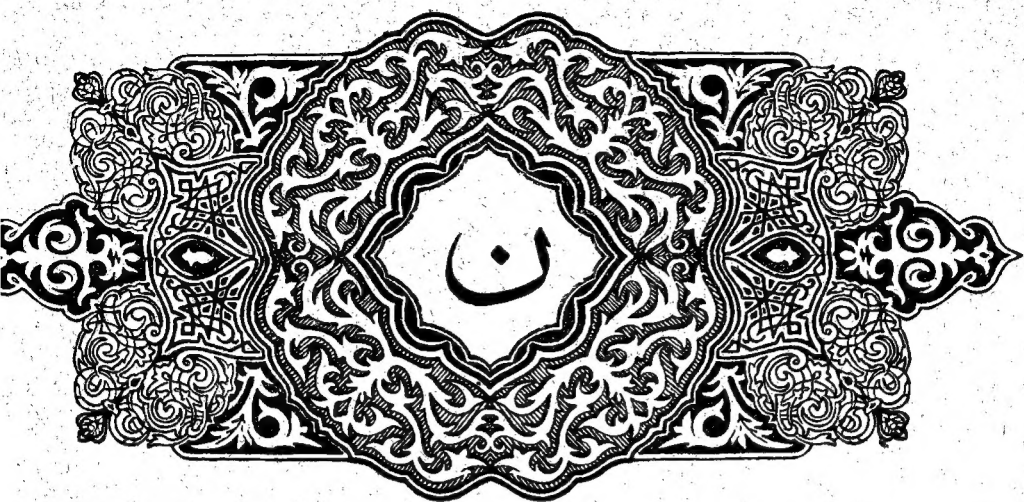


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ جَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْاَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الثالث عشر

دار صادر
بيروت



فهو مأبون، وهو مأخوذ من الأبن، وهي الع
تكون في القسي تفسدُها وتغابُ بها. الجوهر
أبنته بشر. يَأْبَنُ ويَأْبِنُه ابنته به. وفلان يؤ
بكذا أي يذكركم بقييح. وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم: أنه نهى عن الشعر إذا أبت
فيه النساء؛ قال شعر: أبنت الرجل بكذا
إذا أزننته به. وقال ابن الأعرابي: أبنت الر
أبنته وأبنته إذا رميته بقييح وقد فتنه بسوء
فهو مأبون، وقوله: لا تؤبِن فيه الحرم أي
ثرمي بسوء ولا تغاب ولا يذكركم منها القبح
وما لا ينبغي مما يستحي منه. وفي حديث الإفك
أشيروا علي في أناس أبنتوا أهلي أي اتهموه
والأبن: التهمة. وفي حديث أبي الدرداء:
"تؤبِن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا"
ومنه حديث أبي سعيد: ما كننا نأبِنه يوقية
ما كننا نعلم أنه يوقى قنعيه بذلك: وفي حد
أي ذر: أنه دخل على عثمان بن عفان فما
ولا أبنته أي ماعابه، وقيل: هو أنتبه، بتق
النون على الباء، من التأنيب اللوم والتوبيخ

حرف النون

النون من الحروف المجهورة، ومن الحروف
الذلت، والراء واللام والنون في حيز واحد.

فصل الألف

ابن: أبنت الرجل يَأْبَنُ ويَأْبِنُه ابنته وعابه،
وقال الليثاني: أبنته بخير وبشر. وأبنته ابنته،
وهو مأبون بخير أو بشر؛ فإذا أضربت عن الخير
والشر قلت: هو مأبون لم يكن إلا الشر، وكذلك
ظنه يظنه. الليث: يقال فلان يؤبِن بخير وبشر
أي يؤبِن به، فهو مأبون. أبو عمرو: يقال فلان
يؤبِن بخير ويؤبِن بشر، فإذا قلت يؤبِن بخير
فهو في الشر لا غير. وفي حديث ابن أبي هالة في صفة
مجلس النبي، صلى الله عليه وسلم: مجلسه مجلس
حلم وحياء لا ترتفع فيه الأصوات ولا تؤبِن
فيه الحرم أي لا تذكر فيه النساء بقييح،
ويصان مجلسه عن الرقت وما يقبح ذكره.
يقال: أبنت الرجل أبنته إذا رميته بخلة سوء،

أَبْنُ الرَّجُلِ : كَأَبْنَتِهِ . وَأَبْنُ الرَّجُلِ وَأَبْنَتُهُ ،
تلاهما : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْبَتْهُ .

الأُبْنَةُ ، بالضم : العُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا ،
جَمَعُهَا أَبْنٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

قَضِيبٌ سَرَّاءُ كَثِيرُ الْأَبْنِ^١

ال ابن سیده: وهو أيضاً مَخْرَجُ الْعُضْنِ فِي الْقَوْسِ .
الأُبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْك . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أُبْنَةٌ ،
كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصْنَةٌ . وَالْأُبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي
لِكَلَامٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي
لأُبْنَةِ وَالْوَصْنَةِ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةِ :

وَأَمْدَحْ بِلَالاً غَيْرَ مَا مُؤَبَّنٍ ،

تَرَاهُ كَالْبَازِي انْتَسَى لِلْمُوكِنِ

نَتَمَى : تَمَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُؤَبَّنٌ
مُعَيَّبٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَالِكٍ أَيْ غَيْرُ
مُبْكِيٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

قُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْشَوَاعِ ،

وَأَبْنًا مَلَاعِبَ الرَّمَاكِ ،

وَمِدْرَةَ الْكُتَيْبَةِ الرَّدَاحِ

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ : مَا بُونَ^٢ لِأَنَّهُ يُزَنُّ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ،
وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ أُبْنَةِ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا .
وَأُبْنَةُ الْبَعِيرِ : غَلَصَتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا
وَسَحِيلَهُ :

تُعْتَبِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ أُبْنَةٌ

نَهْومٌ ، إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَحِيلُهُ

١ قوله « كثير الابن » في التكملة ما لسه: والرواية قليل الابن ،
وهو الصواب لأن كثرة الابن عيب ، ومصدر البيت :

سلاجم كالنحل أنحى لها

٢ قوله « قوما تجوبان الخ » هكذا في الأصل ، وتقدم في مادة
نوح : تنوحان .

تُعْتَبِيهِ يَعْنِي الْعَيْرَ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيِّينَ ، وَهِيَ طَرَفَا
الْجَنَاحِ . وَالْأُبْنَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَعَنْهَا هُنَا الْغَلَصَةُ ،
وَالنَّهْومُ : الَّذِي يَنْحِطُ أَيْ يَزْفِرُ ، يُقَالُ : تَهَمَّ
وَنَامَ فِيهَا فِي الْأُبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ :
بَيْنَهُمْ أَبْنٌ أَيْ عَدَاوَاتٌ .

وإِبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : وَقْتُهُ وَحِينُهُ
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جِئْتُهِ عَلَى إِبَانٍ ذَلِكَ
أَيَّ عَلَى زَمَنِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ إِبَانِيَّةً أَيْ بِزَمَانِهِ ،
وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ إِبَانَةَ الرُّطْبِ ،
وَإِبَانَةَ اخْتِرَافِ السَّارِ ، وَإِبَانَةَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ أَيْ
أَتَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ الْفَوَاكِهِ فِي إِبَانِهَا
أَيَّ فِي وَقْتِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِبَانٌ تَقْضِي حَاجَتِي أَيَانًا ،

أَمَا تَرَى لِنَجْعِهَا إِبَانًا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : هَذَا إِبَانٌ نَجُومُهُ أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ،
وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعْلاً ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبْ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ، وَمِنْ
كَلَامِ سَبْيَوِيهِ فِي قَوْلِهِمْ يَا لَلْعَجَبِ أَيْ يَا عَجَبَ تَعَالَى
فَلِمَا مِنْ إِبَانِكَ وَأَحْيَانِكَ .
وَأَبْنُ الرَّجُلِ تَأْيِينًا وَأَبْلَةً : مَدَّحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاهُ ؛
قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورَةَ :

لَعَمْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ ،

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ
مُرَّةٌ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ . وَقَالَ شَبْرٌ : التَّأْيِينُ
النَّشَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَدْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَقَعَ أَصْحَابِي الْمَطْيِيَّ وَأَبْنُوهُ

مُعْنِدَةً ، فَاشْتَقَّ الْعَيُونُ التَّوَامِيحَ

قال : مدحها فاشتاقوا أن ينظروا إليها فأمسروا السير إليها شوقاً منهم أن ينظروا منها . وأبنت الشيء : رقبته ؛ وقال أوس : يصف الحمار :

يقول له الراؤون : هناك راكب
يؤبّن شخصاً فوق علياء واقف

وحكى ابن بري قال : روى ابن الأعرابي يؤبّر ، قال : ومعنى يؤبّر شخصاً أي ينظر إليه لبستينته . ويقال : إنه ليؤبّر أثراً إذا اقتصه ، وقيل لمادح الميت مؤبّن لاتباعه آثار فعاله وصنائه . والتأين : اقتفار الأثر . الجوهري : التأين أن تغفو أثر الشيء . وأبّن الأثر : وهو أن يقتفره فلا يضح له ولا ينفلت منه . والتأين : أن يفصد العرق ويؤخذ دمه فيشوى ويؤكل ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : الأين ، غير ممدود الألف على فعل من الطعام والشراب ، الغليظ التخين .

وأبّن الأرض : نبت يخرج في رؤوس الإكام ، له أصل ولا يطول ، وكأنه شعر يؤكل وهو سريع الخروج سريع الهيج ؛ عن أبي حنيفة .

وأبانان : جبلان في البادية ، وقيل : هما جبلان أحدهما أسود والآخر أبيض ، فالأبيض لبني أسد ، والأسود لبني قزارة ، بينهما نهر يقال له الرؤمة ، بتخفيف الميم ، وبينهما نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لها ؛ قال بشر يصف الطعاش :

يؤم بها الحداة مياة تخل ،
وفها عن أبانين ازورار

ولما قيل : أبانان وأبان أحدهما ، والآخر متالع ، كما يقال القمران ؛ قال لبيد :

دَرسَ المنا مبتالِعِ وأبان ،
فتقدّمت بالحيسر فالسّوان

قال ابن جني : وأما قولهم للجبلين المتقابلين أبانان فإن أبانان اسم علم لها بمنزلة زيد و خالد ، قال : قلت كيف جاز أن يكون بعض التثنية علماً و عامتها نكرات ؟ ألا ترى أن رجلين وعلّامين واحد منهما نكرة غير علم فما بال أبانين صاروا علماً والجواب : أن زيد بن لبس في كل وقت مضطج مقتربين بل كل واحد منهما يجامع صاحبه ويفارق فلما اصطعبا مرة وافترقا أخرى لم يمكن أن يسم باسم علم يفيدهما من غيرهما ، لأنهما شيان ، فبعض واحد منهما بائن من صاحبه ، وأما أبانان فبعض متقابلان لا يفارق واحد منهما صاحبه ، فبعض لاتصال بعضهما ببعض تجزى المسمى الواحد بكسر وقامير ، فكما خص كل واحد من الأسماء باسم يفيد من أمته ، كذلك خص هذان الجبلين باسم يفيدهما من سائر الجبال ، لأنهما قد جريا إلى الجبل الواحد ، فكما أن ثبيراً يذبل لما كان واحد منهما جبلاً واحداً متصلة أجزاءه خص باسم يشارك فيه ، فكذلك أبانان لما لم يفترقا بعضهما بعض كانا لذلك كالجبل الواحد ، خصاً باسم علم خص يذبل ويرمرم وشمار كل واحد باسم علم ؛ قال مهلهل :

أنكحها فقدّها الأراقيم في
جنب ، وكان الحياء من آدم

لَوْ بأبانين جاء يخطبها
رُمْلَ ، ما أنثف خاطب بدم

الجوهري : وتقول هذان أبانان حسنين ، تنة التعت لأنه نكرة وصفت به معرفة ، لأن الأما لا تزل فصارا كالشيء الواحد ، وخالف الحيوا إذا قلت هذان زيدان حسنان ، ترفع التعت ههنا

أَبْنُ بَزْنٍ أَحْمَرٌ، قَرْيَةٌ عَلَى جَانِبِ الْبَحْرِ فَاحِيَةُ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: هُوَ أَمُّ مَدِينَةِ عَدَنَ.

وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ: أَغْرُ عَلَى ابْنَتِي صَاحِبًا؛ هِيَ، بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ، أَمُّ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَالرُّمَّةِ، وَيُقَالُ لَهَا بِنْتِي، بِالْيَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَبْنُ: الْأَبْنُ: الْحِمَارَةُ، وَالْجَمْعُ أَبْنٌ مِثْلُ عَنَاقٍ وَأَعْنَقٍ وَأَتْنٍ وَأَتْنٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَا أَبْنٌ مِنْهُمْ، غَيْرُ أَتْنِهِمْ
فَمَنْ الَّذِينَ غَذَّتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَتْنُ

وَلَمَّا قَالَ غَذَّتْ مِنْ خَلْفِهَا الْأَتْنُ لِأَنَّ وَلَدَ الْأَتَانِ لَمَّا يَرْضَعُ مِنْ خَلْفٍ. وَالْمَأْتُونَ: الْأَتْنُ أَمُّ لِلْجَمْعِ مِثْلُ الْمَعْيُورَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: جَثُّ عَلَى حِمَارٍ أَتَانٍ بِالْحِمَارِ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالْأَتَانُ وَالْحِمَارَةُ الْأُنْثَى خَاصَّةً، وَلَمَّا اسْتَدْرَكَ الْحِمَارُ بِالْأَتَانِ لِيُعْلَمَ أَنَّ الْأُنْثَى مِنَ الْحِمَارِ لَا تَقْطَعُ الصَّلَاةَ، فَكَذَلِكَ لَا تَقْطَعُهَا الْمَرْأَةُ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَتَانَةٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ وَاسْتَأْتَنَ الرَّجُلُ اسْتَشْرَى أَتَانًا وَاتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِي:

بَسَاتٌ، يَا عَمْرُو، بِأَمْرِ مُؤْتِنٍ
وَاسْتَأْتَنَ النَّاسُ وَلَمْ تَسْتَأْتِنِ

وَاسْتَأْتَنَ الْحِمَارُ: صَارَ أَتَانًا. وَقَوْلُهُ: كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ أَيُّ صَارَ أَتَانًا؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَهْوِي بَعْدَ الْعِزِّ. ابْنُ شَيْلٍ: الْأَتَانُ قَاعَةُ الْفَرْدَجِ، قَالَ أَبُو وَهْبٍ: الْحِمَائِرُ هِيَ الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ، الْوَاحِدَةُ حِمَارَةٌ وَأَتَانٌ. وَالْأَتَانُ: الْمَرْأَةُ الرَّعْنَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ. قَوْلُهُ «قَالَ أَبُو وَهْبٍ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّنْذِيرِ. وَفِي الصَّغَانِي: أَبُو مَرْهَبٍ بَدَلُ أَبِي وَهْبٍ.

نَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهَا نَكْرَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَنْصَبُ النِّعَتُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةً، لَ: بِعَنِي بِالْوَصْفِ هُنَا الْحَالُ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَمَّا رَفَعُوا بَيْنَ أَبَانَيْنِ وَعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ مِنْ بَنِي أَنْهَمْ لَمْ يَجْعَلُوا التَّنْيَةَ وَالْجَمْعَ عَلَمًا لِرَجُلَيْنِ وَلَا رَجُلٍ بِأَعْيَانِهِمْ، وَجَعَلُوا الْأَمْرَ الْوَاحِدَ عَلَمًا لِشَيْءٍ مِنْهُ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا أَتْنٌ بَزْنِي لَمَّا نَزِيدُ بَاتَ هَذَا الشَّخْصُ الَّذِي يَسِيرُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَقُولُوا إِذَا قُلْنَا بَاهُ زَيْدَانِ فَلَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا قَدْ عُرِفَا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَتْنِيَّتَا، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدُ بْنُ فُلَانٍ زَيْدُ بْنُ فُلَانٍ فَلَمَّا نَعْنِي شَيْئَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا، فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا أَتْنٌ أَبَانَيْنِ فَلَمَّا نَعْنِي هَذَيْنِ جَلْبَتَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا اللَّذَيْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِمَا، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَمْرُ بَابَانٍ كَذَا وَأَبَانٍ كَذَا؟ لَمْ يَفْرَقُوا بَيْنَهُمَا فَكُنْهُمَا جَعَلُوا أَبَانَيْنِ اسْمًا لِمَا يُعْرَفَانِ بِهِ بِأَعْيَانِهِمَا، لَيْسَ هَذَا فِي الْأَنَامِيِّ وَلَا فِي الدُّوَابِّ، لَمَّا يَكُونُ بَذَا فِي الْأَمَّاكِنِ لَا تَوَلَّوْا فَيَصِيرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَلْبَتَيْنِ إِخْلًا عِنْدَهُمْ فِي مِثْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْحَالِ الثَّبَاتِ وَالْحَصْبِ وَالْقَعْطِ، وَلَا يُشَارُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفٍ دُونَ الْآخَرِ فَضَارًا كَالْوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزِيلُهُ مِنْهُ شَيْءٌ حَيْثُ كَانَ فِي الْأَنَامِيِّ وَالدُّوَابِّ الْإِنْسَانَانِ وَالذَّبَابَتَانِ لَا يَتَبَيَّنَانِ أَبَدًا، يَزُولَانِ يَتَبَيَّرَفَانِ وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ عَنْهُ غَائِبٌ، قَدْ يُفْرَدُ فَيُقَالُ أَبَانٌ؛ قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ:

كَانَ أَبَانًا، فِي أَفَانَيْنِ وَذَقَهُ،
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي يَجَادٍ مُزْمَلٍ

أَبَانٌ: أَمُّ رَجُلٍ.

قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَا وَكَذَا إِلَى عَدَنَ أَبْنِ، فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: كَانَ كَبِيرًا، بَدَلُ أَبَانًا.

مَقَامُ الرِّكِيَّةِ .

وَأُنْ يَأْنُ أَنْتَا : خَطَبَ فِي غَضَبٍ . و
الرجلُ يَأْنُ أَنْتَا إِذَا قَارَبَ الْخَطَرَ فِي غَضَبٍ
وَأَنْتَلْ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ : الْأَنْتَانُ وَالْأَنْتِ
وَأُنْ بِالْمَكَانِ يَأْنُ أَنْتَا وَأَنْتَا : ثَبَتَ وَأَقَامَ
قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِي :

أَنْتَنْتُ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي خِبَانِهَا
مُعِيًا ، إِلَى أَنْ أَنْجَزْتَ خَلَّتِي وَعَدِي

وَالْأَنْتَنْ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا صَيًّا قَبْلَ رَأْسِهِ ،
فِي الْبَتْنِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
يُولَدُ مَنكُوسًا ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ لِلْوِلَادِ ، وَمَرَّةً
اسْمٌ لِلْوِلْدِ . وَالْمَوْتَنْ : الْمَنكُوسُ ، مِنَ الْبَتْنِ
وَالْأَنْتُونُ ، بِاللَّشْدِيدِ : الْمَوْتَقْدُ ، وَالْعَامَّةُ تَخَفُّ
وَالْجَمْعُ الْأَنْتَانِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَوْلَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَالٍ
الْأَنْتُونُ ، تَخَفُّ مِنَ الْأَنْتُونِ ، وَالْأَنْتُونُ : أَخَذَ
الْجَبَّارَ وَالْجُصَّاصَ ، وَأَنْتُونُ الْحَمَامِ ، قَالَ :
أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَجَمَعَهُ أَنْتَنْ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الْأَنْتَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِ أَنْتُونٍ عَيْنًا أُخْرَى
فَصَارَ فَعُولٌ تَخَفُّ الْعَيْنَ إِلَى فَعُولٍ مُشَدَّدٍ الْعَيْنِ
فِيصُورُهُ جِينْتَدُ عَلَى أَنْتُونٍ فَقَالَ فِيهِ أَنْتَانِ كَسَفَ
وَسَقَافِيدَ وَكَلَّوْبَ وَكَلَالِيْبَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ
وَهَذَا كَمَا جَمَعُوا قَسَاوِسَةً ، أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلَ
عَلَى مِثَالِ مَهَالِيَةٍ ، فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ وَأَبْدَلُوا إِحْدَاهَا
وَادًّا ، قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يَشُدُّدُوا وَادًّا
مِثْلَ أَنْتُونٍ وَأَنْتَانِ .

أُنْ : الْأَنْتَةُ : مَنِسَتُ الطَّلْنَجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفِطْرُ
مِنَ الطَّلْنَجِ وَالْأَنْتَلُ . يُقَالُ : هَبَطْنَا أَنْتَةً مِنْ طَلْنَجٍ
وَمِنْ أَنْتَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ ، وَأَذَى
مِنْ طَلْنَجٍ ، وَسَكِيلٌ مِنْ سَمَرٍ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَصْبَحِ
أَنْتِنٌ .

بِالْأَنْتَانِ ، وَقِيلَ لِفَقِيهِ الْعَرَبِ : هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ
يَتَزَوَّجَ بِأَنْتَانٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ .
وَالْأَنْتَانُ : الصَّخْرَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

بِنَاجِيَةٍ ، كَأَنْتَانِ الثَّيْلِ ،

تَغْصِي الشَّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرٍ

أَيُّ تَضْيِيعٍ عَامِرًا بِذَنْبِهَا تَخْطُرُ بِهِ مِرَاحًا
وَتَشَاطَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَنْتَانُ الثَّيْلِ الصَّخْرَةُ فِي
بَاطِنِ الْمَسِيلِ الضَّخْمَةِ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا
'يَجْرُكُهَا وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا ، طَوْلُهَا قَامَةٌ فِي عَرْضِ مِثْلِهِ .
أَبُو الدُّقَيْنِشِ : الْقَوَاعِدُ وَالْأَنْتُونُ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَنْتَانُ الضَّحَلُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بَيْنَ اسْفَلِ طَيِّ الْبُتْرِ ، فِيهِ
تَلِي الْمَاءِ . وَالْأَنْتَانُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الْمُسَمَّلَةُ ، فَإِذَا
كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ قِيلَ : أَنْتَانُ الضَّحَلُ ، وَتَشَبَّهَ
بِهَا النَّاقَةُ فِي صَلَابَتِهَا ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

عَيْرَانَةُ كَأَنْتَانِ الضَّحَلِ نَاجِيَةٍ ،

إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَاقِيلُ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

بِحُرَّةٍ ، كَأَنْتَانِ الضَّحَلِ ، أَضْمَرَهَا ،

بَعْدَ الرَّبَالَةِ ، تَرَحَّالِي وَتَسْيَارِي .

وَقَالَ أَوْسُ :

عَيْرَانَةُ ، كَأَنْتَانِ الضَّحَلِ ، صَلَبُهَا

أَكْلُ السَّوَادِيِّ رَضُوهُ بِمِرْضَاحٍ

ابْنُ سِيدِهِ : وَأَنْتَانُ الضَّحَلِ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى قِمِّ
الرَّكِيَّةِ ، فَيُرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ حَتَّى تَمْلَأَ فَتَكُونُ
أَشَدَّ مَلَأَةً مِنْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا
غَامِرٌ وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ . وَالْأَنْتَانُ : مَقَامُ الْمُسْتَقِيِّ
عَلَى قِمِّ الْبُتْرِ ، وَهُوَ صَخْرَةٌ . وَالْأَنْتَانُ وَالْإِنْتَانُ :

التوب أي دَقَّه.

والأُجْنَةُ ، بالضم : لغة في الوُجْنَةِ ، وهي واحدة الوُجْنَات . وفي حديث ابن مسعود : أن امرأته سأله أن يَكْسُوها جلباباً فقال : إني أخشى أن تَدْعِي جِلْبَابَ الله الذي جَلَبَبَكَ ، قالت : وما هو ؟ قال : بيتك ، قالت : أَجْنِكَ من أصحابِ محمدٍ تقول هذا ؟ تريد أَمِنْ أَجْلِ أُنْكَ ، فحذفت مِنْ واللام والمهزة وحرَّكت الجيم بالفتح والكسر ، والفتح أكثر ، وللعرب في الحذف بابٌ واسع كقوله تعالى : لكننا هو الله ربِّي ، تقديره لكني أنا هو الله ربِّي ، والله أعلم .

أُحْن : الإحْنَةُ : الحَقْدُ في الصدر ، وأُحْنٌ عليه أحنأ وإحْنَةٌ وأُحْنٌ ، الفتح عن كراع ، وقد آحَنَهُ . التهذيب : وقد أَحْنَتُ إليه آحَنُ أحنأ وآحَنَتُهُ مُؤَاحِنَةٌ من الإحْنَةِ ، وربما قالوا حَاحِنَةً ، قال الأزهري : حِنَةٌ ليس من كلام العرب ، وأنكر الأصمعي والفراء حِنَةً . ابن الفرج : أُحْنٌ عليه ووَحِنٌ من الإحْنَةِ . ويقال : في صدره عليّ إحْنَةٌ أي حَقْدٌ ، ولا تقل حِنَةٌ ، والجمع إحْنٌ وإحْنَاتٌ . وفي الحديث : وفي صدره عليّ إحْنَةٌ . وفي حديث مازن : وفي قلوبكم البغضاء والإحْنُ . وأما حديث معاوية : لقد مَنَعَنِي القدرةُ من ذوي الحِنَاتِ ، فهي جمع حِنَةٍ وهي لغة قليلة في الإحْنَةِ ، وقد جاءت في بعض طُرُق حديث حارثة بن مُضَرَّبٍ في الحدود : ما بيني وبين العرب حِنَةٌ . وفي الحديث : لا يجوز شهادةُ ذي الظَّنَّةِ والحِنَةِ ، هو من العداوة ؛ وفيه : إلّا رجل بينه وبين أخيه حِنَةٌ ، وقد أَحْنَتُ عليه ، بالكسر ؛ قال الأقبيل القيني :

مَنْ ما يَسْؤُ ظَنُّ امرئٍ بصدِّيقه ،
يُصدِّقُ بلاغاتٍ يَحْنُهُ يَقِينُهَا

الْأَجْنُ : الماء المتغيَّر الطعم واللون ، أَجْنٌ الماءُ أَجْنٌ ويأْجُنْ أَجْنًا وأْجُونًا ؛ قال أبو محمد الفهمي :
ومَثَلُ فيه العُرابُ مَيْتٌ ،
كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ ،
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

أَجْنٌ يَأْجُنْ أَجْنًا فهو أَجْنٌ ، على فَعِلٍ ، وأْجُنْ ، نعم الجيم ، هذه عن ثعلب ، إذا تغيَّرَ غيرُ أنه شروبٌ ، خص ثعلب به تغيَّرَ واخْتَنَ ، وماءُ أَجْنٌ وأْجِنٌ أَجِينٌ ، والجمع أَجُونٌ ؛ قال ابن سيده : وأظنّه بمع أَجْنٍ أو أَجِينٍ . الليث : الأَجْنُ أَجُونُ الماءِ ، هو أن يَغْشَا العِرْمُضُ والورقُ ؛ قال العجاج :

عليه ، من سافى الرِّياحِ الحُطُطُ ،
أَجْنٌ كَسِيَّ اللَّحْمِ لَمْ يَشَيْطِ

قال علقمة بن عبدة :

فأَوْرَدَها ماءً كَانَ حِجَامَهُ ،
مِنَ الْأَجْنِ ، حِنَاءٌ مَعًا وَصَيِّبٌ

في حديث عليّ ، كرم الله وجهه : ارتوى من أَجْنٍ ؛ هو الماء المتغيَّر الطعم واللون . وفي حديث الحسن ، عليه السلام : أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء لأَجْنٍ .

الإِجَانَةُ والإِنْجَانَةُ والأَجَانَةُ ؛ الأخيرة طائفة عن الليثي : المِرْكَنُ ، وأَفْصَحُهَا إِجَانَةٌ واحدة لأَجَاجِينٍ ، وهو بالفارسية إكثانه ؛ قال الجوهري : لا تقل إِنْجَانَةٌ .

الْمُتَجَنَّةُ : مِدْقَةُ الْقَصَّارِ ، وتركُ المِزْزِ أَعْلَى لقولهم في جمعها مَوَاجِنُ ؛ قال ابن بري : الْمُتَجَنَّةُ الحُشْبَةُ لتي يَدُقُّ بها الْقَصَّارُ ، والجمعُ مَا جِنٌ ، وأَجْنُ الْقَصَّارِ قوله : العراب ؛ هكذا في الأصل ، ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من المعاجم ، ولعلها العراب .

القصر ؛ قال رباعيّ الدّيبري :

لما رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عَظِيمًا ،

قالت : أريد العتعت الذّفيرا

أذن : أذن بالشيء إذنًا وأذنًا وأذانة : عليم .

التزليل العزيز : فأذنوا بحرب من الله ورسوله

كونوا على علم . وأذنته الأمر وأذنه به : أعنا

وقد قرئ : فأذنوا بحرب من الله ؛ معناه

أعلموا كل من لم يتوك الربا بأنه حرب من

ورسوله . ويقال : قد أذنته بكذا وكذا ، أو

ليذنا وإذنًا إذا أعلمته ، ومن قرأ فأذنوا

فانصتوا . ويقال : أذنت لفلان في أمر

وكذا أذن له إذنًا ، بكسر الهزة وجزم الذا

واستأذنت فلانًا استئذانًا . وأذنت : أكثر

الإعلام بالشيء . والأذان : الإعلام . وأذنت

بالشيء : أعلمته . وأذنته : أعلمته . قال

عز وجل : فقل أذنتكم على سواء ؛ قال الشاعر

أذنتنا بينينا أسماء

وأذن به إذنًا : عليم به . وحكى أبو عبيد

الأصمعي : كونوا على إذن أي على علم به . ويقا

أذن فلان يأذن به إذنًا إذا عليم . وقوله عز وج

وأذن من الله ورسوله إلى الناس ؛ أي إعلام

والأذان : اسم يقوم مقام الإيدان ، وهو المص

الحقيقي . وقوله عز وجل : وإذ نادى ربكم ا

شكركم لأزيدتكم ؛ معناه وإذ عليم ربكم

وقوله عز وجل : وما هم بضارين به من أحد

بإذن الله ؛ معناه يعلم الله ، والإذن هنا لا يكو

إلا من الله ، لأن الله تعالى وتقدس لا يأمر بالفح

من السحر وما شاكله . ويقال : فعلت كذا

وكذا بإذنه أي فعلت بعلمه ، ويكون بإذن

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة ،

فلا تستترها سوف يبدو دفينها

يقول : لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك

فإنه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان ؛ وقيل :

قبيل قوله إذا كان في صدر ابن عمك إحنة :

إذا صفحة المعروف ولتلك جانباً ،

فخذ صفوها لا يختلط بك طينها

والمؤاحنة : المعادة ؛ قال ابن بري : ويقال آحنته

مؤاحنة .

أحن : الآخني : ثياب مخططة ؛ قال المعاج :

عليه كتان وآخني

والآخنية : القسي ؛ قال الأعشى :

منعت قياس الآخنية رأسه

بسهم يثرب أو سهام الوادي

أضاف الشيء إلى نفسه لأن القياس هي الآخنية ،

أو يكون على أنه أراد قياس القواسم الآخنية ،

ويروى : أو سهام بلاد . أبو مالك : الآخني

أكسية سود لبنة يلبسها النصارى ؛ قال البعيث :

فكر علينا ثم ظل يجبرها ،

كما جر ثوب الآخني المقدس

وقال أبو خراش :

كان الملاء المخض خلف كراعها ،

إذا ما تمطى الآخني المخدّم

أذن : المؤذن من الناس : القصير العنق الضيق

المنكبين مع قصر الألواح والبدن ، وقيل : هو

الذي يولد ضاويًا . والمؤذنة : طويرة صغيرة

قصيرة العنق نحو القبرة . ابن بري : المؤذن الفاحش

وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا : اسْتَمَعَ ؛ قَالَ قَتَنْبُ بْنُ أُمِّ
صَاحِبٍ :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا قَرَحًا
مِثِّي ، وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
صُمْ ، إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذَكَرْتُ بِهِ ،
وَمَنْ ذَكَرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا اسْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لشيءٍ كاستماعه
لِنَبِيِّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ أَيْ يَتْلُوهُ بِجَهْرٍ بِهِ . يُقَالُ :
أَذِنْتُ لشيءٍ أَذْنٌ لَهُ أَذْنًا إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ ؛ قَالَ
عَدِي :

أَيْهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَعْنٍ ،
إِنْ هَبَّتْ فِي سَمَاعٍ وَأَذْنٍ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَذِنْتَ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ ؛ أَيْ
اسْتَمَعْتَ . وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا : اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مُعْجَبًا ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَمْرِو بْنِ الْأَهْمِيمِ :

فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا ،
أَذِنَ إِلَى الْحَدِيثِ ، فَهَنْ صُورُ

وَقَالَ عَدِي :

فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ ،
وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مُشَارِ

وَأَذَنَتْنِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَتْنِي فَاسْتَمَعْتُ لَهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا وَأَبَيْكَ خَيْرَ مِنْكَ ، إِنْ
لِيُؤْذِنَنِي التَّحَنُّنُ وَالصَّهِيلُ

وَأَذِنَ لِلْهُو : اسْتَمَعَ وَمَالَ .

رَبِّهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَذْنُ الْمَكَانُ يَأْتِيهِ الْأَذَانُ مِنْ
نَاحِيَةٍ ؛ وَأَنشَدُوا :

طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذِينًا ، وَلَمْ تَكُنْ
بِهَا رِيَّةً ، مِمَّا يُخَافُ ، تَرِيبُ

ابْنُ بَرِيٍّ : الْأَذْنُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُؤَذِّنِ ، مِثْلُ
يَبْدِي بِمَعْنَى مُعْقِدٍ ، قَالَ : وَأَنشَدَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ شَاهِدًا
لِأَذْنِ الْأَذْنِ بِمَعْنَى الْأَذَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَبِيت
رَبِّهِ الْقَيْسِ :

وَلِإِنِّي أَذِنٌ ، إِنْ رَجَعْتُ مَمْلَكًا ،
بَسِيرٍ تَرَى فِيهِ الْفُرَانِقَ أَزُورًا

بْنُ فِيهِ : بِمَعْنَى مُؤَذِّنٍ ، كَمَا قَالُوا أَلِيمٌ وَوَجِيعٌ
نَسِي مُؤَلِّمٌ وَمُوجِعٌ . وَالْأَذْنُ : الْكَفِيلُ . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ أَمْرِى الْقَيْسِ هَذَا وَقَالَ : أَذِنٌ أَيْ
عَلِيمٌ . وَفَعَلْتَهُ بِأَذْنِي وَأَذَنِي أَيْ بَعْلَمِي . وَأَذِنَ
فِي الشَّيْءِ إِذْنًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَاسْتَأْذَنَتْهُ : طَلَبَتْ
مِنَهُ الْإِذْنَ . وَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ الْإِذْنَ .
قَالَ : اتَّذَنَ لِي عَلَى الْأَمِيرِ ؛ وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ ابْنُ عَبْدِ
لِلَّهِ بْنِ الْحَرِثِ :

وَلِإِنِّي إِذَا ضَحَنَ الْأَمِيرُ بِأَذْنِهِ
عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي ، إِذَا شِئْتُ ، قَادِرُ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِبَوَائِبِ لَدَيْهِ دَارُهَا
تَيْدَنُ ، فَإِنِّي حَمُوُّهَا وَجَارُهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَرَادَ لَتَأْذِنَ ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ حَذْفُ
لِلْأَمِّ وَكُسْرُ التَّاءِ عَلَى لُغَةٍ مَنِ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ ،
وَقَرِئَ : فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا .

وَالْأَذْنُ : الْحَاجِبُ ؛ وَقَالَ :

تَبَدَّلْ بِأَذْنِكَ الْمُتَرَتَّبِي

فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : وَإِنِّي زَعِيمٌ .

يا ذا الأذنين؛ قال ابن الأثير: قيل معناه: على حسن الاستماع والوعى لأن السمع: الأذن، ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر، وقيل: إن هذا من جملة مزحه، صلى الله عليه وسلم، ولما أخلفه كما قال للمرأة عن زوجها: أذاك الذي عينه يياض؟ وأذنه أذنًا، فهو مأذون: أذنته، على ما يطرّد في الأعضاء. وأذنه: كأي ضرب أذنته، ومن كلامهم: لكل جابه جبو ثم يؤذن؛ الجابه: الوارد، وقيل: هو الذي الماء وليست عليه قامة ولا أداة، والجوز: السقية من الماء، يعثون أن الوارد إذا ور فسألهم أن يسقوه ماءً لأهله وماشيته سقوه واحدة، ثم ضربوا أذنته إعلماً أنه ليس عندهم من ذلك. وأذن: شكاً أذنته؛ وأذن القلب: والتصل كلك على التشبيه، ولذلك قال بعض المحاج: ما ذو ثلاث أذان يسبق الحيل بالرديان؟ السهم. وقال أبو حنيفة: إذا ركبت الفذذ السهم فهي آذانه. وأذن كل شيء مقبضه، كأذن الكوز والدلو على التشبيه، وكله مؤنث. وأذن العرفج والثمام: ما يخذ منه فيندرد إذا أخوص وذلك لكونه على شكل الأذن. وأذان الكيزار: عراها، واحدهما أذن.

وأذينة: اسم رجل، ليست محقرة على أذن التسمية، إذ لو كان كذلك لم تلحق الماء وإنما سُم بها محقرة من العضو، وقيل: أذينة اسم ملك ملوك اليمن. وبنو أذن: بطن من هوازن. وأذن الثعلب: ما أطاف منها بالقبائل. وأذنتها: جعلت لها أذنًا. وأذنت الصبي عركت أذنته. وأذن الحمار: نبت له ور

والأذن والأذن، يخفف ويثقل: من الحواس أنسى، والذي حكاه سيبويه أذن، بالضم، والجمع أذان لا يكسر على غير ذلك، وتضغيرها أذينة، ولو سببت بها رجلاً ثم صغرت قلت أذين، فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل إلى المذكر، فأما قولهم أذينة في الاسم العلم فإنما سمي به مصغراً. ورجل أذن وأذن: مستمع لما يقال له قابل له؛ وصفوا به كما قال:

مِثْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ أَشْنَى الْمِرْفَقِ

فوصف به لأن في مِثْبَرَةٍ وأشنى معنى الحدّة. قال أبو علي: قال أبو زيد رجل أذن ورجال أذن، فأذن الواحد والجمع في ذلك سواء إذا كان يسمع مقال كل أحد. قال ابن بري: ويقال رجل أذن وامرأة أذن، ولا يثنى ولا يجمع، قال: وإنما سُمّه باسم العضو تهويلاً وتشبيهاً كما قالوا للمرأة: ما أنت إلا بطين. وفي التزليل العزيز: ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم؛ أكثر القراء يقرؤون قل أذن خير لكم، ومعناه وتفسيره أن في المنافقين من كان يعيب النبي، صلى الله عليه وسلم، ويقول: إن بلغه عني شيء حلفت له وقيل مني لأنه أذن، فأعلاه الله تعالى أنه أذن خير لا أذن شر. وقوله تعالى: أذن خير لكم، أي مستمع خير لكم، ثم بين من يقبل فقال تعالى: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين؛ أي يسمع ما أنزل الله عليه فيصدق به ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه به. وقوله في حديث زيد بن أرقم: هذا الذي أوفى الله بأذنه أي أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه. ورجل أذاني وأذن: عظيم الأذنين طويلهما، وكذلك هو من الإبل والغنم، ونسجة أذناه وكتبش أذن. وفي حديث أنس: أنه قال له

ضه مثل الشبر، وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة
الساعد، وفيه حلاوة؛ عن أبي حنيفة.

لأذان والأذنين والتأذين: التداء إلى الصلاة، وهو
علام بها وبوقتها. قال سيبويه: وقالوا أذنت
ذنت، فمن العرب من يجعلها بمعنى، ومنهم من
لأذنت للتصويت بإعلان، وأذنت أعلنت.
نوله عز وجل: وأذنت في الناس بالهجرة؛ روي أن
إن إبراهيم، عليه السلام، بالهجرة أن وقف بالمقام
أدى: أيها الناس، أجيئوا الله، يا عباد الله، أطيعوا
الله، يا عباد الله، اتقوا الله، فوقرت في قلب كل
ومن ومؤمنة وأسنع ما بين السماء والأرض، فأجابه
بن في الأصحاب ممن كتب له الهج، فكل من حج
هو بمن أجاب إبراهيم، عليه السلام. وروي أن أذانه
لهج كان: يا أيها الناس كتب عليكم الهج. والأذنين:
المؤذن؛ قال الحصين بن بكير الربيعي يصف
ممار وحش:

شد على أمر الورود مثررة
سحقاً، وما نادى أذنين المدرة

لشعق: الطرد. والمثذنة: موضع الأذان للصلاة.
وقال الليثاني: هي المنارة، يعني الصومعة. أبو زيد:
يقال للمنارة المثذنة والمؤذنة؛ قال الشاعر:

سبغت للأذان في المثذنة

وأذان الصلاة: معروف، والأذنين مثله؛ قال
الراجز:

حتى إذا نودي بالأذنين

وقد أذن أذاناً وأذن المؤذن تأذناً؛ وقال جرير
يهجو الأخطل:

إن الذي حرم الحلافة تغلياً،
جعل الحلافة والنبوّة فينا

مضر أبي وأبو الملوك، فهل لكم
يا خزر تغلب، من أبي كأيينا؟

هذا ابن عمي في دمشق خليفة،
لو شئت ساقتكم إلي قطينا

إن القرز دق، إذ تحنف كاريها،
أضحي لتغلب والصليب خدينا

ولقد جزعت على الثناري، بعدما
لقي الصليب من العذاب معينا

هل تشهدون من الشاعر مشعراً،
أو تسمعون من الأذان أذينا؟

ويروي هذا البيت:

هل تملكون من الشاعر مشعراً،
أو تشهدون مع الأذان أذينا؟

ابن بري: والأذنين ههنا بمعنى الأذان أيضاً. قال:
وقيل الأذنين هنا المؤذن، قال: والأذنين أيضاً
المؤذن للصلاة؛ وأنشد رجز الحصين بن بكير
الربيعي:

سحقاً، وما نادى أذنين المدرة

والأذان: اسم التأذين، كالعذاب اسم التعذيب.
قال ابن الأثير: وقد ورد في الحديث ذكر الأذان،
وهو الإعلام بالشيء؛ يقال منه: آذن يؤذن إيداناً،
وأذن يؤذن تأذناً، والمشدّد مخصوص في الاستعمال
بالعلام وقت الصلاة. والأذان: الإقامة. ويقال:
أذنت فلاناً تأذناً أي ردّدته، قال: وهذا حرف
غريب؛ قال ابن بري: شاهد الأذان قول الفرزدق:

وحق علا في سور كل مدينة
مناد ينادي، فوقها، بأذان

وفي الحديث: أن قوماً أكلوا من شجرة فحمدوا

فقال ، عليه السلام : قَرَسُوا الماءَ في الشَّتانِ وصَبُّوه عليهم فيما بين الأذانتين ؛ أراد بهما أذانَ الفجر والإقامة ؛ التَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ ، والشَّتانُ : القِرْبُ الحُلُقَانُ . وفي الحديث : بين كلِّ أذانتين صلاةٌ ؛ يريد بها السُّنَنَ الرواتبَ التي تُصَلَّى بين الأذان والإقامة قبل الفرض .
وأَذَنَ الرجلُ : رَدَّه ولم يَسْقِه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أَذَنْتَا مُرَابِثَ رَأْسِ الدَّبَرِ

أي رَدَّنا فلم يَسْقِنَا ؛ قال ابن سيده : وهذا هو المعروف ، وقيل : أَذَنَهُ تَقَرَّرَ أَذُنُهُ ، وهو مذكور في موضعه . وتأَذَنَ لَيَفْعَلَنَّ أي أَقْسَمَ . وتأَذَنَ أي اعلم كما تقول تَعْلَمُ أي اعْلَمْ ؛ قال :

فقلتُ : تَعْلَمُ أَنَّ للصَّيْدِ غَرَّةً ،

وإِلَّا تُضَيِّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وقوله عز وجل : وإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ؛ قيل : تَأَذَّنَ تَأَلَّى ، وقيل : تَأَذَّنَ أَعْلَمَ ؛ هذا قول الزجاج . الليث : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وكذا يراد به إيجابُ الفعل ، وقد آذَنَ وتأَذَّنَ بمعنى ، كما يقال : أَيْقَنَ وتَيَقَّنَ . ويقال : تَأَذَّنَ الأميرُ في الناس إذا نادى فيهم ، يكون في التهديد والتهني ، أي تقدَّم وأَعْلَمَ . والمؤَذِّنُ : مثل الذَّوِي ، وهو العودُ الذي جَفَّ وفيه رطوبةٌ . وآذَنَ العُشْبُ إِذَا بَدَأَ يَجِفُّ ، فترى بعضه رَطْباً وبعضه قد جَفَّ ؛ قال الراعي :

وحارَبَتِ الحَيْفُ الشَّالَ وآذَنْتِ

مَذَانِبُ ، منها اللَّدَنُ والمُتَّصَحُ

التهذيب : والأَذَنُ التَّبْنُ ، وأحدته أَذَنَةٌ . وقال ابن مُشَيْلٍ : يقال هذه بقلةٌ تُجَدُّ بها الإِبِلُ أَذَنَةٌ شديدة أي شَهْوَةٌ شديدة . والأَذَنَةُ : مُحْوَصَةُ الشَّامِ ،

يقال : أَذَنَ الشَّامُ إِذَا خَرَجَتْ أَذُنُهُ . ابن شد : أَذَنْتُ حَدِيثَ فلان أي اشتبهته ، وأَذَنْتُ الطعامَ أي اشتبهته ، وهذا طعامٌ لا أَذَنَةٌ له أشبهه لريحه ، وأَذَنَ بِإِرسالٍ لِبَلِّهِ أي تكلم به وأَذَنُوا عَنِّي أوَّلَها أي أَرسلوا أوَّلَها ، وجاء فاشراً أَذُنِيَه أي طامعاً ، ووجدت فلاناً أَذُنِيَه أي مُتغافلاً .

ابن سيده : وإِذَنَ جوابُ وَجَزَا ، وتأويلها كان الأمرُ كما ذكرت أو كما جرى ، وقالوا : لا أَفْعَلُ ، فحفذوا همزة إِذَنَ ، وإِذَا وَقَفَ إِذَنَ أَبَدَلْتُ من نونه أَلَفًا ، وإِنَّمَا أَبَدَلْتُ الأَ من نون إِذَنَ هذه في الوقف ومن نون التوكيد لأن حالتها في ذلك حالُ النون التي هي ءَ الصرف ، وإن كانت نونُ إِذَنَ أَصلاً وتَانِكَ النون زائدتين ، فَإِنْ قلت : فَإِذَا كانت النون في إِذَ أَصلاً وقد أبدلت منها الألف فهل يُجِيزُ في نحو حَـ ورَسَنَ ونحو ذلك بما نونه أصل فيقال فيه حَسَا ورَـ فالجواب : إن ذلك لا يجوز في غير إِذَنَ مما نون أصلٌ ، وإن كان ذلك قد جاء في إِذَنَ من قِبَلِ إِذَنَ حرفٌ ، فالتون فيها بعضُ حرفٍ ، فجاز ذلك في نون إِذَنَ لمضارعةِ إِذَنَ كلَّها نونَ التأكيد والصرف ، وأما النونُ في حَسَنَ ورَسَنَ ونحوهما فـ أَصْلٌ من امم متسكن يجري عليه الإعرابُ فالتون في ذلك كالمدال من زِيدَ والراء من نَكَبِرَ ونونُ إِذَنَ ساكنةٌ كما أَنَّ نونَ التأكيد ونونُ الصرف ساكنتان ، فهي لهذا ولِما قدمناه من أَنَّ واحدةٍ منها حرفٌ كما أَنَّ النون من إِذَنَ بعضُ حرفٍ أشبههُ بنون الاسم المتسكن . الجوهري : إِذَنَ حرفٌ مُكَافَأَةٌ وجوابٌ ، إن قُدِّمَتْها على الفاء المستقبل نَصَبَتْ بها لا غير ؛ وأنشد ابن بري هذا

وجمعه أرن. وأرن البعير، بالكسر، يأرن
أرنًا إذا مَرَحَ مَرَحًا، فهو أرن أي نشيط.
والإران: الثور، وجمعه أرن. غيره: الإران
الثور الوحشي لأنه يُؤارن البقرة أي يطلبها؛
قال الشاعر:

وكم من إرانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَهُ ،
إذا حَنَّ بالوَحْشِ العِتَاقِ مَعَاقِلَهُ

وَأَرَنَ الثورُ البقرةَ مُؤَارَنَةً وإرانًا : طلبها ،
وبه سُمِّي الرجلُ إرانًا ، وشاةُ إرانٍ : الثورُ لذلك ؛
قال لبيد :

فكأنها هي ، بعدَ غِبِّ كِلَالِهَا
أو أسْفَعِ الحَدَّيْنِ ، شاةُ إرانٍ

وقيل : إرانٌ موضعٌ ينسب إليه البقرُ كما قالوا :
لَيْثٌ حَفِيٌّ وَجِنٌّ عَفْرٌ . والمِثْرانُ : كِناسُ
الثورِ الوحشي ، وجمعه المِثَارِينُ والمِثَارِينُ .
الجوهري : الإرانُ كِناسُ الوحش ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّهُ تَبَسُّ إِرَانٍ مُنْبَتِّلٌ

أي مُنْبَتٌّ ؛ وشاهد الجمع قول جرير :

قد بُدِّلَتْ ساكنُ الأَرَامِ بَعْدَهُم ،
والباقرُ الحَيْسُ يَنْتَحِنُ المِثَارِينَا

وقال سُورَةُ الذَّئِبِ :

قَطَعْتُهَا ، إِذَا الْمَهَا تَجَوَّعَتْ ،
مَارِنًا إِلَى ذُرَاهَا أَهْدَقَتْ

والإران: الجنابة، وجمعه أرن. وقال أبو عبيد:
الإران خشب يشده بعضه إلى بعض تُحْمَلُ فيه
الموتى؛ قال الأعشى:

أثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ كِلَإِرَانٍ الـ
مَيِّتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالِ

سَلَمَى بن عَوْنَةَ الضَّبِّيِّ ، قال : وقيل هو لعبد الله
بن عَنَسَةَ الضَّبِّيِّ :

أَرَدْتُ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ ،
إِذَنْ يُرَدُّ وَقِيدُ الْعَبِيرِ مَكْرُوبٌ

ل الجوهري : إذا قال لك قائلُ اللبلةِ أَرَدْتُكَ ،
ت: إِذَنْ أَكْرَمَكَ ، وإن أَخَرْتَهَا أَلْغَيْتَ قَلْتَ :
كُتِرِمَكَ إِذَنْ ، فإن كان الفعلُ الذي بعدها فعلًا
الحال لم تعمل ، لأن الحال لا تعمل فيه العواملُ
ناصبة ، وإذا وَقَفْتَ على إِذَنْ قَلْتَ إذا ، كما تقول
يَدًا ، وإن وَسَّطْتَهَا وجعلتَ الفعلَ بعدها معتمدًا
على ما قبلها أَلْغَيْتَ أيضًا ، كقولك : أنا إِذَنْ
كُتِرِمَكَ لأنها في عوامل الأفعال مُشَبَّهةٌ بالظنِّ في
بوامل الأسماء ، وإن أدخلت عليها حرفَ عطفٍ
كالواو والفاء فأنت بالخيار ، إن شئت أَلْغَيْتَ وإن
شئت أَعْلَيْتَ .

ن : الأَرَنُ : النشاط ، أَرَنَ يَأْرَنُ أَرَنًا وإِرَانًا
وَأَرِينَا ؛ أَنشد ثعلب للعَدْلَمِيِّ :

مَتَى يُنَازِعُنِي فِي الأَرِينِ ،
يَذَرَعُنِي أَوْ يُعْطِينِ بِالْمَاعُونِ

وهو أَرَنٌ وَأَرُونٌ ، مثل مَرَحٍ وَمَرُوحٍ ؛ قال
حُمَيْدُ الأَرْقَطِ :

أَقْبُ مِيفَاهُ عَلَى الرُّؤُونِ ،
حَدَّ الرُّيْعِ أَرِنِ أَرُونِ

والجمع آران. التهذيب : الأَرَنُ البَطْرُ ، وجمعه
آران. والإيران : النشاط ؛ وأَنشد ابن بري لابن
أحمر يصف ثورًا :

فَانْقَضَ مُنْخَدِبًا ، كَأَنَّهُ إِارَنَهُ
قَبَسٌ نَقَطَعَ دُونَ كَفِّ المَوْقِدِ

وقيل : الإران تابوت الموتى . أبو عمرو : الإران
تابوت خشب ؛ قال طرفة :

أُمُونِ كَالْوَحِ الإِرَانِ نَسَاتُهَا
عَلَى لَاحِبٍ ، كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجُدٌ

ابن سيده : الإرانُ مرير الميت ؛ وقول الراجز :

إِذَا طَبِيءُ الْكُنُوسَاتِ انْتَفَلَ
تَحْتَ الإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الظَّلَا

يجوز أن يعني به شجرة شبيهة النعش ، وأن يعني به
النشاط أي أن هذه المرأة سريعة خفيفة ، وذلك فيهن
مذموم .

والأُرْتَةُ : الجُبْنِ الرُّطْبِ ، وجمعه أُرْنٌ ، وقيل :
حُبٌّ يُلْقَى فِي اللَّبَنِ فَيَنْتَفَخُ وَيَسْمَى ذَلِكَ الْبِيَاضُ
الْأُرْتَةُ ؛ وَأُنْشِدَ :

هَذَا كَشَحْمِ الْأُرْتَةِ الْمُتَرَجَّرِجِ

وحكي الأُرْنُ أيضاً . والأُرَانِي : الجُبْنِ الرُّطْبِ ،
على وزن فعالي ، وجمعه أُرَانِيٌّ . قال : ويقال للرجل
لَمَّا أَنْتَ كَالْأُرْتَةِ وَكَالْأُرْنِيِّ . والأُرَانِي : حُبٌّ يَبْقَى
يُطْرَحُ فِي اللَّبَنِ فَيُجَبِّئُهُ ؛ وقول ابن أحرر :

وَتَقَنَّعَ الْحِرْبَاءُ أُرْتَتَهُ

قيل : يعني السَّرَابَ وَالشَّمْسَ ؛ عن ابن الأعرابي .
وقال ثعلب : يعني شعرَ رأسه ، وفي التهذيب : وتَقَنَّعَ
الحِرْبَاءُ أُرْتَتَهُ ، بتأني ، قال : وهي الشُّعْرَاتُ الَّتِي فِي
رَأْسِهِ . وقوله : هَذَا نَوَامٌ لَا يَصِلَتِي وَلَا يُبَكِّرُ
لِحَاجَتِهِ وَقَدْ تَهَدَّنَ ، ويقال : هو مَهْدُونٌ ؛ قال :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

١ قوله « وحكي الأُرْنُ أيضاً » هكذا في الأصل هنا وفيما يمد مع
نقط النون ، وفي القاموس بإلابة مضبوطاً بضم الهززة ونقط الراء
وبالاء .

الجوهري : وَأُرْتَةُ الْحِرْبَاءِ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُهُ مِنْ
إِذَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَتَعَلَّكَلِ الْحِرْبَاءُ أُرْتَتَهُ
مُتَشَاوِسًا لَوْرِيدِهِ نَقَرٌ

وكنى بالأُرْتَةِ عَنِ السَّرَابِ لِأَنَّهُ أَيْضًا ، وَيُرْوَى
أُرْبَتُهُ ، بِالْبَاءِ ، وَأُرْبَتُهُ : قِلَادَتُهُ ، وَأَرَادَ سَا
لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ يُسَلِّخُ كَمَا يُسَلِّخُ الْحَيَّةُ ، فَإِذَا سَلَّخَ
فِي عُقْنِهِ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قِلَادَةٌ ، وَقِيلَ : الْأُرْتَةُ
لُفٌّ عَلَى الرَّأْسِ .

وَالْأُرُونُ : السَّمُّ ، وَقِيلَ : هُوَ دِمَاجُ الْفِيلِ
سَمٌّ ؛ أَنْشِدَ ثَعْلَبُ :

وَأَنْتَ الْغَيْثُ بِنَفْعٍ مَا يَلِيهِ ،
وَأَنْتَ السَّمُّ خَالِطُهُ الْأُرُونُ

أَي خَالِطَهُ دِمَاجُ الْفِيلِ ، وَجَمْعُهُ أُرْنٌ . وَقَالَ
الْأَعْرَابِيُّ : هُوَ حُبٌّ يَبْقَى يَقَالُ لَهُ الْأُرَانِي ، وَالْأُرْ
أُصُولُ ثَمَرِ الضَّعَّةِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ جَنَانُ
وَالْأُرَانِيَّةُ : مَا يَطُولُ سَاقُهُ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ وَغَيْرِ
وَفِي نَسْخَةٍ : مَا لَا يَطُولُ سَاقُهُ مِنْ شَجَرِ الْحَمِ
وغيره . وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عِمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
حَتَّى رَأَيْتِ الْأُرَيْنَةَ تَأْكُلُهَا صَفَارُ الْإِبِلِ ؛ الْأُرَيْنَةُ
نَبْتُ مَعْرُوفٍ يُشَبَّهُ الْحُطْمِيَّ ، وَقَدْ رَوَى
الْحَدِيثُ : حَتَّى رَأَيْتُ الْأُرَيْنَةَ . قَالَ شُرَّ : قَدْ
بَعْضُهُمْ : سَأَلْتُ الْأَصْعَمِيَّ عَنِ الْأُرَيْنَةِ فَقَالَ : نَبْتُ
قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي الْأُرَيْنَةُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ
مِنْ أَعْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ يَبْطِنُ مُرِّيٌّ قَالَ : وَرَأَيْتُ
نَبَاتًا يُشَبَّهُ بِالْحُطْمِيِّ عَرِيضُ الْوَرَقِ . قَالَ شُرَّ
وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَعْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُونَ : هُوَ الْأُرْبُ
وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَطْنِ مُرِّيٍّ : هِيَ الْأُرَيْنَةُ ، وَهِيَ
خِطْمِيَّتُنَا وَغَسُولُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِ

وكناه شمر صحيح، والذي روي عن الأصمعي أنه لأَرْنَبَة من الأَرَانِبِ غير صحيح، وشمر مُثَقِّن، قد غُنيَ بهذا الحرف وسأل عنه غيره واحد من لأَعْرَابِ حتى أحكمه، والرؤاة ربما صحفوا وغيروا، ل : ولم أسمع الأَرْنَبَة في باب النبات من واحد لا رأيته في بُتوت البادية، قال : وهو خطأ عندي، قال : وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضاً لأَرْنَبَة، وهو غير صحيح، وحكى ابن بري: الأَرِين، على قَمِيل، نبتٌ بالحجاز له ورق كالخيري، قال : يقال أَرْنُ يَأْرُنُ أَرُوناً كذا للحج . النهاية : وفي حديث الذبيحة أَرْنُ أو اغْجَلْ ما أَهَرَ الدم ؛ قال ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختلف في ضبطها ومعناها، قال الخطابي : هذا حرف طال ما استتَبَتْ فيه للرؤاة وسألت عنه أهل العلم فلم أجِدْ عند واحد منهم شيئاً يُقْطَعُ بصحته، وقد طلبت له مَخْرَجاً فرأيتُه يتجه لوجوه : أحدها أن يكون من قولهم أَرَانُ القوم فهم مُرِينون إذا هلكت مواشيهم، فيكون معناه أَهْلِكْهَا ذَبْحاً وَأَزْهِقْ نَفْسَهَا بكل ما أَهَرَ الدم غير السن والظفر، على ما رواه أبو داود في لُسْن، بفتح الهزلة وكسر الراء وسكون التون، والثاني أن يكون إِثْرَنَ، بوزن اغْرَبَ، من أَرْنُ يَأْرُنُ إذا نَشِطَ وَخَفَ، يقول : خِفْ وَاغْجَلْ لئلا تقتلها خَنْفًا، وذلك أن غير الحديد لا يمور في الذكاة مَوْرَه، والثالث أن يكون بمعنى أَدِمَ الحَرْزَ ولا تَقْتُلْ من قولك رَنَوْتُ النظرَ إلى الشيء إذا أَدَمْتَه، أو يكون أراد أَدِمَ النظرَ إليه وراعه بيسرك لئلا يَزَلْ عن المذبح، وتكون الكلمة بكسر الهزلة قوله « وتكون الكلمة بكسر الهزلة الخ » كذا في الأصل والنهاية وتأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر الخ، فان مقتضى ذلك أن يكون بضم الهزلة والتون مع سكون الراء بوزن اغز الا ان يكون وود يائياً أيضاً .

والتون وسكون الراء بوزن ارنم . قال الزخسري : كلُّ مَنْ عَلاكَ وَعَلَبَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ . ورَيْنَ بفلان : ذهبَ به الموت . وأَرَانُ القوم إذا رَيْنَ بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذَوِي رَيْنٍ في مواشيهم، بمعنى أَرْنُ أي صِرَ ذَا رَيْنٍ في ذبيحتك، قال : ويجوز أن يكون أَرَانُ تَعْدِيَةٌ رَانَ أي أَزْهِقْ نَفْسَهَا ؛ ومنه حديث الشعبي : اجتمع جوارٍ فَأَرْنُ أَي نَشِطْنِ، من الأَرْنِ النشَاط . وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي : لو كان رأيُ الناسِ مثلَ رأيِكَ ما اذْيَ الأَرَبَانُ، وهو الحراج والإثاوة، وهو اسم واحد كالشيطان . قال الخطابي : الأَشْبَهُ بكلام العرب أن يكون الأَرَبَانُ، بضم الهزلة والياء المعجمة بواحدة، وهو الزيادة على الحق، يقال فيه أَرَبَانٌ وَعَرَبَانٌ، فإن كانت معجمة باثنتين فهو من التَّأْرِيَةِ لأنه شيء قُتِرَ على الناس وألْزَمُوهُ .

أَرْن : الأَرْنِيَّة : لغة في الِيزْنِيَّة يعني الرماح، والياء أصل . يقال : رُمِعَ أَرْنِي وَيَزْنِي، منسوب إلى ذي يَزَن أحد ملوك الأذواء من اليمن، وبعضهم يقول يَزَانِي وَأَزَانِي .

أَسْن : الأَسْنُ من الماء : مثلُ الآجِن . أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ أَسْنًا وَأَسُونًا وَأَسِينًا، بالكسر، يَأْسِنُ أَسْنًا : تَغَيَّرَ غير أنه شروب، وفي نسخة : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، ومياهُ آسان؛ قال عوف بن الحرع :
وتَشْرَبُ آسانَ الحياضِ تَسَوِّفُهَا ،
ولو وَرَدَتْ ماءَ المُرِّيَةِ آجِيَا

أَرَادَ آجِيًا، فقلبَ وأبدلَ . التهذيب : أَسَنَ الماءُ يَأْسِنُ أَسْنًا وَأَسُونًا، وهو الذي لا يشربه أحدٌ من نَسْنِهِ . قال الله تعالى : من ماء غير آسِنٍ ؛ قال

وَوَسْنٌ : غَشِيٌّ عَلَيْهِ مِنْ نُخْبِ رِيحِ الْبَرْ . وَ لَا غَيْرَ : اسْتَدَارَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ تُصِيبُهُ . أَبُو زُرْ رَكْبَةُ مُوسِيَّةٌ يَوْمَسْنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَسْنًا ، غَشِيٌّ بِأَخْذِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَمِزُ فَيَقُولُ أُسْنٌ . الْجَوْهَرُ أُسْنُ الرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ الْبَرْ فَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مُنْتَنِيَةٌ رِيحِ الْبَرْ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَغَشِيَتْ عَلَيْهِ أَوْ دَارَ رَأً . وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضًا .

وَتَأْسَنُ الْمَاءُ : تَغْيَرُ . وَتَأْسَنَ عَلَيَّ فَلَانٌ تَأَسَّ اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ، وَيُرْوَى تَأَمَّرَ ، بِالرَاءِ . وَتَأَ عَهْدُ فَلَانٍ وَوُدُّهُ إِذَا تَغْيَرُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

رَاجَعَهُ عَهْدًا عَنِ النَّاسِ

التَّهْذِيبُ : وَالْأُسَيْنَةُ سَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ سُيُورٍ تَنْتَ جَمِيعُهَا فَتُجْعَلُ نِسْعًا أَوْ عِنَانًا ، وَكُلُّ قُوَّةٍ قُوَى الْوَتَرِ أُسَيْنَةٌ ، وَاجْمَعُ أُسَائِنٌ . وَالْأُسُو وَهِيَ الْإِسَانُ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْأُسْنُ جَمْعُ الْأَسِ وَهِيَ طَاقَاتُ النَّسْعِ وَالْحَبْلِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاظِمَةَ حَقْبَةً ،
وَقَدْ جَعَلْتُ أُسَانُ وَصَلَ تَقَطُّعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : جَعَلَ قُوَى الْوَصْلِ بِمَزَلَةٍ قُوَى الْحَبْلِ وَصَوَابُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يَقُولُ : وَالْإِسَانُ جَمْعُ الْأُسْنِ ، وَالْأُسْنُ جَمْعُ أُسَيْنَةٍ ، وَتَجْمَعُ أُسَيْنَةُ أَرِ عَلَى أُسَائِنٍ فَتَصِيرُ مِثْلَ سَفِينَةٍ وَسُقْفٍ وَسَقَائِنٍ ، وَقَبْرُ الْوَاحِدِ إِسْنٌ ، وَاجْمَعُ أُسُونٌ وَأُسَانُ ؛ قَالَ : وَاسْ فَسَرَّ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ :

كَعَلَقُومِ الْقَطَاةِ أَمِيرٌ سَتْرَؤُ ،
كَلِمَارِ الْمُحَدَّرِجِ ذِي الْأُسُونِ

١ قوله « والاسون وهي الاسان أيضاً » هذه الجملة ليست عبارة التهذيب وهما جمان لاسن كعمل لا لأسينة .

الْفَرَاءُ : غَيْرُ مُتَغَيِّرٍ وَاجِبٍ ، وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ سَتَقِيْقٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ تَهِيْكُ بْنُ سَنَانٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَلَيْتَ تَجِدُ هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ أَلِفًا مِنْ مَا غَيْرِ أُسَيْنٍ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَدْ عَلِمْتُ الْقِرَاءَةَ كُلَّهُ غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمَفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَهَذَا الشَّعْرُ ، قَالَ الشَّيْخُ : أَرَادَ غَيْرَ أُسَيْنٍ أَمْ يَأْسِنٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جَابِرٍ أَتَاهُ فَقَالَ : لِمَ كَمَيْتَ طَبِيئًا وَأَنَا مُحْرِمٌ فَأَصَبْتَ خُشْشَاءَهُ فَأَسَيْنَ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فَأَسَيْنَ فَمَاتَ يَعْنِي دَبَرَ بِهِ فَأَخَذَهُ دَوَارٌ ، وَهُوَ الْغَشْيُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا فَاسْتَدَّتْ عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يُصِيبَهُ دَوَارٌ فَيَسْقُطُ : قَدْ أُسِنَ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،
يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مَيْدَ الْمَانِعِ الْأُسَيْنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَسِينُ وَالْأُسَيْنُ ؛ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ الْيَزَنِيِّ وَالْأَزَنِيِّ ، وَالْيَلَنْدَدِ وَالْأَلَنْدَدِ ، وَيُرْوَى الْوَسْنُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أُسِنَ الرَّجُلُ مِنْ رِيحِ الْبَرْ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ . قَالَ : وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ يَمِيلُ فِي الرَّمَحِ مِثْلَ الْمَانِعِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ ، وَصَوَابُهُ يَغَادِرُ الْقِرْنَ ، وَكَذَا فِي شَعْرِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْمَدْدُوحِ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَرَ ابْنَ سَنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ ،
مَا يُشْتَرَى فِيهِ حَسَدُ النَّاسِ بِالْثَنِّ ؟

قَالَ : وَلَمَّا غَلِطَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلُ الْآخَرِ :

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،
كَأَنَّ أَتَوَابَهُ مُجْتَبً بِفِرْصَادٍ

وَأُسِنَ الرَّجُلُ أَسْنًا ، فَهُوَ أُسَيْنٌ ، وَأُسَيْنٌ يَأْسِنُ

وقال ابن الأعرابي : الأُسْنُ الشَّبهُ ، وجميعه آسانٌ ؛
وأُشْد :

تَعْرِفُ ، فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرُ ،
آسانٌ كُلُّ أَفْقٍ مُشَاجِرٍ

وفي حديث العباس في موت النبي ، صلى الله عليه وسلم :
قال لعُمَرَ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ يَأْسُنُ كَمَا
يَأْسُنُ النَّاسُ أَي يَتَغَيَّرُ ، وذلك أن عمر كان قد
قال : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَمُتْ
ولكنه صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى ، ومنهم من دَفَنِهِ .
وما أَسَنَ لذلك يَأْسُنُ أَسْنًا أَي مَا قَطَنَ . والتَّأْسُنُ :
التَّوَهُمُ والتَّسْيَانُ . وأَسَنَ الشَّيْءُ : أَثْبَتَهُ . والمَّاسِنُ :
مَنَابِتُ الْعَرَفِج .

وَأُسْنٌ : ماءٌ لَبَنِي نَعِيم ؛ قال ابن مقبل :

قَالَتْ مُسْلِمِي بَيْطُنِ الْقَاعِ مِنْ أُسْنٍ :

لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ !

وروي عن ابن عمر : أنه كان في بيته المَيْسُوسَنُ ، فقال :
أَخْرِجْهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ؛ قال شمر : قال البكرائي
المَيْسُوسَنُ شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الْغِسْلَةِ لِرُؤُوسِهِنَّ .

أُسْنٌ : الْأُسْتَنَةُ : شَيْءٌ مِنَ الطَّيْبِ أَيْضٌ كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ .
قال ابن بري : الْأُسْتَنُ شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ أَيْضٌ دَقِيقٌ
كَأَنَّهُ مَقْشُورٌ مِنْ عِرْقٍ ؛ قال أبو منصور : ما أَرَاهُ
عَرِيًّا . وَالْأُسْتَانُ وَالْإِسْتَانُ مِنَ الْحِصِّ : مَعْرُوفٌ
الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ الْأَيْدِي ، وَالضَّمُّ أَعْلَى . وَالْأَوْشَنُ :
الَّذِي يُزَيِّنُ الرَّجُلَ وَيَقْعِدُ مَعَهُ عَلَى مَائِدَتِهِ يَأْكُلُ طَعَامَهُ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

أُسْنٌ : إِضَانٌ : اسم موضع ؛ قال تميم بن مقبل :

تَأْمَلْ خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِرِ

تَحْمِلُنَّ بِالْعَلْيَاءِ فَوْقَ إِضَانٍ ؟

ويروى بالطاء والظاء .

يقال : أَعْطَيْتِي إِسْنًا مِنْ عَقَبٍ . وَالْإِسْنُ : الْعَقَبَةُ ،
لِجَمْعِ أَسُونٍ ؛ ومنه قوله :

وَلَا أَخَا طَرِيدَةٍ وَلَا سِنٍ

أَسَنَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَأْسِنُهُ وَيَأْسُنُهُ إِذَا كَسَعَهُ
جِلْبَاهُهُ . أَبُو عمرو : الْأَسْنُ لُغْبَةٌ لَهُمْ يَسْمُونَهَا
ضَبْطَةً وَالْمَسَّةَ . وَآسَانُ الرَّجُلِ : مَذَاهِبُهُ
أَخْلَاقُهُ ؛ قال ضَايَةُ الْبَرْجُمِيِّ فِي الْآسَانِ الْأَخْلَاقِ :

وَقَائِلَةٌ لَا يُبْعِدُ اللهُ ضَابِتًا ،

وَلَا تَبْعَدَنَّ آسَانَهُ وَمِثَالَهُ

الْآسَانُ وَالْإِسَانُ : الْآثَارُ الْقَدِيمَةُ . وَالْأُسْنُ : بَقِيَّةُ
شَجَرٍ قَدِيمٍ . وَسَيِّتٌ عَلَى أُسْنٍ أَي عَلَى أَثَارَةِ شَجَرٍ
قَدِيمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . وقال يعقوب : الْأُسْنُ الشَّجَرُ
الْقَدِيمُ ، وَالْجَمْعُ آسَانٌ . الْفَرَاءُ : إِذَا أَبْقِيَتْ مِنْ
شَجَرٍ النَّاقَةَ وَلَحْمَهَا بَقِيَّةً فَاسْمُهَا الْأُسْنُ وَالْعُسْنُ ،
وَجَمْعُهَا آسَانٌ وَأَعْسَانٌ . يَقَالُ : سَيِّتَ نَاقَتَهُ عَنْ
أُسْنٍ أَي عَنْ شَجَرٍ قَدِيمٍ . وَآسَانُ الثَّيِّابِ : مَا تَقَطَّعَ
مِنْهَا وَبَلَّيَ . يَقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ إِلَّا آسَانٌ
أَي بَقَايَا ، وَالْوَاحِدُ أُسْنٌ ؛ قال الشاعر :

يَا أَخَوَيْنَا مِنْ تَمِيمٍ ، عَرَجًا

تَسْتَخْفِرُ الرَّبْعَ كَأَسَانِ الْخَلْقِ

وهو على آسانٍ مِنْ أَبِيهِ أَي مِثَابَةٍ ، وَاحِدُهَا أُسْنٌ
كَعُسْنٍ . وَقَدْ تَأْسَنَ أَبَاهُ إِذَا تَقَبَّلَهُ . أَبُو عمرو :
تَأْسَنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَخَذَ أَخْلَاقَهُ ؛ قال اللحياني :
إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّيْبَةِ . يَقَالُ : هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ
أَبِيهِ أَي عَلَى سِمَائِلٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ ،
وَاحِدُهَا أُسْنٌ مِثْلُ خُلُقٍ وَأَخْلَاقٍ ؛ قال ابن بري :
شَاهِدُ تَأْسَنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ قَوْلُ بَشِيرِ الْفَرِيرِيِّ :

تَأْسَنَ زَيْدٌ فَعَلَ عَمْرٍو وَخَالِدٌ ،

أَبُوَّةٌ صِدْقٍ مِنْ فَرِيرٍ وَبُحْثَرٍ

أطن : إطن : اسم موضع ؛ وأنشد بيت ابن مقبل :

تأمل خليلي ، هل ترى من طعائن
تحملن بالعلياء فوق إطن ؟

ويروى إطن بالطاء المعجمة .

أطوبن : الأطربون من الروم : الرئيس منهم ، وقيل :
المقدم في الحرب ؛ قال عبد الله بن سبرة الحرسي :

فإن يكن أطربون الروم قطعها ،
فإن فيها ، بحمد الله ، مُنتقما

قال ابن جني : هي خماسية كمضرفوط .

أطن : إطن : اسم موضع ؛ قال تميم بن مقبل :

تأمل خليلي ، هل ترى من طعائن
تحملن بالعلياء فوق إطن ؟

ويروى بالضاد وبالطاء ، وقد تقدم .

أفن : أفن : الناقة والشاة يأفنها أفناً : حلبها في غير
حينها ، وقيل : هو استخراج جميع ما في ضرعها .
وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها .
وأفن الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئاً . والأفن :
الحلب خلاف التحنين ، وهو أن تحلبها أنسى
سنت من غير وقت معلوم ؛ قال المخبل :

إذا أفنت أزوى عيالك أفنتها ،
وإن حبت أرنى على الوطئ حينها

وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والتحنين :
أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة . قال أبو
منصور : ومن هذا قيل للأحقق مأفون ، كأنه
نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر :
قل لبنها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن

تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيه
ذلك . والأفن : النقص . والمتأفن : المستنقذ
وفي حديث علي : إياك ومشاورة النساء فإن ر
إلى أفن ؛ الأفن : النقص . ورجل أفن وما
أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة : قالت
عليكم اللعنة والسام والأفن ؛ والأفن :
اللبن . وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا
كله . والمأفون والمأفوك جميعاً من الرجال :
لا زور له ولا صيور أي لا رأي له يُرجع
والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأي ، وقد
الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأفن
ورجل مأفون : ضعيف العقل والرأي ، وقيل
هو المستدح بما ليس عنده ، والأول أصح ، و
أفن أفناً وأفناً . والأفن : كالمأفون ؛ ومنه
في أمثال العرب : كثرة الرقبن تُعقبي على أ
الأفن أي تُعطي حنق الأحمق . وأفنته
بأفنته أفناً ، فهو مأفون . ويقال : ما في
أفنة أي خصلة تأفن عقله ؛ قال الكمي
زيد بن مَعْقِل الأسدي :

ما حوَلتكَ عن اسمِ الصّدقِ آفنةٌ
من العيوبِ ، وما يرى بالسبِ

يقول : ما حوَلتكَ عن الزيادة خصلة تنقص
وكان اسمه زياداً . أبو زيد : أفن الطعام يؤف
أفناً ، وهو مأفون ، الذي يُعجبك ولا خير فيه
والجوزُ المأفون : الحشف . ومن أمثال العرب
البيطنة تأفن الفطنة ؛ يريد أن الشبع والامت
يضعف الفطنة أي الشبعان لا يكون قطناً عاقلاً
وأخذ الشيء بإفاته أي بزمانه وأوله ، وقد يكر
فعلاناً . وجاء على إفان ذلك أي إبانته وعلى حيه
مكذا بالأمل .

ابن بري : إفتان فعلان ، والنون زائدة ، بدليل لهم أتيت على إفتان ذلك وأقف ذلك .

الآفين الفصيل ، ذكر آ كان أو أنتى .

لأفانى : نبت ، وقال ابن الأعرابي : هو شجر بيض ؛ نشد :

كان الأفانى سيب لها ،

إذا التفت تحت عناصي الوبر

قال أبو حنيفة : الأفانى من العشب وهي غبراء لها هرة حمراء وهي طيبة تكثر ولها كلاً يابس ، وقيل : لأفانى شيء ينبت كأنه حفصة يشبه بفراخ قطا حين يشوك تبدأ بقله ثم تصير شجرة خضراء براء ، قال النابغة في وصف حجير :

توالب ترقع الأذئاب عنها ،

شرى أستاذهن من الأفانى

زاد أبو المكارم : أن الصبيان يجعلونها كالحوام في يديهم ، وأنها إذا يلبست وبيضت شوكت ، شوكتها الحماط ، وهو لا يقع في شراب إلا ربح من شربه ؛ وقال أبو السنع : هي من الجنة شجرة صغيرة ، مجتمع ورقها كالكتب ، غبراء مليس رقا ، وعيدانها شبه الزعاب ، لها شوكة لا تكاد ستينته ، فإذا وقع على جلد الإنسان وجده كأنه حريق نار ، وربما شري منه الجلد وسال منه الدم .
لتهذيب : والأفانى نبت أصفر وأحمر ، واحده فانية . الجوهري : والأفانى نبت ما دام رطباً ، فإذا يبس فهو الحماط ، واحدها أفانية مثل يمانية ، ويقال : هو عنب الثعلب ، ذكره الجوهري في فصل نبي ، وذكره اللغوي في فصل أفن ، قال ابن بري : وهو غلط .

أفن : الأفتنة : الحفرة في الأرض ، وقيل : في الجبل ، وقيل : هي شبه حفرة تكون في ظهور الغاف وأعلى الجبال ، ضيقة الرأس ، قمرها قدر قامة أو قامتين خلفة ، وربما كانت سهوة بين شقين . قال ابن الكلبي : بيوت العرب ستة : قبة من أدم ، ومظلة من شعر ، وخباء من صوف ، وبجاد من وبر ، وخيمة من شجر ، وأفتنة من حجر ، وجمعها أفتن .

ابن الأعرابي : أوقن الرجل إذا اصطاد الطير من وقنته ، وهي تحضنه ، وكذلك يوقن إذا اصطاد الحمام من محاضنها في رؤوس الجبال . والتوقن : التوقل في الجبل ، وهو الصعود فيه . أبو عبيدة : الوقنة والأفتنة والوكنة موضع الطائر في الجبل ، والجمع الأفتنات والوقنات والوكنات ؛ قال الطرماح :

في سناطي أفتن ، بينها
عرة الطير كصوم الطعام

الجوهري : الأفتنة بيت يبنى من حجر ، والجمع أفتن مثل ركة وركب ، وأشد بيت الطرماح .

ألن : فرس ألن : مجتمع بعضه على بعض ؛ قال المرار الفقمسي :

ألن إذ خر جت سلته ،
وهلا تمسحه ما يستقر

ألبن : قال ابن الأثير : ألبن ، بالباء الموحدة ، مدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد ، قال : وقد تفتح الباء .

ألين : في الحديث ذكر حصن ألبون ؛ هو بفتح الهمة وسكون اللام وضم الياء ، اسم مدينة مصر قديماً فتحها المسلمون وسبوا الفسطاط ؛ ذكره ابن الأثير ،

قال : وأَلْسُونُ ، بالياء الموحدة ، مدينة باليمن ، وقد تقدم ذكرها ، والله أعلم .

أَمِنْ : الأمان والأمانة بمعنى . وقد أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ ، وَأَمَنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ . وَالْأَمْنُ : ضِدُّ الْخَوْفِ . وَالْأَمَانَةُ : ضِدُّ الْحَيَاةِ . وَالْإِيمَانُ : ضِدُّ الْكُفْرِ . وَالْإِيمَانُ : بمعنى التصديق ، ضِدُّ التَّكْذِيبِ . يقال : آمَنَ بِهِ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ ، فَأَمَّا آمَنْتُهُ الْمُتَعَدِّي فَهُوَ ضِدُّ أَحَقَّتُهُ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفِ . ابن سيدة : الْأَمْنُ نَقِضُ الْخَوْفِ ، أَمِينَ فَلَانٌ يَأْمَنُ أَمْنًا وَأَمْنًا ؛ حَكَى هَذِهِ الزَّجَاجُ ، وَأَمَنَةً وَأَمَانًا فَهُوَ أَمِينٌ . وَالْأَمَنَةُ : الْأَمْنُ ؛ وَمِنْهُ : أَمَنَةً نَعَاسًا ، وَإِذَا يَغْشَاكَ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ ، نَصَبَ أَمَنَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ كَقَوْلِكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ ؛ قَالَ ذَلِكَ الزَّجَاجُ . وفي حَدِيثِ نَزُولِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَتَقَعُ الْأَمَنَةُ فِي الْأَرْضِ أَيِ الْأَمْنِ ، يَرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ تَقْتُلِي بِالْأَمْنِ فَلَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ . وفي الْحَدِيثِ : النُّجُومُ أَمَنَةُ السَّاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّاءُ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا أَمَنَةُ لِأَصْحَابِي فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةُ لِأُمَّتِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى الْأُمَّةَ مَا تُوعَدُ ؛ أَرَادَ يُوَعِّدُ السَّاءَ انشِقَاقَهَا وَذَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَذَهَابُ النُّجُومِ : تَكْوِينُهَا وَانكِدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا ، وَأَرَادَ يُوَعِّدُ أَصْحَابَهُ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ يُوَعِّدُ الْأُمَّةَ ، وَالْإِشَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ إِلَى مَجِيءِ الشَّرِّ عِنْدَ ذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَلَمَّا تَوَقَّعْتُ جَاءَتْ الْأَرَاءُ وَاخْتَلَفَتْ الْأَهْوَاءُ ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ يُسَنِّدُونَ الْأَمْرَ إِلَى الرَّسُولِ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ دَلَالَةِ حَالٍ ، فَلَمَّا قَعِدَ قَلَّتْ الْأَنْوَارُ وَقَوِيَتِ الظُّلُمُ ، وَكَذَلِكَ حَالُ السَّاءِ عِنْدَ

ذَهَابِ النُّجُومِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَمَنَةُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ أَمِينٍ وَهُوَ الْحَافِظُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ؛ قَالَ إِسْحَاقُ : أَرَادَ ذَا أَمْنٍ ، فَهُوَ أَمِينٌ وَأَمِينٌ وَأَمِينٌ عَنِ الْخِيَانَةِ ، وَرَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمِينٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ : وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ ؛ أَيِ الْأَمِينِ ، مَكَّةُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي ، يَا أُمَّمُ ، وَبِحَكِّ ! أَنِّي
حَلَفْتُ مِثْنًا لَا أَخُونُ بَسِينِي !

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمَّا يَرِيدُ أَمِينِي . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْأَمْنُ الْمُؤْتَمِنُ . وَالْأَمِينُ : الْمُؤْتَمِنُ ، مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَيْضًا : لَا أَخُونُ بَسِينِي أَيِ الَّذِي يَأْتِمُنُ الْجَوْهَرِي : وَقَدْ يُقَالُ الْأَمِينُ الْمَأْمُونُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : لَا أَخُونُ أَمِينِي أَيِ مَأْمُونِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ؛ أَيِ قَدْ أَمِنُوا فِيهِ الْغَيْرَ وَأَنْتَ فِي أَمِينٍ أَيِ فِي أَمْنٍ كَالْفَاتِحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَيِ فِي أَمَانٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ يَأْمَنُ كُلَّ أَحَدٍ ، وَقِيلَ : يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ؛ وَأَمَنَةً أَيْضًا : مَوْثُوقٌ بِهِ مَأْمُونٌ ، وَرَأْسُ قِيَاسِهِ أَمَنَةٌ ، لَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يَعْبُرْ عَنْهُ هَهُنَا إِلَّا بِمَفْعُولِ الْخِيَانَةِ ؛ يُقَالُ مَا أَمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَاحِبَةً لِّإِمَانًا أَيْ وَثِيقَةً ، وَالْإِيمَانُ عِنْدَهُ الثَّقَةُ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ بِالْفَتْحِ : الَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى وَاحِدٍ وَيَسْتَقِي بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ ، مَثَلُ الْهُمَزَةِ . وَيُقَالُ : آمَنَ فَلَانٌ الْعَدُوَّ إِمَانًا ، فَأَمِينٌ يَأْمَنُ ، وَالْعَدُوُّ مُؤْمِنٌ ، وَأَمِنْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَتَمَنْتُ بِمَعْنَى ، وَقَرِئَ : مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا عَلَى يَوْسُفَ ، بِالإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ

مؤْتَمِنٌ ؛ مؤْتَمِنُ القوم : الذي يثقون إليه ويتخذونه
أَمِينًا حافظًا ، تقول : أوْتَمِنَ الرجل ، فهو مؤْتَمِنٌ ،
يعني أن المؤْتَمِنَ أمينُ الناس على صلاتهم وصيامهم .
وفي الحديث : المَجَالِسُ بالأمانة ؛ هذا نَدَبٌ إلى
تركِ إعادةِ ما يَجْرِي في المجلس من قولٍ أو فعلٍ ،
فكَانَ ذلك أمانةً عند مَنْ سَمِعَهُ أو رآه ، والأمانةُ
تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والأمان ،
وقد جاء في كل منها حديث . وفي الحديث : الأمانةُ
غِيْثٌ أي سبب الغنى ، ومعناه أن الرجل إذا عُرِفَ
بها كَثُرَ مُعَامَلُوهُ فصار ذلك سببًا لِفَنائه . وفي حديث
أشراط الساعة : والأمانة مَغْنَمًا أي يرى مَنْ في يده
أمانةٌ أن الحَيَاةَ فيها غَنِيمةٌ قد غَنِيَهَا . وفي الحديث :
الزُّرْعُ أمانةٌ والتاجرُ فاجرٌ ؛ جعل الزرع أمانةً
لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التَّزْيِيدِ
في القول والحلف وغير ذلك . ويقال : ما كان فلانٌ
أَمِينًا ولقد أَمِنَ يَأْمُنُ أمانةً . ورجلٌ أَمِينٌ
وَأَمَانٌ أي له دينٌ ، وقيل : مَأْمُونٌ به ثِقَةٌ ؛ قال
الأعشى :

وَلَقَدْ سَهِدْتُ التَّاجِرَ ۖ
أَمَانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ

التاجرُ الأَمَانُ ، بالضم والتشديد : هو الأَمِينُ ،
وقيل : هو ذو الدِّينِ والفضل ، وقال بعضهم : الأَمَانُ
الذي لا يكتبُ لأنه أَمِيٌّ ، وقال بعضهم : الأَمَانُ
الزُّرْعُ ؛ وقول ابن السكيت :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاءَ الْمَشْيِ
يُدْعَى الْمَشْوُ ، طَعْنُهُ كَالْمَشْيِ

الأزهري : قرأت في نوادر الأعراب أعطيت فلانًا مِنْ
أَمْنٍ مالي ، ولم يفسر ؛ قال أبو منصور : كأنَّ معناه
مِنْ خَالِصِ مالي وَمِنْ خَالِصِ دَوَاءِ الْمَشْيِ . ابن

ول : أوْتَمِنَ فلانٌ ، على ما لم يُسَمِّ فاعله ، فإن
أت به صِيْرَتِ الهَمْزُ الثانيةَ واوًا ، لأنَّ كلَّ كلمةٍ
مع في أولها هَمْزَتَانِ وكانت الأخرى منها ساكنةً ،
لأنَّ تَصْيِيرَها واوًا إذا كانت الأولى مضمومة ، أو
إن كانت الأولى مكسورة نحو لِمَتْنَه ، أو أَلْفًا
كانت الأولى مفتوحة نحو أَمْنٌ . وحديث ابن عمر :
دخل عليه ابنه فقال : إنِّي لا إِيْمَنَ أن يكون
الناس قُتِلَ أي لا أَمْنٌ ، فجاه به على لغة من
كسر أوائل الأفعال المستقبلية نحو يَغْلَمُ وَيَعْلَمُ ،
نقلبت الألف ياء للكسرة قبلها . واستأْمَنَ إليه :
دخل في أمانه ، وقد أَمَّنْته وَأَمَنْتَه . وقرأ أبو جعفر
بدني : لست مؤْمِنًا أي لا نَوْمَتَكَ . والمَأْمَنُ :
وضع الأَمْنِ . والأَمِينُ : المستجيرُ لِأَمْنٍ على نفسه ؛
ن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

فَأَخْسَبُوا لَا أَمْنَ مِنْ صِدْقٍ وَبِرٍّ ،
وَسَحَّ أَيْمَانٍ قَلِيلَاتٍ الْأَشْرَ

ي لا إجارة ، أَخْسَبُوهُ : أعطوه ما يَكْفِيهِ ،
قرئ في سورة براءة : إِيْمَنُ لا إِيْمَانُ لَهُمْ ؛ مَنْ قرأه
بكسر الألف معناه أنهم إن أجاروا وأمَّنُوا المسلمين
م يَفْقُوا وَعَدَرُوا ، والإِيْمَانُ ههنا الإجارةُ . والأمانةُ
والأَمْنَةُ : تَقْيِصُ الحَيَاةِ لأنه يُؤْمَنُ أَذَاهُ ، وقد أَمِنْتَهُ
وَأَمَّنْتَهُ وَأَتَمَّنْتَهُ وَاتَّمَّنْتَهُ ؛ عن ثعلب ، وهي فادرة ،
وعُذِرْتُ مَنْ قال ذلك أن لفظه إذا لم يُدْغَمْ يصير إلى
صورة ما أصله حرفُ لين ، فذلك قولهم في افتتعل
من الأكل لِيَتَكَلَّ ، ومن الإِزْرَةِ لِيَتَزَرَ ، فأشبهه
حينئذ لِيَتَعَدَّ في لغة من لم يُبْدَلِ الفاء ياءً ، فقال
اتَّمَّنَ لقول غيره لِيَتَمَنَ ، وأجود اللفتين لإقرار
الهمزة ، كأن تقول اتَّمن ، وقد يُقَدَّرُ مثلُ هذا في
قولهم اتَّهَلْ ، واستأْمَنْتَهُ كذلك . وتقول : استأْمَنَنِي
فلانٌ فَأَمَّنْتَهُ أَوْ مَنَّهُ إِيْمَانًا . وفي الحديث : المؤْتَمِنُ

سيده : ما أَحْسَنَ أَمَنَتَكَ وإِمانَكَ أَي دِينَكَ
وخلقتك . وَأَمِنْ بالشيء : صدَّقَ وَأَمِنَ كَذِبَ
مَنْ أَخْبَرَهُ . الجوهري : أصل أَمِنَ أَمْنٌ ، بهزتين ،
لِثْنَتِ الثانية ، ومنه الْمُهِينِ ، وأصله مؤأَمِن ،
لِثْنَتِ الثانية وقلب ياء وقلب الأولى هاء ، قال
ابن بري : قوله بهزتين لِثْنَتِ الثانية ، صوابه أن يقول
أبدلت الثانية ؛ وأما ما ذكره في مُهِينٍ من أن
أصله مؤأَمِن لِثْنَتِ الهززة الثانية وقلب ياء لا
يصح ، لأنها ساكنة ، وإنما تخفيفها أن قلب ألفاً لا
غير ، قال : ثبت هذا أن مُهِيناً من هَيْنٍ فهو
مُهِينٌ لا غير . وحده الزجاجُ الإِيْمَانُ فقال : الإِيْمَانُ
إظهارُ الخضوع والقبولِ للشرِعة ولِما أتى به
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، واعتقاده وتصديقه بالقلب ،
فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمِنٌ مُسْلِمٌ غير
مُرْتَابٍ ولا شاكٍ ، وهو الذي يرى أن أداء الفرائض
واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك ريبٌ . وفي التنزيل
العزیز : وما أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ؛ أَي بِمُصدقٍ .
والإِيْمَانُ : التصديق . التهذيب : وأما الإِيْمَانُ فهو
مصدر أَمِنَ يَأْمِنُ إِيْمَاناً ، فهو مؤمِنٌ . واتفق
أهلُ العلم من اللُّغَوِيِّين وغيرهم أن الإِيْمَانَ معناه
التصديق . قال الله تعالى : قالتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ
لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (الآية) قال :
وهذا موضع يحتاج الناس إلى تفهيمه وأين يَنْفَصِلُ
المُؤْمِنُ من المُسْلِمِ وأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ، والإِسْلَامُ
إظهارُ الخضوع والقبول لما أتى به النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وبه يُحَقِّقُ الدِّمُ ، فإن كان مع ذلك
الإِظْهَارُ اعتقادٌ وتصديق بالقلب ، فذلك الإِيْمَانُ
الذي يقال للموصوف به هو مؤمنٌ مُسْلِمٌ ، وهو
المؤمنُ بالله ورسوله غير مُرْتَابٍ ولا شاكٍ ، وهو
الذي يرى أن أداء الفرائض واجبٌ عليه ، وأن الجهاد

بنفسه وماله واجبٌ عليه لا يدخله في ذلك ريبٌ
فهو المؤمنُ وهو المسلم حقاً ، كما قال الله عز وجل :
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ لَمْ يَرَوْا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ
الصَّادِقُونَ ؛ أَي أولئك الذين قالوا إِنَّا مؤمنون
الصادقون ، فأما مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشريعة واستأذنت
لدفع المكروه فهو في الظاهر مُسْلِمٌ وباطنه
مصدقٌ ، فذلك الذي يقول أَسْلَمْتُ لَأَن الإِيْمَانَ
لا بدَّ من أن يكون صاحبه صديقاً ، لأن قول
آمَنْتُ بالله ، أو قال قائل آمَنْتُ بكذا أو
فمعناه صدقت ، فأخرج الله هؤلاء من الإِيْمَانِ
وَلَسَّا يَدْخُلُ الإِيْمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ ؛ أَي لم تُصدق
إِنَّمَا أَسْلَمْتُمْ تَعَوُّذاً مِنَ الْقَتْلِ ، فالؤمنُ مُبْطِنٌ
التصديق مثل ما يُظْهِرُ ، والمسلمُ التامُ الإِسْلَامُ
مُظْهِرٌ للطاعة مؤمنٌ بها ، والمسلم الذي أظهر الإِسْلَامَ
تَعَوُّذاً غَيْرُ مؤمنٍ في الحقيقة ، لِأَن حُكْمَ
الظاهر حكمُ المسلمين . وقال الله تعالى حكاية
إِخْوَةَ يَوْسُفَ لَأَيُّهُمْ : ما أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ
صَادِقِينَ ؛ لم يختلف أهل التفسير أن معناه ما أ
بِمُصدقٍ لنا ، والأصلُ في الإِيْمَانِ الدخولُ في صد
الأمانة التي ائْتَمَنَ الله عليها ، فإذا اعتقد التصد
بقلبه كما صدَّقَ بِلِسَانِهِ فقد أَدَّى الأمانة وهو مؤمن
ومن لم يعتقد التصديق بقلبه فهو غير مؤدٍ للأمانة
ائتمنه الله عليها ، وهو مُنافِقٌ ، ومن زعم
الإِيْمَانُ هو إظهار القول دون التصديق بالقلب فإنه
يخلو من وجهين أحدهما أن يكون مُنافِقاً يَنْتُزِعُ
عن المنافقين تأييداً لهم ، أو يكون جاهلاً لا يعلم
يقول وما يُقال له ، أَخْرَجَهُ الْجَلِيلُ وَاللَّجَاجُ إِلَى ع
الحقِّ وَتَرَكَ قَبُولَ الصَّوَابِ ، أعاذنا الله من ه
الصفة وجعلنا ممن عليمٍ فَاسْتَعْبِلَ ما عليم ، أو جَمِ

عز وجل : فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
 قال ثعلب : المؤمنُ بالقلب والمُسْلِمُ باللسان ، قال
 الزجاج : صفةُ المؤمنِ بالله أن يكون راجياً ثوابه
 خاشعاً عقابه . وقوله تعالى : يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ قال ثعلب : يُصَدِّقُ اللَّهَ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ،
 وأدخل اللام للإضافة ، فأما قول بعضهم : لا تجده
 مؤمناً حتى تجده مؤمناً الرضا مؤمن الغضب أي
 مؤمناً عند رضا مؤمناً عند غضبه . وفي حديث أنس :
 أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : المؤمنُ من
 أَمِنَهُ النَّاسُ ، والمُسْلِمُ من سَلِمَ المسلمون من لسانه
 ويده ، والمُهاجِرُ من هَجَرَ السُّوءَ ، والذي نفسي
 بيده لا يدخل رجل الجنة لا يَأْمَنُ جاره بوائقه .
 وفي الحديث عن ابن عمر قال : أتى رجل رسول الله ،
 صلى الله عليه وسلم ، وقال : مَنْ المُهاجِرُ ؟ فقال :
 مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ ، قال : فَمَنْ المؤمنُ ؟ قال :
 مَنْ اتَّقَى النَّاسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، قال : فَمَنْ
 المُسْلِمُ ؟ قال : مَنْ سَلِمَ المسلمون من لسانه ويده ،
 قال : فَمَنْ المُجاهِدُ ؟ قال : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ . قال
 النضر : وقالوا للخليل ما الإيمان ؟ قال : الطَّمَأْنِينَةُ ،
 قال : وقالوا للخليل تقول أنا مؤمنٌ ، قال : لا أقوله ،
 وهذا تركية . ابن الأنباري : رجل مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ
 لله ورسوله . وآمَنَتُ بالشَّيْءِ إِذَا صَدَّقْتُ بِهِ ؛
 وقال الشاعر :

وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا ، وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا

يُصَلُّونَ لِلْأَوْتَانِ قَبْلُ ، مُحَمَّدًا

معناه ومن قبل أَمَنَّا محمدًا أي صدقناه ، قال :
 والمُسْلِمُ الْمُخْلِصُ لله العبادة . وقوله عز وجل في
 قصة موسى ، عليه السلام : وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أراد أنا
 أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بَأَنَّكَ لَا تُرَى فِي الدُّنْيَا . وفي الحديث :
 تَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَتَهْرَانِ كَافِرَانِ : أما المؤمنانِ

لَمْ يَمُنْ مِنْ عِلْمٍ ، وَسَلَّمْنَا مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزُّبَيْعِ
 لِيَدَعَ بَيْنَهُ وَكَرْمَهُ . وفي قول الله عز وجل : إِنَّمَا
 يُؤْمِنُ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
 جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ
 يُدْعَوْنَ ؛ مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْمُتَضَمِّنُ
 لَهُ الصِّفَةَ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ هَذِهِ الصِّفَةَ فَلَيْسَ
 بِمُؤْمِنٍ ، لِأَنَّ إِنَّمَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَجْمِيعٌ لِتَثْبِيتِ شَيْءٍ
 نَفْسِهِ مَا خَالَفَهُ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . وَأما قوله
 عز وجل : إِنَّمَا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا
 الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ؛ فقد روي عن
 ن عَاسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُمَا قَالَا : الْأَمَانَةُ هُنَا
 فَرَاغُ النَّاسِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ ؛ وَقَالَ
 ن عَمْرٌ : عَرَضَتْ عَلَى آدَمَ الطَّاعَةُ وَالْمَعْصِيَةُ وَعُرِفَ
 بِأَبِ الطَّاعَةِ وَعِقَابِ الْمَعْصِيَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي
 بِهِ أَنَّ الْأَمَانَةَ هُنَا اللَّيَّةُ الَّتِي يَعْتَقِدُهَا الْإِنْسَانُ فِيمَا
 ظَهَرَهُ بِاللِّسَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَيُؤَدِّيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ
 وَالظَّاهِرِ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ عَلَيْهَا وَلَمْ
 يَظْهَرِ عَلَيْهَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنْ
 تَوْحِيدٍ وَالتَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ ،
 مَنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِاللِّسَانِ فِي
 ظَاهِرٍ فَقَدْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يُؤَدِّهَا ، وَكُلُّ مَنْ
 كَانَ فِيهَا أَثْبَتَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ ، وَالْإِنْسَانُ فِي قَوْلِهِ :
 حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ؛ هُوَ الْكَافِرُ الشَّاكُّ الَّذِي لَا يُصَدِّقُ ،
 هُوَ الظُّلُمُ الْجَهْلُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : لِيُعَذَّبَ
 اللَّهُ الْمُتَنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
 يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
 رَحِيمًا . وفي حديث ابن عباس قال ، صلى الله عليه
 وسلم : الْإِيمَانُ أَمَانَةٌ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ .
 وفي حديث آخر : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ . وقوله

فالنيل والفرات ، وأما الكافران فدرجة وتَهَر
 بَلَخ ، جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على
 الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة ، وجعل
 الآخرين كافرين لأنها لا يسقيان ولا ينبتن
 بها إلا بمؤونة وكلفة ، فهذان في الخير والنفع
 كالمؤمنين ، وهذان في قلة النفع كالكافرين . وفي
 الحديث : لا يزني الزاني وهو مؤمن ؛ قيل : معناه
 التَّهْيُ وإن كان في صورة الخير ، والأصل حذف
 الياء من يزني أي لا يزني المؤمن ولا يسرق ولا
 يشرب ، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين ، وقيل :
 هو وعيد يقصد به الردع ، كقوله عليه السلام :
 لا إيمان لمن لا أمانة له ، والمسلم من سلم
 الناس من لسانه وبه ، وقيل : معناه لا يزني وهو
 كامل الإيمان ، وقيل : معناه أن الهوى يعطى
 الإيمان ، فصاحب الهوى لا يزني إلا هواه ولا
 ينظر إلى إيمانه النهائي له عن ارتكاب الفاحشة ،
 فكان الإيمان في تلك الحالة قد انعدم ، قال : وقال
 ابن عباس ، رضي الله عنهما : الإيمان نزهة ، فإذا
 أدت العبد فارقه ؛ ومنه الحديث : إذا رزى
 الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلّة ،
 فإذا أفلح رجع إليه الإيمان ، قال : وكل هذا
 محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة ورفع
 الإيمان وإنطاله . وفي حديث الجارية : أعنتها
 فلما مؤمنة ؛ لما حكم بإيمانها بمجرّد سؤاله إياها :
 أين الله ؟ وإشارتها إلى السماء ، وبقوله لها : من أنا ؟
 فأشارت إليه وإلى السماء ، يعني أنت رسول الله ،
 وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الإسلام والإيمان دون
 الإقرار بالشهادتين والتبرّي من سائر الأديان ، ولما
 حكم عليه السلام بذلك لأنه رأى منها أمانة الإسلام
 وكونها بين المسلمين ونحت رق المسلم ، وهذا

القدر يكفي علماً لذلك ، فإن الكافر إذا عُز
 عليه الإسلام لم يقتصر منه على قوله إني مسلم
 يصف الإسلام بكماله وشرائطه ، فإذا جاءنا
 نجعل حاله في الكفر والإيمان فقال إني مؤمن
 قيلناه ، فإذا كان عليه أمانة الإسلام من هبة
 وشاره ودائر كان قبول قوله أولى ، بل يفت
 عليه بالإسلام وإن لم يقل شيئاً . وفي حد
 عقبة بن عامر : أسلم الناس وآمن عمرو بن العاد
 كأن هذا إشارة إلى جماعة آمنوا معه خوفاً
 السيف وأن عمراً كان مخلصاً في إيمانه ، وهذا
 العام الذي يراد به الخاص . وفي الحديث : ما
 نبى إلا أعطى من الآيات ما مثله آمن على
 البشر ، ولما كان الذي أوتيته وحياً أو نوحاً
 إلى أي آمنوا عند معاينة ما آتاهم من الآيات
 والمعجزات ، وأراد بالوحي إعجاز القرآن الذي
 خص به ، فإنه ليس شيء من كتب الله المنزلة
 كان معجزاً إلا القرآن . وفي الحديث : من حلّه
 بالأمانة فليس منّا ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن تكون
 الكراهة فيه لأجل أنه أمر أن يختلف بأسماء
 وصفاته ، والأمانة أمر من أموره ، فنهوا عنها
 أجل التسوية بينها وبين أسماء الله ، كما نهوا أن يحلف
 بأبائهم . وإذا قال الخالف : وأمانة الله ، كانت يمين
 عند أبي حنيفة ، والشافعي لا يبعدها يميناً . وفي الحديث
 أستودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومم
 تخلّفه بعدك منهم ، ومالك الذي تودعه
 وتستحفظه أمينك ووكيلك . والأمين : القوي
 لأنه يؤتق بقوته .

وفاقه أمون : أمانة وثيقة الخلق ، قد أمنت
 أن تكون ضعيفة ، وهي التي أمنت العنار والإفياء
 والجمع أمن ؛ قال : وهذا فقول جاء في موض

نُفْعُولِيَّةٌ ، كما يقال : نَاقَةُ عَضُوبٌ وَحَلُوبٌ . وَأَمِنْ
الَالِ : ما قد أَمِنَ لِنَفْسِهِ أَنْ يُنْحَرَ ، عَنِ الْمَالِ
لِلْإِبْلِ ، وقيل : هو الشريفُ من أيِّ مَالٍ كَانَ ،
كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمِنْ أَنْ يُبْذَلَ ؛ قَالَ الْحَوَيْدَرَةُ :

وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا أَحْسَابَنَا ،
وَنَجِيرُهُ فِي الْمُهَيْجَا الرَّمَاحَ وَنَدْعِي

وَلَهُ : وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا أَيُّ وَنَقِي بِخَالِصِ
بَالِنَا ، نَدْعِي نَدْعُو بِأَسَانِنَا فَنَجْعَلُهَا شِعَارًا لَنَا فِي
الْحَرْبِ . وَأَمِنْ الْحِلْمِ : وَثِيقُهُ الَّذِي قَدْ أَمِنَ
خَتَلَالَهُ وَانْحِلَالَهُ ؛ قَالَ :

وَالْحَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ ، وَلِ
كَنْ قَدْ تَعَرَّ بِأَمِنْ الْحِلْمِ

يُرْوَى : قَدْ تَخُونُ بِتَأْمِيرِ الْحِلْمِ أَيُّ يَتَأَمَّرُ .
لِتَهْذِيبِ : وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَحَدَّ
نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : وَالْحُكْمُ لِلَّهِ وَاحِدٌ ، وَبِقَوْلِهِ : شَهِدَ اللَّهُ
أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي
أَمِنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي أَمِنَ
أَوْلِيَاءَهُ عَذَابَهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ
سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ : الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأَمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ ، فَيَقُولُونَ :
مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ ، وَيَكْذِبُونَ أَنْبِيَائَهُمْ ،
وَيُؤْتِي بِأَمَّةٍ مُحَمَّدٌ فَيُسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ
الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ ، وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ،
وَقَوْلُهُ : وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ؛ أَيُّ يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ؛
قَوْلُهُ « وَنَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا » ضُطَّ فِي الْأَصْلِ بِكسر الميم ، وَعَلَيْهِ
جَرَى شَارِحُ الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ هُوَ كصاحب ، وَضُطَّ فِي مَتْنِ
الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الميم .

وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَصَدِّقُ عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ ،
وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ صَدَّقَ بِقَوْلِهِ مَا
دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ مِنْ تَوْحِيدٍ ، وَكَأَنَّهُ أَمِنَ الْخَلْقَ مِنْ
ظُلْمِهِ وَمَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَعْثِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ أَمِنَ بِهِ ،
وَالنَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ ،
هُوَ الَّذِي يَصَدِّقُ عِبَادَهُ وَعْدَهُ فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
التَّصَدِيقِ ، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ فَهُوَ مِنَ الْأَمَانِ
ضَدُّ الْخَوْفِ . الْمُحْكَمُ : الْمُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْمِنُ
عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُهَيِّمُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْهَاءُ
بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ مُلْحَقَةٌ بِنَاءً مُدْخَرَجٌ ؛ وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ، وَالْمُهَيِّمُ
الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ . وَالْإِيمَانُ : الثِّقَّةُ . وَمَا
أَمِنَ أَنْ يَحِيدَ صَحَابَةُ أَيُّ مَا وَثَّقَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا
كَادَ . وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُسْتَرَادُّ لِمَثَلِهَا . قَالَ
ثَعْلَبٌ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ مَا أَمِنَ بِي مَنْ بَاتَ
سَبْعَانَ وَجَارَهُ جَائِعٌ ؛ مَعْنَى مَا أَمِنَ بِي شَدِيدُ أَيُّ
يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَاسِيَهُ .

وَأَمِينَ وَأَمِينَ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ ، مَعْنَاهُ
اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي ، قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَأَتْبَاعِهِ فَقَالَ : رَبَّنَا
اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ ، قَالَ هَرُونَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : آمِينَ ، فَطَبَّقَ الْجُمْلَةَ بِالْجُمْلَةِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وَيُقَالُ : آمَنَّ الْإِمَامُ
تَأْمِينًا إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ آمِينَ ،
وَأَمَّنَ فَلَانٌ تَأْمِينًا . الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِيءِ بَعْدَ
الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ : فِيهِ لَفْظَانِ : تَقُولُ
الْعَرَبُ آمِينَ يَقْصُرُ الْأَلْفَ ، وَأَمِينَ بِالْمَدِّ ، وَالْمَدُّ
أَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي لُغَةٍ مَنْ قَصَرَ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلْ ، إِذْ سَأَلْتُهُ
أَمِينَ ، فَرَادَ اللَّهُ مَا يَبْنِيْنَا بُعْدًا

روى ثعلب فطُحِلْ ، بضم الفاء والحاء ، أراد زاد
الله ما يبنينا بُعْدًا آمين ؛ وأنشد ابن بري لشاعر :

سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةٍ وَالْحَيِّ ،
حَيًّا فَبَدَّ صَوْبَ الْمُدْحِجَاتِ الْمَوَاطِرِ

أَمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ
بِخَيْرٍ ، وَوَقَّاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ

وقال عمر بن أبي ربيعة في لفة من مدّ آمين :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا ،
وَيَرْحَمْهُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ

قال : ومعناها اللهم استجب ، وقيل : هو إيجاب
ربّ افعلْ ، قال : وهما موضوعان في موضع اسم
الاستجابة ، كما أن صَـ موضع موضع سكوت ،
قال : وحققهما من الإعراب الوقف لأنهما بمنزلة
الأصوات إذا كانا غير مشتقين من فعلٍ ، إلا أن
النون فتحت فيها لالتقاء الساكنين ولم تكسر النون
لثقل الكسرة بعد الياء ، كما فتحوا أين وكيف ،
وتشديد الميم خطأ ، وهو مبني على الفتح مثل أين
وكيف لاجتماع الساكنين . قال ابن جني : قال أحمد
ابن يحيى قولهم آمين هو على إشتباع فتحة الهزة ،
ونشأت بعدها ألف ، قال : فأما قول أبي العباس إن
آمين بمنزلة عاصين فلما يريد به أن الميم خفيفة كصاد
عاصين ، لا يريد به حقيقة الجمع ، وكيف ذلك
وقد حكى عن الحسن ، رحمه الله ، أنه قال : آمين
اسم من أساء الله عز وجل ، وأين لك في اعتقاد
معنى الجمع مع هذا التفسير ؟ وقال مجاهد : آمين اسم
من أساء الله ؛ قال الأزهري : وليس يصح كما قاله

عند أهل اللغة أنه بمنزلة يا الله وأضر استجب إلى
قال : ولو كان كما قال لرفع إذا أجزري ولم يـ
منصوباً . وروى الأزهري عن حميد بن عبد الرحـ
عن أمه أم كلثوم بنت عقبة في قوله تعالى
وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، قالت : غشي
عبد الرحمن بن عوف غشية ظنوا أن نفسه خرج
فيها ، فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستنـ
بما أمرت أن تستعين به من الصبر والصلاة ، فـ
أفاق قال : أغشي علي ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقته
لأنه أتاني ملكان في غشيتي فقالا : انطلق نحاكم
إلى العزيز الأمين ، قال : فانطلقا بي ، فلقينـ
ملك آخر فقال : وأين تريدان به ؟ قال : نحـ
إلى العزيز الأمين ، قال : فارجعاه فإن هذا ممن كتب
لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيمتـع
به نبيه ما شاء الله ، قال : فعاش شهراً ثم مات
والتأمين : قول آمين . وفي حديث أبي هريرة
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : آمين خاتـ
رب العالمين على عباده المؤمنين ؛ قال أبو بكر : معـ
أنه طابع الله على عباده لأنه يدفع به عنهم الآفـ
والبلايا ، فكان كتابهم الكتاب الذي يصونه ويمـ
من فسادِهِ وإظهار ما فيه لمن يكره علمه به ووقـ
على ما فيه . وعن أبي هريرة أنه قال : آمين درجـ
في الجنة ؛ قال أبو بكر : معناه أنها كلمة يكتسب
بها قائلها درجة في الجنة . وفي حديث بلال :
تسبقتني بآمين ؛ قال ابن الأثير : يشبه أن يكونـ
بلال كان يقرأ الفاتحة في السكنة الأولى من سكنتـ
الإمام ، فربما يبقى عليه منها شيء ورسول الله ، صلـ
الله عليه وسلم ، قد فرغ من قراءتها ، فاستشهد
بلال في التأمين بقدر ما يُتِمُّ فيه قراءة بقيـ
السورة حتى ينال بركة موافقته في التأمين .

أَن الرجلُ من الوجع يَتَنُّ أُنَيْباً؛ قال ذو الرمة:

يَشْكُو الحِشاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ، كما
أَن المريضُ، إلى عَوادِهِ، الوَصْبُ

الأُنَانُ، بالضم: مثل الأَيْنِ؛ وقال المغيرة بن
حَبْنَاءَ يَخاطبُ أَخاهُ صَخْرًا:

أراكِ جَمَعْتَ مِثْلَهُ وَحِرْماً،
وعند الفقر زَحَّاراً أُنَاناً

وذكر السيرافي أن أُنَاناً هنا مثل خُفَافٍ وليس
بصدر فيكون مثل زَحَّارٍ في كونه صفة، قال:
والصَّفَاتان هنا واقِعَتان موقع المصدر، قال: وكذلك
الثَّانانُ؛ وقال:

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ المَوَامِلِ
خيراً من الثَّانانِ والمَسائِلِ

وعِدَّة العامِ وعامٍ قابِلِ
مُلَقَّوْحَةٍ في بَطْنِ نَابٍ حائلِ

ملقوحة: منصوبة بالعدة، وهي بمعنى ملقحة،
والمعنى أنها عدة لا تصح لأن بطن الحائل لا يكون
فيه سَقَبٌ ملقحة. ابن سيده: أُنْ يَتَنُّ أُنْ وأُنَيْباً
وأُنَاناً وأُنَّةً نَأَوَهُ. التهذيب: أُنْ الرجلُ يَتَنُّ أُنَيْباً
وأُنْتِ يَأْنِتُ أُنَيْباً ونَاتٍ يَنْتِ نَتَيْباً بمعنى واحد.
ورجل أُنَانٌ وأُنَانٌ وأُنَّةٌ: كثير الأَيْنِ، وقيل:
الأُنَّةُ الكثيرُ الكلامِ والبَثُّ والشُّكْوَى، ولا
يشقُّ منه فصل، وإذا أمرت قلت: إِيْنِنْ لأنَّ
الهمزَيْنِ إذا التَقَّتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على
تَلْنِينِها، فأما في الأمر الثاني فإنه إذا مكنت الهمزة

١ قوله «إنا وجدنا النح» صوب الصاغاني زيادة مشطور بين
المشطورين وهو:

بين الرسيين وبين عاقِلِ

بقي النونُ مع الهمزة وذعبت الهمزة الأولى. ويقال
للمرأة: لَأْتِي، كما يقال للرجل اقْرُرْ، والمرأة
قِرْتِي، وامرأة أُنْتَانَةٌ كذلك. وفي بعض وصايا
العرب: لا تَتَّخِذْها حَفَّانَةً ولا مَتَانَةً ولا أُنْتَانَةً.
وما له حانَةٌ ولا آتَةٌ أي ما له ناقةٌ ولا شاةٌ،
وقيل: الحانَةُ الناقةُ والآتَةُ الأُمَةُ تَتَنُّ من
التعب.

وأُنْتِ القوسُ تَتَنُّ أُنَيْباً: ألانت صوتها ومدته؛
حكاه أبو حنيفة؛ وأنشد قول رؤبة:

تَتَنُّ حينَ تَجْدِبُ المَخْطوما،
أَيْنَ عَبْرَى أَسَلَمْتَ حَمِياً

والأُنُّ: طائرٌ يَضْرِبُ إلى السَّوَادِ، له طَوْقٌ كثيَّةٌ
طَوْقُ الدُّبْسِيِّ، أَحْمَرُ الرُّجُلَيْنِ والمِنْقَارِ، وقيل:
هو الوَرِشَانُ، وقيل: هو مثل الحمام إلا أنه أسود،
وصوته أَيْنٌ: أَوُهْ أَوُهْ.

وإنَّه لَمِثَّةٌ أن يفعل ذلك أي خَلِقَ، وقيل:
مَخْلَقَةٌ من ذلك، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث،
وقد يجوز أن يكون مِثَّةٌ فَعِلَةٌ، فعلى هذا ثلاثي.
وأناه على مِثَّةٍ ذلك أي حِينَهُ ورُبَّانِهِ. وفي حديث
ابن مسعود: إنَّ طَوْلَ الصَّلَاةِ وَقِصْرَ الخُطْبَةِ
مِثَّةٌ من فِعْلِ الرجلِ أي يانٍ منه. أبو زيد: لَأْتِ
لَمِثَّةٌ أن يفعل ذلك، وأَنَا وإِنَّهِنَّ لَمِثَّةٌ أن
تفعلوا ذلك بمعنى لَأْتِ خَلِقَ أن يفعل ذلك؛ قال الشاعر:

وَمَنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُلِّ نَزَلَتْ بِهِ،
مِثَّةٌ مِنْ مَرَاصِدِ المَشِيَّاتِ
به تجاوزت عن أولى وكأئده،
لَأْتِي كذلك رَكَّابُ الحَشِيَّاتِ

أول حكاية ١. أبو عمرو: الأَنَّةُ والمِثَّةُ والعَدَّةُ
١ قوله «أول حكاية» هكذا في الاصل.

والشَوَزَب واحد ؛ وقال دُكَيْن :

يَسْقِي عَلَى دَرَجَةٍ خَرُوسٍ ،
مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَايَا شُوسٍ ،
مِثْنَةٍ مِنْ قَلَّتِ النَّفُوسِ

يقال : مكان من هلاك النفوس ، وقوله مكان من هلاك النفوس تفسير لِمِثْنَةٍ ، قال : وكل ذلك على أنه بمنزلة مَظْنَةٍ ، والخرُوس : البكرة التي ليست بصافية الصوت ، والجرُوس ، بالجيم : التي لها صوت . قال أبو عبيد : قال الأصمعي سأني شعبة عن مِثْنَةٍ فقلت : هو كقولك علامة وخلق ، قال أبو زيد : هو كقولك مخلقة ومجدرة ؛ قال أبو عبيد : يعني أن هذا بما يعرف به فقه الرجل ويستدل به عليه ، قال : وكل شيء ذلك على شيء فهو مِثْنَةٌ له ؛ وأنشد للمرار :

فَتَهَا مَسُوا سِرًّا فَقَالُوا : عَرَّسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمِثْنَةٍ لَغِيرِ مُعَرَّسٍ

قال أبو منصور : والذي رواه أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد في تفسير المِثْنَةِ صحيح ، وأما احتجاجه برأيه بيئت المراد في التَّمِثْنَةِ للمِثْنَةِ فهو غلط وسهوَ ، لأن المِثْمَ في التَّمِثْنَةِ أصلية ، وهي في مِثْنَةٍ مفعلة ليست بأصلية ، وسأني تفسير ذلك في ترجمة مَأْن . اللحياني : هو مِثْنَةٌ أن يفعل ذلك ومَظْنَةٌ أن يفعل ذلك ؛ وأنشد :

إِنْ اكْتَبَعَالًا بِالنَّعْيِ الْأَمْلَجِ ،
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ
مِثْنَةٌ مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

فكان مِثْنَةً ، عند اللحياني ، مبدل الميزة فيها من الظاء في المَظْنَةِ ، لأنه ذكر حروفاً ثعاقب فيها الظاء الميزة ، منها قولهم : بيت حسن الأهرة

والظاهرة . وقد أقر وظفر أي وتب .

وَأَنْ الْمَاءُ يُونُهُ أَنْثًا إِذَا صَبَّ . وفي كلام الأوائل : أَنْ مَاءٌ ثُمَّ أَغْلِيهِ أَيِ صَبَّهِ وَأَغْلِيهِ ؛ حكاه ابن دراج : قال : وكان ابن الكلبي يرويه أن مَاءً وَيُزْعَمُ أَنْ تَصْغِفُ .

قال الخليل فيما روى عنه الليث : إن الثقبلة تكسر منصوبة الألف ، وتكون مكسورة الألف ، والتي تَنْصِبُ الأَسَاءَ ، قال : وإذا كانت مُبْتَدَأَةً لِمَنْ قَبْلَهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، أو كانت مستأنفة بعد كلام قديم ومضى ، أو جاءت بعدها لام مؤكدة يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كُسِرَتِ الألف ، وفيما سوى ذلك تُنْصَبُ الألف . وقال الفراء في إن : إذا جاءت بعد القول وما تصرف من القول وكانت حكاية لم يقع عليه القول وما تصرف منه فهي مكسورة ، وإن كان تفسيراً للقول نَصَبَتْهَا وذلك مثل قول الله عز وجل ولا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ؛ وكذلك المعنى استئناف كأنه قال : يا محمد إن العزة

جميعاً ، وكذلك : وقولهم إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى مَرْيَمَ ، كسرتها لأنها بعد القول على الحكاية ، قال وأما قوله تعالى : ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أو اعبدوا الله ، فإنك فتحت الألف لأنها مفسرة له وما قد وقع عليها القول فنصبها وموضعها نصب ومثله في الكلام : قد قلت لك كلاماً حسناً أن أباك شريف وأنت عاقل ، فتحت أن لأنها فسرت الكلام والكلام منصوب ، ولو أرذت تكرير القول عليه كسرتها ، قال : وقد تكون إن بعد القول مفتوحة إذا كان القول يوافيها ، من ذلك أن تقول : قول عبد الله منذ اليوم أن الناس خارجون ، كما تقول : قولك منذ اليوم كلام لا يفهم . وقال الليث : إذا وقعت إن على الأسماء والصفات فهي مشددة ، وإذا

وَقَعْتُ عَلَى فَعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لَا يَتِمُّكَ فِي صِفَةٍ أَوْ
تَصْرِيفٍ فَخَفَّفَهَا ، تَقُولُ : بَلَّغْنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا ، تَخَفَّفَ مِنْ أَجْلِ كَانَ لِأَنَّهُ فَعْلٌ ، وَلَوْ لَا قَدْ
لَمْ تَحْسَنْ عَلَى حَالٍ مِنَ الْفَعْلِ حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى مَا أَوْ عَلَى
الْمَاءِ كَقَوْلِكَ لَمَّا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا ، وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ أَخُو
بَكْرٍ غَنِيًّا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ بَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا
وَكَذَا ، تَشَدَّدُهَا إِذَا اعْتَمَدْتَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ :

إِنْ رُبُّ رَجُلٍ ، فَتَخَفَّفَ ، فَإِذَا اعْتَمَدْتَ قُلْتَ :
إِنَّ رُبَّ رَجُلٍ ، شَدَّدْتَ وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ
مَشْدُودَةٌ إِنَّ لَكَ وَإِنْ فِيهَا وَإِنْ بِكَ وَأَشْبَاهَهَا ، قَالَ :
وَالْعَرَبُ لَعَنَانٌ فِي إِنْ الْمَشْدُودَةُ : لِإِحْدَاهَا التَّنْقِيلُ ،
وَالْأُخْرَى التَّخْفِيفُ ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا إِلَّا
أَنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَخَفِّقُونَ وَيَنْصُبُونَ عَلَى تَوْهْمِ
الثَّقِيلَةِ ، وَقَرِئَ : وَإِنْ كَلَّا لِمَا لِيُوقِنْتَهُمْ ؛ خَفَّفُوا
وَنَصَبُوا ؛ وَأَنشد الفراء في تخفيفها مع المضمر :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ ، لَمْ أَبْخَلْ ، وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَأَنشد القول الآخر :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ ،
إِذَا عَظِمَ أَفْتُقٌ وَهَبَتْ شَمَالَا ،

بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ ،
وَقَدِمًا هَنَّاكَ تَكُونُ الشَّمَالَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَإِنْ
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شَفَاقٍ بَعِيدٍ ؛ كَسَرَتْ
إِنْ لِمَكَانِ اللَّامِ الَّتِي اسْتَقْبَلَتْهَا فِي قَوْلِهِ لَنَمِي ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ أَنْ فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَقَعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ
مَنْصُوبٌ ، إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَهُ لَامٌ فَإِنَّ اللَّامَ تَكْسِيرُهُ ،
فَإِنْ كَانَ قَبْلَ أَنْ إِلَّا فِيهِ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
اسْتَقْبَلَتْهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا

وَوَجَّهَ مُشْرِقِ النَّحْرِ ،

كَأَنَّ تَدْنِيَهُ حُقَّاقَانِ

أَرَادَ كَأَنَّ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ
نَسْمَعْ الْعَرَبَ تَخَفَّفَ أَنْ وَتُعْمِلُهَا إِلَّا مَعَ الْمَكْنِيِّ
لَأَنَّهُ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ إِعْرَابٌ ، فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَلَا ، وَلَكِنْ
إِذَا خَفَّفُوهَا رَفَعُوا ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ وَإِنْ كَلَّا لِمَا
لِيُوقِنْتَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كَلَّا بِلِيُوقِنْتَهُمْ كَأَنَّهُ
قَالَ : وَإِنْ لِيُوقِنْتَهُمْ كَلَّا ، قَالَ : وَلَوْ رُفِعَتْ كُلُّ
لِصَلَحَ ذَلِكَ ، تَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا لَقَامَ . ابْنُ سِيدِهِ :
إِنَّ حَرْفَ تَأْكِيدٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ هَذَا
لِسَاحِرٍ ، أَخْبَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى
أَنْ إِنَّ هُنَا بَعْضُ نَعَمٍ ، وَهَذَا مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ،
وَأَنَّ اللَّامَ فِي لِسَاحِرٍ دَاخِلَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ ،
وَأَنْ تَقْدِيرُهُ نَعَمْ هَذَا هَا سَاحِرٍ ، وَحَكِي عَنْ أَبِي
إِسْحَقَ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَلِيٍّ فُسَادَ ذَلِكَ فَتَبَيَّنَا
نَحْنُ عَنْ إِبْضَاحِهِ هُنَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّ هَذَا لِسَاحِرٍ ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
النَّحْوِيَّ اسْتَفْضَى مَا قَالَ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ فَعَكَّيْتُ
كَلَامَهُ . قَالَ : قَرَأَ الْمَدِينِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا عَاصِمًا :
إِنَّ هَذَا لِسَاحِرٍ ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : إِنَّ
هَذَا ، بِتَخْفِيفٍ إِنَّ ، وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ : إِنَّ هَذَا

لساحِران، قال: وقرأ أبو عمرو إن هذين لساحران،
بتشديد إن ونصب هذين، قال أبو إسحق: والحجة
في إن هذان لساحران، بالتشديد والرفع، أن أبا
عبيدة روى عن أبي الخطاب أنه لغة لكنانة، يجعلون
ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد،
يقولون: رأيت الزيدان، وروى أهل الكوفة
والكسائي والفراء: أنها لغة لبني الحرث بن كعب،
قال: وقال النحويون القدماء: ههنا هاء مضمرة،
المعنى: إنه هذان لساحران، قال: وقال بعضهم إن
في معنى نَعَمْ كما تقدم؛ وأنشدوا لابن قيس الرقيّات:

بَكَرَتْ عَلِيَّ عَوَاذِي
يَلْحَحْنِي وَأَلْوَمُهُنَّ

وَيَقْلُنَّ: سَيَبُّ قَدْ عَلَا
لَكْ، وَقَدْ كَبُرَتْ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ

أي إنه قد كان كما تقولن؛ قال أبو عبيد: وهذا
اختصار من كلام العرب يُكْتَفَى منه بالضمير لأنه
قد عَلِمَ معناه؛ وقال الفراء في هذا: إنهم زادوا فيها
النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب
والجر، كما فعلوا في الذين فقالوا الَّذِي، في الرفع
والنصب والجر، قال: فهذا جميع ما قال النحويون
في الآية؛ قال أبو إسحق: وأجودها عندي أن إن
وَقَعَتْ موقع نَعَمْ، وأن اللام وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا،
وأن المعنى نَعَمْ هذان لها ساحران، قال: والذي
يلي هذا في الجودة مذهب بني كنانة وبنو حرث بن
كعب، فأما قراءة أبي عمرو فلا أُجِيزُها لأنها خلاف
المصنف، قال: وأستحسن قراءة عاصم والخليل إن
هذان لساحِران. وقال غيره: العرب تجعل الكلام
مختصراً ما بعده على إنته، والمراد إنه كذلك،
وإنه على ما تقول، قال: وأما قول الأخفش إنته

بمعنى نَعَمْ فلما يُراد تأويله ليس أنه موضوع في
لذلك، قال: وهذه الهاء أَدْخِلْتَ لل سكوت. و
حديث فضالة بن شريك: أنه لقي ابن الزبير فقال
إنه ناقي قد نَقِبَ خَفْها فاحْمِلْنِي، فقال: ارفق
بجلي واخْصِفْها بجلي وسِرْ بها البردين، فق
فضالة: لِمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحِيلًا لَا مُسْتَوْصِفًا،
حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ! فقال ابن الزبير: لا
وراكبها أي نَعَمْ مع راسبها. وفي حديث لقي
ابن عامر: ويقول ربك عز وجل وإنه أي
كذلك، أو إنه على ما تقول، وقيل: إن بمعنى نعم وال
لوقوف، فأما قوله عز وجل: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ
وإِنَّا لَنَحْنُ نُفْخِي وَنُفِثُ، ونحو ذلك فأصله إِنَّا وَلَكِنْ
حُدِثَتْ إحدى التوئين من إن تخفيفاً، وينبغي
أن تكون الثانية منها لأنها طرف، وه
أضعف، ومن العرب من يُبْدِلُ هَمْزَهَا هاء م
اللام كما أبدلوا في هَرَقْتُ، فنقول: لَهَيْتُ
لِرَجُلٍ صَدَقَ، قال سيبويه: وليس كل العرب
تكلم بها؛ قال الشاعر:

أَلَا يَأْمَنُ بَرَقَ عَلَى قُنْتَرِ الْحِمَى
لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقَ عَلَيَّ كَرِيمَ

وحكى ابن الأعرابي: هَيْتَكَ وَاهَيْتَكَ، وذلك على
البدل أيضاً. التهذيب في إنتما: قال النحويون أصل
ما مَنَعَتْ إن من العمل، ومعنى لِمَا إثبات لما يذكر
بعدها ونفي لما سواه كقوله:

وَلِمَا يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا وَمِثْلِي

المعنى: ما يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ
مِثْلِي، وأن: كَلَمٌ فِي التَّأْكِيدِ، إِلَّا أَنهَا تَقَعُ مَوْقِعَ
الْأَسْمَاءِ وَلَا تُبْدَلُ هَمْزُهَا هَاءً، ولذلك قال
سيبويه: وليس أن كَلَمٌ، إن كَالْفِعْلِ، وأن:

ولذلك نَصِبَ فَأَجِيدَهُ ، وقيل : تَجِيءُ كَانَ بمعنى العلم والظن كقولك كَانَ الله يفعل ما يشاء ، وكانك خارج ؛ وقال أبو سعيد : سمعت العرب تُنشد هذا البيت :

وَيَوْمَ نُوَافِنَا بِوَجْهِ مُقَسَّمٍ ،
كَأَنَّ ظَنِيَّةً تَعْطُوهُ إِلَى نَاصِرِ السَّلَمِ

وَكَانَ ظَنِيَّةً وَكَانَ ظَنِيَّةً ، فمن نَصَبَ أَرَادَ كَانَ ظَنِيَّةً فَخَفَفَ وَأَعْمَلَ ، وَمَنْ خَفَضَ أَرَادَ كظَنِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَنِيَّةً فَخَفَفَ وَأَعْمَلَ مع إضمارِ الكِنَايةِ ؛ الجرارُ عن ابن الأعرابي أَنه أنشد :

كَأَمَّا مَحْتَضِطِينَ عَلَى قَتَادٍ ،
وَيَسْتَضَحِكُنَّ عَنْ حَبِّ الْعَامِ

قال : يريد كَأَمَّا فقال كَأَمَّا ، والله أعلم ، وإنِّي وإنَّني بمعنى ، وكذلك كَأَنِّي وكَأَنَّنِي ولكِنِّي ولكِنِّي لأنَّه كثير استعمالهم لهذه الحروف ، وهم قد يَسْتَضَحِكُونَ التضعيف فحذفوا النون التي تلي الياء ، وكذلك لَعَلَّنِي وَلَعَلَّنِي لأنَّ اللام قريبة من النون ، وإن زِدْتَ على إنَّ ما صارَ للتَّعْنِينِ كقوله تعالى : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ، لأنه يُوجِبُ إثباتَ الحكم للذكور ونَفْيَهُ عما عداه .

وَأَنَّ قد تكون مع الفعل المستقبل في معنى مصدرٍ فتَنْصِبُهُ ، تقول : أريد أن تقومَ ، والمعنى أريد قيامك ، فإن دخلت على فعلٍ ماضٍ كانت معه بمعنى مصدرٍ قد وقع ، إلا أنها لا تَعْمَلُ ، تقول : أَعْجَبَنِي أَنْ قُتِلْتَ والمعنى أَعْجَبَنِي قيامك الذي مضى ، وأن قد تكون مخففة عن المشددة فلا تَعْمَلُ ، تقول : بَلَّغَنِي أَنْ زِيدَ خَارِجٌ ؛ وفي التنزيل العزيز : وَثُودُوا أَنْ تَلَکُمُ الْجَنَّةُ أَوْرِثُوهَا ؛ قال ابن بري : قوله فلا

كَلَّا سَمَرٍ ، ولا تدخل اللام مع المفتوحة ؛ فأما قراءة سعيد بن جبیر : إلا أَنَّهُمْ لِأَكْلُونِ الطَّعَامَ ، بالفتح ، فإن اللام زائدة كزيادتها في قوله :

لَهَيْتُكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ

الجوهري : إنَّ وَأَنَّ حرفان ينصبان الأسماء ويرفعان الأخبار ، فالمكسورة منهما يُؤَكِّدُهَا الخبرُ ، والمفتوحة وما بعدها في تأويل المصدر ، وقد يُخَفِّقَانِ ، فإذا خَفِّقْنَا فَلِإِنْ شَتَّ أَعْمَلْتُ وَإِنْ شَتَّ لَمْ تَعْمَلِ ، وقد تَزَادَ على أَنَّ كافُ التشبيه ، تقول : كَأَنَّهُ شمسٌ ، وقد تخفف أيضاً فلا تَعْمَلُ شيئاً ؛ قال :

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خُلُوبٍ

ويروى : كَانَ وَرِيدِيهِ ؛ وقال آخر :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النُّجُومِ ،
كَأَنَّ تَدْيَاهُ حُمْقَانٍ

ويروى تَدْيِيهِ ، على الإعمال ، وكذلك إذا حذفَتْهَا ، فَلِإِنْ شَتَّ نَصَبَ ، وإن شَتَّ رَفَعَتْ ؛ قال طرفة :

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى ،
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي ؟

يُروى بالنصب على الإعمال ، والرفع أجود . قال الله تعالى : قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ؛ قال النحويون : كَانَ أصلها أَنَّ أَدْخِلَ عليها كافُ التشبيه ، وهي حرفُ تشبيه ، والعربُ تنصب به الاسم وترفع خبره ، وقال الكسائي : قد تكون كَانَ بمعنى الجحد كقولك كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فتَأْمُرُنَا ، معناه لست أَمِيرُنَا ، قال : وَكَأَنَّ أُخْرَى بمعنى التَّسْمِي كقولك كَأَنَّكَ بِي قد قلتُ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ ، معناه لَيْتَنِي قد قلتُ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ ،

تعمل يريد في اللفظ ، وأما في التقدير فهي عاملة ،
واسمها مقدّر في النية تقديره : أنه تلکم الجنة ابن
سيده : ولا أفعل كذا ما أن في السماء نجماً ؛ حكاه
يعقوب ولا أعرف ما وجه فتح أن ، إلا أن يكون
على توهم الفعل كأنه قال : ما ثبت أن في السماء
نجماً ، أو ما وجد أن في السماء نجماً . وحكى
الحياتي : ما أن ذلك الجبل مكانه ، وما أن حيرة
مكانه ، ولم يفسره ، وقال في موضع آخر : وقالوا
لا أفعله ما أن في السماء نجماً ، وما عن في السماء
نجماً أي ما عرض ، وما أن في الفرات قطرة
أي ما كان في الفرات قطرة ، قال : وقد ينصب ،
ولا أفعله ما أن في السماء ساء ، قال اللحياتي :
ما كان وإنما فسرته على المعنى .

وكان بحرف تشبيه إنما هو أن دخلت عليها الكاف ؛
قال ابن جني : إن سأل سائل فقال : ما وجه دخول
الكاف هنا وكيف أصل وضعها وترتيبها ؟ فالجواب
أن أصل قولنا كان زيداً عمرو إنما هو إن زيداً
كعمرو ، فالكاف هنا تشبيه صريح ، وهي متعلقة
بمحدوف فكأنك قلت : إن زيداً كائن كعمرو ،
ولهم أرادوا الاهتمام بالتشبيه الذي عليه عقدوا
الجملة ، فأزالوا الكاف من وسط الجملة وقد موها
إلى أولها لإفراط عنايتهم بالتشبيه ، فلما أدخلوها
على إن من قبلها وجب فتح إن ، لأن المكسورة
لا يتقدمها حرف الجر ولا تقع إلا أولاً أبداً ، وبقي
معنى التشبيه الذي كان فيها ، وهي متوسطة بحاله
فيها ، وهي متقدمة ، وذلك قولهم : كان زيداً
عمرو ، إلا أن الكاف الآن لما تقدمت بطل أن
تكون معلقة بفعل ولا بشيء في معنى الفعل ، لأنها
فارتقت الموضع الذي يمكن أن تتعلق فيه بمحدوف ،
وتقدمت إلى أول الجملة ، وزالت عن الموضع الذي

كانت فيه متعلقة بجزء إن المحذوف ، فزال ما
لها من التعلق بمعاني الأفعال ، وليست هنا زائدة
لأن معنى التشبيه موجود فيها ، وإن كانت قد
تقدمت وأزيلت عن مكانها ، وإذا كانت غير زائدة
فقد بقي النظر في أن التي دخلت عليها هل هي مجرورة
بها أو غير مجرورة ؛ قال ابن سيده : فأقوى الأمر
عليها عندي أن تكون أن في قولك كأنك زيد
مجرورة بالكاف ، وإن قلت إن الكاف في كأن
الآن ليست متعلقة بفعل فليس ذلك مانع من الج
فيها ، ألا ترى أن الكاف في قوله تعالى : ليس ك
شيء ، ليست متعلقة بفعل وهي مع ذلك جارة
ويؤكد عندك أيضاً هنا أنها جارة فتشبههم الله
بعدها كما يفتحنها بعد العواميل الجارة وغيرها ، وذ
قولهم : عجبت من أنك قائم ، وأظن أنك منطلق
وبلغني أنك كريم ، فكما فتحت أن لوقوعها ب
العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضاً
كأنك قائم ، لأن قبلها عاملاً قد جرّها ؛ وأم
قول الراجز :

فباد حتى لكان لم يسكن

فاليوم أبكي ومتى لم يبكي

فإنه أكد الحرف باللام ؛ وقوله :

كان كديشة ، لما التقينا

لنصل السيف مجتمع الصدا

أعمل معنى التشبيه في كان في الطرف الزماني الذ
هو لما التقينا ، وجاز ذلك في كان لما فيها من مع
التشبيه ، وقد تحققت أن ويرفع ما بعدها ؛ قال الشاعر

أن تقرأن على أساء ، ويحكما

منتي السلام ، وأن لا تعلما أحدا

١ قوله « لكان لم يسكن » هكذا في الأصل بين قبل الكاف

وقال الجوهري : أنشد أبو زيد لحاتم قال : وهو الصحيح ، قال : وقد وجدته في شعر معن بن أوس المزني ؛ وقال عدي بن زيد :

أعاذل ، ما يُدريك أن مَنِيَّتي
إلى ساعة في اليوم ، أو في ضحى الغد ؟

أي لعل منيتي ؛ ويروى بيت جرير :

هل أنتم عابجون بنا لأننا
نرى العرصات ، أو أنثر الحيام

قال : ويدل ذلك على صحة ما ذكرت في أن في بيت عدي قوله سبحانه : وما يُدريك لعله يزكى ، وما يُدريك لعل الساعة تكون قريباً . وقال ابن سيده : وتبديل من هزة أن مفتوحة عيناً فتقول : علمت عتك منطلق . وقوله في الحديث : قال المهاجرون يا رسول الله ، إن الأنصار قد فضّلونا ، إنهم آوؤنا وقعلوا بنا وقعلوا ، فقال : تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن ذلك ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه إن اعترفاكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم ؛ ومنه حديثه الآخر : من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها ، فإن لم يجد فليظهر ثناء حسناً ، فإن ذلك ؛ ومنه الحديث : أنه قال لابن عمر في سياق كلام وصفه به : إن عبد الله ، إن عبد الله ، قال : وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح .

وأنتى : كلمة معناها كيف وأين .

التهذيب : وأما إن الحقيفة فإن المنذري روى عن ابن الزبيدي عن أبي زيد أنه قال : إن تقع في موضع من القرآن موضع ما ، ضرب قوله : وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمّنن به قبل موته ؛ معناه : ما من أهل الكتاب ، ومثله : لاتخذناه من لدننا إن

قال ابن جني : سألت أبا علي ، رحمه الله تعالى ، لم رفع تقرأن ؟ فقال : أراد النون الثقيلة أي أنكما تقرأن ؛ قال أبو علي : وأولى أن المخففة من الثقيلة الفعل بلا عوض ضرورة ، قال : وهذا على كل حال وإن كان فيه بعض الصنعة فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون ، قال : وقرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى في تفسير أن تقرأن ، قال : شبه أن بما فلم يُعْمِلْها في صلتها ، وهذا مذهب البغداديين ، قال : وفي هذا بُعد ، وذلك أن لا تقع إذا وصلت حالاً أبداً ، إنما هي للضمي أو الاستقبال نحو سرتني أن قام ، ويسرتني أن تقوم ، ولا تقول سرتني أن يقوم ، وهو في حال قيام ، وما إذا وصلت بالفعل وكانت مصدراً فهي للحال أبداً نحو قولك : ما تقوم حسن أي قيامك الذي أنت عليه حسن ، فيبعد تشبيه واحدة منها بالأخرى ، وموقع كل واحدة منها موقع صاحبها ، ومن العرب من ينصب بها مخففة ، وتكون أن في موضع أجل . غيره : وأن المفتوحة قد تكون بمعنى لعل ، وحكى سيويه : إئت السوق أنك تشتري لنا سويقاً أي لعلك ، وعليه وجه قوله تعالى : وما يُشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ إذ لو كانت مفتوحة عنها لكان ذلك عذراً لهم ، قال الفارسي : فسألت عنها أبا بكر أوان القراءة فقال : هو كقول الإنسان إن فلاناً يقرأ فلا يفهم ، فتقول أنت : وما يُدريك أنه لا يفهم . وفي قراءة أبيي : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون ؛ قال ابن بري : وقال حطاط بن يعفر ، ويقال هو لدريد :

أرئني جواداً مات هزلاً ، لأنتي
أرى ما ترين ، أو بخيلاً مخلداً

قوله « ان فلاناً يقرأ فلا يفهم فتقول انت وما يدريك انه لا يفهم » هكذا في الاصل الموهل عليه بيضاء بثبوت لا في الكلمتين .

كُنَّا فاعلين ؛ أي ما كنا فاعلين ، قال : وتجيء إن في موضع لَقَدْ ، ضَرَبُ قوله تعالى : **إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا** ؛ المعنى : لَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنْ الْقَوْمِ ، ومثله : **وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ** ، **وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ** ؛ وتجيء **إِنْ** بمعنى **إِذَا** ، **ضَرَبُ** قوله : **اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ** ؛ المعنى **إِذَا كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ** ، وكذلك قوله تعالى : **فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ؛ معناه **إِذَا كُنتُمْ** ، قال : **وَأَنْ** بفتح الألف وتخفيف النون قد تكون في موضع **إِذَا** أيضاً ، **وَإِنْ** بخفض الألف تكون موضع **إِذَا** ، من ذلك قوله عز وجل : **لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِن اسْتَحَبُّوا** ؛ مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا في موضع **إِذَا** ، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا في موضع **إِذَا** على الواجب ؛ ومنه قوله تعالى : **وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً** **إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ** ؛ من خَفَضَهَا جَعَلَهَا في موضع **إِذَا** ، ومن نصبها ففي **إِذَا** . ابن الأعرابي في قوله تعالى : **فَذَكَّرْتُ** **إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى** ؛ قال : **إِنْ** في معنى **قَدْ** ، وقال أبو العباس : العرب تقول **إِنْ** قام زيد بمعنى قد قام زيد ، قال : وقال الكسائي سمعته يقولونه **فَظَنَنْتُهُ شَرِّطًا** ، فسألته فقالوا : **نُرِيدُ** قد قام زيد ولا نُرِيدُ ما قام زيد . وقال الفراء : **إِنْ** الحَقِيقَةُ أُمُّ الْجَزَاءِ ، والعرب تُجَازِي بِحُرُوفِ الِاسْتِثْمَاءِ كُلِّهَا وَتَجْزِمُ بِهَا الْفَعْلَيْنِ الشَّرْطَ وَالْجَزَاءَ ، إِلَّا الْأَلِفَ وَهَلْ فَلِهَا يَرْفَعَانِ مَا بَلِيهَا . وسئل ثعلب : **إِذَا** قال الرجل لامرأته **إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ** **إِنْ كَلَّمْتُ أَخَاكَ** **فَأَنْتِ طَالِقٌ** ، متى تَطْلُقُ ؟ فقال : **إِذَا فَعَلْتَهَا جَمِيعًا** ، قيل له : **لِمَ** ؟ قال : **لَأَنَّهُ** قد جاء بشرطين ، قيل له : **فَإِنْ** قال لها **أَنْتِ طَالِقٌ** **إِنْ أَحْمَرُ الْبُسْرُ** ؟ فقال : هذه مسألة محال

لَأَنَّ الْبُسْرَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَحْمَرَ ، قيل له : **فَإِنْ** قال **أَنْتِ طَالِقٌ** **إِذَا أَحْمَرُ الْبُسْرُ** ؟ قال : هذا شر صحيح تَطْلُقُ **إِذَا أَحْمَرُ الْبُسْرُ** ، قال الأزهري وقال الشافعي **فِيَا أَتَيْتَ لِنَاعِهِ** : **إِنْ** قال الرجل لامرأته **أَنْتِ طَالِقٌ** **إِنْ لَمْ أَطْلُقْكَ** **لَمْ يَحْنَتْ** . **يَعْلَمُ** أَنَّهُ لَا يُطْلَقُهَا بِوَتِهِ أَوْ بِوَتِهَا ، قال : **وَقَوْلُ الْكُوفِيِّينَ** ، ولو قال **إِذَا لَمْ أَطْلُقْكَ** ومتى **أَطْلَقْتُكَ** **فَأَنْتِ طَالِقٌ** ، فسكت مدةً يمكنه فيه الطلاق ، **طَلَّقْتَ** ؛ قال ابن سيده : **إِنْ** بمعنى ما النفي ويوصل بها ما زائدة ؛ قال زهير :

مَا **إِنْ** يَكَادُ يُطْلِبُهُمْ لِرُجْهِتِهِمْ
تَخَالُجُ الْأَمْرِ ، **إِنْ** الْأَمْرُ مُشْتَرَكٌ

قال ابن بري : وقد تراد **إِنْ** بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بَذَلٍ الْقُرَيْمِيِّ أَنَشَدَهُ سَبِيوهُ :

وَرَجَّ الْفَتَى لِلنَّخِيرِ ، مَا **إِنْ** رَأَيْتَهُ
عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

وقال ابن سيده : **إِنَّمَا دَخَلَتْ** **إِنْ** على ما ، **وَإِنْ** كان ما ههنا مصدريةً ، لِشَبْهِهَا لَفْظًا بِمَا النَّافِيَةِ الَّتِي تُؤَكِّدُ بِأَنَّ ، وَشَبْهُهُ الْفَعْلُ بَيْنَهَا يُصَيِّرُ مَا الْمَصْدُورَةَ أَنَّهَا كَأَنَّهَا مَا الَّتِي مَعْنَاهَا النِّفْيُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ تَجَذَّبَ إِحْدَاهُمَا إِلَى أَنَّهَا كَأَنَّهَا بِمَعْنَى الْأُخْرَى لَمْ لِكَ الْإِلْحَاقِ **إِنْ** بِهَا ؟ قال سَبِيوهُ : وقولهم افت كذا وكذا **إِمَّا لَا** ، **أَلْتَزَمُوها** ما عوضاً ، وهذا آخر **إِذَا** كانوا يقولون **آثِرًا** ما ، **فَيُلْزَمُونَ** ما ، **شَبْهُ** بما يُلْزَمُ مِنَ التَّوَاتُفَاتِ فِي الْأَفْعَلِ ، وَاللَّامُ فِي كَانَ لَيَفْعَلُ ، **وَإِنْ** كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ ، **وَإِنَّمَا** شاذ ، ويكون الشرط نحو **إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ** . حديث بيع الثمر : **إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا** حتى يَبْدُ صَلَاحُهُ ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تَرُدُّ

المُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ
الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا إِنَّ وَمَا وَلَا ، فَأُذْغِمَتِ النُّونُ فِي
الْمِيمِ ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا ، وَقَدْ أَمَالَتِ
الْعَرَبُ لَا إِمَالَةً خَفِيفَةً ، وَالْعَوَامُ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا
فَتَصِيرُ أَلْفُهَا بَاءً ، وَهِيَ خَطَأٌ ، وَمَعْنَاهَا إِنَّ لَمْ تَفْعَلْ
هَذَا فَلَيْتَ كُنْ هَذَا ، وَأَمَّا إِنَّ الْمَكْسُورَةَ فَهِيَ حَرْفٌ
الْجَزَاءِ ، يُوقِعُ الثَّانِيَّ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِكَ :
إِنَّ تَأْتِي أَتَيْكَ ، وَإِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ، وَتَكُونُ
بِمَعْنَى مَا فِي النَّفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي
غُرُورٍ ، وَرُبَّمَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا لِلتَّسْكِيدِ كَمَا قَالَ
الْأَعْلَبُ الْعَجَلِي :

مَا إِنَّ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : إِنَّ هُنَا زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ نَفِيًّا كَمَا ذَكَرَ ،
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ ، تَقُولُ : وَاللَّهِ إِنَّ
فَعَلْتُ أَيَّ مَا فَعَلْتُ ، قَالَ : وَأَنْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى أَيَّ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَانْطَلَقْتُ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا ؛ قَالَ :
وَأَنْ قَدْ تَكُونُ صَلَةً لِّلَّسَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَمَّا أَنْ
جَاءَ الْبَشِيرُ ؛ وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمَا
لَهُمْ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ؛ يَرِيدُ وَمَا لَهُمْ لَا يُعَذِّبُهُمْ
اللَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهَا تَكُونُ
صَلَةً لِّلَّسَا وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : هَذَا كَلَامٌ
مَكْرُورٌ لِأَنَّ الصَّلَةَ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً
فِي الْآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الْفِعْلَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ
مَعَ مَا كَقَوْلِكَ : مَا إِنَّ يَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَدْ تَكُونُ
مُخَفَّفَةً مِنَ الْمَشْدُودَةِ فَهَذِهِ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ اللَّامُ
فِي خَبَرِهَا عَوْضًا بِمَا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ؛ وَإِنْ زَيْدٌ لِأَخْوَكِ ،
ثَلَا يَلْتَبِسُ بِإِنَّ الَّتِي بِمَعْنَى مَا لِلنَّفْيِ . قَالَ ابْنُ بَرِي :

اللَّامُ هُنَا دَخَلَتْ فَرَقًا بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِجَابِ ، وَإِنَّ هَذِهِ
لَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا خَبَرٌ ، فَقَوْلُهُ دَخَلَتْ اللَّامُ فِي
خَبَرِهَا لَا مَعْنَى لَهُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ مَعَ الْمَفْعُولِ
فِي نَحْوِ إِنَّ ضَرَبْتُ لَزِيدًا ، وَمَعَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ إِنَّ
قَامَ لَزِيدٌ ، وَحَكَمَى ابْنُ جَنِي عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ طَبِثًا
تَقُولُ : هِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ ، يَرِيدُونَ إِنَّ ، فَيُبْدِلُونَ ،
وَتَكُونُ زَائِدَةً مَعَ النَّافِيَةِ . وَحَكَمَى ثَعْلَبُ : أَعْطَاهُ
إِنَّ شَاءَ أَيُّ إِذَا شَاءَ ، وَلَا تُعْطَى إِنَّ شَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا
شَاءَ فَلَا تُعْطَى . وَأَنْ تَنْصِبُ الْأَفْعَالُ الْمُضَارِعَةَ مَا
لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنْ ، قَالَ سَيَبَوِيه : وَقَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْتَ
مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا
مَا ، وَهِيَ مَا لِلتَّوَكُّيدِ ، وَلَزِمَتْ كِرَاهِيَةُ أَنْ يُعْجِفُوا
بِهَا لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ ، كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ
وَالْأَلِفُ عَوْضًا فِي الزَّائِدَةِ وَالْيَمَانِي مِنَ الْبَاءِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِر :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٍّ ،
تَعَرَّضَ الْمُتَهَرِّةُ فِي الطَّرِيقِ ،
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُ عَنْ قَتْلَا لِي

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ تَأَلُ أَنْ قَتْلًا أَيَّ أَنْ قَتَلْتَنِي ، فَأَبْدَلَ
الْعَيْنَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ ، وَهَذِهِ عَنَعْنَةُ تَمِيمٍ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ
فِي مَوْضِعِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحِكَايَةَ كَأَنَّهُ
حَكَمَى النَّصْبِ الَّذِي كَانَ مُعْتَادًا فِي قَوْلِهَا فِي بَابِهِ أَيَّ
كَانَتْ تَقُولُ قَتْلًا قَتْلًا أَيَّ أَنَا أَقْتُلُهُ قَتْلًا ، ثُمَّ
حَكَمَى مَا كَانَتْ تَلَفَّظُ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

لِمَنِي زَعِيمٌ ! يَا نُؤَيَّةُ
قَهْ ، إِنَّ نَجْوَتِ مِنَ الرَّزَاحِ ،
أَنْ تَهَيِّطِينَ بِلَادَ قَوَّ
مٍ يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

قَالَ ثَعْلَبُ : قَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ أَنَّ الدَّائِرَةَ بِلَيْهَا الْمَاضِي

والدائم فَنَبْطُلُ عنها ، فلما وَلِيَهَا المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم ، وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين ، وتكون بمعنى أي نحو قوله : وانطَلَقَ الملأُ منهم أَنْ امشُوا ؛ قال بعضهم : لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل ، فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليُستَر به ما قبلها ، فيحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ، ورأيت في بعض نسخ المحكم وأنَّ نَصَفُ اسمٍ قائمه تَفْعَلُ ، وحكى ثعلب أيضاً : أعطه إلا أن يشاء أي لا تعطه إذا شاء ، ولا تعطه إلا أن يشاء ، معناه إذا شاء فأعطه . وفي حديث رُكوب الهدي : قال له اركبها ، قال : إنها بدنة ، فكرر عليه القول فقال : اركبها وإن أي وإن كانت بدنة .

التهذيب : للعرب في أتا لغات ، وأجودها أنك إذا وقفتَ عليها قلت أنا بوزن عَنَّا ، وإذا مضيتَ عليها قلت أن فعلتُ ذلك ، بوزن عَن فعلتُ ، تحرك النون في الوصل ، وهي ساكنة من مثله في الأسماء غير المتكئة مثل مَنْ وَكَمْ إذا تحرك ما قبلها ، ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيُنثيتُ الألف في الوصل ولا يُنَوّن ، ومنهم من يُسكّن النون ، وهي قليلة ، فيقول : أن فعلتُ ذلك ، وقضاعة تَدُ الألف الأولى آن قلته ؛ قال عدي :

بَا لَيْتَ شِعْرِي إِنْ كُنْ دُو عَجَبَةٍ ،

مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالِي أَصِيصٍ ؟

وقال العديّل فيمن يُنثيت الألف :

أَنَا عَدْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي ،

أَنَا الْعَدْلُ الْمُبِينُ ، فاعرفوني !

وأنا لا تثنية له من لفظه إلا بنحن ، ويصلح نحن في

الثنية والجمع ، فإن قيل : لم تثنوا أنت فقالوا أنت ولم يُثنوا أنا ؟ فقول : لما لم تُجَزْ أنا وأنا لرجل آخر لم يُثنوا ، وأما أنت فتثنوه بأنثما لأن تجيز أن تقول لرجل أنت وأنت لآخر معه ، فلذ ثنيتي ، وأما إنا فتثنيته إنا ، وكان في الأصل إنا فكثر التواتر فحذفت إحداها ، وقيل إن وقوله عز وجل : إنا أو إياكم (الآية) المعنى إنا أو إياكم ، فعطف إياكم على الاسم في قوله إنا ع النون والألف كما تقول إني وإياك ، معناه إني وإنا فافهمه ؛ وقال :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَعْدَكُمْ ،

فَحَلَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ قَجَارَ

إنا تثنية إني في البيت . قال الجوهري : وأما قو أنا فهو اسم مكني ، وهو للتكلم وحده ، ويُبنى على الفتح فرقاً بينه وبين أن التي هي حرة ناصب للفعل ، والألف الأخيرة إنما هي لبيان الخبر في الوقف ، فإن وَسَطَتْ سَقَطَتْ إلا في لغة ردي كما قال :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ ، فاعرفوني

جَمِيعاً ، قَدْ تَذَرَيْتُ السَّنَامَا

واعلم أنه قد يوصل بها ثاء الخطاب فيصيران كالشعر الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ، تقول : أنت وتكسر للمؤنث ، وأنتن وأنثن ، وقد تدخل ع كاف التشبيه فتقول : أنت كآنا وأنا كآنت ؛ حك ذلك عن العرب ، وكاف التشبيه لا تتصل بالمضمر وإنما تتصل بالمظهر ، تقول : أنت كزبيد ، ولا تقول أنت كي ، إلا أن الضمير المنفصل عندهم كان بمنزلة المظهر ، فلذلك حسن وفارق المتصل . قال السيد : وأن اسم المتكلم ، فلماذا وقفت ألحقته

لَفًا لِلسُّكُوتِ ، مَرُويٌّ عَنْ قَطْرَبِ أَنَّهُ قَالَ : فِي أَنْ
خَسُ لِفَات : أَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنَا فَعَلْتُ ، وَأَنْ
فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ
بْنُ جَنِي ، قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ ابْنُ جَنِي :
يُجُوزُ الْهَاءُ فِي أَنْتَ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي أَنَا لِأَنَّ أَكْثَرَ
الِاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَنَا بِالْأَلْفِ وَالْهَاءِ قَبْلَهُ ، فَهِيَ بَدَلُ
مِنِ الْأَلْفِ ، وَيُجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَلْهَقَتْ لِيَّانَ
الْحُرُوكَةَ كَمَا أَلْهَقْتُ الْأَلْفَ ، وَلَا تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا بَلْ
قَافَةٌ بِنَفْسِهَا كَالَّتِي فِي كِتَابِيَّةٍ وَحَسَابِيَّةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي
نَسْخَةٍ مِنَ الْمُحَكَّمِ عَنِ الْأَلْفِ الَّتِي تَلْحَقُ فِي أَنَا لِلسُّكُوتِ :
وَقَدْ تَحَذَفُ وَإِثْبَاتُهَا أَحْسَنُ .

وَأَنْتَ : ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ ، الْأَسْمُ أَنْ وَالتَّاءُ عِلَامَةُ
الْمُخَاطَبِ ، وَالْأَنْتَى أَنْتِ ، وَتَقُولُ فِي التَّنْثِيَةِ أَنْتُمَا ،
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَيْسَ بِتَنْثِيَةٍ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَنْثِيَةً
لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي أَنْتَ أَنْتَانِ ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ
مَصْغُوعٌ يَدُلُّ عَلَى التَّنْثِيَةِ كَمَا صِيغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ
وَكُمَا مِنْ ضَرْبَتِكُمَا وَهُمَا ، يَدُلُّ عَلَى التَّنْثِيَةِ وَهُوَ
غَيْرُ مُتَنَّى ، عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَنْتَهَ قُنَّةً أَيْ بَلِيغٌ .

جَن : فِي الْحَدِيثِ : ائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَيْ جَهَنَّمَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْضُوفُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا ،
يُقَالُ : كِسَاءٌ أَنْبِجَانِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجِ الْمَدِينَةِ
الْمَعْرُوفَةِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ الْبَاءِ فَفُتِحَتْ فِي النِّسْبِ ،
وَأُبْدِلَتْ الْمِيمُ هَمْزَةً ، وَقِيلَ : إِنَّمَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ
اسْمُهُ أَنْبِجَانٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ
تَعَسُّفٌ ، وَهُوَ كِسَاءٌ مِنَ الصُّوفِ لَهُ خَبَلٌ وَلَا
عِلْمَ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَذْوَنِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ ، وَإِنَّمَا بَعَثَ
الْخَبِيصَةَ إِلَى أَيْ جَهَنَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْدَى لِلنَّيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَبِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ ، فَلَمَّا سَمِعَتْهُ
فِي الصَّلَاةِ قَالَ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ ،

وَإِنَّمَا طَلَبَهَا مِنْهُ لثَلَاثِ يَوْضَعٍ رَدُّهُ الْهَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِ ،
وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، فِي قَوْلٍ .

أَنْتَنِي : الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ كَمَا
اَنْتَنِي ، يَقُولُ اَنْتَظِرْنِي فِي مَكَانِكَ .

أَهْنُ : الْإِهَانُ : عُرْجُونُ الشَّرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَهْنَةٌ وَأَهْنٌ .
الْلَيْثُ : هُوَ الْعُرْجُونُ ، يَعْنِي مَا فَوْقَ الشَّارِبِخِ ،
وَيَجْمَعُ أَهْنًا ، وَالْعَدَدُ ثَلَاثَةُ أَهْنَةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

مَسَحَتَنِي ، يَا أَكْرَمَ الْفَتَيَانِ ،
جَبَّارَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَيْنَانِ
حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ أَلَا أَلَا الْآنَ ،
دَبَّ لَهَا أَسْوَدُ كَالسَّرْحَانِ ،
بِمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلصَّغِيرَةِ بِنِ حَبَّاءَ :

فَمَا بَيْنَ الرَّدَى وَالْأَمْنِ إِلَّا
كَأَبِينِ الْإِهَانِ إِلَى الْعَسِيبِ

أُون : الْأَوْنُ : الدَّعَةُ وَالسَّكِينَةُ وَالرَّفَقَةُ . أَنْتَ
بِالشَّيْءِ أُونًا وَأَنْتَ عَلَيْهِ ، كَلَامًا : رَفَقْتُ . وَأَنْتَ
فِي السَّيْرِ أُونًا إِذَا اتَّدَعْتَ وَلَمْ تَعْجَلْ . وَأَنْتَ
أُونًا : تَرَفَقْتُ وَتَوَدَّعْتُ : وَبَيْنِي وَبَيْنَ مَكَّةَ عَشْرُ
لَيَالٍ آيَاتُ أَيِّ وَادَعَاتٍ ، الْيَاءُ قَبْلَ التَّوْنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْ يَوْوُنُ أُونًا إِذَا اسْتَرَاحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

غَيْرَ ، يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ ، لَوْ فِي
مَرِّ اللَّيَالِي ، وَاخْتِلَافِ الْجَوْنِ ،
وَسَقَرُ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَوْنُ أُونًا ، وَهِيَ الرَّفَاقَةُ وَالِدَّعَةُ ،
وَهُوَ آئِنْ مِثَالُ فَاعِلٍ أَيِّ وَادَعٍ وَافِهِ . وَيُقَالُ : أَنْ
قَوْلُهُ « كَا اَتِي » هَكَذَا بَضِيطُ الْأَمَلِ .

على نفسك أي ارفق بها في السير واتدع ، وتقول له أيضاً إذا طاش : أن على نفسك أي اتدع .
ويقال : أُون على قدرك أي اتدع على نحوك ، وقد أُون تَأُونياً . والأُون : المشي الرؤيد ، مبدل من المَوْن . ابن السكيت : أَوْنُوا في سَيْركم أي اقتصدوا ، من الأُون وهو الرفق . وقد أَوْنْتُ أي اقتصدت . ويقال : رُبِعْ آثُ خَيْرٍ من عِبِّ حَصَاصٍ . وتَأُونُ في الأمر : تَلَبَّث .
والأُون : الإغياة والتعب كالأَيْن . والأُون : الجمل . والأُونان : الحاصرتان والعِدْلان يُعْكمان وجانبيا الخرج . وقال ابن الأعرابي : الأُونُ العِدْل والخرَجُ يُجعل فيه الزاد ؛ وأنشد :

ولا أَتَحَرَّى وُدَّ مَنْ لا يَوَدُّني ،

ولا أَقْتَنِي بالأُونِ دُونَ رَفِيقِي

وفسره ثعلب بأنه الرفق والدعة هنا . الجوهري : الأُونُ أحدُ جانبي الخرج . وهذا خُرْجُ ذَوِ أَوْنَيْنِ : وهما كالعِدْلَيْنِ ؛ قال ابن بري : وقال ذو الرمة وهو من أبيات المعاني :

وخيَفاءَ أَلْفَي اللِّثِ فيها ذِراعَه ،

فَسَرَّتْ وساءتْ كُلَّ ماشٍ مُضْرمٍ

تَمَشَّى بها الدَّرْماءُ تَسْعَبُ قُصْبَها ،

كَأَنَّ بطنَ حُبْلَى ذاتِ أَوْنَيْنِ مُنْتَمٍ

خيَفاءُ : يعني أرضاً مختلفة ألوان النبات قد مُطِرَتْ يَنْوُءُ الأسدُ ، فَسَرَّتْ مَنْ له ماشيةٌ وساءتْ مَنْ كان مُضْرمًا لا إِبِلَ له ، والدَّرْماءُ : الأَرْتَبُ ، يقول : سَمِنتُ حتى سَحَبَتْ قُصْبَها كَأَنَّ بَطْنِها بطنُ حُبْلَى مُنْتَمٍ .

ويقال : آنَ يَأُونُ إذا استراح . وخرَجُ ذَوِ أَوْنَيْنِ إذا احتشَى جنباه بالمساع . والأَوَانُ : العِدْلُ .

والأَوَانانِ : العِدْلانِ كالأَوْنَيْنِ ؛ قال الراعي :

تَبَيَّتُ ، وَرَجَلْها أَوَانانِ لاسْتِها ،

عَصاها اسْتِها حتى يَكُلَّ قَعودُها

قال ابن بري : وقد قيل الأَوَانُ عَمُودٌ من أَعْمِ الجِباءِ . قال الراعي : وأنشد البيت ، قال الأصمعي : أَقامَ اسْتِها مقامَ العَصا ، تدفعُ البعيرَ باسْتِها ليد معها عَصاً ، فهي تَحْرُكُ اسْتِها على البعيرِ ، فقو عَصاها اسْتِها أي تَحْرُكُ حِمَارَها باسْتِها ، وقيل الأَوَانانِ اللِّجَامانِ ، وقيل : إِياءانِ تَمْلُؤانِ عِدَ الرَّحْلِ .

وأَوْنُ الرجلِ وتَأُونُ : أَكَلَ وشَرِبَ حتى صار خاصِرَها كالأَوْنَيْنِ . ابن الأعرابي : شَرِبَ حتى أَوَّ إذا أَكَلَ وشَرِبَ وامْتَلَأَ بطنُه وامْتَدَّتْ خاصِرُ فصار مثل الأَوْنِ . وأَوْنْتُ الأَتانِ : أَقْرَبْتُ قال رؤبة :

وَسَوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقِ

سِراً ، وقد أَوْنُ تَأَوْنِ العُقُقِ

التَهْدِيبُ : وصفُ أَثْناءُ وردت الماءُ فَشَرِبَتْ . امتَلَأَتْ خَواصِرُها ، فصار الماءُ مثلَ الأَوْنَيْنِ . عُدْلاً على الدابةِ . والتَأَوْنُ : امْتِلاءُ البَطْنِ . ويريدُ جمعَ العقوقِ ، وهي الحاملُ مثلُ رسو ورسل . والأَوْنُ : التَّكْلِيفُ للثَقْلَةِ . والمَأْوُ عند أبي علي مَفْعُلةٌ ، وقد ذكرنا أنها فَعُولَةٌ . مَأْنَتْ .

والأَوَانُ والإِوانُ : الحَيْنُ ، ولم يُعَلَّ الإِوانُ لأنَّ ليس بمصدر . الليث : الأَوَانُ الحَيْنُ والزمانُ ، تقولوا جاء أَوَانُ البَرْدِ ؛ قال العجاج :

هذا أَوَانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ

الضَّرْع إليه ، وقيل : إِنَّ آوَنَةَ جمع أَوَانٍ وهو
الحين والزمان ؛ ومنه الحديث : هذا أَوَانُ فَطَعَتْ
أَبْهَرِي .

والأَوَانُ : السَّلَاحِفُ ؛ عن كراع ، قال : ولم أَسْع
لها بواحد ؛ قال الرازي :

وَبَيْتُوا الْأَوَانَ فِي الطَّيِّبَاتِ

الطَّيِّبَاتُ : المنازلُ .

والإِوَانُ والإِيوَانُ : الصُّفَّةُ العظيمة ، وفي المحكم :
شِبْهُ أَزْجٍ غَيْرِ مَسْدُودِ الْوَجْهِ ، وهو أعجمي ، ومنه
إِيوَانُ كِسْرَى ؛ قال الشاعر :

إِيوَانُ كِسْرَى ذِي الْقِرَى وَالرَّيْحَانِ

وجماعة الإِوَانِ أَوْنٌ مثل خِوَانٍ وخَوْنٌ ، وجماعة
الإِيوَانِ أَوَاوِينَ وإِيوَانَاتٌ مثل دِيوَانٍ ودَوَاوِينَ ،
لأن أصله إَوَانٌ فأبدل من إحدى الواوَيْنِ ياءً ؛ وأنشد :

سَطَّطْتُ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالْإِيوَانِ

وجماعة إِيوَانِ التَّجَامِرِ إِيوَانَاتٌ . والإِوَانُ : من
أَعْمِدَةِ الْحَبَاءِ ؛ قال : كُلُّ شَيْءٍ عَمِدَتَ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ
إِوَانٌ لَهُ ؛ وأنشد بيت الراعي أيضاً :

نَبِيتُ وَرَجَلَاهَا إِوَانَانِ لَأَسْتَبِهَا

أَيَّ رَجَلَاهَا سَنَدَانِ لَأَسْتَبِهَا تَعْتَدِ عَلَيْهَا .

والإِوَانَةُ : رَكِيَّةٌ معروفة ؛ عن الهجري ، قال : هي
بالعُرْفِ قَرَبٌ وَشَحَى وَالْوَرَكَاءُ وَالْدَّخُولُ ؛ وأنشد :

فَإِنَّ عَلَى الْإِوَانَةِ مِنْ عَقِيلٍ ،

فَقَى ، كَلَسْنَا الْبَدَيْنَ لَهُ تَمِينُ

أَيْنَ : أَنَّ الشَّيْءَ أَيْنًا : حَانَ ، لَغَةً فِي أَيْ ، وَلَيْسَ
بِمَقْلُوبٍ عَنْ لَوْجُودِ الْمَصْدَرِ ؛ وَقَالَ :

أَلَمَّا يَتَّيَّنُ لِي أَنَّ تُجَلِّسَ عِبَائِي ،

وَأَقْصِرَ عَنِ لَيْلِي ؟ بَلَى قَدْ أَتَى لِيَا

الْكِسَائِي قَالَ : قَالَ أَبُو جَامِعٍ هَذَا إِمَاوَانٌ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ
الْفَتْحُ أَوَانٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ
آئِنَةٍ بِمَعْنَى آوَنَةٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

طَلَبُوا صَلَاحَنَا ، وَلَاتَ أَوَانٌ ،

فَأَجَبْنَا : أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ كِسْرَةَ أَوَانٍ لَيْسَتْ لِأَعْرَابِيٍّ
وَلَا عِلْمًا لِلْجَرِّ ، وَلَا أَنَّ التَّنْوِينَ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ
التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ ، وَلَمَّا تَقْدِيرُهُ أَنَّ أَوَانٍ
بِمُؤَلَّةٍ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنَّ يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ نَحْوُ قَوْلِكَ
جِئْتُ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الْحَاجَّاجُ أَمِيرٌ أَيْ
إِذَا ذَاكَ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ أَوَانٌ عَوَّضَ
مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْوِينًا ، وَالتَّنُونُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ
سَاكِنَةً كَسَكُونُ ذَالٍ إِذْ ، فَلَمَّا لَقِيَهَا التَّنْوِينُ
سَاكِنًا كَسِيرَتْ التَّنُونُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَمَا كَسِيرَتْ
الذَّالُ مِنْ إِذَا لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَجَمْعُ الْأَوَانِ
آوَنَةٌ مِثْلُ زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ ، وَأَمَّا سَبِيحُهُ فَقَالَ : أَوَانٌ
وَأَوَانَاتٌ ، جَمْعُهُ بِالْثَاءِ حِينَ لَمْ يُكْسَرْ هَذَا عَلَى شَهْرَةٍ
آوَنَةٌ ، وَقَدْ آتَى يَتَّيَّنُ ؛ قَالَ سَبِيحُهُ : هُوَ فَعَّلَ
يَفْعِلُ ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوَانِ ؛ وَالْأَوْنُ الْأَوَانُ يُقَالُ :
قَدْ آتَى أَوْنُكَ أَيْ أَوَانُكَ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ فَلَانٌ
يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ آوَنَةً إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مَرَادًا وَيَدَّعَى
مَرَادًا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَّالٌ أَثْقَالُ أَهْلِ الْوُدِّ ، آوَنَةٌ ،

أَعْظِيمُهُ الْجَهْدُ مِنْهُ ، بَلَنَّهُ مَا أَسْعُ

وَفِي الْحَدِيثِ : سَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ
يَسِيرُ آوَنَةً فَقَالَ كَعْدُ دَاعِيِ الْإِنِّ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ
يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَاعِيِ الْإِنِّ هُوَ مَا يَتْرُكُهُ
الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَنْفِضُهُ لِيَجْتَمَعَ الْإِنُّ فِي
١ قَوْلِهِ «آتَتْهُ بَعْدَ آتَتْهُ» هَكَذَا بِالْمَعْرِفَةِ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْيَاءِ .

فجاء باللغتين جميعاً . وقالوا : آَنَ أَبْنُكَ وَإِبْنُكَ وَآَنَ
آَتُكَ أَي حَانَ حِينُكَ ، وَآَنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا يَبْنِي
أَبْنَاءُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَي حَانَ ، مِثْلُ أَنِّي لَكَ ، قَالَ :
وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وقالوا : الْآَنَ فِجْعَلُوهُ اسْمًا لَزْمَانِ الْحَالِ ، ثُمَّ وَصَفُوا
لِلتَّوَسُّعِ فَقَالُوا : أَنَا الْآَنُ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَلْفُ
وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْاسْمَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِهِمَا ، وَإِنَّمَا
هُوَ مَعْرِفَةٌ بِلَامٍ أُخْرَى مَقْدَرَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ . ابْنُ
سِيدِهِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَالُوا الْآَنُ
جِئْتَ بِالْحَقِّ ؛ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي الْآَنِ زَائِدَةٌ
أَنَّهُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونَ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا يَظُنُّ مُخَالَفَتَنَا ،
أَوْ تَكُونَ زَائِدَةٌ لَغَيْرِ التَّعْرِيفِ كَمَا نَقُولُ نَحْنُ ، فَالَّذِي
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَغَيْرِ التَّعْرِيفِ أَنَّهَا اعْتَبَرْنَا جَمِيعَ مَا لَامَهُ
لِلتَّعْرِيفِ ، فَلَمَّا اسْقَاطُ لَامُهُ جَاثُرٌ فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ
رَجُلٍ وَالرَّجُلِ وَغَلَامٍ وَغَلَامٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا افْعَلْهُ آَنَ
كَأَمَّا قَالُوا افْعَلْهُ الْآَنَ ، فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِيهِ
لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ كَمَا يُزَادُ غَيْرُهَا مِنْ
الْحُرُوفِ ، قَالَ : فَلَمَّا ثَبَتَتْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فَقَدْ وَجِبَ
النَّظَرُ فِيهَا يُعْرَفُ بِهِ الْآَنُ فَلَنْ يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجْهِهِ
التَّعْرِيفِ الْخَبْرَةُ : لِأَنَّ لَامَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ ،
أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُنْهَبَةِ ،
أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَافَةِ ، أَوْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُعَرَّفَةِ
بِاللَّامِ ، فَمُحَالٌ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُضْمَرَةِ لِأَنَّهَا
مَعْرُوفَةٌ بِمَحْدُودَةٍ وَلَيْسَتْ الْآَنُ كَذَلِكَ ، وَمُحَالٌ أَنْ
تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ تِلْكَ تَخْصُ الْوَاحِدَ
بَعِيْنَهُ ، وَالْآَنُ تَقَعُ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ حَاضِرٍ لَا يَخْصُ
بَعْضَ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ الْآَنَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ ، وَمُحَالٌ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْإِشَارَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ لَا تَجِدُ فِي وَاحِدٍ
مِنْهَا لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا وَهَذَا وَذَلِكَ

وَتِلْكَ وَهَؤُلَاءِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ
أَنَّ الْآَنَ إِنَّمَا تَعَرَّفَهُ بِالْإِشَارَةِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا بُنِيَ لِمَا
كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لَغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ ، إِنَّمَا تَقُو
الْآَنَ كَذَا وَكَذَا لِمَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَكَ مَعَهُ ذِكْرُ الْوَقْتِ
الْحَاضِرِ ، فَأَمَّا فَسَادُ كَوْنِهِ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ فَقَدْ تَقَدَّرَ
ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا مَا اعْتَلَّ بِهِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا بُنِيَ لِأَنَّ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لَغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ فَفَاسِدٌ أَيْضًا ، لِأَنَّ
قَدْ نَجَدَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى غَيْرِ
تَقَدُّمِ عَهْدٍ ، وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ مَعَ كَوْنِ اللَّامِ فِيهَا مَعَارِفَ
وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَذَا الْغَلَامِ
قَالَ : فَقَدْ بَطُلَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ يَكُونُ الْآَنُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمُشَارِهَا ، وَمُحَالٌ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمُتَعَرِّفَةِ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّهَا لَا تَشَاهِدُ بَعْدَهُ اسْمًا هُوَ مُضَافٌ
إِلَيْهِ ، فَلَمَّا بَطَلَتْ وَاسْتَحَالَتِ الْأَوَّجَةُ الْأَرْبَعُ
الْمُقَدِّمُ ذَكَرْهُ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْرَفًا بِاللَّامِ
نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْغَلَامِ ، وَقَدْ دَلَّتِ الدَّلَالَةُ عَلَى أَنَّ الْآَنَ
لَيْسَ مَعْرَفًا بِاللَّامِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ
مَعْرَفًا بِهَا لَجَازَ سَقُوطُهَا مِنْهُ ، فَلَزِمَ هَذِهِ الْأَلْفُ
لِلْآَنِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، وَإِذَا كَانَ
مَعْرَفًا بِاللَّامِ لَا مُحَالَ ، وَاسْتَحَالَ أَنْ تَكُونَ الْآَنُ
فِيهِ هِيَ الَّتِي عَرَّفَتْهُ ، وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَعْرَفًا
بِلَامٍ أُخْرَى غَيْرِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي فِيهِ بِمَنْزِلَةِ أَمْسٍ
فِي أَنَّهُ تَعَرَّفَ بِلَامٍ مُرَادَةٍ ، وَالْقَوْلُ فِيهِمْ
وَاحِدٌ ، وَلِذَلِكَ بَنَيْنَا لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى حُرْفِ التَّعْرِيفِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا رَأْيِي أَبِي عَلِيٍّ وَعَنْهُ أَخَذْتُهُ
وَهُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا الْآَنَ آَتُكَ
كَذَا قَرَأْنَاهُ فِي كِتَابِ سِيبَوِيهِ بِنَصْبِ الْآَنِ وَوَيْفَ
آَتُكَ ، وَكَذَا الْآَنَ حُدَّ الزَّمَانَيْنِ ، هَكَذَا قَرَأْتُ
أَيْضًا بِالنَّصْبِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : اللَّامُ فِي قَوْلِهِمُ الْآَنَ
حُدَّ الزَّمَانَيْنِ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ الرَّجُلُ أَفْضَلُ مِنَ الْمَرَأِ

التهديب : الفراء الآن حرفٌ بُنِيَ على الألف واللام ولم يُخلعاً منه ، وترك على مذهب الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ كما رأيتهم فعلوا بالذي والذين ، فتركوهما على مذهب الأداة والألف واللام لهما غير مفارقة ؛ ومنه قول الشاعر :

فإن الألاء يعلمونك منهم ،
كعلم مظلون ما دمت أشعرا

فأدخل الألف واللام على أولاء ، ثم تركها مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل أن تدخلها الألف واللام ؛ ومثله قوله :

وإني حبيبتُ اليوم والأمس قبله
يبابيك ، حتى كادت الشمس تغرب

فأدخل الألف واللام على أمس ثم تركه مخفوضاً على جهة الألاء ؛ ومثله قوله :

وجن الحازبار به جنونا

فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل عليها الألف واللام ، ثم أدخلتها فلم يُعَيِّرَها ، قال : وأصل الآن إنما كان أوآن ، فحذفت منها الألف وغيّرت واؤها إلى الألف كما قالوا في الرياح الرياح ؛ قال أنشد أبو القمقام :

كان مكايي الجواء غدبة ،
نشاوى تساقوا بالرياح المفلقل

فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل ، ومرة على جهة فعال ، كما قالوا زَمَنَ وزَمان ، قالوا : وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله آن لك أن تفعل ، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها على مذهب فعل ، فأثابها النصب من نصب فعل ، وهو وجه قوله « فإن الألاء الخ » هكذا في الأصل .

أي هذا الجنس أفضل من هذا الجنس ، فكذلك الآن ، إذا رفعه جعله جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن عنده ، فهذا معنى كنت في هذا الوقت الحاضر بعضه ، وقد تصرفت أجزاء منه عنده ، وبُنيت الآن لتضمتها معنى الحرف . وقال أبو عمرو : أَثَبَّتْهُ آئِنَةٌ بعد آئِنَةٍ بمعنى آوَةٍ . الجوهري : الآن اسم للوقت الذي أنت فيه ، وهو ظرف غير مُتَّكِنٍ ، وقع معرفة ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف ، لأنه ليس له ما يشركه ، وربما فتحوا اللام وحذفوا الممزتين ؛ وأنشد الأَخفش :

وقد كنت تخفي حب سمرأة حقة ،
فبُح ، لان منها ، بالذي أنت بائع

قال ابن بري : قوله حذفوا الممزتين يعني الهزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام وحذفها ، ولما تحركت اللام سقطت هزة الوصل الداخلة على اللام ؛ وقال جرير :

ألان وقد نزعني إلى شمير ،
فهذا حين صرت لهم عذبا

قال : ومثل البيت الأول قول الآخر :

ألا يا هند ، هند بني عَمِير ،
أرث ، لان ، وصلك أم حديد ؟

وقال أبو المنهال :

حديدي بددي بددي منكم ، لان ،
إن بني فزارة بن ذبيان

قد طرقت فاقنهم بإنسان
مشتلي ، سُبْحان ربي الرحمن !

أنا أبو المنهال بعض الأحيان ،
ليس علي حسي بضولان

جيد كما قالوا : نبي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عن قيل وقال ، فكانتا كالاسين وهما منصوبتان ،
ولو خفَضَتْهُمَا على أنهما أخرَجَتْنا من نية الفعل إلى
نية الأسماء كان صواباً ؛ قال الأزهري : سعت
العرب يقولون : من 'شَبَّ' إلى 'دَبَّ' ، وبعضُ :
من 'شَبَّ' إلى 'دَبَّ' ، ومعناه فعل 'مَذَّ' كان صغيراً
إلى أن 'دَبَّ' كبيراً . وقال الخليل : الآن مبني على
الفتح ، تقول نحن من الآن نصيرُ إليك ، ففتح
الآن لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد ، والآن
لم تعهده قبل هذا الوقت ، فدخلت الألف واللام
للإشارة إلى الوقت ، والمعنى نحن من هذا الوقت
نفعل ؛ فلما تضمنت معنى هذا وجب أن تكون
موقوفة ، ففتحت لالتقاء الساكنين وهما الألف
والنون . قال أبو منصور : وأنكر الزجاج ما قال
الفراء أن الآن إنما كان في الأصل آن ، وأن
الألف واللام دخلتا على جهة الحكاية وقال : ما
كان على جهة الحكاية نحو قولك قام ، إذا
سببت به شيئاً ، فجعلته مبنياً على الفتح لم تدخله
الألف واللام ، وذكر قول الخليل : الآن مبني على
الفتح ، وذهب إليه وهو قول سيبويه . وقال الزجاج
في قوله عز وجل : الآن جئت بالحق ؛ فيه ثلاث
لغات : قالوا الآن ، بالهمز واللام ساكنة ، وقالوا
ألان ، متحركة اللام بغير همز وتنفصل ، قالوا من
لان ، ولغة ثالثة قالوا لان جئت بالحق ، قال :
والآن منصوبة النون في جميع الحالات وإن كان
قبلها حرف خافض كقولك من الآن ، وذكر ابن
الأنباري الآن فقال : وانتصاب الآن بالمضمر ،
وعلامته النصب فيه فتح النون ، وأصله الأوان
فأُسْقِطَتِ الألف التي بعد الواو وجعلت الواو
ألفاً لانفتاح ما قبلها ، قال : وقيل أصله آن لك أن

تفعل ، فسُمِّيَ الوقت بالفعل الماضي وترك آخر
على الفتح ، قال : ويقال على هذا الجواب أنا
أكلتُك من الآن يا هذا ، وعلى الجواب الأول من
الآن ؛ وأنشد ابن خنفر :

كأنهما ملآن لم يتغيّرا ،
وقد مرّ للدارين من بعدنا عصر

وقال ابن شميل : هذا أوان الآن تعلم ، وما جئت
إلا أوان الآن أي ما جئت إلا الآن ، بنصب الآن
فيها . وسأل رجل ابن عمر عن عنان قال : أنشد
الله هل تعلم أنه فرّ يوم أحد وغاب عن بدر وعز
بيعة الرضوان ؟ فقال ابن عمر : أما فراره يوم
أحد فإن الله عز وجل يقول : ولقد عفا الله عنهم
وأما عيبتُه عن بدر فإنه كانت عنده بنت رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، وكانت مريضة وذكر
عذره في ذلك ثم قال : اذهب بهذه تَلان معك
قال أبو عبيد : قال الأمويّ قوله تَلان يريد الآن
وهي لغة معروفة ، يزيدون التاء في الآن وفي حين
ويحذفون الهزة الأولى ، يقال : تَلان وتَحين
قال أبو وجزة :

العاطفون تَحين ما من عاطفٍ ،
والمُطْعِمُونَ زمان ما من مُطْعِمٍ

وقال آخر :

وصلّينا كما زَعَمَت تَلانا

قال : وكان الكسائي والأحمر وغيرهما يذهبون إلى
أن الرواية العاطفونة فيقول : جعل الماء صلة وهو
وسط الكلام ، وهذا ليس يُوجد إلا على السكت ،
قال : فعُدْتُ به الأمويّ فأنكره ، قال أبو عبيد :
وهو عندي على ما قال الأمويّ ولا حجة لمن احتج

تقول من أين ؛ قال اللحياني : هي مُؤَنَّة وإن شئت
ذَكَرْتُ ، وكذلك كلُّ ما جعله الكتابُ اسماً من
الأدوات والصفات ، التَّائِيْتُ فيه أَعْرَفُ والتذكيرُ
جائزٌ ، فأما قول حميد بن ثور الهلالي :

وَأَسَاءَ ، مَا أَسَاءَ لَيْلَةَ أَدْلَجَتْ
إِلَيْهِ ، وَأَصْحَابِي بِأَيْنَ وَأَيْنَمَا

فإنه جعل أينَ علماً للبقعة مجرداً من معنى الاستفهام ،
فمنعها الصرف للتعريف والتأنيث كَأَتَى ، فتكونُ
الفتحةُ في آخر أينَ على هذا فتحةُ الجرِّ وإعراباً مثلها
في مَرَّتْ بِأَحْسَدَ ، وتكون ما على هذا زائدةً
وأينَ وحدها هي الاسم ، فهذا وجهٌ ، قال : ويجوز أن
يكون رَكِبَ أينَ مع ما ، فلما فعل ذلك فَتَحَ
الأولى منها كَفَتَحَ الياءَ من حَيْهَلٌ لما ضُمَّ حَيٌّ إلى
هَلٌ ، والفتحةُ في النون على هذا حادثةٌ للتركيب
ولست بالتي كانت في أينَ ، وهي استفهام ، لأن
حركة التركيب خَلَفَتْهَا وَثَبَتْ عنها ، وإذا كانت
فتحةُ التركيب تؤثر في حركة الإعراب فتزِيلُهَا إليها
نحو قولك هذه خِصَّةٌ ، فتَعَرِّبُ ثم تقول هذه خِصَّةٌ
عَشْرَ فتختلف فتحةُ التركيب ضمةُ الإعراب على قوة
حركة الإعراب ، كان إبدالُ حركة البناء من حركة
البناء أخرى بالجواز وأقربُ في القياس . الجوهري :
إذا قلتَ أينَ زيد فلماذا تسألُ عن مكانه . الليث : الأَيْنُ
وَقْتُ من الأمكنة ، تقول : أينَ فلانٌ فيكون
منتصباً في الحالات كلها ما لم تَدْخُلْه الألف واللام .
وقال الزجاج : أينَ وكيف حرفان يُسْتَفْهَمُ بهما ،
وكان حقهما أن يكونا مَوْقُوفَيْنِ ، فحُرِّكا لاجتماع
الساكنين ونصبهما ولم يُخَفِّضَا من أجل الياء ، لأن
الكسرة مع الياء تَنْغَلُ والفتحة أخفُّ . وقال الأخفش

١ قوله « أين وقت من الأمكنة » كذا بالاصل .

بالكتاب في قوله : ولاتَ حينَ مَنَاصٍ ، لأنَّ التاءَ
منفصلةٌ من حينَ لأنهم كتبوا مثلها منفصلاً أيضاً بما
لا ينبغي أن يُفْصَلَ كقوله : يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهذا
الكتابِ ، واللامُ منفصلةٌ من هذا . قال أبو منصور :
والنحويون على أن التاءَ في قوله تعالى ولاتَ حينَ في
الأصل هاءٌ ، وإلغاها هِيَ وَلاةٌ فصارت تاءً للضرورة عليها
كالتاءاتِ المؤنثة ، وأما ويلُهم مذكورة في ترجمة لا بما
فيه الكفاية . قال أبو زيد : سمعت العرب تقول
مررت بزيدِ اللانِ ، ثَقُلَ اللامَ وكسر الدال وأدغم
التنوين في اللام .

وقوله في حديث أبي ذر : أما آنَ للرجل أن يَعْرِفَ
مَنْزِلَهُ أَيَ أما حانَ وقربَ ، تقول منه : آنَ يَتَّيْنُ
أَيْنًا ، وهو مثل أَتَى يَأْتِي أَنَا ، مقلوبٌ منه . وآنَ
أَيْنًا : أَعْيَا . أبو زيد : الأَيْنُ الإعياء والتعب . قال
أبو زيد : لا يُبْنَى منه فِعْلٌ وقد خُولِفَ فيه ، وقال
أبو عبيدة : لا فِعْلٌ لِلأَيْنِ الذي هو الإعياء . ابن
الأعرابي : آنَ يَتَّيْنُ أَيْنًا من الإعياء ؛ وأنشد :

إِنَّا وَرَبَّ القُلُوبِ الضَّوَامِرِ

إِنَّا أَيَ أَعْيَيْنَا . الليث : ولا يَشْتَقُّ منه فِعْلٌ إِلَّا في
الشَّعْرِ ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

فِيهَا عَلَى الأَيْنِ إِذْ قَالَ وَتَبْعِلُ

الأَيْنُ : الإعياء والتعب . ابن السكيت : الأَيْنُ
والأَيْنُمُ الذَّكَرُ من الحيات ، وقيل : الأَيْنُ الحيةُ
مثل الأيمر ، نونه بدلٌ من اللام . قال أبو خيرة :
الأَيُونُ والأَيُومُ جماعة . قال اللحياني : والأَيْنُ والأَيَمُ
أيضاً الرجل والحمل .

وأَيْنَ : سُؤَالٌ عن مكانٍ ، وهي مُعْنِيَةٌ عن الكلام
الكثير والتطويل ، وذلك أنك إذا قلتَ أينَ بَيْتُكَ
أَغْنَاكَ ذلك عن ذِكْرِ الأماكن كلها ، وهو اسمٌ لأنَّكَ

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا ، أَنْ تَعْتَنَتْ حَمَامَةً
تَهْتَفُ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْجَعُ
وَالْأَوَيْنِ : بلد ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

هَيْهَاتَ نَاسٍ مِنْ أَنَاثِ دِيَارِهِمْ
دُفَاقٌ ، وَدَارُ الْآخَرِينَ الْأَوَيْنِ

قال : وقد يجوز أن يكون واوًا .

فصل الباء الموحدة

بين : التهذيب في حديث عمر ، رضي الله عنه : لَشِرْ
عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْبَعِثْنَ آخِرَ النَّاسِ بِأَوْلِهِمْ حَتَّى
يَكُونُوا بَيِّنًا وَاحِدًا ؛ قال أبو عبيد : قال ابن مهدي
يعني شيئًا واحدًا ، قال : وذلك الذي أرادَ عمرُ
قال : وَلَا أَحْسَبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ؛ قال ابن بري : بَيَّنَّ هُوَ فَعَّالٌ لَا فَعْلَانٌ
قال : وقد نص على هذا أبو علي في التذكرة ، قال
وَلَمْ تُحْمَلِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنْ فَاءُهَا وَعَيْنُهَا وَلَا مَها مَوْ
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ بَيْبِ
الْنِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ آخِرِ
النَّاسِ بَيِّنًا وَاحِدًا مَا فَتَحَتْ عَلَيَّ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُ
أَيَّ أَتْرَكُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبَلَادَ
الْمُفْتُوحَةَ عَلَى الْغَانِمِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيَةَ
وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ
تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعٌ ؛ قال أبو عبيد : وَلَا
أَحْسَبُهُ عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ بَيَّنَّ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيِّنًا وَاحِدًا ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرَفُ قَالُوا
هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لِأَسْوَبَيْنِ
بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا لَا فَضْلَ
لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ، فِي
حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْنَ أَتَى ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ
جِثْنُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا مَا
حَكَى عَنِ الْعَرَبِ جِثْنُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ فَلَمَّا هُوَ جَوَابُ
مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَاسْتَفْهَمَ ، كَمَا يَقُولُ قَائِلُ أَيْنَ الْمَاءُ وَالْعُشْبُ .
وَفِي حَدِيثِ خُطْبَةِ الْعِيدِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَقُلْتُ أَيْنَ
الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ أَيْ أَيْنَ تَذَهَّبُ ، ثُمَّ قَالَ : الْإِبْتِدَاءُ
بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَيْنَ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ
أَيْ أَيْنَ يَذْهَبُ الْإِبْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .
وَأَيَّانُ : مَعْنَاهُ أَيْ هَيْهَاتَ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ
مِثْلَ مَتَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَيَّانَ مَرُسَاهَا . ابْنُ
سَيِّدِهِ : أَيَّانَ بِمَعْنَى مَتَى فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ،
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْحَابُنَا فِي الظُّرُوفِ الْمَشْرُوطِ بِهَا
نَحْوَ مَتَى وَأَيْنَ وَأَيُّ وَحِينَ ، هَذَا هُوَ الْوَجْهُ ، وَقَدْ
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَمْ يَكُنْ شَرْطًا
صَحِيحًا كَمَاذَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ
يَجْعُو أَمْرًا شَبَّ حِرْمًا بِفُوقِ السَّهْمِ :

نَفَائِيَّةُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا ،
رَوِي فُوقُهَا فِي الْخُصِّ لَمْ يَتَقَيَّبْ

وَحَكَى الزَّجَاجُ فِيهِ إِيَّانَ ، بِكسرِ الْهَمْزَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ؛ أَيْ
لَا يَعْلَمُونَ مَتَى الْبَعْثُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السُّكْسُكِيُّ إِيَّانَ يُبْعَثُونَ ، بِكسرِ الْأَلْفِ ،
وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ مَتَى إِيَّانُ ذَلِكَ ،
وَالْكَلَامُ أَوَّانُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ أَيَّانَ فَعَلْتَ هَذَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَسْأَلُونَ
أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا اسْتِفْهَامًا عَنِ الْوَقْتِ
الَّذِي لَمْ يَجِئْ .

وَالْأَيْنُ : شَجَرٌ حِجَازِيٌّ ، وَاحِدَتُهُ أَيْنَةٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَاسُ :

المرأة تصغيرها أعني الزبدة فقال جميل :

أُحِبُّكَ أَنْ تَزَلَّتْ جِبَالُ حَسَنَى ،
وَأَنْ تَاسَبَتْ بِثَنَّةٍ مِنْ قَرِيبٍ ١

الْبَثْنَةُ ههنا : الزبدة . والْبَثْنَةُ : الثَّعْبَةُ في الثَّعْبَةِ .
وَالْبَثْنَةُ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ . وَالْبَثْنَةُ : المرأةُ الْحَسَنَاءُ
الْبَضَّةُ ؛ قال الأزهري : قرأت بخط شمر وتقيده :
الْبَثْنَةُ ، بكسر الباء ، الأرض اللينة ، وجمعها بَثْنٌ ؛
ويقال : هي الأرض الطيبة ، وقيل : البَثْنُ الرِياضُ ؛
وأنشد قول الكعبية :

مَبَاوِكُ فِي الْبَثْنِ النَّاعِمِ
تَرَعَيْنَا ، إِذَا رَوَّحَ الْمَوْصِلُ

يقول : رِياضُكَ تَنْعَمُ أَعْيُنُ النَّاسِ أَي تُفَرِّغُ عِيُونَهُمْ
إِذَا أَرَّاحَ الرَّاعِي نَعْمَهُ أَصْلًا ، وَالْمَبَاةُ وَالْمَبَاةُ :
الْمَنْزَلُ . قال الفريسي : بَثْنِيَّةُ الشَّامِ حَنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ
مُدْحَرَجَةٌ ، قال : ولم أجد حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا ؛
وقال ابن رُوَيْشِدٍ التَّفْهِيْمُ :

فَأَذْخَلْتُهَا لَا حَنْطَةً بَثْنِيَّةً
تُقَابِلُ أَطْرَافَ الْبُيُوتِ ، وَلَا حُرْفًا

قال : بَثْنِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالشَّامِ بَيْنَ دِمَشْقَ
وَأَذْرَعَاتِ ، وقال أبو الفوت : كُلُّ حَنْطَةٍ تَنْبُتُ
فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بَثْنِيَّةٌ خِلَافَ الْجَبَلِيَّةِ ، فَعَمَلُهُ
مِنْ الْأَوَّلِ .

بجن : بَحْنَةٌ : نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَبَنَاتُ بَحْنَةٍ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّخْلِ طَوَالٌ ، وَهِيَ سَمِّيَ ابْنُ بَحْنِيَّةٍ . وَابْنُ
بَحْنَةٍ : السَّوْطُ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
قِيلَ لِلْسَّوْطِ ابْنُ بَحْنَةٍ لِأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ قُلُوسِ
الْعَرَاجِينِ . وَبَحْنَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ نَسِبَ إِلَيْهَا نَخْلَاتُ
كَأَنَّهَا عِنْدَ بَيْتِهَا كَانَتْ تَقُولُ : هُنَّ بَنَاتِي ، فَقِيلَ : بَنَاتُ
بَحْنَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى أَبُو سَهْلٍ عَنِ التَّمِيمِيِّ

١ ههنا جميل يخاطب أختا بئنة لا بئنة نفسها .

لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنُّ ، قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ
رَوَاهُ أَهْلُ الْإِتْقَانِ ، وَكَانَتْهَا لُغَةً بَيِّنِيَّةً وَلَمْ تَفْشُ فِي
كَلَامٍ مَعْدِيٍّ ، وَهُوَ الْبَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْكَوَاكِبُ الْبَابَانِيَّاتُ هِيَ الَّتِي لَا
يَنْزِلُ بِهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَا فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ ، وَمِهْبُ الشَّامِ مِنْهَا ، أَوَّلُهَا
الْقُطْبُ ، وَهُوَ كَوْكَبٌ لَا يَزُولُ ، وَالْجَدْيُ وَالْفَرَقْدَانُ ،
وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ وَفِيهِ بَنَاتُ نَعَشٍ الصَّغَرَى .

ثَمَنُ : الْبَثْنَةُ وَالْبَثْنَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ ، وَقِيلَ :
الرَّمْلَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَجِيلٍ :

بَدَتِ بَدْوَةٌ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مُحْمُولُهَا
بَيْثْنَةً ، بَيْنَ الْجُرُفِ وَالْحَاجِ وَالنَّجْلِ

وَبِهَا سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ بَثْنَةً ، وَتَصْغِيرُهَا سَمِيَتْ بُثْنَةً .
وَالْبَثْنِيَّةُ : الزُّبْدَةُ . وَالْبَثْنِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْحَنْطَةِ . وَالْبَثْنِيَّةُ : بِلَادٌ بِالشَّامِ . وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ لَمَّا عَزَلَتْهُ عَمْرُوعُ الشَّامِ حِينَ خَطَبَ النَّاسَ
فَقَالَ : إِنِّي عَمْرُوعُ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مِهْمٌ ،
فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَّةً وَصَارَ بَثْنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي
وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي ؛ فِيهِ قَوْلَانِ : قِيلَ الْبَثْنِيَّةُ حَنْطَةٌ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدٍ مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رُسْتَاقِ دِمَشْقَ يُقَالُ
لَهَا الْبَثْنِيَّةُ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبَثْنِيَّةَ النَّاعِمَةَ مِنْ
الرَّمْلَةِ اللَّيِّنَةِ يُقَالُ لَهَا بَثْنَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا بُثْنَةٌ ،
فَأَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَ شَوْكَتُهُ ،
وَصَارَ لَيْسًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ ، خَصْبًا كَالْحَنْطَةِ وَالْعَسَلِ ،
عَزَلَنِي ، قَالَ : وَالْبَثْنَةُ الزُّبْدَةُ النَّاعِمَةُ أَيِ لَمَّا صَارَ
زُبْدَةٌ نَاعِمَةٌ وَعَسَلًا صَرَفَتَيْنِ لِأَنَّهَا صَارَتْ تَجِبِي أُمُومَالَهَا
مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بُثْنَةً اسْمُ
١ قَوْلُهُ « وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ » كَذَا فِي الْأَمَلِ .

في قولهم بنت بجنه أن البحنة نخلة معروفة بالمدينة ،
وبها سببت المرأة بجنه ، والجمع بنات بجن .
المحكم : وبحنة وبحننة اسم امرأتين ؛ عن أبي
حنيفة .

والبحون : رمل متراكب ؛ قال :

من رمل توتى ذي الركام البحون

ورجل بحن وبحنة : عظيم البطن . والبحونة :
القربة الواسعة البطن ؛ أنشد ابن بري للأسود بن
يعفر :

جدلان يسر جلّة مكنوزة ،

حناءة بحنة ووطباً ميجزما

أبو عمرو : البحنة الجلّة العظيمة البخرانية التي
يُحْمَلُ فيها الكنعند المالح ، وهي البحنة أيضاً ،
ويقال للجلّة العظيمة البحنة . وفي الحديث : إذا كان
يوم القيامة تخرج بحنة من جهنم فتلقط المنافقين
لتقط الحمامة القريظيم ؛ البحنة : الشرارة من
النار . ودلّو بحنو : عظيم كثير الأخذ للباء .
وجلّة بحنة : عظيمة ، قال : وكذلك الدلو
العظيم . والبحون : ضرب من التمر ؛ حكاه ابن دريد ،
قال : فلا أدري ما حقيقته . وبحون وبحنة :
اسمان .

بحن : رجل بحن : طويل مثل مخن ؛ قال ابن سيده :
وأراه بدلاً . ابن بري : بحن ، فهو باحن ، طال ؛
قال الشاعر :

في باحن من نهار الصيف مُحْتَمِر

التهديب : ويقال للناقة إذا تمددت للعالب قد
ابنخأت ، ويقال للبيت أيضاً ابنخان ؛ قال الراجز
فترك الهمة :

١ قوله « جدلان » رواية ابن سيده : ريان .

مرتبة بالنقر والإنسار ،

ولا بنخان الدّر والنّعاس

يقال : قد ابنخأت و ابنخأت ، مهزوز وغير مهزوز

بخدم : امرأة بخدم : رخصة ناعمة تارة . وبخدم

وبخدم واليخدم ، كل ذلك : اسم امرأة ؛ قال

يا دار عفره ودار اليخدم

بدن : بدن الإنسان : جسده . والبدن من الجسد

ما سوى الرأس والشوى ، وقيل : هو العضو ؛ ع

كرام ، وخص مروة به أعضاء الجزور ، والجب

أبدان . وحكى الليثاني : إنها لحسنه الأبدان ؛ قا

أبو الحسن : كأنهم جعلوا كل جزء منها بدناً ؛

جميعه على هذا ؛ قال حبيب بن نور الهلالي :

إن سلتني واضح لبائها ،

ليّة الأبدان من تحت السبع

ورجل بادن : سمين جسم ، والأنثى بادن وبادنة

والجمع بدن وبدن ؛ أنشد ثعلب :

فلا ترهني أن يقطع الثأني بيننا ،

ولما يلوخ بدنهن شروب

وقال زهير :

عزّت سماناً فأبت ضمراً خدجاً ،

من بعد ما جئبها بدناً عققا

وقد بدنت وبدنت تبذن بدناً وبدناً وبدناً

وبدانة ؛ قال :

وانتم بدن الشيخ واسملاً

لما عني بالبدن هنا الجوهر الذي هو الشعر ، لا يكون

إلا على هذا لأنك إن جعلت البدن عرضاً جعلته

محلاً للعرض . والمبدن والمبدنة : كالبدان

والبادنة ، إلا أن المبدنة صيغة مفعول . والمبدان :

الشكور السريع السمن ؛ قال :

وإني لَمَبْدَنٌ ، إذا القوم أخصصوا ،
وفي ، إذا اشتد الزمان ، شعوب

وبَدَنَ الرجلُ : أَسَنَ وُضع . وفي حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا تُبادروني بالركوع
ولا بالسجود ، فإنه منها أَسِيقُكم به إذا ركعتُ
تُدْرِكُوني إذا رَفَعْتُ ، ومنها أَسِيقُكم إذا سجدت
تُدْرِكُوني إذا رَفَعْتُ ، إني قد بَدَنْتُ ؛ هكذا
روي بالتخفيف بَدَنْتُ ؛ قال الأمري : إنما هو
بَدَنْتُ ، بالتشديد ، يعني كَبَرْتُ وأَسَنْتُ ،
والتخفيف من البدانة ، وهي كثرة اللحم ، وبَدَنْتُ
أي سَمِنْتُ وَضَعْتُ . ويقال : بَدَنَ الرجلُ
تَبْدِيناً إذا أَسَنَ ؛ قال حُمَيْد الأَرط :
وكنْتُ خَلْتُ الثَّيْبَ والتَّبْدِينَا
والهَمُّ مما يُذْهِلُ القَرِينَا

قال : وأما قوله قد بَدَنْتُ فليس له معنى إلا
كثرة اللحم ولم يكن ، صلى الله عليه وسلم ، سَمِيناً .
قال ابن الأثير : وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي
هالة : بَادِنٌ مُتَمَاسِكٌ ؛ والبَادِنُ : الضخم ، فلما قال
بَادِنٌ أَرَادَ قَهْ بِمُتَمَاسِكٍ وهو الذي يُتَمَسِكُ بعضُ
أَعْضَائِهِ بعضاً ، فهو مُعْتَدِلٌ الخلقِ ؛ ومنه الحديث :
أَتُحِبُّ أَنْ رجلاً بَادِناً في يوم حارٍّ غَسَلَ ما تَحْتَ
إِزَارِهِ ثم أعطاه فَشَرِبَتْهُ ؟ وبَدَنَ الرجلُ ، بالفتح ،
يَبْدَنُ بُدْناً وَبَدَانَةً ، فهو بَادِنٌ إذا ضَخُمَ ، وكذلك
بَدْنٌ ، بالضم ، يَبْدَنُ بَدَانَةً . ورجل بَادِنٌ ومُبْدَنٌ
وامرأة مُبْدَنَةٌ ؛ وهما السمينان . والمُبْدَنُ : المُسِنَّ .
أبو زيد : بَدَنْتُ المرأةُ وبَدَنْتُ بُدْناً ؛ قال أبو
منصور وغيره : بُدْناً وَبَدَانَةً على فَعَالَةٍ ، قال
الجوهري : وامرأة بَادِنٌ أيضاً وبَدِنٌ . ورجل

بَدَنٌ : مُسِنَّ كبير ؛ قال الأسود بن يعفر :

هل لِشَبَابٍ فَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ ،
أَمْ مَا بَكَاءُ الْبَدَنِ الْأَشْتَبِ ؟

والبَدَنُ : الوَعِلُ المُسِنَّ ؛ قال يصف وَعِلاً وكتلته :

قد قُلْتُ لِمَا بَدَتِ الْعُقَابُ ،
وَضَمَّهَا وَالبَدَنَ الْحِقَابُ ؛

جِدَّتِي ! لكلِّ عاملٍ ثَوَابٌ ،
والرَّأْسُ والأَكْرَعُ والإِهَابُ

العُقَابُ : اسمُ كَلْبَةٍ ، والحِقَابُ : جبل بعينه ، والبَدَنُ :
المُسِنَّ من الوُعُولِ ؛ يقول : اضطادي هذا التيسَ
وأجعلُ ثَوَابَكَ الرَّأْسَ والأَكْرَعُ والإِهَابَ ، وبيتُ
الاستشهاد أوردَه الجوهري : قد ضَمَّهَا ، وصوابه وَضَمَّهَا
كما أوردناه ؛ ذكره ابن بري ، والجمع أَبْدَنٌ ؛ قال
كثيرٌ عَزَّةُ :

كَأَنَّ قَتُونََ الرَّحْلِ مِنْهَا تُبِينُهَا
قُرُونٌ تَحَنَّتْ فِي جَمَاجِمِ أَبْدَنٍ

وبُدُونٌ ، نادر ؛ عن ابن الأعرابي .
والبَدَنَةُ من الإِبِلِ والبقر : كالأَضْغِيَّة من الفم
تُهْدَى إلى مكة ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ؛
الجوهري : البَدَنَةُ ناقةٌ أو بقرةٌ تُنَحَرُ بِمَكَّةَ ،
سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يُسْتَوْنَهَا ، والجمع بُدْنٌ
وبُدْنٌ ، ولا يقال في الجمع بَدَنٌ ، وإن كانوا قد
قالوا حَشَبٌ وأَجَمٌ ورَحَمٌ وأَكَمٌ ، استثناءً للحياني
من هذه . وقال أبو بكر في قولهم قد ساقَ بَدَنَةً :
يجوز أن تكون سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعَظَمِهَا
وضَخامَتِها ، ويقال : سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِسِنِّها .
والبَدَنُ : السَّمْنُ والاكِتِنَازُ ، وكذلك البُدْنُ مثل
عُسْرٍ وعُسْرٍ ؛ قال شَيْبٌ بن البرصاء :

كَأَنَّمَا ، مِنْ بُدْنٍ وَإِفَارٍ ،
كَدَبَتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

وروي : مِنْ سِمَنٍْ وَإِفَارٍ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ أَتَى بَيْدَاتٍ خَمْسَ فُطَقَيْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ ؛ الْبَدَنَةُ ، بِالْهَاءِ ، تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ بِمَا يَجُوزُ فِي الْمَهْدِيِّ وَالْأَضَاحِيِّ ، وَهِيَ بِالْبُدْنِ أَشْبَهُ ، وَلَا تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ ، سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعَظَمَتِهَا وَسِمْنِهَا ، وَجَمَعَ الْبَدَنَةُ الْبُدْنَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : بَدَنَةُ وَبُدْنٌ ، وَلِإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَي تَسْمُنُ . وفي حديث الشعبي : قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ ؛ أَي مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ فَلَا تُرَكَّبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ الْمُعْتَقَةُ كَانَ كَمَنْ قَدْ رَكِبَ بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةَ .

وَالْبَدْنُ : شِبْهُ دِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدَرُ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ . ابن سيدة : الْبَدْنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرُ عَلَى قَدَرِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَبِهِ فَسَرُ ثَعْلَبُ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ ؛ قَالَ : بِدَرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي غَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَفْقِدَهُ عَلَى دَكَّةٍ فِي الْبَحْرِ يَبْدَنُهُ أَي بِدَرْعِهِ ، فَاسْتَقْنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ غَرِقَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا يَجْسَدُ لَا رُوحَ فِيهِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ بِدَرْعِكَ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ : قَرَمِي وَبَدَنِي ؛ الْبَدْنُ : الدَّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وفي حديث سَطِيعَ :

أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدْنِ أَيِ وَاسِعُ الدَّرْعِ يَرِيدُ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وفي حديث مَسْحِ الْخُفَّيْنِ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدَنِهِ ؛ اسْتَعَارَ الْبَدْنَ هُ لِلْجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيْهَاً بِالْأَدْرَعِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ أَسْفَلَ بَدْنِ الْجُبَّةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَدْنِ . وَبَدَنُ الرَّجُلِ : نَسَبُهُ وَحُسْبُهُ ؛ قَالَ :

لَهَا بَدْنٌ عَاسٍ ، وَنَارٌ كَرِيمَةٌ
بُعْتَرَكِ الْآكِرِيِّ ، بَيْنَ الصَّرَائِمِ

بدن : قَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي الْمَنْطِقِ : بِأَذْنِ فُلَانٍ هُ الشَّرُّ بِأَذَنَةٍ ، وَهِيَ الْمُبَادَنَةُ ، مُصَدَّرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَا تُرِيدُ وَمُعْتَرَسَةٌ ، أَرَادَ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْأَمْرَ يَرِيدُ الْفِعْلَ مِثْلَ الْمُجَاهَدَةِ .

بذبن : بِأَذِينِ ؛ رَسُولٌ كَانَ لِلْحِجَابِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابِ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَجَرَئِي سَنِيحٌ ،
وَأَخْضَرُ بَارِحٌ مِنْ عَنِ يَمِينِي
وَقَدْ جَعَلْتَ بَوَائِي مِنْ أُمُورِ
تَوَقَّعْ دُونَهُ ، وَتَكْفُفْ دُونِي ؛
نَشَدْتُكَ ! هَلْ يَسْرُكَ أَنْ سَرَجِي
وَمَرَجُكَ فَوْقَ بَغْلٍ بِأَذِينِي ؟

قال : نَسَبُهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا لِلْحِجَابِ
برن : الْبَرْنِيُّ ؛ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرِّ أَصْفَرُ مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجُودُ الشَّرِّ ، وَاحْدَتُهُ بَرْنِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ : لِإِنَّمَا هُوَ بَارْنِيٌّ ، فَالْبَارُ الْحَمْلُ ، وَنَبِيٌّ تَعْظِيمٌ وَمِبَالغةٌ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَالِي عُؤَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجٍ ،
الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

١ قوله : وَيُقَالُ أَنَاثَا النَّحْ ؛ فَلَا عِلَاقَةَ لَهُ بِأَذْنِ .

وبالفداء كَسَرَ الْبَرْنِجَ ،
يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْحِ

فإنه أراد: أبو عليّ وبالعشيّ والبرنيّ والصَّيْحِيّ، فأبدل من الباء المشددة جيمًا . التهذيب: البرنيّ ضرب من التمر أحمر مُشْرَبٌ بصُفْرَةٍ كثير اللحاء عَذْب الحلاوة . يقال : نخلةٌ بَرْنِيَّةٌ ونخلٌ بَرْنِيّ ؛ قال الراجز :

بَرْنِيَّةٌ عَيْدَانٍ قَلِيلٌ قَشْرُهُ

ابن الأعرابي : البرنيّ الدبّكة ، وقيل : البرانيّ ، بلغة أهل العراق ، الدبّكة الصغار حين تُذْرَك ، وحدثها بَرْنِيَّةٌ . والبرنيّة : شبهُ فتارة ضخمه خَضْرَاء ، وربما كانت من القوارير الثخانة الواسعة الأفنواه . غيره : والبرنيّة إمّا من خَرْفٍ .

ويَبْرِنُ : موضع ، يقال : دملُ يَبْرِنٍ ؛ قال ابن بري : حقُّ يَبْرِنٍ أنْ يُذَكَّرَ في فصل يَرَى من باب المعتل لأنَّ يَبْرِنَ مثلُ يَوْمِنَ ، قال : والدليل على صحة ذلك قولهم يَبْرُونُ في الرفع ويبرن في النصب والجر ، وهذا قاطعٌ بزيادة النون ؛ قال : ولا يجوز أن يكون يَبْرِنُ فعلين ، لأنه لم يأت له نظيرٌ ، وإنما في الكلام فعلين مثلُ غَسْلَيْنِ ، قال : وهذا مذهب أبي العباس ، أعني أن يَبْرِنَ مثلُ يَوْمِنَ ، قال : وهو الصحيح .

ورن : البرثنُ : مِخْلَبُ الأسد ، وقيل : هو للبع كالإصبع للإنسان ، وقيل : البرثنُ الكفُّ بكاملها مع الأصابع . الليث : البرائن أظفار مخلب الأسد ، يقال : كأنَّ بَرَائِنَهُ الأسافي . وقال أبو زيد : البرثنُ مثلُ الإصبع ، والمِخْلَبُ ظفرُ البرثنِ ؛ قال امرؤ القيس :

وَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا مَاهِرًا ،
رَافِعًا بَرِثْنَهُ مَا يَنْعَقِرُ

والمشهور في شعر امرئ القيس : ثانيًا برثنه ، يصف مطرًا كثيرًا أخرَج الضَّبَّ من جُعره ، فعَامَ في الماء ماهرًا في سباحته يَنْسُطُ بَرَائِنَهُ وَيُثْنِيهَا في سباحته ، وقوله ما يَنْعَقِرُ أي لا يُصِيبُ بَرَائِنَهُ الترابُ ، وهو العَقَرُ ، والبرائن السباع كلها ، وهي من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان ؛ وقد نُسْتَعَارَ البرائنُ لأصابع الإنسان كما قال ساعدةُ ابنُ جُوَيْهَةَ يَذْكُرُ التَّحْلَ وَمُشْتَارَ الْعَسَلِ :

حَتَّى أَشِبَّ لَهَا ، وَطَالَ أَبَابُهَا ،
ذُو رُجْلَةٍ سَنَنْ الْبَرَائِنِ جَحَنَبُ

والجَحَنَبُ : القصير ، وليس يَنْجوه وإنما أراد أنه مُجْتَمِعُ الخلق . وفي حديث القبائل : سُئِلَ عَنْ مُضَرَ فَقَالَ : تَمِيمٌ بَرِثْنُهَا وَجَرِثْنُهَا ؛ قال الخطابي : إمّا هو بَرِثْنُهَا ، بالنون ، أي مَخَالِبُهَا ، يريد شَوْكَتَهَا وَقُوَّتَهَا ، والميمُ والنونُ يتعاقبان ، فيجوز أن تكون الميمُ لغةً ، ويجوز أن تكون بدلًا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدّاء والعشّاء . والبرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب والحمام ، وقد يكون للضبِّ والفأر واليربوع . وبرثن : قبيلة ؛ أنشد سيوبه لقيس ابن الملوّح :

لَخَطَّابُ لَيْلَى ، يَالِ بَرِثْنِ مِنْكُمْ ،

أَدَلْ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ

غيره : بَرِثْنُ حَمِيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛ قال : وقال قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لَزَوَارُ لَيْلَى ، مِنْكُمْ آلَ بَرِثْنِ ،

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ

تَزُورُونَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ ،

أَلْهَفِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْخَوَاطِبِ

قال : والمشهور في الرواية الأولى ، جعل اهتداءهم
لفساد زوجته كاهتداء سلتك بن السلكتة في
سيره في الفلوات .

وفي النهاية لابن الأثير : برن ، بفتح الباء وسكون
الراء ، واد في طريق رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
إلى بدر ، قال : وقيل في ضبطه غير ذلك .

برذن : البرذون : الدابة ، معروف ، وسيرته
البرذنة ، والأنثى برذونة ؛ قال :

وأينك ، إذ جالت بك الحيل جولة ،

وأنت على برذونة غير طائل

وجمعه براذين . والبراذين من الحيل : ما كان من غير
نتاج العراب . وبرذن الفرس : مشى مشي البراذين .
وبرذن الرجل : ثقّل ؛ قال ابن دريد : وأحسب
أن البرذون مشتق من ذلك ، قال : وهذا ليس
بشيء ، وحكي عن المؤرج أنه قال : سألت فلاناً
عن كذا وكذا فبرذن لي أي أعيا ولم يجب فيه .

برون : البرزين ، بالكسر : إنا من قشر الطلع
يشرّب فيه ، فارسيّ معرب ، وهي التلثة .
وقال أبو حنيفة : البرزين قشر الطلعة يتخذ
من نصفه تلثة ؛ وأنشد لعدي بن زيد :

إنما لفتحنا باطية ،

جونة يتبعها برزينها

فإذا ما حاردت أو بكأت ،

فك عن حاجب أخرى طينها

وفي التهذيب :

إنما لفتحنا خاية

شبه خايته بلفحة جونة أي سوداء ، فإذا قلّ ما
فيها أو انقطع فتحت أخرى ، قال : ورواب
برزين أن يذكر في فصل برن ، لأن وزنه فعلين

مثل غسّين ، قال : والجوهري جعل وزنه فعلاً
النظر : البرزين كوز يحمل به الشراب
الخابية . الجوهري : البرزين ، بالكسر ، التلثة
وهي مشربة تتخذ من قشر الطلعة .

بركن : التهذيب في الرباعي : الفراء يقال للكساء الأ
بركان ولا يقال برنكان .

برهن : التهذيب : قال الله عز وجل : قل هـ
برهانكم إن كنتم صادقين ؛ البرهان الحجة الفا
الينة ، يقال : برهن برهن برهنة إذا بر
بحجة قاطعة للدّ الخصم ، فهو برهن . الزجا
يقال للذي لا يبرهن حقيقته إنما أنت متنبّ ، فبح
برهن بمعنى يبين ، وجمع البرهان براهين
وقد برهن عليه : أقام الحجة . وفي الحديث
الصدقة برهان ؛ البرهان : الحجة والدليل
أنها حجة لطالب الأجر من أجل أنها قر
يجازي الله به وعليه ، وقيل : هي دليل على
إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعل
ما بين النفس والمال .

برهن : البرهين : العالم ، بالسّمية . التهذيب
البرهين بالسّمية عالمهم وعابدهم .

برن : الأبرن : شيء يتخذ من الصفر للماء وله جوف
وقد أهمله الليث ؛ وجاء في شعر قديم : قال
دواد الإيادي يصف قرساً وصفه بانتفاخ جنبتي
أجوف الجوف ، فهو منه هواء ،
مثل ما جاف ، أبرناً ، تجار

أصله أبرن فبعله الأبرن حوض من نحا
يستنقع فيه الرجل ، وهو معرب ، وجعل صار
تجاراً جاف أبرناً وسع جوفه لتجويده إياه .
بري : الأبرن شيء يعمله التجار مثل التابوت

أَنشد بيت أبي دوداد :

مثل ما جاف أَبزناً فجارُ

بو عمرو الشَّيباني : يقال إِبْزِيمٌ وإِبْزِيرٌ وَيُجْنَعُ
إِبْزِيرٌ ؛ قال أبو دوداد في صفة الحيل :

إِنْ لَمْ تَلْطِنِي بِهِمْ حَقًّا ، أَتَيْتُكُمْ
هُوًّا وَكُفْمًا تَعَادَى كَالسَّرَاحِينِ

من كلِّ جَرْدَاءٍ قد طَارَتْ عَقِيْقَتُهَا ،
وكلِّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الأَبَازِينِ

جمعُ إِبْزِيرٍ ، ويقال للفُئْلُ أَيْضًا الإِبْزِيمُ لِأَنَّ
إِبْزِيرًا مَفْعِلٌ من بَزَمَ إِذَا عَضَّ ، ويقال أَيْضًا
إِبْزِيرٌ ، بالنون . الجوهرى : البَزْيُونُ ، بالضم ،
لِسُنْدُسٍ ؛ قال ابن بري : هو رَقِيْقُ الدِّيَاجِ ، قال :
والإِبْزِيرُ لُغَةٌ في الإِبْزِيمِ ؛ وَأَنشد :

وكلِّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الأَبَازِينِ

ن : البَاسِنَةُ : كَالْجُوالِقِ غَلِيْظٌ يُتَّخَذُ من مُشَاقَّةِ
لِكَتَّانٍ أَغْلَظُ ما يَكُونُ ، ومنهم من يَهَيِّزُهَا .
وقال الفراء : البَاسِنَةُ كِسَاءٌ مَخِيْطٌ يُجْعَلُ فِيهِ
طَعَامٌ ، والجمعُ البَاسِنُ . والبَاسِنَةُ : اسمُ لآلاتِ
الصُّنَّاعِ ، قال : وليس بِعَرَبِيٍّ مَخْصُصٍ . وفي حديثِ
ابن عباس : نَزَلَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، من الجَنَّةِ
بِالبَاسِنَةِ ، التفسيرُ لِلْهَرَوِيِّ ؛ قال ابن الأَثِيرِ : قيل
لِهَا آلاَتُ الصُّنَّاعِ ، وقيل : لِهَا سِكَّةُ الحَرَثِ ،
قال : وليس بِعَرَبِيٍّ مَخْصُصٍ . ابن بري : البَاسِنُ
جمعُ بَاسِنَةٍ سِلَالِ الفُتَّاعِ ، قال : حكاها ابنُ
كَرَسْتَوِيَه عن النُّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ . وحَسَنَ بَسَنٌ
إِتِّبَاعٌ . ابن الأعرابي : أَبَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَتْ
سَحَنَتُهُ .

وَبَيْسَانُ : موضعُ بنو احي الشام ؛ قال أبو دوداد :

تَخَلَّتْ من تَخَلَّ بَيْسَانُ أَبْتَعَدَ
نَ جَمِيعًا ، وَتَبَتْنُنُ ثَوَامُ

بصن : بَيْسَانُ : اسمُ رَبيعِ الآخرِ في الجاهلية ؛ هكذا
حكاها قُطْرُبٌ على سَكَلِ غُرَابٍ ، قال : والجمعُ
أَبْصَنَةٌ وبَيْصَانٌ كَأَغْربَةٍ وَغُرَبَانٍ ، وأما غَيْرُهُ
من اللُّغَوِيَّينَ فَإِنَّمَا هو عَندهم وَبْصَانٌ ، على مِثَالِ سَبْعَانٍ ،
وَوَيْصَانٍ ، على مِثَالِ سَفِيرَانٍ ، قال : وهو الصحيح ،
قال أبو إسحق : مُسَمًّى بِذلك لِوَبَيْصِ السِّلَاحِ فِيهِ أَيْ
بَرِيْقِهِ .

التَهْذِيبُ : بَصْنٌ قَرْيَةٌ فِيهَا السُّتُورُ البَصْنِيَّةُ ،
وليسَت بِعَرَبِيَّةٍ .

بطن : البَطْنُ من الإنسانِ وَسَائِرِ الحَيَوانِ : معروفٌ
خِلافَ الظَّهْرِ ، مذكَّرٌ ، وحكى أبو عبيدة أَنَّ
تَأْنِيْثَهُ لُغَةٌ ؛ قال ابن بري : شاهدُ التذكيرِ فِيهِ قولُ
مِيَّةَ بِنْتِ ضِرَارٍ :

يَطْنُو ، إِذَا ما الشَّعْ أَبْنَمَ قَفْلَهُ ،

بَطْنًا ، من الزَّادِ الحَيْثُ ، خَصِيصًا .

وقد ذَكَرْنَا في ترجمة ظَهرٍ في حَرْفِ الرَّاءِ وَجَهَ الرِّفْعِ
والنَّصْبِ فِيهَا حكاها سيبويه من قولِ العرب : ضَرَبَ
عَبْدُ اللَّهِ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ البَطْنَ
وَالظَّهْرَ . وجمعُ البَطْنِ أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ وَبُطْنَانٌ ؛
التَهْذِيبُ : وهي ثَلَاثَةُ أَبْطُنٍ إِلَى العَشْرِ ، وَبُطُونٌ
كَثِيرَةٌ لِمَا فَوْقَ العَشْرِ ، وَتَصْغِيرُ البَطْنِ بَطْنِيْنٌ .
والبِطْنَةُ : امتلاءُ البَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وهي الأَشْرُ
من كَثْرَةِ المَالِ أَيْضًا . بَطْنٌ يَبْطُنُ بَطْنًا
وَبِطْنَةً وَبَطْنٌ وَهُوَ بَطْنِيْنٌ ، وَذلك إِذَا عَظُمَ
بَطْنُهُ . ويقال : ثَقُلَتْ عَلَيْهِ البِطْنَةُ ، وهي

١ قوله « بصن » كذا ضبط في الأصل وهو موافق لقول الفاموس :
وبصن بحركة مشددة التون الخ . والذي في ياقوت : إنه بفتح
الباء وكسر الصاد وتشديد النون .

الْكِبْطَةُ ، وهي أَنْ يَمْتَلِيءَ مِنَ الطَّعَامِ امْتِلَاءً شَدِيداً . ويقال : ليس لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَبْصَةِ تَتْبَعُهَا ؛ أَرَادَ بِالْخَبْصَةِ الْجُوعَ . وَمِنْ أَمثالهم : الْبِطْنَةُ تَذْهَبُ الْفِطْنَةُ ؛ وَمِنْهُ قول الشاعر :

يَا بَنِي الْمُتَذَرِّ بْنِ عَبْدِانَ ، وَالْبِيطِ
نَةُ بِنَا تَسْقَى الْأَحْلَامَا

ويقال : مات فلانٌ بِالْبِطْنِ . الجوهري : وَبِطْنُ الرَّجُلِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فاعله ، اسْتَكَى بَطْنَهُ . وَبِطْنٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطُنُ بَطْنًا : عَظُمَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّبَعِ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ :

وَلَمْ تَضَعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ ،
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى عَدَنَ

وَالْعَدَنُ : الاسْتِرْحَاءُ وَالْفَتْرَةُ . وفي الحديث : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ أَيُّ الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِسْقَاءِ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هُنَا الثَّقَاسُ ، قَالَ : وَهُوَ أَظْهَرُ لِأَنَّ الْبَخَارِيَّ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ بِابِ الصَّلَاةِ عَلَى الثَّقَسَاءِ . وقوله في الحديث : تَعَدَّوْا خِمَاصاً وَتَرَوْحُوا بِطَاناً أَيُّ مَمْلَكَةِ الْبُطُونِ . وفي حديث موسى وشعيب ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَعَوْدُ غَنِيهِ : حُفَلًا بِطَانًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْبَتُ مِيطَانًا وَحَوَّلِي بَطُونٌ غَرْنِي ؛ الْمِيطَانُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَالْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وفي صفة علي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ أَيُّ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَرَجُلٌ بَطْنٌ : لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّاغِبُ الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ مِنَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ ، وَقَالُوا : كَيْسٌ بَطْنٌ أَيُّ مَلَأَنَ ، عَلَى الْمُثَلِّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ الْأَشْوَصِ :

فَأَصْدَرَتْ مِنْهَا عَيْنَةٌ ذَاتَ حُلَّةٍ ،
وَكَيسٌ أَيُّ الْجَارُودِ غَيْرُ بَطْنٍ

وَرَجُلٌ مِيطَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ لَا يَهْتُمُّ إِلَّا بِطْنِ وَبَطْنٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَمِيطْنٌ : ضَامِرُ الْبَطْنِ خَبِصُهُ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّهُ مُدُّ بَطْنُهُ فَأَعْدَمَهُ ، وَالْأَتَى مُبْطِنَةٌ . وَمِيطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَخِيَاتِ الْكَلَامِ مُبْطِنَاتُ ،
جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا إِخْدَالَا

وَمِنْ أَمثالهم : الذَّنْبُ يُغْبِطُ يَذِي بَطْنَهُ ؛ قَالَ عَيْدٌ : وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُبْطِنُ بِهِ أَبَدًا الْجُوعُ إِنَّمَا يُبْطِنُ بِهِ الْبِيطْنَةُ لِعَدُوِّهِ عَلَى النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ ، وَلَهُ يَكُونُ مَجْهُودًا مِنَ الْجُوعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَعَالُهُ ،
وَيَغْبِطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

وفي صفة عيسى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، فَإِذَا رَجُلٌ مُبْطِنٌ مِثْلُ السَّيْفِ ؛ الْمِيطْنُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَزَالُ ضَخَمَ الْبَطْنِ كَثْرَةُ الْأَكْلِ مِيطَانٌ ، فَإِذَا قَالُوا رَجُلٌ مُبْطِنٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ خَبِصَ الْبَطْنِ ؛ قَالَ مُتِمِّمُ بْنُ ثَوْبَرَةَ فَتَى غَيْرَ مِيطَانٍ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعَا

وَمِنْ أَمثال العرب التي تُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ التَّقَتُّ حَلَقَتَا الْبِطَانِ ؛ وَأَمَّا قول الراعي يَصُ إِبِلًا وَحَالِهَا :

إِذَا سُرَحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَهَا ،
بِمَيْتَاءَ مِيطَانِ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

مِيطَانُ الضُّحَى : يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصُّبُوحَ فَيُشْرِقُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْبَطِينُ : الَّذِي لَا يَهْتُمُّ

بَطْنُهُ . وَالْمَبْطُونُ : الْعَلِيلُ الْبَطْنُ . وَالْمِبْطَانُ :
لِذِي لَا يَزَالُ ضَخَمَ الْبَطْنُ .
وَالْبَطْنُ : دَاءُ الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : بَطْنَهُ الدَّاءُ وَهُوَ يَبْطُنُهُ ، إِذَا دَخَلَهُ ، بَطُونًا .
وَرَجُلٌ مَبْطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءُ : بَطَنْتُ بِكَ الْحُمَى أَيِ أَثَرْتُ فِي بَاطِنِكَ .
يُقَالُ : بَطْنَهُ الدَّاءُ يَبْطُنُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَجُلٌ
أَرَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بَطْنُهَا أَيِ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا
مِنَ النَّجَاسِ . وَبَطْنَهُ يَبْطُنُهُ بَطْنًا وَبَطْنًا لَهُ ،
كَلَامُهَا : ضَرَبَ بَطْنَهُ . وَضَرَبَ فُلَانٌ الْبَعِيرَ فَبَطَنَ
لَهُ إِذَا ضَرَبَ لَهُ تَحْتَ الْبَطْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فَا بَطْنُ لَهْ ،
تَحْتَ قَصِيرَاهُ وَدُونَ الْجُلَّةِ ،
فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ

أَرَادَ فَا بَطْنَهُ فَرَادَ لَامًا ، وَقِيلَ : بَطْنَهُ وَبَطْنًا لَهُ
مِثْلَ مَشْكَرَةٍ وَمَشْكَرَةٍ لَهُ وَنَصَحَهُ وَنَصَحَهُ لَهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَلَمَّا أَسْكَنَ النَّوْنُ لِلإِدْغَامِ فِي اللَّامِ ؛ يَقُولُ :
إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مُوقِرًا بِحِمْلِهِ فَاضْرِبْهُ فِي مَوْضِعٍ
لَا يَضُرُّ بِهِ الضَّرْبُ ، فَإِنَّ ضَرْبَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ
بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَأَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنَهُ :
كَنَاءَةً عَنِ الرَّجُلِ . وَأَلْقَتْ الدَّجَاجَةُ ذَا بَطْنِهَا :
يَعْنِي مَرْقَهَا إِذَا بَاضَتْ . وَثَوَّرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلَدًا ؛
كَثُرَ وَلَدُهَا . وَأَلْقَتْ الْمَرْأَةُ ذَا بَطْنِهَا أَيِ وَلَدَتِ .
وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ : أَمَرَ بِعَثْرَةٍ مِنْ
الطَّهَارَةِ : الْحَتَانِ وَالِاسْتِعْدَادِ وَعَسَلِ الْبَطْنَةِ
وَنَشَفِ الْإِبْطِ وَقَلِمِ الْأَطْفَارِ وَقَصِّ الشَّارِبِ
وَالِاسْتِنْشَارِ ؛ قَالَ بَعْضُهُم : الْبَطْنَةُ هِيَ الدَّبْرُ ، هَكَذَا
رَوَاهَا بَطْنَةٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَسَرَ الطَّاءُ ؛ قَالَ شُرَّ :
وَالِاتِّضَاحُ ۚ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ .

١ قوله « والانتضاح » هكذا بدون ذكره في الحديث .

وَالْبَطْنُ : دُونَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْفَخْذِ
وَفَوْقَ الْعِصَارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَبُطُونٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ
عَقُولَهُ ؛ قَالَ : الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَفَوْقَ الْفَخْذِ ،
أَيِ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَعَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَاتِ فَبَيَّنَ
مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
وَإِنَّ كَلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ،

فَلَمَّا أَتَتْ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَأَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ مِنْ
قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ .

وَفَرَسٌ مُبْطُنٌ : أَيْضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ كَالثَوْبِ
الْمُبْطُنِ وَلَوْ نُسِئَتْ سَائِرُهُ مَا كَانَ .

وَالْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ؛
أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا احْتَجِجَ
إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْبَاطِنِ خِلَافَ الظَّاهِرِ ، وَالْجَمْعُ بَوَاطِنُ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَسُفْعًا ضِيَاهُنَّ الْوَقُودُ فَأَصْبَحَتْ
ظَوَاهِرُهَا سُودًا ، وَبَاطِنُهَا حُمْرًا

أَرَادَ : وَبَوَاطِنُهَا حُمْرًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ،
وَلِذَلِكَ اسْتَجَازَ أَنْ يَقُولَ حُمْرًا ، وَقَدْ بَطْنُ
يَبْطُنُ .

وَالْبَاطِنُ : مِنْ أَسَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ؛ وَتَأْوِيلُهُ
مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَسْجِيدِ
الرَّبِّ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ
الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِيمُ
السَّرَائِرِ وَالْحَقِيقَاتِ كَمَا عَلَّمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْخَلْقِ ،
وَقِيلَ : الْبَاطِنُ هُوَ الْمُحْتَجِبُ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ

وأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهَمٌ ،
وقيل : هو العالمُ بكلِّ ما بَطْنٌ . يقال : بَطَنْتُ
الأمرَ إِذَا عَرَفْتَ بَاطِنَهُ . وقوله تعالى : وَذَرُوا
ظَاهِرَ الْإِنْتِمِ وَبَاطِنَهُ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : ظاهرُهُ
الْمُخَالَةُ وَبَاطِنُهُ الرَّثَا ، وهو مذكور في موضعه .
والبَاطِنَةُ : خلافُ الظَّاهِرَةِ . والبِيطَانَةُ : خلافُ
الظَّاهِرَةِ . وبِيطَانَةُ الرَّجُلِ : خاصَّتُهُ ، وفي الصَّحاحِ :
بِيطَانَةُ الرَّجُلِ وَلِجَتُهُ . وَأَبْطَنَهُ : اتَّخَذَهُ بِيطَانَةً .
وَأَبْطَنَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . وفي
الحديث : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ
خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِيطَانَتَانِ ؛ بِيطَانَةُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ
سِرِّهِ وَدَاخِلُهُ أَمْرُهُ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ . وقوله
في حديث الاستسقاء : وجاء أَهْلُ الْبِيطَانَةِ يُضِجُونَ ؛
الْبِيطَانَةُ : الْخَارِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالتَّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ :
الْحَاصَةُ ، وَالظَّاهِرَةُ : الْعَامَّةُ . ويقال : بَطْنُ الرَّاحِ
وظَهْرُ الْكَفِّ . ويقال : بَاطِنُ الْإِبْطِ ، وَلَا يَقَالُ
بَطْنُ الْإِبْطِ . وَبَاطِنُ الْحَفِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرَّجُلُ .
وفي حديث التَّحْقِي : أَنَّهُ كَانَ يُبِطِّنُ لِحَيْتِهِ وَيَأْخُذُ
مِنْ جَوَانِبِهَا ؛ قَالَ شَرِّ : مَعْنَى يُبِطِّنُ لِحَيْتِهِ أَيِ
يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنْتِ وَالذَّقْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَأَفْرَسَتِي ظَهَرَ أَمْرُهُ وَبَطْنُهُ أَيِ سِرِّهِ وَعَلَانِيَتُهُ
وَبَطْنُ خَبْرَةٍ يُبْطِنُهُ ، وَأَفْرَسَتِي بَطْنُ أَمْرِهِ
وظَهْرُهُ ، وَوَقَفَ عَلَى دَخَلَتِهِ . وَبَطْنُ فُلَانٍ بِفُلَانٍ
يُبِطِّنُ بِهِ بُطُونًا وَبِطَانَةً إِذَا كَانَ خَاصًّا بِهِ دَاخِلًا فِي
أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : بَطْنٌ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِهِ . وَبَطَنْتُ
بِفُلَانٍ : صِرْتُ مِنْ خَوَاصِّهِ . وَإِنْ فُلَانًا لَدُو بِيطَانَةً
بِفُلَانٍ أَيِ ذُو عِلْمٍ بِدَاخِلِهِ أَمْرِهِ . ويقال : أَنْتَ
أَبْطَنْتَ فُلَانًا دُونِي أَيِ جَعَلْتَهُ أَخَصَّ بِكَ مِنِّي ، وَهُوَ
مُبْطِنٌ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ
وَصَارَ مِنْ أَهْلِ دَخَلَتِهِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِيطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ؛
الزَّجَاجُ : الْبِيطَانَةُ الدُّخْلَاءُ الَّذِينَ يُنْبَسِطُ لَهُمْ
وَيُسْتَبْطِنُونَ ؛ يَقَالُ : فُلَانٌ بِيطَانَةُ فُلَانٍ
مُدَاخِلٌ لَهُ مُؤَانِسٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُنْهَوً
يَتَّخِذُوا الْمُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ وَأَنْ يُفَضُّوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَ
وَيَقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَيِ أَخْبَرْتَهُ بِيَاظِنِ
وَبَطَنْتُ الْأَمْرَ : عَلِمْتُ بَاطِنَهُ . وَبَطَنْتُ الْوَادِ
دَخَلْتَهُ . وَبَطَنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ
وَمِنَ الْبَاطِنِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالبَاطِنَةُ : السَّرِيرَةُ
وَبَاطِنَةُ الْكُوَّةِ : وَسَطُهَا ، وَظَاهِرَتُهَا : مَا تَنْتَهَى
مِنْهَا . وَالبَاطِنَةُ مِنَ الْبَصَرِ وَالْكُوفَةِ : مُجَنَّبَتُهُ
الدَّوْرُ وَالْأَسْوَاقُ فِي قَصَبَتِهَا ، وَالضَّاحِيَةُ : مَا تَنْتَهَى
عَنِ الْمَسَاكِينِ وَكَانَ بَارِزًا . وَبَطْنُ الْأَرْضِ وَبَاطِنُهَا
مَا غَمَضَ مِنْهَا وَاطْمَأَنَّ . وَالبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ
الْغَامِضُ الْدَاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْطِنَةُ ، فَادْرَأْ
وَالْكَثِيرُ بُطْنَانٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُطْنَانُ
الْأَرْضُ وَاحِدًا كَالْبَطْنِ . وَأَقَى فُلَانٌ الْوَادِي فَتَبَطَّنَ
أَيِ دَخَلَ بَطْنَهُ . ابْنُ شَيْمٍ : بُطْنَانُ الْأَرْضِ
تَوَطَّأَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ سَهْلِهَا وَحَزَنُهَا وَرِيَاضِهَا
وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعُهُ ، وَهِيَ الْبَوَاطِنُ وَالْبُطُورُ
وَيَقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جَفْوٍ
مِنْ غَيْرِهَا . وَتَبَطَّنْتُ الْوَادِي : دَخَلْتُ بَطْنَهُ
وَجَوَّلْتُ فِيهِ . وَبُطْنَانُ الْجَنَةِ : وَسَطُهَا . وَ
الحديث : ينادي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ الْعَرْشِ أَيِ مِ
وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبُطْنَانُ جِبْ
بَطْنٌ ، وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَرِيدُ مِنْ دَوَاخِ
الْعَرْشِ ؛ وَمِنَهُ كَلَامُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْاسْتِسْقَاءِ
تَرَوْنِي بِالْقِيَعَانِ وَتَسِيلُ بِهِ الْبُطْنَانُ .
وَالْبُطْنُ : مَسَابِيلُ الْمَاءِ فِي الْعُذْظِ ، وَاحِدُهَا بَاطِنٌ
وَقَوْلُ مُلْتَحِجٍ :

مُسِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
نَوَى، مَثَلُ أَتَوَاءِ الرَّصِخِ الْمَفْلُتِ

قال : بَطْنَانُهُ تَحَاجَّهُ . وَالْبَطْنُ : الْجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ
الرِّيشِ ، وَالْجَمْعُ بَطْنَانٌ مَثَلُ ظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ وَعَبْدٍ
وَعَبْدَانٍ . وَالْبَطْنُ : الشَّقُّ الْأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشَةِ ،
وَجَمْعُهُ بَطْنَانٌ . وَالْبَطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرِّيشِ : مَا
كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى ، وَقِيلَ :
الْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وَظَهْرَانُهُ مَا
كَانَ فَوْقَ الْعَسِيبِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ
الرِّيشِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَقَعَ
شَيْئاً أَوْ جَثَمَ عَلَى يَنْضِهِ أَوْ فِرَاحِهِ ، وَالظَّهْرَانُ
وَالظَّهْرَانُ مَا جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ . وَيَقَالُ :
رَاشٌ سَهْمٌ بِظَهْرَانٍ وَلَمْ يَرِشْهُ بِيَطْنَانٍ ، لِأَنَّ
ظَهْرَانَ الرِّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ، وَبَطْنَانُ الرِّيشِ قِصَارٌ ،
وَوَاحِدُ الْبَطْنَانِ بَطْنٌ ، وَوَاحِدُ الظَّهْرَانِ ظَهْرٌ ،
وَالْعَسِيبُ قَضِيبُ الرِّيشِ فِي وَسْطِهِ . وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ
كَشْحَهُ سَيْفَهُ وَلِسيفِهِ : جَعَلَهُ بَطَانَتَهُ . وَأَبْطَنَ السِّيفُ
كَشْحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ خَصْرِهِ . وَبَطْنٌ ثَوْبَةٌ بِثَوْبٍ
آخَرٍ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ .

وَبِطَانَةُ الثَّوْبِ : خِلَافُ ظَاهِرَتِهِ . وَبَطْنٌ فُلَانٌ ثَوْبُهُ
بِطْنِيئاً : جَعَلَ لَهُ بَطَانَةً ، وَلِإِعَافٍ مَبْطُونٌ
وَمَبْطُونٌ ، وَهِيَ الْبِطَانَةُ وَالظَّهْرَانَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : بَطَانُهَا مِنْ لِسْتَبْرِقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : مُتَكَيِّفِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانُهَا مِنْ لِسْتَبْرِقٍ ؛
قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبِطَانَةُ ظَاهِرَةً وَالظَّهْرَانَةُ بَطَانَةً ،
وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا ، قَالَ :
وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا ظَهْرُ السَّاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّاءِ
لِظَاهَرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبِطَانَةُ مَا
بَطْنُ مِنَ الثَّوْبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ لِحِفَاؤِهِ ،
وَالظَّهْرَانَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ لِبِدَاؤِهِ .

قال : وَلَمَّا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ الْمَتَسَاوَيْنِ
إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْمًا ، كَهَاطِئِ بِلَى أَحَدٍ
صَفْحَتِهِ قَوْمًا ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ قَوْمًا آخَرِينَ ، فَكُلُّ
وَجْهِ مِنَ الْهَاطِئِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ
الْوَجْهَيْنِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا
سَاحِلَتُهُ ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَطَانَتُهُ
ظَاهِرَةً وَلَا ظَاهِرَتُهُ بَطَانَةً ، وَيجوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا
يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّاءِ وَالْكَوَاعِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ،
وَكَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ سُقُوفِ الْبَيْتِ .

أَبُو عَيْدَةَ : فِي بَاطِنِ وَظِيفِي الْفَرَسِ أَبْطَنَانٌ ، وَهِيَ
عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الذَّرَاعَ حَتَّى انْفَمَسَا فِي عَصَبِ
الْوِظْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ
عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهِيَ أَبْطَنَانٌ . وَالْأَبْطَنَانُ :
عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَظِيفِي الذَّرَاعَيْنِ حَتَّى
يَنْفَمَسَا فِي الْكَفَّيْنِ .

وَالْبِطَانُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي الْبَطْنَ . وَالْبِطَانُ :
حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ
لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطَانَةٌ وَبُطْنٌ . وَبَطْنَتُهُ بِيَطْنَتِهِ
وَأَبْطَنَتُهُ : شَدَّ بَطَانَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ :
أَبْطَنَتُ الْبَعِيرَ وَلَا يَقَالُ بَطْنَتُهُ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظِّلْمَ :

أَوْ مُقْتَحِمٍ أَضْعَفَ الْإِبْطَانَ حَادِجُهُ ،

بِالْأَمْسِ ، فَاسْتَخَرَّ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

شَبَّ الظِّلْمِ يَجْمَلُ أَضْعَفَ حَادِجُهُ شَدَّ بَطَانَهُ
فَاسْتَخَرَنِي ؛ فَشَبَّ اسْتِخْرَاءَهُ عَكْمِيهِ بِاسْتِخْرَاءِ
جَنَاحِي الظِّلْمِ ، وَقَدْ أَكْرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنَتُ
وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنَتُ ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ ذِي
الرِّمَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَطْنَتُ لُغَةٌ أَيْضًا .

قَوْلُهُ « فَشَبَّ اسْتِخْرَاءَهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ أَيْضًا ، وَلَعَلَّهَا
مَقْلُوبَةٌ ، وَالْأَصْلُ : فَشَبَّ اسْتِخْرَاءَ جَنَاحِي الظِّلْمِ بِاسْتِخْرَاءِ عَكْمِيهِ .

والْبِطَانُ الْقَتَبُ خَاصَةً ، وَجَمْعُهُ أَبْطِنَةٌ ، وَالْحَزَامُ
لِلسَّرَجِ . ابن شَيْلٍ : يَقَالُ أَبْطَنَ حِمْلَ الْبَعِيرِ
وَوَاضَعَهُ حَتَّى يَتَضَعُ أَيَّ حَتَّى يَسْتَرْخِي عَلَى بَطْنِهِ
وَيَتَسَكَّنَ الْحِمْلُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِطَانُ الْقَتَبُ
الْحَزَامُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ . يَقَالُ : التَّقَتَّ
حَلَقْنَا الْبِطَانَ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ التَّصْدِيرِ
لِلرَّحْلِ ، يَقَالُ مِنْهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ لِإِبْطَانِهِ إِذَا
شَدَّدْتَ بَطَانَهُ . وَإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبِطَانِ أَيَّ رَخِيهِ
الْبَالِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْبَخِيلِ ، يَمُوتُ وَمَالُهُ
وَافِرٌ لَمْ يُنْفِقْ مِنْهُ شَيْئًا : مَاتَ فُلَانٌ بِبِطْنَتِهِ لَمْ
يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَمِثْلُهُ مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضٌ
الْبِطَانِ أَيَّ مَالَهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَيَّ خَرَجَ
مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْءٌ ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو
ابْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ : هُنَيْثُ لَكَ
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبِطْنَتِكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا
شَيْءٌ ؛ ضَرَبَ الْبِطْنَةَ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَغَضَّضَ
الْمَاءُ : تَقَصَّ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَمًّا وَلَمْ يُرَدَّ بِهِ
هَذَا إِلَّا الْمَدْحُ .

وَرَجُلٌ بَطِينٌ : كَثِيرُ الْمَالِ . وَالْبَطِينُ : الْأَشِيرُ .
وَالْبِطْنَةُ : الْأَشِيرُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْبِطْنَةُ تَذْهَبُ
الْفِطْنَةُ ، وَقَدْ بَطِنَ . وَشَأَوْ بَطِينٌ : وَاسِعٌ .
وَالْبَطِينُ : الْبَعِيدُ ، يَقَالُ : شَأَوْ بَطِينٌ أَيَّ بَعِيدٌ وَأُنْشِدَ :

وَبَصْبَصْنَ ، بَيْنَ أَدَانِي الْفَصَا
وَبَيْنَ عُثَيَّةَ ، شَأَوْ بَطِينَا

قَالَ : وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ : الشَّوْطُ بَطِينٌ
أَيَّ بَعِيدٌ .

وَتَبَطَّنَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا بَاشَرَهَا وَلَمَسَهَا ، وَقِيلَ :
تَبَطَّنَهَا إِذَا أَوْلَجَ ذِكْرَهَا فِيهَا ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلدَّيَّةِ ،
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِيًا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَقَالَ شُمَيْرٌ : تَبَطَّنَهَا إِذَا بَاشَرَ بَطْنَهُ بَطْنَهَا فِي قَوْلِ
إِذَا أَخُو لَذَقَ الدُّنْيَا تَبَطَّنَهَا
وَيَقَالُ : اسْتَبَطَّنَ الْفَجْرُ الشُّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقَعَهُ
كُلُّهَا كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نَفْطَةً بِطُونَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ
فَلَمَّا رَأَى الْجَوَازَةَ أَوَّلُ صَابِغٍ ،
وَصَرَّتْهَا فِي الْفَجْرِ كَالْكَاعِبِ الْفَضْلُ ،
وَحَبَّ السَّاقُ ، وَاسْتَبَطَّنَ الْفَجْلُ ، وَالتَّقَتَّ
بِأَمْعَرِهَا بَقِعُ الْجَنَادِ بِرَتْنِكِلٍ

صَرَّتْهَا : جَمَاعَةُ كَوَاكِبِهَا ، وَالْجَنَادِ بِرَتْنِكِلٍ
شِدَّةُ الرَّمْضَاءِ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ نَجْمٍ : لَيْسَ
حَيَوَانٌ يَبْطِنُ طَرِيقَتَهُ غَيْرُ الْإِنْسَانِ وَالتَّمَسَّاحِ
قَالَ : وَابْتِهَامٌ تَأْتِي لِمَاثِنَا مِنْ وَرَائِنَا ، وَالطَّيْرُ تُلْزِمُ
الدُّبُرَ بِالْأَبْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ
تَبَطَّنَهَا أَيَّ عَلَا بَطْنُهَا لِجُمَاعِمَهَا .

وَاسْتَبَطَّنْتُ الشَّيْءَ وَتَبَطَّنْتُ الْكَلَامَ : جَوَلْتُ فِيهِ
وَابْتَسَطْنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْطُنَ أَيَّ تَتَجَبَّأُ عَشْرَ
مَرَّاتٍ . وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكَرْزِ إِذَا كَانَ يَجْبَأُ زَادًا
فِي السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَذِمُّ رَجُلًا
أَوْ كَرَزَ يَمِشِي بَطِينَ الْكَرْزِ

وَالْبُطَيْنُ : نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ بِ
الشَّرْطَيْنِ وَالشَّرِيَّاتِ ، جَاءَ مُصَغَّرًا عَنِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صَغَارَ مُسْتَوِيَةِ الثَّلَاثِ كَأَنَّهَا أَثَاثِي
وَهُوَ بَطْنُ الْحِمْلِ ، وَصَغُرَ لِأَنَّ الْحِمْلَ نَجُومٌ كَثِيرٌ
عَلَى صُورَةِ الْحِمْلِ ، وَالشَّرْطَانُ قَرْنَاهُ ، وَالْبُطَيْنُ
بَطْنُهُ ، وَالتَّوَيَّا أَلْيَتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْبُطَيْنَ
نَوْءٌ لَهُ إِلَّا الرِّيحُ . وَالْبُطَيْنُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ

خيل العرب ، وكذلك البطان ، وهو ابن البطين^١ .
والبطين : رجل من الخوارج . والبطين الحنفي :
من شعرائهم .

كن : رَملة بَعَكَنة : غليظة تشدُّ على الماشي فيها .
بن : بَعْدَاز وبَعْدَاز وبَعْدَاز وبَعْدَاز ، بالنون ،
وبَعْدَين ومَعْدان : مدينة السلام ، معرَّب ، تذكر
وتؤنث ؛ وأنشد الكسائي :

فيا ليلةَ خرَّس الدَّجَاجِ طويلةً
بِيعْدَانٍ ، ما كادتْ عن الصَّبحِ تَنجَلِي

قال : يعني خرَّساً دجاجة .

ن : الأزهري : أما بن فإن الليث أهمله ، وروى
ثعلب عن ابن الأعرابي : أبَعَن إذا أخَصَبَ جَنَابُهُ
واخضرتْ نِعالُهُ . والثعال : الأرضون الصُّلبة .

ن : في الحديث : سَتَفَتَحُونَ بِلَاداً فيها بِلَاناتٌ أي
حِمَامَات ؛ قال ابن الأثير : الأصل بِلَالات ، فأبدل
اللام نوناً .

سن : البُلْسُن : العدس ، يمانية ؛ قال الشاعر :

وهل كانت الأعرابُ تَعْرِفُ بُلْسُنَا

الجوهري : البُلْسُن ، بالضم ، حَبٌّ كالعدس
وليس به .

بن : البُلْهَنِيَّة والرُّفْهَنِيَّة : سَعَة العيش ، وكذلك
الرُّفْهَنِيَّة . يقال : هو في بُلْهَنِيَّة من العيش أي في
سَعَة ورَفَاجِيَّة ، وهو مُلْحَق بالْحَمَاسِي بِألف في
آخِرِهِ ، وإلما صارت ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال ابن
بري : بُلْهَنِيَّة حقها أن تُذَكَّر في بله في حرف الماء
لأنها مُشْتَقَّة من البَلَه أي عَيْش أَبْلَه قد غَفَلَ^٢ ،

١ قوله « وهو ابن البطين » عبارة الغاموس : وهو أبو البطين .

٢ قوله « قد غفل » عبارة الغاموس : وعيش أبه ناعم كان صاحبه
غافل عن الطوارق .

والتون والياء فيه زائدتان للإحق بَجَبْهَنِيَّة ،
والإحق هو بالياء في الأصل ، فأما ألف مِعْزَى
فلما بدل من ياء الإحق .

بن : البَنَّة : الريح الطيبة كرائحة الثِّقَاق ونحوها ،
وجمعها بَنَانٌ ، تقول : أُجِدُّ لهذا الثوب بَنَّةً طيبةً
من عَرَفَ ثِقَاق أو سَفَرَجَل . قال سيبويه : جعلوه
اسماً للرائحة الطيبة كالحنطة . وفي الحديث : إن للمدينة
بَنَّةً ؛ البَنَّة : الريح الطيبة ، قال : وقد يُطلق على
المكروهة . والبَنَّة : ريحُ سَرَايِضِ الغنم والظباء
والبقر ، وربما سِيت مَرَايِضُ الغنم بَنَّة ؛ قال :

أتاني عن أبي أُنَسِرٍ وَعِيدٌ ،
ومَعْصُوبٌ تَخَبُّ بِهِ الرُّكَّابُ

وَعِيدٌ تَخْدُجُ الأَرَامُ مِنْهُ ،
وتَكْرَهُ بَنَّةُ الغنمِ الذَّنَابُ

ورواه ابن دريد : تُخْدِجُ أي تَطْرَحُ أولادها
نَقْصاً . وقوله : معصوبٌ كتابٌ أي هو وعيد لا
يكونُ أبداً لأن الأَرَامَ لا تُخْدِجُ أبداً ، والذَّنَابُ
لا تَكْرَهُ بَنَّةُ الغنمِ أبداً . الأصمعي فيما روى عنه أبو
حاتم : البَنَّة يقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة ،
والجمع بَنَانٌ ؛ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي :

أَبْنٌ بِهَا عَوْدُ المَبَاةِ ، طَيِّبٌ

نسيمُ البِنَانِ في الكِنَاسِ المَظْلَلِ

قوله : عود المَبَاةِ أي ثورٌ قديم الكِنَاسِ ، وإلما
نَصَبَ النسيمَ لِمَا تَوَنَّ الطيِّبُ ، وكان من حقه
الإضافة فضارع قولهم هو ضاربٌ زيداً ، ومنه قوله
تعالى : أَلَمْ نجعل الأرضَ كِفَاتاً أحياء وأمواتاً ؛ أي
كِفَاتٍ أحياء وأمواتٍ ، يقول : أَرَجَّتْ رِيحُ
مِباءتنا بما أصاب أبعارَهُ من المطر . والبَنَّة أيضاً :
الرائحة المُنْتِنَة ، قال : والجمع من كل ذلك بَنَانٌ ،

قال ابن بري: وزعم أبو عبيد أن البنت الرائحة الطيبة فقط، قال: وليس بصحيح بدليل قول علي، عليه السلام، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته: قُمْ لعنك الله حائكاً فلكتأتي أجِدُ منك بنتَ الغَزَلِ، وفي رواية قال له الأشعث بن قيس: ما أحسبك عَرَفْتَنِي يا أمير المؤمنين، قال: بلى وإني لأجِدُ بنتَ الغَزَلِ منك أي ريح الغزل، وما بالحياكة، قيل: كان أبو الأشعث يولع بالنساجة. والبين: الموضع المُنْتَنِ الرائحة. الجوهري: البنت الرائحة، كريمة كانت أو طيبة. وكِنَاسٌ مُبِينٌ أي ذو بنت، وهي رائحة بَعَرِ الظباء.

التهديب: وروى شمر في كتابه أن عمر، رضي الله عنه، سأل رجلاً قَدِمَ من الثغر فقال: هل شَرِبَ الجَبَشُ في البُناتِ الصغار؟ قال: لا، إن القوم لَيُؤْتَوْنَ بالإناث فيتداولونه حتى يشربوه كلُّهم؛ قال بعضهم: البُناتِ هنا الأقداح الصغار. والإبنان: اللثوم. وأبْنَتْتُ بالمكان إِبْنَانًا إذا أَقْمَتُ به. ابن سيده: وبَنَ بالمكان بَيَّنَّ بَنًا وأَبَنَ أَقام به؛ قال ذو الرمة:

أَبَنَ بها عَوْدُ المباءةِ طيِّبٌ

وأبى الأصمعي إلا أَبَنَ. وأبْنَتِ السحابة: دامت ولزمت. ويقال: رأيت حَيًّا مُبِينًا - بمكان كذا أي مقيماً. والتبين: التثبت في الأمر. والبين: التثبت العاقل. وفي حديث شريح: قال له أعرابي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة. تَبَّنَ، أي تَثَبَّتْ، من قولهم أَبَنَ بالمكان إذا أَقام فيه؛ وقوله:

بَلْ الذَّنَابَا عَبَسَا مُبِينًا

١ قوله «في البنات الصغار» وقوله «البنات هنا الاقداح النح» هكذا بإثاء آخره في الاصل ونسخة من النجاة. وأورد الحديث في مادة بني وفي نسخة منها بنون آخره.

يجوز أن يكون اللازم اللازق، ويجوز أن يكون من البنت التي هي الرائحة المنتنة، فإما أن يكون الفعل، وإما أن يكون على النسب. والبَنان: الأصابع، وقيل: أطرافها، واحدهم بَنَانَةٌ؛ وأنشد ابن بري لعباس بن مرداس:

أَلَا لَيْتَنِي قَطَعْتُ مِنْهُ بَنَانَهُ ،
ولا قَيْتُهُ يَقْظَانُ فِي الْبَيْتِ حَادِرَا

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد: ما عَرَفْتُ إِلَّا بَنَانَهُ. والبَنانُ في قوله تعالى: بَلَى قَادِرِينَ أَنْ يُنَوِّسَ بَنَانَهُ ؛ يعني سواه؛ قال الفارسي: فنجعلُ كخَفِّ البعير فلا يَنْتَفِعُ بها في صناعة؛ فأما ما أنشأ سيبويه من قوله:

قَدْ جَعَلَتْ مَيِّ ، عَلَى الطَّرَارِ ،
خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءِ الْأَطْفَارِ

فإنه أضاف إلى المفرد بحسب إضافة الجنس، يعني بالمفر أنه لم يكسر عليه واحد الجمع، وإنما هو كسِدٌ وسِدَرٌ، وجمع القلة بَنَانَاتٌ. قال: وربما استعاره بناء أكثر العدد لأقله؛ وقال:

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِيءِ الْأَطْفَارِ

يريد خمساً من البَنان. ويقال: بَنانٌ مُخَصَّصٌ لأن كل جمع بينه وبين واحده الهاء فإنه يُوحَّـ وَيُذَكَّرُ. وقوله عز وجل: فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان؛ قال أبو إسحق: البَنانُ هم جميع أعضاء البدن، وحكى الأزهري عن الزجا قال: واحدُ البَنانِ بَنَانَةٌ، قال: ومعناه هذ الأصابع وغيرها من جميع الأعضاء، قال: وإن اشتقاق البَنان من قولهم أَبَنَ بالمكان، والبَنانُ يُعْتَمَلُ كلُّ ما يكون للإقامة والحياة. الليث: البنا أطراف الأصابع من اليدين والرجلين، قال: والبنا

وسمعت الباهليين يقولون لا بَنَنْ بمعنى لا بَلَنْ، قال :
ومن خفيف هذا الباب بَنْ ولا بَنْ لَغَةً في بَلْ ولا
بَلْ ، وقيل : هو على البذل ؛ قال ابن سيده : بَلْ
كلمة استدراك وإعلام بالإضراب عن الأول ، وقولهم :
قام زيد بَلْ عمرو وبَنْ عَمْرُو ، فإن التون بدل من
اللام ، ألا ترى إلى كثرة استعمال بَلْ وقلة استعمال
بَنْ والحكم على الأكثر لا الأقل ؟ قال : هذا
هو الظاهر من أمره . قال ابن جني : ولست أدفع
مع هذا أن يكون بَنْ لَغَةً قائمة بنفسها ، قال : وبما
ضعف من قائمه ولا مبه بَنْبان ، غير مصروف ،
موضع ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد شعر :

فصارَ ثَنانها في تميمٍ وغيرهم ،

عَشِيَّةً يَأْتِيها بَنْبانٌ عِيْرُها

يعني ماءً لبني تميم يقال له بَنْبان ؛ وفي ديار تميم ماء
يقال له بَنْبان ذكره الحطيئة فقال :

مُعِيْمٌ على بَنْبانٍ يَمْنَعُ ماءه ،

وماءٌ وَسِيعٌ ماءَ عَطْشانٍ مُرْمَلٍ

يعني الزبير فان أنه جَلَّاهُ عن الماء .

بهكن : امرأة بهكنة وبهاكنة : تارة غضة . وهي
ذات سباب بهكن أي غَضٌّ ، وربما قالوا بهكل ؛
قال السلوكي :

بُهاكنة غَضَّةٌ بَضَّةٌ ،

بِرْوَدُ الثَنانِا خِلافَ الكَرى

التهذيب : جارية بهكنة تارة غريضة ، وهُنَّ
البهكنات والبهاكين . ابن الأعرابي : البهكنة
الجارية الخفيفة الروح الطيبة الرائحة المليحة الحلوة .

بهنن : البهنة : الضحكة المتهللة ؛ قال الشاعر :

يا رَبُّ بَهْنانَةٍ مُحَبَّاةٍ ،

تَقَفَّرُ عن ناصعٍ من البرد

في كتاب الله هو الشوى ، وهي الأيدي والأرجل ،
قال : والبنانة الإصبعُ الواحدة ؛ وأنشد :

لاهُمْ أَكْرَمَتْ بني كنانة ،

ليس لحية فوقهم بَنانهُ

أي ليس لأحدٍ عليهم فضل قيسَ إصبع . أبو الهيثم
قال : البنانة الإصبعُ كلها ، قال : وتقال للعقدة
العليا من الإصبع ؛ وأنشد :

'يَلْعَنُنا منها بَنْبانُ' المطرُفُ

والمطرُفُ : الذي طُرِفَ بالحِشاء ، قال : وكل
مَقْصِلٍ بَنانَةٌ .

وبَنانَةٌ ، بالضم : اسمُ امرأةٍ كانت تحتَ سَعْدِ بن
لُؤَيٍّ بن غالبِ بن فِهْرٍ ، ويُنسَبُ ولدهُ إليها وهم
رَهْطُ ثابتِ البُناني . ابن سيده : وبَنانَةٌ حِيٌّ من
العرب ، وفي الحديث ذكرُ بَنانَةٍ ، وهي بضم الباء
وتخفيف النون الأولى بحلة من المتعالي القديمة بالبصرة .
والبَنانَةُ والبَنانةُ : الرَوْضةُ المُعشِبةُ .

أبو عمرو : البَنَنَةُ صوتُ الفُحشِ والقَذَعِ . قال
ابن الأعرابي : بَنْبَنَ الرجلُ إذا تكلَّمَ بكلام الفُحشِ ،
وهي البَنَنَةُ ؛ وأنشد أبو عمرو لكثير المحاربي :

قد مَنَعَتْنِي البُرُّ وهي ثَلْثانُ ،

وهو كثيرٌ عَندَها هِلِتانُ ،

وهي تُحَنِّدِي بالمقالِ البَنْبانُ

قال : البَنْبانُ الرديءُ من المنطق . والبنن : الطَّرِقُ
من الشعر . يقال للدابة إذا سَنَتْ رَكِبَها طَرِقٌ
على طَرِقٍ . الفراء في قولهم بَلْ بمعنى الاستدراك :
تقول بَلْ والله لا آتِيكَ وبَنْ والله ، يجعلون اللام
فيها نوناً ، قال : وهي لغة بني سعد ولغة كلب ، قال :

١ قوله « ركبها طرق على طرق » هكذا بالامل ، وفي التكملة
بعد هذه البارة : وبَنْ على بَنْ وهي المناسبة للاستنباط فلعلها ساقطة
من الامل .

مُرّة: أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِ عُمَانَ أَنَّ بَهَجَرَ نَخْلَةً يَدُهَا الْبَاهِيْنُ ، لَا يَزَالُ عَلَيْهَا السَّنَةُ كُلُّهَا طَلَعَ جَدِيدُ وَكِبَائِسُ مُبَسَّرَةٍ وَأَخَرُ مُرْطَبَةٍ وَمُسَمَّرَةٍ .
الأزهري عن أبي يوسف : الْبَيْهَنُ النَّسْتَرَنُ مَالِ الرِّبَاحِيْنَ ، وَالْبَهَنْوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْكِرْمَانِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

بُون : الْبُونُ وَالْبُونُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَا كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهُ أَسْلَمْتَهُمْ
إِلَى غَمْرَةٍ ... يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا

وَقَدْ بَانَ صَاحِبُهُ بُونًا . وَالْيَوَانُ ، بِكسر الباءِ
عُمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْحَيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَبْوَنَةٌ وَبُونٌ
بِالضَّمِّ ، وَبُونٌ ، وَأَبَاها سَبِيوِيَّةٌ . وَالْبُونُ : مَوْضِعٌ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحَدِي مَا صَحَّحَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهَا بَانَةٌ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَوَهْرُهُ زُودَةٌ رَخْصَةٌ ،

كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ

وَمِنْهُ دُهْنُ الْبَانِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي بَيِّنَةٍ وَعَلَّاهُ ،
وَسَدَّكَرَهُ هُنَاكَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامُ
بَوَانِيَّةً عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي أَيَّ خَيْرِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ
السَّعَةِ وَالتَّعْمَةِ . وَيَقَالُ : أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَّةً .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَوَانِيُّ فِي الْأَصْلِ أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ : الْأَكْتَافُ وَالْقَوَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ بَانِيَّةٌ ، قَالَ :
وَمِنْ حَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّ تَجْمِيعَ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالنُّونِ
وَالْيَاءِ ، قَالَ : وَذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ حَمَلًا عَلَى
ظَاهِرِهَا ، فَإِنَّهَا لَمْ تَرُدَّ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا مَجْمُوعَةٌ . وَفِي

١ قَوْلُهُ « أَلْ غَمْرَةُ النَّحْ » هَكَذَا فِي يَاسَنَ بِالْأَمَلِ .

٢ قَوْلُهُ « بِكسر الباءِ » عبارةٌ التَّكْمَلَةُ : وَالْيَوَانُ بِالضَّمِّ عُمُودُ الْحِجَةِ
لَفَتْ فِي الْيَوَانِ بِالْكَسْرِ ، عَنْ الْفَرَّاءِ .

وَقِيلَ : الْبَهْنَانَةُ الطَّيْبَةُ الرِّيحِ ، وَقِيلَ : الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ
الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ السَّنَحَةُ لَزَوْنِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : الطَّيْبَةُ
النَّفْسُ وَالْأَرَجُ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّيْنَةُ فِي عَمَلِهَا وَمَنْطَقِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : ابْتَهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ أَيَّ
افْرَحُوا وَطَيَّبُوا نَفْسًا بِصُحْبَتِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ
بَهْنَانَةٌ أَيَّ ضَاكِكَةُ طَيِّبَةِ النَّفْسِ وَالْأَرَجُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
عَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٌ ، وَلَمْ تَأْتِي :

نَعِمْتَ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ التَّعِيمُ !

بَنُونَ وَهَجَبَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ ،

صَفَايَا كَثَّةُ الْأَوْبَارِ كَوْمٌ

فَإِنَّهُ يُقَالُ بَهَانٌ أَرَادَ بَهْنَانَةً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمُ
عِلْمٍ كَحَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَأْتِي أَيَّ لَمْ تَأْتَفْ ،
وَقِيلَ : لَمْ تَأْتِي لَمْ تَقَرَّ ، مَأْخُوذٌ مِنْ أَبَاقِ الْعَبْدِ ، وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنْسُوبًا لِعَامَانَ بِالْمِيمِ ، وَلَمْ
يُنَبِّهْ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِيٍّ بَلْ أَقَرَّهُ عَلَى اسْمِهِ وَزَادَ فِي نَسَبِهِ ،
وَهُوَ عَاهَانُ بِالْهَاءِ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ ، وَذَكَرَهُ أَيْضًا
فِي عَوْهٍ وَقَالَ : هُوَ عَلَى هَذَا قَعْلَانٌ وَقَاعَالٌ فَيَسُنُّ جَعْلُهُ
مِنْ عَهْنٍ ؛ وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَبِيرَتْ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ التَّعِيمُ

وَصَوَابُهُ نَعِمْتَ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ . وَبُسٌّ :
اسْمٌ مَوْضِعٌ كَثِيرُ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَبَهَانٌ اسْمُ
امْرَأَةٍ مِثْلُ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : أَنَّهُمْ خَرَجُوا
بِدُرَيْدِ بْنِ الصَّعَةِ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قِيلَ إِنَّ الرَّاوِيَّ غَلِطَ وَإِنَّمَا هُوَ يَتَبَهَّنُونَ ،
وَالْتَبَهَّنَسُ كَالْتَبَخَّرَ فِي الْمَشْيِ ، وَهِيَ مِشْيَةُ الْأَسَدِ
أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ تَصْغِيرُ يَتَبَهَّنُونَ بِهِ ، مِنْ
الْيَمْنِ ضِدِّ الشُّؤْمِ .

وَالْبَاهِيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ

بفتحها ، هَضْبَةٌ من وراء يَبْنَع . ابن الأعرابي :
البَوْنَةُ البنت الصغيرة . والبَوْنَةُ : الفصيلة . والبَوْنَةُ :
الفراق .

بين : البَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين : يكون البَيْنُ
الفرقة ، ويكون الوَصْل ، بَانَ يَمِينُ بَيْنًا وَيُنُونَةُ ،
وهو من الأضداد ؛ وشاهدُ البَيْنِ الوَصْل قول الشاعر :

لقد فَرَّقَ الوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،
فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الوَصْلَ عَيْفِي وَعَيْنَهَا
وقال قيسُ بن ذريح :

لَعَسْرُكَ لَوْلَا البَيْنُ لَا يُقَطِّعُ الهَوَى ،
وَلَوْلَا الهَوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ
فالبَيْنُ هنا الوَصْل ؛ وأنشد أبو عمرو في رفع بين
قول الشاعر :

كَأَنَّ رِمَاحَنَا أَسْطَانَ بَثْرٍ ،
بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيْنَهَا جَرُورٍ
وأنشد أيضاً :

وَيُشْرِقُ بَيْنَ الْبَيْنِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ
قال ابن سيده : ويكون البَيْنُ اسماً وظرفاً
مُتَكِنًا . وفي التنازل العزيز : لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْغَبُونَ ؛ قرئَ بَيْنَكُمْ بالرفع
والنصب ، فالرفع على الفعل أي تَقَطَّعَ وَضَلَّكُمْ ،
والنصب على الحذف ، يريدُ مَا بَيْنَكُمْ ، قرأ نافع
وحفص عن عاصم والكسائي بَيْنَكُمْ نصباً ، وقرأ ابن
كثير وأبو عمرو وابن عامر وحزمة بَيْنَكُمْ رفعاً ،
وقال أبو عمرو : لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ أَي وَضَلَّكُمْ ،
ومن قرأ بَيْنَكُمْ فإِنَّ أَبَا العباس روى عن ابن الأعرابي
أنه قال : معناه تَقَطَّعَ الذي كَانَ بَيْنَكُمْ ؛ وقال الزجاج
فيمَن فَتَحَ المعنى : لقد تَقَطَّعَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرْكَ
بَيْنَكُمْ ، وروى عن ابن مسعود أنه قرأ لقد تَقَطَّعَ

حديث علي : أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكًا بَوَانِيهَا ؛ يريدُ مَا
فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ . والبَوْنَيْنِ : موضع ؛ قال مَعْقِلُ
ابن مُخَوِّلِد :

لَعَسْرِي ! لَقَدْ نَادَى الْمُتَنَادِي فِرَاعَتِي ،
عِدَادَةَ الْبَوْنَيْنِ ، مِنْ قَرِيبٍ فَاسْمَعَا
وبَوَانَات : موضع ؛ قال مَعْنُ بْنُ أَوْس :

مَرَّتْ مِنْ بَوَانَاتٍ فَبَوْنٍ فَأَصْبَحَتْ
بَقُورَانٍ ، قُتُورَانٍ الرَّصَافِ ثَوَاكِلهِ
وقال الجوهري : بُوَانَةٌ ، بالضم ، اسمُ موضع ؛
قال الشاعر :

لَقَدْ لَقِيتُ سَوْلًا ، بِجَنَبِي بُوَانَةٍ ،
نَصِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُوَادِنِ أَسْحَمًا
وقال وضاح اليمن :

أَيَا نَخْلَتِي وَادِي بُوَانَةٍ حَبْدَاءُ
إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَخِيلِ ، جَنَّاكَا
قال : وربما جاء بحذف الهاء ؛ قال الزَّهَّاقِيَانِ :

مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنْ الْأَطْعَامِ ،
طَوَالِ الْعَا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانِ

قال : وأما الذي بيلاد فارس فهو شُعْبُ بُوَانِ ،
بِالْفَتْحِ والتشديد ؛ قال محمد بن المَكْرُم : يقال لِمَنْ
مِنْ أَطْيَبِ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَأَحْسَنِ أَمَاكِينِهَا ؛ وَلِمَا يَأْتِي
عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّئِي بِقَوْلِهِ :

يَقُولُ بِشُعْبِ بُوَانٍ حِصَانِي :
أَعَنْ هَذَا يُسَارُّ إِلَى الطَّعَامِ ؟
أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمُعَاصِي ،
وَعَلَّكُمْ مَفَارِقَةُ الْجِنَانِ !

وفي حديث النذر : أَنْ رَجُلًا تَذَرُ أَنْ يَنْتَحِرَ إِبِلًا
بِوَانَةٍ ؛ قال ابن الأثير : هي بضم الباء ، وقيل :

ما بينكم ، واعتمد الفراء وغيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينكم ، وكان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة ويقول : من قرأ بينكم لم يُعزَّز إلا بموصول كقولك ما بينكم ، قال : ولا يجوز حذف الموصول وبقاء الصلة ، لا فيجوز العرب إن قام زيد بمعنى إن الذي قام زيد ، قال أبو منصور : وهذا الذي قاله أبو حاتم خطأ ، لأن الله جل ثناؤه خاطب بما أنزل في كتابه قومًا مشركين فقال : ولقد جئتنا فرادى كما خلقناكم أول مرة وترككم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم ؛ أراد لقد قطع الشرك بينكم أي فيما بينكم ، فأضرَّ الشرك لما جرى من ذكر الشركاء ، فافهمه ؛ قال ابن سيده : من قرأ بالنصب احتمل أمرين : أحدهما أن يكون الفاعل مضمراً أي لقد تقطع الأمر أو العقْد أو الود بينكم ، والآخر ما كان يراه الأخفش من أن يكون بينكم ، وإن كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع بفعله ، غير أنه أقرت عليه نصبه الظرف ، وإن كان مرفوع الموضع لاطراد استعمالهم إياه ظرفاً ، إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة للبند مكانه أسهل من استعمالها فاعلة ، لأنه ليس يلزم أن يكون مبتدأ اسماً محضاً كزوم ذلك في الفاعل ، ألا ترى إلى قولهم : تسع بالمعدي خير من أن تراه ؛ أي ساعك به خير من رؤيتك إياه .

وقد بان الحي بيناً وبينونة ؛ وأنشد ثعلب :

فهاج جوى في القلب ضئته الهوى
بينونة ، يتأى بها من بوادع

والمبينة : المفارقة . وتبان القوم : تهاجروا .
وغراب البين : هو الأبقع ؛ قال عنترة :

ظعن الذين فراقهم أتوقع ،
وجرى بينهم الغراب الأبقع
حرق الجناح كأن لعنني رأسه
جكسان ، بالأخبار هش مولع

وقال أبو العوث : غراب البين هو الأحمر المنقأ والرجلين ، فأما الأسود فإنه الحائِم لأنه يعتري بالفراق . وتقول : ضربه فأبان رأسه من جسد وقصله ، فهو مُسِين . وفي حديث الشرب : أيزر القدح عن فيك أي انفصله عنه عند التنفس لك يسقط فيه شيء من الريق ، وهو من البين البُع والفراق . وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن أي المفرط طولاً الذي بعد عن قد الرجال الطوال ، وبان الشيء بيناً وبيناً وحكى الفارسي عن أبي زيد : طلب إلى أبوي البائنة ، وذلك إذا طلب إليهما أن يبيناهما بال فيكون له على حدة ، ولا تكون البائنة إلا من الأوبن أو أحدهما ، ولا تكون من غيرهما ، وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك بين بيناً . وفي حديث الشَّعْبِي قال : سمعت الثَّعْمَان بن بشير يقول : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن يُتَحِلَّني تحلاً من ماله وأن ينطلق بي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيشهده فقال : هل لك معه ولد غيره ؟ قال : نعم ، قال : فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا ؟ فقال : لا ، قال : فإني لا أشهد على هذا ، هذا جور ، أشهد على هذا غيري ، اعتدوا بين أولادكم في التحلل كما تحبون أن يعتدوا بينكم في البر واللطف ؛ قوله : هل أبنت كل واحد أي هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أي تفرده ، والامم البائنة . وفي حديث الصديق : قال لعائشة ،

مستقيم ، وقيل : البَيُونُ البُثْرُ الواسعة الرأس الضيقة
الأسفل ؛ وأنشد أبو علي الفارسي :

إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي ، ودُوْنِي
زَوْراءَ ذاتُ مَنَزَعِ بَيُونِ ،
لَقُلْتُ : لَبِيْهَ لِمَنْ يَدْعُوْنِي

فجعلها زَوْراءَ ، وهي التي في جرابها عَوَجٌ ،
والمَنَزَعُ : الموضع الذي يَصْعَدُ فيه الدَّالُوْا إذا
نُزِعَ من البُثْرِ ، فذلك الهواء هو المَنَزَعُ . وقال
بعضهم : بُثْرُ بَيُونٌ وهي التي يُبَيِّنُ المُسْتَقِي الحبل
في جرابها لِعَوَجٍ في جُولها ؛ قال جرير يصف خيلاً
وصَهِيلها :

يَسْتَفِيْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيْدِ ، كَأَنَّمَا
إِرَانَانِهَا بَيَوَائِنُ الْأَشْطَانِ

أراد كأنها تَصْهَلُ في ركابا تَبَانُ أَشْطَانِهَا عن نواحيها
لِعَوَجٍ فيها إِرَانَانِهَا ذواتُ الْأَذْنِ والنَّشَاطِ منها ،
أراد أن في صَهِيلِهَا خُشْنَةٌ وَغِلْظٌ كأنها تَصْهَلُ في
بُثْرٍ كَحُولِ ، وذلك أَغْلَظُ لِصَهِيلِهَا . قال ابن بري ،
رحمه الله : البيت للفَرَزْدَقِ لا لجرير ، قال : والذي
في شعره يَصْهَلُنَّ . والبائنة : البُثْرُ البعيدة القعر
الواسعة ، والبَيُونُ مثله لأنَّ الْأَشْطَانَ تَبَيَّنَ عن
جرايِها كثيراً . وأَبَانَ الدَّالُوْا عن طَيِّ البُثْرِ حَادَ
بها عنه لثلاثِ بُصِيْبِها فتَنَحَّرَ ؛ قال :

دَلُّوْا عِرَاكِي لَسَجٍ فِي مَنِيْبِهَا ،
لَمْ تَرَّ قَبْلِي مَا نَحَا يُبَيِّنُهَا

وتقول : هو بَيْنِي وَبَيْنَته ، ولا يُعْطَفُ عليه إلا

١ قوله « أَرَانِهَا ذَوَاتُ النَح » كذا بالأصل . وفي التكملة : والبيت
للفَرَزْدَقِ يهجو جريراً ، والرواية إِرَانَانِهَا أي كأنها تصهل من آبار
برائين لسة أجوافها النح . وقول الصاغاني : والرواية إِرَانَانِهَا يعني
بكسر الهمزة وسكون الراء وبالنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري
فإنها أَذْنَانِهَا ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد
عليه الصاغاني من وجهين .

رضي الله عنها : إِنْ كُنْتُ أَبْنَتُكَ بَنُحْلُ أَي
أَعْطَيْتُكَ . وحكى الفارسي عن أبي زيد : بَانَ وَبَانَتْ ؛
وأنشد :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وقد بانُوْنِي ،
عَرَبَانِ فَوْقَ جَدْوَلٍ يَجْنُوْنِ

وَتَبَايَنَ الرَّجُلَانِ : بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ،
وكذلك في الشَّرْكَه إذا انفصلا . وبَانَتْ الْمَرْأَةُ عَنْ
الرَّجُلِ ، وهي بَانَتْ ؛ انفصلت عنه بطلاق . وتَطْلِيْقَةُ
بَائِنَةٍ ، بالهاء لا غير ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أي
تَطْلِيْقَةُ ١ ذاتُ بَيِّنُوْنَةٍ ، ومثله : عَيْشَةُ رَاضِيَةٍ أَي
ذاتُ رِضَا . وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته
ثُمَّ نِيَّ تَطْلِيْقَاتٍ : فقيل له إنما قد بَانَتْ مِنْكَ ، فقال :
صَدَقُوا ؛ بَانَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا أَي انفصلت عنه
ووقع عليها طلاقه . والطلاقُ البَائِنُ : هو الذي لا
يَمْلِكُ الزَّوْجُ فِيهِ اسْتِرْجَاعَ الْمَرْأَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ،
وقد تكرر ذكرها في الحديث . ويقال : بَانَتْ يَدُ
النَّاقَةِ عَنْ جَنْبِهَا تَبَيَّنَ بُيُونًا ، وبَانَ الْخَلِيْطُ بَيْنَ
بَيْنًا وَبَيِّنُوْنَةٍ ؛ قال الطرماح :

أَذَنُ الثَّوِي بَيِّنُوْنَةٌ

ابن شميل : يقال للجارية إذا تزوّجت قد بَانَتْ ، وهُنَّ
قد بَنَ إِذَا تزوّجْنَ . وَبَيَّنَ فُلَانٌ بَيِّنَتَهُ وَأَبَانَهَا إِذَا
زَوَّجَهَا وصارت إلى زوجها ، وبَانَتْ هي إذا تزوّجت ،
وكأنه من البُثْرِ البعيدة أي بَعُدَتْ عن بيت أبيها .
وفي الحديث : مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبَيَّنَ أَوْ
يَمُنَّنَ ؛ يَبَيَّنُ ، بفتح الياء ، أي يتزوّجْنَ . وفي الحديث
الآخر : حَتَّى بَانُوا أَوْ مَاتُوا .

وبُثْرُ بَيُونٌ : واسعة ما بين الجالِئَيْنِ ؛ وقال أبو مالك :
هي التي لا يُصَيِّبُهَا رِشَاؤُهَا ، وذلك لأنَّ جِرَابَ البُثْرِ
١ قوله « وهي فاعلة بمعنى مفعولة أي تطليقة النح » هكذا بالأصل ،
ولعل فيه سقطاً .

بالواو لأنه لا يكون إلا من اثنين ، وقالوا : يَبْنَا نحن كذلك إذ حَدَثَ كَذَا ؛ قال أنشدته سيويه :

فَبَيْنَا نحن نَرْقُبُهُ ، أَتَانَا

مُعَلَّقٌ وَفُضَّةٌ ، وَزَنَادٌ رَاعٍ

لما أراد يَبْنَى نحن نَرْقُبُهُ أَتَانَا، فَأَسْبَغَ الفَتْحة فحَدَّثَتْ بعدها أَلِفٌ ، فإن قيل : فَلِمَ أَضَافَ الظرفَ الذي هو بَيْنَ ، وقد علمنا أن هذا الظرفَ لا يضاف من الأسماء إلا لما يدلُّ على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المالُ بينَ القومِ والمالُ بينَ زيدٍ وعبدٍ ، وقوله نحن نَرْقُبُهُ جملةٌ ، والجملة لا يُدْهَبُ لها بَعْدَ هذا الظرفِ ؟ فالجواب : أن ههنا واسطة محدوفةٌ وتقدير الكلام بينَ أوقاتٍ نحن نَرْقُبُهُ أَتَانَا أي أَتَانَا بينَ أوقاتٍ رَقَبْتِنَا إِيَّاهُ ، والجُمْلُ كما يضافُ إليها أسماءُ الزمانِ نحو أَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحِجَابِ أَمِيرٌ ، وَأَوَانَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثم إنه حذف المضافُ الذي هو أوقاتٌ ووَلِيَ الظرف الذي كان مضافاً إلى المحذوف الجملة التي أُقيمت مقامُ المضاف إليها كقوله تعالى : واسألَ القريةَ ؛ أي أهلَ القريةِ ، وكان الأصمعيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إذا صلحَ في موضعه بَيْنَ وَيُنْشِدُ قولَ أبي ذؤيبٍ بالكسر :

بَيْنَا تَعْنِقُهُ الكُمَاةَ وَرَوْغَهُ ،

يَوْمًا ، أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلَفُ

وغيره يرفعُ ما بعدَ بَيْنَا وبَيْنَا على الابتداء والخبر ، والذي يُنْشِدُ يرفعُ تَعْنِقُهُ ويجفعُها ؛ قال ابن بري : ومثله في جواز الرفع والحذف بعدها قولُ الآخر :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ، فَقَضَرْتُكَ المَوْتَ ،

لَا مَزْجَلَ عَنْهُ وَلَا قَوْتَ

بَيْنَا غِنَى بَيْتٍ وَبَهْتَبَةٍ ،

زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

١ قوله : والذي ينشد الى ويجفعها ؛ هكذا في الاصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

قال ابن بري : وقد تأتي إذ في جواب بينا كما حَبَّيْدُ الأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطِئُ فِي غِنَاسِهِ ،

إِذَا انْتَسَى الدَّاهِرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ

وقال آخر :

بَيْنَا كَذَلِكَ ، إِذَا هَاجَتْ هَمْرُجَةٌ

تَسْبِي وَتَقْتُلُ ، حَتَّى يَسْأَمَ النَّاسُ

وقال القطامي :

فَبَيْنَا عُمَيْرٌ طَامَحُ الظَّرْفِ يَبْتَغِي

عِبَادَةً ، إِذَا وَاجَهْتَ أَصْحَمَ ذَا خَثَرِ

قال ابن بري : وهذا الذي قلناه يدلُّ على فسادِ قول من يقول إنَّ إذ لا تكون إلا في جواب بَيْنَا بزياد ما ، وهذه بعدَ بَيْنَا كما ترى ؛ وبما يدل على فساده هذا القول أنه قد جاء بَيْنَا وليس في جوابها إذ كقول ابن هرمة في باب النسيب من الحماسة :

بَيْنَا نحنُ بِالْبَلَاكِثِ فَالْتَا

عَ سِرَاعًا ، وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوَاتَا

خَطَرَتِ خَطْرَةٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ

رَاكِ وَهْنًا ، فَمَا اسْتَطَعْتَ مُضِيَا

ومثله قول الأعشى :

بَيْنَمَا المرءُ كَالرَّوْدَيْنِي ذِي الْجُبِّ

جَبَّةٌ سِوَاهُ مُصْلِحُ التَّنْقِيفِ ،

رَدَّه دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ ، حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفِ

ومثله قول أبي دود :

بَيْنَمَا المرءُ آمِنٌ ، رَاعَهُ رَا

تَعُ حَتْفٌ لَمْ يَغْشَ مِنْهُ انْتِصَافُهُ

وفي الحديث : بَيْنَا نحن عند رسول الله ، صلى الله

كان الاسم الذي يحى بعد بَيْنًا اسماً حقيقياً رفَعته
بالابتداء ، وإن كان اسماً مصدرياً خفضته ، ويكون
بَيْنًا في هذا الحال بمعنى بين ، قال : فسألت أحمد بن
محبي عنه ولم أعلمه قائله فقال : هذا الدر ، إلا أن
من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بَيْنًا وإن كان
مصدرياً فيلحقه بالاسم الحقيقي ؛ وأنشد بيتاً للخليل
ابن أحمد :

بَيْنَا غَنَى بَيْتٍ وَبَهَجَتْهُ ،
ذَهَبَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وجاز : وبهجته ، قال : وأما بَيْنًا فالاسم الذي
بعده مرفوع ، وكذلك المصدر . ابن سيده : وبَيْنًا
وبَيْنًا من حروف الابتداء ، وليست الألف في بَيْنًا
بصلة ، وبَيْنًا فعلى أشيعت الفتحة فصارت أَلَفًا ،
وبَيْنًا بَيْنَ زيدت عليه ما ، والمعنى واحد ، وهذا
الشيء بَيْنَ بَيْنَ أي بَيْنَ الجيد والردى ، وهما
اسمان جعل أحدهما وبْنياً على الفتح ، والمهزة المخففة
تسمى همزة بَيْنَ بَيْنَ ، وقالوا : بَيْنَ بَيْنَ ، يريدون
التوسط كما قال عبيد بن الأبرص :

نَحْنِي حَقِيقَتُنَا ، وَبَعْدُ
ضِيقُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا

وكما يقولون : همزة بين بين أي أنها همزة بَيْنَ
الهمزة وبين حرف اللين ، وهو الحرف الذي منه
حركتها إن كانت مفتوحة ، فهي بين همزة والألف
مثل سأل ، وإن كانت مكسورة فهي بين همزة
والياء مثل سئِمَ ، وإن كانت مضمومة فهي بين همزة
والواو مثل لؤم ، إلا أنها ليس لها تمكين في همزة
المحققة ، ولا تقع همزة المخففة أبداً أولاً لقربها
بالضعف من الساكن ، إلا أنها وإن كانت قد قربت
من الساكن ولم يكن لها تمكين همزة المحققة فهي

عليه وسلم ، إذ جاءه وجل ؛ أصلُ بَيْنًا بَيْنَ ،
فأشيعت الفتحة فصارت أَلَفًا ، ويقال بَيْنًا وبَيْنًا ،
وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ، ويضافان إلى جملة
من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ، ويحتاجان إلى جواب
يتم به المعنى ، قال : والأفصح في جوابها أن لا
يكون فيه إذ وإذا ، وقد جاء في الجواب كثيراً ،
تقول : بَيْنًا زيداً جالساً دخل عليه عمرو ، وإذا
دخل عليه ، وإذا دخل عليه ؛ ومنه قول الحرقة
بنث النعمان :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ،
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوْقَةٌ تَنْتَضِفُ

وأما قوله تعالى : وجعلنا بينهم مَوْبِقًا ؛ فإن الزجاج
قال : معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يؤيقهم أي
يهلكهم ؛ وقال الفراء : معناه جعلنا بينهم أي توأصلهم
في الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة أي هلكاً ، وتكون
بَيْنَ صفة بمنزلة وسط وخلال . الجوهري : وبَيْنَ
بمعنى وسط ، تقول : جلست بين القوم ، كما تقول :
وسط القوم ، بالتخفيف ، وهو ظرف ، وإن جعلته
اسماً أعربت ؛ تقول : لقد تقطع بينكم ، برفع
النون ، كما قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً :

فَلَاقَتْهُ بَيْلَقَعَةَ بَرَّاحٍ ،
فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا

الجبوب : وجه الأرض . الأزهري في أثناء هذه
الترجمة : روي عن أبي الهيثم أنه قال الكواكب
الببائيات هي التي لا ينزلها شمس ولا قمر وإنما تهتدي
بها في البر والبحر ، وهي شامية ، ومهب الشمال
منها ، أو لها القطب وهو كوكب لا يزول ، والجدي
والقردان ، وهو بَيْنَ القطب ، وفيه بنات نعش
الصغرى ، وقال أبو عمرو : سمعت المبرد يقول إذا
وردت في مادة بين « البابايات » بما للأصل ، والصواب ما هنا .

متحرّكة في الحقيقة ، فالمفتوحة نحو قولك في سأل ،
سأل ، والمكسورة نحو قولك في سَمِ سَمِ ،
والمضومة نحو قولك في لؤم لؤم ، ومعنى قول
سيوبه بَيْنَ بَيْنَ أنها ضعيفة ليس لها تمكين الحقيقة
ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها ، قال
الجوهري : وسيت بَيْنَ بَيْنَ لضعفها ؛ وأنشد بيت
عبيد بن الأبرص :

وبعض القوم يسقط بين بينا

أي يتساقط ضعيفاً غير معتد به ؛ قال ابن بري :
قال السيرافي كأنه قال بَيْنَ هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ ، كأنه
رجلٌ يدخل بينَ فريقين في أمرٍ من الأمور فيسقط
ولا يُذكر فيه ؛ قال الشيخ : ويجوز عندي أن
يريد بينَ الدخول في الحرب والتأخر عنها ، كما يقال :
فلان يُقدّم رجلاً ويؤخر أخرى . ولقيته بُعِيدَات
بَيْنَ إذا لقيته بعدَ حينٍ ثم أمسكت عنه ثم أتته ؛
وقوله :

وما خِفْتُ حتى بَيْنَ الشربِ والأذى
بقائتيه ، لأنني من الحيّ أبَيّنُ

أي بائن .

والبيان : ما يُبَيّنُ به الشيء من الدلالة وغيرها .
وبان الشيء بياناً : اتّضح ، فهو يَبَيّنُ ، والجمع
أَبْيَيْنَاءُ ، مثل هَيّنٍ وأهْيِنَاءِ ، وكذلك أَبَانُ الشيء
فهو مُبَيّنٌ ؛ قال الشاعر :

لو كذبَ ذَرٌّ فوقَ ضاحيٍ جلدها ،
لأبانَ من آكلِهِنَّ مُحدورُ

قال ابن بري عند قول الجوهري والجمع أَبْيَيْنَاءُ مثل
هَيّنٍ وأهْيِنَاءِ ، قال : صوابه مثل هَيّنٍ وأهْوِنَاءِ لأنه
من الهوان . وأبَنَّهُ أنا أي أوضَعْتُهُ . واستبانَ
الشيء : ظهر . واستَبَنَّهُ أنا : عرَفْتُهُ . وتَبَيَّنَ

الشيء : ظهرَ ، وتَبَيَّنَتْهُ أنا ، تعدّى هذه الثلاث
ولا تعدّى . وقالوا : بانَ الشيء واستبانَ وتَبَيَّنَ
وأبانَ وبَيَّنَ بمعنى واحد ؛ ومنه قوله تعالى : أَبَانَ
مُبَيِّنَاتٍ ، بكسر الياء وتشديدها ، بمعنى مُبَيِّنَاتٍ
ومن قرأ مُبَيِّنَاتٍ بفتح الياء فالمعنى أن الله بَيَّنَّهَا
وفي المثل : قد بَيَّنَّ الصبحُ لذي عَيْنَيْنِ أي تَبَيَّنَ
وقال ابن دَرِيح :

وللحُبِّ آياتٌ تُبَيِّنُ للفَتَى
شُحوباً ، وتَعْرِى من يَدِهِ الْأَسَاحِمُ

قال ابن سيده : هكذا أنشده ثعلب ، وروى : تُبَيِّنُ
بالفتى شُحوب . والتَّبَيَّنَ : الإيضاح . والتَّبَيَّنَ أيضاً
الوضوح ؛ قال النابغة :
إلا الأَوَارِيَّ لَأَيّاً ما أَبَيَّنَّهَا ،
والنَّوْيُ كالحَوْصِ بالظلمة الجلدة

يعني أَتَبَيَّنَّهَا . والتَّبَيَّنَ : مصدرٌ ، وهو شاذٌ لأن
المصادر لما تحيى على التفعّل ، بفتح التاء ، مثال
التَّذْكَارِ والتَّكَرُّارِ والتَّوَكُّافِ ، ولم يحىء بالكسرة
إلا حرفان وهما التَّبَيَّنَ والتَّلَقَّاءُ . ومنه حديث آدم
وموسى ، على نبينا محمدٍ وعليهما الصلاة والسلام
أَعْطَاكَ اللهُ التَّوَرَاةَ فيها تَبَيَّنَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ أي كَشَفُ
وإيضاحه ، وهو مصدر قليل لأن مصادر أمثاله بالفتح
وقوله عز وجل : وهو في الحِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ؛ يريد
النساء أي الأُنثى لا تكاد تَسْتَوِي الحجة ولا تُبَيِّنُ .
وقيل في التفسير : إن المرأة لا تكاد تَحْتَجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا
عَلَيْهَا ، وقد قيل : إنه يعني به الأصنام ، والأَوَّلُ
أَجُود . وقوله عز وجل : لا تُخْرِجُوهُنَّ من بيوتهنَّ
ولا يَخْرِجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ؛ أي
ظاهرة مُتَبَيَّنَةٍ . قال ثعلب : يقول إذا طَلَّقَهَا لم يحِلَّ
لها أَنْ تَخْرُجَ من بيته ، ولا أَنْ يَخْرِجَهَا هو إلا بِحُجَّةٍ
١ قوله « الاغصام » هكذا في الاصل .

يُقام عليها ، ولا تَبِينُ عن الموضع الذي طُلِّقَتْ فيه حتى تنقضي العدة ثم تخرج حيث شئت ، وَيَبْنَتْ أنا وأَبْنَتْهُ واستَبْنَتْهُ وَبَيَّنَتْهُ ؛ وروي بيت ذي الرمة :

تَبِينُ نِسْبَةَ الْمَرْثِيِّ لَوْماً ،

كَأَبَيَّنْتَ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا

أي تَبَيَّنَتْهَا ، ورواه علي بن حمزة : تَبِينُ نِسْبَةً ، بالرفع ، على قوله قد يَبِينُ الصَّحْبُ لذي عَيْنَيْنِ . ويقال : بَانَ الْحَقُّ بَيْنَ بَيَانًا ، فهو بَائِنٌ ، وَأَبَانَ يَبِينُ لِإِبَانَةٍ ، فهو مُبِينٌ ، بمعناه . ومنه قوله تعالى : حم والكتاب المبين ؛ أي والكتاب البين ، وقيل : معنى المبين الذي أَبَانَ طَرِيقَ الْهُدَى من طرق الضلالة وَأَبَانَ كُلَّ مَا تَحْتَاج إِلَيْهِ الْأُمَّةُ ؛ وقال الزجاج : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ويقال : بَانَ الشَّيْءُ وَأَبْنَتْهُ ، فمعنى مُبِينٌ أَنَّهُ مُبِينٌ خَيْرُهُ وَبَرَكَّتُهُ ، أَوْ مُبِينٌ الْحَقُّ من الباطل وَالْخِلَالُ من الحرام ، ومُبِينٌ أَنْ نُبُوَّةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، حَقٌّ ، ومُبِينٌ قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ . قال أبو منصور : ويكون المستبين أيضاً بمعنى المبين . قال أبو منصور : والاستبانة يكون واقعاً . يقال : استَبْنَتْ الشَّيْءَ إِذَا تَأَمَّلْتَهُ حَتَّى تَبِينَنَّ لَكَ . قال الله عز وجل : وكذلك تَفْصُلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتبينَ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ ؛ والمعنى ولتستبين أنت يا محمد سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ أي لَتَرَدَّادِ اسْتِبَانَةٍ ، وَإِذَا بَانَ سَبِيلُ الْمَجْرِمِينَ فَقَدْ بَانَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : وَلِتَسْتبينَ سَبِيلَ الْمَجْرِمِينَ ؛ والاستبانة حينئذ يكون غير واقع . ويقال : تَبَيَّنْتَ الْأَمْرَ أَوْ تَأَمَّلْتَهُ وَتَوَسَّسْتَهُ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ الْأَمْرُ يَكُونُ لَا زِمَامًا وَوَاقِعًا ، وكذلك يَبَيَّنُهُ فَبَيَّنَ أَي تَبَيَّنَ ، لَا زِمَامًا وَمَتَعَدًا . وقوله عز وجل : وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ؛ أَي بَيَّنَّ لَكَ فِيهِ كُلُّ مَا تَحْتَاج إِلَيْهِ أَنْتَ وَأَمْتُكَ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ، وَهَذَا مِنَ اللَّفْظِ الْعَامِّ

الذي أُرِيدَ بِهِ الْخَاصُّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَبَيَّنْتُ الشَّيْءَ تَبَيِّنًا وَتَبَيَانًا ، بِكسر التاء ، وَتَفْعَالٌ بِكسر التاء يكون اسماً ، فأما المصدر فإنه يَجِيءُ عَلَى تَفْعَالٍ بفتح التاء ، مثل التَّكْذَابِ والتَّصْدَاقِ وما أشبهه ، وفي المصادر حرفان نادران : وهما تَلْقَاءُ الشَّيْءِ والتَّبَيَانُ ، قال : ولا يقاس عليهما . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَلَا إِنَّ التَّبَيَّنَ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَتَبَيَّنُوا ؛ قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره التَّبَيَّنَ التَّبَتُّبُ فِي الْأَمْرِ والتَّأَنِّي فِيهِ ، وقرئ : قوله عز وجل : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ، وقرئ : فَتَبَتُّوا ، والمعنيان متقاربان . وقوله عز وجل : إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيبٍ فَتَبَيَّنُوا ، فَتَبَتُّوا ؛ قرئ بالوجهين جميعاً . وقال سيوطي في قوله : الكتاب المبين ، قال : وهو التَّبَيَانُ ، وليس على الفعل لما هو بناءٌ على حدة ، ولو كان مصدرًا لَفُتِحَتْ كالتَّفْتَالِ ، فلِئِذَا هُوَ مِنْ يَبَيَّنْتُ كَالْعَاوَةِ مِنْ أَعْرَتِ . وقال كراع : التَّبَيَانُ مصدرٌ ولا نظير له إلا التَّلْقَاءُ ، وهو مذكور في موضعه . وبينهما بَيْنٌ أَي بُعْدٌ ، لُغَةً فِي بَوْنٍ ، وَالْوَاوُ أَعْلَى ، وَقَدْ بَانَ بَيِّنًا .

وَالْبَيَانُ : الْفَصَاحَةُ وَاللَّسَنُ ، وَكَلَامٌ بَيِّنٌ فَصِيحٌ . وَالْبَيَانُ : الْإِفْصَاحُ مَعَ ذِكَاةٍ . وَالْبَيِّنُ مِنَ الرِّجَالِ : الْفَصِيحُ . ابْنُ شَيْلٍ : الْبَيِّنُ مِنَ الرِّجَالِ السَّخَّعُ اللِّسَانَ الْفَصِيحُ الظَّرِيفُ الْعَالِي الْكَلَامِ الْقَلِيلُ الرِّجْعِ . وَفُلَانٌ أَبَيَّنَ مِنْ فُلَانٍ أَي أَفْصَحَ مِنْهُ وَأَوْضَحَ كَلَامًا . وَرَجُلٌ بَيِّنٌ : فَصِيحٌ ، وَاجْمَعُ أَبْيَنَاءَ ، صَحَّتِ الْيَاءُ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ :

قَدْ يَنْطِقُ الشَّعْرَ الْعَبِيَّ ، وَبَلَنْتِي

عَلَى الْبَيِّنِ السَّقَاكِ ، وَهُوَ خَطِيبٌ

قوله يَلَنْتِي أَي يُبْطِئُ ، مِنَ اللَّأْيِ وَهُوَ الْإِبْطَاءُ . وَحِكْيُ الْحَيَاتِي فِي جَمْعِهِ أَبْيَانٌ وَبُيِّنَاءٌ ، فَأَمَّا أَبْيَانٌ

فكبت وأموات، قال سيبويه: شبهوا فَعِيلًا بفعل حين قالوا شاهد وأشهاد، قال: ومثله، يعني ميتًا وأمواتًا، قتل وأقيال وكتس وأكياس، وأما يُبْتَناء فنادر، والأفيس في ذلك جمعه بالواو، وهو قول سيبويه. روى ابن عباس عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: **إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا**؛ قال: **الْبَيَانُ** إظهار المقصود بأبلغ لفظ، وهو من الفهم وذكر القلب مع اللسن، وأصله الكشف والظهور، وقيل: معناه إن الرجل يكون عليه الحق، وهو أقدمُ بحجته من خصمه، فيقلبُ الحقَّ بَيَانًا إلى نفسه، لأن معنى السحر قلبُ الشيء في عين الإنسان وليس يقلب الأعيان، وقيل: معناه إنه يبلغ من بيان ذي الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وحبه، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه، فكأنه سحر السامعين بذلك، وهو وجهُ قوله: **إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا**. وفي الحديث عن أبي أمامة: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: **الحياة والعيش شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالبَدَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ**؛ أراد أنها شُعْبَتَانِ مَنْشُؤُهُمَا النِّفَاقُ، أما البداء وهو الفتح فظاهر، وأما البيان فإِذَا أَرَادَ مِنْهُ بِالذَّمِّ التَّعَمُّقَ فِي النُّطْقِ وَالتَّفَاضُّحَ وَإِظْهَارَ التَّقَدُّمِ فِيهِ عَلَى النَّاسِ وَكَأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْعُجْبِ وَالْكِبَرِ، ولذلك قال في رواية أخرى: **البداء وبعض البيان**، لأنه ليس كلُّ البيان مذمومًا. وقال الزجاج في قوله تعالى: **خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ**؛ قيل إنه عني بالإنسان هنا النبي، صلى الله عليه وسلم، علمه البيان أي علمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء، وقيل: الإنسان هنا آدم، عليه السلام، ويجوز في اللغة أن يكون الإنسان اسمًا

لجنس الناس جميعاً، ويكون على هذا علمه اليا جعله مميّزاً حتى انفصل الإنسان ببيانه وتمييزه، جميع الحيوان.

ويقال: **بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ بَيْنٌ بَعِيدٌ وَبَوْنٌ بَعِيدٌ** قال أبو مالك: **الْبَيْنُ** الفصل ^١ بين الشئين، يكون إما حَزَنًا أو بَقْرَبَةً رَمَلٌ، وبينهما شيء ليد بحزن ولا سهل. **والبَوْنُ**: الفصل والمزية يقال: **بَانَهُ يَبُونُهُ وَيَبِينُهُ**، والواو أفصح، فأ، في البعد فيقال: **إِنَّ بَيْنَهُمَا لَبَيْنًا** لا غير. وقوله الحديث: **أَوَّلُ مَا يُبَيِّنُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخْذُهُ أَوْ يُعَرِّبُ وَيَشْهَدُ عَلَيْهِ**. وغلبة بائة: **فَاتَتْ كِبَائِسُ الْكُوفَايِرِ** وامتدت عراجينها وطالت حكاها، حنيفة، وأنشد لحبيب القشيري:

من كل بائة تبين عذوقها

عنها، وحاضنة لها ميقار

قوله: **تَبَيَّنَ** عذوقها يعني أنها تبين عذوقها عن نفسها. **والبائ** والبائة من القسي: التي بانَتْ من وترها، وهي ضد البانية، إلا أنها عيب، والبائة مقلوبة عن البانية. الجوهري: **البائة القوس التي بانَتْ من وترها كثيرًا**، وأما التي قد قُرِبَتْ من وترها حتى كادت تلتصق به فهي البانية، بتقديم النون؛ قال: **وكلاهما غيب**. والبائة: **النبيل الصغار**؛ حكاها السكري عن أبي الخطاب. وللناقة حاليان: أحدهما يُمَسِّكُ العُلبَةَ من الجانب الأيمن، والآخر يُحَلِّبُ من الجانب الأيسر، والذي يحلب يسمى **المُسْتَعْلِي** والمُعَلِّي، والذي يُمَسِّكُ يسمى **البائ**. **والبَيْنُ**: الفراق. التهذيب: **ومن أمثال العرب: اسْتَ** البائن أعرف، وقيل: **أعلم**، أي **مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَمَارَسَهُ** فهو أعلم به ممن لم يمارسه، قال: قوله «الين الفصل التاسع» كذا بالأصل.

التارك المتخاض كالأروم ،

وقللتها أسود كالظلم

جمع بين النون والميم ، وهذا هو الإكفاء ؛ قال
الجوهري : وهو جائز للمطبوع على قبحه ، يقول :
يا ري نأقي على هذا الماء ، فأخرج الكلام مخرج
الداء وهو تعجب . وبينونة : موضع ؛ قال :

يا ريح بينونة لا تذهينا ،

جئت بالنوان المصفر بنا

وهما بينونتان بينونة القصوى وبينونة الدنيا ،
وكيلتاها في سق بني سعد بين عمان وبينرين .
التهديب : بينونة موضع بين عمان والبحرين
وبي . وعدن أبين وإبين : موضع ، وحكى
السيرافي : عدن أبين ، وقال : أبين موضع ،
ومثل سيويه بأبين ولم يفسره ، وقيل : عدن
أبين اسم قرية على سيف البحر ناحية اليمن .
الجوهري : أبين اسم رجل ينسب إليه عدن ،
يقال : عدن أبين .

والبان : شجر ينسو ويطول في استواء مثل نبات
الأثل ، وورقه أيضاً هذب كهدب الأثل ، وليس
خشبه صلابة ، وأحدثه بانه ؛ قال أبو زياد : من العضاء
البان ، وله هذب طوال شديد الخضرة ، ونبت
في الهضب ، وثمرته تشبه قرون الثوباء إلا أن
خضرتها شديدة ، ولها حب ومن ذلك الحب
يستخرج دهن البان . التهذيب : البانة شجرة لها
ثمرة ترتب بأفاويه الطيب ، ثم يغتصر دهنها
طيباً ، وجمعها البان ، ولاستواء نباتها ونبات
أفانها وطولها ونعمتها شبه الشعراء الجارية
الناعمة ذات الشطاط بها قليل : كأنها بانه ، وكأنها
غصن بان ؛ قال قيس بن الخطيم :

قوله « بالوان » في ياقوت : بأرواح .

والبائن الذي يقوم على بين الناقة إذا حلبها ، والجمع
البين ، وقيل : البائن والمستعلي هما الحالبان
الذان يحلبان الناقة أحدهما حالب ، والآخر
محلّب ، والمعين هو المحلب ، والبائن عن بين
الناقة يمسك العلبة ، والمستعلي الذي عن شالها ،
وهو الحالب يرفع البائن العلبة إليه ؛ قال الكسيت :

يبتئر مستعلياً بائ ،

من الحالبين ، بأن لا غرارا

قال الجوهري : والبائن الذي يأتي الحلوبة من قبل
شالها ، والمعلّي الذي يأتي من قبل مينا .
والبين ، بالكسر : القطعة من الأرض قدر مد
البصر من الطريق ، وقيل : هو ارتفاع في غلط ،
وقيل : هو الفصل بين الأرضين . والبين أيضاً :
الناحية ، قال الباهلي : الميل قدر ما يدرك بصره
من الأرض ، وقصل بين كل أرضين يقال له
بين ، قال : وهي التخوم ، والجمع بين ؛ قال
ابن مقبيل يخطب الحبال :

لم تسر ليلى ولم تطرق حاجتها ،

من أهل ريمان ، إلا حاجة فينا

يسرو حمير أبوالبيغال به ،

أنى تسديت وهناً ذلك الينا

ومن كسر التاء والكاف ذهب بالتأنيث إلى ابنة
البكري صاحبة الحبال ، قال : والتذكير أصوب .
ويقال : سراً ميلاً أي قدر مد البصر ، وهو البين .
وبين : موضع قريب من الحيرة . ومبين : موضع
أيضاً ، وقيل : اسم ماء ؛ قال حنظلة بن مصعب :

يا ريها اليوم على ميين ،

على ميين جرد القصر

قوله « بسرو » قال الصاغاني ، والرواية : من سرو حمير لا غير .

الصَّحْنُ ثم المَلْتَقُ ، ثم العُلْبَةُ ، ثم الجَنْبَةُ ،
الحَوَابَةُ ، قال : وهي أَتَكَرُّهَا ، قال : ونسب
هذه الفروق إلى الأصمعي . وفي حديث عمرو
معديكرب : أَشْرَبُ التَّبْنِ من اللَّبْنِ .

والتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ والفِطْنَةُ والذِّكَاةُ . وَتَبَّيْنُ
تَبَّيْنَا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبَّيْنُ ، وقيل : التَّبَانَةُ
الشر ، والطَّبَانَةُ في الخير . وفي حديث سالم بن ع
الله قال : كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها
إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا من جميع المال حتى تَبْتَنُّ مَا تَبْتَنُّ
قال عبد الله : أَرَاهَا خَلَّطْتُمْ ، وقال أبو عبيدة : هـ
من التَّبَانَةِ والطَّبَانَةِ ، ومعناها شدة الفِطْنَةِ ودِقَّةُ
النظر ، ومعنى قول سالم تَبْتَنُّ أَي أَدْقَقْتُمْ النَّظَرَ
فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا من نصيبها . وقال الليث
طَبَّيْنُ لَهُ ، بالطاء ، في الشر ، وَتَبَّيْنُ لَهُ في الخير
فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ في الحديعةِ والاعتِيَالِ ، والتَّبَانَةُ
الخير ؛ قال أبو منصور : هما عند الأئمة واحدٌ ، والعمر
تَبْدِيلُ الطَّاءِ تَاءً لِقُرْبِ تَحْرَجِيهِمَا ، قالوا : مَرَّةً
وَمَرَّةً إِذَا مَدَّ ، وَطَرَّ وَتَرَّ إِذَا سَقَطَ ، ومثله كَثُرَ
في الكلام . وقال ابن شميل : التَّبْنُ إِنَّمَا هُوَ اللُّكُومُ
وَالدَّقَّةُ ، وَالطَّبْنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالذَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ
قال أبو منصور : وهذا ضدُّ الأول . وروي ع
الموازني أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَغْلِ عَنَّا أَتْبَانَ الشَّعْرَاءِ
قَالَ : وَهُوَ فِطْنَتُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ . الجوهري
وَتَبَّيْنُ الرَّجُلُ ، بالكسر ، يَتَبَّنُ تَبَّيْنًا ، بالتحريك
أَي صَارَ قَاطِنًا ؛ فَهُوَ تَبَّيْنٌ أَي قَاطِنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ . قَا
أَبُو عبيد : وفي الحديث أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ كَلِمٌ بِالْكَلِمِ
يُتَبَّنُ فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : هـ
عندي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الْجَدْلِ وَالْخُصُومَاتِ

حَوَارِءَ جِيْدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا ،
كَأَنَّهَا خُوطٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ

ابن سيده : قَضَيْنَا عَلَى أَلْفِ النَّبَانِ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ
عَيْنًا لَعَلْبَةٍ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن) .

فصل التاء المثناة فوقها

تَأَن : أَنشد ابن الأعرابي :

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ ، مِنْهَا ثَمَالَةٌ
وَيَقُولُ بِأَكْنَافِ الْغُرَيِّ تَوَانُ

قال : أَرَادَ تَوَامٌ فَأَبْدَلَ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ
مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدْلًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ : يَا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
شَبْهَهُ بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْمَوَامِّ ، وَلِمَّا أَنْ يَكُونَ امْرَأَةً
رَجُلًا . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : تَتَّاعَنَ الرَّجُلُ الصِّدْقَ
إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْحَدِيعَةِ ؛ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنِي :

تَتَّاعَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَتَوَدُ

تَبْن : التَّبْنُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَنَحْوُهُ مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدَتُهُ تَبْنَةٌ ، وَالتَّبْنُ : لَفَةٌ فِيهِ . وَالتَّبْنُ ، بِالْفَتْحِ :
مَصْدَرُ تَبَّنَ الدَّابَّةُ يَتَبَّنُهَا تَبَّنًا عَلَفَهَا التَّبْنُ .
وَرَجُلٌ تَبَّانٌ : يَبْتَاعُ التَّبْنَ ، وَإِنْ جَعَلَتْهُ قَعْلَانٌ
مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ . وَالتَّبْنُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَسُكُونِ
الْبَاءِ : أَعْظَمُ الْأَفْدَاحِ يَكَادُ يُرْوَى الْعَشْرِينَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْغَلِظُ الَّذِي لَمْ يُتَوَقَّ فِي صَنْعَتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وغيره : تَرْتَبُّ الْأَفْدَاحُ الْغُرَّ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوَى
الرَّجُلُ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يُرْوَى الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعُسُ يُرْوَى
الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ ، ثُمَّ الرَّقْدَةُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مَقَارِبُ
التَّبْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَذَكَرَ حِمَزَةَ الْأَصْفَهَانِي بَعْدَ

في الدين ؛ ومنه حديث معاذ : إياكم ومُعَصِّياتِ
الأمور . ورجل تَبِينُ بَطْنُ : دقيق النظر في
الأمور فَطِنٌ كالطَّيْنِ ، وزعم يعقوب أن التاء بدل .
قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي تَبِينَ الرجلُ
انْتَفَحَ بَطْنُهُ ، ذَكَرَهُ عند قول سيبويه . وبَطْنُ
بَطْنًا ، فهو بَطْنٌ ، وَتَبِينَ تَبَنًا فهو تَبِينٌ ، فَقَرَنَ
تَبِينَ بَبِينَ ، قال : وقد يجوز أن يريد سيبويه
بَتِينٌ ٢ امتلاً بطنه لأنه ذكره بعده ، وبَطْنُ
بَطْنًا ، وهذا لا يكون إلا الفطنة ، قال : والثَّيْنُ
الذي يَغْبُثُ يَدُهُ في كل شيء . وقوله في حديث عمر
ابن عبد العزيز : إنه كان يَلْبَسُ رداءً مُتَبِنًا بالزَّعْفَرَانِ
أي يُشَبِّه لونه لونَ التَّبَنِ .

والتَّبَانُ ، بالضم والتشديد : سَراويلٌ صغيرةٌ مقدارُ
شبرٍ يستر العورة المغلظة فقط ، يكون للملاحين .
وفي حديث عَمَّار : أنه صلى في ثَبَانٍ فقال لمي
تَمُونُ أي يشكي مَنَاتَهُ ، وقيل : الثَّبَانُ شِبْهُ
السَّراويلِ الصغير . وفي حديث عمر : صلى رجل في
ثَبَانٍ وقميص ، تذكَّره العرب ، واجمع الثَّبابِينَ .
وثَبْنَى : موضع ؛ قال كثير عزة :

عَفَا رابعٌ من أهله فالظواهرُ ،
فَأَكْنَفُ ثَبْنَى قد عَفَتْ ، فالأصغرُ

ث : تُرْتَى : المرأةُ الفاجرة ، فيمن جعلها فَعْلَى ، وقد
قيل : لأنها تُفْعَلُ من الرُّثْوِ ، وهو مذكور في
موضعه ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن ابنَ ثُرْتَى ، إذا جِئْتُمْكُمْ ،
يُدَافِعُ عَنِّي قولاً بَرِيحاً

١ قوله « ومُعَصِّيات » هكذا ضبط في بعض نسخ النجاة ، وفي بعض
آخر كؤنات وعليه القاموس وشرحه .

٢ قوله « وقد يجوز أن يريد سيبويه تبين النج » هكذا في أيدينا
من النسخ .

قوله : قولاً بريحاً أي يسعني بِمُشَقَّتِهِ ١ . قال ابن
بري : قال أبو العباس الأحنول ابنُ ثُرْتَى اللثمُ ،
وكذا قال في ابنِ قُرْتَنَى . قال ثعلب : ابنُ ثُرْتَى
وابنُ قُرْتَنَى أي ابنُ أمة . ابنُ الأعرابي : العرب
تقول للأمةِ ثُرْتَى وقُرْتَنَى ، وتقول لولدِ البَنِيِّ :
ابنُ ثُرْتَى وابنُ قُرْتَنَى ؛ قال صخر الغي :

فإن ابنَ ثُرْتَى ، إذا جِئْتُمْكُمْ ،
أراه يُدَافِعُ قولاً غنيفاً

أي قولاً غير حسنٍ ؛ وقال عمرو ذو الكلب :

تمناني ابنُ ثُرْتَى أن يراني ،
فغيري ما يُمْتَى من الرجالِ

قال أبو منصور : يحتمل أن يكون ثُرْتَى مأخوذاً من
رُبَيْتِ ثُرْتَى إذا أُدِمَ النظرُ إليها .

تعبن : في الحديث : كان رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يَتَعَبَّنَ وهو قائلُ السُّقْيَا ؛ قال أبو موسى :
هو بضم التاء والعين وتشديد الميم ، موضعٌ فيما بين
مكة والمدينة ، قال : ومنهم من يكسِرُ التاء ،
قال : وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون
العين .

تقن : ابن الأعرابي : التَّقْنُ الوَسَخُ . قال ابن بري :
تَقَنَّ الشيءَ طَرَدَهُ ؛ ومنه الحديث : حملَ فلانٌ
على الكتبة فيعمل يَتَقَنَّها أي يَطْرُدُها ، وبروي
يَتَقَنَّها أي يَطْرُدُها أيضاً .

تقن : التَّقْنُ : تُرْتَوَقُ البئرُ والدَّامَنُ ، وهو الطينُ
الرقيقُ يُخَالطُهُ حَمَأةٌ يَخْرُجُ من البئرِ ، وقد تَنَقَّنتْ ،
واستعمله بعضُ الأوائل في تَكَدُّرِ الدمِ ومُتَكَدُّرِهِ .

١ قوله « بمُشَقَّتِهِ » أي بجسامه : كذا في بعض النسخ ، وفي بعض آخر :
بمُشَقَّةٍ منه .

وأهلُ جاشِر، وأهلُ مأرب، وحيّ تقن والتّقون
واليسرُ كالعسر، والغنى كالعدم، والحياة كالمنون
فجمعه على تقونٍ لأنه أراد تقناً، ومن انتسب إلى
والتّقون: من بني تقن بن عاد، منهم عمر بن تقن
وكعب بن تقن، وبه ضرب المثل ف قيل: أر
من ابن تقن .

تكن: الأزهري: وتكنى من أسماء النساء في قو
العجاج:

خِيَالُ تَكْنَى وَخِيَالُ تَكْنَمَا

قال: أحسبه من كُنَيْتِ تَكْنَى وَكُنَيْمَ
تُكْنَم .

تلن: التّلونة^١ والتّلنة: الحاجة. وما فيه تُلْنُ
وتلونة أي حبس ولا ترداد؛ عن ابن الأعرابي
ويقال: لنا قبلك تُلْنَةٌ وتُلْنَةٌ أيضاً، بفتح الت
وضمها. وقال أبو عبيد: لنا فيه تلونة أي حاجة
أبو حبان: التّلانة الحاجة، وهي التّلونة والتّلون
وأنشد:

فقلتُ لها: لا تجزعي أن حاجتي ،
يجزع الغضا ، قد كاد يقضى تلوئها

قال: وقال أبو رُعيبة هي التّلنة. ويقال: لن
تُلْنَاتٍ تقضيها أي حاجات. ويقال: متى لم نقض
التّلنة أخذتنا التّلنة؛ والتّلنة، بتقديم اللام
القنقذ. والتّلونة: الإقامة؛ وأنشد:

فلأنكم لستم يدار تُلُونِي ،
ولكننا أنتم يهيند الأحامس

وشرح هند الأحامس مذكور في موضعه؛ وهذا
البيت أورده الأزهري عن ابن الأعرابي:

١ قوله «التلونة» هي التلون مضبوطان في التكملة والتهديب بفتح
التاء في جميع المعاني الآتية وضبطا في القاموس بضمها .

والتّقنة: رُسابة الماء وخثارته . الليث: التقن
رُسابة الماء في الربيع، وهو الذي يجيء به الماء من
الخثورة . والتقن: الطين الذي يذهب عنه الماء
فينشقق . وتقنوا أرضهم: أرسلوا فيها الماء الخاثر
لتجود . والتقن: بقيت الماء الكدر في الحوض .
ويقال: زرعتنا في تقن أرض طيبة أو خبيثة في
ثرْبَتِها . والتقن: الطبيعة . والفصاحة من تقنه
أي من سوسه وطبعه .

وأنقن الشيء: أحكمه، وإنقانه إحكامه .
والإنقان: الإحكام للأشياء . وفي التزويل العزيز:
صنع الله الذي أنقن كل شيء . ورجل تقن وتقن:
متقن للأشياء حاذق . ورجل تقن: وهو الحاضر
المنطبق والجواب . وتقن: رجل من عاد . وابن
تقن: رجل . وتقن: اسم رجل كان جيد الرمي،
يُضْرَبُ به المثل، ولم يكن يسقط له سهم؛
وأنشد فقال:

لأكلة من أقط وسنن ،
وشربتان من عكي الضأن ،
ألين مساً في حوايا البطن
من يترّيات قذاذ خشن ،
يومي بها أرمي من ابن تقن

قال أبو منصور: الأصل في التقن ابن تقن هذا ،
ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن؛ ومنه يقال: أنقن
فلان عمله إذا أحكمه؛ وأنشد شمر لسليمان بن
ربيعه بن دباب^١ بن عامر بن ثعلبة بن السيد:

أهلكن طسماً، وبعدهم غدي بهم وذا جدون^٢

١ قوله «ابن دباب» كذا في الأصل، والذي في مادة د ب من
شرح القاموس: ودباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن سعد بن
تيم بن مرة من رهل أبي بكر الصديق وابنه الحويرث بن دباب
وأخرون اه. وفي نسخة من التهذيب ابن ريان .

٢ قوله «أهلكن الع» كذا في الأصل والتهذيب .

عَقْلٍ أَوْ حُمْفٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مَرَوَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
جَمَعَ تَنَيْنٌ أَتَانًا وَتَنَيْنٌ ، عَنْ الْفَرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ فَقَالَ :

فَأَصْبَحَ مَبْصَرًا نَهَارَهُ ،
وَأَقْصَرَ مَا يَبْعَدُ لَهُ التَّنِينَا

وَفِي حَدِيثِ عِمَارٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، تَنِي وَتَرَنِي ، تَنُ الرَّجُلُ : مِثْلُهُ فِي السَّنِّ .
وَالتَّنُ وَالتَّنُّ : الصَّبِيُّ الَّذِي قَصَعَهُ الْمَرَضُ فَلَا يَشْبُ ،
وَقَدْ أَتَتْهُ الْمَرَضُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَتَتْهُ الْمَرَضُ إِذَا
قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتَانِهِ أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشْبُ ،
قَالَ : وَالتَّنُّ الشَّخْصُ وَالْمِثَالُ .

وَتَنٌ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالتَّنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا كَأَكْبَرِهَا
يَكُونُ مِنْهَا ، وَبِمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهُ ،
وَذَلِكَ فِيمَا يَقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونُهُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَخْبَرَنِي
شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفٍ يَجْرِي
الشَّامَ ، فَظَهَرَ لَهُ وَجَاعَةُ أَهْلِ الْعَسْكَرِ إِلَى سَحَابَةٍ
انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ، وَنَظَرْنَا إِلَى ذَنْبِ
التَّنِينِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ
وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتِ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا .
وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ التَّنِينِ إِلَى
بِلَادِ بَاجُوجٍ وَمَاجُوجٍ فَتَطْرَحُهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
عَلَى لَحْمِهِ فَيَأْكُلُونَهُ . وَالتَّنِينُ : نَجْمٌ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ . اللَّيْثُ : التَّنِينُ نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لَيْسَ بِكَوْكَبٍ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضٌ خَفِيٌّ يَكُونُ
جَسَدُهُ فِي سِتَّةِ بُرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ ؛ وَذَنْبُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدُ
فِيهِ النَّوَاءُ ، يَكُونُ فِي الْبَرَجِ السَّابِعِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ
يَنْتَقِلُ كَتَنْقُلِ الْكَوَاكِبِ الْجَوَارِي ، وَاسْمُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ

١ قَوْلُهُ « فَاَصْبَحَ » كَذَا فِي النَّخِ .

فَلَا تَكُنْ بَدَارِ ثَلُونَةٍ ،
وَلَكِنْ تَكُنْ أَنْتُمْ بَدَارِ الْأَحَامِسِ

يُقَالُ : لَقِيْمٌ هِنْدُ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ . الْفَرَّاءُ : لِي
فِيهِمْ ثَلُثَةٌ وَثَلُثَةٌ وَثَلُثَةٌ ، عَلَى قَعُولِهِ ، أَيْ
مُكْتٌ وَلُبْتُ . وَيُقَالُ : مَا هَذِهِ الدَّارُ بَدَارِ
ثَلُثَةٍ وَثَلُثَةٍ أَيْ إِمَامَةٍ وَلُبْتُ . الْأَحْمَرُ : ثَلَانٌ
فِي مَعْنَى الْآكَنِ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ فَقَالَ :

تَوَلَّيْتُ قَبْلَ نَائِي دَارِي ، جُنَانًا ،
وَصَلِينَا ، كَمَا زَعَمْتَ ، ثَلَانًا

إِنَّ خَيْرَ الْمُوَالِيْنَ ، صَفَاءُ ،
مَنْ يُوَافِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ

وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَسُؤَالِهِ عَنْ عُثْمَانَ وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَعِثْبَتِهِ عَنْ
بَدْرِ بْنِ وَبَّعَةَ الرُّضَوَانَ وَذَكَرَ عَذْرَاهُ وَقَوْلِهِ :
إِذَا هَبَّ هَذَا ثَلَانٌ مَعَكَ ؛ يُرِيدُ الْآكَنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَكَرَهُ .

، تَنِينٌ : اِسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ ، حَتَّى وَجَدْتُهُ
بَتَيْنَ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمَفْرَدُ

وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِمَا عَنِ بِهِ الْبُقْعَةُ . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ
سَبْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ،
وَهِيَ بِمَكَانٍ مِنْ تَمَنٍّ يَسْفَحُ هَرْمُؤِي ، يَفْتَحُ النَّاءُ وَالْمِيمُ
وَكَسَرَ النُّونَ الْمَشْدُودَةَ ، اِسْمُ ثَنِيَّةِ هَرْمُؤِي بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ .

ن : التَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : التَّرْبُ وَالْحَتْنُ ، وَقِيلَ :
التَّنُّ ، وَقِيلَ : الصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ أَتْنَانٌ . يَقَالُ :
صَبُوءَةُ أَتْنَانٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سِيْنُهُ وَتَنُهُ وَحِثْنُهُ ،
وَهُمَا أَتْنَانٌ وَأَتْنَانٌ وَأَتْرَابٌ إِذَا كَانَ سِيْنُهُمْ وَاحِدًا ،
وَهُمَا تَتْنَانٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا مَسْتَوِيَانِ فِي

تِن : التِّن : الذي يُؤكل ، وفي المحكم : والتِنُ شُ
البَلَس ، وقيل : هو البَلَس نفسه ، واحدة تِنَة
قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة بَرَّة ورفيعة وسُها
وجبليَّة ، وهو كثير بأرض العرب ، قال : وأخبر
رجل من أعراب السَّراة ، وهم أهلُ تِنٍ ، قال
التِّنُ بالسراة كثيرٌ جدًّا مُباح ، قال : وتأكله رَد
وتُرَبِّيه فتدَّخِرُهُ ، وقد يُكسَّر على التِّن . والتينة
الدُّبُرُ . والتِن : جبل بالشَّام ؛ وقال أبو حنيفة
هو جبل في بلاد غَطَفَانَ ، وليس قول من قال
جبل بالشَّام بشيء ، لأنه ليس بالشَّام جبل يقال
التِّن ، ثم قال : وأبن الشَّام من بلاد غَطَفَانَ ؛ ف
الناطقة يصف سحائب لا ماء فيها فقال :

صَبَّ الشَّامِ أَتِنَ التِّنَ عَنْ عُرْضٍ ،
يُزَجِّينَ عَيْبًا قَلِيلًا مَاءَهُ شِيمَا
وإِيَّاهُ عَنِ الْحَذَلِيمِ يَقُولُهُ :

تَرَعَى ، إِلَى مُجَدٍّ لَهَا مَكِين ،
أَكْثَفَ خَوْرٍ فِيرَاقِ التِّنِ

والتِّينَةُ : مُوَيَّةٌ فِي أَصْلِ هَذَا الْجَبَلِ ؛ هَكَذَا حَا
أَبُو حَنِيفَةَ ، مُوَيَّةٌ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ الْمَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ ؛ قِيلَ : التِّينَ دِمَشْقِي ، وَالزَّيْتُونَ
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ ، وَقِيلَ : التِّينَ وَالزَّيْتُونَ جَبَلَانِ
وَقِيلَ : جَبَلَانِ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ : مَسْجِدَانِ بِالشَّامِ
وَقِيلَ : التِّينَ وَالزَّيْتُونَ هُوَ الَّذِي تَعْرِفُهُ . قَالَ أ
عَبَّاسٌ : هُوَ تَبَنُّكُمْ هَذَا وَزَيْتُونَكُمْ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ
وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَكَانَ صَاحِبَ تَفْسِيرٍ
قَالَ : التِّينُ جِبَالٌ مَا بَيْنَ حُلَوَانَ إِلَى هَمْدَانَ
وَالزَّيْتُونُ جِبَالُ الشَّامِ .

وَطُورُ تَيْنَا وَتَيْنَاءَ وَتَيْنَاءَ كَسِينَاءَ .
والتَّيْنَانُ : الذَّنْبُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي حِسَابِ النُّجُومِ مُشْتَنَّبُ^١ ، وَهُوَ مِنَ النَّحُوسِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَتُسَمَّى الْفُرْسُ الْجُوزَهْرُ ، وَقَالَ :
هُوَ بِمَا يُعَدُّ مِنَ النَّحُوسِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : الَّذِي
عَلَيْهِ الْمُتَجَبِّحُونَ فِي هَذَا أَنَّ الْجُوزَهْرَ الَّذِي هُوَ رَأْسُ
التَّيْنِ يُعَدُّ مَعَ السُّعُودِ ، وَالدَّنْبُ يُعَدُّ مَعَ النَّحُوسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّيْنُ مَوْضِعٌ فِي السَّمَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْتَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ أَصْدَقَاءَهُ وَصَاحِبَ
غَيْرِهِمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرِئَ بِحُطَّةٍ : سَيْفٌ كَهَامٌ وَدَدَانٌ
وَمَتْنٌ^٢ أَيْ كَلِيلٌ ، وَسَيْفٌ كَهِيمٌ مِثْلُهُ ، وَكُلُّ مَتْنٍ
مَذْمُومٌ .

تَهِن : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : تَهِنٌ يَتَهَنُّ تَهْنًا ، فَهُوَ تَهِنٌ إِذَا نَامَ .
وَفِي حَدِيثٍ يَلَالُ حِينَ أَذِنَ قَبْلَ الْوَقْتِ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ
تَهِنًا ، أَيْ نَامًا ، وَقِيلَ : النَّوْنُ يَدُلُّ فِيهِ مِنَ الْمِيمِ ، يُقَالُ :
تَهِمُ بِشَيْءٍ إِذَا نَامَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ
الْأَذَانِ وَتَحَيَّرَ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ نَامَ .

تَوْن : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو التَّوْنُ احْتِيَالٌ وَخَدِيعَةٌ .
وَالرَّجُلُ يَتَنَوَّنُ الصِّيدَ إِذَا جَاءَهُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً
عَنْ شِمَالِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

تَنَوَّنَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَتُّودٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التُّونُ^٣ الْخَزْفَةُ الَّتِي يُلْعَبُ عَلَيْهَا
بِالْكُبَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَرَ هَذَا الْحَرْفَ لغيرِهِ ،
قَالَ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِيهِ لِأَنَّهُ بِالنُّونِ أَوْ بِالزَّايِ .

١ قوله « مشتنب » كذا ضبط في القاموس ، وضبط في التكملة بفتح
الهاء والتاء والباء .

٢ قوله « ومتن » لم تقف على ضبطه .

٣ قوله « التون الخزفة » كذا بالأصل والتكملة والتهذيب ، والذي
في القاموس : الخرقعة .

يَعْتَنُّهُ عِنْدَ تَيْنَانٍ ، يُدَمُّهُ
بَادِي الْعَوَاءِ حَتَّى يَلْغِي الشَّخْصَ مُكْتَسِبِ

وقيل : جاء الأخطل مجرفين لم يجريا بها غيره ،
وهما التينان الذئب والعينوم أنثى الفيلة .
وفي حديث ابن مسعود : تان كلمتان ؛ قال أبو موسى :
مكذا ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به
خَصَلَتَانِ سَرَّتَانِ ، والصواب أن يقال : تانك
لمرَّتَانِ ، وتصل الكاف بالتون ، وهي للخطاب أي
فانك الخَصَلَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ ، وَمَنْ
قَرَّتَهَا بِالْمَرَّتَيْنِ احتاج أن يجرها ، ويقول
كالمَرَّتَيْنِ ، ومعناه هاتان الخَصَلَتَانِ كَخَصَلَتَيْنِ
سَرَّتَيْنِ ، والكاف فيها للتشبيه .

فصل الثاء المثناة

، : التهذيب : التثاؤن الاحتيال والحديعة ؛ يقال :
تثاءن للصيد إذا خادعته : جاءه مرة عن يمينه ، ومرة
عن شماله . ويقال : تثاءنت له لأصرفه عن رأيه
أي خادعته واحتلت له ؛ وأنشد :

تثاءن لي في الأمر من كل جانب ،
ليصرفني عما أريد كتنود

، : الثبنة والثبان : الموضع الذي تحيل فيه من
الثوب إذا تلحفت بالثوب أو توسخت به ، ثم
ثبتت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً ، وقد
اثبتت في ثوبي ، وثبتت أثني ثبناً وثباناً
وثبتت إذا جعلت في الوعاء شيئاً وحملته بين
يديك . وثبتت الثوب أثبته ثبناً وثباناً
إذا ثبتت طرقة وخيطه مثل خبثته . قال :
والثبان ، بالكسر ، وعاء نحو أن تعطف ذيل
قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله ، تقول منه : تكبتت

الشيء إذا جعلته فيه وحملته بين يديك ، وكذلك
إذا لقت عليه حُجْزَةً سراً وبك من قدام ،
والاسم منه الثبنة . وقال ابن الأعرابي : واحد
الثبان ثبنة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
أنه قال : إذا سر أحدكم بجائط فليأكل منه ولا
يتخذ ثباناً ؛ قال أبو عمرو : الثبان الوعاء الذي
يحمل فيه الشيء ويوضع بين يدي الإنسان ، فإن
حملته بين يديك فهو ثبان ، وقد ثبتت ثباناً ،
وإن جعلته في حضنك فهو ثبنة ، يعني بالحديث
المضطر الجائع يمز بجائط فيأكل من سر تغله
ما يرد جوعته . وقال ابن الأعرابي وأبو زيد : الثبان
واحدتها ثبنة ، وهي الحُجْزَةُ تجعل فيها الفاكهة
وغيرها ؛ قال الفرزدق :

ولا نثر الجاني ثباناً أمامها ،
ولا انتقلت من رهته سيل مذنب

قال أبو سعيد : ليس الثبان بالوعاء ، ولكن ما جعل
فيه من التمر فاحتل في وعاء أو غيره ، فهو ثبان ،
وقد يحيل الرجل في كفه فيكون ثباناً . ويقال :
قدم فلان ببيان في ثوبه . قال الأزهرى : ولا
أدري ما هو الثبان ، قال : وثبتته في ثوبه ، قال :
ولا تكون ثبنة إلا ما حمل قدامه وكان قليلاً ،
فإذا كثر فقد خرج من حد الثبان ، والثبان طرف
الرداء حين تثنيه .
والمثبنة : كيس تضع فيه المرأة مرآتها وأدائها ،
يمانة .
وتينة : موضع .

ثقی : التهذيب : ثين ثناً إذا أثنى مثل ثنت ؛
قال الشاعر :

قوله « واحد الثبان النح » عبارة شرح الغاموس : الثبان ، بالضم ،
جمع ثبنة النح .

وَتَتَنُ لَسَانُهُ تَتَابَةً

تَتَابَةً أَي يَأْتِي كُلُّ شَيْءٍ . وَيَقَالُ : تَتَنَتِ لِسَتُهُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَسَانًا رَأَتْ أُنْيَابَهُ مُتَلَبَّةً ،

وَلِسَةً قَدْ تَتَنَتِ مُشْخَبَةً

تَجَنُ : التَّجَنُ والتَّجَنُ : طَرِيقٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ ،
بَيَانِيَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بَلْبَتٌ .

تَخِنُ : تَخِنُ الشَّيْءُ تَخُونَةً وَتَخَانَةً وَتَخَنًا ، فَهُوَ
تَخِينٌ : كَثْفٌ وَغَلْظٌ وَصَلْبٌ . وَحَكَمِي اللَّيْثَانِي
عَنِ الْأَحْمَرِ : تَخُنَ وَتَخَنَ . وَثَوْبٌ تَخِينٌ : جَيِّدٌ
النَّسِجِ وَالسَّدَى كَثِيرُ اللَّحْمَةِ . وَرَجُلٌ تَخِينٌ :
حَكِيمٌ وَزَيْنٌ تَخِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ . وَرَجُلٌ تَخِينُ السَّلَاحِ
أَي سَاكٍ . وَالتَّخَنَةُ وَالتَّخُنُ : الثَّقَلَةُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَتَّى يَبْعِجَ تَخَنًا مِنْ عَجَجَعَا

وَقَدْ أُنْخَنَ وَأُنْقَلَ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ : حَتَّى إِذَا
أُنْخَنَتْهُمُ فَشَدُّوا الْوَتَاكُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ
غَلَبَتْهُمُ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُنْخَنَ إِذَا غَلَبَ وَقَهَرَ . أَبُو زَيْدٍ :
يَقَالُ أُنْخَنَتْ فَلَانًا مَعْرِفَةً وَرَصْنَةً مَعْرِفَةً ، نَحْوُ
الْإِنْخَانِ ، وَاسْتَنْخَنَ الرَّجُلُ : ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ
لُغْيَاءٍ . وَأُنْخَنَ فِي الْعَدْوِ : بِالْعِ . وَأُنْخَنَتْ
الْجِرَاحَةُ : أَوْهَنْتَهُ . وَيَقَالُ : أُنْخَنَ فَلَانٌ فِي
الْأَرْضِ قَتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : حَتَّى يُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ ؛ مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ
فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَسْكُنَ
فِي الْأَرْضِ . وَالْإِنْخَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
حَتَّى يُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ ؛ قَالَ :
الْإِنْخَانُ فِي الشَّيْءِ الْمُبَالِغَةُ فِيهِ وَالْإِكْتِنَارُ مِنْهُ .

يَقَالُ : قَدْ أُنْخَنَتِ الْمَرْضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَ
وَوَهْنُهُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْمُبَالِغَةُ فِي قَتْلِ الْكَفَا
وَأُنْخَنَتِ الْهَمُّ . وَيَقَالُ : اسْتَنْخِنَ مِنَ الْمَرِ
وَالْإِغْيَاءِ إِذَا غَلَبَهُ الْإِغْيَاءُ وَالْمَرْضُ ، وَكَذَلِكَ
اسْتَنْخِنَ فِي النَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : وَ
قَدْ أُنْخِنَ أَي أُثْقِلَ بِالْجِرَاحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَوْطَأَ كَمِ الْإِنْخَانِ الْجِرَاحَةَ .
حَدِيثُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبُ : لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَثْقَنَ
عَلَيْهَا أَي بِالْعُتُ فِي جَوَابِهَا وَأَفْهَمْتُهَا ؛ وَقَوْ
الْأَعْيُ :

عَلَيْهِ سِلَاحٌ اشْرَى وَحَازِمٌ ،

تَهْلُ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَثْقَنَ

أَصْلُهُ أَثْقَنَ فَأَدْغَمَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَثْقَنَ
الْبَيْتُ أَثْقَلَ مِنَ الثَّقَانَةِ أَي بَالِغٌ فِي اخْتِذِ الْعُدَّةِ
وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِنْخَانِ فِي الْقَتْلِ .

ثَدَنُ : ثَدَنَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ . وَالثَّدَنُ
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ الْمُثَدَّنُ ، بِالتَّشْدِيدِ
قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَفْضُلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ

لَا تَجْعَلَنَّ مُثَدَّنًا ذَا سُرَّةٍ ،

صَحْبًا مُرَادِقَهُ ، وَطِيءَ الْمَرْكَبَ

كَأَعْرَ يَتَخَذُ السُّيُوفَ مُرَادِقًا ،

يَمْشِي بِرَأْسِهِ كَمْشِي الْأَنْكَبِ

وَتَدَنَ الرَّجُلُ تَدَنًا : كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ . وَرَجُلٌ
مُثَدَّنٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَوْرَخٌ ؛ قَالَ :

فَازَتْ حَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِبَهْبَنْقِعِ

رِخْوِ الْعِظَامِ ، مُثَدَّنٍ عَبَلِ الشَّوَى

وَقَدْ ثَدَنَ تَثْدِينًا . وَامْرَأَةٌ مُثَدَّنَةٌ : لَحِيصَةٌ
سَمَاجِيَّةٌ ، وَقِيلَ : مَسِيئَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قول الشاعر :

لا احبُّ المَثْدَنَاتِ اللّوَاقِي ،
في المَصَانِيح ، لا يَنْبِيَنَ اِطْلَاعَا

قال ابن سيده : وقال كراع إن الثاء في مُثْدَنٍ بدل من الفاء في مُفْدَنٍ ، مشتق من القَدَن ، وهو القَصْر ، قال : وهذا ضعيف لأننا لم نسمع مُفْدَنًا ، وقال : قال ابن جني هو من التَّدْوَةِ ، مقلوب منه . قال : وهذا ليس بشيء . وامرأة ثَدِيَّة : ناقصة الخلق ؛ عنه . وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مُثْدَنُ اليَدِ أي تشبه يده ثَدِيّ المرأة ، كأنه كان في الأصل مُثْنَدُ اليَدِ فقلب ، وفي التهذيب والنهاية : مُثْدُونُ اليَدِ أي صغير اليَدِ مجتمعا ، وقال أبو عبيد : إن كان كما قيل إنه من التَّدْوَةِ تشبيها له به في القَصْر والاجتماع ، فالقياس أن يقال مُثْنَدٌ ، إلا أن يكون مقلوبا ، وفي رواية : مُثْدَنُ اليَدِ ؛ قال ابن بري : مُثْدَنُ اسم المفعول من أُنْدَتْتُ الشيء إذا قَصَرْتَهُ . والمُثْدَنُ والمُثْدُونُ : الناقص الخلق ، وقيل : مُثْدَنُ اليَدِ معناه مُخْدَجُ اليَدِ ، ويروى : مُوْتَنُ اليَدِ ، بالثاء ، من أَيْتَنَتِ المرأة إذا وَلَدَتِ بِنْتًا ، وهو أن تَخْرُجَ رجلا الولد في الأول ، وقيل : المُثْدَنُ مقلوب ثَدٌ ، يريد أنه يُشَبَّهُ تَدْوَةُ الثَدِيّ ، وهي رأسه ، فقدم الدال على النون مثل جذب وجبد ، والله أعلم .

ثوث : التهذيب : ابن الأعرابي ثَرَنَ الرجلُ إذا آذَى صديقه أو جاره .

ثفن : الثَّفِنَةُ من البعير والناقة : الرَكْبَةُ وما مَسَّ الأرضَ من كِبَرِ كِبَرَتِهِ وَسَعْدَانَتِهِ وَأَصُولِ أَفْعَاذِهِ ، وفي الصحاح : هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظت كالرَكْبَتَيْنِ وغيرهما ، وقيل : هو كل

ما وَلِيَ الأرضَ من كل ذي أربعٍ إذا بَرَكَ أو رَبَضَ ، والجمع ثَفِنٌ وَثَفِنَاتٌ ، والكِبَرُ كِبَرَةٌ إحدى الثَفِنَاتِ وهي خَمْسٌ بها ؛ قال العجاج :

تَحَوَّى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ :
كِبَرُ كِبَرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُلَسِّ

قال ذو الرمة فجعل الكِبَرُ كِبَرَةً من الثَفِنَاتِ :

كَأَنَّ مُخَوَّاهَا ، عَلَى ثَفِنَاتِهَا ،
مُعَرَّسٌ خَمْسٍ مِنْ قَطَأٍ مُتَجَاوِرٍ
وَقَعْنِ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَقَرْدَةٍ ،
جِرَائِدًا هِيَ الْوَسْطَى لِنُفْلِسٍ حَائِرًا

قال الشاعر يصف ناقة :

ذات انتبازٍ عن الحادي إذا بَرَكَتْ ،
خَوَّتْ عَلَى ثَفِنَاتٍ مُعْزِلَاتٍ

وقال عمر بن أبي ربيعة يصف أربَعَ رَوَاحِلَ وبروكها :

على قَلَوَصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ ،
وَعَثْرَبَيْنِ فِيهَا شَجَعٌ

كَأَنَّهَا غَادَرَتْ كَلَاكِلَهَا ،
وَالثَفِنَاتُ الْحِفَافُ ، إِذْ وَقَعُوا

مَوْقِعَ عَشْرَيْنِ مِنْ قَطَأٍ زُمَرٍ ،
وَقَعْنَ خَمْسًا خَمْسًا مَعًا شَبَعٌ

قال ابن السكيت : الثَّفِنَةُ مَوْصِلُ الفخذ في الساق من باطنٍ ومَوْصِلُ الوَظِيفِ في الذراع ، فشبَّهَ آبَارَ كَوَاكِرِهَا وَثَفِنَاتِهَا بِمَجَانِمِ الْقَطَا ، وإلما أراد خِفَةَ بُرُوكِهَا . وَثَفِنَتِ الناقةُ تَثْفِنُهُ ، بالكسر ، تَفْنًا : ضَرَبَتْهُ بِثَفِنَاتِهَا ، قال : وليس الثَفِنَاتُ مما يُخْصُ البعير دون غيره من الحيوان ، وإلما الثَفِنَاتُ من كل قوله « جرائد الخ » كذا بالامل .

ذي أربع ما يُصيب الأرضَ منه إذا بَرَك ، ويحصل فيه غِلْظٌ من أثر البروك ، فالرُّكبتان من الثَّقِنَات ، وكذلك المِرْقَتان وكركرة البعير أيضاً ، وإنما سميت ثَقِنَات لأنها تَعْلُظُ في الأغلب من مباشرة الأرض وقت البروك ، ومنه ثَقِنْتَ يده إذا غلِظت من العمل . وفي حديث أنس : أنه كان عند ثَقِنَةٍ ناقة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عامَ حَجَّةِ الوداع . وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وأيديهم : كأنها ثَقِنُ الإبل ؛ هو جمع ثَقِنَةٍ . والثَقِنَةُ من الإبل : التي تُضْرَبُ بِثَقِنَاتِها عند الحلب ، وهي أيسر أمراً من الضُّجُور . والثَقِنَةُ : رُكْبَةُ الإنسان ، وقيل لعبد الله بن وهب الراسبي رئيس الخوارج ذو الثَقِنَات لكثرة صلاته ، ولأنَّ طولَ السجود كان أثَرَ في ثَقِنَاتِه . وفي حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : رأى رجلاً بين عينيه مثل ثَقِنَةِ البعير ، فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً ؛ يعني كان على جَبْهَتِه أثر السجود ، وإنما كرهها خوفاً من الرياء بها ، وقيل : الثَقِنَةُ مُجْتَمِعُ الساق والفخذ ، وقيل : الثَقِنَاتُ من الإبل ما تقدم ، ومن الحيل مَوْصِلُ الفخذ في الساقين من باطنها ؛ وقول أمية بن أبي عائذ :

فذلك يومَ لَنْ تَرَى أُمَّ نَافِعٍ
على مُثَقِّنٍ من وُلْدِ صَعْدَةِ قَنْدَلٍ

قال : يجوز أن يكون أراد بِمُثَقِّنٍ عَظِيمَ الثَقِنَاتِ أو الشديدها ، يعني حمواً ، فاستعار له الثَقِنَات ، وإنما هي للبعير . وَثَقِنَتِ الجُلَّةُ : حافَتَا أسفلها من الترس ؛ عن أبي حنيفة . وَثَقِنُ المَزَادَةِ : جوانبها المغروزة . وَثَقَنَتْ ثَقْنًا : دفعه وضربه . وَثَقِنَتْ يده ، بالكسر ، تَثَقِنُ ثَقْنًا : غلِظت من العمل ، وَأَثَقَنَ العملُ يده .

والثَقِنَةُ : العددُ والجماعةُ من الناس . قال الأعرابي في حديث له : إن في الحرِّ مازَ اليومَ الثَّقِرُ أَثَقِيَّةٌ من أثافي الناسِ صُلْبَةٌ ؛ ابن الأعرابي : الثَّقِلُ ، وقال غيره : الثَقْنُ الدَّفْعُ . وقد ثَقَفَ ثَقْنًا إذا دفعه . وفي حديث بعضهم : فحمل عـ الكَتِيبَةَ فجعل يَثَقِفُها أي يَطْرُدُها ؛ قال المروزي ويجوز أن يكون يَثَقِفُها ، والقَنُّ الطَرْدُ . وثاقفنه الرجلُ مُثاقفةً أي صاحبتُه لا تخفى عليَّ شيء . أمره ، وذلك أن تصحبه حتى تعلم أمره . وَثَقَفَ الشيءَ يَثَقِفُهُ ثَقْنًا : لَزِمَهُ . ورجلٌ مِثَقْنٌ لِخَصْمٍ مُلَازِمٌ له ؛ قال رؤبة في معناه :

أَلَيْسَ مَلْمُوزِي المَلَاوِي مِثَقْنٌ

وثاقنَ الرجلَ إذا باطنه ولزمه حتى يعرف دخلته . والمُثاقِنُ : المُواظِب . ويقال : ثاقفنه فلاناً إذا حابيته تُحَادِثُهُ وتلازمه وتكلمه قال أبو عبيد: المُثاقِنُ والمُتَابِر والمُواظِب واحدٌ وثاقفت فلاناً : جالسته ، ويقال : اشتقاقه من الأول كأنك أَلَصَقْتَ ثَقِنَةً رُكْبَتَكَ بِثَقِنَةِ رُكْبَتِهِ ، ويقال أيضاً ثاقفت الرجلَ على الشيء إذا أَعْتَقْتَهُ عليه . وجاء يَثَقِنُ أي يَطْرُدُ شيئاً من خلفه قد كادَ يَلْتَحِقُهُ . ومَرَّ يَثَقِفُهُمْ وَيَثَقِفُهُمْ ثَقْنًا أي يَتَّبِعُهُمْ .

ثَكَن : الثَكْنَةُ : الجماعةُ من الناس والبهائم ، وخصر بعضهم به الجماعة من الطير ، قال : الثَكْنَةُ السَّرْبُ من الحمام وغيره ؛ قال الأعشى يصف صقراً :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ عَوْرِيَّةً ،
لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ ثَكْنٍ

أي في حَمَامٍ مجتمعة . والثَكْنَةُ : القِلَادَةُ . والثَكْنَةُ : الإِرَةُ وهي بئرُ النار . والثَكْنَةُ : القَبْرُ . والثَكْنَةُ :

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ ،
كَأَنَّمَا حُتِّحَتْ مِنْ حِضْنِي ثُكْنٌ

ثمن : الثَّمَنُ والثَّمَنُ من الأجزاء : معروف ، بطرّد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور ، وهي الأثمان . أبو عبيد : الثَّمَنُ والثَّمِينُ واحدٌ ، وهو جزء من الثمانية ؛ وأنشد أبو الجراح ليّزيد بن الطُّشَيْرِيَّةَ فقال :
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا ،
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا
أَوْخَشُوا : رَدُّوا سِهَامَهُمْ فِي الرَّبَابَةِ مرةً بعد مرة . وَثَمَنَهُمْ يَثْمِنُهُمْ ، بالضم ، ثَمَنًا : أَخَذَ ثَمَنَ أَمْوَالِهِمْ . وَالثَّانِيَةُ من العدد : معروف أيضاً ، قال : ثَمَانٍ عَنْ لَفْظِ ثَمَانٍ ، وَلَيْسَ بِنَسْبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ حَكَاهُ سَيَبُويه عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنِ مَيْتَادَةَ :

يَعْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلْقَاهَا ،
حَتَّى تَهْمَنَ بِزَيْغَةِ الْإِرْتِجَاجِ

قال ابن سيده : وَلَمْ يَصْرَفْ ثَمَانِي لِشَبْهَةِ بِجَوَارِي لَفْظًا لَا مَعْنَى ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عَمَّانٍ قَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَلَا عِبَ بِالْعَشِيَّةِ بَيْنَهَا ،
كَفَعَلِ الْهَرِّ يَعْتَرِشُ الْعِظَايَا
فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهِ وَلَا يُؤْتَى ،
وَلَا يُشْفَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَايَا

لأنه شبه ألف النَّصَبِ فِي الْعِظَايَا وَالشِّفَايَا بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ عِظَايَةٍ وَصَلَابَةٍ ، يَرِيدُ أَنَّهُ صَحَّحَ الْيَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ الْأَلْفَ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْ فَتْحَةِ النَّصَبِ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ عِظَايَةٍ وَعَبَايَةٍ ، فَكَمَا أَنَّ الْمَاءَ فِيهَا قَوْلُهُ « وَلا عِبَ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ الَّذِي بِأَيْدِينَا وَالْأَوَّلُ نَاقِصٌ .

المَحْجَّةُ . وَثُكْنَةُ الذَّنْبِ أَيْضًا : جَمْعُهَا ثُكْنٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

عَاقِدِينَ النَّارَ فِي ثُكْنِ الْأَذَى
نَابَ مِنْهَا كَيْفَ تَهْجِجُ الْبُحُورَا

وِثْكَنُ الطَّرِيقِ : سَنَنُهُ وَحِجَّتُهُ . وَيُقَالُ : تَحَلَّ عَنْ ثُكْنِ الطَّرِيقِ أَيَّ عَنْ مُجْعِهِ .
وِثْكَنُ الْجُنْدِ : تَرَائِضُهُمْ ، وَاحِدُهَا ثُكْنَةٌ ، فَارْسِيَّةٌ . وَالثُّكْنَةُ : الرَّايَةُ وَالْعَلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا ثُكْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُعَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثُكْنِهِمْ ؛ فَتَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : عَلَى رِايَتِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ عَلَى لَوَاءِ صَاحِبِهِمْ ؛ حَكَاهُ الْهَرُويُّ فِي الْفَرِيدِ ، وَقِيلَ : عَلَى رِايَتِهِمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ فَأَدْخِلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . الْبَيْتُ : الثُّكْنُ تَرَائِضُ الْأَجْنَادِ عَلَى رِايَتِهِمْ وَمُجْتَمَعِهِمْ عَلَى لَوَاءِ صَاحِبِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عِلْمٌ وَلَا لَوَاءٌ ، وَوَاحِدُهَا ثُكْنَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعُورَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى ثُكْنِهِمْ أَيَّ بِالرَّايَاتِ وَالْعَلَامَاتِ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَهَانَتْ هَانَتْ فِي الْحَيِّ مُمُوسَةً
نَاطَتْ سَخَابًا ، وَنَاطَتْ فَوْقَهُ ثُكْنًا

وَيُقَالُ لِلْعُيُونِ الَّتِي تَعْلُقُ فِي أَغْصَانِ الْإِبِلِ : ثُكْنٌ . وَالثُّكْنَةُ : حَفْرَةٌ عَلَى قَدَرِ مَا يُوَارِيهِ .
وَالْأُنْثُكُونُ الْهَذَقُ بِشَارِجِهِ : لَفَةٌ فِي الْأُنْثُكُولِ ، قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .
وِثْكَنٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ حِجَازِيٌّ ، بَقِيعُ النَّاءِ وَالْكَافِ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ أُخْتِ سَطِيطِ فِي مَعْنَاهُ :

صَحَّحت الياء قبلها ، فكذلك أَلَفُ النصب الذي في العَظايا والشَقايا صَحَّحت الياء قبلها ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وقال أبو علي الفارسي أَلَفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ ؛ قال ابن جني : فقلت له : فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلَفَ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ ؟ فقال : لأنها ليست بجميع مكسر كصَحَّارٍ ، قلت له : نعم ولو لم تكن للنسب للزمتها الهاء البتة نحو عَنَاهِيه وكَرَاهِيه وسَبَاهِيه ، فقال : نعم هو كذلك ، وحكى ثعلب ثَانٌ في حَدِّ الرِّفْعِ ، قال :

لَهَا ثَمَانِيَا أَرْبَعٌ حَسَانٌ ،
وَأَرْبَعٌ فَتَغَرُّهَا ثَمَانٌ

وقد أنكروا ذلك وقالوا : هذا خطأ . الجوهري : ثمانية رجالٍ وثمانٍ نِسْوَةٍ ، وهو في الأصل منسوب إلى الثَمَنِ لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثَمْنُهَا ، ثم فتحوا أوله لأنهم يغيثون في النسب كما قالوا دَهْرِيٌّ وَسَهْلِيٌّ ، وحذفوا منه إحدى ياهي النسب ، وعوضوا منها الألف كما فعلوا في المنسوب إلى اليمن ، فثَبَّتَتْ ياءه عند الإضافة ، كما ثبتت ياء القاضي ، فتقول ثَمَانِي نِسْوَةٍ وثمانٍ مائة ، كما تقول قاضي عبد الله ، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ، وثبتت عند النصب لأنه ليس بجميع ، فيجري مجرى جَوَارٍ وَسَوَارٍ في ترك الصرف ، وما جاء في الشعر غير مصروف فهو على توهم أنه جمع ؛ قال ابن بري يعني بذلك قول ابن مَيَّادَةَ :

يَجِدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا

قال : وقولهم الثوبُ سَبْعٌ في ثَمَانٍ ، كان حقّه أن يقال ثمانية لأن الطول يُذَرَعُ بالذراع وهي مؤنثة ، والعَرَضُ يُشْتَرُ بالشبر وهو مذكّر ، ولما أنه لما لم يأت يذكر الأشتار ، وهذا كقولهم : مُصَنَّا من الشهر خَمْسًا ، ولما يريد بالصوم الأيام دون الليالي ،

ولو ذكر الأيام لم يَجِدْ بُدْءًا من التذكير ، و صَغُرَتِ الثمانية فَأَنْتَ بالخيار ، إن شئت حذفنا الألف وهو أَحْسَنُ فقلت ثَمْنِيَّةٌ ، وإن شئت حذفنا الياء فقلت ثَمْنِيَّةٌ ، قُلِبَتِ الألف ياءً وأدغم فيها ياء التصغير ، ولك أن تعوض فيها . وَثَمْنٌ يَثْمِنُهُمْ ، بالكسر ، ثَمْنًا : كان لهم ثَمْنًا . التهذيب : هُنَّ ثَمْنِيَّ عَشْرَةٌ امْرَأَةٌ ، ومررت بثَمْنِيَّ عَشْرَةَ امْرَأَةً قال أبو منصور : وقول الأعشى :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمْنِيًا ،
وِثْمَانٍ عَشْرَةٌ وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا

قال : ووجه الكلام بثمانٍ عشرة ، بكسر النون لتدل الكسرة على الياء وترك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي ، كما قال الشاعر :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ

وقال الجوهري : لما حذف الياء في قوله وثمانٍ عشرة على لغة من يقول طَوَالُ الأَيْدِ ، كما قال مُضَرَّسٌ بـ رُبْعِيَّ الأَسَدِيَّ :

فَطَرْتُ بِسُفْطَلِي فِي بَعْمَلَاتِ ،
دَوَامِي الأَيْدِ بِخَيْطِنِ الشَّرِيحَا

قال شمر : ثَمْنَتُ الشيء إذا جمعته ، فهو ثَمْنَتٌ وكسأ ذو ثَمَانٍ : عُيِّلَ مِنْ ثَمَانٍ جِزَاتٍ ؛ قال الشاعر في معناه :

سَيَكْفِيكَ المَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ ،
خَصِيفٌ ثَبْرَمِينَ لَهُ جُفَلَا

وَأَثَمَنَ القومُ : صاروا ثمانية . وشمي مَثْنٌ : جعل له ثمانية أركان . والمَثْنُ من العَرُوض : ما بُنِيَ على ثمانية أجزاء . والثَمْنُ : الليلة الثامنة من أظاء الإبل . وَأَثَمَنَ الرجلُ إذا وردت إبله ثَمْنًا ، وهو ظِمٌّ من أظائها . والثانُونَ من العدد : معروفٌ ،

وهو من الأسماء التي قد يوصف بها ؛ أنشد سيبويه قول الأعشى :

لئن كنتُ في جُبٍّ ثمانينَ قامةً ،
ورقبتُ أسبابَ السماءِ بسَلَمٍ

وصف بالثمانين وإن كان اسماً لأنه في معنى طويل .
الجوهري : وقولهم هو أحقُّ من صاحب ضأنٍ ثمانين ،
وذلك أن أعرايياً بَشَرَ كَسْرَى يَبْشُرُ سُرَّ بها ،
فقال : اسألني ما سئلتَ ، فقال : أسألك ضأناً ثمانين ؛
قال ابن بري : الذي رواه أبو عبيدة أحقُّ من طالب
ضأن ثمانين ، وفسره بما ذكره الجوهري ، قال : والذي
رواه ابن حبيب أحقُّ من راعي ضأنٍ ثمانين ، وفسره
بأنَّ الضأنَ تَنْفِرُ من كل شيء فيحتاج كلَّ وقت إلى
جميعها ، قال : وخالف الجاحظُ الروابنين قال : وإنما
هو أشقى من راعي ضأن ثمانين ، وذكر في تفسيره
لأن الإبلَ تَنْعَشُ وتريضُ حَجَرَةً تَجْتَرُها ، وأنَّ
الضأنَ يحتاج راعيها إلى حِفْظها ومنعها من الانتشار
ومن السَّباع الطالبة لها ، لأنها لا تَبْرُك كَبْرُوكِ
الإبلِ فيستريح راعيها ، ولهذا يتحكَّم صاحب الإبلِ
على راعيها ما لا يتحكَّم صاحب الضأن على راعيها ،
لأن شَرْطَ صاحب الإبلِ على الراعي أن عليك أن
تَلُوطَ حَوْضَها وتَرُدَّ نَادَها ، ثم يَدُك مبسوطة في
الرَّسْلِ ما لم تَنْهَكَ حَلَباً أو تَضُرَّ بَنَسْلَ ، فيقول :
قد التَزَمْتُ شَرْطَكَ على أن لا تذكر أمي بخير ولا
شرِّ ، ولك حَدٌّ في البعصا عند غَضَيْكَ ، أصَبْتُ أم
أخطأت ، ولي متعدي من النار وموضع يَدِي من
الحارِّ والقارِّ ، وأما ابن خالويه فقال في قولهم أحقُّ
من طالب ضأنٍ ثمانين : إنه رجل قضى للنبي ، صلى
الله عليه وسلم ، حاجته فقال : اتَّيْنِي المدينة ، فجاءه
فقال : أَيُّما أحبُّ إليك ؟ ثمانون من الضأن أم أسأل
الله أن يجعلك معي في الجنة ؟ فقال : بل ثمانون من

الضأن ، فقال : أعطوه إياها ، ثم قال : إن صاحبة
موسى كانت أَعْقَلَ منك ، وذلك أن عبوزاً دلَّته على
عظام يوسف ، عليه السلام ، فقال لها موسى ، عليه
السلام : أَيُّما أحبُّ إليك أن أسأل الله أن تكوني
معي في الجنة أم مائة من الغنم ؟ فقالت : بل الجنة .
والثماني : موضعٌ به هَضَبات ؛ قال ابن سيده : أراها
ثمانية ؛ قال رؤبة :

أو أَحْدَرِيّاً بالثماني مَوْقُها

وثَمِينَةٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤيَّة :

بأَصْدَقَ بأَساً من خَلِيلِ ثَمِينَةٍ
وَأَمْضَى ، إذا ما أَفْلَطَ القامُ اليَدُ

والتَّمَنُّ : ما تستحقُّ به الشيء . والتَّمَنُّ : ثمنُ
البيع ، وتَمَنُّ كلَّ شيء قيمته . وشيء ثَمِينٌ أي
مرتفع الثمن . قال الفراء في قوله عز وجل : ولا
تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قليلاً ؛ قال : كل ما كان في
القرآن من هذا الذي قد نَصِب فيه التَّمَنُّ وأدخلت
الباء في المبيع أو المشتَرى فلمن ذلك أكثر ما
يأتي في التَّمَنُّ لا يكونان ثَمَنًا معلوماً مثل
الدنانير والدرهم ، فمن ذلك اشتريت ثوباً بكساء ،
أَيُّما سئلت تجعله ثَمَناً لصاحبه لأنه ليس من الأثمان ،
وما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق والدُّور وجميع
العروض فهو على هذا ، فإذا جئت إلى الدرهم والدنانير
وضعت الباء في التَّمَنُّ ، كما قال في سورة يوسف :
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ ، لأن الدرهم ثمن
أبدأ ، والباء إنما تدخل في الأثمان ، وكذلك
قوله : اشْتَرَوْا بِآيَاتِي ثَمَنًا قليلاً ، واشتروا الحياة الدنيا
بالآخرة والعذاب بالمغفرة ؛ فأَدْخَلَ الباء في أي هذين
سئلت حتى تصير إلى الدرهم والدنانير فلمنك تُدْخِلُ
الباء فيهن مع العروض ، فإذا اشتريت أحد هذين ،

ثَن : الثَّنُ ، بالكسر : يَبِيسُ الحَلِيّ والبُهْمَةُ والحَمْضُ إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقِيلَ : مَا اسْوَدَّ مِنْ جَبِيعِ الْعِيدَانِ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَقْلِ وَلَا عُسْبٍ . وقال ابن دريد : الثَّنُ حُطَاءُ الْيَبِيسِ ؛ وَأَنشَد :

فَطَلَنَ يَخْبِطُنَ هَشِيمَ الثَّنِ ،
بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوْضَةِ الْمَغْنِ

الأصمعي : إِذَا تَكَسَّرَ الْيَبِيسُ فَهُوَ حُطَامٌ ، فَإِذَا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الثَّنُ ، فَإِذَا اسْوَدَّ مِنْ الْقَدَمِ فَهُوَ الدَّنْدَنُ . وقال ثعلب : الثَّنُ الكَلَأُ وَأَنشَد الباهلي :

يَا أَيُّهَا الْفَصِيلُ ذَا الْمُعْتَمِي ،
لِإِنَّكَ كَرَمَانُ فَصَّتْ عَتَمِي ،
تَكْفِي اللُّفُوحَ أَكْلَةً مِنْ نِ ،
وَلَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِي مِنِّي
وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْتَمِ الْمُرِنِ

يقول : إِذَا شَرِبَ الْأَضْيَافُ لَبَنَهَا عَلَّقَهَا الثَّنُ فَعَادَ لَبَنُهَا ، وَصَتَّ أَيَّ اصْنَتَ ، قال ابن بري : الشعر للأخوص بن عبد الله الرِّياحي ، والأخوص بخاء معجمة ، واسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عَتَّاب بن هرمي ابن رِياح .

ابن الأعرابي : الثَّنَانُ الثَّابِتُ الْكَثِيرُ الْمُتَشَفِّهِ . وقال : ثَنَنَ إِذَا رَعَى الثَّنُ ، وَثَنَنَتْ إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

الجوهري : الثَّنَةُ الشَّعْرَاتُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّةِ الَّتِي أُسْبِلَتْ عَلَى أُمِّ الْفَرْدَانِ تَكَادُ تَبْلُغُ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ الثَّنَنُ ؛ وَأَنشَد ابن بري للأغلب المعجلي :

فَبِتْ أَمْرِيَا وَأَدْنُو لِّلثَّنِ ،
يُقَاسِحُ الْجَلْدَ مَتِينٍ كَالرَّسَنِ

يعني الدنانير والدرهم ، بصاحبه أدخلت الباء في أيَّها شئت ، لأن كل واحد منهما في هذا الموضع مبيعٌ وَثَنَ ، فَإِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ فَرَقَ مَا بَيْنَ الْعُرُوضِ وَالْدَرَاهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا بِأَلْفِ دِينَارٍ أَوْ أَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُشْتَرِي أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا ، وَلَكِنْ أَلْفًا ، وَلَوْ اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلِهَا ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ . وفي حديث بناء المسجد : ثَامِنُوْنِي بِجَائِطِكُمْ أَيَّ قَرَّرُوا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَيَعْمُونِيهِ بِالثَّمَنِ . يقال : ثَامِنْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَيْسَعِ أَثَامِنُهُ إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمَنِهِ وَسَاوَمْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَايِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ؛ قِيلَ مَعْنَاهُ قَبِلُوا عَلَى ذَلِكَ الرُّشَى وَقَامَتْ لَهُمْ رِيَاةٌ ، وَالْجَمْعُ أَثْمَانٌ وَأَثْمَنٌ ، لَا يُتَجَاوَزُ بِهِ أَذْنَى الْعَدَدِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ :

مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إِذَا
زَارَ الثَّنَاءَ ، وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبُدُنِ

وَمَنْ رَوَى أَثْمَنَ الْبُدُنِ ، بِالْفَتْحِ ، أَرَادَ أَكْثَرَهَا ثَمَنًا وَأَثَّ عَلَى الْمَعْنَى ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ مِثْلُ زَمَنٍ وَأَزْمَنٍ ، وَيُرْوَى : شَحْمُ الثَّصِيبِ ؛ يَرِيدُ نَضِيبَهُ مِنَ اللَّحْمِ لِأَنَّهُ لَا يَدْفَعُهُ لَهُ مِنْهُ نَضِيبًا ، وَلِذَا يُطْعِمُهُ ، وَقَدْ أَثْمَنَ لَهُ سَلْعَتُهُ وَأَثْمَنَتْهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَأَثْمَنَتْ الرَّجُلَ مَتَاعَهُ وَأَثْمَنَتْ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمِثْمَنَةُ : الْمِخْلَافَةُ ؛ حَكَاهَا الْحِجَافِيُّ عَنْ ابْنِ سَنَبِلٍ الْعُقَيْلِيِّ .

وَالثَّمَانِيُّ : ثَبَتَ ؛ لَمْ يَعْكَهِ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : ثَانِيَةُ اسْمٍ مَوْضِعٌ .

١ قوله « ثَانِيَةُ اسْمٍ مَوْضِعٌ » فِي التَّكْمَلَةِ : هِيَ تَصْصِيفٌ ، وَالصَّوَابُ ثَمِينَةٌ عَلَى فِصْلَةٍ مِثَالِ دِينَةٍ .

إلى ثُنْتِهِ .

وثنانُ : بُقعة ؛ عن ثعلب .

فصل الجيم

جانُ : الجؤنة : سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعَشَّاةٌ أَدَمًا يجعل فيها الطَّيِّبُ والثَّيَابُ .

جينُ : الجَبَانُ من الرِّجالِ : الذي يَهَابُ التَّقدُّمَ على كلِّ شيءٍ ، لَيْلًا كان أو نهارًا ؛ سيبويه : والجمع جَبْنَاءُ ، شَبَّهُوا بِقَعِيلٍ لَّأنَّهُ مثله في العِدَّةِ والزَّيادةِ ، وتكرَّرَ في الحديث ذِكْرُ الجُبْنِ والجَبَانِ ، وهو ضِدُّ الشَّجَاعَةِ والشَّجَاعِ ، والأُنثى جَبَانٌ مثل حَصَانٍ وَرَزَانٍ وَجَبَانَةٍ ، ونِسَاءُ جَبَانَاتٍ .

وقد جَبَنَ يَجْبُنُ وَجَبْنٌ وَجَبْنًا وَجُبْنًا وَجَبَانَةً وَأَجْبَنَهُ : وجده جَبَانًا أو حَسِبَهُ لِيَّاهُ . قال عمرو ابن معديكرب ، وكان قد زار رئيس بني سليم فأعطاه عشرين ألف درهم وسيفًا وقرصًا وغلامًا خبازًا وثيابًا وطيبًا : لله دركم يا بني سليم ! فاقبلتها فما أَجْبَنَتْهَا ، وسألها فما أَجْبَلَتْهَا ، وهاجَبَتْهَا فما أَفْجَعَتْهَا . وحكى سيبويه : وهو يُجْبِنُ أي يرمي بذلك ويقال له . وَجَبْنُهُ تَجْبِينًا : نسبته إلى الجُبْنِ . وفي الحديث : أَن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وهو يقول : والله إنكم لَتَجْبَتُونَ وَتُجْبَلُونَ وَتُجْبَلُونَ ، وإنكم كنتم رِيحانَ اللهِ . يقال : جَبَنْتُ الرجلَ وَبَجَلْتُهُ وَجَهَلْتُهُ إِذَا نسبته إلى الجُبْنِ والبُخلِ والجَهْلِ ، وَأَجْبَنْتُهُ وَأَبْجَلْتُهُ وَأَجْهَلْتُهُ إِذَا وجدته يَجْهَلُ جَبَانًا جاهلاً ، يريد أن الولد لما صار سببًا لَجُبْنِ الأب عن الجهاد وإنفاق المال والافتتان به ، كان كأنه نسبته إلى هذه الحلالِ ورماءِها . وكانت العرب تقول : الولد بَجْهَلَةٌ بَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ . الجوهري : يقال الولد بَجْبَنَةٌ مَبْخَلَةٌ

والثُّنَّةُ من الفَرَسِ : مُؤَخَّرُ الرُّسْغِ ، وهي شعرات مُدَلَّاةٌ مُشْرِفَاتٌ من خَلْفٍ ؛ قال : وأنشد الأصمعي لربيعة بن جُشَمٍ رجل من النُّمير بن قاسطٍ ، قال : وهو الذي يَخْلُطُ بِشعرِهِ شعرَ أَرِيءِ القيسِ ، وقيل هو لامرئ القيس :

لَهَا ثُنُنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا

ب ، سَوْدُ يَفِينٍ ، إِذَا تَرَبَّتْ

قوله : يَفِينٍ ، غير مهموز ، أي يَكْثُرُن . يقال : وَفَى سَعْرُهُ ، يقول : لَبِستُ بِمَنْجَرَةٍ لاسعرِ عليها . وفي حديث فتح نهاوند : وبلغَ الدَّمُ ثُنُنَ الحَيْلِ ؛ قال : الثُّنُنُ شعرات في مؤخَّر الحافر من اليدِ والرجلِ . وَثُنُنُ الفرسِ : رَفَع ثُنْتُهُ أَنْ يَمَسَّ الأرضَ في جَرِيهِ من خَفَّتِهِ . قال أبو عبيد : في وَطِيفِي الفرسِ ثُنْتَانِ ، وهو الشعر الذي يكون على مؤخَّر الرُّسْغِ ، فإن لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو أُنْرَدُ وأَمْرَطُ . ابن الأعرابي : الثُّنَّةُ من الإنسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن ، ومن الدواب الشعر الذي على مؤخَّر الحافر في الرُّسْغِ . قال : وَثُنُنُ الفرسِ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ حتى تُصِيبَ ثُنْتُهُ الأرضَ ، وقيل : الثُّنَّةُ شعرُ العانة . وفي الحديث : أَنْ آمَنَةَ قَالَتْ لِمَا حَمَلْتُ بِالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، والله ما وَجَدْتُهُ في قَطَنِ ولا ثُنَّةٍ وما وَجَدْتُهُ إِلَّا على ظهر كَيْدِي ؛ القَطَنُ : أسفل الظهر ، والثُّنَّةُ : أسفل البطن . وفي مَقْتَل حمزة سيد الشهداء ، رضي الله عنه : أَنْ وَحْشِيًّا قال سَدَدْتُ حَرْبَتِي يومَ أَحَدٍ لثُنْتِهِ فما أَخطأْتُهَا ، وهذان الحديثان يُقَوِّيان قول الليث في الثُّنَّةِ . وفي حديث فارعة أخت أمية : فَشَقَّ ما بين صدره

١ قوله « وهذان الحديثان الخ » هكذا في الاصل بدون تقدم نسبة إلى الليث .

لأنه يُحِبُّ البَقَاءَ والمَالُ لأجله . وَتَجَبَّنَ الرَّجُلُ : غُلِظَ . ابن الأعرابي : المفضل قال العرب تقول فلانُ جَبَانُ الكَلْبِ إذا كان خَائِياً في السَّخَاءِ ؛ وأنشد : وَأَجْبَنُ من صَافِرٍ كُلِّهِمْ ، وإن قَدَفْتَهُ حَصَاةً أَضَافَا .

قَدَفْتُهُ : أَصَابْتُهُ . أَضَافَ أَيِ اسْتَفَقَ وَفَرَّ . الليث : اجْتَبَنَتْهُ حَسِينَتُهُ جَبَاناً .

وَالْجَيْنُ : فوق الصَّدْعِ ، وهما جَيْنَانِ عن عَيْنِ الجِبَةِ وَشِمَالِهَا . ابن سيدة : وَالْجَيْنَانِ حَرَفَانِ مَكْتَتِفَا الجِبَةِ من جَانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ مُصْعَدٌ إِلَى قُصَاصِ الشَّعْرِ ، وقيل : هما ما بين القُصَاصِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ، وقيل : حُرُوفُ الجِبَةِ مَا بَيْنَ الصَّدْعَيْنِ مُتَّصِلًا عِدا النَّاصِيَةِ ، كلُّ ذَلِكَ جَيْنٌ وَاحِدٌ ، قال : وبعض يقول هُما جَيْنَانِ ، قال الأزهري : وعلى هذا كلامُ العرب . وَالْجَبْنَتَانِ : الْجَيْنَانِ . قال الليثاني : وَالْجَيْنُ مَذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَعْنُ أَجْنُ وَأَجْنِيَّةٌ وَجَبْنُ .

جحن : الكسائي : الْجَحْنُ السَّيِّئُ الْغِذَاءُ ، وَقَدْ أَجْحَنَتْهُ أُمُّهُ . وصي جَحْنُ الْغِذَاءِ ، وَقَدْ جَحَنَ ، بالكسر ، يَجْحَنُ جَعْنًا وَأَجْحَنَتْهُ : أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ ، وقال الأصمعي في الْمُجْحَنِ مثله . وَالْجَحْنُ : الْبَطْنُ الشَّابُ ؛ وقول الشَّاعِرِ : وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَابِنُهَا ، وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحْنٍ قَتِينِ .

قال ابن سيدة : أَرَادَ مُفْرَدًا جَعْلَهُ جَحْنًا لِسُوءِ غِذَائِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَرَقَتْ فَصَارَ عَرَقُهَا قِرَى لِلْقُرَادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ بِمُفْرَدِهِ فِي تَرْجُمَةِ جَحْنٍ ، بِالْهَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، قَالَ : وَالْجَحْنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ، وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ ، وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ هُنَا عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ ابْنُ بَرِيٍّ صَحَّفَهُ أَوْ وَجَدَ لَهُ وَجْهًا فَمَا ذَكَرَهُ ، قَالَ : وَالْأُنْثَى جَعْنَةٌ وَجَعْنَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ : كَوَاحِدَةِ الْأُدْحِيِّ لَا مُشْتَعَلَةٌ ، وَلَا جَعْنَةٌ ، تَحْتَ الثِّيَابِ ، جَشُوبٌ .

وَقَدْ جَحَنَ جَعْنًا وَجَعَانَةً . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ مَنْ

الأمثال : عَجَبٌ مَنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحْنٍ خَيْرٌ ،
قال ابن سيده وقول النمر بن تولب :

فَأَنْتَبَهْتُهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنٍ

لَمَّا هُوَ عَلَى تَخْفِيفِ جَحْنٍ . وَتَبَّتْ جَحْنٌ : زَمِيرٌ
صَغِيرٌ مُعْطَشٌ . وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعْفٌ فَهُوَ جَحْنٌ .
وَالْمُجَحَّنُّ ، بَضْمُ الْمِيمِ ، مِنَ النَّبَاتِ : التَّصِيرُ الْقَلِيلُ
الْمَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ جَحْنٌ وَأَجَحْنٌ وَجَحْنٌ
وَجَحْنٌ وَأَجَحْنٌ وَجَحْنٌ وَجَحْدٌ وَأَجَحْدٌ وَجَحْدٌ
كُلُّهُ مَعْنَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى عِبَالِهِ فَقَرَأَ أَوْ بَخَلًا . الْأَزْهَرِيُّ :
يَقَالُ جُحَيْنًا قَلْبِي وَلَوْ نَجَا قَلْبِي وَلَوْ يَنْدَاءُ قَلْبِي ، يَعْنِي
مَا لَزِمَ الْقَلْبَ .

وَجَحْنُونَ وَجَحْنَانُ : اسْمُ نَهْرٍ جَاءَ فِيهَا حَدِيثٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ سَيْنَحَانُ وَجَحْنَانُ ،
قَالَ : هُمَا نَهْرَانِ بِالْعَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمُصِصَةِ
وَطَرَسُوسَ . الْجَوْهَرِيُّ : جَحْنُونَ نَهْرٌ يَنْلُخُ ، وَهُوَ
فَيَنْعُولُ . وَجَحْنَانُ : نَهْرٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ جَحْنُونَ فَعْلُونَ مِثْلَ زَبْتُونَ
وَحَمْدُونَ .

جَحْنَشَنُ : جَحْنَشَنُ : اسْمُ .

جَحْنُ : الْأَصْمَعِيُّ : الْجُحْنَةُ الرَّدِيَّةُ عِنْدَ الْجَمَاعِ مِنَ
النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَأَنْذِرُ نَفْسِي وَصَلَ كُلِّ جُحْنَةٍ
قِصَافٍ ، كَبِيرٌ ذَوْنِ الشَّعِيرِ الْفَرَاغِ

جَحْنٌ : جَحْنٌ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَحْنٍ : قَبِيلٌ مِنْ
أَقْبَالِ حَمِيرٍ ، وَقَبِيلٌ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْيَمَنِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْكَلَابِيَّ :

لَوْ أَنْتَ كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدَمٍ
عَذِيٌّ بِهِمْ وَلَقَبَانًا وَذَا جَحْنٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْجَدَنَّ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .

جُونُ : الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُ الْعُنُقِ
مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ وَمَدَّ
عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ : أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ
بِجِرَانِهِ ، أَرَادَتْ أَنْ الْحَقُّ اسْتَقَامَ وَقَرَّرَ فِي قَرَارِهِ ،
كَأَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاحَ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ
أَيَّ عُنُقِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدَّمُ عُنُقِهِ مِنْ
مَذْبَحِهِ إِلَى مَنْعَرِهِ ، وَالْجَمْعُ جُرْنٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الْفَرَسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ نَاقَتَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
تَلَسَّعَلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأَرْزَمَتْ وَوَضَعَتْ
جِرَانَتَهَا ، الْجِرَانُ : بَاطِنُ الْعُنُقِ . اللَّحْيَانِيُّ : أَلْقَى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَجْرَانَهُ وَأَجْرَامَهُ وَشَرَاثِيرَهُ ، الْوَاحِدُ
جِرْمٌ وَجِرْنٌ ، لَمَّا سَعَتْ فِي الْكَلَامِ أَلْقَى عَلَيْهِ
جِرَانَتَهُ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْجِرَانُ هِيَ جِلْدَةُ
تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ مِنْ ثَغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مَنْتَهَى
الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ؛ قَالَ :

فَقَدَّ مَرَاتَهَا وَالْبَرَكَ مِنْهَا ،

فَقَرَّتْ لِلْيَدَيْنِ وَالْجِرَانِ

وَالْجَمْعُ أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَمَلَانِ
يَصْرَفَانِ فِدَا مِنْهُمَا فَوْضَعَا جُرْمَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ ؛
وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ الْجِرَانُ لِلْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

مَتَى تَرَ عَيْنِي مَالِكٍ وَجِرَانَهُ
وَجَنْبِيهِ ، تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ ثَائِرٍ

وقول طرفة في وصف ناقة :

وَأَجْرَنِي لَزْتُ بِدَائِي مُنْضَدٍ

لَمَّا عَظَّمْ صَدْرَهَا فَجَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ جِرَانًا كَمَا حَكَاهُ
سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْبَعِيرُ ذُو عَثَانَيْنِ . وَجِرَانُ الذَّكَرُ :
بَاطِنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَنَةٌ وَجُرْنٌ . وَجِرْنُ الثَّوْبِ :

والأديمُ يُجْرُنُ جُرُونًا ، فهو جَارِنٌ وجَرِينٌ : لان
وانسحق ، وكذلك الجلد والدروع والكتاب إذا درَسَ ،
وأديمُ جَارِنٍ ؛ وقال ليبد يصف عَرَبَ السانية :

بمقابلِ مَرَبٍ المَخَارِزِ عِدْلُهُ ،

فَلَيْقُ المَحَالَةِ جَارِنٌ مَسْلُومٌ

قال ابن بري يصف جلدًا عمل منه دَلْوٌ . والجَارِنُ :
الليّن ، والمَسْلُومُ : المدبوغ بالسَلَمِ . قال الأزهري :
وكلُّ سِقَاءٍ قد أخلّق أو ثوب فقد جَرَنَ جُرُونًا ،
فهو جَارِنٌ . وجَرَنَ فلانٌ على العَدَلِ ومَرَنَ ومَرَدَ
بمعنى واحد . ويقال للرجل والدابة إذا تعوّد الأمرَ
ومَرَنَ عليه : قد جَرَنَ يُجْرُنُ جُرُونًا ؛ قال ابن
بري : ومنه قول الشاعر :

سَلَاجِمٌ يَثْرِبُ الأولى ، عليها

يَثْرِبُ كَرَّةٌ بعد الجُرُونِ

أي بعد المُرُونِ . والجَارِيَةُ : اللبنة من الدروع .
أبو عمرو : الجَارِيَةُ المارِيَةُ . وكلُّ ما مَرَنَ فقد
جَرَنَ ؛ قال ليبد يصف الدروع :

وجَوَارِنٌ بيض ، وكلُّ طَيْرَةٍ

يَعْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غَلَامٌ

يعني دُرُوعًا لينة . والجَارِنُ : الطريق الدارِسُ .
والجَرَنُ : الأرض الغليظة ؛ وأنشد أبو عمرو لأبي
حبيبة الشيباني :

تَدَسَّكَلْتُ بَعْدِي وَأَلَهَنْهَا الطَّبَنُ ،

وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرَنِ

ويقال : هو مبدل من الجَرَلِ . وجَوَرَتَ يَدُهُ على
العمل جُرُونًا : مرّت . والجَارِنُ من المتاع : ما قد
استُنْجِعَ بِهِ وَبَلِيَ . وسِقَاءُ جَارِنٍ : يَبِيسُ وَغُلُظٌ
من العمل . وَسَوَطُ جَرْنٍ : قد مَرَنَ قَدَهُ .

والجَرِينُ : موضع البُرِّ ، وقد يكون للتمر والعنب ،

والجمع أَجْرِنَةٌ وجُرْنٌ ، بضتين ، وقد أَجَرَنَ العنبُ
والجَرِينُ : يَبْدَرُ الحَرثَ يُبْدِرُ أو يُحْطِرُ عليه
والجُرْنُ والجَرِينُ : موضع التمر الذي يُحْقَفُ فيه
وفي حديث الحدود : لا قَطْعَ في ثمر حتى يُؤْوِيَهُ
الجَرِينُ ؛ هو موضع تخفيف الثمر ، وهو له كَالِبِدٌ
للحنطة ، وفي حديث أبيّ مع الغول : أنه كان
جُرْنٌ من ثمر . وفي حديث ابن سيرين في المُحَاقَلَةِ
كانوا يشترطون قِصَامَةَ الجُرْنِ ، وقيل : الجَرِيَّةُ
موضع البَيْدَرِ بلغة الين . قال : وعامَّتْهُمْ يَكْبَرُ
الجيمَ ، وجمعه جُرْنٌ . والجَرِينُ : الطَّحْنُ
بلغة هذيل ؛ وقال شاعرهم :

وَلِسَوَطِهِ زَجَلٌ ، إِذَا آتَسَتْهُ

جَرُّ الرِّحَى يَجْرِبُهَا المَطْنَحُونَ

الجَرِينُ : ما طَحْنَتْهُ ، وقد جُرِنَ الحبُّ جُرْنًا
شديدًا .

والجُرْنُ : حجر منقور يُصَبُّ فيه الماء فيَتَوَضَّأُ بِهِ
وتسميه أهلُ المدينة المِهْرَاسَ الذي يُتَطَهَّرُ منه .
والجَارِنُ : وَلَدٌ الحية من الأفاعي . التهذيب : الجَارِنُ
ما لَانَ من أولاد الأفاعي .

قال ابن سيده : والجَرْنُ الجسم ، لغة في الجَرِنِ
زَعَمُوا ؛ قال : وقد تكون نونه بدلًا من ميم جِرْمٍ
والجمع أَجْرَانٌ ، قال : وهذا ما يقوي أَنَّ النونَ غِيَّةٌ
بدل لأنه لا يكاد يُتَصَرَّفُ في البدل هذا التصرف
وألقى عليه أَجْرَانَتَهُ وجِرَانَتَهُ أي أَثْقَالَهُ .

وجِرَانُ الْعَوْدِ : لَقَبٌ لبعض شعراء العرب ؛ قال
الجوهري : هو من تَمَيَّرَ واسمه المُسْتَوْدِدُ ، ولَا
لَقَبٌ بذلك لقوله يخاطب امرأته :

١ قوله « واسمه المستورد » غلطه الصاغاني حيث قال وإنما اسمه
جران المود عامر بن الحرث بن كلفة أي بالضم ، وقيل كلفة
بالفتح .

الصدر . وجَوْشَنُ الجُرادة : صدرها . وجَوْشَنُ الليل : وسطه وصدره . والجَوْشَنُ : اسم الحديد الذي يُلبَس من السلاح ؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً طَعَنَ كِلَاباً يَرَوْقِيهِ في صدرها :

فَكَرَّ يَسْتَشِقُّ طَعْنًا فِي جَوَاشِنِهَا ،
كَأَنَّهُ ، الْأَجْرَ فِي الْإِقْبَالِ ، يَحْتَسِبُ

الجوهري : والجَوْشَنُ الدَّرْعُ واسم الرجل ، وقيل : الجَوْشَنُ من السلاح زَرَدٌ يُلْبَسُهُ الصدرُ والحِزْمُ . ومضى جَوْشَنٌ من الليل أي قطعة ، لغة في جَوْشٍ ، فإن كان مزيداً منه فحكمه أن يكون معه ؛ قال ابن أحرر يصف سحابة :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا ، فِي ذِي خَبِيٍّ ،
جَوَاشِنَ لَيْلِهَا بَيْنًا فِينَا

واليين : القطعة من الأرض . ابن الأعرابي : المَجْشُوتَةُ المرأةُ الكثيرةُ العملِ النشيطة . وجَوَاشِنُ الثَّمام : بقاءه ؛ قال :

كَرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَوَاشِنُ الِثَّمامِ ،
وَمِنْ شَرِّ الثَّمامِ جَوَاشِنُهُ

جعن : جَعُونَةٌ : من أسماء العرب . ورجل جَعُونَةٌ إِذَا كَانَ قَصِيراً سِيناً . وقال ابن دريد : الجَعْنُ فعل ثَمَات ، وهو التَقَبُّصُ ، قال : ومنه اشتقاق جَعُونَةٍ ، وقد وجدت حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب الاشتقاق له : جَعُونَةٌ اسم رجل مشتق من الجَعْنِ ، وهو وَجَعُ الجسد وتكسُّره ، قال : ويجوز أن يكون مشتقاً من الجَعْوِ ، وهو جمع الشيء ، وتكون النون زائدة .

جعثن : الأزهري : الجِعْثَنُ أُرُومَةُ الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت . ابن سيده : الجِعْثَنَةُ أُرُومَةُ كل

خُذَا حَذَرَآ ، يَا جَارَتِي ، فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلَحُ

أَرَادَ بِجِرَانَ الْعَوْدِ سَوْطاً قَدْ هَمَّ مِنْ جِرَانَ عَوْدٍ نَحَرَهُ . وهو أَصْلَبُ مَا يَكُونُ . الأزهري : ورأيت العرب تسوي سياطها من جُرْنِ الجبال البُزُلِ لصلابتها ، ولما حذر أمرأته سوطه لئلا تُشَوِّزها عليه ، وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطاً ليضرب به نساءه .

وجَيْرُونُ : باب من أبواب دمشق ، صانها الله عز وجل . والجِرْيَانُ : لغة في الجِرْيَالِ ، وهو صَبْنُ أَحْمَرٍ . والمَجْرَيْنُ : الميت ؛ عن كراع . وسَقَرُ مَجْرَنٍ : بعيد ؛ قال رؤبة :

بعد أطاويحِ السَّفَارِ المَجْرَنِ

قال ابن سيده : ولم أجد له اشتقاقاً .

جوشن : النهاية لابن الأثير : أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر جَوَاشِنَ ، قال : هو نوع من الأدوية المركبة بقوة المعدة ويهضم الطعام ، قال : وليست اللفظة بعرية .

جوعن : اجْرَعَنَّ الرجلُ : مُرِعَ عن دابَّته وامْتَدَّ على وجه الأرض ، وضربته حتى اجْرَعَنَّ .

جوزن : المؤرج : حَطَبٌ جَزَنٌ وجَزَلٌ ، وجبعمه أَجْزَنٌ وأَجْزَلٌ ، وهو الحشَبُ الغلاظ ؛ قال جرير ابن الحرث :

حَمَى دُونَهُ بِالشَّوْكِ وَالتَّفْ دُونَهُ ،

مِنَ السَّدْرِ ، مَوْقُ ذَاتِ هَوْلٍ وَأَجْزَنٍ

جشن : الجَشَنُ : الغليظ ؛ عن كراع ، زاد غيره : أو ما هو في معناه .

والجُشْنَةُ : طائفة سوداء تعشش بالحصى .

والجَوْشَنُ : الصدر ، وقيل : ما عَرِضَ من وسط
١ قوله « والمجرين » هكذا في الاصل بدون ضبط .

شجرة تبقى على الشتاء ، والجمع جِعْثَن ؛ قال :

تَقْفِرُ فِي الْجِعْثَنِ ، يَا
مُرَّةُ زِدْهَا قَعْبَا

ويروى : تَقْفِرُ الْجِعْثَنَ فِي ، ومنهم من يقول
للوحد جِعْثَنٌ ، والجمع الجعائن . قال أبو حنيفة :
الجعثنُ أصل كل شجرة إلا شجرة لها خشبة ؛ وأنشد :

تَرَى الْجِعْثَنَ الْعَامِيَّ تَذَرِي أَصُولَهُ
مَنَامِهِمْ أَخْفَافِ الطَّيْمِ الرُّوَاتِكِ

الأزهري : كل شجرة تبقى أرومتها في الشتاء من
عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثَنٌ في الأرض ، وبعدما
يُنْزَعُ فهو جِعْثَنٌ حتى يقال لأصول الشوك جِعْثَنٌ .
وفرس مُجْعَثَنُ الخلق : شبه بأصل الشجرة في
كِدْتِهِ وغلظه ؛ قال ابن بري في معناه :

كَانَ لَنَا ، وَهُوَ قَلَوُ تَرْبِيَةٍ ،
مُجْعَثَنُ الْخَلْقِ بِطَيْرٍ زَعْبَةٍ

ورجل جِعْثَنَةٌ : جبان ثقيل ؛ عن ابن الأعرابي ؛
وأنشد :

فِيَا فَيَّ مَا قَتَلْتُمُ غَيْرَ جِعْثَنِيَّةِ ،
وَلَا عَنِيْفٍ يَكْرُ الْخَيْلَ فِي الْوَادِي

والجعثيمُ والجِعْثَنُ ، بالكسر : أصول الصليان ؛
وأنشد للطرماح فقال :

أَوْ كَجَلُوحِ جِعْثَنِ بَلْهُ الْفُظْ
رُ ، فَأَضْحَى مُؤَدَّسَ الْأَعْرَاضِ

وفي حديث طهفة : وَيَسَّ الْجِعْثَنُ ؛ هو أصلُ
النبات ، وقيل : أصل الصليان خاصة ، وقال أبو
زياد : الجِعْثَنَةُ أصلُ كلِّ شجرة قد ذَهَبَتْ سَوَى
الْعِضَاءِ ، وأنشد بيت الطرماح . وَتَجَعَثَنَّ الرَّجُلُ
إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ . ويقال لأرومة الصليان :
جِعْثَنَةٌ ؛ قال الطرماح :

وَمَوْضِعَ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهَا مَعَا ،
كَوْطَاءَ ظَنِي الْقَفِّ بَيْنَ الْجَعَائِنِ

وجِعْثَنَةٌ : شاعر معروف . قال ابن الأعرابي : هـ
جِعْثَنَةُ بْنُ جَوَّاسِ الرَّبْعِيِّ . الأزهري : جِعْثَنُ بْنُ
أَسَاءِ النِّسَاءِ ، وَعَيْتُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : جِعْثَنُ أُخْتُ
الْفَرَزْدَقِ .

جعفلن : الجعفلين : أسقفُ النصارى وكبيرهم .

جعفن : الجفْنُ : جَفْنُ الْعَيْنِ ، وفي المحكم : الجفْنُ
غطاء العين من أعلى وأسفل ، والجمع أَجْفَنُ وَأَجْفَاءُ
وَجَفُونٌ . والجفْنُ : غمدُ السيف . وجفْنُ السيفِ
غِمدُهُ ؛ وقول حذيفة بن أنس المذلي :

نَجَا سَلَمٌ ، وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ،
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمِثْرَا

نصبَ جَفْنِ سَيْفٍ عَلَى الْإِسْتِنَاءِ الْمُنْقَطِعِ كَأَنَّهُ قَالَ
نَجَا وَلَمْ يَنْجُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد و
ينجُ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفٍ ، ثُمَّ حَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَقَدْ حَكِيَ
بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ ، وَفِي
حَدِيثِ الْحَوَارِجِ : سَلُّوا سَيْوْفَكُمْ مِنْ جَفُونِهَا ؛ قَالَ
جَفُونُ السُّيُوفِ أَغْبَادُهَا ، وَاحِدُهَا جَفْنٌ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

والجفنة : معروفة ، أعظمُ ما يكونُ مِنَ الْقِصَاعِ
وَالْجَمْعُ جِفَانٌ وَجَفْنٌ ؛ عَنْ سَيِّبِهِ ، كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ
وَالْعَدَدُ جَفَنَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ ثَانِي فَعْلَةٍ بِحَرَكَةٍ
فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ اسْمًا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ يَاءَ أَوْ وَاوٍ
فَيُسَكَّنُ حِينَئِذٍ . وفي الصحاح : الجفنة كالقصة .
وجفَنَ الْجَزُورَ : أَخَذَ مِنْهَا طَعَامًا . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قُلُوصٌ مِنْ نَعَمِ
الصَّدَاقَةِ فَجَفَنَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَمْلَأُ مِنْهَا الْجِفَانَ ؛
وقيل : معنى جَفَنَهَا أَيَّ نَحَرَهَا وَطَبَخَهَا وَاتَّخَذَ مِنْهَا

ارْتَقَى مِنَ الْحَبْلَةِ فِي الشَّجَرَةِ فَسُمِّيَتْ الْجَفْنُ لِنَجْفِهِ
فِيهَا ، وَالْجَفْنُ أَيْضاً مِنَ الْأَحْرَارِ : بِنْتُهُ تَنْبُتُ
مُنْسَطَّةً ، وَإِذَا يَبَسَتْ تَقْبَضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، وَلَهَا
حَبٌّ كَأَنَّهُ الْخَلْبَةُ ، وَأَكْثَرُ مَنَبَتِهَا الْإِكَامُ ، وَهِيَ
تَبْقَى سَنِينَ يَابَسَ ، وَأَكْثَرُ رَاعِيَتِهَا الْحُمْرُ وَالْمِعْزَى ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : هِيَ صُلْبَةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ
الْعَيْشُومِ ، وَلَهَا عِيدَانُ صِلَابُ رِقَاقٍ قِصَارُ ، وَوَرَقُهَا
أَخْضَرُ أَغْبَرُ ، وَنَبَاتُهَا فِي غُلْظِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ
أَمْرَعُ الْبَقْلِ نَبَاتاً إِذَا مُطِرَتْ وَأَسْرَعُهَا هَيْجاً .
وَجَفْنٌ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ : ظَلَفَهَا ؛ قَالَ :

وَفَرَّ مَالِ اللَّهِ فِينَا ، وَجَفْنُ
نَفْساً عَنِ الدُّنْيَا ، وَلِلدُّنْيَا زَيْنُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنُ ظَلَفُ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ
الدُّنْيَا . يُقَالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ عَنْ كَذَا جَفْنًا
ظَلَفَهَا وَمَنَعَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا أَعْرِفُ الْجَفْنَ
بِمَعْنَى ظَلَفِ النَّفْسِ .
وَالْتَجْفِينُ : كَثْرَةُ الْجَمَاعِ . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي :
أَضْوَانِي دَوَامُ التَّجْفِينِ . وَأَجْفَنَ إِذَا أَكْثَرَ الْجَمَاعُ ؛
وَأَنشَدَ أَحْمَدُ الْبُسْتِي :

يَارُبُّ سَيِّخٍ فِيهِمْ عَيْنٌ
عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجْفِينِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجْفِينِ : هُوَ الْجِفَانُ الَّتِي
يَطْعَمُ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّجْفِينُ فِي هَذَا الْبَيْتِ
مِنَ الْجِفَانِ وَالْإِطْعَامِ فِيهَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
لِإِنَّا التَّجْفِينُ هُنَا كَثْرَةُ الْجَمَاعِ ، قَالَ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَفْنَةُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ
كَذَا وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ الْفَرَّاءُ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ
تَدْعُو السَّيِّدَ الْمِطْعَامَ جَفْنَةً لِأَنَّهُ يَضَعُهَا وَيُطْعِمُ

طَعَاماً وَجَعَلَ لَحْمَهَا فِي الْجِفَانِ وَدَعَا عَلَيْهَا النَّاسَ حَتَّى
أَكَلُوهَا .

وَالْجَفْنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ . وَالْجَفْنَةُ : الْكَرْمُ ،
وَقِيلَ : الْأَصْلُ مِنَ أَصُولِ الْكَرْمِ ، وَقِيلَ : قَضِيبٌ
مِنْ قَضْبَانِهِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ
جَفْنٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَابِيَةَ خَمْرٍ :

آلَتْ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَنْثَا
عَلِجٌ ، وَكَسَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ

وَقِيلَ : الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْكَرْمِ ،
وَقِيلَ : الْجَفْنُ نَفْسُ الْكَرْمِ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
قَضْبَانُ الْكَرْمِ ؛ وَقَوْلُ النَّسْرِ بْنِ تَوَلَبَ :

مَقْبَةُ بَيْنَ أَنْهَارِ عِذَابٍ ،

وَزَرْعٌ نَائِيَةٌ وَكَرُومٌ جَفْنٌ

أَرَادَ : وَجَفْنُ كُرُومٍ ، فَقَلَبَ . وَالْجَفْنُ هُنَا :
الْكَرْمُ وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَجَفْنُ الْكَرْمِ وَتَجَفَّنَ :
صَارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَفْنُ قَشْرُ الْعَنْبِ
الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمَّى الْحُمْرُ مَاءَ الْجَفْنِ ، وَالسَّحَابُ
جَفْنُ الْمَاءِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ وَشَبَّهَ
بِالْحُمْرِ :

نَحْنِي الضَّجِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَةٍ ،

صَيِّعَةَ الْبَارِقِ ، مَثْلُوجٌ ثَلِجٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفْنِ الْحُمْرَ . وَالْجَفْنُ :
أَصْلُ الْعَنْبِ شَبَّ أَيْ مُزَجَّ بِمَاءٍ بَارِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَفْنَةُ الْكَرْمَةُ ، وَالْجَفْنَةُ الْحُمْرَةُ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ :
لُبُّ الْخُبْزِ مَا بَيْنَ جَفْنَيْهِ . وَجَفْنَا الرَّغِيفَ وَجَنَاهُ
مِنْ فَوْقَ وَمِنْ تَحْتِ . وَالْجَفْنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ؛
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَبِهِ فَرَسَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ الْمَتَقَدِّمِ . قَالَ :
وَهَذَا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ الْكَرْمِ ، ذَلِكَ مَا
١ قَوْلُهُ « وَالْجَفْنُ » لَهُ أَوَّلُ الْجَفْنِ .

الناس فيها ، فُسِّمَ بِاسْمِهَا ، وَالْقَرَاءُ : الْبِيضَاءُ أَيَّ أَنَّهَا تَمْلُؤُهُ بِالشَّحْمِ وَالذَّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ نَادِيَا جَفْنَةَ الرُّكْبِ أَيَّ الَّذِي يُطْنَعُ بِهِمْ وَيُشْبِعُهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِأَصْحَابِ جَفْنَةَ الرُّكْبِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ لِلْعِلْمِ بَأَنَّ الْجَفْنَةَ لَا تَنَادِي وَلَا تُجِيبُ . وَجَفْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وَآلُ جَفْنَةَ : مُلُوكٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ كَانُوا اسْتَوْطَنُوا الشَّامَ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ ،

قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِنِ آبَائِهِمْ وَرِبَاعِهِمْ الَّتِي كَانُوا وَرِثُوهَا عَنْهُمْ .

وَجَفْنَةُ : اسْمُ خَمَارٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عِنْدَ جَفْنَةِ الْخَبْرِ الْيَقِينِ ؛ كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ السَّكَيْتِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ جَفْنَةَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْعَمِيِّ ، وَأَمَّا هِشَامُ

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ جَفْنَةُ ؛ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ : أَنَّ مُحْصِنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو

ابْنِ كِلَابٍ خَرَجَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ جَفْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَخْنَسُ ، فَفَزَلَ مَنْزِلًا ، فَقَامَ الْجُهَنِيُّ إِلَى الْكَلْبِيِّ

وَكَانَا فَاكِهَيْنِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَالَهُ ، وَكَانَتْ صَخْرَةٌ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ تَبْكِيهِ فِي الْمَوَاقِمِ ، فَقَالَ

الْأَخْنَسُ :

كَصَفْرَةٍ لِمَا تَسْأَلُ فِي مِرَاحٍ

وَفِي جَرَمٍ ، وَعِلْمُهَا ظُنُونٌ

تَسْأَلُ عَنْ مُحْصِنٍ كُلِّ رَكْبٍ ،

وَعِنْدَ جَفْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : رَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ خَصِيلٍ ، وَكَانَ ابْنُ

١ قَوْلُهُ « وَفِي جَرَمٍ » كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَالَّذِي فِي الْمِيدَانِ : وَأَمَّا بَدَلُ وَفِي جَرَمٍ .

الْكَلْبِيُّ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْعِلْمِ أَكْبَرُ مِنَ الْأَصْعَمِيِّ ؛ قَا ابْنُ بَرِيٍّ : صَخْرَةٌ أَخْتُهُ ، قَالَ : وَهِيَ صَخْرَةٌ بِالنِّصْفِ أَكْثَرُ ، وَمِرَاحٌ : حِمَىٌ مِنْ قِضَاعَةٍ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَرُوبُهُ جَفْنَةُ ، بِالْهَاءِ غَيْرُ مَعْجَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ وَعِنْدَ جَفْنَةَ بِالْهَاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَسَائِرُ النَّاسِ يَقُولُ جَفْنَةُ وَجُهَيْنَةُ ، قَالَ وَالْأَكْثَرُ عَلَى جَفْنَةَ ؛ قَالَ : وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ جَفْنَةُ فِيمَا حَدَّثَتْ بِهِ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : كَانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْمَاءَ خَمًّا يُقَالُ لَهُ جَفْنَةُ جَارِ النَّبِيِّ ضَرْبُهُ ابْنُ مُرَّةٍ ، وَكَانَ لِبَنِي سَهْمٍ جَارُ يَهُودِيٍّ خَمَّارٌ يُقَالُ لَهُ غُصَيْنٌ وَكَانَ رَجُلٌ عَطْفَانِيٌّ أَتَى جَفْنَةَ فَشَرِبَ عِنْدَ فَنَازَعَهُ أَوْ نَازَعَ رَجُلًا عِنْدَهُ فَقَتَلَهُ وَخَفِيَ أَمْرُهُ وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ تَسْأَلُ عَنْهُ فَمَرَّتْ يَوْمًا عَلَى غُصَيْنٍ وَعِنْدَهُ أَخُوها ، وَهُوَ أَخُو الْمَقْتُولِ ، فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيهِ عَلَى عَادَتِهَا ، فَقَالَ غُصَيْنٌ :

تَسْأَلُ عَنْ أَخِيهَا كُلِّ رَكْبٍ ،

وَعِنْدَ جَفْنَةَ الْخَبْرِ الْيَقِينِ

فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها وَكَانَ غُصَيْنٌ لَا يَدْرِي أَنَّهُ أَخُوها ذَهَبَ إِلَى جَفْنَةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ إِذْ

بَنِي صِرْمَةَ سَدُّوا عَلَى غُصَيْنٍ فَقَتَلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ جَفْنَةَ ، وَمَضَى قَوْمُهُ إِلَى مُحْصِنِ بْنِ الْحُمَا

فَشَكَرُوا إِلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ : قَتَلْتُمْ يَهُودِيًّا وَجَارَنَا فَقَتَلْنَا يَهُودِيَّكُمْ وَجَارَكُمْ ، فَأَبَوْا وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ

وَالْجَفْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

جَلَنُ : التَّهْذِيبُ : الْبَيْتُ جَلَنَ حِكَايَةُ صَوْتِ بَابٍ ذِي مَضْرَاعَيْنِ ، فَبَرَدَتْ أَحَدُهُمَا فَيَقُولُ جَلَنَ ، وَبَرَدَ

الْآخَرُ فَيَقُولُ بَلَقَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتَسْمَعُ فِي الْحَالَتَيْنِ مِنْهُ جَلَنَ بَلَقَ

قول الهذلي :

وما وددتُ على جَفْنِهِ ،
وقد جَنَّهُ السَّدْفُ الأَذْهَمُ .

وفي الحديث : جَنَّ عليه الليلُ أي سَتَرَهُ ، وبه سمي الجِنُّ لاسْتِتَارِهِم واختِفائِهِم عن الأبصار ، ومنه سمي الجَنَيْنُ لاسْتِتَارِهِ في بطنِ أُمِّهِ . وجِنُّ الليل وجُنُوتُهُ وجَنَانُهُ : شِدَّةُ ظُلْمَتِهِ واذِلْهَامُهُ ، وقيل : اختلاطُ ظلامِهِ لأن ذلك كلُّهُ سَاتَرُ ؛ قال الهذلي :

حتى يَجِيءَ ، وجِنُّ الليل يُوغِلُهُ ،
والشَّوْكُ في وَصَحِ الرَّجُلَيْنِ مَرَكُوزُ

ويروى : وجُنُّحُ الليل ؛ وقال دريد بن الصَّمَّة بن دنيان ، وقيل هو لَخْفَافِ بن نُدْبَةَ :

ولولا جَنَانُ الليلِ أَذْرَكَ خَيْلُنَا ،
بذي الرَّمْتِ والأَرْطَى ، عِيَاضُ بن نَاشِبٍ
فَتَكُنَّا بَعْدَ اللهِ خَيْرَ لِدَانِهِ ،
ذِئَابُ بن أَسْنَاءَ بنِ بَذْرِ بن قَارِبٍ

ويروى : ولولا جُنُونُ الليلِ أي ما سَتَرَ من ظلمته . وعِيَاضُ بن جبل : من بني ثعلبة بن سعد . وقال المبرد : عِيَاضُ بن نَاشِبٍ فزاري ، ويروى : أَذْرَكَ رَكْضُنَا ؛ قال ابن بري : ومثله لسلامة بن جندل :

ولولا جَنَانُ الليلِ ما آبَ عَامِرُ
إلى جَعْفَرٍ ، مِرْبَاكُهُ لم يُتَمَرَّقِ

وحكي عن ثعلب : الجَنَانُ الليلُ . الزجاج في قوله عز وجل : فلما جَنَّ عليه الليلُ رأى كَوْنَهُ كَبًّا ؛ يقال جَنَّ عليه الليلُ وأَجَنَّهُ الليلُ إذا أَظْلَمَ حتى يَسْتُرَهُ بظُلْمَتِهِ . ويقال لكل ما سَتَرَ : جَنٌّ وأَجَنٌّ . ويقال : جَنَّهُ الليلُ ، والاختيارُ جَنٌّ عليه الليلُ . قوله « دنيان » كذا في النسخ .

وقد ترجم عليه في حرف القاف جلنيلق .

من : الجُمانُ : هَنَوَاتٌ تُتَخَذُ على أشكال اللؤلؤ من فضة ، فارسي معرب ، واحدة جُمانَةٌ ؛ وتوهَّسَهُ لِبَيْدُ اللؤلؤِ الصدفِ البَحْرِيَّ فقال يصف بقرة :
وثُضِيءَ في وَجْهِ الظُّلَامِ ، مُنِيرَةً ،
كجُمانَةِ البَحْرِيَّ مُلَّ نِظَامُهَا

الجوهري : الجُمانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ من الفِضَّة كاللؤلؤة ؛ قال ابن سيده : وبه سميت المرأة ، وربما سميت الدُّرَّةُ جُمانَةً . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : يَتَحَدَّرُ منه العَرَقُ مِثْلَ الجُمانِ ، قال : هو اللؤلؤ الصَّغَارُ ، وقيل : حَبٌّ يُتَخَذُ من الفضة أمثال اللؤلؤ . وفي حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : إذا رَفَعَ رأسَهُ تَحَدَّرَ منه جُمانُ اللؤلؤ . والجُمانُ : سَفِيفَةٌ من أَدَمٍ يُنْسَجُ فيها الحَرَرُ من كل لون تَتَوَشَّحُ به المرأة ؛ قال ذو الرمة :

أَسِيلَةُ مُسْتَنِّ الدُّمُوعِ ، وما جَرَى
عليه الجُمانُ الجائلُ الْمُتَوَشَّحُ

وقيل : الجُمانُ حَرَرٌ يَبْيَضُ بَهاءَ الفضة . وجُمانٌ : اسمُ جَمَلٍ العَبَّاجِ ؛ قال :

أَمْسَى جُمانٌ كالرَّهْنِ مُضْرَعَا
والجُمانُ : اسمُ جَمَلٍ ؛ قال قيس بن مُقْبِلٍ :

فقلت للقوم قد زالتْ حِمَائِلُهُمْ
فَرَجَّ الحَزَنُ مِنِّي مِنَ القِرْعَاءِ فَالجُمانُ

فان : جَنَّ الشيءُ يَجْنُهُ جَنًّا : سَتَرَهُ . وكلُّ شيءٍ سَتَرَ عَنْكَ فَقَدْ جَنَّ عَنْكَ . وجَنَّهُ الليلُ يَجْنُهُ جَنًّا وجُنُونًا وجَنَّ عليه يَجْنُهُ ، بالضم ، جُنُونًا وأَجَنَّهُ : سَتَرَهُ ؛ قال ابن بري : شاهدُ جَنَّهُ ١ قوله « من القِرْعَاءِ » كذا في النسخ ، والذي في معجم ياقوت : إلى القِرْعَاءِ .

سَمِيَتِ الرُّوحَ جَنَانًا لِأَنَ الْجِسْمَ يُجَنِّهَا فَأَنَّثَ الرُّوحَ
وَالْجَمْعُ أَجْنَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَيَقَالُ : مَا يَسْتَأْ
جَنَانُهُ مِنَ الْفَرَعِ . وَأَجْنٌ عَنْهُ وَاسْتَجَنَ : اسْتَسْرَ
قَالَ شُرَ : وَسَمِيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَنَ الصَّدْرَ أَجْنُهُ
وَأَنشُدَ لِعَدِيَّ :

كُلُّ حَيٍّ تَقْوَدُهُ كَفُّ هَادِي
جَنٍّ عَيْنِ تَغْشِيهِ مَا هُوَ لَاقِي

الهادي هنا : القَدَرُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنٌّ عَيْنٌ
أَيُّ مَا جُنَّ عَنْ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، يَقُولُ : الْمَنِيَّةُ
مُسْتَوْرَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَقَعُ فِيهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْهَادِي
الْقَدَرُ هُنَا جَعَلَهُ هَادِيًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَنِيَّةَ وَسَبَقَهَا
وَنَصَبَ جَنٍّ عَيْنٍ بِفَعْلِهِ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشُدَ :

وَلَا جَنٍّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

وَيُرْوَى : وَلَا جَنٍّ ، مَعْنَاهَا وَلَا سَتْرَ . وَالْهَادِي
الْمُقَدَّمُ ، أَرَادَ أَنَّ الْقَدَرَ سَابِقُ الْمَنِيَّةِ الْمُقَدَّرَةِ ؛ وَأُ
قَوْلُ مَوْسَى بْنِ جَابِرٍ الْحَنْفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا فُلَّ مَبْرَدِي ،
وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا

فَلَمَّا أَرَادَ بِالْجَنِّ الْقَلْبَ ، وَبِالْمَبْرَدِ اللِّسَانَ .

وَالْجَنِّ : الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا سَتْرَ لَهُ فِيهِ
وَجَمْعُهُ أَجْنَةٌ وَأَجْنٌ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَقَدْ
جَنَّ الْجَنِينُ فِي الرَّحْمِ يَجِنُّ جَنًّا وَأَجْنَتُهُ الْحَامِلُ
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا غَابَ نَضْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا ،
أَهْلَكْتُ بِحَجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْمُبَارِمِ

عَنِ بَذَلِكَ رَحِمَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَسْتَرَّةٌ ، وَيُرْوَى : إِذَا
غَابَ نَضْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا ، يَعْنِي بِالنَّضْرَانِيَّ ، ذَكَرَ
قَوْلَهُ « وَلَا جَنِّ النَّحْلِ » صَدْرَهُ كَمَا فِي تَكْمَلَةِ الصَّاعَانِي :
تَحْدِثُنِي عَيْنَاكَ مَا الْقَلْبُ كَاتَمُ

وَأَجْنُهُ اللَّيْلُ ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَقَ . وَاسْتَجَنَ : فَلَانٌ
إِذَا اسْتَسْرَعَ بِشَيْءٍ . وَجَنَّ الْمَيِّتَ جَنًّا وَأَجْنَتُهُ : سَتْرُهُ ؛
قَالَ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَا سَتْرَ لَهُ لَمْ يَتْرُكْ سَفَاهَا
لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ ، إِلَّا جَنِينَا

فَسَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فَقَالَ : يَعْنِي مَدْفُونًا أَيُّ قَدْ مَاتُوا
كُلَّهُمْ فَجُئُوا .

وَالْجَنُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْقَبْرُ لِسِتْرِهِ الْمَيِّتِ . وَالْجَنُّ
أَيْضًا : الْكَفْنُ لِذَلِكَ . وَأَجْنَتُهُ : كَفَنَتُهُ ؛ قَالَ :

مَا إِنَّ أَبَايَ ، إِذَا مَا مِتُّ ، مَا فَعَلُوا :
أَحْسَنُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجَنِّنُونِي ؟

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَنَّنَتْهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجْنَتَتْهُ أَيُّ وَارِثَتُهُ ،
وَقَدْ أَجْنَتْهُ إِذَا قَبَّرَهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَهَالِكُ أَهْلِ يُجَنُّونَهُ ،
كَأَخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنِّ

وَالْجَنِّينَ : الْقُبُورُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْجَنُّ الْمَيِّتُ ؛
قَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا حَبْدَا الْمَوْتِ الْكَرْبُ لِحُبِّهَا !
وَيَا حَبْدَا الْعَيْشِ الْمُجْتَمِلِ وَالْجَنِّ !

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْجَنُّ هُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَيِّتُ
وَالْقَبْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِيَّ دَفْنِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجْنَانُهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ ، أَيُّ
دَفَنَهُ وَسَتْرَهُ . وَيَقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّ ، وَيَجْمَعُ عَلَى
أَجْنَانٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جُعِلَ
لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ .

وَالْحَنَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَلْبُ لَا سَتْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ : لَوْعِيهِ الْأَشْيَاءُ وَجَنِّعَ لَهَا ، وَقِيلَ : الْجَنَانُ
رُوعُ الْقَلْبِ ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْخَفَاءِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ
الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَ الْجِسْمَ يُجَنِّهُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :

الفاعل لها من النصارى ، ويَجْنِفُها : حرَّها ، وإِنما جعله جَنْيفاً لأنه جزء منها ، وهي جَنْيفَةٌ ، وقد أَجْنَتِ المرأةُ وَلَدًا ؛ وقوله أَنشد ابن الأعرابي :

وَجَهَرَتْ أَجْنَةً لَمْ تُجْهَرْ

يعني الأمواءُ المُنْدَفِئَةُ ، يقول : وردت هذه الإبلُ الماءَ فَكَسَحَتْهُ حتى لم تدعْ منه شيئاً لِقَلْبَتِهِ . يقال : جَهَرَ البئرُ نَزْحَهَا .

والمِجَنُّ : الرِّشاحُ . والمِجَنُّ : الثَّرْسُ . قال ابن سيده : وأرى اللجاني قد حكى فيه المِجَنَّةَ وجعله سيوبه فعلاً ، وسنذكره ، والجمع المِجَانُ ، بالفتح . وفي حديث السرة : القَطْعُ في ثَمَرِ المِجَنِّ ، هو الثَّرْسُ لأنه يُورِي حامله أي يَسْتُرُهُ ، والميم زائدة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كتب إلي ابن عباس فلبت لابن عمك ظَهَرَ المِجَنِّ ؛ قال ابن الأثير : هذه كلمة تُضْرَبُ مثلاً لمن كان لصاحبه على مودة أو رِعاية ثم حالَ عن ذلك . ابن سيده : وقلِّبَ فلانٌ مِجَنَّهُ أي أسْقَطَ الحياءَ وفعل ما شاء . وقلِّبَ أيضاً مِجَنَّهُ : ملكَ أمره واستبدَّ به ؛ قال الفرزدق :

كيف تراني قالياً مِجَنِّي ؟

أَقْلِبُ أُنْزِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ

وفي حديث أشراف الساعة : وجوههم كالمِجَانِ المطرقة ، يعني الثَّرَكَ .

والجِنَّةُ ، بالضم : ما وارك من السلاح واستترت به منه . والجِنَّةُ : السُّترة ، والجمع الجُنَنُ . يقال : استَجَنَ بجِنَّةٍ أي استترَ بسُترة ، وقيل : كلُّ مستورٍ جَنِينٌ ، حتى إنهم ليقولون حَفْدُ جَنِينٍ وَضِعْنُ جَنِينٍ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

يُزَمِّلُونَ جَنِينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ ،

والضَّغْنُ أَسْوَدٌ ، أو في وجهه كَلَفٌ

يُزَمِّلُونَ : يَسْتُرُونَ وَيُخْفُونَ ، والجَنِينُ : الْمَسْتَوْرُ في نفوسهم ، يقول : فهم يَجْتَهِدُونَ في سْتَرِهِ وليس يَسْتَتِرُ ، وقوله الضَّغْنُ أَسْوَدٌ ، يقول : هو بين ظاهرٍ في وجوههم . ويقال : ما عليَّ جَنَنٌ إلا ما تَرى أي ما عليَّ شيءٌ يُوريني ، وفي الصحاح : ما عليَّ جَنَنٌ إلا ما تَرى أي ثوبٌ يُوريني . والاجْتِنَانُ : الاستِتار . والمِجَنَّةُ : الموضع الذي يُسْتَتَرُ فيه . شر : الجَنَانُ الأمرُ الحَقِي ؛ وَأَنشد :

اللهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلَهُمْ

إِذَا يَزْكِبُونَ جَنَانًا مُسْنَبًا وَرَبَا

أي يَزْكِبُونَ أَمْرًا مُلْتَبِسًا فاسداً . وأَجْنَنْتُ الشيءَ في صدري أي أَكْنَنْتُهُ . وفي الحديث : تُجِنُّ بَنَاتُهُ أَي تُعْطِيهِ وتَسْتُرُهُ .

والجِنَّةُ : الدَّرْعُ ، وكل ما وقاك جِنَّةً . والجِنَّةُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المرأةُ فتعْطِي رأسها ما قَبْلَ منه وما دَبَرَ غيرَ وسطه ، وتعْطِي الوجهَ وحلْيَ الصدر ، وفيها عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مثل عَيْنَي البُرْقُعِ . وفي الحديث : الصومُ جِنَّةٌ أي يَقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات . والجِنَّةُ : الوقايةُ . وفي الحديث : الإمامُ جِنَّةٌ ، لأنه يَقي المأموم الزَّلَلَ والسُّهُوَ . وفي حديث الصدقة : كَيْلَ رجلينَ عليهما جُنَّتَانِ من حديدٍ أي وقائَتَانِ ، ويروي بالباء الموحدة ، ثَنِيَّةُ جِنَّةِ اللباس .

وجنُّ الناس وجنَّانهم : مُعْظَمُهُمْ لأن الداخلَ فيهم يَسْتَتِرُ بهم ؛ قال ابن أحرر :

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدُهُ مَسًّا ،

وَلَوْ جَاوَزَتْ أَسْلَمَ أَوْ غَارَا

وروي :

وإن لاقيت أَسْلَمَ أَوْ غَارَا

فهو مجنون" ، ولا تقل مُجَنَّنٌ ؛ وأنشد ابن بري :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفَارِ أُمَيَّةٍ شَاحِبًا ،

عَلَى نِضْوِ أَسْفَارِ ، فَجَنَّنَ مُجَنُونُهَا ،

فَقَالَتْ : مَنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ ؟

فَإِنَّكَ مَوَلَى أُمَيْرٍ لَا يَدِينُهَا

وقال مدرك بن حصين :

كَأَنَّ سُهَيْلًا رَامَهَا ، وَكَأَنَّهَا

حَلِيلَةُ وَخَمٍ مُجَنَّنٌ مِنْهُ مُجَنُونُهَا

وقوله :

وَيُبْعَثُكَ يَا جَنِّي ، هَلْ بَدَأَ لَكَ

أَنْ تَرْجِعَنِي عَقْلِي ، فَقَدْ أُنْسَى لَكَ ؟

لَمَّا أَرَادَ مَرْأَةً كَالْجِنِّيَّةِ لَمَّا فِي جَمَالِهَا ، وَلَمَّا فِي تَلَوْنِهَا وَابْتِدَالِهَا ؛ وَلَا تَكُونُ الْجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى الْجِنِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً ، لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ الْمَنْفُوزَ بِهَا إِنْسِيٌّ ، وَالْإِنْسِيُّ لَا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ :

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيًا إِنْسِيَّةً ،

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَافِيَّ التَّجْنِينِ

أَرَادَ بِالْإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُهَا الْإِنْسُ ، وَأَرَادَ بِالتَّجْنِينِ مَا تَقُولُهُ الْجِنُّ ؛ وَقَالَ السَّكْرِيُّ : أَرَادَ الْغَرِيبَ الْوَحْشِيَّ .

الليث : الْجِنَّةُ الْجَنُونُ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ؛ وَالْأَسْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صُورَةِ وَاحِدَةٍ ، وَيُقَالُ : بِهِ جِنَّةٌ وَجَنُونٌ وَمَجَنَنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ الدَّارِمِيْنَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ

سِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَالْحَبْلِ

وَالْجِنَّةُ : طَائِفُ الْجِنِّ ، وَقَدْ جُنَّ جَنْتًا وَجُنُونًا

وَأَسْتَجِنُّ ؛ قَالَ مُلَحِّحُ الْمُهَذَّبِ :

قَالَ الرَّيْثِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ : قَوْلُهُ أَوْدُهُ مَسًّا أَيْ أَسْهَلَ لَكَ ، يَقُولُ : إِذَا تَزَلَّتِ الْمَدِينَةُ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جَوَارِ أَقَارِبِكَ ، وَقَدْ أُوْرِدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا لِلْجَنَسَانِ السُّتْرِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَانُهُمْ جَمَاعَتُهُمْ وَسَوَادُهُمْ ، وَجَنَانُ النَّاسِ كَهَيْئَتِهِمْ ؛ أَبُو عَمْرٍو : جَنَانُهُمْ مَا سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ ، يَقُولُ : أَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ لِي ، قَالَ : وَأَسْلَمْتُ وَغَفَرَ خَيْرُ النَّاسِ جَوَارًا ؛ وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ :

وَهَابَ جَنَانٌ مَسْمُورٌ تَرْدَى

بِهِ الْخُلَفَاءُ ، وَأَنْزَرَ التَّنِيزَارَا

قَالَ : جَنَانُهُ عَيْنُهُ وَمَا وَارَاهُ .

وَالْجِنُّ : وَلَدُ الْجَانِّ . ابْنُ سِيدِهِ : الْجِنُّ نَوْعٌ مِنَ الْعَالَمِ سَبَّوْا بِذَلِكَ لِاجْتِنَانِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ وَلَأَنَّهُمْ اسْتَجَنُّوا مِنَ النَّاسِ فَلَا يُرَوْنَ ، وَالْجَمْعُ جَنَانٌ ، وَهِيَ الْجِنَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ؛ قَالُوا : الْجِنَّةُ هُنَا الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ، قَالَ : يُقَالُ الْجِنَّةُ هُنَا الْمَلَائِكَةُ ، يَقُولُ : جَعَلُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ نَسَبًا فَقَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ ، وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ مُحْضَرُونَ فِي النَّارِ . وَالْجِنِّيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الْجِنِّ أَوْ الْجِنَّةِ . وَالْجِنَّةُ : الْجِنُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : التَّأْوِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوسَّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْجِنِّ ، وَالنَّاسُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ ، الْمَعْنَى مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِنُّ خِلَافُ الْإِنْسِ ، وَالْوَاحِدُ جَنِّيٌّ ، سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَخْفَى وَلَا تُرَى . مُجَنَّنٌ الرَّجُلُ مُجَنُونًا وَأَجَنَّهُ اللَّهُ ،

باتَ فلانٌ ضَيْفَ جَنٍّ أي بكان خالٍ لا أنيس به ؛
قال الأخطل في معناه :

وَبَشْنَا كَأَنَّا ضَيْفُ جِنٍّ يَلِيلَةَ

والجان: أبو الجِنِّ "خلق من نار ثم خلق منه نسله.
والجان: الجن، وهو اسم جمع كالجامل والباقر .
وفي التزويل العزيز: لم يَطْمِئِنَّ أنسٌ قَبْلَهُمْ ولا
جانٌ . وقرأ عمرو بن عبيد : فيومئذ لا يُسأل عن
ذَنبِهِ أنسٌ قَبْلَهُمْ ولا جانٌ ، بتحريك الألف
وقلتها همزة ، قال : وهذا على قراءة أيوب
السَّخْتِيَّالي : ولا الضَّالِّين ، وعلى ما حكاه أبو زيد
عن أبي الاصبع وغيره: شَابَّةٌ ومَأْدَةٌ ؛ وقول الراجز:

خَاطِمَهَا زَامُهَا أَنْ تَذْهَبَا

وقوله :

وَجَلَّهْ حَتَّى ابْيَاضَ مَلْبَبَةً

وعلى ما أنشده أبو علي لكثير :

وَأَنْتَ ، ابْنَ لَيْلَى ، خَيْرُ قَوْمِكَ مَشْهَدًا ،
إِذَا مَا احْمَارَتْ بِالْعَيْطِ الْعَوَامِلُ

وقول عمران بن حِطَّانِ الحَرُورِيِّ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي
فِي رَوَائِعُ مِنْ لَأْنَسٍ وَلَا جَانِي

لَمَّا أَرَادَ مِنْ لَأْنَسٍ وَلَا جَانٍ فَأَبْدَلَ النُّونَ الثَّانِيَةَ يَاءً ؛
وقال ابن جني : بل حذف النون الثانية تخفيفاً . وقال
أبو إسحق في قوله تعالى : أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ
فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ؛ روي أن خلقاً يقال لهم الجان
كانوا في الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا الدماء فبعث

١ قوله « خاطبها اللع » ذكر في الصحاح :

يا عجا وقد رأيت عجا حمار كان يسوق أربنا
خاطبها زأما أن تذبا فقلت أردفتي فقال مرجبا

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً ،
مِنَ الْبَيْتِ ، أَوْ يَبْكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلٍ

وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَّ وَتَجَانَنَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ
مَجْنُونٌ . وَأَجَنَّهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَجْنُونٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنٌّ ، فَبُنِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللَّهُ
عَلَى هَذَا ، وَقَالُوا : مَا أَجَنَّهُ ، قَالَ سَبَّوْهُ : وَقَعَ التَّعَجُّبُ
مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ ، وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ
فِي الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ ، وَلَمَّا هُوَ مِنْ تَقْصَانِ
الْعَقْلِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جُنُّ الرَّجُلِ وَمَا أَجَنَّهُ ، فَجَاءَ
بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، وَلَمَّا التَّعَجُّبُ مِنْ
صِغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَذَا وَنَحْوُهُ
سَاذٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ مَا أَجَنَّهُ
سَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا
أَضْرَبَهُ ، وَلَا فِي الْمَسْزُولِ مَا أَسْأَلَهُ .

وَالْجُنُّنُ ، بِالضَّمِّ : الْجُنُونُ ، مَحذُوفٌ مِنْهُ الْوَاوُ ؛
قَالَ يَصِفُ النَّاظِقَ :

مِثْلُ النَّعَامَةِ كَانَتْ ، وَهِيَ سَائِقَةٌ ،
أَذْنَاءٌ حَتَّى زَاهَا الْحَيْنُ وَالْجُنُّنُ

جَاءَتْ لِنَشْرِي قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضَهُ ،
وَالدَّهْرُ فِيهِ رِبَاحُ الْبَيْعِ وَالْعَبْنُ

فَقِيلَ ، إِذْ قَالَ ظَلَمْتُ نَمْتُ ، اصْطَلَمْتُ
إِلَى الصَّخَا ، فَلَا قَرْنَ وَلَا أَدْنَ

وَالْمَجَنَّةُ : الْجُنُونُ . وَالْمَجَنَّةُ : الْجِنُّ . وَأَرْضُ
مَجَنَّةٍ : كَثِيرَةُ الْجِنِّ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَلَى مَا أَنَّهَا هَزِرْتُ وَقَالَتْ
هَتُونُ أَجَنُّ مَنَشَاذًا قَرِيبُ

أَجَنُّ : وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ ، وَقَوْلُهُ هَتُونُ ، أَرَادَ يَا هَتُونُ ،
وَقَوْلُهُ مَنَشَاذًا قَرِيبُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهَزَّأَ
بِهِ ، وَمَا زَائِدَةُ أَيُّ عَلَى أَنَّهَا هَزِرْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الله ملائكته أجلسنهم من الأرض، وقيل: إن هؤلاء الملائكة صاروا سكان الأرض بعد الجان فقالوا: يا ربنا أتجعل فيها من يفسد فيها. أبو عمرو: الجان من الجن، وجمعه جئان مثل حائط وحيطان، قال الشاعر:

فيها تعرفُ جئانها
مشاربها دائرات أجن

وقال الحطفي جد جرير يصف إبلاً:

يرقعن بالليل، إذا ما أسدفا،
أعناق جئان وهاماً رجعفا

وفي حديث زيد بن مقل: جئان الجبال أي الذين يأمرون بالفساد من شياطين الإنس أو من الجن. والجئة، بالكسر: اسم الجن. وفي الحديث: أنه نهي عن ذبائح الجن، قال: هو أن ينيي الرجل الدار فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة، وكانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يضُر أهلها الجن. وفي حديث ماعز: أنه، صلى الله عليه وسلم، سأل أهله عنه فقال: أيسنكي أم به جئة؟ قالوا: لا؛ الجئة، بالكسر: الجنون. وفي حديث الحسن: لو أصاب ابن آدم في كل شيء جن أي أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة إعجابه؛ وقال القتيبي: وأحسب قول الشنفرى من هذا:

فلو جن إنسان من الحُسْن جئت

وفي الحديث: اللهم إني أعوذ بك من جنون العسل أي من الإعجاب به، ويؤكد هذا حديثه الآخر: أنه رأى قوماً مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا؟ فقالوا: مجنون، قال: هذا مُصاب، إنما المجنون الذي يضرب بمنكيه وينظر في عطفه ويتطشى في مثنيه. وفي حديث فضالة: كان

يخبر رجالاً من قاصتهم في الصلاة من الخاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون؛ المجانين: جمع تكسير لمجنون، وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون في شياطين، وقد قرئ: واتبعوا ما تنكث الشياطين. ويقال: ضل ضلاله وجن جنونه؛ قال الشاعر:

هبت له ريح فجئن جنونه،
لما آتاه تسيبها يتوجس

والجان: ضرب من الحيات أكحل العينين يضرب إلى الصفرة لا يؤذي، وهو كثير في بيوت الناس. سيبويه: والجمع جئان؛ وأنشد بيت الحطفي جد جرير يصف إبلاً:

أعناق جئان وهاماً رجعفا،
وعتقا بعد الرسيم خيطفا

وفي الحديث: أنه نهي عن قتل الجئان، قال: هي الحيات التي تكون في البيوت، واحداها جان، وهو الدقيق الخفيف. التهذيب في قوله تعالى: تهنأ كأنها جان، قال: الجان حية بيضاء. أبو عمرو: الجان حية، وجمعه جئان، قال الزجاج: المعنى أن العصا صارت تتحرك كما يتحرك الجان حركة خفيفة، قال: وكانت في صورة ثعبان، وهو العظيم من الحيات، ونحو ذلك قال أبو العباس، قال: شبهها في عظمها بالثعبان وفي خفتها بالجان، ولذلك قال تعالى مرة: فإذا هي ثعبان، ومرة: كأنها جان؛ والجان: الشيطان أيضاً. وفي حديث زمزم: أن فيها جئاناً كثيرة أي حيات، وكان أهل الجاهلية يستون الملائكة، عليهم السلام، بها لاستئثارهم عن الميوت؛ قال الأعشى يذكر سليمان عليه السلام:

وسخر من جن الملائكة تسعة،
قيماً لديه يعملون بلا أجر

تفعل ذلك تدع من مع أجل ، كما يقال فعلت ذلك
أجلك وإجلك ، بمعنى من أجلك ، قال : وقولها
أجنتك ، حذف الألف واللام وألغيت فتحه المزة
على الجيم كما قال الله عز وجل : لكنا هو الله ربّي ؛
يقال : إن معناه لكن أنا هو الله ربّي فحذف الألف ،
والتقى نون فجاء التشديد ، كما قال الشاعر أنشدته
الكسائي :

لَهْكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ
عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

أراد الله إنك ، فحذف إحدى اللامين من الله ،
وحذف الألف من إنك ، كذلك حذف اللام
من أجل والمزة من إن ؛ أبو عبيد في قول عدي
ابن زيد :

أَجَلٌ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ ،
فَوْقَ مَنْ أَحْكَمَ بَصْطٍ وَإِزَارَ

الأزهري قال : ويقال إجل وهو أحب إلي ، أراد
من أجل ؛ ويروي :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَمًا صَلْبًا وَإِزَارَ

أراد بالصلب الحسب ، وبالإزار العفة ، وقيل :
في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف
واللام اختصاراً ، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم ؛ قال
الشاعر :

أَجْنَتِكَ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كَلِمَةً ،
وَأَنْتَ ذَاتُ الْحَالِ وَالْحَبَرَاتِ

وجن الشباب : أوله ، وقيل : جدته ونشاطه
ويقال : كان ذلك في جن صباه أي في حداثة ،
وكذلك جن كل شيء أول شداته ، وجن المرح
كذلك ؛ فأما قوله :

وقد قيل في قوله عز وجل : إلا إبليس كان من الجن ؛
إنه عنى الملائكة ، قال أبو إسحق : في سياق الآية
دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة ، قال :
وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة ،
وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال : كان من الجن ؛ وقيل
أيضاً : إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس ،
وقد قيل : إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزائن
الأرض ، وقيل : خزائن الجنان ، فإن قال قائل :
كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال : فسجدوا
إلا إبليس ، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول ؟
فالجواب في هذا : أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع
أنه لم يسجد ، والدليل على ذلك أن تقول أمرت
عبيدي وإخوتي فأطاعوني إلا عبيدي ، وكذلك قوله
تعالى : فإنهم عدو لي إلا رب العالمين ، فرب العالمين
ليس من الأول ، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى
الكلام غير هذا ؛ قال : ويصلح الوقف على قوله
رب العالمين لأنه رأس آية ، ولا يحسن أن ما بعده
صفة له وهو في موضع نصب . ولا جن بهذا الأمر
أي لا خفاء ؛ قال الهذلي :

وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالتَّظَنُّرِ الشَّرِّ
فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَجْنِي ، كَلِمًا ذَكَرْتَ كَلِيبَ ،
أَبَيْتُ كَأَنِّي أَكُونُ بِجَمْرَ

فقيل : أراد بجدي ، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو
موضوع للتستر على ما تقدم ، وإنما عبر عنه بجني
لأن الجيد مما يلايس الفكر ويغيب القلب ، فكان
النفس مغيبة له ومنطوية عليه . وقالت امرأة عبد
الله بن مسعود له : أجنتك من أصحاب رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ؛ قال أبو عبيد : قال الكسائي
وغيره معناه من أجل أنك فتركت من ، والعرب

لا يَنْفُخُ التَّقْرِيبُ مِنْهُ الْأَبْهَرَاءَ ،
إِذَا عَرَّتْهُ جِنَّهُ وَأَبْطَرَا

قد يجوز أن يكون جنون مَرَحِهِ ، وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كأن الجن تستحيه ويقويه قوله عَرَّتْهُ لأن جن المرح لا يؤنث إنما هو كجنونه ، وتقول : افعل ذلك الأمر بجن ذلك وحداثه وحده ؛ بحيث أي بحداثه ؛ قال المتنخل الهذلي :

كالسحل البيض جلا لوتها
سح نجاة السحل الأسول
أروى بجن العهد سلمي ، ولا
ينصبك عهد الملق الحول

يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت ، يقول سقى هذا الغيث سلمي مجدنان نزوله من السحاب قبل تغيره ، ثم هي نفسه أن ينصب حب من هو ملى . يقول : من كان ملىفا ذا تحول فصرمك فلا ينصبك صرمة . ويقال : خذ الأمر بجنه واتق الناقة فلما بجن ضراسها أي مجدنان نتائجها ؛ وبن الثبت : زهره ونوره ، وقد تجنت الأرض وجنت جنونا ؛ قال :

كؤم تظاهر فيها لما رعت
روضا يعيهم والحصى مجنونا

وقيل : جن الثبت جنونا غلظ واكتهل . وقال أبو حنيفة : نخلة مجنونة إذا طالت ؛ وأشد :

يارب أرسل خارف المساكين
عجاجة ساطعة العنانين
تنفض ما في السحق المجانين

قال ابن بري : يعني بخارف المساكين الرياح الشديدة

التي تنفض لهم الثمر من رؤوس النخل ؛ ومثلا قول الآخر :

أنا بارح الجنوزاء ، مالك لا ترى
عمالك قد أمسوا مراميل جوعا ؟

الفراء : جنت الأرض إذا قامت بشيء مغضب وقال الهذلي :

ألمّا يسلم الجيران منهم ،
وقد جن العضاء من العيم

ومررت على أرض هادئة متجئة : وهي التي نهال من عشيها وقد ذهب عشيها كل مذهب . ويقال جنت الأرض جنونا إذا اعتيم نبتها ؛ قال ابن أحمر :
تفقا فوقه القلح السواري ،
وجن الحازباز به جنونا

جنونه : كثرة ترثه في طيرانه ؛ وقال بعضهم الحازباز ثبت ، وقيل : هو ذباب . وجنون الذباب كثرة ترثه . وجن الذباب أي كثرة صوته وجنون الثبت : التفافه ؛ قال أبو النجم :

وطال جن السنام الأميل

أراد تموك السنام وطوله . وجن الثبت جنونا أي طال والثف وخرج زهره ؛ وقوله :

وجن الحازباز به جنونا

يحصل هذين الوجهين . أبو خيرة : أرض مجنونة معشبة لم يرعها أحد . وفي التهذيب : شر عن ابن الأعرابي : يقال للنخل المرتقع طولاً مجنون ، وللتف الملتف الكثيف الذي قد تآزر بعضه في بعض مجنون والجنة : البستان ، ومنه الجنات ، والعرب تسمي النخيل جنة ؛ قال زهير :

كان عني في عربي مقنلة ،
من التواضع تسقي جنة سحفا

على أميال من مكة؛ وكان يلالٌ يتمثل بقول الشاعر:

ألا ليتَ شِعْري! هل أبيتَنُ ليلةً
بمكة حَوْلي إذْ خِرْتُ وجليلُ؟
وهل أَرَدَنُ يوماً مياهَ بَحْنةٍ؟
وهل يَبْدُونُ لي شامةً وطْفيلُ؟

وكذلك بَحْنةٌ؛ وقال أبو ذؤيب:

فواقى بها عُصفانَ، ثم أتى بها
بَحْنةً، تَصْفُو في القِلال ولا تَغِي

قال ابن جني: يحتمل بَحْنةٌ وَرْنَيْنٌ: أحدهما أن يكون مفعلة من الجنون كأنها سبت بذلك لشيء يتصل بالجن أو بالبحنة أعني البُستان أو ما هذا سبيله، والآخر أن يكون فعللة من بَحَنَ يَبْجُن كأنها سبت بذلك لأن ضرباً من المبحون كان بها، هذا ما توجهه صنعة علم العرب، قال: فأما لأبي الأبرين وقعت التسمية فذلك أمرٌ طريقه الخبر، وكذلك الجُنينة؛ قال:

بما يَضُمُّ إلى عِمرانَ حاطِبُه،
من الجُنينةِ، جَزْلاً غيرَ مَوْزُون

وقال ابن عباس، رضي الله عنه: كانت بَحْنةٌ وذو المجاز وعكاظ أسواقاً في الجاهلية. والاستبحنان: الاستطراب. والجناحين: عظام الصدر، وقيل: رؤوس الأضلاع، يكون ذلك للناس وغيرهم؛ قال الأسعر الجعفي:

لكن قعيدةً بَيْنَتنا بحَفْوةً،
بادٍ جَنَاحينُ صَدْرُها ولها غِنا

وقال الأعشى:

أثَرْتُ في جَنَاحينِ، كإِيرانِ
مَيَّتَ، عُولينَ فوقَ عَوجِ رِسالِ

والجَنَّةُ: الحديقة ذات الشجر والنخل، وجميعها جَنان، وفيها تخصيص، ويقال للنخل وغيرها. وقال أبو علي في التذكرة: لا تكون الجَنَّةُ في كلام العرب إلا وفيها نخلٌ وعنبٌ، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بَجَنَّةٍ، وقد ورد ذكرُ الجَنَّةِ في القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع. والجَنَّةُ: هي دارُ النعم في الدار الآخرة، من الاجتنان، وهو السُّرُكُكُتُفُ أسْحارُها وتظليلها بالتفاف أغصانها، قال: وسيت بالجَنَّةِ وهي المرأة الواحدة من مصدر جَنَّ جَنّاً إذا سَتَرَه، فكأنها سَتَرَةٌ واحدةٌ لشدة التفافها وإظلالها؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي وزعم أنه للبد: دَرَى باليساري جَنَّةً عَبْقَرِيَّةً، مُسَطَّعةً الأغناق بِلُتَى القوادِمِ

قال: يعني بالجَنَّةِ إبلاً كالْبُستان، ومُسَطَّعة: من السَّطاع وهي سِبةٌ في العنق، وقد تقدم. قال ابن سيده: وعندي أنه جَنَّةٌ، بالكسر، لأنه قد وصف بعبقريّة أي إبلاً مثل الجنة في حديثها ونفاوها، على أنه لا يبعد الأول، وإن وصفها بالبعقريّة، لأنه لما جعلها جَنَّةً استَجازَ أن يَصِفَها بالبعقريّة، قال: وقد يجوز أن يعني به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجميل شاربها، وقد قيل: كلُّ جَيْدٍ عَبْقَرِيٌّ، فإذا كان ذلك فبإزاء أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة.

والجَنِيَّةُ: ثياب معروفة^١. والجَنِيَّةُ: مطرفٌ مَدَوَّرٌ على خِلْفَةِ الطَّيْلِسان تَلْبَسُها النساءُ.

ومَجَنَّةٌ: موضعٌ؛ قال في الصحاح: المَجَنَّةُ أمُّ موضع

^١ قوله «والجنية ثياب معروفة» كذا في التهذيب. وقوله «والجنية مطرف الخ» كذا في المحكم بهذا الضبط فيها. وفي القاموس: والجنية مطرف كاطلبان اه. أي لفينة كما في شرح القاموس.

واحدها جُنَيْنٌ وَجُنَيْنٌ، وحكاها الفارسي بالماء وغير
الماء : جُنَيْنٌ وَجُنَيْنَةٌ ؛ قال الجوهري : وقد يفتح ؛
قال رؤبة :

ومن عَجَارِينِ كُلِّ جُنَيْنِ

وقيل : واحدها جُنَيْنُونٌ، وقيل : الجُنَيْنِ أطرافُ
الأضلاع مما يلي قَصِّ الصَّدْرِ وَعَظْمِ الصُّلْبِ .
والمُتَجَنُّونُ : الدُّوَلَابُ التي يُسْتَقَى عليها ، نذكره
في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ، وردّه عليه ابنُ
الأعرابي وقال : حقّه أن يذكر في منجن لأنّه رباعي ،
وسنذكره هناك .

جهن : الجَهَنُّ : غِلْظُ الوجه . وَجُهَيْنَةٌ : أبو قبيلة من
العرب منه . وفي المثل : وعند جُهَيْنَةِ الحُبْرِ اليقين ،
وهي قبيلة ؛ قال الشاعر :

تَادُوا يَالَ بُهْنَةَ ، إِذْ رَأَوْنَا ،

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا

وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جُهَيْنَةٍ ، وقد
ذكرناه في جفن ، قال قطرب : جاريةٌ جُهَانَةٌ أي
شابةٌ ، وَكَانَ جُهَيْنَةٌ تَرْخِمُ من جُهَانَةٍ . قال أبو
العباس أحمد بن يحيى : جُهَيْنَةٌ تصغيرُ جُهْنَةٍ ، وهي
مثل جُهْنَةِ الليلِ ، أبدلت الميم نوناً ، وهي الْقِطْعَةُ
من سوادِ نصفِ الليلِ ، فإذا كانت بين العِشَاءِينِ فهي
الفُتْحَةُ والقَسْوَرَةُ .
وجُهَيْنَانُ : اسم .

جهمن : جَهْمَنٌ : اسم .

جون : الجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ ، وَالْأُنْثَى جَوْنَةٌ .
ابن سيده : الجَوْنُ الْأَسْوَدُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً ،
وقيل : هو النباتُ الذي يَضْرَبُ إلى السواد من شدة
خضرته ؛ قال جُبَيْهَةُ الْأَشْجَعِيُّ :

فجاءت كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَهَا
عَالِيَجُهُ ، وَالتَّائِرُ الْمُتَنَازِحُ

الْقَسْوَرُ : مُبْتَذًى ، وَبَجَهَا عَالِيَجُهُ أَي أَنهَا تَكَ
تَنَفَّتَتْ مِنَ السَّمَنِ . وَالْجَوْنُ أَيضاً : الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ
وَالْجَوْنُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُؤُنٌ
بِالضَّمِّ ، وَنَظِيرُهُ وَرَدٌ وَوَرْدٌ . وَيُقَالُ : كُلُّ بَعِيرٍ
جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ سَوَادٍ مُشْرَبٍ
حُمْرَةً جَوْنٌ ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ حُمْرَةَ كَلَوْنِ الْقَطَا
قال الفرزدق :

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْحِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ ،

تَطْلَعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ

يعني الْأَبْيَضُ ههنا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَبْيَضُ ؛ قال
ابن بري : قوله فيه مريضة يعني امرأةً مُنْعَمَةً قد أَضْرَبَ
بها النِّعَمَ وَثَقَلَ جِسْمُهَا وَكَسَلَتْهَا ، وَقوله : تَطْلَعُ
مِنْهَا النَّفْسُ أَي مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ النَّفْسُ ، وَالْمَوْتُ
حَاضِرُهُ أَي حَاضِرُ الْجَوْنِ ؛ قال : وَأَنشد ابن بري
شاهداً على الْجَوْنِ الْأَبْيَضِ قولَ لبيد :

جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمِزَادِهِ ،

وَخَلَا لَهُ السُّوْبَانُ فَالْبُرُومُ

قال : الْجَوْنُ ههنا حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ يوصَفُ
بِالْبَيَاضِ ؛ قال : وَأَنشد أبو علي شاهداً على الْجَوْنِ
الْأَبْيَضِ قولَ الشاعر :

فَيَتَنَا نَعِيدُ الْمَشْرِقِيَّةَ فِيهِمْ ،

وَنُبْدِيهِ حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدَا

قال : وشاهدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدِ قولُ الشاعر :

تَقُولُ خَلِيلَتِي ، لِمَا رَأَيْتَنِي

شَرِيحاً ، بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنٍ

وقال لبيد :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُعَسَفٌ

وزهب ابن دريد وحده إلى أن الجون يكون
الأحمر أيضاً؛ وأنشد :

في جونة كققدان العطار

ابن سيده : والجونة الشمس لاسودادها إذا غابت ،
قال : وقد يكون لبياضها وصفاتها ، وهي جونة
بيتة الجونة فيها . وعرضت على الججاج درع ،
وكانت صافية ، فجعل لا يرى صفاءها ، فقال له
أنيس الجرهمي ، وكان قصيصاً : إن الشمس
لجونة ، يعني أنها شديدة البريق والصفاء فقد غلب
صفاءها بياض الدرع ؛ وأنشد الأصمعي :

غير ، يا بنت الحليّس ، لوني

طول الليالي واختلاف الجون ،

وسفر كان قليل الأون

يريد النهار ؛ وقال آخر :

يبادر الجونة أن تغيبا

وهو من الأضداد . والجونة في الحيل : مثل الغنسة
والوردة ، وربما هز . والجونة : عين الشمس ،
ولما سببت جونة عند مغيبها لأنها تسود حين
تغيب ؛ قال الشاعر :

يبادر الجونة أن تغيبا

قال ابن بري : الشعر للخطيم الضبابي^١ ؛ وصواب إنشاده
بكسالة كما قال :

لا تسفه حزرأ ولا حلياً ،

إن لم تعد ساجاً يعنوبا ،

ذا ميمة يكتهم الجنوبا ،

يترك صوان الصوى ركوبا ،

يزلقات قعبت تقعبا ،

يترك في آثاره لهُوبا

يبادر الأتار أن تؤوبا ،

وحاجب الجونة أن يغيبا ،

كالذئب يتلو طمعاً قريباً

يصف فرساً يقول : لا تسفه شيئاً من اللبن إن لم
تجد فيه هذه الحصال ، والخزر : الحارز من اللبن
وهو الذي أخذ شيئاً من الحموضة ، والساج : الشديد
العدو ، واليعنوب : الكثير الجرّي ، والميمة :
النشاط والحدة ، ويكتهم : يبتلع ، والجنوب :
وجه الأرض ، ويقال ظاهر الأرض ، والصوان :
الصم من الحجارة ، الواحدة صوانة ، والصوى :
الأعلام ، والركوب : المذلل ، وعنى بالزلاقات
خوافره ، والشوب : جمع لب ؛ وقوله :

يبادر الأتار أن تؤوبا

الأوب : الرجوع ، يقول : يبادر أتار الذين
يطلبهم ليدركهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم ،
ويبادر ذلك قبل مغيب الشمس ، وشبه الفرس في
عدوه بذئب طامع في شيء يصيده عن قرب
فقد تناهى طبعه ، ويقال للشمس جونة بيتة الجونة .
وفي حديث أنس : جئت إلى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وعليه بودة جونية ؛ منسوبة إلى الجون ،
وهو من الألوان ، ويقع على الأسود والأبيض ،
وقيل : الباء للبالغة كما يقال في الأحمر أحمرى ،
وقيل : هي منسوبة إلى بني الجون ، قبيلة من
الأزد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قدم
الشام أقبل على جمل عليه جلد كبش جوفى
أي أسود ؛ قال الخطابي : الكبش الجوفى هو
الأسود الذي أمرب حمرة ، فإذا نسبوا قالوا

١ قوله « كالذئب » بدمه كما في التكملة :

على هرايمت ترى المعيا أن تدعو الشيخ فلا يجيا

١ قوله « للخطيم الضبابي » في الصاغاني للاجلح بن قاسط الضبابي .

٢ قوله « الصوى » رواية التكملة : الحصى .

جُونِيّ، بالضم، كما قالوا في الدهري دَهْرِيّ، قال ابن الأثير: وفي هذا نظر إلا أن تكون الرواية كذلك.

والجُونِيّ: ضرب من القَطَا، وهي أضخمها تُعَدَلُ جُونِيَّةً بِكُدْرِيَّتَيْنِ، وهنَّ سَوْدُ البطون، سَوْدُ بطون الأجنحة والقوادم، قصارُ الأذنان، وأزجلُّها أطول من أزجل الكُدْرِيّ، وفي الصحاح: سَوْدُ البطون والأجنحة، وهو أكبر من الكُدْرِيّ، ولَبَانُ الجُونِيَّةِ أبيض، لَبَانُها طَوَقَانِ أَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ، وظَهْرُها أَرْقَطٌ أَغْبَرٌ، وهو كَلَوْنٌ ظَهَرَ الكُدْرِيَّةُ، إلا أنه أَحْسَنُ تَرْقِيشاً تَعْلُوهُ صَفْرَةٌ. والجُونِيَّةُ: غَتَاءٌ لا تَفْصَحُ بِصَوْتِها إِذَا صاحَت لِما تُعَرِّغُ بِصَوْتِ في حَلْقِها. قال أبو حاتم: ووجدت بخط الأصمعي عن العرب: قَطَا جُونِيّ، مهبوز؛ قال ابن سيده: وهو عندي على توم حركة الجيم مُلَفَّاةٌ على الواو، فكأن الواو متحركة بالضة، وإذا كانت الواو مضمومة كان لك فيها الممز وتوكله في لغة ليست بتلك الفاسية، وقد قرأ أبو عمرو: عادِلُ لُؤْلُى، وقرأ ابن كثير: فاستَغْلَطَ فاستوى على سَوْفِهِ، وهذا النَّسَبُ لِما هو إلى الجمع، وهو نادر، وإذا وصَفُوا قالوا قَطَاةٌ جُونَةٌ، وقد مرَّ تفسير الجُونِيّ من القَطَا في ترجمة كدو. والجُونَةُ: جُونَةُ العطار، وربما هُمِزَ، والجمع جَوْنٌ، بفتح الواو؛ وقال ابن بري: الممز في جُونَةٍ وجَوْنٍ هو الأصل، والواو فيها منقلبة عن المزة في لغة من خَفَّها، قال: والجَوْنُ أيضاً جمعُ جُونَةٍ للأكام؛ قال الفلاخ:

على مَصاميدٍ كَأَمْثالِ الجَوْنِ

قال: والمَصاميدُ مثل المتاحيد وهي الباقيات اللبن.

يقال: ناقة مِضْأَدٌ ومِضْأَدٌ. والجُونَةُ: سَلِيلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُفْشَّاةٌ أَدَمًا تكون مع العطارين،

والجمع جَوْنٌ، وهي مذكورة في المزة، وكان الفارسي يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ المزة؛ وكان يقول في قول الأعشى يَصِفُ نساءً تَصَدِّينَ للرجال حاليات:

إِذَا هُنَّ نازِلْنَ أَقْرانَهُنَّ،

وكان المِصاع بما في الجَوْنِ

ما قاله إلا بطلع سعد، قال: ولذلك ذكرته هنا. وفي حديثه، صلى الله عليه وسلم: فوجدت لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّما أَخْرَجَها من جُونَةٍ عَطَّارٍ؛ الجُونَةُ، بالضم: التي يُعَدُّ فيها الطيبُ ويُحَرِّزُ. ابن الأعرابي: الجُونَةُ الفَحْصَةُ. غيره: الجُونَةُ الحَايَةُ مطليَّةٌ بالقار؛ قال الأعشى:

قُضْنَا، وَلَمَّا يَصِبحُ دِيكُنَا،

إلى جُونَةٍ عِنْدَ حَدادِها

ويقال: لا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَ جُونَةُ القار؛ هذا إِذَا أُرِدَتِ سَوادُهُ، وجُونَةُ القار إِذَا أُرِدَتِ الحَايَةُ. ويقال للحَايَةُ جُونَةٌ، وللدَّلْوُ إِذَا اسْوَدَّتْ جُونَةٌ، وللعمق جَوْنٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي لما نَحَرَ قال لما نَحَرَ في البئر:

إِنْ كَانَتْ أَمَّا امْصَرَتْ فَصُرْها،

إِنْ امْصَارَ الدَّلْوُ لا يَضُرْها

أَهْمِي جَوْنِيْنٌ لاقِها فِيرْها،

أَنْتَ بَحْيِرٌ إِنْ وُقِيتَ شَرْها

فأجابه:

وَدِّي أَوْقَى خَيْرَها وشَرْها

قال: معناه على ودِّي فأضرب الصَّغَةَ وأَعْمَلْها. وقوله: أَهْمِي جَوْنِ، أراد أخي وكان اسمه جَوْنِيًّا، وكل أخ يقال له جَوْنِيْنٌ وجَوْنٌ. سلمة عن الفراء:

قوله «فأضرب الصفة وأعملها» هكذا في الأصل والتذهيب، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن في العبارة تحريف.

بَيْنَ تَقَى الْمُتَقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ ١

فصل الحاء المهملة

حبين : الحَبْنُ : داء يأخذ في البطن فيعظم منه ويرم ، وقد حَبِنَ ، بالكسر ، يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحَيْنَ حَبْنًا وبه حَبَنٌ . ورجل أَحْبَنُ ، والأَحْبَنُ : الذي به السقي . والحَبْنُ : أن يكون السقي في شعم البطن فيعظم البطن لذلك ، وامرأة حَبْناء . ويقال لمن سقى بطنه : قد حَبِنَ . وفي الحديث : أن رجلاً أَحْبَنَ أصاب امرأة فجلده بأثكول النخل ؛ الأَحْبَنُ : المستسقي ، من الحَبْنِ ، بالتحريك ، وهو عظم البطن ؛ ومنه الحديث : تحبشاً رجلٌ في مجلسٍ ، فقال له رجلٌ : دَعَوْتَ على هذا الطعامَ أحداً ؟ قال : لا ، قال : فجعله الله حَبْنًا وقُدَادًا ؛ القُدَادُ وجع البطن . وفي حديث عروة : أن وفدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حَبْنًا ؛ الحَبْنُ : جمع الأَحْبَنِ ؛ وفي شعر جندل الطهوي :

وَعُرَّ عَدَوَى مِنْ شُغَافٍ وَحَبَنٍ

قال : الحَبْنُ الماء الأصفر . والحَبْناء من النساء : الضخمة البطن تشبهاً بتلك . وَحَيْنَ عليه : امتلأ جوفه غضباً . الأزهري : وفي نوادر الأعراب قال : رأيت فلاناً مُحْبَبْتًا وَمُفْطَّرًّا وَمُضْعِدًا أَي مَمْلُوءًا غضباً . والحَيْنُ : ما يغتري في الجسد فيقيح ويرم ، وجميعه حَبُونٌ . والحَبْنُ : الدمل ، وسُمِّي الحَبْنُ دُملاً على جهة التفاؤل ، وكذلك سُمِّي السحر طَبًّا . وفي حديث ابن عباس : أنه رخصَ في دم الحَبُونِ ، وهي الدَّمَامِيلُ ، واحدها حَبْنٌ

١ قوله « بين النح » صدره كما في التكملة :

دار كرقم الكاتب المرقن

وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها قهز الواولان الضمة عليها تستقل.

الجَوْنَان طرَفا القَوْس . والجَوْنُ : اسمُ فرس في شعر لبيد :

تَكَاتَرَ قَرُوزُلٌ ، والجَوْنُ فيها ، وَعَجَلَى والثَّعَامَةُ والحَيَالُ
وأبو الجَوْنُ : كُنْيَةُ التَّيْمِرِ ؛ قال الفَتَّالُ الكلبي :
ولي صاحبٌ في الفار هَدَّكَ صاحباً ،
أبو الجَوْنُ ، إلا أنه لا يَمْلِكُ
وابنة الجَوْنُ : نائحة من كِنْدَةَ كانت في الجاهلية ؛
قال المُنْتَقِبُ العَبْدِيُّ :

تَوَحَّ ابْنَةُ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ ،
تَنْدُبُهُ رَافِعَةُ الْمَجْلَدِ

قال ابن بري : وقد ذكرها المعري في قصيدته التي رثى فيها الشريف الظاهر الموسوي فقال :

من شاعر اللَّيْنِ قال قصيدة ،
يَرْنِي الشَّرِيفَ عَلَى رَوِيِّ الْقَافِ
جَوْنٌ كَيْنَتْ الْجَوْنُ يَصْدَحُ دَائِبًا ،
وَيَسِيْ فِي بُرْدِ الْجَوَيْنِ الضَّافِي

عقرت ركائبك ابن داية عادياً ،
أي امرئ نطقي وأي قواف
بُنِيَتْ على الإبطاء ، سالة من ال
إقواء والإكفاء والإصراف

والجَوْنَان : معاوية وحسان بن الجَوْنِ الكِنْدِيُّانِ ؛
ولبَّاهما عن جرير بقوله :

ألم تشهد الجَوْنَيْنِ والشَّعْبَ والغَضَى ،
وشدات قَيْسٍ ، يومَ دَبَرِ الْجَسَاجِمِ ؟

ابن الأعرابي : التَّجَوْنُ تَبْيِضُ بابِ العَرُوسِ .
والتَّجَوْنُ : تَسْوِيدُ بابِ المِيتِ . والأَجُونُ : أرض
معروفة ؛ قال رؤبة :

وحَبِينَةٌ ، بالكسر ، أي أن دَمَهَا مَعْفُوٌّ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِي التَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ بُزُوجٍ : يُقَالُ فِي أَذْعِيَةِ مِنَ الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمُّ حَبِينٍ مَاحِضًا ، يَغْتَوْنُ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبِينُ وَالْحَبِينَةُ : كَالدَّمَلِ . وَقَدْ مَّ حَبْنَاءُ : كَثِيرَةُ لَحْمِ الْبَحْصَةِ حَتَّى كَانَهَا وَرِمَةً . وَالْحَبِينُ : الْقِرْدُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَحَمَامَةٌ حَبْنَاءُ : لَا تَبْيِضُ .

وَإِبْنُ حَبْنَاءَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ . وَأُمُّ حَبِينٍ : دَوْبِيَّةٌ عَلَى خِلْفَةِ الْحِرْيَاءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَنْثَى الْحِرْيَاءِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ حَبِينٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا ، وَهَذَا مِنْ مَزْحِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ ضَخَمَ بَطْنُهُ ؛ قَالَ أَبُو لَيْلَى : أُمُّ حَبِينٍ دَوْبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفَاءِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حَبِينٍ ، انْتُمِرِي بُرْدِيكَ ،
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالِجَّ عَلَيْكَ ،
وَمَوْجِعَ بَسَاطَةِ جَنْبَيْكَ

فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ وَجَلٌ مِنَ الْجَنِّ فَيَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ :

وَأُمُّ حَبِينٍ قَدْ رَحَلَتْ لِحَاجَةٍ
بِرَحْلِ عِلَافِيٍّ ، وَأَحْقَبَتْ مَزُودًا

وَهُمَا أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ أُمّهَاتُ حَبِينٍ ، بِأَفْرَادِ الْمَاضِ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ

لَمَّا أَرَادَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، فَزَادَ اللَّامَ فِيهَا ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَأَرَادَ سِوَاءَ فَقْصَرِ ضَرُورَةٍ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا حَبِينَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

طَلَعَتْ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكُونِي حَبِينَةٌ
بَسْبَعَةٍ أَعْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ

الْجَوْهَرِيُّ : أُمُّ حَبِينٍ دَوْبِيَّةٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ مِنْ ابْنِ عَرَسٍ وَأَسَامَةِ وَابْنِ آوَى وَسَامٍ أَبْرَصٍ وَآلِ قَتْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنْسٍ ، وَبِمَا أُذْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهَا نَكْرَةً ، وَهُوَ شَاذٌ ؛ وَأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا

سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَقْسِيرِهِ : يَقُولُ : سَوَاهَا سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فِيلٍ ، قَالَ : وَأُمُّ حَبِينٍ وَالْحَبِينُ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعَلِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ ، وَمِثْلُهُ غُدُوَّةٌ وَالْغُدُوَّةُ ، وَقَيْنَةٌ وَالْقَيْنَةُ وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ هِيَ أَعْرَضُ مِنَ الْعِظَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرَضٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ : هِيَ دَابَّةٌ غَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ وَهِيَ بِقَدْرِ الضَّفْدَةِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ، فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيانُ قَالُوا لَهَا :

أُمُّ الْحَبِينِ ، انْتُمِرِي بُرْدِيكَ ،
إِنَّ الْأَمِيرَ فَاطِرُكَ إِلَيْكَ

فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ ، فَيَحْبِثُهَا تَقْفَعُ وَجَلْبِيهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْهَا أَغْبَرِيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي طَرْدِهَا نَشَرُوا أَجْنَعَةً كُنَّ تَحْتَ ذَيْبِكَ الْجَنَاحِينَ لَمْ يَرَوْا أَحْسَرَ لَوْنًا مِنْهُمْ ، مَا بَيْنَ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ وَهِيَ طَرَائِقُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَهِيَ فِي الرِّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنَعَةِ الْفَرَاشِ ، فَإِذَا رَأَاهَا الصَّبِيانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكُوهَا ، وَلَا يَوْجِدُهَا وَلَدٌ وَفَرَّخٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ صِفَةُ أُمِّ عُيُوفٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمُّ

الدقلى ، أخبر بذلك بعض أعراب عمان .
والحَبِينُ وَحَبَوْنُ وَحَبَوْنُ : أسماء .
وَحَبَوْنُ : اسمُ وادٍ ، عن السيوطي ، وقيل : هو
اسم موضع بالبحرين ، وروى ثعلب : حَبَوْنِي ،
بألف غير منونة ؛ وأنشد :

خَلِيلِي ، لا تَسْتَعِجِلَا وَتَبَيَّنَا
بِوَادِي حَبَوْنِي ، هل لهن زوال ؟

ولا تَبَيَّنَا من رحمة الله ، وادْعُوا .
بِوَادِي حَبَوْنِي أَنْ تَهَبُ شِمَالُ
قال : والأصل حَبَوْنُ ، وهو المعزوف ، وإنما
أبدل النون ألفاً لضرورة الشعر فأعلقه ؛ قال وعلة
الجرمي :

ولقد صَبَحْتُكُمْ بِيَطْنِ حَبَوْنِي ،
وعَلَيَّ إِنْ شَاءَ الإلهُ ثَنَاءُ

وقال أبو الأَخَزَرِ الحِمْيَاني :

بِالنَّسَمِ مِنْ يَثْبَثُ أَوْ حَبَوْنِ

وأنشد ابن خالويه :

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرَقِ فَرَقِ حَبَوْنِ ،
مِنَ الصَّيْفِ ، زَمَزَامُ الْعَشِيِّ صَدُوق

حقن : الحَتْنُ والحِثْنُ : المِثْلُ والقرنُ والمساوي .
ويقال : هما حَتْنَانِ وحِثْنَانِ أَي سَيَانِ ، وذلك
إِذَا تَسَاوَا فِي الرَّمْيِ . وَتَحَاتُّوا : تَسَاوَوْا .
وفي الحديث : أَفَحِثْنُهُ فَلَانُ ؛ الحِثْنُ ، بالكسر
والفتح : المِثْلُ والقرنُ . والمُحَاتَّةُ : المُساوَاةُ ،
وكلُّ اثْنَيْنِ لَا يَتَخَالَفَانِ فَمَا حَتْنَانِ ، وهما حَتْنَانِ
وَتَرَبَّانِ مُسْتَوِيَانِ ، وهم أَحْتَانُ أَثْنَانِ . والمُحَاتَّةُ :
المُساوَاةُ . والتَّحَاتُّنُ : التَّسَاوِي والتَّبَارِي . والقومُ
حَتْنِي وَحَتْنِي أَي مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَوَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنِي أَي

عَوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مَحْضَرَةٌ ، لَهَا
ذَنْبٌ وَلَهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنَحَةٌ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ،
وَإِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا ؛
قال الآخر :

يَا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ ،

إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ ،

وَضَارِبٌ بِالسُّوطِ مِنْكَ بَيْتَكَ

ويروى : أُمَّ عَوَيْفٍ ، قال : وهذه الأسماء التي
تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ وَأُضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ
لَهَا ؛ قال الطرماح :

كَلَامٌ حَبِينٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا ،

وْغَابَتْ حَبِينٌ حِينَ غَابَتْ يَتْرُكُ سَعْدَ

وَمِثْلَهُ لِأَيِّ الْعِلَاءِ الْمَعْرِيِّ :

يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ وَجَالُ

مَا وَجَدْنَا الْوَفَاءَ إِلَّا طَرِيحًا

وَأَبُو جَعْفَرٍ دُؤَالَةُ ، مَنْ جَعَفَ

دُهُ ؟ لَا زَالَ حَامِلًا تَتَرِيحًا

وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ ، وَابْنُ بَوَيْعٍ ،

ثُمَّ عَرَسًا جَعَلْنَاهُ وَبَرِيحًا

وأما ابنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ فَتَكَرَّرَا يَتَعَرَّفَانِ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ :
أَتَيْتُكُمْ صَلَاتَكُمْ وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبِينٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ دُؤَيْبَةُ كَالْحَرْبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ،
إِذَا مَشَتْ تَطَّاطَى رَأْسُهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعِظَمِ
بَطْنِهَا ، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَنَبْهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ
فِي السُّجُودِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فِي ثَقْرَةِ الْغَرَابِ .
وَالْحَبِينُ : الدَّقْلِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبِينُ شَجَرَةٌ

١ قوله « وهذه الأسماء النح » هكذا في الأصل ولم نثر عليها في
الحكم ولا التهذيب والصحاح .

٢ قوله « والحبن الدقلى » في القاموس : والحبن بالفتح شجر الدقلى ،
وضبط في التكملة والحكم بالتحريك .

متساوية . وتحاتن الرجلان : تراميا فكان رميها واحداً ، والامم الحتنى ؛ وفي المثل :

الحتنى لا خير في سهم زلج

وهو زجز . والزالج من السهام : الذي مرّ على وجه الأرض حتى وقع في الهدف ولم يصب القرطاس ، وهو مثل في تميم الإحسان وموالاته . ووقعت السهام في الهدف حتنى أي متقاربة المواقع ومتساويتها ؛ أنشد الأصمعي :

كان صوت ضرعها تساجل ،

هاتيك هاتا حتنى تكايل ،

لدم العجبى فلكنها الجنادل

والحتنى : متابعة السهام المقرطة أي التي تصيب القرطاس ؛ قال الشاعر :

وهل غرض يبقى على حتن التبل ؟

وحتن الحر : اشتد . ويوم حاتن : استوى أوّله وآخره في الحر . وتحاتن الدمع : وقع دمعتين دمعتين ، وقيل : تابع متساوياً ؛ قال الطرماح :

كان العيون المرسلات ، عشيّة ،

شايب دمع العبّرة المتحاتن

والحتن : من قولك تحاتنت دموعه إذا تابعت . وتحاتنت الحصال في التّصال : وقعت في أصل القرطاس على تقارب أو تساوي . الأزهرى : الحصلة كل رمية لترمت القرطاس من غير أن تصيبه ، قال : إذا وقعت حصّلات في أصل القرطاس قيل تحاتنت أي تابعت ، قال : وأهل التّصال يحسون كل حصّلتين مقرّطة ، قال : وإذا تصارع الرجلان فضرع أحدهما وثب ثم قال :

الحتنى لا خير في سهم زلج

وقوله الحتنى أي عاود الصراع . والزالج : السهم الذي يقع بالأرض ثم يصيب القرطاس ، قال والتحاتن الثّباري ؛ قال النّابغة يصف الرّيا واختلقها :

سّال مجاذبها الجنوب بعرضها ،

ونزع الصّبا مور الدبور مجاتن

والمحتنين : الشيء المستوي لا يخالف بعضه بعضاً وقد احتنن ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله

كان صوت سُغفها المحتنان ،

تحت الصقيع ، جرّش أفعوان

فإنه قال : يعني اثنين اثنين ، قال ابن سيده : وأعرف كيف هذا إنما معناه عندي المحتنين أو المستوي ، ثم حذف تاء مفتعل فبقي المحتن ، أشبع الفتحة فقال المحتان كقوله :

ومين عيب الرجال بمنزاح .

أراد بمنزاح فأشبع . واحتنن الشيء : استوى قال الطرماح :

لكلّ أحسابنا ، إذا احتنن الحَصّ

ل ، ومُدّ المدى مدى الأغراض

احتنن الحَصّ أي استوى لإصابة المتناضلين والحصلة : الإصابة . ويقال : فلان سين فلان وثنه وحينه إذا كان ليدته على سينه . وجمى ب من حتنك أي من حيث كان .

وحوتنان : موضع ، وقيل : حوتنانان واديان في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان وقد ذكرهما تميم بن مقبل فقال :

ثم استغاثوا بما لا رشاء له

من حوتناتين ، لا ملح ولا وزن

ولا وزن أي لا ضيق قليل . ويقال : رمى القوم

فوقعت سهاهم حتّى أي مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه . ابن الأعرابي : رمى فأحتن إذا وقعت سهامه كلها في موضع واحد .

ثمن : الحتن : حصرم العنب ، وقيل : هو إذا كان الحب كروؤوس الذر ، وأحدثه بالهاء .

وحتن : موضع جاء في شعر هذيل ، وهو موضع معروف ببلادهم ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي :

أرى حثناً أسمى ذليلاً كأنه
توان ، وخلّاه الصعاب الصغار

حقن : حَجَنَ العودَ يَحْجِنُهُ حَجْنًا وحَجْنَةً : عطّفه . والحجَنُ والحِجْنَةُ والتَحَجُّنُ : اغوجاج الشيء ، وفي التهذيب : اغوجاج الشيء الأَحْجَنُ . والمَحْجَنُ والمَحْجِنَةُ : العصا المَعْجُوجَةُ . الجوهري : المَحْجَنُ كالصَوْبَانِ . وفي الحديث : أنه كان يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمَحْجِنُهُ المَحْجَنُ : عصاً مَعْقُوفَةً الرأس كالصَوْبَانِ ، قال : والميم زائدة ، وكلّ معطوف معوج كذلك ؛ قال ابن مقبل :

قد صرّح السيرُ عن كُثبان ، وابتذلت
وقعُ المحاجينِ بالمهريّةِ الذقن

أراد : وابتذلت المحاجين ، وأنت الوقع لإضافته إلى المحاجين . وفلان لا يَرَكُضُ المَحْجَنُ أي لا عَنَاءَ عنده ، وأصل ذلك أن يَدْخُلَ حَجْنٌ بين رِجْلَيْ البعير ، فإن كان البعير بليداً لم يَرَكُضْ ذلك المَحْجَنُ ، وإن كان ذكياً رَكُضَ المَحْجَنُ ومضى . والاحتِجَانُ : الفعلُ بِالْمَحْجَنِ . والصقْرُ أَحْجَنُ المنقارِ . وصقْرُ أَحْجَنُ المخالب : مَعْجُجُهَا . ومَحْجَنُ الطائرِ : منقاره لاغوجاجه . والتَحْجِينُ : سِمةٌ مَعْجُوجَةٌ ، أممٌ كاللثيبتِ والثمنين . ويقال : حَجَنَتِ البعيرَ فَأَنَا أَحْجِنُهُ ،

وهو بَعِيرٌ تَحْجُونُ إذا تُوسِمَ بِسِمَةِ المَحْجَنِ ، وهو خطٌّ في طرفه عَقْفَةٌ مثل مَحْجَنِ العصا . وأذن حَجْناء : مائلةٌ أحد الطرفين من قِبَلِ الجبهة سفلاً ، وقيل : هي التي أَقْبَلَ أطراف إحداها على الأخرى قِبَلِ الجنبَةِ ، وكلّ ذلك مع اغوجاج .

الأزهري : الحِجْنَةُ مصدرٌ كالحَجَنُ ، وهو الشعرُ الذي جُعِدَتْهُ في أطرافه . قال ابن سيده : وشعر حَجِنٌ وأَحْجَنٌ مُتَسَلِّسٌ مُسْتَرَسِلٌ رَجِلٌ ، في أطرافه شيءٌ من جُعُودَةٍ وتكسُر . وقيل :

مُعَقَّفٌ متداخِلٌ بعضه في بعض . قال أبو زيد : الأَحْجَنُ الشعرُ الرَّجِلُ . والحِجْنَةُ : الرَّجُلُ .

والسِّبْطُ : الذي ليست فيه حِجْنَةٌ . قال الأزهري : ومن الأنوف أَحْجَنٌ . وأَنْفُ أَحْجَنٍ : مُقْبِلُ الرُّوْتَةِ نحو الفم ، زاد الأزهري : واستأخرت فاشْرَاقَه قُبْحاً .

والحِجْنَةُ : موضع أصابه اغوجاجٌ من العصا . والمَحْجَنُ : عصاً في طرفها عَقْفَةٌ ، والفعل بها الاحتِجَانُ . ابن سيده : الحِجْنَةُ موضعُ الاغوجاج . وحِجْنَةُ المِفْزَلِ ، بالضم :

هي المُنْعَقِفَةُ في رأسه . وفي الحديث : توضع الرحيم يوم القيامة لها حِجْنَةٌ كحِجْنَةِ المِفْزَلِ أي صِتَارِهِ المَعْجُوجَةِ في رأسه التي يُعَلِّقُ بها الحِيطُ

بقتل الفزَلِ ، وكلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنٌ . والحِجْنَةُ : ما اختَرَنْتَ من شيءٍ واختَصَصْتَ به نفسك ؛

الأزهري : ومن ذلك يقال للرجل إذا اختص بشيء لنفسه قد احتجته لنفسه دون أصحابه . والاحتِجَانُ : جمعُ الشيء وضه إليك ، وهو افتتعال من المَحْجَنِ . وفي الحديث : ما أقطعك العقيق لتَحْجِنَهُ أي

تتملكه دون الناس . واحتجَنَ الشيء : احتسوى عليه . وفي حديث ابن ذي يَزَنَ : واحتجَنَاهُ دون غرنا .

واحتجَنَ عليه : حَجَرَ . وحجِنَ عليه حَجْنًا : صَنَ . وحجِنَ به : كَحَجَّيَ به ، وهو نحو الأول . وحجِنَ

فوقعت سهاهم حتّى أي مستوية لم يفضل واحد منهم أصحابه . ابن الأعرابي : رمى فأحتن إذا وقعت سهامه كلها في موضع واحد .

ثمن : الحتن : حصرم العنب ، وقيل : هو إذا كان الحب كروؤوس الذر ، وأحدثه بالهاء .

وحتن : موضع جاء في شعر هذيل ، وهو موضع معروف ببلادهم ؛ قال قيس بن خويلد الهذلي :

أرى حثناً أسمى ذليلاً كأنه
توان ، وخلّاه الصعاب الصغار

حقن : حَجَنَ العودَ يَحْجِنُهُ حَجْنًا وحَجْنَةً : عطّفه . والحجَنُ والحِجْنَةُ والتَحَجُّنُ : اغوجاج الشيء ، وفي التهذيب : اغوجاج الشيء الأَحْجَنُ . والمَحْجَنُ والمَحْجِنَةُ : العصا المَعْجُوجَةُ . الجوهري : المَحْجَنُ كالصَوْبَانِ . وفي الحديث : أنه كان يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ يَمَحْجِنُهُ المَحْجَنُ : عصاً مَعْقُوفَةً الرأس كالصَوْبَانِ ، قال : والميم زائدة ، وكلّ معطوف معوج كذلك ؛ قال ابن مقبل :

قد صرّح السيرُ عن كُثبان ، وابتذلت
وقعُ المحاجينِ بالمهريّةِ الذقن

غير ذلك الموضع ويُقصدُ إليها ، ويقال: هي البعيد
قال الأعشى :

ولا بُدُّ من عَزْوَةٍ ، في الرِّبيع ،
حَجُونٍ تَكِلُ الوَاقِحَ الشُّكُورَا

ويقال : مِرْنَا عَقَبَةَ حَجُونًا أَي بَعِيدَةً طَوِيلَةً .
والْحَجُونُ : موضعٌ بِمَكَّةَ نَاحِيَةً مِنَ الْبَيْتِ ؛ قَا
الأعشى :

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونِ وَلَا الصَّفَا ،
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ زَمْزَمَ

قال الجوهري : الْحَجُونُ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ
وهي مَقْبُرَةٌ . وقال عمرو بن الحرث بن مُضَاضَ ؛
عمرو يتأَسَّفُ عَلَى الْبَيْتِ ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَرِثِ الْجُرْهُمِيِّ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّفَا
أَنْيَسَ ، وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَائِرُ
بَلَى نَحْنُ كَثْنَا أَهْلَهَا ، فَأَبَادَنَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجُونِ كَثِيبًا . وقال
ابن الأنثري : الْحَجُونُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ بِمَا بَلَى شَعْبِ
الْجُرْثُمِيِّ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اغْوِجَاجُ
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ بِفَتْحِ الْهَاءِ . وَالْحَوِجُونُ
بِالنُّونِ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وقد سَمَوْا حَجْنًا وَحُجْنًا وَحُجْنَةً وَأَحْجَنَ ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمِجْنَنًا ، وَهُوَ مِجْنَنُ بْنُ عَطَارٍ
الْعَنْبَرِيُّ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ بَرِي فِي هَذَا
الترجمة مَا صَوَّرَهُ : وَالْحَجِينُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ؛
قال الشَّامِيُّ :

وقد عَرَفْتَ مَغَايِنَهَا ، وَجَادَتْ
بِدِرَّتِهَا قِرَى حَجِينٍ قَتِينِ

قال : وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجِينِ أَيْضًا ، أَرَادَ الْحَجِينِ

بِالدَّارِ : أَقَامَ . وَحُجْنَةُ الشَّامِ وَحَجْنَتُهُ : خُوصَتُهُ .
وَأَحْجَنَ الشَّامُ : خَرَجَتْ حُجْنَتُهُ ، وَهِيَ خُوصَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أُصِيلَ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ : فَسَأَلَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : تَرَكْتُهَا قَدْ أَحْجَنَ
ثَمَامُهَا وَأَعَذَّقَ لِذَخِيرِهَا وَأَمْشَرَ سَلَمُهَا ، فَقَالَ :
يَا أُصَيْلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرُّ ، أَيِ بَدَا وَرَقَهَا ، وَالشَّامُ
نَبْتُ مَعْرُوفٍ . وَالْحَجْنُ : قَصْدٌ يَنْبُتُ فِي أَعْرَاضِ
عِيدَانِ الشَّامِ وَالضُّعَّةِ . وَالْحَجْنُ : الْقُضْبَانُ الْقِصَارُ
الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ ، وَاحِدَتُهُ حَجْنَةٌ . وَلِأَنَّهُ لِمِجْنَنٍ مَالٍ :
يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رِغِيَّتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛
قَالَ نَافِعُ بْنُ لَفِيظِ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ عَنَتِ الْجَلْعَدُ سَيْخًا أَعْجَفًا ،
مِجْنَنٌ مَالٍ أَيْنَمَا نَصَرَ قَا

وَاحْتِجَانُ الْمَالِ : إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّ مَا انْتَشَرَ
مِنْهُ . وَاحْتِجَانُ مَالٍ غَيْرِكَ : اقْتِطَاعُهُ وَمَسْرَقَتُهُ .
وَصَاحِبُ الْمِجْنَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مِجْنَنٌ ،
وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَةِ الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمِجْنَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ
الشَّيْءِ مِنْ أَثَاتِ الْمَارَّةِ ، فَإِنْ عَثَرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ
تَعَلَّقَ بِمِجْنَنِهِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْرِقُ
الْحَاجَّ بِمِجْنَنِهِ ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ تَعَلَّقَ بِمِجْنَنِي ،
وَالْجَمْعُ تَحَاجِنٌ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِنُ
ثُمَّسِكَ رِجَالًا . وَحَجْنَتُ الشَّيْءِ وَاحْتِجْنَتُهُ إِذَا
جَذَبْتَهُ بِالْمِجْنَنِ إِلَى نَفْسِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ
عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ عَلَيْكَ بِالْمَالِ وَاحْتِجَانِهِ ، وَهُوَ ضَمُّكَ
إِلَى نَفْسِكَ وَإِسْكَاتِكَ إِيَّاهُ . وَحَجْنَتُهُ عَنْ الشَّيْءِ :
صَدَّه وَصَرَفَهُ ؛ قَالَ :

وَلَا بُدَّ لِلْمَشْعُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى ،

إِذَا لَمْ يَزَعْزَعْهُ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ

وَالْعَزْوَةُ الْحَجُونُ : الَّتِي تُظْهِرُ غَيْرَهَا ثُمَّ تَخَالِفُ إِلَى

فرداً، وجعل عرق هذه الناقة قوتاً له، وهذا البيت بعينه ذكره الأزهرى وابن سيده في ترجمة حجن، بالجيم قبل الماء، فلما أن يكون الشيخ ابن بري وجد له وجهاً فنقله أو وهم فيه .

حذن : الحذنتان : الأذنان ، بالضم والتشديد ؛ قال جرير :

يا ابن التي حذنتها باع

وتفرد فيقال : حذنته . وجل حذنته وحذن : صغير الأذنين خفيف الرأس .

وحذن الرجل وحذله : حجزته . وفي الحديث : من دخل حائطاً فليأكل منه غير آخذ في حذنه شيئاً ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، وهو مثل الحذال ، باللام ، وهو طرف الإزار أو حجرة القمص وطرفه .

والحوذاة : بقلة من يقول الرياض ؛ قال الأزهرى : رأيتها في رياض الصَّتان وبيعانها ، ولما تورأصفر وأحنته طيبة ، وتجمع الحوذان .

حون : حرنت الدابة تحرن حراناً وحراناً وحرنت ، لغتان ، وهي حرون ؛ وهي التي إذا استندرت جريتها وقفت ، ولما ذلك في ذوات الحوافر خاصة ، ونظيره في الإبل اللجان والحلاء ، واستعمل أبو عبيد الحيران في الناقة . وفي الحديث : ما خلأت ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل . وفسر حرون من خيل حرن : لا يتقاد ، إذا استد به الجري وقف . وقد حرن تحرن حروناً وحرناً ، بالضم أيضاً ؛ صار حروناً ، والام الحيران . والحرون : اسم فرس كان لباهلة ، إليه تنسب الخيل الحرونية . والحرون : اسم فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الإسلام كان يسابق الخيل ، فإذا استند

جريه وقف حتى تكاد تسيقه ، ثم يجري فيسيقها ، وفي الصحاح : حرون اسم فرس أبي صالح مسلم بن عمرو الباهلي والد قتيبة ؛ قال الشاعر :

إذا ما قرئش خلا ملكها ،
فإن الحلاقة في باهله
لرب الحرون أبي صالح ،
وما ذاك بالسنة العادلة

وقال الأصمعي : هو من نسل أعوج ، وهو الحرون بن الأثافي بن الحزرن بن ذي الصوفة بن أعوج ، قال : وكان يسبق الخيل ثم تحرن حتى تلتحقه ، فإذا لحقته سبقها ثم حرن ثم سبقها ، وقيل : الحرون فرس عقبة بن مدليج ، ومنه قيل لجيب بن المهلب أو محمد بن المهلب الحرون ، لأنه كان يحرن في الحرب فلا يبرح ، استعير ذلك له ولما أصله في الخيل ، وقال الليثاني : حرنت الناقة قامت فلم تبرح ، وخلأت بركت فلم تقم ؛ والحرون في قول الشياخ : وما أروى ، وإن كرمتم علينا ، بأذن من مؤقتة حرون

هي التي لا تبرح أعلى الجبل من الصيد . ويقال : حرن في البيع إذا لم يزد ولم ينقص .

والمحارن من النحل : اللواتي يلصقن بالخلية حتى ينتزغن بالمحايض ؛ وقال ابن مقبل :

كأن أصواتها ، من حيث نسعها ،
نيسض المحايض ينزغن المحارين

قال ابن بري : الماء في أصواتها تعود على النواقيس في بيت قبيلة ، والمحايض : عيدان يشار بها العسل ، قال : والمحارين جمع محران ، وهو ما حرن على الشهد من النحل فلا يبرح عنه ؛ الأزهرى : المحارين ما يموت من النحل في عسله ، وقال غيره : المحارين

من العسل ما لَزِقَ بِالْحَلِيَّةِ فَعَسُرَ نَزْعُهُ ، أَخَذَ مِنْ
قَوْلِكَ حَزْنٌ بِالْمَكَانِ حُرُوتُهُ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ ،
وَكَانَ الْعَسَلُ حَزْنٌ فَعَسُرَ اسْتِثَارُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَيْنَاسُ تَنْوَفَةٍ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
مِجَانُ الْوَحْشِ حَارَتُهُ حُرُونًا

وقال الأصمعي في قوله حارته: متأخرة، وغيره يقول :
لازمة. والمحارين: الشهداء، وهي أيضاً حَبَاتُ الْقَطَنِ،
واحدتها حِجْرَانٌ ، وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل :
يَخْلِجُنِ الْمَحَارِينَا .

وحِرَانٌ : اسم بلد ، وهو قَعَالٌ ، ويموز أن يكون
قَعْلَانٌ ، والنسبة إليه حِرْنَانِيٌّ ، كما قالوا مناسي في
النسبة إلى ماني ، والقياس مانَوِيٌّ ، وحِرْنَانِيٌّ عَلَى مَا
عَلِيهِ الْعَامَّةُ . وحِرَيْنٌ : اسمٌ . وبنو حِرْنَةَ : بَطْنٌ .

حودن : الحِرْدَوْنُ : دُوَيْبَةُ تُشَبِّهُ الْحِرْبَاءَ تَكُونُ
بِنَاحِيَةِ مِصْرَ ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ مَمْلُوكَةٌ مُوَسَّاتَةٌ
بِالْوَانِ وَنَقَطٌ ، قَالَ : وَلَهُ نَزْكَانٌ كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ
نَزْكَيْنِ .

حودن : الحِرْدَوْنُ : الْعِظَاءَةُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيَّةٌ
وَفَسْرُهُ السِّرَافِي عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ غَيْرُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي
الدَّالِ الْمَهْلَةِ . وَالْحِرْدَوْنُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُرْكَبُ
حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحِرْدَوْنُ
دُوَيْبَةٌ ، بِكسر الحاء ، وَيُقَالُ : هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ .
حوسن : الْحُرْسُونُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ؛ عَنْ الْجَمْعِيِّ ؛
وَأَنشَدَ لَعَمَّارِ بْنِ الْبَوَلَانِيَّةِ الْكَلْبِيِّ :

وَتَابِعٌ غَيْرُ مُتَبَوِّعٍ ، حَلَالُهُ
يُزْجِيْنُ أَقْعِدَةً حَذْبًا حَرَّاسِينَا

والقصيدة التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي ؛ وأولها :

١ قوله « بنو حرنه بطين » كذا في الأصل والمعجم بكسر فسكون ،
وفي اللاموس والتكملة بكسر الحاء والراء وشدة النون .

وَدَعَتْ تُجَدُّ ، وَمَا قَلْبِي بِمَحْزُونٍ ،

وَدَاعَ مَنْ قَدْ سَلَا عَنْهَا إِلَى حِينٍ

الأزهري عن أبي عمرو : إِبِلٌ حَرَّاسِينُ عِجَابٌ
مَجْهُودَةٌ ؛ وَقَالَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو ، مَا هَذَاكَ لِفَتْنَةٍ
وَحُوصِرَ حَرَّاسِينُ شَدِيدِ الْغُوبِهَا

أبو عمرو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السُّتُونُ الْمُقْعِطَانُ
حَوْشِنٌ : حَرَشْنٌ : أَمٌّ . وَالْحُرْشُونُ : جَنْسٌ .
الْقَطَنُ لَا يَنْتَفِشُ وَلَا تَنْدِيئُهُ الْمَطَارِقُ ؛ حِكَاةٌ
حَنِيفَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ طَائِرَ مَنْدُوفٍ الْحَرَّاسِينَ

وَالْحُرْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَعْلَقُ بِصُوفِ
الشَّاةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

حزن : الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ : نَقِصُ الْفَرَحِ ، وَهُوَ خِلَافُ
السُّرُورِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْمِثْلَانِ يَغْتَفِيَانِ هَذَا
الضَّرْبُ بِاطِّرَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَدْ حَزَنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزْنًا وَتَحَازَزَ
وَتَحَزَّنَ . وَرَجُلٌ حَزْنَانٌ وَمِخْزَانٌ : شَدِيدُ الْحُزْنِ
وَحَزَنَتِ الْأُمُّ مِخْزَنَةً حَزْنًا وَأَحْزَنَتْهُ ، فَهِيَ
تَحْزُونُ وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنٌ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَلَى
النَّسَبِ ، مِنْ قَوْمِ حِزَانَ وَحَزْنَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ
حَزَنَتْهُ لَفَةٌ قُرَيْشٍ ، وَأَحْزَنَتْهُ لَفَةٌ نَجْمٍ ، وَقَدْ قُرِيَ
بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَنَتْهُ أُمُّهُ صَلَّى أَوْ
أَوْقَعَهُ فِي الْحُزْنِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ ، وَاحْتَزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

بَكَيْتُ وَالْمُحْتَزَّنُ الْبَكِيُّ ،

وَلَمَّا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ

وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ . وَقَالَ سَبِيوِيَّةٌ :

أَحْزَنَتْهُ جَعْلُهُ حَزَنِيًّا ، وَحَزَنَتْهُ جَعْلٌ فِيهِ حُزْنًا ، كَأَفْثَنَتْهُ جَعْلُهُ فَانِيًّا ، وَقَفَنَتْهُ جَعْلٌ فِيهِ فِتْنَةً . وعامُ الحُزْنِ ١ : العامُ الذي ماتت فيه خديجةٌ ، رضي الله عنها ، وأبو طالب فسمَّاهُ رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، عامَ الحُزْنِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمَا قَبْلَ الْمِجْرَةَ بِثَلَاثِ سِنِينَ . اللَّيْثُ : لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لَفْظَانِ ، إِذَا فَتَحُوا ثَقَلُوا ، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَقُوا ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ حَزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا جَاءَ الْحُزْنَ مَنْصُوبًا فَتَحَوْهُ ، وَإِذَا جَاءَ مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْحَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ؛ أَيُّ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ خَفَضٍ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : تَقْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حُزْنًا ؛ أَيُّ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ . وَقَالَ : أَشْكُو بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ، ضَمُّوا الْحَاءَ هُنَا ؛ قَالَ : وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لَفْظَانِ : تَقُولُ حَزَنَتْنِي يَحْزُنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مُحْزُونٌ ، وَيَقُولُونَ أَحْزَنَتْنِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ : صَوْتُ مُحْزَنٍ وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ ، وَلَا يَقُولُونَ صَوْتُ حَازِنٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ حَزَنَهُ يَحْزُنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا : وَلَا يَحْزُنُنْكَ قَوْلُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : قَدْ تَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُنْكَ الَّذِي يَقُولُونَ ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ اللَّازِمُ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حَزِنَ يَحْزُنُ حُزْنًا لَا غَيْرَ . أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ، وَيَقُولُونَ يَحْزُنُهُ ، فَإِذَا قَالُوا أَفْعَلْتَهُ اللَّهُ فَهُوَ بِالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ الْقَرْوَةَ وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلَا نِيَّةَ لَهُ فَقَالَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يُحْزِنُهُ أَيُّ يُوسَّسُ إِلَيْهِ وَيُنْدِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ؛ قَالُوا فِيهِ : الْحَزْنُ هُمُ الْغَدَاءُ وَالْعِشَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يَحْزُنُ مِنْ حُزْنٍ مَعَاشٍ أَوْ حُزْنٍ عَذَابٍ أَوْ حُزْنٍ مَوْتٍ ، فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ . وَالْحُزَانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيَالُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . اللَّيْثُ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَسْبُكَ وَحُزَانَتُكَ أَيُّ كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ . وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزَانَةٌ أَيُّ فِتْنَةٌ ١ ؛ قَالَ : وَتَسْمَى سَفَنَجْقَانِيَّةُ الْعَرَبُ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدَّوْرِ وَالضِّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدَّوْرِ وَالضِّيَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّيْ عَلَى فُعَالَةٍ . وَالسَّفَنَجْقَانِيَّةُ شَرْطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ يَخْرُاسَانِ إِذَا أَخَذُوا بِلَدًا صُلْحًا أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَادًا أَوْ جَمَاعَاتٍ أَنْ يُنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ، ثُمَّ يُزَوِّدُوهُمْ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى . وَالْحُزْنُ : بِلَادَةُ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحُزْنُ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

الْحُزْنُ بَابًا وَالْعَقُورُ كَلْبًا

أَجْرِي فِيهِ الْأَمَمُ مُجْعَرِي الصِّفَةِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ الْحُزْنُ بَابًا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمُسْتَنْبَعُ بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاوَزَا بِهِ عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ وَقَدْ سَهَّلَ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ أَمْرَ جَدِّهِ حُزْنٍ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا

١ قوله « حُزَانَةُ أَيُّ قَتَّة » ضبط في الأصل بضم الحاء وفي الحكم بفتحها .

١ قوله « عام الحزن » ضبط في الأصل والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح القاموس ، وضبط في المحكم بالتحريك .

ذكرهم الأخطل في قوله :

تَسْأَلُ الصَّبْرُ مِنْ عَسَانٍ ، إِذْ حَضَرُوا ،
وَالْحَزَنُ : كَيْفَ قَرَاكَ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ ؟

وأورده الجوهري : كيف قراه الغلّة الجشْر ؛ قال
ابن بري : الصواب كيف قراك كما أورده غيره أي
الصَّبْرُ تسأل عَمِيرَ بْنَ الْحُبَابِ ، وكان قد قُتِلَ
فتقول له بعد موته : كيف قراك الغلّة الجشْر
ولما قالوا له ذلك لأنه كان يقول لهم : لِمَا أَنْتُمْ جَشْرُ
والجشْرُ : الذين يَبِيتُونَ مع إبلهم في موضع رَعِيٍّ
ولا يرجعون إلى بيوتهم. والحَزَنُ : بلادُ بني يربوعَ
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وما لي ذَنْبٌ ، إِنْ جَنْوَبٌ تَنَفَّسَتْ
بِنَفْحَةٍ حَزَنِيٍّ مِنْ التَّبَتِ أَخْضَرَا

قال هذا رجل اتهم بِمَسْرَقٍ بَعِيرٍ فقال : ليس هُوَ
عندي وإنما نَزَعَ إلى الحَزَنِ الذي هو هذا الْبَلَدُ ،
يقول : جاءت الْجَنْوَبُ بِرَيْحِ الْبَقْلِ فَتَزَعَ إِلَيْهَا ؛
والحَزَنُ في قول الأعشى :

ما رَوْضَةٌ ، مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ ، مُعْشَبَةٌ
خَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ

موضعٌ معروف كانت تَرَعَى فيه إِبِلُ الْمُلُوكِ ،
وهو من أرض بني أَسَدٍ . قال الأزهري : في بلاد
العَرَبِ حَزَنَانِ : أحدهما حَزَنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وهو
مَرْبَعٌ مِنْ مَرَابِعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَقِيْعَانٌ ،
وكانت العرب تقول مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزَنُ وَتَسْتَسَى
الصَّنَانِ وَتَقِيْظُ الشَّرَفِ فَقَدْ أَخْضَبَ ، والحَزَنُ
الآخر ما بين زُبَالَةَ فما فوق ذلك مُضْعِدًا في بلاد
تَجْدٍ ، وفيهِ غِلَظٌ وارتفاعٌ ، وكان أبو عمرو يقول :
الحَزَنُ والحَزْمُ الغليظُ من الأرض ، وقال غيره :
الحَزْمُ من الأرض ما احتَزَمَ من السَّيْلِ من

فَأَبَى ، وقال : لا أُغَيِّرُ اسْمًا سَتَانِي بِهِ أَبَى ، قال :
فما زالت فينا تلك الحُزُونَةُ بَعْدُ . والحَزَنُ :
المكان الغليظ ، وهو الْحَشِنُ . والحُزُونَةُ : الحُشُوَّةُ ؛
ومنه حديث المغيرة : مَحْزُونُ اللَّهْزِمَةِ أَي خَشِنُهَا
أَوْ أَنَّ لِهَزْمَتِهِ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَأَبَةِ . ومنه حديث
الشعبي : أَحْزَنَ بَنَا الْمَنْزِلِ أَي صار ذا حُزُونَةٍ
كَأَخْضَبَ وَأَجْدَبَ ، ويجوز أن يكون من قولهم
أَحْزَنَ وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزَنَ وَالسَّهْلَ ،
كَأَنَّ الْمَنْزِلَ أَرَكَبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ .
قال أبو حنيفة : الْحَزَنُ حَزَنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وهو
قُفْ غليظ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وهي
بعيدةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرَعَاهَا الشَّاءُ وَلَا الْحَمْرُ ،
فَلَيْسَ فِيهَا دَمْنٌ وَلَا أَرْوَاتُ . وبعيرٌ حَزَنِيٌّ :
يَرَعَى الْحَزَنَ مِنَ الْأَرْضِ . والحَزَنَةُ : لغة في
الْحَزَنِ ؛ وقولُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَحَطَّ ، مِنَ الْحَزَنِ ، الْمُغْفِرَا
تِ ، وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحَا

قال الأصمعي : الْحَزَنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ ، الْوَاحِدَةُ
حُزْنَةٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ وَصَبْرٍ ، وَالْمُغْفِرَاتُ : ذَوَاتُ
الْأَغْفَارِ ، وَالْمُغْفَرُ : وَلَدُ الْأَرْوَةِ ، وَالْمُغْفِرَاتُ
مَفْعُولٌ بِحَطَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَأَنْزَلَ مِنْ حُزَنِ
الْمُغْفِرَاتِ حَذَفَ التَّنْوِينَ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ
حَتَّى تَصِيحَا أَي مِمَّا بَهَا مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ
الْهَذَلِيِّ :

وَأَكْسَوُ الْحِلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي ،

وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حُزَنِ وَرَاطٍ

والْحَزَنُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا خَشِنَ ، صَفَةٌ ، وَالْأُنْثَى
حَزْنَةٌ ؛ وَالْحَزَنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَسَانٍ وَهُمْ الَّذِينَ

١ قوله « وبعض الخير » أنشده في مادة شوك : وبعض القوم .

تَجَوَّاتِ الْمُسْتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَزُونُ .
وَالْحَزَنُ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَقَدْ
ذَكَرَ الْحَزَمُ فِي مَكَانِهِ . قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَوَّلُ
حَزُونِ الْأَرْضِ تَهَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشِينُهَا
وَرَضَمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً ، وَإِنْ جَلَدَتْ ،
حَزَنًا ، وَجَمْعُهَا حَزُونٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَزَنَتِ
وَحَزَنَ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي الْحَزَنِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حَزُونٌ لِعُتْنِهِ ؛ وَأُنْشِدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ :
مَرَّابِعُهُ الْحُزْنُ مِنْ صَاحِبَةٍ ،
وَمُصْطَفَاهُ فِي الْوَعُولِ الْحَزْنُ

الْحَزْنُ : جَمْعُ حَزَنٍ . وَحَزَنَ : جَبَلَ ؛ وَرَوَى
بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبِ الْمَتَقَدِّمِ :

فَأَنْزَلَ مِنْ حَزَنِ الْمُخَفِّرَاتِ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حُزْنٍ ، بَضْمُ الْحَاءِ وَالزَّايِ .

وَالْحَزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

وَالْحَزِينُ : اِسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ ، وَاسْمُهُ
عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّيْبٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ وَوَقَدْ لَمَّهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَالِيهَا يَدْعُهُ فِي آيَاتِ
مِنْ جَمَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَعْفَى ،

وَقَدْ تَعَرَّضْتَ الْحُجَّابُ وَالْحَدَمُ ،

حَبِيبَتُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُرْتَفِقٌ ،

وَضَجَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحِمُ

فِي كَفِّهِ خَيْرُ رَانَ رِيحُهُ عَبِيقُ ،

فِي كَفِّهِ أَرْوَعَ فِي عِرْنَيْنِهِ تَسْمُ

يُبْغِضِي حَيَاةً وَيُبْغِضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ،

فَمَا يُكَلِّسُ إِلَّا حِينَ يَتَنَسَّمُ

١ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ الْإِخْرَاقَ الْفَرَزْدَقَ مِنْ قَصِيدَتِهِ فِي مَدْحِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ :
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْلَاءَ وَطَاهَهُ

وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالْبُخْلِ :

كَأَنَّمَا خَلَقْتَ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ ،

فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ

يُرَى التَّبَسُّمُ فِي بَوٍّ وَفِي بَحْرِ ،

بِخَافَةٍ أَنْ يُرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

حَزِينٌ : الْحَزِينُونَ : الْعَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا حَزِينُونَ ثَوَّقِدُ النَّارِ ، بَعْدَمَا

تَلَقَّعَتْ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَنَاقَةُ حَزِينُونَ : شَهْمَةٌ حَدِيدَةٌ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَ

الْحَذَلِيِّ يَصِفُ إِمِيلًا :

تَلَسَّيْتُ فِيهَا كُلَّ حَزِينٍ

قَالَ الْفَرَّاءُ : أُنْشِدُنِي أَبُو الْقَعْقَامِ :

يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَزِينٍ

مَانِعَةً بَغِيرَهَا زَبُونِ

الْحَزِينُونَ : الْعَجُوزُ . وَالْحَزِينُونَ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ،

وَهُوَ هُنَا السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ أَيْضًا .

حَسَنٌ : الْحُسْنُ : ضِدُّ الْقُبْحِ وَتَقْيِضُهُ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْحُسْنُ نَعْتُ لِمَا حَسُنَ ؛ حَسُنَ وَحَسَنَ يَحْسُنُ

حُسْنًا فِيهِمَا ، فَهُوَ حَاسِنٌ وَحَسَنٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَالْجَمْعُ حَاسِنٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَسَنٍ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَحْسَنُ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا ، فَهَذَا فِي

الْمُسْتَقْبَلِ ، وَلِمَن لَحَسَنَ ، يَرِيدُ فَعَلَ الْحَالِ ، وَجَمْعُ

الْحَسَنِ حَسَانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ قَدْ حَسَنَ الشَّيْءُ ،

وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الضَّمَّةَ فَقُلْتَ : حَسَنَ الشَّيْءُ ، وَلَا

يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ ، وَلِئِنْ جُوزَ

النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ الذَّمِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ

النَّقْلِ بِنِعْمٍ وَبِئْسَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا نَعِيمٌ

وَبِئْسَ ، فَسُكِّنَ ثَانِيهَا وَنَقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ ،

فَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ

حنظلة الفتوي :

لم يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّْي مَا أَرَدْتُ ، وَمَا
أَعْطَيْهِمْ مَا أَرَادُوا ، مُحْسِنٌ ذَا أَدَبٍ

أراد : حَسُنَ هذا أَدَبًا ، ففُتِفَ وتَقَلَّ . ورجل
حَسَنٌ بَسَنٌ : إِتِّبَاعٌ لَهُ ، وامرأة حَسَنَةٌ ، وقالوا :
امرأة حَسَنَاءَ ولم يقولوا رجل أحسن ، قال ثعلب :
وكان ينبغي أن يقال لأنَّ القياس يوجب ذلك ، وهو
اسم أنثى من غير تذكير ، كما قالوا غلام أمرء ولم
يقولوا جارية مرءاء ، فهو تذكير من غير تأنيث .
والحُصَانُ ، بالضم : أحسن من الحَسَنِ . قال ابن
سيده : ورجل حُصَانٌ ، مخفَّفٌ ، كحَسَنٍ ، وحُصَانٌ ،
والجمع حُصَانُونَ ؛ قال سيبويه : ولا يُكْثَرُ ،
استغنوا عنه بالواو والنون ، والأُنثى حَسَنَةٌ ، والجمع
حِسان كالذكر وحُصَانَةٌ ؛ قال الشماخ :

دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :

يَا ظَبِيَّةَ عَظُمًا حُصَانَةً الْجِيدِ

والجمع حُصَانَاتٌ ، قال سيبويه : إنما نصب دارَ بإضمار
أعني ، ويروى بالرفع . قال ابن بري : حَسِينٌ وحُصَانٌ
وحُصَانٌ مثل كبير وكَبَّارٌ وكَبَّارٌ وعَجِيبٌ وعُجَابٌ
وعُجَابٌ وظَرِيفٌ وظُرَافٌ وظُرَافٌ ؛ وقال ذو
الإصبع :

كَانَا يَوْمَ قَرَرَى لَنَا

نَمَّا نَقْتُلُ إِيَّانَا

قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ

فَتًى أَبْيَضَ حُصَانًا

وأصل قولهم شيء حَسَنٌ حَسِينٌ لأنه من حَسُنَ يَحْسُنُ
كما قالوا عَظُمَ فهو عَظِيمٌ ، وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، كذلك
حَسُنَ فهو حَسِينٌ ، إلا أنه جاء نادراً ، ثم قلب الفعل
فُعَالًا ثم فُعَالًا إِذَا بُولِغَ فِي نَعْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ

وحُصَانٌ وحُصَانٌ ، وكذلك كريم وكُرَامٌ وكُرَامٌ
وجمع الحَسَنَاءِ من النساء حِسانٌ ولا نظير لها إلا
عَجَفَاءٌ وعِجَافٌ ، ولا يقال للذكر أَحْسَنُ ، إنما تقول
هو الْأَحْسَنُ على إرادة التفضيل ، والجمع الْأَحْسِنُ
وَأَحْسِنُ القوم : حِسانهم . وفي الحديث : أَحْسَنُكُمْ
أَخْلَاقًا الْمُؤَطَّوُونَ أَكْثَافًا ، وهي الْحُسْنَى
وَالْحَاسِنُ : التَّعَمُّرُ .

وحَسَنَتُ الشيءُ تَحْسِينًا : زَيَّنْتُهُ ، وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ
وبه ، وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال في قول
تعالى في قصة يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
وقد أَحْسَنَ لِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ؛ أَي قد أَحْسَنَ
إِلَيَّ . والعرب تقول : أَحْسَنْتُ بفلانٍ وَأَسَأْتُ بفلانٍ
أَي أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ . وتقول : أَحْسِنُ بِنَا
أَي أَحْسِنُ إِلَيْنَا وَلَا تُسِيءْ بِنَا ؛ قال كُثَيْبٌ :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي ، لَا مَلُومَةٌ

لَدَيْنَا ، وَلَا مَقْلَبَةٌ إِنِّي نَقَلْتُ

وقوله تعالى : وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ؛ قيل أراد الجنة ،
وكذلك قوله تعالى : لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ ؛
فالْحُسْنَى هي الجنة ، والزِيَادَةُ النظر إلى وجه الله تعالى .
ابن سيده : وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُا الْمُجَازَاةُ
الْحُسْنَى . وَالْحُسْنَى : ضِدُّ السُّوْءِ . وقوله تعالى :
وقولوا للناس حُسْنًا . قال أبو حاتم : قرأ الأَخْفَشُ
وقولوا للناس حُسْنَى ، فقلت : هذا لا يجوز ، لأن حُسْنَى
مثل فُعْلَى ، وهذا لا يجوز إلا بالأنف واللام ؛ قال
ابن سيده : هذا نصٌ لفظه ، وقال قال ابن جني : هذا
عندي غير لازم لأبي الحسن ، لأن حُسْنَى هنا غير صفة ،
وإنما هو مصدرٌ بمنزلة الحُسْنِ كقراءة غيره : وقولوا
لناس حُسْنًا ، ومثله في الفِعْلِ والفِعْلَى : الذِّكْرُ
والذِّكْرَى ، وكلاهما مصدر ، ومن الأول البؤْسُ
والبؤْسَى والتَّعَمُّرُ والتَّعْمَى ، ولا يُسْتَوْحَشُ مِنْ

تشبيه 'حسنى' بذكري لاختلاف الحركات ، فسيبويه قد عمل مثل هذا فقال : ومثل 'التضمر' الحسن 'لأن' أن هذا 'مُسْكَنُ الْأَوْسَطِ' ، يعني 'التضمر' ، والجمع 'الحُسْنِيَّاتُ' والحُسْنُ ، لا يسقط منهما الألف واللام لأنها 'مُعاقبة' ، فأما قراءة من قرأ : وقولوا للناس 'حسنى' ، فزعم الفارسي أنه اسم المصدر ، ومعنى قوله : وقولوا للناس 'حسناً' ، أي قولاً ذا 'حُسْنٍ' والخطاب لليهود أي اصدقوا في صفة محمد ، صلى الله عليه وسلم . وروى الأزهرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : قال بعض أصحابنا اخترنا حسناً لأنه يريد قولاً حسناً ، قال : والأخرى مصدر 'حُسْنٌ' يحسُنُ حسناً ، قال : ونحن نذهب إلى أن الحسن 'شيء' من الحُسْنِ ، والحُسْنُ 'شيء' من الكل ، ويجوز هذا وهذا ، قال : واختار أبو حاتم 'حسناً' ، وقال الزجاج : من قرأ 'حسناً' بالتونين فيه قولان أحدهما وقولوا للناس قولاً ذا 'حُسْنٍ' ، قال : وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون 'حسناً' في معنى 'حسناً' ، قال : ومن قرأ 'حسنى' فهو خطأ لا يجوز أن يقرأ به ، وقوله تعالى : قل هل ترَبُّصون بنا إلا لإحدى الحُسْنَيْنِ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : الحُسْنَيَانِ الموتُ أو الغلبة ، يعني الظفر أو الشهادة ، وأنشئهما لأنه أراد الحَصْلَتَيْنِ ، وقوله تعالى : والذين اتَّبَعُوهم بإحسان ؛ أي باستقامة وسلوك الطريق الذي درج السابقون عليه ، وقوله تعالى : وآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ يعني إبراهيم ، صلوات الله على نبينا وعليه ، آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدِّيقٍ ، وقوله تعالى : إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ؛ الصلواتُ الحُسْنَى تكفِّرُ ما بينها . والحَسَنَةُ : ضدُّ السَّيِّئَةِ . وفي التزويل العزيز : مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ؛ والجمع حَسَنَاتٌ وَلَا

١ قوله « والجمع الحسنيات » عبارة ابن سيده بمد أن ساق جميع ما تقدم : وقيل الحسنى المعاقبة والجمع الخ فهو راجع لقوله وصلنى بالحسنى .

يُكْسَرُ . وَالْحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ : ضدُّ الْمَسَاوِي . وقوله تعالى : إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ؛ الذين يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . ويقال : إنه كان يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ الْمَظْلُومَ وَيَعُودُ الْمَرِيضَ ، فذلك إِحْسَانُهُ . وقوله تعالى : وَيَذْكُرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ؛ أي يدفعون بالكلام الحَسَنَ ما وردَ عليهم مِنْ سَيِّئَةٍ غَيْرِهِمْ . وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ؛ قال : يكون تَمَامًا عَلَى الْمُحْسِنِ ، المعنى تَمَامًا مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، ويكون تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتَّبَاعِ أَمْرِهِ ، وقال : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يَرِيدُ تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى . وقوله تعالى : وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ؛ قيل : هو أن يأخذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ . وقوله عز وجل : وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ ؛ فسرهُ ثعلب فقال : هو الذي يَتَّبِعُ الرِّسُولَ . وقوله عز وجل : أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛ أَحْسَنَ يعني حَسَنَ ، يقول حَسَنَ خَلَقْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، نصب خَلَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قرأ خَلَقَهُ فهو فِعْلٌ . وقوله تعالى : وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يقال : الاسمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ؛ وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنَى لَجَازَ ؛ ومثله قوله تعالى : لِتُرْبِكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ؛ لِأَنَّ الْجُمَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ . وقوله تعالى : وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ؛ أي يفعل بهما ما يَحْسُنُ حُسْنًا . وقوله تعالى : اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ؛ أي اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، ودليله قوله : نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ، وقوله تعالى : رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ؛ أي نِعْمَةً ، ويقال حُظوظًا حَسَنَةً . وقوله تعالى : وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ ؛ أي نِعْمَةٌ ، وقوله : إِنْ تَمَسَّكْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُ ، أي غَنِيَةٌ وَخِصْبٌ ،

مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ أَحْسَنَ عَمَلَهُ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ
الْحَدِيثُ بِقَوْلِهِ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ؟ أَيْ هَلْ
جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ فِي
الْآخِرَةِ . وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ : نَقِضُ أَسَاءَهُ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ
الْإِنْسَانِ وَلِغَيْرِهِ ، يَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي
وَالْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ .

وَكِتَابُ التَّحَايِينِ : خِلَافُ الْمِشْقِيِّ ، وَخَوْفُ هَذَا يُجْعَلُ
مَصْدَرًا ثُمَّ يُجْمَعُ كَالْتَّكَذِيبِ وَالتَّكَالِيفِ ، وَلَيْسَ
الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ يَفَاشٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يُجْعَلُونَ بَعْضُهُ
مُجْرَى الْأَسَاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ . وَالتَّحَايِينُ : جَمْعُ
التَّحْيِينِ ، اسْمُ بَيْتٍ عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَمِثْلُهُ تَكَالِيفُ
الْأُمُورِ ، وَتَقَاصِبُ الشُّعْرِ مَا جَعَدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ .
وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَعْمَلُهُ ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ
أَيْ يَعْدُوهُ حَسَنًا . وَيَقَالُ : لِي أَحْسَنُ بِكَ النَّاسِ .
وَفِي النَّوَادِرِ : حُسَيْنَاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحُسَيْنَاةُ
مِثْلِهِ ، وَكَذَلِكَ غُسَيْنَاؤُهُ وَحُسَيْنَاؤُهُ أَيْ جُهْدُهُ
وَعَايَتُهُ .

وَحَسَّانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا مِنَ الْحُسْنِ
أَجْرَيْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانً مِنَ الْحَسِّ وَهُوَ
الْقَتْلُ أَوْ الْحَسُّ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ الْحَسِّ أَوْ مِنَ الْحَسِّ ، وَقَالَ :
ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فَعْلَالٌ مِنَ الْحُسْنِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَصْغِيرُ فَعْلَالٍ
حُسَيْنَيْنِ ، وَتَصْغِيرُ فَعْلَانٍ حُسَيْنَانِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَحَسَّنَ وَحُسَيْنَ يَقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ
عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ قَالَ سَيِّبِيهِ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا
الْحُسْنَ ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا
الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ،

وَأِنْ تُصَيِّغْ سَيِّئَةً ، أَيْ تَحُلْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَمْرٌ
قَوْمَكَ بِأَخْذُوا بِأَحْسَنِهَا ؛ أَيْ يَعْمَلُوا بِحَسَنَتِهَا ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوُ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِتِّصَارِ بَعْدَ
الظَّمِّ ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ .
وَالْمَحَاسِنُ : الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يَقَالُ : فَلَانَةُ
كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكَادُ الْعَرَبُ
تَوْحِدُ الْمَحَاسِنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا مُحَسِّنٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ ،
لَمَّا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَجَمْعُ الْغَوِيِّينَ جَمْعٌ لَا
وَاحِدَ لَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيهِ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُحَاسِنٍ
قُلْتَ مُحَاسِنِي ، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدُّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ ،
وَلَمَّا يَقَالُ إِنْ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمَسَاحَةِ ، وَمِثْلُهُ
الْمُقَافِرُ وَالْمُشَاقِبَةُ وَالْمَلَامِيعُ وَالْيَالِي . وَوَجْهُ مُحَسِّنٌ :
حَسَنٌ ، وَحُسْنُهُ اللَّهُ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ وَمَفْزُودٍ
كَأَنَّ ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذَكَرَ . وَطَعَامٌ مُحَسِّنَةٌ
لِلْجَسَمِ ، بِالْفَتْحِ : يُحَسِّنُ بِهِ .

وَالْإِحْسَانُ : ضِدُُّ الْإِسَاءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسَانٌ ؛
الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ ، قَالَ : وَلَا يَقَالُ مَا أَحْسَنَهُ ؛
أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي مِنْ هَذِهِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَةَ قَدْ
اِقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَعْنَتَتْ عَنْ صِغَةِ التَّعْجَبِ .
وَيَقَالُ : أَحْسِنْ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مُحْسَانٌ أَيْ لَا تَزَالُ
'مُحْسِنًا' . وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْإِحْسَانَ
حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَسَلَامُهُ ، فَقَالَ :
هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ
فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ؛ وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ ، وَهُوَ
شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ
تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ
'مُحْسِنًا' ، وَإِنْ كَانَ إِيْمَانُهُ صَحِيحًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنْ

وإذا تثبت قلت الحسنان ؛ وأنشد ابن سيده في الحسنين لشعلة بن الأخضر الضبي :

وَيَوْمَ سَفِيحَةِ الْحَسَيْنِ لَاقَتْ
بَنُو سَيِّبَانِ أَجَالاً قِصَاراً
سَكَنَّا بِالْأَسِنَّةِ ، وَهِيَ زُورٌ ،
صِاخِي كَبَشِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَغَرَّ عَلَى الْأَلَاةِ لَمْ يُوسَدْ ،
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِياراً

قوله : وهي زور يعني الخيل ؛ وأنشد فيه ابن بري لجرير :

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا ،
وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا

وأنشد الجوهري في حسين جبل :

تَرَكْنَا ، بِالتَّوَاصِفِ مِنْ حُسَيْنٍ ،
نِسَاءَ الْحَيِّ بِكَفْطُنِ الْجَمَانَا

فحسين هنا : جبل . ابن الأعرابي : يقال أحسن الرجل إذا جلس على الحسن ، وهو الكتيب النقي العالي ، قال : وبه سمي الغلام حسناً . والحسين : الجبل العالي ، وبه سمي الغلام حسيناً . والحسان : جبال ، أحدهما بإزاء الآخر . وحسن : موضع . قال ابن الأعرابي : إذا ذكر كثير غيفة فمعها حسنى ، وقال ثعلب : إنما هو حسنى ، وإذا لم يذكر غيفة فحسنى . وحكى الأزهرى عن علي بن حمزة : الحسن شجر الألاء مصطفًى بكتيب وملى ، فالحسن هو الشجر ، سمي بذلك لحسنه ونسب الكتيب إليه فقيل نقا الحسن ، وقيل : الحسنه جبل أملس ساهق ليس به صدع ، والحسن جمعه ؛ قال أبو صغرة البولاني :

ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه ، ومن قال حسن فلم يدخل فيه الألف واللام فهو يجزئه مجزئ زيد . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظلمات حذس وعند الحسن والحسين ، رضي الله عنهما ، فسمع تولول فاطمة ، رضوان الله عليها ، وهي ثنادهما : يا حسنان يا حسينان ! فقال : الحق بأمكما ؛ غلبت أحد الاسين على الآخر كما قالوا العبران لأبي بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، والقمران للشمس والقمر ؛ قال أبو منصور : ويحتمل أن يكون كقولهم الجلمان للجلم ، والقلمان للقلام ، وهو المقرض ، وقال : هكذا روى سلمة عن الفراء ، بضم النون فيها جميعاً ، كأنه جعل الاسين اسماً واحداً فأعطاها حظ الاسم الواحد من الإعراب . وذكر الكلبي أن في طيء بطنين يقال لها الحسن والحسين . والحسن : اسم رملة لبني سعد ؛ وقال الأزهرى : الحسن نقاً في ديار بني تميم معروف ، وجاء في الشعر الحسنان ، يريد الحسن وهو هذا الرمل بعينه ؛ قال الجوهري : قُتِلَ بهذه الرملة أبو الصهباء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني ، يوم النقا ، قتله عاصم بن خليفة الضبي ، قال : وهما جبلان أو نقوان ، يقال لأحد هذين الجبلين الحسن ؛ قال عبد الله بن عتبة الضبي في الحسن يرمي بسطام بن قيس :

لَأَمْ الْأَرْضُ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ ،
بِحَيْثُ أَضَرَّ بِالْحَسَنِ السَّيْلُ

وفي حديث أبي رجاء العطاردي : وقيل له ما تذكر ؟ فقال : أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن ؛ هو بفتحين : جبل معروف من رمل ، وكان أبو رجاء قد عمّر مائةً وثمانياً وعشرين سنة ،

فما نُطْفَةُ من حَبٍّ مُزْنٍ تَقَادَقَتْ
به حَسَنُ الْجُودِيِّ ، وَاللَّيْلُ دَامِسُ

ويروى : به جَنَّبَتَا الْجُودِيَّ ، وَالْجُودِيُّ وَاِدٌ ،
وَأَعْلَاهُ بَاجَأٌ فِي شَوَاهِقِهَا ، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِحُ سَهْلَةٍ ،
وَيُسَمَّى الْحَسَنَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَكَةُ .
حَسَنُ : الْحَسَنُ : الْوَسْخُ ؛ قَالَ :

يُرْعَاوْنِيهِ مُبِينًا حَسَنُهُ

وَالْحَسَنُ أَيْضًا : اللَّزْجُ مِنْ دَمَمِ الْبَدَنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْوَسْخُ الَّذِي يَتَرَاكِبُ فِي دَاخِلِ الْوَطْبِ ، وَقَدْ
حَسِنَ السَّقَاءُ يَحْسِنُ حَسَنًا ، فَهُوَ حَسِنٌ : أَنْتَنَ ،
وَأَحْسَنَتْهُ أَنَا إِحْسَانًا إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمَالَهُ
يَحْفَنُ اللَّبَنَ فِيهِ ، وَلَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِالْعَسَلِ ، وَلَا بِمَا
يُنْتَظَفُ مِنَ الْوَضَرِ وَالْدَّوْنِ ، فَأَرْوَحُ وَتَغْيَرُ بَاطِنُهُ
وَلَتَزِقَ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وإن أتاها ذُو فِلاقي وَحَسِنُ ،
تُعَارِضُ الْكَلْبَ ، إِذَا الْكَلْبُ رَسِنُ

يعني وَطْبًا تَفَلَّقَ لَبَنُهُ وَوَسَخَ قَبْلَهُ . وَحَسِنَ عَنْ
الْوَطْبِ : كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَغَيَّرَ عَنْهُ ؛ هَذِهِ
رَوَايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ : مُشِيرًا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيَّهَانِ : مِنْ حِشَانَةٍ أَيْ
سِقَاءٍ مُتَغَيَّرِ الرِّيحِ . وَالْحِشْنَةُ : الْحِقْدُ ؛ أَنَشَدَ
الْأُمَوِيُّ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ
يُجَمِّحُهَا ، إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا

وَقَالَ شمر : وَلَا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مَا خُوذَ مِنْ
حَسِنِ السَّقَاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضَرُ اللَّبَنِ . وَالْمُحْسِنُ :
الْقَضْبَانُ ، وَالْحَاءُ لَفَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالتَّحْسِنُ
الْاِكْتِسَابُ ؛ وَأَنَشَدَ لِأَبِي مَسْلَمَةَ الْمُحَارَبِيِّ :

تَحَسَّنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لَعَلَّنِي
بِعَاقِبَةِ أَغْنِي الضَّعِيفَ الْحَزُونَ

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ التَّحَسُّنُ التَّوَسُّعُ . وَالْحَسَنُ الْوَسْخُ ؛
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرُ حُشَّانٍ ، وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشِّينِ ، أَطْمَ
مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .

حَصْنٌ : حَصْنُ الْمَكَانِ يُحَصِّنُ حَصَانَةً ، فَهُوَ حَصِينٌ
مَنْعٌ ، وَأَحْصَنَهُ صَاحِبُهُ وَحَصَّنَهُ . وَالْحِصْنُ : كُلُّ
مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَالْجِيَاءُ
حُصُونٌ . وَحِصْنٌ حَصِينٌ : مِنَ الْحِصَانَةِ . وَحَصَّنْتُ
الْقَرْيَةَ إِذَا بَنَيْتَ حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ الْعَدُوُّ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ فِي حِصْنٍ ؛ الْمِحْصَنُ
الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ . وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى
بِهِ . وَدَرَّعَ حَصِينَ وَحَصِينَةً : مُحْكَمَةً ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

هُمْ كَانُوا الْيَدَ الْيُسْنَى ، وَكَانُوا
قِيَامَ الظَّهْرِ وَالْدَّرَعَ الْحَصِينَا

وَيُرْوَى : الْيَدَ الْعُلْيَا ، وَيُرْوَى : الْوُثْقَى ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَكُلُّهُ دِلَاصٌ ، كَالْأَضَاةِ ، حَصِينَةٌ ،
تَرَى قُضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَذَبُ^٢

وَقَالَ شمر : الْحَصِينَةُ مِنَ الدَّرُوعِ الْأَمِينَةُ الْمُتَنَادِيَةُ
الْحِلَقِ الَّتِي لَا يَحْيِكُ فِيهَا السَّلَاحُ ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ الْعَبْسِيُّ :

فَلَقَى الَّتِي بَدَنًا حَصِينًا ،
وَعَطَّعَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
١ قوله « فِي حَصْنٍ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ ، وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ
كَبِيرٌ ، وَالَّذِي فِي بَعْضِ نَسَخِ النَّهَايَةِ كَقَعْدِ .
٢ قوله « عَنْ رَبِّهَا » كَذَا فِي الْأَمَلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ عَنْ
رَبِّهَا .

فهو مُسَهَّب ؛ زاد ابن سيده : وأسَهَبَ فهو مُسَهَّبٌ .
وفي الحديث ذَكَرُ الإِخْصَانِ والمُحْصَنَاتِ في غير
موضع ، وأصل الإِخْصَانِ المنعُ ، والمرأة تكون
مُحْصَنَةً بالإسلام والعَاقِفِ والحَرِيَّةِ والتزويج . يقال :
أَحْصَنَتِ المرأةُ ، فهي مُحْصَنَةٌ ومُحْصَنَةٌ ، وكذلك
الرجل . والمُحْصَنُ ، بالفتح : يكون بمعنى الفاعل والمفعول ؛
وفي شعر حسَّانٍ يُثْنِي على عائشة ، رضي الله عنها :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَوَنُّ بِرَبِيَّةٍ ،

وَتُصْبِحُ عَرَّتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

وكلُّ امرأةٍ عفيفةٍ مُحْصَنَةٌ ومُحْصَنَةٌ ، وكلُّ امرأةٍ
متزوجةٍ مُحْصَنَةٌ ، بالفتح لا غير ؛ وقال :

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ ،

تلك أفعالُ القِرَامِ الوَكْعَةِ

أي زَوَّجُوا . والوَكْعَةُ : جمع أَوْكَعَ . يقال :
عبدٌ أَوْكَعٌ ، وكان قياسُهُ وَكَعٌ ، فشبَّهه بفَاعِلٍ
فجُمِعَ جَمْعُهُ ، كما قالوا أَغْزَلَ وعَزَّلَ كما نُهِيَ جمع
عازِلٍ ؛ وقال أبو عبيد : أجمع القراء على نصب الصاد
في الحرف الأول من النساء ، فلم يختلفوا في فتح هذه
لأن تأويلها ذوات الأزواج يُسَبِّحْنَ فيُحِلِّلُهُنَّ السَّاءُ
لِمَنْ وَطِئَهَا من المالكين لها ، وتقطع العِصَّةُ بينهن
وبين أزواجهن بأن يَحْضَنَ حِيفَةً وَيَطْهَرُنَّ مِنْهَا ،
فأما سوى الحرف الأول فالقراءة مختلفة : فمنهم من
يكسر الصاد ، ومنهم من يفتحها ، فمن نَصَبَ ذَهَبَ
إلى ذوات الأزواج اللاتي قد أَحْصَنَهُنَّ أزواجهن ،
ومن كَسَرَ ذَهَبَ إلى أنهن أَسْلَمْنَ فَأَحْصَنَ
أنفسهن فهُنَّ مُحْصَنَاتٌ . قال الفراء : والمُحْصَنَاتُ
من النساء ، يَنْصُبُ الصاد ، أكثر في كلام العرب .
وأَحْصَنَتِ المرأةُ : عَفَّتْ ، وأَحْصَنَتْ زَوْجَهَا ،
فهي مُحْصَنَةٌ ومُحْصَنَةٌ . ورجل مُحْصَنٌ : متزوج ،

والسلام : وَعَلَّمَنَاهُ صِنْفَةَ لِبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ
مِنْ بَأْسِكُمْ ؛ قال الفراء : قرئَ لِتُحْصِنَكُمْ
وَلِتُحْصِنَكُمْ ولتُحْصِنَكُمْ ، فمن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ
فالتذكير لللبوس ، ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ذهب إلى
الصنعة ، وإن شئت جعلته للدرع لأنها هي اللبوسُ
وهي مؤنثة ، ومعنى لِتُحْصِنَكُمْ لينعكم ويحفظكم ،
ومن قرأ لِتُحْصِنَكُمْ ، بالنون ، فعنى لِتُحْصِنَكُمْ
لنَحْنُ ، الفعلُ لله عز وجل .

وامرأة حَصَانٌ ، بفتح الحاء : عفيفةٌ بَيِّنَةُ الحِصَانَةِ
وَالْحُصْنِ ومتزوجةٌ أيضاً من نسوة حُصْنٍ
وحَصَانَاتٍ ، وحاصِنٌ من نِسْوَةِ حَوَاصِنَ
وحَاصِنَاتٍ ، وقد حَصَنَتْ تَحْصِنُ حِصْنًا وحِصْنًا
وحِصْنًا إِذَا عَفَّتْ عن الرِّبِّيَّةِ ، فهي حَصَانٌ ؛ أنشد
ابن بري :

الْحُصْنُ أَذْنِي ، لو تَأَيَّنْتَهُ ،

مِنْ حَتِيكِ التُّرْبِ عَلَى الرَّاكِبِ

وَحَصَنَتِ المرأةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَّنَتْ وَأَحْصَنَهَا
وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنَتْ نَفْسَهَا . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : والتي
أَحْصَنَتْ فَرَجَهَا . وقال شمر : امرأة حَصَانٌ
وحَاصِنٌ وهي العفيفة ؛ وأنشد :

وحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسِرٍ

مِنْ الْأَذَى ، ومن قِرَافِ الْوَقْسِ

وفي الصحاح : فهي حَاصِنٌ وحَصَانٌ وحِصْنَةٌ أيضاً
بَيِّنَةُ الحِصَانَةِ . والمُحْصَنَةُ : التي أَحْصَنَهَا زوجها ، وهن
المُحْصَنَاتُ ، فالعنى أنهن أَحْصَنَ بِأَزْوَاجِهِنَّ .
والمُحْصَنَاتُ : العَفَائِفُ من النساء . وروى الأزهرى
عن ابن الأغراني أنه قال : كلامُ العرب كله على
أَفْعَلَ فهو مَفْعِلٌ إلا ثلاثة أحرف : أَحْصَنَ فهو
مُحْصَنٌ ، وأَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ ، وأسَهَبَ في كلامه

وقد أَحَصَّنَهُ التَّزَوُّجُ . وحكى ابن الأعرابي :
أَحَصَّنَ الرَّجُلُ تَزَوُّجَهُ ، فهو مُحَصَّنٌ ، بفتح الصاد
فيها نادر . قال الأزهري : وأما قوله تعالى : فإذا
أَحَصَّنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْنَ نِصْفُ مَا عَلَى
الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ؛ فَإِنْ ابْنُ مَسْعُودٍ قَرَأَ : فإذا
أَحَصَّنَ ، وقال : إحصانُ الأمةِ إسلامُها ، وكان
ابن عباس يقرؤها : فإذا أُنْجِنَ ، على ما لم يسم فاعله ،
ويفسره : فإذا أُنْجِنَ يَزَوُّجِهِ ، وكان لا يرى على
الأمة حدّاً ما لم تزوج ، وكان ابن مسعود يرى عليها
نِصْفَ حَدِّ الْحُرَّةِ إِذَا أَسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزَوِّجْ ، ويقول
يقولُ فقهاء الأماص ، وهو الصواب . وقرأ ابن كثير
ونافع وأبو عمرو وعبد الله بن عامر ويعقوب : فإذا
أَحَصَّنَ ، بضم الألف ، وقرأ حفص عن عاصم مثله ،
وأما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف ، وقرأ حمزة
والكسائي فإذا أَحَصَّنَ ، بفتح الألف ، وقال شمر :
أصلُ الحِصَانَةِ المنعُ ، ولذلك قيل : مَدِينَةُ حَصِينَةٍ
وَدِرْعُ حَصِينَةٍ ؛ وَأَنشد يونس :

زَوْجٌ حِصَانٌ مُحَصَّنٌ لَمْ يُعْقَمَ

وقال : مُحَصَّنٌ تَحْصِينُهَا نَفْسُهَا . وقال الزجاج في
قوله تعالى : مُحَصِّنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ؛ قال : مُتَزَوِّجِينَ
غَيْرَ زَنَآةٍ ، قال : والإحصانُ إحصانُ الفرج . وهو
إِعْقَافُهُ ؛ ومنه قوله تعالى : أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ؛ أَيِ
أَعْقَتْهُ . قال الأزهري : والأمة إذا زُوِّجَتْ جَازَ
أَنْ يُقَالَ قَدْ أَحْصَنَتْ لِأَنْ تَزَوِّجَهَا قَدْ أَحْصَنَتْهَا ،
وكذلك إذا أَعْتَقَتْ فِيهِ مُحَصَّنَةً ، لِأَنْ عَتَقَهَا قَدْ
أَعْقَهَا ، وكذلك إذا أَسْلَمَتْ فَإِنْ إِسْلَامُهَا إِحْصَانٌ
لَهَا . قال سيبويه : وقالوا ببناء حَصِينٍ وامرأة حِصَانٍ ،
فَفَرَّقُوا بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْمَرْأَةِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ
الْبِنَاءَ مُخَرِّزٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُخَرِّزَةٌ
لِفَرْجِهَا .

وَالْحِصَانُ : الْفَعْلُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ مُحَصَّنٌ . قال
ابن جني : قولهم فَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ التَّحَصُّنِ وَهـ
مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِصَانَةِ لِأَنَّهُ مُعَرِّزٌ لِفَارِسِهِ ، كَمَا قَالُوا
فِي الْأُنْثَى حَجَرٌ ، وَهُوَ مَنْ حَجَّرَ عَلَيْهِ أَيِ مَنْعَهُ
وَتَحَصَّنَ الْفَرَسُ : صَارَ حِصَانًا . وقال الأزهري
تَحَصَّنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ مُحْصُونُهَا
قال الأزهري : وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا مُحْصُونًا
ذَكَوْرَهَا وَإِنَاثَهَا ، وَشَلَّ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ
جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ : اسْتَرَوْا خَيْلًا
وَاحْمِلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْجَعْفِيِّ :
وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوَقُّعِي الرَّدِّي
أَنْ الْحُصُونُ الْحَيْلُ ، لَا مَدَرُ الْقَزَى

وقيل : مُسَمَّى الْفَرَسِ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضَنْ بِمَانِهِ فَلَمْ يُنْزَ
إِلَّا عَلَى كَرِيْمَةٍ ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُّوا كُلَّ ذَكَرٍ
مِنَ الْحَيْلِ حِصَانًا ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي السِّلَاحَ كُلَّهُ
حِصْنًا ؛ وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْمَذَلِيِّ التَّصَالَحَ أَحْصِنَةً فَقَالَ :

وَأَحْصِنَةُ تُجَرُّ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا ،

إِذَا لَمْ يُقَيِّبْهَا الْجَفِيرُ ، جَعِيمٌ

الشَّجَرُ : الْعَرَاضُ ، وَيُرْوَى : وَأَحْصَنَةُ تُجَرُّ الطُّبَاتِ
أَيِ أَحْرَزَتْهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَمَا أَذْرِي ، وَسَوْفَ إِخَالُ أَذْرِي ،

أَقُومُ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءِ

يُرِيدُ حِصْنَ بْنَ حُذَيْفَةَ الْفَزَارِيَّ . وَالْحَوَاصِينَ
مِنَ النِّسَاءِ : الْحَبَالِي ؛ قَالَ :

تُبَيِّلُ الْحَوَاصِينَ أَبْوَالَهَا

وَالْمِحْصَنُ ^١ : الْقِفْلُ . وَالْمِحْصَنُ أَيْضًا : الْمِكْنَةُ

١ زاد في الحكم : وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ حَمْلَها وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ ، قَالَ رُوَيْدُ :

قَدْ أَحْصَنَتْ مِثْلَ دُعَايِمِ الرِّقِّ

أَجْنَةُ فِي مَسْتَكْنَاتِ الْحَلْقِ

عَدَاهُ لَأَنَّ مَنَاهُ حَمَلَتْ ، وَالْمِحْصَنُ الْقِفْلُ الْخ .

التي هي الزبيل' ، ولا يقال محصنة . والحِصْنُ :
المُحَصَّنُ .

وَحُصَيْنٌ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشْدَ :

أقول ، إذا ما أفلح القَيْتُ عَنْهُمْ :

أَمَا عَيْشُنَا يَوْمَ الْحُصَيْنِ بَعَائِدُ ؟

والثعلبُ يُكْنَى أبا الحِصْنِ . قال الجوهري : وأبو
الحِصَيْنِ كنية الثعلب ؛ أَشْدَ ابن بري :

لَهُ دَرُّهُ أَبِي الْحُصَيْنِ الْقَدْ بَدَتْ

مِنْهُ مَكَائِدُ 'حَوْلِي' قَلْبِ

قال : ويقال له أبو المَجْرَسِ وأبو الحَنْيِصِ .

والْحِصَانُ : موضع ، النسب إليه حِصْنِي كراهية

اجتماع إعرابين ، وهو قول سيبويه ، وقال بعضهم :

كراهية اجتماع النونين ، قال الجوهري : وَحِصَانِ

بَلَد . قال البزري : سَأَلَنِي وَالْكَسَائِيُّ الْمَهْدِيُّ عَنْ

النِّسْبَةِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصَيْنٍ لَمْ يَقُولَا حِصْنِي

وَبِعَرَانِي فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي

لِاجْتِمَاعِ النُّونَيْنِ ، وَقُلْتُ أَنَا : كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بِمَجْرِي

فِيُشَبِّهُ النَّسْبَةَ إِلَى الْبَحْرِ . وَابْنُ حِصْنٍ : حَمِيٌّ .

وَالْحِصْنُ : ثَعْلَبَةٌ بِنُحْكَابَةٍ وَتِسْمِ اللَّاتِ وَذَهْلٍ .

وَمِحْصَنٌ : امْرَأَةٌ . وَدَاوَةُ مُحْصَنٍ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ

كَرَاعٍ . وَحُصَيْنٌ : أَبُو الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ

النَّسَبِيُّ الشَّاعِرُ . وَقَدْ سَمَّى الْعَرَبُ حِصْنًا

وَحِصِينًا .

حصن : الحِصْنُ : ما دون الإبط إلى الكشح ، وقيل :

هو الصدر والعُضْدَانُ وما بينهما ، والجمع أَحْصَانٌ ؛

ومنه الاحْتِصَانُ ، وهو احتائك الشيء وجعله في

حِصْنِكَ كَمَا تَحْتَصِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَتَحْتَمِلُهُ فِي أَحَدِ

سَفَتَيْهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ خَرَجَ مُحْتَصِنًا أَحَدَ

ابْنَيْ ابْنَتِهِ أَيَّ حَامِلًا لَهُ فِي حِصْنِهِ . وَالْحِصْنُ :

الْجَنْبُ ، وَهِيَ حِصْنَانِ . وفي حديث أُسَيْدِ بْنِ
حُضَيْرٍ : أَنَّهُ قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ أَخْرُجْ بِذِمَّتِكَ
لِتَلَّا أَتَفِذَ حِصْنَيْكَ . وَالْمُحْتَصِنُ : الْحِصْنُ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

عَرِيضَةُ بُوصٍ ، إِذَا أَذْبَرَتْ ،

هَضِيمُ الْحِصَا ، سَخْنَةُ الْمُحْتَصِنِ

البُوصُ : الْعَجْزُ . وَحِصْنُ الضَّبُعِ : وَجَارُهُ ؛
قَالَ الْكَلْبِيُّ :

كَمَا تَخَامَرَتْ فِي حِصْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ ،

لَدَى الْحَبْلِ ، حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا

قال ابن بري : حِصْنُهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي تُصَادُ فِيهِ ،

وَلَدَى الْحَبْلِ أَيُّ عِنْدَ الْحَبْلِ الَّذِي تُصَادُ بِهِ ،

وَيُرْوَى : لِذِي الْحَبْلِ أَيُّ لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى

عَالٌ ، يَعْنِي غَيْرَ مُعْجَبَةٍ ، لِأَنَّهُ يُحْكِي . أَنَّ الضَّبُعَ إِذَا

مَاتَتْ أَطْعَمَ الذُّئْبُ جِرَاقَهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالٌ ،

بِالْقَيْنِ الْمُعْجَبَةِ ، فَمَعْنَاهُ أَكَلَ جِرَاقَهَا . وَحِصْنُ الصَّبِيِّ

يُحِصِّنُهُ حِصْنًا وَحِصَانَةً ؛ جَعَلَهُ فِي حِصْنِهِ .

وَحِصْنُ الْمَفَازَةِ : سِقَاها ، وَالْفَلَاةُ نَاحِيَتَاها ؛ قَالَ :

أَجَزْتُ حِصْنَيْهَا هِبَلًا وَغَمًا

وَحِصْنُ اللَّيْلِ : جَانِبَاهُ . وَحِصْنُ الْجِبَلِ : مَا يُطِيفُ

بِهِ ، وَحِصْنُهُ وَحِصْنُهُ أَيضًا : أَصْلُهُ . الْأَزْهَرِيُّ :

حِصْنُ الْجِبَلِ نَاحِيَتَاهُ . وَحِصْنُ الرَّجُلِ : جَنْبَاهُ .

وَحِصْنُ الشَّيْءِ : جَانِبَاهُ . وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَانُهُ .

وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : عَلَيْنَاكُمْ

١ قوله « وَحِصَانَةٌ » هُوَ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسَرَهَا كَمَا فِي الْمَبَاحِ .

٢ قوله « وَحِصْنُ اللَّيْلِ جَانِبَاهُ » زَادَ فِي الْعَمَكِ : وَالْجَمْعُ حِصُونٌ ؛

قَالَ :

وَأَزَمْتُ رَحْلَةَ مَا ضَى الْمَعْمُومِ

أَطْلَعُ مِنْ ظِلْمَاتِ حِصُونِ

وَحِصْنُ الْجِبَلِ الْخ .

بِالْحَضْنَيْنِ ؟ يُرِيدُ بِجَنْبَتَيْ الْعَسْكَرِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

كَأَنَّمَا حَضَحْتُ مِنْ حَضْنِي ثَكْنًا

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضًا يَنْصُهُ وَعَلَى بَيْضِهِ يَحْضُنُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَحِضَانًا وَحُضُونًا : رَجَعَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَضَنَ الطَّائِرُ يَنْصُهُ إِذَا صَمَّ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَحَتْ وَلَدَهَا . وَحِمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَاسْمُ الْمَكَانِ الْمُحَضَّنُ^١ . وَالْمِحْضَنَةُ : الْمِعْوَلَةُ لِلْحِمَامَةِ كَالْقِصْعَةِ الرَّوْحَاءِ مِنَ الطَّيْنِ . وَالْحِضَانَةُ : مُصَدَرُ الْحَاضِنِ وَالْحَاضِنَةُ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الْحِمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَالوَاحِدُ مُحَضَّنٌ . وَحَضَنَ الصَّبِيُّ يَحْضُنُهُ حَضْنًا : رَبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ : الْمَوْكَلَانِ بِالصَّبِيِّ يَحْفَظَانِهِ وَيُرَبِّيَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حِضَانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ أَيِ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ، وَحِضَانٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَبِهِ سَبَبُ الْحَاضِنَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تُرَبِّيُ الطِّفْلَ . وَالْحِضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ ، فِعْلُهَا . وَنَحْلَةٌ حَاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كَبَائِسُهَا وَفَارَقَتْ كَوَافِرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِيئُهَا ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبِيبِ الْقَشِيرِيِّ :

مِنْ كُلِّ بَائِثَةٍ ثَلَاثِينَ عُذُوقَهَا

عِنَهَا ، وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارُ

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَاضِنَةُ النَّحْلَةُ الْقَصِيرَةُ الْعُذُوقِ فِيهَا بَائِثَةٌ . اللَّيْثُ : احْتَجَبَنَ فَلَانٌ بِأَمْرِ دُونِي وَاحْتَضَنَنِي مِنْهُ وَحَضَنَنِي أَيِ أَخْرَجَنِي مِنْهُ فِي نَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ الْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ

١ قوله « واسم المكان المحضن » ضبط في الأصل والمحكم كمنبر ، وقال في القاموس : واسم المكان كمنبر ومنزل .

شُرَكَاءَ فِي الْخِلَافَةِ : فَقَالُوا لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ تَخْرُجُونَا يَقَالُ : حَضَنَتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَضْنًا وَحِضَانًا إِذَا نَحَيْتَهُ عَنْهُ وَاسْتَبَدَّدْتَ بِهِ وَانْفَرَدْتَ بِهِ دُونَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ فِي حِضْنٍ مِنْهُ أَيِ جَانِبٍ . وَحَضَنَتْ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيِ حَبَسَتْهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَنَتْ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالْأَسْمُ الْحَضْنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَحَضَنَ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضُنُهُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَاحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ فَإِذَا لِمُخَوَّاتِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يُرِيدُونَ أَنْ يَخْتَزِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُنُونَا عَنْهُ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُيَيْدٍ لِعُمَرَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا . الْكَسَايُ : حَضَنَتْ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحِضَانَةً وَاحْتَضَنَتْهُ إِذَا مَنَعَتْهُ عَمَّا يُرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يَقَالُ أَحْضَنَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيِ أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَنَنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تَحْضُنْ زَيْنَبَ عَنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَمْرَآتَهُ ، أَيِ لَا تَحْجُبْ عَنْ النِّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تَحْضُنْ لَا تَحْجُبْ عَنْهُ وَلَا يُقْطَعُ أَمْرُ دُونِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً تَعْنِمُ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : إِنَّ تَعْنِمًا يُرِيدُ أَنْ يَحْضُنَنِي أَمْرَ ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تَحْضُنْهَا وَسَاوِرُهَا . وَحَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حَضْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدِيَّتَهُ عَنْ جِيرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَحَكَمِيٌّ : مَا حَضَنَتْ عَنْ الْمَرْوَةِ إِلَى غَيْرِهِ أَيِ مَا صَرَفَتْ .

وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَنَهُ : أَرْزَى بِهِ .
وَأَحْضَنْتُ الرَّجُلَ : أَبْذَيْتُ بِهِ .

وَالْحِضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ لِأَحَدِي طَبِئَتِي الْعَنْزَ وَتَطُولَ
الْأُخْرَى جَدًّا ، فِيهِ حَضُونٌ يَبْتَنِي الْحِضَانُ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ : الشَّطُّورُ ، وَهِيَ
الَّتِي أَحَدُ خِلْفَيْهَا أَوْ تَدْبِيهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ ، وَقَدْ
حَضَنْتُ حِضَانًا . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى :
الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئَتَيْهَا ، وَالْأَسْمُ الْحِضَانُ ؛ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، اسْتَعْمَلَ الطَّبِئَةَ مَكَانَ الْخِلْفِ .
وَالْحِضَانُ : أَنْ تَكُونَ لِأَحَدِي الْحَضِيَّتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ
الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَضُونُ
مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شَفْرَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرِ .
وَأَخَذَ فُلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ أَيْ قَسَرَأَ .

وَالْأَعْزَرُ الْحَضِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى
حَضْنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَلْعَةٍ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي
أَعْزَرِ حَضِيَّتَاتِ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلِي ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُرْمِيَ فِي أَحَدِ الصَّفْقَيْنِ بِسَهْمٍ ،
أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ .

وَالْحَضْنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَضْنُ نَابُ الْفِيلِ ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّمتُ عَنْ وَمِيضِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً ،
وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضْنِ

وَيُقَالُ لِلْأَنَاقِيِّ : سَفَعُ حَوَاضِنُ أَيْ جَوَائِمِ ؛ وَقَالَ
الْتَابُغَةُ :

وَسَفَعْتُ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حَوَاضِينَ

بِعَنِي الْأَنَاقِيُّ وَالرَّامِدُ .

وَحَضَنَ : أَسَمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرُ :

أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا أَيْ مَنْ عَايَنَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ
دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضَنٌ : قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ :

فَمَا جَبَعْتُ مِنْ حَضْنٍ وَعَمْرٍو ،
وَمَا حَضْنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا ١

وَحَضْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

يَا حَضْنُ بْنُ حَضْنٍ مَا تَبْنُونَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحُضَيْنٌ هُوَ الْحُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَحَدُ
بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانِ : هُوَ
حُضَيْنُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ
يَثْرَجَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
ذُهَلٍ أَحَدُ بَنِي رَقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا ؛ وَهُوَ الْقَائِلُ
لِابْنِهِ عَمَّاطٌ :

وَسُبَّيْتُ عَمَّاطًا ، وَلَسْتُ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا ، وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وَذُو الْوُدِّ ، بِالذِّي
يُورِي مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ ، عَلَيْكَ كَطَظِيطُ

وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمَرُوهُ تِسْعَ عَشْرَةَ
سَنَةً ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

لِمَنْ رَايَةُ سَوْدَاءَ تَخْفِقُ ظِلْفُهَا ،
إِذَا قِيلَ : قَدَّمَهَا حُضَيْنٌ ، تَقَدَّمَ مَا ؟

وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَآيَا ، تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ

حَطْنُ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَالْحِطَّانُ : التَّيْسُ ،
فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مِثْلَ كِذَّابٍ مِنَ الْكِذْبِ فَالْتَّوْنُ
أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطْنٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « فَمَا جَعْتُ » فِي الْمَحْكَمِ : بِمَا جَعْتُ . وَقَوْلُهُ : وَالْجِيَادَا ،
لَهُ نُصِبَ عَلَى جِهَةِ إِيَاةٍ مَفْعُولًا مَعَهُ .

حَفَن : الحَفْنُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِرَاحَةِ كَفِّكَ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةً ، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ يَدَهُ حَفْنَةً . وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفْنَةً : أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا ، وَمِلَّةٌ كُلُّ كَفٍّ حَفْنَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِ الشَّقَاعَةِ : إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ ؛ أَرَادَ إِنَّمَا عَلَى كَثَرَتِنَا قَلِيلٌ . يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَفْنَةِ أَيَّ يَسِيرَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ ، وَهِيَ مِلَّةٌ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ وَالتَّشْبِيلِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ ؛ وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : حَفْنَةٌ مِنْ حَفَنَاتِ رَبِّنَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفْنَةُ مِلَّةٌ الْكَفَّيْنِ مِنْ طَعَامٍ . وَحَفَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَفْتَهُ بِكِلْمَتَا يَدَيْكَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ كَالدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ . وَحَفَنَ الْمَاءُ عَلَى رَأْسِهِ : أَلْتَقَاهُ بِحَفْنَتِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَفَنَ لَهُ مِنْ مَالِهِ حَفْنَةً : أَعْطَاهُ لِيَاهَا . وَرَجُلٌ حَفْنٌ : كَثِيرُ الْحَفْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنَ الثَّانِي . وَاحْتَفَنَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ . وَيُقَالُ : حَفَنَ لِلْقَوْمِ وَحَفَنَ الْمَالَ إِذَا أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً وَحَفْنَوَهُ . وَاحْتَفَنَ الرَّجُلُ احْتِفَانًا : اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَفْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحُفْرَةُ يُحْفَرُهَا السَّيْلُ فِي الْعَلَّظِ فِي تَجَرُّى الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُفْرَةُ أَيْنَمَا كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْحَفْنُ ؛ وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ

قَالَ : وَهِيَ قَلَنْتَابٌ يُحْفَرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ الْبِيرِكِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَفْنُ نَقْرٌ يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا ، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى وَتَرَابٌ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ :

لَعْدِي بَنَ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيَّ :

يَكْرُرُ يَوْبَتْهَا آثَارُ مُنْبَعِقٍ ،

تَرَى بِهِ حَفْنًا زُرْقًا وَغَدْرَانًا

وَكَانَ حَفْنٌ أَبَا بَطْنَحَاءَ ، نَسَبَ إِلَيْهِ الدَّوَابُّ

الْبَطْنَحَاوِيَّةُ .

وَالْحَفَّانُ : فِرَاحُ النَّعَامِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَضَافِ وَرَسَمُوا صِفَارَ الْإِبِلِ حَفَّانًا ، وَالْوَاحِدَةُ حَفَّاتَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى جَمِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ

وَشَاهِدُهُ لِفِرَاحِ النَّعَامِ قَوْلُ الْمُذَنَّبِيِّ :

وَالْأُ النَّعَامِ وَحَفَّاتِهِ ،

وَطُغْنِيًّا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ

وَبَنُو حَفْنٍ : بَطْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُغَوِّقِسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَارِيَّةَ مِنْ حَفْنٍ ؛ هِيَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالتَّوْنِ ، قَرْيَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ مَعَاوِيَةَ .

حَفْنٌ : حَفْنَتَيْنِ : أُمٌّ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :

فَقَدْ فَتَنْتَنِي لَمَّا وَرَدَنَ حَفْنَتَانِ ،

وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْخِرَاضَةِ أَبْعَدُ ١

حَفْنٌ : حَفْنُ الشَّيْءِ يُحَفْنُهُ وَيَحَفْنُهُ حَفْنًا ، فَهُوَ يُحَفَّنُ وَحَفْنٌ : حَبْسُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ أَيَّ الْعُذْرَ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَوَّلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا ، وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَفَّنُوهُ فِي وَطْنِهِ ، فَاعْتَلَّوْا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا ، فَقَالَ أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ أَيَّ أَنَّ هَذَا الْحَقِيقَ يَكْذِبُ بِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْحَقِيقِ لِلْمُخْبَلِ :

وَفِي إِبِلٍ سَتَيْنَ حَسْبُ طَعْمِينِ ،

يَرُوحُ عَلَيْهَا تَحْنَضُهَا وَحَقْنُهَا

وَحَفَنَ اللَّبَنَ فِي الْقَرْيَةِ وَالْمَاءَ فِي السَّقَاءِ كَذَلِكَ .

١ قوله « الخراصة » في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء الجثم ، وقد روي بالضم .

رضي الله عنها : توفّي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين سَجَرِي وَنَحْرِي ، وبين حَاقِي وَذَاقِي وبين سَجَرِي ، وهو ما بين اللَّحْيَيْنِ . الأزهرى : الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق . ابن الأعرابي : الحَقْلَةُ والحَقْنَةُ وجع يكون في البطن ، والجمع أحْقَالٌ وأحقانٌ . وحَقَنَ دمَ الرجل : حَلَّ به القتلَ فَأَنقَذَهُ . واحتَقَنَ الدَّمُ : اجتمع في الجوف . قال المفضل : وحَقَنَ الله دمه حَبَسَ في جلده ومَلَأَهُ به ؛ وأنشد في نعت إبل امتلأت أجوافها :

جُرْدًا تَحَقَّتْ النَّجِيلَ ، كَأَنَّمَا
يَجْلُودُهُنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ

قال الليث : إذا اجتمع الدم في الجوف من طعنة جائفة تقول احتَقَنَ الدم في جوفه ؛ ومنه الحديث : فحقن له دمه . يقال : حقنت له دمه إذا منعت من قتله وإراقته أي جمعته له وحبسته عليه . وحقنت دمه : منعت أن يسفك . ابن شميل : المحتقن من الضروع الواسع الفسيح ، وهو أحسنها قدراً ، كأنما هو قلت مجتمع متصعد حسن ، وإنها لمحتقنة الضرع . ابن سيده : وحَقَنَ اللبن في السقاء يحقنه حقناً صبه فيه ليخرج زبدته . والحقين : اللبن الذي قد حقن في السقاء ، حقنته أحقنته ، بالضم : جمعته في السقاء وصبت حليبه على رائبه ، وامم هذا اللبن الحقين . والمحقن : الذي يجعل في فم السقاء والزق ثم يصب فيه الشراب أو الماء . قال الأزهرى : المحقن القيسع الذي يحقن به اللبن في السقاء ، ويجوز أن يقال للسقاء نفسه محقن ، كما يقال له مضرب ومجزم ، قال : وكل ذلك محفوظ عن العرب . واحتقنت الروضة : أشرفت جوانبها على مزارها ؛ عن أبي حنيفة .

وَحَقَنَ الْبَوْلَ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ : حَبَسَهُ حَقْنًا ، وَلَا يُقَالُ أَحَقْنَهُ وَلَا حَقَّنْتِي هُوَ . وَأَحَقَّنَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ حَتَّى يَطِيبَ . وَأَحَقَّنَ بَوْلَهُ إِذَا حَبَسَهُ . وَبَعِيرٌ مُحَقَّنٌ : يَحْقِنُ الْبَوْلَ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ ، وَقَدْ عَمَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَالْمُحَقَّنُ الَّذِي يَحْقِنُ بَوْلَهُ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ مِنْهُ . وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ : احْتَبَسَ بَوْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رَأْيَ لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ ، فَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ ، وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ ، وَالْحَاقِنُ الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ : وَهُوَ حَقِنٌ ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ الْحَاقِنُ وَالْحَقِنُ سِوَاةً . وَالْحَقْنَةُ : دَوَاءٌ يُحَقَّنُ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُحَقَّنُ ، وَاحْتَقَنَ الْمَرِيضُ بِالْحَقْنَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْحَقْنَةَ ؛ هِيَ أَنْ يُعْطَى الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطْيَاءِ . وَالْحَاقِنَةُ : الْمَعِدَةُ صَفَةً غَالِبَةً لِأَنَّهَا تَحْقِنُ الطَّعَامَ . قَالَ الْمَفْضَلُ : كُلَّمَا مَلَأَتْ شَيْئًا أَوْ دَسَسَتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقْنَتْهُ ؛ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْحَقْنَةُ . وَالْحَاقِنَةُ : مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَالْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْحَاقِنَتَانِ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْلَتِي الْعَاتِقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : نَقَرْنَا التَّرْقُوتَيْنِ ، وَاجْمَعَ الْحَاقِنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَاقِنَةُ النُّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْل الْعَاتِقِ ، وَهِيَ حَاقِنَتَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : لِأَلْتَرَقْنَ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ ؛ حَوَاقِنُهُ : مَا حَقَنَ الطَّعَامَ مِنْ بَطْنِهِ ، وَذَوَاقِنُهُ : أَسْفَلُ بَطْنِهِ وَرُكْبَتَاهُ . وَقَالَ بَعْضُهُم : الْحَوَاقِنُ مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ ، وَالذَّوَاقِنُ مَا عَلَا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَيُقَالُ الْحَاقِنَتَانِ الْهَرَمَتَانِ تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : لِأَلْتَحَقْنَ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاقِنَةَ الْمَعِدَةَ ، وَالذَّاقِنَةَ الذَّقْنَ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ طَرَفُ الْخُلُقُومِ . وَفِي حَدِيثٍ غَائِثَةٍ ،

حلن : الحُلَانُ : الجدني ، وقيل : هو الجدني الذي يُشْتَقُّ عليه بطن أمه فيخرج ؛ قال الجوهري : هو فُعَالٌ مبدل من حُلَام ، وهما بمعنى ؛ قال ابن أحمر :

فِدَاكَ كُلُّ ضَبِيلِ الْجِسْمِ مُنْتَشِعٍ
وَسَطَ الْمَقَامَةِ ، يَرْمِي الضَّائِنَ أَحْيَانَا

نَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْنِيِّ تَكْرِمَةً ،
لَمَّا ذَبِيعًا ، وَلَمَّا كَانَ حُلَانًا

يريد : أن الذراع لا نَهْدَى إِلَّا لِمَنْ يَهْدِي سَاقِطٍ لَقَلَّتْهَا
وحقارتها ، وروي :

لَمَّا ذَكِيًّا ، وَلَمَّا كَانَ حُلَانًا

والذبيح : الكبير الذي قد أدرك أن يَضَعَى به وصلح
أن يُذْبَحَ لِلنَّسْكِ . والحُلَان : الجدني الصغير ولا
يصلح للنَّسْكِ ولا للذَّبْح ، وقيل : الذَّكِيُّ الذي
مات ، ولَمَّا جاز أكله بعد موته لأنه لما وُلِدَ جُعِلَ
في أذنه حَزٌّ ، على ما نشرحه ؛ قال الجوهري : ولَمَّا
جعلته من الحلال فهو فُعْلَان ، والميم مبدلة منه ؛ وقال
الأصمعي : الحُلَامُ والحُلَان ، بالميم والنون ، صغار
الغنم . وقال اللحياني : الحُلَان الحِمْلُ الصغير يعني
الحروف ، وقيل : الحُلَان لفة في الحُلَام كَأَنَّ أَحَدَ
الحرفين بدل من صاحبه ، قال : فإن كان ذلك فهو
ثلاثي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قضى

في فِدَاءِ الْأَرْب ، إِذَا قَتَلَهُ الْمُحْرَمُ ، حُلَانٌ ، هو
الحُلَام ، وقد فُتِّر في الحديث أنه الحِمْل . الأصمعي :
وَلَدُ الْمُعْزَى حُلَامٌ وحُلَان . ابن الأعرابي : الحُلَام
والحُلَان واحد ، وهما ما يُولد من الغنم صغيراً ، وهو
الذي يَخْطُطُونَ على أذنه إِذَا وُلِدَ خَطَطًا فيقولون
ذَكَيْنَاهُ ، فإن مات أكلوه . وقال أبو سعيد : ذكر
أن أهل الجاهلية كانوا إِذَا وَلَدُوا شَاةً عَمَدُوا إِلَى
السَّخْلَةِ فَشَرَطُوا أذنها وقالوا وهم يَشْرَطُونَ : حُلَانٌ

حُلَانٌ أَي حَلَالٌ بهذا الشَّرْطِ أَنْ تُوَكَّلَ ، فإن مات
كان ذكائها عندهم ذلك الشرط الذي تقدم ، وهو
معنى قول ابن أحمر ، قال : وَسَمِي حُلَانًا إِذَا حُلَّ
من الرِّبْيَةِ فَأَقْبَلَ وَأَذْبَرَ ، ونونه زائدة ، ووزنه
فُعْلَان لا فُعَال . وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه :
أنه قضى في أم حَبِيبٍ يَقْتُلُهَا الْمُحْرَمُ حُلَانٌ ، والحديث
الآخر : ذَبِيعَ عُثْمَانَ كَمَا يَذْبَحُ الحُلَانُ أَي أن دمه
أُبْطِلَ كَمَا يُبْطَلُ دَمُ الحُلَان . الجوهري : ويقال في
الضَّبِّ حُلَانٌ ، وفي البرَبْرُوعِ جَفْرَةٌ . وقال أبو عبيدة
في الحُلَان : إن أهل الجاهلية كان أحدهم إِذَا وُلِدَ لَهُ
جَدْنِيٌّ حَزٌّ في أذنه حَزٌّ ، وقال : اللهم إن عاش
فَقَتْنِي ، وإن مات فَذَكَيْتِي ، فإن عاش فهو الذي
أراد ، وإن مات قال قد ذَكَيْتُهُ بِالْحَزِّ فَاسْتَجَازَ أَكْلَهُ
بذلك ؛ وقال مهلهل :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِيٍّ حُلَانٌ ،
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ سَيْبَانَ

ويروى : حُلَامٌ وَآلَ هَمَام ، ومعنى حُلَانٌ هَدَرٌ
وَفِرْعٌ . وحُلُونُ الكاهن : من الحلاوة ، نذكره
في حلا .

حلزون : الحَلَزُونُ : دابة تكون في الرَّمْثِ ، بفتح
الحاء واللام .

حلقتن : الحُلُقَاتُ والحُلُقَانُ من البُسر : ما بلغ
الإرطاب ثلثيه ، وقيل : الحُلُقَاتُ لواحد ، والحُلُقَانُ
للجمع ، وقد حَلَقَتْنِ البُسرُ ، وهو مُحَلَقَتْنِ إِذَا بَلَغَ
الإرطاب ثلثيه ، وقيل : نونه زائدة . ورُطِبُ
مُحَلَقِمٌ ومُحَلَقِنٌ ، وهي الحُلُقَاتُ والحُلُقَامَةُ ، وهي
التي بدا فيها النضج من قَبْلِ قِمَعِهَا ، فإِذَا أُرْطِبتْ من
قَبْلِ الذَّبِّ فِيهَا التَّنْوِبَةُ . أبو عبيد : يقال للبُسرِ
إِذَا بدا فيه الإِرطَابُ من قَبْلِ ذَنْبِهِ مُذْتَبٌّ ، فإِذَا

فَلَيْتَ لَنَا، مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ، شَرِبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ

وَالطَّهْيَانُ : خشبة يُبرّد عليها الماء. وشكّر: قبيلة من الأزد .

حنن : الحنّانُ : من أسماء الله عز وجل . قال ابن الأعرابي : الحنّانُ ، بتشديد النون ، بمعنى الرحيم ، قال ابن الأثير : الحنّانُ الرحيم بعباده ، فعّالٌ من الرحمة للمبالغة ؛ الأزهري : هو بتشديد النون صحيح ، قال : وكان بعضُ مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحنين ، فاستَوْحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى ، وإنما معنى الحنّان الرحيم من الحنان ، وهو الرحمة ؛ ومنه قوله تعالى : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أي رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قال أبو إسحق : الحنّانُ في صفة الله ، هو بالتشديد ، ذو الرحمة والتعطف . وفي حديث بلال : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةُ ابْنِ نَوْفَلٍ وَهُوَ يُعَذِّبُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذْتَهُ حَنَانًا ؛ الحنانُ : الرحمة والعطف ، والحنّانُ : الرزّاقُ والبرّكُ ، أراد لأجعلنَّ قبره موضعَ حنانٍ أي مَظِنَّةٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَتَمَسَّحُ بِهِ مَتَبَرِّكًا ، كما يُتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأَمَمِ الْمَاضِيَةِ ، فِيرْجِعُ ذَلِكَ عَادًا عَلَيْكُمْ وَسُبَّةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، وَكَانَ وَرَقَةُ عَلَى دِينَ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَلَكَ قُبَيْلُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لَأَنْتَصِرَتْكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ؛ قال ابن الأثير : وفي هذا نظيرٌ فَمِنْ بِلَالٍ مَا يُعَذِّبُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعِنْدَهَا غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : اسْتَخَذْتُ الْوَلِيدَ حَنَانًا غَيْرُوا اسْمَهُ أَيِ تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ فَتَحْبِبُونَهُ ، وفي رواية :

بَلِّغْ فِيهِ الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَرَّعٌ ، فَلِذَا بَلِّغْ ثَلَاثِيهِ فَهُوَ مُحْلَقَانُ وَمُحْلَقِينَ .

حمن : الحَمْنُ والحَمْنَانُ : صغار القِرْدَانِ ، واحدة حَمْنَةٌ وَحَمْنَانَةٌ . وأَرْضُ حَمْنِيَّةٍ : كثيرة الحَمْنَانِ . والحَمْنَانُ : ضربٌ من عنب الطائف ، أسود إلى الحمرة قليل الحبة ، وهو أصغر العنب حبًّا ، وقيل : الحَمْنَانُ الحبُّ الصغار التي بين الحبِّ العِظَامِ . وقال الجوهري : الحَمْنَانَةُ قُرَادٌ ، وفي التهذيب : القُرَادُ أول ما يكون وهو صغير لا يكاد يُرى من صفوه ، يقال له قَسَمَامَةٌ ، ثم يصير حَمْنَانَةً ، ثم قُرَادًا ، ثم حَلَمَةً ، زاد الجوهري : ثم عَلٌّ وَطَلَحٌ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : كَمْ قَتَلْتُمْ مِنْ حَمْنَانَةٍ ؛ هو من ذلك .

وحَمْنَةُ ، بالفتح : اسم امرأة ؛ قيل : هي أحد الجاثين على عائشة ، رضوان الله عليها ، بالإفك . والْحَوْمَانَةُ : واحدة الحَوَامِينِ ، وهي أماكن غلاظ مُنْقَادَةٌ ؛ ومنه قول زهير :

أَمِنْ آلِ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ
بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، فَالْمُتَمَلِّمْ

ولم يَرَوْا أَحَدًا بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ ، بضم الدال ، إلّا أبو عمرو الشيباني ، والناس كلهم بفتح الدال . والدَّرَاجُ الذي هو الحَيَفُطَانُ : مضموم عند الناس كلهم إلّا ابن دريد ، فإنه فتحها ، قال أبو خَيرة : الحَوْمَانُ واحدها حَوْمَانَةٌ ، وجمعها حَوَامِينُ ، وهي شقائق بين الجبال ، وهي أَطْيَبُ الحَزُونَةِ ، ولكنها جَلْدَةٌ ليس فيها آكام ولا أَبَارِقُ . وقال أبو عمرو : الحَوْمَانُ ما كان فوق الرَّمْلِ ودونه حين تصعده أو تهبّطه ، وَحَمْنَانُ مَكَّةُ ؛ قال يعلى بن مُسلم بن قيس الشَّكْرِي :

١ قوله « إلى الحمرة » في المعكم : إلى الغبرة .

أنه من أسماء الفراعنة ، فكررَه أن يُسمَى به .
والحنانُ ، بالتخفيف : الرحمة . تقول : حَنَ عليه
يَحْنُ حَنَانًا ؛ قال أبو إسحق في قوله تعالى : وَآتَيْنَاهُ
الْحِكْمَ صَبِيحًا وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أي وَآتَيْنَاهُ
حَنَانًا ؛ قال : الحَنَانُ العَطْفُ والرحمة ؛ وأنشد
سليويه :

فَقَالَتْ : حَنَانُ مَا أَتَى بِكَ هَهْنَا ؟

أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ ؟

أي أمرني حَنَانُ أو ما يُصَيِّنَا حَنَانُ أي عَطَفَ
ورحمة ، والذي يُوقَع عليه غير مستعمل إظهاره .
وقال الفراء في قوله سبحانه : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا
الرحمة ؛ أي وفعلنا ذلك رَحْمَةً لِأَبَوَيْكَ . وذكر
عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية أنه قال : ما أدري
ما الحَنَانُ .

والحنينُ : الشديدُ من البكاء والطرب ، وقيل :
هو صوتُ الطربِ كان ذلك عن حُزْنٍ أو قَرَحٍ .
والحنينُ : الشوقُ وتَوَقُّانُ النفس ، والمعنيان
متقاربان ، حَنَ إليه يَحْنُ حَنِينًا فهو حَانٌ .

والاستحسانُ : الاستطرابُ . واستحَنَ :
استطربَ . وَحَنَّتِ الإبلُ : تَزَعَّتْ إلى أوطانها
أو أولادها ، والناقةُ تَحْنُ في إثرِ ولدها حَنِينًا
تَطْرَبُ مع صَوْتٍ ، وقيل : حَنِينُهَا تَزَاعُهَا بصوتٍ
وبغير صوت ، والأكثر أن الحنين بالصوت . وَتَحَنَّنَتْ
الناقةُ على ولدها : تَعَطَّفَتْ ، وكذلك الشاة ؛ عن
الليثاني . الأزهرى عن الليث : حَنِينُ الناقة على
معينين : حَنِينُهَا صَوْتُهَا إِذَا اسْتَأْتَتْ إِلَى وَلَدِهَا ،
وحَنِينُهَا تَزَاعُهَا إلى ولدها من غير صوت ؛
قال رؤبة :

حَنَّتْ قُلُوبِي أَمْسَ بِالْأَرْدُنِ ،

حَنِّيَ فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي

يقال : حَنَ قَلْبِي إليه فهذا تَزَاعٌ واستِيقاق من غير
صوت ، وَحَنَّتِ الناقةُ إلى أُلُفِّهَا فهذا صوتٌ مع
تَزَاعٍ ، وكذلك حَنَّتْ إلى ولدها ؛ قال الشاعر :

يُعَارِضُنْ مِلْوَاحًا كَانَ حَنِينَهَا ،

قَبِيلَ انْتِفَاقِ الصُّبْحِ ، تَرْجِعُ زَامِرٍ

ويقال : حَنَ عليه أي عَطَفَ عليه . وَحَنَ إليه أي
تَزَعَ إليه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، كان يصلي في أصل أسطوانةٍ جَذَعُ في
مسجده ، ثم تحوَّلَ إلى أصلٍ أخرى ، فعُثِّتْ إليه
الأولى ومالت نحوه حتى رَجَعَ إليها فاحتَضَّهَا
فسكنت . وفي حديث آخر : أنه كان يصلِّي إلى
جذعٍ في مسجده ، فلما عُيِّلَ له المِنْبَرُ صَعِدَ عليه
فَحَنَ الجذعُ إليه أي تَزَعَ واستاق ، قال : وأصلُ
الحنينِ ترجيعُ الناقةِ صَوْتَهَا لِإِثْرٍ ولدها . وتَحَنَّنَتْ :
كعُثِّتْ ؛ قال ابن سيده : حكاه يعقوبُ في بعض
شروحه ، وكذلك الحَمَامَةُ والرجلُ ؛ وسَمِعَ النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، بلالًا يُنْشِدُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَبَيْتَنُ لَيْلَةً

بَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ ؟

فقال له : حَنَنْتَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . والحنانُ : الذي
يَحْنُ إلى الشيء . والحنَّةُ ، بالكسر : رقةُ القلبِ ؛
عن كراع .

وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل : حَنَانِيكَ
يَا رَبُّ أَيُّ أَرْحَمَنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ ، وهو من
المصادر المثناة التي لَا يَظْهَرُ فَعْلُهَا كَلَبَّيْكَ
وَسَعْدَيْكَ ، وقالوا : حَنَانُكَ وَحَنَانِيكَ أَي تَحَنُّنًا
عليَّ بَعْدَ تَحَنُّنٍ ، فمعنى حَنَانِيكَ تَحَنُّنٌ عليَّ مرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ ؛ قال ابن سيده :
يقول كلما كنتُ في رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلَا يَنْقَطِعُنْ ،

الأموي: ما نرى له حناناً أي هبة. والتحنن: كالحنان. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لما قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط: أقتل من بين قریش، فقال عمر: حن قدح ليس منها؛ هو مثل يضرب للرجل ينسحب إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، والقدح، بالكسر: أحد سهام المنبر، فإذا كان من غير جوهر أخوانه ثم حرّكها المفيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به؛ ومنه كتاب علي، رضوان الله عليه، إلى معاوية: وأما قولك كيت وكيت فقد حن قدح ليس منها. والحنون من الرياح: التي لها حنين كحنين الإبل أي صوت يشبه صوتها عند الحنين؛ قال النابغة:

عشيت لها منازل مفرات،

ثدعدها مدعده حنون

وقد حنت واستحنت؛ أنشد سيبويه لأبي زبيد:

مستنح بها الرياح، فما يح

تابها في الظلام كل هجود

وسحاب حنان كذلك؛ وقوله:

فاستقبلت ليلة خمس حنان

جعل الحنان الخمس، وإنما هو في الحقيقة للناقة، لكن لما بعد عليه أمد الورد فحنت؛ نسب ذلك إلى الخمس حيث كان من أجله. وخمس حنان أي بانص؛ الأصمعي: أي له حنين من سرعته. وامرأة حنّانة: تحن إلى زوجها الأول وتعطف عليه، وقيل: هي التي تحن على ولدها الذي من زوجها المفارقة. والحنون من النساء: التي تترّوج رقة على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم، وفي بعض الأخبار: أن رجلاً أوصى ابنه

وليكن موصولاً بآخر من رحمتك، هذا معنى الثانية عند سيبويه في هذا الضرب؛ قال طرفة:

أبا منذر، أفنيت فاستبق بعضنا،

حنانك، بعض الشر أهون من بعض

قال سيبويه: ولا يستعمل منى إلا في أحد الإضافة. وحكى الأزهري عن الليث: حنانك يا فلان افعل كذا ولا تفعل كذا، يذكره الرحمة والبر، وأنشد بيت طرفة؛ قال ابن سيده: وقد قالوا حناناً فصلوه من الإضافة في أحد الأفراد، وكل ذلك بدل من اللفظ بالفعل، والذي ينتصب عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي يرتفع عليه كذلك، والعرب تقول: حنانك يا رب وحنانك بمعنى واحد أي رحمتك، وقالوا: سبحان الله وحنانيه أي استرحامه، كما قالوا: سبحان الله وربحانه أي استرزاقه؛ وقول امرئ القيس:

ويمنعها بنو شجى بن جرهم

معينهم، حنانك ذا الحنان

فسره ابن الأعرابي فقال: معناه رحمتك يا رحمن فأعثنى عنهم، ورواه الأصمعي: ويمنعها أي يعطيها، وفسر حنانك برحمتك أيضاً أي أنزل عليهم رحمتك ورزقك، فرواية ابن الأعرابي تسخط وذم، وكذلك تفسيره، ورواية الأصمعي تشكر وحمد ودعاء لهم، وكذلك تفسيره، والفعل من كل ذلك تحنن عليه، وهو التحنن. وحنن عليه: ترحم؛ وأنشد ابن بري للحطيم:

حنن علي، هداك المليك،

فإن لكل مقام مقالا

والحنان: الرحمة، والحنان: الرزق. والحنان: البركة. والحنان: الهبة. والحنان: الوار.

قال : ومثله ليزيد بن النعمان الأشعري :

لقد تَرَكْتُ فَوَادَكَ، مُسْتَحِنًّا،
مُطَوِّقَةً عَلَى غُصْنٍ تَغْنَى

وقالوا : لا أفعل ذلك حتى يَحِينُ الضُّبُّ في إثر الإبلِ الصَّادَةِ ، وليس للضبِّ حَيْنٌ ، إنما هوَ مُثَلٌّ . وذلك لأنَّ الضَّبَّ لا يَرِدُ أبداً . والطَّسْتُ تَحِينُ إذا تَغَيَّرَتْ ، على التشبيه . وَحَنَّتِ القوسُ حَنِينًا صَوَّتَتْ ، وَأَحْنَتْهَا صَاحِبُهَا . وقوسُ حَنَانَةٍ تَحِينُ عند الإنباض ؛ وقال :

وفي مَنَكِبَيْهِ حَنَانَةٌ عَوْدُ نَبْعَةٍ ،
تَحْتَرِّهَا لِي ، سَوْقُ مَكَّةَ ، بَالِعُ
أي في سوق مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :
حَنَانَةٌ مِنْ نَسَمٍ أَوْ تَالِبِ

قال أبو حنيفة : ولذلك سببت القوس حَنَانَةً اسم لها علم ؛ قال : هذا قول أبي حنيفة وَحْدَهُ ، ونحن لا نعلم أَنَّ القوس تَسْمَى حَنَانَةً ، إنما هو صفا تَغْلِبُ عليها غَلَبَةُ الاسم ، فإن كان أبو حنيفة أراد هذا ، وإلا فقد أساء التعبير . وعَوْدُ حَنَانٍ : مُطَرَّبٌ . وَالْحَنَانُ من السهام : الذي إذا أُدِيرَ بالأناملِ على الأباهيم حَنَ لِعِثْقِ عَوْدِهِ والنشاميه . قال أبو الهيثم : يقال للسهم الذي يَصُوتُ إذا نَفَقَتْهُ بين إصبعيك حَنَانٌ ؛ وأنشد قول الكعب بن بَصِيف السَّهْمِ :

فاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ ،
عند الإدامة حتى يَرْنُو الطَّرِبُ

إدامته : تَنْفِيزُهُ ، يُعَلِّلُهُ : يُغَيِّبُهُ بصوته حتى يَرْنُو له الطَّرِبُ يستمع إليه وينظر متعجباً من حُسْنِهِ . وطريق حَنَانٌ : بَيِّنٌ واضح مُنْبَسِطٌ . وطريق يَحِينُ فيه العَوْدُ : يَنْبَسِطُ . الأزهري :

فقال : لا تَنْتَرَوْجَنَ حَنَانَةً ولا مَنَانَةً . وقال رجل لابنه : يَا بُنَيَّ لِمَاكَ وَالرَّقُوبُ الْعُضُوبُ الْأَنَانَةُ الْحَنَانَةُ الْمَنَانَةُ ؛ الْحَنَانَةُ التي كان لها زوجٌ قبله فهي تَذَكُّرُهُ بِالْتَّحَرُّنِ وَالْأَنِينِ وَالْحَيْنِ إِلَيْهِ . الحُرَّانِي عن ابن السكيت قال : الْحَنُونُ من النساء التي تَنْتَرُوجُ رِقَّةً على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقومَ الزوجُ بِأَمْرِهِمْ .

وَحَنَّةُ الرَّجُلِ : امرأته ؛ قال أبو محمد الفَقْعَسِيُّ :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ دُجَى مَرَيْتُ ،
وَلَمْ يَلْتَنِني عَنْ مُرَاهَا لَيْتُ ،
وَلَمْ تَضِرْني حَنَّةٌ وَبَيْتُ

وهي طَلَّتُهُ وَكَنِينَتُهُ وَنَهَضَتُهُ وَحَاصِنَتُهُ وَحَاضِنَتُهُ .

وما لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ أَي نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ ؛ وَالْحَانَةُ : النَاقَةُ ، وَالْآتَةُ : الشَاةُ ، وقيل : هي الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تَحْنُ من التَّعَبِ . الأزهري : الْحَيْنُ لِلنَّاقَةِ وَالْأَنِينُ لِلشَّاةِ . يقال : ما له حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ أَي ما لَهُ شَاةٌ وَلَا بَعِيرٌ . أبو زيد : يقال ما له حَانَةٌ وَلَا جَارَةٌ ، فَالْحَانَةُ : الإِبِلُ التي تَحْنُ ، وَالْجَارَةُ : الْحَمُولَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ وَالطَّعَامَ . وَحَنَّةُ الْبَعِيرِ : رِغَاؤُهُ . قال الجوهري : وما له حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ أَي نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ ، قال : والمُسْتَحْنُ مثله ؛ قال الأعشى :

تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا مُجِيبُ الْإِيَابِ
بَ ، يَرْجِفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحْنِ

قال ابن بري : الضميرُ في منها يعود على غزوة في بيت متقدم ؛ وهو :

وفي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحْتُ الدَّوَابِرَ حَتَّ السَّقَنِ

قال : والمُسْتَحْنُ الذي اسْتَحَنَّهُ الشَّوقُ إِلَى وَطَنِهِ ؛

وبنو حنّ : حمي ؛ قال ابن دُرَيْد : هم بطن من بني عُذْرَةَ ؛ وقال النابغة :

تَحْتَبُّ بني حنّ ، فإن لقاءهم
كريمة ، وإن لم تلتق إلا بِصاير

والحنّ ، بالكسر : حمي من الجن ، يقال : منهم الكلابُ السود البُهْمُ ، يقال : كلب حنّي ، وقيل : الحنّ ضرب من الجن ؛ وأنشد :

يَلْعَبْنَ أحوالي من حنّ وجنّ

والحنّ : سَقَلَةُ الجنّ أيضاً وضِعْفَاؤُهُم ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لمُهاصِر بن المُحِلّ :

أبيتُ أهْوَِي في شياطين تَرَنّ ،
مُتَخَلِّفٍ نَجْوَاهُمْ جَنّ وجنّ

قال ابن سيده : وليس في هذا ما يدل على أن الحنّ سَقَلَةُ الجنّ ، ولا على أنهم حمي من الجن ، إنما يدل على أن الحنّ نوع آخر غير الجن . ويقال : الحنّ خلّقت بين الجن والإنس . الفراء : الحنّ كلاب الجنّ . وفي حديث علي : إن هذه الكلاب التي لها أربع أعين من الحنّ ؛ فسرّ هذا الحديث الحنّ حمي من الجنّ .

ويقال : يحنّون يحنّون ، ورجل يحنّون أي يحنّون ، وبه حنّة أي حنّة . أبو عمرو : المحنّون الذي يُصرع ثم يُفَيّق زماناً . وقال ابن السكيت : الحنّ الكلاب السود المعيّنة . وفي حديث ابن عباس : الكلاب من الحنّ ، وهي ضَعْفَةُ الجنّ ، فإذا عَشَيْتَكُمْ عند طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ ، فَإِنْ لَهْنَّ أَنْفُسًا ؛ جمع نفْس أي أنها تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا . وحنّة وحنّونة : امم امرأة ؛ قال الليث : بلغنا أن أم مريم كانت تسمى حنّة . وحنّين : اسم وادٍ بين مكة والطائف . قال الأزهري : حنّين اسم وادٍ

الليث الحنّة خِرْقَةٌ تلبسها المرأة فتُعْطِي رَأْسَهَا ؛ قال الأزهري : هذا حاقّ التصيف ، والذي أراد الحنّة ، بالخاء والباء ، وقد ذكرناه في موضعه ، وأما الحنّة ، بالخاء والنون ، فلا أصل له في باب الثياب . والحنّين والحنّة : الشبّه . وفي المثل : لا تَعْدَمْ ناقةً من أمّها حنّيناً وحنّةً أي شَبْهاً . وفي التهذيب : لا تَعْدَمْ أذماءً من أمّها حنّة ؛ يضرب مثلاً للرجل يُشَبِّهِ الرجل ، ويقال ذلك لكل من أشبّه أباه وأمه ؛ قال الأزهري : والحنّة في هذا المثل العطفة والثقة والحيلة .

وحنّ عليه يحنّ ، بالضم ، أي صدّ . وما تَحْنُنِي شيئاً من شرّك أي ما تَوَدّه وما تُصْرِفُه عني . وما حنّ عني أي ما اتنى ولا قصّر ؛ حكاه ابن الأعرابي ، قال شر : ولم أسمع تَحْنُنِي بهذا المعنى لغير الأصمعي . ويقال : حنّ عَنَّا شرّك أي أَصْرِفْهُ . ويقال : حَمَلْ فَحَنّ كقولك حَمَلْ فَهَلَلْ إِذَا جَبَنَ . وأترّ لا يحنّ عن الجلد أي لا يَزُول ؛ وأنشد :

وإنّ لما قَتَلْتَنِي فَعَلَّكَ مِنْهُمْ ،
ولاً فُجْرَحْ لا يحنّ عن العَظَم

وقال ثعلب : إنما هو يحنّ ، وهكذا أنشد البيت ولم يفسره .

والمحنّون من الحقّ : المنقوص . يقال : ما حَنَنْتُكَ شيئاً من حقّك أي ما نَقَصْتُكَ . والحنّون : نور كل شجرة ونبت ، واحدته حنّونة . وحنّ الشجر والعُشْب : أخرج ذلك . والحنّان : لغة في الحنّاء ؛ عن ثعلب .

وزيت حنّين : متغير الريح ، وجوز حنّين كذلك ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كانّها لِفَوّة طَلُوبُ ،
تَحْنُ في وَكْرِهِا القُلُوبُ

نَعَانِي حَنَانَةٌ طُوبَالَةٌ ،

تَسْفُؤُ يَبِيْسًا مِنَ الْعِشْرِقِ

قال ابن بري : رواه ابن القطاع بغاني حَنَانَةٌ ، بالبا والعين المعجمة ، والصحيح بالنون والعين غير معجمة كما وقع في الأصول ، بدليل قوله بعد هذا البيت :
فَتَفْسُوكَ فَانَعٌ وَلَا تَنْعَنِي ،
وداوِ الكَلْثُومَ وَلَا تَبْرِقِ

والْحَنَانُ : اسمُ فَعْلٍ من غَيُولِ العرب معروف .
وَحُنْ ، بالضم : اسم رجل . وَحْنَيْنٌ وَالْحَنْيْنُ
جميعاً : جُمَادَى الْأُولَى اسمٌ له كَالْعَلَمِ ؛ وقال :
وذو الثَّعْبِ نُوْمِنُهُ فَيَقْضِي نُدُورَهُ ،
لَدَى الْبَيْضِ مِنْ نِصْفِ الْحَنِينِ الْمُقَدَّرِ

وجمعهُ أَحْنَةٌ وَحُنُونٌ وَحَنَانٌ . وفي التهذيب
عن الفراء والمفضل أنها قالوا : كانت العرب تقول
لِجُمَادَى الْآخِرَةِ حَنْيْنٌ ، وَصُرِفَ لِأَنَّهُ غُني به الشهر
حنين : الأزهرى : ابن الأعرابي حَنْعَنَ إِذَا أَشْفَقَ .
حون : الحانة : موضعٌ بَيْنَ الْحَمْرِ ؛ قال أبو حنيفة :
أَظُنُّهَا فَارِسِيَّةٌ وَأَنَّ أَصْلَهَا خَانَةٌ .
والتَّحْوَنُ : الذَّلُّ وَالْمَلَاكُ .

حين : الحين : الدهر ، وقيل : وقت من الدهر مبهم
يصلح لجميع الأزمان كلها ، طالت أو قصُرت ،
يكون سنة وأكثر من ذلك ، وخص بعضهم به أربعين
سنة أو سبع سنين أو سنتين أو سنة أشهر أو شهرين .
والحين : الوقت ، يقال : حينئذ ؛ قال خُوَيْلِدٌ :

كَلَامِي الرُّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفَنَتُهُ ،

حِينَ الشَّاءِ كَحَوْضِ الْمَسْهَلِ اللَّتِفِ

والحين : المدة ؛ ومنه قوله تعالى : هل أتى على
١ قوله « وحين والحين الخ » بوزن امير وسكيت فيها كما في
القاموس .

به كانت وَقْعَةٌ أَوْطَاسٌ ، ذكره الله تعالى في كتابه
فقال : وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ؛
قال الجوهري : حُنَيْنٌ موضعٌ يذكر ويؤث ، فإذا
قَصَدَتْ به الموضع والبلد ذَكَرَتْهُ وَصَرَفَتْهُ كَقَوْلِهِ
تعالى : وَيَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَإِنْ قَصَدَتْ به البلدة
وَالْبُقْعَةُ أَنْشَنَتْهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَرْزَهُ

بِحُنَيْنٍ ، يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ

وَحُنَيْنٌ : اسمُ رجل . وقولهم للرجل إِذَا رُدَّ عَنْ
حَاجَتِهِ وَرَجَعَ بِالْحَنِيْبَةِ : رَجَعَ بِخَفِيٍّ حُنَيْنٍ ؛ أَصْلُهُ
أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا ادَّعَى إِلَى أُسْدِ بْنِ هَاشِمٍ
ابْنَ عَبْدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خُفَّانِ
أَحْمَرَانِ فَقَالَ : يَا عَمُّ ! أَنَا ابْنُ أُسْدِ بْنِ هَاشِمٍ ،
فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : لَا وَثِيَابَ هَاشِمٍ مَا أَعْرِفُ
شَائِلَ هَاشِمٍ فَبِكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا ، فَانْصَرَفَ خَائِبًا
فَقَالُوا : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخَفِيٍّ ، فَصَارَ مَثَلًا ؛ وَقَالَ
الجوهري : هُوَ اسْمُ إِسْكَافٍ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ ، سَاوَمَهُ
أَعْرَابِيٌّ بِخَفَيْنٍ فَلَمْ يَشْتَرِهَا ، فَعَاظَهُ ذَلِكَ وَعَلَّقَ
أَحَدَ الْحَفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الْآخَرَ
وَكَمَنَ لَهُ ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْحَفَيْنِ
فَقَالَ : مَا أَشَبَّهُ هَذَا بِخَفٍ حُنَيْنٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ
اسْتَرَيْتُهُ ! فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي
الطَرِيقِ ، فَزَلَّ وَعَقَلَ بَعِيْرَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ ،
فَذَهَبَ الْإِسْكَافُ بِرَاكِئَتِهِ ، وَجَاءَ إِلَى الْحَيِّ بِخَفِيٍّ
حُنَيْنٍ .

والْحَنَانُ : موضعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أَبْرَقُ الْحَنَانِ .
الجوهري : وَأَبْرَقُ الْحَنَانِ موضعٌ . قال ابن الأثير :
الْحَنَانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إِلَى بَدْرٍ ؛ وَحَنَانَةٌ :
اسمٌ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

قال ابن سيده : قيل إنه أراد العاطفون مثل القائمون والقاعدون ، ثم إنه زاد التاء في حين كما زادها الآخر في قوله :

تَوَلَّى قَبْلَ تَأْيِي دَارِي مُجَانًا ،
وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا

أراد الآن ، فزاد التاء وألقى حركة الهزمة على ما قبلها . قال أبو زيد : سمعت من يقول حَسْبُكَ تَلَانٌ ، يريد الآن ، فزاد التاء ، وقيل : أراد العاطفونة ، فأجراه في الوصل على حد ما يكون عليه في الوقف ، وذلك أنه يقال في الوقف : هؤلاء مسلمونة وضاربونة فتلحق الهاء لبيان حركة النون ، كما أنشدوا :

أَهْكَذَا يَا طَيْبُ تَفْعَلُونَهُ ،
أَعْلَلًا وَنَحْنُ مُنْهَلُونَهُ ؟

فصار التقدير العاطفونة ، ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيت ، فلما احتاج لإقامة الوزن إلى حركة الهاء قلبها تاء كما تقول هذا طلعه ، فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت : هذا طلحتنا ، فعلى هذا قال العاطفونة ، وفتحت التاء كما فتحت في آخر رُبْتُ وَثُمْتُ وَذَيْتُ وَكُنْتُ ؛ وأنشد الجوهري بيت أبي وجزة :

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَبْنَى الْمُطْعِمِ

قال ابن بري : أنشد ابن السرياني :

فَلِإِي ذَرَى آلِ الرَّبِيرِ بِفَضْلِهِمْ ،
نِعْمَ الذَّرَى فِي النَّائِبَاتِ لَنَا هُمْ

العاطفون تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُسْتَفْعُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

١ قوله « وأنشد الجوهري الخ » عبارة الصاغاني هو إنشاء مداخل والرواية :

العاطفون تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ، وَالْمُسْتَفْعُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
وَالْمَادُونِ مِنَ الْمُضِيَّةِ جَارِمٌ ، وَالْحَامِلُونَ إِذَا الشَّرِيعَةُ تَقَرَّمُ
وَاللَّاحِقُونَ جَفَانَهُمْ قَمَعَ النَّدَى ، وَالْمَطْعَمُونَ زَمَانَ أَبْنَى الْمُطْعِمِ

الإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ . التهذيب : الحين وقت من الزمان ، تقول : حَانَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وهو يَحِينُ ، ويجمع على الْأَحْيَانِ ، ثم تجمع الأحيان أحياناً ، وإذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا : حِينَئِذٍ ، وربما خففوا همزة إذ فأبدلوا ياء وكتبوها بالياء . وحانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَحِينُ حِيناً أَيْ آنَ . وقوله تعالى : تُوْفِّي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ؛ قيل : كل سنة ، وقيل : كل سنة أشهر ، وقيل : كل غُدْوَةٍ وَعَشِيَّةٍ . قال الأزهري : وجميع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحين اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان ، قال : فالمني في قوله عز وجل : تُوْفِّي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ ، أنه ينتفع بها في كل وقت لا ينقطع نفعها البتة ؛ قال : والدليل على أن الحين بمنزلة الوقت قول النابغة أنشد الأصمعي :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمَّهَا ،
تُطَلِّقُهُ حِيناً ، وَحِيناً تُرَاجِعُ

المعنى : أن السم يخفُّ أَلْسُهُ وَقَتّاً ويعود وقتاً . وفي حديث ابن زَمَلٍ : أَكْبَبُوا رَوَاحِلَهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَنْزِلِ أَيْ وَقْتُ الرَّكُوعِ إِلَى النَّزُولِ ، ويروى خَيْرُ الْمَنْزِلِ ، بالخاء والراء . وقوله عز وجل : وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ؛ أي بعد قيام القيامة ، وفي المعكم أي بعد موت ؛ عن الزجاج . وقوله تعالى : فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ؛ أي حتى تنقضي المدة التي أمهلوا فيها ، والجمع أحياناً ، وأحيانين جمع الجمع ، وربما أدخلوا عليه التاء وقالوا لَا تَحِينَ بِمَعْنَى لَيْسَ حِينٌ . وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ ؛ وأما قول أبي وجزة :

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،
وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

قال : هذه الماه هي هاء السكت اضطررنا إلى تحريكها ؛ قال ومثله :

همُ القائلونَ الخيرَ والأمرُونهُ ،
إذا ما خَشُوا منْ مُعَدَّتِ الأَمْرِ مُعْظَمًا

وحينئذ : تَبَعِيدُ لقولك الآن . وما ألقاه إلا الحَيِنَّةُ بعد الحَيِنَّةِ أي الحينَ بعد الحينِ . وعامله مُحَابِنَةٌ وحياناً : من الحينِ ؛ الأخيرة عن العياني ، وكذلك استأجره مُحَابِنَةٌ وحياناً ؛ عنه أيضاً . وأحانَ من الحينِ : أزمَنَ . وحينَ الشيء : جعل له حِيناً . وحانَ حينه أي قَرَبَ وَقْتَهُ . والثَّفْسُ قد حانَ حينها إذا هلكَتْ ؛ وقالت بُيَيْتَةٌ :

وإنْ سَلَوِي عن جَبِيلٍ لَسَاعَةٍ ،
من الدهْرِ ، ما حانتْ ولا حانَ حينها

قال ابن بري : لم يحفظ لبينة غير هذا البيت ؛ قال : ومثله لمُدْرِكُ بنِ حِصْنٍ :

وليسَ ابنُ أنشىَ ما بُتِيَ دُونَ يَوْمِهِ ،
ولا مُفْلِتًا من مِيتَةٍ حانَ حينها

وفي ترجمة حيث : كلمة تدل على المكان ، لأنه ظرف في الأمكنة بمنزلة حين في الأزمنة . قال الأصمعي : وما تُخْطِئُ فيه العامةُ والخاصةُ باب حين وحيث ، غَلِطَ فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه ؛ قال أبو حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ؛ قال أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فعين ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه ، قال : وكثير من الناس جعلوها معاً حيث ، قال : والصواب أن تقول رأيت حيث كنت أي في الموضع الذي كنت فيه ، واذْهَبَ حيث سئت أي إلى أي موضع سئت . وفي التنزيل

العزير : وكثلا من حيث سئئنا . وتقول : وأيتك حينَ خرج الحاجُ أي في ذلك الوقت ، فهذا ظرف من الزمان ، ولا تقل حيث خرج الحاج . وتقول : اثتني حينَ مَقَدَمِ الحاج ، ولا يجوز حيث مَقَدَمِ الحاج ، وقد صير الناس هذا كله حيث ، فليستَعْبِدِ الرجلُ كلامه ، فإذا كان موضعُ يَحْسُنُ فيه أَيْنَ وأيُّ موضع فهو حيث ، لأن أَيْنَ معناه حيث ، وقولهم حيث كانوا وأين كانوا معناها واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين ، واعلم أنه يَحْسُنُ في موضع حينَ لَمَّا وإذا وإذا وقت ويوم وساعة ومتى ، تقول : رأيتك لما جئت ، وحينَ جئت ، وإذا جئت ، وقد ذكر ذلك كله في ترجمة حيث . وعاملته مُحَابِنَةٌ : مثل مُسَاوَعَةٍ .

وَأَحْيَيْتُ بالمكان إذا أَقَمْتُ به حِيناً . أبو عمرو : أَحْيَيْتُ الإبلَ إذا حانَ لها أن تُحْلَبَ أو يُعْكَمَ عليها . وفلان يفعل كذا أحياناً وفي الأحايين . وَتَحَيَّنْتُ رُؤْيَا فلان أي تَنَظَّرْتُه . وَتَحَيَّنَ الوارِثُ إذا انتظر وقت الأكل ليدخل . وَحَيَّنْتُ الناقة إذا جعلت لها في كل يوم وليلة وقتاً تحلبها فيه . وَحَيَّنَ الناقةَ وَتَحَيَّنَهَا : حَلَبَهَا مرة في اليوم واليلة ، والامم الحَيِنَّةُ ؛ قال المُخَبِّلُ يصف إبلاً :

إذا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيالَكَ أَفْنَهَا ،
وإنْ حَيَّنْتَ أَرْبَى على الوَطْبِ حِينَهَا

وفي حديث الأذان : كانوا يَتَحَيَّنُونَ وقتَ الصلاة أي يطلبون حِينَهَا . والحينُ : الوقت . وفي حديث الجِمارِ : كنا تَتَحَيَّنُ زوالَ الشمس . وفي الحديث : تَحَيَّنُوا ثَوْبَكُمْ ؛ هو أن تَحْلُبَهَا مرة واحدة وفي وقت معلوم . الأصمعي : التَّحْيِينُ أن تَحْلُبَ الناقةَ في اليوم واليلة مرة واحدة ، قال : والثَّوْجِيبُ مثله وهو كلام العرب . ولبل مُحَيَّنَةٌ إذا كانت لا

أي حان لنا أن نَبْلُغَ .

والحانة: الحانوت، عن كراع . الجوهري: والحانات المواضع التي فيها تباع الحمر . والحانية: الحمر منسوبة إلى الحانة ، وهو حانوت الخبثاء ، والحانوت معروف ، يذكر ويؤنث ، وأصله حانوة مثل تَرْقُوة ، فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء ، والجمع الحوانيت لأن الرابع منه حرف لين ، ولما يرد الاسم الذي جاوز أربعة أحرف إلى الرباعي في الجمع والتصغير ، إذا لم يكن الحرف الرابع منه أحد حروف المد واللين ؛ قال ابن بري : حانوت أصله حَنَوْتُ ، فقدّمت اللام على العين فصارت حَوْنُوتٌ ، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت حانوت ، ومثل حانوت طاغوت ، وأصله طَغَيُوتٌ ، والله أعلم .

فصل إطاء المعجبة

حين : حين الثوب وغيره يخْبِنُهُ خَبْنًا وخَبَانًا وخَبَانًا : قَلَصَهُ بِالْحَيَاطَةِ . قال الليث : خَبْنْتُ الثوبَ خَبْنًا إِذَا رَفَعْتُ ذُلْدُلَ الثوبِ فَخَطَنَتْهُ أَرْقَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَقَلَّصَ وَيَقْصُرَ كَمَا يَفْعَلُ بِثَوْبٍ الصَّيِّ ، قال : والخَبْنَةُ ثِيَابُ الرَّجُلِ ، وهو ذُلْدُلُ ثَوْبِهِ الْمَرْفُوعِ . يقال : رفع في خَبْنَتِهِ شَيْئًا ، وقد خَبَنَ خَبْنًا . والخَبْنَةُ : الْحُجْزَةُ يَتَخَذُهَا الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ لِأَنَّهُ يُقَلَّصُهَا . والخَبْنَةُ : الْوَعَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذَلِكَ أَيْضًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ فَهُوَ ثِيَابٌ ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهُوَ حَالٌ . والخَبْنَةُ : مَا تَحْمَلُهُ فِي حِضْنِكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَاطِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَخَذْ خَبْنَةً ؛ قال : الخَبْنَةُ : وَالْحَبْنَةُ فِي الْحُجْزَةِ حُجْزَةُ السَّرَاوِيلِ ، وَالثَّبْنَةُ فِي الْإِزَارِ . ويقال للثوب إذا

تَحَلَّبَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَمَا تَشُولُ وَتَقِلُّ أَلْبَانُهَا .

وهو يأكل الحَبْنَةَ وَالْحَبْنَةُ أَيُّ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَفِي بَعْضِ الْأَصُولِ أَيُّ وَجْبَةٍ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، يَعْنِي الْفَتْحَ . قال ابن بري : فرق أبو عمرو الزاهد بين الحَبْنَةِ وَالْوَجْبَةِ فَقَالَ : الْحَبْنَةُ فِي النَّوْقِ وَالْوَجْبَةُ فِي النَّاسِ ، وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، فَالْوَجْبَةُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْحَبْنَةُ : أَنْ تَحَلَّبَ النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً .

والحين : يوم القيامة .

والحين ، بالفتح : الهلاك ؛ قال :

وما كان إلا الحين يوم لقائنا ،

وقطع جديد حبليها من حبالكا

وقد حان الرجل : هلك ، وأحانه الله . وفي المثل : أَتَنَكَ بِجَائِزِ رَجُلَاهُ . وكل شيء لم يُوقَفْ لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ حَانَ بَحِينٌ حِينًا ، وَحَيَّاهُ اللَّهُ فَتَحَيَّنَ . والحائنة : النازلة ذات الحين ، والجمع الحوائن ؛ قال النابغة :

يَبْتَلِي غَيْرَ مُطَلَّبٍ لَدَيْهَا ،

ولكن الحوائن قد تحين

وقول مكيح :

وَحُبُّ لَيْلِي وَلَا تَخْشَى حُجُونَتَهُ

صَدْعٌ بِنَفْسِكَ بِمَا لَيْسَ يُنْتَقَدُ

يَكُونُ مِنَ الْحَيْنِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمِحْنَةِ . وَحَانُ الشَّيْءُ : قَرُبَ . وَحَانَتِ الصَّلَاةُ : كُنْتُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَحَانَ سَنَبُلُ الزَّوْعِ : لَيْسَ فَأَنَّ حَصَادَهُ . وَأَحْيَنَ الْقَوْمُ : حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ يَلْفُحُوا مَا أَمْلَوْهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَمَا أَحْيَيْتَا

طالَ فَنَتَيْتَه : قد خَبِنْتَه وَغَبِنْتَه وَكَبِنْتَه . ابن الأعرابي : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خُبْنَةٍ مَرَاوِيلِهِ بِمَا يَلِي الصُّلْبَ ، وَأَتْبَنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ بِمَا يَلِي الْبَطْنَ ، وَعَنَى بِثُبْنَتِهِ إِزَارَهُ . وفي حديث آخر : من أَصَابَ بَفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَخَذِ خُبْنَةٍ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي ثَوْبِهِ . وَخَبِنَ الشَّعْرُ يَخْنِينُهُ خَبْنًا : حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ بِمَا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كَحَذَفِ السِّنِّ مِنْ مُسْتَفْعِلَيْنِ ، وَالْفَاءُ مِنْ مَفْعُولَاتٍ ، وَالْأَلْفُ مِنْ فَاعِلَاتٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ . قال أبو إسحق : وَإِنَّمَا سُمِّيَ تَخْبُونًا لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَقْتَ الْجُزْءَ ، وَإِنْ سُدَّتْ أَمْتٌ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنْتَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمَكَنْتَكَ إِزْسَالَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنًا لِأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَوْلُ الْمُخْبِلِ أَنَشُدْهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

وكان لها من حوض سيجان قرصة ،

أراغ لها نجم من القيطِ خابنُ

أَيَّ خَبْنَهَا الْقَيْطُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنٌ خَبِنَ مِنْ طَوْلِ ظِمِّهَا أَيْ قَصَرَ ، يَقُولُ : اسْتَدَّ الْقَيْطُ وَبَيَّسَ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظَّمُّ . وَرَجُلٌ خَبِنٌ : مُتَقَبِّضٌ كَكَبِنٍ . وَخَبِنَ الشَّيْءُ يَخْنِينُهُ خَبْنًا : أَخْفَاهُ . وَخَبِنَ الطَّعَامُ إِذَا غَيَّبَهُ وَاسْتَعَدَّهُ لِلشَّدَةِ . وَالْخَبْنُ فِي الْمَزَادَةِ : مَا بَيْنَ الْحَرْبِ ١ وَالْقَمِّ ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْنَعِ ، وَلِكُلِّ مِسْنَعٍ خَبْنَانِ . وَيُقَالُ : خَبِنْتَهُ خَبُونٌ مِثْلَ شَعْبَتِهِ شَعُوبٌ إِذَا مَاتَ . وَالْخَبْنَةُ : مَوْضِعٌ . وَإِنَّهُ لَذُو خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى .

خبعتين : الْخَبْعَتَانِ : النَّاقَةُ الْحَرِيْزَةُ . وَتَيْسٌ خَبْعَتَيْنِ :

١ قوله « ما بين الحرب » بالتحريك آخره باء موحدة كما في المحكم والتكملة .

غليظ شديد ؛ قال :

رَأَيْتُ تَبَسًا رَاقِيًا لِسَكْنِي ،

ذَا مَنَيْتُ يَرْغَبُ فِيهِ الْمُقَتْنِي ،

أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَى خَبْعَتَيْنِ

وَالْخَبْعَتَيْنِ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْخَبْعَتَانِ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْخَلْقُ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَسَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَبْعَتَانِ الضَّمُّ الشَّدِيدُ مِثْلُ الْقُدْعَمِيلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

خَبْعَتَيْنِ الْخَلْقِ فِي أَخْلَافِهِ زَعَرُ

وقال أبو زَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي وَصْفِ الْأَسَدِ :

خَبْعَتَانِ فِي سَاعِدَيْهِ تَرَابِلُ ،

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِي مَا قَدْ تَكْسَرُ

وقال الفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلًا :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خَبْعَتَانِ ،

إِذَا التَّكْبَاءُ عَارَضَتْ الشَّمَالَ

حَوَاسَاتُ : أَكْوَلَاتُ . يَقَالُ : حَاسَ يَجْهَسُ حَوْسًا أَكَلَ ، وَالْعِشَاءُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الطَّعَامَ بَعِيْنَهُ ، أَيْ هِيَ أَكْوَلَاتُ مُسْتَوْفِيَاتُ لِعِشَائِهِ ، وَمَنْ رَوَى الْعِشَاءَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، فَمَعْنَى حَوَاسَاتٍ مَجْتَمِعَاتٍ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَبْعَتَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ النَّارُ الْبَدَنُ ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجُمَةِ خَفْنٍ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا وَلَمْ يَنْتَقِدهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ .

خفن : خَفْنُ الْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَخْنِنُهُمَا وَيَخْنِنُهُمَا خَفْنًا ، وَالْأَسْمُ الْخِتَانُ وَالْخِتَانَةُ ، وَهُوَ مَخْتُونٌ ، وَقِيلَ : الْخَفْنُ لِلرِّجَالِ ، وَالْخَفْنُ لِلنِّسَاءِ . وَالْخَتَيْنِ : الْمَخْتُونُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْخِتَانَةُ : صَانِعَةُ الْخَاتَنِ . وَالْخَتْنُ : فِعْلُ الْخَاتَنِ الْغُلَامِ ، وَالْخِتَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ . وَالْخِتَانُ :

موضع الختن من الذكر ، وموضع القطع من نواة الجارية . قال أبو منصور : هو موضع القطع من الذكر والأنثى ؛ ومنه الحديث المروي : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، وهما موضع القطع من ذكر الفلام وفرج الجارية . ويقال لقطعهما الإغذار والحفص ، ومعنى التقائهما غيوب الحشفة في فرج المرأة حتى يصير ختانه مجذاه ختانها ، وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها لأن ختانها مستعل ، وليس معناه أن يماس ختانه ختانها ؛ هكذا قال الشافعي في كتابه . وأصل الختن : القطع . ويقال : أظهرت ختانتها إذا استقصيت في القطع ، وتسمى الدعوة لذلك ختانا ، وختن الرجل المتزوج بابنته أو بأخته ؛ قال الأصمعي : ابن الأعرابي : الختن أبو امرأة الرجل وأخو امرأته وكل من كان من قبل امرأته ، والجمع أختان ، والأنثى ختنة . وختان الرجل الرجل إذا تزوج إليه . وفي الحديث : علي ختن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي زوج ابنته ، والامم الختونة . التهذيب : الأحماء من قبل الزوج ، والأختان من قبل المرأة ، والصهر يجمعهما . والختنة : أم المرأة وعلى هذا الترتيب . غيره : الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ ، وهم الأختان ، هكذا عند العرب ، وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته ؛ وأنشد ابن بري للراجز :

وما علي أن تكون جارية ،

حتى إذا ما بلغت ثمانية

زوجتها عتبة أو معاوية ،

أختان صدق ومهور عالية

وأبو بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، ختنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وسئل سعيد بن جبير : أين نظر

الرجل إلى شعر ختنته ؟ فقرأ هذه الآية : ولا يُبدن زينتهم إلا لبعولتهم ، حتى قرأ الآية فقال : لا أراه فيهم ولا أراها فيهن ، أراد بختنته أم امرأته . وروى الأزهري أيضاً قال : سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فتلا : لا جناح عليهن ، إلى آخر الآية ، قال : لا أراها فيهن . ابن المظفر : الختن الصهر . يقال : خانتت فلاناً مخانتة ، وهو الرجل المتزوج في القوم ، قال : والأبوان أيضاً ختنا ذلك الزوج . والختن : زوج فتاة القوم ، ومن كان من قبله من رجل أو امرأة فهم كلهم أختان لأهل المرأة . وأم المرأة وأبوها : ختنا للزوج ، الرجل ختن ، والمرأة ختنة . قال أبو منصور : الختونة المصاهرة وكذلك الختون ، بغير هاء ؛ ومنه قول الشاعر :

رأيت ختون العام ، والعام قبله ،

كحافضة يؤنى بها غير طاهر

أراد رأيت مصاهرة العام والعام الذي كان قبله كمرأة حافض زني بها ، وذلك أنها كانت عامية جديبة ، فكان الرجل المحبين إذا كثرت ماله يخطب إلى الرجل الشريف الحبيب الصريح النسب إذا قل ماله حريمته فيزوجها لها ليكفيه مؤنتها في جدوبة السنة ، فيتشرف المحبين بها لشرف نسبها على نسبه ، وتعيش هي بماله ، غير أنها تورث أهلها عاراً كحافضة فجير بها فجاءها العار من جهتين : لإحداها أنها أثبتت حائضاً ، والثانية أن الرطوء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً . والختونة أيضاً : تزوج الرجل المرأة ؛ ومنه قول جرير :

وما استعهد الأقوام من ذي ختونة

من الناس ، إلا منك أو من محارب

قال أبو منصور : والختونة تجتمع المصاهرة بين

خَذَعْنِ : الخَذْعُونة : القِطْعَةُ من القِرْعَةِ والقِثَاءَةِ أو الشحم .

خَوطن : الخَرَطِينُ : دِيدَانٌ طَوَالٌ تَكُونُ فِي طَبْنِ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحْضَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَزَن : خَزَنَ الشَّيْءَ يَخْزِنُهُ خَزْنًا وَخِزَانَةً : أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِزَانَةٍ وَخِزَانَتُهُ لِنَفْسِهِ . وَالْخِزَانَةُ : أَمْرُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزِنُ فِيهِ الشَّيْءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزَائِنُهُ . وَالْخِزَانَةُ : عَمَلُ

الْحَازِنِ . وَالْمَخْزَنُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَا يُخْزِنُ فِيهِ الشَّيْءَ . وَالْخِزَانَةُ : وَاحِدَةُ الْخِزَائِنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خِزَائِنُ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ غُيُوبٌ عِلْمُ اللَّهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ ، وَقِيلَ لِلْغُيُوبِ خِزَائِنٌ لِمَعْوُضِهَا عَلَى النَّاسِ وَاسْتِتَارِهَا عَنْهُمْ . وَخَزَنَ الْمَالُ إِذَا غَيَّبَهُ . وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ : لَمَّا آيَاتُ الْقُرْآنِ خِزَائِنٌ ، فَإِذَا دَخَلَ خِزَانَةُ فَاجْتَهَدَ أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْهَا حَقٌّ تَعْرِفُ مَا فِيهَا ، قَالَ : شَبَّهَ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ الْمَالُ الْمَخْزُونُ ، وَسَمِيَ الْوَعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ . وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ : قَلْبُهُ . وَخَازِنُهُ وَخَزَانَتُهُ : لِسَانُهُ ، كَلَامُهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ : إِذَا كَانَ خَازِنُكَ حَفِيفًا وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً رَشِدْتَ فِي أَمْرِكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ ، يَعْنِي اللِّسَانَ وَالْقَلْبَ ؛ وَقَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزِنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ ،

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ

وَخَزَنْتُ السَّرَّ وَخِزَانَتُهُ : كَسَمْتُهُ . وَخَزَنَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَخْزِنُ وَخِزَانٌ يَخْزِنُ خِزْنًا وَخِزُونًا وَخِزْنًا ، فَهُوَ خِزِينٌ : تَغْيِيرٌ وَأَنْتَ مِثْلُ خَزْنٍ مَقْلُوبٍ مِنْهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ ، فَأَهْلُ بَيْتِهَا أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ أَخْتَانُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِهَا . ابْنُ شَيْلٍ : سَمِيتِ الْمُخَانَتَةَ مُخَانَتَةً ، وَهِيَ الْمَصَاهِرَةُ ، لِالْتِقَاءِ الْخِثَانَيْنِ مِنْهَا . وَرَوَى عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ مَوَسَى أَجَرَ نَفْسَهُ بِعِفَّةٍ فَرَجِهَ وَشِيعَ بَطْنُهُ ، فَقَالَ لَهُ تَحْتَنُ : إِنْ لَكَ فِي غَنَمِي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبَ لَوْنٍ ؛ قَالِبَ لَوْنٍ : عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَهَاتِهَا ، أَرَادَ بِالْخِثْنِ أَبَا الْمَرْأَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

خَدَنَ : الْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّدِيقُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدَّثُ ، وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ وَخُدَنَاءُ . وَالْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الَّذِي يُخَادِتُكَ فَيَكُونُ مَعَكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . وَخِدْنُ الْجَارِيَةِ : مُحَدَّثُهَا ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتَمَتَّعُونَ مِنْ خِدْنٍ يُعَدُّ الْجَارِيَةُ فِجَاءَ الْإِسْلَامِ يَهْدِمُهُ . وَالتَّخَادُتُ : الْمُصَاحَبَةُ ، يُقَالُ : خَادَتْنِي الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ احْتِجَّاجٌ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَأَلَمٌ خَدِينٍ ؛ الْخِدْنُ وَالْخَدِينُ : الصَّدِيقُ . وَالْأَخْدَانُ : ذُو الْأَخْدَانِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَانْصَعَنْ أَخْدَانًا لِذَلِكَ الْأَخْدَانِ

وَمِنْ ذَلِكَ خِدْنُ الْجَارِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : مُحَصَّنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِعَاتٍ وَلَا مُتَخَفِّذَاتٍ أَخْدَانٍ ؛ يَعْنِي أَنْ يَتَخَفِّذَنَّ أَصْدِقَاءَهُ . وَرَجُلٌ مُخْدَتٌ : مُخَادِنٌ النَّاسَ كَثِيرًا .

خَذَنَ : الْبَيْتُ : الْخُذْنَتَانِ الْأُذُنَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا ابْنَ الْيَمَنِ خُذْنَتَاهَا بَاغٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ الْخُذْنَتَانِ ، هَكَذَا رَوَى لَنَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْحَاءُ وَهَمْ .

نَمْ لَا يَخْزَنُ فَبِنَا لَحْمُهَا ،
لَمَّا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ

وعمّ بعضهم به تغير الطعام كله . وقال أبو حنيفة :
الْحَزْنُ الرُّطْبُ تَسْوَدُّ أَجْوَاهُ مِنْ آفَةِ تَصْيِيهِ ، اسم
كَالْجَبَانِ وَالْقَذَافِ ، واحده خزّانة . واختزنت
الطريقَ واختصرته ، وأخذنا مخازن الطريق
ومخاصرها أي أخذنا أقرها .

خسن : أهله الليث ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي :
أَخْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ ، نَعُوذُ بِاللّهِ مِنْ ذَلِكَ .
خشن : الخشنُ والأخشنُ : الأعرشُ من كل شيء ، قال :

وَالْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالْتِنَابُ

وجمعه خشانٌ ، والأنتى خَشْنَةٌ وَخَشْنَاءُ ؛ أنشد ابن
الأعرابي يعني جُلَّةَ الثمر :

وَقَدْ لَقِيتُ خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ ،
تَوَارِي سِمَاءِ الْيَتِّ مُشْرِقَةُ الْفَتْرِ

خَشْنٌ خُشْنَةٌ وَخَشَانَةٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ، فهو
خَشِنٌ أَخْشَنُ ، والمخاشنة في الكلام ونحوه . ورجل
أَخْشَنٌ : خَشِنٌ . والخشونة : ضد اللين ، وقد خَشِنَ ،
بالضم ، فهو خَشِنٌ . واخشوشن الشيء : استدّت
خُشُونَتُهُ ، وهو للبالغة كقولهم أعشبت الأرضُ
واعشوشبت ، والجمع خُشْنٌ ؛ قال الراجز :

نَعْلَسْنُ يَا زَيْدُ ، يَا ابْنَ زَيْنِ ،
لَا مَسْكَتَةَ مِنْ أَقْطِ وَسْنَنِ ،
وَمَرْبَتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ ،
أَلَيْتِنُ مَسًّا فِي حَوَايا الْبَطْنِ
مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنِ ،
يَزْمِي بِهَا أَرْمِي مِنْ ابْنِ تَقْنِ

يعني به الجدود . وفي الحديث : أَخْيَشِنُ فِي ذَاتِ

الله ؛ هو تصغير الأخشن للخشن . وَخَشْنٌ
وَاخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لبس الخشن وتعوّده أو أكله
أو تكلم به أو عاش عيشاً خَشِناً ، وقال قولا فيه
خُشُونَةٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اخشوشوا ،
في إحدى رواياته ، وفي حديثه الآخر أنه قال لابن
عباس : نَشْنَسُهُ مِنْ أَخْشَنِ أَيِ حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ ،
والجبال توصف بالخشونة . وفي حديث ظبيان :
ذَسَبُوا خِشَانَهُ ؛ الخِشَانُ : ما خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ ،
ومعنى خَشِنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لِمَا فِيهِ مِنْ تَكْرِيرِ
العين وزيادة الواو ، وكذلك كل ما كان من هذا
كَاعْشَوْشَبَ وَنَحْوِهِ . وَاسْتَخْشَنَهُ : وَجَدَهُ خَشِناً ،
وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، يذكر العلماء الأتقياء :
وَاسْتَخْلَانُوا مَا اسْتَخْشَنَ الْمُتَرَفُّونَ . وَخَاشَنَهُ :
خَشِنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفُلَانٌ خَشِنٌ
الْجَانِبُ أَيِ صَعْبٍ لَا يُطَاقُ . وَإِنِّهِ لَذُو خُشْنَةٍ
وَخُشُونَةٍ وَمَخْشَنَةٍ إِذَا كَانَ خَشِنَ الْجَانِبِ . وَفِي
التَّوْبِ وَغَيْرِهِ خُشُونَةٌ ، وَمُلَاةٌ لَخِشْنَاءَ : فِيهَا خُشُونَةٌ
إِمَّا مِنَ الْجِدَّةِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ . وَالْخِشْنَاءُ : الْأَرْضُ
الْغَلِيظَةُ . وَأَرْضٌ خِشْنَاءُ : فِيهَا حَجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخِشْنَاءِ .
وَكُتَيْبَةُ خِشْنَاءُ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ
إِلَى أَحَدٍ : فَإِذَا بِكُتَيْبَةِ خِشْنَاءٍ أَيِ كَثِيرَةِ السَّلَاحِ
خِشْنَتُهُ ، وَمَعْشَرٌ خُشْنٌ ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِذَا لَقَامَ بَنَصْرِي مَعْشَرَ خُشْنٍ ،
عِنْدَ الْحَفِظَةِ ، إِنَّ ذُو لُؤْلُؤِي لَنَا

قال : هو مثل فُطْنٍ وفُطْنٌ ؛ قال قيس بن عاصم
في فُطْنٍ :

لَا يَفْطِنُونَ لَمَيْبِ جَارِهِمْ ،
وَهُمْ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطْنٌ

وَخَاشِنْتُهُ : خلاف لا يَنْتَه . وَخَشَنْتُ صَدْرَهُ
تَخَشِينًا : أَوْعَرْتُ ؛ قَالَ عَنَرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعَذَّرُونِي ،
وَخَشَنْتُ صَدْرًا جَبِيهَ لِكَ نَاصِحُ
وَالْحُشْنَةُ : الْحُشُونَةُ ؛ قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُصْعَبٍ :
تَشَكَّى إِلَيَّ الْكَلْبُ خُشْنَةً عَيْنِهِ ،
وَبِي مِثْلُ مَا بِالْكَلْبِ أَوْ بِي أَكْثَرُ

وَقَالَ شمر : اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ وَخَشَنَ عَلَيْهِ
صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْحُشْنَاءُ وَالْحُشَيْنَاءُ : بِقَلَّةِ خَضِرَاءٍ وَرَقِهَا قَصِيرٍ مِثْلِ
الرُّمَامِ ، غَيْرِ أَنَّهَا أَشَدُّ اجْتِمَاعًا ، وَلَهَا حَبٌّ تَكُونُ فِي
الرَّوْضِ وَالْقِيَعَانِ ، سَبَبَتْ بِذَلِكَ لُحُشُونَتَهَا ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُشَيْنَاءُ بِقَلَّةِ تَنْفَرِشٍ عَلَى الْأَرْضِ ، خُشْنَاءُ
فِي الْمَسِّ لِينَةٌ فِي النِّعَمِ ، لَهَا تَنْزُجٌ كَتَنْزُجِ الرَّجُلَةِ ،
وَنَوْدَتُهَا صَفَرَاءُ كَنَوْدَةِ الْمُرَّةِ ، وَتَوْكَلُ وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ مَرَعَى .

وَخُشَيْنَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ
خُشْنِيٌّ . وَبَنُو خُشْنَاءَ وَخُشَيْنَ : حَيَّانٌ ، وَقَدْ سَمَوْا
أَخْشَنَ وَمُخَاشِنًا وَخُشَيْنًا وَخُشِنًا . وَأَخْشَنُ :
جَبَلٌ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْمَثَلُ : شَيْنَشِينَةٌ
أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْشَنَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ أُمُّ جَبَلٍ ، قَالَ :
وَمَنْ قَالَ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْشَنَ ، فَهُوَ أُمُّ رَجُلٍ .

خَصْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْسِ الْحَصِينُ
وَالْحَدَنَانُ وَالْمِكْشَاحُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْحَصِينُ فَأَسُ
ذَاتُ تَخَلُّفٍ وَاحِدٌ ، تَذَكَّرَ وَتَوَثَّنَ ، وَاجْمَعَ
أَخْصَنُ ، وَثَلَاثُ أَخْصَنَ لِتَأْنِيَتِهِ ، وَهُوَ التَّاجِجُ^١
أَيْضًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

١ قوله « وهو التاجج » كذا بالتذهيب والتكملة كما جاز ولم نرها
في مادتها .

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْحَصِينِ وَيُشْنِي ،
قَدْ عَلِمْنَا بِمَنْ يُدِيرُ الرِّبَابَا
خَفْنٌ : خَاضَنَ الْمَرْأَةُ خِضَانًا وَمُخَاضَةً : غَازَلَهَا .
وَالْمُخَاضَةُ : التَّرَامِي بِقَوْلِ الْفُحْشِ . وَالْمُخَاضَةُ :
الْمُغَاذَلَةُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَأَلَقْتُ إِلَيَّ الْقَوْلَ مِنْهُمْ زَوْلَةً ،
فُخَاضَ أَوْ تَرَثُوا لِقَوْلِ الْمُخَاضِينَ^١
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

وَبَيْضَاءُ مِثْلَ الرِّيمِ ، لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبْتُ
إِلَيَّْ ، وَفِيهَا لِلْمُخَاضِينَ مَلْعَبٌ
الْأَصْعَمِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ خَفَضْتُ الْهَدْيَةَ وَالْمَعْرُوفَ
إِذَا صَرَفَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَبَسَهَا ، الْعِيَانِيُّ : مَا
خَفَضْتُ عَنْهُ الْمُرُوءَةَ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَا صَرَفْتُ .
وَيُقَالُ : خَفَضَ وَخَبَسَ إِذَا كَفَّهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
تَعَتَّرَ أَعْنَاقَ الصَّعَابِ اللَّجْنُ
مَنْ الْأَوَائِي بِالرِّيَاضِ الْمِخْضَنِ

اللَّجْنُ : جَمْعُ اللَّجُونِ^٢ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَجُورُنْ
وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ وَإِنْ ضُرِبَ ، مِنْ الْأَوَائِي : صِلَةٌ
لِلصَّعَابِ ، وَالْمِخْضَنُ : الْمَثَلُ . يُقَالُ : خَفَضَهُ خَفْضًا
إِذَا أَذَلَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْضَنُ الَّذِي يُذَلِّلُ
الدَّوَابَّ .

خَفْنٌ : اللَّيْثُ : الْحَقَّانُ رِثَالُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ خَفْنَانَةٌ ،
وَهُوَ قَرْنُهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالَّذِي
أَرَادَ اللَّيْثُ : الْحَقَّانُ ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ رِثَالُ النَّعَامِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، قَالَ : وَالْهَاءُ فِيهِ خَطَأٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَخَفَّانُ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ التَّنْشِي وَعُذْيَبٍ ،
فِيهِ غِيَاضٌ وَتَنْزُوزٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

١ قوله « وألقت إليّ القول منهم » كذا في الصحاح ، وقال الصاغاني
الرواية : وأدّت إليّ القول عنهم الخ .

٢ قوله « اللجن جمع اللجون الخ » عبارة التكملة : اللجن البطاء .

قَعْلٌ أَبَا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَهُ ،
وَبَرَدَعُهُ عِلْمٌ بِمَا فِي الْكِنَانِ

ويروى : عِلْماً ، قال : والرفع أحسن وأجود .

خفن : الحَنِينُ من بكاء النساء : دون الانتحاب ،
وقيل : هو تَرَدُّدُ البكاء حتى يصير في الصوت غَنَّةٌ ،
وقيل : هو رفع الصوت بالبكاء ، وقيل : هو صوت
يخرج من الأنف ، حَنَنْ يَحْنُ حَنِيناً ، وهو بكاء
المرأة تَحْنُ في بكائها . وفي حديث علي : أنه قال لابنه
الحَسَنَ ، رضي الله عنها : إِنَّكَ تَحْنُ حَنِينُ الجارية ؛
قال شمر : حَنَنْ حَنِيناً في البكاء إذا رَدَّدَ البكاء في
الحياشيم ، والحَنِينُ يكون من الضحك الخافي أيضاً .
الجوهري : الحَنِينُ كالبكاء في الأنف والضحك في
الأنف ؛ قال ابن بري : ومن الحَنِينِ كالبكاء في الأنف
قولُ مُدْرِكِ بْنِ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ ، وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجَرِشَى ، وَارْمَعْلُ حَنِينُهَا

وفي الحديث : أنه كان يُسَمِعُ حَنِينَهُ في الصلاة ؛
الحَنِينُ : ضرب من البكاء دون الانتحاب ، وأصلُ
الحَنِينِ خروجُ الصوت من الأنف كالحَنِينِ من الفم .
وفي حديث أنس : فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ، وجوههم لهم حَنِينٌ . وفي
حديث خالد : فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ فَخَفُّوا يَبْكُونَ . وفي
حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : قام بالباب له
حَنِينٌ . والحَنِينُ : الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج
خافياً ، والفعل كالفعل ، حَنَنْ يَحْنُ حَنِيناً ، فإذا
أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرِّينُ ، فإذا أخفاه فهو الهَنِينُ ،
وقيل : الهَنِينُ مثل الأنين ، يُقال : أَنْ ، وهَنْ بمعنى
واحد . قال ابن سيده : والحَنَنْ والحَنَّةُ والمَحَنَّةُ
كالحَنَّةِ ، وقيل : هو فوق الغَنَّةِ وأقبح منها ، قال

ابن الأعرابي : الحَفْنُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، قال أبو
منصور : هو حرف غريب لم أسمع له غيره ، الليث :
الحَفْنَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ ، جَرَادَةٌ حَفْنَانَةٌ ،
وكذلك الناقة السريعة . قال أبو منصور : جعل
حَفْنَاناً فَيَعَالاً من الحَفْنِ ، وليس كذلك ، إنما
الحَفْنَانُ من الجراد الذي صار فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ،
وأصله من الْأَخْفِيفِ ، والنَّوْنُ في حَفْنَانٍ نون قَعْلَانِ ،
وبالهاء أصلية .

وَحَفْنَنٌ : اسم موضع قريب من يَنْبُعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْمَدِينَةِ ؛ قال كثير :

فَقَدْ فَتَنَنِي لَمَّا وَرَدَنِي حَفْنَنًا ،
وَهَنْ عَلَى مَاءِ الْحُرَاضَةِ أَبْعَدُ

خفن : خاقانُ : اسم لكل ملك من ملوك الترك .
وَحَفْنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رأسوه . الليث : خاقانُ اسم
يسمى به من يُحَقِّقُهُ التُّرُكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ قال أبو
منصور : وليس من العربية في شيء .

خمن : خَمَنَ الشَّيْءَ يَخْمِنُهُ خَمْنًا وَخَمَنَ يَخْمُنُ
خَمْنًا : قال فيه بالحدس والتخمين أي بالوهم والظن ؛
قال ابن دريد : أَحْسَبُهُ مَوْلَدًا . والتَّخْمِينُ : القولُ
بالحدس . قال أبو حاتم : هذه كلمة أصلها فارسية
عربت ، وأصلها من قولهم خَمَانًا عَلَى الظَّنِّ ،
والحدس .

وَحَمَانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ . وَحَمَانُ الْمَتَاعِ :
رَدِيئُهُ . وَالحَمَانُ مِنَ الرُّمَحِ : الضعيف . ورمح حَمَانٌ :
ضعيف . وَقَنَاةُ حَمَانَةٍ كَذَلِكَ . وهو خَامِنٌ الذِّكْرُ :
كقولك خَامِلُ الذِّكْرِ ، على البذل ؛ وأنشد :

أَتَانِي ، وَدُوْنِي مِنْ عَتَادِي مَعَاقِلُ ،
وَعِيدُ مَلِيكَ ذِكْرُهُ غَيْرُ خَامِنِ

١ قوله « من قولهم خمانا على الظن النح » هي عبارة التكملة بهذا
اللفظ .

ولكن كونوا على مَعْنَتِهِ أي طريقته ، وذلك أن
الأَخْنَفَ تكلم فيها بكلمات ، وقال أحياناً يلومها فيها
في وقعة الجمل ؛ منها :

فلو كانت الأَكْثَانُ 'دونك' لم يَجِدْ
عَلَيْكَ مَقَالاً ذُو أَدَاةٍ يَقُولُهَا

فبلغها كلامه وسِعْرُهُ فقالت : أَلَيْسَ كَانَ يَسْتَجِيبُ
مَثَابَةً سَقِيهِ ؟ وما للأَخْنَفِ والعربية ، وإنما هم
عُلُوجٌ لآلِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرِّيفَ ، إلى الله
أَسْكُو عَقُوقَ أَبْنَائِي ؛ ثم قالت :

'بَنِي' اتَّعَظْ ، إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ ،
وَيُوشِكُ أَنْ تَكْتَنَانَ وَغَرّاً سَبِيلُهَا

وَلَا تَنْتَسِبْ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي ،
فَإِنَّكَ أَوْلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا

وَلَا تَنْطَقَنَّ فِي أُمَّةٍ لِي بِأَحْتَا
حَنِيْفَةٍ ، قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولُهَا

خون : المَخَانَةُ : خَوْنُ الثَّصِغِ وَخَوْنُ الْوُدِّ ،
وَالْحَوْنُ عَلَى مَحْنٍ شَتَّى ١ . وفي الحديث : الْمُؤْمِنُ
'يُطْبَعُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْحَيَاةَ وَالْكَذِبَ' . ابن
سيدة : الْحَوْنُ أَنْ يُؤْتِمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ ،
خَانَهُ بِخَوْنِهِ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَمَخَانَةً ؛
وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد تمثلت ببيت
ليبد بن ربيعة :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً ،

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

المَخَانَةُ : مصدر من الحَيَاةِ ، والميم زائدة ، وقد
ذكره أبو موسى في الجيم من الْمُجُونِ ، فتكون الميم
أصلية ، وخَانَهُ واختانته . وفي التزويل العزيز : علم
الله أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونِ أَنْفُسَكُمْ ؛ أي بعضكم

١ قوله « على عن شق » كذا بالأصل والتهذيب .

بعضاً . ورجل خَائِنٌ وخَائِنَةٌ أيضاً ، والماء للمبالغة ،
مثل عَلَّامَةٌ ونَسَابَةٌ ؛ وأُنشد أبو عبيد للكلائي يخاطب
قُرَيْنًا أَخَا عُمَيْرِ الْحَنْفِيِّ ، وكان له عنده دم :

أَقْرَبَيْنِ ، إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ قَوَارِمِي
نَعَمًا يَسْتَنُّ إِلَى جَوَانِبِ حَلَقِعِ

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مُغِيلَ الإِصْبَعِ

وَحَوْنٌ وَخَوَانٌ ، والجمع خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ ؛
الأخيرة شاذة ؛ قال ابن سيدة : ولم يأت شيء من هذا
في الياء ، أعني لم يجر مثل سائر وسيرة ، قال : وإنما
شد من هذا ما عينه واو لا ياء . وقوم خَوْنَةٌ كما
قالوا حَوْكَةٌ ، وقد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو ،
وخَوَانٌ ، وقد خانه العَهْدُ والأمانة ؛ قال :

فَقَالَ مُجِيبًا : وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخَوْتُكَ عَهْدًا ، إِنِّي غَيْرُ خَوَانٍ !

وَحَوْنُ الرَّجُلِ : نَسَبُهُ إِلَى الْحَوْنِ . وفي الحديث :
نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لئَلَا يَتَخَوَّنَهُمْ أَيْ
يَطْلُبَ خِيَانَتَهُمْ وَعَتَرَاتِهِمْ وَيَتَهَمَّهُمْ . وخانه
سيفه : نَبَا ، كقوله : السيفُ أَخُوكَ وَرَبَا خَانَكَ .
وخانه الدهرُ : غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى الشَّدَّةِ ؛
قال الأعشى :

وَحَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ ،

وَأَيُّهُ أَمْرِي لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَانُ ؟

وكذلك تَخَوَّنَهُ . التهذيب : خانه الدهرُ والنعم
خَوْنًا ، وهو تفسير حاله إلى شرٍّ منها ، وإذا نَبَا
سيفك عن الضَّرْبَةِ فقد خَانَكَ . وسئل بعضهم عن
السيف فقال : أَخُوكَ وَرَبَا خَانَكَ . وكلُّ ما غَيَّرَكَ
عن حالِكَ فقد تَخَوَّنَكَ ؛ وأُنشد لذي الرمة :

١ قوله « صلح » هكذا في الأصل .

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ ، إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ
 دَاعٍ ، يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ ، مَبْفُومٌ
 قال أبو منصور : ليس معنى قوله إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ حجة
 لما احتج له ، إنما معناه إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ ، قال : كذا روى
 أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : التَّخَوُّنُ التَّعْهَدُ ،
 وإِنَّمَا وصف وَلَدَ ظَبْيَةٍ أَوْدَعَتْهُ سَحْمَرًا ، وهي
 تَوَنَعَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، وتعهده بالنظر إليه ، وتؤنسه
 ببغائها ، وقوله باسم الماء ، الماء حكاية دعائها إياه ،
 وقال داع يناديه فذكره لأنه ذهب به إلى الصوت
 والداء . وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ : نَقَصَ .
 يقال : تَخَوَّنَنِي فَلَانٌ حَقِي إِذَا تَنَقَّصَكَ ؛ قال ذو
 الرمة :

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا
 مَرًّا سَحَابٌ ، وَمَرًّا بَارِحٌ تَرَبُّبٌ
 وقال لبيد يصف ناقة :

عَذَابُهَا تَقْمِصُ بِالرَّدَافِي ،
 تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتِحَالِي

أَي تَنْقُصُ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا . وَالرَّدَافِي : جَمْعُ
 رَدِيفٍ ، قال ومثله لبعده بن الطيب :
 عَنْ قَانِيهِ لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ
 وفي قصيد كعب بن زهير :

لَمْ تَخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ

وَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَهُ : تَعَهَّدَهُ . يقال : الْحُمَّى تَخَوَّنَهُ
 أَي تَعَهَّدَهُ ؛ وَأَشْدُ بَيْتُ ذِي الرِّمَةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

يقول : الْغَزَالُ نَاعِسٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ
 وهي المتعهدة له . ويقال : إِلَّا مَا تَنْقُصُ نَوْمَهُ دُعَاءُ
 أُمِّهِ لَهُ . وَالْحَوَّانُ : مَنْ أَسَاءَ الْأَسَدَ . ويقال :
 تَخَوَّنَتِ الدُّهُورُ وَتَخَوَّفَتَهُ أَي تَنَقَّصَتْهُ . وَالتَّخَوُّنُ

له معنيان : أَحَدُهُمَا التَّنْقِصُ ، وَالْآخَرُ التَّعْهَدُ ، وَمَنْ
 جَعَلَهُ تَعْهَدًا جَعَلَ التَّوَنَ مَبْدَلَهُ مِنَ اللَّامِ ، يُقَالُ :
 تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْحَوَّانُ : فَتْرَةٌ فِي
 النَّظَرِ ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ خَائِنُ الْعَيْنِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ
 الْأَسَدُ خَوَّانًا . وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ : مَا تُسَارِقُ مِنَ
 النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ :
 مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بَرِيَّةً وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
 أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الْأَعْيُنِ ، فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلَةٍ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى : لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ؛ أَي لَغَوًّا ،
 وَمِثْلُهُ : سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ أَي
 رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمَعْنَى
 الْآيَةِ أَنَّ النَّازِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ
 نَظَرَ خِيَانَةً يُسْرِئُهَا مُسَارَقَةً عَلَيْهَا اللَّهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ
 أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرَ مُتَعَدِّ خِيَانَةً غَيْرُ آثَمٍ وَلَا خَائِنٌ ، فَإِنْ
 أَعَادَ النَّظَرَ وَبَنَيْتُهُ الْحَيَاةَ فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ أَي يُضْمِرُ
 فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يَظْهَرُ ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ
 فَقَدْ خَانَ ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ
 سُمِّيَتْ خَائِنَةَ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : يَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ ؛ أَي مَا يَخْتُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارَقَةِ النَّظَرِ
 إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَالْخَائِنَةُ : بِمَعْنَى الْحَيَاةِ ، وَهِيَ مِنْ
 الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلَةِ كَالْعَاقِبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا
 نَرَاهُ خَصَّصَ بِهِ الْحَيَاةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ دُونَ مَا افْتَرَضَ
 اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَمَّهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ قَدْ سُمِّيَ ذَلِكَ أَمَانَةً
 فَقَالَ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
 وَتَخُونُوا أَمَانَاتَكُمْ ؛ فَمَنْ خَصَّصَ شَيْئًا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ
 رَكِبَ شَيْئًا بِمَا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
 عَدْلًا .

والخَوَانُ والخَوَانُ : الذي يُؤكل عليه ، مُعَرَّبٌ ،
والجمع أَخْوَنَةٌ في القليل ، وفي الكثير خُونٌ . قال
عدي : لِيَخُونِ مَادُوبَةَ وَزَمِيرَ ؛ قال سيبويه : لم
يجرِكُوا الواو كراهة الضمة قبلها والضة فيها .
والإِخْوَانُ : كَالْخَوَانِ . قال ابن بري : ونظيرُ
خَوَانٍ وَخُونٍ يَوَانٌ وَيُونٌ ، ولا ثالث لهما ، قال :
وأما عَوَانٌ وَعُونٌ فإنه مفتوح الأول ، وقد قيل
يُونٌ ، بضم الباء . وقد ذكر ابن بري في ترجمة بون
أن مثلها إَوَانٌ وَأُونٌ ، ولم يذكر هذا القول هنا .
الليث : الخَوَانُ المائدة ، مُعَرَّبَةٌ . وفي حديث الدابة :
حتى إن أهلَ الخَوَانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن
وهذا ياكفر ، وجاء في رواية : الإخوان ، بهزة ،
وهي لغة فيه . وقوله في حديث أبي سعيد : فإذا أفا
بأخاوينَ عليها لُحُومٌ منقنة ، هي جمع خَوَانٍ وهو
ما يوضع عليه الطعامُ عند الأكل ؛ وبالإِخْوَانِ فسر
قول الشاعر :

وَمَنْحَرٍ مِثْنَاتٍ تَجْرُهُ حَوَاوَاهُ ،
وَمَوْضِعٍ لِإِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عن أبي عبيد .

والخَوَانَةُ : الاسْتِ .

والعرب تسمي ربيعاً الأولَ : خَوَانًا وَخَوَانًا ؛
أنشد ابن الأعرابي :

وفي التَّصَنُّفِ من خَوَانٍ وَدَّ عَدُوْنَا
بأنه في أَمْعَاءِ حَوْتٍ لَدَى الْبَحْرِ

قال ابن سيده : وجمعه أَخْوَنَةٌ ، قال : ولا أدري
كيف هذا .

وخَيَوَانٌ : بلد باليمن ليس فعلاً لأنه ليس في
الكلام اسم عينه ياء ولامه واو ، وترك صرفه لأنه
اسم للبقعة ؛ قال ابن سيده : هذا تعليل الفارسي ، فأما
قوله : بأنه : هكذا في الأصل ، دون إنباع حركة الضير .

وجاء بنُ حَيَوَةٍ فقد يكون مقلوباً عن حَيَةٍ فيمن
جعل حَيَةً من ح وي ، وهو رأي أبي حاتم ،
ويعضدُه رجل حَوَاءٍ وحاورُ الذي عملته جمع
الحَيَاتِ ، وكذلك يُعَضِّدُه أرضُ خَوَاةٍ ، فأما
خَيَاةٌ في هذا المعنى فمُعَاقِبَةٌ إِبْتِدَاءً لِلْيَاءِ ، أو مقلوب
عن خَوَاةٍ ، فلما نقلت حَيَةً إلى العلمية خُصَّتْ
العلمية بإخراجها على الأصل بعد القلب ، وسهلَ ذلك
لهم القلبُ ، إذ لو أعلَّوْا بعد القلب ، والقلبُ
علةٌ ، لتوالى الإغلاان . وقد قيل عن الفارسي :
إن حَيَةً من ح ي ، وإن حَوَاءً من باب لَأَاءٍ ،
وقد يكون حَيَوَةٌ فَيُعْلَمُ من حَوَى يحوي
حَيَوِيَّةً ، ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث
ياءات ، ومثله حَيِيَّةٌ فحذفت الياء الأخيرة فبقي حَيَةً ،
ثم أخرجت على الأصل فقليل حَيَوَةٌ ، فإذا كان حَيَوَةٌ
مُتَوَجِّهًا على هذين القولين فقد تأدَّى ضمانُ الفارسي
أنه ليس في الكلام شيء عينه ياء ولامه واو البتة .
والخَانُ : الخَانُوتُ أو صاحب الخانوتِ ، فارسي
معربٌ ، وقيل : الخَانُ الذي للتَّجَارِ .

فصل الدال المهملة

دين : الدَّيْنُ : حَظِيْرَةٌ من قَصَبٍ تعمل للغمِّ ،
فإن كانت من خشب فهي زَرْبٌ ، وإن كانت من
حِجَارَةٍ فهي صَيْرَةٌ ، وكلُّ مذكور في موضعه . وفي
حديث جُندُب بن عامر : أنه كان يصلي في الدَّيْنِ ،
والدَّيْنُ فارسيٌّ معربٌ . ابن الأعرابي : الدَّيْنَةُ
الثَّقْمَةُ الكبيرة ، وهي الدُّبْلَةُ أيضاً ؛ قال ابن بري :
وقول ابن أحرر :

خَلَّوْا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ ، فَتَقَدَّ
فَاتِ الصَّبَا ، وَتَفَاوَتْ الْبُحُرُ

دَيْدَبُونٌ فَيُعْلَمُ ، الياء زائدة ، قال : وهذا

في الرباعي مثل كَوَكَبٍ وَدَيْدَنٍ وَسَيْسَبَانَ
وَقَيْقَبَانَ ، قال : ومثل الأول الزَيْزَقُونُ ، وزنه
فَيْعَلُولُ ، والياء زائدة . والدَيْدَبُونُ : اللهو .
ويقال : الدَيْدَبُونُ هنا الباطل ، والله أعلم .

دجن : دثن الطائر يُدَثِّنُ تَدَثِّنًا إذا طار وأَمْرَعَ
السَّقُوطَ في مواضعٍ مُتَقَارِبَةٍ وواترَ ذلك . ودَثَّنَ
في الشجرة : اتَّخَذَ فيها عِشًا . والدَّيْنَةُ : الدَّيْنَةُ ؛
عن ثعلب ؛ قال ابن سيده : وأراه على البدل .
والدَّيْنَةُ والدَّيْنَةُ : منزل لبني سُلَيْمٍ ، وحكا
يعقوب في المبدل ؛ قال الشاعر :

و نحن تَوَكَّنَّا بالدَّيْنَةِ حَاضِرًا ،
لآلِ سُلَيْمٍ ، هامةٌ غَيْرَ نَاقِمٍ

الجوهري : الدَّيْنَةُ موضع ، وهو ماء لبني سَيَّارِ بْنِ
عَمْرِو ؛ قال النابغة الذبياني :

وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٍ ،
وعلى الدَّيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارِ

ويقال : لأنها كانت تسمى في الجاهلية الدَّيْنَةُ ثم تَطِيرُوا
منها فسمَّوها الدَّيْنَةُ ؛ قال ابن بري : الذي أنشده
الجوهري :

وعلى الدَّيْنَةِ مِنْ سُكَيْنٍ
قال : وهو بخط ثعلب :

وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ

وفي الحديث ذكر الدَّيْنَةِ ، وهي بكسر التاء وسكون
الياء ، ناحية قرب عَدَنَ ، لها ذكر في حديث أبي
سَبْرَةَ النخعي . وفي الحديث ذكر غَزْوَةِ دائِنٍ ، وهي
ناحية من غَزْوَةِ الشام ، أوقعها المسلمون بالروم ، وهي
أول حرب جرت بينهم .

دجن : الدَّجَنُ : ظلُّ النِّم في اليوم المَطِيرِ . ابن سيده :
الدَّجَنُ إِبَاسُ القَيْمِ الأَرْضِ ، وقيل : هو إِبَاسُهُ

أَطَارَ السَّاءَ ، والجمع أَذْجَانٌ وَدُجُونٌ وَدِجَانٌ ؛
قال أبو صخر الهذلي :

ولذا نذ مَعْسُولَةٌ فِي رِيْقَةٍ ،
وصيًّا لَنَا كَدِجَانٍ يَوْمَ مَاطِرٍ

وقد أَذْجَنَ يَوْمُنَا وَأَذْجَوْنُ ، فهو مُدْجَنٌ إِذَا
أَضَبَ فَأَظْلَمَ . وَأَذْجَنُوا : دخلوا في الدَّجَنِ ؛ حكاها
الفارسي . ابن الأعرابي : كَجَنَ يَوْمُنَا يَدْجُنُ ، بالضم ،
كَجَنًا وَدُجُونًا وَدَعَنَ ، ويوم ذو مُجَنَّةٍ وَدُعْنَةٍ .
ويوم كَجَنٍ إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ ، ويوم دَعْنٍ إِذَا كَانَ
ذَا غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ . والدَّجَنُ : المطر الكثير . وَأَذْجَنَتْ
السَّاءُ : دام مطرها ؛ قال لبيد :

من كلِّ ساريةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ ،
وعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِتْرَافُهَا

وَأَذْجَنَ المَطَرُ : دام فلم يُقْلَعْ أَيَّامًا ، وَأَذْجَنَتْ عَلَيْهِ
الجَمَى كَذَلِكَ ؛ عن ابن الأعرابي .
والدَّجَنَةُ مِنَ النِّمِ : المُطَبَّقُ تَطْبِيقًا ، الرِّيَانُ المُظْلَمُ
الذي ليس فيه مَطَرٌ . يقال : يومٌ كَدَجَنٍ ويومٌ
مُجَنَّةٌ ، بالتشديد ، وكذلك الليلة على وجهين بالوصف
والإضافة . والدَّجَنَةُ : الظُّلْمَةُ ، وجمعها دُجَنٌ ،
مَثَلٌ بِهِ سَيُوبُهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي ، وزاد الجوهري في
جمعه دُجَنَاتٌ . وفي حديث قُتَيْبٍ : يَجْلُو دُجَنَاتُ
الدَّيَّاجِيِ وَالبُهَمِ ؛ الدَّجَنَاتُ : جمع دُجَنَةٍ ، وهي
الظُّلْمَةُ . والدَّيَّاجِي : اللَّيَالِي المَظْلُمَةُ ، والفعل منه
أَذْجَوَجَنَ ؛ وَأَنشَد :

لَيْسَتْ ابْنَةُ العَمَرِيِّ سَلْمَى ، وَإِنْ نَأَتْ
كِتَافُ العُلَى دَاجِي الدَّجَنَةِ رَائِحٌ ٢

١ قوله « وجمعها دجن » بضمين في الحكم ، وضبط في الصحاح
بضم ففتح ، وثبه عليها شارح القاموس .

٢ قوله « داجي الدجنة » الذي في التهذيب : واهي الدجنة .

والداجنة : المطرة المطبقة نحو الدجّة ؛ وقد جاء في الشعر الدُّجُون ، قال :

حتى إذا انجلى دُجى الدُّجُونِ

وليلة مدّجان : مظلمة . ودَجَنَ بالمكان يدُجُن دُجُونًا : أقام به وألفه . ابن الأعرابي : أدَجَنَ ، مثله ، أقام في بيته ، ودَجَنَ في بيته إذا لزمه ، وبه سبت دَواجِنُ البيوت ، وهي ما أَلَفَ البيت من الشاء وغيرها ، الواحدة داجنة ؛ قال ابن أمّ قُصْب يهجو قومًا :

رأسُ الحنا منهمُ والكفر خامِسُهُمُ ،

وحِسْوةٌ منهمُ في التَّوَمِ قد دَجَنُوا

والمُدَاجِنَةُ : مُحَسِّنُ المَخالطة . وسحابة داجنة ومدجنة وقد دَجَنَتْ تدُجُنُ وأدَجَنْتَ ؛ ابن سيده : دَجَنْتِ الناقةُ والشاةُ تدُجُنُ دُجُونًا ، وهي داجِنٌ ، لزمنا البيوت ، وجمعها دَواجِنٌ ؛ قال الهذلي :

رجالٌ بَرَّتْنا الحربُ ، حتى كأننا

جِذالٌ حِكاكٌ لو حَتَّنا الدَّواجِنُ

وذلك لأن الإبل الجربة تُحْبَسُ في المنزل لئلا تسرح في الإبل فتُعَدِّيها ، فهي تحنّك بأصل ينصب لها لتشفي به في المَبْرَك ، ولما أراد أن نار الحرب قد لوَحَّتْنا ، فبينا منها ما بهذا الجِذال من آثار الإبل الجربى . وفي الحديث : لعن الله مَنْ مَثَلَ بدَواجِنه ؛ هي جمع داجِن وهي الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم ، والمثلة بها أن يجدها ويخصيها . والمداجنة : مُحَسِّنُ المَخالطة ، قال : وقد تقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها . وفي حديث الإفك : تدخّل الداجنُ فتأكل عجبته .

والدُّجُون من الشاء التي لا تمتنع ضرعها سِخالَ غيرها ، وقد دَجَنْتْ على البهَم تدُجُنُ دُجُونًا ودِجَانًا . وفي حديث عمران بن حصين : كانت العَضْباءُ داجِنًا لا

تُمتنع من حَوْض ولا نبت ؛ هي ناقة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . وكلب دَجُون : أَلِفَ للبيوت . الليث : كلب داجِن وراجِن إذا أَلِفَ البيوت الجوهري : شاة داجِن وراجِن إذا أَلِفَ البيوت واستأنست ، قال : ومن العرب من يقولها بالهاء ، وكذلك غير الشاة ؛ قال لبيد :

حتى إذا يئس الرُّمّةُ ، وأرسلوا

غُضْفًا دَواجِنَ قافِلًا أَعْصامُها

أراد به كلاب الصيد . قال ابن بري : وشاة مدّجان تألف البهَم وتحبها . وناقة مدّجونة : عودت السّناوة أي دَجِنَتْ للسّناوة ، وجعل كجون وداجن كذلك ؛ أنشد ثعلب لهيان بن قحافة :

يُحَسِّنُ في مَنَحائِهِ المَسالِجا ،

يُدْعَى هَلْمُ داجِنًا مُدَمِجًا

والدُّجِنَةُ في ألوان الإبل : أَقْبَحُ السواد . يقال : بعير أدَجَنُ وناقة دَجْناء . والدَّواجِن من الحَمام كالِدَواجِن من الشاء والإبل . والدُّجُون : الأَلْفانُ . والدُّجَانَةُ : الإبل التي تحمل المتاع ، وهو اسم كالجبانة . الليث : الدُّدِجَانُ الإبل تحمل التجارة . والمداجنة : كالمداهنة .

ودُجَيْنَةُ : اسم امرأة . وأبو دُجَانة : كنية سبّاك ابن سُرْحَةَ الأنصاري ، وفي حديث ابن عباس : إنَّ الله مَسَحَ ظَهْرَ آدمَ بدُجْناء ، هو بالمد والقصر اسم موضع ، ويروى بالخاء المهملة .

دَحْن : الدَّحْنُ : الحَبُّ الحِيثُ كالدَّحِيل ، وقيل : الداهي ، وقيل : الدَّحْن المسترخي البطن ، وقيل : العظيمة ، وقيل : الدَّحْن والدَّحْنُ السمين المندلق

١ قوله « بدجنا » ضبط في النهاية بفتح فسكون ، وفي القاموس : ودجنا ، بالضم أو بالكسر وقد عُدَّ ، وقوله « ويروى بالخاء » عليه اقتصر ياقوت وضبطه بفتح فسكون كالعكم وسيأتي قريباً .

السحاب ، وهو بين الطائف ومكة ، وپروی بالجم ، وقد تقدم .

دخن : الدخن : الجاورس ، وفي المحكم : حب الجاورس ، واحده دُخْنَة .

والدُخَانُ : العُثَانُ ، دخان النار معروف ، وجميعه أَدْخِنَة ودَوَاحِين ودَوَاحِينُ ، ومثل دُخَان ودَوَاحِين عُثَان وعَوَاتِين ، ودَوَاحِين على غير قياس ؛ قال الشاعر :

كَأَنَّ الْعُبَارَ ، الَّذِي غَادَرَتْ
ضُحَيًّا ، دَوَاحِينَ مِنْ تَنْضُبٍ

ودخن الدخان دُخُونًا إذا سطع . ودخنت النار تَدُخِن وتَدُخِنُ دُخَانًا ودُخُونًا : ارتفع دُخَانُهَا ، وادخنت مثله على افتتحت . ودخنت تَدُخِن دُخَانًا : ألقى عليها حطب فأفسدت حتى هاج لذلك دخان شديد ، وكذلك دخن الطعام واللحم وغيره دُخْنًا ، فهو دخن إذا أصابه الدخان في حال شيه أو طبخه حتى تَغَلَّبَ رائحته على طعمه ، ودخن الطيبخ إذا تدخنت القدر . وشراب دخن : متغير الرائحة ؛ قال ليبي :

وَفِتْيَانٍ صَدَقَ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ
بَلَا دُخْنٍ ، وَلَا رَجِيعٍ مُجْتَبٍ

فالمُجْتَب : الذي جَنَّبَهُ النَّاسُ . والمُجْتَب : الذي بات في الباطية . والدُخْنُ أيضاً : الدُخَان ؛ قال الأعشى :

تُبَارِي الزَّجَاجَ ، مَغَاوِرَهَا
سَطَاطِي فِي رَهَجٍ كَالدُّخْنِ

وليلة دُخْنَانَة : كأنما تَغَشَّاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا . ويوم دُخْنَان : سَخْنَان . وقوله عز وجل : يوم

١ قوله « دخن ودخن » ضبط في الأصل والصاح من حد ضرب ونصر ، وفي الفاموس دخنت النار كمنع ونصر .

البطن القصير ، والفعل من ذلك كله دَحِنَ يَدْحِنُ دَحْنًا . والدَحْنَةُ والدَحُونَةُ : كالدَّحْنِ ؛ وأنشد الأزهري :

دَحُونَةُ مُكَرَّدَسٍ بَلْتَدَحُ ،
إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكْرَمِجُ

ويروى : يُكْرَدِح . والكْرَمَمَةُ والكْرَدَحَةُ والكْرَبَمَةُ بمعنى : وهو عدو القصير يُقْرِمِطُ ، والمُكْرَدَسُ : المَلَزَزُ الخَلْقُ ، والبُلْدَح : القصير السمين ، وأنشد ابن بري لحيد بن ثور في الدخن :

تَبْرِي لَكِيكَ الدَّحِنَ الْمِخْرَاجَ

وبعير دَحْنَةٍ ودَحُونَةٍ : عريض ، وكذلك الناقة والمرأة ؛ عن أبي زيد . الأزهري : قيل لابنة الحُسَّيْنِ أَيْهِ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فقالت : خير الإبل الدَّحْنَةُ الطويلُ الذراع القصيرُ الكُرَاعُ ، وقلما تَحْدِنُهُ . قال : وقال الليث الدَّحْنَةُ الكثير اللحم الغليظ . قال الأزهري : يقال ناقة دَحْنَةٌ ودَحْنَةٌ ، يفتح الحاء وكسرهما ، فمن كسرهما فهو على مثال امرأة عَفِيرة وضيرة ، ومن فتح فهو على مثال رجل عَكَبَ وامرأة عَكَبَةٌ إذا كانا جافِي الخَلْقِ . وناقة دَفَقَةٌ : سريعة ؛ وأنشد ابن السكيت :

أَلَا ارْحَلُوا دَعْكِنَةَ دَحْنَةٍ ،
بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيَةٌ مُغْتَةٍ

ويروى : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَةَ أَي تَعَكَّنَ الشَّعْمُ عَلَيْهَا ، قال : وهذا أجود . والدَّحْنَةُ : الأرض المرتفعة ؛ عن أبي مالك يمانية . والدَّحْنَانُ : الجراد ، فتعال ؛ عن كراع .

ودحنا : اسم أرض . وروي عن سعيد أنه قال : خلق الله تعالى آدم من دُخْنَانٍ ومسح ظهره بِنَعْمَانٍ

١ قوله « وپروی النع » فسر في التهذيب فقال : أي جلا ذاك عنك من الشم ، قال : وهو أشبه لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتمى .

تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ؛ أَيْ يَجْدُبُ يَتَن . يُقَالُ :
إِنَّ الْجَائِعَ كَانَ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ شِدَّةِ
الْجُوعِ ، وَيُقَالُ : بَلَ قَيْلٍ لِلْجُوعِ دُخَانٌ لِيُبْنَسَ الْأَرْضُ
فِي الْجَدْبِ وَارْتِفَاعِ الْغُبَارِ ، فَشَبَّ غُبْرَتَهَا بِالْدُخَانِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ لِسَنَةِ الْمَجَاعَةِ : غُبْرَاءُ ، وَجُوعٌ أَغْبَرُ .
وَرَبَّمَا وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذَا عَلَا
فَيَقُولُونَ : كَانَ يَبْنُو أَمْرًا ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى .

وَالدُّخْنَةُ : كَالذُّرِيرَةِ يُدَخِّنُ بِهَا الْبُيُوتَ . وَفِي الْمَحْكَمِ :
الدُّخْنَةُ بَخُورٌ يُدَخِّنُ بِهِ الثَّيَابُ أَوِ الْبَيْتَ ، وَقَدْ
تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخَّنَ غَيْرَهُ ؛ قَالَ :

أَلَيْتَ لَا أَذْفِنُ قَتْلَكُمْ ،
فَدَخَّنُوا الْمَرْءَ وَمِيرَالَهُ

وَالدَّوَاخِنُ : الْكُؤَى الَّتِي تَتَخَذُ عَلَى الْأَثْوَانِ وَالْمَقَالِمِ .
التَّهْدِيبُ : الدَّاخِنَةُ كُؤَى فِيهَا إِرْدَبَاتٌ تَتَخَذُ عَلَى
الْمَقَالِي وَالْأَثْوَانِ ؛ وَأَنْشَدَا :

كَيْثَلُ الدَّوَاخِنِ قَوَّقَ الْإِرْبَا

وَدَخَّنَ الْغُبَارُ دُخُونًا : سَطَعَ وَارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

اسْتَلْنَحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْسَائِهَا
أَهْوَجُ مُحْضِرٍ ، إِذَا التَّقَعُّ دَخَنُ

أَيُّ سَطَعَ . وَالْدُّخْنُ : الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوَادِ .
وَالدُّخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الْأَذْحَنِ : كُدُورَةُ فِي سَوَادٍ
كَالدُّخَانِ دَخِنَ دَخْنًا ، وَهُوَ أَذْحَنُ . وَكَبَشَ أَذْحَنُ
وَسَاءَ دَخْنَاءَ بَيْنَهُ الدُّخْنُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مَرَّتْ كَظْهَرِ الصَّرْصَرَانِ الْأَذْحَنِ

قَالَ : صَرْصَرَانُ سَبَكٌ بَحْرِيٌّ . وَلَيْلَةُ دَخْنَانَةِ :
١ قَوْلُهُ « وَأَنْشَدَ النَّحْ » الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : وَأَنْشَدَ لَكَبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يُثَرِّقُ الْغُبَارَ عَلَى وَجْهِهِ كَلَوْنِ الدَّوَاخِنِ

شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ . وَيَوْمَ دَخْنَانَ : سَخْنَانٌ .
وَالدُّخْنُ : الْحَقْدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فَتْنَةً فَقَالَ : دَخْنُهَا مِنْ
تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ؛ يَعْنِي ظَهْرَهَا
وَإِثْرَهَا ، شَبَّهَا بِالْدُخَانِ الْمُرْتَفِعِ . وَالْدُّخْنُ ، بِالْتَّحْرِيكِ :
مَصْدَرٌ دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخِّنُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ
رَطَبٌ وَكَثُرَ دُخَانُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْنَةِ : « هُدْنَةُ »
عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
« هُدْنَةُ » عَلَى دَخْنٍ تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ
قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَيْ لَا يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا
يَنْصَعُ حُبُّهَا كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ :
« هُدْنَةُ » عَلَى دَخْنٍ أَيْ سَكُونٌ لَعَلَّةَ لَا لِلصَّلَاحِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَا بِدُخَانِ الْحَطَبِ الرَّطَبِ لَمَّا بَيْنَهُمْ
مِنْ الْفَسَادِ الْبَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ ، وَأَصْلُ
الدُّخْنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوِ الثَّوْبِ كُدُورَةٌ
إِلَى سَوَادٍ ؛ قَالَ الْمُعْتَلُّ الْمُهَذَّبُ يَصِفُ سِفَا :

لَيْتَ مُحْسَمٌ لَا يُلْبِقُ صَرِيَّةً ،
فِي مَثْنِهِ دَخْنٌ وَأَثَرٌ أَحْلَسُ

قَوْلُهُ : دَخْنٌ يَعْنِي كُدُورَةٌ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ : وَلَا
أَحْسَبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ ، وَهَذَا شَبَّهِهُ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ ،
قَالَ : فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا
يَصْفُو بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَمَا كَانَتْ ، وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ فِيهِمْ فَتْنَةٌ ، وَقِيلَ : الدُّخْنُ فِرْتَدُ السِّيفِ
فِي قَوْلِ الْمُهَذَّبِ . وَقَالَ شَرُّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
خَبِيثَ الْخُلُقِ لِمَا لَهُ دَخْنُ الْخُلُقِ ؛ وَقَالَ قَعْنَبُ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَفْنِ أَعَاثِرِهِمْ ،
لَا تَقْنَأُ الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنُ

وَدَخِنَ خُلُقُهُ دَخْنًا ، فَهُوَ دَخِنٌ وَدَاخِنٌ : سَاءَ
وَفَسَدَ وَخَبُثَ . وَرَجُلٌ دَخِنَ الْحَسَبَ وَالذِّينَ

والعقل : متغيرهْن .

والدُخْتَان : ضرب من العصافير .

وأبو دُخْتَن : طائر يُشْبِه لونه لونَ القُبْرَةِ .

وابنا دُخَانٍ : غَنِيٌّ وباهِلَةٌ ؛ وأنشد ابن بري للأخطل :

تَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانٍ ،

ولولا ذاك أَبْنَى مع الرِّفَاقِ

قال : يريد غَنِيًّا وباهِلَةً ؛ قال : وقال الفرزدق يهجو الأَصَمَّ الباهلي :

أَجْعَلْ دَارِمًا كَابْنِي دُخَانٍ ،

وكانا في الغَنِيَةِ كَالرَّكَّابِ

التَّهْذِيب : والعرب تقول لغَنِيٍّ وباهِلَةٍ بنو دُخَانٍ ؛ قال الطرمّاح :

يَا عَجَبًا لَيْشُكْرَ إِذْ أَعْدَتْ ،

لَتَنْصُرَهُمْ ، رُوءَا بَنِي دُخَانٍ

وقيل : سوا به لأنهم دَخَنُوا على قوم في غار فقتلُوهم ، وحكى ابن بري أنهم لما سُمُوا بذلك لأنه غَزَاهُم مَلِكٌ من اليمن ، فدخل هو وأصحابه في كهف ، فَتَدَرَّتْ بهم غَيٌّ وباهِلَةٌ فَأَخَذُوا بابَ الكهف ودَخَنُوا عليهم حتى ماتوا ، قال : ويقال ابنا دُخَانٍ جَبَلَا غَيًّا وباهِلَةً .

ابن بري : أبو دُخْتَن طائر يُشْبِه لونه لونَ القُبْرَةِ .

دُخْشَن : ابن سيده : رجل دُخْشَن غليظ ؛ قال أبو منصور : ويقال الدُخْشَم . التَّهْذِيب : الفراء الدُخْشَن الحَدَبَةُ^١ ؛ وأنشد :

١ قوله « الحدة » بـاء ودال مهمتين مفتوحتين كما في الأصل والتَّهْذِيب والصَّاغَانِي ونسخة القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو الطابق لليت ، لأن الحدة واحدة الحذب محرّكا : نبات أو هو النصي . فما في نسخ القاموس الطبع : الحدة ، بكسر الحاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء الموحدة خطأ .

حَدَبٌ حَدَابِيرُ من الدُخْشَن ،

تَرَكْنِي رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ

قال : والدُخْشَن في الكلام لا ينون ، والشاعر ثقل نونته لحاجته إليه .

ددن : الدَّدَانُ من السيوف : نحو الكَهَامِ . وقال

ثعلب : هو الذي يُقَطِّع به الشجر ، وهذا عند غيره

لِئَما هو المِغْصَدُ . وسيف كَهَامٌ ودَّدَانٌ بمعنى واحد : لا يَنْضِي ؛ وأنشد ابن بري لطفيل :

لو كنتَ سَيْفًا كان أَثْرُكَ جُعْرَةً ،

وكنتَ دَدَانًا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

والدَّدَانُ : الرجل الذي لا غَنَاءَ عنده ، ونسب

ابن بري هذا القول للقراء قال : لم يجيء ما عينه

وفاءً من موضع واحد من غير فصل إلّا دَدَنٌ

وددان ، قال : وذكر غيره البَّبَرُ ، وقيل : البَّبَرُ

أعجمي ، وقيل : عربي وافق الأعجمي ، وقد جاء

مع الفصل نحو كَوَكَبٌ وَسَوَسَنٌ وَدَيْدَنٌ

وسَيَسْبَانٌ ، والدَّدَنُ والدُّدُ محذوف من الدَّدَنِ ،

والدُّدَا محوّل عن الدَّدَنِ ، والدَيْدَنُ كله^١ : اللُّهُو

واللعب ، اعتَقَبَتِ النونُ وحرفُ العلة على هذه

اللفظة لأمّا كما اعتَقَبَتِ الهاء والواو في سنة لأمّا

وكما اعتَقَبَتِ في عِضَاه ؛ قال ابن الأعرابي : هو اللُّهُو

والدَيْدَنُ بونٌ ، وهو دَدٌ ودَدَا ودَيْدٌ ودَيْدَانٌ ودَدَنٌ

كلها لغاتٌ صحيحة . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم : ما أنا من دَدٍ ولا الدُّدُ مِنِّي ، وفي

رواية : ما أنا من دَدَا ولا دَدَا مِنِّي ؛ قال ابن

الأثير في تفسير الحديث : الدُّدُ اللُّهُو واللعب ، وهي

محذوفة اللام ، وقد استعملت مُتَمَمَّة على ضربين :

١ قوله « والديدن كله الخ » كذا بالأصل مضبوطاً ، وفي القاموس : الديدن ، محرّكة .

دعب : قال الطرمّاح :

واستطرقتُ ظننهم . لما احزألُ بهم ،
مع الضحى ، فاشطُ من داعيات ددٍ
قال : يعنى اللواتي يَمَزَحْنَ ويَلْعَبْنَ ويدأدن
بأصابعهن . والدّد : هو الضرب بالأصابع في اللعب ،
ومنهم من يروي هذا البيت :

من داعب ددٍ

يجعله نعتاً للداعب ويكسفه بدال أخرى لبّيم
النعت ، لأنّ النعت لا يتمكن حتى يصير ثلاثة أحرف ،
فإذا اشتقوا منه فعلاً أدخلوا بين الأولين همزة لثلاث
تتوالى الدالات فتثقل فيقولون : دأدد يدأدد دأددة ؛
قال : وعلى قياسه قول رؤبة :

يعدّ زأراً وهديراً زغدياً ،

بعبعة سرّاً ، وسرّاً بأبيّاً

ولما حكى خرساً شبه ببب فلم يستقم في التصريف إلا
كذلك^٣ ؛ وقال آخر يصف فعلاً :

يسوقها أغيس هدار ببب ،

إذا دعاها أقبلت لا تنقب

والديندن : الدأب والعادة ، وهي الديندان ؛ عن
ابن جني ؛ قال الراجز :

ولا يزال عندهم حفاتة ،

ديندانهم ذاك ، وذا كيدانه

والديندبون : اللهو ؛ قال ابن أحمر :

خلّوا طريق الديندبون ، فقد

فات الصبا ، وتفاوت البحر

١ قوله « مع الضحى ناشط » كذا بالأصل ، وفي القاموس في مادة
دد : آل الضحى ناشط .

٢ قوله « يعد » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في شرح القاموس
في مادة زغذب ونسبه للعجاج : يعد زأراً .

٣ قوله : وإنما حكى النح هكذا في الأصل ، والكلام غامض ولعل فيه سقطاً .

كدأ كدسي ، ودَدَن كبدَن ، قال : ولا يخلو
المحذوف من أن يكون ياء كقولهم يد في يدني ،
أو نوناً كقولهم لد في لدن ، ومعنى تنكير الدد
في الأولى الشيع والاشتقاق ، وأن لا يبقى شيء
منه إلا وهو منزّه عنه أي ما أنا في شيء من اللهو
واللعب ، وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار معهوداً
بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوع مني ، ولما لم يقل
ولا هو مني لأنّ الصريح أكد وأبلغ ، وقيل :
اللام في الدد لاشتقاق جنس اللعب أي ولا جنس
اللعب مني ، سواء كان الذي قلته أو غيره من أنواع
اللهو واللعب ، قال : واختار الزخشي الأول وقال :
ليس يحسن أن يكون لتعريف الجنس ويخرج عن
التثامه ، والكلام جملتان ، وفي الموضعين مضاف
محذوف تقديره : ما أنا من أهل دد ولا الدد من
أشغالي ، وقال الأحمر : فيه ثلاث لغات ، يقال للهو دد
مثل يد ، ودداً مثل قفاً وعصاً ، ودَدَن مثل حَزَن ؛
وأنشد لعدي :

أيها القلب تعلّل بدَدَن ،

إنّ همتي في سماع وأذن

وقال الأعشى :

أترحل من ليلي ، ولما تروّد ،

وكنت كمن قضى اللبّانة من دد

ورأيت بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي اللغوي ،
رحمه الله ، في بعض الأصول : دد ، بتشديد الدال ،
قال : وهو نادر ذكره أبو عمر المطرزي ؛ قال أبو
محمد السيد : ولا أعلم أحداً حكاه غيره ، قال أبو
علي : ونظير دَدَن ودَدَا ودَدٍ في استعمال اللام تارة
نوناً ، وتارة حرف علة ، وتارة محذوفة لدُن ولَدَا
ولَدُ ، كل ذلك يقال ؛ وقال الأزهري في ترجمة

وفي النهاية : وفي الحديث خَرَجْتُ لَيْلَةَ أَطُوفُ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ مَدَّتْ فَوَجَدْتُهَا وَدَيَدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ؛ الدَّيْدَانُ والدَّيْدَنُ والدَّيْنُ : العادة ، تقول : ما زال ذلك كَيْدَنَهُ وَدَيْدَانَهُ وَدَيْنَهُ وَدَأْبَهُ وَعَادَتَهُ وَسَكَمَهُ وَهَجِيرَهُ وَهَجِيرَاهُ وَاهْجِيرَاهُ وَدَرَابَتَهُ ، قال : وهذا غريب ؛ قال ابن بري : ودد اسم رجل ؛ قال :

مَا لِدَيْ مَا لِدَيْ مَا لَيْتَ مَا لَيْتَ

دَدَن : الدَّادِنُ : مَنَاورٌ مِنْ حَشَبِ الْأَرْضِ يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَهُوَ يَتَخَذُ بَيْلَادَ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمِطَّةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دَرَن : الدَّرَنُ : الْوَسَخُ ، وَقِيلَ : تَلَطَّخُ الْوَسَخِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا كَانَ إِلَّا كَدَرَنٍ بِكَفِّي ، يَعْنِي كَرَنًا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ فَمَسَحَهَا بِالْأُخْرَى ، يَضْرِبُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الْعَجِيلِ . وَقَدْ دَرَنَ الثُّوبُ ، بِالْكَسْرِ ، كَرَنًا فَهُوَ دَرَنٌ وَأَدَرَنُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِنْ أَمْرُؤُكَ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَدَرَنِ ،

سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدَكُنْ !

وَأَدَرَنَتِ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ : تَذْهَبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهَبُ الْمَاءُ الدَّرَنُ أَيْ الْوَسَخُ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : وَلَمْ يُعْطِ الْمَرْمَةَ وَلَا الدَّرَنَةَ أَيْ الْجِرْبَاءَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسَخِ . وَرَجُلٌ مِدْرَانُ : كَثِيرُ الدَّرَنِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِدَارِينَ إِنْ جَاعُوا ، وَأَذْعَرُ مِنْ مَشْيِ ،

إِذَا الرُّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ ذَبَّ عَدِيرُهَا

ذَبَّ : جَفَّ فِي آخِرِ الْجَزْءِ ، وَالْأَثَى مِدْرَانُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

١ قوله « ثوبه لم يدكن » كذا في الأصل هنا وفي مادة دكن ، وتقدم في مادة دغمر : لونه لم يدكن .

تَرَكَوْا الثَّغْلِبَ ، إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ ،
بِأَرَابٍ كُلِّ لَيْسَةٍ مِدْرَانٍ
وَالدَّرِينُ والدَّرَانَةُ : يَبْيَسُ الْحَشِيشُ وَكُلُّ حُطَامٍ مِنْ حَمْضٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ وَذَكَوْرَهَا إِذَا قَدُمَ ، فَهُوَ دَرِينٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ :
وَلَمْ يَجِدِ السَّوَامُ لَدَيْ الْمَرَاغِيِّ
مَسَامًا يُرْتَجَى ، إِلَّا الدَّرِينَا

وَقَالَ ثَعْلَبُ : الدَّرِينُ النَّبْتُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ جَفَّ ، وَالْيَبْيَسُ الْحَوَلِيُّ هُوَ الدَّرِينُ . وَيُقَالُ : مَا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْيَبْيَسِ إِلَّا الدَّرَانَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرِينُ حُطَامُ الْمَرْعَى إِذَا قَدُمَ ، وَهُوَ مَا بَلِيَ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَقَلْبًا تَنْتَفِعُ بِهِ الْإِبِلُ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

وَنَحْنُ الْحَايِسُونَ بِذِي أَرَاطَى ،

تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخَوَرُ الدَّرِينَا

وَأَدَرَّتِ الْإِبِلُ : رَعَتِ الدَّرِينَ ، وَذَلِكَ فِي الْجُدْبِ . وَحُطِبَ مُدْرِنٌ : يَابَسَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا ؛ الدَّرِينُ حُطَامُ الْمَرْعَى إِذَا تَنَاقَشَ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلأَرْضِ الْمَجْدِبَةِ : أُمُّ دَرِينٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَيْ نَسِطُ حُبِّ دَعْدٍ وَتَغْتَدِي

سَوَاقِينِ ، وَالْمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ

يَقُولُ : تَعَالَيْ نَلْزِمْ حُبَّنَا ، وَإِنْ ضَاقَ الْعَيْشُ . وَإِذْرَوْنَ الدَّابَّةَ : آرَيْتَهُ . وَرَجَعَ الْفَرَسُ إِلَى إِذْرَوْنَهُ أَيْ آرَيْتَهُ . وَالْإِذْرَوْنُ : الْمُخْلَفُ . وَالْإِذْرَوْنُ : الْأَحْلُ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ :

وَمِثْلُ عَتَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى

إِذْرَوْنَهُ وَلِثُومِ أَصَحِّ عَلَى

أَلَزَّغَمَ مَوْطُوهُ الْحَصَى مُدَلَّلاً

قال أبو منصور : ومن جعل الممز في إدرود فاء المثال فهي رباعية مثل فرعون وبرذون ، وخص بعضهم بالإدرون الحيت من الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدرّ ، قال ابن سيده : وليس بشيء ، وقيل : الإدرون الدرّ ، قال : وليس هذا معروفاً . ورجع إلى إدرونه أي وطنه ، قال ابن جني : ملحق بجبر دحل وحيز قتر ، وذلك أن الواو التي فيها ليست مدّ لأنّ ما قبلها مفتوح ، فشابت الأصول بذلك فألحقت بها . ابن الأعرابي : فلان إدرون شرّ وطير شر إذا كان نهاية في الشر . والدرّان : الثعلب . وأهل الكوفة يسون الأحق درينة .

ودرّانة : من أسماء النساء ، وهو فعلانة . قال الأزهري : النون في الدرّانة إن كانت أصلية فهي فعلانة من الدرّ ، وإن كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدرّ أو الدرّ ، كما قالوا قرّان من القرى ومن القرن .

ودرّنا ودرّنا ، بالفتح والضم : موضع زعموا أنه بناحية اليمامة ، قال الأعشى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادُوا
لِي ، وَحَلَّتْ عُلُوِّيَّةٌ بِالسَّخَالِ

وقال أيضاً :

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا ، وَقَدْ تَسَلُّوا :
شَبُّوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ التَّسَلُّ ؟

وروي درّنا ، بالفتح ، والرجل درّني والمرأة درّنية ، وقال :

وإن طَحَنَتْ دُرْنِيَّةٌ لِعَالِيهَا ،
تَطْبَطَّبْ ثَدْيَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا

١ قوله « موطوء الحصى » الذي في التهذيب : موطوء الحصى . وقد قطع همزة الرغم مراعاة للوزن .

ودارين : موضع أيضاً ، قال الثابتة الجعدي :

أَلْتَقِيَ فِيهِ فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكَ دَا
رِينَ ، وَفَلَجٌ مِنْ فُلْفُلٍ خَرِمٍ

الجوهري : ودارين اسم فرضة بالبحرين ينسب إليها المسك ، يقال : مسك دارين ، قال الشاعر :

مَسَاحُ فَوْدِي رَأْسُهُ مُسْبَغَةٌ ،
جَرَى مِسْكَ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا

والنسبة إليها داري ، قال الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْيُكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ ،
وَدَارِي الذِّكْيِ مِنَ الْمُدَامِ

وقال كثير :

أُفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ ، حَتَّى كَانَتْهَا
لَطِيفَةُ دَارِي تَفْتَقُ فَاوْهًا

ورين : الدربان والدربان والدربان : البواب ، فارسية ، عن كراع . والدربانة : البوابون ، فارسي معرب ، قال المثقب العبدى يصف ناقة :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا ،
كَدَّرْكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ

وقيل الدربانة الثجّار ، وقيل : جمع الدربان ، قال : ودربان قياسه على طريقة كلام العرب أن يكون وزنه فعلان ، ونونه زائدة ، ولا يكون أصلاً لأنه ليس في كلامهم فعلا لا مضاعفاً .

دو حمن : ابن بري : الدرّحمين ، بالخاء غير المعجبة ، الرجل الثقيل ، عن الطوسي ، وقال أبو الطيب : هو بالخاء المعجبة لا غير ، قال : وقال قوم الرجل الداهية يقال فيه درّحمين ، بالخاء المعجبة ، وأما الرجل الثقيل فبالخاء لا غير .

١ قوله « أفيد » كذا بالأصل مضبوطاً ، وأنشده شارح القاموس : فيد ، وهو الموافق لما قالوا في مادة فيد ، وإن كان عليه غروماً .

دوخن : التهذيب : أبو مالك الدُرَخَيْل والدُرَخِين الداهية .

دوخن : الدُرَخَيْن ، بوزن شُرَحِيل : من أسماء الداهية كالدُرَخَيْل ؛ قال الرازي :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كُشْحِينَ ،
صِلْ صَفَاً دَاهِيَةً دُرَخِيناً^١

وأنشد ابن الأعرابي فقال :

تَأَحَّ لَه أَعْرَفُ ضَافِي الْعُتُونِ ،
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرَخِينِ ،
خَتَفَ الْحُبَارِيَّاتِ وَالْكَرَّاءِينَ

والدُرَخَيْن : الضخم من الإبل ؛ عن السياري ؛ قال الرازي :

أَنْعَتُ عَيْرَ عَانَةِ دُرَخِينِ

دوقن : الدُرَّاقِينُ : الخَوْخُ الشامي . وقال أبو حنيفة : الدُرَّاقِينُ الخَوْخُ بلغة أهل الشام .

دشن : دَاشِنٌ : معرب ، من الدَّشَن ، وهو كلام عراقي ، وليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يُلبس ، أو الدار الجديدة التي لم تسكن ولا استعملت . ابن شميل : الدَاشِنُ والبُرْكَةُ كلاهما الدَّشْتَارَانُ ، ويقال : بُرْكَةُ الطحان .

دهن : الدَّعْنُ : سَعَفٌ يضم بعضه إلى بعض ويرمَلُ بالشَّريط ويبسط عليه التمر ، أزدية . وقال أبو عمرو في تفسير شعر ابن مُقبل : أَدْعِنْتَ النَّاقَةَ وَأَدْعِنَ الْجَمْلَ إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رواء بالذال والنون .

دعكن : الدَّعْكِنَةُ : الناقة الصلبة الشديدة ، وقيل : السمينة ؛ وأنشد :

١ قوله « أنعت الخ » كذا بالأصل والصحيح مضبوطاً ، والذي في معجم ياقوت : بهلكبين ، بالضم ثم الفتح وسكون اللام وقع الكاف وكسر الجيم وياء ساكنة ونون : موضع .

أَلَا ارْحَلُوا دَعْكِنَةً دِحْنَةً ،
بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيَةً مُغْنَةً

الأزهري قال : وفي النوادر رجل دَعْكَنٌ دَمِثَ حَسَنِ الْخَلْقِ . ويردُّون دَعْكَنٌ قَرُودُ أَلَيْسَ يَبَيِّنُ اللَّيْسَ إِذَا كَانَ ذُلُولاً .

دغن : دَغَنَ يَوْمُنَا : كَدَجَنَ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال وإنه ليوم ذو دُعْنَةٍ كدُجْنَةٍ .

ودُعْنِيَّة : الأحمق ، معرفة ، ودُعْنِيَّة : اسم امرأة اللبس : يقال للأحمق دُعْنَةٌ ودُعْنِيَّة ، ويقال : لِمَن كانت امرأة حَقَاء .

دفن : الدَّفْنُ : السَّخْرُ والمُؤَارَاة ، دَفَنَهُ يَدْفِنُهُ كَدَفَنَهُ وَادْفَنَهُ فَادْفَنَ وَتَدَفَّنَ فَهُوَ مَدْفُونٌ وَدَفِينٌ . والدَّفْنُ والدَّفِينُ : المدفون ، والجمع أدفان ودفناء . وقال الليثاني : امرأة دَفِينٌ ودَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دَفْنَى وَدَقَائِنَ . وركبةٌ دَفِينٌ : مُنْدَفِئَةٌ ، وكذلك مَدْفَانٌ كَانَتِ الدَّفْنُ مِنْ فَعْلِهَا . وركبة دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا اندفن بعضها ، وركابها دَفْنٌ ؛ قال لبيد :

سُدْمًا ، قَلِيلًا عِنْدَهُ بِأَنْبِسِهِ ،
مَنْ بَيْنَ أَصْفَرٍ فَاصِحٍ وَدِفَانٍ

والمَدْفَانُ والدَّفْنُ : الرُّكْبَةُ أو الحوض أو المَنْهَلُ يندفن ، والجمع دِفَانٌ وَدَفْنٌ . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما : واجتَهَرَ دَفْنُ الرَّوَاءِ الدَّفْنُ : جمع دَفِينٌ وهو الشيء المدفون . وأرض دَفْنٌ : مَدْفُوتَةٌ ، والجمع أيضاً دَفْنٌ ، وماء دِفَانٌ كذلك . والدَّفْنُ والدَّفْنُ : بَثْرٌ أو حَوْضٌ أو مَنْهَلٌ سَقَّتِ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى ادْفَنَ ؛ وأنشد :

دَفْنٌ وَطَامٍ مَأْوُهُ كَالْجُرَيْيَالِ

وادْفَنَ الشَّيْءَ ، عَلَى اقْتَعَلٍ ، واندفن بمعنى . وداء دَفِينٌ لَا يَعْلَمُ بِهِ . وفي حديث علي ، عليه السلام :

قم عن الشمس فإنها تُظهِر الداء الدفين؛ قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة، يقول: الشمس تُعينه على الطبيعة وتُظهِره بجرّها، ودَفَنَ الميتَ واره، هذا الأصل، ثم قالوا: دَفَنَ سِرَّهُ أي كتمه. والدَّفِينَةُ: الشيء تدفنه؛ حكاهما ثعلب. والمدفن: السقاء الخلقى. والمدفان: السقاء البالي والمنهل الدفين أيضاً، وهو مدفان: بمنزلة المدفون. والمدفان والدفون من الإبل والناس: الذهاب على وجهه في غير حاجة كالآبق، وقيل: الدفون من الإبل التي تكون وسطهن إذا وردت، وقد دَفَنَت تدفن دفناً. ابن شبل: ناقة دفون إذا كانت تغيب عن الإبل وتركب رأسها وحدها، وقد ادَفَنَت ناقتم. وقال أبو زيد: حَسَبَ دفون إذا لم يكن مشهوراً، ورجل دفون. الجوهري: ناقة دفون إذا كان من عادتها أن تكون في وسط الإبل، والتدفان: التكاثم. يقال في الحديث: لو تكاسفتُم ما تدافنتُم أي لو تكشفت عيب بعضكم لبعض. وبقرة دافنة الجذم: وهي التي انسحقت أضرارها من الهرم. الأصمعي: رجل دفين المروءة، ودَفَنَ المروءة إذا لم يكن له مروءة؛ قال لبيد:

يُبَارِي الرَّيْحَ لَيْسَ بِجَانِبِيَّ ،
وَلَا دَفَنَ مُرْوَعُهُ لَتَمِ

والادفان: إياق العبد. وادَفَنَ العبد: أَبَقَ قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يُباع فيه، فإن أَبَقَ من المصر فهو الإباق، وقيل: الادفان أن يَرُوغَ من مَوالِيه اليوم واليومين، وقيل: هو أن لا يغيب من المصر في غيبته، وعبد دفون: فَعُولٌ لذلك. وفي حديث شريح: أنه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادفان ويردّه من الإباق البات، وفسره أبو زيد وأبو عبيدة بما قدّمناه قبل الحديث، وقال أبو عبيد: روى

يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد: الادفان أن يَأْبَقَ العبد قبل أن ينتهي به إلى المصر الذي يباع فيه، فإن أَبَقَ من المصر فهو الإباق الذي يَرُدُّ منه في الحُكْم، وإن لم يَغِبْ عن المصر؛ قال أبو منصور: والقول ما قاله أبو زيد وأبو عبيدة والحكم على ذلك، لأنه إذا غاب عن مَوالِيه في المصر اليوم واليومين فليس بإباقٍ باتٍ، قال: ولست أدري ما أَوْحَشَ أبا عبيد من هذا، وهو الصواب؛ وقال ابن الأثير في تفسير الحديث: الادفان هو أن يختفي العبد عن مَوالِيه اليوم واليومين ولا يَغِيبَ عن المصر، وهو افتعال من الدَفَنَ لأنه يَدْفِنُ نفسه في البلد أي يَكْتُمُها، والإباق هو أن يَهْرُبَ من المصر، والبات القاطع الذي لا شُبْهة فيه. والداء الدفين: الذي يظنّ بعد الحياء ويفشو منه شرٌّ وعَرٌّ. وحكى ابن الأعرابي: داء دفين، وهو نادٍ؛ قال ابن سيده: وأراه على النسب كرجل تهر؛ وأنشد ابن الأعرابي للسّاهر بن المحل ووقف على عيسى بن موسى بالكوفة وهو يكتب الزماني:

إِنْ يَكْتَبُوا الزَّمَنِي ، فَلَمَنِي لَطَمَنِ
مَنْ ظَاهِرُ الدَّاءِ ، وَدَاؤُهُ مُسْتَكِنِ
وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينِ

والدواء الدفين: الذي لا يُعْلَمُ به حتى يظهر منه شرٌّ وعَرٌّ. والدفان: الكنوز، واحداً دفينه. والدفني: ضرب من الثياب، وقيل من الثياب المخططة؛ وأنشد ابن بري للأعشى:

الوَاطِنَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ ،
يَمْشُونَ فِي الدَّفَنِيِّ وَالْأَبْرَادِ

والدفين: موضع؛ قال الحذلي:

إِلَى مُقَاوَى أَمْعَرِ الدَّفِينِ

والدَّفِينَةُ والدَّيْنَةُ : منزل لبني سليم . والدَّفَافِين :
خشب السفينة ، واحدها دَفَّانٌ ؛ عن أبي عمرو .
وَدَوَّقَن : أمم ؛ قال ابن سيده : ولا أذكر رجل
أم موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَعَلَيْتُ أَنِّي قَدْ مُنِّيتُ بِنَهْطِلٍ ،
إِذْ قِيلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوَّقَنَ قُمَسُ

قال : فَإِنْ كَانَ رجلاً فعسى أَنْ يكون أعجمياً فلم
يُصرِّفه ، أو لعل الشاعر احتاج إلى ترك صرِّفه فلم
يُصرِّفه ، فإنه رأيٌ لبعض التَّحْوِينِ ، وإنَّ كَانَ عَنِ
قَبِيلَةٍ أو امرأةٍ أو بَقْعَةٍ فحكه أَنْ لَا يَنْصَرَفَ وهذا
بَيِّنٌ واضح .

دَقَن : الدَّقْدَانُ والدِّيْقَان : أثافي القدر .

دَكَن : الدَّكَنُ والدَّكْنُ والدَّكْنَةُ : لون الأَدَكْنِ
كلون الحَرِّ الذي يضربُ إلى الغُبْرَةِ بين الحُمْرَةِ والسَّوَادِ ،
وفي الصَّحاح : يضرب إلى السَّوَادِ ، دَكِنَ يَدُكُنْ
دَكْنًا وَأَدَكُنْ وهو أَدَكُنْ ؛ قال رُوْبَةُ مخاطب
بلال بن أبي بُرْدَةَ :

فَاللهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِ ،
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ

سَلِمْتَ عَرَضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدُكُنْ ،
وَصَافِيًا عَنَرًا حَبِيبًا لَمْ يَدُمَّنْ

والشيءُ أَدَكُنْ ؛ قال لبيد :

أَغْلَى السَّبَاءِ بَكْلٌ أَدَكُنْ عَائِقٌ ،
أَوْ جَوْنَةٌ قُدِحَتْ وَقُضَّ خِتَامُهَا

يعني زِقًا قد صَلَحَ وجاد في لونه ورائحته لِعَيْتِهِ .
وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أَتَيْتُهَا أَوْقَدَتْ
الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا ؛ دَكِنَ الثَّوبُ إِذَا

١ قوله « قدحَتْ » بلقاء المهلة في الأمل والصَّحاح ، ولعلها بالحاء
المجبة أو الدال مبدلة من التاء المثناة من فوق .

اتَّسَخَ وَاعْبَرُ لَوْنُهُ يَدُكُنْ دَكْنًا ؛ ومنه حديثُ
خالد في القَيْصِ : حَتَّى دَكِنَ ؛ وفي قصيدة مدح
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم :

عَلِيٌّ لَهُ قَضْلَانِ : قَضْلُ قَرَابَةٍ ،
وَقَضْلٌ يَنْصُلُ السِّيفِ وَالسُّرِّ الدَّكْلُ

قال : الدَّكْلُ والدَّكْنُ واحد ، يريد لونَ الرِّمَاحِ
وَدَكِنَ المَتَاعَ يَدُكُنْهُ دَكْنًا وَدَكْنُهُ : نَضْجُ
بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ؛ ومنه الدَّكَّانُ مشتق من ذلك ؛
قال : وهو عند أبي الحسن مشتق من الدَّكَّاءِ ، وهي
الأَرْضُ المُنْبَسِطَةُ ، وهو مذكور في موضعه ،
والدَّكَّانُ فَعَّالٌ ، والفعل التَّدَكُّنُ . الجوهري :
الدَّكَّانُ واحد الدَّكَّائِينَ ، وهي الحَوَانِيتُ ، فارسي
معرَّب . وفي حديث أبي هريرة : فَبَيَّنَّا لَهُ دَكَّانًا
مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ ؛ الدَّكَّانُ : الدَّكَّةُ المَبْنِيَّةُ
لِلجُلُوسِ عَلَيْهَا ، قال : والتَّوْنُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهَا أَصْلًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً . وَدَكَّنَ
الدَّكَّانَ : عَمِلَهُ .

وثريدة دَكَّاءَ : وهي التي عليها من الأَبْزَارِ مَا دَكَّنْهَا
مِنْ الْفُلْفُلِ وَغَيْرِهِ .

والدَّكَّيْنَاءُ ، ممدود : دَوْبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .
وَدَكَيْنٌ وَدَوَّكُنْ : اسنان .

دَلَن : دَلَانٌ مِنْ أَسَاءِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بَنَائِهِ .

دَمَن : دِمْنَةُ الدَّارِ : أَثَرُهَا . والدَّمْنَةُ : آثَارُ النَّاسِ
وَمَا سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعَرِ
وغيره ، وَاجْمَعِ دَمْنٌ ، عَلَى بَابِهِ ، وَدَمْنٌ ، الْأَخْيَرَةُ
كسِدْرَةٍ وَسِدْرٌ . والدَّمْنُ : الْبَعَرُ . وَدَمْنَتِ
الْمَاشِيَةُ الْمَكَانَ : بَعَرَتْ فِيهِ وَبَالَتْ . وَدَمْنُ الشَّاةِ
الْمَاءُ ، هَذَا مِنَ الْبَعَرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَقْرَةَ وَحْشِيَّةٍ :

١ قوله « مدح بها سيدنا الخ » الذي في النهاية : مدح بها أصحاب
النبي ، صلى الله عليه وسلم .

إذا ما علاها رَاكِبُ الصَّيْفِ لم يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ ، فَيَتَوَلَّاهَا
مَوْلَعَةً خَفَسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ ،
يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَفِيهَا
وَدَمِّنَ الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ : سَوْدُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ بِالْدَمِّنِ ؛
قال عبيد بن الأبرص :

مَنْزِلُ دَمِّنِهِ آتَاؤُنَا ۖ
مُورَثُونَ الْمَجْدَ فِي أُولَى اللَّيَالِي

والماء مُتَدَمِّنٌ إذا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ .
وَالدَّمِّنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرْقِينَ وَصَارَ كَرَسًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدَّمْنَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلْتَبَدُّ فِيهِ
السَّرْقِينَ ، وَكَذَلِكَ مَا اخْتَلَطَ مِنَ الْبَعْرِ وَالطِّينِ عِنْدَ
الْحَوْضِ فَتَلَبَّدَ . الصَّحَاحُ : الدَّمِّنُ الْبَعْرُ ؛ قَالَ لَبِيدُ
رَاسِخُ الدَّمِّنِ عَلَى أَعْضَادِهِ ،
تَلَكَّمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وَدَمِنْتُ الْأَرْضَ : مِثْلُ دَمَلْتُهَا ، وَقِيلَ : الدَّمِّنُ
اسْمٌ لِلْجِنْسِ مِثْلُ السَّدْرِ اسْمٌ لِلْجِنْسِ . وَالدَّمِّنُ : جَمْعُ
دِمْنَةٍ ، وَدِمْنٌ^{١٣} . وَيُقَالُ : فَلَانِ دِمْنٌ مَالٍ كَمَا يُقَالُ
إِذَا مَالٍ . وَالدَّمْنَةُ : الْمَوْضِعُ الْقَرِيبُ مِنَ الدَّارِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِمَتَاكُمُ
وَخَضْرَاءُ الدَّمِّنِ ، قِيلَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنْتَبِ السَّوِّءِ ؛ شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِمَا يَنْبَغُ فِي
الدَّمِّنِ مِنَ الْكَلَامِ يُرَى لَهُ غَضَارَةٌ وَهُوَ وَبَيءُ الْمَرْعَى
مُتَنِينَ الْأَصْلُ ؛ قَالَ زُفَرٌ بْنُ الْحَرثِ :

وَقَدْ يَنْبَغُ الْمَرْعَى عَلَى دَمِّنِ الشَّرَى ،
وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ

وَالدَّمْنَةُ : الْحَفْدُ الْمُتَدَمِّنُ لِلصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ،
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْحَفْدُ دِمْنَةً حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ
١ قوله « ودمن » بالرفع عطف على والدمن .

وَقَدْ دَمِنَ عَلَيْهِ . وَقَدْ دَمِنَتْ قُلُوبُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ،
وَدَمِنْتُ عَلَى فَلَانٍ أَيْ صَغِنْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ
تَكُونَ لَغِيرٍ رِشْدَةً ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا خَضْرَاءَ الدَّمِّنِ تَشْبِيهًا
بِالْبَقْلَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ الدَّمِّنِ مَا
تَدَمَّنَتْهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ أَبْعَادِهَا وَأَبْوَالِهَا أَيْ تَلَبَّدَتْ
فِي مَرَابِضِهَا ، فَرِمَا نَبَتَ فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ دِمْنَةٍ ، يَقُولُ : فَمَنْظَرُهَا أَتَقُ حَسَنٌ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَيَتَبَدُّونَ نَبَاتَ الدَّمِّنِ فِي السَّيْلِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِكَسْرِ الدَّالِ
وَسُكُونِ الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا يَنْبَغُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَتَيْنَا عَلَى مُجْدَجِدٍ مُتَدَمِّنٍ أَيْ بَشَرٍ حَوْلَهَا
الدَّمْنَةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ لَا يَرَى بِأَسَاءَ
بِالصَّلَاةِ فِي دِمْنَةِ الْغَنَمِ . وَالدَّمْنَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَجَمْعُهَا دِمْنٌ ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

تَوَادَى عَلَى دِمْنِ الْحَيَاضِ ، فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُتَدَمِّنَ رِحْلَةً فَرَكُوبٌ

وَالدَّمِّنُ وَالْدَمَانُ : عَفْنُ النَّخْلَةِ وَسَوَادُهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُنْسِخَ النَّخْلُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ . الْأَصْعَمِيُّ :
إِذَا انْتَسَفَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ قَدْ أَصَابَهُ
الدَّمَانُ ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ الزُّنَادِ : هُوَ الْأَدَمَانُ .
وَقَالَ شُمَيْرٌ : الصَّحِيحُ إِذَا انْتَسَفَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ لَا
أَنْتَسَفَتْ ، قَالَ : وَالْإِنْسَاغُ أَنْ تُقَطَّعَ الشَّجَرَةُ ثُمَّ
تَنْبَتَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا يَتَبَايَعُونَ
التَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحُهَا ، فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضِي
قَالُوا أَصَابَ التَّمَرَ الدَّمَانُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ
فَسَادُ التَّمْرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، مِنْ
الدَّمِّنِ وَهُوَ السَّرْقِينَ . وَيُقَالُ : إِذَا أَطْلَعْتَ النَّخْلَةَ عَنْ
عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ ، وَيُقَالُ : الدَّمَالُ
أَيْضًا ، بِاللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ بِمَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دَمُونٌ ،
دَمُونٌ إِنَّا مَعَشَرٌ يَمَانُونُ ،
وَأِنَّا لِأَهْلِنَا مُحِبُّونُ

وعبد الله بن الدَّمِينَةِ : من شعرائهم .

دمن : الدَّنْ : ما عَظُمَ من الرُّوَاقِيدِ ، وهو كَهَيْئَةِ
الْحُبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مُسْتَوِي الصَّنْعَةِ فِي أَسْفَلِهِ كَهَيْئَةِ
قَوْنَسِ الْبَيْضَةِ ، واجمع الدَّنَانُ وهي الحِبَابُ ،
وقيل : الدَّنْ أَصغرُ من الحُبِّ ، له مُعْنَسٌ فلا
يقعد إِلَّا أَنْ يُخَفَّرَ لَهُ . قال ابن دريد : الدَّنْ عَرَبِيٌّ
صَحِيحٌ ؛ وَأَنشد :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا ،
وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ

وجمع دَنَانٌ . قال ابن بري : ويقال للدَّنِ الْإَقْنِزُ ،
عَرَبِيَّةٌ .

والدَّنَتْنُ : انْحِنَاءٌ فِي الظَّهْرِ ، وهو فِي الْعُنُقِ وَالصَّدْرِ
دُنُوٌّ وَتَطَاطُؤٌ وَتَطَامُنٌ مِنْ أَصْلِهَا خَلَقَةٌ ؛ رَجُلٌ
أَدْنُهُ وَامْرَأَةٌ دَنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ .
وَكَانَ الْأَصْعَمِيُّ يَقُولُ : لَمْ يَسْبِقْ أَدْنٌ قَطًّا إِلَّا
أَدْنٌ بَنِي يَرْبُوعٍ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَدْنُ مِنَ الدَّوَابِّ
الَّذِي يَدَاهُ قَصِيرَتَانِ وَعَنْقُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ ؛
وَأَنشد :

بَرَّحَ بِالصَّنِيِّ طُولُ الْمَنِّ ،
وَسَيَّرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنٌ ،
مُعْتَرِضٌ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ

الطَّنُّ : الْعِلَاوَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ الْعِدْلَيْنِ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ

وَالْإِخْطَافُ : صَغَرُ الْجُوفِ ، وَهُوَ شَرُّ عُيُوبِ
الْحَيْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدْنُ الَّذِي كَانَ صُلْبُهُ

قَبِيضُ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي
غَرِيبِ الْخَطَّاطِيِّ بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ لِأَنَّ مَا
كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ كَالسُّعَالِ وَالتَّحَازِ
وَالزُّكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ
وَالْمُرَاضُ ، وَهُمَا مِنْ آفَاتِ الثَّمَرَةِ ، وَلَا خِلَافَ فِي
ضَمِّهِمَا ، وَقِيلَ : هُمَا لَعْنَانٌ ، قَالَ الْخَطَّاطِيُّ : وَيُرْوَى
الدَّمَارُ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَالدَّمَانُ :
الرَّمَادُ . وَالدَّمَانُ : السَّرَجِينُ . وَالدَّمَانُ : الَّذِي
يُسْرِقُنِ الْأَرْضَ أَيْ يَذِيلُهَا وَيَزِيلُهَا . وَأَدْمَنَ
الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ : لَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعْلَبُ :

فَقُلْنَا : أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكْنَتَهُ ؟
لَكَ الْوَيْلُ ! أَمْ أَدْمَنْتَ بُحْرَ الثَّعَالِبِ ؟

مَعْنَاهُ : لَزِمْتَهُ وَأَدْمَنْتَ سُكْنَاهُ ، وَكَأَنَّهُ أَرَادَ
أَدْمَنْتَ سُكْنَى بُحْرِ الثَّعَالِبِ لِأَنَّ الْإِدْمَانَ لَا يَقَعُ
إِلَّا عَلَى الْأَعْرَاضِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُدْمِنُ الشَّرْبَ
وَالْحُمْرَ إِذَا لَزِمَ شَرْبَهَا . يُقَالُ : فَلَانٌ يُدْمِنُ كَذَا
أَيْ يُدْبِعُهُ . وَمُدْمِنُ الْحُمْرِ الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنْ شَرْبِهَا .
يُقَالُ : فَلَانٌ مُدْمِنٌ خَمْرٍ أَيْ مُدَاوِمٌ شَرْبِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَاسْتَقَافَهُ مِنْ دَمْنِ الْبَعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُدْمِنُ الْحُمْرِ كَمَا بَدِ الْوَتْنِ ؛ هُوَ الَّذِي يُعَاقِرُ شَرْبَهَا
وَيَلْزِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ ، وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمٍ .
وَيُقَالُ : دَمْنٌ فَلَانٌ فَنَاءَ فَلَانٍ تَدْمِينًا إِذَا غَشِيَهُ
وَلَزِمَهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَرْعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونَ وَلَا أَرَى ،
أَبْدَأُ ، أَدْمَنَ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ

وَدَمْنُ الرَّجُلِ : وَخَصَّ لَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالْمُدْمِنُ : أَرْضٌ . وَدَمُونٌ ، بِالْتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ ،
وَقِيلَ : أَرْضٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ؛ وَأَنشدَ لِمَرْيَةِ الْقَيْسِ :

١ قَوْلُهُ « عَرَمَةُ الْإِخْوَانِ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي
التَّكْمِلَةِ : عَرَمَةُ الْخَوَّانِ .

دَن ؛ وأنشد :

قَدْ خَطِيتُ أُمُّ نُحَيْمٍ بِأَدَنٍ ،
بَنَاتِي الْجَبِيَّةُ مَفْسُوءَ الْقَطَنِ

قال : والفَسَاءُ دخول الصلب ، والفَقَأُ خروج الصدر .
ويقال : دَنُ وَأَدَنُ وَأَدْنُ وَدَنَانٌ وَدِنَنَةٌ . أبو
زيد : الأَدَنُ البعير المائل قُدماً وفي يديه قِصَرٌ ،
وهو الدَّنَنُ . وفرس أَدَنٌ بَيْنَ الدَّنَنِ : قصير اليدين ؛
قال الأصمعي : ومن أسوأ العيوب الدَّنَنُ في كل ذي
أربع ، وهو دُنُو الصدر من الأرض . ورجل
أَدَنٌ أي مُنْحَنِي الظهر . وبيت أَدَنٌ أي متطامن .
والدَّنَيْنِ والدَّنَدِنِ والدَّنْدَةِ : صوت الذباب والنحل
والزناير ونحوها من هَيْئَةِ الكلام الذي لا يُفهم ؛
وأنشد :

كَدَّنْدَةِ النَّحْلِ فِي الْحُمْرِ

الجوهري : الدَّنْدَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجُلِ نَغْمَةً وَلَا
تَقْهَمُ مَا يَقُولُ ، وقيل : الدَّنْدَةُ الكلام الخفي .
وسأل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رجلاً : ما تقول
في التشهد ؟ قال : أسأل الله الجنةَ وأعوذ به من
النار ، فأما دَنَدَنَتَكَ ودَّنْدَتَهُ معاذ فلا نَحْسَها ،
فقال ، عليه السلام : حولهما نَدَنَدِنِ ، وروي : عنهما
نَدَنَدِنِ . وقال أبو عبيد : الدَّنْدَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تَسْمَعُ نَغْمَتَهُ وَلَا تَقْهَمُ عَنْهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ ،
وَالْهَيْئَةُ نَحْوُ مِنْهَا ؛ وقال ابن الأثير : وهو الدَّنْدَةُ
أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْئَةِ قَلِيلاً ، وَالضَّمِيرُ فِي حَوْلَيْهَا لِلْجَنَةِ
وَالنَّارِ أَيْ فِي طَلَبِهَا نَدَنَدِنِ ، وَمِنْهُ : دَنَدَنَ إِذَا
اخْتَلَفَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ مَجِيئاً وَذَهَاباً ، وَأَمَّا عَنْهَا
نَدَنَدِنِ فَمَعْنَاهُ أَنْ دَنَدَنَتْنَا صَادِرَةٌ عَنْهَا وَكَائِنَةٌ
بَسْبِيهَا . شَر : طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنَدَنَ دَنْدَةً
بَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَدَنَدِنِ مِثْلَ دَنْدَةِ الذَّبَابِ

وقال ابن خالويه في قوله حولهما ندندن : أي ندور .
يقال : نَدَنَدِنُ حَوْلَ الْمَاءِ وَنَحْوَمُ وَنُرْهَسِمُ .
والدَّنْدَةُ : الصوت والكلام الذي لا يُفهم ، وكذلك
الدَّنَدَانِ مِثْلَ الدَّنْدَةِ ؛ وقال رؤبة :

وَلِلْبَعُوضِ فَوْقَنَا دَنَدَانُ

قال الأصمعي : يحتمل أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ وَمِنْ
الدَّوَرَانِ .

والدَّنَدِنِ ، بالكسر : ما بَلِيَّ واسودَّ مِنَ النَّبَاتِ
وَالشَّجَرِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ حُطَامَ الْبُهْمِيِّ إِذَا اسْوَدَّ
وَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْبَالِي ؛ قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْمَالُ يَفْشَى أَنْسَاءً لَا طِبَاحَ لَهُمْ ،
كَالسَّيْلِ يَفْشَى أَصُولُ الدَّنَدِنِ الْبَالِي

الأصمعي : إِذَا اسْوَدَّ الْيَبَسُ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّنَدِنُ ؛
وَأَنْشَدَ :

مِثْلَ الدَّنَدِنِ الْبَالِي

والدَّنَدِنِ : أَصُولُ الشَّجَرِ . ابن الفرج : أَدَنُ الرَّجُلِ
بِالْمَكَانِ إِذْ تَنَاقَزَ وَأَبْنَى لِبَنَاتِنَا إِذَا أَقَامَ ، وَمِثْلُهُ بِمَا تَعَاقَبَ
فِي الْبَاءِ وَالدَّالِ انْتَدَرَى وَانْتَبَرَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو الدَّنَدِنِ الصَّلْبَانِ
الْمُحِيلِ ، قَمِيَّةٌ ثَابِتَةٌ .
وَالدَّنَنُ : أَمَمٌ بِلَدِ بَعِيْنَةٍ .

دهن : الدهْنُ : معروف . دَهَنَ رَأْسُهُ وَغَيْرُهُ يَدَهُنُهُ
دَهْنًا : بَلَغَ ، وَالْأَمَمُ الدَّهْنُ ، وَالْجَمْعُ أَذْهَانُ
وَدِهَانُ . وفي حديث سَمُرَةَ : فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا
دُهِنُوا بِالدَّهَانِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ :
كَنتَ إِذَا رَأَيْتَهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ . والدَّهْنَةُ :
الطَائِفَةُ مِنَ الدَّهْنِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فما ربح ربحان بمسك بعنبر ،
برئت بكافور بدُهنة بان ،

بأطيب من ربنا حبيبي لو أنني
وجدت حبيبي خالياً بمكان

وقد ادهن بالدهن . ويقال : دهنته بالدهان ادهنته
وتدهن هو وادهن أيضاً ، على افتعل ، إذا تطلى
بالدهن . التهذيب : الدهن الاسم ، والدهن الفعل
المجاوز ، والادهان الفعل اللازم ، والدهان :
الذي يبيع الدهن . وفي حديث هرقل : وإلى جانبه
صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس أي دهين
الشعر كالمنفارة والمنحمار . والمدهن ، بالضم لا
غير : آلة الدهن ، وهو أحد ما شئت من هذا الضرب
على مفعل مما يستعمل من الأدوات ، والجمع
مدهان . الليث : المدهن كان في الأصل مدهناً ،
فلما كثر في الكلام ضمؤه . قال الفراء : ما كان على
مفعول ومفعلة مما يُمتثل به فهو مكسور الميم نحو
مخرز ومقطوع ومسل ومخدة ، إلا أحرافاً جاءت
نوادير بضم الميم والعين وهي : مدهن ومسطع
ومنخل ومكحل ومنخل ، والقياس مدهن
ومنخل ومسطع ومكحل . وتدهن الرجل إذا
أخذ مدهناً . ولحية دهين : مدهونة . والدهن
والدهن من المطر : قدر ما يبيل وجه الأرض ،
والجمع دهان . ودهن المطر الأرض : بلتها بلاء
يسيراً . الليث : الأدهان الأمطار اللينة ، واحدها
دهن . أبو زيد : الدهان الأمطار الضعيفة ، واحدها
دهن ، بالضم . يقال : دهنتها ولثيتها ، فهي مدهونة .
وقوم مدهنون ، بتشديد الهاء : عليهم آثار التعم .
الليث : رجل دهين ضعيف . ويقال : أنبت بأمر
دهين ؛ قال ابن عرادة :

ليستزعو ثراث بني تميم ،
لقد ظنوا بنا ظناً دهينا

والدهين من الإبل : الناقة البكية القليلة اللبن التي
يُمرى ضرعها فلا يدرك قطرة ، والجمع دهن ؛
قال الخطيب يهجو أمه :

جزاك الله شرّاً من عجوز ،
ولفأك العقوق من البنين

لسانك مبرّد لا عيب فيه ،
ودركك درّ جاذبة دهين

وأشدّ الأزهرى للشقّب :

تسدّ بضرحي اللون جثلي ،
خوابة فرج مقلات دهين

وقد دهنت ودهنت تدهن دهانة . وفعل دهين :
لا يكاد يُلغح أصلاً كأنّ ذلك لقلّة مائه ، وإذا
ألغح في أول قرعِه فهو قبيس . والمدهن : نقرة
في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي المحكم : والمدهن
مستنقع الماء ، وقيل : هو كل موضع حفره سيل
أو ماء واكفّ في حَجَر . ومنه حديث الزهري :
نشف المدهن وبيس الجعثن ؛ هو نقرة في الجبل
يستنقع فيها الماء ويجمع فيها المطر . أبو عمرو :
المدهان نقر في رؤوس الجبال يستنقع فيها الماء ،
واحدها مدهن ؛ قال أوس :

يقلب قيوداً كأنّ سرائها
صقاً مدهن ، قد زلقت الزخالف

وفي الحديث : كأنّ وجهه مدهنة ؛ هي تأنيث
المدهن ، شبه وجهه لإشراق السور عليه بصفاء
الماء المجمع في الحجر ؛ قال ابن الأثير : والمدهن

١ قوله « مبرّد لا عيب فيه » قال الصاغاني : الرواية مبرّد لم يبق شيئاً .
٢ قوله « ومنه حديث الزهري » تبع فيه الجوهرى ، وقال
الصاغاني : الصواب النهدي ، بالنون والذال ، وهو طهفة بن زهير .

أَيْضاً وَالْمُدْهَنَةُ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَ
بِضَاءِ الدُّهْنِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمَ :
كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَبٌ ، بِذَلِكَ الْمَجْمَعِ وَالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُدَاهِنَةُ وَالْإِدْهَانُ : الْمُصَانَعَةُ وَالتَّيْنُ ، وَقِيلَ :
الْمُدَاهِنَةُ إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا يُضْمَرُ . وَالْإِدْهَانُ :
النِّشْ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَاقَى . وَدَهَنَ غِلَامُهُ إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَدَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدْهِنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَهَذَا
كَأَيُّهَا يُقَالُ مَسَحَهُ بِالْعَصَا وَبِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِوَاقِعَةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَاهِنَةُ وَالْإِدْهَانُ كَالْمُصَانَعَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَدَّوْا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ . وَقَالَ
قَوْمٌ : دَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَأَدَّهَنْتُ بِمَعْنَى عَشَنْتُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَدَّوْا لَوْ تَدَّهِنُ
فَيَدَّهِنُونَ ، وَدَّوْا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ، وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ : أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدَّهِنُونَ ؛ أَيُّ مُكْذِبُونَ ،
وَيُقَالُ : كَفَرُونَ . وَقَوْلُهُ : وَدَّوْا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ ،
وَدَّوْا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْإِدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ وَالتَّيْنُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَدَّوْا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ ؛ أَيُّ وَدَّوْا لَوْ
تُصَانِعُهُمْ فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوكَ . اللَّيْثُ : الْإِدْهَانُ
التَّيْنُ . وَالْمُدَاهِنُ : الْمُصَانِعُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْحِلْسِ إِدْهَانٌ ، وَفِي الْعَقْرِ دَرْبَةٌ ،

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْدُقْ

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : أَصْلُ الْإِدْهَانِ الْإِبْقَاءُ ؛
يُقَالُ : لَا تَدَّهِنْ عَلَيْهِ أَيُّ لَا تُثَبِّرْ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْبُحَارِيُّ : يُقَالُ مَا أَدَّهَنْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ أَيُّ مَا أَبْقَيْتُ ،
بِالدَّالِ . وَيُقَالُ : مَا أَرَّهَيْتَ ذَلِكَ أَيُّ مَا تَرَكْتَهُ
سَاكِنًا ، وَالْإِرْهَاءُ : الْإِسْكَانُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :
مَعْنَى دَاهَنَ وَأَدَّهَنَ أَيُّ أَظْهَرَ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَأَنَّهُ
بَيَّنَّ الْكَذِبَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدَّهَانُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ :
الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ
وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ، قَالَ : شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا
بِالدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ
الْأَحْمَرُ أَيُّ صَارَتْ حُمْرًا كَالْأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ
وَرْدٌ ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ
وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيمَا مَضَى مِنْ عَمَرِهِ :

كَفَضْنِ بَانَ عُدُوهُ سَرَّعَرَعُ ،

كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُنْرَعُ

لَوْثِي ، وَلَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ

أَيُّ يَكْثُرُ دَهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعْلَى بِالدَّهْنِ
لِصْفَانِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَأَجْرَدَ مِنْ مَفْعُولِ الْخَيْلِ طَرْفٍ ،

كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا

وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ مُدْمَاةٍ كَسَبَتْ ، كَأَنَّا

سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طَرَفٍ مُطَنَّبٍ

غَيْرُهُ : الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصَّرْفُ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ؛
تَلَوْنُ مِنْ الْفَرَّاعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَلَوْنُ الدَّهَانُ الْمُخْتَلَفُ ،
وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ؛
أَيُّ كَالزَّبَدِ الَّذِي قَدْ أَغْلِيَ ؛ وَقَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ :

وَمُخَاصِمٍ قَاوَمْتُ فِي كَبَدٍ

مِثْلُ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعُدْرُ

يَعْنِي أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزَلٍّ يُزَلَّقُ
عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ ، فَثَبَتَ هُوَ وَزَلَّقَ خَصْمُهُ وَلَمْ يَثْبِتْ .
وَالدَّهَانُ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هُنَا ، وَالْعُدْرُ فِي بَيْتِ
مِسْكِينِ الدَّارِمِيِّ : التَّجْفَعُ ، وَقِيلَ : الدَّهَانُ الطَّوِيلُ
الْأَمْلَسُ .

أَظَنَّتِ الدُّهْنُ وَظَنُّ مِسْحَلُ
 أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ^١
 عَنْ كَسَلَاتِي، وَالْحِصَانُ يَكْسَلُ
 عَنِ السَّفَادِ، وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ؟

دهدن : الدهْدُنُ ، بالضم : معناه الباطل ؛ قال :
 لِأَجْعَلَنَّ لَابَنَةَ عَمْرٍو قَنَّا ،
 حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهُدُنَّا

ويروى لابنة عثم . قال ابن بري : الدهْدُنُ كـ
 ليس له فعل . قال الجوهري : وربما قالوا دُهُدُرُ
 بالراء . وفي المثل : دُهُدُرَيْنِ وَسَعْدُ الْقَيْنِ^٢
 يضرب للكذاب .

دهقن : التَّدَهْقُنُ : التَّكْيُسُ . قال سيبويه : سَأَلْتُ
 يعني الخليل ، عَنْ دِهْقَانٍ فَقَالَ : إِنَّ سَيِّئَةً مِنَ التَّدَهْقُ
 فَهُوَ مَصْرُوفٌ ، وَقَدْ قَالَ سَيِّبِيهِ : إِنَّكَ إِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانًا
 مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ
 جَعَلْتَ النُّونَ أَصْلِيَةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهَّقَنَّ الرَّجُلُ وَ
 دَهْقَنَةُ مَوْضِعٌ كَذَا ، صَرَفْتَهُ لِأَنَّهُ فَعْلَالٌ .
 والدَّهْقَانُ والدَّهْقَانُ : التَّاجِرُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَ
 الدَّهَاقَةُ والدَّهَاقِينُ ؛ قَالَ :

إِذَا سِثْتُ عَثْنَتْنِي دَهَاقِينَ قَرِيَةً ،
 وَصَاحَجَةٌ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ

قال ابن بري : دِهْقَانٌ وَدُهْقَانٌ مِثْلُ قِرْطَاسٍ
 وَقِرْطَاسٌ ، قَالَ : وَدِهْقَانٌ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى عَرَبِيٌّ
 وَهُوَ اسْمُ وَادٍ ؛ قَالَ :

١ قوله « أَظَنَّتِ النَّحْ » قال الصَّغَانِيُّ : الْإِنْشَادُ غَثَلٌ ، وَالرَّوَايَةُ بَعْدَ قَوْلِ
 يَعْجَلُ :

كَلَّا وَلَمْ يَقْضِ الْقَضَاءُ الْفَيْضَ وَإِنْ كَسَلَتْ فَالْحِصَانُ يَكْسَلُ
 عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفُ يَوْكَلٍ عِنْدَ الرُّوَاقِ مُقَرَّبٌ بِجَلٍّ
 ٢ قوله « وَسَعْدُ الْقَيْنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّاحِبُ بِوَاوِ الْعَطْفِ
 وَفِي الْقَامُوسِ وَمَوْضِعٌ آخَرُ مِنَ الْلسَانِ بِمِثْلِهَا .

وَالدَّهْنَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالِدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ ،
 وَقِيلَ : الدَّهْنَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي نَعْمٍ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ؛ قَالَ :

لَسْتُ عَلَى أَمْكٍ بِالدَّهْنَاءِ تَدِلُّ

أَنشده ابن الأعرابي ، يَضْرِبُ لِلْمَسْخَطِ عَلَى مَنْ لَا
 يُبَالِي بِتَسْخِطِهِ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

ثُمَّ مَالَتْ لِجَانِبِ الدَّهْنَاءِ

وقال جرير :

نَارُهُ تَصْغَعُصُ بِالدَّهْنَاءِ قَطَا جُونَا

وقال ذو الرمة :

لَأَكْتَنِبَةَ الدَّهْنَاءُ جَمِيعًا وَمَالِيَا

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَجْبَلٍ فِي عَرَضِهَا ،
 بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وَطُولُهَا مِنْ حَزْنٍ يَنْشُوعَةٌ
 إِلَى رَمْلٍ يَبْتَرِينَ ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْمَاءِ كَثِيرَةُ الْكَلَالِ لَيْسَ
 فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَرْبَعٌ مِثْلُهَا ، وَإِذَا أَخْضَبَتْ رَبِيعَتُ
 الْعَرَبِ^١ جَمْعَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ وَدُحَيْبَةُ : إِذَا
 هَذِهِ الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الْجَلْجَلِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلَادِ
 نَعْمٍ . وَالِدَّهْنَاءُ ، مَمْدُودٌ : عُشْبَةٌ حَمْرَاءُ لَهَا وَرَقٌ
 عِرَاضٌ يَدْبِغُ بِهِ .

وَالدَّهْنُ : شَجَرَةٌ سُوءٌ كَالدَّفْنِيِّ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَحَدَّثَ الدَّهْنُ وَالِدَفْنِي خَيْرَ كُفٍّ ،

وَسَالَ تَحْتَكُمُ سَيْلٌ فَمَا تَشِفَا

وَبَنُو دُهْنٍ وَبَنُو دَاهِنٍ : حَيَّانٌ . وَدُهْنٌ : حَيٌّ
 مِنَ الْيَمَنِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَارُ الدَّهْنِيِّ . وَالِدَّهْنَاءُ : بِنْتُ
 مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِي نَعْمٍ ،
 وَهِيَ أَمْرَأَةُ الْعِجَاجِ ؛ وَكَانَ قَدْ عَثْنَتْ عَنْهَا فَقَالَ فِيهَا :

١ قوله « رُبِعَتُ الْعَرَبُ » زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : لَسْتُهَا وَكَثْرَةُ شَجَرِهَا ،
 وَهِيَ عَذَاءٌ مَكْرَمَةٌ تَزْهَى مِنْ سَكْنَتِهَا لَمْ يَعْرِفِ الْحُمَى طَلِيبُ تَرْبَتِهَا
 وَهَوَائِهَا .

سيده : دون' كلمة في معنى التحقير والتقريب ، يكون ظرفاً فينصب ، ويكون اسماً فيدخل حرف الجر عليه فيقال : هذا دونك وهذا من دونك ، وفي التنزيل العزيز : وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ ؛ أَنْشَدَ سَبِيحُهُ :

لَا يَحْجِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلَكُوتُ ،
الْمُحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قال : وإنما قلنا فيه إنه إنما أراد من دونه لقوله من أمامه فأضاف ، فكذلك نوى إضافة دون ؛ وأنشد في مثل هذا للجعدي :

لَهَا قَرَطٌ يَكُونُ ، وَلَا تَرَاهُ ،
أَمَاماً مِنْ مُعْرِسِنَا وَدُونَا

التهذيب : ويقال هذا دون ذلك في التقريب والتحقير ، فالتحقير منه مرفوع ، والتقريب منصوب لأنه حقة . ويقال : 'دونك زيد' في المنزلة والقرب والبعد ؛ قال ابن سيده : فأما ما أنشده ابن جني من قول بعض المولدين :

وَقَامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ ، أَعْلَقَتْ
بِهِ مِنْهُ مَسْنُوماً دُونَيْتَهُ حَاجِيَهُ

قال : فإني لا أعرف دون تؤنث بالهاء بعلامة تأنيث ولا بغير علامة ، ألا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة إلا قُدام ووراء ؟ قال : فلا أدري ما الذي صغره هذا الشاعر ، اللهم إلا أن يكون قد قالوا هو دُونَيْتُهُ ، فإن كان كذلك فقوله دُونَيْتَهُ حاجبه حسن على وجهه ؛ وأدخل الأخص عليه الباء فقال في كتابه في القوافي ، وقد ذكر أعرابياً أنشده شعراً مكثفاً : فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، فأدخل عليه الباء كما ترى ، وقد قالوا : من 'دون' ، يريدون من 'دون' ، وقد قالوا : 'دونك في الشرف والحسب ونحو ذلك ؛ قال

فَظَلَ يَغْشَى لَوَى الدَّهْقَانِ مُنْصَلِكًا ،
كَالْفَارِسِيِّ تَمَشَّى ، وَهُوَ مُنْتَطِقُ

والدهقان والدهقان : القوي على التصرف مع حدة ، والأنتى دهقانة ، والاسم الدهقنة . الليث : الدهقنة الاسم من الدهقان ، وهو نَبَزٌ . وَدَهَقِنَ الرَّجُلُ : جَعَلَ دِهْقَانًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَهَقِنَ بِالتَّاجِ وَبِالتَّسْوِيرِ

ولوى الدهقان : موضع بنجد . الأزهري : وبالبادية رملة تعرف بلوى دهقان ؛ قال الراعي يصف ثوراً :

فَظَلَ يَعْلُو لَوَى دِهْقَانٍ مُعْتَرِضًا
يَرْدِي ، وَأَظْلَافُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهْرِ

ودَهَقِنَ الطعامَ : أَلَانَهُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . الأصمعي : الدَّهْقَةُ والدَّهْقَةُ سَوَاءٌ ، والمعنى فيها سواء لأن لَيْنَ الطعام من الدهقنة .

ون : 'دون' : تقيض فوق ، وهو تقصير عن الغاية ، ويكون ظرفاً . والدون : الحقيق الحسيس ؛ وقال :

إِذَا مَا عَلَا الْمُرَّةَ رَامَ الْعَلَاءُ ،
وَيَقْنَعُ بِالدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا

ولا يشتق منه فعل . وبعضهم يقول منه : دانَ يَدُونُ دُونًا وأدين إدانة ؛ ويروى قول عدي في قوله :

أَنْسَلَ الذَّرْعَانَ عَرَبٌ جَدِمٌ ،
وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزَمٌ لَمْ يُدَنَّ

وغيره يرويه : لم يُدَنَّ ، بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دَنَى يُدَنِّي أَي ضَعَفَ ، وقوله : أنسل الذرعان جمع ذرع ، وهو ولد البقرة الوحشية ؛ يقول : جري هذا الفرس وحيدته خلف أولاد البقرة خلفه وقد علا الربرب شد ليس فيه تقصير . ويقال : هذا دون ذلك أي أقرب منه . ابن

سيبويه : هو على المثل كما قالوا إنه لصلبُ القنّاة وإنه لمن شجرة صالحة ، قال : ولا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة . وأما قوله تعالى : وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك ؛ فإنه أراد ومنا قوم دون ذلك فحذف الموصوف . وثوبٌ 'دون' : ردي . ورجلٌ 'دون' : ليس بلاحق . وهو من 'دون' الناس والمتاع أي من مقاربهما . غيره : ويقال هذا رجل من 'دون' ، ولا يقال رجلٌ 'دون' ، لم يتكلموا به ولم يقولوا فيه ما أذوته ، ولم يصرّف فعله كما يقال رجلٌ نذلٌ بينُ النذالة . وفي القرآن العزيز : ومنهم دون ذلك ، بالنصب والموضع موضع رفع ، وذلك أن العادة في دون أن يكون ظرفاً ولذلك نصبوه . وقال ابن الأعرابي : التدوّن الغنى التام . اللحياني : يقال رضىت من فلان بمقصر أي بأمر 'دون' ذلك . ويقال : أكثر كلام العرب أنت رجل من 'دون' وهذا شيء من 'دون' ، يقولونها مع من . ويقال : لولا أنك من 'دون' لم ترضَ بهذا ، وقد يقال بغير من . ابن سيده : وقال اللحياني أيضاً رضىت من فلان بأمر من 'دون' ، وقال ابن جني : في شيء 'دون' ، ذكره في كتابه الموسوم بالمعرب ، وكذلك أقلّ الأمرين وأذوئهما فاستعمل منه أفعل وهذا بعيد ، لأنه ليس له فعل فتكون هذه الصيغة مبنية منه ، وإنما تصاغ هذه الصيغة من الأفعال كقولك أَوْضَعُ منه وأَرْفَعُ منه ، غير أنه قد جاء من هذا شيء ذكره سيبويه وذلك قولهم : أحْنَكُ الشاتين وأحْنَكُ البعيرين ، كما قالوا : أَكَلُ الشاتين كما هم قالوا أحْنَكُ ونحو ذلك ، فلما جاؤا بأفعل على نحو هذا ولم يتكلموا بالفعل ، وقالوا : أَبَلُ الناس ، بمنزلة أَبَلُ منه لأن ما جاز فيه أفعل جاز فيه هذا ، وما لم يميز فيه ذلك لم يميز فيه هذا ، وهذه الأشياء التي ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه

ونحو ذلك . وقد قالوا : فلان أبَلُ منه كما قرأنا أحْنَكُ الشاتين . الليث : يقال زيدٌ 'دونك' أي أحسن منك في الحسب ، وكذلك 'الدون' يكره صفة ويكون نعتاً على هذا المعنى ولا يشتق منه فعلاً ابن سيده : واذنٌ 'دونك' أي قريباً ؛ قال جرير أَعْيَاشُ ، قد ذاقَ القيونَ مَرَّاسِي وأوقدتُ ناري ، فاذنٌ 'دونك' فاصطلي قال : ودون بمعنى خلف وقدّام . ودونك به أي خذه . ويقال في الإغراء بالشئ 'دونك' . قالت نيم للحجاج : أَقْبَرْنَا صالِحاً ، وقد كَرَّحَلَبَهُ ، فقال : 'دونك' . التهذيب : ابن الأعرابي قال اذنٌ 'دونك' أي اقترِبْ ؛ قال لبيد :
مِثْلُ الَّذِي بِالْفَيْلِ يَنْزُرُ مُخْمَدًا ،
يَزْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا
مُخْمَدُ : ساكن قد وَطَّنَ نفسه على الأمر ؛ يقول لا يَزْدَادُ الوعيدُ فهو يتقدّم أمامه يَفْشَى الزَّجْرُ وقال زهير بن حَبَّاب :
وإن عَفَيْتَ هذا ، فاذنٌ 'دونك' ، إنني قليلُ الغرار ، والشريجُ شِعاري الغرار : النوم ، والشريج : القوس ؛ وقول الشاعر
ثُرَيْكُ الْقَذَى مِنْ دُونِهَا ، وَهِيَ دُونُهُ ،
إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقِهَا يَتَسَطَّقُ
فسره فقال : ثُرَيْكُ هذه الحُرُ من دُونِهَا أي من ورائها ، والحُرُ دون القذى إليك ، وليس ثم قَذَى ولكن هذا تشبيه ؛ يقول : لو كان أسفلها قذى لرأيتَه وقال بعض النحويين : لدون تسعة معاني : تكون بمعنى قَبْلَ وبمعنى أمامَ وبمعنى وراءَ وبمعنى تحتَ وبمعنى فوقَ وبمعنى الساقط من الناس وغيرهم وبمعنى الشريف ١ قوله « أي قريباً » عبارة الغاموس : أي اقترَبَ مِنِي .

بمنزلة بَيْطَار ، وإنما لم تقلب الواو في ديوان ياء ، وإن كانت قبلها ياء ساكنة ، من قِبَل أن الياء غير ملازمة ، وإنما أبدلت من الواو تخفيفاً ، ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسرة من قِبَل الواو ؟ على أن بعضهم قد قال دِباوين ، فأقرّ الياء بجائها ، وإن كانت الكسرة قد زالت من قِبَلها ، وأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، وقد كان سبيله إذا أجزاها مجرى الياء اللازمة أن يقول دِبانٌ ، إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الواو في دِباوين ؛ قال :

عداني أن أזורك ، أم عمرو ،
دِباوينٌ تُنْفِقُ بالمِدادِ

الجوهري : الدِبانُ أصله دِوانٌ ، فعوض من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع على دواوين ، ولو كانت الياء أصلية لقالوا دِباوين ، وقد دَوَّنت الدواوين . قال ابن بري : وحكى ابن دريد وابن جني أنه يقال دِباوين . وفي الحديث : لا يجمعهم ديوانٌ حافظٌ ؛ قال ابن الأثير : هو دفتر الذي يكتب فيه أسماء الجيش وأهل العطاء . وأول من دَوَّن الدِبان عمر ، رضي الله عنه ، وهو فارسيّ معرب . ابن بري : وديوان اسم كلب ؛ قال الرازي :

أعددتُ دِباناً لدِرباسِ الحِمْتِ ،
متى يُعَايِنُ شَخْصَهُ لَا يَنْفَلِتُ

ودِرباس أيضاً : كلب أي أعددت كلباً لكتب جيرانى الذى يؤذيني في الحِمْتِ .

دين : الدِبانُ : من أسماء الله عز وجل ، معناه الحكم القاضى . وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقال : كان دِبانَ هذه الأمة بعد نبيها أي قاضيا وحاكماً . والدِبانُ : القهار ؛ ومنه قول ذي الإصبع المدّواني :

وبمعنى الأمر وبمعنى الوعيد وبمعنى الإغراء ، فأما دون بمعنى قبل فكقولك : دون النهر قتال ودون قتل الأسد أهوال أي قبل أن تصل إلى ذلك . ودون بمعنى وراء كقولك : هذا أمير على ما دون جِيحون أي على ما وراءه . والوعد كقولك : دونك صراعي ودونك فتّرسٌ بي . وفي الأمر : دونك الدرهم أي خذه . وفي الإغراء : دونك زبداء أي الزم زبداء في حفظه . وبمعنى تحت كقولك : دونَ قدَمِكَ خذْ عدوك أي تحت قدمك . وبمعنى فوق كقولك : إن فلاناً لشريف ، فيجيب آخر فيقول : ودون ذلك أي فوق ذلك . وقال الفراء : دون تكون بمعنى على ، وتكون بمعنى عل ، وتكون بمعنى بعد ، وتكون بمعنى عند ، وتكون إغراء ، وتكون بمعنى أقل من ذا وأنقص من ذا ، ودون تكون خسباً . وقال في قوله تعالى : ويعملون عملاً دون ذلك ؛ دون الفَوْض ، يريد سوى الفَوْض من البناء ؛ وقال أبو الهيثم في قوله : يزيدُ يَغْضُ الطرفَ دوني

أي يُنكسُهُ فيما بيني وبينه من المكان . يقال : اذنْ دونك أي اقتربْ مني فيما بيني وبينك . والطرفُ : تحريك جفون العينين بالنظر ، يقال لسرعة من الطرف واللمح . أبو حاتم عن الأصمعي : يقال يكفيني دون هذا ، لأنه اسم .

والدِبانُ : مجتمع الصحف ؛ أبو عبيدة : هو فارسي معرب ؛ ابن السكيت : هو بالكسر لا غير ، الكسائي : بالفتح لغة مولدة وقد حكاها سيبويه وقال : إنما صحت الواو في ديوان ، وإن كانت بعد الياء ولم تعتل كما اعتلت في سيد ، لأن الياء في ديوان غير لازمة ، وإنما هو فعّال من دَوَّنت ، والدليل على ذلك قولهم : دَوَّبوين ، فدل ذلك أنه فعّال وأنتك إنما أبدلت الواو بعد ذلك ، قال : ومن قال دِبان فهو عنده

وَأَدَّتْهُ أَعْطِيَتْهُ الدِّينَ إِلَى أَجَلٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَذَانٌ ، وَأَنْشَأَهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمَدَانَ مَلِكِيٍّ وَفِيَّ

الْأَوَّلُونَ : النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشْيِخَةُ ، وَقِيلَ : دِنْتُهُ أَفَرَضْتُهُ ، وَأَدَّتْهُ اسْتَقْرَضْتُهُ مِنْهُ . وَدَانَ هُوَ : أَخَذَ الدَّيْنَ . وَرَجُلٌ دَانٌ وَمَدِينٌ وَمَدْيُونٌ ، الْآخِرَةُ تَقْسِيمُهُ ، وَمَدَانَ : عَلَيْهِ الدِّينُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ؛ وَقَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ ثَرْغِيَّةٍ رَهَقِ

مُسْتَأْرَبٍ ، عَضَّهُ السُّلْطَانُ ، مَدْيُونٌ

وَمَدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْأَيْدِي وَبِاسْتِقْرَاضٍ . وَأَذَانَ فُلَانٌ إِدَانَةٌ إِذَا بَاعَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَضَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دَيْنٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَدِنْتِي عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بِأَنَّ الْمَدَانَ مَلِيٍّ وَفِيَّ

وَالْمَدِينُ : الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ . وَأَذَانَ وَاسْتَدَانَ وَأَذَانَ : اسْتَقْرَضَ وَأَخَذَ بِدَيْنٍ ، وَهُوَ اسْتَقْعَلَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَادَانَ مُعْرِضاً أَيَّ اسْتَدَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَسْتَدِينُ مِنْ أَمْكَنِهِ . وَتَدَانَيْتُوْا : تَبَايَعُوا بِالْأَيْدِي . وَاسْتَدَانُوا : اسْتَقْرَضُوا . اللَّيْثُ : أَذَانَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَدِينٌ أَيْ مَسْتَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شَيْخٌ لِبَعْضِهِمْ وَأُظْهِرَ أَخْذَهُ عَنْهُ . وَأَذَانَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ فُلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ . يُقَالُ : دَانَ وَاسْتَدَانَ وَأَذَانَ ، مُشَدِّدًا ، إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَاقْتَرَضَ ، فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَذَانَ خَفِيفًا . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ عَنْ أُسَيْفِ بْنِ جُهَيْنَةَ : فَادَانَ

لَا أَبْنُ عَمَّكَ ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ

فِينَا ، وَلَا أَنْتَ كَيْتَانِي فَتَحْزُونِي !

أَيُّ لَسْتُ بِقَاهِرٍ لِي فَتَسُوسَ أَمْرِي . وَالْأَيُّ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْأَيُّ : الْقَهَّارُ ، وَقِيلَ : الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي ، وَهُوَ فَعَّالٌ مِنْ دَانَ النَّاسَ أَيَّ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . يُقَالُ : دِنْتُهُمْ فَدَانُوا أَيَّ قَهَرْتُهُمْ فَطَاعُوا ؛ وَمِنْهُ شِعْرُ الْأَعْمَشِيِّ الْحَرِّمَازِيِّ يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أُرِيدُ مِنْ قَرِيشٍ كَلِمَةً تَدِينُ لِمَنْ بَهَا الْعَرَبُ أَيُّ تَطِيعُهُمْ وَتَخْضَعُ لَهُمْ .

وَالدَّيْنُ : وَاحِدُ الدَّيُونِ ، مَعْرُوفٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ حَاضِرٍ دَيْنٌ ، وَاجْمَعُ أَذْيُنٌ مِثْلُ أَعْيُنٍ وَدْيُونٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

تَضْمَنُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفُهُمْ ،

وَمِنْهَا تَضْمَنُ مِنْ دْيُونِهِمْ تَقْضِي

يَعْنِي بِالْأَيْدِي مَا يُنَالُ مِنْ جَنَاهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَيْنًا عَلَى النَّخْلِ ، كَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ ، وَمَا دَيْنِي عَلَيْكَ بِمَغْرَمٍ ،

وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دِنْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتُ دَيْنًا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكَ بِمَغْرَمٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَاوِحُ مِنَ النَّخْلِ الَّتِي لَا تُبَالِي الزَّمَانَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ : وَهِيَ الَّتِي لَا كَرَبَ لَهَا مِنَ النَّخْلِ . وَدِنْتُ الرَّجُلَ : أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ وَمَدْيُونٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : دِنْتُ الرَّجُلَ

مُعْرِضاً أَيِ اسْتَدَانَ مَعْرِضاً عَنِ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَقْرَضَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ بَكَ ، يَا جَنَاحُ ، عَلَيَّ دِينٌ ،
فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

وَدِينُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدِّينَ . وَدِينْتُهُ : اسْتَقْرَضْتُ مِنْهُ . وَدَانَ فُلَانٌ يَدِينُ دِينًا : اسْتَقْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دِينٌ ؛ فَهُوَ دَائِنٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعَجَّيرِ السَّلُولِيِّ :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا ، وَقَدْ نَرَى
مَصَارِعَ قَوْمٍ ، لَا يَدِينُونَ ، ضِعْعَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ ضِعْعٌ ، بِالْحَقْفِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَعِدُّ صَاحِبِ اللَّحَامِ سِفَاً تَبِعَهُ ،
وَزِدْ دِرْهَمًا فَوْقَ الْمُتَعَالِينَ وَاخْتَعِرْ

وَتَدَانِ الْقَوْمُ وَادَّابِنُوا : أَخَذُوا بِالْدِّينِ ، وَالْأَسْمَ الدِّينَةَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جُنْتُ أَطْلَبُ الدِّينَةَ ، قَالَ : هُوَ اسْمُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرُ دِينَتِهِ أَيِ دِينِهِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دِينٌ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَأَدَانَ فُلَانٌ النَّاسَ أَعْطَاهُمُ الدِّينَ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَدَانَ ، وَأَنْبَاهُ الْأُولُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِيَّ

وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَيِ يَمْلِكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضًا . وَأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ . وَقَدْ أَدَانَ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دِينٌ . وَالْفَرَضُ : أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دِرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيحًا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجَلٍ لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمْرٌ : أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْدَانُ أَمْ نَعْتَانُ ، أَمْ يَنْتَبِرِي لَنَا
فَتَسَى مِثْلُ نَصْلِ السِّيفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ ؟

نَعْتَانُ أَيِ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ . وَرَجُلٌ مِدْيَانُ : يُقْرِضُ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغِيرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا مَدْيَانِينَ . ابْنُ بَرِي : وَحَكِي ابْنُ خَالُوهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمِدْيَانَ الَّذِي يُقْرِضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَدَانَ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ وَدَائِنْتُ فُلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَأَقْرَضَكَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَائِنْتُ أَرْوَى ، وَالْدَّيُونُ تُقْضَى ،
فَمَا طَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

وَدَائِنْتُ فُلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دِينًا وَأَخَذْتَ بِدِينٍ ، وَتَدَائِنْتُ كَمَا تَقُولُ قَائِلُهُ وَتَقَاتَلْنَا . وَبَعْتَهُ بِدِينَةٍ أَيِ بِتَأْخِيرٍ ، وَالدَّيْنَةُ جَمْعُهَا دَيْنٌ ؛ قَالَ رِدَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَلَنْ تُنْسِرَ قَدْ عَالَ عَنْ سَائِنِهَا
مُسُونٌ ، فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدَّيْنُ

أَيِ دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، قَالَ : وَالْمِدْيَانُ إِنْ سُلِّتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرِضُ كَثِيرًا ، وَإِنْ سُلِّتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرِضُ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ ، مِنْهُمْ الْمِدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ الْمِدْيَانُ ؛ الْكَثِيرُ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّيُونُ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الدَّيْنِ لِلْبَالِغَةِ . قَالَ : وَالدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالدَّائِنُ الَّذِي يُجْزِي الدَّيْنِ . وَتَدَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُعَبِّرُنِي بِالْدِّينِ قَوْمِي ، وَإِنَّمَا
تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا دِينَةً إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ أَيِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ .

والدين : الجزاء والمكافاة . ودنثته بفعله ديناً : جزأته ، وقيل الدين المصدر ، والدين الاسم ؛ قال :

دين هذا القلب من نعم
يسقام لبس كالسقم

ودانته مديونة ودياناً كذلك أيضاً . ويوم الدين : يوم الجزاء . وفي المثل : كما تدن تدان أي كما تجازي تجازى أي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت ، وقيل : كما تفعل يفعل بك ؛ قال خويلد بن نوفل الكلبي للعثر بن أبي شر الغساني ، وكان اغتصبه ابنته :

يا أيها الملك المخوف ، أما ترى
ليلاً وصباحاً كيف يختلفان ؟

هل تستطيع الشئ أن تأتي بها
ليلاً ، وهل لك بالملك يدان ؟

يا حار ، أيقن أن ملكك زائل ،
واعلم بأن كما تدن تدان ١

أي تجزى بما تفعل . ودانته ديناً أي جازاه . وقوله تعالى : إنما لمدينون ؛ أي تجزيئون محاسبون ؛ ومنه الدين في صفة الله عز وجل . وفي حديث سلمان : إن الله ليدن للجناء من ذات القرن أي يقتص ويجزي . والدين : الجزاء . وفي حديث ابن عمرو : لا تسبوا السلطان فإن كان لا بد فقلوا اللهم دينهم كما يدينونا أي اجزهم بما يعاملونا به . والدين : الحساب ؛ ومنه قوله تعالى : مالك يوم الدين ؛ وقيل : معناه مالك يوم الجزاء . وقوله تعالى : ذلك الدين القيم ؛ أي ذلك الحساب الصحيح والعدد المستوي . والدين : الطاعة . وقد دنثته ودنت له أي أطعته ؛ قال عمرو بن كلثوم :

وأياماً لنا عراً كراماً

عصينا الملك فيها أن ندينا

١ في هذا البيت لقواء .

ويروي :

وأيام لنا ولهم طوال

والجمع الأذيان . يقال : دان بكذا ديانة ، وتدبر به فهو دين ومدين . ودنت الرجل تدنيه إذا وكلته إلى دينه . والدين : الإسلام ، وقد دنس به . وفي حديث علي ، عليه السلام : حبة العلماء دين يدان به . والدين : العادة والشأن ، تقول العرب ما زال ذلك ديني ودندي أي عادي ؛ قال المتنبي العبدى يذكر ناقته :

تقول إذا درات لها وضيبي :

أهذا دينه أبداً وديني ؟

وروي قوله :

دين هذا القلب من نعم

يريد يا دينه أي يا عادته ، والجمع أذيان . والدينة كالدين ؛ قال أبو ذؤيب :

ألا يا عناء القلب من أم عامر ،

ودينته من حب من لا يجاور

ودين : عود ، وقيل : لا فعل له . وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله ؛ قال أبو عبيد : قوله دان نفسه أي أذلها واستعبدها ، وقيل : حاسبها . يقال : دنت القوم أدنينهم إذا فعلت ذلك بهم ؛ قال الأعشى يمدح رجلاً :

هو دان الرباب ، إذ كره هو الدين

ن ، دراكاً بغزوة وصيال

ثم دانت بعد الرباب ، وكانت

كعذاب عقوبة الأقوال

قال : هو دان الرباب يعني أذلها ، ثم قال : ثم دانت

لقد دُيِّنْتَ أَمَرَ بَنِكَ، حَتَّى
تَرَ كُنْتَهُمْ أَذَقَ مِنَ الطَّحِينِ

يعني مُلْكُكَ ، و يروى : سَوَّسْتَ ، يخاطب أمه ،
وناس يقولون : ومنه سمي مصر مَدِينَةً . والدَّيَّانُ :
السَّائِسُ ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العَدُوَّاني :

لَا ابنُ عَمَّكَ ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
يَوْمًا ، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

قال ابن السكيت : أي ولا أنت مالك أمري فتسوسني .
وَدَيَّنْتُ الرجلَ : حملته على ما يكره . وَدَيَّنْتُ
الرجلَ تَدْيِينًا إذا وكلته إلى دينه . والدَّيْنُ : الحالُ .
قال النضر بن شميل : سألت أعرابيًا عن شيء فقال :
لو لقيتني على دين غير هذه لأخبرتكَ . والدَّيْنُ : ما
يَتَدَيَّنُ به الرجلُ . والدَّيْنُ : السلطان . والدَّيْنُ :
الوَرَعُ . والدَّيْنُ : القهر . والدَّيْنُ : المعصية . والدَّيْنُ :

الطاعة . وفي حديث الخوارج : يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ
مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ؛ يريد أن دخولهم في الإسلام
ثم خروجهم منه لم يتسكروا منه بشيء كالسهم الذي
دخل في الرَّمِيَّةِ ثم تَغَدَّى فيها وخرج منها ولم يعلَقْ
به منها شيء ؛ قال الخطابي : قد أجمع علماء المسلمين
على أن الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين
وأجازوا مناكحتهم وأكل ذبائحهم وقبول شهادتهم ،
وسئل عنهم علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، فقيل :
أَكْفَارٌ ؟ قال : من الكفر فروا ، قيل : أَمَنَّا فَنَقُولُ
م ؟ قال : إن المنافقين لا يذكرهم الله إلا قليلًا ،
وهؤلاء يذكرهم الله بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فقيل : ما هم ؟
قال : قوم أصابهم فتنة فَعَمُوا وَصَبُّوا . قال الخطابي :
يعني قوله ، صلى الله عليه وسلم ، يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ ؛
أراد بالدين الطاعة أي أنهم يخرجون من طاعة الإمام
المفترَضِ الطاعة وينسلخون منها ، والله أعلم .

بعدُ الربابُ أي ذلت له وأطاعته ، والدَّيْنُ لله من هذا
إنما هو طاعته والتعبد له . ودانهُ دَيْنًا أي أذله واستعبده .
يقال : دَنَيْتُهُ فدان . وقوم دِينُ أي دائنون ؛ وقال :

وكان الناسُ ، إلا نحن ، دينا

وفي التوزيل العزيز : ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك ؛
قال قتادة : في قضاء الملك . ابن الأعرابي : دانَ الرجلُ
إذا عَزَّ ، ودانَ إذا ذلَّ ، ودانَ إذا أطاع ، ودانَ
إذا عصى ، ودانَ إذا اعتادَ خيرًا أو شرًّا ، ودانَ إذا
أصابه الدَّيْنُ ، وهو داء ؛ وأنشد :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دَيْنَا

قال : وقال المفضل معناه ياداء قلبك القديم . وَدَيَّنْتُ
الرجلَ : خدمته وأحسن إليه . والدَّيْنُ : الذل .
والمَدِينُ : العبد . والمَدِينَةُ : الأمة المملوكة كأنها
أذلها العمل ؛ قال الأخطل :

رَبَّتْ ، وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَبْطُلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ

ويروى : في كَرَمِهَا ابن مدينة ؛ قال أبو عبيدة : أي
ابن أمة ؛ وقال ابن الأعرابي : معنى ابن مدينة عالم بها
كقولهم هذا ابن يَجْدَتِهَا . وقوله تعالى : إِنَّا لَمَدِينُونَ ؛
أي مملوكون . وقوله تعالى : فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا ؛ قال الفراء : غيرَ مَدِينِينَ أي
غير مملوكين ، قال : وسبعت غيرَ تَجْزِيئِينَ ، وقال
أبو إسحق : معناه هَلَّا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ
مَمْلُوكِينَ مُدَبِّرِينَ . وقوله : إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ لَكُمْ
فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ ؛ وهذا كقولهم : قل فادْرؤوا
عن أنفسكم الموت إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . وَدَيَّنْتُ أَدِينُهُ
دَيْنًا : سُسْتُهُ . وَدَيَّنْتُ : مَلَكْتُهُ . وَدَيَّنْتُه أَي
مَلَكْتُهُ . وَدَيَّنْتُه الْقَوْمَ : وَلَيْتَهُ سِيَاسَتَهُمْ ؛ قال
الخطيئة :

بلته ، والواو فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، ولا يعرف الدين في باب الأمطار ، وهذا تصحيف من الليث أو من زاده في كتابه .

وفي حديث مكحول : الدين بين يدي الذهب والفضة ، والعُشْر بين يدي الدين في الزرع والإبل والبقر والغنم ؛ قال ابن الأثير : يعني أن الزكاة تقدم على الدين ، والدين يقدم على الميراث .

والديان بن قطن الحارثي : من شرفائهم ؛ فأما قول مُسَهَّر بن عمرو الضبي :

ها إن ذا ظالم الدين مُشْكِيًا
على أسرته ، يسقي الكوايننا

فإنه شبه ظالماً هذا بالديان بن قطن بن زياد الحارثي ، وهو عبد المذنان ، في نخوته ، وليس ظالم هو الديان بعينه . وبنو الديان : بطن ؛ قال ابن سيده : أراه نسبوا إلى هذا ؛ قال السموأل بن عادي أو غيره :

فإن بني الديان قطن لقومهم ،
تدور رحام حولهم وتجول

فصل الدال المعجمة

فَأَن : الذؤنُونُ والعُرْجُونُ والطُرْتُوتُ من جنس : وهو مما ينبت في الشتاء ، فإذا سخُنَ النهار فسد وذهب . غيره : الذؤنون نبت ينبت في أصول الأُرطى والرُمثِ والآلاء ، تنشق عنه الأرض فيخرج مثل سواعد الرجال لا ورق له ، وهو أَسْعَمُ وأَغْبَرُ ، وطرفه مُحَدَّد كهيئة الكَمرة ، وله أكنام كأكنام الباقلي وثمرة صفراء في أعلاه ، وقيل : هو نبات ينبت أمثال العراجين من نبات الفطُر ، والجمع الدَّآينُ . وقال أبو حنيفة : الدَّآين هَنَوَات من الفُقُوع تخرج من تحت الأرض كأنها العَمَد الضخام ولا يأكلها شيء ، إلا أنها تُعَلِّقُهَا الإبل في السنة

ودَيْنَ الرجل في القضاء وفيما بينه وبين الله : صدقه . ابن الأعرابي : كَيْنَتْ الحالف أي نَوَيْتَه فيما حلف ، وهو التَّدين . وقوله في الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان على دين قومه ؛ قال ابن الأثير : ليس المراد به الشرك الذي كانوا عليه ، وإنما أراد أنه كان على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم ، عليه السلام ، من الحج والتكاح والميراث وغير ذلك من أحكام الإيمان ، وقيل : هو من الدين العادة يريد به أخلاقهم من الكرم والشجاعة وغير ذلك . وفي حديث الحج : كانت قريش ومن دان بدينهم أي اتبعهم في دينهم ووافقهم عليه واتخذ دينهم له ديناً وعبادة . وفي حديث دعاء السفر : أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وأمانتك ، جعل دينه وأمانته من الودائع لأن السفر يصيب الإنسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سبباً لإهمال بعض أمور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق ، وأما الأمانة ههنا فيريد بها أهل الرجل وماله ومن يُخْلِفُه عن سفره . والدين : الداء ؛ عن الليثاني ؛ وأنشد :

يا دين قلبك من سلمى وقد دينا

قال : يا دين قلبك يا عادة قلبك ، وقد دين أي حَمَلَ على ما يكره ، وقال الليث : معناه وقد عوّد . الليث : الدين من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يربُّ به ويصبيه ؛ وأنشد : معهود ودين ؛ قال أبو منصور : هذا خطأ ، والبيت للطرماح ، وهو :

عقائل رمل نازعن منها

دُفُوفَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ وَدِينٍ

أراد : دُفُوفَ رمل أو كُشْبَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ أي مطور أصابه عهد من المطر بعد مطر ، وقوله ودين أي مودون مبلول من ودنته أدنه ودناً إذا

١ قوله « يا عادة قلبك » كذا بالأصل ، والمناسب يا داء قلبك وإن فسر الدين في البيت بالمادة أيضاً .

وتأكلها المعزى وتسمن عليها ، ولها أرومة ، وهي تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع لمراحتها . وقال مرة : الذانين تثبت في أصول الشجر أشبه شيء بالهليثون ، إلا أنه أعظم منه وأضخم ، ليس له ورق وله برعومة تنور ثم تنقلب إلى الصفرة . والذؤنون : ماء كله وهو أبيض إلا ما ظهر منه من تلك البرعومة ، ولا يأكله شيء ، إلا أنه إذا أسنت الناس ، فلم يكن بها شيء ، أغنى ، واحده ذؤنونة . وذانتت الأرض : أنبت الذانين ؛ عن ابن الأعرابي . وخرجوا يتذاتنون أي يطلبون الذانين ويأخذونها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كل الطعام يأكل الطائيونا :
الحميض الرطب والذانينا

قال الأزهري : ومنهم من لا يميز فيقول ذؤنون ، وذوانين الجبع . ابن شيل : الذؤنون أسر اللون مدملك له ورق لازق به ، وهو طويل مثل الطرثوث ، تبه لا طعم له ، ليس يحلو ولا مر ، لا يأكله إلا الغنم ، ينبت في سهول الأرض ، والعرب تقول : ذؤنون لا رمت له ، وطرثوث لا أرطاة ؛ يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نجدة وفضل فهلكوا وتغيرت حالهم ، فيقال : ذانين لا رمت لها وطرثوث لا أرطى أي قد استؤصلوا فلم يبق لهم بقية ؛ قال ابن بري : هو هليثون البر ؛ وأنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوة واللين :

كأنني ، وقدمي تهيت ،
ذؤنون سوه رأسه نكيث

قوله : تهيت أي تهيت التراب مثل هات له بالعطاء ، ونكيث : متشعث ؛ وقال آخر :

غداة توليم كأن سيوفكم
ذانين في أفتاقكم لم تسئل

الضمير في بها يعود إلى السنة المنوثة .

وفي حديث حذيفة : قال لجندب بن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول اتبعني ولا أتبعك ؟ الذؤنون : نبت طويل ضعيف له رأس مدور ، وربما أكله الأعراب ، قال : وهو من ذأنه إذا حقره وضعت شأنه ، شبه به لصغره وحدائه منه ، وهو يدعو المشايخ إلى اتباعه ، أي ما تصنع إذا أتاك رجل ضال ، وهو في خافة جسمه كالوتد أو الذؤنون لكده نفسه بالعبادة يحدك بذلك ويستتبعك .

ذبن : ابن الأعرابي : الذبنة ذبول الشفتين من العطش ؛ قال أبو منصور : والأصل الذبلة فقلبت اللام نونا .

ذهن : قال الله تعالى : وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين ؛ قال ابن الأعرابي : مذعنين مفرق خاضعين ، وقال أبو إسحق : جاء في التفسير مسرعين ، قال : والإذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة ، تقول : أذعن لي بحقي ، معناه طواعتي لما كنت ألتسه منه و صار يسرع إليه ؛ وقال الفراء : مذعنين مطيعين غير مستكرهين ، وقيل : مذعنين منقادين . وأذعن لي بحقي : أقر ، وكذلك أذعن به أي أقر طائعا غير مستكره . والإذعان : الانقياد . وأذعن الرجل : انقاد وسكس ، وبنائه ذعن يذعن ذعنا . وأذعن له أي خضع وذل . وفاقة مذعان : سلسة الرأس منقادة لقائدها .

ذقن : الجوهرى : ذقن الإنسان مجتمع لحميين . ابن سيده : الذقن والذقن مجتمع اللحميين من أسفلهما ؛ قال الليثاني : هو مذكر لا غير ، قال : وفي المثل : مثقل استعان بذقنه وذقنه ؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده ومن هو أذل منه ، وقيل يقال للرجل الدليل يستعين بـرجل آخر مثله ، وأصل

أن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بذقنه على الأرض، وصحفه الأثرم، علي بن الغيرة بجضرة يعقوب فقال: 'مُثْقَلٌ' استعان بذقنه، فقال له يعقوب: هذا تصحيف إنما هو استعان بذقنه، فقال له الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعة إثم دخل بيته، والجمع أذقان. وفي التزليل العزيز: ويجرؤون للأذقان سجداً؛ واستعاره امرؤ القيس للشجر ووصف سحاباً فقال:

وأضحى يسبح الماء عن كل فيقة،
يكب على الأذقان دوح الكنهل

والذاقنة: ما تحت الذقن، وقيل: الذاقنة رأس الحلقوم. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: 'توفي رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بين سحري وسحري وحاقتني وذاقنتني' قال أبو عبيد: الذاقنة طرف الحلقوم، وقيل: الذاقنة الذقن، وقيل: ما يناله الذقن من الصدر. ابن سيده: الحاقنة الترقوة، وقيل: أسفل البطن بما يلي السرة، قال أبو عبيد: قال أبو زيد وفي المثل 'لألحقن حواقنك بذواقنك'، فذكرت ذلك للأصمعي فقال: هي الحاقنة والذاقنة، قال: ولم أره وقف منها على حد معلوم، فأما أبو عمرو فإنه قال: الذاقنة طرف الحلقوم الثاني، وقال ابن جبلة: قال غيره الذاقنة الذقن.

وذقن الرجل: وضع يده تحت ذقه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أن عمران بن سودة قال له: أربع خصال عاتبك عليها رعيك، فوضع عود الذرة ثم ذقن عليها وقال: هات! وفي رواية: فذقن بسوطه يستمع. يقال: ذقن على يده وعلى عصاه، بالتشديد والتخفيف، إذا وضعه تحت ذقنه وانكأ عليه. وذقنه يدقنه ذقناً: أصاب ذقنه، فهو مذقون. وذقنته بالعصا ذقناً: ضربته بها.

وذقنه ذقناً: هده. والذقون من الإبل: التي تميل ذقنها إلى الأرض تستعين بذلك على السير، وقيل: هي السريمة، والجمع 'ذقن'؛ قال ابن مقبل:

قد صرح السير عن كئمان، وابثذلت
وقع المحاجن بالمهربة الذقن.

أي ابثذلت المهربة الذقن بوقع المحاجن فيها نضربها بها، فقلب وأنت الوقع حيث كان من سبب المحاجن. والذاقنة: كالذقون؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أحدثت لله شكرًا، وهي ذاقنة،
كأنها تحت رجلي منحل نعر

وذقنت الدلو، بالكسر، ذقناً، فهي ذقنة: مالت شفتيها. ودلو ذقنى: مائلة الشفة؛ وأنشد ابن بري:

أنعت دلواً ذقنى ما تعتدل

ودلو ذقون من ذلك. الأصمعي: إذا خرزت الدلو فجاءت شفتيها مائلة قيل ذقنت ذقن ذقناً. وناق ذقون: 'تورخي ذقنها في السير، وفي التهذيب: تحرك رأسها إذا سارت. وامرأة ذقناء: ملتوية الجهاز. وفي نوادر العرب: ذاقنتي فلان ولاقنتي ولاغذني أي لازني وضابقي.

والذقن: الشئخ. وذقان: جبل.

ذقن: ذن الشيء يذن ذنناً: سال. والذنين والذئنان: المخاط الرقيق الذي يسيل من الأنف، وقيل: هو المخاط ما كان؛ عن اللحياني، وقيل: هو الماء الرقيق الذي يسيل من الأنف؛ عنه أيضاً؛ وقال مرة: هو كل ما سال من الأنف. وذن أنفه يذن إذا سال، وقد ذننت يا رجل ذنناً وذننت أذن ذنناً، ورجل أذن ذنناً وامرأة ذنناء والأذن أيضاً: الذي يسيل منغراه جميعاً، والفعل

كالفعل والمصدر كالمصدر ، والذي يسيل منه الذَّيْنُ .
ابن الأعرابي : الذَّيْنُ سِيلان الذَّيْنِ ، والذَّيْنُ شَبه
المخاط يقع من أُنُوف الإبل ؛ وقال كراع : لَمَّا هُوَ
الذَّيْنُ ، وقال قوم لا يوثق بهم : لَمَّا هُوَ الزَّيْنُ .
والذَّيْنُ : سَيْلان العين . والذَّيْنُ : المرأة لا ينقطع
حيضها ، وامرأة ذَيَّاء من ذلك . وأصل الذَّيْنِ في
الأنف إذا سال . ومنه قول المرأة للحجاج تَشْفَعُ لهُ
في أن يُعْفِيَ ابْنَهَا من الغزو : إِنْني أَنَا الذَّيْنُ أو
الضَّيْنُ . والذَّيْنُ : ماء الفعل والحار والرجل ؛ قال
الشاخ يصف عيواً وأُنْتَه :
ثَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَتَتْهُ
حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ بِالذَّيْنِ

هكذا رواه أبو عبيد ، ويروى : حَوَالِبُ أَسْهَرَتْهُ ،
وهذا البيت أورده الجوهري مستشهداً به على
الذَّيْنِ المخاطِ يسيلُ من الأنف ، وقال : الأَسْهَران
عِرْقَان ؛ قال ابن بري : وثَوَائِلُ أي تَنْجُو أي
تَعُدُّ وهذه الأَتَانُ الحاملُ هَرَباً من حصار شديد
مُعْتَلِم ، لأن الحامل تمنع الفعل ، وحَوَالِبُ : ما
يَتَحَلَّبُ إلى ذكره من المني ، والأَسْهَران : عرقان
يجري فيهما ماء الفعل ، ويقال هما الأَبْلَدُ والأَبْلَجُ ،
وَذَنٌ يَذَنُ ذَيْنًا إذا سال . الأصمعي : هُوَ يَذَنُ
في مِشْبَةِ ذَيْنًا إذا كان يمشي مِشْيَةً ضَعِيفَةً ؛ وأنشد
لابن أحرر :

وإنَّ الموتَ أَدْنَى مِنْ خَيَالٍ ،
وَدُونِ الْعَيْشِ تَهْوَادُ ذَيْنًا

أي لم يَرْتَقِ بنفسه . والذَّيْنَةُ : بقية الشيء المالك
الضعيف . وإن فلاناً لِيَذَنَ إذا كان ضعيفاً هالِكاً
هَرَمًا أو مَرَضًا . وفلان يُذَنُ فلاناً على حاجة
يطلبها منه أي يطلب إليه ويسأله إياها . والذَّيْنَةُ ،

بالنون والضم : بقية الذَّيْنِ أو العِدَّةِ لأن الذَّيْنَةَ
بالباء ، بقية شيء صحيح ، والذَّيْنَةُ ، بالنون ، لا
تكون إلا بقية شيء ضعيف هالك يَذَنُ شيئاً بعد
شيء . وقال أبو حنيفة في الطعام ذَيْنَاءٌ ، بمدود
ولم يفسره إلا أنه عدله بالمُرِّيْرَاءِ ، وهو ما يخرج
من الطعام فيرمى به . والذَّيْنُ : لغة في الذَّلْذَلِ
وهو أسفل القميص الطويل ، وقيل : نونها بدل مز
لامها . وذَنَازِنُ القميص : أسافلُه مثل ذَلَالِه
واحدها ذَنَنْ ذَلْذَلٌ ؛ رواه عن أبي عمرو ،
وذكر في هذا المكان في الثنائي المضاعف : الذَّيْنِ
نبت ، واحدها ذَوْنُونٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كلَّ الطعامِ يَا كلَّ الطائِيُونَا
الْحَمِصِصَ الرُّطْبَ وَالذَّيْنِ

قال : ومنهم من لا يحرر فيقول ذَوْنُونٌ وذَوَانِي
للجمع .

ذَهْن : الذَّهْنُ : الفهم والعقل . والذَّهْنُ أيضاً : حفظ
القلب ، وجميعها أَذْهَان . تقول : اجعل ذَهْنَكَ لِمَا
كذا وكذا . ورجل ذَهِنٌ وذَهْنٌ كلاهما على
النسب ، وكان ذَهْنًا مُغَيَّرًا من ذَهْنٍ . وفي النوادر
ذَهِنْتُ كذا وكذا أي فهنت . وذَهِنْتُ عن كذا
فَهِنْتُ عنه . ويقال : ذَهِنْتُ عن كذا وأَذَهَنْتُ
واستَذَهَنْتُ أي أنساني وألهاني عن الذِّكْرِ
الجوهري : الذَّهْنُ مثل الذَّهْنِ ، وهو الفِطْنَةُ
والحِظ . وفلان يُذْهِنُ الناسَ أي يُفْاطِنُهُمْ
وذَاهِنَتِي فَذَهِنْتُه أي كنت أجودَ منه ذَهْنًا
والذَّهْنُ أيضاً : القوة ؛ قال أوس بن حجر :

أَنْوُ بِرَجُلٍ بِهَا ذَهْنُهَا ،
وَأَعْيَتْ بِهَا أَخْنُهَا الْغَايِرَةَ

والغَايِرَةُ هنا : الباقية .

دخيل ، وهو نحو عُروبن ؛ وأما قول رؤبة :

مُسْرُولٌ فِي آلِهِ مُرَبَّنٌ

ومُرَوَّبَنٌ ، فلأنه هو فارسي معرب ؛ قال ابن دريد وأحسبه الذي يسمّى الرّان . التهذيب : أبو عمر المُرْتَبِينُ المرتفع فوق المكان ، قال : والمُرْتَبِي مثله ؛ وقال الشاعر :

وَمُرْتَبِينَ فَوْقَ الْهَضَابِ لِفَجْرَةٍ
سَمَوْتُ لِمَالِهِ بِالسَّنَانِ فَأَذْبَرَا

ورُبَّان كل شيء : معظه وجعاعته ، وأخذته برُبَّانٍ ورُبَّانِهِ . ورُبَّان السفينة : الذي يُجَرِّبُهَا ، ويحمي ربابين ؛ قال أبو منصور : وأظنه دخيلاً .

وثن : الرثن : الخط ، ومنه المُرْتَثَةُ . ابن سيده الرثنُ خلط العجين بالشحم ، والمُرْتَثَةُ الخبزُ المشحون ، ونسب الأزهري هذا القول إلى الليث وقال : حرّصتُ على أن أجِدَ هذا الحرفَ لغير الليث فلم أجِدْ له أصلاً ، قال : ولا آمن أن يكون الصواب المُرْتَثَةُ ، بالثاء ، من الرثنان وهي الأمطار الخفيفة فكأن تَرْتَثِنَهَا تَرَوَيْتَهَا بالهمزة .

وثن : الرثنان : قطار المطر يفصل بينها سكون . وقال ابن هاني : الرثنان من الأمطار القطار المتتابعة يفصل بينهما ساعات ، أقل ما بينهما ساعة وأكثر ما بينهما يوم وليلة . وأرض مُرْتَثَةٌ تَرْتَثِنُ ومُرْتَثَةٌ ومُتَرَدَّةٌ كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف . وفي نوادر الأعراب : أرض مرثوثنة أصابها رثثة أي مرثوكة ، وأصاها رثنان ورثام ، وقد رثثت الأرض تَرْتَثِنُ ؛ عن كراع ، قال ابن سيده : والقياس رُثِثَتْ كطُلَّتْ وبُعِثَتْ ورُثِثَتْ ، وطُثَّتْ وما أشبه ذلك . الأزهري : قال بعض من لا أعتمده : قوله « ورثت » هكذا في الأصل ، ولها ورثت .

ذون : الكسائي في الذّآنين : منهم من لا يهز فيقول ذُونُونٌ وذَوَانِين للجمع ، قال : والذّونون في هيئة المَلِئُونِ مسبوع من العرب . ابن الأعرابي : الذّذُونُ الثّغمة ، والذّذَانُ والذّذَيْنُ العيب .

ذين : الذّذَيْنُ والذّذَانُ : العيب . وذامه وذانه وذابه إذا عابه . وقال أبو عمرو : هو الذّذِيمُ والذّذَامُ والذّذَانُ والذّذَابُ بمعنى واحد ؛ وقال قيس بن الخطيم الأنصاري :

أَجَدْتُ بَعَثَرَةَ غُثْيَانِهَا ،
فَتَهَجَّرُ أَمْ سَأَلْنَا سَأَلَهَا ؟

رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَقْلُوءَةً ،
بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا

وقال كِنَازُ الجَرَمِي :

رَدَدْنَا الْكِتَابَةَ مَقْلُوءَةً ،
بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَابُهَا

ولست ، إذا كنت في جانب ،
أذمُّ العَشِيرَةَ ، أَغْتَابُهَا

ولكن أطاوعُ ساداتها ،
ولا أَتَعَلَّمُ أَلقابها

وفي شعره إقواء في المرفوع والمنسوب . والمذذَان : لغة في المذال .

فصل الراء

راء : ابن بري : الأرائى نبت ، والبوص ثمرة ، والفرزح حبّه ، هكذا وجدت في كتاب ابن بري ، وذكر في ترجمة أرن : الأرائية نبت من الحمض لا يطول ساقه ، والأرائى جنّة الضعة وغير ذلك .
وبن : الرَبُونُ والأَرُونُ والأَرَبَانُ : العربُونُ ، وكرها بعضهم . وأرَبَنه : أعطاه الأَرَبُونُ ، وهو

تَرْتَعْنَتِ المرأةُ إذا طلت وجهها بعُثمرة .

ثعن : ارتفعن المطرُ ؛ كثر ؛ قال ذو الرمة ١ :

كَأَنَّهُ بَعْدَ رِيحٍ تَذْهَبُهُ ،

وَمُرْتَعِنَاتِ الدُّجُونِ تَتَبَنُ

الأزهري : المُرْتَعِنُ من المطر المُسْتَرْسِلُ السائل ؛

قال : وقال ابن السكيت في قول النابغة :

وَكُلُّهُ مِلْثٌ مُكْفَهَرٌ سَحَابُهُ ،

كَمِيشِ الثَّوَالِي ، مُرْتَعِنٌ الْأَسْفَلِ

قال : مُرْتَعِنٌ متساقط ليس بسريح ، وبذلك يوصف

الغيث . وارتفعن المطر إذا ثبت وجاد ، وهو

يَرْتَعِنُ ارْتِيعَانًا . والمُرْتَعِنُ : السيل الغالب .

والمُرْتَعِنُ : الرجل الضعيف المسترخي . وارتفعن :

استرخى . وكل مسترخ متساقط مُرْتَعِنٌ . ويقال :

جاء فلان مُرْتَعِنًا ساقط الأكثاف أي مسترخياً .

والارْتِيعَانُ : الاسترخاء ؛ قال ابن بري : شاهده

قول أبي الأسود العجلي :

لَا رَأَى جَسْرَبًا مُجْتَا ،

أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءِ وَارْتَعَنَّا

والمُرْتَعِنُ من الرجال : الذي لا يمتضي على هولي .

وجحن : رَجَنَ بالمكان ؛ وفي نسخة : رَجَنَ الرجلُ

بالمكان يَرَجُنُ رُجُونًا إذا أقام به . والراجينُ :

الآلف من الطير وغيره مثل الداجين . وشاة راجينُ :

مقيمة في البيوت ، وكذلك الناقة . وَجَحَتْ تَرَجُنُ

رُجُونًا وَأَرَجَحَتْ وَرَجَنَهَا هُوَ يَرَجُنُهَا رَجْنًا حبسها

عن المرعى على غير علف ، فلن أمسكها على علف قيل

رَجَنَهَا تَرَجِنًا . وَرَجَنَ الدابةَ يَرَجُنُهَا رَجْنًا ،

فهي مرجونة إذا حبسها وأساء علفها حتى تهزل ،

وَرَجَحَتْ هي بنفسها رُجُونًا ، يتعدى ولا يتعدى .

١ قوله « قال ذو الرمة » الذي في الحكم : قال رؤبة .

ابن شميل : رَجَنَ القومُ رِكَابَهُمْ ، وَرَجَنَ فلانٌ

راحلته رَجْنًا شديدًا في الدار وهو أن يحبسها مُنَاخَةً

لا يعلفها ، وَرَجَنَ البعيرُ في التَّوَيِّ والبِزْزِ رُجُونًا ،

وَرُجُونُهُ اغْتِلَافُهُ . الفراء : رَجَحَتِ الإبل وَرَجَحَتْ

أَيْضًا بِالْكَسْرِ وهي راجنة ، الجوهري : وقد رَجَحَتْهَا

أَنَا وَأَرَجَحْتُهَا إِذَا حَبَسْتُهَا لَتَعْلَفُهَا وَلَمْ تُسَرَّحْهَا .

وارْتَجَنَ الزُّبْدُ : طَبَخَ فلم يَصْفُ وفسد .

وارْتَجَحَتِ الزُّبْدَةُ : تَفَرَّقَتْ فِي الْمِخْضِ . الليثاني :

رَجَنَ فِي الطَّعَامِ وَرَمَكَ إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا .

وَرَجَنَ البعيرُ فِي الْعَلَفِ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ

شَيْئًا ، وكذلك الشاة وغيرها . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أَنَّهُ كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ

كِتَابًا فِيهِ : وَلَا تَحْبِسِ النَّاسَ أَوْ لَئِنْ عَلِمْتُمْ عَلَى آخِرِهِمْ فَإِنَّ

الرَّجْنَ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَلَهَا مَهْلِكٌ ؛ مِنْ الرَّجْنِ :

الإقامة بالمكان . وَرَجَحْتُ الرَّجْلَ أَرَجَحْتُهُ رَجْنًا

إِذَا اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ ؛ وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ .

وارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَرَمَ : اخْتَلَطَ ، أَخَذَ مِنْ ارْتِجَانِ

الزُّبْدِ إِذَا طَبَخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ارْتِجَانِ

الْإِذْوَابَةِ ، وَهِيَ الزُّبْدَةُ تَخْرُجُ مِنَ السَّاءِ مُخْتَطِطَةً

بِالرَّابِّ الْحَاثِرِ فَتَوْضَعُ عَلَى النَّارِ ، فَوَإِذَا غَلَى ظَهَرَ الرَّابُّ

مُخْتَطِطًا بِالسِّنِّ فَذَلِكَ الْارْتِجَانُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِيَّاهُ

عَنَى يَشْرُبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ بِقَوْلِهِ :

فَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرُ ، إِذَا عَمَلْتُمْ ،

أَتَنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذَيِّبُهَا ؟

وهم في مَرْجُوتَةِ أَيِّ اخْتِلَاطٍ لَا يَدْرُونَ أَيَقْسُونَ أَمْ

يُظْعَنُونَ .

وَالرَّجَّانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ :

وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فَعْلًا ، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمُ كَلْبِجَانَةٍ .

وجحن : ارْجَحَنَ الشَّيْءُ : اهْتَزَّ . وَارْجَحَنَ : وَقَعَ

بِمَرَّةٍ . وَارْجَحَنَ : مَالَ ؛ قَالَ :

وجعن : ارْجَعَنْ أي انبسط . وارْجَعَنْ كَارْجَعَنْ .
وقال اللحياني : ضربه فارْجَعَنْ أي اضطجع وألقى
بنفسه . وفي المثل : إذا ارْجَعَنْ شاصياً فارفع يداً ؛
يقال ذلك للرجل يقاتل الرجل ، يقول : إذا غلبته
فاضطجع ووقع ورفع رجله فكُفَّ بذلك عنه ؛
وأنشد اللحياني :

فلما ارْجَعْتُوا واسترَيْتَنَا خِيَارَهُمْ ،
وصارُوا جِيعاً في الحَدِيدِ مُكَلِّدَا

أي فلما اضطجعوا وغلبوا ، وحمل مكلداً على لفظ
جِيع لأن لفظه مفرد ، وإن كان المعنى واحداً .
الأصمعي : اجْرَعَنْ وارْجَعَنْ واجْرَعَبَ واجْلَعَبَ
إذا صُرِعَ وامتدَّ على وجه الأرض . ويقال : ضربناهم
بِقَحَارِنَا فارْجَعْنُوا أي بعصيتنا .

ودن : الرُّدْنُ ، بالضم : أصل الكم . يقال : قبيص
واسع الرُّدْنُ . ابن سيده : الرُّدْنُ مقدَّم كم القبيص ،
وقيل : هو أسفله ، وقيل : هو الكم كله ، والجمع
أَرْدَانٌ وأَرْدَنَةٌ . وأَرْدَنْتُ القبيصَ ورَدَنْتُهُ
تَرْدِناً : جعلت له رُدْناً ، وفي المحكم : جعلت له
أَرْدَاناً ؛ قال قيس بن الخطيم الأنصاري :

وعَمْرَةٌ من مَرَوَاتِ النِّسَا
وَتَنْفَحُ بالمسكِ أَرْدَانُهَا

والأَرْدَنُ : ضرب من الحز الأحمر . والرُّدْنُ ،
بالتمريك : القَرَّ ، وقيل : الحَزَّ ، وقيل : الحرير ؛
قال عدي بن زيد :

ولقد أَلْهُو بِيَكْرَ شَادِنٍ ،
مَسَّهَا أَلَيْنُ من مَسِّ الرُّدْنِ

وقال الأعشى :

يَشْقُ الأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا ،
كَشَقِ القَرَارِيَّ تَوْبَ الرُّدْنِ

وَشَرَابِ خُسْرَوَانِي إِذَا
ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَغَتَّى وارْجَعَنْ

وفي المثل : إذا ارْجَعَنْ شاصياً فارْفَعْ يداً أي إذا
مال رافعاً وسقط ورفع رجله ، يعني إذا خضع لك
فاكْنُفْ عنه . الأصمعي : المُرْجَعِنْ المائل ؛ قال
الأزهري : وأنشدني أعرابية بَقِيدَ :

أَيَا أُخْتِ عَدَّ ، أَيَا شَبِيهَ كَرَمَةٍ
جَرَى السَّبِيلُ فِي قُرْبَانِهَا فارْجَعَنْتِ

أراد أنها أوقرت حتى مالت من كثرة حملها . ويقال :
أنا في هذا الأمر مُرْجَعِنْ لا أدري أي قَنِيهِ أركب
وأي صَرَعِيهِ وَصَرَقِيهِ وَوَقِيهِ أركب . ويقال :
فلان في دُنْيَا مُرْجَعِيَّةٍ أي واسعة كثيرة . وامرأة
مُرْجَعِيَّةٌ إذا كانت سينة ، فإذا مَشَتْ تَفَيَّأتْ في
مِشْيَتِهَا . وفي حديث علي ، عليه السلام : في حُجُرَاتِ
الْقُدُسِ مُرْجَعِيَّاتٍ ؛ من ارْجَعَنْ الشيء إذا مال
من ثقله وتحرك ؛ ومنه حديث ابن الزبير في صفة
السحاب : وارْجَعَنْ بعد تَبَسَّقَ أي ثقل ومال
بعد علوه ، وهذا الحرف أورده ابن سيده والأزهري
والجوهرى جميعهم في حرف النون ؛ قال ابن الأثير :
وأورده الجوهري في حرف النون على أن النون أصلية ،
قال : وغيره يجعلها زائدة من رَجَعَ الشيء يَرْجَعُ
إذا ثقل . وجيش مُرْجَعِنْ ورَحَى مُرْجَعِيَّةٌ :
ثقيلة ؛ قال النابغة :

إِذَا رَجَعَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَعِيَّةٌ ،
تَبْعَجَ ثَجَّاجاً غَزِيرَ الحَوَافِلِ

وليل مُرْجَعِنْ : ثقیل واسع . وارْجَعَنْ السرابُ :
ارتفع ؛ قال الأعشى :

تَدْرُهُ عَلَى أَسْوَقِ الْمُشْتَرِينَ
رَكَضْنَا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَعَنْ

القراري : الحياط . وقال الليث في تفسير البيت :
الرَدْنُ الحَزُّ الأصفر ، والرَدْنُ الغزل يقتل إلى قدام ،
وقيل : هو الغزل المنكوس . وثوب مرْدُونٌ :
منسوج بالغزل المرْدُونِ . والمِرْدَنُ : المِغْزَلُ
الذي يغزل به الرَدْنُ . والمِرْدَنُ : المِظْلَمُ .
وليل مرْدِنٌ : مظلم . وعَرَقٌ مرْدِنٌ ومرْدُونٌ :
قد نَسَسَ الجسد كله ؛ وأما قول أبي ذؤاد :

أَسَادَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا ، فَلَمَّا
دَخَلَتْ فِي مَسْرِبَيْهِ مَرْدُونٍ

فلَمِنْ بعضهم قال : أراد بالمردون المرْدومَ ، فأبدل من
الميم نونًا . والمَسْرِبُ : الواسع . وقال بعضهم :
المرْدُونُ الموصول . وقال شمر : المرْدُونُ
المنسوج ، قال : والرَدْنُ الغزل ، أراد بقوله في
مسربخ مردون الأرض التي فيها السراب ، وقيل :
الرَدْنُ الغزل الذي ليس بمستقيم . وأرْدَنْتِ الحُمَى :
مثل أرْدَمْتُ . وقال الفراء : رَدِنَ جلده ،
بالكسر ، يَرْدَنُ رَدْنًا إذا تقبض وتشنج .

وجمل رادني : جَعَدُ الوَبَرِ كريم جميل يضرب إلى
السواد قليلاً . والرادني أيضاً من الإبل : الشديد
الحمرة ؛ قال الأصمعي : ولا أدري إلى أي شيء
نسب ، قال أبو الحسن : وقد يكون من باب 'قَمَرِي'
وبُخْتِيٍّ فلا يكون منسوباً إلى شيء . الأصمعي
وغيره : إذا خالط حُمْرَةَ البعير صفرة كالورس
قيل أحمر رادنيّ وبعير رادنيّ ، وناقّة رادنيّة إذا
خالط حمرتها صفرة كالورس . ويقال للشيء إذا
خالط حمرة صفرة : أحمر رادنيّ .

والرَدْنُ : الغِرْسُ الذي يخرج مع الولد في بطن أمه .
تقول العرب : هذا مِرْدَعُ الرَدْنِ . ورَدَنْتُ
الْمَتَاعَ رَدْنًا : نَضَدْتُهُ . والرَدْنُ : صوت وقع
السلاح بعضه على بعض . وأرْمَكَ رادنيّ : بالْعَوَا

به كما قالوا أبيض ناصع ؛ عن ابن الأعرابي .
ورَدَيْنَةٌ : اسم امرأة ، والرَّماحُ الرَدَيْنِيَّةُ منسوبة
إليها . الجوهري : القنّاة الرَدَيْنِيَّةُ والرمح الرَدَيْنِيّ
زعموا أنه منسوب إلى امرأة السّمهرِيّ ، تسمى
رَدَيْنَةً ، وكانا يُقَوِّمانِ القنّا بِحِطِّ هَجَرَ . قال :
وفي كلام بعضهم حَطِيَّةُ رَدْنٍ ورماح لَدْنٍ .
والرَّادِنُ : الزعفران ؛ وينشد للأغلب :

وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده بالقاء ؛ وهو :

قَبَصَرَتْ بَعْزَبٍ مُلَأَمٍ ،

فَأَخَذَتْ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

ابن السكيت : الأرْدُنُ النّعاس الغالب ، بالضم
والتشديد ؛ قال الجوهري : ولم يسمع منه فعل .
ونَعَسَةُ أرْدُنٌ : شديدة ؛ قال أبقاؤ الديهري :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعَسَةُ أرْدُنٍ ،

وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِينٌ

قوله : مُبْزٍ أي قوي عليها ؛ يقول : إن مَوْهَبًا
صبور على دفع النوم وإن كان شديد النعاس ؛ قال :
وبه سمي الأرْدُنُ البلد . والأرْدُنُ : أحد أجناد
الشام ، وبعضهم يخففها . التهذيب : الأرْدُنُ أرض
بالشام . الجوهري : الأرْدُنُ اسم نهر وكثرة
بأعلى الشام ، والله أعلم .

وذَنُ : راذانُ : موضع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلُ رِاذَانَ أَنِّي

سَدَدْتُ ، وَلَمْ يَشْدُدْ مِنْ الْقَوْمِ فَارِسٌ

قال ابن سيده : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَكُونُ نُونُهُ أَصْلًا
وهو في هذا الشعر الذي أنشدته غير مصروف ؟ قيل :
قد يجوز أن يُعْنَى به البُقْعَةُ فلا يصرفه ، وقد يجوز

أن تكون نونه زائدة ، فإن كان ذلك فهو من باب
رَوَذَ أو رَيَّذَ إما فَعْلَاناً أو فَعْلَاناً رَوَذَان أو
رَوَذَان ، ثم اعتلّ اعتلالاً شاذّاً .

وزن : الرّزين : الثقل من كل شيء . ورجل رزين :
ساكن ، وقيل : أصل الرأي ، وقد رَزَنَ رَزَانَةً
ورَزُوناً . ورَزَن الشيءَ رَزْنَهُ رَزْنًا : وازَّ ثقله
ورفعه لينظر ما يثقل من خفته . وشيء رزين أي
ثقل ، وقيل : رَزَنَ الحجرَ رَزْنًا أَثقلَه من الأرض .
ويقال : شيء رزين ، وقد رَزَنَتْ يدي إذا ثقلت .
وامرأة رزان إذا كانت ذات ثباتٍ ووقارٍ وعفافٍ
وكانت رزينة في مجلسها ؛ قال حسان بن ثابت يمدح
عائشة ، رضي الله تعالى عنها :

حصان رزان لا تَوْنُ برية ،
وتُصَيِّحُ غَرْنِي من لحوم الغوافل

والرّزانة في الأصل : الثقل .

والرّزن والرّزن : أكمة تمسك الماء ، وقيل : تُقَرَّمُ
في حَجَرٍ أو غَلْظٍ في الأرض ، وقيل : هو مكان
مرتفع يكون فيه الماء ، والجمع أرزان ورزّون
ورِزان ؛ قال ساعدة بن جُؤَيَّة يصف بقر الوحش :

طلّت صوافين بالأرزانِ صادية ،
في ماحقٍ من نهار الصيفِ مُعْتَرِقِ
وقال حُمَيْدُ الأَرْقَط :

أحْقَبَ مِيقاءَ على الرّزّون ،
حدّ الرّيسِ أرْنِ أرُونِ

لا تَطِيلِ الرّجْعُ ، ولا قَرُونِ
لاحِقِ بَطْنِ بَقَرِي سِينِ

وقال ابن حمزة : هو الرّزن ، بالكسر لا غير .
قال ابن بري : وببت ساعدة بما يدل أنه رزن ، لأن
١ قوله « عترق » الذي في مادة عتر من الصلاح محتمل .

فَعْلًا لا يجمع على أفعال إلا قليلًا . وقد رَزَنَ
الرجل في مجلسه إذا تَوَقَّرَ فيه . والرّزانة : الوقار ،
وقد رَزَنَ الرجل ، بالضم ، فهو رزين أي وقور .
والرّزان : منافع الماء ، واحدها رزنة ، بالكسر .
والرّزّون : بقايا السيل في الأجراف ؛ قال أبو
ذؤيب :

حتى إذا حُرِزَتْ مياهُ رُزُونِهِ

الأصمعي : الرّزّون أماكن مرتفعة يكون فيها الماء ،
واحدها رزن . ويقال : الرّزن المكان الصلب ،
وقيل : المكان المرتفع ، وقيل : المكان الصلب
وفيه طُبانينة تمسك الماء ؛ وقال أبو ذؤيب في
الرّزّون أيضًا :

حتى إذا حُرِزَتْ مياهُ رُزُونِهِ ،
وبأي حَزْ مَلَاوَةٍ يَنْتَقِطُ

والرّزن : مكان مشرف غليظ إلى جنبه ، ويكون
منفرداً وحده ، ويقود على وجه الأرض للدغوة
حجارة ليس فيها من الطين شيء لا ينبت ، وظهره
مستو .

والرّوزنة : الكوة ، وفي المحكم : الحرق في أعلى
السقف . التهذيب : يقال للكوة النافذة الرّوزن ،
قال : وأحسبه معرباً ، وهي الرّوازِن تكلت بها
العرب . الليث : الأرزن شجر صلب تتخذ منه
عصي صلبة ؛ وأنشد :

وتَبَعَةُ تَكْسِرُ صُلبَ الأرزنِ

وأنشد ابن الأعرابي :

إنني وجدك ما أفضي الغريم ، وإن
حان القضاء ، ولا رقت له كبدي

إلا عصا أرزن طارت بوابيتها ،
تنوء ضربتها بالكف والعصد

وأُنشد ابن بري لشاعر :

أَعْدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا خَارِبًا
عندي ، وَقَضَلَ هِرَاقَةَ مِنْ أَرْزَنِ
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا ، وَوَجْهًا بَاسِرًا ،
وَتَشَكِّيًّا عَضُّ الزَّيْمَانِ الْأَلْزَنِ

وسن : الرُّسْنُ : الجبل . والرُّسْنُ : ما كان من
الأزِمَّة على الألف ، والجمع أَرْسَانٌ وَأَرْسُنٌ ، فأما
سبويه فقال : لم يكسر على غير أفعال . وفي المثل :
مَرَّ الصَّعَالِكُ بِأَرْسَانِ الْحِلْ ، يضرب للأمر يسرع
ويتتابع . وقد رَسَنَ الدابة والفرس والناقة يَرْسِنُهَا
وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا ، وقيل : رَسَنَهَا شَدَّهَا ،
وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا ، وَحَزَمْتُهُ : شَدَدْتُ حِزَامَهُ ،
وَأَحْزَمْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِزَامًا ، وَرَسَنَتِ الْفَرَسُ ،
فَهُوَ مَرْسُونٌ ، وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدَتْهُ بِالرُّسْنِ ؛
قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ ،
أَسِيلُ طَوِيلُ عِذَارِ الرُّسْنِ

قوله : قصير عذار اللجام ، يريد أن مَشَقَّ شِدْقِيهِ
مُسْتَطِيلٌ ، وَإِذَا طَالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ اللَّجَامِ ، ولم
يصفه بقصر الحدِّ وإنما وصفه بطوله بدليل قوله : طويل
عذار الرُّسْنِ . وفي حديث عثمان : وَأَجْرَرْتُ
الْمَرْسُونَ رَسَنَهُ ؛ الْمَرْسُونَ : الذي جعل عليه
الرُّسْنُ وهو الجبل الذي يقاد به البعير وغيره ؛ ويقال :
رَسَنَتِ الدابة وَأَرْسَنَتْهَا ؛ وأجروته أي جعلته
يجرّه ، يريد خَلِيته وأهملته يرعى كيف شاء ، المعنى
أنه أخبر عن مُسَامَحَتِهِ وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ وتركه
التضييق على أصحابه ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي
الله عنها : قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت مَيْمُونَةَ
وهي ثَعَالِبَةُ : ذَهَبَتْ وَالله مَيْمُونَةُ وَرُمِي بِرُسْنِكَ

على غاربك أي مُخَلِّمٍ سَبِيلَكَ فليس لك أحد يمنعك
ما تريد .

والمَرْسِنُ والمَرْسَنُ : الأتف ، وجمعه المَرَسِينُ ،
وأصله في ذوات الحافر ثم استعمل للإنسان . الجوهري :
المَرْسِنُ ، بكسر السين ، موضع الرُّسْنِ من أنف
الفرس ، ثم كثر حتى قيل مَرْسِنُ الْإِنْسَانِ . يقال :
فعلت ذلك على رغم مَرْسِنِهِ وَمِرْسِنِهِ ، بكسر الميم
وقتح السين أيضاً ؛ قال العجاج :

وَجَنَبَهُ وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا ،
وَقَاحِبًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

وقول الجعدي :

سَلِسَ الْمِرْسَنَ كَالسَّيْدِ الْأَزْلُ

أراد هو سَلِسَ الْقِيَادَ لَيْسَ بِصَلْبِ الرَّأْسِ ، وهو
الْحُرْطُومُ .
والرَّاسِنُ : نبات يشبه نبات الزنجبيل .
وبنو رَسَنٌ : حي .

وسطن : الرُّسَاطُونُ : شراب يتخذ من الخمر والعسل ،
أعجمية لأن فعَّالولاً وفعَّالولاً ليسا من أبنية كلامهم .
قال الليث : الرُّسَاطُونُ شراب يتخذهُ أَهْلُ الشَّامِ من
الخمر والعسل ؛ قال الأزهري : الرُّسَاطُونُ بلسان
الروم ، وليس بعربي .

وشن : الرُّشْنُ ، بسكون الشين : الفُرْضَةُ من الماء .
والرَّاشِنُ : الداخل على القوم الآتي ليأكل ، رَسَنَ
يَرُسْنُ رُسْنًا . أبو زيد : رَسَنَ الرَّجُلُ يَرُسْنُ
رُسْنًا ، فهو رَاشِنٌ ، وهو الذي يتعهد مواقيت
طعام القوم فيَغْتَرِّهُمُ اغْتِرَارًا ، وهو الذي يقال
له الطُّفْطِيُّ . الجوهري : الرَّاشِنُ الذي يأتي الولية
ولم يُدْعَ إليها ، وهو الذي يسمى الطُّفْطِيُّ ، وأما
الذي يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم وهم

يأكلون فهو الوارش'. ويقال: رَشَنَ الرجل إذا تَطَقَّلَ ودخل بغير إذن. ويقال للكلب إذا ولغ في الإناء: قد رَشَنَ رُسُوناً؛ وأنشد:

ليس يقضل حليس حليسم،

عند البيوت، راشين مقيم^١

ورَشَنَ الكلب في الإناء يَرَشُنُ رَشْنًا ورُسُونًا:

أدخل رأسه فيه ليأكل ويشرب؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَشْرَبُ ما في وَطَنِها قَبْلَ الْعَيْنِ،

ثُعَارِضُ الكلب إذا الكلب رَشَنَ

والرُوشَنُ: الرفء. أبو عمرو: الرفيف الرُوشَنُ،

والرُوشَنُ الكؤوة.

وصن: رَصَنَ الشيء، بالضم، وصانة، فهو رَصِين:

ثبت، وأرَصَنَه: أثبت وأحكمه. ورَصَنَه: أكمله.

الأصمعي: رَصَنَتُ الشيء أرَصَنُه رَصْنًا أكملته.

والرَصِين: المحكم الثابت. أبو زيد: رَصِنْتُ

الشيء معرفة أي علمته. ورجل رَصِين: كَرَّيْنُ،

وقد رَصَنَ. ورَصَنَتُ الشيء: أحكمته، فهو

مَرَصُونٌ؛ قال لبيد:

أو مُسَلِّمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوبِيَّةٌ،

رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ

أراد بالمسلم غلاماً وَشَنَتْ يده امرأة من أهل العالية.

وفلان رَصِينٌ بمحاجتك أي حَقِيٌّ بها. ورَصَنَتْهُ

بلساني رَصْنًا: شنته. ورجل رَصِين الجوف أي

مُوجِع الجوف؛ وقال:

يقول لاني رَصِينُ الجوفِ فاستقوني

١ قوله «حلم» كذا بخط الأصل هنا وكذلك في المحكم،

وضبط في مادة ح ل س م بفتح اللام المشددة وسكون السين

ونحن في الميم عكس ما هنا ومثله في التكملة وغيرها.

٢ قوله «وشت يده الخ» ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في

التكملة، قال: والمرصن كمنبر حديدة تكوي بها الدواب.

والرَصِينَانِ في ركبة الفرس: أطرافُ القَصَبِ المركب في الرَضْفَةِ.

وضن: المَرَضُونُ: شبه المتَضَوْد من الحجارة ونحوها

يضم بعضها إلى بعض في بناء أو غيره. وفي نوادر

الأعراب: رَضِنَ على قبره وَضِيدٌ وَنَضِدٌ وَرُئِدٌ

كله واحد.

وطن: رَطَنَ العجمي يَرَطُنُ رَطْنًا: تكلم بلغته.

والرَطَانَةُ والرَطَانَةُ والمِرَاطِنَةُ: التكلم بالعجمية،

وقد تَرَاطَنَّا. تقول: رأيت أعجميين يتوَرَّطَنَانِ،

وهو كلام لا يفهمه العرب؛ قال الشاعر:

كما تَرَاطَنَ في حافاتها الرؤومُ

ويقال: ما رُطِنَناك هذه أي ما كلامك، وما

رُطِنَناك، بالتغفيف أيضاً. وتقول: رَطَنْتُ له

رَطَانَةً ورَاطَنَةً إذا كلمته بالعجمية. وتَرَاطَنَ القومُ

فيما بينهم؛ وقال طرفة بن العبد:

فأثَّارَ فارِطِهِمْ عَطَّاطاً جُنْماً

أصواتِهِمْ كَتَرَاطِنِ الفُرسِ

وفي حديث أبي هريرة قال: أنت امرأة فارسية

فَرَطَنَتْ له؛ قال: الرَطَانَةُ، بفتح الراء وكسرها،

والتَرَاطِنُ كلام لا يفهمه الجمهور، وإنما هو مُوَاضَعَةٌ

بين اثنين أو جماعة، والعرب تخص بها غالباً كلام

العجم؛ ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنخاشي:

قال له عمرو أما ترى كيف يَرَطُونُونُ بِجِزْبِ الله أي

يَكْنُتُونُ ولم يَصْرَحُوا بأسامهم.

والرَطَانَةُ والرَطُونُ، بالفتح: الإبل إذا كانت وفافاً

ومعها أهلوها، زاد الأصمعي: إذا كانت كثيراً؛

قال: ويقال لها الطَّحَّانَةُ والطَّحُونُ أيضاً، ومعنى

الرفاق أي هَضُوا على الإبل ممتادين من القرى كل

جماعة رُفْقَةً؛ وأنشد الجوهري:

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْقَاهَا يُخَيَّبُ

ومن : الأَرَعْنُ : الأَهْوَجُ في منطقهِ المُسْتَرَحِي .
والرُعُونَةُ : الحُمُقُ والاسْتِرْحَاءُ . رجل أَرَعْنُ
وامرأة رَعْناءَ بَيْنَا الرُعُونَةُ والرَعْنُ أيضاً ، وما
أَرَعْنَهُ ، وقد رَعْنُ ، بالضم ، يَرَعْنُ رُعُونَةً ورَعْنًا .
وقوله تعالى : لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا ؛ قيل :
هي كلمة كانوا يذهبون بها إلى سَبِّ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، اسْتَشْفَوْهُ من الرُعُونَةِ ؛ قال ثعلب : إنما
نهى الله تعالى عن ذلك لأن اليهود كانت تقول للنبي ،
صلى الله عليه وسلم ، راعنا أو راعونا ، وهو من
كلامهم سَبُّ ، فأنزل الله تعالى : لا تقولوا راعنا
وقولوا مكنا انظرنا ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
في لغة اليهود راعونا على هذه الصيغة ، يريدون الرُعُونَةَ
أو الأَرَعْنَ ، وقد قدِّمت أن راعونا فاعِلُونَا من
قولك أَرَعِنِي سَمْعَكَ . وقرأ الحسن : لا تقولوا
راعنا ، بالتثنية ؛ قال ثعلب : معناه لا تقولوا كَذِبًا
وسُخْرِيًا وحَقًّا ، والذي عليه القراءة راعنا ، غير
منوَّن ؛ قال الأزهري : قيل في راعنا غير منوَّن
ثلاثة أقوال ، ذكر أنه يفسرها في المعتل عند ذكر
المراعاة وما يشتق منها ، وهو أحق به من ههنا ،
وقيل : إن راعنا كلمة كانت تُجْرَى مُجْرَى المُرءِ ،
فنهى المسلمون أن يلفظوا بها بحضرة النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، وذلك أن اليهود لعنهم الله كانوا اغتصموا
فكانوا يسبون بها النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في نفوسهم
ويتسترون من ذلك بظاهر المراعاة منها ، فأمرُوا
أن يخاطبوه بالتعزير والتوقيف ، وقيل لهم : لا تقولوا
راعنا ، كما يقول بعضهم لبعض ، وقولوا انظرنا .
والرَعْنُ : الاسترخاء . ورَعْنُ الرجل : استرخاؤه
إذا لم يحكم شدة ؛ قال خطَّامُ المُجَاشِعِي ، ووجد
بخط النيسابوري أنه للأَعْتَلَبِ العِجْلِي :

إنا على التَّشْوَاقِ مِنَّا والحَزَنِ
بما نَمُدُّه لِلطَّيِّبِ المُسْتَفِنِ

نُسُوهُمَاسًا ، وبعضُ السُّوقِ سَنَ ،
حتى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ

أَغْنَاهَا مَلَكَزَاتُ في قَرْنِ ،
حتى إذا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ

وكلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ ،
قاموا فشدُّوها لما يُسْتَفِي الأَرْنَ

وَرَحَلُوها وَحَلَّةَ فِيهَا رَعْنُ ،
حتى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنٍّ وَمَنٍّ

قوله : رحلة فيها رَعْنُ أي استرخاء لم يحكم شدة
من الخوف والعجلة .

ورعته الشمسُ : آلمت دماغه فاسترخى لذلك وغشي
عليه . ورَعْنُ الرجلُ ، فهو مَرَعُونٌ إذا غشي
عليه ؛ وأنشد :

بَاكَرَةً قَانِصٌ يَسْمَعِي بِأَكْثَلِيهِ ،
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّسْرِ مَرَعُونُ

أي مَغْشِي عليه ؛ قال ابن بري : الصحيح في إنشاده
تَمْلُؤُ عَوْضًا عَنْ مَرَعُونٍ ، وكذا هو في شعر
عَبْدَةَ بن الطيب .

والرَعْنُ : الأَنفُ العظيم من الجبل تراه مُتَقَدِّمًا ،
وقيل : الرَعْنُ أَنفٌ يتقدم الجبل ، والجمع رَعَانُ
ورَعُونٌ ، ومنه قيل للبحر العظيم أَرَعْنُ . وجيش
أَرَعْنُ : له فَضُولُ كِرْعَانِ الجبال ، شبه بالرَعْنِ من
الجبل . ويقال : الجيشُ الأَرَعْنُ هو المضطرب
لكثورته ؛ وقد جعل الطَّيْرُ مَاحَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا ،
شبهها بجبل من الظلام في قوله يصف ناقة تَشْقَى به
ظِلْمَةَ اللَّيْلِ :

تَشْتَقُّ مُنْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا ،
إِذَا طَرَقَتْ بِبِرْدَاسٍ رَعُونِ

ومنمضات الليل : دجاجير ظلمها . ببرداس رعون :
يجبل من الظلام عظيم ، وقيل : الرعون الكثيرة
الحركة . وجبل رعن : طويل ؛ قال رؤبة :
يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صَدِّ

وقال الليث : الرعن من الجبال ليس بطويل ،
وجمعه رعون .

والرغناء : البصرة ، قال : وسيت البصرة رغناء
تشبيهاً برغن الجبل ؛ قال الفرزدق :

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُو نَائِلُهُ ،
مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّغْنَاءُ لِي وَطَنَا

ورعين : اسم جبل باليمن فيه حصن . وذو رعين :
ملك ينسب إلى ذلك الجبل ؛ قال الجوهري : ذو رعين
ملك من ملوك حنير ، ورعين حصن له ، وهو
من ولد الحرث بن عمرو بن حنير بن سبأ وم آل
ذي رعين وشعب ذي رعين ؛ قال الراجز :

جَارِيَةٌ مِنْ سَعْبٍ ذِي رُعَيْنِ ،
حَيَّاسَةٌ تَسْمِي بِعُلُطَّتَيْنِ

والرغناء : غنب بالطائف أبيض طويل الحب .
ورعين : قبيلة . والرعن : موضع ؛ قال :

عَدَاةَ الرُّعْنِ وَالْحَرَقَاءِ نَدَعُو ،
وَصَرَّحَ بَاطِلُ الظَّنِّ الْكَذُوبِ

خرقاء : موضع أيضاً . وفي حديث ابن جبير في
قوله عز وجل : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ؛ أَي رَعَنَ .
يقال : رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ ؛
قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين المهملة ،
وهو غلط .

ورعن : الأزهرى في الرباعي : قال الليث وغيره الرعنة
الثلاثة تنخذ من جف الطلعة فيشرب منها .

ورغن : رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ : أَصَغَى إِلَيْهِ قَابِلًا رَاضِيًا
بقوله ؛ قال الشاعر :

وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ
مَرِيحٍ لَدَى الْحَوْرِ إِرْغَانِهَا

وفي حديث ابن جبير في قوله تعالى : أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ؛
أَي رَعَنَ . يقال : رَعَنَ إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ
وَرَكَنَ ؛ قال الخطابي : الذي جاء في الرواية بالعين
المهملة وهو غلط . وَأَرَعَنَ إِلَى الْأَمْرِ وَالصَّلَحِ : مَالَ
إِلَيْهِ وَسَكَنَ ؛ قال الطرماح :

مُرْغِنَاتٌ لِأَخْلَاجِ الشَّدَقِ سِلَعَا
مِ مَرْمَرٍ مَقْتُولَةٍ عَضْدُهُ

قال : مُرْغِنَاتٌ مطيعات ، يصف كلاب الصيد .
والرغن : الإصغاء إلى القول وقبوله ، والإرغان
مثله . والرغنة : السهلة ، يمانية . ابن الأعرابي :
يومٌ رَعَنَ إِذَا كَانَ ذَا أَكْلٍ وَشَرِبٍ وَنَعِيمٍ ، وَيَوْمٌ
مُرْنٌ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَيَوْمٌ سَعَنٌ
إِذَا كَانَ ذَا شَرَابٍ حَافٍ . قال الفراء : لَا تُرْغِنَنَّ
لَهُ فِي ذَلِكَ أَي لَا تَطْعُهُ فِيهِ . اللحياني : تقول العرب
لَمَلِكٍ وَلَعَنَكَ وَرَعَنَكَ وَرَعْنَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وقال الكسائي : لَعَنَ وَلَعْنٌ وَرَعَنَ وَرَعْنٌ بِمَعْنَى
لَعَلَّ . ويقال : رَعْنَهُ عِنْدَ اللَّهِ ، قال : يريد لعله
عِنْدَ اللَّهِ . قال الفراء : لَوْنٌ بِمَعْنَى لَعَلَّ ، قال :
وسمعتهم يقولون لَوْنَهَا تَرَكَبَ ، يريدون لَعَلَّهَا
تَرَكَبَ .

وفن : فرس رَفَنٌ ، كَرَفَلٍ : طويل الذنب ،
بتشديد النون . وبغير رَفَنٌ : سابع الذنب ذِيَالُهُ ؛
قال النابغة الجعدي :

وَم دَلَفُوا يَهْجُرِي فِي خَمِيسٍ
رَحِيبِ السَّرْبِ ، أَرْعَنُ مُرْجَعِنٌ
بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَالْيَتِّ يَسْنُو
إِلَى أَوْصَالِ دَيْبَالٍ رِفْنٌ^١

أَرَادَ رِفْلًا ، فَهَوَّلَ اللَّامَ نَوْنًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّفْنُ النَّبْضُ . وَالرَّافِنَةُ : الْمَتَخَذَةُ فِي بَطْنِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرْفَتَيْنِ الَّذِي نَفَرَتْ مِنْهُمَا ، وَأَنْشَدَ :
ضَرْبًا وَلَاءَ غَيْرِ مُرْتَعِنٍ
حَتَّى تَرْتَبِي ، ثُمَّ تَرَفَّتِي
وَارْفَاتُ الرَّجُلُ ، عَلَى وَزْنِ اطْمَانٍ ، أَيْ نَفَرَتْ مِنْهُ
سَكَنٌ . يُقَالُ : ارْفَاتُ غَضَبِي ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
الْعَبَّاسُ :
حَتَّى ارْفَاتُ النَّاسَ بَعْدَ الْمَجْوَلِ

الْمَجْوَلُ ، مَفْعَلٌ : مِنَ الْجَوْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ التَّعَرُّبَ فَقَالَ : عَفَّ شَعْرُكَ ،
فَفَعَلَ فَارْفَاتُ ، أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ : ارْفَاتُ
عَنِ الْأَمْرِ وَارْفَهْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ
الْمَرْوِيُّ فِي رِفَاءٍ عَلَى أَنَّ النَّوْنَ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي حَرْفِ النَّوْنِ عَلَى أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِي :
حَقٌّ رُفْهَنِيَّةٌ أَنَّ تَذَكُّرَ فِي فَضْلِ رَفِهِ فِي بَابِ الْهَاءِ ،
لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنَّوْنَ زَائِدَتَانِ ، وَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِجُثْجُثِيَّةٍ ،
قَالَ : وَلَيْسَ لِرَفْنٍ هُنَا وَجْهٌ وَذَكَرَهَا فِي فَضْلِ رَفِهِ ،
وَقَالَ : هِيَ مُلْحَقَةٌ بِالْحَمَاسِيِّ .

وقنن : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبُلْهَنِيَّةُ وَالرُّفْهَنِيَّةُ
سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرُّفْعَانِيَّةِ .

١ قوله « وَم دَلَفُوا الْخ » مثله في الصحاح ، قال الصاغاني : وهو
تصحيح ومداخلة ، والرواية :

وَم سَارُوا لِحَجْرٍ فِي خَمِيسٍ وَكَانُوا يَوْمَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِي
غَدَاةٍ تَمَاورَتْهُ ثُمَّ يَضُّ رَفْنٌ إِلَيْهِ فِي الرَّجْعِ الْمَكْنِ
وَم زَحَفُوا لِنَسَانٍ يَزْحَفُ رَجِيبُ السَّرْبِ أَوْعَنُ مُرْجَعِنٌ
وَيُرَوِّى : مَرْتَعِنٌ وَحَجَرٌ بِمِمْ فَسَكُونٌ وَالْمَكْنُ بِمِمْ فَكَمَرٌ .

وقنن : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبُلْهَنِيَّةُ وَالرُّفْهَنِيَّةُ
سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرُّفْعَانِيَّةِ . يُقَالُ : هُوَ فِي رُفْهَنِيَّةٍ
مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَفَاعَةٍ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَمَاسِيِّ
بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا .

وقن : الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ وَالْإِرْقَانُ : الْحِنَاءُ ، وَقِيلَ :
الرَّقُونُ وَالرَّقَانُ الزَّعْفَرَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمُسْنَعَةٌ إِذَا مَا شَتَّتَ غَتَّتْ
مُضْمَغَةٌ التَّرَائِبِ بِالرَّقَانِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ الزَّعْفَرَانُ وَالْحِنَاءُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرُبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، مِنْهُمْ
الْمُتَرَقِّقُ بِالزَّعْفَرَانِ أَيْ الْمُنْتَطِخُ بِهِ . وَالرَّقْنُ
وَالْتَرَقُّنُ وَالْإِرْقَانُ : التَّلَطُّعُ بِهِمَا . وَقَدْ رَقَّنَ
رَأْسَهُ وَأَرَقَّتَهُ إِذَا خَضَبَهُ بِالْحِنَاءِ . وَالرَّاقِنَةُ : الْمُخْتَضِبَةُ ،
وَهِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفْرَاءُ رَاقِنَةٌ كَأَنَّ سُبُوطَهَا
يَجْرِي بِهِنَّ ، إِذَا سَلَسُنَ ، جَدِيلٌ

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ أَيْ مُخْتَضِبَةٌ بِالْحِنَاءِ ؛ قَالَ أَبُو
حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مَكْمُورَةً تَسْمَعِي بِيَهْكَةٍ
صَفْرَاءُ رَاقِنَةٍ كَالشَّيْخِ عَطْبُولٍ

وَرَقَّتَ الْجَارِيَةُ وَرَقَّتَتْ وَتَرَقَّتَتْ إِذَا اخْتَضَبَتْ
بِالْحِنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غِيَاثُ ، إِنْ مَتَّ وَعِشْتَ بَعْدِي ،
وَأَشْرَفَتْ أُمُّكَ لِلتَّصَدِّي ،

وَارْتَقَّتْ بِالزَّعْفَرَانِ الْوَرْدِي
فَاضْرِبْ ، فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدْتِي ،

بَيْنَ الرَّعَاثِ وَمَنَاطِرِ الْعِقْدِ ،
ضَرْبَةً لَا وَاوٍ وَلَا ابْنَ عَبْدِ

وَأَرَقَّنَ الرَّجُلُ لِحَيْتَهُ ، وَالتَّرَقُّقُ : مِثْلُهُ . وَتَرَقَّنَ

بالطبيب واسترقن ؛ عن الجباني : كما تقول
تَضَمَّنْ . ورقن الكتاب : قارب بين سطوره ،
وقيل : رَقَنَهُ نَقَطَهُ وأعجمه ليتين . والمرقون :
مثل المرقوم . والترقين في كتاب الحسابات :
تسويد الموضع لثلاث يتوم أنه يُبَيِّنُ كيلا يقع فيه
حساب . الليث : الترقين ترقين الكتاب وهو
ترتيبه ، وكذلك ترتيب الثوب بالزعفران والورس ؛
وأشدد :

دار كرقم الكاتب المرقن

والمرقن : الكاتب ، وقيل : المرقن الذي
'يُحَلِّقُ حَلَقًا بين السطور كترقين الحضاب .
ورقن الشيء : زينه . والرقون : الثغوش .
والرقين ، بفتح الراء ورفع النون : الدرهم ، سمي
بذلك للترقين الذي فيه ، يعنون الخط ؛ عن
كرام ، قال : ومنه قولهم وجدان الرقين يغطي
أفئ الأفين . وأما ابن دريد فقال : وجدان الرقين
يعني جمع رقية ، وهي الورق .

ركن : ركن إلى الشيء وركن يركن ويركن
ركناً وركناً فيها وركانة وركانية أي مال
إليه وسكن . وقال بعضهم : ركن يركن ، بفتح الكاف
في الماضي والآتي ، وهو نادر ؛ قال الجوهري : وهو على
الجمع بين اللفتين . قال كراع : ركن يركن ،
وهو نادر أيضاً ، ونظيره فُضِّلَ يُفَضِّلُ وحَضِرَ
يَحْضُرُ وتَعِمَ يَنْعَمُ ؛ وفي التزويل العزيز : ولا
تركنوا إلى الذين ظلموا ؛ قرئ بفتح الكاف من
ركن يركن ، ركوناً إذا مال إلى الشيء واطمأن
إليه ، ولغة أخرى ركن يركن ، وليست بفضيحة .
وركن إلى الدنيا إذا مال إليها ، وكان أبو عمرو
أجاز ركن يركن ، بفتح الكاف من الماضي والغابر ،

وهو خلاف ما عليه الأبنية في السالم . وركن في
المنزل يركن ركناً ركناً : ضن به فلم يفارقه . وركن
الشيء : جانبه الأقوى . والركن : الناحية القوية
وما تقوى به من ملك وجند وغيره ، وبذلك فسر
قوله عز وجل : فتولى يركن ، ودليل ذلك قوله
تعالى : فأخذناه وجنوده ؛ أي أخذناه وركننا الذي
تولى به ، والجمع أركان وأركان ؛ أنشد سيبويه
لرؤبة :

وزحم ركنك شديد الأركان

وركن الإنسان : قوته وشده ، وكذلك ركن
الجل والقصر ، وهو جانبه . وركن الرجل : قومه
وعدده ومادته . وفي التزويل العزيز : لو أن لي بكم
قوة أو آوي إلى ركن شديد ؛ قال ابن سيده :
وأراه على المثل . وقال أبو الهيثم : الركن العشرة ؛
والركن : الأمر العظيم في بيت النابغة :

لا تَقْدِرْ قَسِي يركن لا كفاء له

وقيل في قوله تعالى : أو آوي إلى ركن شديد ؛
إن الركن القوة . ويقال للرجل الكثير العدد :
إنه ليأوي إلى ركن شديد . وفلان ركن من
أركان قومه أي شريف من أشرافهم ، وهو يأوي إلى
ركن شديد أي عز ومنعة . وفي الحديث أنه قال :
رحم الله لوطاً إن كان ليأوي إلى ركن شديد
أي إلى الله عز وجل الذي هو أشد الأركان وأقواها ،
ولما ترحم عليه لسوءه حين ضاق صدره من قومه حتى
قال : أو آوي إلى ركن شديد ، أراد عز العشرة
الذين يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط .
وجبل ركن : له أركان عالية ، وقيل : جبَلْ

١ قوله « وهو خلاف ما عليه النح » أي لأن باب فعل يفتحتين
ان يكون حلقى العين أو اللام اهـ . مصباح .

رَكِينٌ شديد . وفي حديث الحساب : ويقال لأَرْكَانَهُ انقطعي أي لجوارحه . وأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ : جَوَانِبُهُ الَّتِي يَسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا . وَرَجُلٌ رَكِينٌ : رَمِيْزٌ وَقَوْرٌ رَزِيْنٌ بَيْنَ الرُّكَانَةِ ، وَهِيَ الرُّكَانَةُ وَالرُّكَانِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا وَقَوْرًا : إِنَّهُ لَرَكِيْنٌ ، وَقَدْ رَكَنَ ، بِالضَّمِّ ، رُكَانَةً . وَنَاقَةٌ مُرَكَّنَةٌ الضَّرْعُ ، وَالْمُرَكَّنُ مِنَ الضَّرْعِ : الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الْأَرْكَانِ . وَضَرَعَ مُرَكَّنٌ إِذَا انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَسْلُ الْأَرْوَاحَ ، وَلَيْسَ بِمَجْدٍ طَوِيلٍ ؛ قَالَ طَرَفَةٌ :

وَضَرَّتْهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُرَكَّنَةٌ مُجْمَعَةٌ .

وَالْمِرْكَنُ : شِبْهُ تَوْنٍ مِنْ أَدَمٍ يَتَخَذُ الْمَاءَ أَوْ شِبْهُ لَقْنٍ . وَالْمِرْكَنُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي تَفْعَلُ فِيهَا الثِّيَابُ وَتُجَوِّهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمْنَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مِرْكَنٍ لِأَخْتِهَا زَيْنَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْآلَاتُ .

وَالرُّكْنُ : الْفَارُ وَيُسَمَّى رُكْنًا عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ . وَالْأَرْكُونُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهَاقِينِ . وَالْأَرْكُونُ : رُبُوسُ الْقَرْيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكُونُ قَرْيَةٍ فَقَالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتُ لَكَ طَعَامًا ؛ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ ؛ أَرْكُونُ الْقَرْيَةِ : رُبُوسُهَا وَدِهْقَانُهَا الْأَعْظَمُ ، وَهُوَ أَفْعُولٌ مِنَ الرُّكُونِ السَّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلِ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرُكُونُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَسْكُنُونَ وَيَمِيلُونَ .

وَرُكَيْنٌ وَرُكَانٌ وَرُكَانَةٌ : أَسَاءٌ . قَالَ : وَرُكَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَحَلَفَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ .

وَمِنْ : الرُّمَّانُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، وَاحِدَتُهُ رُمَّانَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَبْيُوهَ سَأَلْتَهُ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ ، عَنِ الرُّمَّانِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يَعْرِفُ بِهِ أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اسْتِقْفَاهُ فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَاصٍ وَحُمَاضٍ ، وَفُعَالٌ أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ إِنَّ فُعَالًا أَكْثَرُ مِنْ فُعْلَانٍ بَلِ الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَلَمَّا قَالَ إِنَّ فُعَالًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ نَحْوِ الْمُثْرَانِ وَالْحُمَاضِ وَالْعُلَامِ ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمَّانًا فُعَالًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرُهَا بِرُمَّانَتَيْنِ أَيْ أَنَّهُمَا ذَاتُ رِدْفٍ كَبِيرٍ ، فَإِذَا نَامَتِ عَلَى ظَهَرِهَا تَبَا الْكَفَلُ بِهَا حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا مُتَسَّعٌ يَجْرِي فِيهِ الرُّمَّانُ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَهَا كَانَ مَعَهَا رُمَّانَتَانِ ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَّانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ ، وَيَرْمِي أُخَاهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَضِرُهَا . وَرُمَّانَةُ الْفَرَسِ : الَّتِي فِيهِ عِلْقُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَنَّهُ ثَلَاثِي عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَمَمٍ عَلَى ظَاهِرِ رَأْيِ الْخَلِيلِ وَسَبْيُوهَ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا أَيْضًا . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ الْجَنَانِ : فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ؛ دَلٌّ بِالْوَاوِ عَلَى أَنَّ الرِّمَّانَ وَالنَّخْلَ غَيْرَ الْفَاكِهَةِ لِأَنَّ الْوَاوَ تَعَطَّفَ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا جَهْلٌ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَالْوَاوُ دَخَلَتْ لِلإِخْتِصَاصِ ، وَإِنْ عَطَفَ بِهَا ، وَالْعَرَبُ تَذَكَّرُ الشَّيْءَ جُمْلَةً ثُمَّ تَخْصُ مِنَ الْجُمْلَةِ شَيْئًا تَفْصِيلًا لَهُ وَتَنْبِيْهًا عَلَى مَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؛ فَقَدْ أَمَرَهُمْ بِالصَّلَاةِ جُمْلَةً ثُمَّ أَعَادَ الْوُسْطَى تَخْصِيصًا لَهَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّنْكِيدِ ، وَكَذَلِكَ أَعَادَ النَّخْلَ وَالرِّمَّانَ تَوْغِيْبًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِيهِمَا ،

مع البكاء . وأَرَنَ فلان لكذا وأَرَمَ له ورَنَ لكذا واستَرَنَ لكذا وأَرَّاه كذا وكذا أي ألهاه . وأَرَّت القوسُ في إنباضِها ، والمرأةُ في نوحها ، والنساءُ في مَنَاحَتِها ، والحمامةُ في سَجْعِها ، والحمارُ في تَهيقِها ، والسحابةُ في وعدِها ، والماءُ في خروجه ، وأَرَّتِ المرأةُ تَرَنَ ورَتَّتْ تَرَنَ ؛ قال ليبيد :

كلُّ يومٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ
ومُرَّتَاتٍ كَأَرَامٍ تَمَلَّ

وقال العجاج يصف قوساً :

تَرَنُ إِرْثَاناً إِذَا مَا أَنْضِيَا ،
إِرْثَانٌ تَحْزُونُ إِذَا تَحَوَّيَا

أراد أنيضَ فقلب . ورَتَّتْها أَرَّتْ تَرَنِيّاً . والمُرْتَةُ : القوسُ ، والمِرْثَانُ مثله . وقوسُ مُرْنٍ ومِرْثَانٍ ، وكذلك السحابةُ ، ويقال لها المِرْثَانُ على أنها صفة غلبت غلبة الاسم . وقال أبو حنيفة : أَرَّتَتِ القوسُ وهو فوق الحنين . وفي الحديث : قَتَلْتُني أهلُ الحمي بالرَّثِينِ ؛ الرَّثِينُ : الصوت ، وقد رَنَ رَيْنَ رَيْناً .

والرَّثْنُ : شيءٌ يصيح في الماء أيام الصيف ؛ وقال :
ولم يَصْدَحْ له الرَّثْنُ

والرَّثْنُ : الماء القليل ، والرَّثَبُ : الماء الكثير .
والرَّثَاةُ : الطَّرَبُ على بَدَلِ التَّضْعِيفِ ، رواه ثعلب بالتشديد ، وأبو عبيد بالتخفيف ، وهو أقبس لقولهم رَتَوْتُ أي طَرَبْتُ ومددت صوتي ، ومن قال رَتَوْتُ فالرَّثَاةُ عنده معتل .

ويوم أَرَوَّانَ : شديد في كل شيء ، أَفْوَعالٌ من الرَّيْنِ فيما ذهب إليه ابن الأعرابي ، وهو عند سيبويه أَفْعَلانٌ من قولك : كشف الله عنك رُونةَ هذا
١ قوله « وأَرَّاه كذا وكذا » ذكره المجد وغيره في المعتل .

ومن هذا قوله عز وجل : من كان عَدُوًّا لَّهِ وملائكته وكتبه ورسله وجريل وميكال ؛ فقد علم أن جبريل وميكال دخلا في الجملة وأُعيد ذكرهما دلالة على فضلها وقربها من خالقهما . ويقال لَمَتَّبتِ الرُّمانُ مَرْمَنةً إِذا كثُرَ فيه أصوله . والرُّمانةُ تصغر رُمَيْينة .

ورمَّان ، بفتح الراء : موضع ، وفي الصحاح : جبل لطيف . وإِرْمِينِيَّةٌ ، بالكسر : كثرةُ بناحية الرُّومِ ، والنسبة إليها أَرْمَنِيَّةٌ ، بفتح الهززة والميم ؛ وأنشد ابن بري قول سيار بن قصير :

فلو شَهِدْتُ أُمَّ التَّدِيدِ طِعَانَنَا ،
بِمَرْعَشٍ خَيْلُ الأَرْمَنِيَّةِ ، أَرَّتَتْ

ومعنى : أَرْمَعَنُ الشيءُ : كَارَمَعَلٌ ؛ قال ابن سيده : يجوز أن يكون لغة فيه ، وأن تكون النون بدلاً من اللام . الأزهري : أَرْمَعَلُ الدمعُ وأَرْمَعَنُ سال ، فهو مُرْمَعِلٌ ومُرْمَعِنٌ .

ونن : الرُّنةُ : الصَّيْحَةُ الحَزِينَةُ . يقال : ذورَنةُ . والرَّيْنُ : الصباح عند البكاء . ابن سيده : الرُّنةُ والرَّيْنُ والإِرْثَانُ الصَّيْحَةُ الشَّديدة والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء . رَتَّتْ تَرَنَ رَيْناً ورَتَّتَتْ تَرَنِيّاً وتَرْنِيَّةً وأَرَّتَتْ : صاحت . وفي كلام أبي زبيد الطائي : سَجَرَاؤُهُ مُعْنِيَّةٌ ، وأطيارُهُ مُرْنَةٌ ؛ قال الشاعر :

عَبْدًا فَعَلَّتْ ذَاكَ ، يَبْدُ أَنِي
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرْنِي

وقيل : الرَّيْنُ الصوتُ الشَّجيُّ . والإِرْثَانُ : الشديد . ابن الأعرابي : الرُّنةُ صوت في فَرَحٍ أو حُزْنٍ ، وجميعها رَنَاتٌ ، قال : والإِرْثَانُ صوتُ الشَّهيقِ
١ قوله « بمرعش » اسم موضع كما أشهد بإقوت فيه .

الأمر أي غمته وشدة، وهو مذكور في موضعه.
أبو عمرو: الرئى شهر جمادى، وجمعها رئن.
والرئى: الخلق. يقال: ما في الرئى مثله.
قال أبو عمر الزاهد: يقال لجمادى الآخرة رئى،
ويقال رئة، بالتخفيف؛ وأنه قال:

يا آل زبد، احذروا هذي السنة
من رئة حتى توافيها رئة

قال: وأكرر ربى، بالباء، وقال: هو تصحيف
لما الرئى الشاة الثفساء؛ وقال قطرب وابن
الأنباري وأبو الطيب عبد الواحد وأبو القاسم الزجاجي:
هو بالباء لا غير؛ قال أبو القاسم الزجاجي: لأن فيه
يعلم ما نتجت مرؤبهم إذا ما انحلت عنه،
مأخوذ من الشاة الرئى؛ وأنشد أبو الطيب:

أتيتك في الحنين فقلت: ربى
وماذا بين ربى والحنين؟

والحنين: اسم لجمادى الأولى.

ورن: الرئن: معروف. قال ابن سيده: الرئن
ما وضع عند الإنسان بما يتوب مناب ما أخذ منه.
يقال: رئن فلاناً داراً رئناً وارئنه إذا أخذه
رئناً، والجمع رهن ورهان ورئن، بضم الهاء؛
قال: وليس رهن جمع رهان لأن رهاناً جمع،
وليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا
يحتل غير ذلك كأكلب وأكلب وأيد وأيد
وأسقية وأساق، وحكى ابن جني في جمعه رهن
كعبدي وعبيد، قال الأخفش في جمعه على رهن
قال: وهي قبيحة لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا
قليلاً شاذاً، قال: وذكر أنهم يقولون سقف وسقف،
قال: وقد يكون رهن جمعاً للرهان كأنه يجمع
١ قوله «الزلى شهر جمادى» الذي في القاموس: ورنى، بلا
لام، شهر جمادى.

رهن على رهان، ثم يجمع رهان على رهن مثل
فراش وفرش. والرئنة: واحدة الرهائن. وفي
الحديث: كل غلام رئنة بعقيقته؛ الرئنة: الرهن،
والهاء للبالغة كالثنية والثمن، ثم استعلا في معنى
المرهون قليل: هو رهن بكذا ورئنة بكذا،
ومعنى قوله رئنة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها،
فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد
المترتهن. قال الخطابي: تكلم الناس في هذا وأجود
ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا
في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلاً لم
يشفع في والديه، وقيل: معناه أنه مرهون بأذى
سعره، واستدلوا بقوله: فأميطوا عنه الأذى،
وهو ما علق به من دم الرحم. ورئنه الشيء
يرئنه رئناً ورئنه عنده، كلاهما: جعله عنده رئناً.
قال الأصمعي: ولا يقال أرئنته. ورئنه عنه:
جعله رئناً بدلاً منه؛ قال:

أرهن بريك عنهم أرهن بني

أراد أرهن أبا بني كما فعلت أنت، وزعم ابن جني
أن هذا الشعر جاهلي. وأرئنته الشيء: لغة؛ قال
هيام بن مرة، وهو في الصحاح لعبد الله بن همام
السلولي:

فلما خشيت أظافيرهم،

نجوت وأرئنتهم مالكا

عريباً مقيماً بدار هوا

ن، أهون عليّ به هالكا!

وأحضرت عذري عليه الشهو

د، إن عاذراً لي، وإن تاركا

وقد شهد الناس، عند الإما

ر، أفي عدو لأعدائك

التزليل العزيز : فرهان مقبوضة ؛ قرأ نافع وعاصم
وأبو جعفر وشيبة : فرهان مقبوضة ، وقرأ أبو
عمرو وابن كثير : فرهن مقبوضة ، وكان أبو عمرو
يقول : الرهان في الخيل ؛ قال قعنّب :

بانت سعاد ، وأمسي دونه عدن ،
وعلقت عندها من قبلك الرهن

وقال الفراء : من قرأ فرهن فهي جمع رهان مثل
ثمر جمع ثار ، والرهن في الرهن أكثر ، والرهان
في الخيل أكثر ، وقيل في قوله تعالى : فرهان مقبوضة ؛
قال ابن عرفة : الرهن في كلام العرب هو الشيء
الملزم . يقال : هذا رهن لك أي دائم محبوس عليك .
وقوله تعالى : كل نفس بما كسبت رهينة وكل
امرئ بما كسب رهين ؛ أي محتبس بعمله ،
ورهينة محبوسة بكسبها . وقال الفراء : الرهن يجمع
رهاناً مثل نعل ونعال ، ثم الرهان يجمع رهناً .
وكل شيء ثبت ودائم فقد رهن . والمراهنة
والرهان : المسابقة على الخيل وغير ذلك . وأنا لك
رهن بالرتي وغيره أي كفيل ؛ قال :

إني وذلوتي لها وصاحبي ،
وحوضها الأفصح ذا النصاب ،
رهن لها بالرتي غير الكاذب
وأشد الأزهري :

إن كفتي لك رهن بالرضا

أي أنا كفيل لك . وبدي لك رهن : يريدون به
الكفالة ؛ وأشد ابن الأعرابي :

والمرء مرهون ، فمن لا يخترم
بعاجل الحنف ، يعاجل بالهرم

قال : أرهن أدام لهم . أرهنت لهم طعامي
وأرهنته أي أدمته لهم . وأرهنى لك الأمر أي

وأنكر بعضهم أرهنته ، وروي هذا البيت : وأرهنتهم
مالكا ، كما تقول : قمت وأصك عينه ؛ قال ثعلب :
الرواة كلهم على أرهنتهم ، على أنه يجوز رهنته
وأرهنته ، إلا الأصمعي فإنه رواه وأرهنتهم مالكا
على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماض ، وشبهه
بقولهم قمت وأصك وجهه ، وهو مذهب حسن لأن
الواو واو حال ، فيجعل أصك حالاً للفعل الأول على
معنى قمت صاكاً وجهه أي تركته مقبضاً عندهم ،
ليس من طريق الرهن ، لأنه لا يقال أرهنت
الشيء ، وإنما يقال رهنته ، قال : ومن روى
وأرهنتهم مالكا فقد أخطأ ؛ قال ابن بري : وشاهد
رهنته الشيء بيت أحينة بن الجلاح :

يراهني فيرهني بنيه ،
وأرهنته بني بما أقول

ومثله للأعشى :

ألينت لا أعطيه من أبنائنا
رهناً فيفسدهم كمن قد أفسدا
حتى يفيدك من بنيه رهينة
نعش ، ويرهنتك السماك القرقد

وفي هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن .
وأرهنته الثوب : دفعته إليه ليرهنه . قال ابن
الأعرابي : رهنته لساني لا غير ، وأما الثوب فرهنته
وأرهنته معروفان . وكل شيء محتبس به شيء
فهو رهينه ومرتهنه . وارتهن منه رهناً : أخذه .
والرهان والمرهنة : المخاطرة ، وقد راهته وهم
يشراهنون ، وأرهنوا بينهم خطراً : بدّلوا منه
ما يرضى به القوم بالغا ما بلغ ، فيكون لهم سبباً ،
وراهنت فلاناً على كذا مرهنة : خاطرته . التهذيب :
وأرهنت ولدي إرهاناً أخطرهم خطراً . وفي

أمكنك ، وكذلك أوهب . قال : والمهؤ والرّهؤ
والرخف واحد ، وهو اللّين . وقد رهنَ في البيع
والقرض ، بغير ألف ، وأرهنَ بالسلعة وفيها : غالى
بها وبذل فيها ماله حتى أدركها ؛ قال : وهو من الغلاء
خاصة ؛ قال :

يَطْنُوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدَ
عَيْدِيَّةٍ أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّانِيَرُ

ويروى صدر البيت :

ظَلَمْتُ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ فَاجِيَةً

والعَيْدِيَّة : إبل منسوبة إلى العيد ، والعيد : قبيلة
من مَهْرَة ، وإبل مَهْرَة موصوفة بالنجابة ؛ وأورد
الأزهري هذا البيت مستشهداً على قوله أرهنَ في
كذا وكذا يُرْهِنُ إِرْهَانًا إذا أسلف فيه . ويقال :
أرهنّت في السلعة بمعنى أسلفت . والمُرْتَهِنُ : الذي
يأخذ الرّهْن ، والشيء مَرْهُونٌ ورهين ، والأنتى
رهينة . والراهن : الثابت . وأرهنه الموت : أسلمه ؛
عن ابن الأعرابي . وأرهن المبت قبراً : ضمته إليه ،
ولم له لرّهين قبر ويلى ، والأنتى رهينة . وكل أمر
يحتبس به شيء فهو رهينه ومُرْتَهَنه ، كما أن الإنسان
رهين عمله . ورهن لك الشيء : أقام ودام . وطعام
راهن : مقيم ؛ قال :

الْحَبْزُ وَاللَّحْمُ لِهْمٍ رَاهِنٌ ،
وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقُهَا سَاكِبٌ

وأرهنه لهم ورهنه : أدامه ، والأول أعلى . التهذيب :
أرهنّت لهم الطعام والشراب إِرْهَانًا أي أدمته . وهو
طعام راهن أي دائم ؛ قاله أبو عمرو ؛ وأنشد للأعشى
يصف قوماً يشربون خمرًا لا تنقطع :

١ قوله « من راكب » كذا في الأصل ، والذي في المحكم : في
راكب ، وفي التهذيب : عن .

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا ، وَهِيَ رَاهِنَةٌ ،
لِأَلْبَاهِتِ ، وَإِنْ عَلَوْا وَإِنْ تَهَلَّوْا

ورهن الشيء رهنًا : دام وثبت . وراهنه في البيت :
دائمه ثابتة . وأرهن له الشر : أدامه وأثبت له حتى كف
عنه . وأرهن لهم ماله : أدامه لهم . وهذا راهن لك
أي مُعَدّ . والراهن : المهزول المعني من الناس
والإبل وجميع الدواب ، رهنَ يرهَنُ رُهُونًا ؛
وأنشد الأُمَوي :

إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلَاً قَدْ رَهَنَ
كَهْلاً ، وَمَا تَجِدُ الرَّجَالَ فِي السَّنَنِ

ابن شميل : الراهن الأعجف من ركوب أو مرض
أو حدث ؛ يقال : ركب حتى رهن .
الأزهري : رأيت بخط أبي بكر الإيادي : جارية
أرهُون أي حائض ؛ قال : ولم أره لغيره .
والراهنه من الفرس : السرة وما حولها .
والرّهون : اسم جبل بالهند ، وهو الذي هبط عليه
آدم ، عليه السلام . ورهنان : موضع . ورهين
والرهين : اسنان ؛ قال أبو ذؤيب :

عَرَفْتُ الدَّيَّارَ لَأَمِّ الرَّهِي
نَرَبَيْنَ الظُّبَاءِ قَوَادِي عَشْرِ

وهدن : الرهدن : الرجل الجبان شبّ بالطائر .
ابن سيده : الرهدن والرهدنة والرهدون
كالرهدل الذي هو الطائر ، وقد تقدم . والرهادن :
طير بكّة أمثال العصفير ، الواحد رهدن .
الأصمعي وغيره : الرهادن والرهدل واحدها
رهدنة ورهدلة ، وهو طائر شبيه بالقبرة إلا أنه
ليست له قترعة ، وفي الصحاح : طائر يشبه الحمر
إلا أنه أذهب ، وهو أكبر من الحمر ؛ وقال :

تَذَرَيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَهُ
تَذَرِي وَلَدَانِ يَصِدْنَ رَهَادَا
وَالرُّهْدَنُ : الْأَحَقُّ كَالرُّهْدَلِ ؛ قَالَ :
قُلْتُ لَهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي
عِنْدِي فِي الْجُلُوسَةِ ، أَوْ تَلَبَّنِي
عَلَيْكَ ، مَا عَشْتُ ، بِذَلِكَ الرُّهْدَنِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الرُّهْدَنُ الْأَحَقُّ . وَالرُّهْدَنُ :
الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَبَدَّلَ النَّوْنُ لَامًا فَيُقَالُ
الرُّهْدَلُ ، كَمَا قَالُوا طَبَّرَزْنَ وَطَبَّرَزَلْ
وَطَبَّرَزْدَ ، وَجَمْعُ الرُّهْدَنِ الْأَحَقُّ الرُّهَادِنَةُ
مِثْلُ الْفَرَاغَةِ .
وَالرُّهْدُونُ : الْكَذَابُ . وَالرُّهْدَنَةُ : الْإِبْطَاءُ ،
وَقَدْ رَهْدَنَ ؛ وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَبَسُّ اسْتِزَاءٍ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ
سَكَنَ :

رَأَيْتُ تَبَسًّا رَاقِبِي لِسَكَنٍ ،
مُخَرَّجِ الْعِذَاءِ غَيْرَ مُجَحِّنٍ ،
أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْفَرَا حُبَعَيْنِ ،
فَقُلْتُ : بِعَيْنِي ، فَقَالَ : أَعْطِنِي
فَقُلْتُ : تَقْدِي نَامِي فَأَضْمِنِ ،
فَنَدَّ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنْ يَنْتَنِي
فَجَثُ بِالْتَقْدِ وَلَمْ أُرْهَدِنِ

أَيُّ لَمْ أَبْطِيءَ وَلَمْ أَحْتَسِسْ بِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْأَزْدُ
ثَرَهْدَنُ فِي مِثْلَيْهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

رون : الرُّونُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا رُؤُونُ . وَالرُّوْتَةُ :
الشَّدَّةُ . ابْنُ سِيدَةَ : رُوتَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي :

إِنْ يُسِرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُوتَهَا ،
فَعَظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ

وَكَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُوتَهُ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّ شِدَّتِهِ وَعَظَمَتِهِ .
وَيُقَالُ : رُوتَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ
حَزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَشَبْهِهِ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ أَرْوَتَانِ^١ ، وَيُقَالُ :
مِنْهُ أُخِذَتِ الرَّيَّةُ اسْمُ لُجَايِ الْآخِرَةِ لَشِدَّةِ بَرْدِهِ .
وَالرُّونُ : الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَوْمٌ ذُو
أَرْوَتَانٍ وَزَجَلٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ تُعْنِي بَارْوَتَانِ

أَيُّ بِصِيَاغٍ وَجَلْبَةٍ . وَالرُّونُ أَيْضًا : أَفْصَى الْمَشَارَةِ ؛
وَأَنْشَدَ بُونَسُ :

وَالنَّعْبُ مِفْتَاحُ مَاثِمَا وَالرُّونُ

وَيَوْمُ أَرْوَتَانِ وَأَرْوَتَانِي : شَدِيدُ الْحَرِّ وَالنَّعْمِ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : بُلُغُ الْغَايَةِ فِي فَرْحٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ حَرٍّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
جَلْبَةٍ أَوْ صِيَاغٍ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

فَظَلَّ لِنَسْوَةِ الثُّعْمَانِ مِنَّا ،

عَلَى سَقَوَانٍ ، يَوْمُ أَرْوَتَانِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَّةُ ، وَالرَّوَايَةُ
الْمَعْرُوفَةُ بِدَمِ أَرْوَتَانِي لِأَنَّ الْقَوَائِي مَجْرُورَةٌ ؛ وَبَعْدَهُ :

فَارْدَفْنَا حَلِيلَتَهُ ، وَجِئْنَا

بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانٍ

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرْوَتَانًا أَفْنَوعَالٌ مِنَ الرُّونِ ؛
التَّهْذِيبُ : أَرَادَ أَرْوَتَانِي بِشَدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفُهُ

إِلَّا الدُّنْيَانِيَّةُ وَإِلَّا الدَّرَّةُ الْخَلْقُ^٢

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا كَسَرَ النَّوْنُ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ أَرْوَتَانِي
عَلَى النَّعْتِ فَحُذِفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

١ قوله « أَرْوَتَانِ » يجوز لإضافة اليوم إليه أيضًا كما في الغاموس ،
ويستبرر إليه المؤلف فيما بعد .

٢ قوله « الدُّنْيَانِيَّةُ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

ولم يحب ولم يكع ولم يعب
عن كل يوم أرونان عصب

وأما قول الشاعر :

حرقتها وارس عُنْظُون ،
فاليوم منها يوم أرونان

فيحتل الإضافة إلى صفته ويحتل ما ذكرنا . وليلة
أرونان وأرونانة : شديدة الحر والغم . وحكى
ثعلب : رَأَيْتُ لَيْلَتَنَا اشْتَدَّ حَرُّهَا وَغَمُّهَا . قال
ابن سيده : ولما حملناه على أفعلان ، كما ذهب إليه
سيبويه ، دون أن يكون أفوعالاً من الرئسة التي
هي الصوت ، أو أفعولاناً من الأرِن الذي هو
التشاط ، لأن أفوعالاً عَدَمٌ وإن فَعُولاناً
قليل ، لأن مثل جَحَوَش لا يلحقه مثل هذه الزيادة ،
فلما عدم الأول وقل هذا الثاني وصح الاستقاق
حملناه على أفعلان . التهذيب عن شمر قال : يوم
أرونان إذا كان ناعماً ؛ وأنشد فيه بيتاً للنافعة
الجمدي :

هذا ويوم لنا قصير ،
جَمُّ الملاحِي أرونان

صوابه جَمُّ ملاميه ؛ قال : وهذا من الأضداد ،
فهذا البيت في الفرح ، وكان أبو الهيثم ينكر أن يكون
الأرونان في غير معنى الغم والشدة ، وأنكر البيت
الذي احتج به شمر . وقال ابن الأعرابي : يوم
أرونان مأخوذ من الرون ، وهو الشدة ، وجمعه
رُؤُون . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طُبَّ أي سُعِرَ وذُفِنَ
سِحْرُهُ في بئر ذي أروان ؛ قال الأصمعي : هي بئر
معروفة ؛ قال : وبعضهم يخطئ فيقول ذروان .
والأرونان : الصوت ؛ وقال :

بها حاضر من غير جِنِّ يَرُوعُهُ ،
ولا أَنَسٍ ذُو أرونان وذُو رَجَلٍ

ويوم أرونان وليلة أرونانة : شديدة صعبة .
وأرونان مشتق من الرون وهو الشدة . وران
الأمر رَوْنًا أي اشتد .

وين : الرَيْنُ : الطَّبَعُ والدَّئْسُ . والرَيْنُ : الصَّدَأُ
الذي يعلو السيفَ والمِرآة . وران الثوب رَيْنًا :
تَطَبَّعَ . والرَيْنُ : كالصَّدَأِ يَغْشَى القلب . وران
الذَّنْبُ على قلبه يَرَيْنُ رَيْنًا ورُونًا : غلب عليه
وغطاه . وفي التزليل العزيز : كلا بل ران على
قلوبهم ما كانوا يكسبون ؛ أي غلب وطبع وختم ؛
وقال الحسن : هو الذَّنْبُ على الذَّنْبِ حتى يسود
القلب ؛ قال الطَّرمَاح :

خافَةَ أَنْ يَرَيْنَ التَّوْمُ فِيهِمْ ،
بِسُكْرِ سِنَانِهِمْ ، كلُّ الرُّيُونِ

ورين على قلبه : غُطِّي . وكل ما غطي شيئاً فقد
ران عليه . ورائت عليه الحمر : غلبته وغشيت ،
وكذلك الثعاس والمهم ، وهو مثل بذلك ، وقيل :
كل غلبة رَيْنٌ ؛ وقال الفراء في الآية : كثرت
المعاصي منهم والذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرَيْنُ
عليها . وجاء في الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ،
قال في أسيفع جُهينة لما ركبته الدَّيْنُ : قد رين به ؛
يقول قد أحاط بماله الدين وعلته الديون ، وفي رواية :
أن عمر خطب فقال : ألا إن الأسيفع أسيفع
جُهينة قد رضي من دينه وأمانته بأن يقال سَبَقَ
الحاج فاذان مُعْرِضاً وأصبح قد رين به ؛ قال
أبو زيد : يقال رين بالرجل رَيْنًا إذا وقع فجأ لا
يستطيع الخروج منه ولا قبل له به ، وقيل : رين
به انقطع به ، وقوله فاذان مُعْرِضاً أي استدان

صَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِي ،
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ

ورانَ عليه الموتُ وِرانَ به : ذهب . وأرانَ القومُ : فهم مُرِينُونَ : هلكت مواشيهم وهُزِلَتْ ، وفي المحكم : أو هُزِلَتْ ، وهم مُرِينُونَ ؛ قال أبو عبيد : وهذا من الأمر الذي أقام مما يغلبهم فلا يستطيعون احتاله . ورائتُ نَفْسَهُ تَرِينُ رَيْنًا أَي تَحْبَلُتُ وَغَثَّتْ . وفي الحديث : إن الصَّيَّامَ يدخلون الجنة من باب الرِّيَّانِ ؛ قال الحرَّبي : إن كان هذا اسماً للباب ولما فهو من الرِّوَاءِ ، وهو الماء الذي يُورِي ، فهو رِيَّانٌ ، وامرأة رِيَّانٌ ، فالرِّيَّانُ قَعْلانٌ من الرِّيِّ ، والألف والنون زائدتان مثلها في عطشان ، فيكون من باب رَبَّانٍ لا رين ، والمعنى أن الصَّيَّامَ بتعطيشهم أنفسهم في الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة .

فصل الزاي

زَوَّانٌ : الزَّوَّانُ : حب يكون في الطعام ، واحدته زَوَّانة ، وقد زَوَّنَ . والزَّوَّانُ أيضاً : رديء الطعام وغيره . والزَّوَّانُ : الذي يُخالط البُرَّ ، وهي حبة تُسَكَّرُ ، وهي الدُّنْقَةُ أيضاً ، وفيه أربع لغات : زَوَّان وزَوَّان ، وبغير هز ، وزَوَّان وزَوَّان ، بالكسر فيهما . وحكى ثعلب : كلب زَوَّنيّ ، بالهمز ، قصير ، ولا تقل صِنِيّ .

وذو زَوَّنَ : ملك من ملوك حِمْيَر ، أصله زَوَّانٌ من لفظ الزَّوَّان ، قال : ولا يجب صرفه للزيادة في أوله والتعريف . ورُمِضَ زَوَّنِيّ وَأَزْنِيّ وَبَزْنِيّ وَأَزْنِيّ وَأَزْنِيّ وَأَبْزْنِيّ على القلب ، وأَزْنِيّ على القلب أيضاً .

مُعْضَرّاً عن الأداء ، وقيل : استدان مُعْتَرِضاً لكل من يُقْرِضُهُ ، وأصل الرِّينِ الطَّبْعُ والنَفْطَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : لَتَتَعَلَّمُ أَيْنَا المَرِينُ على قلبه والمُعْطَى على بصره ؛ المَرِينُ : المفعول به الرِّينُ ، والرِّينُ سواد القلب ، وجميعه رِيانٌ . وروى أبو هريرة أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن قوله تعالى : كلا بل رانَ على قلوبهم ، قال : هو العبد يذنب الذنب فَنُكِنَتْ في قلبه نَكْنَةُ سوداء ، فإن تاب منها صُقِلَ قلبه ، وإن عاد نُكِنَتْ أخرى حتى يسود القلب ، فذلك الرِّينُ ؛ وقال أبو معاذ النحوي : الرِّينُ أن يسود القلب من الذنوب ، والطَّبْعُ أن يُطْبَعَ على القلب ، وهو أشد من الرِّينِ ، قال : وهو الحُمُ ، قال : والإقفال أشد من الطَّبْعِ ، وهو أن يُغْفَلَ على القلب ؛ وقال الزجاج : رانَ بمعنى غَطِيَ على قلوبهم . يقال : رانَ على قلبه الذنب إذا غَشِيَ على قلبه . وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : وأحاطت به خطيئته ؛ قال : هو الرِّانُ والرِّينُ سواء كالذَّامِ والذَّيْمِ والعابِ والعَيْبِ . قال أبو عبيد : كل ما غلبك وعلاك فقد رانَ بك ورائك وِرانَ عليك ؛ وأنشد لأبي زُبَيْدٍ يصف سكراناً غلبت عليه الحمر :

ثم لما رآه رائتَ به الحمر
رُ ، وأن لا تَرِينَهُ بانقواء

قال : رانت به الحمر أي غلبت على قلبه وعقله . ورائت الحمر عليه : غلبته . والرَّيْنَةُ : الحُمرة ، وجميعها رَيْنَاتٌ . وِرانَ الثَّعَّاسُ في العين . ورائت نَفْسَهُ : غَثَّتْ . ورَيْنَ به : مات . ورَيْنَ به رَيْنًا : وقع في غم ، وقيل : رَيْنَ به انقَطَعَ به وهو نحو ذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَحَلَّ زَبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَزَبْنًا أَيْ نَبَذَهُ ، كَانَ
انْدَفَعَ عَنْ مَكَانِهِمْ ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ حَالًا .
وَالزَّبَانِيَّةُ : الْأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْعَرَجَ
عَنْهَا كَأَنَّهَا دَفَعَتْهُ .

وَالزَّبَانِيَّةُ : كُلُّ مُتَرَدٍّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ . وَالزَّبَانِيَّةُ :
الشَّدِيدُ ، عَنْ السَّيْرَانِي ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الدَّفْعِ . وَالزَّبَانِيَّةُ :
الَّذِينَ يَزْبُونُ النَّاسَ أَيْ يَدْفَعُونَهُمْ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

زَبَانِيَّةٌ حَوْلَ أَيْبَاتِهِمْ ،
وَحُورٌ لَدَى الْحَرْبِ فِي الْمَغْنَمَةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ : الزَّبَانِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ، وَكُلُّهُ مِنْ
الدَّفْعِ ، وَاسْمِي بِذَلِكَ بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ لِدَفْعِهِمْ أَهْلَ
النَّارِ إِلَيْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدَّعُو
الزَّبَانِيَّةَ ؛ قَالَ قَتَادَةُ : فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ حَيْثُ وَقَوْمُهُ ،
فَسَدَّعُوا الزَّبَانِيَّةَ قَالَ : الزَّبَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرْطُ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَدَّعُوا الزَّبَانِيَّةَ وَهُمْ
يَعْمَلُونَ بِالْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ فَهُمْ أَقْوَى ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ :
وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبْنِيٌّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الزَّبَانِيَّةُ الْغَلَاظُ
الشَّدَادُ ، وَاحِدُهُمْ زَبْنِيَّةٌ ، وَهُمْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَلَيْهَا مَلَائِكَةُ غَلَاظُ شِدَادٍ ، وَهُمْ
الزَّبَانِيَّةُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : سَدَّعُوا
الزَّبَانِيَّةَ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَمَّا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا يَصْلِي
لَأُطَانٍ عَلَى عُنُقِهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ وَاحِدُ الزَّبَانِيَّةِ زَبَانِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَابْنٌ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَبْنِيَّةٌ مِثْلُ عِفْرِيَّةٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
لَا تَكَادُ تَعْرِفُ هَذَا وَتَجْعَلُهُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ
لَهُ مِثْلُ أَبَابِيلَ وَعَبَادِيدَ .

وَالزَّبَانِيَّةُ : الدَّفَاعُ لِلْأَخْبَتَيْنِ الْبُولِ وَالْغَائِطِ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسْكُ لَهَا عَلَى كُرِّهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَمْسَةٌ لَا يَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ : رَجُلٌ صَلَّى بِقَوْمٍ

زُبْنُ : الزَّبْنُ : الدَّفْعُ . وَزَبَنْتَ النَّاقَةَ إِذَا ضَرَبْتَ
بَشَفَاتِ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الْحَلْبِ ، فَالزَّبْنُ بِالْثَّقِينَتِ ،
وَالرَّكْضِ بِالرَّجْلِ ، وَالْحَبْطُ بِالْيَدِ . ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ :
الزَّبْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَزْبِينُ وَلَدَهَا
عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَزْبِينُ الْحَالِبِ . وَزَبَنَ الشَّيْءُ
يَزْبِينُهُ زَبْنًا وَزَبَنَ بِهِ وَزَبَنْتَ النَّاقَةَ بِشَفَاتِهَا عِنْدَ
الْحَلْبِ : دَفَعَتْ بِهَا . وَزَبَنْتَ وَلَدَهَا : دَفَعْتَهُ عَنْ
ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا . وَنَاقَةُ زَبُونٍ : دَفُوعٌ ، وَزَبْنَتَاهَا
رِجْلَاهَا لِأَنَّهَا تَزْبِينُ بِهِمَا ؛ قَالَ طَرِيحٌ :

غُبْسٌ حَنَابِيسٌ كَالْهِنِّ مُصَدَّرٌ ،
يَهْدُ الزَّبْنِيَّةَ ، كَالْعَرِيشِ ، سَتِيمٌ

وَنَاقَةُ زَفُونٍ وَزَبُونٌ : تَضْرِبُ حَالِبَهَا وَتَدْفَعُهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِبُهَا زَبَنْتَهُ بِرِجْلِهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَالثَّابِ الضَّرُّوسِ
تَزْبِينُ رِجْلَيْهَا أَيْ تَدْفَعُ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : وَبِمَا
زَبَنْتَ فَكَسَرْتَ أَنْفَ حَالِبِهَا . وَيَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ حَلْبِهَا : زَبُونٌ .
وَالْحَرْبُ تَزْبِينُ النَّاسِ إِذَا صَدَمْتَهُمْ . وَحَرْبُ
زَبُونٍ : تَزْبِينُ النَّاسِ أَيْ تَصَدِمُهُمْ وَتَدْفَعُهُمْ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِهَا
يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ . وَلِمَا لَذُو زَبُونَةٍ أَيْ ذُو دَفْعٍ ،
وَقِيلَ أَيْ مَانِعٌ لِحَبْنِهِ ؛ قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

يَذَبِّي الذَّمَ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي ،
وَزَبُونَاتِ أَشْشَوْسَ تَيْحَانِ

وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمَانِعُ لَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .
وَرَجُلٌ فِيهِ زَبُونَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، أَيْ كِبَرٌ . وَتَزَابِنُ
الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا . وَزَابِنُ الرَّجُلِ : دَافِعُهُ ؛ قَالَ :

بِمِثْلِي زَابِنِي حِلْمًا وَمَجْدًا ،
إِذَا التَّقَّتِ الْمَجَامِعُ لِلْخُطُوبِ

عَضُّ الْقَمَرِ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي كَانَ أَشَدَّ الْبُرْدِ؛ وَأَنْشَدَ:

وليلة أحْدَى اللَّيَالِي الْعُرْمِ ،
بين الدَّرَاعَيْنِ وبين المِرْزَمِ ،
تَهْمُ فِيهَا الْعَنْزُ بِالتَّكْلَمِ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهي عن المُرَابَنَةِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ، وَالمُرَابَنَةُ : بيع الرطَّب على رؤوس النخل بالتمر كيلاً ، وكذلك كل ثمر يبيع على شجره بشر كيلاً ، وأصله من الزَّبْنِ الذي هو الدفع ، وإنما نهي عنه لأن الثمر بالشر لا يجوز إلا مثلاً بمثل ، فهذا مجهول لا يعلم أيها أكثر ، ولأنه يبيع مُجَازَفةً من غير كيل ولا وزن ، ولأن البَيْعَيْنِ إذا وَقَعَا فيه على الغَبْنِ أَرَادَ المغبون أن يفسخ البيع وأراد الغابن أن يُمْضِيهِ فترَابَنَا فتدافعا واختصا ، وإن أحدهما إذا ندم زَبَنَ صاحبه عما عقد عليه أي دفعه ؛ قال ابن الأثير : كأن كل واحد من المتبايعين يَزْبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه ، وإنما نهي عنها لما يقع فيها من الغبن والجهالة ، وروي عن مالك أنه قال : المُرَابَنَةُ كل شيء من الجُزَافِ الذي لا يعلم كيله ولا عدده ولا وزنه يبيع شيء مسمى من الكيل والوزن والعدد .

وأخذت زَبْنِي من الطعام أي حاجتي .

ومَقَامُ زَبْنٍ إذا كان ضيقاً لا يستطيع الإنسان أن يقوم عليه في ضيقه وزلقه ؛ قال :

ومَنْهَلٍ أَوْزَدْتِهِ لَزْنِ
غير تَمِيرٍ ، ومَقَامِ زَبْنِ
كَفَيْتُهُ ، ولم أَكُنْ ذا وَهْنِ .

وقال مَرْقَش :

ومَنْزِلِ زَبْنٍ ما أُرِيدَ مَيْتَةٍ ،
كَأَنِّي بِهِ ، من شِدَّةِ الرُّوعِ ، أَنَسِ

وهم له كارهون ، وأمرأته تبت وزوجها عليها غضبان ، والجارية البالغة تصلي بغير خِمَار ، والعبْدُ الآبق حتى يعود إلى مولاه ، والزَّبْنُ ؛ قال : الزَّبْنُ الدافع للأخبثين وهو بوزن السَّجِّلِ ، وقيل : بل هو الزَّبْنُ ، بنونين ، وقد روي بالوجهين في الحديث ، والمشهور بالنون . وَزَبَنْتَ عَنَّا هَدِيَّتَكَ تَزْبِنُهَا زَبْنًا : دفعتها وصرفتها ؛ قال الليثاني : حقيقتها صرفت هديتك ومعروفك عن جيرائك ومعارفك إلى غيرهم .

وزُبَانِي العُقْرَب : قرناها ، وقيل : طرف قرنها ، وهما زُبَانِيَانِ كَأَنَّهُمَا تدفع بهما . والزُّبَانِي : كواكب من المنازل على شكل زُبَانِي العُقْرَب . غيره : والزُّبَانِيَانِ كوكبان نَيِّرَانِ ، وهما قرنا العُقْرَب ينزلهما القمر . ابن كُنَّاسَة : من كواكب العُقْرَب زُبَانِيَا العُقْرَب ، وهما كوكبان متفرقان أمام الإكليل بينهما قيد رُمْح أكبر من قامة الرجل ، والإكليل ثلاثة كواكب معترضة غير مستطيلة . قال أبو زيد : يقال زُبَانِي وزُبَانِيَانِ وزُبَانِيَاتٍ للنجم ، وزُبَانِي العُقْرَب وزُبَانِيَاها ، وهما قرناها ، وزُبَانِيَاتٍ وبقوله أنشده ابن الأعرابي :

فِدَاكَ نِكْسٌ لَا يَبِيضُ حَجَرُهُ ،
مُخَرَّقُ الْعِرْضِ حَدِيدٌ مِمْطَرُهُ ،
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهُ

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

عَضُّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِي قَمَرُهُ

يقول : هو أَقْلَفُ ليس بمختون إلا ما قَلَّصَ منه الْقَمَرُ ، وشبه قلفته بالزُّبَانِي ، قال : ويقال من ولد والقمر في العُقْرَب فهو نَحْسٌ ؛ قال ثعلب : هذا القول يقال عن ابن الأعرابي ، وسأله عنه فأبى هذا القول وقال : لا ، ولكنه اللَّيْمُ الذي لا يطعم في الشتاء ، وإذا

ابن شُبْرُمَة : ما بها زَبِينٌ أي ليس بها أحد .
والزَّبُونَةُ والزَّبُونَةُ ، بفتح الزاي وضمة وشد الباء فيها
جميعاً : العُنُقُ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : ويقال خُذْ
بقرْدِنِه وبزَبُونَتِه أي بعُنُقِه .

وبنو زَبِينَةَ : حيٌّ ، النسب إليه زَبَانِي على غير
قياس ؛ حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الألف مكان الياء
في زَبِينِيَّةٍ . والحَزِيمَتَانِ والزَّبِينَتَانِ : من باهلة
ابن عمرو بن ثعلبة ، وهما حَزِيمَةُ وزَبِينَةُ ؛ قال أبو
مَعْدَانَ الباهلي :

جاء الحَزَامُ والزَّبَانُ دُلْدُلًا ،

لا سابقين ولا مع القُطَانِ

فَعَجِبْتُ من عَوَفٍ وماذا كَلَّفْتُ ،

وتَجِيءُ عَوَفٌ آخر الرُكْبَانِ

قال الجوهري : وأما الزَّبُونُ للغيِّ والحَرِيفُ فليس
من كلام أهل البادية . وزَبَانُ : اسم رجل .

زَنْ : الزَّيْتُونُ : معروف ، والنون فيه زائدة ، وهو
مثل قَيْمُونٍ من القاع ، كذلك الزيتون شجر الزيت ،
وهو الدُهْنُ ، وأرض كثيرة الزيتون على هذا فيعمل
مادة على حيالها ، والأكثر فَعْلُونٌ من الزيت ، وهو
مذكور في بابه .

زَحْنٌ : زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا : تحرك .
وزَحَنَ عن مكانه : أزاله عنه . قال الأزهري : زَحَنَ
وزَحَلَ واحد ، والنون مبدلة من اللام . ابن دريد :
الزَّحْنُ الحركة . ورجل زَحْنٌ : قصير بطين ، وامرأة
زُحْنَةٌ . وتَزَحَّنَ عن أمره : أبطأ . ولهم زُحْنَةٌ أي
شغل ببطء . ورجل زُيْحَنَةٌ : متباطئ عند الحاجة
تُطَلَبُ إليه ؛ وأنشد :

إذا ما التوى الزَّيْحَنَةُ المُتَارِفُ

وزَحَنَ الرجلُ يَزْحَنُ وتَزَحَّنَ تَزَحْنًا : وهو يُطْلَوُ

عن أمره وعمله ، قال : وإذا أراد رَحِيلًا فَعَرَضَ له
شغل فَبَطَّأَ به قلت له زُحْنَةٌ بَعْدُ . والتَزَحَّنُ :
التَّقَبُّصُ . ابن الأعرابي : الزُّحْنَةُ القافلة بثقلها
وثباعها وحششها . والزُّحْنَةُ : منعطف الوادي .
ويقال : تَزَحَّنَ عن الشيء إذا فعله مع كراهية له .
زَوْجَنٌ : زَوْجَنَ الرجلُ زَوْحَنًا : تغير وجهه من حزنٍ
أو مَرَضٍ .

زَوْبِنٌ : زَرْبِينُ الحَايَةِ : مَبْزَلُهَا .

زَوْجَنٌ : الزَّرْجُونُ : الماء الصافي يَسْتَنْقِعُ في الجبل ،
عربي صحيح . والزَّرْجُونُ ، بالتحريك : الكرم ؛
قال مُدْكِنُ بن رجاء ، وقيل هي لمنظور بن حَبَّة :

كَأَنَّ ، بِالرَّيْنِ الْمَعْلُولِ ،

مَاءٌ دَوَالِي زَرْجُونٍ مِيلِ

قال الأصمعي : هي فارسية معربة أي لون الذهب ،
وقيل : هو صبغ أحمر ؛ قاله الجَرْمِيُّ ، وقيل :
الزَّرْجُونُ قُضْبَانُ الكرم ، بلغة أهل الطائف وأهل
العُور ؛ قال الشاعر :

بُدِّلُوا ، من مَنَابِتِ الشَّيْحِ والإذْ

خَرِ ، تَيْنًا وَيَانِعًا زَرْجُونًا

وقال أبو حنيفة : الزَّرْجُونُ القُضْبُ يَغْرَسُ من قضبان
الكرم ؛ وأنشد :

إِلَيْكَ ، أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، بَعَثْنَاهُ

من الرَّمْلِ تَنْوِي مَنَابِتِ الزَّرْجُونِ

يعني بمنبت الزَّرْجُونِ الشَّامِ لأنها أكثر البلاد غنبا ؛
كل ذلك عن أبي حنيفة . والزَّرْجُونُ : الحمر . قال
السيوافي : هو فارسي معرب ، شبه لونها بلون الذهب
لأن زَرَّ بالفارسية الذهب ، وجُونُ اللَّتُونِ ، وهم بما
1 قوله « بدلوا من منابت الخ » قال الصاغاني : يعني أنهم هاجروا
إلى ريف الشام .

يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ؛ قال ابن سيده وقول الشاعر :

هل تَعْرِفُ الدارَ لأُمِّ الحَزْرَجِ
منها ، فَظَلَمْتُ اليومَ كالمَزْرَجِ

فإنه أراد الذي شرب الزرجون ، وهي الحمر ، فاشتق من الزرجون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن يقول كالمزرجين ، من حيث كانت النون في زرجون قياساً أن تكون أصلاً ، لأنها بإزاء السين من قربوس ، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه . وذكر الأزهري في ترجمة زوج قال : الزرجون الحمر ، ويقال : شجرتها . ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجوة ؛ قال شمر : أراها فارسية معربة ذردقون ، قال : وليست بمعروفة في أسماء الحمر ؛ غيره : زركون ، فصيرت الكاف جيماً ، يريدون لون الذهب .

زودن : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي الكنية لحة داخل الزردان ، والزربنة خلفها لحة أخرى .

زوفن : الزرفين : جماعة الناس . والزرفين والزرفين : حلقة الباب ، لغتان ؛ قال أبو منصور : والصواب زرفين ، بالكسر ، على بناء فعليل ، وليس في كلامهم فعليل . الجوهري : الزرفين والزرفين فارسي معرب . وقد زرفن صدغه : كلمة مولدة . وفي الحديث : كانت درع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ذات زرافين إذا علقت بزرافينها ستوت ، وإذا أرسلت مست الأرض .

زومن : التهذيب في الرباعي : ابن شميل الزامين الحلق .

زهن : النهاية لابن الأثير : في حديث عثمان وفي رواية في حديث عمرو بن العاص أردت أن تبليغ الناس

١ قوله « غيره زركون » عبارة التهذيب : وقال غيره ، أي غير شمر ، معربة زركون .

عج مقالة يزعون إليها أي ميلون ؛ قال ابن الأثير : يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه ؛ قال أبو موسى : أظنه يركنون إليها فصحف ، قال ابن الأثير : الأقرب إلى التصحيف أن يكون يذعنون من الإذعان ، وهو الانقياد ، فعداها إلى بمعنى اللام ، وأما يركنون فما أبعداها من يزعون .

زفن : الزفن : الرقص ، زفن يزفن زفنًا ، وهو شبه بالرقص . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها كانت تزفن للعسن أي ترقصه ، وأصل الزفن اللعب والدفع ؛ ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : قدِم وفد الحبشة فجعلوا يزفنون ويلعبون أي يرقصون ؛ ومنه حديث عبد الله بن عمرو : إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويثبت به اللعب والزفن والزمارات والمزاهير والكنايات ؛ قال ابن الأثير : ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً . والزفن والزفن ، بلغة عمان كلاهما : طلّة يتخذونها فوق سطوحهم تقيم ومد البحر أي حره ونداه . والزفن : عيب من عيب النخل يضم بعضه إلى بعض شبه بالحصير المرمول ، قيل : هي لغة أزدية . والزفن : الشديد . ورجل فيه لزفنة أي حركة . ورجل لزفنة : متحرك ، مثل به سيبويه وفسره السيرافي . ورجل زفن إذا كان شديد خفيفاً ؛ وأنشد : إذا رأيت ككبباً زيفنا ،

فاذع الذي منهم بعمر يكنى

والككبب : الشديد . وقوس زيفون : مصونة عند التحريك ؛ قال أمية بن أبي عاتق :

مطاربع بالوعث مر الحشو

ر ، هاجر رماحة زيفونا

١ قوله : وهو شبه بالرقص ، بعد قوله : الزفن : الرقص ؛ هكذا في الأصل .

٢ قوله « مطاربع بالوعث الخ » تقدم في مادة حشر ضبطه بغير ذلك ، وما هنا موافق لضبط نسخة من التكملة للصاغاني كتبت في حياته .

قال ابن جني: هي في ظاهر الأمر فيقول من الزفن لأنه ضرب من الحركة مع صوت ، وقد يجوز أن يكون زرفون رباعياً قريباً من لفظ الزفن ؛ قال ابن بري : ومثله في الوزن ديدون ، قال : ووزنه فيعلول ، الياء زائدة . النضر : ناقة زفون وزبون ، وهي التي إذا دنا منها حالها زبنته برجلها ، وقد زفنت وزبنت ، وأثبت فلاناً زفنتي وزبنتي . ويقال للرقاص زفان .

وإزفنة : اسم رجل ؛ عن كراع . ورجل زيفن : طويل . وزيفن وزوفن : اسنان .

زفن : زفن الحبل يزفنه زفتاً : حمله . وأزفته على الحبل : أعانه . ابن الأعرابي : أزفت زيد عمراً إذا أعانه على حمله لينهض ، ومثله أبطغه وأبدعه وعدله وأوته وأسفغه وأناه وبواه وحوله ، كله بمعنى واحد .

زكن : زكن الخبر زكناً ، بالتحريك ، وأزكنه : علمه ، وأزكنه غيره ، وقيل : هو الظن الذي هو عندك كاليقين ، وقيل : الزكن طرف من الظن . غيره : الزكن ، بالتحريك ، التفريس والظن . يقال : زكنته صالحاً أي ظننته ، قال : ولا يقال منه رجل زكن وقد أزكنته ، وإن كانت العامة قد أولعت به ، وإنما يقال أزكنته شيئاً أعلمته إياه وأفهمته حتى زكنه ؛ قال ابن بري : حكى الخليل أزكننت بمعنى ظننت فأصبت ، قال : يقال رجل زكن إذا كان بظن فيصيب ، والأصح زكنت ، بغير ألف ، وأنكر ابن قتيبة زكننت بمعنى ظننت . وحكى أبو زيد قال : يقال زكننت منك مثل الذي زكننتني ، قال : وهو الظن الذي يكون عندك كاليقين وإن لم تخبر به ، وقال غيره : الزكن الحافظ ، وقيل : زكننت به الأمر وأزكننته قاربت توهمه وظننته . وفي نوادر

الأعراب : هذا الجبل يزكن ألفاً ويُنَظَرُ ألفاً أي يُقَارَب . الليث : الإزكان أن تزكن شيئاً بالظن فتصيب ، تقول : أزكنته إزكاناً . اللحياني : هي الزكانة والزكانية . أبو زيد : زكننت الرجل أزكنته زكناً إذا ظننت به شيئاً ، وأزكننته الخبر إزكاناً : أفهمته حتى زكنته فهمه فهماً . وأزكننته غيره : أعلمه . يقال : زكننته ، بالكسر ، أزكنته زكناً ، بالتحريك ، أي علمته . قال ابن الأعرابي : زكن الشيء علمه وأزكنته ظنه ، وقيل : زكنته فهمه ، وأزكنته غيره أفهمه . الأصمعي : يقال زكننت من فلان كذا أي علمته ؛ وقول قعنب بن أم صاحب :

ولن يُراجع قلبي ودُمَّ أبداً ،
زكننت منهم على مثل الذي زكننوا

عداه بعلى لأن فيه معنى اطلعت كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني ؛ وقال الجوهري : قوله على مقحمة . أبو زيد : زكننت منه مثل الذي زكننته مني وأنا أزكنته زكناً ، وهو الظن الذي يكون عندك بمنزلة اليقين ، وإن لم يخبرك به أحد . قال أبو الصقر : زكننت من الرجل مثل الذي زكن ، تقول علمت منه مثل ما علم مني . قال أبو بكر : التزكنين التشبيه والظنون التي تقع في النفوس ؛ وأنشد :

يا أيها الكاشم المزكن ،
أغلن بما تُخفي ، فلاني مُعلن

اليزيدي : زكننت بفلان كذا وأزكننت أي ظننت . الأصمعي : التزكنين التشبيه ؛ يقال : زكن عليهم وزكهم أي شبه عليهم ولبس . وفي ذكر إياس بن معاوية المزني قاضي البصرة يضرب به المثل في الذكاء ، قال بعضهم : هو أزكن من إياس ، الزكن

والإِزْكَانُ: الفِطْنَةُ والحَدَسُ الصادق. يقال: زَكَيْتَ منه كَذَا زَكْنًا وزَكَانَةً وأَزَكْتَهُ . وبنو فلان يُزَاكِنُونَ بني فلان مُزَاكِنَةً أي يُدَانُونَهُمْ وَيُتَافَنُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَخِصُّونَهُمْ . ابن شَيْلٍ : زَكَيْنٌ فلانٌ إلى فلان إذا مَا جُلَا إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ ، يُزَكِّنُ زُكُونًا . وَزَكَيْنٌ فلانٌ من فلان زَكْنًا أي ظَنُّ بِهِ ظَنًّا . وَزَكَيْتُ مِنْهُ عِدَاوَةً أَيْ عَرَفْتُهَا مِنْهُ . وَقَدْ زَكَيْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوَاءٌ أَيْ عَلِمْتُ .

زَمَن : الزَّمَنُ والزَّمانُ : اسم لقليل الوقت وكثيره ، وفي المحكم: الزَّمَنُ والزَّمانُ العَصْرُ ، والجمع أَزْمَنُ وَأَزْمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ . وَزَمَنٌ زَامِنٌ: شديد . وَأَزْمَنُ الشيءُ : طال عليه الزَّمان ، والاسم من ذلك الزَّمَنُ والزَّمْنَةُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَزْمَنَ بالمكان : أقام به زَمَانًا ، وعامله مُزَامَنَةٌ وَزَمَانًا من الزَّمَنِ ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال شمر : الدهرُ والزَّمان واحد؛ قال أبو الهيثم : أخطأ شمر ، الزَّمانُ زمانُ الرُّطْبِ والفاكهة وزمانُ الحرِّ والبرد ، قال : ويكون الزمانُ شهرين إلى ستة أشهر ، قال: والدهرُ لا ينقطع ؛ قال أبو منصور : الدهرُ عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة وعلى مُدَّة الدنيا كلها ، قال : وسعت غير واحد من العرب يقول أقمنا بموضع كذا وعلى ماء كذا دهرًا ، وإن هذا البلد لا يحملنا دهرًا طويلًا ، والزمان يقع على الفصل من فصول السنة وعلى مُدَّة ولاية الرجل وما أشبهه . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لعَجُوزٍ تَحْقِصُهَا فِي السُّؤَالِ وقال : كانت تأتينا أَزْمَانَ خَدِيجَةٍ ؛ أراد حياتها ، ثم قال : وَإِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ . واستأجرتهُ مُزَامَنَةٌ وَزَمَانًا ؛ عنه أيضًا ، كما يقال مُشَاهَرَةٌ مِنَ الشَّهْرِ . وما لقيته مُذْ زَمَنَةٍ أَيْ

زَمَان . وَالزَّمَنَةُ : البُرْهَةٌ . وَأَقَامَ زَمَنَةً ١ ، بفتح الزاي ؛ عن اللحياني ، أَيْ زَمَنًا . ولقيته ذاتَ الزَّمَنِينِ أي في ساعة لها أَعْدَادٌ ، يريد بذلك تَرَاحِي الوقت ، كما يقال : لقيته ذاتَ العَوِيَمِ أي بين الأعوام . وَالزَّمِينُ : ذو الزَّمَانَةِ . وَالزَّمَانَةُ : آفَةٌ فِي الْحَيَوَانَاتِ . وَرَجُلٌ زَمِينٌ أي مُبْتَلَى بَيْنَ الزَّمَانَةِ . وَالزَّمَانَةُ : العَاقَةُ ؛ زَمِنَ يَزِمُنْ زَمْنًا وَزَمْنَةً وَزَمَانَةً ، فهو زَمِينٌ ، والجمع زَمِينُونَ ، وَزَمِينٌ ، والجمع زَمَنِيٌّ لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون ، فطابق باب فَعِيل الذي بمعنى مفعول ، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحى وكليم وكلسى . وَالزَّمَانَةُ أَيْضًا : الحُبُّ ؛ وقد روي بيت ابن عُثْبَةَ :

وَلَكِنْ عَرَّيْتَنِي مِنْ هَوَاكَ زَمَانَةً ،
كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ

وقوله في الحديث : إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدِرْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبُ ؛ قال ابن الأثير : أراد استواء الليل والنهار واعتدالهما ، وقيل : أراد قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا . وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ . وَزَمَانٌ ، بكسر الزاي : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرٍ ، وَهُوَ زِمَانُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَايَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ وَائِلٍ ، وَمِنْهُمْ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ ٢ ؛ قال ابن بري : زِمَانُ فِعْلَانٌ مِنْ زَمَنْتُ ، قال : وحملها على الزيادة أولى ، فينبغي أن تذكر في فصل زَمَمَ ، قال : وبذلك على زيادة النون امتناع صرفه في قولك من بني زِمَانِ .

١ قوله « وَأَقَامَ زَمَنَةً » ضبطه المجد والصاغاني بالتحريك .

٢ قوله « وَمِنْهُمْ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ » هذه عبارة الجوهري ، وفي التكملة ومادة ش ه ل من القاموس : أن اسمه شهل ، بالثين المجمة ، ابن شيان بن ربيعة بن زَمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وائِلٍ . قال النشار وسياق نسب زَمَانُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ صحيح في ذاته إما كون الفند منهم سهو لان الفند من بني مازن .

زغن : الزمخن' والزمخنة' السبيء الخلق .

زغن : زنه بالخير زناً وأزته : ظنه به أو اتهمه .
وأزنته بشيء : اتهمته به ؛ وقال حَضْرَمِي بن عامر :

إن كنتَ أُرَنتَنِي بها كَذِباً
جزءاً ! فلا قِيتَ مثلاً عَجِلاً

وقال الليثاني: أُرَنتَنته بال وبعلم ويخير أي ظننته به ، قال : وكلام العامة زَنتَنته ، وهو خطأ . ويقال : فلان يُزَنُّ بكذا وكذا أي يُتُّهم به ، وقد أُرَنتَنته بكذا من الشرِّ ، ولا يكون الإزنان في الخير ، قال : ولا يقال زَنتَنته بكذا بغير ألف . وفي حديث ابن عباس يصف علياً ، رضي الله عنهما : ما رأيت رئيساً مخرباً يُزَنُّ به ، أي ينهم بمشاكلته . يقال : زَنته بكذا وأزنته إذا اتهمه وظنه فيه . وفي حديث الأنصار وتسويدهم جَدَّ بن قَيْس : إنا لَنزُنتُهُ بالبخل أي نَتُّمُّهُ به . وفي الحديث الآخر: فتى من قريش يُزَنُّه بشرب الخمر ؛ وفي شعر حسان في عائشة ، رضي الله عنها :

حَصَانٌ زَرَانٌ ما تُزَنُّ بَرِيَّةٌ

ويقال : ماء زَنَنٌ أي ضيق قليل ، ومياه زَنَنٌ ؛ قال الشاعر :

ثم استغاثوا بماء لا رِشاءَ له
من ماء لينة ، لا مِلْحٌ ولا زَنَنٌ

ويقال : الماء الزَنَنُ الظنُّونُ الذي لا يُدْرَى أفيه ماء أم لا .

والزَنَنُ والزَنِيءُ والزَنَاءُ : الضيق . وزَنٌ عَصَبُهُ إذا يبس ؛ وأنشد :

نَبَّهْتُ مَيِّبُوناً لها فأتا ،
وقامَ يَشْكُو عَصَباً قد زَنَّا

وأنشد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على زَن الرجل استرخت مفاصله . والزَنُ : الدَّوسَرُ ؛ عن أبي حنيفة . ابن الأعرابي: التزنين الدوامُ على أكل الزنِّ ، وهو الخُلُرُّ والخُلُرُّ : الماشُ . وفي الحديث : لا يقبل الله صلاة العبد الآبق ولا صلاة الزنِّين ؛ قال ابن الأعرابي : هو الحافنُ . يقال : زَنٌ فذَنٌ أي حَقَنَ فَقَطَّرَ ، وقيل : هو الذي يدافع الأخبَين ، وفي رواية : لا يُصَلُّ أحدكم وهو زَنِّين . وفي الحديث الآخر : لا يُؤمِّنُكم أنصَرُ ولا أُرَنُّ ولا أفرعُ . ويقال : زَن الرجلُ استرخت مفاصله ؛ قال الرازي :

حَسَبَهُ مِنَ اللَّبَنِ
إِذْ رَأَاهُ قَلٌّ وَزَنٌ ٢

اللَّبَنُ : مصدر لَبِنْتُ عُنُقَهُ مِنَ الْوَسَادَةِ ، وحَسَبَهُ : وضع تحت رأسه مَحْسَبَةً ، وهي وسادة من آدم . وأبو زَنَّة : كنية القرد .

زهدن : رجل زَهْدَنٌ ؛ عن كراع : لثيم ، بالزاي .

زون : الزَّوَانُ والزَّوَانُ : ما يخرج من الطعام فيرمى به ، وهو الرديء منه ، وفي الصعاح : هو حب يخاطب البرء ، وخض بعضهم به الدَّوسَرُ ، وأحدثه زُوانة وزِوانة ، ولم يُعلِّثوا الواو في زوان لأنه ليس بمصدر ، وقد تقدَّم الزَّوَانُ ، بالضم ، في الهمز ، فأما الزَّوَانُ ، بالكسر ، فلا يهزم ؛ قال ابن سيده : هذا قول الليثاني . وطعام مَزُونٌ : فيه زُوان ، فلما أن يكون على التخفيف من الزَّوَانُ ، ولما أن يكون موضوعه الإغلال من الزَّوَانُ الذي موضوعه الواو . الليث : الزَّوَانُ حبٌ يكون في الخنطة تسبُّه أهل الشام الشَّيْلَمَ . وروي عن الفراء أنه قال : الأَزْناةُ الشَّيْلَمُ . ١ قوله « الدوسر » هو لبث ينبت في أضاف الزرع وهو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع وله سنبل وحب ضاوي دقيق أسمر يختلط بالبر . ٢ قوله « إِذْ رَأَاهُ قَلٌّ وَزَنٌ » هكذا في الاصل .

ذاتُ المَجُوسِ عَكَفَتْ لِلزُّونِ

والزُّونُ : موضع تجمع فيه الأَنْصَابُ وتَنْصَبُ ؛
قال رؤبة :

وَهَنَانَةُ كَالزُّونِ يُجْلَى صَنَهُ

والزُّونُ : الصنم ، وكل ما عُبِدَ من دون الله واتَّخِذَ
لِهَا فهو زُونٌ وزُورٌ ؛ قال جرير :

يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْمِي أَكْرَعُهُ ،

مَشْنَى الْمَرَايِدِ تَبْغِي بَيْعَةَ الزُّونِ

وهو مثل الزُّور ، والله أعلم .

زَيْن : الزَّيْنُ : خلافُ الشَّيْنِ ، وجمعه أَزْيَانٌ ؛ قال
حيد بن ثور :

تَصِيدُ الْجَلِيسَ بِأَزْيَانِهَا

وَدَلَّ أَجَابَتْ عَلَيْهِ الرَّقَى

زَانَهُ زَيْنًا وَأَزَانَهُ وَأَزْيَتَهُ ، على الأصل ، وتَزَيْنَ وهو
وازدانَ بمعنى ، وهو اقتتل من الزَّيْنَةِ إِلَّا أَنْ التَّاءُ
لَمَّا لَا نَ خَرَجَهَا وَلَمْ تَوَافِقِ الزَّاي لشدتها ، أبدلوا منها
دالاً ، فهو مُزْدَانٌ ، وإن أدغمت قلت مُزْدَانٌ ، وتصغير
مُزْدَانٍ مُزْدَيْنٌ ، مثل مُخْصِرٍ تصغير مُخْخَرٍ ، ومُزْدَيْنِ
إِنْ عَوَّضْتَ كَمَا تَقُولُ فِي الْجَمْعِ مَزْدَانٌ وَمَزْدَائِينَ .
وفي حديث خُرَيْمَةَ : ما منعني أَنْ لَا أَكُونَ مُزْدَانًا
بإعلانك أَي مُتَزَيْنًا باعلان أَمْرِكَ ، وهو مُفْتَعَلٌ
من الزينة ، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاي . قال
الأزهري : سمعت حبياً من بني عَقِيلٍ يقول لآخر :
وجهي زَيْنٌ ووجهك شَيْنٌ ؛ أراد أنه صبيح الوجه
وَأَنْ الْآخَرَ قَبِيحُهُ ، قال : والتقدير وجهي ذو زَيْنٍ
ووجهك ذو شَيْنٍ ، فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل
صَوْمٌ وَعَدْلٌ أَي ذو عدل . ويقال : زانه الحُسْنُ
يَزِينُهُ زَيْنًا . قال محمد بن حبيب : قالت أعرابية
لابن الأعرابي إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلَالٌ فِي

قال محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي
إِنَّكَ تَزُونُنَا إِذَا طَلَعْتَ كَأَنَّكَ هَلَالٌ فِي غَيْرِ سَمَانٍ ،
قال : تَزُونُنَا وَتَزِينُنَا وَاحِدٌ . والزَّوْنَةُ : كالزَّيْنَةِ
في بعض اللغات .

ورجل زُونٌ وزُونٌ : قصير ، والفتح أعرف . وامرأة
زَوْنَةٌ : قصيرة . ورجل زَوْنٌ ، بالتشديد ، أَي قصير .
والزَّوَنْزَى : القصير ؛ قال ابن بري : زَوَنْزَى حَقُّهُ
أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ زَوْزٍ مِنْ بَابِ الزَّاي لِأَنَّ وَزَنَهُ
فَعَتَّلَسَ ، وَلِإِذَا ذَكَرَهُ لِمَوَافَقَتِهِ مَعْنَى زَوْنَةٍ ؛ وقال :
وَبَعْلُهَا زَوْنَتُكَ زَوَنْزَى

ابن الأعرابي : الزَّوَنْزَى الرَّجُلُ ذُو الْأُبْهَةِ وَالْكَبِيرِ
الَّذِي يَرَى فِي نَفْسِهِ مَا لَا يَرَاهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ .
وَالزَّوْنَتُكَ : الْمُخْتَالُ فِي مِثْلَتِهِ النَّاطِرُ فِي عِطْفَيْهِ
يَرَى أَنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَقَدْ شَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ زَوْنَتُكَ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا الزَّوْنُ ، فَزِيدَتْ الْكَافُ وَتَرَكَ التَّشْدِيدَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ ٢ . وَالزَّوْنَةُ : الْمَرْأَةُ
الْقَصِيرَةُ . وَالزَّانُ : الْبَشَمُ . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ
قَالَتْ : الزَّانُ التُّخْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَتْ :

مُصَحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانَ خَتَلَتْنَهُ ،

وَلَا يُخَافُ عَلَى أَمْعَائِهِ الْعَرَبُ

وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

تَرَى الزَّوَنْزَى مِنْهُمْ ذَا الْبُرْدَيْنِ ،

يَرْمِيهِ سَوَارُ الْكَرَى فِي الْعَبْنِ ،

بَيْنَ الْجَحَاجِيْنِ وَبَيْنَ الْمَاقِيْنِ

والزُّونُ : الصنم ، وهو بالفارسية زون ، بسم الزاي
الشين ٣ ؛ قال حيد :

١ قوله « في غير سمان » كذا بالأصل من غير نقط هنا ولما يأتي .

٢ قوله « الزونة النح » ضبطها المجد بالضم ، ونسب الصاغاني على أنها بالفتح .

٣ قوله : بسم الزاي التين أي ان الزاي تلفظ وفي لفظها شيء من لفظ الشين .

غير سمان ، قال : تَزَوُّنَا وَتَزَيَّنَّا وَاحِدٌ ، وزانته وزَيْنَةٌ بمعنى ؛ وقال المجنون :

فيا رَبِّ ، إذ صَيَّرْتَ لِيلىَّ الهَوَى ،
فَرَنْتِي لِعَيْنَيْهَا كما زَيْنْتَهَا لِيَا

وفي حديث شُرَيْح : أَنَّهُ كَانَ يُحْيِزُ مِنَ الزَّيْنَةِ وَبِرْدُ
مِنَ الْكَذِبِ ؛ يَرِيدُ تَزْيِينَ السَّلْعَةِ لِلْبَيْعِ مِنْ غَيْرِ تَدْلِيلٍ
وَلَا كَذِبٍ فِي نَسَبَتِهَا أَوْ فِي صِفَتِهَا . وَجَلَّ مُزَيِّنٌ
أَيُّ مُقَدِّدِ الشَّعْرِ ، وَالْحِجَامِ مُزَيِّنٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ
عَبْدَلِ الشَّاعِرِ :

أَجِئْتُ عَلَى بَغْلٍ تَزُفُكَ تِسْعَةٌ ،
كَأَنَّكَ دِيكٌ مَائِلُ الزَّيْنِ أَعْوَرُ ؟

يعني عُرْفَهُ . وَتَزَيَّنْتَ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ وَازْيَيْتَ
وَازْدَانَتْ اِزْدِيَانًا وَتَزَيَّنْتَ وَازْيَيْتَ وَازْيَانَتْ
وَازْيَيْتَ أَيَّ حَسَّنَتْ وَبَهَّجَتْ ، وَقَدْ قُرِئَ الْأَعْرَجُ
بِهَذِهِ الْأَخْيَرَةِ . وَقَالُوا : إِذَا طَلَعَتِ الْجَبَّةُ تَزَيَّنَتْ
النَّخْلَةُ . التَّهْذِيبُ : الزَّيْنَةُ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ شَيْءٍ يُتَزَيَّنُ
بِهِ . وَالزَّيْنَةُ : مَا يَتَزَيَّنُ بِهِ . وَيَوْمُ الزَّيْنَةِ : الْعِيدُ .
وَتَقُولُ : أَزْيَيْتَ الْأَرْضَ بِمُشْبِهَا وَازْيَيْتَ مِثْلَهُ ،
وَأَصْلُهُ تَزَيَّنْتَ ، فَسَكَنْتِ التَّاءُ وَأَدْغَمْتَ فِي الزَّايِ
وَأَجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ
الاسْتِسْقَاءُ قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْنَتَهَا أَيَّ
نَبَاتِهَا الَّذِي يُزَيَّنُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : زَيَّنُوا الْقُرْآنَ
بَأَصْوَاتِكُمْ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ أَيَّ زَيْنُوا
أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ ، وَالْمَعْنَى الْمَجْعُوعُ بِقِرَاءَتِهِ وَتَزَيَّنُوا
بِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى تَطْرِيبِ الْقَوْلِ وَالتَّحْزِينِ كَقَوْلِهِ :
لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ أَيَّ يَلْتَهِجْ بِتَلَاوُثِهِ كَمَا
يَلْتَهِجُ سَائِرُ النَّاسِ بِالْغِنَاءِ وَالطَّرْبِ ، قَالَ هَكَذَا قَالَ
الْمَرْوِيُّ وَالْحَطَّاطِيُّ وَمَنْ تَقَدَّمَ مَعَهُمَا ، وَقَالَ آخَرُونَ :
لَا حَاجَةَ إِلَى الْقَلْبِ ، وَلَئِنَّمَا مَعْنَاهُ الْحَثُّ عَلَى التَّرْتِيلِ

الَّذِي أَمَرَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ؛
فَكَانَ الزَّيْنَةُ لِلْمُرْتِّلِ لَا لِلْقُرْآنِ ، كَمَا يَقَالُ : وَيَلِ
لِلشَّعْرِ مِنْ رَوَايَةِ السَّوْءِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الرَّائِي لَا
لِلشَّعْرِ ، فَكَانَتْ تَنْبِيهُهُ لِلْقَصْرِ فِي الرَوَايَةِ عَلَى مَا بَعَابَ
عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ وَالتَّصْغِيرِ وَسَوْءِ الْأَدَاءِ وَحَثِّ الْغَيْرِ
عَلَى التَّوْفِي مِنْ ذَلِكَ ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : زَيْنُوا الْقُرْآنَ
بَأَصْوَاتِكُمْ ، يَدُلُّ عَلَى مَا يُزَيَّنُ مِنَ التَّرْتِيلِ وَالتَّدْبِيرِ
وَمِرَاعَةِ الْإِعْرَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ قَرَأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا أَيَّ زَيْنُوا قِرَاءَتَكُمْ
الْقُرْآنَ بَأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ لَصِحَّةِ هَذَا وَأَنَّ
الْقَلْبَ لَا وَجْهَ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، اسْتَمَعَ إِلَى قِرَاءَتِهِ فَقَالَ : لَقَدْ أُوتِيتُ
مِنْ مَارَأَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، فَقَالَ : لَوْ عَلِمْتُ
أَنَّكَ تَسْمَعُ لِحَبْرَتِهِ لَكَ تَحْيِيرٌ أَيَّ حَسَّنْتَ قِرَاءَتَهُ
وَزَيْنَتَهَا ، وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ تَأْيِيدًا لَا شُبْهَةَ فِيهِ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ :
لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ حُسْنُ الصَّوْتِ .
وَالزَّيْنَةُ وَالزَّوْنَةُ : اسْمُ جَامِعٍ لِمَا تُزَيَّنُ بِهِ ، قُلْتُ
الْكِسْرَةُ ضَمٌّ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَآوَأَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَلَا يُبْدِينَ زَيْنَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ؛ مَعْنَاهُ لَا
يُبْدِينَ الزَّيْنَةَ الْبَاطِنَةَ كَالْمُخَنَّفَةِ وَالْحُلْخُلِ وَالْأُفْجَاءِ
وَالسَّوَارِ وَالَّذِي يَظْهَرُ هُوَ الثِّيَابُ وَالْوَجْهَ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زَيْنَتِهِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ :
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى
الْحَيْلِ الْأَرْجَوَانِ ، وَقِيلَ : كَانَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى خَيْلِهِمْ
الدِّيْبَاجُ الْأَحْمَرُ . وَامْرَأَةٌ زَائِنٌ : مُتَزَيِّنَةٌ .
وَالزَّوْنُ : مَوْضِعٌ تَجْمَعُ فِيهِ الْأَصْنَامُ وَتُنْصَبُ
وَتُزَيَّنُ . وَالزَّوْنُ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَخَذُ رَبًّا وَيَعْبُدُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِأَنَّهُ يُزَيَّنُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل السين المهملة

سبن : السَّبْنَةُ : ضرب من الثياب تتخذ من مشافة الكتان أغلظ ما يكون ، وقيل : منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبَنٌ ، ومنهم من يميزها فيقول السَّبْنِيَّةُ ؛ قال ابن سيده : وبالجملة فلا في لا أحسبها عربية . وأسَبَنَ إذا دام على السَّبْنِيَّاتِ ، وهي ضرب من الثياب . وفي حديث أبي بُرْدَةَ في تفسير الثياب القَسِيَّةُ قال : فلما رأيتُ السَّبْنِيَّ عرفت أنها هي .

ابن الأعرابي : الأسَبَانُ المتقاعسُ الرقاقُ .

سبن : ابن الأعرابي : الأسَتَانُ أصل الشجر . ابن سيده : الأسَتَنُ أصول الشجر البالي ، واحده أسَتَنَةٌ . وقال أبو حنيفة : الأسَتَنُ ، على وزن أحمر ، شجر يفسو في منابته ويكثر ، وإذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبهه بشخوص الناس ؛ قال النابغة :

تَحِيدُ عن أسَتَنٍ سُوْدٍ أسافلُهُ ،

مِثْلُ الإماءِ الغَوادي تَحِيلُ الحَزْمَا

ويروى : مشي الإماء الغوادي . ابن الأعرابي : أسَتَنَ الرجلُ وأسَتَتْ إذا دخل في السَّنة . قال : والأُبْنَةُ في القضيبي إذا كانت تَحْفَى فهي الأسَتَنُ .

سجبن : السَّجْنُ : الحبسُ . والسَّجْنُ ، بالفتح : المصدر . سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْنًا أي حبسه . وفي بعض القراءة : قال رب السَّجْنُ أحبُّ إليّ . والسَّجْنُ : المحبَسُ . وفي بعض القراءة : قال رب السَّجْنُ أحبُّ إليّ ، فمن كسر السين فهو المحبَس وهو اسم ، ومن فتح السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْنًا . وفي الحديث : ما شيء أحقَّ بطُولِ سَجْنٍ من لسانٍ . والسَّجَّانُ : صاحب السَّجْنِ . ورجل سَجِينٌ :

مَسْجُونٌ ، وكذلك الأتني بغير هاء ، والجمع سَجْنَاءُ وسَجْنَى . وقال اللحياني : امرأة سَجِينٌ وسَجِينَةٌ أي مسجونة من نسوة سَجْنَى وسَجَّانٍ ؛ ورجل سَجِينٌ في قوم سَجْنَى ؛ كل ذلك عنه . وسَجَنَ الهمَّ يَسْجُنُهُ إذا لم يَبْنَهُ ، وهو مَثَلٌ بذلك ؛ قال :

ولا تَسْجُنَنَّ الهمَّ ، إنَّ لَسَجْنَهُ

عَناءً ، وحَمَلُهُ المَهَارَى التَّوْاجِيَا

وسَجِينٌ : فِعْلٌ من السَّجَنَ . والسَّجِينُ : السَّجْنُ . وسَجِينٌ : واد في جهنم ، نعوذ بالله منها ، مشتق من ذلك . والسَّجِينُ : الصُّلب الشديد من كل شيء . وقوله تعالى : كلا إن كتاب الفَجَّارِ لفي سَجِينٍ ؛ قيل : المعنى أن كتابهم في حَبْسٍ حَسَّاسٍ منزلتهم عند الله عز وجل ، وقيل : في سَجِينٍ في حَجَرٍ تحت الأرض السابعة ، وقيل : في سَجِينٍ في حساب ؛ قال ابن عرفة : هو فِعْلٌ من سَجَنْتُ أي هو محبوس عليهم كي يُجَاوِزَا بما فيه ، وقال مجاهد : لفي سَجِينٍ في الأرض السابعة . الجوهري : سَجِنَ موضع فيه كتاب الفجار ، قال ابن عباس : ودواوينهم ؛ وقال أبو عبيدة : وهو فِعْلٌ من السَّجَنَ الحبس كالنَّسِيقِ من النَّسِقِ . وفي حديث أبي سعيد : ويؤتى بكتابه محتوماً فيوضع في السَّجِينِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء بالألف واللام ، وهو بغيرهما اسم علم للنار ؛ ومنه قوله تعالى : إن كتاب الفجار لفي سَجِينٍ . ويقال : فَعَلَ ذلك سَجِينًا أي علانية . والسَّاجُونُ : الحديد الأثيثُ . وضرب سَجِينٌ أي شديد ؛ قال ابن مقبل :

فإنَّ فينا صَبُوحًا ، إنَّ رأيتَ به

رَكْبًا بَهِيًّا وآلافًا ثَمَانِيَا

ورَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ المَأمَ عن عُرْضِ

ضَرْبًا ، توأصَتْ به الأبطالُ ، سَجِينَا

وقال الأصمعي : السَّجْنُ من النخل السَّلْتَيْنِ ، بلفظة أهل البحرين . يقال : سَجَنَ جِذْعَكَ إذا أردت أن تجعله سِلْتَيْنًا ، والعرب تقول سَجِنَ مكان سِلْتَيْنِ ، وسِلْتَيْنِ ليس بعربي . أبو عمرو : السَّجْنُ الشديد .

غيره : هو فِعْلٌ من السَّجْنِ كأنه يُثْبِتُ من وقع به فلا يَبْرَحُ مكانه ، ورواه ابن الأعرابي سَجْنًا أي سَجْنًا ، يعني الضرب ، وروي عن المورِّج سَجِيلٌ وسَجِينٌ دائم في قول ابن مقبل . والسَّلْتَيْنِ من النخل : ما يحفر في أصولها مُحْفَرٌ يجذبُ الماء إليها إذا كانت لا يصل إليها الماء .

وفهمُ بنُ عَمْرٍو يَعْلِيكَونَ ضَرَبَهُمْ ،
كما صَرَقتُ فوقَ الجُذَذِ المَساحِينِ

والجُذَذُ : ما جُذِّدَ من الحجارة أي كُسِرَ فصار رُفَاتًا . وسَجَنَ الشيءَ سَجْنًا : ذقه . والمِسْحَنَةُ : الصلاة . والمِسْحَنَةُ : التي تكسر بها الحجارة . قال ابن سيده : والمَساحِينُ حجارة رِقاق يُهَيَّسُ بها الحديدُ نحو المِسْنِ . وسَجَنَتِ الحجرُ : كسرتهُ .

سجحن : الأزهرى : ابن الأعرابي السَّحْنَةُ الأُبْنَةُ الغليظة في الفُصْنِ . أبو عمرو : يقال سَحْنَتُهُ إذا ذبحه ، وطَحَلَبَهُ مثله .

سجحن : السَّحْنُ ، بالضم : الحارُّ ضدَّ البارد ، سَجْنُ الشيءِ والماءِ ، بالضم ، وسَجَنَ ، بالفتح ، وسَجِنَ ؛ الأخيرة لغة بني عامر ، سَحُونَةٌ وسَحَانَةٌ وسَحْنَةٌ وسَحْنًا وسَحْنًا وأسَحَنَتِ إسْحَانًا وسَحَنَتِ وسَحَنَتِ الأرضَ وسَحَنَتِ وسَحَنَتِ عليه الشمسُ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وبنو عامر يكسِرون . وفي حديث معاوية بن قُرة : شَرُّ الشتاءِ السَّحْنُ أي الحارُّ الذي لا برد فيه . قال : والذي جاء في غريب الحرابي : شَرُّ الشتاءِ السَّحْنُ ، وشرحه أنه الحارُّ الذي لا برد فيه ، قال : ولعله من تحريف النُّقْلة . وفي حديث أبي الطَّحْفِيلِ : أقبل رَهْطٌ معهم امرأة فخرجوا وتركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال : رأيت سَحْنَتَهُ تَضْرِبُ

قال الأصمعي : السَّجْنُ من النخل السَّلْتَيْنِ ، بلفظة أهل البحرين . يقال : سَجَنَ جِذْعَكَ إذا أردت أن تجعله سِلْتَيْنًا ، والعرب تقول سَجِنَ مكان سِلْتَيْنِ ، وسِلْتَيْنِ ليس بعربي . أبو عمرو : السَّجْنُ الشديد . غيره : هو فِعْلٌ من السَّجْنِ كأنه يُثْبِتُ من وقع به فلا يَبْرَحُ مكانه ، ورواه ابن الأعرابي سَجْنًا أي سَجْنًا ، يعني الضرب ، وروي عن المورِّج سَجِيلٌ وسَجِينٌ دائم في قول ابن مقبل . والسَّلْتَيْنِ من النخل : ما يحفر في أصولها مُحْفَرٌ يجذبُ الماء إليها إذا كانت لا يصل إليها الماء .

سجحن : السَّحْنَةُ والسَّحْنَةُ والسَّحْنَةُ والسَّحْنَةُ : لِينُ البَشَرَةِ والنَّعْمَةِ ، وقيل : الهيئَةُ واللونُ والحالُ . وفي الحديث ذكر السَّحْنَةِ ، وهي بشرة الوجه ، وهي مفتوحة السِّنِ وقد تكسر ، ويقال فيها السَّحْنَاءُ ، بالمد . قال أبو منصور : النَّعْمَةُ ، يفتح النون ، التَّعْمُ ، والنَّعْمَةُ ، بكسر النون ، إِنْعامُ الله على العبد . وإِنَّه لَحَسَنُ السَّحْنَةِ والسَّحْنَاءِ . يقال : هؤلاء قوم حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ ، وكان الفراء يقول السَّحْنَاءُ والسَّحْنَاءُ ، بالتحريك ؛ قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولها بالتحريك غيره ؛ وقال ابن كَيْسَانَ : إِنَّمَا حُرِّكَتْ لِمَكَانِ حُرُوفِ الْخَلْقِ . قال : وسَحْنَةُ الرَّجُلِ حُسْنُ شَعْرِهِ وديباجته لوْنُهُ وَلِيظُهُ . وإِنَّه لَحَسَنُ سَحْنَاءِ الْوَجْهِ . ويقال : سَحْنَاءُ ، مثقل ، وسَحْنَاءُ أَجُود . وجاء الفرس مُسَحْنًا أي حَسَنَ الْحَالِ ، والأُنثى بالهاء . تقول : جاءت فرسُ فلان مُسَحْنَةً إذا كانت حسنة الحال حسنة المنظر .

وتَسَحَّنَ المَالُ ومَاحَنَهُ : نظر إلى سَحْنَائِهِ . وتَسَحَّنَتْ المَالُ فَرَأَيْتَ سَحْنَاءَهُ حَسَنَةً . والمُسَاحَنَةُ : المُتْلَاقَةُ . قوله « وديباجته لونه الخ » عبارة التهذيب : حسن شعره وديباجته ، قال وديباجته لونه وليطه .

اسْتَهَا يَعْنِي بَيَّضْتَهُ لِحَارَتِهِمَا . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٍ :
أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَعَا بِقَرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَفْحَةٍ ثُمَّ
صَنَعَ فِيهَا مَاءً سَخْنًا ؛ مَاءً سَخْنٌ ، بَضْمُ السِّنِّ
وَسَكُونُ الْحَاءِ ، أَيْ حَارٌّ . وَمَاءُ سَخْنٍ ، مَوْسَخَنٌ
وَسَخْنٌ وَسَخَاخِينٌ : سَخْنٌ ، وَكَذَلِكَ طَعَامُ
سَخَاخِينٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخْنٌ مِثْلُ
مُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ وَمُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ ؛ وَأَنشَدَ لِعَبْرُو
ابْنِ كَلْتُومٍ :

مُسَخَّشَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا ،

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ مُجْدُنَا بِأَمْوَالِنَا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ الْحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا اصْفَرَّتْ ،
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى
أَنَّهُ مِنَ السَّخَاءِ لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

تَرَى اللَّحْزَ الشَّيْخَ ، إِذَا أَمِرْتُ

عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِينَا

قَالَ : وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ لَأَنَّ ذَلِكَ لَقَبٌ لَهَا وَذَا نَعَتْ
لِفَعْلِهَا ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِقَوْلِهِ : وَقَوْلُ
مَنْ قَالَ مُجْدُنَا بِأَمْوَالِنَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْكُرُ
أَنْ يَكُونَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، لِيَبْطُلَ بِهِ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَتِهِ : الْمَدْلُوجُ سَلِيمٌ ، لِإِنَّهُ بِمَعْنَى مُسْلَمٍ لِمَا بِهِ .
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ كَثِيرًا ، أَعْنِي فَعِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ
مِثْلُ مُسَخَّنٍ وَسَخْنٍ وَمُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ ، وَهِيَ الْأَفْظُ
كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ . يُقَالُ : أَعْقَدْتُ الْعَسْلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ
وَعَقِيدٌ ، وَأَحْبَسْتُهُ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ .
وَحَبِيسٌ ، وَأَسَخَنْتُ الْمَاءَ فَهُوَ مُسَخَّنٌ وَسَخْنٌ ،
وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ ، وَأَعْتَقْتُ
الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ فَهُوَ
مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبَّبٌ

وَحَبِيبٌ ، وَأَطْرَدْتُهُ فَهُوَ مُطْرَدٌ وَطَرِيدٌ أَيْ
أَبْعَدْتُهُ ، وَأَوْجَعْتُ الثَّوْبَ إِذَا أَصْفَقْتَهُ فَهُوَ مُوجَعٌ
وَوَجِيعٌ ، وَأَتَرَصْتُ الثَّوْبَ أَحْكَمْتَهُ فَهُوَ مُتْرَصٌ
وَتَرِيصٌ ، وَأَفْصَيْتُهُ فَهُوَ مُفْصًى وَقَصًى ، وَأَهْدَيْتُ
إِلَى الْبَيْتِ هَدِيًّا فَهُوَ مُهْدًى وَهَدًى ، وَأَوْصَيْتُ لَهُ
فَهُوَ مُوَصًى وَوَصًى ، وَأَجْنَنْتُ الْهَيْتَ فَهُوَ مُجَنٌّ
وَجَنِينٌ ، وَيُقَالُ لَوْلَا النَّاقَةُ النَّاقِصُ الْخَالِقُ مُخْدَجٌ
وَحَدَجٌ ؛ قَالَ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ ، وَكَذَلِكَ مُجْهَضٌ
وَجَهِيضٌ إِذَا أَلْقَتْهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وَأَبْرَمْتُ الْأَمْرَ
فَهُوَ مُبْرَمٌ وَبَرِيمٌ ، وَأَبْهَنْتُهُ فَهُوَ مُبْهَمٌ وَبَهِيمٌ ،
وَأَيْبَنْتُهُ اللَّهُ فَهُوَ مُوَيْمٌ وَبَيْمٌ ، وَأَنْعَمَ اللَّهُ فَهُوَ
مُنْعَمٌ وَنَعِيمٌ ، وَأَسْلِمَ الْمَلْسُوعُ لِمَا بِهِ فَهُوَ مُسْلَمٌ
وَسَلِيمٌ ، وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْكَمٌ وَحَكِيمٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ؛
وَأَبْدَعْتُهُ فَهُوَ مُبْدَعٌ وَبَدِيعٌ ، وَأَجْنَعْتُ الشَّيْءَ
فَهُوَ مُجْنَعٌ وَجَمِيعٌ ، وَأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنَى أَعْدَدْتُهُ فَهُوَ
مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَذَا مَا لَدَيَّْ
عَتِيدٌ ؛ أَيْ مُعْتَدٌ مُعَدٌّ ؛ يُقَالُ : أَعْدَدْتُهُ وَأَعْتَدْتُهُ بِمَعْنَى
وَأَحْتَقْتُ الرَّجُلَ أَغْضَبْتُهُ فَهُوَ مُحْتَقٌ وَحَتِيقٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَلَاقَيْنَا بَغِينَةً ذِي طَرِيفٍ ،

وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ

وَأَفْرَدْتُهُ فَهُوَ مُفْرَدٌ وَفَرِيدٌ ، وَكَذَلِكَ مُحْرَدٌ
وَحَرِيدٌ بِمَعْنَى مُفْرَدٍ وَفَرِيدٍ ، قَالَ : وَأَمَّا فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفْعَلٍ فَمُبْدِعٌ وَبَدِيعٌ ، وَمُسْنَعٌ وَسَمِيعٌ ،
وَمُؤْنِقٌ وَأَنْيَقٌ ، وَمُؤْلِمٌ وَأَلِيمٌ ، وَمُكَلِّلٌ وَكَلِيلٌ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى سَأَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلُ

غَيْرُهُ : وَمَاءُ سَخَاخِينٍ عَلَى فُعَالِيلٍ ، بِالضَّمِّ ، وَلَيْسَ فِي

الكلام غيره . أبو عمرو : ماء سَخِيم وسَخِين للذي ليس بجارٍ ولا بارد ؛ وأنشد :

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

وتَسَخِينِ الْمَاءِ وَإِسْخَانِهِ بِمَعْنَى . ويومٌ سَخَاخِينُ : مثل سَخْنٍ ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله :

أَحِبُّهُ أُمُّ خَالِدٍ وَخَالِدَا ،

حُبًّا سَخَاخِينًا وَحُبًّا بَارِدًا

فإنه فسر السَخَاخِينُ بأنه المؤذي المؤذي الموجه ، وفسر البارد بأنه الذي يَسْكُنُ إليه قلبه ، قال كراع : ولا نظير لسَخَاخِينِ . وقد سَخَنَ يَوْمُنَا وسَخْنُ يَسَخْنُ ، وبعض يقول يَسَخْنُ ، وسَخِنَ سَخْنًا وسَخَنًا . ويوم سَخْنٍ وسَاخِنٍ وسَخْنَانٍ وسَخْنَانٍ : حارٌّ . وليلة سَخْنَةٍ وسَاخِنَةٍ وسَخْنَانَةٍ وسَخْنَانَةٍ وسَخْنَانَةٍ ، وسَخَنَتِ النَّارُ وَالْقِدْرُ تَسَخْنُ سَخْنًا وسَخُونَةً ، وإني لأَجِدُ في نفسي سَخْنَةً وسَخْنَةً وسَخْنَةً وسَخْنَةً ، بالتحريك ، وسَخْنَاءَ ، ممدود ، وسَخُونَةً أي حارًّا أو حَسَنًا ، وقيل : هي فَضْلُ حرارة يجدها من وجع . ويقال : عليك بالأمر عند سَخْنَتِهِ أي في أوله قبل أن يَبْرُدَ . وَضَرَبَ سَخْنَيْنِ : حارًّا مَوْلِيمَ شديد ؛ قال ابن مقبل :

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَخْنَيْنَا

وَالسَّخْنِيَّةُ : التي ارتفعت عن الحَسَاءِ وثَقُلَتْ عَنْ أَنْ تُحْسَى ، وهي طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة في الرقة وفوق الحَسَاءِ ، وإنما يأكلون السَّخْنِيَّةَ وَالتَّيْتَةَ في شدة الدَّهْرِ وَغَلَاةِ السَّعْرِ وَعَجْفِ الْمَالِ . قال الأزهري : وهي السَّخُونَةُ أَيْضًا . وروى عن أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَتَبَ عَنْ أَعْرَابِي قَالَ : السَّخْنِيَّةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُوَكَّلُ بِتَرٍّ أَوْ يُحْسَى ، وَهُوَ الْحَسَاءُ . غيره : السَّخْنِيَّةُ تَعْمَلُ مِنْ

دقيق وسمن . وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها جاءت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخْنِيَّةٌ أَي طَعَامٌ حَارٌّ ، وقيل : هي طعام يتخذ من دقيق وسمن ، وقيل : دقيق وتمر أغلظ من الحَسَاءِ وَأَرْقٍ مِنَ الْعَصِيدَةِ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا فَعَبَّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخْنِيَّةً . وفي الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمَةٍ حَمْرَةٍ فَصَبَّغَتْ لَهَا سَخْنِيَّةً فَأَكَلُوا مِنْهَا . وفي حديث معاوية : أَنَّهُ مَازَحَ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ : مَا الشَّيْءُ الْمُتَلَفَّفُ فِي الْبِجَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّخْنِيَّةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ الْمُتَلَفَّفُ فِي الْبِجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ يُلَفُّ فِيهِ لِيَحْسَى وَيُدْرَكَ ، وَكَانَتْ تَقِمُ تَعْيِيرُ بِهِ . وَالسَّخْنِيَّةُ : الْحَسَاءُ الْمَذْكُورُ ، يُوَكَّلُ فِي الْجَدْبِ ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْيِيرُ بِهَا ، فَلَمَّا مَازَحَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا يَبَاطِلُ بِهِ قَوْمَهُ مَازَحَهُ الْأَخْنَفُ بِمِثْلِهِ . وَالسَّخُونُ : مِنَ الْمَرْقِ : مَا يُسَخَّنُ ؛ وَقَالَ :

يُعْجِبُهُ السَّخُونُ وَالْعَصِيدُ ،

وَالْتَمَرُ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدُ

ويروى : حتى ما له مزيد . وسَخْنِيَّةٌ : لَقَبُ قُرَيْشٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعَابُ بِأَكْلِ السَّخْنِيَّةِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ : زَعَمْتُ سَخْنِيَّةً أَنْ سَتَعْلِبُ رَبِّهَا ، وَلَيُعْلَبَنَّ مُفَالِبُ الْقَلَابِ

وَالْمِسْخَنَةُ مِنَ الْبِرَامِ : الْقِدْرُ الَّتِي كَانَهَا تَوَرُّ ؛ ابْنُ شَيْلٍ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَطْبَخُ فِيهَا اللَّحْمُ . . . وفي الحديث : قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامًا فِي مِسْخَنَةٍ ؛ قَالَ : هِيَ قِدْرٌ كَالْتَوَرِّ يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَامُ .

وَسَخْنَةُ الْعَيْنِ : نَقِصُ قُرْئَتِهَا ، وَقَدْ سَخَنَتِ عَيْنُهُ ، قَوْلُهُ « قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ » زَادَ الْأَزْهَرِيُّ الْإِنصَارِي ، وَالَّذِي فِي الْحِكْمِ : قَالَ حَنَّانٌ .

بالكسر، تَسَخَنُ سَخْنًا وَسُخْنَةً وَسُخُونًا وَأَسْخَنَهَا
وَأَسْخَنَ بِهَا ؛ قال :

أَوْه أَدِيمَ عِرْضِهِ ، وَأَسْخَنَ
بِعَيْنِهِ بَعْدَ هُجُوعِ الْأَعْيُنِ

ورجل سَخِينُ العين ، وَأَسْخَنَ اللهَ عَيْنَهُ أَي أَبْكَاهُ .
وقد سَخَنْتُ عَيْنَهُ سُخْنَةً وَسُخُونًا ، ويقال : سَخَنْتُ
وهي نَقِصُ قَرَّتْ ، ويقال : سَخَنْتُ عَيْنَهُ مِنْ حَرَارَةِ
تَسَخَنَ سُخْنَةً ؛ وَأَشْدُ :

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيْبِهِ سَخِنُ

قال : وَسَخَنْتُ الْأَرْضَ وَسَخَنْتُ ، وَأَمَّا الْعَيْنُ فَبِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ .

والتَّسَاخِينُ : الْمَرَاجِلُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تِسْخَانٌ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ صَحَّةَ ذَلِكَ .

وَسَخَنْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أُجْرِيتْ فَسَخِنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ
فِي حَضَرِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ ،

حَتَّى إِذَا سَخَنْتْ وَخَفَّ عِظَامُهَا

وَيُرْوَى سَخَنْتُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ . وَالتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا مِثْلُ النَّعَاسِيْبِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ

لِلتَّسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَقِيلَ :
الوَاحِدُ تِسْخَانٌ وَتَسَخَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ مَرْيَةَ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَسَحَّوْا
عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ؛ الْمَشَاوِذُ : الْعِمَاصِمُ ،

والتَّسَاخِينُ : الْحِفَافُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ حَمِزَةُ
الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ : التَّسْخَانُ تَعْرِيبُ

تَشَكُّنَ ، وَهُوَ امِ غِطَاءُ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ ، كَانَ
الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَازِينَةُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ

غَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَجَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ
١ حَرَكَةُ نُونِ اسْخَنَ بِالْكَسْرِ وَهِيَ السُّكُونُ مِرَاعَاةً لِلْعَاقِبَةِ .

مَنْ تَعَاطَى تَقْسِيرَهُ هُوَ الْحُفُّ حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيَّتَهُ ،
وَالْتَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالتَّسَاخِينُ الْمَسَاحِيُّ ، وَاحِدُهَا
سَخِينٌ ، بَلْغَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ مُنْعَطِفَةٌ .
وَالسَّخْنُ : مَرَّةُ الْمِحْرَاثِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، يَعْنِي
مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَاثُ مِنْهُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْمِعْزَقُ وَالسَّخْنُ ، وَيُقَالُ لِلسَّكَنِ السَّخْنَةُ
وَالثَّلْثَاءُ ، قَالَ : وَالتَّسَاخِينُ سَكَكِينُ الْجَزَارِ .

سَدَنُ : السَّادِنُ : خَادِمُ الْكَعْبَةِ وَبَيْتِ الْأَصْنَامِ ، وَالْجَمْعُ
السَّدَنَةُ ، وَقَدْ سَدَنَ يَسْدُنُ ، بِالضَّمِّ ، سَدْنًا
وَسَدَانَةً ، وَكَانَتِ السَّدَانَةُ وَاللَّوَاءُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ وَالْحَاجِبِ
أَنَّ الْحَاجِبَ يَحْجُبُ وَإِذْنُهُ لِفَيْدِهِ ، وَالسَّادِنُ يَحْجُبُ
وَإِذْنُهُ لِنَفْسِهِ . وَالسَّدَنُ وَالسَّدَانَةُ : الْحِجَابَةُ ، سَدَنَهُ
يَسْدُنُهُ . وَالسَّدَنَةُ حُجَابُ الْبَيْتِ وَقَوْمَةُ الْأَصْنَامِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَذَكَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
سَدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَمِيقَاتِةَ الْحَاجِّ فِي الْحَدِيثِ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : سَدَانَةُ الْكَعْبَةِ خِدْمَتُهَا وَتَوَلَّتِي أَمْرَهَا وَفَتَحَ
بَابَهَا وَمُغْلَقَتُهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَدَنْتُ أُسْدُنُ سَدَانَةً .
وَرَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَدَنَةٍ وَهُمْ الْحَدَّامُ . وَالسَّدَنُ :
السَّتْرُ ، وَالْجَمْعُ أُسْدَانٌ ، وَقِيلَ : النَّوْنُ هُنَا بَدَلُ
مِنَ اللَّامِ فِي أُسْدَالٍ ؛ قَالَ الزَّيْفَانِيُّ :

مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنَ الْأَطْعَمَانِ ،

طَوَالِعًا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانٍ

كَأَنَّمَا نَاطُوا ، عَلَى الْأُسْدَانِ ،

بَانِعَ مُحَاضٍ وَأَقْتَحَوَانٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأُسْدَانُ وَالسُّدُونُ مَا يُجَلَّلُ بِهِ
الْمَوْجِدُجُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا سَدَنٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأُسْدَانُ لَفَةٌ فِي الْأُسْدَالِ ، وَهِيَ سُدُولُ الْهَوَاجِجِ .

أبو عمرو : السَّدِينُ الشَّحْمُ ، والسَّدِينُ السَّتْرُ .
وسَدَنَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ وسَدَنَ السَّتْرَ إِذَا أَرْسَلَهُ .

سَرَان : إِسْرَائِيلَ وإِسْرَائِيلَ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ :
اسم مَلَكٍ .

مَرِين : السَّرْبَانُ : كَالِيسَرِبَالِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ
مِرْبَانَ بَدَلَ مِنْ لَامِ مِرْبَالٍ . وتَسَرَّبَتْ :
كَتَسَرَّبَتْ ؛ قال الشاعر :

تَصَدُّهُ عَنِّي كَمَيِّ الْقَوْمِ مُنْقَبِضًا ،
إِذَا تَسَرَّبَتَتْ تَحْتَ التَّغْرِ مِرْبَانًا

قال : ورواه أبو عمرو مِرْبَالًا :

سَرَجِن : السَّرَجِينُ والسَّرَجِينُ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ،
وقد سَرَجَنَتْهَا . الجوهري : السَّرَجِينُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَعْرَبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ
مِرْقَيْنِ .

سَرَفِن : إِسْرَافِيلُ وإِسْرَافِيلُ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُ
مَرَّافِنُ وَمَرَّافِيلُ وإِسْرَائِيلُ وإِسْرَائِيلُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلٌ : اسم مَلَكٍ ، وقد تكون هَمْزَةُ إِسْرَافِيلَ
أَصْلًا فَهِيَ عَلَى هَذَا خَمَاسِي .

سَرَقِن : السَّرَقَيْنِ والسَّرَقَيْنِ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ،
وقد سَرَقَنَتْهَا . التهذيب : السَّرَقَيْنِ مَعْرَبٌ ، وَيُقَالُ
مِرْقَيْنِ .

سَطَن : السَّاطِنُ : الْحَبِيبُ . وَالْأَسْطُوانُ : الرَّجُلُ
الطَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالظَّهِيرُ . وَجَمَلَ الْأَسْطُوانُ : طَوِيلُ
الْعُنُقِ مُرْتَفِعٌ ، وَمِنَ الْأَسْطُوانَةِ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

جَرَبْتُ بَنِي مَتَى أَسْطُوانًا أَعْتَقَا ،

يَعْدِلُ هَدْلَاءَ يَشِدُّ قِيَّ أَشَدَّ قَا

وَالْأَعْنَقُ : الطَوِيلُ الْعُنُقُ . وَالْأَسْطُوانَةُ : السَّارِيَّةُ
مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْأَسْطُوانُ الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ ،

وَأَسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ ، وَنُونُ الْأَسْطُوانَةِ مِنْ أَصْلِ
بِنَاءِ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعُولَةٍ ، وَبَيَانُ ذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ ؛ قال الفراء : النون
فِي الْأَسْطُوانَةِ أَصْلِيَّةٌ ، قال : وَلَا نَظِيرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ
فِي كَلَامِهِمْ ، قال الجوهري : النون أَصْلِيَّةٌ وَهِيَ أَفْعُولَةٌ
مِثْلُ أَفْعُولَانَةٍ ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ هُوَ فَعْلُولَانَةٌ ،
قال : وَهَذَا يُوجِبُ أَنَّ تَكُونَ الْوَاوُ زَائِدَةً وَإِلَى
جَنْبِهَا زَائِدَتَانِ الْأَلْفُ وَالنُونُ ، قال : وَهَذَا لَا
يَكَادُ يَكُونُ ، قال : وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ أَفْعُولَانَةٌ ، وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَمَا جُمِعَ عَلَى أَسَاطِينٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ
فِي الْكَلَامِ أَفَاعِيْنُ ، قال ابن بري عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ
إِنَّ الْأَسْطُوانَةَ أَفْعُولَانَةٌ مِثْلُ أَفْعُولَانَةٍ ، قال : وَزِنَا
أَفْعُولَانَةً وَلَيْسَتْ أَفْعُولَانَةً كَمَا ذَكَرَ ، بَدَلُكَ عَلَى
زِيَادَةِ النونِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ أَفَاحِيٌّ وَأَفَاحٍ ، وَقَوْلُهُمْ
فِي التَّصْغِيرِ أَفَاحِيَّةٌ ، قال : وَأَمَّا الْأَسْطُوانَةُ فَالصَّحِيحُ فِي
وَزْنِهَا فَعْلُولَانَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ أَسَاطِينُ كَسَرِاحِيْنِ ،
وَفِي التَّصْغِيرِ أَسْطِينِيَّةٌ كَسَرِيْنِيْنِ ، قال : وَلَا يَجُوزُ أَنَّ
يَكُونُ وَزْنُهَا أَفْعُولَانَةٌ لِأَنَّ هَذَا الْوِزْنَ وَعَدَمَ نَظِيرِهِ ،
فَأَمَّا مُسَطَّنَةٌ وَمُسَطَّنٌ فَلَمَّا هُوَ بِمِثْلَةِ تَشْطِيطِ
فَهُوَ مُتَشَشِيطٌ ، فَمِنْ زَعَمِ أَنَّهُ مِنْ سَاطَطٍ يَشِيطُ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَشَّقَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ وَتُبْقِيَ زَوَائِدَهُ
كَقَوْلِهِمْ تَمَسَّكَنَّ وَتَمَدَّرَعَ ، قال : وَمَا أَنْكَرَهُ
بَعْدُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنونِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ
وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ ، فَغَيْرُ مَنْكَرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
عَنْطُوانٌ وَعَنْطُوانٌ ، وَوزْنُهُمَا فَعْلُولَانٌ بِإِجْمَاعٍ ،
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنَّ يَكُونُ أَسْطُوانَةٌ كَعَنْطُوانَةٍ ،
قال : وَنَظِيرُهُ مِنَ الْبَاءِ فَعْلِيلَانٌ نَحْوُ صِلِيلَانٍ وَبِلِيلِيَانٍ
وَعَنْطِيلِيَانٍ ، قال : فَهَذِهِ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلْفِ
وَالنونِ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ قَبْلَهَا وَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ أَحَدٌ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الطَوِيلِ الرَّجْلَيْنِ وَالِدَابَّةِ الطَوِيلِ الْقَوَائِمِ :

مُسَطَّنٌ ، وقوائمه أَسَاطِينُهُ . والأسطوان : آتية الصفر. قال الأزهري: الأسطونان إعراب أستون.

سعن : السعن والسعن : شيء يُتخذ من آدمٍ شبه كدورٍ إلا أنه مُستطيل مستدير وربما جعلت له قوائم يُنْبَذُ فيه ، وقد يكون بعض الدلاء على تلك الصنعة . والسعن : القرية البالية المتخرقة العنق يُروى فيها الماء ، وقيل : السعن قرية أو إداوة يُقطع أسفلها ويُشدُّ عنقها وتعلّق إلى خشبة أو جذع نخلة ، ثم يُنْبَذُ فيها ثم يُروى فيها ، وهو شبه بدكو السقائين يصبون به في المزائد . وفي حديث عمر : وأمّرت بصاعٍ من زبيب فجعل في سعنٍ ؛ هو من ذلك . والسعنة : القرية الصغيرة يُنْبَذُ فيها . وقال في السعن : قرية يُنْبَذُ فيها ويستقى بها ، وربما جعلت المرأة فيها غزلاً وقطنها ، والجمع سِعةٌ مثل غصن وغصنة . والسعن : كالمكة يكون فيها العسل ، والجمع أسعانٌ وسِعةٌ . وفي الحديث : اشترت سعنًا مطبقًا فذكر لأبي جعفر فقال : كان أحب الآتية إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كلُّ إناء مطبقٍ ؛ قيل : هو القدح العظيم يُجلب فيه ؛ قال الهذلي : طرحت بُذي الجنبين سُعني وقربني ، وقد ألبوا خلفي وقل المسارب

المتذاهب . والمُسعن : عربٌ يُتخذ من أديين يُقابل بينهما فيُعزقان بعراقين ، وله خصمان من جانبين ، لو وُضع قام قائماً من استواء أعلاه وأسفله . والسعن : ظلة أو كالظلة تُتخذ فوق السطوح حذَرَ ندى الومد ، والجمع سعون ؛ وقال بعضهم : هي عمانية لأن مُتخذها إنما هم أهلُ عمان . وأسعن الرجل إذا

١ قوله « قال الأزهري الاسطوان اعراب النح » عبارته : لا أحب الاسطوان مبرياً والفرس تقول استون اه . زاد الصاغاني : الاسطوانة من أسماء الذكر .

اتخذ السعنة ، وهي المِطلة . وما عنده سعنٌ ولا معنٌ ؛ السعن : الودك ، والمعن : المعروف . وما له سعة ولا معنة ، بالفتح ، أي قليل ولا كثير ، وقيل : السعنة المشؤمة والمعنة الميسون ، وكان الأصمعي لا يعرف أصلها ، وقيل : السعنة من المعزى صفار الأجسام في حلقها ، والمعن الشيء الحين . والسعنة : الكثرة من الطعام وغيره ، والمعنة القلة من الطعام وغيره .

وابن سعة ، بفتح السين : من شعرائهم . وسعنة : اسم رجل . ويوم السعائين : عيد للنصارى . وفي حديث شرط النصارى : ولا يُخرجوا سَعائين ؛ قال ابن الأثير : هو عيد لهم معروف قبل عيدهم الكبير بأسبوع ، وهو مُرباني معرب ، وقيل : هو جمع ، واحده سعنون .

سغن : ابن الأعرابي : الأسغان الأغذية الرديئة ، ويقال باللام أيضاً .

سغن : السغن : القشر . سغن الشيء يسغنه سغناً : قشره ؛ قال امرؤ القيس :

فجاء خفيّاً يسغن الأرض بطئته ،
فرى الثرب منه لاصقاً كل مَلَصَق

ولما جاء متلبداً على الأرض لثلا يراه الصيد فينفر منه . والسفينة : الفلك لأنها تسفن وجه الماء أي تقشره ، فعيلة بمعنى فاعلة ، وقيل لها سفينة لأنها تسفن الرمل إذا قل الماء ، قال : ويكون مأخوذاً من السفن ، وهو الفأس التي ينحت بها النجار ، فهي في هذه الحال فعيلة بمعنى مفعولة ، وقيل : سميت السفينة سفينة لأنها تسفن على وجه الأرض أي تكثر بها ، قال ابن دريد : سفينة فعيلة بمعنى فاعلة كأنها تسفن الماء أي ١ قوله « وقيل السفنة المشؤمة النح » وقيل بالعمس كما في الصاغاني وغيره .

يقول : إنك نجار ؛ وأنشد ابن بري لزهير :

ضَرْباً كَتَحَتْ مُجْدُوعَ الْأَثَلِ بِالسَّفَنِ

والسَّفَنُ : جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ النَّاسِيعِ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ يُنْهَضُ بِهِ وَيُلَيِّنُ ، وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا وَسَفَنَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّفَنُ قِطْعَةُ خَشَاءٍ مِنْ جِلْدٍ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَكَّةٍ يُسَجَّجُ بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثَارُ الْمِرْبَاةِ ، وَقِيلَ : السَّفَنُ جِلْدُ السِّبْكِ الَّذِي تَحْكُ بِهِ السَّيَاطُ وَالْقِدْحَانِ وَالسَّهَامُ وَالصَّحَافُ ، وَيَكُونُ عَلَى قَائِمِ السِّيفِ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا :

رَمَهُ الْبَارِي ، فَسَوَّى كَرَاهٍ

عَنْزُ كَفَيْهِ ، وَنَحْلِقُ السَّفَنُ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ

تَحْكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفَنِ

أَيُّ تَأْكُلُ الْحَبَارَةُ دَوَابِرَ لَهَا مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ مَا يُسَفَّنُ بِهِ الْحُشْبُ أَيْ يُحْكُ بِهِ حَتَّى يَلَيِّنَ ، وَقِيلَ : السَّفَنُ جِلْدُ الْأَطْوَمِ ، وَهِيَ سَكَّةٌ بَجَرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِهَا . وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا : جَعَلَتْهُ دُقَاقًا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّفَنِ

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّوَابِغُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَسْمَحُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَقْشِرُهُ ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ ، وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفُونًا وَسَفِنَتِ إِذَا هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا كَانَتْ أَبْدَأَ هَابَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

تَقْشِرُهُ ، وَالْجَمْعُ سَفَانٌ وَسَفْنٌ وَسَفَيْنٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا ،

وَمَوْجُ الْبَحْرِ تَمَلَّؤُهُ سَفِينَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَهَمَّ رَعْلُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا

بَحْرًا يَكْبُ الْحَوْتُ وَالسَّفِينَا

وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفَيْنِ

سَبِيحُهُ : أَمَّا سَفَانٌ فَعَلَى بَابِهِ ، وَفَعُلٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ فَعُلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ ، وَلَمَّا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ كَأَنَّهُمْ جَمِعُوا سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْمَاءَ سَاقِطَةٌ ، شَبَّهَهَا بِجَفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ أَجْرَوْهَا وَمَجْرَى مُجْدٍ وَجِبَادٍ . وَالسَّفَانُ : صَانِعُ السَّفَنِ وَسَائِبُهَا ، وَحِرْفَتُهُ السَّفَانَةُ .

وَالسَّفَنُ : النَّأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَنَّهَا تَسْفِنُ أَيْ تَقْشِرُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّفَنُ وَالْمِسْفَنُ وَالشَّفَنُ أَيْضًا قَدُومٌ تَقْشِرُ بِهِ الْأَجْدَاعُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً أَنْفَاضَهَا السَّيْرَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامَكًا قَرْدًا ،

كَأَنَّ تَخَوَّفَ عَوْدَ التَّبَعَةِ السَّفَنُ ٢

يَعْنِي تَنْقُصُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَنُ مَا يُنْهَضُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْمِسْفَنُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

وَأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِرْبَاةُ وَالسَّفَنُ

١ قوله «وموج البحر» كذا بالأصل، والذي في المحكم: «ومجن البحر» .
٢ قوله «تخوف السير» الذي في الصحاح: «الرجل بدل السير»، وظاهر بدل عود. قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل وهو لمبداءه بن عجلان النهدى، وذكر صاحب الاغانى في ترجمة حماد الراوية انه لابن مزاحم الثمالى .

مطاعيم للأضياف في كل شتوة
سفن الرياح، تشرك اللبظ أغبرا

والسفينة: اسم، وبه سمي عبد أو عسيف متكهن
كان لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وأخبرني أبو
العلاء أنه إنما سمي سفينة لأنه كان يحمل الحسن
والحسين أو متاعهما، فشبّه بالسفينة من الفلك.
وسفانة: بنت حاتم طيء، وبها كان يكنى. وورد
في الحديث ذكر سفوان، بفتح السين والفاء، وإد
من ناحية بدر بلغ إليه رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
في طلب كثرني الفهري لما أغار على سرّح المدينة،
وهي غزوة بدر الأولى، والله أعلم.

سفن: التهذيب خاصة عن ابن الأعرابي: الأسفان
الحواصر الضامرة. وأسفن الرجل إذا تم جلاء
سيفه.

سفلطن: السفلاطون: ضرب من الثياب؛ قال ابن جني:
ينبغي أن يكون خفياً لرفع النون وجراها مع
الواو؛ قال أبو حاتم: عرضته على رومية وقلت لها
ما هذا؟ فقالت: سفلاطس.

سكن: السكون: ضد الحركة. سكن الشيء يسكن
سكوناً إذا ذهب حركته، وأسكنه هو وسكنه
غيره تسكيناً. وكل ما هدأ فقد سكن كالريح
والحر والبرد ونحو ذلك. وسكن الرجل: سكت،
وقيل: سكن في معنى سكت، وسكنت الريح
وسكن المطر وسكن الغضب. وقوله تعالى: وله ما
سكن في الليل والنهار؛ قال ابن الأعرابي: معناه وله
ما حل في الليل والنهار؛ وقال الزجاج: هذا احتجاج
على الشركين لأنهم لم ينكروا أن ما استقر في الليل
والنهار لله أي هو خالقه ومُدبّره، فالذي هو كذلك

١ قوله « وسفانة بنت النح » أصل السفانة السفلانة كما في اللاموس .

قادر على إحياء الموتى. وقال أبو العباس في قوله تعالى:
وله ما سكن في الليل والنهار، قال: إنما الساكن من
الناس والبهائم خاصة، قال: وسكن هدأ بعد
تحرك، وإنا معناه، والله أعلم، الخلق.
أبو عبيد: الحيزرانة السكّان، وهو الكونتل
أيضاً. وقال أبو عمرو: الجذف السكّان في باب
السفن. الليث: السكّان دَنَبُ السفينة التي به
تعدّل؛ ومنه قول طرفة:

سكّان بويجي بدجلة مضعد

وسكّان السفينة عربي. والسكّان: ما تسكن
به السفينة تنمع به من الحركة والاضطراب. والسكّين:
المُدبة، تذكر وتؤنث؛ قال الشاعر:

فعبثت في السنام، غداة قر،

يسكّين مؤثقة النصاب

وقال أبو ذؤيب:

يؤرى ناصحاً فيما بدا، وإذا خلا

فذلك سكّين، على الخلق، حاذق

قال ابن الأعرابي: لم أسمع تأنيث السكّين، وقال
ثعلب: قد سمعته الفراء؛ قال الجوهري: والغالب عليه
التذكير؛ قال ابن بري: قال أبو حاتم البيت الذي فيه:

يسكّين مؤثقة النصاب

هذا البيت لا تعرفه أصحابنا. وفي الحديث: فجاء
الملك بسكّين درّه رهة أي معوجة الرأس؛
قال ابن بري: ذكره ابن الجواليقي في المعرب في
باب الدال، وذكره الهروي في الغريبين. ابن سيده:
السكّينة لغة في السكّين؛ قال:

سكّينة من طبع سيف عمرو،

نصابها من قرن تيس بري

وفي حديث المبعث: قال الملك لما سق بطنة

إِيتِنِي بِالسَّكِينَةِ ؛ هي لغة في السَّكِينِ ، والمشهور بلا هاء . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : إِنْ سَمِعْتَ بِالسَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نَسْمِيهَا إِلَّا الْمُدَّةَ ؛ وقوله أَنشده يعقوب :

قَدْ زَمَلْتُمَا سَلَمَى عَلَى تَكِينِ ،
وَأَوَّلَعْتُمَا بَدَمَ الْمِسْكِينِ

قال ابن سيده : أَرَادَ عَلَى سِكِّينٍ فَأَبْدَلَ التَّاء مَكَانَ السِّينِ ، وقوله : بَدَمَ الْمِسْكِينِ أَيِ بِنَاسَانٍ يَأْمُرُونَهَا بِقَتْلِهِ ، وَصَانِعُهُ سَكَّانٌ وَسَكَكِينِي ؛ قال : الْأَخِيرَةُ عِنْدِي مَوْلُودَةٌ لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، ابن دريد : السَّكِينُ فِعْلٌ مِنْ دَبَّحْتُ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابُهُ ؛ وقال الْأَزْهَرِيُّ : سَمِيتُ سَكِينًا لِأَنَّهَا تُسَكَّنُ الذَّبِيحَةُ أَيِ تُسَكَّنُ بِالْمَوْتِ . وكلُّ شَيْءٍ مَاتَ فَقَدْ سَكَنَ ، ومثله غَرِيدٌ لِلغَنِيِّ لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ . وَرَجُلٌ شَتِيرٌ : لِتَشْمِيرِهِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَانْكَشَى . وَسَكَنَ بِالْمَكَانِ يَسْكُنُ سُكْنًى وَسُكُونًا ؛ أَقَامَ ؛ قال كثير عزة :

وإن كان لا سَعْدَى أَطَالَتْ سُكُونُهُ ،
ولا أَهْلُ سَعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نَازِلُهُ

فهو ساكن من قوم سُكَّانٍ وَسَكْنٍ ؛ الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمَعَ عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ . وَأَسْكَنَهُ إِيَّاهُ وَسَكَّنْتُ دَارِي وَأَسْكَنْتُهَا غَيْرِي ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ السُّكْنَى كَمَا أَنَّ الْعُشْبَى اسْمٌ مِنَ الْإِغْتَابِ ، وَمِنْ سُكَّانِ فُلَانٍ ، وَالسُّكْنَى أَنْ يُسْكِنَ الرَّجُلَ مَوْضِعًا بِلَا كَرْوَةٍ كَالْعُمُرَى . وقال الليثاني : وَالسَّكْنُ أَيْضًا سُكْنَى الرَّجُلِ فِي الدَّارِ . يقال : لَكَ فِيهَا سَكْنٌ أَيِ سُكْنَى . وَالسَّكْنُ وَالْمُسْكَنُ وَالْمُسْكِنُ : الْمَنْزِلُ وَالْبَيْتُ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَأَهْلُ

الْحِجَازِ يَقُولُونَ مَسْكَنٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالسَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، اسْمٌ لْجَمْعِ سَاكِنٍ كَشَارِبٍ وَشَرْبٍ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَعْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْنَى وَلَا سَفِيلٍ ،
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرِّمَّةِ :

فِيَا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
عَنِ الدَّارِ ، وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ !

قال ابن بري : أَيِ صَارَ خَلْفًا وَبَدَلًا لِلظُّبَاةِ وَالْبَقَرِ ، وقوله : فِيَا كَرَمَ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ . وَالسَّكْنُ : جَمْعُ سَاكِنٍ كَصَحْبٍ وَصَاحِبٍ . وَفِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ : حَتَّى إِنْ الرُّمَّانَةَ لَتُشْفَعُ السَّكْنُ ؛ وَهُوَ يَفْتَحُ السِّينَ وَسُكُونُ الْكَافِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ . وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : السَّكْنُ أَيْضًا جَمَاعُ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ . يُقَالُ : تَحَمَّلَ السَّكْنُ فَذَهَبُوا . وَالسَّكْنُ : كُلُّ مَا سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَاطْمَأْنَنْتَ بِهِ مِنْ أَهْلِ وَغَيْرِهِ ، وَبِمَا قَالَتْ الْعَرَبُ السَّكْنُ لَمَّا يُسْكَنُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ سَكْنًا . وَالسَّكْنُ : الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا يُسْكَنُ إِلَيْهَا . وَالسَّكْنُ : السَّاكِنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لِيَلْجِئُوا مِنْ هَدَفٍ إِلَى فَنَنْ ،
لِيُذَرِّى دِفْءُ وَظِلٌّ ذِي سَكْنِ

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا أَيِ غِيَاثٍ أَهْلُهَا الَّذِي تُسْكِنُ أَنْفُسَهُمْ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ السِّينَ وَالْكَافَ . الْبَيْتُ : السَّكْنُ السُّكَّانُ . وَالسُّكْنُ : أَنْ تُسْكِنَ إِنْسَانًا مَنْزِلًا بِلَا كَرَاءٍ ، قَالَ : وَالسَّكْنُ الْعِيَالُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْوَاحِدُ سَاكِنٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : السَّكْنُ الْقَوْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهَدِّيِّ : حَتَّى إِنْ الْمُتَّقُوذَ لِيَكُونَ سَكْنُ أَهْلِ الدَّارِ أَيِ قَوْتُهُمْ مِنْ بَرَكَةِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَهُوَ طَعَامٌ

القوم الذين ينزلون عليه . والأَسْكَانُ : الأقنات ، وقيل للقنوتِ سَكْنٌ لأن المكان به يُسْكَنُ ، وهذا كما يقال نَزَلَ العسكر لأرزاقهم المقدرة لهم إذا أنزلوا منزلاً . ويقال : مَرَعَى مُسْكِنٌ إذا كان كثيراً لا يُنْجِج إلى الظعن ، كذلك مَرَعَى مُرْبِعٌ ومُنْزَلٌ . قال : والسُّكْنُ المَسْكَن . يقال : لك فيها سَكْنٌ وسُكْنِي بمعنى واحد . وسُكْنِي المرأة : المَسْكَنُ الذي يُسْكِنها الزوج إياه . يقال : لك داري هذه سُكْنِي إذا أعاده مَسْكناً يَسْكُنُه . وسُكَّانُ الدَّارِ : هم الجنّ المقيمون بها ، وكان الرجل إذا اطَّرَفَ داراً ذبح فيها ذبيحة يَتَّقِي بها أذى الجنّ فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذبائح الجن . والسُّكْنُ ، بالتحريك : النار ؛ قال يصف قناة تُقَفِّها بالنار والدهن :

أقامها بسكْنٍ وأذهان

وقال آخر :

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرَيْحٌ بَلَّةٌ
إِلَى سَوَادٍ لِبَلٍ وَثَلَّةٌ ،
وَسَكْنٌ ثَوَقَدٌ فِي مِظَلَّةٌ

ابن الأعرابي : التَّسْكِينُ تقويم الصَّعْدَةِ بالسُّكْنِ ، وهو النار . والتَّسْكِينُ : أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْنِ ، وهو الحمار الخفيف السريع ، والأَفَانُ إذا كانت كذلك سَكِينَةً ، وبه سببت الجارية الخفيفة الروح سَكِينَةً . قال : والسُّكِينَةُ أيضاً اسم البَقَّةِ التي دخلت في أنف ثَمْرُودَ بن كَثْعَمَانَ الحاطي ، فأكلت دماغه . والسُّكَيْنُ : الحمار الوحشي ؛ قال أبو دؤاد :

دَعَرْتُ السُّكَيْنَ بِهِ آيلاً ،
وَعَيْنَ نِعَاجٍ تَوَاعِي السَّخَالَا

والسَّكِينَةُ : الوداعة والوقار . وقوله عز وجل : فيه سَكِينَةٌ من ربكم وبَقِيَّةٌ ؛ قال الزجاج : معناه فيه ما تَسْكُنُون به إذا أقام ؛ قال ابن سيده : قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء وعصا موسى وعمامة هرون الصفراء ، وقيل : إنه كان فيه رأس كُرَّاسِ الهِرِّ إذا صاح كان الظُّقْرُ لبني إسمرائيل ، وقيل : إن السَّكِينَةَ لها رأس كُرَّاسِ الهِرَّةِ من زَبَرَجَدٍ وباقوت ولها جناحان . قال الحسن : جعل الله لهم في التابوت سَكِينَةً لا يَفِرُّون عنه أبداً وتطمئن قلوبهم إليه . الفراء : من العرب من يقول أنزل الله عليهم السَّكِينَةَ للسَّكِينَةِ . وفي حديث قَيْلَةَ : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لها : يَا مَسْكِينَةَ عَلَيْكَ السَّكِينَةُ ؛ أراد عليك الوقار والوداعة والأمن . يقال : رجل وَدِيعٌ وَقُورٌ ساكن هادئ . وروي عن ابن مسعود أنه قال : السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ وتركها مَغْرَمٌ ، وقيل : أراد بها هنا الرحمة . وفي الحديث : نزلت عليهم السَّكِينَةُ فتحملها الملائكة . وقال شمر : قال بعضهم السَّكِينَةُ الرحمة ، وقيل : هي الطَّابِئَةُ ، وقيل : هي النصر ، وقيل : هي الوقار وما يَسْكُنُ به الإنسان . وقوله تعالى : فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ مَا تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُهُمْ . وتقول الوقُورُ : عليه السُّكُونُ والسَّكِينَةُ ؛ أنشد ابن بري لأبي عَرِيفٍ الكلبي :

لِلَّهِ قَبْرٌ غَالَتِهَا ، مَاذَا يُجِذُّ
نَ ، لَقَدْ أَجَنَّ سَكِينَةً وَوَقَّارَا

وفي حديث الدَّفْعِ من عرفة : عليكم السَّكِينَةُ والوقار والتَّائِسِيَّةُ في الحركة والسير . وفي حديث الخروج إلى الصلاة : فَلْيَأْتِ عَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وفي حديث زيد بن ثابت : كنت إلى جنب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ففَشَيْتُهُ السَّكِينَةَ ؛ يريد ما

سَكَنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ أَيَّ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَفِي مَسَاكِنِكُمْ ، وَيُقَالُ : وَاحِدَتَهَا سَكْنَةٌ مِثْلُ مَكْنَةٍ وَمَكْنَاتٌ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَغْرَزَ الْإِسْلَامَ وَأَغْنَى عَنِ الْهَجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى سَكْنَانَتِهِمْ أَيَّ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ زَامِلُ بْنُ مُصَادٍ الْعَيْنِيُّ :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكْنَانِهِ ،
وَطَعَنَ كَأَقْوَاهِ الْمَرَادِ الْمُخْرَقِ

قَالَ : وَقَالَ طُفَيْلٌ :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكْنَانِهِ ،
وَيَنْقُصُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ الْمُشْرَبِ

قَالَ : وَقَالَ النَّابِغَةُ :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكْنَانِهِ ،
وَطَعَنَ كَأَزْوَاجِ الْخَضَارِ الْضَوَارِبِ

وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعِيلٌ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ يَكْفِي عِيَالَهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَسْكِينُ الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ أَيَّ قَتَلَ حَرَكَتَهُ ، وَهَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ مَسْكِينًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُخْرِجُهُ إِلَى مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَنَسْأَلُكَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَهُوَ مَفْعِيلٌ مِنَ السَّكُونِ ، مِثْلُ الْمِنْطِقِ مِنَ الشُّطُقِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ يُونُسُ الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يُقْبِيهِ ، وَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛ قَالَ يُونُسُ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِي أَفْقِيرُ أَنْتَ أَمْ مَسْكِينُ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينُ ، فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ وَاحْتَجُّوا عَلَى أَنَّ الْمَسْكِينِ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ يَقُولُ الرَّاعِي :

كَانَ يَعْزِضُ لَهُ مِنَ السَّكُونِ وَالْفَقْبَةِ عِنْدَ نَزُولِ الْوَحْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ نَكَلِّمُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ ؛ قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ وَالسَّكُونِ ، وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ وَقِيلَ : أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا : لَمَّا حَيَّوَانُ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلَقَتْ رَقِيقًا كَالرَّيْحِ وَالْمَوَدِّ ، وَقِيلَ : هِيَ صُورَةُ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ مَعَهُمْ فِي جَبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ انْهَزَمَ أَعْدَاؤُهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عَمْرِو بْنِ لُكَيْمٍ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ؛ وَهِيَ رِيحٌ تَخْبُوجُ أَيَّ مَرِيضَةً الْمَرِيضِ . وَالسَّكِينَةُ : لَفْظٌ فِي السَّكِينَةِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا وَلَا يَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ فَعِيلَةً . وَالسَّكِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : لَفْظٌ عَنِ الْكَسَائِيِّ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَتَسْكُنُ الرَّجُلَ : مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّكِينَةِ . وَتَرَكْتَهُمْ عَلَى سَكْنَانَتِهِمْ وَمَكْنَانَتِهِمْ وَتَرَلَاتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ وَرَبْعَاتِهِمْ أَيَّ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ وَحُسْنِ حَالِهِمْ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى مَسَاكِنِهِمْ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : عَلَى مَنَازِلِهِمْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْجَيِّدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَا يَطَابِقُ فِيهِ الْأَمْرُ الْجَبْرَ ، لِأَنَّ الْمَبْتَدَأَ اسْمُ وَالْجَبْرُ مَصْدَرٌ ، فَافْهَمْ . وَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ أَيَّ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .

وَالسَّكِينَةُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : مَقَرُّ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ ؛ وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرَفٍ وَكَتَبَتْهُ أَبُو الطَّحْطَحَانِ :

بَضْرَبَ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكْنَانِهِ ،
وَطَعَنَ كَنَشْهَاتِ الْعَفَا كَمَ بِالْهَنْقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَقْرِئُوا عَلِيَّ

أما الفقير الذي كانت حلوبته
وَفَتَقَ الْعِيَالُ ، فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ

فَأُثْبِتَ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلُوبَةً وَجَعَلَهَا وَفَتَقًا لِعِيَالِهِ ؛ قَالَ :
وَقَوْلُ مَالِكٍ فِي هَذَا كَقَوْلِ يُونُسَ . وَرَوَى عَنْ
الْأَصَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ،
وَالِهِ ذَهَبُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ
عِنْدَنَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ ؛
فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ مَسَاكِينٌ وَأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تُسَاوِي جُحْلَةً ،
وَقَالَ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْضَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا
يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ : يَحْجَسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ
مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَامِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْلَافًا ؛
فَهَذِهِ الْحَالُ الَّتِي أَخْبَرَ بِهَا عَنْ الْفُقَرَاءِ هِيَ دُونَ الْحَالِ الَّتِي
أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَسَاكِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ
ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ الْأَصْبَهَانِيُّ الْفُقَرَاءُ ، وَيَرَى أَنَّهُ
الصَّوَابُ وَمَا سِوَاهُ خَطَأٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :
مُسْكِينًا ذَا مَتَرَبَةٍ ؛ فَأَكْدَّ عَزَّ وَجَلَّ سُوءَ حَالِهِ بِصِفَةِ
الْفَقْرِ لِأَنَّ الْمَتَرَبَةَ الْفَقْرُ ، وَلَا يُوَكِّدُ الشَّيْءَ إِلَّا بِمَا هُوَ
أَوْكَدُ مِنْهُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَمَّا
السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ؛ فَأُثْبِتَ
أَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا فِي الْبَحْرِ ؛ وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا
بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهُ ،
تُعَيِّتُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ ،
عَشْرُ شِيَاءٍ سَنَعُهُ وَبَصَرُهُ ،
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَضَرٍّ يَحْضَرُهُ

فَأُثْبِتَ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِيَاءٍ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عَسْكَرُهُ غِنَاهُ
وَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِبَيْتِ الرَّاعِي وَزَعَمَ أَنَّهُ
أَعْدَلَ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

لأنه قال : أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي
حلوبته ، وقال : فلم يُترك له سَبَدٌ ، فأعلمك أنه
كانت له حلوبة تَقُوتُ عِيَالَهُ ، ومن كانت هذه حاله
فليس بفقير ولكن مسكين ، ثم أعلمك أنها أُخِذَتْ
منه فصار إذ ذاك فقيرًا ، يعني ابنُ حِزْمَةَ بهذا القول
أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يُثَبِّتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلُوبَةً لِأَنَّهُ قَالَ : الَّذِي
كَانَتْ حَلُوبَتُهُ ، وَلَمْ يَقُلِ الَّذِي حَلُوبَتُهُ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَثَرَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَلَمْ يُثَبِّتْ هَذَا أَنَّ لِلْفَقِيرِ مَالًا وَثَرَةً ، وَإِنَّمَا
أُثْبِتَ سُوءَ حَالِهِ الَّذِي بِهِ صَارَ فَقِيرًا ، بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا
مَالٍ وَثَرَةٍ ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

أما الفقير الذي كانت حلوبته

أَنَّهُ أُثْبِتَ فَقَرَهُ لِعَدَمِ حَلُوبَتِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَسْكِينًا قَبْلَ
عَدَمِ حَلُوبَتِهِ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهُ فَقِيرٌ مَعَ وَجُودِهَا فَإِنَّ
ذَلِكَ لَا يَصِحُّ كَمَا لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ مَالٌ وَثَرَةٌ
فِي قَوْلِكَ : أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَثَرَةٌ ، لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ فَقِيرًا مَعَ ثَرَوَتِهِ وَمَالِهِ فَحَصَلَ هَذَا أَنَّ الْفَقِيرَ
فِي الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ بِأَخْذِ حَلُوبَتِهِ ،
وَكَانَ قَبْلَ أَخْذِ حَلُوبَتِهِ مَسْكِينًا لِأَنَّ مِنْ كَانَتْ لَهُ
حَلُوبَةٌ فَلَيْسَ فَقِيرًا ، لِأَنَّهُ قَدْ أُثْبِتَ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَمْ
يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا فَهُوَ إِمَّا غَنِيٌّ وَإِمَّا
مَسْكِينٌ ، وَمِنْ لَهُ حَلُوبَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَيْسَ بِغَنِيٍّ ، وَإِذَا
لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَقِيرًا أَوْ مَسْكِينًا ،
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فَقِيرًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَلَمْ
يَبْقَ أَنْ يَكُونَ إِلَّا مَسْكِينًا ، فَثَبَّتَ هَذَا أَنَّ الْمَسْكِينِ
أَصْلَحُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِزْمَةَ : وَلِذَلِكَ
بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَقِيرِ قَبْلَ مَنْ يَسْتَحِقُّ الصَّدَقَةَ مِنَ
الْمَسْكِينِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : إِنَّمَا
الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، وَجَدْتَهُ سَبْحَانَهُ قَدْ

رتبهم فجعل الثاني أصلح حالاً من الأول ، والثالث أصلح حالاً من الثاني ، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن ، قال : وما يدلك على أن المسكين أصلح حالاً من الفقير أن العرب قد تسمت به ولم تتسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال ، ألا ترى أنهم قالوا تَسْكُنَ الرجل فَبَتَّوا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في رَيْبِهِ ، ولم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يَتَرَبَّأُ بها أحدٌ ؟ قال : ولهذا رَغِبَ الأعرابي الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال ، فأثر التسمية بالمَسْكَنَةِ أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه ووطنه ، قال : ولا أظنه أراد إلا ذلك ، ووافق قول الأصمعي وابن حمزة في هذا قول الشافعي ؛ وقال قتادة : الفقير الذي به زَمَانَةٌ ، والمسكين الشافعي المحتاج . وقال زيادة الله بن أحمد : الفقير القاعد في بيته لا يسأل ، والمسكين الذي يسأل ، فمن هنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه يسأل فيُعْطَى ، والفقير لا يسأل ولا يُشْعَرُ به فيُعْطَى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله ، فهو يَنْقُصُ بَأَيْسَرِ شيء كالذي يتقوَّت في يومه بالتمررة والتروتن ونحو ذلك ولا يسأل محافظة على ماء وجهه وإراقة عند السؤال ، فحالُهُ إِذَا أَشَدَّ من حال المسكين الذي لا يَعْدُمُ من يعطيه ، ويشهد بصحة ذلك قوله ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين الذي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتَانِ ، وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى ، فأَعْلَمَ أن الذي لا يسأل أسوأ حالاً من السائل ، وإذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل وأن المسكين هو السائل فالمسكين إِذَا أَصْلَحَ حالاً من الفقير ، والفقير أَشَدَّ منه فاقه وضراً ، إلا أن الفقير أشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين ، لأن المسكين قد جيع فقراً ومسكناً ، فحالُهُ

في هذا أسوأ حالاً من الفقير ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين (الحديث) فأبان أن لفظة المسكين في استعمال الناس أَشَدَّ قُبْحاً من لفظة الفقير ، وكان الأولى بهذه اللفظة أن تكون لمن لا يسأل لذلل الفقر الذي أصابه ، فلفظة المسكين من هذه الجهة أَشَدَّ بؤساً من لفظة الفقير ، وإن كان حال الفقير في القلة والفاقة أَشَدَّ من حال المسكين ، وأصل المسكين في اللغة الخاضع ، وأصل الفقير المحتاج ، ولهذا قال ، صلى الله عليه وسلم : اللهم أَحْيِنِي مِسْكِيناً وَأَمِثْنِي مَسْكِيناً واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ ؛ أراد به التواضع والإخبات وأن لا يكون من الجبارين المتكبرين أي خاضعاً لك يارب ذليلاً غير متكبر ، وليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج . قال محمد بن المكرم : وقد استعاذ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من الفقر ؛ قال : وقد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكايةً عن الحِضْرِ ، عليه السلام : أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر ، فسامهم مساكين خضوعهم وذلمهم من جورِ الملك الذي يأخذ كل سفينة وجدها في البحر غَضَباً ، وقد يكون المسكين مُقْلَباً ومُكْتَشِراً ، إذ الأصل في المسكين أنه من الْمَسْكَنَةِ ، وهو الخضوع والذل ، ولهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعْلِمَ أن خضوعه لفقر لا لأمر غيره بقوله عز وجل : يَتَبَايَعُ ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَثْرَبَةٍ ؛ والمَثْرَبَةُ : الفقر ، وفي هذا حجة لمن جعل المسكين أسوأ حالاً لقوله ذَا مَثْرَبَةٍ ، وهو الذي لَصِقَ بالتراب لشدة فقره ، وفيه أيضاً حجة لمن جعل المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر ، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه . قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر الْمِسْكِينِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْمَسْكُنِ ، قال : وكلها يَدُورُ معناها على الخضوع

والذَّلَّةُ وقلة المال والحال السيئة ، واستَكَنَ إذا خضع . والمِسْكَنَةُ : فقرُ النفس . وتَمَسَّكَنَ إذا تشبَّه بالمساكين ، وهم جمع المسكين ، وهو الذي لا شيء له ، وقيل : هو الذي له بعض الشيء ، قال : وقد تقع المِسْكَنَةُ على الضَّعْفِ ؛ ومنه حديث قَيْلَةَ : قال لها صدَّقْتَ المِسْكِينَةَ ؛ أراد الضَّعْفَ ولم يرد الفقر . قال سيبويه : المسكين من الألفاظ المُتَرَحِّمُ بها ، تقول : مررت به المسكين ، تنصبه على أعني ، وقد يجوز الجرُّ على البدل ، والرفع على إضمار هو ، وفيه معنى الترحم مع ذلك ، كما أن رحمة الله عليه وإن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء ؛ قال : وكان يونس يقول مررت به المسكين ، على الحال ، ويتوهم سقوط الألف واللام ، وهذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالاً وفيه الألف واللام ، ولو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريف تريد ظريفاً ، ولكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين ، لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته ، وحكي أيضاً : إنه المسكينُ أحقُّ ، وتقديره : إنه أحقُّ ، وقوله المسكينُ أي هو المسكينُ ، وذلك اعتراض بين اسم إن وخبرها ، والأنثى مِسْكِينَةٌ ؛ قال سيبويه : شبهت بفقيرة حيث لم تكن في معنى الإكثار ، وقد جاء مسكين أيضاً للأنثى ؛ قال نَابِطُ شَرِّاءَ :

قد أَطْمَعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَةَ عن عَرْضِي ،

كفَرَجٍ خَرَفَاءَ وَسَطَ الدَّارِ مِسْكِينِ

عنى بالفرج ما انشق من ثيابها ، والجمع مساكين ، وإن شئت قلت مسكينون كما تقول فقيرون ؛ قال أبو الحسن : يعني أن مِفْعِلاً يقع للمذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو مَحْضِيرٍ ومِثْشِيرٍ ، وإنما يكون ذلك ما دامت الصيغة للمبالغة ، فلما قالوا مِسْكِينَةَ

يعنون المؤنث ولم يقصدوا به المبالغة شبهوها بفقيرة ، ولذلك ساغ جمع مذكره بالواو والنون . وقوم مساكينُ ومِسْكِينُونَ أيضاً ، وإنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مِسْكِينَاتٌ لأجل دخول الهاء ، والاسم المِسْكَنَةُ . الليث : المِسْكَنَةُ مصدر فِعْلٍ المِسْكِين ، وإذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَمَسَّكَنَ الرجلُ أي صار مِسْكِيناً . ويقال : أسْكَنَهُ الله وأسْكَنَ جَوْفَهُ أي جعله مِسْكِيناً . قال الجوهري : المسكين الفقير ، وقد يكون بمعنى الذَّلَّةِ والضعف . يقال : تَمَسَّكَنَ الرجلُ وتَمَسَّكَنَ ، كما قالوا تَمَدَّرَعَ وتَمَدَّدَلَ من المَدْرَعَةِ والمِنْدِيلِ ، على تَمَفْعَلٍ ، قال : وهو شاذ ، وقياسه تَمَسَّكَنَ وتَمَدَّرَعَ مثل تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ . وسَكَنَ الرجلُ وأسْكَنَ وتَمَسَّكَنَ إذا صار مِسْكِيناً ، أثبتوا الزائد ، كما قالوا تَمَدَّرَعَ في المَدْرَعَةِ . قال اللحياني : تَمَسَّكَنَ كَتَمَسَّكَنَ ، وأصبح القومُ مِسْكِينِينَ أي ذوي مَسْكَنَةٍ . وحكي : ما كان مِسْكِيناً وما كنت مِسْكِيناً ولقد أسْكَنْتُ . وتَمَسَّكَنَ لربه : تَضَرَّعَ ؛ عن اللحياني ، وهو من ذلك . وتَمَسَّكَنَ إذا خضع لله . والمِسْكَنَةُ : الذَّلَّةُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال للصلي : تَبَّأَسْ وتَمَسَّكَنْ وتَفَنَّعْ يدبك ؛ وقوله تَمَسَّكَنْ أي تَذَلَّلْ وتَغَضَّعْ ، وهو تَمَفْعَلٌ من السكون ؛ وقال القتيبي : أصل الحرف السكون ، والمِسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ منه ، وكان القياس تَمَسَّكَنْ ، وهو الأكثر الأوضح إلا أنه جاء في هذا الحرف تَمَفْعَلٌ ، ومثله تَمَدَّرَعَ وأصله تَمَدَّرَعَ ؛ وقال سيبويه : كل ميم كانت في أول حرف فهي مزيدة إلا ميم مِعْزَى وميم مَعْدِيٍّ ، تقول : تَمَعَّدَدَ ، وميم مَنَجَّيْقٍ وميم مَأْجَجٍ وميم مَهْدَدَ ؛ قال أبو منصور : وهذا فيما جاء على بناء مَفْعَلٍ أو مِفْعَلٍ أو مِفْعِلٍ ، فأما ما جاء على بناء فَعْلٍ

إِنَّ الرُّزِيَّةَ ، يَوْمَ مَنْ
كُنْ ، وَالْمُصِيَّةَ وَالْفَجِيحَةَ

جعله اسماً للبقعة فلم يصرفه .

وأما المُسْكَن ، بمعنى العَرَبُونَ ، فهو فُعْلَالٌ ، والميم
أصلية ، وجمعه المساكين ؛ قاله ابن الأعرابي .

ابن شميل : تغطية الوجه عند النوم مُسْكَنَةٌ كأنه
يأمن الوحشة ، وفلان بنُ السَّكَنِ . قال الجوهري :
وكان الأصمعي يقول بحزم الكاف ؛ قال ابن بري :
قال ابن حبيب يقال سَكَنَ وسَكُنَ ؛ قال جرير في
الإسكان :

وَنُبِثْتُ جَوَّاباً وَسَكَناً يَسْبُونِي ،

وَعَمَرُونَ عَفْراً ، لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرٍو

وسَكَنٌ وسَكُنٌ وسَكَيْنٌ : أسماء . وسَكَيْنٌ :
اسم موضع ؛ قال النابغة :

وعلى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكَيْنٍ حَاضِرٌ ،

وعلى الدُّهَيْثَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ

وسَكَيْنٌ ، مضمر : حيٌّ من العرب في شعر النابغة
الذُّهْيَانِي . قال ابن بري : يعني هذا البيت : وعلى
الرُّمَيْثَةِ مِنْ سَكَيْنٍ . وسَكَيْنَةٌ : بنت الحُسَيْنِ بن
علي ، عليهم السلام ، والطَّرَّةُ السُّكَيْنِيَّةُ منسوبة إليها .
صلن : التهذيب في الثلاثي : ابن الأعرابي الأَسْلَانُ
الرماح الذُّبُل .

سَلَعَنَ : سَلَعَنَ فِي عَدُوهِ : عَدَا عَدُوّاً شَدِيداً .

سَمَنَ : السَّمَنُ : نَقِيزُ الْهَزَالِ . وَالسَّيْنُ : خِلَافُ
الْمَهْزُولِ ، سَيْنٌ يَسْمَنُ سِمْنًا وَسَمَانَةً ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَكِبْنَاهَا مَسَانَتَهَا ، فَلَمَّا

بَدَتْ مِنْهَا السَّنَاسِينُ وَالضُّلُوعُ

أَوْ فِعَالٍ قَالِمٍ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ
وَمَا أَشْبَهَهُ . وَحِكْيَ الْكِسَائِيِّ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدَ :

الْمَسْكِينِ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، الْمَسْكِينِ .

وَالْمَسْكِينَةُ : اسمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : لَا أَدْرِي لَمْ سَبَّ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَسْتَكَنَّ الرَّجُلُ : تَخَضَّعَ وَذَلَّ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ
الْمَسْكَنَةِ ، أَشْبَعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ فَبَاحَتْ أَلْفًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَمَا اسْتَكَنُوا لِرَبِّهِمْ ؛ وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَوْلُهُ :
فَمَا اسْتَكَنُوا لِرَبِّهِمْ ؛ أَيُّ فَمَا خَضَعُوا ، كَانَ فِي الْأَصْلِ
فَمَا اسْتَكَنُوا فَمَدَّتْ فَتْحَةُ الْكَافِ بِأَلْفٍ كَقَوْلِهِ : لَهَا
مَثْنَتَانِ خَطَاةَا ، أَرَادَ خَطَطْنَا فَمَدَّتْ فَتْحَةُ الظَّاءِ بِأَلْفٍ .
يَقَالُ : سَكَنَ وَأَسْكَنَ وَاسْتَكَنَّ وَتَمَسَّكَنَ

وَاسْتَكَنَّ أَيُّ خَضَعَ وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ :
أَمَا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَّا وَقَعَدَا فِي بَيْتَيْهِمَا أَيُّ خَضَعَا
وَذَلَّآ . وَالِاسْتِكَاةُ : اسْتِيفْعَالٌ مِنَ السُّكُونِ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ إِسْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشَّعْرِ
كَقَوْلِهِ يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ أَيُّ يَنْبَعُ ، مَدَّتْ
فَتْحَةُ الْبَاءِ بِأَلْفٍ ، وَكَقَوْلِهِ : أَذْنُو فَاَنْظُرُوْهُ ، وَجَعَلَهُ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ
لَأَنَّ الْحَاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيَ ، فَشَبَّهَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْفَى مَا
يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِجَرَفِ الْجَرِّ وَدُونِهِ ؛
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

فَمَا وَجَدُوا فَيْكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقْفَةً ،

وَلَا جَهْلَةً فِي مَازِقٍ تَسْكُنُهَا

الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ
لَهُمْ ؛ أَيُّ يَسْكُنُونَ بِهَا .

وَالسُّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ الْيَسَنِ . وَالسُّكُونُ :
مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ مَسْكِنٌ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أراد : ركبناها طُولَ سَمَاتِهَا . وشيء سامِنٌ وسمين ، والجمع سِمانٌ ؛ قال سيبويه : ولم يقولوا سُمْناء ، استغنوا عنه بِسِمانٍ . وقال اللحياني : إذا كان السَّمْنُ خَلِقةً قيل هذا رجلٌ مُسَمِّنٌ وقد أُسَمِّنَ . وَسَمَنَهُ : جعله سَمِيناً ، وَسَمَنَ وَسَمَنَهُ غَيْرُهُ . وفي المثل : سَمَنَ كَلْبَكَ بِأَكْلِكَ . وقالوا : اللَّيْمَةُ تُسَمِّنُ ولا تُغَزِّرُ أي أنها تجعل الإبل سَمِينَةً ولا تجعلها غِزَاراً . وقال بعضهم : امرأةٌ مُسَمَّنَةٌ سَمِينَةٌ ومُسَمَّنَةٌ بِالْأَدْوِيَةِ . وأَسَمَنَ الرجلُ : ملكَ سَمِيناً أو اشتراه أو وهبه . وَأَسَمَنَ القومُ : سَمِنَتْ مواشيهم ونَعَمَتُهُمْ ، فهم مُسَمِّنُونَ . واسْتَسَمِنَتْ اللحمَ أي وجدته سَمِيناً . واسْتَسَمِنَ الشيءُ : طلبه سَمِيناً أو وجدده كذلك . واسْتَسَمَنَهُ عَدُوهُ سَمِيناً ، وطعامٌ مُسَمَّنَةٌ للجسم . والسَّمْنَةُ : دواءٌ يتخذ للسَّمْنِ . وفي التهذيب : السَّمْنَةُ دواءٌ تُسَمِّنُ به المرأةُ . وفي الحديث : وَيَلُ السَّمْنَاتُ يومَ القيامةِ من فَتْرَةٍ في العظامِ أي اللاتي يستعملن السَّمْنَةَ ، وهو دواءٌ يَتَسَمَّنُ به النساءُ ، وقد مُسَمِّنَتْ ، فهي مُسَمَّنَةٌ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : يكون في آخر الزمان قومٌ يَتَسَمَّنُونَ أي يتكثرون بما ليس فيهم من الخير ويدعون ما ليس فيهم من الشرِّف ، وقيل : معناه جَمْعُهُم المَالَ لِيُلْحَقُوا بِذَوِي الشرِّف ، وقيل : معنى يَتَسَمَّنُونَ يَحِيون التَّوَسُّعَ في المآكلِ والمشارِبِ ، وهي أسباب السَّمْنِ . وفي حديث آخر : وَيُظْهَرُ فيهم السَّمْنُ . ووضع محمد بن إسحق حديثاً : ثم يميء قومٌ يَتَسَمَّنُونَ ، في باب كثرة الأكل وما يُدَمُّ منه . وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : خيرُ أمتي القرنُ الذي أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر فيهم قومٌ يَحْبُون السَّمَانَةَ

يَشْهَدُونَ قبل أن يُسْتَشْهَدُوا ؛ وفي حديث آخر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يقول لرجلٍ سَمِينٍ ويومئذٍ بإصبعه إلى بطنه : لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك . وأَرْضٌ سَمِينَةٌ : جَيِّدَةُ التُّرْبِ قليلةُ الحجارة قوية على ترشيع الثبت .

وَالسَّمْنُ : سِلَاةُ اللَّبَنِ . وَالسَّمْنُ : سِلَاةُ الزُّبْدِ ، وَالسَّمْنُ للبقرة ، وقد يكون للبعْزَى ؛ قال امرؤ القيس وذكر مِعْزَى له :

فَتَمَلُّا يَبْتَنَّا أَفْطاً وَسَمْنًا ،

وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٍ وَرِيٍّ

والجمع أَسْمَنٌ وَسَمُونٌ وَسَمْنَانٌ مثل عَبْدٍ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ . وَسَمَنَ الطعامُ يَسْمُنُهُ سَمْنًا ، فهو مَسْمُونٌ : عمله بالسَّمْنِ وَلَثَّهُ به ؛ وقال :

عَظِيمُ الْقَفَا رَخْوُ الْحَوَاصِرِ ، أَوْهَبَتْ

لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرٌ

قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما هو أَرِهَنْتَ له عَجْوَةً أي أَعْدَتْ وَأَدِمَّتْ كقوله :

عِيدِيَّةٌ أَرِهَنْتَ فِيهَا الدنانير

يريد أنه منقول بالهمزة من رَهَنَ الشيء إذا دام ؛ قال الشاعر :

الْحُبْزُ وَاللَّحْمُ لَهُم رَاهِنٌ ،

وَقَهْوَةٌ رَاوَوْهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الْحُبْزَ وَسَمَنَهُ وَأَسَمَنَهُ : لَثَّهُ بالسَّمْنِ . وَسَمِنَتْ له إذا أَدَمَتْ له بالسَّمْنِ . وَأَسَمَنَ الرجلُ : اشترى سَمْنًا . ورجل سامِنٌ : ذو سَمْنٍ ، كما يقال رجل تَامِرٌ ولابِنٌ أي ذو تمر ولبن . وَأَسَمَنَ القومُ : كثُرَ عِندَهُم السَّمْنُ . وَسَمَنَهُمْ تَسْمِينًا : زَوَّدَهُم السَّمْنَ . وَجَاوَزُوا يَسْتَسْمِنُونَ أي يطلبون السَّمْنَ أَنْ يُوَهَّبَ لَهُمْ .

والسَّمانُ: بائع السَّمن. الجوهري: السَّمان إن جعلته بائع السَّمن انصرف، وإن جعلته من السَّمن لم ينصرف في المعرفة. ويقال: سَمَنْتُهُ وأسَمَنْتُهُ إذا أطعمته السَّمن؛ وقال الرازي:

لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ ،
بَعْدَ سِيَاقِ عَقْبَةِ مَتِينَةٍ ،
صِرْنَا إِلَى جَارِيَةٍ مَكِينَةٍ ،
ذَاتِ سُورٍ عَيْنِهَا سَخِينَةٍ
فَبَاكَرْتَنَا جَفْنَةً بَطِينَةٍ ،
لَحْمَ جَزْوَءٍ عَثَّةٍ سَيِينَةٍ

أي مَسْمُونَةٍ من السَّمن لا من السَّمن، وقوله: جارية، يريد عيناً تجري بالماء، مَكِينَةٍ: متينة في الأرض، ذات سُورٍ: يُسَرُّ بها النازل.

والتَّسْمِينُ: التبريد، طائفة. وفي حديث الحجاج: أنه أتته بسكة مشوية فقال للذي حملها سَمَنْتُهَا، فلم يدر ما يريد، فقال عَنَبَسَ بن سعيد: إنه يقول لك بَرْدُهَا قليلاً.

والسَّمانِي: طائر، واحده سَمَانَةٌ، وقد يكون السَّمانِي واحداً. قال الجوهري: ولا تقل سَمَانِي، بالتشديد؛ قال الشاعر:

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَمَانِي الْأَقْبَرِ

ابن الأعرابي: الْأَسْمَالُ وَالْأَسَانُ الْأَزْرُ الْخُلُقَانُ.

والسَّمانُ: أصباغ يَزَخَرَفُ بها، اسم كالجَبَان.

وسَمْنٌ وسَمَنانٌ وسَمَنانٌ وسَمِينَةٌ: مواضع.

والسَّمِينَةُ: قوم من أهل الهند دَهْرِيُونَ. الجوهري:

السَّمِينَةُ، بضم السين وفتح الميم، فرقة من عِبَدَةِ

الأصنام تقول بالتناسُخ وتكرر وقوع العلم بالإخبار.

والسَّمِينَةُ: عُنْبَةٌ ذات ورق وقُضِبَ دقيقة العيدان

لها نَوْرَةٌ بيضاء، وقال أبو حنيفة: السَّمِينَةُ من

الْجَنْبَةِ تَنْبُتُ بِجُحُومِ الصَّيفِ وَتَدُومُ خَضَرَتِهَا .

سمن: السَّمن: واحدة الأسنان. ابن سيده: السَّمنُ الضَّرْسُ، أُنْتَى. ومن الْأَبْدِيَّاتِ: لَا آتِيكَ سِنَّ الْحِجْلِ أَي أَبْدَأُ، وفي المحكم: أي ما بقيت سِنَّهُ، يعني ولد الضَّبِّ، وَسِنَّهُ لَا تَسْقُطُ أَبْدَأُ؛ وقول أبي جَرُولٍ الْجُشَيْبِيِّ، وَاسِهِ هِنْدُ، رَأَى رَجُلًا قَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَعَمَّ أَوْلِياءُ فِي دَيْتِهِ فَأَخَذُوا كُلَّهَا إِبْلا ثُنَيْنِيانَا، فقال في وصف إبل أخذت في الدية:

فَجَاءَتْ كَسِنٌ الظَّيْبِي، لَمْ أَرِ مِثْلَهَا
مَنَّا قَتِيلٍ أَوْ حَلُوبَةٍ جَائِعِ
مُضَاعَفَةٍ شَمَّ الْحَوَارِكِ وَالذَّرَى ،
عِظَامَ مَقِيلِ الرَّأْسِ جُرْدَ الْمَذَارِعِ

كَسِنٌ الظَّيْبِيُّ أَي هي ثُنَيانٌ لَأَن الثَّيْبِي هُوَ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ، وَالظَّيْبِيُّ لَا تَنْبُتُ لَهُ ثَنِيَّةٌ قَطْ فَهُوَ ثَيْبٌ أَبْدَأُ. وحكى الليثاني عن المفضل: لَا آتِيكَ سِنِي حِجْلٍ. قال: وزعموا أَن الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثَةَ سَنَةٍ، وَهُوَ أَطْوَلُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ عِبراً، وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ وَأَسِنَّةٌ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، مِثْلُ قَيْنٍ وَأَقْنَانٍ وَأَقْنَةٍ. وفي الحديث: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي خِصْبٍ فَأَعْطُوا الرَّكْبَ أَسِنَّتَها، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا.

وحكى الأزهري في التهذيب عن أبي عبيد أنه قال: لَا أَعْرِفُ الْأَسِنَّةَ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ لِلرَّمْعِ، فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مُحْفُوظاً فَكَأَنَّها جَمْعُ الْأَسْنَانِ، يُقَالُ لَمَّا نَأْكُلُهُ الْإِبِلَ وَتَرَعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنَّ، وَجَمْعُ أَسْنَانٍ أَسِنَّةٌ، يُقَالُ سِنَّ وَأَسْنَانٌ مِنَ الْمَرَعَى، ثُمَّ أَسِنَّةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وقال أبو سعيد: الْأَسِنَّةُ جَمْعُ السَّنانِ لَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ، قال: والعرب تقول الْحَمَضُ يَسْنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخُلَّةِ أَي يَقْوِيها كَمَا يَقْوِي السَّنُّ حَدَّ السَّكِينِ، فَالْحَمَضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رِجْلِي الْخُلَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّها تَصْدُقُ الْأَكْلَ

أَسْنَانًا . ويقال : هذه سِنٌ ، وهي مؤنثة ، وتصغيرها سُنَيْتَةٌ ، وتجمع أَسْنَانًا . وقال القَتَانِي : يقال له بُنْيَ سُنَيْتَةٍ ابْنُكَ . ابن السكيت : يقال هو أشبه شيء به سُنَّةٌ وأُمَّةٌ ، فالسُّنَّةُ الصورة والوجه ، والأُمَّةُ القامة . والحديدة التي تحرث بها الأرض يقال لها : السُّنَّةُ والسَّكَّةُ ، وجمعها السُّنَنُ والسَّكَّكَ . ويقال للفُؤُوسُ أيضاً : السُّنَنُ . وسِنٌ القلم : موضع البرِّي منه . يقال : أَطْلُ سِنٌ قلمك وَسَمْنُهَا وَحَرَفٌ قَطْمُكَ وَأَيْمِنُهَا . وَسُنَّتُ الرجلَ سَنًا : عَضَضْتُهُ بِأَسْنَانِي ، كما تقول ضَرَسْتُهُ . وَسُنَّتُ الرجلَ أَسْنُهُ سَنًا : كسرت أسنانه . وسِنٌ المِنْجَلُ : شُعْبَةٌ تَحْزِيضُهُ . والسُّنُّ من الثوم : حبة من رأسه ، على التشبيه . يقال : سِنَةٌ من ثوم أي حبة من رأس الثوم ، وسِنَةٌ من ثومٍ فِصَّةٌ منه ، وقد يعبر بالسُّنِّ عن العُصْرِ ، قال : والسُّنُّ من العمر أنثى ، تكون في الناس وغيرهم ؛ قال الأعور الشَّيْبِيُّ يصف بعيراً :

قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبَيَّنِّ ،
لَا فَانِي السُّنِّ وَقَدْ أَسْنَا

أراد : وقد أَسَنَ بعضَ الإنسان غير أن سِنَهُ لم تَفْنَ بعدُ ، وذلك أَشَدُّ ما يكون البعير ، أعني إذا اجتمع وتم ؛ ولهذا قال أبو جهل بن هشام :

مَا تُثَكِّرُ الْحَرْبَ الْعَوَانُ مِثِّي ؟
بِازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِيْ

لَمَّا عَنَى شِدَّتَهُ وَاحْتِنَاكَه ، وَلَمَّا قَالَ سِنِيْ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُحْتَنِكٌ ، وَلَمْ يَذْهَبْ فِي السُّنِّ ، وَجَمَعَهَا أَسْنَانٌ لَا غَيْرَ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ قَالَ : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
١ قوله « بازِلُ عَامِينَ » كذا برفع بازِل في جميع الأصول كالتعذيب والتكلمة والنهية وبإضافة حديث سني إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتونين مع الرفع وفي أخرى كالجلمعة .

بعد الحَضِّ ، وكذلك الرِّكَابُ إِذَا سُنَّتْ فِي الْمَرْتَعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَنَزُولِهِمْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنًا مِنَ الرَّغْمِ يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ ، وَيُجْمَعُ السُّنَانُ أَسْنَةً ، قَالَ : وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَسْتُهَا أَيُّ يَقْوِيهَا عَلَى الْحُلَّةِ . وَالسُّنَانُ : الْأَمَمُ مِنْ يَسُنُّ وَهُوَ الْقُوَّةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ ، قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيِّنٌ ، وَرَوَى عَنْ الْفَرَاءِ : السُّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَصَابَتْ الْإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًا مِنَ الرَّغْمِ إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَاحِلًا ، وَيَجْمَعُ السُّنَّ هَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا ، ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَسْنَانُ أَسْنَةً كَمَا يَقَالُ كَيْنٌ وَأَكْنَانٌ ، ثُمَّ أَكْنَةً جَمْعُ الْجَمْعِ ، فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيَقُوبَةُ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا مَرَّتُمْ فِي الْحِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانَهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَسْنَةِ لَهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَسْنَانُ جَمْعُ السُّنِّ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّغْمُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ أَسْنًا ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا . وَقَالَ الزُّخْمَشَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْطَاوا الرِّكْبَ أَسْنَتَهَا أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ النُّحْرِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَغِيهَا سَنِينَ وَحَسُنَتْ فِي عَيْنِهِ فَيَبْغِلُ بِهَا مِنْ أَنَّ تُنْفَرُ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْأَسْنَةِ فِي وَقُوعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا ، هَذَا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَسْنَةِ جَمْعُ سِنَانٍ ، وَإِنْ أُريدَ بِهَا جَمْعُ سِنٍ فَالْمَعْنَى أَمْكِنُوا مِنَ الرَّغْمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَعْطُوا السُّنَّ حَظَّهَا مِنَ السُّنِّ أَيُّ أَعْطَا ذَوَاتِ السُّنِّ حَظَّهَا مِنَ السُّنِّ وَهُوَ الرَّغْمُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَمْكِنُوا الرِّكَابَ أَسْنَانًا أَيُّ تَرَعَى ١ قوله « صحيح بين » الذي بنسخة التهذيب التي بأيدينا : أصح وأبين .

عليه السلام :

بازل عامين حديث سني

قال : أي إني شاب حَدَثٌ في العُمر كبير قوي في العقل والعلم . وفي حديث عثمان : وجاوزتُ أَسنانَ أهل بيتي أي أعمارهم . يقال : فلان سِنٌ فلان إذا كان مثله في السن . وفي حديث ابن ذِي يَرْزَنَ : لأوطسَنَ أَسنانَ العرب كَعُنبه ؛ يريد ذوي أسنانهم وهم الأكابر والأشراف .

وَأَسَنَ الرجلُ : كَبِرَ ، وفي المحكم : كَبِرَتْ سِنُهُ مُسِنٌ إِسْنَانًا ، فهو مُسِنٌ . وهذا أَسَنٌ من هذا أي أكبر مِنَّا منه ، عربية صحيحة . قال ثعلب : حَدَّثَنِي موسى بن عيسى بن أبي جَهْمَةَ الليثي وأدركته أَسَنٌ أهل البلد . ويعبر مُسِنٌ ، والجمع مَسَانٌ ثقيلة . ويقال : أَسَنٌ إذا نبتت سِنُهُ التي يصر بها مُسِنًا من الدواب . وفي حديث معاذ قال : بعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تَبِيْعًا ، ومن كل أربعين مُسِنَةً ، والبقرَةُ والشاةُ يقع عليهما اسم المُسِنِ إذا أثنتا ، فإذا سقطت تَبِيْعَتُهُما بعد طلوعها فقد أَسَنَتْ ، وليس معنى إِسْنَانِها كَبِرَها كالرجل ، ولكن معناه طُلوع تَبِيْعَتِها ، وتُثْنِي البقرةُ في السنة الثالثة ، وكذلك المِعْزَى تُثْنِي في الثالثة ، ثم تكون رُبَاعِيَةً في الرابعة ثم سِدْسًا في الخامسة ثم سَالِغًا في السادسة ، وكذلك البقر في جميع ذلك . وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال : يُتَقَى من الضحايا التي لم تُسَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وفسره التي لم تُنْبِتْ أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسنانًا ، كقولك : لم يُلْبَنَ أي لم يُعْطَ لَبَنًا ، ولم يُسَنَّ أي لم يُعْطَ سَنًا ، وكذلك يقال : مُسَّتِ الْبَدَنَةُ إذا نبتت أسنانها ، وسَنَّها الله ؛ وقول الأعشى :

بِحَقَّتِهَا رُبِطَتٌ فِي اللَّحْيِ
نِ ، حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

أي نبت وصار سنًا ؛ قال : هذا كله قول القتيبي ، قال : وقد وَهِمَ في الرواية والتفسير لأنه روى الحديث لم تُسَنَّ ، بفتح النون الأولى ، وإنما حفظه عن مُحَدَّثٍ لم يَضْبِطْهُ ، وأهل الثَبْتِ والضَّبْطِ رَوَوْهُ لم تُسَنَّ ، بكسر النون ، قال : وهو الصواب في العربية ، والمعنى لم تُسَنَّ ، فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيرة ، كما يقال لم يُجْلِلْ ، وإنما أراد ابن عمر أنه لا يَضَعُ بِأُضْحَى لم تُثَنَّ أي لم نصر ثَنِيَّةً ، وإذا أَثْنَتْ فقد أَسَنَتْ ، وعلى هذا قول الفقهاء . وأدنى الأَسنان : الإِثْناء ، وهو أن تثبت ثَنِيَّتَها ، وأقصاها في الإِبل : البُرُول ، وفي البقر والغنم السَّلُوخُ ، قال : والدليل على صحة ما ذكرنا ما روي عن جَبَلَةَ ابن سَعْتِمٍ قال : سأل رجل ابن عمر فقال : أأَضْحَى بِالْجَدْعِ ؟ فقال : ضَحَّ بِالْثَنِيَّ فصاعدًا ، فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُتَقَى من الضحايا التي لم تُسَنَّ ، أراد به الإِثْناء . قال : وأما خطأ القُتَيْبِيِّ من الجهة الأخرى فقوله مُسَّنَّتِ البدنة إذا نبتت أسنانها وسَنَّها الله غير صحيح ، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب ، وقوله : لم يُلْبَنَ ولم يُسَنَّ أي لم يُعْطَ لَبَنًا وسَنًَّا خطأً أيضاً ، إنما معناها لم يُطْعَمَ سَنًا ولم يُسَنَّ لَبَنًا . والمَسَانُ من الإِبل : خلاف الأَفْتَاءِ . وَأَسَنَّ سَدِيسُ الناقة أي نبت ، وذلك في السنة الثانية ؛ وأنشد بيت الأعشى :

بِحَقَّتِهَا رُبِطَتٌ فِي اللَّحْيِ
نِ ، حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَّ

يقول : قيمَ عليها منذ كانت حِقَّةً إلى أن أَسَدَسَتْ في إطعامها وإكرامها ؛ وقال الفلاح :

يَحِقُّهُ رُبُطٌ فِي حَبْطِ الثَّجُنِ
يُقْفَى بِهِ، حَتَّى السَّيْدِيسُ قَدْ أَسْنَى

وَأَسْنَاهُ اللَّهُ أَيَّ أَنْبَتَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَبْوَابٌ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلَامُ فِي السَّنِّ، يَعْنِي الرِّقِيقَ وَالِدَوَابَّ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْحَيَوَانِ، أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنِّ. وَسِنَّ الْجَارِحَةِ، مَوْنَةٌ ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ لِلْعُمُرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصَرِهِ، وَبَقِيَ عَلَى الثَّانِيَةِ. وَسِنَّ الرَّجُلِ وَسِنَّهُ وَسَنِتُّهُ : لِدَلَّتْهُ، يُقَالُ : هُوَ سِنَّهُ وَتِنُهُ وَحِثْنُهُ إِذَا كَانَ قِرْنَتَهُ فِي السَّنِّ. وَسِنَّ الشَّيْءِ يَسْنُهُ سَنًّا، فَهُوَ مَسْنُونٌ وَسَنِينٌ وَسَنَتُهُ : أَحَدُهُ وَصَقَلَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنُّ مَصْدَرٌ سَنَّ الْحَدِيدَ سَنًّا. وَسَنَّ لِلْقَوْمِ سَنَةً وَسَنًّا. وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا صَبَّهَا. وَسَنَّ الْإِبِلَ يَسْنُهَا سَنًّا إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَتْ حَقْلَهَا. وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ. وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْحَيْلِ. وَسَنَّنَ الْمَنْطِقَ : حَسَّنَهُ فَكَانَ صَقَلَهُ وَزَيَّنَهُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

دَعِذَا ، وَبَهَجَ حَسَبًا مُبَهَّجًا
فَخَبَأَ ، وَسَنَّنَ مَنَظِقًا مُزَوَّجًا

وَالْمِسْنُ وَالسَّنَانُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنَّ بِهِ أَوْ يُسَنَّ عَلَيْهِ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَجَرٌ مُجَدَّدٌ بِهِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُبَارِي شَبَابَةَ الرَّمْحِ خَدَّ مُدْلَقٌ ،
كَصَفْعِ السَّنَانِ الصَّلْبِيِّ النَّحِيضِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

وَبِيضٌ كَسَنَنِ الْأَسِنَّةِ هَفْوَةٌ ،
يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي التَّوَاظُرِ

وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ يُصِيبُهَا فِي رُؤُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا ؛ وَمِثْلُهُ لِلْيَدِ :

يَطْرُدُ الرُّجَّ ، يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ ، كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحِلِ

وَالرُّجُّ : جَمْعُ أَرْجٍ ، وَأَرَادَ النَّعَامَ ، وَالْأَرْجُ : الْبَعِيدُ الْخَطْوُ ، يُقَالُ : ظَلِمَ أَرْجُ وَنَعَامَةٌ زَجَاءٌ . وَالسَّنَانُ : سِنَانُ الرَّمْحِ ، وَجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ. ابْنُ سِيدَةَ : سِنَانُ الرَّمْحِ حَدِيدَتُهُ لَصَقَاتُهَا وَمَكَلَسَاتُهَا . وَسَنَتَهُ : رَكَّبَ فِيهِ السَّنَانَ . وَأَسَنَنْتُ الرَّمْحَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رُمَحٌ مَسْنُونٌ. وَسَنَنْتُ السَّنَانَ أَسْنُهُ سَنًّا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ إِذَا أَحَدَدْتَهُ عَلَى الْمِسْنِ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَسَنَنْتُ فَلَانًا بِالرَّمْحِ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ. وَسَنَتَهُ يَسْنُهُ سَنًّا : طَعَنَهُ بِالسَّنَانِ. وَسَنَّنَ إِلَيْهِ الرَّمْحَ تَسْنِينًا : وَجَّهَهُ إِلَيْهِ. وَسَنَنْتُ السَّكِينِ : أَحَدَدْتَهُ. وَسَنَّ أَضْرَاسَهُ سَنًّا : سَوَّكَهَا كَأَنَّهُ صَقَلَهَا . وَاسَنَّنَ : اسْتَاكَ .

وَالسَّنُونُ : مَا اسْتَكْتَبَ بِهِ . وَالسَّنِينُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا حَكَمْتَهُ . وَالسَّنُونُ : مَا تَسَنَّنَ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مَوْلَفٍ لِقُوَّةِ الْأَسْنَانِ وَتَطَرُّبِهَا. وَفِي حَدِيثِ السَّوَاكِ : أَنَّهُ كَانَ يَسَنُّ بَعُودٍ مِنْ أَوَاكٍ الْإِسْتِنَانِ : اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْإِسْتِنَانِ ، أَيُّ مُبَرِّهِ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَمْعَةِ : وَأَنْ يَدَّهِنَّ وَيَسَنَّنَّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَنْتُهَا بِهَا أَيَّ سَوَّكْتَهَا بِهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : سَنَّ الرَّجُلُ لِبَلَّهُ إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ صَقَلَهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نَسَنْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حِمَانًا غَيْرُ مَقْرُوبٍ

صَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ ، وَعَرَّهْمُ
سَنَ الْمُعِيدِي فِي رَعْيِهِ وَتَعَزَّيْبِ

١ قوله « وتعزيب » التعزيب بالعين المهملة والزاي المعجمة ان بيت الرجل بما شئت كما في الصحاح وغيره في المرعى لا يرجعها الى اهله .

معاوية : ما قال ؟ فقال : قال :

هي زَهْرَاءُ ، مثلُ لُؤْلُؤَةِ الفَوِّ
وَاصِّ ، مَيَّزَتْ من جَوْهرٍ مَكُونِ
فقال معاوية : صدق ؛ فقال يزيد : إنه يقول :
وإذا ما نَسَبَتْها لم تَجِدْها
في سَناءِ ، من المَكلامِ ، مُدونِ
قال : وصدق ؛ قال : فأين قوله :

ثم خَاصَرَتْها إلى القُبَّةِ الحَضِّ
راءِ ، تَمُشي في مَرَمَرٍ مَسْنُونِ
قال معاوية : كذب ؛ قال ابن بري : وثروى هذه
الآيات لأبي دهل ، وهي في شعره يقولها في رَمْلَةٍ
بنت معاوية ؛ وأول القصيد :

طالَ لَيْلي ، وبيتُ كالمَحْزُونِ ،
ومَلِيتُ الشَّوَاءَ بالمَاطِرُونِ
منها :

عن يَساري ، إذا دَخَلْتُ من البَا
ب ، وإن كنتُ خارجاً عن يَميني
فلذاك اغْتَوَيْتُ في الشَّامِ ، حتى
كُنَّ أَهلي مُرَجَّباتِ الظُّنُونِ
منها :

تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنَجُوجَ والنَّدَ
دَ صَلاءَ لها على الكائِنُونِ
منها :

قُبَّةٌ مِن مَراجِلِ خَرَبَتِها ،
عندَ حَدِّ الشَّوَاءِ في قَيْطُونِ
القَيْطُونِ : المُخَدَعُ ، وهو بيت في بيت .
ثم فارَقَتْها على خَبرٍ ما كا
نَ قَرينَ مُفارِقاً لقرينِ

يقول : يا معشرَ مَعَدٍّ لا يَغُرَّ نَكمَ عِزُّكم وأنَّ
أَصغرَ رجلٍ مِنكم يَرمي إبله كيف شاء ، فإن الحُرث
ابنِ حِصْنِ الفَسَّافِي قد عَتَبَ عليكم وعلى حِصْنِ بنِ
حُذيفة فلا تَأْمَنُوا سَطَوَتَهُ . وقال المؤرِّج : سَنُوا
المالَ إذا أرسَلوه في الرَّغِي . ابن سيدة : سَنَ الإِبِلَ
يَسْنُها سَنًا إذا رعاها فأَسْنَمَها .

والسَّنةُ : الوجه لصقَّالته ومَلاسته ، وقيل : هو مُحرَّ
الوجه ، وقيل : دائرته . وقيل : الصُّورة ، وقيل :
الجهة والجبينان ، وكله من الصَّقالة والأسالة . ووجه
مَسْنُون : مخروطة أسيلٌ كأنه قد سُئِنَ عنه اللحم ،
وفي الصحاح : رجل مَسْنُون الوجه إذا كان في أنفه
ووجهه طولٌ . والمَسْنُون : المصقول ، من سَنَنَتْهُ
بالمِسْنِ سَنًا إذا أَمْرَتْهُ على المِسْنِ . ورجل مَسْنُون
الوجه : حَسَنَهُ سَهْلَهُ ؛ عن اللحياني . وسَنَّةُ الوجه :
دَوائِرُهُ . وسَنَّةُ الوجه : صُورَتُهُ ؛ قال ذو الرمة :

تُربِكُ سُنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقَرَّفَةٍ
مَلَساءَ ، لبسَ بها خالٌ ولا تَدَبُ
ومثله للأعشى :

كَرِيماً شَمائِلُهُ مِن بَني
مُعاويةَ الأَكْرَمِينَ السُّنَنِ
وأُشدُّ ثعلب :

بَيْضاءَ في المِرْآةِ ، سُنَّتُها
في البيتِ نَحْتَ مَوَاضِعِ اللُّتَمْسِ

وفي الحديث : أَنه حَضَّ على الصَّدقة فقام رجلٌ قبيح
السُّنَّةِ ؛ السُّنَّةُ : الصُّورة وما أَقبلَ عليك من الوجه ،
وقيل : سُنَّةُ الحَدِّ صَفْحَتُهُ . والمَسْنُونُ : المَصُورُ .
وقد سَنَنَتْهُ أَسْنُهُ سَنًا إذا صَوَّرَتْهُ . والمَسْنُونُ :
المُكَلَّسُ . وحكي أَن يزيد بن معاوية قال لأبيه : ألا
تَرى إلى عبد الرحمن بن حسان يُشَبِّبُ بابنك ؟ فقال

فَبَكَتْ، خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيَّةِ
 نَ، بَكَاءَ الْحَزَنِ إِثْرَ الْحَزَنِ
 فاسألني عن تذكيري واطبأ
 في، لا تأبني إن هم عدلوني

اطبأني : دعائي ، وپروی : واكتنابي . وسنة
 الله : أحكامه وأمره ونهيه ؛ هذه عن الليثاني . وسنها
 الله للناس : بيئها . وسن الله سنة أي بين طريقاً
 قوياً . قال الله تعالى : سنة الله في الذين خلوا من
 قبل ؛ نصب سنة الله على إرادة الفعل أي سن الله
 ذلك في الذين نافقوا الأنبياء وأرجفوا بهم أن يقتلوا
 أين ثقفوا أي وجدوا . والسنة : السيرة ، حسنة
 كانت أو قبيحة ؛ قال خالد بن عتبة الهذلي :

فلا تجزعن من سيرة أنت سرتها ،
 فأول راض سنة من يسيرها

وفي التنزيل العزيز : وما منع الناس أن يؤمنوا
 إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة
 الأولين ؛ قال الزجاج : سنة الأولين أنهم عاينوا
 العذاب فطلب المشركون أن قالوا : اللهم إن كان
 هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من
 السماء . وسنتها سناً واستنتتها : سرتها ،
 وسنتت لكم سنة فاتبعوها . وفي الحديث : من
 سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ،
 ومن سن سنة سيئة سيئة يريد من عملها
 ليفتدي به فيها ، وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم
 بعده قيل : هو الذي سنه ؛ قال نصيب :

كأنني سنتت الحب ، أول عاشقي
 من الناس ، إذ أحببت من بينهم وخدي

١ قوله « إذ أحببت » كذا في الأصل ، وفي بعض الامهات :
 أو بدل إذ .

وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها ،
 والأصل فيه الطريقة والسيرة ، وإذا أطلقت في
 الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي ، صلى الله عليه
 وسلم ، ونهى عنه وتندب إليه قولاً وفعلًا بما لم ينطق
 به الكتاب العزيز ، ولهذا يقال في أدلة الشرع :
 الكتاب والسنة أي القرآن والحديث . وفي الحديث :
 لما أنسى لاسن أي لما أذقع إلى النسيان لأسوق
 الناس بالهداية إلى الطريق المستقيم ، وأبين لهم ما
 يحتاجون أن يفعلوا إذا عرض لهم النسيان ، قال :
 ويجوز أن يكون من سنتت الإبل إذا أحسنت
 رعيتها والقيام عليها . وفي الحديث : أنه نزل
 المحصب ولم يسنه أي لم يجعله سنة يعمل بها ،
 قال : وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره ،
 وقد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى ويبقى الفعل على
 حاله متبعاً كقصر الصلاة في السفر للخوف ، ثم
 استمر القصر مع عدم الخوف ؛ ومنه حديث ابن
 عباس : رمل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
 وليس بسنة أي أنه لم يسن فعله لكافة الأمة
 ولكن لسبب خاص ، وهو أن يري المشركين قوة
 أصحابه ، وهذا مذهب ابن عباس ، وغيره يرى أن
 الرمل في طواف القدوم سنة . وفي حديث محكم
 ابن جثامة : سنن اليوم وغيره غداً أي عمل
 بسنتك التي سنتها في القصاص ، ثم بعد ذلك إذا
 سنت أن تغير فغير أي تغير ما سنتت ، وقيل :
 تغير من أخذ الغير وهي الدية . وفي الحديث :
 إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفيتك وتبدل
 سنتك ؛ أراد بتبديل السنة أن يرجع أعراباً بعد
 هجرته . وفي حديث المجوس : سئواهم سنة أهل
 الكتاب أي خذوهم على طريقتهم وأجروهم في قبول
 الجزية مجراًهم . وفي الحديث : لا ينقص عهدهم

المسلوك ، وفي التهذيب : طريق يُسلكُ . وتَسَنَّ الرجلُ في عدوِّه واستَنَّ : مضى على وجهه ؛ وقول جرير :

ظَلَّلْنَا بِمُسَنَّ الحُرُورِ ، كَأَنَّا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقِيلِ الرِّيحِ صَائِمِ

عنى بِمُسَنَّهَا موضعَ جَرِيِّ السَّرَابِ ، وقيل : موضع اشتداد حرها كأنها تَسَنَّ فيه عدوًّا ، وقد يجوز أن يكون 'تخرَجَ الرِّيحِ' ؛ قال ابن سيده : وهو عندي أحسن إلا أن الأول قول المتقدمين ، والاسم منه السَّنَنُ . أبو زيد : استنَّت الدابة على وجه الأرض . واستَنَّ دَمُ الطعنة إذا جاءت دُفْعَةً منها ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُسَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوءُ مُرَشَّةً ،
تَنَنِي التَّرَابُ بِقَاحِرٍ مُعْرُوفِ

وطَعَنَهُ طَعْنَةً فجاء منها سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ إذا خرج الدمُ بِمَجْنُونَةٍ ؛ وقول الأعشى :

وَقَدْ نَطَعْنُ الفَرَجَ ، يَوْمَ اللِّقَا
وَبِالرُّمَحِ نَحْنِيسُ أَوَّلِي السَّنَنِ

قال شمر : يريدُ أَوَّلِي القَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتَالِ ، وَالسَّنَنُ الْقَصْدُ . ابن شميل : سَنَنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وَهَيْئُهُ .

واستَنَّ السَّرَابُ : اضطرب .

وسَنَّ الإِبِلَ سَنًّا : سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا ، وقيل : السَّنُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . والسَّنَنُ : الذي يُلْبَحُ فِي عَدُوِّهِ وَإِقْبَالُهُ وَإِدْبَارُهُ . وجاء سَنَنٌ من الحِيلِ أي شَوَاطِطُ . وجاءت الرِّيحُ سَنَانِينَ إذا جاءت على وجه واحد وطريقة واحدة لا تختلف . ويقال : جاء من الحِيلِ والإِبِلِ سَنَنٌ ما يُرَدُّ وَجْهُهُ . ويقال : اسنَّ قُرُونُ فَرَسِكَ قوله « وقد يجوز أن يكون الخ » نص عبارة المحكم : وقد يجوز أن يعني جري الرِّيحِ .

عن سَنَّةٍ مَاجِلٍ أَي لَا يَنْقُضُ بِسَعْيِهِ سَاعَ بِالنِّيمَةِ وَالْإِفْسَادِ ، كَمَا يَقَالُ لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطُرُقِهِمْ فِي الْفَسَادِ . وَالسَّنَّةُ : الطَّرِيقَةُ ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا . وفي الحديث : أَلَا رَجُلٌ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ . التهذيب : السَّنَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ ؛ مَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ وَهُوَ الطَّرِيقُ . وَيُقَالُ لِلخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْحِمَارِ : سَنَةٌ . وَالسَّنَةُ : الطَّبِيعَةُ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعْشى :

كَرِيمٌ سَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي
مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ

وَامْضِ عَلَى سَنَتِكَ أَي وَجْهَكَ وَقَصْدَكَ . وَالطَّرِيقُ سَنَنٌ أَيْضًا ، وَسَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ وَسُنَّتُهُ وَسُنَّتُهُ : نَهْجُهُ . يَقَالُ : خَدَعَكَ سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ . وَالسَّنَةُ أَيْضًا : سُنَّةُ الْوَجْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : تَرَكَ فَلَانٌ لَكَ سَنَنَ الطَّرِيقِ وَسُنَّتَهُ وَسُنَّتَهُ أَيِ جِهَتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ سَنَنًا عَنْ غَيْرِ اللَّحْيَانِي . شمر : السَّنَةُ فِي الْأَصْلِ سُنَّةُ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ طَرِيقُ سَنَةِ أَوَّلِ النَّاسِ فَصَارَ مَسْلَكًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ . وَسَنٌ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنَ الْخَيْرِ يَسُنُّهُ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْ قَوْمَهُ فَاسْتَسَنَّوْا بِهِ وَسَلَكَوْهُ ، وَهُوَ سَنِينٌ . وَيُقَالُ : سَنٌ الطَّرِيقُ سَنًا وَسَنَنًا ، فَالسَّنُّ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّنَنُ الْأِسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ . وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنَّتِهِ وَسُنَّتِهِ ، ثَلَاثُ لَفَاطٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسُنَّتُهُ مَحَبَّتُهُ . وَتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْجَبَلِ أَيِ عَنْ وَجْهِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّنَنُ الطَّرِيقَةُ . يَقَالُ : اسْتَقَامَ فَلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : امْضِ عَلَى سَنَتِكَ وَسُنَّتِكَ أَيِ عَلَى وَجْهِكَ . وَالْمُسَنَّنِينَ : الطَّرِيقُ

أَيُّ بُدْءٍ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضُرُّ، وَقَدْ سَنَّ لَهُ قَرْنٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الدَّقْعُ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

نَعَوْتُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ
تَسَنَّ، عَلَى سَنَابِكِهَا، الْقُرُونُ

وَالسَّيْنَةُ : الرِّيحُ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخُتَاعِيُّ فِي السَّنَائِنِ الرَّيَّاحِ : وَاحِدَتُهَا سَيْنَةٌ، وَالرَّجَاعُ جَمْعُ الرَّجْعِ، وَهُوَ مَاءُ السَّاءِ فِي الْغَدِيرِ. وَفِي التَّوَادِرِ: رِيحٌ تَسْنَسُ وَتَسْنَسَانَةٌ بَارِدَةٌ، وَقَدْ تَسَنَّتْ وَتَسَنَّتَتْ إِذَا هَبَتْ مُهْبُوبًا بَارِدًا. وَيَقُولُ : تَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَتَسْنَانُ، يَرِيدُ دُخَانُ نَارٍ. وَبَنَى الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ عَلَى سَنَنْ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالِ وَاحِدٍ. وَسَنَّ الطَّيْنُ طَيْنً بِهِ فُخَّارٌ أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ. وَالْمَسْنُونُ : الْمَصُورُ. وَالْمَسْنُونُ : الْمُتَنَّنُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : مِنْ حِمْلٍ مَسْنُونٍ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ مُتَغَيِّرٌ مُتَنَّنٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَنَّ الْمَاءُ فَهُوَ مَسْنُونٌ أَيْ مُتَغَيِّرٌ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَسْنُونٌ مُصْنُوبٌ عَلَى سَنَّةِ الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ إِذَا أَقَامَ بِغَيْرِ مَاءٍ جَارٍ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِهِ أَنَّ مَسْنُونٌ اسْمٌ مَفْعُولٌ جَارٍ عَلَى سَنَّ وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَسْنُونٌ طَوَّلَهُ، جَعَلَهُ طَوِيلًا مُسْتَوِيًا. يُقَالُ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ الْوَجْهَ أَيْ حَسَنَ الْوَجْهِ طَوِيلُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الرُّطْبُ، وَيُقَالُ الْمُتَنَّنُ. وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الْمَسْنُونُ الْمَتَّصِبُ. وَيُقَالُ : الْمَسْنُونُ الْمَتَّصِبُ عَلَى صُورَةٍ، وَقَالَ : الْوَجْهَ الْمَسْنُونُ سَمِّيَ مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ. الْفَرَاهِ : سَمِيَ الْمَسْنُ مَسْنًا لِأَنَّ الْحَدِيدَ يَسَنَّ عَلَيْهِ أَيْ يَحْكُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ عِنْدَ الْحَكِّ سَنِينٌ، قَالَ : وَلَا

قَوْلُهُ « قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ » سَقَطَ الشَّعْرُ مِنَ الْأَمَلِ بَعْدَ قَوْلِهِ الرِّيحُ كَمَا هُوَ فِي التَّهْذِيبِ :
أَبِينِ الدَّبَّانِ غَيْرَ بِيضٍ كَأَنَّهَا فَصُولُ رَجَاعِ زَفَرَتِهَا السَّنَائِنُ

يَكُونُ ذَلِكَ السَّائِلُ إِلَّا مُتَنَّنًا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ : مِنْ حِمْلٍ مَسْنُونٍ ؛ يُقَالُ الْمَحْكُوكُ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُتَغَيِّرُ كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ سَنَنْتِ الْحَجَرِ عَلَى الْحَجَرِ، وَالَّذِي يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّيْنُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرَّوَعِ بِنْتِ وَاسِقٍ : وَكَانَ زَوْجُهَا سَنَّ فِي بَثْرِ أَيِّ تَغْيِيرٍ وَأُنْتَنَ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : مِنْ حِمْلٍ مَسْنُونٍ ؛ أَيْ مُتَغَيِّرٍ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِسَنَّ أَسِنَّ بوزن سَبَّحَ، وَهُوَ أَنَّ يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيمَةٍ شَبَّاهُ وَيَغْشَى عَلَيْهِ. وَسَنَّتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْنُهُ سَنًا : صَبَتْ، وَاسْتَنَّتْ هِيَ : انْصَبَ دَمْعُهَا. وَسَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ : صَبَّهُ، وَقِيلَ : أَرْسَلَهُ إِرسَالًا لِيَنَاءَ، وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًا كَذَلِكَ إِذَا صَبَّاهُ عَلَيْهِ، وَلَا يُقَالُ سَنَّ. وَيُقَالُ : سَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ إِذَا فَرَّقَتْهَا. وَقَدْ سَنَّ الْمَاءُ عَلَى شَرَابِهِ أَيْ فَرَّقَهُ عَلَيْهِ. وَسَنَّ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ صَبًّا سَهْلًا. الْجَوْهَرِيُّ : سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ أَرْسَلْتُهُ إِرسَالًا مِنْ غَيْرِ تَقْرِيقٍ، فَإِذَا فَرَّقْتَهُ بِالْصَّبِّ قُلْتَ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَفِي حَدِيثِ بُولِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : فِدْعَا بَدْلُورٍ مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّهُ. وَالسَّنُّ : الصَّبُّ فِي سَهْوَةٍ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَرِّ : سَنَّتْهَا فِي الْبَطْنِحاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ أَيْ كَانَ يَصْبُهُ وَلَا يَفَرِّقُهُ عَلَيْهِ. وَسَنَنْتُ التَّرَابَ : صَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ صَبًّا سَهْلًا حَتَّى صَارَ كَالسَّيْنَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ : فَسَنُوا عَلَيَّ التَّرَابَ سَنًا أَيْ ضَعَوْهُ وَضَعًا سَهْلًا. وَسَنَّتِ الْأَرْضُ فَبَيَّ مَسْنُونَةٌ وَسَيْنٌ إِذَا أَكَلَ نَبَاتُهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بِمُنْخَرَقٍ تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ،

حَنِينِ الْحِلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ

يَعْنِي الْمَحَلَّ. وَأَسْتَأْنِ الْمَنْجَلَ : أَثْمَرُهُ. وَالسَّنُونُ

والسَّيْنَةُ : رمالٌ مرتفعة تستطيل على وجه الأرض ،
وقيل : هي كهية الحبال من الرمل . التهذيب :
والسَّنانُ رمال مرتفعة تستطيل على وجه الأرض ،
واحدتها سَيْنَةٌ ؛ قال الطرماح :

وَأَرْطَاةٍ حِقْفٍ بَيْنَ كِسْرَيِ سَنَانٍ
وروى المؤرج : السَّنانُ الذَّبَّانُ ؛ وأنشد :

أَبَاكُلْ تَأْزِيْزًا وَيَحْضُو خَزِيْرَةً ،
وما بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَنَيْمِ سِنَانٍ ؟

قال : تَأْزِيْزًا ما رَمَتْهُ الْقِدْرُ إِذَا فَارَتْ .

وسَنَّ البعيرُ الناقةَ يُسَانُّها مُسَانَّةً وسِنَانًا : عاوضها
للتَّوْبُخِ ، وذلك أَنَّ يَطْرُدُهَا حَتَّى تَبْرُكَ ، وفي
الصَّحاح : إِذَا طَرَدَهَا حَتَّى يُتَوَخَّهَا لِيَسْفِدَهَا ؛ قال
ابن مقبل يصف ناقته :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ الشَّرَى ، وَكَأَنَّهَا
فَتِيْقٌ تَنَاهَا عَنْ سِنَانٍ فَأَرْقَلَا

يقول : سَنَّ ناقته ثم انتهى إلى العدو الشديد فأَرْقَلَ ،
وهو أَن يَرْفَعَ عَنِ الذَّمِّ مِيلَ ، ويروى هذا البيت أيضاً
لضَائِيءِ بْنِ الْحَرثِ الْبُرْجُمِيِّ ؛ وقال الأَسَدِيُّ يصف
فحلاً :

لِلْبَكَرَاتِ الْعِيطِ مِنْهَا ضَاهِدًا ،
طَوْعَ السَّنانِ ذَارِعًا وَعَاوِدًا

ذَارِعًا : يقال ذَوَّعَ لَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ
خَنَقَهُ ، وَالْعَاوِدُ : الَّذِي يَأْخُذُ بِالْعَصْدِ طَوْعَ السَّنانِ ؛
يقول : يُطَاوِعُ السَّنانُ كَيْفَ شَاءَ . ويقال : سَنَّ
الْفَحْلُ الناقةَ يَسْنُها إِذَا كَبَّها عَلَى وَجْهها ؛ قال :

فَانْدَقَعَتْ تَأْفِرُ وَاسْتَقْفَاها ،
فَسَنَّها لِلوَجْهِ أَوْ كَوْبِها

أَي دَفَعها . قال ابن بري : المُسَانَّةُ أَنَّ يَبْتَسِرَ
الْفَحْلُ الناقةَ قَهْرًا ؛ قال مالك بن الرُّيْبِ :

وَأَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ فَاعِلَ هَذِهِ
سِنَانًا ، فَمَا يُلْقَى لِحَيْنِكَ مَضْرَعٌ
أَي فاعِلَ هَذِهِ قَهْرًا وَابْتِسَارًا ؛ وقال آخر :

كَالْفَحْلِ أَرْقَلَ بَعْدَ طَوْلِ سِنَانٍ

ويقال : سَنَّ الْفَحْلُ الناقةَ يُسَانُّها إِذَا كَدَمَهَا .
وَتَسَانَّتِ الْفُحُولُ إِذَا تَكَادَمَتْ . وَسَنَنْتُ الناقةَ :
سَيَّرْتُها سَيْرًا شَدِيدًا . ووقع فلان في سِنَّ رأسه
أَي في عَدَدِ شعره من الخير والشر ، وقيل : فَمَا شَاءَ
وَاحْتَكَمَ ؛ قال أبو زيد : وقد يُفَسِّرُ سِنَّ رأسه
عَدَدُ شعره من الخير . وقال أبو الهيثم : وقع فلان في
سِنَّ رأسه وفي سِنَّ رأسه وَسَوَاءَ رأسه بمعنى واحد ،
وروى أبو عبيد هذا الحرف في الأمثال : في سِنَّ رأسه ،
ورواه في المثلث : في سِنَّ رأسه ؛ قال الأزهري :
والصواب بالياء أَي فَمَا سَاوَى رأسه من الحُصْبِ .
والسَّنُّ : الثور الوحشي ؛ قال الرازي :

حَنَنْتُ حَيْنًا ، كَتَوَّاجِ السَّنِّ ،
فِي قَصَبٍ أَجْوَفَ مُرْتَعِنٍ

البيت : السَّنَةُ اسم الدُّبَّةِ أَوْ الْفَهْدَةِ . قال أبو عبيد :
ومن أمثالهم في الصادق في حديثه وخبره : صَدَقَنِي
سِنَّ بَكَرِهِ ؛ ويقولوه الإنسانُ على نفسه وإن كان
ضارًّا له ؛ قال الأصمعي : أصله أَن رجلاً ساوَمَ رجلاً
ببَكَرٍ أَرَادَ شِرَاءَهُ فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ سِنِّه فَأَخْبَرَهُ
بالحق ، فقال المشتري : صَدَقَنِي سِنَّ بَكَرِهِ ، فذهب
مثلاً ، وهذا المثل يروى عن علي بن أبي طالب ، كرم
الله وجهه ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ . ومن أمثالهم :
اسْتَنْتَ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى ؛ يضرب مثلاً للرجل
يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ، وَالْقَرَعَى مَنْ
الْفِصَالُ : الَّتِي أَصْلُهَا قَرَعَ ، وَهُوَ بَشَرٌ ، فَلِذَا
اسْتَنْتَ الْفِصَالَ الصَّحَّاحُ مَرَحًا نَزَتْ الْقَرَعَى

نَزَّوْهَا تَشَبَّهَ بِهَا وَقَدْ أضعفها القَرَعُ عَنِ النَّزْوَانِ .
 وَاسْتَنَّ الْقَرَسُ : قَمَصَ . وَاسْتَنَّ الْقَرَسُ فِي
 الْمِضْمَارِ إِذَا جَرَى فِي نَشَاطِهِ عَلَى سَنَتِهِ فِي جِهَةِ
 وَاحِدَةٍ . وَالْإِسْتِنَانُ : النَّشَاطُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ :
 اسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعُ ، وَقِيلَ : اسْتَنَّتِ
 الْفِصَالُ أَي سَبَّحَتْ . وَصَارَتْ جُلُودُهَا كَالْمَسَانِ ،
 قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ : اسْتَنَّتِ
 مَرَقًا أَوْ مَرَقَيْنِ ؛ اسْتَنَّ الْقَرَسُ يَسْتَنَّ اسْتِنَانًا
 أَي عَدَا لِمَرَحِهِ وَنَشَاطِهِ سَوَاطِأً أَوْ شَوَاطِينَ وَلَا
 رَاكِبَ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ فَرَسَ الْمُجَاهِدُ
 لِيَسْتَنَّ فِي طَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرٍ ، رضي الله عنه :
 رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنَّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنَّ الْجِلْدُ أَي يَمْرَحُ
 وَيَخْطُرُ بِهِ .

وَالسَّنُّ وَالسَّنْسِنُ وَالسَّنْسِنَةُ : حُرُوفُ قَفَرَةٍ
 الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : السَّنْسِنُ رُؤُوسُ أَطْرَافِ عِظَامِ
 الصَّدْرِ ، وَهِيَ مُشَاشُ الزَّوْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْرَافُ
 الضُّلُوعِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْسِنُ
 وَالسَّنْسِنُ الْعِظَامُ ؛ وَقَالَ الْجَرَنْفِيُّ :

كَيْفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبْقَتْ مِنِّي
 سَنَاسِنًا ، كَمَا حَلَقَ الْمِجَنُّ

أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : السَّنْسِنُ رُؤُوسُ الْمَحَالِ وَحُرُوفُ
 فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَاحِدُهَا سَنْسِنٌ ؛ قَالَ رُؤَيْبَةُ :

يَنْفَعُنَ بِالْعَذَابِ مُشَاشَ السَّنْسِنِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْمُ سَنَاسِنِ الْبَعِيرِ مِنْ أَطْيَبِ
 اللَّحْمَانِ لِأَنَّهُمَا تَكُونُ بَيْنَ سَطَطِي السَّنَامِ ، وَلَحْمُهَا
 يَكُونُ أَشْمَطَ طَيِّبًا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَرَسِ
 جَوَانِحُهُ الشَّاخِصَةُ شَبَّ الضُّلُوعِ ثُمَّ تَنْقَطِعُ دُونَ الضُّلُوعِ .
 وَسَنَسْنُنُ : أَمَمٌ أَعْجَبِي يُسَمَّى بِهِ السَّوَادِيثُونَ .

وَالسَّنَةُ : ضَرْبٌ مِنْ نَمْرِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ .

سَهْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْهَانُ الرِّمَالُ اللَّيِّنَةُ ؛ قَالَ
 أَبُو مَنْصُورٍ : أَبْدَلْتُ النَّونَ مِنَ اللَّامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
 سَوْنٌ : سَوَانٌ : مَوْضِعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّسْوُونُ
 اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
 التَّسْوُولِ مِنْ سَوَلٍ يَسْوُلُ إِذَا اسْتَرَخَى ، فَأَبْدَلَ
 مِنَ اللَّامِ النَّونَ .

سَوْسَنٌ : السَّوْسَنُ : نَبَتٌ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٌ ، وَهُوَ
 مَعْرُوفٌ وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرَوْ وَسَوْسَنٌ ،
 إِذَا كَانَ هِزْمَنٌ وَرُحْتُ مُخَشَمًا

وَأَجْنَاسُهُ كَثِيرَةٌ وَأَطْيَبُهُ الْأَبْيَضُ .

سَيْنٌ : السَّيْنُ : حَرْفٌ هَجَاءٌ مِنَ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ
 حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ ، هَذِهِ سَيْنٌ وَهَذَا سَيْنٌ ،
 فَمِنْ أَنْثَى فَعْلَى تَوْهَمُ الْكَلِمَةِ ، وَمِنْ ذَكَرٍ فَعْلَى تَوْهَمُ
 الْحَرْفِ ، وَالسَّيْنُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَقَدْ تَخَلَّصَ
 الْفِعْلُ لِلْإِسْتِقْبَالِ فَقَوْلُ سَيْفَعْلٍ ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ
 لِنَ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ تَاءً ؛ وَأَنْشَدَ
 لِعَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمٍ :

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَةِ ،
 عَمَرُوا بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ ،
 لَبَسُوا أَعْفَاءً وَلَا أَكْنِيَاتِ

يُرِيدُ : النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
 يَجْعَلُ التَّاءَ كَافًا ، وَسَنَدَّكَرُهَا فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ . قَالَ
 أَبُو سَعِيدٍ : وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ لَا يَحْسُنُ سَيْنُهُ ، يُرِيدُونَ
 شُعْبَةً مِنْ شُعْبَةٍ وَهُوَ ذُو ثَلَاثِ شُعَبٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
 يَسْ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَلَمْ ، حَمٌ ، وَأَوَائِلُ السُّورِ ؛
 وَقَالَ عِكْرَمَةُ : مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ لِأَنَّهُ قَالَ : لِيُنْكَ لِمَنْ
 الْمُرْسَلِينَ .

وَطُورُ سَيْنِينَ وَسَيْنَاءُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ

وَشَرُّنَا أَظْلَمُنَا فِي الشُّونِ ،
أَرَيْتَ إِذَا أَسْلَمْتَنِي وَشَوْنِي

فإنما أراد : في الشُّون ، وإذا أسلمتني وشؤوني ،
فحذف ، ومثله كثير ، وقد يجوز أن يريد جمعه على
فعل كَجَوْنٍ وَجَوْنٍ ، إلا أنه خفف أو أبدل للوزن
والقافية ، وليس هذا عندهم بإبطاء لاختلاف وجهي
التعريف ، ألا ترى أن الأول معرفة بالألف واللام
والثاني معرفة بالإضافة ؟ ولأشأتْنِ خبرَه أي
لأخبرته . وما شَانُ شَأْنَه أي ما أراد . وما
شَانُ شَأْنَه ؛ عن ابن الأعرابي ، أي ما شعر به ،
وأشأتْنِ شَأْنَكَ ؛ عنه أيضاً ، أي عليك به . وحكى
الليثي : أتاني ذلك وما شَأْنْتُ شَأْنَه أي ما علمتُ
به . قال : ويقال أقبل فلان وما يشَانُ شَانُ فلان
شَانًا إذا عَمِلَ فيما يجب أو فيما يكره . وقال : إنه
لَشِيشَانُ شَانٍ أَنْ يُفْسِدَكَ أي أن يعمل في فسادك .
ويقال : لأشأتْنِ شَأْنَهُمْ أي لأفسدَنَ أمرهم ،
وقيل : معناه لأخبرَنَ أمرهم . التهذيب : أتاني
فلان وما شَأْنْتُ شَأْنَه ، وما مَأْنْتُ مَأْنَه ،
ولا انتَبَلْتُ نَبْلَه أي لم أكتوثر به ولا عَبَّأتُ
به . ويقال : اشْتَانُ شَأْنَكَ أي اعمل ما تحسنه .
وشَأْنْتُ شَأْنَه : قَصَدْتُ قَصْدَه . والشَّانُ :
تجري الدَّمْعُ إلى العين ، والجمع أَشْتُونُ وشُؤُونُ .
والشُّون : نَسَائِمٌ في الجَبْهَةِ شَبُهَ لِحَامِ الشَّحاسِ
يكون بين القَبَائِلِ ، وقيل : هي مَوَاصِلُ قَبَائِلِ
الرَّأْسِ إلى العَيْنِ ، وقيل : هي السَّلَاسِلُ التي تَجَمُّعُ
بين القَبَائِلِ . الليث : الشُّونُ عُرُوقُ الدَّمْعِ من
الرَّأْسِ إلى العين ، قال : والشُّونُ نَائِمٌ في الجُمُجُمَةِ
بين القَبَائِلِ . وقال أحمد بن يحيى : الشُّونُ عُرُوقُ
فوق القَبَائِلِ ، فكلما أَسَنَّ الرَّجُلُ قَتَرِيَّتَ واستندت .

الزجاج : إن سَيْنَاءَ حِجَارَةٍ وَهِيَ ، والله أعلم ، اسم
المكان ، فمن قرأ سَيْنَاءَ على وزن صحراء فإنها لا
تصرف ، ومن قرأ سَيْنَاءَ فهو على وزن عِلْبَاءَ
إلا أنه اسم للبقعة فلا ينصرف ، وليس في كلام العرب
فِعْلَاءَ بالكسر ممدود .

والسَّيْنِيَّةُ : شَجَرَةٌ ؛ حكاه أبو حنيفة عن الأخفش ،
وجمعها سَيْنِينَ ، قال : وزعم الأخفش أن طُورَ
سَيْنِينَ مضاف إليه ؛ قال : ولم يبلغني هذا عن أحد غيره ؛
الجوهري : هو طُورٌ أُضيفَ إلى سَيْنَاءَ ، وهي شجر ؛
قال الأخفش : السَّيْنِينَ واحدتها سَيْنِيَّةٌ ، قال :
وقرى طُورَ سَيْنَاءَ وسَيْنَاءَ ، بالفتح والكسر ، والفتح
أجود في النحو لأنه بني على فَعْلَاءَ ، والكسر رديء
في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فِعْلَاءَ ممدود
بكسر الأول غير مصروف ، إلا أن تجعله أعجيباً ؛
قال أبو علي : إنما لم يصرف لأنه جعل اسماً للبقعة .
التهذيب : وسَيْنِينَ اسم جبل بالشَّامِ .

فصل الشين المعجمة

شَانُ : الشَّانُ : الحَظْبُ والأَمْرُ والحَالُ ، وجمعه
شُؤُونٌ وشِئَانٌ ؛ عن ابن جني عن أبي علي الفارسي .
وفي التنزيل العزيز : كل يوم هو في شَانٍ ؛ قال
المفسرون : من شأنه أن يُعْزَرَ ذليلاً ويُدْزَلَ عَزِيزاً ،
ويُغْنَى فقيراً ويُفْقَر غنياً ، ولا يَشْعَلُهُ شَأْنٌ عن
شَانٍ ، سبحانه وتعالى . وفي حديث الملاحة : لكان
لي ولها شَانٌ أي لولا ما حكم الله به من آيات الملاحة
وأنه أسقط عنها الحد لأَقَمْتُهُ عليها حيث جاءت
بالولد شيئاً بالذي رُمِيَتْ به . وفي حديث الحكم
ابن حزن : والشَّانُ إذ ذاك كَوْنُ أي الحالُ ضعيفة
لم ترتفع ولم يحصل الغنى ؛ وأما قول جَوْدَابَةَ بن
عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لأبيه :

وقال الأصمعي : الشؤون مَوَاصِلُ القبائل بين كل قبيلتين شَأْنٌ ، والدُمُوعُ تخرج من الشؤون ، وهي أربع بعضها إلى بعض . ابن الأعرابي : للنساء ثلاثُ قبائل . أبو عمرو وغيره : الشَّانَانِ عِرْقَانِ يَتَحَدَّرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قال عبيد بن الأبرص :

عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ ،
كَأَنَّ شَأْنِيهِمَا سَعِيبٌ

قال : وحجة الأصمعي قوله :

لَا تَحْزَنِيَنِ بِالْفِرَاقِ ، فَإِنِّي
لَا تَسْتَهِيلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي

الجوهري : والشَأْنُ واحدُ الشؤون ، وهي مَوَاصِلُ قبائل الرُّأْسِ وَمُلْتَقَاهَا ، ومنها تَجِيءُ الدُمُوعُ . ويقال : اسْتَهَلَّتْ شُؤُونُهُ ، والاستِهْلَالُ قَطْرُهُ لَهْ صَوْتٌ ؛ قال أوسُ بن حجر : لَا تَحْزَنِيَنِ بِالْفِرَاقِ (البيت) . قال أبو حاتم : الشؤونُ الشَّعْبُ التي تجتمع بين قبائل الرُّأْسِ وهي أربعة أشؤون ؛ قال ابن بري : وأما قول الراعي :

وَطُنِّيُّورُ أَجَشٍّ وَرِيحٌ ضِفَتْ ،
مِنَ الرَّيْبَعَانِ ، يَتَسَيَّعُ الشُّؤُونَا

فمعناه أَنَّهُ تطير الرائحة حتى تبلغ إلى شؤون رأسه . وفي حديث الغسل : حتى تَبْلُغَ به شؤونُ رَأْسِهِ ؛ هي عِظَامُهُ وَطَرَأَقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ ، وهي أربعة بعضها فوق بعض ، وقيل : الشؤون عُرُوقُ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا النَّبْعُ ، واحدها شَأْنٌ . ويقال : رأيت غُخِيلًا نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ الْجَبَلِ ، وقيل : لَهَا عُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُفُوقِ الْجِبَالِ يُغْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ . وقال ابن سيده : الشؤون مُضْطَوِّطٌ فِي الْجَبَلِ ، وقيل : صُدُوعٌ ؛ قال قيسُ بن ذَرِيح :

وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ ، وَحُبُّكُمْ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعٌ

شبه شُفُوقَ كِبِدِهِ بِالشُّفُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ . وفي حديث أَتُوبُ الْمَعْلَمِ : لَمَّا اهْتَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِهِ دِجْلَةٌ فَأَدْنَيْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ مَعِي ؛ قيل : الشَّانُ عِرْقُ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تُرَابٌ يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

كَأَنَّ شُؤُونَهُ لَبَّاتٌ بُدُنٌ ،
خِلَافَ الْوَبَلِ ، أَوْ مُبَدَّدٌ غَسِيلٌ

شبه تَحَدَّرَ الْمَاءُ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدَّرِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدَّرَ الدَّمُ عَنْ لَبَّاتِ الْبُدَنِ . وشؤون الحمر : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَغِيثُ :
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا ، وَلَا طَعْمَ قَرَقَفٍ
مُعَارٍ مَمْسَى فِي الْعِظَامِ شُؤُونُهَا

شعن : الشَّائِلُ وَالشَّائِبُ : الْعِلَامُ النَّارُ النَّاعِمُ ، وَقَدْ شَبَّنَ وَشَبَّلَ .

شعن : الشُّتْنُ : النَّسْجُ . وَالشَّائِنُ وَالشُّتُونُ : النَّاسِجُ . يقال : شَتَنَ الشَّائِنُ ثَوْبَهُ أَيِ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هَذَلِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَسَجَتْ بِهَا الزُّوْعُ الشُّتُونُ سَبَابًا ،
لَمْ يَطْنُوْهَا كَفُّ الْبَيْنَطِ الْمَجْفَلِ

قال : الزُّوْعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالْبَيْنَطُ : الْخَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وفي حديث حجة الْوَدَاعِ ذَكَرُ شَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنَ وَتُخَفِّفُ النَّاءُ جَبَلَ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، وفي قوله « مَمْسَى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ بِالْمِمْ ، وفي التَّكْمِلَةِ : تَفْسَى بِالْفَاءِ .

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ،

من الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ.

إنما يريد أنهن لا يُحْزَنُ مُرْسِلِيهَا وَأَصْحَابَهَا حِينَئِذَا
من الصيد بل يَصِدُّنَّه ما شاء. وَشَجِنَتِ الْحَامَةُ
تَشْجُنُ شُجُونًا : فاحت وَتَحَزَنَتْ. والشَّجْنُ :
هَوَى النَّفْسِ. والشَّجْنُ : الحاجة ، والجمع أَشْجَانُ،
والشَّجْنُ ، بالتحريك : الحاجة أينما كانت ؛ قال الواجيز :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيا أَبْدِي

لِي شَجْنَانٍ : شَجْنٌ بَنَجْدٍ ،

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ ١

والجمع أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ ؛ قال :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفاقٌ من الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

وبروي : لُحُونُهَا أَي لُغَاتُهَا ، وأراد أرضاً كانت له
شَجْنًا لا وَطَنًا أَي حاجةً ، وهذا البيت استشهد
الجوهري بعجزه وقمه ابن بري وذكر عجزه :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ ، وَالتَّقَتْ

رِفاقٌ بِهِ ، وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قال : ومن هذه القصيدة :

رَغَا صَاحِبِي ، عِنْدَ الْبُكَاءِ ، كَمَا رَعَتْ

مَوْسِمَةَ الْأَطْرَافِ رَخَصٌ عَرِينُهَا

وَأُنْشَدَ ابْنُ بَرِي أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجْنِ ،

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قال : فلان كناية عن المعرفة ، وهن كناية عن
النكرة . وَشَجِنَتْهُ الْحَاجَةُ تَشْجِنُهُ شَجْنًا : حَبَسَتْهُ ،
وَشَجِنْتَنِي تَشْجِنُنِي . وما شَجَنَكَ عَنَّا أَي ما حَبَسَكَ ،
ورواه أبو عبيد : ما شَجَرَكَ . وقالوا : شَاجِنَتِي
١ قوله « بِلَادِ الْهِنْدِ » مثله في المعنى ، والذي في الصحاح : بِلَادِ السِّنْدِ .

صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل مكة ، شرفها الله تعالى .

شجن : الشَّجْنُ من الرجال : كَالشَّئْلِ ، وهو الغليظ ،

وقد شَجِنَتْ كَفَّهُ وَقَدَمُهُ شَجْنًا وَشُتُونَةً وهي

شَتْنَةٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : شَجْنٌ

الكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ أَي أَنَّهُمَا تَمِيلَانِ إِلَى الْغِلَظِ وَالْقَصَرِ ،

وقيل : هو الذي في أنامله غلظ بلا قصر ، ويحمد ذلك

في الرجال لأنه أشدُّ لِقَبْضِهِمْ ، ويذم في النساء . ومنه

حديث المغيرة : شَتْنَةُ الْكَفِّ أَي غَلِظَتَا . والشُّتُونَةُ :

غِلَظُ الْكَفِّ وَجُسُوءُ الْمَفَاضِلِ . وَأَسَدُ شَجْنِ الْبَرَاثِنِ :

خَشِنُهَا ، وهو منه . وَشَتْنُ الْبَعِيرِ شَتْنًا : رَعَى

الشُّوكَ من الْعِضَاءِ فَعَلَّظَتْ عَلَيْهِ مَشَافِرَهُ . قال خالد

الْعَثْرِيْفِيُّ : الشُّتُونَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ بَلْ هِيَ أَسَدُ

لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْمِرَاسِ ، وَلَكِنِهَا تَعِيبُ

النِّسَاءَ . قال خالد : وَأَنَا شَجْنٌ . الْفَرَاءُ : رَجُلٌ

مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ الشَّجْنِ . اللَّيْثُ : الشَّجْنُ

الَّذِي فِي أَنْامِلِهِ غِلَظٌ ، وَالْفِعْلُ شَجَنَ وَشَتَنَ شَتْنًا

وَشُتُونَةً ؛ قال أبو منصور : وفيه لغة أخرى شَتْنٌ ،

وقد تقدم ذكره . الجوهري : الشَّجْنُ ، بالتحريك ،

مصدر شَجِنْتُ كَفَّهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَي خَشِنْتُ

وَعَلَّظْتُ . وَرَجُلٌ شَجْنٌ الْأَصَابِعِ ، بِالتَّسْكِينِ ،

وَكَذَلِكَ الْعِضْوُ ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّوْا بِرَخَصٍ غَيْرِ شَجْنٍ ، كَأَنَّهُ

أَسَارِيْعٌ طَبِيْعٌ ، أَوْ مَسَاوِيْكٌ لِمَسْجِلٍ

وَشَتِنْتُ مَشَافِرَ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشُّوكِ .

شجن : الشَّجْنُ : الهم والحزن ، والجمع أَشْجَانٌ

وَشُجُونٌ . شَجِنَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجْنًا وَشُجُونًا ، فهو

شَاجِنٌ ، وَشَجِنٌ وَتَشَجَّنَ ، وَشَجِنَتِ الْأُمُورُ يَشْجِنُ

شَجْنًا وَشُجُونًا وَأَشْجَنَتْهُ : أَحْزَنَتْهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فلا تَأْمَنَنَّ الحَرْبَ، إِنَّ اسْتِعَارَهَا
كضَبَّةٍ إِذَا قَالَ : الحديثُ 'شُجُونُ'

ثم إن ضبة لامة الناس في قتل الحرث في الأشهر الحرم
فقال : سَبَقَ السيفُ العَدْلَ . ويقال : إن سَبَقَ
السيفُ العَدْلَ حُرَيْمُ المَهْدِيِّ . والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ :
الرَّحِمُ المَشْتَبِكَةُ . وفي الحديث : الرَّحِمُ شُجْنَةُ من
الله مُعَلَّقةٌ بالعرش تقول : اللهم صَلِّ من وَصَلَنِي
واقطع من قطعني ، أي الرَّحِمُ مشتقة من الرَّحْمَن
تعالى ؛ قال أبو عبيدة : يعني قرابةً من الله مشتبكة
كاستبائك العروق، شبه بذلك مجازاً أو اتساعاً، وأصل
الشُّجْنَةُ ، بالكسر والضم ، شُجْنَةٌ من غُصْنٍ من
غصون الشجرة، والشُّجْنَةُ لغة فيه ؛ عن ابن الأعرابي،
وقيل : الشُّجْنَةُ الصَّهْرُ . وناقَة شُجْنٌ : مُتَدَاخِلَةٌ
الحلقى مشتبك بعضها ببعض كما تشبك الشجرة ؛ وفي
حديث سَطِيح الكاهن :

تَجُوبُ في الأرضِ عَلَنَدَاةٌ شُجْنُ

أي ناقَة مُتَدَاخِلَةٌ الحلقى كأنها شجرة مُشْتَبِكَةٌ
أي متصلة الأعضاء بعضها ببعض ، ويروى : شُزْنُ ،
وسيجيء ، والشُّجْنَةُ ، بكسر الشين : الصَّدْعُ في
الجل ؛ عن الليثاني .

والشَّاجِنَةُ : ضرب من الأودية يُنْبَت نباتاً حسناً ،
وقيل : الشَّوَاغِينُ والشُّجُونُ أعالي الوادي ، واحدها
شُجْنٌ ؛ قال ابن سيده : ولما قلت إن واحدها شُجْنٌ
لأن أبا عبيدة حكى ذلك ، وليس بالقياس لأن فعلاً
لا يكسر على قواعل ، لا سيما وقد وجدنا الشَّاجِنَةَ ،
فإن يكون الشَّوَاغِينُ جمع شَّاجِنَةٍ أولى ؛ قال
الطرماح :

كظَهَرَ اللَّأْيُ لو تُبْنَعَى رِبَّةٌ به
تَهَادَرُ ، لَعَيْتَ في بُطُونِ الشَّوَاغِينِ

'شُجُونُ' كقولهم عَابِلَتِي عُبُول . وقد أَشْجَنَنِي الأمرُ
فَشَجْنْتُ أَشْجُنُ 'شُجُونًا' . الليث : سَجْنْتُ 'سَجْنًا'
أي صار الشُّجْنُ 'في' ، وأما تَشَجْنْتُ فكأنه بمعنى
تَذَكَّرْتُ ، وهو كقولك فَطَنْتُ 'فَطْنًا' ، وَفَطَنْتُ
للشيءِ فِطْنَةً وَفَطَنْتُ ؛ وأنشد :

هَيْجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا

والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ : الغُصْنُ
المشتبك . ابن الأعرابي : يقال 'شُجْنَةٌ وشُجْنٌ وشُجْنٌ'
لِلغُصْنِ ، وَشُجْنَةٌ وشُجْنٌ وشُجْنٌ وشُجْنَةٌ وشُجْنٌ
وشُجْنَاتٌ وشُجْنَاتٌ وشُجْنَاتٌ وشُجْنَاتٌ .

الجوهري : والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ عروق الشجر المشتبكة .
ويبين وبينه شُجْنَةٌ رَحِمٌ وشُجْنَةٌ رَحِمٌ أي قرابةٌ
مُشْتَبِكَةٌ . والشُّجْنُ والشُّجْنَةُ والشُّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ
من الشيء . والشُّجْنَةُ : الشُّعْبَةُ من الغنود تُدْرِكُ
كلها ، وقد أَشْجَنَ الكَرَمُ وتَشَجَّنَ الشجر : التف .

وفي المثل : الحديث ذو شُجُونٍ أي فنون وأغراض ،
وقيل : أي يدخل بعضه في بعض أي ذو شُعَبٍ وامْتِزَاكٍ
بعضه ببعض ؛ وقال أبو عبيد : يُرَادُ أَنَّ الحديثَ
يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبَةً وَوَجْهَةً ؛ وقال أبو طالب :
معناه ذو فنون وتشبَّثَ بعضه ببعض ؛ قال أبو عبيد :
يضرب هذا مثلاً للحديث يستذكر به غيره ؛ قال :
وكان الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدِيٍّ هَذَا
المثل ، وقد ذكره غيره ؛ قال : كان قد خرج لضبة
ابن أَدِيٍّ ابنان : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ في طلب إبل ، فرجع
سعد ولم يرجع سعيد ، فبينا هو يُسَائِرُ الحرث بن
كعب إذ قال له : في هذا الموضع قتلت فتى ، ووصف
صفة ابنه ، وقال هذا سيفه ، فقال ضبةُ : أَرِنِي
أَنْظُرْ إِلَيْهِ ، فلما أخذه عرف أنه سيف ابنه ، فقال :
الحديث ذو شُجُونٍ ، ثم ضرب به الحرث فقتله ؛ وفيه
يقول الفرزدق :

وكذلك روى الأزهرى عن أبي عمرو : الشواحينُ
أعالي الوادي ، واحدها شاحنة . وقال شيراز : جمع
شجنٍ أشجان . قال الأزهرى : وفي ديار ضبة وادٍ
يقال له الشواحينُ في بطنه أطواء كثيرة ، منها لصافٍ
واللهابةُ وثبيرةٌ ، ومياها عذبة . الجوهري :
الشجنُ ، بالسكين ، واحدٌ شجون الأودية وهي
طرقها . والشاحنة : واحدة الشواحين ، وهي أودية
كثيرة الشجر ؛ وقال مالك بن خالد الحناتمي :

لما رأيتُ عديَّ القومِ يَسْلُبُهُمْ
طَلَحُ الشَّوْاحِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلَمُ
كَفْتُ نَوْبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ ،
لِإِي شَنِتِ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَّمُ

عديّ : جمع عاد كفزي جمع غازي ، وقوله : يسلبهم
طلحُ الشواحين أي لما هربوا تعلقت ثيابهم بالطلح
فتركوها ؛ وأشد ابن بري للطرماح في شاحنة للواحدة :
أمن دمن ، بشاحنة الحجون ،
عفت منها المنازلُ منذ حين

وقول الحدادمي :

فضارب الضبة وذو الشجون

يجوز أن يعني به وادياً ذا الشجون ، وأن يعني به
موضعا . وشجنة ، بالكسر : اسم رجل ، وهو
شجنة بن عطارِد بن عوف بن كعب بن سعد بن
زيد مناة بن نعيم ؛ قال الشاعر :

كرب بن صفوان بن شجنة لم يدع
من دارم أحداً ، ولا من تهمل

شجن : قال الله تعالى : في الفلك المشحون ؛ أي
المملوء . الشجنُ : مملوء السفينة وإتمامك جهازها
كله . شجن السفينة يشحنها شحناً : مملأها ،
وشحنها ما فيها كذلك . والشحنة : ما شحنها .

تأطرن بالبناء ثم تركته ،

وقد لج من أحبالهن شجون

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مصدر شجن ، وأن
يكون جمع شحنة نادراً . ومركب شاحن أي
مشحون ؛ عن كراع ، كما قالوا مرر كائنا أي
مكتوم . وشحن القوم يشحنهم شحناً : طردهم .
ومرر يشحنهم أي يطردهم ويشلثم ويكسؤم ،
وقد شحنه إذا طرده . الأزهرى : سمعت أعرابياً
يقول لآخر : اشحن عنك فلاناً أي نحه وأبعده .
والشحن : العدو الشديد . وشحن الكلاب
تشحن وتشحن شحوناً : أبعدت الطرد ولم
تصد شيئاً ؛ قال الطرماح يصف الصيد والكلاب :

يودع بالأنراس كل علس

من المطنعات الصيد ، غير الشواحين

والشاحن من الكلاب : الذي يُبعد الطريد ولا
يصيد . الأزهرى : الشحنة ما يُقام للدواب من
الملك الذي يكفيها يوماً وليلتها هو شحنتها .

والشحناء : الحقد . والشحناء : العداوة ، وكذلك
الشحنة ، بالكسر ، وقد شحن عليه شحناً وشاحته ،
وعدو مشاحن . وشاحته مشاحنة : من الشحناء ،
وأحته مؤاحنة : من الإحنة ، وهو مشاحن لك .
وفي الحديث : يغفر الله لكل بشر ما خلا مشركاً
أو مشاحناً ؛ المشاحن : المعادي . والتشاحن :
تفاعل من الشحناء العداوة ؛ وقال الأوزاعي : أراد

بالمُشاحِنَ ههنا صاحبُ البِدْعَةِ والمُفَارِقِ الجِماعَةِ
الأمَّةُ ، وقيل: المُشاحِنَةُ ما دون القتال من السَّبِّ ،
والتَّعَايُرِ من الشَّعْناءِ مأخوذٌ ، وهي العداوة ، ومن
الأول : إلا رجلاً كان بينه وبين أخيه شَحْناءَ أي
عداوة . وأَشْحَنَ الصبيُّ ، وقيل : الرجلُ ، إشتحاناً
وأَجْهَشَ إجهاشاً : تهيأً للبكاء ، وقيل : هو الاستِيعابُ
عند استقبال البكاء ؛ قال الهذلي :

وقد هَمَّتْ بِإِشْحانٍ

الأزهري : ابن الأعرابي سيوف مُشْحَنَةٌ في أغْبادِها ؛
وأنشد :

إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللَّثُوفُ ، وَإِذْ
سَلَّوْا السُّيُوفَ عِزَّةً بَعْدَ إِشْحانٍ

وهذا البيت أورده ابن بري في أماليه متمماً لما أورده
الجوهري في قوله : وقد هَمَّتْ بِإِشْحانٍ ، مستشهداً
به على أَجْهَشَ الصبيُّ إِذا تهيأً للبكاء ، فقال الهذلي :
هو أبو قلابَةَ ؛ والبيت بكماله :

إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللَّثُوفُ ، وَإِذْ
سَلَّوْا السُّيُوفَ ، وقد هَمَّتْ بِإِشْحانٍ

وقد أورده الأزهري :

إِذْ عَارَتْ النَّبْلُ وَالْتَفَّ اللَّثُوفُ ، وَإِذْ
سَلَّوْا السُّيُوفَ عِزَّةً بَعْدَ إِشْحانٍ

قال ابن سيده : والشَّيْحانُ والشَّيْحانُ الطويل ، وقد
يكون فَعْلاناً فيكون من غير هذا الباب ، وسيُذكر .

شحن : شَحْنٌ : تهيأً للبكاء ، وقد يخفف .

شَدَن : شَدَنَ الصبيُّ والحِشْفُ وجميعُ ولدِ الظِّلْفِ
والْحُفِّ والحافِرِ يَشْدُنُ شُدُوناً : قوياً وصَلَحَ
جسمه وتَرَعَرَعَ ومَلَكَ أمه فمَشى معها . ويقال
للشَّهْرِ أيضاً : قد شَدَنَ ، فإذا أفردت الشادِنَ فهو ولد
الظبية . أبو عبيد : الشادِنُ من أولاد الظباء الذي قد

قوي وطلع قرناه واستغنى عن أمه ؛ قال علي بن أحمد
العريضي :

يا ما أَحْسَنَ غِزْلاً لَنَا شَدَنُ لَنَا

ويقال : إن علي بن حمزة هذا حَضَرِي لا بدَوِيَّ
لأنه مدح علي بن عيسى . وأَشْدَتِ الظبيةُ وظبيةُ
مُشْدِنٍ إِذا شَدَنَ ولَدَها ، وظبيةُ مُشْدِنٍ ذاتُ
شادِنٍ يتبعها ، وكذلك غيرها من الظِّلْفِ والحفِّ
والحافرِ ، والجمع شادِنُ على القياس ، ومَشادِنٍ
على غير قياس مثل مَطافِلٍ ومَطافِلٍ . ابن الأعرابي :
امرأة مُشْدُونَةٌ وهي العاتِقُ من الجَواري .

وشَدَنٌ : موضع باليمن ، والإبل الشَدْنِيَّةُ منسوبة
إليه ؛ قال العجاج :

والشَدْنِيَّاتُ يُساقِطنَ النُّعْرَ

وقيل : شَدَنٌ فَعْلٌ باليمن ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وإليه تنسب هذه الإبل .

والشَدْنُ ، بسكون الدال : شجر له سِيقانٌ خَوَّارَةٌ
غِلاظٌ وتَوَرٌّ شبيه بتَوَرِّ اليَاسَمِينِ في الحلقة ، إلا
أنه أحمر مُشْرَبٌ ، وهو أطيب من اليَاسَمِينِ ؛ قال
ابن بري : وهو طيب الريح ؛ وأنشد :

كَأَنَّ فَاها ، بعدما تُعانِقُ ،

الشَدْنُ والشَّريانُ والشَّبارِقُ

شحن : ابن الأعرابي : الشَّرْنُ الشَّقُّ في الصخرة . أبو
عمرو : في الصخرة شَرْمٌ وشَرْنٌ وثَّتْ وقتٌ
وشيقٌ وشَريانٌ . وقد شَرِمَ وشَرَنَ إِذا انشَقَّ ،
وذكر ابن بري في هذه الترجمة الشَّريانَ ، وهو شجر
صُلْبٌ تتخذ منه القِسي ، واحدته شَريانةٌ ، وهو
كجِرْيَالٍ مُلْتَحِقٌ بِسِرْداحٍ ؛ قال :

وقوسُك شَريانةٌ ،

وتَبْلُكُ جَجرُ الغصِ

قال : والشُّورَانُ العُصْفَرُ ، قال : والصحيح عندي
أنَّ شُرَيَانَ فِعْلَانٌ لأنه أكثر من فَعِيلٍ ، قال :
ولهذا ذكره الجوهري في شري ، ورأيت هنا حاشية
قال : لم يذكر الجوهري الشُّرَيَانَ هذا للشجر أصلاً في
كتابه ، وإنما ذكر في فصل شري : الشُّرَيَانِ واحد
الشُّرَايِنِ وهي العُروَق النابضة .

وتَشْرِينُ : اسم شهر من شهور الحريف ، وهو
أعجمي ، وهو إلى وزن تفعليل أقرب منه إلى وزن
غيره من الأمثلة ؛ قال : ولم يذكره صاحب الكتاب .
شرحني : شَرَا حِيلٌ وشَرَا حِينُ : اسم رجل ، وقد ذكر
في ترجمة شرحل في باب اللام .

شُرُون : الشُّرُونُ ، بالتحريك ، والشُّرُونَةُ : الغِلَظُ
من الأرض ؛ قال الأعشى :

تَيْمَمْتُ قَيْسًا ، وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شُرُونٍ^١

وفي حديث الذي اغتطفته الجن : كنت إذا هبطت
شُرُونًا أجده بين تَنْدُوتَيْهِ ؛ الشُّرُونُ ، بالتحريك :
الغليظ من الأرض ، والجمع شُرُونٌ وشُرُونٌ ، وقد
شُرُونٌ شُرُونَةٌ . ورجل شُرُونٌ : في مَخْلَقِهِ عَسَرٌ .
وتَشْرُونٌ في الأمر : تَصَعَّبَ . وفي حديث لقمان
ابن عاد : وولّاهم شُرُونَهُ ، يروى بفتح الشين والزاي
وبضمهما وبضم الشين وسكون الزاي ، وهي لغات في
الشدة والغليظة ، وقيل : هو الجانب ، أي يُولِّيهِ
أعداءه شِدَّتَهُ وبأسه أو جانبه أي إذا كَهَمَهُمْ أمر
ولّاهم جانبه فحاط بهم بنفسه . يقال : ولّيته ظهري
إذا جعله وراءه وأخذَ يَذْبُءُ عنه . وشُرُونَتِ الإبل
شُرُونًا : عَيِيَتْ من الحفا . والشُّرُونُ : شدة الإعياء

١ قوله « تيممت قيساً » الصاغاني الرواية : تيمم قيساً الخ . على
الفعل المضارع أي تيمم تأتي أي تقصد ، وقوله :
فأنتيتها وتماثلتها على صحيح كرداء الرذن

من الحفا ، وقد شُرُونَتِ الإبل . وروى
أبو سفيان حديث لقمان بن عاد : شُرُونُهُ ، قال :
وسألت الأصمعي عنه فقال : الشُّرُونُ عُرْضُهُ وجانبه ،
وهو لغة ؛ وأنشد لابن أحمَر :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْنَا ،
فَلَا يَرْمِينِ عَنْ شُرُونِ حَزِينَا

يريد أنهم حين كَهَمَهُمُ الأمر أقبل عليهم وولّاهم جانبه .
قال الأزهري : وهذا الذي قاله الأصمعي حسن ؛
وقال المذَلِّي :

كَلَانَا ، وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ ،
سَيَنْدُرُ عَنْ شُرُونِ مُدَحِّضٍ

قال : الشُّرُونُ الحَرْفُ يعني به الموت وأن كل أحد
سَتَزَلُّقُ قدمه بالموت وإن طال عمره ؛ وقال ابن
مُقَبِّل :

إِنْ تُؤْنِسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فُجِعْتُ بِهِمْ ،
أَمْسَتْ عَلَى شُرُونٍ مِنْ دَارِهِمْ كَارِي

والشُّرُونُ : الكَعْبُ الذي يلعب به ؛ قال الشاعر :
كَأَنَّهُ شُرُونٌ بِالْذُّوِّ مَحْكُوكُ
وقال الأجدعُ بن مالك بن مسروق :

وَكَأَنَّ صِرْعَيْنَا كِعَابُ مُقَابِرٍ
ضَرَبَتْ عَلَى شُرُونٍ ، فَهِنَّ سَوَاعِي

والشُّرُونُ والشُّرُونُ : ناحية الشيء وجانبه . والشُّرُونُ :
الحرف والجانب والناحية مثال الطُّشْب . ويقال :
عن شُرُونِ أي عن بُعدٍ واعتراضٍ وتَحَرُّفٍ .

وفي حديث الخُدْرِيِّ : أَنَّهُ أَقْبَى جَنَازَةً فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ
تَشَرُّنُوا لَهُ لِيُؤَسَّغُوا لَهُ ؛ قال شمر : أي تَحَرَّفُوا .
يقال : تَشَرَّنَ الرَّجُلُ لِلرَّسْمِ إِذَا تَحَرَّفَ ؛ واعتَرَضَ .
ورمَاهُ عَنْ شُرُونِ أي تَحَرَّفَ لَهُ ، وهو أشدُّ للرمي ؛
وفي حديث سَطِيع :

تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عِلْتَدَاهُ شَزَنُ

أي تمشي من نشاطها على جانب . وشَزَنَ فلان إذا نَشِطَ . والشَزَنُ : النشاط ، وقيل : الشَزَنُ المعْبَى من الحفا . والشَزَنُ في الصِّراع : أَنْ يَضْعَهُ عَلَى وَرَكَهٍ فَيَضْرَعَهُ ، وهو التَّوَرُّكُ . ويقال : ما أبا لي على أي قُطْرَيْنِهِ وَعَلَى أَيِّ مِزْنَيْنِهِ وَقَعَ ، بمعنى واحد أي جَانِبِيهِ . وتَشَزَنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَزَنَةً وَتَشَزِنَةً ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ؛ وَنَظِيرُهُ : وَتَبَثَّلَ إِلَيْهِ تَبَثُّلاً . وَتَشَزَنَ الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْجُهَا . وَتَشَزَنَ الرَّئِيسُ وَالْأَمْرُ وَغَيْرُهُ إِذَا اسْتَعْدَّ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سُئِلَ 'حُضُورَ' مَجْلِسٍ لِلْمَذَاكِرَةِ أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى أَتَشَزَنَ . وَتَشَزَنَ لَهُ أَيِ انْتَصَبَ لَهُ فِي الْحُصُومَةِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ص ، فَلَمَّا بَلَغَ السُّجْدَةَ تَشَزَنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَمَّا هِيَ تَوْبَةُ نَبِيِّ وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَزَنْتُمْ ، فَزَلَّ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا ؛ التَّشَزَنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ الشَّيْءِ وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَأْخُذٌ مِنْ 'عَرَضَ الشَّيْءُ' وَجَانِبُهُ كَانَ 'الْمُتَشَزَنُ' يَدْعُو الطَّائِفَةَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِزاً عَلَى جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ وَتَشَزَنَ لَهُ أَيِ تَأَهُبَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لِسَعْدٍ وَعِمَارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمٌ كَذَا حَتَّى أَتَشَزَنَ أَيِ اسْتَعْدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زِيَادٍ : نِعْمَ الشَّيْءُ الْإِمَارَةُ لَوْلَا قَعْقَعَةُ الْبُرْدِ وَالتَّشَزَنُ لِلْخُطْبِ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : فَتَرَامَتْ مَذْجِجٌ بِأَسْنِنِهَا وَتَشَزَنَتْ بِأَعْنَتِهَا .

شَصَنَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّوَاصِنُ الْبَرَّاقِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاوُصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَرَّاقِيُّ تَكُونُ

الْقَوَارِيرَ وَتَكُونُ الدَّيَكَةَ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

شَطْنُ : الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتَشَدُّ بِهِ الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ؛ قَالَ عَنَتَرُ :

يَدْعُونَ عَنَتَرَ ، وَالرَّمَاحُ كَأَنهَا
أَشْطَانُ بَثْرِ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ فَرَسًا لَا يَخْفَى فَقَالَ : كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ . وَشَطْنَتُهُ أَشْطَانُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ قَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ ؛ الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَلَمَّا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقَوَّتِهِ وَشَدَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِي ؛ هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ ، وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانُ لِلْجِيَاءِ لَامْتِدَادَهَا وَطُولَهَا . وَالشَّطْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطِنُ بِهِ الدَّلْوُ . وَالْمَشَاطِينُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوُ مِنَ الْبَثْرِ بِحَبْلَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَشَوَانُ مِنْ طُولِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ ،

بِحَبْلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ ، يَتَطَوَّحُ

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَخُو قَتَصَ حَمْفُو ، كَانَ مَرَاتِهِ

وَرَجْلِيهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلَتِي مُشَاطِنِ

وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسُ : لِمَا لَيْتَزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلْإِنْسَانِ الْأَشِيرِ الْقَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ . وَالشَّطُونُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي تُنْزَعُ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَسَعَةُ الْأَعْلَى ضِيقَةُ الْأَسْفَلِ ، فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى الطَّيِّ فَتَخْرُقَتْ .

شَافٍ لِبَغْيِ الْكَلْبِ الْمَشْطِينِ

وقيل : الشيطان فَعْلَان من شَاطَ شَيْطَ إِذَا هَلَكَ واحترق مثل هَيْمَانَ وَغَيَانٍ من هَامَ وَغَامَ ؛ قال الأزهري : الأول أكثر ، قال : والدليل على أنه من شَطَّنَ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَيُّهَا شَاطِينُ عَصَاهُ عَكَاهُ

أراد : أَيُّهَا شَيْطَانُ . وفي التنازل العزيز : وما تَنَزَّلَتْ به الشياطينُ ، وقرأ الحسن : وما تَنَزَّلَتْ به الشياطينُ ؛ قال ثعلب : هو غلط منه ، وقال في ترجمة جنن : والمجانينُ جمع لِمَجْنُونٍ ، وأما سَجَانُونُ فشاذا كما شذ شياطين في شياطين ، وقرئ : واتَّبَعُوا ما تَتَلَوُ الشياطين . وتَشْطِطَنَّ الرجل : فَعَلَ فِعْلَ الشياطين . وقوله تعالى : طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشياطين ؛ قال الزجاج : وجهه أن الشيء إِذَا اسْتَنْقَبَحَ شَبَّهَ بالشياطين فيقال كَأَنَّهُ وَجْهَ شَيْطَانٍ وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ ، والشيطان لا يُرى ، ولكنه يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ ما يكون من الأشياء ، ولو رُؤِيَ لَرُؤِيَ فِي أَقْبَحِ صورة ؛ ومثله قول امرئ القيس :

أَبْقَتْنِي ، وَالْمَشْرِفِي مُضَاجِعِي ،
وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ ؟

ولم تُرَ الغولُ ولا أَنْيَابُها ، ولكنهم بالغوا في تمثيل ما يستبجح من المذكر بالشيطان وفيما يُسْتَنْقَبَحُ من المؤنث بالتشبيه له بالغول ، وقيل : كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشياطين كَأَنَّهُ رُؤُوسُ حَيَّاتٍ ، فإن العرب تسمي بعض الحيات شيطاناً ، وقيل : هو حية له عُزْلٌ فيبجح المَنظَرُ ؛ وأشدُّ لرجل يذم امرأة له :

عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ ،
كَمَثَلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرِفُ

وبئر شَطُونٌ : مُلْتَوِيَةٌ عَوَّجَاءُ . وحربُ شَطُونَةٍ : عَسِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ؛ قال الراعي :

لَنَا جُبْبٌ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ ،
رَهْنٌ شَامِسُ الْحَرْبِ الشُّطُونَا

وبئر شَطُونٌ : بعيدة القعر في جربها عَوَّجٌ . ورمح شَطُونٌ : طويل أعوج . وشَطَّنَ عنه : بَعَدَ . وأشَطَّنَه : أَبْعَدَه . وفي الحديث : كل هَوًى شَاطِنٌ في النار ؛ الشاطِنُ : البعيد عن الحق ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذي هَوًى ، وقد روي كذلك . وشَطَّنَتِ الدارُ تَشْطِنُ شَطُوناً : بَعُدَتْ . ونية شَطُونٌ : بعيدة ، وغزوة شَطُونٌ كذلك . والشَّطِينُ : البعيد . قال ابن سيده : كذلك وقع في بعض نسخ المصنّف ، والمعروف الشَّطِيرُ ، بالراء ، وهو مذكور في موضعه . وتَوَيَّ شَطُونٌ : بعيدة ساقه ؛ قال النابغة :

تَأَتْ يَسْمَادُ عَنكَ تَوَيَّ شَطُونٌ
فَبَاتَتْ ، وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ

والثَّبة شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شِقِّ .

والشَّطْنُ : مصدر شَطَّنَه يَشْطِنُهُ شَطْنًا خالفاً عن وجهه ونيته .

والشيطانُ : حَبَّةٌ له عُزْلٌ . والشَّاطِنُ : الحَيْثُ . والشَّيْطَانُ : فِعْالٌ من شَطَّنَ إِذَا بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ أَصْلًا ، وقولهم الشياطين دليل على ذلك . والشيطان : معروف ، وكل عات متمرّد من الجن والإنس والدواب شيطان ؛ قال جرير :

أَيَّامَ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلٍ ،
وَهُنَّ يَهْوَيْنَنِي ، إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا

وتَشْطِطَنَّ الرجل وشَيْطَنَ إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ؛ قال رؤبة :

وقال الشاعر يصف ناقته :

ثَلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ ، كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ

وقيل : رؤوس الشياطين نبت معروف قبيح ، يسمى رؤوس الشياطين ، شبه به طلع هذه الشجرة ، والله أعلم . وفي حديث قَتْلِ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ أَرَادَ أَحَدُ شَيَاطِينِ الْجَنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تَسَمَّى الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا عَلَى التَّشْبِيهِ . وفي الحديث : إِنْ شَمَسَ تَطَلَّعَ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ؛ قَالَ الْحَرَمِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ بَحْرَى الدَّمِ إِنَّمَا هُوَ مَثَلٌ أَيَّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْهِ فَيُؤَسِّسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي جَوْفِهِ ، وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ ١ يَصِفُ سَلِيَامَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :

أَيْبَا شَاطِينِ عَصَاهُ عَكَاهُ ،
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ

قال ابن بري : ومثله قول الآخر :

أَكْلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِينَانِ
عَلَى إِزَاةِ الْيَثْرِ مِلْهَزَانِ ؟

ويقال أيضاً : إنها زائدة ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْعَالًا مِنْ قَوْمِهِ تَشَيْطَنَ الرَّجُلَ صَرْفَتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ شَيْطَانٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ فَعْلَانٌ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : إِنْ جَعَلْتَ نُونَ الشَّيْطَانِ أَصْلِيَّةً كَانَ مِنَ الشَّطْطِنِ الْبُعْدِ أَيَّ بَعْدَ عَنْ الْخَيْرِ أَوْ مِنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ كَأَنَّهُ طَالَ فِي الشَّرِّ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا زَائِدَةً كَانَ مِنَ شَاطِئِ شَيْطَانٍ إِذَا هَلَكَ ، أَوْ

١ قوله « قال أمية » هو ابن أبي الصلت ، قال الصاغاني والرواية : والاكبال ، والاغلال في بيت بعده بسمة عشر بيتاً في قوله : واتقى الله وهو في الاغلال

من اسْتَشَاطَ غَضَبًا إِذَا احْتَدَتْ فِي غَضَبِهِ وَالتَّهَبَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفَاظِ الشَّرْعِ الَّتِي أَكْثَرُهَا يَنْفَرِدُ هُوَ بِمَعْنَاهَا ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِفْرَاقِ بِأَحْكَامِهَا وَالْعَمَلُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْإِنْفِرَادَ وَالذَّهَابَ فِي الْأَرْضِ عَلَى سَبِيلِ الْوَحْدَةِ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ أَوْ مِمَّا يَحْمِلُهُ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، وَكَذَلِكَ الرَّاكِبَانِ ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اجْتِمَاعِ الرُّفَقَةِ فِي السَّفَرِ . وَدَوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ سَافِرٍ وَحْدَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ مَاتَ مِنْ أَسْأَلٍ عَنْهُ ؟ وَالشَّيْطَانُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبْلِ ، وَمِمَّا يَكُونُ فِي أَعْلَى الْوَرَكِ مُنْتَصِبًا عَلَى الْفَخْذِ إِلَى الْمَرْقُوبِ مُلْتَوِيًا ؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ السَّمَاتِ الْفَرِجَانِ وَالصَّيْبُ وَالشَّجَارُ وَالْمُشَيْطَنَةُ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَيْطَانُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ الْغَنَوِيِّ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْخَذَوَاءُ مَنًّا عَلَيْهِمْ ،
وَشَيْطَانٌ إِذَا يَدْعُوهُمْ وَيُنُوبُ

وَالْخَذَوَاءُ : فَرْسُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَجَاهِمُ قَبِيلَةٌ ، وَخَتَعَمُ أَخْوَالُهَا ، وَشَيْطَانٌ فِي الْبَيْتِ مَصْرُوفٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْطَانَ فَعْلَانٌ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ .

شَعْنٌ : اسْتَعْنَى الشَّعْرُ : انْتَفَشَ . وَاسْتَعْنَى اسْتَعِينَانًا ؛ تَفَرَّقَ ، وَكَذَلِكَ مَشْعُونٌ ؛ قَالَ :

وَلَا سَوْعَ يَخْدِيهَا ،
وَلَا مُسَعَّةَ قَهْدَا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْعَنًا الرَّأْسَ إِذَا رَأَيْتَهُ شَعْنًا مُنْتَفَشَ الرَّأْسَ مُغْبَرًا اسْتَعْنَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الجوهري للقطامي :

يُسَارِقُنَ الكلامَ إلى لَتَا
حَسِنَ حِذَارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونٍ

قال : وهو الغيور . ابن السكيت : شَفِنْتُ إليه
وشَفِنْتُ بمعنى ، وهو نظر في اعتراض ؛ وقال رؤبة :
يَقْتُلُنَ ، بالأطرافِ والجُفُونِ ،
كُلَّ قَتَى مُرْتَقِبٍ شَفُونٍ

وَنَظَرَ شَفُونٌ وَرَجُلٌ شَفُونٌ وَشَفْنٌ ؛ وقال
جندل بن المثنى الحارثي :

ذِي مُخَرَّوَاتٍ وَلِسَاحٍ شَفْنٍ

ورواه بعضهم : وَلِسَاحٍ شَفَا ؛ قال ابن سيده : ولا
أدري ما هذا . والشَفُونُ : الغيور الذي لا يَفْتَرُ
طرفه عن النظر من شدة الغيرة والحذر . والشَفْنُ
والشَفْنُ : الكَيْسُ العاقل . والشَفْنُ : البَغْضُ .
والشَفَانُ : القُرُ والمَطَرُ ؛ قال الشاعر :

وَلَيْلَةَ شَفَانِهَا عَرِيٌّ ،
تُحَجِّرُ الكلبَ له صَبِيٌّ

وقال آخر :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ ،
مِنَ عَلِّ الشَّفَانِ ، هُدَابُ الفَنَنِ

والشَفْنُ : رَقُوبُ الميراث . أبو عمرو : الشَفْنُ
الانتظار ؛ ومنه حديث الحسن : تَوَتُّوْا وَتَتَرُكُوا مَا لَكُمْ
لِلشَّافِنِ أَيِ الَّذِي يَنْتَظِرُ مَوْتَكُمْ ، استعار النظر للانتظار
كما استعمل فيه النظر ، ويجوز أن يريد به العدو لأن
الشَفُونَ نظر المَبْغِضِ .

شفق : ابن الأعرابي : أرَّ فلانٌ إذا شَفَنَ وآرَ إذا
شَفَنَ ؛ قال أبو منصور : كأن معنى شَفَنَ إذا
ناكح وجامع مثل أرَّ وآرَ . قال ابن بري : الشَفَنَةُ
١ قوله « رَقُوبُ الميراث » عبارة غيره : رَقِيبُ الميراث .

فجاء رجل مُشْعَانٌ بغم يسوقها ؛ هو الْمُشْتَفِشُ الشعر
الناثر الرأس . يقال : شَعَرَ مُشْعَانٌ وَرَجُلٌ مُشْعَانٌ
وَمُشْعَانُ الرَّأْسِ ، والميم زائدة . وَاشْتَعَنَ الرَّجُلُ إِذَا
نَاصَى عَدُوَّهُ فَاشْتَعَانَ شَعْرُهُ . وَالشَّعْنُ : ما تَنَازَرُ
مِنْ وَرَقِ العُشْبِ بَعْدَ هَيْجِهِ وَيَبْسِهِ ، وَرَوَى عَبْدُ
اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ شَعْنًا مُشْعَانُ الرَّأْسِ
فَقَالَ لَهُ : مَا لِي أَرَاكَ شَعْنًا ؟ فَقَالَ : إِنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ الإِرْفَافِ ؛ قَالَ الرَّاوِي : قُلْتُ
لِابْنِ بُرَيْدَةَ مَا الإِرْفَافُ ؟ فَقَالَ : التَّرَجُّلُ كُلُّ يَوْمٍ .

شفن : الشَفَنَةُ : الحال ، وهي التي يسميها الناسُ الكَارَةَ .
وَشَفَنَةُ القَصَّارِ : كَارَتُهُ وما يجمعُه مِنَ الثَّيَابِ .
وَالشَّفَنَةُ : الفُصْنُ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شَفْنٌ .

شفون : رباعي . الأزهري : أبو سعيد يقال شَفَزَبَ
الرجلُ وشَفَزَنَهُ بمعنى واحد ، وهو إِذَا أَخَذَهُ العُقَيْلِيُّ .
شفن : شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ ، بالكسر ، شَفْنًا وشَفُونًا
وَشَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شَفْنًا ، كلاهما : نظر إليه بِمُؤَخِّرِ عَيْنِهِ
يَغْضَةً أَوْ تَعَجُّبًا ، وَقِيلَ : نَظَرَهُ نَظْرًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ .
الكسائي : شَفَنْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَفِنْتُ إِذَا نَظَرْتُ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ

لَهْفًا ، كَشَاكِلَةِ الحِصَانِ الْأَبْلَقِ

وفي حديث مجالد بن مسعود : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الْأَسْوَدِ
ابْنِ مُرَيْعٍ يَقْصُ فِي فَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَشَفَنَ النَّاسُ
إِلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الشَّفْنُ أَنَّ يَرْفَعُ
الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ نَظْرًا إِلَى الشَّيْءِ كَلْتَعَجَّبَ مِنْهُ أَوْ
كَالْكَارِهِ لَهُ أَوْ الْمُبْغِضِ ، وَمِثْلُهُ شَفَفَ . وَفِي رِوَايَةٍ
أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ مُجَالِدٍ : رَأَيْتَكُمْ ضَنْعَمَ شَيْئًا فَشَفَنَ النَّاسُ
إِلَيْكُمْ فَلْيَاكُم وَمَا أَنْكَرَ الْمُسْلِمُونَ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّفْنُ
النَّظَرُ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ، وَهُوَ شَافِنٌ وَشَفُونٌ وَأَنْشَدَ

يُكْنَى بِهَا عَنْ النِّكَاحِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَأَلَ
الْأَحَدَبُ الْمُؤَدَّبُ أَبَا عَمْرِو الزَّاهِدَ عَنِ الشَّفَقَةِ فَقَالَ :
هِيَ عَفْجُكَ الصَّبِيَّانِ فِي الْكِتَابِ .

شَقْنُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ زَلَّةٍ : أَشَدُّ :

وَقَدْ زَلَّهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالَّذِي
أَطَالِيهِ شَقْنٌ ، وَلَكِنَّهُ تَذَلُّ

قَالَ : الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَتِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَشَيْءٌ
شَقْنٌ وَشَقِينٌ وَشَقِينٌ : قَلِيلٌ . الْكَسَائِيُّ : قَلِيلُ
شَقْنٌ وَوَتِيعٌ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ وَالْوُتُوخَةِ ، وَقَدْ
قَلَّتْ عَطِيئَتُهُ وَشَقْنَتْ ، بِالضَّمِّ ، شُقُونَةٌ وَأَشَقْنَتْهَا
وَشَقْنَتْهَا أَنَا شَقْنًا وَأَشَقْنُ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ .
وَقَلِيلُ شَقْنٌ : لِاتِّبَاعِهِ لَهُ مِثْلُ وَتِيعٍ وَعَرٍ ، وَهِيَ
الشَّقُونَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَا وَجْهَ
لِلْإِتِّبَاعِ فِي شَقْنٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْطَ مَعْرُوفًا فِي حَالِ انْقِرَادِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ دَلَّهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

شَكْنٌ : انْتَشَكَنَ : تَعَامَسَ وَتَجَاهَلَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .

شَمْنُ : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آتِيَةٍ صُنِعَتْ
مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ . وَحَكَى الْجَبَابِيُّ : قَرَبَةُ
أَشْنَانٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا شَنًا ثُمَّ جَمَعُوا
عَلَى هَذَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعَ أَشْنَانًا فِي جَمْعِ شَنَّ إِلَّا
هَذَا . وَتَشَنَّ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ .
وَالشَّنُّ : الْقَرَبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضًا ، وَكَأَنَّهُمَا
صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يُقَعِّقُ لِي
بِالشَّنِّانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْبَيْشَ ،

يُقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنَ

وَتَشَنَّتِ الْقَرَبَةُ وَتَشَانَتْ : أَخْلَقَتْ . وَفِي

الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ فَقَرَّسَ فِي الشَّنِّانِ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : يَعْنِي الْأَسْفِيَّةَ وَالْقَرَبَ الْخَلْقَانِ . وَيُقَالُ
لِلسَّقَاءِ شَنَّ وَلِلْقَرَبَةِ شَنَّ ، وَلَمَّا ذَكَرَ الشَّنَّانَ دُونَ
الْجُدُدِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرِيدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُدِ . وَفِي
حَدِيثٍ قِيَامُ اللَّيْلِ : فَقَامَ إِلَى شَنٍَّ مُعَلِّقَةٍ أَيْ قَرَبَةٍ ؛
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنََّةٍ ؟

وَفِي حَدِيثٍ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ : لَا
يَنْفَعُ وَلَا يَنْتَفَعُ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ
الْقِرَاءَةِ وَالتَّرَدَادِ . وَقَدْ اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنَّ إِذَا
صَارَ خَلْقًا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا
اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَابْتَئِلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ ،
أَيَّ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنَّ الْجَسَلَ مِنَ الْعَطَشِ يَشَنَّ إِذَا يَبِسَ .
وَشَنَّتِ الْقَرَبَةُ تَشَنَّ إِذَا يَبِسَتْ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ رَفَعَ فُلَانٌ الشَّنَّ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَجَنَ وَخَبَزَ إِذَا
كَمَرَهُ .

وَالتَّشَنَّ : التَّشَنُّجُ وَالْيَبْسُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ
الْهَرَمِ ؛ وَأَشَدُّ لِرُؤْيَةٍ :

وَاتَّعَاجَ مُوَدِّي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ ،

بَعْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشَنَّ

وَهَذَا الرِّجْزُ أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : عِنْدَ اقْتِرَارِ الْجِلْدِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ بَعْدَ اقْتِرَارِ ، كَمَا أوردناه عَنْ
غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَبِيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

مُهْرِيْقَ سَبَابِي وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

وَتَشَانُ الْجِلْدُ : يَبِسَ وَتَشَنَّجَ وَلَيْسَ بِخَلْقٍ .

وَمَرَّةً شَنَّةٌ : خِلَافٌ مِنْ سَنَّتْهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،

أَرَادَ ذَهَبَ مِنْ عَمَرِهَا كَثِيرَ قَبْلِكَيْتَ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَقُولُهُ « وَشَنَّ إِذَا صَارَ خَلْقًا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ،

وَفِي الْقَامُوسِ : وَتَشَنَّ .

العجوز المَسِنَّةُ البالية . وقوس شَنَنٌ : قديمة ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

فلا صَرِيخَ الْيَوْمِ إِلَّا هُتَّةٌ ،

مَعَابِلُ نَحْوِ قَوْسٍ شَنَنَةٍ

والشَّنُّ : الضعف ، وأصله من ذلك . وتَشَنَّنَ جلد الإنسان : تَغَضَّنَ عند المَرَمِ .

والشُّنُونُ : المهزول من الدواب ، وقيل : الذي ليس بهزول ولا سين ، وقيل : السين ، وخص به الجوهري الإبل . وذنب شُنُونٌ : جائع ؛ قال الطرمّاح :

يَظَلُّ غَرَابُهَا ضَرْماً شَدَّاهُ ،

شَحْجٌ بِمَحْضُومَةِ الذَّنْبِ الشُّنُونِ

وفي الصحاح : الجائع لأنه لا يوصف بالسنن والمزال ؛ قال ابن بري : وشاهد الشُّنُونِ من الإبل قول زهير :

مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهْمُ

ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً ؛ وقال أبو خَيْرَةَ : لما قيل له شُنُونٌ لأنه قد ذهب بعضُ سِنِّهِ ، فقد اسْتَشَنَ كما تَسْتَشِنُ القربة . ويقال للرجل والبعير إذا هَزَلَ : قد اسْتَشَنَ . والحياتي : مهزول ثم مُنْقَى إذا سَيْنَ قليلاً ، ثم شُنُونٌ ثم سَيْنٌ ثم سَاحٌ ثم مُتَرَطِّمٌ إذا انتهى سَيْنًا . والشُّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشَنُّانُ : قَطْرَانُ الماءِ من الشَّيْءِ شَبًّا بعد شيء ؛ وأنشد :

يَا مَنْ لَدَمْعٍ دَائِمِ الشُّنِينِ

وقال الشاعر في التَّشَنُّانِ :

عَيْنِي جُوداً بِالْذَمِّ مَوْعِ التَّوَائِمِ

سِجَاماً ، كَتَشَنُّانِ الشُّتَانِ الْهَرَامِ

وشَنَّ الماءُ على شَرَابِهِ يَشْنُهُ شَنًّا : صَبَّ صَبًّا وُفِرَّقَهُ ، وقيل : هو صَبٌّ شَبِيهُ التَّضَعْرِ . وسَنَّ الماءُ

على وجهه أي صبه عليه صَبًّا سهلاً . وفي الحديث : إذا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنَنَّ عليه الماءُ فَلْيَبْرِشْهُ عليه رَشًّا متفرقاً ؛ الشَّنُّ : الصَّبُّ المتقطع ، والشَّنُّ : الصَّبُّ المتصل ؛ ومنه حديث ابن عمر : كان يَسْنُ الماءُ على وجهه ولا يَشْنُهُ أي يُبْرِشُهُ عليه ولا يُفَرِّقُهُ . وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فدعا بدلو من ماء فشَنَنَ عليه أي صبا ، وروى بالسين . وفي حديث رُفَيْقَةَ : فَلْيَشْنُوا الماءَ وَلْيَمَسُّوا الطَّيْبَ . وعلَّقَ شَنِينٌ : مصوب ؛ قال عبد مناف بن رِبْعِيٍّ الهذلي :

وإن ، بعقدَةِ الأنصابِ منكم ،

غُلاماً خَرَّ في عِلْقِهِ شَنِينٌ

وشَنَّتِ العينُ دَمْعَهَا كذلك . والشُّنِينُ : اللبنُ يُصَبُّ عليه الماءُ ، حلياً كان أو حَقِيناً . وشَنَّ عليه دِرْعَهُ يَشْنُهَا شَنًّا : صبا ، ولا يقال سَنَهَا . وشَنَّ عليهم الغارةَ يَشْنُهَا شَنًّا وأشَنَّ : صَبَّهَا وبَشَّنَا وُفِرَّقَهَا من كل وجه ؛ قالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ :

سَنَنْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ جَرْدَاءِ سَطْبَةٍ

لَتَجُوجِ ثُبَارِي كُلِّ أَجْرَدَةٍ شَرَحَبٍ

وفي الحديث : أنه أمره أن يَشَنَّ الغارةَ على بني المُلُوحِ أي يُفَرِّقَهَا عليهم من جميع جهاتهم . وفي حديث علي : اتَّخَذْتُموه وراءكم ظَهْرِيّاً حتى شَنَّتْ عليكم الغاراتُ . وفي الجبلين الشَّانَانِ : وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين ؛ وروى الأزهري بسنده عن أبي عمرو قال : هما الشَّانَانِ ، بالهمز ، وهما عرقان ؛ واحتج بقوله :

كَأَنَّ شَانَيْنِهَا شَعِيبٌ

والشَّانَةُ من المسائل : كالرَّحْبَةِ ، وقيل : هي مَدْفَعُ الوادي الصغير . أبو عمرو : الشَّوَانُ من مسایل الجبال التي تَصْبُّ في الأودِيَةِ من المكان الغليظ ، واحداً

سَنَانَةٌ . والشَّنَانُ : الماء البارد ؛ قال أبو ذؤيب :

بَاءُ شُنَانٍ زَعَزَعَتْ مَنَتَهُ الصَّبَا ،

وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ

ويروي : وماء شُنَانٌ ، وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء شُنَانٌ ، بالضم ، متفرق ، والماء الذي يقطر من قرية أو شجرة سَنَانَةٌ أيضاً .
ولبن سَنِينٌ : نحض صَبٌ عليه ماء بارد ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : سَنٌ بَسَلَحِهِ إذا رمى به رقيقاً ، والخبَّارَى تَسُنُّ بذَرْقِهَا ؛ وأنشد لمدرك بن حصن الأسدي :

فَسَنٌ بِالسَّلَحِ ، فَلِمَا سَنَّا

بَلِّ الذَّائِبَى عَبَسًا مُمِينًا

وسَنٌ : قبيلة . وفي المثل : وافقَ سَنٌ طَبَقَهُ ، وفي الصحاح : وسَنٌ حَيٌّ من عبد القيس ، ومنهم الأعورُ الشَّئِي ؛ قال ابن السكيت : هو سَنٌ بنُ أَفْصَى بنِ عبد القيس بن أَفْصَى بنِ دُعَيْمٍ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أسدٍ بنِ ربيعة بنِ زُرَّارٍ ، وطَبَقَ : حَيٌّ من إِيَادٍ ، وكانت سَنٌ لا يُقَامُ لها ، فَوَاقَعَتْهَا طَبَقٌ فَاِنْتَصَفَتْ منها ، فقيل : وافقَ سَنٌ طَبَقَهُ ، وافقَهُ فَاَعْتَقَهُ ؛ قال :

لَقِيَتَ سَنٌ إِيَادًا بِالْقَنَا

طَبَقًا ، وافقَ سَنٌ طَبَقَهُ

وقيل : سَنٌ قبيلة كانت تُكثِرُ الغارات ، فوافقهم طَبَقٌ من الناس فأبادوهم وأبادوهم ، وروي عن الأصمعي : كان لهم وعاء من آدم فتَشَنَّنَ عليهم فجعلوا له طَبَقًا فوافقهُ ، فقيل : وافقَ سَنٌ طَبَقَهُ . وسَنٌ : اسم رجل . وفي المثل : يَحْمِلُ سَنٌ وَيَقْدِي لِكَيْزٍ .
والشَّنَشِنَةُ : الطبيعة والحليقة والسَّجِيَّة . وفي المثل : شَنَشِنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْزَمَ . التهذيب : وروي عن

عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء شاورَه فيه فأعجبه كلامه فقال : نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْشَنَ ؛ قال أبو عبيد : هكذا حَدَّثَ به سُفْيَانُ ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال الأصمعي : لِمَا هُوَ شَنَشِنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْزَمَ ، قال : وهذا بيت رجز تبتل به لأبي أخْزَمَ الطائي وهو :

إِنَّ بَنِي زَمَلُونِي بِالْذَمِّ ،

شَنَشِنَةٌ أَعْرِفُهَا من أَخْزَمَ ،

مَنْ يَلْتَقِ أَسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ

قال ابن بري : كان أَخْزَمٌ عاقراً لأبيه ، فمات وترك بَنِينَ عَقَوْا جَدَّهُم وضربوه وأذَمَوْهُ ، فقال ذلك ؛ قال أبو عبيدة : شَنَشِنَةٌ وَشَنَشِنَةٌ ، والنشْنَشَةُ قد تكون كالمضغَةِ أو كالقطعة تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : الشَّنَشِنَةُ الطيبة والسَّجِيَّةُ ، فأراد عمر لَمَنِي أَعْرِفُ فَيْكَ مَشَابِيهِ من أَيْبِكَ في رَأْيِهِ وعَقْلِهِ وحَزْمِهِ وذَكَائِهِ . ويقال : لأنه لم يكن لِقَرْمِيٍّ مِثْلُ رَأْيِ العباس . والشَّنَشِنَةُ : القطعة من اللحم .
الجوهري : والشَّنَانُ ، بالفتح ، لغة في الشَّنَانِ ؛ قال الأخوص :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَكَّذُ وَتَشْتَهِي ،

وإن لَامَ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَفَتَدَا

التهذيب في ترجمة ققع : الشَّنَشِنَةُ والنشْنَشَةُ حركة القِرْطاسِ والثوب الجديد .

شهن : الشاهين : من سباع الطير ، ليس بعربي محض .
شون : التهذيب : ابن الأعرابي : التَّوَسَّنُ قلة الماء ، والتَّشَوُّنُ خفة العقل ، قال : والشَّوْنَةُ المرأة الحمقاء .

قوله « والشَّوْنَةُ المرأة الحمقاء » وأيضاً غزن اللغة والمركب المد الجهاد في الحرب كما في الغاموس .

فصل الصاد المهمل

صحن : صَبَنَ الرجلُ : خَبَأَ شَيْئاً كالدَّرْهم وغيره في كفه ولا يُفْطَنُ به . وصَبَنَ السَّاقِي الكأسَ من هو أحق بها : صَرَفَهَا ؛ وأنشد لعمر بن كلثوم :
صَبَنْتِ الكأسَ عَنَّا ، أم عمرو ،
وكان الكأسُ تجرأها اليبينا

الأصمعي : صَبَنْتَ عَنَّا الهدية ، بالصاد ، تَصْنِئُ صَبْنًا ، وكذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتَ ، وقيل : هو إذا صرفته إلى غيره ، وكذلك كَبَنْتَ وَحَضَنْتَ ؛ قال الأصمعي : تأويلُ هذا الحرف صرفُ الهدية أو المعروف عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم . وصَبَنَ القِدْحَ حَتَّى يَصْنِيَهَا صَبْنًا : سَوَّاهَا في كفه ثم ضرب بها ، وإذا سَوَّى المُقَامِرُ الكعنين في الكف ثم ضرب بها فقد صَبَنَ . يقال : أَجِلْ ، ولا تَصْنِئْ . ابن الأعرابي : الصَّبْناء كَفُ المُقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدُرَ بِصَاحِبِهِ ، يقول له شيخ البيرو ، وهو رئيس المُقَامِرِينَ : لا تَصْنِئْ لا تَصْنِئْ ، فإنه طَرَفٌ من الضَعْفِ ؛ قال الأزهري : لا أدري هو الضَعْفُ أو الضَعْفُ ، قال : وقيل إن الضَعْفُ معروف عند المُقَامِرِينَ ، بالضاد ، يقال : ضَعَا إِذَا لم يَعْدِلْ . والصابون : الذي تغسل به الثياب معروف ، قال ابن دريد : ليس من كلام العرب .

صحن : التهذيب : الأُمُويُّ يقال للبخل الصُّوتُنُ ؛ قال الأزهري : لا أعرفه لغويًا ، وهو بكسر التاء أشبه على فَعْلَلٍ ، قال : ولا أعرف حرفاً على فَعْلَلٍ ، والأُمُويُّ صاحب نوادر .

صحن : الصَّحْنُ : سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّارِ ، وسَاحَةٌ وَسَطُ القَلَاةِ ونحوها من مَثُونِ الأرض وَسَعَةٍ يُطَوَّنُهَا ، قوله « يقول له شيخ البيرو » كذا بالأصل والتهذيب .

وقال ابن بُزُرْج : قال الكلابي كان فينا رجل يشون الرأس ، يريد يَفْرَجُ ' مَثُونُ الرأس ويُخْرِجُ منها دابة تكون على الدماغ ؛ فتترك الممز وأخرجه على حد يقول كقولہ :

قُلْتُ لِرجُلِي اعْمَلَا ودُوبَا

فأخرجها من دَابْتِ إلى دُبْتِ ، كذلك أراد الآخر مُنْتِ .

شَيْن : الشَيْنُ : معروف خلاف الزَيْن ، وقد سَانه يَشِينُهُ شَيْنًا . قال أبو منصور : والعرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أي حسن ذو زَيْنٍ ، ووجه فلان شَيْنٌ أي قبيح ذو شَيْنٍ . الفراء : العَيْنُ والشَيْنُ والشَتَارُ العَيْبُ ، والمَشَائِنُ المعاييب والمَقَابِيعُ ؛ وقول لبيد :

نَشِينُ صِاحِ البِيدِ كلَّ عَشِيَةٍ
بعوجِ السَّراءِ ، عند بابٍ مُحَجَّبٍ

يريد أنهم يتفاخرون ويخطئون بِقِسْمِهِمْ على الأرض فكأنهم شَانُوها بتلك الخطوط . وفي حديث أنس يصف شَعْرَ النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما سَانه الله بَبَيْضَاءَ ؛ الشَيْنُ : العيبُ ؛ قال ابن الأثير : جعل الشيب هنا عيباً ، وليس بعيب ، فإنه قد جاء في الحديث : أَنَّهُ وَقَارٌ وَأَنَّهُ نَوْرٌ ، قال : ووجه الجمع بينهما أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، لا رأى أبا قُحَافَةَ ورأسَهُ كالتَّعَامَةِ أمرهم بتغييره وكرهه ، ولذلك قال غَيْرُوا الشيب ، فلما علم أنس ذلك من عادته قال : ما سَانه الله بَبَيْضَاءَ ، بناء على هذا القول وحسباً له على هذا الرأي ، ولم يسمع الحديث الآخر ، قال : ولعل أحدهما ناسخ للآخر .

والشَيْن : حرف هجاء من حروف المعجم ، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير . وشَيْنٌ شَيْنًا : عَمِلَهَا ؛ عن ثعلب . التهذيب : وقد شَيْنْتُ شَيْنًا حَسَنَةً .

والجمع صُحُون ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال :
ومَهْمَه أَغْبَرِ ذِي صُحُونِ

والصَّحْنُ : المستوي من الأرض . والصَّحْنُ : صَحْنُ الوادي ، وهو سَنَدُهُ وفيه شيء من إشرافٍ عن الأرض ، يُشْرِفُ الْأَوَّلَ وَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْنَدٌ إِسْنَادًا ، وصَحْنُ الْجَبَلِ وصَحْنُ الْأَكْمَةِ مثله . وصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا ، وهو مُتَجَرِّدٌ بِسِيلٍ ، وإن لم يكن مُتَجَرِّدًا فليس بصَحْنٍ ، وإن كان فيه شجر فليس بصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، قال : والأرضُ المُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرَصَةِ الْمَرْبَدِ صَحْنٌ . وقال الفراء : الصَّحْنُ وَالضَّرْحَةُ سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسَعُهَا . وَالصَّحْنُ : شَيْبَةُ الْعَسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَن فِيهِ عِرْصًا وَقُرْبٌ قَعْرٍ . يقال : صَحْنَتُهُ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا فِيهِ . وَالصَّحْنُ : الْعُطْيَةُ . يقال : صَحْنَهُ دِينَارًا أَيْ أَعْطَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّحْنُ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْتُمٍ :

أَلَا هُبَيْيَ بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا ،
وَلَا تُثَبِّقِينَ خَمَرَ الْأَنْدَرِينَا

ويروى : وَلَا تُثَبِّقِي خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ وَصِحَانٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشد :

مِنَ الْمِلَابِ وَمِنَ الصَّحَانِ

ابن الأعرابي : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْفُتْرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُرْوِي الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْعَسُّ يُرْوِي الرَّقْدَ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّبْنُ . وَالصَّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَصَحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : تَحَارَتْهَا . وَصَحْنَا أُذُنِي الْفَرَسِ : مَتَسَعٌ مُسْتَقَرٌّ دَاخِلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانُ .

وَالْمِصْحَنَةُ : لِمَاءٌ نَحْوُ الْقَصْعَةِ . وَتَصَحَّنَ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قِصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ

فَلَانٌ يَتَصَحَّنُ النَّاسَ أَيِ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قِصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحْنُ الضَّرْبُ . يُقَالُ : صَحْنَتُهُ عَشْرِينَ سَوَاطِئَ أَيِ ضَرْبِهِ . وَصَحْنَتُهُ صَحْنَاتٍ أَيِ ضَرْبَتِهِ . الْأَصْعِي : الصَّحْنُ الرَّمَحُ ، يُقَالُ : صَحْنَتُهُ يَرْجُلُهُ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا ؛ وَأَنشد قوله يصف عَيْرًا وَأَتَانَهُ :
قَوْدَاءُ لَا تَضْفَنُ أَوْ ضَفُونُ ،

مُلِحَّةٌ لِنَحْرِهِ صَحُونُ

يقول : كلما دنا الحمار منها صَحْنَتُهُ أَيِ رَمَحَتُهُ . وَنَاقَةُ صَحُونِ أَيِ رَمُوحَ . وَصَحْنَتُهُ الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَّضَتُهُ بِرِجْلَيْهَا . وَفَرَسٌ صَحُونٌ : رَاحَةٌ . وَأَتَانٌ صَحُونٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ . وَالصَّحْنُ : طَبِيتٌ ، وَهِيَ صَحْنَانٌ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَامِرَتِي أَصْوَاتُ صَنْجٍ مُثْنِيَةٍ ،
وَصَوْتُ صَحْنِي قَبْنَةٍ مُثْنِيَةٍ

وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ .

وَالصَّحْنَةُ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ : خُرْزَةُ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ .

اللعياضي : وَالصَّحْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السِّمَكِ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، وَالصَّحْنَاءُ أَخْصَ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّحْنَا وَالصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّحْنَاءُ ، بوزن فِعْلَاءَةٍ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْمَاءُ دَخَلَهَا التَّنَوُّنُ ، وَتَجَمَّعَ عَلَى الصَّحْنَا ، بِطَرَحِ الْمَاءِ . وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّحْنَاءُ فَارِسِيَّةٌ وَتَسْمِيهَا الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنِ الصَّحْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَاءَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لَأَجَابَهُ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلَ وَقَالَ فِيهِ : الصَّحْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكَلَامُ اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .

صحن : ماء صُحْنٌ : لغة في سُحْن مضارعة .

صخذن : الصَّيْخَدُونُ : الصُّلْبَة .

صذن : الصِّدْن : الثعلب ، وقيل : من أساء الثعلاب ؛
وأُشْد الأَعشى يصف جبلاً :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَيْهِ تَجَانُفًا
نَيْلًا ، كدُوكِ الصِّدْنَانِي ، تَامِكًا

أي عظيم السنام . قال ابن السكيت : أراد بالصِّدْنَانِي
الثعلب ، وقال كثير في مثله يصف ناقة :

كَأَنَّ حَلِيفِي زَوْرَهَا وَرَحَاهَا
بُنَى مَكُونَيْنِ ثَلَاثًا بَعْدَ صِيدْنٍ ١

فالصِّدْنُ والصِّدْنَانِي واحد . وأورد الجوهري هذا
البيت ، بيت كثير ، شاهدًا على الصِّدْن دويبة تعمل
لنفسها بيتًا في الأرض وتُعَبِّيهِ . قال ابن بري :
الصِّدْنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن
العلماء . وقال ابن خالويه : لم يجيء الصِّدْنُ إلا في
شعر كثير يعني في هذا البيت . قال الأصمعي : وليس
بشيء . قال ابن خالويه : والصِّدْنُ أيضاً نوع من
الذباب يُطَنِّطِنُ فوق العُشْب . وقال ابن حبيب :
والصِّدْنُ البناء المُحْكَم ، قال : ومنه سُمِّيَ المَلِكُ
صِيدْنًا لإحكامه أمره . قال ابن بري : والصِّدْنُ
الطار ؛ وأُشْد بيت الأَعشى :

كدُوكِ الصِّدْنَانِي دَامِكًا

وقال عَبْدُ بَنِي الحُسَيْن في صفة ثور :

بُنَعِي ثَرَابًا عَنْ مَبِيتٍ وَمَكْنَسٍ
رُكَامًا ، كَبِيتِ الصِّدْنَانِي ، دَانِيَا

والدُّوكُ والمِدُّوكُ : حَجَرٌ يَدُقُّ به الطيب . وفي
المحكم : والصِّدْنُ البناء المحكم والثوب المحكم .

١ قال الصاغاني : المكون الجبران ، وخليفها ابطاها .

والصِّدْن : الكِسَاء الصَّقِي ، ليس بذلك العظيم ،
ولكنه وثيق العَمَل . والصِّدْنُ والصِّدْنَانِي
والصِّدْنَانِي : المَلِكُ ، سمي بذلك لإحكام أمره ؛
قال رؤبة :

لَمَّا إِذَا اسْتَعْلَقَ بَابُ الصِّدْنِ ،
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي

وقال حَمِيد بن ثور يصف حائداً وبهته :

طَلِيلَ كَبِيتِ الصِّدْنَانِي ، قُضْبُهُ
مِنَ التَّبَعِ وَالضَّالِّ السَّيِّمِ الْمُتَقَفِّ

والصِّدْنَانِي : دابة تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض
وتُعَبِّيهِ أي تغطيه ، ويقال له الصِّدْنُ أيضاً . ابن
الأعرابي : يقال لدابة كثيرة الأرجل لَا تُعَدُّ أَرْجُلُهَا
من كثرتها وهي قِصار وطِوالٌ صِيدْنَانِي ، وبه سُمِّيَ
الصِّدْنَانِي لَكثرة ما عنده من الأدوية . وقال ابن
خالويه : الصِّدْنُ دُوبِيَّةٌ تَجْمَعُ عِيدَانًا من النبات
فشيء به الصِّدْنَانِي لجمعه العقاقير . والصِّدْنَانُ : قطع
الفضة إِذَا ضُرِبَ من حَجَرِ الفضة ، واحدته صِيدَانَة .
والصِّدْنَانَة : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذات حَجَرٍ دَقِيقٍ .
والصِّدْنَانُ : يَوْمُ الحِجَارَةِ ؛ قال أَبُو ذُؤَيْب :

وَسُودَ مِنَ الصِّدْنَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ
تُضَارُّ ، إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا

والصِّدْنَانُ : الحَصَى الصَّغَار . وحكى ابن بري عن
ابن درستويه قال : الصِّدْنُ والصِّدْلُ حِجَارَةُ الفضة ،
شبه بها حِجَارَةُ العقاقير فنسب إليها الصِّدْنَانِي
والصِّدْلَانِي ، وهو العطار .

والصِّدْنَانَة من النساء : السِّتَةُ الخُلْتُ الكثيرة الكلام .
والصِّدْنَانَة : القَوْل ؛ وأُشْد :

صِيدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الجِنِّ

قال الأزهرى : الصِّدَانُ : إن جعلته فَعَلَانًا فالنون زائدة كنون السكران والسكرانة .

صَعَن : الصَّعُونُ ، بكسر الصاد وتشديد النون : الدقيقُ العنق الصغير الرأس من أي شيء كان ، وقد غلب على الطعام ، والأنتى صَعُونَةٌ . وأصَعَنَ الرجلُ إذا صَغُرَ رأسُه ونَقَصَ عقله . والاصْغِنَانُ : الدقة واللاطفة . وأذُنٌ مُصَعَّنَةٌ : لطيفة دقيقة ؛ قال عدي بن زيد :

له عُنُقٌ مثلُ جذعِ السُّحُوقِ ،
وأذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمِ

وفي التهذيب :

والأذُنُ مُصَعَّنَةٌ كالقَلَمِ

صَفَن : الصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنُ والصَّفْنَةُ والصَّفْنَةُ : وعاء الخَصِيَّة . وفي الصحاح : الصَّفْنُ ، بالتحريك ، جلدة بيضة الإنسان ، والجمع أَصْفَانٌ . وصفته يَصِفُهُ صَفْنًا : مَنَى صَفْنَهُ . والصَّفْنُ : كالسُّفْرَةِ بين العَيْنِ والقِرْبَةِ يكون فيها المتاع ، وقيل : الصَّفْنُ من أَدَمَ كالسُّفْرَةِ لأهل البادية يجعلون فيها زادهم ، وربما استَقَوْا به الماء كالدُّلْوَرِ ؛ ومنه قول أبي ذؤاد :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرِبَهُ
فِي دَائِرَةِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامِ

ويقال : الصَّفْنُ هنا الماء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لئن بقيتْ لأَسْوِينَ بين الناسِ حتى يأتيَ الراعي حَقَّهُ في صَفْنِهِ لم يَغْرُقْ فيه جبينه ؛ أبو عمرو : الصَّفْنُ ، بالضم ، خريطة يكون الراعي فيها طعامه وزناده وما يحتاج إليه ؛ قال ساعدة بن جؤبة :
معه سقاء لا يُغْرَطُ حَمَلُهُ
صَفْنٌ ، وأخرأص يَلْعَنُ ، ومِسْأَبٌ

١ قوله « إن جعلته فَعَلَانًا الخ » عبارة الأزهرى : إن جعلته فَعَلَانًا فالنون زائدة كنون السكران وإن جعلته الخ .

وقيل : هي السُّفْرَةُ التي تجمع بالحيط ، وتضم صادها وتفتح ؛ وقال الفراء : هو شيء مثل الدلو أو الرُّكْوَةِ يتوضأ فيه ؛ وأنشد لأبي صخر الهذلي يصف ماءً وردة :

فَعَضَّخَصْتُ صَفْنِي فِي جَبِّهِ ،
خِياضَ المدايرِ قَدْحًا عَطُوفًا

قال أبو عبيد : ويمكن أن يكون كما قال أبو عمرو والفراء جميعاً أن يُسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ في هذا وفي هذا ، قال : وسمعت من يقول الصَّفْنُ ، بفتح الصاد ، والصَّفْنَةُ أيضاً بالتأنيث . ابن الأعرابي : الصَّفْنَةُ ، بفتح الصاد ، هي السُّفْرَةُ التي تُجْمَع بالحيط ؛ ومنه يقال : صَفَنَ ثِيَابَهُ في مَرَجِهِ إذا جمعها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عَوَّذَ علياً حين ركبَ وصَفَنَ ثِيَابَهُ في مَرَجِهِ أي جمعها فيه . أبو عبيد : الصَّفْنَةُ كالعَيْنَةِ يكون فيها متاع الرجل وأدائه ، فإذا طرحت الماء ضمت الصاد وقلت صَفْنٌ ، والصَّفْنُ ، بضم الصاد : الرُّكْوَةُ . وفي حديث علي ، عليه السلام : النَحْفَنِي بالصَّفْنِ أي بالرُّكْوَةِ . والصَّفْنُ : جلد الأنتين ، بفتح الفاء والصاد ؛ ومنه قول جرير :

يَتَرَكُنْ أَصْفَانَ الْخَصَى جَلَايِلًا

والصَّفْنَةُ : دلو صغيرة لها حلقة واحدة ، فإذا عظمت فاسمها الصَّفْنُ ، والجمع أَصْفَنٌ ؛ قال :

عَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ آجِنٍ سُدُمٍ ،
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْقَمْرِ الصَّيْرُ

عَدَى عَمَرْتُ إلى مفعولين لأنها بمعنى سَقَيْتُ .

والصَّافِنُ : عِرْق ينفس في الذراع في عَصَبِ الوَظِيفِ . والصَّافِنَانِ : عرقان في الرجلين ، وقيل : شُعْبَتَانِ في الفخذين . والصَّافِنُ : عِرْق في باطن الصلب طولاً متصل به نياط القلب ، ويسمى الأَكْنَحَلُ .

غيره : وبسَى الأَكْحَلُ من البعير الصافنُ ، وقيل : الأَكْحَلُ من الدواب الأَبْجَلُ . وقال أبو الهيثم : الأَكْحَلُ والأَبْجَلُ والصافِنُ هي العروق التي تُفَصَّدُ ، وهي في الرجلِ صافِنٌ ، وفي اليد أَكْحَلُ . الجوهري : الصافِنُ عرق الساق . ابن شبل : الصافِنُ عرق ضخم في باطن الساق حتى يَدْخُلَ الفخذَ ، فذلك الصافِنُ .

وصَفَنَ الطائرُ الحشيشَ والورقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وصَفْنَةً : تَصَدَّه لِفِراخه ، والصَفْنُ : ما تَصَدَّه من ذلك . الليث : كل دابة وخلق شبيه زنبور يُنْضَدُ حولَ مَدْخَلِه ورَقًا أو حشيشًا أو نحو ذلك ، ثم يُبَيِّتُ في وسطه بيتًا لنفسه أو لِفِراخه فذلك الصَفْنُ ، وفعله التَصْفِينُ . وصَفَنْتِ الدابة تَصْفِنُ صُفُونًا : قامت على ثلاثٍ وثَلَثَتْ سُنْبُكَ يَدِهَا الرابع . أبو زيد : صَفَنَ الفرسُ إذا قام على طرف الرابعة . وفي التزويل العزيز : إذ عُرِضَ عليه بالعشي الصافِناتُ الجيادُ . وصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا : صَفَّ قدميه . وخيل صُفُونٌ : كقاعِد وقُعود ؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس :

أَلِفَ الصُّفُونِ ، فلا يَزَالُ كَأَنه
مما يَقُومُ على الثلاثِ كَسِيرًا

قوله : بما يقوم ، لم يرد من قيامه وإنما أراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث ، وجعل كسيرا حالاً من ذلك النوع الزمين لا من الفرس المذكور في أول البيت ؛ قال الشيخ : جعل ما اسماً منكوراً . أبو عمرو : صَفَنَ الرجلُ يَرْجُلُه وَيَقَرَّ يده إذا قام على طرف حافره . ومنه حديث البراء بن عازب : كنا إذا صلينا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صُفُونًا ، وإذا سجد تَبِعْنَاهُ ، أي واقفين قد صَفَنَّا أَقْدَامَنَا ؛ قال أبو عبيد :

قوله صُفُونًا يُقَسِّرُ الصافِنُ تفسيرين : فبعض الناس يقول كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافِنٌ ، والقول الثاني أن الصافِنَ من الخيل الذي قد قَلَّبَ أَحَدَ حوافره وقام على ثلاث قوائم . وفي الصحاح : الصافِنُ من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد أقام الرابعة على طرف الحافر ، وقد قيل : الصافِنُ القائم على الإطلاق ؛ قال الكسيت :

تَعَلَّمَهُم بِهَا مَا عَلَّمْنَا
أَبُوْنَا جَوَارِي ، أو صُفُونًا

وفي الحديث : من سَرَّه أن يقوم له الناسُ صُفُونًا أي واقفين . والصُّفُونُ : المصدر أيضاً ؛ ومنه الحديث : فلما دنا القومُ صافئاهم أي واقفناهم وقمنا حذاءهم . وفي الحديث : نهى عن صلاة الصافِنِ أي الذي يجمع بين قدميه ، وقيل : هو أن يَتَنَبَّهَ قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرسُ إذا ثنى حافره . وفي حديث مالك ابن دينار : رأيتُ عِكْرِمَةَ يُصَلِّي وقد صَفَنَ بين قدميه . وكان ابن عباس وابن مسعود يقرآن : فاذْكروا اسمَ الله عليها صَوافِنَ ، بالنون ، فأما ابن عباس ففسرها مَعْقُولَةً لِأَحَدِي يَدَيْهَا على ثلاث قوائم ، والبعير إذا نحر فعل به ذلك ، وأما ابن مسعود فقال : يعني قياماً . وقال الفراء : رأيتُ العرب تجعل الصافِنَ القائمَ على ثلاث وعلى غير ثلاث ، قال : وأشعارهم تدل على أن الصُّفُونِ القيامُ خاصة ؛ وأنشد :

وقَامَ المَها يُقْفِلَنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ ،
كما رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللُّونِ صافِنٍ

المَها : البقر يعني النساء ، والمُكَبَّلُ : أراد الهودج ، يُقْفِلَنَ : يَسُدُّ ذَنَّهُ ، كما رُصَّ : كما قَيَّدَ وأُلْزِقَ ، والأَيْقَى : الرُشْعُ ، مُذْهَبِ اللون : أراد فرساً يعلوه صُفْرَةٌ ، صافِنٍ : قائم على ثلاث قوائم ، قال : وأما

الصَّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحفّا ،
والعرب تقول لجمع الصافين صَوافِن وصافِنَات
وصَفُون .

وتَصَافَنَ القومُ الماءَ إذا كانوا في سفر فقلَّ عنهم
فاقتسموه على الحِصَاة . أبو عمرو : تَصَافَنَ القومُ
تَصَافُناً ، وذلك إذا كانوا في سفر ولا ماء معهم ولا
شيء ، يفتسمونه على حِصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ ، يُصَبُّ
فيه من الماء بقدر ما يَغْتَمِرُ الحِصَاةُ فيعطاه كل رجل
منهم ؛ وقال الفرزدق :

فَلَمَّا تَصَافَتَا الْإِدَاوَةَ ، أَجْهَشَتْ
إِلَيَّ غُضُونُ الْعَبْرِيِّ الْجُرَاحِمِ

الجوهري : تَصَافَنَ القومُ الماءَ اقتسموه بِالْحِصَصِ ،
وذلك إنما يكون بِالْمَقْلَةِ تَسْقِي الرَّجُلَ قَدْرَ مَا
يَغْتَمِرُهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فِيهِ الْبَلَدُ .
وصَفِينَةُ : قرية كثيرة النخل غَنَاءٌ فِي سَوَادِ الْحَرَّةِ ؛
قالت الحنساء :

طَرَقَ النَّعْيُ عَلَى صَفِينَةَ غُدُوَّةً ،
وَنَعَى الْمُعَمَّمُ مِنْ بَنِي عَمْرِو

أبو عمرو : الصَّفْنُ والصَّفْنَةُ الشَّقِيقَةُ .

وصَفِينٌ : موضع كانت به وقعة بين علي ، عليه السلام ،
ومعاوية ، رضي الله عنه ، قال ابن بري : وحقه أن
يذكر في باب القاء في ترجمة صف ، لأن نونه زائدة
بدليل قولهم صِفُون ، فيمن أعربه بالحروف . وفي
حديث أبي وائل : شَهِدْتُ صِفَيْنِ وَبِثَسْتِ
الصَّفُونِ ، وفيها وفي أمثالها لَفَتَانِ : إحداها إجراء
الإعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع
السلامة كما قال أبو وائل ، والثانية أن تجعل النون
حرف الإعراب وتقرّ الياء مجالها فتقول : هذه صِفَيْنِ
ورأيت صِفَيْنِ ومررت بصِفَيْنِ ، وكذلك تقول في

قَسْرَيْنَ وَفِلَسْطَيْنَ وَيَبْرَيْنَ .

صَن : المَصْنُ : الشامخ بأنفه تكبراً أو غضباً ؛ قال :

قَدْ أَخَذَتْنِي نَفْسَةً أُرْدُنُهُ ،
وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مَصْنُ

ابن السكيت : المَصْنُ الرافع رأسه تكبراً ؛ وأنشد
لِدُرَيْكِ بْنِ حِصْنٍ :

يَا كَرَوَانَا حُكَّ فَاكْبَأْنَا ،
فَشَنَ بِالسَّلْحِ ، فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الذُّنَابِي عَبَسًا مُمِينًا
أَبْلِي تَأْكُلُهَا مُصْنًا ،
خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًا ؟

أبو عمرو : أَنَا فلان مُصْنًا بأنفه إذا رفع أنفه من
العظمة . وَأَصَنَ إذا شَخَّ بأنفه تكبراً . ومنه قولهم :
أَصَلَّتِ النَّاقَةُ إذا حملت فاستكبرت على الفحل .
الأصمي : فلان مُصْنٌ غضباً أي يمتلي غضباً .
وَأَصَلَّتِ النَّاقَةُ : مَخِضَتْ فوق رجل الولد في
صَلاها . التهذيب : وإذا تأخر ولد الناقة حتى يقع في
الصَّلا فهو مُصْنٌ ، وهن مُصْنَات ومَصَانٌ . ابن
شيل : المَصْنُ من الثوق التي يَدْفَعُ وَلَدُهَا
بِكُرَاعِهِ وَأَنْفُهُ فِي دُبُرِهَا إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا
نَتَاجُهَا . وقد أَصَلَّتْ إذا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي
خَوْرَانِهَا . قال أبو عبيدة : إذا دَنَا نَتَاجُ الْفَرَسِ
وَارْتَكَصَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلاها فِيهِ حِينَئِذٍ مُصْنَةٌ
وقد أَصَلَّتِ الْفَرَسُ ، وربما وَقَعَ السَّقْيُ فِي بَعْضِ
حَرَكَته حَتَّى يُرَى سَوَادُهُ مِنْ طَبَقَتَيْهَا ، والسَّقْيُ
طرف السَّيَّابِ ، قال : وَقَلَّمَا تَكُونُ الْفَرَسُ مُصْنَةً
إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرًا تَلِدُ الذَّكَورَ . وَأَصَلَّتِ الْمَرْأَةُ
وهي مُصْنٌ : عَجَزَتْ وفيها بقية .

والصَّنُّ ، بالفتح : زَبِيلٌ كبير مثل السِّلَّةِ الْمُطْبَقَةِ

يَجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامَ وَالْخُبْزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأُتِيَ بِعَرَقٍ ،
يَعْنِي الصَّنَّ . وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بُولُ الْوَبْرِ يُعْتَرُّ
لِلْأَذْوَةِ ، وَهُوَ مُتَيْنٌ جَدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَطَلَّيْ ، وَهِيَ سَبْتَةُ الْمُعَرَّى ،
يَصْنُ الْوَبْرَ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

وَصِنْ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ،
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ مُعَرَّفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛
وَأُتَشَدُّ :

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ سَهْلَتَيْنَا :
صِنْ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمَصْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمَصْنُ الْحَيَّةُ إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْمَصْنِ الْمُسْكِتِ ، وَالْمَصْنُ
الْمُتَكَبِّرُ ، وَالْمَصْنُ الْمُتَنَبِّهُ ، أَصْنُ اللَّهُمَّ أَتُنُنْ ،
وَالْمَصْنُ الَّذِي لَهُ صُنَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُؤْعِدُونِي يَا بَنِي الْمَصْنَةِ

أَيُّ الْمُنْتَنَةِ الرِّيحُ مِنَ الصَّنَانِ ، وَالْمَصْنُ السَّاكِتُ ،
وَالْمَصْنُ الْمَمْتَلِيُّ غَضَبًا ، وَالْمَصْنُ الشَّامِخُ بِأَنَفِهِ .
وَالصَّنَانُ رِيحُ الذَّقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ ؛ قَالَ :

يَا رَبِّهَا ، وَقَدْ بَدَأَ مُصَانِي ،

كَأَنِّي جَانِي عَبَثَرَانِ

وَصَنْ اللَّهُمَّ : كَصَلَّ ، إِمَّا لُغَةً وَإِمَّا بَدَلَ . وَأَصْنُ
إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصْنٌ سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةِ بْنِ قَيْسٍ
الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَامَ فَيَقُولُ
نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ بِالصَّنَّةِ وَيَذْكَرُ النَّارَ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالصَّنَّةِ الصَّنَانِ ، وَهُوَ رَاثَةٌ
الْمَغَابِينِ وَمَعَاطِفِ الْجَسْمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ
بِالْمَرْثَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ . تَصَيَّرَ الرَّازِيُّ : وَيُقَالُ لِلتَّنِيسِ
إِذَا هَاجَ قَدْ أَصْنُ ، فَهُوَ مُصْنٌ ، وَصُنَانُهُ رِيحُهُ عِنْدَ

وَالصَّنِينُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَحْبُ بِِي النَّا
قَةُ بَيْنَ الْعُدَيْبِ فَالصَّنِينِ ؟

صُونُ : الصَّوْنُ : أَنْ تَقِيَّ شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا ، وَصَانَ
الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاصْطَانَهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ :

أَبْلِغْ إِبْرَاهِيمَ أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخْتِكُمْ
رِدَاؤُكَ ، فَاصْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ

أَرَادَ : فَاصْطَنَ حُسْنَهُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .
وَيُقَالُ : صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونُهُ ، وَلَا تَقُلْ أَصْنْتُهُ ،
فَهُوَ مَصُونٌ ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرُنَا .

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَصِيَانَهُ أَيْضًا : وَهُوَ وَعَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْنَةُ الْعَبِيدَةُ . وَثَوْبٌ مَصُونٌ ، عَلَى
النَّقْصِ ، وَمَصُونُونَ ، عَلَى التَّامِّ ؛ الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ ،
وَهِيَ تَمِيمَةٌ ، وَصَوْنٌ وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالصَّوَانُ
وَالصَّوَانُ : مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ . وَالصَّنَّةُ : الصَّوْنُ ،
يُقَالُ : هَذِهِ ثِيَابُ الصَّنَةِ أَيْ الصَّوْنِ . وَصَانَ
عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجْرٍ :

فَإِنَّا رَبَّنَا عَرَضَ أَخْوَجَ ، سَاعَةً ،

لِإِلَى الصَّوْنِ مِنْ وَيْطَرُ يَمَانٍ مُسْهِمٍ

وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِيٍّ ، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ

فصل الضاد المعجمة

ضأن : الضائن من الغنم : ذو الصوف ، ويوصف به
فيقال : كبش ضأن ، والأنثى ضائنة . والضائن :
خلاف الماعز ، والجمع الضَّانُ والضَّانُ مثل
المعز والمعز . والضَّيْنُ والضَّيْنُ : نسيمة . والضَّيْنُ
والضَّيْنُ ، غير مهوزين ؛ عن ابن الأعرابي : كلها
أسماء لجمعها ، فالضَّان كالركب ، والضَّان كالتعبد ،
والضَّيْن كالفرزي والقطين ، والضَّيْن داخل على
الضَّيْن ، أتبعوا الكسر الكسر ، يطرد هذا في جميع
حروف الحلق إذا كان المثال فعلاً أو فِعْلاً ، وأما
الضَّيْن والضَّيْن فشاذ نادراً ، لأن ضائناً صحيح مهوز ،
والضَّيْن والضَّيْن معتل غير مهوز ، وقد حكى في جمع
الضَّان أضون ؛ وقوله أنشد يعقوب في المقلوب :

إذا ما دعا نَعْمَانُ أَضْنَ سَالِمٍ ،
عَلَنَ ، وإن كانت مَذَانِيهِ حُمْرًا ١

أراد : أضوناً ، فقلب ، ودعاؤه أن يكثر الحشيش
فيه فيصير فيه الدُّبابُ ، فإذا تَرَكْتُمْ سَمْعَ الرَّعَاءِ
صَوْتَهُ فاعلموا أن هناك رَوْضَةً فساقوا إبلهم ومواسيهم
إليها فرَعَوْا منها ، فذلك دُعَاءُ نَعْمَانِ إِيَّاهُمْ . قال
أبو الهيثم : جمع الضائن ضَّانٌ ، كما يقال ماعزٌ
ومعزٌ ، وخادمٌ وخدَمٌ ، وغائبٌ وغَيْبٌ ، وحارسٌ
وحَرَسٌ ، وفاهلٌ ونَهَلٌ . قال : والضَّانُ أصله
ضَّانٌ ، فخفض . والضَّانُ : جمع الضَّان ، ويجمع
الضَّيْنُ ، والأنثى ضائنة ، والجمع ضَوَانٌ . وفي
حديث شقيق : مَثَلُ قُرَاءِ هَذَا الزَّمانِ كَمَثَلِ غَنَمٍ
ضَوَانٍ ذاتِ صُوفٍ عِجَافٍ ؛ الضوائن جمع ضائنة .
وهي الشاة من الغنم خلاف المعز . ومعزى ضئنة .
تألف الضَّانُ ، وسقاة ضئني على ذلك اللفظ إذا
١ قوله « علن » الذي في المحكم : علي .

نوبه . وصانَ الفرسُ عَدْوَهُ وجَرِيَهُ صَوْنًا : ذَخَرَ
منه ذخيرة لأوانِ الحاجةِ إليه ؛ قال لبيد :

يُراوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ

أي يصونُ جريه مرة فينبغي منه ، ويبتدله مرة
فيجتهد فيه . وصانَ صَوْنًا : ظَلَعَ ظَلْعًا شديداً ؛
قال النابغة :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْنًا ،

يَصْنُ الْمُشْيَ كَالْحِدَا التَّوَامِ

وقال الجوهري في هذا البيت : لم يعرفه الأصمعي ،
وقال غيره : يُصْنِ بعضُ الْمُشْيِ ، وقال : يَتَوَجَّيْنُ
من حَفَا . وذكر ابن بري : صانَ الفرسُ يَصُونُ
صَوْنًا إذا ظَلَعَ ظَلْعًا خفيفاً ، بمعنى يَصْنُ الْمُشْيِ
أي يَطْلَعُنَّ وَيَتَوَجَّيْنُ من التعب . وصانَ الفرسُ
يَصُونُ صَوْنًا : صَفَّ بين رجله ، وقيل : قام على
طرف حافره ؛ قال النابغة :

وما حاولْتُمَا بَقِيادِ خَيْلٍ ،

يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتَ

أبو عبيد : الصائن من الخيل القائم على طرف حافره من
الحَفَا أو الْوَجَى ، وأما الصائم فهو القائم على قوائمه
الأربع من غير حَفَا .

والصَّوَانُ ، بالتشديد : حجارة يُقَدَحُ بها ، وقيل :
هي حجارة سُود ليست بصلبة ، واحدها صَوَانَةٌ .
الأزهري : الصَّوَانُ حجارة صلبة إذا مسته النار
فَقَعَتْ تَفْقِيماً وتشقق ، وربما كان قَدْحاً تُقَدَحُ
به النار ، ولا يصلح للثَّوْرَةِ ولا للِرَّضَافِ ؛ قال النابغة :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا ،

فَهِنْ لِيَطَافُ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ

صين : الصين : بلد معروف . والصَّوَانِي : الآواني
منسوبة إليه ، وإليه ينسب الدارصيني ، ودارصيني .
وصينين : عَقِيْرٌ معروف .

كان من مَسْكٍ ضَائِنَةٍ وَكَانَ وَاسِعاً ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ
نَادِرٍ مَعْدُولِ النَّسَبِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَرَزَتْ اسْتُهُ ،
كَمَا اهْتَرَزَ ضِئْنِي لَفَرَعَاءِ يُؤَدِّلُ

عَنِ الْبَاضِئِيِّ هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْقِيَةِ . التَّهْذِيبُ :
الضَّئِنِيُّ السَّقَاءُ الَّذِي يُنْخَضُ بِهِ الرَّائِبُ ، يَسَى
ضِئْنِيًّا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مِنْ جِلْدِ الضَّأْنِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ :

وَجَاءَتْ بِضِئْنِيٍّ ، كَأَنَّ دَوِيَّةَ
تَرَنَّمُ رَعْدٍ جَاوَبَتْهُ الرُّوَاعِدُ

وَأَضْأَنَ الْقَوْمُ : كَثُرَ ضَأْنُهُمْ . وَيُقَالُ : اضْأَنَ ضَأْنُكَ
وَامْعَزَ مَعَزَكَ أَيِ اغْزَلْ ذَا مِنْ ذَا . وَقَدْ ضَأْنَتْهَا
أَيِ عَزَلَتْهَا . وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ
مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا مَا وَرَاءَهُ .

وَرَجُلٌ ضَائِنٌ : لَيْسَ كَأَنَّهُ نَجْعَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجَسَمِ مَعَ قَلَّةِ طَعْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيِّنُ
الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِيهِ . وَيُقَالُ : رَمَلَةَ ضَائِنَةً ، وَهِيَ
الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

إِلَى تَعَجٍّ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرًا ١

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرُّ
تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ؛ ضَالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ
أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ ، يُرِيدُ بِهِ تَوَهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ،
وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دَوْسٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّأْنَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمْزَةً .

ضَبْنُ : الضَّضْبُنُ : الْإِبْطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ : الضَّضْبُنُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ : مَا تَحْتَ
الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ
الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَنْبِ .

١ قوله « وقال الجعدي الخ » صدره كما في التكملة :

فأنت كأن بطنها طلي ربطة

وزاد : والضأنة ، بفتح فسكون ، الحزامة إذا كانت من عقب .

وَضَبْنُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ يَضْبُنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ فَوْقَ
ضَبْنِهِ . وَاضْطَبَّنَ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِهِ أَوْ عَلَيْهِ ،
وَرَجُلًا أَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهُ إِلَى فَوْتَيْتِ مِرَّتِهِ ، قَالَ :
فَأَوَّلَ الْحَمَلِ الْأَبْطُ ثُمَّ الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضْنُ ؛ وَأَنَشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْكَيْتِ :

لَمَّا تَقَلَّقْتُ عَنْ قَيْضُ قَيْضِهِ ،

آوَاهُ فِي ضَبْنٍ مَضْبُورٍ بِهِ نَصَبُ ١

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيِ تَقَلَّقْتُ عَنْ فَرْخِ الظَّلِيمِ قَيْضُ
بِيضَتِهِ آوَاهُ الظَّلِيمُ ضَبْنُ جَنَاحِهِ . وَضَبًّا الظَّلِيمُ عَلَى
فَرْخِهِ إِذَا جَسَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنُهُ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ ؛ وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَّنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَغْرَضِهَا ،

وَمِرْقَتِي كَرِثَاسِ السَّيْفِ إِذَا سَسَقَا

أَيِ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي . وَاضْطَبَّنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبَّنَتْهُ :
جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو عُبَيْدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا
أَخَذَهُ تَحْتَ حِضْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِمِيشَاءَ
فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ أَيِ حِضْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكَعْبَةَ تَفِيءُ عَلَى دَارِ فَلَانٍ بِالْفَدَاءِ
وَتَفِيءُ عَلَى الْكَعْبَةِ بِالْعَتْسِيِّ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةٌ
الْكَعْبَةُ ، فَقَالَ : إِنْ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَّنْتَ الْكَعْبَةَ وَلَا
بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا أَيِ أَنَّهَا لَمَّا صَارَتْ الْكَعْبَةُ فِي قَيْئِهَا
بِالْعَتْسِيِّ كَانَتْ كَأَنَّهَا قَدْ ضَبَّنَتْهَا ، كَمَا يُحْمِلُ الْإِنْسَانُ
الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ . وَأَخَذَ فِي ضَبْنِهِ مِنَ الطَّرِيقِ أَيِ فِي
نَاحِيَةِ مِنْهُ ؛ وَأَنَشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْزٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ ،

كَمَا دَسَّ رَاعِي الدَّوْدِ فِي حِضْنِهِ وَطَبَا

وَقَالَ أَوْسُ :

أُحْبِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النَّسُو

رُ ، فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبُ مُنْكَسِرُ

١ قوله « في ضبن مضبور » الذي في التهذيب : مضى .

وَالضَّبْنَةُ : الزَّامَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَمِنَ . وَقَدْ أَضْبَنَ الدَّاءُ : أَزْمَنَهُ ؛ قَالَ طَرَبُوحٌ :

وَلَاةٌ حَمَاءٌ ، يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقَوَى
بِهِمْ كُلُّ دَاوٍ يُضْنِنُ الدِّينَ مُغْضِلٌ

وَالضَّبُونُ : الزَّمِنُ ، وَيُشَبَّهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْمِيمِ . وَضَبَنَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ فَقَأَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبْنْتُ عَنْا هَدَيْتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتَهَا ، وَالصَّادُ أَعْلَى ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفْتُ هَدَيْتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَفِي النَّوَادِرِ : مَا هُ « ضَبْنٌ وَمَضْبُونٌ وَلَزْنٌ وَمَلْزُونٌ وَلَزْنٌ وَضَبْنٌ » إِذَا كَانَ مَشْفُوعًا لَا فَضْلَ فِيهِ . وَمَكَانٌ ضَبْنٌ أَيُّ ضَيْقٍ . وَضَبِينَةٌ : اسْمُ وَبْنٍ ضَائِبٍ وَبَنُو مُضَابِينَ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : ضَبِينَةٌ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ سَيَبُوهَ لِلْيَدِ :

فَلْتَصَلِّقْنِ بِنِي ضَبِينَةٍ صَلَفَةٍ
تَلْصِقْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : الضُّوْبَانُ الْجَمْلُ الْمُسْنُ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَضُوبُ .

ضَجْنٌ : الضَّجْنُ ، بِالْجِيمِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَطَالَ السَّامُ عَلَى جَبَلَةٍ ،
كَخَلْفَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّجْنِ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي كَهْمٍ مُصْعَدَةٍ ،
أَوْ مِنْ قَتَانٍ تَوْمُ السَّيْرِ لِلضَّجْنِ

قَالَ : وَالْحَاءُ تَصْغِيفٌ . وَضَجْنَانٌ : جَبِيلٌ بِنَاهِيَةٍ

أَيُّ فِي جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرُ يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ حَذَرْتُ ضَيْقِي وَنَتْنِي وَضَبْنِي أَيُّ جَنْبِي وَفَاحِيَتِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ نُسَيْبٍ : لَا يَدْعُوَنِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ أَيُّ يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيُرْوَى بِالْثَاءِ الْمَثَلَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنٍ فُلَانٌ وَضَبِينَتُهُ أَيُّ نَاحِيَتِهِ وَكَتَفِهِ . وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتَفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهُ يَضْطَبِنُهَا فِي كَتَفِهِ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشَتُهُ . وَعَلِيهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَسُكُونِ الْبَاءِ ، أَيُّ جَمَاعَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبِينَتُهُ خَاصَتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَزَافِرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ ظَاهِرَتُهُ وَظِهَارَتُهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرَمِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخَفَارَتِهِ وَخَفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَحِمَاهُ وَكَتَفِهِ وَكَتَفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ وَالْكَأَبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوْنًا عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ؛ الضَّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُّ بِهِ وَمَنْ تَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ ، سُبُوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَعُولِهِمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمُ فِي مَطْنَةِ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ ضَعْفَةٍ مِنْ لَا عَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرَّفَاقِ ، إِنَّمَا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يُرَافِقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَتُهُ وَبِطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبِينَةُ ، بِفَتْحِ الضَّادِ وَكَسْرِ الْبَاءِ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ؛ قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخِيَرَاتِ مُنْبَتُ الْقَرْنِ ،
يَجْزِي لَهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ

مكة . قال الأزهرى : أما ضَجَن فلم أسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامة يقال له ضَجْنان . وروي في حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضَجْنان ؛ قال : هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة ، قال : ولست أدري بما أخذ .

ضحن : الضَحْنُ : اسم بلد ؛ قال ابن مقبل :
في نسوةٍ من بني دهمٍ مُصَعَّدة ،
أو من قنانٍ تؤمُّ السيرة للضَحْن

وقد تقدم في ترجمة ضجن ، بالجيم المعجمة ، ما اختلف فيه من ذلك .

ضدن : ضَدَنْتُ الشيءَ أضَدْنُهُ ضَدْنًا : سهَلْتُهُ وأصلعته ، لغة يمانية ، وضَدَنْتِي ، على مثال جَمَزِي : موضع .

ضون : الضَّيْرُنُ : النخاس ، والضَّيْرُنُ : الشريك ، وقيل : الشريك في المرأة . والضَّيْرُنُ : الذي يزاحم أباه في امرأته ؛ قال أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غيرٌ مُتَكَرِّة ،
فكلُّهم لأبيه ضَيْرُنٌ سَلَفٌ

يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبيه وامرأة ابنه . والضَّيْرُنُ أيضاً : ولد الرجل وعباله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً في أمر فهو ضَيْرُنٌ ، والجمع الضَيَارِنُ . ابن الأعرابي : الضَّيْرُنُ الذي يتزوج امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها . والضَّيْرُنُ : تحذٌ بكثرة السقمي التي سائبها ههنا وههنا . ويقال للنخاس الذي يُنْخَس به البكرة إذا اتسع خرقها : الضَّيْرُنُ ؛ وأنشد :

على دموكٍ تَرَكَبُ الضَيَارِنَا

١ قوله « والفارسية فيهم النخ » كذا في الاصل والجوهري والمعجم ، والذي في التهذيب : فيكم ، وقلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

وقال أبو عمرو : الضَّيْرُنُ يكون بين قَبْ البكرة والساعد ، والساعدُ خشبة تعلق عليها البكرة ، وقال أبو عبيدة : يقال للقرس إذا كان لم يَتَبَطَّنِ الإناث ولم يَنْزُ قَطُّ الضَّيْرَانُ .

والضَّيْرَانُ : السِّلْفَان . والضَّيْرُنُ : الذي يزاحمك عند الاستقاء في البئر . وفي المحكم : الضَّيْرُنُ الذي يُزَاحِمُ على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي :
إن شَرِيبَتِكَ لَضَيْرَانُهُ ،
وعن إزاء الحوضِ مِلْهَزَانُهُ ،
خَالِفٌ فَأَصْدِرْ يَوْمَ يورِدَانِهِ

وقيل : الضَّيْرَانِ المُسْتَقِيَانِ من بئر واحدة ، وهو من التزاحم . وقال الحياني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضَيْرُنٌ له . والضَّيْرُنُ : الساقى الجُلْدُ . والضَّيْرُنُ : الحافظ الثقة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شيء ، فقالت له امرأته : أين مرَافِقُ العَمَلِ ؟ فقال لها : كان معي ضَيْرَانَانِ يحفظان ويعلمان ؛ يعني الملكين الكاتبين ، أَرْضَى أهلَه بهذا القول وعَرْضَ بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والياء في الضَّيْرُنِ زائدة . والضَّيْرُنُ : ضد الشيء ؛ قال :

في كل يومٍ لك ضَيْرَانَانِ

وضَيْرُنٌ : اسم صنم ، والضَّيْرَانِ : صَنَانِ المُنْدَرِ الأكبر كان اتخذها بباب الحيوة ليجسد لهما من دخل الحيوة امتحاناً للطاعة . والضَّيْرُنُ : الذي بسبه أهل العراق البُندَارَ ، يكون مع عامل الخراج . وحكى الحياني : جعلته ضَيْرُنًا عليه أي بُندَارًا عليه ، قال : وأرسلته مُضْغِطًا عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضَاغِطًا عليه .

ضطن : التهذيب : اللَّيْثُ الضَّيْطَنُ والضَّيْطَانُ الذي يُجْرِكُ مَنَكِبَيْهِ وجسده حين يمشي مع كثرة لحم .

يقال: ضَظِنَ الرجلُ ضَظِنَةً وضَظِنَاناً إذا مَشَى تلكَ المشية ؛ قال أبو منصور : هذا حرف مُرَبِّبٌ^١ والذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد : الضَّيْطَانُ ، بتحريك الياء ، أن مجرك منكبيه وجسده حين يمشي مع كثرة لحم ؛ قال أبو منصور : وهذا من ضَاطٍ يَضِيطُ ضَيْطَاناً ، والتون من الضَّيْطَانِ نون فَعْلَانٍ كما يقال من هَامَ هَيْبَاناً ، وأما قول اللبث ضَظِنَ الرجلُ ضَظِنَةً إذا مشى تلك المشية فغير محفوظ .

ضغن : الضغنُ والضغنُ : الحقد ، والجمع أضغانٌ ، وكذلك الضغينةُ ، وجمعها الضغائنُ ؛ ومنه حديث العباس : إنا لنعرفُ الضغائنَ في وجوه أقوام . ويقال : سَلَكْتُ ضِغْنَ فلان وضغينته إذا طلبت مرزاهته . وفي الحديث : فتكون دماء في عَمِيَاءٍ في غير ضغينة وحمل سلاح ؛ الضغنُ : الحقد والعداوة والبغضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أيما قوم شهدوا على رجل مجدي ولم يكن بحضرة صاحب الحدِّ فلما شهدوا عن ضِغْنِ أي حقد وعداوة ، يريد فيما كان بين الله وبين العباد كالزنا والشرب ونحوها ؛ وأما قوله أنشد ابن الأعرابي :

بَلْ أَيْهَا الْمُحْتَمِلِ الضَّغِينَا ،
إِنَّكَ زَحَارٌ لَنَا كَيْثِنَا ،
إِنَّ الْقَرِينَ يُورِدُ الْقَرِينَا

فقد يكون الضغينُ جمع ضغينة كشمير وشميرة ، وقد يجوز أن يكون حذف الماء لضرورة الروي ، فإن ذلك كثير ، قال : وعسى أن يكون الضغينُ والضغينة من باب حَقٍّ وحقَّةٍ وبياضٍ وبياضةٍ ، فيكون الضغينُ والضغينة لغتين بمعنى . وقد ضغن^١ قوله « هذا حرف مرَبِّبٌ » أي ضبطاً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكملة .

عليه ، بالكسر ، ضِغْنًا وضِغْنًا واضْطَغْن . وقال الله عز وجل : إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ ؛ أي يخرج يجهدكم ويخرج أضغانكم ؛ قال الفراء : أي يخرج ذلك البخل عداوتكم ويكون ويخرج الله أضغانكم ؛ وأحفيت الرجلَ : أجهدته . واضْطَغْن فلان على فلان ضغينة إذا اضطمرها . أبو زيد : ضغن الرجلُ يَضْغُنُ ضِغْنًا وضِغْنًا إذا وُغِرَ صدره ودوي . وامرأة ذات ضِغْنٍ على زوجها إذا أبغضته . وضغنوا عليه : مالوا عليه واعتمدوه بالجور . وتضاعن القوم واضْطَغْنُوا : انطؤوا على الأحقاد . وضغني إلى فلان أي ميّلي إليه . وضغن الدابة عسره والتواؤه ؛ قال بشر بن أبي خازم :
فلانك ، والشكاة من آلٍ لأمر ،
كذاتِ الضغنِ تمشي في الرفاقِ

وقال الشاعر :

والضغنُ من تتابعِ الأسواطِ

وفرسٌ ضاغنٌ وضغنٌ : لا يعطي كل ما عنده من الجري حتى يضرب ؛ قال الشماخ :

أقام الثفاف والطريدة درأها ،
كما قومت ضغن الشمس المهايز

والطريدة : قصبة فيها ثلاثُ فُرُوضٍ تبرى بها المآزالُ وغيرها . أبو عبيدة : فرس ضغنٌ ، الذكر والأُنثى فيه سواء ، وهو الذي يجري كأنما يرجع القهقري . وفي حديث عمر : والرجل يكون في دابته الضغنُ فيَقْوَمُها جهده ويكون في نفسه الضغنُ فلا يُقَوِّمُها ؛ الضغنُ في الدابة : هو أن تكون عسرة الانقياد ، وإذا قيل في الناقة هي ذاتُ ضغنٍ فلما يُراد نزاعها إلى وطنها . ودابة ضغينة : نازعة إلى وطنها ، وقد ضغنت ضِغْنًا وضِغْنًا ، وكذلك البعير ،

وربما استعير ذلك في الإنسان ؛ قال :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرِّفَاقَ عَشِيَّةً ،

تَسْأَلُ عَنْ ضَغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحِ

وضغن إليه : تزعم إليه وأراده . قال الخليل : يقال للتخوض إذا وحيت فاستضعبت على الجأب : إنها ذات شغب وضغن . ابن الأعرابي : ضغنت إلى فلان ملئت إليه كما يضغن البعير إلى وطنه . وضغن إلى الدنيا ، بالكسر : ركنَ ومال إليها ؛ قال الشاعر :

إِنْ الذِّينَ إِلَى لَدَائِهَا ضَغْنُوا ،

وكان فيها لهم عيشٌ ومُرْتَقَى

وضغن فلان إلى الصلح إذا مال إليه . والاضطغان : الاشتغال . والاضطغان : أخذ الشيء تحت حضنك ، تقول منه : اضطغنت الشيء ؛ وأنشد الأحرر للعامرية :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،

يمشي وراء القوم سينهياً ،

كأنه مضطغن صبيّاً

أي حامله في حجره . والدهرى : مندوب إلى بني دهر بطن من كلاب ، والسينهية : الذي يتخلف خلف القوم ؛ وقال ابن مقبل :

إذا اضطغنت سلاحي عند مغر ضها ،

ومرتقي كرتاس السيف إذ شسقاً

وقيل : هو أن يدخل الثوب من تحت يده اليمنى وطره الآخر من تحت يده اليسرى ، ثم يضمها بيده اليسرى ، وقيل : هو التثقيب . التهذيب : الاضطغان الدوك بالكلكل ؛ وأنشد :

١ قوله « إذا اضطغنت » كذا للجوهري ، وقال الماعاني الرواية ثم اضطغنت .

وأضطغن الأقوام ، حتى كأنهم

صفائيس تشكوا المم تحت لبانياً

قال أبو منصور : هذا التفسير للاضطغان خطأ ، والصواب ما حكى أبو عبيد عن الأحرر أن الاضطغان الاشتغال ؛ وأنشد :

كأنه مضطغن صبيّاً

وفي النوادر : هذا ضغن الجبل وإبطه . وقناة ضغنة أي عوجاء . والضغن : العوج ؛ وأنشد :

إِنْ قَنَاتِي مِنْ حَلِيَّاتِ الْقَنَا ،

مَا زَادَهَا التَّثْقِيفُ إِلَّا ضَغْنًا

ضغن : ضغن إلى القوم يضغن ضغناً إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم . وضغن مع الضيف يضغن ضغناً جاء معه ، وهو الضيفن . والضيفن : الذي يجيء مع الضيف ، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع ضغن ؛ وأنشد :

إذا جاء صيف جاء للضيف ضيفن ،

فأودى بما تُقرى الضيوف الضيفن

وقال النحويون : نون ضيفن زائدة ؛ قال ابن سيده : وهو القياس ، وقد أخذ أبو عبيد بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال : زادت العرب النون في أربعة أسماء ، قالوا ضيفن للضيف فجعله الضيف نفسه ، والضيفن الطفيلي ، وقد ذكرنا ذلك في ضيف أيضاً ، والضفين : تابع الركب ، عن كراع وحده ، قال ابن سيده : ولا أحقّه . وضغنت إليه إذا نزعته إليه وأردته . والضغن : ضم الرجل ضرع الشاة حين يحلبها ابن الأعرابي : ضغنوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجور . وضغن بغاطه يضغن ضغناً : رمى به . ١ قوله « والضفين تابع الركبان » كذا بالامل والتهذيب ، والذي في الحكم : تابع الضيفن .

والضَفْنُ: ضَرَبَكَ اسْتَ الشاة ونحوها بظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: ضَفَنَهُ برجله ضربه على استه؛ قال:

وبكتنغ بندم ويضفن

والاضْطِفَانُ: أن تضرب به است نفسك. وضَفَنَتُ الرجل إذا ضربت برجلك على عجزه. واضْطَفَنَ هو إذا ضَرَبَ بقدمه مؤخر نفسه، وفي المحكم: اضْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَه نفسه برجله. وفي حديث عائشة بنت طلحة: أنها ضَفَنَتْ جارية لها برجلها؛ الضَفْنُ: ضَرَبَكَ اسْتَ الإنسان بظهر قدمك. وضَفَنَ البعير برجله: خبط بها. وضَفَنَ البعير برجله يَضْفِنُهُ ضَفْنًا، فهو مَضْفُونٌ وضَفِينٌ: ضربه. وضَفَنَ به الأرضَ ضَفْنًا: ضربه به؛ قال الشاعر:

فَفَنَنْتُهُ بالسَّوْطِ أَيُّ قَفْنٍ ،
وبالعصا من طولِ سوء الضَفْنِ

أبو زيد: ضَفَنَ الرجلُ المرأةَ ضَفْنًا إذا نكحها. قال: وأصل الضَفْنِ أن يَضُمَّ بيده ضَرْعُ الناقة حين يَحْلُبُهَا. وضَفَنَ الشيءَ على ناقته: حمله عليها. والضَفْنُ، على وزن المِجْفَفِ: الأحمق من الرجال مع عِظَمِ خَلْقِهِ، ويقال: امرأة ضِفْنَةٌ؛ قال:

وضِفْنَةٌ مثلُ الأنانِ ضِيرَةٌ ،
تَبْلُغُ ذاتُ خواصِرٍ ما تَشْبَعُ

والضَفْنُ والضَفْنُ والضَفْنَانُ: الأحمق الكثير اللحم الثقيل، والجمع ضِفْنَانٌ نادر، والأنثى ضِفْنَةٌ وضِفْنَةٌ، وكسر الفاء، عند ابن الأعرابي، أحسن. الفراء: إذا كان الرجل أحمق وكان مع ذلك كثير اللحم ثَقِيلًا فهو ضِفْنٌ وضَفْنَدٌ. وامرأة ضِفْنَةٌ إذا كانت رَخْوَةً ضَخْمَةً.

ضَمِنَ: الضَّمِينُ: الكفيل. ضَمِنَ الشيءَ وبه ضَمْنًا وضَمَانًا: كَفَّلَ به. وضَمَنَهُ إِيَّاهُ: كَفَّلَهُ. ابن الأعرابي: فلان ضَامِنٌ وضَمِينٌ وسَامِنٌ وسَمِينٌ وفاضِرٌ ونَضِيرٌ وكافل وكفيل. يقال: ضَمِنْتُ الشيءَ أَضَمَّنْتُهُ ضَمَانًا، فأنا ضَامِنٌ، وهو مَضْمُونٌ. وفي الحديث: من مات في سبيل الله فهو ضَامِنٌ على الله أن يدخله الجنة أي ذو ضمان على الله؛ قال الأزهري: وهذا مذهب الخليل وسيبويه لقوله عز وجل: ومن يَخْرُجْ من بيته مُهاجِرًا إلى الله ورسوله ثم يُدْرِكْهُ الموتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ على الله؛ قال: هكذا خَرَجَ الهروي والزبخسري من كلام علي، والحديث مرفوع في الصَّحاح عن أبي هريرة بمعناه، فمن طُرِفَهُ تَضَمَّنَ اللهَ لمن خرج في سبيله لا يخرج إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسلي فهو عليّ ضامنٌ أن أُدْخِلَهُ الجنةَ أو أُرْجِعَهُ إلى مسكنه الذي خرج منه ثائلاً ما نال من أجر أو غنية. وضَمَنَتِ الشيءَ تَضَمُّنًا فَتَضَمَّنَهُ عني: مثل غرَمْتُهُ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

ضَوَامِنٌ ما جَارَ الدليلُ ضَحَى غَدٍ ،
من البُعْدِ ، ما يَضْمَنُ فهو أداء

فسره ثعلب فقال: معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريقَ ضَمِنْتُ أن تَلْتَحِقَ ذلك في غَدِهَا وتَبْلُغَهُ، ثم قال: ما يَضْمَنُ فهو أداء أي ما ضَمِنْتُ من ذلك لوكيها وفين به وأدبته. وضَمِنَ الشيءَ الشيءَ: أودَّعَهُ إِيَّاهُ كما تودعُ الرعاة المتاع والمبت القبر، وقد تَضَمَّنَهُ هو؛ قال ابن الرِّقَاعِ يصف ناقة حاملاً:

أَوْكَتْ عليه مَضِيقًا من عَوَاهِنِهَا ،
كما تَضَمَّنُ كَشْعُ الحُرَّةِ الحَبْلَا

عليه: على الجنين. وكل شيء جعلته في وعاء فقد

ضَمَّنَتْهُ إِياه . اللبث : كل شيء أُحْرِزَ فيه شيء فقد ضَمَّنَتْهُ ؛ وأنشد :

لبس لمن ضَمَّنَتْهُ تَرْبِيتُ^١

ضَمَّنَتْهُ : أودِعَ فيه وأحْرِزَ يعني القبر الذي دُفِنَتْ فيه المَوُودَةُ . وروي عن عكرمة أنه قال : لا تَشْتَرِ لَبَنَ البقر والغنم مُضَمَّنًا لَأَن اللبَن يَزِيد في الضرع وينقص ، ولكن اشْتَرِه كَيْلًا مُسْتَسَى ؛ قال شر : قال أبو معاذ يقول لا تشتريه وهو في الضرع لأنه في ضَمْنِهِ ، يقال : شَرَّابُكَ مُضَمَّنٌ إذا كان في كوز أو إماء .

والمضامين : ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تَضَمَّنَتْهُ ؛ ومنه الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن بيع الملاحيق والمضامين ، وقد مضى تفسير الملاحيق ، وأما المضامين فلأن أبا عبيد قال : هي ما في أصلاب الفحول ، وهي جمع مَضْمُون ؛ وأنشد غيره :

إنَّ المضامينَ التي في الصُّلبِ
ماءُ الفحولِ في الظهورِ الحُذْبِ

ويقال : ضَمَّنَ الشيءَ بمعنى تَضَمَّنَتْهُ ؛ ومنه قولهم : مَضْمُونُ الكتاب كذا وكذا ، والملاحيق : جمع مَلْقُوح ، وهو ما في بطن الناقة . قال ابن الأنثري : وفسرها مالك في الموطأ بالعكس ؛ حكاه الأزهري عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب ، وحكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال : إذا كان في بطن الناقة حمل فهي ضامينٌ ومِضْمانٌ ، وهنَّ ضَوَامِينٌ ومَضَامِينٌ ، والذي في بطنها مَلْقُوح ومَلْقُوحَة . وناقَة ضامينٌ ومِضْمان : حامل ، من ذلك أيضاً ابن الأعرابي : ما أغنى فلان عني ضَمْنًا وهو الشَّعْعُ أي ما أغنى شيئاً ولا قَدَرٌ شِعْعٌ . والضَّامِنَةُ من كل ^١ قوله « تربيت » أي تربية أي لا يريه القبر ، كما في التهذيب .

بلد : ما تَضَمَّنَ وَسَطَهُ . والضَّامِنَةُ : ما تَضَمَّنَتْهُ القُرَى والأَمْصارُ من النخل ، فاعلة بمعنى مفعولة ؛ قال ابن دريد : وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأَكْبَدِر بن عبد الملك ، وفي التهذيب : لأَكْبَدِر دُومَةُ الجَنْدَل ، وفي الصحاح : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، كتب لحارثة بن قَطَنٍ ومن بدُومَةِ الجَنْدَل من كَلْبٍ : إن لنا الضَّاحِيَةَ من البَعْلِ والبُورِ والمعَامِي ، ولكم الضَّامِنَةُ من النخل والمعِين . قال أبو عبيد : الضَّاحِيَةُ من الضَّحَل ما ظَهَرَ وَبَرَزَ وكان خارجاً من العِمارة في البَرِّ من النخل ، والبَعْلُ الذي يشرب بعروقه من غير سَقَمٍ . والضَّامِنَةُ من النخل : ما تَضَمَّنَتْهُ أَمْصارُهُم وكان داخلًا في العِمارة وأطاف به سُورُ المدينة ؛ قال أبو منصور : سبت ضامنة لأن أربابها قد ضَمَّنُوا عمارَتَهَا وحفظَهَا ، فهي ذاتُ ضَمَانٍ كما قال الله عز وجل : في عِيشَةٍ راضية ؛ أي ذاتِ رِضًا ، والضَّامِنَةُ فاعلة بمعنى مفعولة . وفي الحديث : الإمام ضامينٌ والمُؤَدِّنُ مُؤَتَمِّنٌ ؛ أراد بالضَّامِنَ هنا الحِفْظَ والرعاية لا ضَمَانَ الغرامة لأنه يحفظ على القوم صلاتهم ، وقيل : إن صلاة المقتدين به في عهده وصحتها مقرونة بصحة صلاته ، فهو كالمُتَكَفِّل لهم صحة صلاتهم .

والمُضَمِّنُ من الشعر : ما ضَمَّنَتْهُ بيتاً ، وقيل ما لم تتم معاني قوافيه إلا بالبيت الذي يليه كقوله :

يا ذا الذي في الحُبِّ يَلْحَاحِي ، أما
والله لو عُلِقْتَ منه كما
عُلِقْتُ من حُبِّ رَخِيمٍ ، لما
لُمْتُ على الحُبِّ ، قَدَغَنِي وما

١ قوله « إن لنا الضاحية من البعل » كذا في الصحاح ، والذي في التهذيب : من الضحل ، وهما روايتان كما في النهاية . ولو قال كما في النهاية : إن لنا الضاحية من الضحل ، ويروي من البعل ، لكان أولى لأجل قوله بعد والبعل الذي الخ .

قال : وهي أيضاً مشطورة مُضَمَّنَةٌ أي التقي من كل بيت نصف وبُئِيَّ على نصف ؛ وفي الحكم : المضمَّن من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده ، قال : وليس بعيب عند الأخفش ، وأن لا يكون تَضْمِينٌ أَحْسَنُ ؛ قال الأخفش : ولو كان كل ما يوجد ما هو أحسن منه قبيحاً كان قول الشاعر :

سَتُبْدِي لَكَ الْيَاسُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا ،
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مِنْ لَمْ تَزُودِ

رديئاً إذا وجدت ما هو أشعر منه ، قال : فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس برديء ، وقال ابن جني : هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب وتستجيزه ، ولم يَعدْ فيه مذهبهم من وجهين : أحدهما السماع ، والآخر القياس ، أما السماع فلكثرة ما يورد عنهم من التضمين ، وأما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعاً دلت به على جواز التضمين عندهم ؛ وذلك ما أنشده صاحب الكتاب وأبو زيد وغيرهما من قول الرُبَيْعِ بْنِ ضُبْعٍ الْفَزَارِيِّ :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السِّلَاحَ ، وَلَا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ ، إِنْ نَفَرَا
وَالذُّنْبُ أَخْشَاهُ ، إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحَدَيْ ، وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ

فَنَصَبُ الْعَرَبِ الذُّنْبَ هُنَا ، واختيارُ النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل وفاعل ، وهي قوله لا أملك ، يدلك على جريه عند العرب والنحويين جميعاً مجرى قولهم : ضربت زيداً وعمراً لقيته ، فكأنه قال : ولقيت عمراً لتتجانس الجملتان في التركيب ، فلو لا أن البيتين جميعاً عند العرب مجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختلفت العرب والنحويون

جميعاً نصب الذنب ، ولكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه وكونهما معاً كاجملة المعطوف بعضها على بعض ، وحكم المعطوف والمعطوف عليه أن يجري مجرى العقدة الواحدة ، هذا وجه القياس في حسن التضمين ، إلا أن يلزازه شيئاً آخر يقبح التضمين لأجله ، وهو أن أبا الحسن وغيره قد قالوا : إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه ، فمن هنا قُبِحَ التضمين شيئاً ، ومن حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حَسَنٌ ، وإذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجة البيت الأول إلى الثاني واتصل به اتصالاً شديداً كان أقبح مما لم يحتاج الأول فيه إلى الثاني هذه الحاجة ؛ قال : فمن أشدَّ التضمين قول الشاعر روي عن قُطْرُبٍ وغيره :

وَلَيْسَ الْمَالُ ، فَاعْلَمْنِي ، بِمَالٍ
مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنِّهِ
لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ ، وَلِلْقَصِي

قَضَمْنِ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ؛ وقال النابغة :

وَمِنْ وَرَدُوا الْجِفَارَ عَلَى غَمِيرٍ ،
وَمِنْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظَ ، إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ ،
أَتَيْنَتْهُمْ يَوْمَ الصَّدْرِ مِثِّي

وهذا دون الأول لأنه ليس اتصالُ المخبر عنه بخبره في شدة اتصال الموصول بصلته ؛ ومثله قول القلائخ لسُوَّارِ بْنِ حَيَّانَ الْمُنَقَرِيِّ :

وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى
إِذْوَؤُنِي وَلَوْ مِإْصَةً عَلَى
أَرْغَمِ مَوْطُوءَةِ الْحِمَى مَذَلَّلاً

والمُضْمَنُ من الأصوات : ما لا يستطيع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر . قال الأزهري : والمُضْمَنُ من الأصوات أن يقول الإنسان قِفْ فُلْ بِإِشْمام اللام إلى الحركة .

والضَّمانُ والضَّمانُ : الزَّمانة والعامة ؛ قال الشاعر :

بَعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرَ فِيهِمَا
ضَمَانٌ ، وَجِيدٌ حُلِّيَ الشِّذَارُ شَامِسٌ

والضَّمْنُ والضَّمانُ والضُّمنة والضَّمانة : الداء في الجسد من بلاء أو كبير ؛ رجل ضَمْنٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث : مريض ، وكذلك ضَمْنٌ ، والجمع ضَمِنُونَ ، وضَمِينٌ والجمع ضَمْنِي ، كَسَّرَ على فَعْلِي وإن كانت إنما يكسر بها المفعول نحو قَتَلْتِي وَأَسْرَعِي ، لكنهم تجوزوه على لفظ فاعِلٍ أو فَعِلٍ على تصوُّر معنى مفعول ؛ قال سيبويه : كَسَّرَ هذا النحو على فَعْلِي لأنها من الأشياء التي أُصيبوا بها وأُدْخِلُوا فيها وهم لها كارهون . وقد ضَمِنَ ، بالكسر ، ضَمْنًا : كَرِضَ وزَمِنَ ، فهو ضَمِينٌ أي مُبْتَلًى . والضَّمانة : الزَّمانة . وفي حديث عبد الله بن عمر : من اكْتَتَبَ ضَمِينًا بعثه الله ضَمِينًا يوم القيامة أي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزَّمانِي ، لِيُعَذَّرَ عن الجهاد ولا زَمَانَةٌ به ، بعثه الله يوم القيامة زَمِينًا ، واكْتَتَبَ : سأل أن يكتب في جملة المعذورين ، وخرجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وإذا أخذ الرجل من أمير جُنْدِهِ خَطًّا بِزَمَانَتِهِ . والمؤدِّي الخراج يَكْتَتِبُ البراءة به . والضَّمْنُ : الذي به ضمانة في جسده من زمانة أو بلاء أو كَسَّرَ وغيره ، تقول منه : رجل ضَمِنَ ؛ قال الشاعر :

مَا خَلَنْتِي زِلْتُ بَعْدَ كَمْ ضَمِينًا ،
أَسْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ

والام الضَّمْنُ ، بفتح الميم ، والضَّمان ؛ وقال ابن أحمر وقد كان سُقْيَ بطنه :

إِلَيْكَ ، إِلَهَ الْخَلْقِ ، أَرْفَعُ رَغْبَتِي
عِيَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا

وكان قد أصابه بعض ذلك ، فالضَّمان هو الداء نفسه ، ومعنى الحديث : أَنْ يَكْتَتِبَ الرجلُ أَنْ به زمانة ليتخلف عن الغزو ولا زمانة به ، وإنما يفعل ذلك اعتيلاً ، ومعنى يَكْتَتِبُ يأخذ لنفسه خطًّا من أمير جيشه ليكون عذرًا عند واليه . الفراء : ضَمِنْتُ يَدَهُ ضَمَانَةً بِمِثْلَةِ الزَمَانَةِ . ورجل مَضْمُونُ اليد : مثل تَحْتَبُونَ اليد . وقوم ضَمْنِي أي زَمْنِي . الجوهري : والضُّمنة ، بالضم ، من قولك كانت ضَمْنَةً فلان أربعة أشهر أي مَرَضُهُ . وفي حديث ابن عُمر : مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمِينَةٍ أي أَمَا ذُجِثَ لغير علة . وفي الحديث : أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أخته رَمِيَّةٌ يوم الطائف فَضَمِنَ مِنْهَا أَي زَمِنَ . وفي الحديث : كانوا يَدْفَعُونَ المفاتيح إلى ضَمْنَاهُمْ ويقولون : إن احتجتم فكلوا ؛ الضَّمْنِي : الزَّمانِي ، جمع ضَمِينٍ . والضَّمانة : الحُب ؛ قال ابن عُلبَةَ :

وَلَكِنْ عَرَفْتَنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةً ،
كَأَنَّكَ كُنْتَ أَلْفَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ

ورجل ضَمِينٌ : عاشق . وفلان ضَمِينٌ على أهله وأصحابه أي كَلٌّ ؛ أبو زيد : يقال فلان ضَمِينٌ على أصحابه وكَلٌّ عليهم وهما واحد . وإني لفي غَمَلٍ عن هذا وغَمُولٍ وغَمْلَةٍ بمعنى واحد ؛ قال لبيد :

يُعْطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً ،
حَتَّى يُنَوَّرَ فِي قُرْبَانِهِ الزَّهَرُ

كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ؛ ومثله :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آمِنَرَه

أَلَا أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ جَاذِمَةَ الْحَبْلِ ،
وَضَنْتْ عَلَيْنَا ، وَالضَّيْنُ مِنَ الْبُخْلِ

أراد: الضَّيْنُ مخلوق من البخل ، كقولهم مجبول من الكرم ، ومطين من الخير ، وهي مخلوقة من البخل ، وكل ذلك على المجاز لأن المرأة جوهر والبخل عرض ، والجوهر لا يكون من العرض ، إنما أراد تمكن البخل فيها حتى كأنها مخلوقة منه ، ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إلا أكل وشرب ، ولا يكون أكلاً وشرباً لاختلاف الجنتين ، وهذا أوفق من أن يحمل على القلب وأن يراد به والبخل من الضَّيْن لأن فيه من الإعظام والمبالغة ما ليس في القلب ؛ ومثله قوله :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ

وهو كثير . ويقال : فلان ضيئي من بين إخواني وضيئي أي أخص به وأضين بمودته . وفي الحديث : إن لله ضائاً من خلقه ، وفي رواية : ضاً من خلقه يحبهم في عافية ويميتهم في عافية أي خصائص ، واحدم ضيئة ، فعيلة بمعنى مفعولة ، من الضن وهو ما تحتضه وتضن به أي تبخل لمكانه منك وموقعه عندك ؛ وفي الصحاح : فلان ضيئي من بين إخواني ، وهو شبه الاختصاص . وفي حديث الأنصار: لم نقل إلا ضاً برسول الله أي بخلاً وشحاً أن يشاركنا فيه غيرنا . وفي حديث ساعة الجمعة : فقلت أخيرني بها ولا تضن علي أي لا تبخل . ويقال : اضطن بضطن أي بخل يبخل ، وهو افتتعال من الضن ، وكان في الأصل اضتن ، فقلبت التاء طاء . وضننت بالنزل ضاً وضائنة : لم أبرح ، والاضطنان افتتعال من ذلك .

١ قوله « وفي الحديث إن لله ضائين النح » قال الصاغاني : هذا من الأحاديث التي لا طرق لها .

يريد مأشورة أي مقطوعة . ومثله : أتر عارف أي معروف ، والراحلة : بمعنى المرحولة ، وتطبيقه بآنة أي مبانة . وفهنت ما تضمنه كتابك أي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه . وأنفذته ضمن كتابي أي في طبعه .

ضمحن : اضمحل الشيء واضمحن : على البذل عن يعقوب ، وقد تقدم في حرف اللام .

ضنن : الضن والضن والمضنة والمضنة كل ذلك من الإمساك والبخل ، ورجل ضنين قال الله عز وجل : وما هو على الغيب بضنين وقال الفراء : قرأ زيد بن ثابت وعاصم وأهل الحجاز بضنين ، وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب وهو متفوس فيه فلا يبخل به عليكم ولا يضمن به عنكم ، ولو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول : ما هو بضنين بالغيب ، وقال الزجاج : ما هو على الغيب ببخل أي هو ، صلى الله عليه وسلم ، يؤذي عن الله ويعلم كتاب الله أي ما هو ببخل كنوم لما أوحى إليه ، وقرئ : بطنين ، وتفسيره في مكانه . ابن سيده : ضننت بالشيء أضن ، وهي اللغة العالية ، وضننت أضن ضاً وضناً وضنة ومضنة ومضنة وضائنة بخلت به ، وهو ضنين به . قال ثعلب : قال الفراء سمعت ضننت ولم أسمع أضن ، وقد حكاه يعقوب ، ومعلوم أن من روى حجة على من لم يرو ؛ وقول قعنب بن أم صاحب :

مَهْلًا أَعَاذَلْ ، قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ ، وَإِنْ صَنِنُوا

فأظهر التضعيف ضرورة . وعلق مضنة ومضنة ، بكسر الضاد وفتحها ، أي هو شيء نفيس مضنون به ويتنافس فيه . والضن : الشيء النفيس المضنون به ؛ عن الزجاجي . ورجل ضنين : يبخل ؛ وقول البعيث :

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَانَتَيْهِ أَيِ بَطْرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ ،
وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا .
وَرَجُلٌ ضَنَّ : سُجَاعٌ ؛ قَالَ :

إِنِّي إِذَا ضَنَّ يَتَمَشَّى إِلَى ضَنْنٍ ،
أَيَقُنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ

وَالْمَضْنُونُ : الْغَالِيَةُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمَضْنُونُ دُهْنُ
الْبَانِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَكْنَنْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ ،
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ ،
وَهَمْنَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ : الْغَالِيَةُ ؛ عَنْ الزَّجَاجِ .
الْأَصْعَمِي : الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغِسْلَةِ وَالطَّيِّبِ ؛
قَالَ الرَّاعِي :

تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ فَارِسِيَّةٍ
ضَفَائِرَ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ ، وَلَا جَعْدٍ
وَتَضْعِي ، وَمَا ضَمَّتْ فَضُولَ ثِيَابِهَا
إِلَى كَتِفَيْهَا بِائْتِزَارٍ ، وَلَا عَقْدٍ
كَأَنَّ الْخَزَامَى خَالَطَتْ ، فِي ثِيَابِهَا ،
جَنِيًّا مِنَ الرَّيْحَانِ ، أَوْ قُضِبِ الرَّنْدِ

وَالْمَضْنُونَةُ : اِسْمُ لَزْمِزْمٍ ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي بَثْرِ
زَمْزَمِ الْمَضْنُونِ ، بَغِيرِ هَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَمْزَمَ : قِيلَ
لَهُ احْفَرِ الْمَضْنُونَةَ أَيِ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لِنَفْسِهَا وَعِزَّتُهَا ،
وَقِيلَ لِلْخَلْقِ وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَةُ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا .
وَضِنَّةٌ : اِسْمُ أَوَّلِ قَبِيلَةٍ ، وَفِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ : لِإِحْدَاهُمَا
تَنْسَبُ إِلَى ضِنَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَالثَّانِيَةِ ضِنَّةُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ بْنِ عُذْرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « ضنة بن عبد الله بن كبير النخ » كذا بالأصل والمعجم
والقاموس ، والذي في التكملة : ضنة بن عبد بن كبير النخ
وصوبه شارح القاموس ولم يبين وجهه .

ضون : الضيَّونُ : السَّتُورُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
دَوْبَةٌ تَشْبَهُهُ ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا رَجَاءُ
ابْنِ حَيَوَةَ ، وَضَيَّونٌ أَنْدَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ جَنَسٌ وَهَذَا
عِلْمٌ ، وَالْعِلْمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ
الضَيَّائُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

تَرِيدُ كَأَنَّ السَّنَّ فِي حَجَرَاتِهِ
تُجُومُ الثَّرِيَّا ، أَوْ عُيُونُ الضَيَّائِينَ

وَصَحَّتِ الْوَاقِعَةُ فِي جَمْعِهَا لَصَحَّتِهَا فِي الْوَاحِدِ ، وَلَمَّا لَمْ
تَدْعُ فِي الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ اِسْمُ مَوْضُوعٍ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ ،
وَكَذَلِكَ حَيَوَةُ اِسْمُ رَجُلٍ ، وَفَارَقَ هَيْئًا وَمَيْتًا
وَسَيِّدًا وَجَيْدًا ، وَقَالَ سَبِيحِيَّةٌ فِي تَصْفِيهِ ضَبَّيْنِ ،
فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ،
وَمَنْ قَالَ أُسَيُودَ فِي التَّصْفِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضَبَّيُونِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَضَيَّونٌ فَعِيلٌ لَا فَعُولٌ ، لِأَنَّ
بَابَ ضَعْفٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوٍ .

وَالضَّائَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَى بِهَا الْبَعِيرُ
إِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا أَنْ
أَلْفَا وَوَأَلْفَا عَيْنَ .
وَالضَّوْنُ : كَثْرَةُ الْوَلَدِ .

وَالضُّونُ : الْإِنْفَعَةُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ خَزَمَ :
قَالَ سَمِيرٌ الْخَزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فِيهَا ضَانَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ لَابْنَ مَيْبَادَةَ :

قَطَعْتُ بِمِصْلَالِ الْحِشَاشِ يَرْدُهَا ،
عَلَى الْكُرْبِ مِنْهَا ، ضَانَةٌ وَجَدِيدٌ

سَلَكَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : الْمِثْضَانَةُ الْفَقْعَةُ ، وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ
وَالْفَقْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَنْكِحَنَّ بَعْدَهَا حَنَانَهُ
كَأَنَّ قَتَارِيدَ ، لَهَا مِثْضَانَهُ

قَالَ : حَنَّ وَهَنَّ أَيِ بَكَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ فِي تَرْجُمَةِ

وَضَنَ : المِيضَنَةُ كالجَوْلِ .

ضين : الضينُ والضينُ : لغتان في الضان ، فإما أن يكون شاذاً ، وإما أن يكون من لفظ آخر ؛ قال ابن سيده : وهو الصحيح عندي .

فصل الطاء المهملة

طبن : الطَبْنُ ، بالتحريك : الفِطْنَةُ . طَبِنَ الشيءَ وطَبِنَ له وطَبَنَ ، بالفتح ، يَطْبِنُ طَبْنًا وطَبَانَةً وطَبَانِيَةً وطَبُونَةً : فطِنَ له . ورجل طَبِنٌ : فَطِنَ حاذقٌ عالمٌ بكل شيء ؛ قال الأعشى :

واسمَعُ فإني طَبِنٌ عالمٌ ،
أَفْطَحُ من شَفِيقَةِ المَادِرِ

وكذلك طابنٌ وطَبُونَةٌ ؛ قيل : الطَبْنُ الفِطْنَةُ للخير ، والتَّبْنُ للشر . أبو زيد : طَبِنْتُ به أَطْبِنُ طَبْنًا وطَبِنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً ، وهو الحَدْعُ . وقال أبو عبيدة : الطَبَانَةُ والتَّبَانَةُ واحد ، وهما شدة الفِطْنَةِ . وقال الليثاني : الطَبَانَةُ والطَبَانِيَّةُ والتَّبَانَةُ والتَّبَانِيَّةُ والتَّفَانَةُ والتَّفَانِيَّةُ والتَّحَانَةُ والتَّحَانِيَّةُ ، معنى هذه الحروف واحد . ورجل طَبِنٌ تَبِينٌ : لَقِنَ لَحِينٌ . وفي الحديث : أن حَبَشِيًّا زَوَّجَ رُومِيَّةً فطَبِنَ لها غلامٌ رُومِيٌّ ، فجاءت بولد كأنه وَزَعَةٌ ؛ قال شر : طَبِنَ لها غلامٌ أي خَبَبَهَا وخَدَعَهَا ؛ وأنشد :

فقلتُ لها : بل أنتِ حَتَّةٌ حَوَقَلِ ،
جَرَى بالفِرَى ، بيني وبينك ، طابِينُ

أي رفيقٌ دامَ خَبٌّ عالمٌ به . قال ابن الأثير : الطَبَانَةُ الفِطْنَةُ . طَبِنَ لكذا طَبَانَةً فهو طَبِينٌ أي هَجَمَ على باطنها وخَبَرَ أَمْرَها وأنها من تَوَاتِيهِ على المُرَاوَدَةِ ، قال : هذا إذا روي بكسر الباء ، وإن

روي بالفتح كان معناه خبيها وأفسدها . والطَبْنُ : الجمع الكثير من الناس . والطَبْنُ : الخَلْقُ . يقال : ما أدري أيُّ الطَبْنِ هو ، بالتسكين ، كقولك : ما أدري أيُّ الناس هو ، واختار ابن الأعرابي ما أدري أيُّ الطَبْنِ هو ، بالفتح . وجاء بالطَبْنِ أي الكثير . والطَبْنُ : البيت . والطَبْنُ : ما جاءت به الريح من الحطب والتَّقَشُّشِ ، فإذا بني منه بيت فلا قوة له . والطَبْنُ : القِرْقُ . والطَبْنُ والطَبْنُ والطَبْنُ : خَطٌّ مستدير يلعب به الصبيان يسمونه الرَّحَى ؛ قال الشاعر :

من ذَكَرَ أَطْلَالَ وَرَسْمِ ضاحي ،
كالطَبْنِ في مُخْتَلَفِ الرِّيحِ

ورواه بعضهم : كالطَبْلِ . وقال ابن الأعرابي : الطَبْنُ والطَبْنُ هذه اللعبة التي تسمى السُّدْرَ ؛ وأنشد :

يَسْتَنَ يَلْعَبُ حَوَالِيَّ الطَبْنِ

الطَبْنُ هنا : مصدرٌ لأنه ضرب من اللعب ، فهو من باب اشتعل الصَّاء . والطَبْنُ : اللَّعْبُ . الجوهري : والطَبْنَةُ لعبة يقال لها بالفارسية سِدْرَةٌ ، والجمع طَبْنٌ مثل صَبْرَةٍ وصُبْرٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُ الطَبْنَ ،
وَنَعْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْجَرْنَ

قال ابن بري : كذا أنشده أبو عمرو تَدَكَّلْتُ ، بالكاف ؛ قال : والتَّدَكُّلُ ارتفاعُ الرجل في نفسه ، والطَبْنُ واحدتها طَبْنَةٌ .

ابن بري : والطَبَانَةُ أن ينظر الرجل إلى حليته ، فإما أن يَحْظُلَ أي يكفها عن الظهور ، وإما أن يغضب . ويغَارُ ؛ وأنشد للجعدي :

فما يُعْدِمُكَ لا يُعْدِمُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ ، فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ

عبر ، رضي الله عنه : فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، فِي صَقَيْنِ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الكَدِيدُ التُّرَابُ النَّاعِمُ ، والطَّحِينُ المَطْحُونُ ، فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . ابْنُ سِيدِهِ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحَنَهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَيْشُهَا الْعَلَنُزُ المَطْحَنُ بِالْفَتْحِ
ثِرٌ ، وَإِضَاعُهَا الْقَعُودُ الوَسَاعَا

وَالطَّحْنُ ، بِالْكَسْرِ : الدَفْقُ . وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَاتَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الطَّوَّاحِينُ . وَالطَّحَانُ : الَّذِي يَبْلِي الطَّحِينَ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّحَاتَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ وَطَحَنَتْ أَنَا الْبَرُّ ، وَالطَّحْنُ الْمَصْدَرُ ، وَالطَّاحُونَةُ الرَّحَى . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا .

وَالطَّوَّاحِينُ : الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاحِدُهَا طَاحِنَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سَنٍّ مِنَ الْأَضْرَاسِ طَاحِنَةٌ . وَكَتَبْتُ طَاحُونٌ : تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَالطَّحْنُ : عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حَبِيبٍ ، لِأَنَّهَا أَلْطَفُ مِنْهَا ، تَشْتَالُ بِدَنْتِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَّانُ : اطْحَنِي لَنَا جِرَابَنَا ، فَتَطْحَنُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَغِيبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ وَلَا تَرَاهَا إِلَّا فِي بَلْثُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّحْنُ : لَيْتُ عَفِيرَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا ، أَوْ فِي عَيْنٍ
يَعْرِفُنِي ، أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الطَّحْنِ

لَمَّا عَنِ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطَّهَوِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنَةُ دَوْبِيَّةٌ كَالْجُعْلِ ، وَالْجَمْعُ الطَّحْنُ . قَالَ : وَالطَّحْنُ

وَطَبْنُ النَّارِ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ لَا تَطْفَأَ ، وَالطَّابُونُ : مَدْفِنُهَا . وَيُقَالُ : طَابِنٌ هَذِهِ الْحَقِيرَةُ وَطَامِنُهَا .

وَأَطْبَانٌ قَلْبُهُ وَأَطْبَانُ الرَّجُلِ : سَكَنٌ ، لَفَةٌ فِي أَطْبَانٍ . وَطَابِنٌ ظَهْرُهُ : كَطَامِنُهُ ، وَهِيَ الطَّابَانِيَّةُ وَالطَّابَانِيَّةُ ، وَالْمُطَبِّينُ مِثْلُ الْمُطْبِنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّابِنَةُ صَوْتُ الطَّابُونِ ، وَيُقَالُ لِلطَّابُونِ : طَبْنٌ ؛ وَأَنَشَدَ :

فَإِنَّكَ مِمَّا ، بَيْنَ خَيْلٍ مُتَبَرِّجَةٍ
وَحُصْنٍ ، كَعُودِ الطَّبْنِ لَا يَتَقَيَّبُ

طَبْرُونُ : قَالَ فِي تَرْجُمَةِ طَبْرُودَ : الطَّبْرُودُ السُّكْرُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَحَكَمِي الْأَصْبَعِي طَبْرُودٌ وَطَبْرُودٌ هَذَا السُّكْرُ ، بِالنُّونِ وَاللَّامِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : طَبْرُودٌ وَطَبْرُودٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُمْ طَبْرُودٌ وَطَبْرُودٌ لَسْتُ بِأَنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلِي مِنْكَ بِجَمَلِهِ عَلَى ضِدِّهِ ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِعْمَالِ .

طحن : الطَّاحِنُ : الْمُفْلَسُ ، وَهُوَ بِالفَارَسِيَّةِ تَابَهُ . وَالطَّحْنُ : قَتْلُوكَ عَلَيْهِ ، دَخِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلْتُ الْجِيمَ وَالطَّاءَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً بَعْضُهَا عَرَبِيَّةً وَبَعْضُهَا مَعْرَبَةً ، فَمِنْ الْمَعْرَبِ قَوْلُهُمْ طَحْنَةُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّابِقِ الَّذِي يُقْلَسُ عَلَيْهِ الْهَمُّ الطَّاحِنُ ، وَقَلْبِيَّةٌ مُطَحْنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطْحَنَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّحِينُ وَالطَّاحِنُ يُقْلَى فِيهِ ، وَكِلَاهُمَا مَعْرَبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَصْلِ كَلَامِ الْعَرَبِ .

طحن : الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنُ الطَّحِينُ المَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الْفَعْلُ ، وَالطَّحَاتَةُ فَعْلُ الطَّحَانِ . وَفِي إِسْلَامِ

حواه حاور، طال ما استنبأنا
ذُكُورَها والطَّعْنُ الْإِنَاءُ

الجوهري : الطَّعْنُ الكَتِيبَةُ تَطْعَنُ ما لَقِيتُ ،
قال : وحكى النضر عن الجَعْدِيِّ قال : الطَّاعِنُ هو
الراكِسُ من الدَّقْوَةِ التي تقوم في وَسَطِ الكُدْسِ .
الجوهري : طَعَنْتِ الْأَفْعَى تَرَحَّتْ واستدارت ،
فهي مَطْعَانٌ ؛ قال الشاعر :

بَحْرُ شَاءِ مَطْعَانٍ كَانَ فَصَحِيحَهَا ،
إِذَا فَرَعَتْ ، ماءٌ هَرَبِقَ عَلَى جَمْرٍ

والطَّعْنَانُ إِنْ جعلته من الطَّعْنِ أَجْرِيته ، وَإِنْ
جعلته من الطَّحْ أَوْ الطَّعَاءِ ، وهو المنبسط من الأرض ،
لم تُجْرِهِ ؛ قال ابن بري : لا يكون الطَّعْنَانُ مصروفاً
إِلَّا من الطَّعْنِ ، ووزنه فَعَالٌ ، ولو جعلته من
الطَّعَاءِ لكان قياسه طَعْنَانٌ لا طَعْنَانٌ ، فإن جعلته
من الطَّحْ كان وزنه فَعْلَانٌ لا فَعَالٌ .

طون : الطَّرْنُ والطَّارُونِيُّ : ضَرْبٌ من الحَزِّ .
الليث : الطَّرْنُ الحَزُّ ، والطَّارُونِيُّ ضَرْبٌ منه .
وفي النوادر : طَرَيْنَ الشَّرْبُ وطَرَيْمُوا إِذَا
اختلفوا من الشُّكْرِ ، والله أعلم .

طوخن : الطَّرْخُونُ : بقل طيب يطبخ بالحم .

طسن : قال أبو حاتم : قالت العامة في جمع طس وحم
طَواسينٌ وَحَوايمٍ ، قال : والصواب ذَوَاتُ طسٍ
وذَوَاتُ حم وذَوَاتُ الم ؛ وأنشد بيت الكهيت :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِ آيَةً ،
تَأَوَّلُهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرَّبٌ

طعن : طَعَنَهُ بِالرُّمَحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعَنُهُ طَعْنًا ، فهو
مَطْعُونٌ وطَعِينٌ ، من قوم طَعْنٍ ؛ وخَزَرَهَ مجربة
١ قوله « والطنن الاناء » كذا بالأمل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز
في عبارة الأزهري ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله .

يكون في الرمل ، ويقال إنه الحَلَكُ ولا يُشَبِّهُ
الجُعْلَ ، وقال : قال أبو خيرة الطَّعْنُ هو لَيْتٌ
عَفِيفٌ مثل الفُسْفَةِ ، لونه لون التراب يَنْدَسُ في
التراب ؛ وقال غيره : هو على هيئة العِطَاية يَشْتَالُ بذنبه
كما تَفْعَلُ الحَلِيفَةُ من الإبل ، وحكى الأزهري عن
الأصمعي قال : الطَّحْنَةُ دَابَّةٌ دون التَّنْفُذِ ، تكون
في الرمل تظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْعَنُ ، ثم
تَقُوصُ ، وتجتمع صبيان الأعراب لها إِذَا ظهرت
فيصيحون بها : اطْحَنِي جِرَاباً أَوْ جِرَابَيْنِ . ابن
سيده : والطَّحْنَةُ دُوبَّةٌ صَفِيَاءُ طرفِ الذنب
حَمْرَاءُ ، ليست بمخالصة اللون ، أصغر رأساً وجَسَدًا
من الحِرْبَاءِ ، ذنبها طُولُ مِصْبَعٍ ، لا تَعَضُّ .

وطَعَنْتِ الْأَفْعَى الرَّمْلَ إِذَا رَفَقَتْهُ ودخلت
فيه فغابت نفسها وأخرجت عينها ، وتسمى
الطَّحُونُ . والطَّاعِنُ : الثور القليل الدُّوَرَانِ
الذي في وَسَطِ الكُدْسِ . والطَّحْنَانَةُ
والطَّحُونُ : الإبل إِذَا كانت رِفاقاً ومِعْماً أهلها ؛
قال الليثاني : الطَّحُونُ من الغنم ثَلَاثَةٌ ؛ قال ابن سيده :
ولا أعلم أحداً حكى الطَّحُونُ في الغنم غيره .
الجوهري : الطَّحْنَانَةُ والطَّحُونُ الإبل الكثيرة .
والطَّحْنَةُ : القصير فيه لُوثَةٌ ؛ عن الزجاجي .

الأزهري عن ابن الأعرابي : إِذَا كان الرجل نهاية في
الْقَصْرِ فهو الطَّحْنَةُ ؛ قال ابن بري : وأما الطويل
الذي فيه لُوثَةٌ فيقال له عُسْفُدٌ . قال : وقال ابن
خالويه أقصرُ القِصَارِ الطَّحْنَةُ ، وأطولُ الطُّوَالِ
السَّمَرُ طُولٌ . وحرب طَحُونٌ : تَطْعَنُ كل شيء .
الأزهري : والطَّحُونُ اسم للحرب ، وقيل : هي
الكتيبة من كتائب الحِيلِ إِذَا كانت ذات شوكة وكثرة ؛
قال الراجز :

ونحوها ، الجمع عن أبي زيد ولم يقل طعنى . والطعنة :
أثر الطعن ؛ وقول الهذلي :

فإن ابن عيسى ، قد علمتم مكانه ،

أذاع به ضرب طعن جوائف

الطعن هنا : جمع طعنة بدليل قوله جوائف .
ورجل مطعن ومطعان : كثير الطعن للعدو ،
وهم مطاعين ؛ قال :

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدهجى ،

إذا اغتبر آفاق السماء من القرص

وطاعته مطاعة وطعانا ؛ قال :

كانه وجه ثركيين قد غصبا ،

مستهدف لطعان فيه تذويب

وتطاعن القوم في الحروب تطاعنا وطعنا ،
الأخيرة نادرة ، واطعنوا على افتعلوا ، أبدلت تاء
اطعن طاء البتة ثم أدغمتها . قال الأزهرى :

التفاعل والافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من
الفاعلين منه مثل التخاصم والاختصاصم والتعاور
والاعتوار . ورجل طعين : حاذق بالطعان في
الحرب . وطعته بلسانه وطعن عليه يطعن
ويطعن طعنا وطعنا : ثلثه ، على المثل ،
وقيل : الطعن بالرمح ، والطعنان بالقول ؛ قال
أبو زيد :

وأبى المظهر العدوة إلا

طعنا ، وقول ما لا يقال

ففرق بين المصدرين ، وغير الليث لم يفرق بينهما ،
وأجاز للشاعر طعنا في البيت لأنه أراد أنهم طعنوا
فأكثرُوا فيه وتطاول ذلك منهم ، وقعلان

١ قوله « وأبى المظهر النح » كذا في الأصل والجوهري والحكم ،
والذي في التهذيب :

وأبى الكاشمون يا هند إلا طعنا وقول ما لا يقال

يجيء في مصادر ما يتطاول فيه ويتبادى ويكون
مناسبا للميل والجور ؛ قال الليث : والعين من
يطعن مضومة . قال : وبعضهم يقول يطعن
بالرمح ، ويطعن بالقول ، ففرق بينهما ، ثم قال الليث :
وكلاهما يطعن ؛ وقال الكسائي : لم أسمع أحدا
من العرب يقول يطعن بالرمح ولا في الحسب إنما
سمعت يطعن ، وقال الفراء : سمعت أنا يطعن
بالرمح ، ورجل طعان بالقول . وفي الحديث : لا
يكون المؤمن طعنا أي وقاعا في أعراض الناس
بالذم والغيبة ونحوها ، وهو فعال من طعن فيه
وعليه بالقول يطعن ، بالفتح والضم ، إذا عابه ، ومنه
الطعن في النسب ؛ ومنه حديث رجاء بن حيوة :
لا تحدثنا عن مُتَهَارَاتٍ ولا طعان . وطعن في
المفاضة ونحوها يطعن : مضى فيها وأمعن ، وقيل :
ويطعن أيضا ذهب ومضى ؛ قال درهم بن زيد
الأنصاري :

وأطعن بالقوم شطر الملو

لك ، حتى إذا خفق المجدح ،

أمرت صحابي بأن ينزلوا ،

فبأثوا قليلا ، وقد أصبَحُوا

قال ابن بري : ورواه القالي وأطعن ، بالطاء المعجمة ؛
وقال حميد بن ثور :

وطعني إليك الليل حُضْنِيهِ لاني

لتيك ، إذا هاب الهدان ، فعول

قال أبو عبيدة : أراد وطعني حُضْنِيهِ الليل إليك .
قال ابن بري : ويقال طعن في جنازته إذا أشرف على
الموت ؛ قال الشاعر :

وبل أم قوم طعنتم في جنازتهم ،

بني كلاب ، غداة الرُوع والرُحَى

ويروى : والرَّهَبُ أي عَمَلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالْمَوْتِ. وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : والله لَوَدَّ معاويةُ أَنَّهُ ما بقي من بني هاشم نَافِخٌ حَرَمَةٍ إِلَّا طَعَنَ فِي نَيْطِهِ ؛ يقال : طَعَنَ فِي نَيْطِهِ أَي فِي جِنازَتِهِ. ومن ابتداءً بشيءٍ أو دخله فقد طَعَنَ فيه ، ويروى طَعِنَ ، على ما لم يسم فاعله ؛ والنَّيْطُ : نِياطُ القَلْبِ وهو عِلاقَتُهُ . وطَعَنَ اللَّيْلَ : سار فيه ، كله على المثل. قال الأزهري : وطَعَنَ غُصْنٌ من أغصان هذه الشجرة في دار فلان إذا مال فيها شاخصاً ؛ وأنشد لُؤْدُرُك بن حِصْنٍ يعاتب قومه :

وكنتم كأمٍّ لَيَّةٍ طَعَنَ ابْنُها
إليها ، فما دَرَّتْ عليه بساعِدٍ

قال : طَعَنَ ابْنُها إليها أي تَهَضَّ إليها وشَخَّصَ برأسه إلى ثديها كما يَطْعَنُ الحائطُ في دار فلان إذا شَخَّصَ فيها ، وقد روي هذا البيت طَعَنَ ، بالطاء ، وقد ذكرناه في ترجمة سعد . ويقال : طَعَنَتِ المرأةُ في الحِيضَةِ الثالثة أي دخلت . وقال بعضهم : الطَّعْنُ الدخولُ في الشيء . وفي الحديث : كان إذا خُطِبَ إليه بعضُ بناته أتى الحِدرَ فقال : إن فلاناً يذكر فلانة ، فإن طَعَنَتِ في الحِدرِ لم يُزَوِّجْها ؛ قال ابن الأثير : أي طَعَنَتِ بإصبعها ويدها على السَّترِ المَرْنِخِيِّ على الحِدرِ ، وقيل : طَعَنَتِ فيه أي دخلته ، وقد ذكر في الروا ؛ ومنه الحديث : أَنَّهُ طَعَنَ بإصبعه في بَطْنِهِ أي ضربه برأسها . وطَعَنَ فلانٌ في السَّنِّ يَطْعَنُ ، بالضم ، طَعْنًا إذا شَخَّصَ فيها . والفرس يَطْعَنُ في العِنانِ إذا مَدَّه وتَبَسَّطَ في السير ؛ قال لبيد :

تَرَقَّى وَطَعَنُ في العِنانِ وتَنَتَّمي
ورَدَّ الحِمَامَةَ ، إِذْ أَجَدَّ حِمَامُها

أي كَرَّرَ الحِمَامَةَ ، والفراء يميز الفتح في جميع ذلك . والطاعونُ : داء معروف ، والجمع الطَّواعِينُ . وطَعِنَ الرَّجُلُ والبعيرُ ، فهو مَطْعُونٌ وطَعِينٌ : أصابه الطاعونُ . وفي الحديث : نَزَلَتْ على أبي هاشم ابن عتبة وهو طَعِينٌ . وفي الحديث : فَنَاءُ أُمِّي بالطَّعْنِ والطاعونُ ؛ الطَّعْنُ : القتل بالرماح ، والطَّاعُونُ : المرض العام والوباء الذي يَقْضِي له الهواء فتفسد به الأَمْزِجَةُ والأبدان ؛ أراد أَن الغالب على فَناء الأُمَّة بالفتن التي تُسَفِّك فيها الدِّماءَ وبالوباء .

طعن : ابن الأعرابي : الطَّعْنَةُ المرأةُ السيئةُ الخُلُقِ ؛ وأنشد :

يا رَبِّ ، من كَتَمَنِي الصَّعَادَا ،
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مِغْدَادَا ،
طَعْنَتُهُ تَبْلَعُ الأَجْلَادَا

أي تَلْتَنِمُ الأَيُّورَ بَهَنًا .

طعن : الطَّغَانِيَّةُ : نعتٌ سَوَاءٌ في الرَّجُلِ والمرأةِ ، وقيل : والمرأةُ المعجوزة . ابن الأعرابي : الطَّغْنُ الحَبْسُ . يقال : خَلَّ عن ذلك المَطْغُونُ ، قال : والطَّغَانِينُ الحَبْسُ والتَّخَلُّفُ . وقال المِفْضَلُ : الطَّغْنُ الموتُ ، يقال : طَغَنَ إذا مات ؛ وأنشد :

أَلْقَى رَحَى الزُّوْرِ عليه فَطَعَنَ
قَدْفًا وَقَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى طَغَنَ

ابن بري : الطَّغَانِينُ الكَذِبُ والباطل ؛ قال أبو زُبَيْدٍ : طَغَانِينَ قَوْلُهُ فِي مَكَانٍ مُخْتَقِرٍ

طلعن : الطَّلْنَتَةُ : التَّلَطُّخُ بما يكره ، طَلْنَتَهُ وطلْنَتَهُ .

طلعن : الطَّلْنَتَةُ : التَّلَطُّخُ بما يكره ، طَلْنَتَهُ وطلْنَتَهُ ، وهو مذكور في الحاء المهمله أيضاً .

طمن : طَامَنَ الشيءَ : سَكَنَهُ . والطَّمَانِيَّةُ : السُّكُونُ . واطْمَأَنَّ الرجلُ اطمِئناناً وطُمَأْنِينَةً أي سَكَنَ ، ذهب سيبويه إلى أَنَّ اطمَأَنَّ مقلوبٌ ، وَأَنَّ أصله من طَامَنَ ، وخالفه أبو عمرو فرأى زُحْدَ ذلك ، وحجة سيبويه أَنَّ طَامَنَ غير ذي زيادة ، واطْمَأَنَّ ذو زيادة ، والزيادة إذا لحقت الكلمة لحقها ضرب من الوَهْنِ لذلك ، وذلك أَنَّ مخالطتها شيء ليس من أصلها مُزاحمةٌ لها وتسوية في التزامه بينها وبينه ، وهو وإن لم تبلغ الزيادة على الأصول قَعُشَ الحذف منها ، فإنه على كل حال على صَدَدٍ من التَّوَهُينِ لها ، إذ كان زيادةً عليها يحتاج إلى تحملها كما تتعامل بحذف ما حذف منها ، وإذا كان في الزيادة حرف من الإعلال كان . . . أَنَّ يكون القلب مع الزيادة أولى ، وذلك أَنَّ الكلمة إذا لحقها ضرب من الضعف أسرع إليها ضعف آخر ، وذلك كحذفهم ياء حنيفة في الإضافة إليها لحذف يائها في قولهم حَنْفِيٌّ ، ولما لم يكن في حنيفة تاء تحذف فتحذف ياءها ، جاء في الإضافة إليها على أصله فقالوا حَنْفِيٌّ ، فإِنْ قَالَ أَبُو عمرو جَرَّيْ المصدرِ على اطمَأَنَّ يدل على أَنَّهُ هو الأصل ، وذلك من قولهم الاطمِئنان ، قيل قولهم الطَّأْمَنَةُ بإزاء قولك الاطمِئنان ، فمَصْدَرٌ بمصدر ، وبقي على أَبِي عمرو أَنَّ الزيادة جرت في المصدر جرياً في الفعل ، فالعلة في الموضعين واحدة ، وكذلك الطَّمَانِيَّة ذات زيادة ، فهي إلى الاعتلال أقرب ، ولم يُقْنِعْ أَبَا عمرو أَنَّ قالَ لِنِهَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَجَذَبَ وَجَبَدَ حَتَّى مَكَّنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنَّ عَكْسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ . وقوله عز وجل : الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ، معناه إذا ذكر الله بوحديثه آمَنُوا به غير شاكِّين . وقوله تعالى : قُلْ

١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمَشُّونَ مُطْمَئِنِّينَ ، قَالَ الزَّجَاجُ : مَعْنَاهُ مُسْتَوْطِنِينَ فِي الْأَرْضِ . واطْمَأَنَّتِ الْأَرْضُ وَتَطْمَأَنَّتْ : انْخَفَضَتْ . وطمَأَنَّ ظهره وطمَأَنَّ بعني ، على القلب . التهذيب في الثلاثي : اطمَأَنَّ قلبه إذا سكن ، واطْمَأَنَّتْ نفسه ، وهو مُطْمَئِنٌّ إلى كذا ، وذلك مُطْمَأَنَّ ، واطْمَأَنَّ مثله على الإبدال ، وتضغير مُطْمَئِنٌّ طُمِئِنٌّ ، بحذف الميم من أوله وإحدى النونين من آخره . وتضغير طُمَأْنِينَةٌ طُمِئِنَةٌ بحذف إحدى النونين من آخره لأنها زائدة . وقيل في تفسير قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ هِيَ الَّتِي قَدْ اطمَأَنَّتْ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَتَتْ لِرَبِّهَا . وقوله عز وجل : وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ؛ أَي لِيَسْكُنَ إِلَى الْمَعَايِنَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ ، وَالْأَمْرُ الطَّمَانِيَّةُ .

ويقال : طَامَنَ ظهره إذا حَتَّى ظهره ، بغير همز لأنَّ الهزلة التي في اطمَأَنَّ أَدْخَلَتْ فِيهَا حِذَارَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِذَا اطمَأَنَّتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَي إِذَا سَكَنْتَ قُلُوبَكُمْ ، يُقَالُ : اطمَأَنَّ الشيءَ إذا سَكَنَ ، وطمَأَمْنَتْهُ وطمَأَنَّتْهُ إذا سَكَنَتْهُ ، وَقَدْ رَوَى اطمِئْنَا . وطمَأَمْنَتْ مِنْهُ : سَكَنَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اطمَأَنَّ الهزلة فيها مُجْتَلِبَةٌ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ إِذَا قَلَّتْ اطمِئْنَا ، فَإِذَا قَلَّتْ طَامَمْنَتْ عَلَى فَاعَلْتُمْ فَلَا هَمْزَ فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، إِلَّا أَنَّ يَقُولُ قَائِلٌ : إِنَّ الهزلة لما لَزِمَتْ اطمِئْنَا ، وَهَمَزُوا الطَّمَانِيَّةَ ، هَمَزُوا كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ ، وَطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طمن : الإِطْمَانُ : مُرُوعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ : ضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ فَأِطْمَأَنَّتْ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ طَلَّتْ ، فَحُكِيَ بِذَلِكَ صَوْتُهَا حِينَ سَقَطَتْ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ رَجُلُهُ فَأِطْمَنَ سَاقَهُ وَأَطْرَهَا وَأَتْنَهَا وَأَتْرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

لَعِقَى إِصْبَعَهُ .

والطنن : القامة . ابن الأعرابي : يقال لبدن الإنسان وغيره من سائر الحيوان طُنُّ وأطنانٌ وطنانٌ ، قال : ومنه قولهم فلان لا يقوم بطنن نفسه فكيف بغيره ؟ والطنن ، بالضم : الحزومة من الخطب والقصب ؛ قال ابن دريد : لا أحسبها عربية صحيحة ، قال : وكذلك قول العامة قام بطنن نفسه ، لا أحسبها عربية . وقال أبو حنيفة : الطنن من القصب ومن الأغصان الرطبة الوريقة تجتمع وتحزَم ويجعل في جوفها التور أو الجنى . قال الجوهري : والقصة الواحدة من الحزومة طُنَّة . والطنن : العدل من القطن المحلوج ؛ عن الهجري ؛ وأنشد :

لَمْ يَدْرِ نَوَامُ الضَّمَى مَا أَسْرَيْنَ ،
وَلَا هِدَانٌ نَامَ بَيْنَ الطَّنَيْنِ

أبو الميثم : الطنن العِلَاوة بين العدلين ؛ وأنشد :

بَرَّحَ بِالصَّيِّ طُولُ الْمَنِّ ،
وَسَيَرُ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنُ
مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِّ

والطنني من الرجال : العظيم الجسم . والطنن والطنن : ضرب من التمر أحمر شديد الخلاوة كثير الصقرا . وفي حديث ابن سيرين : لم يكن علي بطنن في قتل عثمان أي يشتم ، ويروى بالطاء المعجمة ، وسيأتي ذكره . وفي الحديث : فمن تطنن أي من تشتم ، وأصله تَطَنَنٌ من الظنَّة الثَّمة ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطْطَم في مُظْطَلَم ، والله أعلم .

طنن : الطَّنَّانُ : البرَّادة .

١ قوله « كثير الصقر » يقال لصقره السيلان ، بكسر السين ، لانه إذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لرطوبته .

أي قطعها . ويقال : يراد بذلك صوت القطع . وفي حديث علي : ضربه فاطنن فحقه أي جمعه يَطِنُّ من صوت القطع ، وأصله من الطنين ، وهو صوت الشيء الصلْب . وفي حديث معاذ بن الجُموح قال : صَدْتُ يوم بدر نحو أبي جهل ، فلما أمكنتني حملت عليه وضربته ضربة أطننت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما أشبهها حين طاحت إلا النواة تطيح من مِرْضَخَةِ النوى ؛ أطننتها أي قطعها استعارة من الطنين صوت القطع ، والمِرْضَخَةُ التي يُرْضَخُ بها النوى أي يكسر . وأطنن ذراعه بالسيف فطننت : ضربها فأسرع قطعها . والطننين : صوت الأذن والطنس والذباب والجل ونحو ذلك ، طن يطن طناً وطيناً ؛ قال :

وَيْلٌ لِّبَرْنِي الْجِرَابِ مِثِّي ؛
إِذَا التَّتَقَّتْ نَوَاتِهَا وَسِثِّي
تَقُولُ سِثِّي لِلنَّوَةِ : طِثِّي

قال ابن جني : الروي في هذه الأبيات الياء ولا تكون النون البتة ، لأنه لا يمكن إطلاقها ، وإذا لم يجوز إطلاق هذه الياء لم يمنع سني أن يكون رويًا . والبطة تطن إذا صوّت . وأطننت الطننت فطننت . والطنطنة : صوت الطنطور وضرب العود ذي الأوتار ، وقد تستعمل في الذباب وغيره . وطينين الذباب : صوته . ويقال : طنطنن طنطنة ودندن كدندنة بمعنى واحد . وطنن الذباب إذا مرج فسمعت لطيرانه صوتاً . ورجل ذو طنطان أي ذو صخب ؛ وأنشد :

إِنَّ شَرِيْبِيكَ ذَوَا طَنْطَانِ ،
خَاوِذٌ فَأَصْدِرُ يَوْمَ يُوْرِدَانِ

والطنطنة : كثرة الكلام والتصويت به . والطنطنة : الكلام الخفي . وطنن الرجل : مات ، وكذلك

وطامه' أي جَبَله عليه ، وهو يَطِينُهُ ؛ قال :

ألا تلك نفسٌ طِينَ فيها حَيَاؤُها

وبروى طيم؛ كذا أنشده ابن سيده والجوهري وغيرهما .
قال ابن بري: صواب إنشاده إلى تلك إلى الجارّة ؛ قال :
والشعر يدل على ذلك ؛ وأنشد الأحرر :

لئن كانت الدنيا له قد تَوَيَّتْ

على الأرض ، حتى ضاقَ عنها فضاءُها

لقد كانَ حرّاً يَسْتَحْي أن تَضُمَّه ،

إلى تلك ، نفسٌ طِينَ فيها حَيَاؤُها

يريد أن الحياء من حِيلَتِها وسَجِيَّتِها . وفي الحديث :
ما من نفسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فيها مِثقالُ غلّةٍ من
خير إلّا طِينَ عليه يوم القيامة طِيناً أي جَبِيلَ عليه .
يقال طاتَه الله على طِينَتِه أي خَلَقَه على حِيلَتِه .
وطِينَةُ الرجل : خَلْقَتُهُ وأصله ، وطِيناً مصدر من
طانَ ، وبروى طيمَ عليه ، بالميم ، وهو بمعناه . ويقال
لقد طاتني الله على غير طِينَتِكَ . ابن الأعرابي : طانَ
فلانٌ وطامٌ إذا حَسُنَ عَمَلُهُ . ويقال : ما أحسنَ
ما طامَهُ وطاتَه . ولأنه لِيَأْسِ الطِينَةِ إذا لم يكن
وطِيناً سَهْلاً . وذكر الجوهري هنا فِلَسْطِينَ ،
بكسر الفاء : بلد . قال ابن بري : فِلَسْطِينَ حقه أن
يذكر في فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فِلَسْطُونُ .

فصل الظاء المعجمة

ظمن : ظَمَنَ يَظْمَنُ ظَمْناً وظَمَنًا ، بالتعريك ،
وظَمُونًا : ذهب وسار . وقرئ قوله تعالى : يوم
ظَمِنَكم ، وظَمَنَكم . وأظمنه هو : سَيَّرَه ؛ وأنشد
سيبويه :

الظاعِنُونَ ولَمَّا يَظْمَعُونَ أَحَدًا ،

والقائِلُونَ : لمن دارَ نَحْلَتِها

طون : التهذيب : ابن الأعرابي الطُونَةُ كثرة الماء .

طين : الطِينُ : معروف الوَحْلُ ، واحدته طِينَةٌ ،
وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى سيبويه عن
العرب : مروت بصحيفة طِينٍ خاتَمُها ، جعله صفةً لأنّه
في معنى الفعل ، كأنّه قال لَتَيْنٍ خاتَمَها ، والطان لغة
فيه ؛ قال المثلثس :

يطانٍ على صُمِّ الصفي وبِكِلْسٍ

وبروى :

'يطان' بأجرٍ عليه ويُكَلْسُ

ويوم طانَ : كثير الطين ، وموضع طانَ كذلك ،
يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عنه وأن يكون فعلاً .
الجوهري : يوم طانَ ومكان طانَ وأرض طانة
كثيرة الطين . وفي التزويل العزيز : أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ
طِيناً ؛ قال أبو إسحق : نصب طِيناً على الحال أي
خَلَقَه في حال طِينته . والطِينَةُ : قطعة من الطين يَحْتَم
بها الصِّكُّ ونحوه . وطِنتُ الكتابَ طِيناً : جعلتُ
عليه طِيناً لأَخْتِمَه به . وطانَ الكتابَ طِيناً وطِينُهُ :
ختمه بالطين ، هذا هو المعروف . وقال يعقوب :
وسمعت من يقول أَطِنَ الكتابَ أي أختمه ، وطِينَتُهُ
خاتمه الذي يُطَبَّن به . وطانَ الحائطَ والبيتَ
والسطحَ طِيناً وطِينُهُ : طلاه بالطين . الجوهري :
طِنتُ السطحَ ، وبمعظم ينكروه ويقول : طِنتُ
السطحَ ، فهو مَطِينٌ ؛ وأنشد المثلث العبدى :

فأبْقَى باطلي والجِدُّ منها

كدْ كَانِ الدَّرَائِنَةِ المَطِينِ

والطَيَّانُ : صانع الطين ، وحرفته الطَيَّانةُ ، وأما
الطَيَّانُ من الطَّوَى وهو الجوع فليس من هذا ،
وهو مذكور في موضعه . والطِينَةُ : الحِلْقَةُ والجِيلَةُ .
يقال : فلان من الطِينَةِ الأولى . وطاتَه الله على الخير

في هودجها ، ثم كثر ذلك حتى سبوا زوجة الرجل
ظعينة . وقال غيره : أكثر ما يقال الظعينة للمرأة
الراكبة ؛ وأنشد قوله :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي ، هل تَرَى من ظُعائنِ
لَيْسَةَ أَمْثَالِ النِّخِيلِ الْمُخَارِفِ ؟

قال : شبه الجمال عليها هودج النساء بالنخيل . وفي
حديث حُثَيْن : فإذا بهَوَّازِنَ على بَكْرَةٍ آبَاهُم
بِظُعْنِهِمْ وشَاهُم وَنَعِيمِهِمْ ؛ الظُّعْنُ : النساء ، واحدها
ظُعينة ؛ قال : وأصل الظُّعِينَةُ الراحلة التي يُرْحَلُ
وَبِظُعْنِهَا عليها أي يسارُ ، وقيل : الظُّعِينَةُ المرأة
في الهودج ، ثم قيل للهودج بلا امرأة وللمرأة بلا هودج
ظُعينة . وفي الحديث : أنه أعطى حليبة السعدية بغيراً
مَوْقِعاً للظُّعِينَةِ أي للهودج ؛ ومنه حديث سعيد بن
جُبَيْر : ليس في جَبَلِ ظُعِينَةٍ صدقة ؛ إن روي
بالإضافة فالظُّعِينَةُ المرأة ، وإن روي بالتنوين فهو
الجمال الذي يَظْعَنُ عليه ، والتاء فيه للمبالغة .

وَاظْطَعَنْتِ المرأةُ البعيرَ : ركبتَه . وهذا بغير تَظْعِنِ
المرأة أي تركبه في سفرها وفي يوم ظَعْنِها ، وهي
تَفْتَعِلُهُ . والظُّعُونُ من الإبل : الذي تركبه المرأة
خاصة ، وقيل : هو الذي يُعْتَمَلُ وَيُحْتَمَلُ عليه .
والظُّعَانُ والظُّعُونُ : الحبل يشدُّ به الهودج ، وفي
التهديب : يشدُّ به الحمل ؛ قال الشاعر :

لَهْ عُنُقٌ تُلَوِّى بِمَا وُصِّلَتْ بِهِ ،
وَدَقَاتِنَ يَسْتَقَانِ كُلَّ ظِعَانٍ

وأنشد ابن بري للناطقة :

أَثَرَتْ الْقَمِيَّ ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ ،
كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظُّعَانِ

والظُّعْنُ والظُّعْنُ : الظَّاعِنُونَ ، فالظُّعْنُ جمع
ظاعِنٍ ، والظُّعْنُ اسم الجمع ؛ فأما قوله :

وَالظُّعْنُ : سَيْرُ الْبَادِيَةِ لِنَجْعَةٍ أَوْ حُضُورِ مَاءٍ أَوْ
طَلَبِ مَرْبَعٍ أَوْ تَعَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ أَوْ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ ؛ وقد يقال لكل شخص لسفر في حج أو غزو
أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعِنٌ ، وهو ضدُّ
الحافِضِ ، ويقال : أَطَاعِنُ أَنْتَ أَمْ مَقِيمٌ ؟ والظُّعْنَةُ :
السَّفَرَةُ القصيرة .

وَالظُّعِينَةُ : الْجَمَلُ يَظْعَنُ عَلَيْهِ . وَالظُّعِينَةُ : الْمَوْدَجُ
تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْدَجُ ، كَانَتْ فِيهِ
أَوْ لَمْ تَكُنْ . وَالظُّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْمَوْدَجِ ، سَبَّيْتُ
بِهِ عَلَى حَدِّ تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
سَبَّيْتُ الْمَرْأَةَ ظُعِينَةً لِأَنَّهَا تَظْعَنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتَقِيمُ
بِمَقَامِهِ كَالْجَالِسَةِ ، وَلَا تَسْمَى ظُعِينَةً إِلَّا وَهِيَ فِي
هُودَجٍ . وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : كُلُّ امْرَأَةٍ ظُعِينَةٍ فِي
هُودَجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ ظُعَائِنُ وَظُعُنٌ وَظُعْنٌ
وَأُظْعَانٌ وَظُعُنَاتٌ ؛ الْأَخِيرَتَانِ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ
يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لَهُمْ ظُعُنَاتٌ يَتَخَذْنَ بَرَايَةً ،
كَمَا يَسْتَقِيلُ الطَّاوُزُ الْمُتَقَلِّبُ

وقيل : كل بغير يوطأ للنساء فهو ظُعِينَةٌ ، ولما سببت
النساء ظُعَائِنَ لِأَنَّهُنَّ يَكُنْنَ فِي الْمَوْادِجِ . يُقَالُ : هِيَ
ظُعِينَتُهُ وَزَوْجُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعَيْرُسُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الظُّعِينَةُ الْجَمَلُ الَّذِي يُرْكَبُ ، وَتَسْمَى الْمَرْأَةُ ظُعِينَةً
لِأَنَّهَا تَرْكَبُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ حُمُولٌ وَلَا
ظُعْنٌ إِلَّا لِلْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَوْادِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ
لَمْ يَكُنْ . وَالظُّعِينَةُ : الْمَرْأَةُ فِي الْمَوْدَجِ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ
فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظُعِينَةٍ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

قَفِيٍّ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظُعِينَا ،
نُخْبِرُكَ الْيَقِينَ وَنُخْبِرُنَا

قال ابن الأنباري : الْأَصْلُ فِي الظُّعِينَةِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ

أو تُصْنِجِي فِي الظَّاعِنِ الْمُثَوَّلِي

فعلى إرادة الجنس . والظُّعْنَةُ : الحال ، كالرَّحْلة .
وفرس مِظْعَانٌ : سَهْلَةُ السَّيْرِ ، وكذلك الناقة .
وظَاعِنَةُ بن مرٍّ : أَخُو تَمِيمٍ ، غلبهم قومهم فَوَحَلُوا
عنهم . وفي المثل : على كَرِهٍ طَعَنْتَ ظَاعِنَةً .
وذو الظُّعَيْنَةِ : موضع . وعثمان بن مَظْعُونٍ :
صاحب النبي ، صلى الله عليه وسلم .

ظنن : المحكم : الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَيِّقِينَ
عِيَانٍ ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرٌ ، فَأَمَّا يَقِينُ الْعِيَانِ
فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا ،
وَجَعُ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ الْاسْمُ ظُنُونٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ : وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ، بِالْوَقْفِ وَتَرَكَ
الْوَصْلَ ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ رُؤُوسَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ
فَوَاصِلٌ ، وَرُؤُوسُ الْآيِ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا
مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلِ ،
لأنه إِنَّمَا خَوَّطَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ الْمُؤَلَّفِ ،
فَيَدُلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَزِيَادَةِ الْحُرُوفِ فِيهَا
نَحْوُ الظُّنُونَا وَالسَّيْبِلَا وَالرُّسُولَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ
الْكَلَامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ،
وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَخَالَفَةِ
الْمَصْحَفِ .

وَأَظَانِينَ ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَأَصْبَحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رِبَاعِيَةً ،

فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَظَانِيْنَا

قال ابن سيده : وقد يجوز أن يكون الأَظَانِينَ جمع
أَظُنُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا . التهذيب : الظَّنُّ يَقِينٌ
وَشَكٌّ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى ، وَهُمْ بَنُوفَةٌ

يَتَنَازَعُونَ جَوَاثِرَ الْأُمْنَالِ

يقول : اليقين منهم كعسى ، وعسى شك ؛ وقال بشر :
قال أبو عمرو معناه مَا يُظَنُّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ
وَاجِبٌ وَعَسَى مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ ؛ أَيِ عَلِمْتُ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا ؛ أَيِ
عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ كَذَّبُوا فَلَا
يَصْدُقُونَهُمْ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ
وَابْنِ عَامِرٍ بِالتَّشْدِيدِ ، وَبِهِ قَرَأْتُ عَائِشَةَ وَفَسَّرْتَهُ عَلَى
مَا ذَكَرْتَاهُ . الجوهري : الظن معروف ، قال :
وقد يوضع موضع العلم ؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْتَةِ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : ظَنُّوا بِالْثَغَمِيِّ مُدَجَّجٌ ،

مَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِمِيِّ الْمُسَرَّدِ

أَيِ اسْتَيْقَنُوا ، وَإِنَّمَا يَخُوفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشَّكِّ .
وفي الحديث : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ
الحديث ؛ أَرَادَ الشَّكَّ يَعْرُضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتَحَقِّقْهُ
وَتَحَكَّمْ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسَوْهَ الظَّنِّ وَتَحَقِّقَهُ
دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تُمْلِكُ وَخَوَاطِرِ الْقُلُوبِ
الَّتِي لَا تُدْفَعُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا
تُحَقِّقْ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : وَظَنَّنَا أَنَّ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا
أَيِ عَلِمْنَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ : قَالَ أَنَسُ سَأَلْتُهُ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ لَا مَسْئَمَ الْنِسَاءِ ؛ فَأَشَارَ بِيَدِهِ
فَظَنَنْتُ مَا قَالَ أَيِ عَلِمْتُ . وَظَنَنْتُ الشَّيْءَ
أَظُنُّهُ ظَنًّا وَاظْطَنَنْتُهُ وَاظْطَنَنْتُهُ وَتَظَنَنْتُهُ
وَتَظَنَّنِي عَلَى التَّحْوِيلِ ؛ قَالَ :

كَالَّذِي تَبَّ وَسَطَ الْعُنَّةِ ،

إِلَّا تَرَوَهُ تَظَنُّهُ

أَرَادَ تَظَنَّنِي ، ثُمَّ حَوَّلَ لِاحْدَى التَّوْنِينَ يَاءَ ، ثُمَّ
حَذَفَ لِلْجَزْمِ ، وَيُرْوَى تَظَنُّهُ . وَقَوْلُهُ تَرَوَهُ أَرَادَ

قال أبو عبيد : قوله يُظَنَّ يعني يُتَّهَم ، وأصله من الظَّنَّ ، إنما هو يُفْتَعَل منه ، وكان في الأصل يُظْتَنُّ ، فثقلت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجبة ، ثم أذْغِمَتْ ، وپروی بالطاء المهمله ، وقد تقدّم ؛ وأنشد :

وما كلُّ من يَظُنُّني أنا مُعْتَبَرٌ ،
ولا كلُّ ما يُؤْوِي عَلَيَّ أَقُولُ

ومثله :

هو الجَوَادُ الذي يُعْطِيكَ نائلَه
عَفْوَاً ، وَيُظَلِّمُ أحياناً فَيَظْلِمُ

كان في الأصل فَيَظْلِمُ ، فقلبت التاء ظاء وأدغمت في الظاء فشدّت . أبو عبيد : تَظَنَّتْ من ظَنَنْتُ ، وأصله تَظَنَّتْ ، فكثرت التواتر فقلبت إحداها ياء كما قالوا قَصَبْتُ أظفاري ، والأصل قَصَصْتُ أظفاري ، قال ابن بري : حكى ابن السكيت عن الفراء : ما كل من يَظُنُّنْشي . وقال المبرد : الظَّئِنُ المُتَّهَمُ ، وأصله المَظْنُونُ ، وهو من ظَنَنْتُ الذي يَتَّعَدَّى إلى مفعول واحد . تقول : ظَنَنْتُ يزيد وظننت زيدا أي اتَّهَمْتُ ؛ وأنشد لعبد الرحمن ابن حسان :

فلا وَبَيْنُ اللهِ ، لا عَنْ جِنَايَةٍ
هُيَئَتْ ، وَلَكِنَّ الظَّئِينَ ظَلِيلِينَ

ونسب ابن بري هذا البيت لثَنَارِ بْنِ تَوْسِعَةَ . وفي الحديث : لا تجوز شهادة ظنين أي مُتَّهَمٍ في دينه ، فعيل بمعنى مفعول من الظَّئَةِ التَّهْمَةِ . وقوله في الحديث الآخر : ولا ظنين في ولاء ، هو الذي ينتهي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة . وتقول ظَنَنْتُكَ زيدا وظَنَنْتُ زيدا أيَاكَ ؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والحجر لأنها منفصلان في الأصل

إِلَّا تَرَى ، ثم يَبَيِّنُ الحركة في الوقف بالهاء فقال تَرَهُ ، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وحكى اللحياني عن بني سُلَيْمٍ : لقد ظَنَنْتُ ذلك أي ظَنَنْتُ ، فحذفوا كما حذفوا ظَلَنْتُ وَمَسَنْتُ وما أَحَسَنْتُ ذاك ، وهي سُلَيْمِيَّةٌ . قال سيبويه : أما قولهم ظَنَنْتُ به فمعناه جعلته موضع ظَنَنْتُ ، وليست الباء هنا بمنزلتها في : كفى بالله حسيباً ، إذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه كأنك قلت ظَنَنْتُ في الدار ، ومثله سَكَتَ فيه ، وأما ظَنَنْتُ ذلك فعلى المصدر . وظَنَنْتُهُ ظَنّاً وَأَظَنَنْتُهُ وَأَظْلَمَنْتُهُ : اتَّهَمْتُهُ . والظَّئَةُ : التَّهْمَةُ . ابن سيده : وهي الظَّئَةُ والظَّئَةُ ، قلبوا الظاء طاء ههنا قلباً ، وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتقادهم اظُنَّ ومُظَنَّ واطْنَانُ ، كما حكاه سيبويه من قولهم الدَّكْرُ ، حملاً على ادَّكَّرَ . والظَّئِينَ : المُتَّهَمُ الذي تُظَنُّ به التهمة ، ومصدره الظَّئَةُ ، والجمع الظَّئِنُ ؛ يقال منه : اظَّئُهُ واطَّئُهُ ، بالطاء والظاء ، إذا اتَّهَمَ . ودجل ظَنَيْنَ : مُتَّهَمٍ من قوم أَظْئَاهُ بَيَّنِّي الظَّئَةَ والظَّنَّاتَةَ . وقوله عز وجل : وما هو على الغيب بِظَنَيْنٍ ، أي مُتَّهَمٍ ؛ وفي التهذيب : معناه ما هو على ما يُنْبِئُ عن الله من علم الغيب بِتَّهَمٍ ، قال : وهذا يروى عن علي ، عليه السلام . وقال الفراء : ويقال وما هو على الغيب بِظَنَيْنٍ أي بضعيف ، يقول : هو مُتَحَمِّلٌ له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة : هو ظَنُونٌ ؛ قال : وسمعت بعض قضاة يقول : وبما ذلك على الرأْيِ الظَّنُونِ ؛ يريد الضعيف من الرجال ، فإن يكن معنى ظَنَيْنٍ ضعيفاً فهو كما قيل ماء شَرُوبٌ وشَرِيبٌ وقَرُونِي وقَرِينِي وقَرُونَتِي وقَرِينَتِي ، وهي النفس والعزيمة . وقال ابن سيون : ما كان عليُّ يُظَنُّ في قتل عثمان وكان الذي يُظَنُّ في قتله غيره ؛

لأنها مبتدأ وخبره. والمَظِنَّةُ والمِظِنَّةُ: بيتٌ يُظَنُّ فيه الشيء. وفلان مَظِنَّةٌ من كذا ومِثْنَةٌ أي معلَّمٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

بَسِطُ البُيُوتِ لِكِي بَكُونِ مَظِنَّةً ،
من حيث تَوْضَعُ جَفَنَةُ المُسْتَرْفِدِ

الجوهري: مَظِنَّةُ الشيء مَوْضِعُهُ ومَأْلَفُهُ الذي يُظَنُّ كونه فيه، والجمع المَظَانُّ. يقال: موضع كذا مَظِنَّةٌ من فلان أي معلَّمٌ منه؛ قال النابغة:

فَإِنْ يَكُ عَابِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا ،
فَإِنْ مَظِنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

ويروى: السَّبَابُ، ويروى: مَظِيَّةٌ، قال ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو عُلْبَةَ بن أبي عُلْبَةَ الفزاري بمُخَضَّرٍ من خَلْفِ الْأَخْمَرِ:

فَإِنْ مَظِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

لأنه يَسْتَوْطِئُهُ كما تَسْتَوْطِئُ المَظِيَّةُ. وفي حديث صِلَةِ بَنِي أُسَيْمٍ: طلبت الدنيا من مَظَانِّ حلالها؛ المَظَانُّ جمع مَظِنَّةٍ، بكسر الظاء، وهي موضع الشيء ومَعْدَنُهُ، مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم؛ قال ابن الأثير: وكان القياس فتح الظاء وإفعا كسرت لأجل الهاء، المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال. وفي الحديث: خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّتَهُ أي مَعْدَنَهُ ومكانه المعروف به أي إذا طُلِبَ وجد فيه، وأحدها مَظِنَّةٌ، بالكسر، وهي مَفْعِلَةٌ من الظن أي الموضع الذي يُظَنُّ به الشيء؛ قال: ويجوز أن تكون من الظن بمعنى العلم والميم زائدة.

وفي الحديث: فمن تَظَنَّ أي من تهم، وأجله تَظَنُّنٌ من الظنَّةِ التَّهْمَةِ، فأدغم الظاء في التاء ثم أبدل منها طاء مشددة كما يقال مُظْلِمٌ في مُظْلِمٍ؛

قال ابن الأثير: أوردته أبو موسى في باب الطاء وذكر أن صاحب التمه أوردته فيه لظاهر لفظه، قال: ولو روي بالطاء المعجمة لجاز. يقال: مُظْلِمٌ ومُظْلِمٌ ومُظْلِمٌ كما يقال مُدْكَرٌ ومُذْكَرٌ ومُذْكَرٌ. وإِنَّ لِمَظِنَّةٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ أَي خَلِيقٌ مِنْ أَنْ يَظُنَّ بِهِ فِعْلُهُ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث؛ عن الليثي. ونظرت إلى أَظْثَمِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَي إِلَى أَخْلَقِهِمْ أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذَلِكَ. وَأَظْنَنْتُهُ الشَّيْءَ: أَوْهَمَيْتُهُ إِيَّاهُ. وَأَظْنَنْتُ بِهِ النَّاسَ: عَرَضْتُهُ لِلتَّهْمَةِ. وَالظَّنِّينَ: الْمُعَادِي لِسُوءِ ظَنِّهِ وَسُوءِ الظَّنِّ بِهِ.

والظَّنُّونُ: الرَّجُلُ السَّيِّءُ الظَّنُّ، وقيل: السَّيِّءُ الظَّنُّ بِكُلِّ أَحَدٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: احْتَجِزُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ أَي لَا تَتَّقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ؛ ومنه قولهم: احْتَزَمُ سُوءُ الظَّنِّ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: إِنْ الْمُؤْمِنُ لَا يُبْنِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُّونٌ عنده أي مُتَّهَمَةٌ لديه. وفي حديث عبد الملك بن عُبَيْرٍ: السُّوَاءُ بَنَتِ السَّيِّئُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَنَتِ الظَّنُّونِ أَيِ الْمُتَّهَمَةِ. وَالظَّنُّونُ: الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، ابن سيده: الظَّنِّينَ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، وقيل: هو الذي تَسْأَلُهُ وَتَظُنُّ بِهِ الْمَنَعَ فَيَكُونُ كَمَا ظَنَنْتَ. وَرَجُلٌ ظَنُّونٌ: لَا يُوثَقُ بِخَبَرِهِ؛ قال زهير:

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ ،
وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْخَبَرِ الظَّنُّونُ

أبو طالب: الظَّنُّونُ الْمُتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ، وَالظَّنُّونُ كُلُّ مَا لَا يُوثَقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. يقال: عَلِمْتُه بِالشَّيْءِ ظَنُّونٌ إِذَا لَمْ يُوَثَّقْ بِهِ؛ قال:

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاكِحِ
وَفِي حَزْمٍ، وَعَلَيْهَا ظَنُّونُ

والماء الظَّنُونُ : الذي تتوهمه ولست على ثقة منه .
والظَّنَّةُ : القليل من الشيء ، ومنه بئر ظَنُون :
قليلة الماء ؛ قال أوس بن حجر :

يَجُودُ وَيُعْطِي المَالَ من غير ظَنَّةٍ ،
وَيَحْطِمُ أَنْتَفَ الأَبْلَجِ الْمُتَظَلِّمِ .

وفي المحكم : بئر ظَنُون قليلة الماء لا يوثق بآبائها .
وقال الأعشى في الظَّنُون ، وهي البئر التي لا يُدرى
أفها ماء أم لا :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي
جُنِبَ صَوْبُ اللَّاحِبِ الماطرِ

مثلَ الفرائي ، إذا ما طما
يَقْدِفُ بالبوصي والماهرِ

وفي الحديث : فنزل على ثَمَدٍ بوادي الحديبية
ظَنُونِ الماء يَتَبَرَّضُهُ تَبَرَّضاً ؛ الماء الظَّنُون : الذي
تتوهمه ولست منه على ثقة ، فعول بمعنى مفعول ، وهي
البئر التي يُظَنَّ أن فيها ماء . وفي حديث شهر : حجَّ
رجلٌ فمرَّ بماء ظَنُونٍ ، قال : وهو راجع إلى الظَّنِّ
والشكِّ والتهمة . ومُسَرَّبٌ ظَنُون : لا يُدرى
أبيه ماء أم لا ؛ قال :

مُقَحَّمُ السَّيْرِ ظَنُونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنِ ظَنُون : لا يُدرى صاحبه أيأخذه أم لا .
وكل ما لا يوثق به فهو ظَنُونٌ وظَنِينٌ . وفي حديث
علي ، عليه السلام ، أنه قال : في الدَّيْنِ الظَّنُونِ
يزكيه لما مضى إذا قبضه ؛ قال أبو عبيد : الظَّنُونُ
الذي لا يدري صاحبه أيَقْضِيه الذي عليه الدين أم لا ،
كأنه الذي لا يرجوه . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : لا زكاة في الدَّيْنِ الظَّنُونِ ؛ هو الذي لا
يدري صاحبه أبصل إليه أم لا ، وكذلك كل امر
نُطالِبُه ولا تَدْرِي على أي شيء أنت منه فهو ظَنُونٌ .

والتَّظَنِّي : إعمال الظَّنِّ ، وأصله التَّظَنُّنُ ، أبدل
من إحدى النونات ياء .

والظَّنُون من النساء : التي لها شرف تُتَزَوَّجُ طبعاً
في ولدها وقد أُسْنِتْ ، سميت ظَنُوناً لأن الولد
يُوتَجَّى منها . وقول أبي بلال بن مرداس : وقد حضر
جنازة فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تَنَفَّسَ
الصُّعْدَاءُ وقال : كلُّ مَنِيَّةٍ ظَنُونٌ إلا القتلُ في
سبيل الله ؛ لم يفسر ابن الأعرابي ظَنُوناً هنا ، قال :
وعندي أنها القليلة الخير والجدوى .
وطلَّبه مَظَانَّةٌ أي ليلاً ونهاراً .

ظنن : أديم مُظَيَّنٌ : مدبوغ بالظَّيَّان ؛ حكاه أبو حنيفة ،
وهو مذكور في موضعه . والظَّيَّانُ : ياسين البر ،
وهو نبت يُشَبِّه التَّسْنِينَ ؛ قال أبو ذؤيب :
بُشْمَخِرٍ به الظَّيَّانُ والآسُ

فصل العين المهمله

عين : جبل عَيْنٌ وَعَيْنِي وَعَيْنَاءُ : ضمخ الجسم عظيم ،
وناقة عَيْنَةٌ وَعَيْنَاءُ ، والجمع عَيْنِيَّاتُ ؛ قال حميد :
أَمِينٌ عَيْنٌ الخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا ،
يقول المماري طال ما كان مَقْرَماً

وَأَعْيَنَ الرجلُ : اتخذ جملاً عَيْنِي ، وهو القوي .
والعَيْنَةُ : قوة الجمل والناقة . والعَيْنُ من الناس :
السمان الملاح . ورجل عَيْنِي : عظيم . ونسر عَيْنِي :
عظيم ، وقيل : عظيم قديم ، وقال الجوهري : نُسِرُ
عَيْنٌ ، مشدد النون ، عظيم . والعَيْنُ من الدواب :
القَوِيَّاتُ على السير ، الواحد عَيْنِي . قال الجوهري :
جبل عَيْنٌ وَعَيْنِي ملحق بقَعْلَى إذا وصلته ، يُؤْنَثُ ؛
قال ابن بري : صوابه ملحق بقَعْلَلٍ ووزنها فعنلى ؛
وأنشد الجوهري :

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بَنَتْ الشَّجَاعَ ،
مَهْوَى جِمَالِ مَالِكٍ فِي الإِدْلَاجِ ،
بِالسَّيْرِ أَرْزَاهُ وَجَيْفُ الْحُبَّاجِ
كُلَّ عَبْنَى بِالْعَلَاوَى هَجَّاجِ ،
بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ

وَالْعَبْنُ : الْغِلَظُ فِي الْجَسْمِ وَالْحَشُونَةُ ، وَرَجُلٌ
عَبْنٌ الْخَلْقُ .

عَنْ : عَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَنَهُ يَعْتِنُهُ وَيَعْتِنُهُ عَتْنًا
إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا غَنِيًّا ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ حَمْلًا غَنِيًّا . وَرَجُلٌ
عَتْنٌ : شَدِيدُ الْحِمْلَةِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ نُونَ عَتْنٍ
بَدَلَ مِنْ لَامٍ عَتَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتْنُ الْأَسَدَاءُ ،
جَمْعُ عَتْنُونٍ وَعَاتِنٍ . وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيْبِهِ وَأَذَاهُ .

عَنْ : الْعَتَانُ وَالْعَتْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ عَوَاتِنٌ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ الدُّخَانِ دَوَاخِينُ ،
وَالْعَوَاتِنُ وَالِدَوَاخِينُ لَا يَعْرِفُ لَهَا نَظِيرٌ ، وَقَدْ
عَتْنُ يَعْتِنُ عَتْنًا وَعَتْنَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْمَجَرَّةِ
وَمُرَاقَةِ بَنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرَيْنِ ، فَلَمَّا بَصُرَ
بِهِ دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُهُ
فَرَسَهُ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ تَخْلِيَا عَنْهُ فَضَرَجَتْ قَوَائِمَهَا
وَلَهَا عَتَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ دُخَانٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَتَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ بِالْعَتَانِ
هَهُنَا الْغُبَارَ شَبَّهَ بِالدُّخَانِ ، قَالَ : كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبِمَا سَمَوْا الْغُبَارَ عَتْنَانًا .
وَعَتَلَتْ النَّارُ تَعْتِنُ ، بِالضَّمِّ ، عَتْنَانًا وَعَتْنُونًا وَعَتَلَتْ
إِذَا دَخَلَتْ . وَعَتْنُ الشَّيْءُ : دَخَنُهُ بِرِيحِ الدُّخْنَةِ .
وَعَتْنٌ هُوَ : عَيْقٌ . وَطَعَامٌ مَعْتُونٌ وَعَتْنٌ
وَمَدَّخُونٌ وَدَخِنٌ إِذَا فَسَدَ لِدُخَانٍ خَالَطَهُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوَقَدَ بِحُطْبٍ رَدِيٍّ وَذِي دُخَانٍ لَا تَعْتِنُ

عَلَيْنَا . وَعَتْنٌ فِي الْجَبَلِ يَعْتِنُ عَتْنًا : صَعَدَ مِثْلُ
عَقْنٍ ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَقْتُ بَيْنَ أَرْضِي تَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ ، مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَاتِنٌ

يُرِيدُ : لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ، وَرَوَى :
مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَافِنٌ . يُقَالُ : عَتْنٌ وَعَقْنٌ بِمَعْنَى ؛
قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ . وَعَتَلْتُ تُؤْنِي بِالْبَغُورِ
تَعْتِنًا .

وَالْعَتْنُونُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ وَتَحْتَهُ
سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا فَضَّلَ مِنَ اللَّحْيَةِ بَعْدَ
الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا ظَهَرَ مِنْهَا السَّبَلَةُ ،
وَقَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ وَالْعَتْنُونِ فَيُقَالُ لَهَا عَتْنُونٌ
وَسَبَلَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّحْيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عُتْنُونُ اللَّحْيَةِ
طُولُهَا وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدِهِ : وَلَا يَجْعَبُنِي ، وَقِيلَ : عُتْنُونُ اللَّحْيَةِ طَرَفُهَا .
وَرَجُلٌ مُعَتْنٌ : ضَخْمُ الْعَتْنُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَقَفَرُوا الْعَتَانِينَ ؛ هِيَ جَمْعُ عُتْنُونٍ ، وَهُوَ اللَّحْيَةُ .
وَالْعَتْنُونُ : شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ ؛
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَانِينَ عَلَى قَوْلِهِ :

قَالَ الْعَوَازِلُ : مَا لِيْجْهَلِكَ بَعْدَمَا
شَابَ الْمَقَارِقُ ، وَاكْتَسَبَ قَتِيرًا ؟

وَالْعَتْنُونُ : شُعَيْرَاتٌ طَوَالُهَا تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ :
بَعِيرٌ ذُو عَتَانِينَ ، كَمَا قَالَوَا لِمَفْرُقِ الرَّأْسِ مَقَارِقُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْعَتَانِينَ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ
السَّبَلِ ، وَاحِدُهَا عُتْنُونٌ ، وَعُتْنُونُ السَّحَابِ : مَا
وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا ؛ قَالَ :

١ قوله « عَلَى قَوْلِهِ » أَيُّ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ حَيْثُ جَمَعَ الْمَفْرُقَ الَّذِي هُوَ
وَسَطُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَعَلَهُ وَكَذَلِكَ
الْعَتْنُونُ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ شَعْرَةٍ مِنْهُ عَتْنُونًا .

إذا أراد الشَّوْصَ من كَبِيرٍ أو بُدْنٍ ؛ قال كثير :

رَأَيْتُنِي كَأَسْئَلَةِ اللِّجَامِ ، وَبَعْلُهَا

من المَلءِ أَبْزَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنٌ

ورواه أبو عبيد :

من القوم أَبْزَى مُنْعِنٍ مُتَبَاطِنٌ

وَعَجَنَتِ النّاقَةُ . وَنَاقَةُ عَاجِنٍ : تَضْرِبُ بِيَدِهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سَيْرِهَا . ابن الأعرابي : العُجْنُ أَهْلُ الرِّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . يقال لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ وَعَجِينٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَقْلِهِ . وَالْعُجْنُ : جَمْعُ عَاجِنٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَسَنَ ، فَإِذَا قَامَ عَجِنَ بِيَدِهِ . يقال : خَبَزَ وَعَجَنَ وَثَنَى وَثَلَتْ وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ . وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ إِذَا أَسَنَ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًا ، وَهَيَّجْتُ عَاجِنًا ،

وَمَرَّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنٌ ١

وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ أَيَّ يَتَمَدَّدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَعْجِنُ الْعَجِينَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَجَانُ الْأَحْقُ ، وَكَذَلِكَ الْعَجِينَةُ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لِيَعْجِنُ بَيْرَ فَقِيهِ حَقًّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَ بَا عَجَانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَعْجِنُ وَيَنْحَكُ ؟ فَقَالَ : سَلَحُهُ ، فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ تَلْقَمُهُ ، فَأَنْعَمَ . وَأَعْجَنَ إِذَا جَاءَ بَوْلُهُ عَجِينَةً ، وَهُوَ الْأَحْقُ . وَالْعَجِينُ : الْمُتَجَبُّوسُ مِنَ الرِّجَالِ .

١ قوله « كَتَّ وَعَاجِن » بَشَوْنِ كَتَّ بِالْأَمْلِ وَالصَّحَاحِ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَنَوْنُهَا الصَّالِغَانِ مَرَّةً وَتَرَكَ التَّنْوِينَ أُخْرَى ، وَالْيَتِ رَوَى بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ .

بَثْنًا شَرَاقِيَهُ وَبَاتَ يَلْقُنَا ،

عِنْدَ السَّامِ ، مُقَدِّمًا عُنْتُونَا

بَصَفِ سَحَابًا . وَعَتَانِينَ السَّحَابَ : مَا تَدَلَّى مِنْ هَيْدَها . وَعُنْتُونُ الرِّيحِ : هَيْدُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ تَجَرُّهُ الْغُبَارَ جَرًّا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَعُنْتُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهُمَا ، وَعَتَانِيهَا أَوَّلُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعُودِ :

وَبِالْخَطِّ نَضَّاحُ الْعَتَانِينَ وَاسِعٌ

وَيُقَالُ : عَنَّتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا اسْتَجْمَرَتْ . وَعَنَّتِ الثَّوبَ بِالطَّبِيبِ إِذَا دَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَيِقَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُسْلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ عُنْتُوا لَهَا أَيَّ بَعُورِ لَهَا الْبَعُورُ .

وَالْعَتْنُ : الصَّمُ الصَّغِيرُ وَالْوَتْنُ الْكَبِيرُ ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَعْتَانُ وَالْأَوْتَانُ . وَعَتْنُ فَلَانٌ تَعْنِيْنَا أَيَّ خَلَطَ وَأَثَارَ الْفَسَادِ . وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوَانَ الصُّوفِ الْعِيْنَ غَيْرَ بَنِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَتْنَ ، بِالثَّاءِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ عَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَتْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ يَرْعَاهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا بَيَسَ لَمْ يَنْفَعْ ؛ وَقَالَ مُبْتَكِرٌ : هِيَ الْعِيْنَةُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غُبْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ .

عَجِنَ : عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا ، فَهُوَ مَعْجُونٌ وَعَجِينَ ، وَاعْتَجَنَهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجُحْنِهِ يَغْنِزُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَاعْتَجَانِيَا ،

وَكَرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِيَا ،

نَاتِيَةُ الْجَنْبَةِ فِي مَكَانِيَا ،

صَلْعَاءُ لَوْ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِيَا

رِطْلُ حَدِيدٍ ، مَالٌ مِنْ رُجْحَانِيَا

وَالْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجُحْنِهِ

وعاجنة المكان: وسطه؛ وأنشد الأخطل:

بعاجنة الرحوب فلم يسروا

وعجنت الناقة تعجن عجنًا وهي عجناء: كثر لحم ضرعها وسينت، وقيل: هو إذا صعد نحو حياها، وكذلك الشاة والبقرة. والعجن أيضًا: عيب، وهو ورم حياء الناقة من الضبعة، وقيل: هو ورم يصيبها في حياها وديرها، وربما اتصلا، وقيل: هو ورم في حياها كالثؤلول، وهو شبه بالعقل يمنعها اللقاح، عجنت عجنًا، فهي عجنة وعجناء، وقيل: العجناء الناقة الكثيرة لحم الضرع مع قلة لبنها بيثة العجن. والعجناء أيضًا: القليلة اللبن. والعجناء والمعتجنة: المثنية في السن. والمتعجن: البعير المكتنز سنًا كأنه لحم بلا عظم. وبعير عجن: مكتنز سنًا. وأعجن الرجل إذا ركب العجناء، وهي السينة، ومن الضروع الأعجن. والعجن: حمة غليظة مثل جُحج الرجل حبال فرقتي الضرة، وهو أقلها لبنًا وأحسنها مرآة. وقال بعضهم: تكون العجناء غزيرة وتكون بكثة.

والعجن: مصدر عجنت العجن. والعجن معروف. وقد عجنت المرأة، بالفتح، تعجن عجينًا واعتجنت بمعنى أي اتخذت عجينًا.

والعجان: الاسن، وقيل: هو القضيب المدود من الخوصية إلى الدبر، وقيل: هو آخر الذكر مدود في الجلد، وقيل: هو ما بين الخوصية والفقعة. وفي الحديث: إن الشيطان يأتي أحدكم فينقر عند عجانها؛ العجان: الدبر، وقيل: هو ما بين القبل والدبر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: أن أعجبت عارضة

١ صدره كما في التكملة:

وسير غريم عنها فاروا

فقال: اسكت يا ابن حمراء العجان! هو سب كان يجري على ألسنة العرب؛ قال جرير:

يمد الحبل مُعْتَمِدًا عليه،
كان عجانًا وتر جدي

والجمع أعجينة وعجن. وعجته عجنًا: ضرب عجان. وعجان المرأة: الوكرة التي بين قبلها وتعلبتيها. وأعجن: ورم عجان. والعجان، بلغة أهل اليمن: العنق؛ قال شاعرهم يرثي أمه وأكلها الذئب:

فلم يبق منها غير نصف عجانها،
وشنطرة منها، وإحدى الذوائب

وقال الشاعر:

يا رب خوذ ضلعة العجان،
عجانها أطول من سنان
وأم عجنة: الرخصة.

عجن: الأزهرى: العجائن صديق الرجل المهرس الذي يجري بينه وبين أهله في إغراسه بالرسائل، فإذا بنى بها فلا عجان له؛ قال الراجز:

ارجع إلى بيتك يا عجان،
فقد مضى العرس، وأنت واهن

والأش بالهاء. وتعجن الرجل يتعجن تعجنًا إذا لزمها حتى يئس عليها. والعجانة: الماشطة إذا لم تفارق العروس حتى يئس بها. والعجائن، بالضم: الطباخ. والعجائن: الخادم، والجمع العجانة، بالفتح؛ وقال الكمي:

وينصين القدور مشترات،
ينازعن العجانة الرئينا

الرئين: جمع الرئة، جمعها على النون كقولهم عزيز

العرب تسألوني ؟ قالوا : نعم ، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها . وفلان معدنٌ للخير والكره . إذا جُبل عليها ، على المثل ؛ وقال أبو سعيد في قول المخبَل :

خَوَامِسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُؤُوسِهَا ،
كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ الثَّقَالُ الْمَعْدَنُ

قال : المعدنُ الذي يُخرجُ من المعدنِ الصخرُ ثم يكسرها بينفي فيها الذهب . وفي حديث بلال ابن الحرث : أنه أقطعه معدنَ القَبْلِيَّةِ ؛ المعدنِ : المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض .

والعدانُ : موضع العدون . وعدنت الإبل بمكان كذا تعدن وتعدنُ عدناً وعدوناً ؛ أقامت في المرعى ، وخص بعضهم به الإقامة في الحمص ، وقيل : صلحت واستمرت المكان ونمت عليه ؛ قال أبو زيد : ولا تعدنُ إلا في الحمص ، وقيل : يكون في كل شيء ، وهي ناقة عدان ، بغير هاء .

والعدنُ : موضع باليمن ، ويقال له أيضاً عدنُ أبين ، نسب إلى أبين رجلٍ من حمير لأنه عدنٌ به أي أقام ؛ قال الأزهرى : وهي بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن ؛ وفي الحديث ذكرُ عدن أبين ؛ هي مدينة معروفة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض ، وهو رجل من حمير . أبو عبيد : العدانُ الزمان ؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي لما رآني زباداً :

أَتَبْكِي عَلَى عَلَجٍ ، بِبَيْتَانِ ، كَافِرٍ
كَكْسَرِي عَلَى عِدَانِهِ ، أَوْ كَقَيْصَرَا ؟

وفيه يقول هذا البيت :

أَقُولُ لَهُ لَأَأْتِيَنِي نَعِيهِ :
بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِمَةِ أَغْفَرَا

وثمين وكثرين ، والمرأة عجاهنة ؛ قال : وهي صديقة العروس ، قال ابن بري : قد تعجهن الرجل لفلان إذا صار له عجاهنة ؛ وقال تأبط شراً :

وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطاً وَأَهْلَهُ ،
وَأَرْضاً يَكُونُ الْعُوصُ فِيهَا عُجَاهِنَا

وبروي :

وَكَرِّي إِذَا أَكْرَهْتُ رَهْطاً وَأَهْلَهُ

والعجاهين : القنفذ ؛ حكاه أبو حاتم ؛ وأنشد :

فَبَاتَ يُقَامِي لَيْلاً أَنْقَدَ دَائِباً ،

وَيَعْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ

وذلك لأن القنفذ يسري ليله كله ، وقد يجوز أن يكون الطَّبَاحُ لأن الطباخ يختلف أيضاً .

عدن : عدن فلان بالمكان يعدنُ ويعدنُ عدناً وعدوناً ؛ أقام . وعدنت البلد : توطنته . ومركزُ كل شيء معدنه ، وجئاتُ عدنٍ منه أي جئات إقامة لمكان الحشد ، وجئاتُ عدنٍ بطنانها ، وبطنانها وسطها . وبطنانُ الأودية : المواضع التي يستريح فيها ماء السيل فيكرم نباتها ، واحدها بطنٌ . واسم عدنان مشتق من العدن ، وهو أن تلتزم الإبل المكان فتألفه ولا تبرحه .

تقول : تراكنتُ إبل بني فلان عوادن بمكان كذا وكذا ؛ قال : ومنه المعدن ، بكسر الدال ، وهو المكان الذي ينبت فيه الناس لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً ، ومعدن كل شيء من ذلك ، ومعدن الذهب والفضة سمي معدناً لإنشبات الله فيه جوهريهما وإنباته إياه في الأرض حتى

عدن أي ثبت فيها . وقال الليث : المعدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه نحو معدن الذهب والفضة والأشياء . وفي الحديث : فعن معدن

وقال أبو عمرو في قوله :

ولا على عدانٍ مُلكٍ مُختَصَرٍ

أي على زمانه وإبانه . قال الأزهري : وسعت أعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول : كان أشرُّ كذا وكذا على عدانٍ ابن بُورٍ ؛ وابنُ بُورٍ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها ، يريد كان ذلك أيام ولايته عليها . وقال الفراء : كان ذلك على عدانٍ فرعون ، قال الأزهري : من جعل عدانٍ فعلاً فهو من العدِّ والعدادِ ، ومن جعله فعلاً فهو من عدنٍ ، قال : والأقرب عندي أنه من العدِّ لأنه جعل بمعنى الوقت .

والعدان ، بفتح العين : سبع سنين ، يقال : مكثنا في غلاء السَّعْرِ عَدَاتَيْنِ ، وهما أربع عشرة سنة ، الواحد عَدَانٌ ، وهو سبع سنين . والعدانُ : موضعٌ كل ساحلٍ ، وقيل : عدان البحر ، بالفتح ، ساحله ؛ قال يَزِيدُ بنُ الصَّمْعِ :

جَلَبْنَ الحِيلَ من تَثْلِيثٍ ، حتى

وَرَدْنَ على أَوَارَةِ فالعدانِ

والعدانُ : أرضٌ بعينها من ذلك ؛ وأما قول لبيد ابن ربيعة العامري :

ولقد يَعْلَمُ صَغِي كُتْلُهُمْ ،

بَعْدَانِ السِّيفِ صَبْرِي ونَقْلُ

فإن شراً رواه : بعدانِ السيف ، وقال : عدانُ موضع على سيف البحر ، ورواه أبو الهيثم : بعدان السيف ، بكسر العين ، قال : ويروى بعداني السيف ، وقال : أراد جمع العدينة ، فقلب الأصل بعدائين السيف فأختر الياء وقال : عداني ، وقيل : أراد عدنَ فزاد فيه الألف للضرورة ، ويقال : هو موضع آخر . ابن الأعرابي : عدانُ النهر ، بفتح

العين ، ضَفَّته ، وكذلك عَبَّرَته ومَعَبَّرَهُ وِيزَغِيلَهُ .

وعدنُ الأرضَ يَعْدِنُهَا عَدْنًا وَعَدْنَتُهَا : زَبَلَتُهَا . والمِعدِنُ : الصَّاقُورُ . والعَدِينَةُ : الزيادة التي تزداد في الغَرْبِ ، وجمع العَدِينَةِ عَدَائٍ . يقال : غَرِبَ مُعْدَنٌ إذا قطع أسفلهُ ثم خرز برفعة ؛ وقال :

والغَرْبُ ذا العَدِينَةِ المَوْعِبَا

المَوْعِبُ : المَوْتَعُ المَوْفَرُ . أبو عمرو : العَدِينُ عُرَى مُنْقَشَةٌ تكون في أطراف عُرَى المَزَادَةِ ، وقيل : رُقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تكون في عُرْوَةِ المَزَادَةِ . وقال ابن شميل : الغَرْبُ يَعْدُنُ إذا صَغُرَ الأديم وأرادوا تَوَفِيرَهُ زادوا له عَدِينَةً أي زادوا له في ناحية منه رُقْعَةٌ . والخَفْءُ يَعْدُنُ : يَزَادُ في مُؤَخَّرِ السَّاقِ منه زيادة حتى يتسع ، قال : وكل رُقْعَةٌ تَزَادُ في الغرب فهي عَدِينَةٌ وهي كَالْبَنِيْقَةِ في القَبِيصِ .

ويقال : عدنٌ به الأرض وَعَدْنَهُ ضَرْبُهَا به . يقال : عَدْنْتُ به الأرضَ وَوَجَنْتُ به الأرضَ وَمَرَنْتُ به الأرضَ إذا ضَرْبْتُ به الأرضَ . وعدنُ الشاربُ إذا امتلأ ، مثل أَوْنٍ وَعَدْلٍ . والعِيدَانُ : النخل الطَّوَالُ ؛ وأنشد أبو عبيدة لابن مِقْبَلٍ قال :

يَهْزُونُ اللَّبْنِي أَوْحَالاً مُنْعَمَةً ،

هَزَّ الجَنْثُوبِ ، ضَعَى ، عِيدَانِ يَنْبَرِينَا

قال أبو عمرو : العَدَانَةُ الجماعة من الناس ، وجمعه عَدَائَاتُ ؛ وأنشد :

بَنِي مالِكٍ لَدَ الحَضِيْنِ ، وروءَا كُمْ ،

رِجَالاً عَدَائَاتٍ وَخَيْلاً أَكْسِيَا

وقال ابن الأعرابي : رجال عَدَائَاتٌ مُقِيمُونَ ، وقال : رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ إذا كانت ملتفة بكثرة النبات .

والعدنان : قبيلة من أسد ؛ قال الشاعر :

بكتي على قتلى العدنان ، فإني
طالت إقامتهم يبطن برام

والعدنات : الفریق من الناس . وعدنان بن أدير :
أبو معدة . وعدنان وعدينة : من أسماء النساء .
هدشن : العبدسون ؛ دويبة .

عدن : العذانة : الاست ، والعرب تقول : كذبت
عدانته وكذانته بمعنى واحد . ابن الأعرابي : أعذن
الرجل إذا آذى إنساناً بالمخالفة .

عون : العرن والعرنة : داء يأخذ الدابة في أخضر
رجلها كالسحج في الجلد يذهب الشعر ، وقيل : هو
تشتق يصيب الخيل في أيديها وأرجلها ، وقيل : هو
جسوء يحدث في رنغ رجل الفرس والدابة وموضع
ثنتها من آخر الشيء يصيبه فيه من الشقاق أو المشقة
من أن يرمح جبلاً أو حجراً ، وقد عرنت تعرن
عرناً ، فهي عرنة وعرون ، وهو عرن ؛
وعرنت رجل الدابة ، بالكسر . والعرن أيضاً :
شبه بالبئر يخرج بالفصل في أعناقها تحتك منه ،
وقيل : قرح يخرج في قوائمها وأعناقها ، وهو غير
عرن الدواب ، والفعل كالفعل . وأعرن الرجل إذا
تشتت سيقان فصلانه ، وأعرن إذا وقعت
الحكة في إبله ؛ قال ابن السكيت : هو قرح
يأخذه في عنقه فيحك منه وربما يرك إلى أصل شجرة
واحتك بها ، قال : ودواؤه أنه يحرق عليه الشعير ؛
قال ابن بري : ومنه قول رؤبة :

١ قوله « قال الشاعر بكى النح » عبارة يافوت : عدان السيف ،
بالفتح ، ضفته ؛ قال الشاعر : بكى النح . وبه :

كانوا على الأعداء نار محرق ولقوهم حرماً من الأعرام
لا تهلكي جزعاً فاني واثق برماحتنا وعواقب الأيام

يحكك ذفرته لأصحاب الضغن ،
تحكك الأجرب يأذى بالعرن

والعرن : أثر المرقعة في يد الآكل ؛ عن المجري .
والعيران : خشبة تجعل في وترة أنف البعير وهو
ما بين المنخريين ، وهو الذي يكون للبخاني ، والجمع
أعرنة . وعرته يعرته ويعرته عرنأ ؛ وضع في
أنفه العيران ، فهو معرون . وعرن عرنأ ؛
شكا أنفه من العيران . الأصمعي : الحشاش ما
يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير ،
والعيران ما كان في اللحم فوق الأنف ؛ قال الأزهرى :
وأصل هذا من العرن والعرين ، وهو اللحم .
والعيران : المسار الذي يضم بين السنان والقناة ؛
عن المجري .

والعرين : اللحم ؛ قالت غادية الدبيرة :

موسمة الأطراف رخص عرينها

وهذا العجز أورده ابن سيده والأزهري منسوباً
لغادية الدبيرة كما ذكرناه ، وأورده الجوهري مهلاً
لم ينسبه إلى أحد ، وقال ابن بري : هو لمدرك بن
حصن ، قال : وهو الصحيح ؛ وجملته البيت :

رغا صاحبي ، عند البكاء ، كما رعت

موسمة الأطراف رخص عرينها

قال : وأنشده أبو عبيدة في نوادر الأسماء ؛ وأنشد
بعده :

من المثلح لا يدري أرجل شالها ،

بها الظئع لما هروك ، أم يمينها

وفي شعره : موسمة الجنين ؛ وأراد بالموسمة الصبغ ،
والأملح : بين الأبيض والأسود ، والثوئم :
بياض وسواد يكون فيه كهية الثوئم في يد المرأة ،
والرخص : الرطب الناعم ، وقيل : العرين اللحم

عندي يجمع كما ذهب إليه أهل اللغة ؛ قال ذو الرمة :
 ألا أيُّها القلبُ الذي بَرَّحْتَ به
 منازلُ سَمِيٍّ ، والعِرانُ الشَّواسِعُ
 وقيل : العِرانُ في بيت ذي الرمة هذا الطَّرِيقُ لا
 واحد لها . ورجل عِرنةٌ : شديد لا يطاق ، وقيل :
 هو الصَّرِيعُ . الفراء : إذا كان الرجل صَرِيعاً خبيثاً
 قيل : هو عِرنةٌ لا يُطاق ؛ قال ابن أحمر يصف
 صَعْفَهُ :

ولستُ بِعِرنةٍ عَرَكٍ ، سِلَاحِي
 عَصاً مَنقُوشَةً تَقْصُ الحِمَارُ

يقول : لست بقويٍّ ، ثم ابتداء فقال : سِلَاحِي عَصاً
 أسوق بها حماري ولست بمقَرَنٍ لِقِرْنِي . قال ابن
 بري في العِرنة الصَّرِيع ، قال : هو بما يدح به ،
 وقد تكون العِرنةُ بما يُدَمُّ به ، وهو الجافي الكثرُ .
 وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : هو الذي يُجَدِّمُ البيوتَ .
 ورُمعٌ مُعَرَنٌ : مُسَمَّرُ السَّنانِ ، قال الجوهري :
 رُمعٌ مُعَرَنٌ إذا سُرَّ سِنَانُهُ بالعِرانِ ، وهو
 المسارُ .

والعِرَنُ : الغَمَرُ . والعِرَنُ : رائحة لحم له غَمَرٌ .
 حكى ابن الأعرابي : أجِدُ رائحةَ عِرَنٍ يديك أي
 غَمَرَهَا ، وهو العَرَمُ أيضاً . والعِرَنُ والعِرْنُ :
 ريح الطيبِ ؛ الأولى عن كراع . ورجل عِرَنٌ :
 يلزم البامِرَ حتى يَطْعَمَ من الجزورِ .

وعِرْنَيْنُ كل شيء : أوَّلُه . وعِرْنَيْنُ الأنف : تحت
 مُجْتَمَعِ الحاجبين ، وهو أوَّلُ الأنف حيث يكون
 فيه الشَّمَمُ . يقال : هم شَمُّ العِرَانَيْنِ ، والعِرْنَيْنِ
 الأنف كله ؛ وقيل : هو ما صَلَبَ من عَظْمِهِ
 قال ذو الرمة :

تَثْنِي الثَّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْنَبَةٍ
 شَمَاءَ ، مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْنُومٌ

المَطْبُوخُ . ابن الأعرابي : أَعْرَنَ إذا دام على أكل
 العِرَنِ ، قال : وهو اللحم المطبُوخُ . والعِرْنُ
 والعِرْنَةُ : مأوى الأسد الذي يألفه . يقال : لَيْثُ
 عِرْنَةٍ وَلَيْثُ غَابَةِ ، وأصلُ العِرْنِ جماعة الشجر ؛
 قال ابن سيده : العِرْنَةُ مأوى الأسد والضبع والذئب
 والحية ؛ قال الطرماتح يصف رَحْلاً :

أَحَمَّ مَرَاةً أَغْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ ،
 كَلَوْنِ مَرَاةٍ ثُعْبَانِ الْعَرِينِ

وقيل : العِرْنُ الأَجَمَةُ هنا ؛ قال الشاعر :

وَمُسْرَبِلٍ حَلَقَ الحَدِيدِ مُدَجِّجٍ ،
 كَاللَّيْثِ بَيْنَ عِرْنَةِ الْأَشْجَالِ

هكذا أنشده أبو حنيفة : مُدَجِّجٍ ، بالكسر ، والجمع
 عُرْنٌ . والعِرْنُ : هَشِمُ العِضَاءِ . والعِرْنُ : جماعة
 الشجر والشوك والعِضَاءُ ، كان فيه أسد أو لم يكن .
 والعِرْنُ والعِرَانُ : الشجر المنقُود المستطيل .
 والعِرْنُ : الفناء . وفي الحديث : أن بعض الخلفاء
 دفن بعِرْنِ مَكَّةَ أي بقبائِها ، وكان دفن عند بئر
 مَيْسُونٍ . والعِرْنُ في الأصل : مأوى الأسد ،
 شبهت به لغزها وَمَنْعَتُهَا ، زادها الله عزاً وَمَنْعَةً .
 والعِرْنُ : صياحُ الفاختة ؛ أنشد الأزهري في ترجمة
 غزل :

إذا سَعَدَانَةُ السَّعَفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهِلُهَا ، سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

العِرْنُ : الصوتُ .

والعِرَانُ : القِتَالُ . والعِرَانُ : الدار البعيدة .
 والعِرَانُ : البُعْدُ وَبُعْدُ الدار . يقال : دارهم
 عارِنَةٌ أي بعيدة . وعَرَسَتْ الدارُ عِرَاناً : بَعُدَتْ
 وذَهَبَتْ جِهَةً لا يريدُها من حِجَبِهِ . وديارُ عِرَانٍ :
 بعيدة ، وَصِفَتْ بالمصدر ؛ قال ابن سيده : وليست

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَقْنَى العَرَيْنِ أَي
الْأَنْف ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْف . وفي حديث علي ،
عليه السلام : من عَرَيْنِ أَنْوْفِهَا ؛ وفي قصيد كعب :
ثُمَّ العَرَيْنِ أَبْطَالُ لَبُوسِهِمْ
واستعاره بعض الشعراء للدهر فقال :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَرَيْنِ قَدْ مُجِدَعًا

وجمع عَرَيْنٌ . وعَرَيْنُ النَّاسِ : مُجُوهُهُمْ .
وعَرَيْنُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قال
المعجاء يذكر جيشاً :

تَهْدِي قَدَامَاهُ عَرَيْنِ مُضَرٍّ

والعُرَانِيَّةُ : مَدَّةُ السَّبِيلِ ؛ قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَّادِيِّ :

كَانَتْ رِيَّاحٌ ، وَمَاءٌ ذُو عُرَانِيَّةٍ ،

وظُلُمَةٌ لَمْ تَدْعَ فَتَقْأَ وَلَا تَحْلَلَا

وماء ذو عُرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عُجَابُهُ . والعُرَانِيَّةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ .
وعَرَيْنُ السَّحَابِ : أَوَائِلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ يَصِفُ غَيْثًا :

كَأَنَّ تَبْيِيرًا فِي عَرَيْنِ وَدْقِهِ ،

مِنَ السَّيْلِ وَالْفُتَاءِ ، فَلَكَّةٌ مُغْزَلٌ ١

والعِرْنَةُ : عُروَقُ العَرْتَنِ ، وفي الصَّحاحِ : عُروَقُ
العَرْتَنِ .

والعِرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ يَجِيءُ أَذْيُهُ أَحْمَرٌ . وَسِقَاءُ
مَعْرُونٍ وَمَعْرَنٌ : دَبِغٌ بِالْعِرْنَةِ ، وَهُوَ خَشَبُ
الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ شَجَرٌ يَشَبُهَ الْعُوسَجَ
إِلَّا أَنَّهُ أَضْعَفُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَثِيثُ الْفَرْعِ وَلَيْسَ لَهُ
سَوْقٌ طَوِيلٌ ، يُدْقُ ثُمَّ يُطَبِّخُ فَيَجِيءُ أَذْيُهُ أَحْمَرٌ .
وقال شمر : العَرْتَنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ
١ ويروى : وبه بدل ودقه والمعنى واحد .

عَرْتَنَةٌ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الظَّمْخُ وَاحِدَتُهُ ظِمَخَةٌ ، وَهُوَ العِرْنُ ، وَاحِدَتُهُ
عِرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدَّلْبِ تُقَطَّعُ مِنْهُ خَشَبُ
الْقَصَّارِينَ الَّتِي تُدْفَنُ ، وَيُقَالُ لِبَانِهَا : عَرَانٌ . وَحَكَى
ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : العِرْنَةُ الْحَشْبَةُ الْمُدْفُونَةُ فِي
الْأَرْضِ الَّتِي يَدْفَنُ عَلَيْهَا الْقَصَّارُ ، وَأَمَّا الَّتِي يَدْفَنُ بِهَا
فَاسْمُهَا الْمِجَنَّةُ وَالْكِدْنُ .

وعُرَيْنَةٌ وَعَرِينٌ : حَيَّانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مُعَرَيْنَةٌ
حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وَعَرِينٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :
عَرِينٌ مِنْ مُعَرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا ،
بَرَنْتُ إِلَى مُعَرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ !

قال ابن بري : عَرِينٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْقَزَّازُ عَرِينٌ
فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا اسْمُ رَجُلٍ بَعِينَةٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
عَرِينٌ فِي الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعْرُونٌ اسْمُ
وَكَذَلِكَ عُرَانٌ . وَابْنُ عَرِينٍ : بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ .
وعُرَيْنَةٌ ، مَصْغَرٌ : بَطْنٌ مِنْ تَجِيمَلَةَ . وَعُرُونَةٌ وَعُرْنَةٌ :
مَوْضِعَانِ . وَعُرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ دُونَ عُرْنَاتٍ إِلَى
أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَالْفِيلُ يَوْمَ عُرْنَاتٍ كَعُكْمَا ،

إِذَا أَرْمَعَ الْعُجْمُ بِهِ مَا أَرْمَعَا

وعِرْنَانٌ : غَائِطٌ وَاسِعٌ مُنْحَفِضٌ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ

بَشْرَبَةٍ ، أَوْ طَاوِيَّ بَعِرْنَانَ مُوجِسٍ

وعِرَانُ الْبَكْرَةِ : مُعُودُهَا وَيُشَدُّ فِيهِ الْخُطَافُ .
وَرَهْطٌ مِنَ العَرَيْنِيِّينَ ، مِثَالُ الْجُهَيْنِيِّينَ : ارْتَدَوْا
فَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَعِرْنَانٌ : اسْمُ
جَبَلٍ بِالْجَنَابِ دُونَ وَادِي الْقُرَى إِلَى قَيْدٍ . وَعِرْنَانٌ :

اسم واد معروف. وبطنُ عُرّة: واد مجزاء عرفات. وفي حديث الحج: وارْتَفَعُوا عن بطنِ عُرّة؛ هو بضم العين وفتح الراء، موضع عند الموقف بعرفات. وفي الحديث: اقْتُلُوا من الكلاب كلَّ أَسْوَدَ بهم ذي عُرْنَتَيْنِ؛ العُرْنَتَانِ: التُّكَّتَانِ اللتان تكونان فوق عين الكلب.

عوي: العُرْيُونُ والعَرَبُونُ والعُرَبَانُ: الذي تسميه العامة الأَرَبُونُ، تقول منه: عَرَبَنْتُهُ إذا أعطيته ذلك. ويقال: رَمَى فلانُ بالعَرَبُونِ إذا سَلَحَ.

عوتق: العَرَنْتَنُ والعَرَنْتَنُ والعَرَنْتَيْنِ والعَرَنْتُ والعَرَنْتُ مَحذوفان من العَرَنْتَنُ والعَرَنْتَيْنِ والعَرَنْتُ والعَرَنْتُ، كل ذلك: شجر يُدْبَغُ بعروقه، والواحدة عَرْنَةٌ. والعَرْنَةُ عُرُوقُ العَرَنْتِ، وهو شجر خَشِنٌ يشبه العوسج إلا أنه أضخم، وهو أثيثُ الفرع، وليس له سَوْقٌ طَوَالٌ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر. وعَرَنْتَنُ الأديم: دَبَغُه بالعَرَنْتِ. وأديم مُعَرَنْتَنٍ: مَدْبُوغٌ بالعَرَنْتِ. وعُرَيْتِنَاتٌ: موضع، وقد ذكر صرفه. قال ابن بري في ترجمة عنلط: جاء فَعْلَلٌ مثالُ واحدِ عَرَنْتَنٍ مَحذوف من عَرَنْتَنٍ؛ قال الخليل: أصله عَرَنْتَنٌ مثل قَرَنْفَلٍ، حذفت منه النون وثُرِكَ على صورته. ويقال: عَرَنْتَنٌ مثل عَرَفِج.

هوجن: أبو عمرو: العُرْهونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كله الإهَانُ، والعُرْجُونُ العِذْقُ عامّةً، وقيل: هو العِذْقُ إذا بَيَسَ واعْجَجَ، وقيل: هو أصل العِذْقِ الذي بعْجَجَ وتَقَطَّعَ منه الشماريخ فيبقى على النخل يابساً، وقال ثعلب: هو عود الكيابة. قال الأزهرى: العرجون أصغرُ عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً فقال سبحانه وتعالى: والقمرَ قَدَرًا

مَنَازِلَ حتى عاد كالعُرْجُونِ القديم؛ قال ابن سيده: في دِقَّتِهِ واعْجَجَاجِهِ؛ وقول رُؤبة:

في خِذْرِ مَيَّاسِ الدُمَى مُعَرَجَنٍ

يشهد بكون نون عُرْجُونِ أصلاً، وإن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عُرْجُونِ زائدة كزيادتها في زَيْتُون، غير أن بيت رُؤبة هذا منع ذلك وأعلم أنه أصل رُباعي قريب من لفظ الثلاثي كسِبَطْرٍ من سَبِيطٍ ودِمَثْرٍ من دَمِثٍ، ألا ترى أنه ليس في الأفعال فَعْلَنْ، وإنما هو في الأسماء نحو عَلَجَنٍ وخَلَبَنٍ؟ وعَرَجَنه بالعصا: ضربه. وعَرَجَنه: ضربه بالعُرْجُون. والعُرْجُون: نبت أبيض. والعُرْجُونُ أيضاً: ضرب من الكمأة قَدَرٌ شبر أو دُونُ ذلك، وهو طيبٌ ما دام عَصَاءً وجمعه العَرَاجِينُ. وقال ثعلب: العُرْجُونُ كالفطر يَبَسُّ وهو مستدير؛ قال:

لَتَشْبَعَنَّ العامُ، إن شِئْتُ شَبِيعٌ
من العَرَاجِينِ، ومن قَسَوِ الضَّبْعُ

الأزهري: العَرَاهِينُ والعَرَاجِينُ واحدها عُرْهون وعُرْجُون، وهي العقائل، وهي الكمأة التي يقال لها الفطر. الأزهرى: العَرَجَنَةُ تصوير عَرَاجِين النخل. وعَرَجَنَ الثوبَ: صَوَّرَ فيه صُورَ العَرَاجِين؛ وأنشد بيت رُؤبة:

في خِذْرِ مَيَّاسِ الدُمَى مُعَرَجَنٍ

أي مَصُورٍ فيه صُورُ النخل والدُمَى.

عوضن: الأزهرى في رباعي العين: الليث العِرَضْنَةُ والعِرَضْنَى عَدُوٌّ في اشتقاق؛ وأنشد:

تَعَدُّو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ حَرَاجِلَا

قال ابن الأعرابي: العِرَضْنَى في اعتراض ونشاط، وحَرَاجِلَ وعَرَاجِلَ: جماعات. أبو عبيد: العِرَضْنَةُ

الاعتراضُ في السير من النَّشاطِ ، ولا يقال ناقة عَرْضَنَ . وامرأة عَرْضَنَ : ضخمة قد ذهبت عَرْضاً من سِنِّهَا .

عوهن : العُراهِينُ : الضخم من الإبل . الفراء : بعير عُراهِينٌ وعُراهِيمٌ وجُراهِيمٌ عظيم . أبو عمرو : العُرْهُونُ والعُرْجُونُ والعُرْجُدُ كُلُّهُ الإهَانُ . ابن بري : العُرْهُونُ ، وجمعه عُراهِينٌ ، شيء يشبه الكسأة في الطَّعْمِ . قال : وعُراهِانُ موضع .

هون : ابن الأعرابي : أغزَنَ الرجلُ الرجلَ إذا قام نصيبه ، فأخذ هذا نصيبه ، وهذا نصيبه ؛ قال الأزهري : وكان النون مبدلة من اللام في هذا الحرف .

هسن : العَسَنُ : 'نَجْوَع' العَلَفُ والرَّغْمِي في الدواب . عَسِنَتِ الدابةُ ، بالكسر ، عَسَنًا : نَجَعَ فيها العَلَفُ والرَّغْمِي ، وكذلك الإبل إذا نجع فيها الكلأ وسِنَتِ . أبو عمرو : أعَسَنَ إذا سَمِنَ سَمَنًا حسنًا . ودابة عَسِنَ : سَكُورٌ ، وكذلك ناقة عَسِنَ وعاسِنَةٌ . والعُسْنُ : الشعَمُ القديم مثل الأُسْنِ ؛ قال الفلاحُ :

عُراهِمًا خاطي البَضِيعِ ذا عُسْنٍ
وقال قَتْنَبُ بنُ أُمٍّ صاحب :

عليه مُزْنِيهِ عامٍ قد مضى عُسْنُ

وسِنَتِ الناقة على عُسْنٍ وعِسْنٍ وعُسْنٍ وأُسْنٍ ؛ الأخيرة عن يعقوب حكاه في البدل ، أي على سِنِّ وشَعْمٍ كان قبل ذلك . وقال ثعلب : العُسْنُ أن يبقى الشعَمُ إلى قابل ويعتَقُ . والأُسْنُ والعُسْنُ والعُسْنُ : أثَرُ يبقى من شعَمِ الناقة ولحمها ، والجمع أعْسانٌ وآسانٌ ، وكذلك بقية الثوب ؛ قال العُجَيْرُ السُّلُولِي :

يا أَخَوَيَّ من تَمِّمِ ، عَرَجَا

نَسْتُخْبِرُ الرَّبْعَ كَأَعْسانِ الحَلْقَى

ونوقُ مَعْسِنَاتٍ : ذَوَاتُ عُسْنٍ ؛ قال الفرزدق :

فَحَضَّتْ إلى الأَنْقاءِ مِنْهَا ، وقد بَرَى

ذَوَاتُ الثَّقَايا المَعْسِنَاتِ مَكَانِيا

والعُسْنُ : جمع أعَسَنَ وعَسُونٍ ، وهو السمين ، ويقال للشَّحْمَةِ عُسْنَةٌ ، وجمعها عُسْنٌ . والثَّعْسِينُ : قِلَّةُ الشَّحْمِ في الشاة . والثَّعْسِينُ أيضًا : قِلَّةُ المطر . وكَلَأُ مَعْسَنٌ ومَعْسَنٌ ؛ الكسر عن ثعلب : لم يصبه مطر ، ومكانٌ عاسِنٌ : ضيق ؛ قال :

فإنَّ لَكُمْ مَأْطَ عاسِنَاتٍ ،

كيَوْمِ أَضْرَ بالرُّؤْساءِ لِيَوْمِ

أبو عمرو : العَسْنُ الطُّولُ مع حُسْنِ الشعر والبياض ، وهو على أعْسانٍ من أيِّهِ أي طرائق ، واحدها عِسْنٌ . وتَعَسَنَ أباه وتَأَسَنَهُ وتَأَسَلَهُ : نَزَعَ لِمَالِهِ في الشَّبه . والعِسْنُ : العُرْجُونُ الرديء ، وهي لغة رديئة ، وقد تقدم أنه العِسْقُ ، وهي رديئة أيضًا . وعَسَنُ : موضع ؛ قال :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ ، يَجْنُوبِ عَسْنٍ ،

عِمامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

ورجل عَوَسَنٌ : طويل فيه جَنًا . وأعْسانُ الشيء : آثاره ومكانه . وتَعَسَّنَتْه : طلبت أثره . ومكانه . قال أبو تراب : سمعت غير واحد من الأعراب يقول : فلان عَسَلُ مالٍ وعِسْنُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه .

هشن : عَشَنَ واعتَشَنَ : قال بَرَاهِيه ، وفي التهذيب : أعَشَنَ واعتَشَنَ ؛ عن الفراء . وقال ابن الأعرابي : العاشِنُ المُخْمَنُ ، والعُشانة الكَرْبَةُ ، عُمانية ، وحكاها كراع بالعين معجمة ، ونسبها إلى اليمن . والعُشانة : ما يبقى في أصول السعف من التمر . وتَعَسَّنَ النخلة : أخذ عُشانتها . يقال : تَعَسَّنَتْ النخلة واعتَشَنَتْها إذا تَلَبَّغَتْ كُرَابَتها فأخذته .

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهَا ،
لَمَّا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ

والاسم العَطْنَةُ . وَأَعْطَنَ الْقَوْمُ : عَطَنْتْ لِبَلْهِمْ .
وقوم عَطَّانٌ وَعُطُونُ وَعَطْنَةٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا نَزَلُوا
فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ . وفي حديث الرُّؤْيَا : رَأَيْتُنِي
أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِ بَجَاءِ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَنْقَى فِي تَزْوَعِهِ
ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ ، فجاءَ عَمْرٌ فَتَزَوَّعَ فَاسْتَحَالَتْ
الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرْبًا ، فَأَرْوَى الظَّمْثَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ
بِعَطْنٍ ؛ يُقَالُ : ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بِعَطْنٍ إِذَا رَوَيْتُ
ثُمَّ بَرَكْتُ حَوْلَ الْمَاءِ ، أَوْ عِنْدَ الْحَيَاضِ ، لِنَعَادِ إِلَى
الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِتَشْرَبَ عَلَلًا بَعْدَ تَهَلٍّ ، فَلِذَا
اسْتَوَتْ وَدَّتْ إِلَى الْمَرَامِيِّ وَالْأَظْمَاءِ ؛ ضَرَبَ ذَلِكَ
مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍ وَمَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنَ
الْأَمْصَارِ . وفي حديث الاستِسْقَاءِ : فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ
حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَّقَ
وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ لِبَلْهِمْ
فِي الْمَرَامِيِّ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَامَةَ : وَقَدْ عَطَّنُوا
مَوَاشِيَهُمْ أَيِ أَرَا حَوْهَا ؛ سُمِّيَ الْمَرَاةُ ، وَهُوَ
مَأْوَاهَا ، عَطَّنًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَنْوَوْا
بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْفَشُوا لَهُ عَطْنَتَهُ أَيِ مَرَاةَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَالَفًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ
عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، قَالَ : وَمَعْنَى
مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُكَلِّفْنِي تَفْسِي ، وَلَا هَلَكَمِي ،

حِرْمًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعَطْنِ الْهَوْنِ

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ نَهَى عَنِ
الصَّلَاةِ فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ . وفي الحديث : صَلُّوا فِي
مَرَابِضِ الْغَنَمِ وَلَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النَجَاسَةِ فَلِإِنَّهَا

وَالْعُشَانَةُ : الْثَغَاةُ مِنَ التَّمْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا
بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطْتَ النَخْلَةَ
الْعُشَانَ وَالْعُشَانَةَ ، وَالْعُشَانَ وَالْبَذَارُ مِنْهُ ، وَالْعُشَانَةُ
أَصْلُ السَّعْفَةِ ، وَبِهَا كُنِيَ أَبُو عُشَانَةَ .

عَشُونٌ : الْعَشْرَةُ : الْخِلَافُ . وَالْعَشْوَزَنُ : الشَّدِيدُ
الْحَلَقُ كَالْعَشْنَزَرِ . وَالْعَشْوَزَنُ : الْعَسِيرُ الْخَلَقُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْتَوِي الْعَسِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَعَشْرَتُهُ : خِلَافُهُ ، وَالْأُنْثَى عَشْوَزَةٌ ،
وَجَمْعُ الْعَشْوَزَنِ عَشَاوِزٌ ، وَنَاقَةُ عَشْوَزَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَزَنِ

وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشْوَزَنٌ عَلَى عَشَاوِزٍ ، بِالنُّونِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَشْوَزَنُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ يَصِفُ قَنَاةَ صُلْبَةٍ :

إِذَا عَصَّ الشَّافُ بِهَا اسْتَأْزَتْ ،

وَوَلَتْهُمْ عَشْوَزَنَةً زَبُوفًا

عَشْوَزَنَةً إِذَا غَمِزَتْ أَرَنْتْ ،

تَشْجُ قَفَا الْمُتَّقِفِ وَالْجَبِينَا

وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْعَشْوَزَنُ الْأَعْسَرُ ،
وَهُوَ عَشْوَزَنُ الْمِشْيَةِ إِذَا كَانَ يَمْزُ عَضْدِيهِ .

عَصَنَ : أَعَصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ ،
وَقِيلَ : أَعَصَنَ الْأَمْرُ إِذَا اعْوَجَّ وَعَسَرَ .

عَطِنَ : الْعَطْنُ لِلْإِبِلِ : كَالْوَطَنِ لِلنَّاسِ ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلَ الْحَوْضِ ، وَالْمَعَطْنُ كَذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ أَغْطَانٌ . وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعَطْنُ
وَتَعَطْنُ عُطُونًا ، فِيهِ عَوَاطِنُ وَعُطُونٌ إِذَا
رَوَيْتْ ثُمَّ بَرَكَتْ ، فِيهِ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنُ ،
وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ عَطَانٌ . وَعَطَنْتُ أَيْضًا وَأَعْطَنْتُهَا :
سَقَاهَا ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ
لِنَعُودِ قَتَشَرْبِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

موجودة في مراض الغنم، وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز، ولما أراد أن الإبل تزدحم في المنهل، فإذا شربت رفعت رؤوسها، ولا يؤمن من نفاها وتفرقتها في ذلك الموضع، فتؤذي المصلّي عندها أو ثلثيه عن صلاته أو تنجسه برساش أبوالها. قال الأزهري: أعطان الإبل ومعاتبها لا تكون إلا مباركها على الماء، ولما ثعطن العرب الإبل على الماء حين تطلع الثريا ويرجع الناس من التجمع إلى المعابر، ولما يعطون النعم يوم وردها، فلا يزالون كذلك إلى وقت مطلع سهيل في الحريف، ثم لا يعطونها بعد ذلك، ولكنها ترد الماء فتشرب شربتها وتصدر من فورها؛ وقول أبي محمد الحذلي:

وعطن الذبان في قسماها

لم يفسره ثعلب، وقد يجوز أن يكون عطن اتخذ عطناً كقولك: عشن الطائر اتخذ عشاً.

والمطون: أن تراح الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية، وقيل: هو إذا رويت ثم بركت؛ قال كعب بن زهير يصف الحمر:

وبشربن من بارد قد عكن
بأن لا دخال، وأن لا عطونا

وقد ضربت بعطن أي بركت؛ وقال عمر ابن لعل:

تمشي إلى رواء عاتباتها

قال ابن السكيت: وتقول هذا عطن الغنم ومعاتبها لمراضها حول الماء. وأعطن الرجل بغيره؛ وذلك إذا لم يشرب قردة إلى العطن ينتظر به؛ قال لييد:

فهرقنا لها في دائر،
لضواحيه نشيش بالكل

راسخ الدمن على أعضاده،
تلكمته كل دبع وسبل

عافتا الماء فلم ثعطنها،
لما يعطن من يرجو العكل

ورجل رخب العطن وواسع العطن أي رخب الذراع كثير المال واسع الرخل. والعطن: العرض؛ وأنشد سمر لعدي بن زيد:

طاهر الأثواب بخبي عرضه
من حتى الذمة، أو طث العطن

الطث: الفساد. والعطن: العرض، ويقال: منزله وناحيته. وعطن الجلد، بالكسر، يعطن عطناً، فهو عطن وأتعتن: وضع في الدباغ وترك حتى فسد وأتعتن، وقيل: هو أن ينضع عليه الماء ويلف ويدفن يوماً وليلة ليسترخي صوفه أو شعره فينتف ويلقى بعد ذلك في الدباغ، وهو حينئذ أنق ما يكون، وقيل: العطن، بسكون الطاء، في الجلد أن تؤخذ غلقة، وهو نبت، أو فرت أو ملح فيلقى الجلد فيه حتى يئتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ، والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال: أن يؤخذ الغلقة فيلقى الجلد فيه ويغم لينفسح صوفه ويسترخي، ثم يلقى في الدباغ. قال ابن بري: قال علي بن حنزة الغلقة لا يعطن به الجلد، ولما يعطن بالغلقة نبت معروف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أخذت إهاباً معطوناً فأدخلته عنقي؛ المعطون: المئتن المشرق الشعر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخل على النبي، صلى الله عليه وسلم، وفي البيت أهب عطنة؛ قال أبو عبيد: العطنة المئنة الريح. ويقال للرجل الذي يستقدر: ما هو إلا عطنة

من نَتْنِهِ . قال أبو زيد : عَطِنَ الأديمُ إذا أَتَنَ
وسقط صوفه في العَطِنِ ، والعَطِنُ : أن يُجْعَلَ في
الدباغ . وقال أبو زيد : موضع العَطِنِ العَطِنَةُ .
وقال أبو حنيفة : انْعَطَنَ الجلد استرخى شعره
وصوفه من غير أن يَفْسُدَ ، وعَطَنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْنًا ،
فهو مَعْطُونٌ وعَطِينٌ ، وعَطَنَهُ : فَعَلَ به ذلك .
والعِطَانُ : فَرْتٌ أو ملح يجعل في الإهاب كيلا
يُنْتِنَ . ورجل عَطِينٌ : مُنْتِنٌ البشرة . ويقال :
إنما هو عَطِينَةٌ إذا دُمَّ في أمر أي مُنْتِنٌ كالإهاب
المَعْطُون .

هطن : ابن الأعرابي : أَعْظَنَ الرجلُ إذا غَلِظَ جسده .
عفن : عَفِنَ الشيءُ يَعْفَنُ عَفْنًا وَعَفُونَةً ، فهو عَفِنٌ
بَيْنُ العَفُونَةِ ، وتَعَفَّنَ : فَسَدَ من نُدْوَةٍ وغيرها
فَتَفَتَّتْ عند مَسِّهِ . قال الأزهري : هو الشيء الذي
فيه نُدْوَةٌ وَيُجَبَسُ في موضع مغبوم فَيَعْفَنُ
وَيَفْسُدُ . وعَفِنَ الحَبْلُ ، بالكسر ، عَفْنًا : يَلِيهِ
من الماء . وفي قصة أبواب ، عليه السلام : عَفِنَ من
القيح والدم جوفي أي فسد من احتباسها فيه .
وعَفِنَ في الحَبْلِ عَفْنًا كَفَتَنَ : صَعَدَ ؛ كَلْتَاهِمَا
عن كراع ؛ أنشد يعقوب :

حَلَفْتُ بِنِ أَرْضِي ثَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ ، ما دَامَ لِلطُّودِ عَافِنُ

هفن : ناقة عُفَاهِيْنُ : قوية ، في بعض اللغات .

هفن : قال الأزهري : أما عَفَنَ فلإني لم أَسْعَ من
مُشْتَقَاتِهِ شيئًا مستعملًا إلا أن يكون العَفْيَانُ فِعْلًا
منه ، وهو الذَّهَبُ ، ويجوز أن يكون فِعْلَانًا من
عَفَى يَعْفِيهِ ، وهو مذكور في بابه .

هكن : الهَكْنُ والأَعْكَانُ : الأطواء في البطن من
السِّنِّ . وجارية عَكْنَاءُ ومُعَكْنَةٌ : ذات عَكْنٍ ،

واحدة العُكْنِ عُكْنَةٌ . وتَعَكَّنَ البطنُ : صار
ذَا عُكْنٍ . ويقال : تَعَكَّنَ الشيءُ تَعَكُّنًا إذا
رُكِمَ بعضُه على بعض وانثنى . وعُكْنُ الدَّرْعِ :
ما ثَنَّتْهُ منها . يقال : درع ذات عُكْنٍ إذا كانت
واسعة تنثني على اللابس من سَعَتِهَا ؛ قال يصف درعًا :

لَهَا عُكْنٌ تَرُدُّ الثَّبْلَ مُخْنَسًا ،
وتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ

أي تَسْتَخِفُّهَا . وناقَة عَكْنَاءُ : غليظة لحم الضَّرَّةِ
والخَلْفِ ، وكذلك الشاة . والعَكْنَانُ والعَكْنَانُ :
الإبلُ الكثيرة العظيمة . ونَعَمَ عَكْنَانٌ وعَكْنَانٌ
أي كثيرة ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هل بالثَّوِي من عَكَرٍ عَكْنَانِ ،
أَمْ هل تَرَى بِالْحَلِّ من أَظْطَاعٍ ؟
وأنشد الجوهري :

وصَبَحَ الماءُ يورِدِ عَكْنَانَ

علن : العِلَانُ والمُعَالَنَةُ والإِعْلَانُ : المُبَاهَرَةُ . عَلَنَ
الأَمْرُ يَعْلَنُ عَلْنًا وَعَلُونًا وَيَعْلِنُ وَعَلَيْنُ يَعْلَنُ عَلَنًا
وعَلَانِيَةً فيها إذا شاع وظهر ، واعتَلَنَ ؛ وعَلَنَ
وأَعْلَنَهُ وأَعْلَنَ به ؛ أنشد ثعلب :

حَتَّى يَشْكُ وُشَاءَ قَدْرَ مَوْتِكَ بِنَا ،
وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيُّ إِعْلَانِ

وفي حديث الملاعة : تلك امرأة أَعْلَنَتْ ؛ الإِعْلَانُ
في الأصل : إظهار الشيء ، والمراد به أنها كانت قد
أظهرت الفاحشة . وفي حديث الهجرة : لا يَسْتَعْلِنُ
به ولسنا بِمُعْرَبِينَ له ؛ الاستِعْلَانُ أي الجهر بدِينِ
وقراءته . واستَسَرَّ الرجلُ ثم استَعْلَنَ أي تَعَرَّضَ
لأنَّ يَعْلَنَ به . وعَالَنَهُ : أَعْلَنَ إِلَيْهِ الأَمْرَ
قال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحب :

كلُّ بُدَاجِي على البَغَضَاءِ صَاحِبَةٍ ،
ولَنْ أَعَالِنَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا
والْعِلَانُ والمُعَالِنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لَصَاحِبِهِ مَا
فِي نَفْسِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَكَتَفِي عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي ،
وإِعْلَانِي لِمَنْ يَتَّبِعِي عِلَانِي
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي الطَّرِمَاحُ :

أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي بِشِيرَاءٍ
عِلَانِيَّةٌ ، وَنِعْمَ أَخُو الْعِلَانِ

ويقال : يَا رَجُلَ اسْتَعْلِنْ أَيَّ أَظْهَرْ . وَاعْتَلَنَ
الْأَمْرُ إِذَا اشْتَهَرَ . وَالْعِلَانِيَّةُ ، عَلَى مِثَالِ الْكَرَاهِيَّةِ
وَالْفَرَاهِيَّةِ : خِلَافُ الْبُرْ ، وَهُوَ ظُهُورُ الْأَمْرِ .
وَرَجُلٌ عُلْنَةٌ : لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيَبْجُوحُ بِهِ . وَقَالَ
الْهَيْثَمِيُّ : رَجُلٌ عِلَانِيَّةٌ وَقَوْمٌ عِلَانِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ عِلَانِيٌّ
وَقَوْمٌ عِلَانِيَّةٌ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمْرُهُ عِلَانِيَّةٌ .
وَعُلُونَانُ الْكِتَابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعُولَتُ
مِنَ الْعِلَانِيَّةِ . يَقَالُ : عَلَنَتُ الْكِتَابَ إِذَا عَنَوْنَتُهُ .
وَعُلُونَانُ الْكِتَابِ : عُنْوَانُهُ .

علجن : نَاقَةُ عَلَجْنٍ : صُلْبَةٌ كِنَازُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ
ابْنُ الْعَبَّاسِ :

وَحَلَطَّتْ كُلُّ دِلَالٍ عَلَجْنٍ
تَغْلِيظُ خِرَفَاءَ الْبَيْدَيْنِ خَلَجْنٍ

وَامْرَأَةُ عَلَجْنٍ : مَاجِنَةٌ ؛ قَالَ :

يَا رَبُّ أُمَّ لَصَغِيرٍ عَلَجْنٍ
تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ ، إِذَا لَمْ تَبْطِنِ

يَنْبُعُ ، مِنْ ذُعْرَتِهَا وَالتَّغْنِيْنِ ،
كَرَزَغِ الْحَمَاءِ فَوْقَ الْمُعْطِنِ

ذُعْرَتُهَا : اسْتَهَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ فِيهِ

العرب التون من الحروف : نَاقَةُ عَلَجْنٍ ، وَهِيَ
الغليظة المستعيلة الخلق المكتنزة اللحم ، وَتُونُهُ زَائِدَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةُ عَلَجْنُومٌ وَعَلَجُونٌ أَيُّ شَدِيدَةٍ ،
وَهِيَ الْعَلَجْنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ نَاقَةُ عَلَجْنٍ
غليظة . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلَجْنُ الْمَرْأَةُ الْحَمَاءُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .
عن : عَمْنٌ يَعْنِي وَعَيْنٌ : أَقَامَ . وَالْعُمْنُ :
الْمَقْبُولُ فِي مَكَانٍ . يَقَالُ : رَجُلٌ عَمَانٌ وَعَمُونٌ ؛
وَمِنْهُ اسْتَنْقَ عَمَانٌ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى
الْمُقَامِ بَعْمَانٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى
عَمَانٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مِنْ مُعْرِقٍ أَوْ مُشْتِمٍ أَوْ مُعْمِنٍ

وَالْعَمِيْنَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بِمَآئِنَةٍ . وَعُمَانٌ : اسْمُ
كَثُورَةٍ ، عَرَبِيَّةٌ . وَعُمَانٌ ، مُخَفَّفٌ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي
فِي الشَّامِ فَهُوَ عَمَّانٌ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ
حَدِيثُ الْحَوْضِ : عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ؛
هُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ
أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ
الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعُمَانٌ : مَدِينَةٌ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُمَانٌ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، فَمِنْ
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَرِ ، وَمِنْ جَعَلَهُ
بَلَدًا أَلْفَقَهُ بِطَلْعَةٍ ؛ وَأَمَّا عَمَّانُ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ،
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَانٌ مِنْ عَمَّ يَعْمُ ، لَا يُنْصَرَفُ
مَعْرِفَةً ، وَبُنْصَرَفُ نَكْرَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا
مِنْ عَمَّنَ فَيُنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ ؛
قَالَ سَيَبَوِيه : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِمُؤَنَّثٍ ،
وَقِيلَ : عُمَانُ أُمُّ رَجُلٍ ، وَبِهِ سَمِيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ
وَعَمَّنَ : أَمَى عُمَانٌ ؛ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

فَإِنْ تُثَبِّهُوا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ ،

وَأِنْ تُثَبِّهُوا مُسْتَعْتَقِي الْحَرْبِ أَغْرَقِ

وقال روبة :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعْتَنَ

والعُمَانِيَّةُ : نخلة بالبصرة لا يزال عليها السَّنة كلها
طَلْعٌ جديدٌ وكتبائسٌ مُشترية وأخرٌ مُرْطِبةٌ .

هني : عَنْ الشيءِ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعُنُونًا : ظَهَرَ
أَمَامَكَ ؛ وَعَنْ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعُنُونًا وَاعْتَنَ :
اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ؛ ومنه قول امرئ القيس :

فَعَنْ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجِهِ

والاسم العَتَنُ والعِنَانُ ؛ قال ابن حِلَازة :

عَنَّا بِاطِلًا وظُلُمًا ، كما تُعَفُّ

شَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرِّبِضِ الطَّبَاءِ^٢

وأُشْدُ ثعلب :

وما بَدَلُ من أُمِّ عُمَانَ سَلَفَعُ ،

من السُّودِ ، وَرَهَاءُ الْعِنَانِ عَرُوبُ

معنى قوله وَرَهَاءُ الْعِنَانِ أَنَّهُ تَعَتَّنَ فِي كُلِّ كَلَامٍ أَيْ
نَعْتَرَضُ . ولا أَفْعَلُهُ مَا عَنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَيْ عَرَضَ
من ذلك . والعِيَّةُ والعِيَّةُ : الاعتراض بالفضول .
والاعتِنَانُ : الاعتراض . والعَتْنُ : المعترضون
بالفضول ، الواحد عَانٌ وَعُونٌ ، قال : والعَتْنُ
جمع العَتْنِ وجمع المَعْنُونِ . يقال : عَنْ الرجل يَعْنُ
وَعَتْنٌ وَعَتْنٌ وَأَعْنِنُ ، فهو عَتْنٌ مَعْنُونٌ مَعْنٌ
مُعْتَنٌ ، وَأَعْنَنْتُ مَعْنَةً مَا أُدْرِي مَا هِيَ أَيْ

١ قوله « وقال روبة نوى شام الخ » فله كما في التكملة :

لِجَاجٍ مِنْ وَجْدِي حَيْنَ الْحَيْنِ وَمِنْ مَهْمُومِ حَيْنِ الْأَحْيَانِ
بِالدَّارِ لَوْ عَاجَتْ قَنَاقَةُ الْمُتَعَتِّي نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مَعْتَنَ
الْقَنَاقَةُ : عَصَا الْبَيْنِ ، وَالْمُتَعَتِّي : الْمُتَخَذِ قَنَاقَةً

٢ قوله « عَنَّا بِاطِلًا » تقدم انشاده في مادة حجر وريش وعتر : عتا
بنون فشتاة فوية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المواد
من المحكم والتذهيب عتتا بنونين كما انشده هنا .

٣ قوله « وَأَعْنِنُ » كذا في التذهيب ، والذي في التكملة والقاموس :
وَأَعْنُ بِالْإِدْغَامِ .

تَعَرَّضْتُ لشيءٍ لا أَعْرِفُهُ . وفي المثل : مُعَرِّضٌ
لَعَتْنٍ لَمْ يَعْنِهِ . والعَتْنُ : اعتراض الموت ؛ وفي
حديث سطيح :

أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ سَأَوْ الْعَتْنُ

ورجل مَعْنٌ : يعرض في شيء ويدخل فيها لا يعنيه ،
والأُنثى بالهاء . ويقال : امرأة مَعْنَةٌ إذا كانت مجدولة
جَدَلُ الْعِنَانِ غير مسترخية البطن . ورجل مَعْنٌ
إذا كان عَرِيضًا مَتِيحًا . وامرأة مَعْنَةٌ : تَعَتَّنُ
وتعترض في كل شيء ؛ قال الرازي :

إِنَّ لَنَا لَكُنْهَ

مَعْنَةً مِفْنَهُ ،

كَلَرِيحٍ حَوْلَ الْفَنِّ

مِفْنَةٌ : تَفَتَّنَ عَنْ الشيءِ ، وقيل : تَعَتَّنُ وَتَفَتَّنُ
في كل شيء . والمِعْنُ : الخطيب . وفي حديث طهفة :
بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَكْنِ وَالْعَتْنِ ؛ الْوَكْنُ : الضم ،
والعَتْنُ : الاعتراض ، من عَنْ الشيءِ أي اعتراض كأنه
قال : بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِكِ وَالظُّلْمِ ، وقيل : أراد به
الخلافاً والباطل ؛ ومنه حديث سطيح :

أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ سَأَوْ الْعَتْنُ

يريد اعتراض الموت وَسَبَقَتْهُ . وفي حديث علي ،
رضوان الله عليه : دَهَمَتِ الْمَنِيَّةُ فِي عَتْنِ جِجَاحِهِ ؛
هو ما ليس بقصد ؛ ومنه حديثه أيضاً يَذُمُّ الدُّنْيَا :
أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ الْعَتُونُ أَيِ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ،
وَقَعُولُ الْمُبَالَغَةِ . ويقال : عَنْ الرجل يَعْنُ عَنَّا
وَعَتْنًا إذا عترض لك من أحد جانبيك من عن يمينك
أو من عن شمالك بِمَكْرُوهِ . والعَتْنُ : المصدر ،
والعَتْنُ : الاسم ، وهو الموضع الذي يَعْنُ فِيهِ الْعَانُ ؛
ومنه سمي الْعِنَانُ مِنَ الْجَاجِ عِنَانًا لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ
تَاجِئِيهِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

ولقيه عَيْنٌ عُنَّةٌ^١ أي اعتراضاً في الساعة من غير أن يطلبه . وأعطاه ذلك عَيْنٌ عُنَّةٌ أي خاصة من بين أصحابه ، وهو من ذلك .

والعِنان : المُعَانة . والمُعَانة : المعارضة . وعُناناك أن تفعل ذاك ، على وزن قُصاراك أي جهدك وغايتك كأنه من المُعَانة ، وذلك أن تريد أمراً فيُعَرَضَ دونه عارضٌ يمنعك منه ويجبسك عنه ؛ قال ابن بري : قال الأخفش هو عُناماك ، وأنكر على أبي عبيد عُناماك . وقال النجاشي^٢ : الصواب قول أبي عبيد . وقال علي بن حمزة : الصواب قول الأخفش ؛ والشاهد عليه بيت ربيعة بن مقروم الضبي :

وَحَضَمَ يَرْكَبُ الْعَوَاءَ طَائِرُ
عَنِ الْمُثَلِّي ، عُتَامَاهُ الْقِدَاعُ

وهو بمعنى الغيبة . والقِدَاعُ : المُقَادَعَةُ . ويقال : هو لك بين الأَوْبِ والعِنَنِ إمَّا أن يَوْبُوكَ إليك ، وإمَّا أن يَغْرِضَ عليك ؛ قال ابن مقبل :

تُبْدِي مُدَوِّدًا ، وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفًا
بِأَيِّ سَحَارِمَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعِنَنِ

وقيل : معناه بين الطاعة والعصيان .

والعانُ من السحاب : الذي يَغْرِضُ في الأَفْقِ ؛ قال الأزهري : وأما قوله :

تَجَرَّى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ

فمعناه جرى في عراضهما سَرَابُ الْأَمَاعِزِ حين يشتدُّ الحرُّ بالسَرَابِ ؛ وقال المهدي :

كَأَنَّ مَلَأَتْهُ عَلَى هِزْفٍ ،

يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّثَالِ

يَعْنُ : يَغْرِضُ ، وهما لفتان : يَعْنُ وَيَعْنُ .

^١ قوله « عَيْنٌ عُنَّةٌ » بصرف عنة وعدمه كما في القاموس .

والتَّعْنِينُ : الحبس ، وقيل : الحبس في المُطَبَّقِ الطويل . ويقال للمجنون : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ وَمَخْفُوعٌ وَمَعْتُوهُ وَمَتُوهُ وَمُتْنُهُ إذا كان مجنوناً . وفلان عَتَانٌ عن الخير وَخَتَّاسٌ وَكَزَّامٌ أي بطيء عنه . والعَيْنُ : الذي لا يأتي النساء ولا يريدنَ بَيِّنُ العِنَانَةِ والعَيْنَةِ والعَيْنِيَّةِ . وَعُنْنٌ عن امرأته إذا حكم القاضي عليه بذلك أو مُنِعَ عنها بالسحر ، والامم منه العُنَّةُ ، وهو بما تقدم كأنه اعترضه ما يَحْبِسُهُ عن النساء ، وامرأة عَيْنَةٍ كذلك ، لا تريد الرجال ولا تستهيم ، وهو فعيل بمعنى مفعول مثل خَرَّيجٍ ؛ قال : وَسُمِّيَ عَيْنِيًّا لِأَنَّهُ يَعْزُ ذَكَرُهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ من عن يمينه وشماله فلا يقصده . ويقال : تَعَنَّى الرجل إذا ترك النساء من غير أن يكون عَيْنِيًّا لثأر يطلبه ؛ ومنه قول ورقاء بن زهير بن جذيمة قاله في خالد ابن جعفر بن كلاب :

تَعَنَّتْ لِمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ ،
وَأَدْرَكَتْ ثَأْرِي فِي نَسِيرٍ وَعَامِرٍ

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ : إنه لطويل العِنان . ويقال : إنه ليأخذ في كل قَنَةٍ وَعِنَةٍ وَسَنَةٍ بمعنى واحد .

وعِنانُ البجاء : السير الذي تَمَسَّكَ به الدابة ، والجمع أَعْنَةٌ ، وَعُنْنٌ نادر ، فأما سيبويه فقال : لم يُكسَّر على غير أَعْنَةٍ ، لأنهم إن كَسَرُوهُ على بناء الأَكْثَرِ لزمهم التضعيف وكانوا في هذا أحرى ؛ يريد إذ كانوا قد يقتصرون على أبنية أدنى العدد في غير المعتل ، يعني بالمعتل المدغم ، ولو كَسَرُوهُ على فَعْلٍ لزمهم التضعيف لأدغموا ، كما حكى هو أن من العرب من يقول في جمع « ذباب ذُب » و فرس قصير العِنان إذا دُمَّ بِقَصَرِ عُنُقِهِ ، فإذا قالوا قصير العِذار فهو مدح ، لأنه وصف حينئذ بسعة جَحْفَلَتِهِ . وَأَعْنُ البجاء : جعل له عِناناً ،

والتعنين مثله. وعَنَ الفرسَ وأَعَنَّهُ حبسه بعنانه. وفي التهذيب: أَعَنَ الفارسُ إذا مَدَّ عَنَانَهُ دَابَتَهُ لِيَتَنِيَهُ عن السير، فهو مُعِينٌ. وعَنَ دَابَتَهُ عَنًا: جعل له عَنَانًا، وسُمِّيَ عَنَانُ البَعامِ عَنَانًا لاعتراض سَيْرِهِ على صَفْحَتِي عُنَى الدابة من عن يمينه وشماله. ويقال: مَلَأَ فلانٌ عَنَانَهُ دَابَتَهُ إذا أَغْدَاهُ وَحَمَلَهُ على الحَضَرِ الشديد؛ وأنشد ابن السكيت:

حَرَفُ بَعِيدٍ مِنَ الْحَادِي، إِذَا مَلَأَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ عَنَانَ الْأَبْرَقِ الصَّخْبِ

قال: أراد بالأبرق الصَّخْبَ الجُنْدُبَ، وعَنَانَهُ جَهْدَهُ. يقول: يَوْمَ مَضُ فَيَسْتَفِثُ بِالطَّيْرَانِ فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْعُ لَهَا صَوْتًا وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ، ولذلك يقال صَرَ الجُنْدُبُ. وللعرب في العِنَانِ أمثال سائرة: يقال دَلَّ عَنَانُ فلانٍ إذا اتقاده؛ و«فلانٌ» أيُّ العِنَانِ إذا كان ممتنعاً؛ ويقال: أَرَخَ مِنْ عَنَانِهِ أَيَّ رَفَتْهُ عَنْهُ؛ وهما يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إذا استويا في فَضْلٍ أو غيره؛ وقال الطِّرِمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ،
إِذَا رَفَعُوا عَنَانًا عَنْ عِنَانِ

المعنى: سيعلم الشعراء أني قارح. وجَرَى الفرسُ عِنَانًا إذا جَرَى شَوَطًا؛ وقول الطرمح:

إِذَا رَفَعُوا عَنَانًا عَنْ عِنَانِ

أي شوطاً بعد شوط. ويقال: ائْتَرِ عَلَيَّ عَنَانَهُ أَيَّ رُدِّهِ عَلَيَّ. وَتَلَيَّتْ عَلَى الفرسِ عَنَانَهُ إذا أَلْجَمْتَهُ؛ قال ابن مقبل يذكر فرساً:

وَحَاوِطَنِي حَتَّى تَلَيَّتْ عَنَانَهُ،
عَلَى مُدِيرِ الْعِلْبَاءِ رِيَّانَ كَاهِلِهِ

حَاوِطَنِي أَيَّ دَاوَرَنِي وَعَالَجَنِي، وَمُدِيرِ عِلْبَائِهِ:

عُنُّهُ أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنَى فِي عِلْبَائِهِ إِدْبَارِ. ابن الأعرابي: رُبَّ جَوَادٍ قَدْ عَثَرَ فِي اسْتِنَانِهِ وَكَبَا فِي عَنَانِهِ وَقَصَرَ فِي مَيْدَانِهِ. وقال: الفرس يجري بعنقه وعرقه، فإذا وُضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِجَدٍّ صَاحِبِهِ كَبَا أَيَّ عَثَرَ، وَهِيَ الْكَبُوءَةُ. يقال: لكل جواد كَبُوءَةٌ، ولكل عالم كَفُوءَةٌ، ولكل صادم نَبُوءَةٌ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَيَّ عَثَرَ فِي شَوَطِهِ. والعِنَانُ: الحبل؛ قال رؤبة:

إِلَى عِنَانِي ضَامِرٍ لَطِيفٍ

عَنِ الْعِنَانَيْنِ هُنَا الْمَتْنَيْنِ، وَالضَامِرُ هُنَا الْمَتْنُ. وعِنَانُ المَتْنِ: حَبْلُهُ. والعِنَانُ والعَانُ: من صفة الحبال التي تَعْتَنُ مِنْ صَوْبِكَ وَتَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يقال: بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانٌ يَسْتَنُّ السَّابِلَةَ. ويقال للرجل: لِمَنهُ طَرَفُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ خَفِيفًا. وَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَّلَتْ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ. وَشِرْكَةُ عِنَانٍ وَشِرْكُ عِنَانٍ: شِرْكَةٌ فِي شَيْءٍ خَاصٍ دُونَ سَائِرِ أُمُومِهَا كَأَنَّهُ عَنْ لَهَا شَيْءٌ أَيَّ عَرَضَ فَاسْتَوَاهُ وَاسْتَرَكَاهُ؛ قال النابغة الجعدي:

وَشَارَكْنَا قَرِينًا فِي ثَقَاها،
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعِنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي هَلَالٍ،
وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءَ بَنِي أَبَانَ

وقيل: هو إذا اشتركا في مال مخصوص، وبأن كل واحد منهما بسائر ماله دون صاحبه. قال أبو منصور: الشَّرْكَةُ شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ الْعِنَانِ، وَشِرْكَةُ الْمَفَاوِضِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعِنَانِ فَهُوَ أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَفَانِيرٌ أَوْ دَرَاهِمٌ مِثْلُ مَا يُخْرَجُ صَاحِبِهِ وَيَخْلِطُهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَّ فِيهِ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ وَأَنَّهَا لَنْ

رَبِيعًا فِي الْمَالَيْنِ فَبَيْنَهُمَا ، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَأَمَّا شَرَكَةُ الْمُفَاوِضَةِ فَإِنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَسْتَفِيدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَهَذِهِ الشَّرَكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ ، وَعِنْدَ النُّعْمَانِ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعَاضِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّرَاءِ فَيَقُولُ لَهُ : أَشْرِكْنِي مَعَكَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَى ، وَقِيلَ : شَرَكَةُ الْعِنَانِ أَنْ يَكُونَا سَوَاءً فِي الْعَلَقَى وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا أُخْرِجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرْقٍ ، مَاخُذٌ مِنْ عِنَانِ الدَّابَّةِ لِأَنَّ عِنَانَ الدَّابَّةِ طَاقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيَفْتَخِرُ :

وَشَارَكْنَا قَرِيبًا فِي ثَقَاها ... (الْبَيْتَانِ)

أَيَّ سَاوَيْنَاهُمْ ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ هَجَاءً ، وَسَمِيَتْ هَذِهِ الشَّرَكَةُ شَرَكَةَ عِنَانٍ لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ بِأَلٍ مِثْلِ مَالِهِ ، وَعَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بِيَعًا وَشِرَاءً . يُقَالُ : عَانَتْهُ عِنَانًا وَمُعَانَةً ، كَمَا يُقَالُ : عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارَضَةً وَعِرَاضًا . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ : قَلِيلُ الْحَيْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْعُنَّةُ : الْحَظِيرَةُ مِنَ الْحَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ تَجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْفَحْمِ تَحْبَسُ فِيهَا ، وَقَدْ فِي الصَّحَاحِ فَقَالَ : لَتَسْدَرَأُ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّمَالِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْعُنَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ فِيهَا إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عُنَّةٍ ، وَجَمْعُهَا عُنُنٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَائِلٍ قَدْ ذَوَى ،
وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنُنِ

وَعِنَانٌ أَيْضًا : مِثْلُ قُبَّةٍ وَقَبَابٍ . وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ : الْعُنُنُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى حِبَالٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَدِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ فِي الْعُنَّةِ وَالْعُنُنِ

مَا قَالَه الْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ ، وَقَالَ : وَرَأَيْتَ حُظُرَاتِ الْإِبِلِ فِي الْبَادِيَةِ يَسْمُونَهَا عُنُنًا لِاعْتِنَانِهَا فِي مَهَبِ الشَّمَالِ مُعْتَرِضَةً لَتَقِيهَا بَرْدُ الشَّمَالِ ، قَالَ : وَرَأَيْتَهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيفَهُ ؛ قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي عَنْ أَخَذِ الْبُشَيْرِيِّ مَا قَالَ فِي الْعُنَّةِ لِمَا هُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ ، وَمَدَّ الْحَبْلُ مِنْ فِعْلٍ الْحَاضِرَةِ ، قَالَ : وَأَرَى قَائِلَهُ رَأَى قُرَاءَ الْحَرَمِ يَمْدُونُ الْحَبَالَ بِمَعْنَى فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لُحُومَ الْأَضَاحِيِّ وَالْمَهْدِيِّ الَّتِي يُعْطَوْنَهَا ، فَيُفَسِّرُ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ بِمَا رَأَى ، وَلَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعُنَّةَ هِيَ الْحِطَارُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْمُهْدَرِ فِي الْعُنَّةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَلَا يُنْقِذُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْعُنَّةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا ، خَيْمَةٌ تَجْعَلُ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَظَلُّ بِهَا . وَالْعُنَّةُ : مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ غَنَمُهُ . يُقَالُ : جَاءَ بَعْنَةٌ عَظِيمَةٌ .

وَالْعُنَّةُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْعَطْفَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا انْصَرَفَتْ مِنْ عُنَّةٍ بَعْدَ عُنَّةٍ ،
وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِ

وَالْعُنَّةُ : مَا تُنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدَرُ . وَعُنَّةُ الْقِدَرِ : الدَّقْدَقَانِ ؛ قَالَ :

عَفَتْ غَيْرَ أَنْشَاءٍ وَمَنْصَبٍ عُنَّةٍ ،
وَأُورِقَ مِنْ تَحْتِ الْخِصَاصَةِ هَامِدُ

وَالْعُنُونُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي تُبَارِي فِي سِيرِهَا الدُّوَابَّ فَتَقْدُمُهَا ، وَذَلِكَ مِنْ حُسْرِ الْوَحْشِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خُذُوفُ ،
مِنْ الْجَوَافَاتِ ، هَادِيَةٌ عُنُونُ

وَيُرْوَى : خَذُوفُ ، وَهِيَ السَّيْنَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عُنَانٌ عَلَى آثَنِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ .

وفي حديث طهفة : وذو العنان الركب ؛ يريد
الفرس الذلول ، نسبة إلى العنان والركب لأنه
يلتجم ويركب . والعنان : سير اللجام .

وفي حديث عبد الله بن مسعود : كان رجل في أرض
له إذ مرّت به عناة ترهيباً ؛ العناة والعناة :
السحابة ، وجميعها عنان . وفي الحديث : لو بلغت
خطيئته عنان السماء ؛ العنان ، بالفتح : السحاب ، ورواه
بعضهم أعنان ، بالالف ، فإن كان المحفوظ أعنان فهي
النواحي ؛ قاله أبو عبيد ؛ قال يونس بن حبيب : أعنان
كل شيء نواحيه ، فأما الذي فحكه نحن فأعناة السماء
نواحيها ؛ قاله أبو عمرو وغيره . وفي الحديث : مرّت
به سحابة فقال : هل تدرون ما اسم هذه ؟ قالوا :
هذه السحاب ؛ قال : والمزّن ، قالوا : والمزن ،
قال : والعنان ، قالوا : والعنان ؛ وقيل : العنان التي
تسبك الماء ، وأعنان السماء نواحيها ، واحدها
عنان وعن . وأعنان السماء : صفائحها وما اعترض
من أقطارها كأنه جمع عنان . قال يونس : ليس
لمنفوس البيان بها ولو حكّ يافوخه أعنان
السماء ، والعامّة تقول : عنان السماء ، وقيل : عنان
السماء ما عن لك منها إذا نظرت إليها أي ما بدا لك
منها . وأعنان الشجر : أطرافه ونواحيه . وعنان
الدار : جانبها الذي يعن لك أي يعرض . وأما ما
جاء في الحديث من أنه ، صلى الله عليه وسلم ، سئل
عن الإبل فقال : أعنان الشياطين لا تغيب إلا
مولية ولا تدبر إلا مولية ، فإنه أراد أنها على
أخلاق الشياطين ، وحقيقة الأعنان النواحي ؛ قال ابن
الأثير : كأنه قال كأنها لكثرة آفاتهما من نواحي
الشياطين في أخلاقها وطبائعها . وفي حديث آخر : لا
تصلوا في أعنان الإبل لأنها خلقت من أعنان
الشياطين .

وعنّت الكتاب وأعنته لكذا أي عرضته له
وصرفته إليه . وعن الكتاب يعنه عنّا وعنته :
كعنوته ، وعنوته وعلوته بمعنى واحد ، مشتق
من المعنى . وقال اللحياني : عنّت الكتاب تعنيّاً
وعنيته تعنيّة إذا عنوته ، أبدلوا من إحدى
النونات ياء ، وسمي عنواناً لأنه يعن الكتاب من
ناحيته ، وأصله عنان ، فلما كثرت النونات قلبت
إحداها واوآ ، ومن قال عنوان الكتاب جعل النون
لاماً لأنه أخف وأظهر من النون . ويقال للرجل
الذي يعرض ولا يصرح : قد جعل كذا وكذا
عنواناً لحاجته ؛ وأنشد :

وتعرف في عنوانها بعض لحنها ،

وفي جوفها صنعا تحكي الدواهي

قال ابن بري : والعنوان الأثر ؛ قال سوار بن
المضرب :

وحاجة دون أخرى قد صنعت بها ،

جعلتها للتي أخفيت عنوانا

قال : وكلما استدلت بشيء تظهره على غيره فهو
عنوان ؛ له كما قال حسان بن ثابت يرثي عثمان ، رضي
الله تعالى عنه :

صعوا بأشبط عنوان السجود به ،

يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

قال الليث : العنوان لغة في العنوان غير جيدة ،
والعنوان ، بالضم ، هي اللغة الفصيحة ؛ وقال أبو دوداد
الرواسي :

لمن طلل كعنوان الكتاب ،

بيطن أواق ، أو قرّن الذهاب ؟

قال ابن بري : ومثله لأبي الأسود الدؤلي :

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ فَنَبَذْتُهُ ،
 كَبَذْتُكَ تَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نَعَالِكَا
 وقد يُكْسَرُ فيقال عِنْوَانٌ وَعِنْيَانٌ . واعتنَّ ما
 عند القوم أي أعلمَ خبرهم .
 وعَتْنَةُ نَمِيم : لِبَدَالِهِم العَيْن من الممزة كقولهم عَن
 يريدون أَن ؛ وأنشد يعقوب :
 فَلَا تَلْهِكِ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ ، وَاعْتَمِلْ
 لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ عَنْ سَتْصِيرِهَا
 وقال ذو الرمة :
 أَعَنَ تَرَسَّتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةٍ ،
 مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
 أراد أَن تَرَسَّتَ ؛ وقال جرير العَوْدُ :
 فَمَا أَبْنَى حَتَّى قُلْنَ يَا لَيْتَ عَنَّا
 تَوَابٌ ، وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَخَسَّفُ
 قال الفراء : لغة قريش ومن جاوزهم أَن ، ونَمِيمٌ
 وقَيْسٌ وَأَسَدٌ ومن جاورهم يجعلون أَلَفَ أَن إذا
 كانت مفتوحة عيناً ، يقولون : أَشْهَدُ عَنكَ رَسُولُ
 اللَّهِ ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف ؛ وفي حديث
 قَيْلَةَ : تَحَسَّبُ عَنِّي نَائِمَةٌ أَي تَحْسَبُ أَنِّي نَائِمَةٌ ؛
 ومنه حديث مُصَيِّنَ بْنِ مُشَيْتٍ : أَخْبَرَنَا فَلَانٌ عَنْ
 فَلَانًا حَدَّثَهُ أَي أَن فَلَانًا ؛ قال ابن الأثير : كأنهم
 يفعلونه لِبَحْثٍ فِي أَصْوَاتِهِمْ ، والعرب تقول : لَأَنْتَ
 وَلَعَنَّكَ ، تقول ذاك بمعنى لَعَنَّكَ . ابن الأعرابي :
 لَعَنَّكَ لِبَنِي نَمِيم ، وبنو نَمِيم الله بن ثعلبة يقولون :
 رَعَنَّكَ ، يريدون لَعَنَّكَ . ومن العرب من يقول :
 رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ ، بالعين المعجمة ، بمعنى لَعَنَّكَ ،
 والعرب تقول : كُنَّا فِي عُنَّةٍ مِنَ الْكَلَالِ وَفُتْنَةٍ
 وَثَنَةٍ وَعَانِكَةٍ مِنَ الْكَلَالِ وَاحِدٌ أَي كُنَّا فِي كَلَالٍ
 كثير وَخِصْبٍ .

وعن : معناها ما عدا الشيء ، تقول : رميت عن القوس
 لأنه بها قَذَفَ سهمه عنها وعدَّاهَا ، وأطعمته عن
 جُوعٍ ، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزه ،
 وتقع من موقعها ، وهي تكون حرفاً واسماً بدليل
 قولهم من عَنَهُ ؛ قال القطامي :
 فَعَلَّيْتُ لِلرَّكْبِ ، لِمَا أَنَّ عَلَاهُمْ ،
 من عن عَيْنِ الْحُبِّيَّاتِ ، نَظَرَةً قَبْلُ
 قال : ولما بنيت لمضارعتها للحرف ؛ وقد توضع عن
 موضع بعد كما قال الحرث بن عُبَيْدٍ :
 قَرَبًا مَرَبُطَ النِّعَامَةِ مِنِّي ،
 لَقِيعَتُ حَرْبٍ وَائِلٍ عَنْ حِيَالِ
 أي بعد حِيَالٍ ؛ وقال امرؤ القيس :
 وَتَضَعِي قَتِيبَتِ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا ،
 نَزُومُ الضُّعَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ
 وربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني :
 لَاهُ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسْبِ
 عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَيْتَانِي فَتَخَزُونِي
 قال النحويون : عن ساكنة النون حرف وضع لمعنى
 مَا عَدَاكَ وَتَوَاضَعِي عَنْكَ . يقال : انصَرَفَ عَنِّي
 وتَنَحَّى عَنِّي . وقال أبو زيد : العرب تريدُ عَنْكَ ، يقال :
 خَذْ ذَا عَنْكَ ، والمعنى : خَذْ ذَا ، وَعَنْكَ زِيَادَةٌ ؛ قال
 النابغة الجعدي مخاطب ليلي الأخيلية :
 دَعَمِي عَنْكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ ، وَأَقْبِلِي
 عَلَى أَذْ لَعَمِي يَلَأُ اسْتَكَّ قَيْشَلَا
 أراد يَلَأُ اسْتَكَّ قَيْشَلَا فخرج نصباً على التفسير ، ويجوز
 حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون
 من ، وَكَأَنَّ حَذْفَهُ لِمَا هُوَ لِقَاءُ السَّاكِنِينَ ، إِلَّا أَنَّ
 حذف نون من في الشعر أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ نون عن ،
 لأن دخول من في الكلام أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ عَن .

وعَنْتِي : بمعنى عَلَيَّ أَي لَعَلَّتِي ؛ قال الفلاح :

يا صاحِبِي ، عَرَّجًا قَلِيلًا ،

عَنَّا مُخَيِّبِي الطَّلَلِ الْمُحِيلَا

وقال الأزهرى في ترجمة عنا ، قال : قال المبرد من ولَّى ورب وفي والكاف الزائدة والباء الزائدة واللام الزائدة هي حروف الإضافة التي يضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ، قال : فأما ما وضعه النحويون نحو على وعن وقبل وبعْدُ وبيْن وما كان مثل ذلك فإنما هي أسماء ؛ يقال : جئت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ، ومن عن يمينه ؛ وأنشد بيت القطامي :

من عَن الحُبِّيا نظرةٌ قَبَلُ

قال : وما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف بها ما قَرُبَ من الأسماء ، وعن يُوصَلُ بها ما تَرَاخَى ، كقولك : سمعت من فلان حديثاً ، وحدَّثنا عن فلان حديثاً . وقال أبو عبيدة في قوله تعالى : وهو الذي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ؛ أي من عباده . الأصمعي : حدَّثني فلان من فلان ، يريد عنه . ولهيتُ من فلان وعنه ، وقال الكسائي : لهيتُ عنه لا غير ، وقال : اله مِنْهُ وعنه ، وقال : عنك جاء هذا ، يريد منك ؛ وقال ساعدةُ بن جُؤَيْبَةَ :

أَفَعْنُكَ لَا بَرَقَ ، كَانَ وَمِيضُهُ

غَابَ تَسْتَهْ ضَرَامُ مُوقَدُ ؟

قال : يريد أَمْنُكَ بَرَقَ ، ولا صِلَةٌ ؛ روى جميع ذلك أبو عبيد عنهم ، قال : وقال ابن السكيت تكون عن بمعنى على ؛ وأنشد بيت ذي الإصبع العدواني :

لا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عَنِّي

قال : عَنِّي في معنى عَلَيَّ أَي لم تُفْضَلْ في حسب عَلَيَّ ، قال : وقد جاء عن بمعنى بعد ؛ وأنشد :

ولقد تُبَّتِ الحُرُوبُ ، فما عَدُ

مَرَّتَ فيها ، إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ

أَي قَلَصَتْ بعد حِيَالِها ؛ وقال في قول لبيد :

لِرُودِ تَقْلُصِ الْغَيْطَانُ عَنْهُ ،

يَبْكُ مَسَافَةَ الْحِنْسِ الْكَمَالِ ١

قال : قوله عنه أَي من أجله . والعرب تقول : سِرَ عنك وانتَفَذَ عنك أَي امضَ وجَزَ ، لا معنى لعَنَكَ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنه طاف بالبيت مع يَعْلَى بن أُمَيَّة ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فقال له : انتَفَذَ عنك فإِنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لم يَسْتَلِمْهُ ؛ وفي الحديث : تفسيره أَي دَعَا . ويقال : جاءنا الخبر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فنخفُضُ النون . ويقال : جاءنا مِنَ الخير ما أوجب الشكر ففتح النون ، لأن عن كانت في الأصل عني ومن أصلها مِنَّا ، فدلَّت الفتح على سقوط الألف كما دلت الكسرة في عن على سقوط الياء ؛ وأنشد بعضهم :

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ، حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ مَلَتْ الظُّلَامُ

وقال الزجاج : في إعراب من الوقف إلا أنها فتحت مع الأسماء التي تدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين كقولك من الناس ، النون من من ساكنة والنون من الناس ساكنة ، وكان في الأصل أن تكسر لالتقاء الساكنين ، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين لو كان من الناس لثقل ذلك ، وأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر لأن أول عن مفتوح ، قال : والقول ما قال الزجاج في الفرق بينهما .

١ قوله « يك مسافة الخ » كذا أنشده هنا كالتدبيب ، وأنشده في مادة قلص كالحكم :

يذ مغازة الحنس الكلالا

عہن : العہن : الصوفُ المصبوغُ ألواناً ؛ ومنه قوله تعالى : كَالْعِهْنِ المنفوش . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها فتكتُ فلاناً هدي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من عہن ؛ قالوا : العہنُ الصوفُ الملوّنُ ، وقيل : العہنُ الصوفُ المصبوغُ أي لونُ كان ، وقيل : كلُّ صوفٍ عہنٌ ، والقطعةُ منه عہنةٌ ، والجمع عہونٌ ؛ وأنشد أبو عبيد :

فاضَ منه مثلُ العہونِ من الروِّ

ضِر ، وما ضنَّ بالإخاذِ غدرُ

ابن الأعرابي : فلان عاہنٌ أي مُسترخٍ كسلان ؛ قال أبو العباس : أصلُ العاہنِ أن يتقصَّفَ القُضيبُ من الشجرة ولا يبينَ فيبقى متعلقاً مسترخياً . والعُهنَةُ : انكسارُ في القُضيبِ من غيرِ يئونة ، إذا نظرتَ إليه حسبه صحيحاً ، فإذا هزته انثنى ، وقد عَهنَ . والعاهِنُ : الفقير لانكساره . وعَهنَ الشيءُ : دام وثبت . وعَهنَ أيضاً : حَضَرَ . ومالَ عاهِنٌ : حاضر ثابت ، وكذلك نَعَدَ عاهِنٌ . وحكى اللحياني : إنه لعاهِنُ المالِ أي حاضر الثَقَدِ ؛ وقول كثير :

ديارُ ابنةِ الضمريِّ إذ جَبلُ وصلِها

مَتينٌ ، وإذ مَعروُفُها لك عاهِنٌ

يكون الحاضر والثابت ؛ قال ابن بري : ومثله لتأبط شرّاً :

ألا ليلَكمو عِرمي مُنيعةٌ ضُئتُ ،

من الله ، أَيْباً مُستَسيراً وعاهِنَا

أي مقيماً حاضراً . والعاهِنُ : الطعام الحاضر والشراب الحاضر . والعاهِنُ : الحاضر المقيم الثابت . ويقال : إنه لعَهنُ مالٍ إذا كان حسن القيام عليه . وعَهنَ بالمكان : أقام به . وأعطاه من عاهِنِ ماله وأهِنه مُبدلٌ أي من تِلاده . ويقال : تُخذُ من عاهِنِ المالِ وأهِنه أي من عاجله وحاضره .

والعَوَاهِنُ : جرائد النخل إذا يَبَسَتْ ، وقد عَهِتْ نَعَهنُ وتَعَهنُ ، بالضم ، معهنّا ؛ عن أبي حنيفة ، وقيل : العَوَاهِنُ السَّعَفَاتُ اللواتي يَلِدْنَ القَلْبَةَ ، في لغة أهل الحجاز ، وهي التي يسميها أهل نجد الحوافي ، ومنه سميت جوارحُ الإنسان عَوَاهِنَ ؛ ومنه حديث عمر : اثبتني بجريدة واتقِ العَوَاهِنَ ؛ قال ابن الأثير : هي جمع عاهنةٍ وهي السَّعَفَاتُ التي يَلِدْنَ قَلْبَ النخلة ، ولأنها هي عنها إسفاقاً على قَلْبِ النخلة أن يَضُرَّ به قطعُ ما قُربَ منها . وقال اللحياني : العَوَاهِنُ السَّعَفَاتُ اللواتي دون القَلْبَةِ ، مَدَنِيَّةٌ ، والواحد من كل ذلك عاهِنٌ وعاهِنَةٌ . ابن الأعرابي : العِهانُ والإهان والعُرْهونُ والعُرْجونُ والفِثاقُ والسَّقْ والطَّريدةُ واللَّعِينُ والضَّلْعُ والعُرْجُدُ واحد ؛ قال الأزهري : كله أصل الكِباسة . والعَوَاهِنُ : عروق في رِحمِ الناقة ؛ قال ابن الروّاق :

أوَكَتْ عليه مَضيقاً من عَوَاهِنِها ،

كما تَضَمَّنَ كَشَحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا

عليه : يعني الجنين . قال ابن الأعرابي : عَوَاهِنُها موضع رحمتها من باطن كَعَوَاهِنِ النخل . وألقتي الكلام على عَوَاهِنِها : لم يتدبره ، وقيل : هو إذا لم يُبَلِّ أصاب أم أخطأ ، وقيل : هو إذا تهاون به ، وقيل : هو إذا قاله من قبيحه وحسنه . وفي الحديث : إن السَّلفَ كانوا يُرْسِلُونَ الكلمة على عَوَاهِنِها أي لا يُرْمُونَهَا ولا يَطْغَمُونَهَا ؛ قال ابن الأثير : العَوَاهِنُ أن تأخذ غير الطريق في السير أو الكلام ، جمع عاهنة ، وقيل : هو من قولك عَهنَ له كذا أي عَجِلَ . وعَهنَ الشيءُ إذا حَضَرَ أي أرسل الكلام على ما حَضَرَ منه وعَجِلَ من خطإٍ وصواب . ابن الأعرابي : يقال إنه ليَحْدِسَ الكلامُ على عَوَاهِنِها ،

وهو أن يَتَمَسَّكَ الكلامَ ولا يَتَأَنَّى . يقال : عَهَنْتُ
على كذا وكذا أَعَهْنُ ؛ المعنى أي أَثْبَتِي منه معرفة ؛
ويقال : أَثْبَتِي أَثْبِتْتُ من قول لبيد :
يُثْبِتِي ثَنَاءً من كريم

وقوله :

أَلَا انْتَمَ على حُسْنِ النَّجِيَّةِ واشرب

وعَهْن منه خير يَعْنُ عَهُوناً : خرج ، وقيل : كل
خارج عَاهِنٌ .

والعِهْنَةُ : بقلة ؛ قال ابن بري : والعِهْنَةُ من ذكور
البَقْلِ . قال الأزهرى : ورأيت في البادية شجرة لها
وردة حمراء يسونها العِهْنَةُ .

وعِهْنَتُهُ : قبيلة كَرَجَتْ . وعَاهِنٌ : واد معروف .
وعَاهَانُ بن كعب : من شعرائهم ، فيمن أخذه من
العِهْنِ ، ومن أخذه من العاهة فبابه غير هذا الباب .

هَوْن : العَوْنُ : الظَّهير على الأمر ، الواحد والاثنان
والجمع والمؤنث فيه سواء ، وقد حكى في تكسيره
أَعْوَان ، والعرب تقول إذا جاءت السنة : جاء معها
أَعْوَانُها ؛ يَعْنُون بالسنة الجَدْبَ ، وبالأعوان الجراد
والذَّباب والأمراض ، والعَوْنُ : امم للجمع . أبو عمرو :
العَوْنُ الأعْوَانُ . قال الفراء : ومثله طَيسٌ جمع
طَسٍ . وتقول : أَعْنَتْهُ إعانة واستَعْنَتْهُ واستَعْنَتْ
به فأعَانَتْني ، وإنما أُعِلَّ استَعَانَ وإن لم يكن تحته
ثلاثي معتل ، أعني أنه لا يقال عَانَ يَعُونُ كَقَامَ يَقوم
لأنه ، وإن لم يُنطَقْ بثلاثيته ، فإنه في حكم المنطوق
به ، وعليه جاء أعَانُ يُعِينُ ، وقد شاع الإعلال في
هذا الأصل ، فلما اطرَد الإعلال في جميع ذلك دلَّ
أن ثلاثيه وإن لم يكن مستعملاً فإنه في حكم ذلك ،
والاسم العَوْنُ والمُعانة والمَعُونَةُ والمَعُونَةُ والمَعُونُ ؛
قال الأزهرى : والمَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ في قياس من جعله

من العَوْنِ ؛ وقال ناسٌ : هي فَعُولَةٌ من الماعُونِ ،
والماعون فاعول ، وقال غيره من النحويين : المَعُونَةُ
مَفْعَلَةٌ من العَوْنِ مثل المَعُونَةُ من القَوْتِ ، والمضوفة
من أضافَ إذا أَشْفَقَ ، والمَشْهُورَةُ من أَشَارَ بِشِيرِ ،
ومن العرب من يحذف الهاء فيقول مَعُونٌ ، وهو
شاذ لأنه ليس في كلام العرب مَفْعَلٌ بغير هاء . قال
الكسائي : لا يأتي في المذكر مَفْعَلٌ ، بضم العين ،
إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما : المَعُونُ ،
والمَكْرُمُ ؛ قال جَمِيلٌ :

بُنِينَ الزَّمِي لا ، إنَّ لا إنَّ لَزِمَتْهُ ،
على كَثْرَةِ الرَّاشِينَ ، أي مَعُونِ !

يقول : نِعَمَ العَوْنُ قولك لا في ردِّ الوُشَاةِ ، وإن
كثروا ؛ وقال آخر :

لَيَوْمٍ تَجِدُ أو فِعَالٍ مَكْرُمِ !

وقيل : مَعُونٌ جمع مَعُونَةٍ ، ومَكْرُمٌ جمع
مَكْرُمَةٍ ؛ قاله الفراء . وتعاونوا عليَّ واعتَمَدُوا :
أعان بعضهم بعضاً . سيبويه : صحَّتْ واوُ اعْتَمَدُوا
لأنها في معنى تعاونوا ، فجعلوا ترك الإعلال دليلاً على
أنه في معنى ما لا بد من صحته ، وهو تعاونوا وقالوا :
عاوَنَتْهُ مُعاوَنَةً وعِوَاناً ، صحَّت الواو في المصدر
لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها . قال ابن بري :
يقال اعْتَمَدُوا واعْتَمَدُوا إذا عاوَنَ بعضهم بعضاً ؛ قال
ذو الرمة :

كَيْفَ لَنَا بِالشَّرِبِ ، إنَّ لم يكنْ لَنَا
كَوَانِيقُ عِنْدَ الحَانَوِيِّ ، ولا نَقْدُ ؟

أَتَعْتَنُ أَمْ تَدَانُ ، أَمْ يَنْبَرِي لَنَا
فَتَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ ، سَمِيَّتُهُ الحَمْدُ ؟

١ قوله « يوم مجد الخ » كذا بالأصل والمحکم ، والذي في التهذيب :
يوم ميجا .

وَتَعَاوَنًا : أَعَانَ بَعْضُنَا بَعْضًا . وَالْمَعُونَةُ : الإِعَانَةُ .
وَرَجُلٌ مِعْوَانٌ : حَسَنُ الْمَعُونَةِ . وَتَقُولُ : مَا أَخْلَانِي
فُلَانٌ مِنْ مَعَاوِنِهِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَعُونَةٍ . وَرَجُلٌ
مِعْوَانٌ : كَثِيرُ الْمَعُونَةِ لِلنَّاسِ . وَاسْتَعْنَتْ بِفُلَانٍ
فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي . وَفِي الدَّعَاءِ : رَبِّ اعْنِي وَلَا
تُعِزَّنِي عَلَيَّ .

وَالْمُتَعَاوِنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي طَلَعَتْ فِي السَّنِّ وَلَا
تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِمْرَأَةٌ
مُتَعَاوِنَةٌ إِذَا اعْتَدَلَ خَلْقُهَا فَلَمْ يَبْدُ حُجُبُهَا .
وَالنَّحْوِيُّونَ يَسْمُونَ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِسْتِعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ وَكُتِبَتْ بِالْقَلَمِ وَبَرَّيْتُ
بِالْمُدَّةِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَعْنَتْ بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ عَلَى
هَذِهِ الْأَفْعَالِ .

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعَانَكَ فَهُوَ عَوْنٌ لَكَ ، كَالصَّوْمِ
عَوْنٌ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْوَانُ .

وَالْعَوَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَغَيْرِهَا : النَّصْفُ فِي سَنَتِهَا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا فَارِضٌ وَلَا يَكْرُرُ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ؛
قَالَ الْفَرَاءُ : انْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَا بَكْرٌ ، ثُمَّ
اسْتَأْنَفَ فَقَالَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوَانُ مِنَ
الْبَقَرِ وَالْحَيْلِ الَّتِي تُنَجِّتُ بَعْدَ بَطْنِهَا الْيَكْرُ . أَبُو
زَيْدٍ : عَانَتْ الْبَقَرَةُ تَعُونُ عَوْنًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ؛
وَالْعَوَانُ : النَّصْفُ الَّتِي بَيْنَ الْفَارِضِ ، وَهِيَ الْمُسِنَّةُ ،
وَبَيْنَ الْبَكْرِ ، وَهِيَ الصَّغِيرَةُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ عَوَانٌ
وَخَيْلٌ عَوْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَالْأَصْلُ عَوْنٌ فَكُرِهُوا
إِلْقَاءَ ضَمِّهِ عَلَى الْوَاوِ فَسَكَنُوهَا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَجُلٌ
جَوَادٌ وَقَوْمٌ جُودٌ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَحَلَّ سُهُولَهَا ، فَإِذَا قَرَعْنَا ،

جَرَى مِنْهُمْ بِالْأَصَالِ عَوْنٌ

فَرَعْنَا : أَعْنَانَا مُسْتَعِينًا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَعْنَانَا وَكَبْنَا

خِيَلًا ، قَالَ : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْعَوْنَ هُنَا جَمْعُ الْعَانَةِ
فَقَدْ أَبْطَلَ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ مُتَعَانُونَ ، فَإِذَا اسْتَعْنَيْتَ بِهِمْ
رَكِبُوا الْحَيْلَ وَأَعَانُوا . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ عَوَانٌ بَيْنَ
الْمُسِنَّةِ وَالشَّابَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَانُ مِنَ الْخَيْلِ
السَّنُّ بَيْنَ السَّنَيْنِ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَوَانُ النَّصْفُ فِي سَنَتِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَعْلَمُ الْعَوَانُ الْحِمْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَيْ
الْمُجَرَّبُ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ
تُحَسِّنُ الْقِنَاعَ بِالْحِمَارِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : الْعَوَانُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّيِّبُ ،
وَالْجَمْعُ عَوْنٌ ؛ قَالَ :

نَوَاعِمُ بَيْنَ أَنْكَارٍ وَعَوْنٍ ،

طَوَالَ مَسْكَتِ أَغْقَادِ الْهَوَادِي

تَقُولُ مِنْهُ : عَوْنَتِ الْمَرْأَةُ تَعُونِيْنَا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ،
وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا . وَحَرْبٌ عَوَانٌ : قُوتِلَ فِيهَا
مَرَّةً كَمَا أَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَوَّلَى بَكْرًا ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ ؛ قَالَ :

حَرْبًا عَوَانًا لَقِيعَتْ عَنْ حَوْلِهَا ،

خَطَرَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ

وَحَرْبٌ عَوَانٌ : كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لَأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّْي ؟

بَاذِلٌ عَامِينَ حَدِيثٌ سِنِّي ،

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ
مُبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا ؛ الْعَوْنُ : جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَهِيَ
الَّتِي وَقَعَتْ تَحْتَلِكَسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ ؛
وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَيْ الْمُتَرَدِّدَةُ ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ
وَهِيَ الثَّيِّبُ ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا
قَوْلُهُ : مَرَّةً ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ الْأُخْرَى .

تحتاج إلى المعاودة والثنية . ونخلة عَوانٌ : طويلة ، أَرْدِيَّةٌ .

وقال أبو حنيفة : العَوَانَةُ النخلة ، في لغة أهل عُمان . قال ابن الأعرابي : العَوَانَةُ النخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة ، ويقال لها القِرْواحُ والمُلْبَةُ . قال ابن بري : والعَوَانَةُ الباسِقةُ من النخل ، قال : والعَوَانَةُ أيضاً دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة . قال الأصمعي : العَوَانَةُ دابة دون الفُتُفْدُ تكون في وسط الرَّمْلةِ اليبسة ، وهي المنفردة من الرملات ، فتظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْنَحُنُ ثم تغوص ، قال : ويقال لهذه الدابة الطَّحْنُنُ ، قال : والعَوَانَةُ الدابة ، سمي الرجل بها .

وَبِرْدَوْنٌ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَّسِلٌ إِذَا لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسَيْتُهُ .

والعانة : القطيع من حُمُرِ الوحش . والعانة : الأنان ، والجمع منها عَونٌ ، وقيل : وعانات .

ابن الأعرابي : التَّعْوِينُ كثرةُ بَوَكِ الحمار لعانته . والتَّوَعِينُ : السَّيْنُ . وعانة الإنسان : إسنه ، الشعرُ النَّابتُ على فرجه ، وقيل : هي مَنْبِتُ الشعرِ هناك . واستعان الرجلُ : حَلَقَ عَانَتَهُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مِثْلَ الْبُرَامِ عَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقَ ،

لَمْ يَسْتَعِنْ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاءُ

الْبُرَامُ : الفُرَادُ ، لَمْ يَسْتَعِنْ أَي لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ : حَوَائِثُهُ قَلْبُهُ ، وهي أسباب الموت . وقال بعض العرب وقد عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ : أَجِرْ لِي مَرَادِيْلِي فَإِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ .

وَتَعَيَّنَ : كاستعان ؛ قال ابن سيده : وأصله الواو ، فلما أن يكون تَعَيَّنَ تَفَيَّعَلَ ، ولما أن يكون على المعاقبة كالصَّبَاغِ فِي الصَّوْاغِ ، وهو أضعف

القولين إذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوَّنَ ، فَعَدَمْنَا إِياه يدل على أَنَّ تَعَيَّنَ تَفَيَّعَلَ . الجوهرى : العانة شعرُ الركب . قال أبو الهيثم : العانة مَنْبِتُ الشعرِ فوق القُبُلِ من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ، والشَّعْرُ النَّابِتُ عليهما يقال له الشَّعْرَةُ والإِسْبُ ؛ قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . وفلان على عانة بَكْرٍ بن وائل أي جماعتهم وحُرْمَتِهِمْ ؛ هذه عن الليثاني ، وقيل : هو قائم بأمرهم . والعانة : الحَظُّ من الماء للأرض ، بلغة عبد القيس .

وعانة : قرية من قُرى الجزيرة ، وفي الصحاح : قرية على الفُرات ، وتصغير كل ذلك عُوَيْنَةٌ . وأما قولهم فيها عاناتٌ فعلى قولهم رامتان ، جَمَعُوا كَمَا تَشَوُّ . والعانية : الحُمُرُ ، منسوبة إليها . الليث : عاناتٌ موضع بالجزيرة تنسب إليها الحمر العانية ؛ قال زهير :

كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقَتْ

مِنْ حُمُرِ عَانَةٍ ، لَمَّا يَعْدُ أَنْ عَتَقَا

وربما قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفة وعَرَقات ، والقول في صرف عانات كالقول في عَرَقات وأذِرِعات ؛ قال ابن بري : شاهد عانات قول الأعشى :

تَحَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا ،

وَرَجَى خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

قال : وذكر المروى أنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه : تَتَوَرَّتْهَا مِنْ أَذِرِعاتٍ بِالتَّوْنِ . وَأَذِرِعاتٍ بغير تَوْنٍ ، وَأَذِرِعاتٍ بفتح التاء ؛ قال وذكر أبو علي الفارسي أنه لا يجوز فتح التاء عند سيبويه . وَعَوْنٌ وَعَوَيْنٌ وَعَوَانَةٌ : أساء . وعَوَانٌ وَعَوَائِنٌ : مَوْضِعَان ؛ قال تَابُطٌ شَرًّا :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَدْعُو ، تَنْفَرَتْ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَوَى فَعَوَائِنَا

ومَعَانُ : موضع بالشام على قُرب مُوتة؛ قال عبد الله ابن رَواحة :

أقامتْ ليلَتين على مَعَانٍ ،
وأَعقَبَ بعد فترتها جُومُ

عين : العَيْنُ : حاسة البصر والرؤية ، أنتى ، تكون للإنسان وغيره من الحيوان . قال ابن السكيت : العَيْنُ التي يبصر بها الناظر ، والجمع أَعْيَانٌ وأَعْيُنٌ وأَعْيُنَاتٌ ؛ الأخيرة جمع الجمع والكثير عيون ؛ قال يزيد بن عبد المدان :

ولكنني أَعْدُو ، عليّ مُفَاخَةٌ
دِلاصٌ ، كأَعْيَانِ الجرادِ المنظمِ

وأنشد ابن بري :

بأَعْيُنَاتٍ لم يُخَالِطْهَا القَدَى

وتصغير العين عَيْنَةٌ ؛ ومنه قيل ذو العَيْنَيْنِ للجانوس ، ولا تقل ذو العُؤَيْنَيْنِ . قال ابن سيده : والعَيْنُ الذي يُبْعَثُ لِيَتَجَسَّسَ الحَرْبَ ، ويسمى ذا العَيْنَيْنِ ، ويقال تسميه العرب ذا العينين وذا العُؤَيْنَيْنِ ، كله بمعنى واحد . وزعم اللحياني أن أَعْيُنًا قد يكون جمع الكثير أيضاً ؛ قال الله عز وجل : أَلَمْ أَعْيُنْ يُبْصِرُونَ بها ؛ وإنما أراد الكثير . وقولهم : بعَيْنٍ ما أَرَيْتَكَ ؛ معناه عَجَلٌ حتى أكون كَأَنِّي أنظر إليك بعيني . وفي الحديث : أن موسى ، عليه السلام ، فَقَأَ عَيْنَ مَلِكِ الموت بَصَكَةٍ صكه ؛ قيل : أراد أنه أغلظ له في القول ، يقال : أُنْبِتَه فَلَطَمَ وجهي بكلام غليظ ، والكلام الذي قاله له موسى قال : أَحْرَجَ عليك أن تدنو مني فإني أخرجُ داري ومزلي ، فجعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً بفقء العين ، وقيل : هذا الحديث بما يؤمن به وبأمثاله ولا يدخل في كيفيته . وقول العرب : إذا سَقَطَتِ الجُنْهُةُ نظرتِ

الأَرْضَ بإحدى عَيْنَيْهَا ، فإذا سقطت الصَّرْفَةُ نظرت بهما جميعاً ؛ وإنما جعلوا لها عَيْنَيْنِ على المثل . وقوله تعالى : وَلِتُصْنَعَ على عَيْنِي ؛ فسرهُ ثعلب فقال : لثَرَبِي من حيث أراك . وفي التنزيل : وَاصْنَعِ الفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ؛ قال ابن الأنباري : قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر الأَعْيُنُ يريد به العَيْنُ ، قال : وعَيْنُ الله لا تقصر بأكثر من ظاهرها ، ولا يسع أحداً أن يقول : كيف هي ، أو ما صفتها ؟ وقال بعض المفسرين : بأعيننا بإبصارنا إليك ، وقال غيره : بإسقاطنا عليك ، واحتج بقوله : وَلِتُصْنَعَ على عَيْنِي ؛ أي لِتُعْذَى بإسقاطي . وتقول العرب : على عَيْنِي قُصِدَتْ زَيْدًا ؛ يريدون الإسقاط . والعَيْنُ : أن تصيب الإنسان بعين . وعانَ الرجلَ يَعِينُهُ عَيْنًا ، فهو عَانٌ ، والمصاب مَعِينٌ ، على النقص ، ومَعْيُونٌ ، على التام : أصابه بالعين . قال الزجاج : المَعِينُ المُصابُ بالعين ، والمعيون الذي فيه عين ؛ قال عباس بن مرداس :

قد كان قومُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا ،
وإِخَالٌ أَنكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

وحكى اللحياني : إنك لجليل ولا أعنك ولا أعينك ؛ الجزم على الدعاء ، والرفع على الإخبار ، أي لا أصيبك بعين . ورجل مَعْيَانٌ وعَيُونٌ ؛ شديد الإصابة بالعين ، والجمع عَيْنٌ وعَيْنٌ ، وما أعينته . وفي الحديث : العين حق وإذا اسْتَشْفَيْتُمْ فَاغْسِلُوا . يقال : أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدوٌ أو حشود فأثرت فيه فرض بسببها . وفي الحديث : كان يُؤَمَّرُ العائنُ فيتوضأ ثم يغتسل منه المَعِينُ . وفي الحديث : لا رُقِيَةَ إِلَّا من عَيْنٍ أو حُمَةٍ ؛ تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الأمراض لأنه أمر بالرقية مطلقاً ، ورمى بعض أصحابه من غيرهما ، وإنما

معناه لا رُقِيَّةَ أُولَى وأَنْفَعُ من رُقِيَّةِ العين والحُمَةِ .
وتَعَيَّنَ الإِبِلَ واعتانها : اسْتَشْرَفَهَا لِيَعِينَهَا ؛
وأَنشد ابن الأعرابي :

يَزِينُهَا لِلنَّاطِرِ الْمُعْتَانِ
خَيْفٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْحَيْرَانِ

أي إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أضخم لضرعها
وأحسن وأشدَّ امتلاءً . وتَعَيَّنَ الرجلُ إذا تَشَوَّهَ
وتأنى ليصيب شيئاً بعينه . وأعانها كاعتانها . ورجل
عَيُونٌ إذا كان نَجْمِيَّ العين ؛ يقال : أَتَيْتُ فلاناً فما
عَيْنُ لي بشيءٍ وما عَيْنِي بشيءٍ أي ما أعطاني شيئاً .
والعَيْنُ والمُعَانِيَةُ : النَّظَرُ ، وقد عَاينَهُ مُعَانِيَةً
وعِيَاناً . ورآه عِيَاناً : لم يشك في رؤيته إياه . ورأيتُ
فلاناً عِيَاناً أي مواجهةً . قال ابن سيده : ولقيه عِيَاناً
أي مُعَانِيَةً ، وليس في كل شيءٍ قيل مثل هذا ، لو
قلت لِعَاظاً لم يَجْزِ ، إِنْما يُحْكى من ذلك ما سَمِعَ .
وتَعَيَّنْتُ الشيءَ : أَبْصَرْتَهُ ؛ قال ذو الرمة :

تَحَلَّيْتُ فَلَا تَنْبُو إِذَا مَا تَعَيَّنْتُ
بِهَا سَبْحاً ، أَغْنَاقُهَا كَالسَّبَاكِ

ورأيتُ عاتنةً من أصحابه أي قوماً عَاتِنُونِي . وهو
عَبْدُ عَيْنٍ أي ما دمت تراه فهو كالعبد لك ، وقيل :
أي ما دام مولاه يراه فهو فَارِدٌ وأما بعده فلا ؛ عن
الليثاني ؛ قال : وكذلك تُصَرِّفُهُ في كل شيءٍ من
هذا كقولك هو صديقُ عَيْنٍ . ويقال للرجل يُظْهِرُ
لك من نفسه ما لا يَفِي بِهِ إذا غاب : هو عَبْدُ عَيْنٍ
وصديقُ عين ؛ قال الشاعر :

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ ، أَمَا لِقَاؤِهِ
فَحَلُّوْهُ ، وَأَمَا عَيْنُهُ فَظَنُّوْهُ

وتَعَيَّمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا أَي أَنْعَمَهَا . ولقيته أَدْنَى
عائتي أَي أَدْنَى شيءٍ تَدْرُكُهُ العينُ .

وَالْعَيْنُ : عِظَمُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَسَعَتُهَا . عَيْنٌ
يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّيْثَانِي ،
وهو أَغْيَنُ وإِنه لَبَيِّنُ الْعَيْنَةِ ؛ عَنِ اللَّيْثَانِي ، وإِنه
لَأَغْيَنُ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْعَيْنِ وَاسْعَمَهَا ، وَالْأُنثَى عَيْنَاءُ ،
وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ ، وَأَصْلُهُ فَعْلٌ بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِبَقْرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَحُورٌ عَيْنٌ . وَرَجُلٌ أَغْيَنُ : وَاسِعَ الْعَيْنِ بَيِّنُ
الْعَيْنِ ؛ وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمِعًا لِلْحُورِ الْعَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلَابِ الْعَيْنِ ، هِيَ جَمْعُ أَغْيَنٍ . وَحَدِيثُ
الْمُتَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَغْيَنٌ أَدْعَجَ . وَالتَّوْرُ أَغْيَنُ
وَالْبَقَرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يَقَالُ تَوْرُ أَغْيَنُ
وَلَكِنْ يَقَالُ الْأَغْيَنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نَقَلَ
إِلَى حَدِّ الْأَسِيَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَقَالُ عَيْنُ الرَّجُلِ
يَعَيْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَغْيَنُ .

وَعُيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ وَلَا بغيره ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقَرِ
مِنَ الْهَيَوَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ
بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ مُدْخَرَجٌ يُزَبَّبُ ، وَلَيْسَ
بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ . وَثَوْبٌ مُعَيْنٌ : فِي وَشْيِهِ تَرَابِيعُ
صِفَارٍ تُشَبَّهُ بِعُيُونِ الْوَحْشِ . وَثَوْرٌ مُعَيْنٌ : يَزِينُ
عَيْنَهُ سَوَادٌ ؛ أَنَشَدَ سَيَبَوِيه :

فَكَأَنَّهُ لَهَيْقُ السَّرَاةِ ، كَأَنَّهُ
مَا حَاجِبِيهِ مُعَيْنٌ بِسَوَادٍ

وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمُخْجِرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ
الْعَيْنِ . وَسَاءَةُ عَيْنَاءَ إِذَا اسْوَدَّتْ عَيْنَتُهَا وَابْيَضَّ سَاوُهَا
وَقِيلَ : أَوْ كَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَعَيْنُ الرَّجُلِ
قوله « ما حاجبيه الخ » هكذا في الاصل والتعذيب .

مَنْظَرُهُ . والعَيْنُ : الذي ينظر للقوم ، يذكر ويؤنث ، سمي بذلك لأنه إنما ينظر بعينه ، وكأنه نقله من الجزء إلى الكل هو الذي حملهم على تكثيره ، وإلا فإن حكمه التأنيث ؛ قال ابن سيده : وقياس هذا عندي أن من حمله على الجزء فحكمه أن يؤنث ، ومن حمله على الكل فحكمه أن يذكره ؛ وكلاهما قد حكاه سيبويه ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولو أنني استودعته الشمس لارتقت

إليه المتأيا عيئها ورسولها

أراد نفسها . وكان يجب أن يقول أعينها ورسولها لأن المتأيا جمع ، فوضع الواحد موضع الجمع ، وبيت أبي ذؤيب هذا استشهد به الأزهري على قوله العَيْنُ الرقيب ، وقال بعد إيراد البيت : يريد رقيبها ؛ وأشد أيضاً لجميل :

رمى الله في عيني بُثينة بالقذَى ،

وفي القُرَى من أنيابها بالقوادح

وقال : معناه في رقيبها الذين يرقبونها ويحولان بيني وبينها ، وهذا مكان يحتاج إلى محاققة الأزهري عليه ، وإلا فما الجمع بين الدعاء على رقيبها وعلى أنيابها ، وفيما ذكره تكلف ظاهر . وفلان عَيْنُ الجيش : يريدون رئيسه .

والاعتيان : الارتداد . وبعنا عينا أي طليعة بعناتنا وبعنات لنا أي يأتينا بالخير . والمعتان : الذي يبعثه القوم رائداً . حكى اللحياني : ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مكنياً فعداه أي ارتاد لنا منزلاً ذا كلب . وعان لهم : كاعتان ؛ عن المجري ؛ وأشد لناض بن ثومة الكلالي :

يقابل مرّة وبعين أخرى ،

فقرت بالصغار بالهوان

قوله : عاقبة ، هكذا في الأصل ؛ والأصح مُحَاقَة .

واعتان لنا فلان أي صار عينا أي ربيّة ، وربما قالوا عان علينا فلان يعين عيانة أي صار لهم عينا . وفي الحديث : أنه بعث بسبسة عينا يوم بدر أي جاسوساً . واعتان له إذا أتاه بالخير . ومنه حديث الحديبية : كان الله قد قطع عينا من المشركين أي كفى الله منهم من كان يروصدنا ويتجسس علينا أخبارنا . ويقال : اذهب واعتن لي منزلاً أي ارتدّه . والعَيْنُ : الديدان والجاسوس . وأعيان القوم : أشرافهم وأفاضلهم ، على المثل بشرف العين الحاسة .

وابنا عيان : طائران يزجرهما العرب كأنهم يرون ما يتوقع أو ينتظرهما عياناً ، وقيل : ابنا عيان خطان يحيطان في الأرض يزجرهما الطير ، وقيل : هما خطان يحطونهما للعيافة ثم يقول الذي يحطهما ابني عيان ، أمرعا البيان ؛ وقال الراعي :

وأصفر عطف ، إذا راح ربه

جرى ابنا عيان بالشواء المضهب

وإنما سمي ابني عيان لأنهم يعاينون القوز والطعام بها ، وقيل : ابنا عيان قدحان معروفان ، وقيل : هما طائران يزجرهما يكوئان في خط الأرض ، وإذا علم أن القامر يقوز قدحاه قيل : جرى ابنا عيان . والعَيْنُ : عَيْنُ الماء .

والعين : التي يخرج منه الماء . والعَيْنُ : ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري ، أنشأ ، والجمع أعين وعيون . ويقال : غارت عين الماء . وعين الركية : مفجر ماء ومنبعها . وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة ؛ أراد عين

١ قوله « ابني عيان الخ » كذا بالأصل ، والذي في الفاموس والمحکم : ابنا ، بالالف .

الماء التي تجري ولا تنقطع ليلاً ونهاراً، وعَيْنُ صاحبها نائمة فجعل السهر مثلاً لجريا ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أولئك عَيْنُ الماءِ فيهم، وعِنْدَهُمْ،
من الحَيْفَةِ، المُنْجَاةُ والمُنْجَوُ

فسره فقال : عَيْنُ الماءِ الحياةُ للناس . وحفرتُ حتى عِنْتُ وأَعِينْتُ : بلغتُ العُيُونُ ، وكذلك أَعَانَ وَأَعَيْنَ : حفر فبلغ العُيُونُ . وقال الأزهري : حَفَرَ الحافرُ فَأَعَيْنَ وَأَعَانَ أي بلغ العُيُونُ . وعَيْنُ القنَّاةِ : مَصَّبُ مائها . وماءٌ مَعِينٌ : ظاهر ، تراه العَيْنُ جاريّاً على وجه الأرض ؛ وقول بدر بن عمار الهذلي :

ماءٌ يَحِيْمُ حَافِرٍ مَعِينٌ

قال بعضهم : جَرَّه على الجوارِ ، ولما حكمه مَعِينٌ بالرفع لأنه نعت لماء ؛ وقال بعضهم : هو مفعول بمعنى فاعل . وماءٌ مَعِينٌ : كَمَعِينٌ ، وقد اختلفَ في وزنه فقيل : هو مَفْعُولٌ وإن لم يكن له فعل ، وقيل : هو فَعِيلٌ من المَعْنِ ، وهو الاستقاء ، وقد ذكر في الصحيح . أبو سعيد : عَيْنٌ مَعِينُونة لها مادة من الماء ؛ وقال الطرماحُ :

ثم آلتَ ، وهي مَعِينُونة ،

من بَطِيء الضَّهْلِ تُكْثِرُ المَهاِمِ

أراد أنها طَلَّتْ ثم آلت أي رجعت . وعانتَ البئرُ عَيْنًا : كثرت ماؤها . وعانَ الماءُ والدَّمْعُ يَعِينُ عَيْنًا وَعَيْنَانًا ، بالتحريك : جرى وسال . وسقاء عَيْنٌ وعَيْنٌ ، والكسر أكثر ، كلاهما إذا سال ماؤه ؛ عن الليثاني ؛ وقيل : العَيْنُ والعَيْنُ الجديد ، طائفة ؛ قال الطرماح :

قد اخضَلَّ منها كلُّ بالٍ وعَيْنٍ ،

وجَفَّ الرِّوَايا بالَمَلَا المُتَبَايِنِ

وكذلك قرية عَيْنٌ : جديدة ، طائفة أيضاً ؛ قال :

ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ

وحمل سيوبه عَيْنًا على أنه فَعِيلٌ بما عينه ياء ، وقد كان يمكن أن يكون فَوَعَلًا وفَعُولًا من لفظ العين ومعناها ، ولو حكم بأحد هذين المثلين لحل على مألوف غير منكر ، ألا ترى أن فَعُولًا وفَوَعَلًا لا مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في الصحيح ؟ وأما فَعِيلٌ ، بفتح العين ، بما عينه ياء فعزِزٌ ، ثم لم تمنعه عزة ذلك أن حكم بذلك على عَيْنٍ ، وعدَلَّ عن أن يحمله على أحد المثلين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه في الصحيحها ، فلا نظير لعَيْنٍ ؛ والجمع عَيَّانٌ ؛ همزوا لقرىها من الطَّرَفِ . الأصمعي : عَيَّنْتُ القربة إذا صببت فيها ماء ليخرج من تخارزها فتندس آثار الحرزِ وهي جديدة ، ومَرَبَّنْها كذلك . وقال الفراء : التَّعِينُ أن يكون في الجلد دوائر رقيقة ؛ قال القاسمي :

ولكنَّ الأديم إذا تَفَرَّسَ

يَلْسَى وتَعِينًا ، غَلَبَ الصَّنَاعا

الجاهلي : عَيَّنْتُ القربة صَبَبْتُ فيها ماءً لتتفتح عُيُونُ الحرزِ فتندس ؛ قال جرير :

بلى فارْقَضْ دَمْعَكَ غيرَ تَزْوِرَ ،

كما عَيَّنْتَ بالسَّرْبِ الطَّيْبَا

ابن الأعرابي : تَعَيَّنْتُ أخفافُ الإبل إذا نَقَبَتْ مثل تَعَيَّنَ القربة . وتَعَيَّنْتُ الشخصَ تَعَيَّنًا إذا رأته . وعَيْنُ القبلة : حقيقتها . والعَيْنُ من السحاب : ما أقبل من ناحية القبلة وعن يمينها ، يعني قبلة العراق . يقال : هذا مَطَرُ العَيْنِ ، ولا يقال مُطَرُّنا بالعَيْنِ . وقال ثعلب : إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العَيْنِ ، والعَيْنُ : اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق ،

وكانت العرب تقول : إذا نَشَتِ السحابة من قِبَلِ العَيْنِ فإنها لا تكاد تُخْلِفُ أَي من قِبَلِ قبلة أهل العراق . وفي الحديث : إذا نَشَتِ بَحْرِيَّةٌ ثم تَشَاءَمَتْ فَمِنْكَ عَيْنٌ غَدِيَّةٌ ، هو من ذلك ، قال : وذلك أَخْلَقَ للمطر في العادة ؛ وقال : تقول العرب 'مَطِرْنَا بِالْعَيْنِ' ، وقيل : العَيْنُ من السحاب ما أَقْبَلَ عن القِبْلة ، وذلك الصُّغْعُ يسمي العَيْنَ ؛ وقوله : تَشَاءَمَتْ أَي أخذت نحو الشَّامِ ، والضَّمير في تَشَاءَمَتْ للسحابة فتكون مجرية منصوبة ، أو للبحرية فتكون مرفوعة^١ . والعَيْنُ : مطر أيام لا يُقْلِعُ ، وقيل : هو المطر يدوم خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يُقْلِعُ ؛ قال الراعي :

وأَنشأَ حَيٍّ نَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ
عِظَامِ البُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرِّوَايَا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم^٢ ، يريدون أَن تأتيهم الأضياف . والعَيْنُ : الناحية . والعَيْنُ : عَيْنُ الرُّكْبَةِ . وعَيْنُ الرُّكْبَةِ : نَفْرَةٌ في مُقَدَّمِهَا ، ولكل رُكْبَةٍ عَيْنَان ، وهما نَفْرَتَانِ في مُقَدَّمِهَا عند الساق . والعَيْنُ : عَيْنُ الشمس ، وعَيْنُ الشمس : شُعَاعُهَا الذي لا تثبت عليه العَيْنُ ، وقيل : العَيْنُ الشمس نفسها . يقال : طلعت العَيْنُ وغابت العَيْنُ ؛ حكاه اللحياني . والعَيْنُ : المالُ العَتِيدُ الحَاضِرُ النَاضِ . ومن كلامهم : عَيْنٌ غَيْرُ دَيْنٍ . والعَيْنُ : التَّقْدُرُ ؛ يقال : اشترت العبد بالدين أو بالعَيْنِ ؛ والعَيْنُ الدينار كقول أبي المِقْدَامِ :

حَبَشِيٌّ لَهُ مِائَتُونَ عَيْنًا ،

بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِفَالَا

^١ قوله : أو للبحرية فتكون مرفوعة ، هكذا أيضاً في النهاية .

^٢ قوله « حيث لا تخفى بيوتهم » الذي في المحكم : حيث لا تخفى بيوتهم .

أَرَادَ عَبْدًا حَبَشِيًّا لَهُ مِائَتُونَ دِينَارًا ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بَيْنَ عَيْنِي رَأْسِهِ . والعَيْنُ : الذَّهَبُ عَامَّةً . قال سيدي : وقالوا عليه مائة عَيْنًا ، والرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله ، وهو هو . الأزهري : والعَيْنُ الدينار . والعَيْنُ في المِيزَانِ : المِيزْلُ ، قيل : هو أَن تَرَجَّعَ لِاحِدَى كَفْتَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، وهي أَثْقَى . يقال : ما في المِيزَانِ عَيْنٌ ، والعرب تقول : في هذا المِيزَانِ عَيْنٌ أَي في لسانه مِيزْلٌ قليل أو لم يكن مستويًا . ويقولون : هذا دينارٌ عَيْنٌ إِذَا كَانَ مِيزَالًا أَرَجَحَ بِقَدَارِ مَا يَمِيلُ بِهِ لِسَانُ المِيزَانِ . قال الأزهري : وعَيْنٌ سبعة دنانير نصف دَانِقٍ . والعَيْنُ عند العرب : حقيقة الشيء . يقال : جاء بالأمر من عَيْنٍ صَافِيَةٍ أَي من قَصَّةٍ وحقيقته . وجاء بالحق بعَيْنِهِ أَي خَالصًا واضعًا . وعَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ : خياره . وعَيْنُ المتاع والمال وعَيْنَتُهُ : خيارُهُ ، وقد اغْتَنَاهُ . وَخَرَجَ فِي عَيْنَةٍ ثِيَابُهُ أَي في خيارها . قال الجوهري : وعَيْنَةُ المَالِ خيارُهُ مثل العِمِيسَةِ . وهذا ثوبٌ عَيْنَةٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا فِي مَرَاةِ العَيْنِ . وَاغْتَنَانِ فُلَانٌ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَ عَيْنَتَهُ وخياره . والعَيْنَةُ : خيار الشيء ، جمعها عَيْنٌ ؛ قال الرَّاغِزُ :

فَاغْتَنَانِ مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَهَا ،

حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيَارَهَا

وَإِغْتَنَانِ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى الشَّيْءَ بِتَسْئِلَتِهِ . وعَيْنَةُ الحِجْلِ : جِيَادُهَا ؛ عن اللحياني . وعَيْنُ الشَّيْءِ : نفسه وشخصه وأصله ، والجمع أَعْيَانٌ . وعَيْنُ كُلِّ شَيْءٍ : نفسه وحاضره وشاهده . وفي الحديث : أَوَّةٌ عَيْنٌ الرِّبَا أَي ذَاتُهُ ونفسه . ويقال : هو هو عَيْنًا ، وهو هو بِعَيْنِهِ ، وهذه أَعْيَانُ دَرَاهِمِكَ وَدَرَاهِمُكَ بِأَعْيَانِهَا ؛ عن اللحياني ، ولا يقال فيها أَعْيُنٌ وَلَا

عُيُون . ويقال : لا أقبل إلا درهمي بعينه ، وهؤلاء
 إخوتك بأعينهم ، ولا يقال فيه بأعينهم ولا عُيُونهم .
 وعَيْنُ الرجل : شاهده ؛ ومنه قولهم : الفَرَسُ
 الجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ ؛ وفِرَارُهُ إذا رأته تَقَرَّسَتْ
 فيه الجَوَدَةُ من غير أن تَفِرَّه عن عَدُوِّه أو غير
 ذلك . وفي المثل : إن الجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ . ويقال :
 إن فلاناً لكریمٌ عَيْنُ الكرم . ولا أَطْلُبُ أثراً بعد
 عَيْنٍ أي بعد مُعَاينَةٍ ؛ معناه أي لا أترك الشيء وأنا
 أعينه وأطلب أثره بعد أن يغيب عني ، وأصله أن
 رجلاً رأى قاتلَ أخيه ، فلما أراد قتله قال أَفْتَدِي
 بمائة ناقة ، فقال : لست أَطْلُبُ أثراً بعد عَيْنٍ ، وقتله .
 وما بها عَيْنٌ وعَيْنٌ ، بنصب الباء ، والعين وعائنٌ
 وعائنةٌ أي أحد ، وقيل : العَيْنُ أهل الدار ؛ قال
 أبو النجم :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطَنِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ ،
 تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَسَنٌ

والأعيانُ : الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة
 لِعَلَاتٍ . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن
 أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ؛ قال :
 الأعيانُ ولد الرجل من امرأة واحدة ، مأخوذ من
 عَيْنِ الشيء وهو النفيس منه ؛ قال الجوهري : وهذه
 الأخوة تسمى المُعَايَنَةِ . والأقترانُ : بنو أمٍّ من
 رجالٍ شَتَّى ، وبنو العلاتِ : بنو رجلٍ من أمهاتٍ
 شَتَّى ، وفي النهاية : فإذا كانوا لأم واحدة وآباء شَتَّى
 فهم الأخفاف ؛ ومعنى الحديث : أن الإخوة من
 الأب والأم يتوارثون دون الإخوة للأب . وعَيْنُ
 القوس : التي يقع فيها البُندُوقُ .

وعَيْنٌ عليه : أخبر السلطان بمساويه ، شاهد أن كان أو
 غائباً . وعَيْنٌ فلاناً : أخبره بمساويه في وجهه ؛ عن

الليثاني . والعَيْنُ والعَيْنَةُ : الرُّبَا . وعَيْنُ التاجرُ :
 أخذ بالعينة أو أعطى بها . والعينةُ : السِّلْفُ ،
 تَعَيَّنَ عَيْنَةً وعَيْنَةً لِبَاهَا .

والعَيْنُ : الجماعة ؛ قال جندلُ بن المُثَنَّى :

إِذَا رَأَيْتُ وَاحِداً أَوْ فِي عَيْنٍ
 يَعْرِفُنِي ، أَطْرَقَ إِطْرَاقُ الطَّحْنِ

الأزهري : يقال عَيْنُ التاجرِ يُعَيِّنُ تَعْيِيناً وعَيْنَةً
 قَصِيحَةً ، وهي الامم ، وذلك إذا باع من رجل سلعةً
 بشئ معلوم إلى أجل معلوم ، ثم اشتراها منه بأقل
 من الثمن الذي باعها به ، وقد كره العينة أكثر
 الفقهاء ورؤي فيها النهي عن عائشة وابن عباس . وفي
 حديث ابن عباس : أنه كره العينة ؛ قال : فلن
 اشتري التاجرَ بِحَضْرَةِ طالبِ العينةِ سلعةً من آخر
 بشئ معلوم وقبضها ، ثم باعها من طالب العينة بشئ
 أكثر مما اشتراه إلى أجل مسمى ، ثم باعها المشتري من
 البائع الأول بالتقدُّ بأقل من الثمن الذي اشتراها به ،
 فهذه أيضاً عينةٌ ، وهي أهون من الأولى ، وأكثر
 الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم لها ، وجلة
 القول فيها أنها إذا تعرَّضت من شرط يفسدها فهي جائزة ،
 وإن اشتراها المتعَيِّنُ بشرط أن يبيعها من باعها
 الأول فالبيع فاسد عند جميعهم ، وسببت عينةٌ
 لحصول التقدُّ لطالب العينة ، وذلك أن العينةَ
 اشتقاقها من العَيْنِ ، وهو التقدُّ الحاضر ومجْصُلُ
 له من قُوَرِهِ ، والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعَيْنٍ
 حاضرة تصل إليه مُعَجَّلَةً ؛ وقال الرازي :

وعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّامِرِ

يريد بعينه حاضرٌ عَطِيَّتُهُ ، بقول : فهو كالضامِرِ ،
 وهو الغائب الذي لا يُرْجَى .
 وصنَّعَ ذلك على عَيْنٍ وعلى عَيْنَيْنِ وعلى عِنْدِ عَيْنٍ

وعلى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ كل ذلك بمعنى واحد أي عَمْدًا ؛
عن اللحياني . ولقيته قبل كلِّ عَائِنَةٍ وَعَيْنٍ أي قبل
كل شيء . ولقيته أولَ ذي عَيْنٍ وعائِنَةٍ وأوَّلَ
عينٍ وأوَّلَ عائِنَةٍ وأذني عائِنَةٍ أي قبل كل شيء
أو أول كل شيء . ولقيته مُعَايِنَةً ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ
ومُعَايِنَةٍ ، كل ذلك بمعنى أي مواجهة ، وقيل : لقيته
عَيْنَ عُنَّةٍ إذا رأيته عِيَانًا ولم يَرَكَ . وأعطاه ذلك
عَيْنَ عُنَّةٍ أي خاصة من بين أصحابه . وفعلت ذلك
عَمْدَ عَيْنٍ إذا تعمَّدته مجِدِّ ويقين ؛ قال امرؤ
القيس :

أَبْلَغًا غَنِيَّ الشَّوَيْعِرِ أَنِّي ،

عَمْدَ عَيْنٍ ، قَلَدْتُهِنَّ حَرَمًا

قال ابن بري : الشَّوَيْعِرُ يعني به محمد بن حُمران ،
وكذلك فعلته عَمْدًا على عَيْنٍ ؛ قال خُفَّافُ بن
ثُدْبَةَ السُّلَمِيّ :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَيْبُهَا ،

فَعَمْدًا ، عَلَى عَيْنٍ ، تَيْسَمْتُ مَالِهَا

والعَيْنُ : طائر أصفر البطن أخضر الظهر بِعَظَمِ
الْفُصْرِيِّ .

والعيَانُ : حَلَقَةُ السِّنَّةِ ، وجميعها عَيْنٌ . قال ابن
سيده : والعيَانُ حَلَقَةٌ على طَرَفِ اللُّوْمَةِ والسَّلْبِ
والدَّجْرَيْنِ ، والجمع أُعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ ؛ سَبَّوْهُ : ثَقَلُوا
لأنَّ البَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ ، يعني أنه لا يُحْمَلُ
بَابُ عَيْنٍ على بَابِ خُونٍ بِالإِجْمَاعِ حَلَقَةُ الْبَاءِ وَثَقُلَ
الْوَاوُ ، ومن قال أَزْرَ فُخْفَفَ ، وهي التَّسْيِيَةُ ، لَزِمَهُ
أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيَكْسِرُ فَتَصِحَّ الْبَاءُ ، ولم يقولوا عَيْنٌ
كراهية الْبَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ . قال الجوهري :
والعيَانُ حديدَةٌ تكون في مَتَاعِ الْفَدَّانِ ، والجمع
عَيْنٌ ، وهو فُعْلٌ ، فثَقَلُوا لأنَّ الْبَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ .
قال أبو عمرو : اللُّوْمَةُ السِّنَّةُ التي تحمِلُهَا الْأَرْضُ ،

فإذا كانت على الْفَدَّانِ فهي العِيَانُ ، وجميعه عَيْنٌ
لا غير ؛ قال ابن بري : تكون في مَتَاعِ الْفَدَّانِ
بِالتَّخْفِيفِ ، والجمع عَيْنٌ ، بضمين ، وإن أسكنت
قلت عَيْنٌ مثل رُسْلٍ ، قال : وقال أبو الحسن
الصَّقَلِيُّ الْفَدَّانُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الآلة التي يحرق بها ،
وَالْفَدَّانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، الْمَبْلُغُ المعروف .

ويقال : عَيْنَ فُلَانٍ الحربَ بيننا إذا أذْرَها . وعَيْنَةُ
الحرب : مَادَتُهَا ؛ قال ابن مقبل :

لَا تَحْمِلُ الْحَرْبُ مِنِّي ، بَعْدَ عَيْنَيْهَا ،

إِلَّا عِلَالَةً سِيدِ مَارِدٍ سَدِمِ

ورأيتهُ بعائنة العَدُوِّ أي بحيث تراه عِيُونُ العَدُوِّ .
وما رأيت شَمَّ عَائِنَةٍ أي إنساناً . ورجل عَيْنٌ :
سريع البكاء .

والمَعَانُ : الْمُنْزَلُ ، يقال : الكوفة مَعَانٌ منا أي
منزل ومَعْلَمٌ ؛ قال ابن سيده : وقد ذكر في الصحيح
لأنه يكون فعلاً ومفعلاً . وتَعَيَّنَ السَّقَاءُ : رَقَّ
من القِدَمِ ، وقيل : التَّعَيَّنُ في الجلد أن يكون فيه
دوائر رفيقة مثل الأعْيُنِ ، وليس ذلك بقوي .

وسِقَاءُ عَيْنٍ ومُتَعَيِّنٌ إذا رَقَّ فلم يُنْسِكِ الماءُ .
يقال : بالجلد عَيْنٌ ، وهو عيب فيه ، تقول منه :
تَعَيَّنَ الجلد ؛ وأنشد لروثة :

مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ،

وبعضُ أعراضِ الشُّعُونِ الشُّعْنِ

دارُ ، كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقَّتِ

وشَعِيبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ : يسيل منها الماءُ ، وقد
تقدم ذلك في السَّقَاءِ .

والمُعَيِّنُ من الجراد الذي يُسَلِّخُ فِتْرَاهُ أبيض
وأحمر ؛ وذكر الأزهري في ترجمة ينغ قال : قال
أبو الدَّهْشِيِّ ضُرُوبُ الْجَرَادِ الْحَرَسَفُ والمُعَيِّنُ

وَعَيْنُ التمر : موضع . ورأسُ عَيْنِ ورأسِ العَيْنِ :
موضع بين حَرَّانَ ونَصِيبين ، وقيل : بين ربيعة
ومُصَرٍّ ؛ قال المُخَبِّلُ :

وَأَنكَحْتُ هَذَا الْخَلِيدَةَ ، بعدما

زَعَمْتُ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

ابن السكيت : يقال قَدِمَ فلانٌ من رأسِ عَيْنٍ ،
ولا يقال من رأسِ العَيْنِ . وحكى ابن بري عن ابن
دَرَسْتَوَيْه : رأسُ عَيْنٍ قرية فوق نَصِيبين ؛ وأنشد :
نَصِيبِينَ بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ ،
ولم أُنْسَ الَّذِينَ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وقال ابن حمزة : لا يقال فيها إلا رأسُ العَيْنِ ، بالألف
واللام ، وأنشد بيت المُخَبِّلِ ، وقد تقدم آنفاً ؛
وأنشد أيضاً لامرأة قتل الزَّهْرَقَانُ زوجها :

تَجَلَّلَ خِزْيُهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ ،

فليس خُلْفِهَا مِنْهُ اغْتِيَارُ

برأسِ العَيْنِ قَاتِلَ مَنْ أَجْرَمَ

من الحَابُورِ ، مَرَّتَعُهُ الشَّرَارُ

وَعَيْنَتُهُ : اسم موضع . وعَيْنَان : اسم موضع بشيخ
البحرين كثير النخل ؛ قال الراعي :

يَحْتُجُّ بَيْنَ الْحَادِيَانِ ، كَأَنَّا

يَحْتَانِ جَبَّارًا ، بَعَيْنَيْنِ ، مُكْرَعَا

والعَيْنُ : حرف هجاء ، وهو حرف مجهور ، يكون
أصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة :

أَعْنِ تَرَسَّتْ مِنْ خَرَفَاءَ مَزَلَّةً ،

ماءُ الصَّابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

يريد : أن ؛ قال ابن جني : وزن عَيْنِ فَعْلٍ ، ولا
يجوز أن يكون فِعْلاً كَمِتَ وهَيَّنَ وَلَيَّنَ ، ثم
حذفت عَيْنَ الفعل منه ، لأن ذلك هنا لا يَحْسُنُ من
قَبْلِ أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف

والمُرَجَّلُ والحَيَفَانُ ، قال : فالمُعَيْنُ الذي يَنْسَلِخُ
فيكون أبيض وأحمر ، والحَيَفَانُ نحوه ، والمُرَجَّلُ
الذي تَرَى آثارَ أَجْنَحَتِهِ ، قال : وَعَزَالَ سَعْبَانُ
وراعيةُ الأَنْثَرِ والكُدَمُ من ضروب الجراد ،
ويقال له كُدَمُ السَّمُرِ ، وهو الخَجَلُ والسَّمُرَانُ
والشَّقِيرُ والبَعْسُوبُ ، وهو حَجَلٌ أحمر عظيم .
وأُتِبَ فلاناً وما عَيْنَ لي بشيء وما عَيْنَتِي بشيء أي
ما أعطاني شيئاً ؛ عن الحياثي ، وقيل : معناه لم يدلّني
على شيء .

وعَيْنٌ : موضع ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

فَالسُّدْرُ مَحْتَلَجٌ وَعُودِرٌ طافِياً ،

مَا بَيْنَ عَيْنَ لِي نَبَاتِي ، الْأَنْتَابُ

وعَيْنُونَةُ : موضع . وروى بعضهم في الحديث :
عَيْنَيْنِ ، بكسر الأول ، جبل بأحد ، وروي عَيْنَيْنِ ،
بفتحه ، وهو الجبل الذي قام عليه إبليس يوم أُحُدَ
فنادى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد قتل . وفي
حديث عثمان ، رضي الله عنه ، قال له عبد الرحمن بن
عوف يُعَرِّضُ بِهِ لِي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، قال عثمان :
فَلِمَ تُعِيرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ ؟ حكى الحديث
الهِرَوِيُّ في الفريبيين . ويقال ليوم أُحُدَ : يومَ عَيْنَيْنِ ؛
وهو الجبل الذي أقام عليه الرُّمَاءُ يومئذ ؛ قال
الأزهري : وبالبحرين قرية تعرف بعَيْنَيْنِ ، قال :
وقد دخلتها أنا ، وإليها ينسب خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ ، وهو
رجل يُهاجِي جَرِيرًا ؛ وأنشد ابن بري :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِثْقَالَ

وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نَوَاكِلْ عَنِ الْأَصْلِ

١ قوله « ونحن متعنا الخ » الشعر البيت على ما في التكملة وياقوت
لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا :

ولم تلب في يومي جدود عن الاسل

وذكر أنه وقع به وقتان وقد ينسب إلى الأولى منها فيقال يوم
جدود .

والتصرف ، وكذلك العَيْن . وَعَيْنٌ عَيْنًا حسنة : عملها ؛ عن ثعلب . وعائنةُ بني فلان : أموالهم ورعايتهم . وبلد قليل العَيْنِ أي قليل الناس . وأسودُ العَيْنِ : جبل ؛ قال الفرزدق :

إذا زالَ عنكم أسودُ العين كنتم
كراماً ، وأنتم ما أقامَ الأثم

وفي حديث الحجاج : قال للحسن والله لعَيْنُكَ أكبر من أمدِكَ ؛ يعني شاهدك ومنظرك أكبر من سنِّكَ وأكثر في أمدِ عمرِكَ . وَعَيْنٌ كل شيء : شاهده وحاضره . ويقال : أنت على عَيْنِي في الإكرام والحفظ جميعاً ؛ قال تعالى : وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي . وروى المُنْذِرِيُّ عن أحمد بن يحيى قال : يقال أصابته من الله عَيْنٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حُرَمِ المسلمين فَلَطَمَهُ عليٌّ ، رضي الله عنه ، فاستعدى عليه عُمرُ فقال : ضَرَبَكَ بحق أصابته عَيْنٌ من عيون الله عز وجل ؛ أراد خاصة من خواص الله ووليّاً من أوليائه ؛ وأنشدنا :

فما الناسُ أَرْدَوْهُ ، ولكنْ أصابه
يَدُ اللَّهِ ، والمُسْتَنْصِرُ اللَّهُ غَالِبٌ

وأما حديث عائشة ، رضي الله عنها : اللهم عَيْنٌ على سارقٍ أبي بكرٍ أي أظهرُ عليه سرِّقته . يقال : عَيَّنْتُ على السارق تعيناً إذا خصصته من بين المتهمين من عَيْنِ الشيء نفسه وذاته ، وأما حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قاس العَيْنَ ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إيابه ، وذلك في العين تضرب بشيء يَضْعُفُ منه بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ ما نقص منها ببيضة تُخْطُ عليها خطوط سود أو غيرها ، وتُنْصَبُ على مسافة تدركها العين الصحيحة ، ثم تُنْصَبُ على

مسافة تدركها العَيْنُ العليّة ، ويعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجاني بنسبة ذلك من الدية ؛ وقال ابن عباس : لا تُقاس العَيْنُ في يوم غيم لأن الضوء يختلف يوم الغيم في الساعة الواحدة ولا يصح القياس . وتَعَيَّنَ عليه الشيء : لزمه بعينه . وشَرِبَ من عائنٍ أي من ماء سائل . وتَعَيَّنَ الشيء : تخصّصه من الجُمْلَةِ . والمُعَيَّنُ : فعلٌ ثَوْرٌ ؛ قال جابر بن حُرَيْبٍ :

ومُعَيَّنًا يَحْجُوِي الصَّوَارَ ، كأنه
مُتَعَطِّطٌ قَطِمْ ، إذا ما يَرَبَّرَا
وعَيَّنْتُ اللُّؤْلُؤَةَ تَعَيَّنَهَا ، والله تعالى أعلم .

فعل العين المعجمة

غَبِنَ : الغَبْنُ ، بالتسكين ، في البيع ، والغَبْنُ ، بالتحريك ، في الرأْي . وَعَيَّنْتُ رَأْيَكَ أي نَسِيتُه وَضَعْتُهُ . غَبِنَ الشيءُ وَغَبِنَ فِيهِ غَبْنًا وَغَبْنًا : نسيه وأغفله وجهله ؛ أنشد ابن الأعرابي :

غَبِنْتُمْ تَتَابَعُ آلَانَا ،
وحُسْنُ الجَوَارِ ، وقُرْبُ النِّسَبِ

والغَبْنُ : النِّسيان . غَبِنْتُ كذا من حقي عند فلان أي نسيتُه وَغَلَطْتُ فِيهِ . وَغَبِنَ الرَّجُلُ يَغْبِنُهُ غَبْنًا : مَرَّ به وهو مائلٌ فلم يره ولم يَفْطِنْ له . والغَبْنُ : ضعف الرأْي ، يقال في رأيه غَبْنٌ . وَغَبِنَ رَأْيَهُ ، بالكسر ، إذا ثَقِفَهُ ، فهو غَبِينٌ أي ضعيف الرأْي ، وفيه غَبَانَةٌ . وَغَبِنَ رَأْيَهُ ، بالكسر ، غَبْنًا وَغَبَانَةً : ضَعَفَ . وقالوا : غَبِنَ رَأْيَهُ ، فنصبوه على معنى قَعَلَ ، وإن لم يلفظ به ، أو على معنى غَبِنَ في رأيه ، أو على التمييز النادر . قال الجوهري : قولهم سَفِهَ نَفْسَهُ وَغَبِنَ رَأْيَهُ وَبَطِرَ عَيْشُهُ وَالْمِ

هم يقدرون عليه إلا أنهم لا يعيشونه ، وقيل : غَبَنُوا الناسَ إذا لم يَنْتَهِ غَيْرُهُمْ . وحَضَنَ هنا : حمى . والغَبِيَّةُ مِنَ الْغَبْنِ : كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّتْمِ . ويقال : أَرَى هذا الأمرَ عليك غَبْنًا ؛ وأنشد :

أَجُولُ في الدارِ لا أراك ، وفي الـ
دارِ أناسٌ جوارهم غَبْنُ

والمَغْنِينُ : الإِبِطُ والرُّفْعُ وما أطاف به . وفي الحديث : كان إذا اطلَّ بدأ مَغَابِنَهُ ؛ المَغَابِنُ : الأَرْفَاقُ ، وهي بَوَاطِنُ الْأَفْخَازِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ ، جمع مَغْنِينٍ من غَبَنَ الثوبَ إذا ثَنَاهُ وعطفه ، وهي مَعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا . وفي حديث عكرمة : من مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ ؛ أمره بذلك استظهاراً واحتياطاً ، فإن الغالب على من يَلْتَمِسُ ذلك الموضعَ أن تقع يده على ذكره ، وقيل : المَغَابِنُ الأَرْفَاقُ والآبَاطُ ، واحداها مَغْنِينٌ . وقال ثعلب : كلُّ ما ثَنَيْتَ عليه فخذك فهو مَغْنِينٌ . وغَبَنْتُ الشيءَ إذا خَبَنْتُهُ في المَغْنِينِ . وغَبَنْتُ الثوبَ والطعامَ : مثل خَبَنْتُ . والغَابِنُ : الْفَاتِرُ عن العمل .

والتَّغَابُنُ : أن يَغْتَبِنَ القومُ بعضهم بعضاً . ويوم التَّغَابُنِ : يوم البعث ، من ذلك ، وقيل : سمي بذلك لأن أهل الجنة يَغْتَبِنُ فيه أهل النار بما يصير إليه أهل الجنة من النعيم ويلتقى فيه أهل النار من العذاب الجعيم ، ويَغْتَبِنُ مَنْ ارْتَقَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَنْزِلَتِهِ ، وضرب الله ذلك مثلاً للشراء والبيع كما قال تعالى : هل أدلكم على تجارة تُنْجِيكُمْ من عذاب أليم ؟ وسئل الحسن عن قوله تعالى : ذلك يومُ التَّغَابُنِ ؛ فقال : غَبَنَ أهلُ الجنة أهلَ النار أي استَنْقَضُوا عقولهم باختيارهم الكفر على الإيمان . وَتَنَظَّرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَنَ آخِرُ فِي بَيْعٍ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَغْتَبِنُ عَقْلَكَ أَيِ يَنْقُصُهُ . وغَبَنَ الثوبَ

بَطْنَتَهُ وَوَفَّقَ أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ كَانَ الْأَصْلُ سَهَبَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فلما حَوَّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما بعده بوقوع الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سَفَهَ نَفْسَهُ ، بالتشديد ؛ هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز عندم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضَرَبَ زَيْدٌ ؛ وقال الفراء : لما حَوَّلَ الفعل من النفس إلى صاحبها خرج ما بعده مَفْسُراً لِيَدُلَّ على أن السَفَهَ فيه ، وكان حكمه أن يكون سَفَهَ زَيْدٌ نَفْساً لأن المَفْسَرَ لا يكون إلا نكرة ، ولكنه ترك على إضافته ونصب كصب النكرة تشبيهاً بها ، ولا يجوز عنده تقديمه لأن المَفْسَرَ لا يَتَقَدَّمُ ؛ ومنه قولهم : ضَعِفَتْ بِهِ ذَرْعاً وَطِئَتْ بِهِ نَفْساً ، والمعنى ضَاعَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ . ووجَلَّ غَبِينٌ وَمَغْبُونٌ في الرأي والعقل والدين . والغَبْنُ في البيع والشراء : الْوَكْسُ ، غَبَنَ يَغْنِيهِ غَبْنًا هذا الأكثر أي خَدَعَهُ ، وقد غَبِنَ فهو مَغْبُونٌ ، وقد حكى بفتح الباء . وغَبَيْتُ في البيع غَبْنًا إذا غَفَلْتَ عنه ، يبعأ كان أو شِراء . وغَبَيْتُ الرجلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِبَاءِ ، وهو مثل الغَبْنِ . ابن بُزُرْج : غَبِنَ الرجلُ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِنَ أَشَدَّ الْغَبْنَانِ ، ولا يقولون في الرَّبْحِ إِلَّا رَبِيحَ أَشَدَّ الرَّبْحِ وَالرَّابَاةُ وَالرَّيَاحُ ؛ وقوله :

قد كان ، في أكل الكَرَبِصِ الْمَوْضُونِ ،
وأَكْنَكِ التمرَ مَجْنُونِ مَسْنُونِ ،
لِحَضَنِهِ فِي ذَاكَ عَيْشٌ مَغْبُونِ

قوله : مغبون أي أن غيرهم فيه^٢ وهم يجدونه كأنه يقول

١ قوله « وقد حكى بفتح الباء » أي حكى الغبن في البيع والشراء كما هو من المحكم والقاموس .

٢ قوله « أي أن غيرهم فيه » كذا بالأصل والمحكم أي أن غيرهم يفتنهم فيه . وقوله « إلا أنهم لا يعيشونه » أي لا يعيشون به .

يَغْبِنُهُ عَيْنًا : كفه ، وفي التهذيب : طال فتناء ، وكذلك كَبَنَهُ ، وما قُطِعَ من أطرافِ الثوب فأسْفِطَ عَيْنٌ ؛ وقال الأعشى :

يُسَاقِطُهَا كِسْفَاطِ الْعَيْنِ

والعَيْنُ : تَنْبِيءُ الشَّيْءِ مِنْ دَلْوٍ أَوْ ثَوْبٍ لِيَنْقُصَ مِنْ طَوْلِهِ . ابن شَيْلٍ : يقال هذه الناقة ما سَنَّتْ من ناقةٍ ظَهَرًا وَكَرَمًا غير أنها مَغْبُونَةٌ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَدْ عَبَنُوا خَبَرَها وَعَبَنُوهَا أَي لَمْ يَعْلَمُوا عَلَيْهَا .

غَدَنُ : الْغَدَنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةِ ، وفي المعجم : الاسْتِرْخَاءُ وَالْفَتُورُ ؛ وقال الفُلاخُ ١ :

وَلَمْ تُضْعِ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ ،
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

أَي عَلَى فَتْرَةٍ وَاسْتِرْخَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا حَكَاهُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ :

أَحْسَرَ لَمْ يُعْرِفْ بِيْلُوسٍ مَذْمَنٌ ،
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

وَالْغَدَنُ : النَّعْمَةُ وَاللِّينُ . وَإِنْ فِي بَنِي فَلَانٍ لَغَدَنًا أَي نَعْمَةً وَلِينًا ، وَكَذَلِكَ الْغُدْنَةُ . وَإِنَّمَا لَهَا عَيْشٌ غُدْنَةٌ وَغُدْنَةٌ أَي رَغْدٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَمٍ : وَأَسْكَ فِي الْأُولَى . وَفَلَانٌ فِي غُدْنَةٍ مِنْ عَيْشِهِ أَي فِي نَعْمَةٍ وَرَفَاحَةٍ .

وَالْغَدَائِيُّ وَالْمُغْدَوْدُنُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ . وَشَجَرُ مُغْدَوْدُنٍ : نَاعِمٌ مُتَنَبِّئٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْضُهَا التِّينُ مَعَ الرُّمَّانِ ،
وَعَيْنُهَا مُغْدَوْدُنُ الْأَفْئَانِ

١ قوله « وقال الفُلاخُ » كذا في الصحاح ، قال الصَّاعِقِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفُلَاخُ وَلَمْ تَضَعْ النِّعَ . وَالْفُلَاخُ بْنُ حَزَنٍ أَرْجُوزَةٌ عَلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَلَمْ أَجِدْ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ عَمْرٌ بْنُ لُجَّاءٍ : وَلَمْ تَضَعْ النِّعَ .

وَاعْتَدَوْدُنُ الثَّبْتُ إِذَا اخْتَصَرَ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رِيَّةٍ . وَحَرَجَةٌ مُغْدَوْدَةٌ : ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرِّمَالِ جِبَالٌ يَنْبُتُ فِيهَا سَبْطٌ وَثَنَامٌ وَصَبْغَاءٌ وَثُدَاءٌ ، وَيَكُونُ وَسْطَ ذَلِكَ أَرْضِيٌّ وَعَلَقِيٌّ ، وَيَكُونُ آخَرُ مِنْهَا بُلْقًا تَرَاهُ بِيضًا ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ حَمْرَةٌ وَلَا تَنْبُتُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا ، يُقَالُ لَذَلِكَ الْحَبْلُ الْأَشْعَرُ مِنْ جَرَمِي نَبَاتِهِ . شَمِيرُ : الْمُغْدَوْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الْمُتَلَفَّةُ ؛ يُقَالُ : كَلَامٌ مُغْدَوْدٌ أَي مُتَلَفٌ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ :

مُغْدَوْدُنُ الْأَرْضِ غَدَائِي الضَّالِّ

غَدَائِي الضَّالِّ أَي كَثِيرُ رِيَّانٍ مُسْتَوْرَخٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطِلٍ مُغْدَوْدِنٍ

وَهُوَ الْمُسْتَوْرَخِي الْمَتَسَاقِطُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجْلِ . وَأَرْضُ مُغْدَوْدَةٍ إِذَا كَانَتْ مُعْشَبَةً . وَشَابُّ غَدَوْدُنٍ : نَاعِمٌ ؛ عَنْ السَّيْرَانِيِّ . وَالشَّبَابُ الْغَدَائِيُّ : الْغَضُّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقَ الْمَوَدَّ ،
بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَيْنِ الْأَجَلَّةِ ،
بَعْدَ غَدَائِي الشَّبَابِ الْأَبْلَةِ

غَدَائِي الشَّبَابُ : نَعْمَتُهُ . وَشَعْرُ غَدَوْدُنٍ وَمُغْدَوْدُنٍ : كَثِيرٌ مُلْتَفٌ طَوِيلٌ . وَاعْتَدَوْدُنُ الشَّعْرُ : طَال وَتَمَّ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَقَامَتْ مُتَوَاتِلُكَ مُغْدَوْدِنًا ،
إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهَآدَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُغْدَوْدُنُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعْرُ مُغْدَوْدُنٍ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ .

قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدْنَةَ لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهَازِمِ .

وَالْغَدَانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، بِمَانِيَةِ .

وَبَنُو عُدْنٍ وَبَنُو عُدَانَةَ : قَبِيلَتَانِ . وَعُدَانَةُ : حَيٌّ
مِنْ يَرْبُوعٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا كُرِّ عُدَانَةُ عِدَانًا مُزَنَّمَةً ،

مِنْ الْحَبَلَتَيْنِ ، تَبَنَّى حَوْلَهَا الصِّيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : عِدَانًا جَمَعَ عَشُودٌ أَيْ مِثْلُ عِدَانٍ ،
قَالَ : وَإِنْ شَتَّ نَصَبَتْهُ عَلَى الذَّمِّ ، وَالْحَبَلَتَيْنِ : عَمٌّ
لِطَافِ الْأَجْسَامِ لَا تَكْتَبَرُ .

غَوْنُ : الْغَرِيْبَيْنِ وَالْغَرِيْبَلُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَارُورَةِ
مِنَ الدَّهْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثِفْلُ مَا صُبِغَ بِهِ .
وَالْغَرِيْبَيْنُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ
أَوْ الطِّينِ كَالْغَرِيْبَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الْغَرِيْبَيْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِي
تَبَقِيَ فِيهِ الدَّعَامِصُ لَا يُقْدَرُ عَلَى شَرْبِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ ، وَقِيلَ : الْغَرِيْبَيْنُ ، مِثْلُ
الدَّرْهَمِ ، الطِّينُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ رَطْبًا أَوْ يَابِسًا ، وَكَذَلِكَ الْغَرِيْبَلُ وَهُوَ مَبْدَلُ
مِنْهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْأَصَمِيُّ الْغَرِيْبَيْنُ أَنْ يَجِيءَ
السَّيْلُ فَيَتَّبَتَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ
رَفِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَتْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغَرِيْبَيْنُ

غَضُوبُهَا ، إِذَا تَدَانَتْ مِثِّي

لَمَّا أَرَادَ الْغَرِيْبَيْنُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ غَرِيْبَةٌ .

وَعَرَانُ : اسْمُ وَادٍ ، فَعَالٌ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ يَكْثُرُ
فِيهِ . التَّهْذِيبُ : عَرَانُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعْرَانُ أَوْ وَادِي الْقُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ

تَكْبَاءُ ، بَيْنَ صَبَا وَبَيْنَ شَمَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَرَانُ : هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ

وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ . وَأَمَّا عَرَابٌ ، بِالْبَاءِ ،
فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .

وَالْعَرَنُ : ذَكَرَ الْغَرِيْبَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ
الْعَقَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَانُ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ : الْعَرَنُ الْعُقَابُ .
قَالَ ابْنُ بَرِي : الْعَرَنُ ذَكَرُ الْعِقْبَانِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَقَدْ عَجِيتُ مِنْ سَهْوٍ وَعَرَنُ

وَالسَّهْوُ : الْأُنْثَى مِنْهَا .

غَسَنُ : الْغُسْنَةُ : الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَكَذَلِكَ
الْغُسْنَةُ ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْطِيطُ فِي غُسْنَاتِهِ ،

إِذَا صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ ،

فَاجْتَا حَهَا بِشَفَرَتَيْ مِيرَاتِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُرْوَى هَذَا الرَّجُلُ لَجُنْدَلِ الطَّهَوِيِّ ،
قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبُ وَأَبُو عَبْرُو : فِي غُسْنَاتِهِ ،
قَالَا : وَالْغُسْنَةُ الثَّغْمَةُ وَالشَّوَارَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَمِيلِ :
ذُو غُسْنٍ . الْأَصَمِيُّ : الْغُسْنُ خُصْلُ الشَّعْرِ مِنْ
الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ ، وَهِيَ الْفَدَاثُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغُسْنُ
شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، فَرسُ ذُو غُسْنٍ ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَسًا :

مُشْرِفُ الْهَادِي لَهُ غُسْنٌ ،

يُعْرِقُ الْعِلَجَيْنِ إِحْضَارًا ١

أَيُّ يَسْبِقُهَا إِذَا أَحْضَرَ . وَالْغُسْنُ : خُصْلُ الشَّعْرِ مِنْ
الْعُرْفِ وَالْناصِيَةِ وَالذَّوَانِبِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ :
الْغُسْنُ شَعْرُ الْعُرْفِ وَالْناصِيَةِ وَالذَّوَانِبِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

١ قَوْلُهُ «يُعْرِقُ الْعِلَجَيْنِ» كَذَا بِالْأَصْلِ يَمُرُّ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالْمُعْلَجَيْنِ
بِالْتَّنْبِيَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ إِلَّا أَنَّ يَمُرُّ فِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

غدا بتليل، كجذع الحضا
ب حرّ القدال، طويل العسن

قال ابن بري: الحضا جمع غصبة وهي الدقلة من النخل؛ ومثله لعدي:

وأحور العين تر بوب له عسن،

مقلد من حيا الذر أقتابا

ورجل عسافي: جميل جدا. والعيسان: حدة الشباب، وقيل: الشاب، إن جعلته فيعلا فهو من هذا الباب؛ وأنشد ابن بري للراجز:

لا يبعدن عهد الشباب الأنضر،

والحبط في عيسان الغميد

والغميد: الناعم. ويقال: لست من عسانه ولا عيسان أي من ضربه. ولست من عسان فلان وعيسان أي لست من رجاله. ويقال: كان ذلك في عيسان شبابه أي في نعمة شبابه وطراوته. وقال شمر: كان ذلك في عيسات شبابه وعيسان بمعنى واحد أي في حينه. ويقال في جمع الغسنة أيضا غسئات وغسئات؛ قال الراجز:

فرب قينان طويل أمه،

ذي غسئات قد دعاني أحزمه

السلمي: فلان على أغسان من أبيه وأغسان أي أخلاق. ويقال: امرأة غيسة ورجل عيس أي حسن، قال: فهذا يقضي بزيادة النون. ويقال: هو في عيسان شبابه أي في حسنه، ومن جعله من الغسنة، وهي الخصلة من الشعر، لأنه في نعمة شبابه واسترخائه كالغسنة، فالنون عنده أصلية. أبو زيد: لقد علمت أن ذاك من عسان قلبك أي من أقصى نفسك. والغيسان: الناعمة. والعيسان: الناعم؛ قال أبو وجزة:

غيسانته ذلك من عيسانها

وعسان: اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فسيبوا إليه، ومنهم بنو جفنة رهط الملوك؛ قال حسان:

إما سألت، فإنا معشر نجب،

الأزد نسبتنا، والماء عسان

ويقال: عسان اسم قبيلة.

غسن: تعشن الماء: ركيه البعر في غدير ونحوه. والغسانة: الكرامة، وقد ذكرت بالعين أيضا، قال: وهو الصحيح. أبو زيد: يقال لما يبقى في الكيسة من الرطب إذا لقيت النخلة الكرامة والغسانة والبذارة والشكل والشايم، والغسانة بالعين.

غصن: الغصن: غصن الشجر، وفي المحكم: الغصن ما تشعب عن ساق الشجرة دقاقها وغلاظها، والجمع أغصان وغصون وغصنة، مثل قرط وقيرط، والغصنة: الشعبة الصغيرة منه. يقال: غصنة واحدة، والجمع غصن، وتكرر في الحديث ذكر الغصن والأغصان.

وعصن الغصن يغصنه غصنا: قطعه وأخذه. وقال القناني: غصنت الغصن غصنا إذا مددته إليك، فهو مغصون. ابن الأعرابي: غصنتي فلان عن حاجتي يغصني أي ثنائي عنها وكفني؛ قال الأزهري: هكذا أقرأه المثنوي في النوادر، وغيره يقول غصنتي، بالضاد، يغصني، وهو شر، قال: وهو صحيح. وما غصتك عني أي ما سغلك، مشتق من الغصنة، كما قالوا في هذا المعنى: ما سغبك عني أي ما سغلك، فاستقوه من الشعبة، والأعراف ما غصتك عني.

وعصن العنقود وأغصن: كبر حبه شيئا. وثور

أَرَيْتَ إِنْ مُقِنَّا سِياقًا حَسَنًا ،

نَمُدُّهُ مِنْ أَبَاطِينِ الْغَضَا

وَعَصْنَهُ يَغْضُهُ وَيَغْضُهُ غَضًا : حبسه . ويقال :
ما غَضَنَّاكَ عَنَّا أَي ما عاقبك عَنَّا . ابن الأعرابي :
عَصَنِي عَنْ حاجتي يَغْضِي عَنِّي ، بالصاد ، وهو غلط ،
والصواب غَضَنِي يَغْضِي عَنِّي لا غير . وغَضَنَتِ الناقة
بولدها وغَضَّتْ : أَلْقَتْهُ لغير قَامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ الشَّعْرُ
عَلَيْهِ وَيَسْتَسْبِيحَ خَلْقَهُ . قال أبو زيد : يقال لذلك
الولد غَضِيٌّ ، والاسم الغَضَانُ . وغَضَّتِ السماءُ
وَأَغْضَتِ السَّمَاءُ إِغْضَانًا : دَامَ مطرها . وَأَغْضَتِ
عَلَيْهِ الْحُمَّى : دَامَتْ وَأَلَحَّتْ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

غفن : التهذيب : قال أبو عمرو أَيْتَهُ عَلَى إِفْئَانٍ ذَلِكَ
وَقِفَانٍ ذَلِكَ وَغِفَانٍ ذَلِكَ ، قال : والغين في بني كلاب .
غلن : يَغْمُهُ بِالْفَلَانِيَةِ أَي بِالْعَلَاءِ ، قال : هذا معناه
وليس من لفظه ؛ وقول الأعشى :

وَذَا الشَّنْءُ فَاشْتَنَاءُ ، وَذَا الْوُدُّ فَاجْزُهُ

عَلَى وَدِّهِ ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْفَلَانِيَا

هو من هذا ، إِنْ أَرَادَ الْعَلَاءُ أَوْ الْغَالِي . فَإِنْ قُلْتَ :
فَإِنَّ وَزْنَ الْفَلَانِيَا هُنَا الْفَعَالِي وَقَدْ قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ
الْمَاءَ لَازِمَةٌ لِفَعَالِيَةٍ ، قِيلَ لَهُ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَمَّا لَمْ يَرَوْهُ سِيبَوَيْهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَرِيدَ الْأَعْشَى
الْفَلَانِيَّةَ فَحَدَفَ الْمَاءَ ضَرُورَةً لِيَسْلُمَ الرَّوْيِيُّ مِنَ الْوَصْلِ ،
لَأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا :

مَتَى كُنْتُ زَرَعًا أَجْرُهُ السَّوَانِيَا

والقطعة معروفة من شعره ، وقد يكون الفلاني جمع
غلانية ، وإن كان هذا في المصادر قليلاً .

غمن : غَمَنَ الْجِلْدَ يَغْمُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَغَمَلَهُ إِذَا
جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَه مَغْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْخِي
١ قوله « هذا مناه » أي قال ابن سيده هذا الخ لأنها عبارة .

أَغْصَنَ : فِي ذَنْبِهِ بِيَاضٍ .

وَعَصَنَ وَعَصَيْنَ : اسْمَانِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ
أَنَّ بَنِي غَصَيْنَ بَطْنٌ . وَأَبُو الْغَضَنِ : كُنْيَةُ جُعْجَى .

غضن : الْغَضْنُ وَالْغَضْنُ : الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ وَالثَوْبِ
وَالدَّرْعِ وَغَيْرِهَا ، وَجَمْعُهُ غَضُونٌ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ مُؤَيُّوبُهُ ،

رَأَيْتَ لَجَاعِرَتَيْهِ غَضُونَا

التَّهْدِيبُ : الْغَضُونُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ فِي الْحَيَيْنِ وَالتَّصِيلِ ،
وَكَذَلِكَ غَضُونُ الْكُمِّ وَغَضُونُ دَرْعِ الْحَدِيدِ ؛
وَأَنشُدْ :

تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غَضُونَا

وَعَضُونُ الْأُذُنِ : مَتَانِيهَا ، وَكُلُّ تَشْنٍّ فِي ثَوْبٍ
أَوْ جِلْدٍ غَضْنٌ وَعَضْنٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْغَضُونُ
وَالْتَّغْضِيْنُ التَّشْنُجُ ؛ وَأَنشُدْ :

خَرِيعَ النَّعُورِ مُضْطَرَبَ النَّوَاجِي ،

كَأَخْلَاقِ الْفَرِيفَةِ ، ذَا غَضُونِ

وَاحِدُهَا غَضْنٌ وَعَضْنٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ
لَأَنَّهُ عَبْرٌ عَنِ الْغَضُونِ بِالتَّشْنُجِ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ لَهُ وَاحِدٌ . وَقَدْ تَغَضَّنَ ،
وَعَضَّنَتْهُ فَتَغَضَّنَ . وَالتَّغْضِيْنُ أَيْضًا : الرَّجَاعُ .
وَالْمُغَاضَاةُ : الْمُكَاسَرَةُ بِالْعَيْنِ لِلرَّيَّةِ . وَالْأَغْضَنُ :
الْكَاسِرُ عَيْنَهُ خَلْقَةً أَوْ عَادَاةً أَوْ كِبَرًا ؛ قَالَ :
يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضَنِ

وَالْغَضْنُ : تَشْنُّي الْعُودِ وَتَلَوُّهُ . وَعَضْنُ الْعَيْنِ :
جِلْدُ ثَوْبِهَا الظَّاهِرَةِ . وَيُقَالُ لِلْمَجْدُورِ إِذَا أَلْبَسَ
الْجُلْدَ رِيًّا جِلْدَهُ : أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْنَةً وَاحِدَةً ، وَقَدْ
يُقَالُ بِالْبَاءِ . وَلَأَطِيلَنَّ غَضْنَكَ أَي عَنَاءَكَ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ ثَوْبَهُ لَأَمْدَنُ غَضْنَكَ
أَي لَأَطِيلَنَّ عَنَاءَكَ ، وَيُقَالُ غَضْنَكَ ؛ وَأَنشُدْ :

صوفه ، وقيل : غَمَهُ لِكَلِّينَ الدِّبَاغِ وَيَنْفَسِخَ عَنْهُ
صوفه ، فهو غَمِينٌ وَغَمِيلٌ . وَغَمَنَ الْبُشَيْرُ : غَمَهُ
لِيُدْرِكَ . وَغَمَنَ الرَّجُلُ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثَّيَابَ لِيَمْرُقَ .
وَيَنْخَلُ مَغْمُونٌ : تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِخْ
كَمَغْمُولٍ .

وَالْغُمْنَةُ : الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ؛
قَالَ الْأَغْلَبُ :

لَيْسَتْ مِنَ الْأَثْيِ تَسْوَى بِالْغَمْنِ
وَيَقَالُ : الْغُمْنَةُ السَّيِّدَاغُ .

فَنَنْ : الْغَنَّةُ : صَوْتُ فِي الْحَيْشُومِ ، وَقِيلَ : صَوْتُ
فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوُ الْحَيَاشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : الْغَنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهْجَةِ ، وَهِيَ
أَقْلُ مِنَ الْخَنَّةِ . الْمَبْرَدُ : الْغَنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ
صَوْتَ الْحَيْشُومِ ، وَالْخَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا ، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ
الْكَلَامِ ، غَنْ يَغْنُ ، وَهُوَ أَغْنُ ، وَقِيلَ : الْأَغْنُ
الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خَيَاشِيمِهِ . وَظِي أَغْنُ : يَخْرُجُ
صَوْتُهُ مِنْ خَيْشُومِهِ ؛ قَالَ :

فَقَدْ أَرْتِي وَلَقَدْ أَرْتِي
عُرًّا ، كَأَرْأَمِ الصَّرِيمِ الْغَنْ

وَمَا أَدْرِي مَا غَنَّتَهُ أَيَّ جَعَلَهُ أَغْنُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْأَغْنُ الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهْجَتِهِ ، وَالْأَخْنُ السَّادُ
الْحَيَاشِيمِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

إِلَّا أَغْنُ غَضِيضِ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

الْأَغْنُ مِنَ الْغِزْلَانِ وَغَيْرِهَا : الَّذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

وَجَعَلَتْ لَحْنُهَا مُغْتَبَةً

أَرَادَ : مُغْتَبَتُهُ ، فَهَوَّلَ لِحْدَى النُّونَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا
تَظَنَّتْ فِي تَظَنَّتْ . وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَذَكَرَ النُّونَ
فَقَالَ : إِنَّمَا زِيدَتِ النُّونُ هُنَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفٌ

مَدَّةٌ ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَغْنُ ، وَإِنَّمَا عَنِيَ بِهِ أَنَّهُ
حَرْفٌ تَحْدُثُ عَنْهُ الْغَنَّةُ ، فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرْفِ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : النُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غَنَةً ؛ وَاسْتَعْمَلَ
يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّشِيَّ الْغَنَّةَ فِي تَصْوِيتِ الْجَهَارَةِ
فَقَالَ :

إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرْتَا
يَرَمَعَهَا ، وَالْجَنْدَلَ الْأَعْنَا

وَأَعْنَتِ الْأَرْضُ : اكْتَهَلَ عُشْبَهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

فَظَلَنَ يَخْيِطُنَ هَشِيمَ الثَّنِ ،
بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوْضَةِ الْمُغْنِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغْنُ مِنْ نَعْتِ الْعَمِيمِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرُّوْضَةِ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ . وَأَعْنُ الذُّبَابُ :
صَوْتُ ، وَالاسْمُ الْغُنَّانُ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا الْوَادِي أَغْنُ غُنَّانُهُ

وَرُوْضَةُ غُنَّاءُ : غَمَّرَ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ
مِنْ كَثَافَةِ عُشْبِهَا وَالتَّقَافِهِ ؛ وَطَيْرٌ أَغْنُ ، وَوَادٍ
أَغْنُ كَذَلِكَ أَيُّ كَثِيرِ الْعُشْبِ ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ
أَلْفَهُ الذُّبَابُ ، وَفِي أَصَوَاتِهَا غَنَّةٌ . وَوَادٍ مُغْنٍ إِذَا
كَثُرَ ذُبَابُهُ لِاتِّقَافِ عُشْبِهِ حَتَّى تَسْمَعَ طَيْرَانِهَا غَنَّةً ،
وَقَدْ أَغْنُ إِغْنَانًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَادٍ مُغْنٍ فَهُوَ الَّذِي
صَارَ فِيهِ صَوْتُ الذُّبَابِ ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي
وَادٍ مُغْضَبٍ مُغْشَبٍ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ وَادٍ مُغْنٍ
إِذَا أُعْشِبَ فَكَثُرَ ذُبَابُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِأَصْوَاتِهَا غَنَّةً ،
وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبُحَّةِ . وَأَرْضٌ غُنَّاءُ : قَدْ التَّجَّ عُشْبُهَا
وَاجْتَمَعَ ، وَعُشْبٌ أَغْنُ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ
الْأَهْلِ غُنَّاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى
عَلَى وَادٍ مُغْنٍ ؛ يُقَالُ : أَغْنُ الْوَادِي ، فَهُوَ مُغْنٍ
أَيُّ كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذُبَابِهِ ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ ، وَهُوَ

والأَغْنَيْنِ : الْأَخْضَرُ . وشجرة غَيْنَاءُ أي خَضْرَاءُ كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة ، وقد يقال ذلك في العُشْبِ ، والجمع غَيْنٌ ، وأشجار غَيْنٌ ؛ وأنشد الفراء :

لِعَرَضٍ من الأغراضِ يُبْسِي حَمَامُهُ ،
ويُضْحِي على أَفْتَانِهِ الْغَيْنِ يَمْنِفُ
وَالْغَيْنَةُ : الْأَجْمَةُ . وَالْغَيْنُ من الأراك والشدرة : كثرة واجتماعه وحسنه ؛ عن كراع ، والمعروف أنه جمع شجرة غَيْنَاءُ ، وكذلك حكمي أيضاً الغينة جمع شجرة غَيْنَاءُ قال ابن سيده : وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية ، إنما الغينةُ الْأَجْمَةُ كما قلنا ، ألا ترى أنك لا تقول الْبَيْضَةُ في جمع الْبَيْضَاءِ ولا الْعَيْسَةُ في جمع الْعَيْسَاءِ ؟ فكذلك لا يقال الْغَيْنَةُ في جمع الْغَيْنَاءِ ، اللهم إلا أن يكون لتكوين التانيث أو يكون اسماً للجمع . والغينة الشجره : مثل الغينة الخضراء . وقال أبو العَيْسَلِ : الْغَيْنَةُ الْأَشْجَارُ الملتفة في الجبال وفي السهل بلا ماء ، فإذا كانت بماء فهي غَيْنَةٌ . والغَيْنُ : شجر ملتف ؛ قال ابن سيده : وما يَضَعُ به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغَيْنَ هو جمع شجرة غَيْنَاءُ ، وأن الشَّيْمَ جمع أَشْيَمٍ وشَيْبَاءَ وزَنَّهُ فِعْلٌ ، وذهب عنه أنه فِعْلٌ ، غُومٌ وشُومٌ ، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بَيْضٍ .
وغيَنَ على قلبه غَيْنًا : تَمَشَّتْ الشَّهْوَةُ ، وقيل : غيَنَ على قلبه غُطْطِي عليه وألَيْسَ . وغيَنَ على الرجل كذا أي غُطْطِي عليه . وفي الحديث : إنه لِيُغَانِ على قلبي حتى أستغفرُ الله في اليوم سبعين مرة ؛ الغَيْنُ : الغَيْمُ ، وقيل : الغَيْنُ شجر ملتف ، أراد ما يغشا من السهو الذي لا يخلو منه البشر ، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى ، فإن عَرَضَ له وَفَقْنَا مَا

للذباب . وغيَنَ الوادي وأغيَنَ ، فهو مُغَيْنٌ : كثير شجره . وقربة غَيْنَاءُ : جَمَّةُ الأهل والبُنيان والعُشْبِ ، وكله من الغِنَةِ في الأنث . وغيَنَ النخل وأغيَنَ : أذكرك . وأغيَنَ الله غُصْنَهُ أي جعل غُصْنَهُ ناضِراً أغْنً . وأغيَنَ السقاء إذا امتلأ ماء .

فون : ابن الأعرابي : التَّغَوُّنُ الإصرارُ على المعاصي ، والتَّوَعُّنُ الإقدامُ في الحرب .

غين : الغين : حرف تيج ، وهو حرف مجهور مستعمل ، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً ، والغين لغة في الغيم ، وهو السحاب ، وقيل : النون بدل من الميم ؛ أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً :

فِدَاءَ خَالَتِي وَفِدَاءَ صَدِيقِي ،
وأَهْلِي كُلِّهِمْ لَبَنِي قَعِينِ

فَأَنْتَ حَمَوْتَنِي بَعْنَانِ طَرْفِي ،
شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَذَلٍ وَصَوْنِ

كَأَتَنِي بَيْنَ خَافِيَتَيَّ عُقَابٌ ،
تُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ غَيْنِ

أي في يوم غيم ؛ قال ابن بري : الذي أنشده الجوهري : أصاب حمامة في يوم غين

والذي رواه ابن جني وغيره : يريد حمامة ، كما أورده ابن سيده وغيره ، قال : وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة . وغانت السماء غَيْنًا وغيَنت غَيْنًا : طَبَقَهَا الْغَيْمُ . وأغان الغين السماء أي ألبسها ؛ قال رؤبة :

أَمْسَى بِلَالٌ كَالرَّيْبِ الْمُدْجِنِ ،
أَمْطَرَ فِي أَكْثَافِ غَيْنِ مُغْنِينِ

قال الأزهري : أراد بالغين السحاب ، وهو الغيم ، فأخرجه على الأصل .

عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملّة ومصلحتها عدّ ذلك ذنباً وتقصيراً ، فيفزع إلى الاستغفار ؛ قال أبو عبيدة : يعني أنه يتعشى القلب ما يليسه ؛ وكذلك كل شيء يغشى شيئاً حتى يليسه فقد غين عليه . وغانت نفسه تغين غيناً : غنت .

والغين : العطش ، غان يغين . وغانت الإبل : مثل غامت . والغينة ، بالكسر : الصديد ، وقيل : ما سال من الميت ، وقيل : ما سال من الجيفة . والغينة ، بالفتح : امم أرض ؛ قال الراعي :

ونكبت زوراً عن مُحياة بعدما
بدأ الأثل ، أثل الغينة المتجاور

ويروى الغينة . الفراء : يقال هو آتس من حمى الغين . والغين : موضع لأن أهلها يحمون كثيراً .

فصل الفاء

فتن : الأزهري وغيره : جباع معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار ، وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتمييز الردي من الجيد ، وفي الصحاح : إذا أدخلته النار لتتظر ما جودته ، ودينار مفتون . والفتن : الإحراق ، ومن هذا قوله عز وجل : يوم هم على النار يفتنون ؛ أي يحرقون بالنار . ويسمى الصائغ الفتان ، وكذلك الشيطان ، ومن هذا قيل للحجارة السود التي كانها أحرقت بالنار : الفتين ، وقيل في قوله : يوم هم على النار يفتنون ، قال : يُقررون والله بذنوبهم . وورق فتين أي فضة محرقة . ابن الأعرابي : الفتنة الاختبار ، والفتنة المحنة ، والفتنة المال ، والفتنة الأولاد ، والفتنة الكفر ، والفتنة اختلاف قوله « ويروى الفينة » أي بكسر الغين كما مرّح به ياقوت .

الناس بالآراء ، والفتنة الإحراق بالنار ؛ وقيل : الفتنة في التأويل الظلم . يقال : فلان مفتون بطلب الدنيا قد غلا في طلبها . ابن سيده : الفتنة الحيرة . وقوله عز وجل : إنا جعلناها فتنة للظالمين ؛ أي خيرة ، ومعناه أنهم أفتنوا بشجرة الزقوم وكذبوا بكونها ، وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا : الشجر يحترق في النار فكيف يثبت الشجر في النار ؟ فصارت فتنة لهم . وقوله عز وجل : ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، يقول : لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا ، فالفتنة هنا إعجاب الكفار بكفرهم .

ويقال : فتن الرجل بالمرأة وافتتن ، وأهل الحجاز يقولون : فتنت المرأة إذا ولّته وأحبها ، وأهل نجد يقولون : أفتنته ؛ قال أعشى همدان فجاء بالفتين :

لئن فتنتني لهنّ بالأمس أفتنت
سعيداً ، فأمنى قد قلا كل مسلم

قال ابن بري : قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيس ، وقال الأصمعي : هذا سبعناه من مفتت وليس بثبت ، لأنه كان ينكر أفتن ، وأجازه أبو زيد ؛ وقال هو في رجز روبة يعني قوله :

يُعرضن إغراضاً لدين المفتين

وقوله أيضاً :

إني وبعض المفتين داود ،
ويوسف كادت به المكاييد

قال : وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثني أم عمرو بنت الأهم قالت : مررنا ونحن جوارح يجلس فيه سعيد بن جبير ، ومعنا جارية تغني بدف .

معا وتقول :

لئن فتنتني لمي بالأمس أفنت
سعيداً ، فأمسى قد قلا كل مسلم
وألقي مصايح القراء ، واشتري
وصال الغواني بالكتاب المتهم

فقال سعيد : كَذَبْتَنُ كَذَبْتَنُ . والفِتْنَةُ : إعجابك
بالشيء ، فِتْنَةً يَفْتِنُهُ فِتْنَةً وَفِتْنُونًا ، فهو فَاتِنٌ ،
وَأَفْتَنَتْهُ ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ فَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةٍ :

يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ

فلم يعرف البيت في الأرجوزة ؛ وأنشد الأصمعي أيضاً :
لئن فتنتني لَهْمِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ

فلم يعبأ به ، ولكن أهل اللغة أجازوا اللفتين . وقال
سيبويه : فِتْنَتُهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً ، وَأَفْتَنَتْهُ أَوْصَلَ
الفِتْنَةُ إِلَيْهِ . قال سيبويه : إذا قال أَفْتَنْتَنَتْهُ فَقَدْ
تَمَرَّضَ لَفْتَيْنِ ، وإذا قال فِتْنَتَنَتْهُ فلم يتعرض لَفْتَيْنِ .
وحكى أبو زيد : أَفْتَيْنَ الرَّجُلُ ، بصيغة ما لم يسم
فاعله ، أي فِتْنَيْنِ . وحكى الأزهري عن ابن شميل :
أَفْتَنَّتَنِ الرَّجُلُ وَأَفْتَنَّتَنِ لَفْتَانِ ، قال : وهذا صحيح ،
قال : وأما فِتْنَتَنَتْهُ فَفِتْنَتْنِ فِيهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . قال أبو
زيد : فِتْنَيْنِ الرَّجُلُ يُفْتِنُ فِتْنُونًا إذا أَرَادَ الْفُجُورَ ،
وقد فِتْنَتَنَتْهُ فِتْنَةً وَفِتْنُونًا . وقال أبو السَّكَّرِ : أَفْتَنَتَنَتْهُ
إِفْتِنَانًا ، فهو مُفْتِنٌ ، وَأَفْتَنَيْنِ الرَّجُلَ وَفِتْنَيْنِ ، فهو
مَفْتُونٌ إذا أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ ، وكذلك
إذا اخْتَبِرَ . قال تعالى : وَفَتَّكَ فِتْنُونًا . وقد
فَتَّنَ وَأَفْتَنَنَ ، جعله لازماً ومتعدياً ، وفِتْنَتَنَتْهُ
فَفِتْنَتَيْنًا فهو مُفْتِنٌ أي مَفْتُونٌ جداً . والفِتْنُونُ أيضاً :
الْأَفْتِنَانُ ، بتعدى ولا يتعدى ؛ ومنه قولهم : قلب
فاتِنٌ أي مُفْتِنٌ ، قال الشاعر :

رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا
مِ ، أَمْسَى فُؤَادِي بِهَا فَاتِنَا

وَالْمَفْتُونُ : الْفِتْنَةُ ، صَبَغَ الْمَصْدَرُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ
كَالْمَعْفُولِ وَالْمَجْلُودِ . وقوله تعالى : فَسْتَبْصِرْ
وَيُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ؛ قال أبو إسحق :
معنى الْمَفْتُونِ الَّذِي فَتِنَ الْجَنُونَ ؛ قال أبو عبيدة :
معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ ؛ قال أبو
إسحق : ولا يجوز أن تكون الباء لغواً ، ولا ذلك
جائز في العربية ، وفيه قولان للتحويلين : أحدهما أن
المَفْتُونِ ههنا بمعنى الْفِتْنُونِ ، مصدر على المفعول ، كما
قالوا ماله مَعْفُودٌ ولا مَعْفُودٌ رأيٌ ، وليس لفلان
بمَجْلُودٍ أي ليس له جَلَدٌ ، ومثله الْمُسُورُ
وَالْمَعْسُورُ كأنه قال بِأَيْكُمْ الْفِتْنُونُ ، وهو الْجَنُونُ ؛
والقول الثاني فَسْتَبْصِرْ وَيُبْصِرُونَ في أيَّ الْفَرِيقَيْنِ
الْمَجْنُونِ أي في فرقة الإسلام أو في فرقة الكفر ؛
أقامَ الْبَاءَ مَقَامَ فِي ؛ وفي الصحاح : إن الْبَاءَ في قول
بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونِ زائدة كما زيدت في قوله تعالى : قل
كفى بالله شهيداً ؛ قال : وَالْمَفْتُونُ الْفِتْنَةُ ، وهو
مصدر كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْفُولِ ، ويكون أَيْكُمْ
الابتداء والمفتون خبره ؛ قال : وقال المازني الْمَفْتُونُ
هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بنُ مُرُورٍ
وعلى أيهم نُزُولُكَ ، لأن الأول في معنى الظرف
قال ابن بري : إذا كانت الْبَاءُ زائدةً فالمفتون الإنسان
وليس بمصدر ، فإن جعلت الْبَاءَ غير زائدة فالمفتون
مصدر بمعنى الْفِتْنُونِ . وأفْتَنَتْنِ في الشيء : فِتْنَتْنِ
فيه . وَفَتَّنَ إِلَى النِّسَاءِ فِتْنُونًا وَفَتْنَيْنِ إِلَيْنِ : أَرَأَا
الْفُجُورَ بَيْنَ . وَالْفِتْنَةُ : الضلال والإثم . وَالْفَاتِنُ
الْمُضِلُّ عَنْ الْحَقِّ . وَالْفَاتِنُ : الشيطان لأنه يُضِلُّ
العبادَ صفة غالبية . وفي حديث قَيْلَةَ : الْمُسْلِمُ أَخُو
الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَنِ
الْفَتَانِ : الشيطان الذي يَفْتِنُ النَّاسَ بِحِدَاعِهِ وَغُرُورِ
وَتَرْبِيئِهِ الْمَعَاصِي ، فإذا نهى الرجلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ

أعانه على الشيطان . قال : والفتن أيضاً اللص الذي يعرض للرُفقة في طريقهم فيبغى لهم أن يتعاونوا على اللص ، وجمع الفتان فتان ، والحديث يروى بفتح الفاء وضها ، فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لأنه يفتن الناس عن الدين ، ومن رواه بالضم فهو جمع فاتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ، وفتان من أبلية المبالغة في الفتنة ، ومن الأول قوله في الحديث : أفتان أنت يا معاذ ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل : فتنتم أنفسكم وتربصتم فاستعملتموها في الفتنة ، وقيل : أنتموها . وقوله تعالى : وفتناك فتوناً أي أخلصناك إخلاصاً . وقوله عز وجل : ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ؛ أي لا تؤذي بي بأمرك إياي بالخروج ، وذلك غير متيسر لي فأتهم ؛ قال الزجاج : وقيل إن المنافقين هزؤوا بالمسلمين في غزوة تبوك فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال : لا تفتني أي لا تفتني بنات الأصفر ، فأعلم الله سبحانه وتعالى أنهم قد سقطوا في الفتنة أي في الإثم . وفتن الرجل أي أزاله عما كان عليه ، ومنه قوله عز وجل : وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ؛ أي يميلونك ويتربلونك . ابن الأباري : وقولهم فتنت فلانة فلاناً ، قال بعضهم : معناه أمالته عن القصد ، والفتنة في كلامهم معناه المسيلة عن الحق . وقوله عز وجل : ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صالٍ الجسيم ؛ فسرهُ ثعلب فقال : لا تقدرون أن تفتنوا إلا من قضي عليه أن يدخل النار ، وعدى بفاتنين يعلى لأن فيه معنى قادرين فعدها بما كان يعدى به قادرين لو لفظ به ، وقيل : الفتنة الإضلال في قوله : ما أنتم عليه بفاتنين ؛ يقول ما أنتم بمضلين إلا من أصله الله

أي لستم تضلون إلا أهل النار الذين سبق علم الله في ضلالمهم ؛ قال الفراء : أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بفاتنين ، وأهل نجد يقولون بمفتنين من أفتنت . والفتنة : الجنون ، وكذلك الفتون . وقوله تعالى : والفتنة أشد من القتل ؛ معنى الفتنة هنا الكفر ، كذلك قال أهل التفسير . قال ابن سيده : والفتنة الكفر . وفي التزييل العزيز : وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة . والفتنة : القضية . وقوله عز وجل : ومن يرد الله فتنته ؛ قيل : معناه فضيحه ، وقيل : كفره ، قال أبو إسحق : ويجوز أن يكون اختياره بما يظهر به أمره . والفتنة : العذاب نحو تعذيب الكفار ضعفى المؤمنين في أول الإسلام ليصدوهم عن الإيمان ، كما مضى بلال على الرمضاء يعذب حتى افتكته أبو بكر الصديق ، رضي الله تعالى عنه ، فأعتقه . والفتنة : ما يقع بين الناس من القتال . والفتنة : القتل ؛ ومنه قوله تعالى : إن خيفتم أن يفتنكم الذين كفروا ؛ قال : وكذلك قوله في سورة يونس : على خوفٍ من فرعون وملئهم أن يفتنهم ؛ أي يقتلهم ؛ وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني أرى الفتن خلال يوبوتكم ، فإنه يكون القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين إذا تحزبوا ، ويكون ما يبلون به من زينة الدنيا وشهواتها فيفتنون بذلك عن الآخرة والعمل لها . وقوله ، عليه السلام : ما تركت فتنة أضر على الرجال من النساء ؛ يقول : أخاف أن يعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها . والفتنة : الاختيار . وفتنه يفتنه : اختبره . وقوله عز وجل : أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ؛ قيل : معناه يختبرون بالدعاء إلى الجهاد ، وقيل : يفتنون بإزالة العذاب والمكروه .

والفتن: الإحراق بالنار. وفتن الشيء في النار يفتنه: أحرقه. والفتن من الأرض: الحرة التي قد ألبسها كلها حجارة سود كأنها محرقة، والجمع فتن. وقال شمر: كل ما غيرته النار عن حاله فهو مفتون، ويقال للأمة السوداء مفتونة لأنها كالحرّة في السواد كأنها محرقة؛ وقال أبو قيس ابن الأسلت:

غراس كالفاتين مغرّضات،
على آبارها، أبدأ عطون

وكان واحدة الفتان فتينة، وقال بعضهم: الواحدة فتينة، وجمعها فتين؛ قال الكمي:

ظعان من بني الحلاف، تأوي
إلى خرّس نواطق، كالفتينا

فحذف الهاء وترك النون منصوبة، ورواه بعضهم: كالفتينا. ويقال: واحدة الفتين فتنة مثل عزة وعزير. وحكي ابن بري: يقال فتون في الرفع، وفتين في النصب والجر، وأنشد بيت الكمي: والفتنة: الإحراق. وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته. وفتنة الصدر: الوسواس. وفتنة المحيا: أن يعدل عن الطريق. وفتنة المسات: أن يسأل في القبر. وقوله عز وجل: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا؛ أي أحرقوهم بالنار الموقدة في الأخدود يلتقون المؤمنين فيها ليصدّوهم عن الإيمان. وفي حديث الحسن: إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات؛ قال: فتنّوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم، وقد جعل الله تعالى امتحان عبيده المؤمنين بالألواء ليبلّو صبرهم فيثيبهم، أو جزعهم على ما ابتلاهم به فيجزيمهم، قوله «من الحلاف» كذا بالأصل بهذا الضبط، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة.

جزاؤهم فتنة. قال الله تعالى: ألم، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون؛ جاء في التفسير: وهم لا يبتلون في أنفسهم وأموالهم فيعلم بالصبر على البلاء الصادق الإيمان من غيره، وقيل: وهم لا يفتنون وهم لا يمتحنون بما يبين به حقيقة إيمانهم؛ وكذلك قوله تعالى: ولقد فتنا الذين من قبلهم؛ أي اختبرنا وابتلينا. وقوله تعالى مخبراً عن الملكين هاروت وماروت: إنما نحن ابتلاء واختبار لكم. وفي الحديث: المؤمن خلق مفتون أي ممتحناً يمتحنه الله بالذنوب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب، من فتنته إذا امتحنته. ويقال فيها أفتنته أيضاً، وهو قليل. قال ابن الأثير: وقد كثرت استعمالها فيما أخرجه الاختصار للمكروه، ثم كثرت حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصرف عن الشيء. وفتاننا القبر: منكر ونكير. وفي حديث الكسوف: وإنكم تفتنون في القبور؛ يريد مسألة منكر ونكير، من الفتنة الامتحان، وقد كثرت استعاذته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المعيا والممات وغير ذلك. وفي الحديث: قسي تفتنون وعني تسألون أي تمتحنون بي في قبوركم وتعرف إيمانكم بنبوتي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سعى رجلاً يتعوذ من الفتن فقال: أتسأل ربك أن لا يوزقك أهلاً ولا مالا؟ تأول قوله عز وجل: إنما أموالكم وأولادكم فتنة، ولم يؤد فتنة القتال والاختلاف. وهما فتنان أي ضربان ولونان؛ قال نابغة بني جعدة:

هما فتنان منضي عليه
لساعته، فأذن بالوداع

الواحد : فَتَنَ ؛ وروى أبو عمرو الشَّيبَانِي قول
عمر بن أحمَر الباهلي :

إِذَا عَلَى نَفْسِي وَإِذَا لَهَا ،
وَالْعَيْشُ فِتْنَانٌ : فَحَلَّتْهُمُ وَرُءُ

قال أبو عمرو : الْفِتْنُ الناحية ، ورواه غيره :
فِتْنَانٌ ، بفتح الفاء ، أي حالان وَفِتْنَانٌ ، قال ذلك
أبو سعيد قال : ورواه بعضهم فِتْنَانٌ أي ضَرْبان .
وَالْفِتَانُ ، بكسر الفاء : غِشَاء يكون للرجل من
أَدَمٍ ؛ قال ليبي :

فَتَنَيْتُ كَفِّي وَالْفِتَانَ وَشُرْقِي ،
وَمَكَائِهِنَّ الْكُورُ وَالتَّنْعَانِ
والجمع فِتْنٌ .

فَجَن : الْفَيْجَنُ وَالْفَيْجَلُ : السَّذَاب ؛ قال ابن دريد :
ولا أحسبها عربية صحيحة . وقد أَفْجَنَ الرجلُ إِذَا
دام على أكل السَّذَاب .

فَحَن : الْأَزْهَرِي : أَمَّا فَحَنَ فَأَهْمِلْهُ الْيَت . قال :
وَفَيْحَانُ اسم موضع ، قال : وَأَظَنَّهُ فَيْعَالٌ من
فَحَنَ . والأكثر أنه فَعْلَان من الْأَفْئِج ، وهو
الواسعُ ، وَسَمَتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيْحُونَةَ .

فَدَن : الْفَدْنُ : الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ؛ قال الْمُتَنَقِّبُ
الْعَبْدِيُّ :

يُنْسِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا
نَاوِي ، كُرَاسِ الْفَدْنِ الْمُؤَيَّدِ

والجمع أَفْدَانٌ ؛ وأنشد :

كَمَا تَوَاطَنَ فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ

وبناء 'مَفْدَنٌ' : طویل . وَالْفَدَانُ ، بتخفيف الدال :
الذي يجمع أَدَاةَ الثَّوْبِ فِي الْقِرَانِ لِلْعَرْتِ ، والجمع
أَفْدِنَةٌ وَفَدْنٌ . وَالْفَدَانُ : كَالْفَدَانِ ، فَعَالٌ

بالتشديد ، وقيل : الْفَدَانُ الثَّوْر ، وقال أبو حنيفة :
الْفَدَانُ الثَّوْرَانِ اللَّذَانِ يَقْرَنَانِ فَيَحْرَثُ عَلَيْهِمَا ، قال :
ولا يقال للواحد منهما فدانٌ . أبو عمرو : الْفَدَانُ
واحد الْفَدَادِينِ ، وهي البقر التي يحرق بها ؛ قال
أبو تراب : أَنشدني أَبُو خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيُّ لِرَجُلٍ يَصِفُ
الْجُعْلَ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ ، وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ ،
لَهُ جَنَاحَانِ ، وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ ،
يَحْرِقُهُ قَدَانَا ، وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

فجمع بين الراء واللام في القافية وسدَّدَ الْفَدَانُ ؛
قال ابن الأعرابي : هو الْفَدَانُ ، بتخفيف الدال .
وقال أبو حاتم : تقول العامة الْفَدَانُ ، والصواب
الْفَدَانُ ، بالتخفيف . قال ابن بري : ذكره سيبويه
في كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَانٌ ، بالتخفيف ،
وجمعه على أَفْدِنَةٍ وقال : الْعِيَانُ حديدَةٌ تكون في
متاع الْفَدَانِ ، وضبطوا الْفَدَانُ بالتخفيف . قال :
وأما الْفَدَانُ ، بالتشديد ، فهو المبلغ المتعارف ،
وهو أيضاً الثور الذي يحرق به . وحكى ابن بري
عن أبي الحسن الصَّغَلِيِّ في تَرْجُمَةِ عَيْنٍ قال : الْفَدَانُ ،
بالتخفيف ، الآلة التي يحرق بها . وَالْفَدَانُ أيضاً :
الْمَرْزُوعَةُ .

وَفْدَيْنٌ وَالْفَدَيْنُ : موضع . وَالْفَدْنُ صَبْغٌ
أحمر .

فُون : الْفَرْنُ : الذي يُخْبَزُ عَلَيْهِ الْفَرْنِي ، وهو
خُبْزٌ غليظ نسب إلى موضعه ، وهو غير الثَّنُور ؛
قال أبو خِرَاشٍ الْمَذَلِيُّ يمدح دُبَيْةَ السُّلَمِيِّ :

نُقَاتِلُ مُجُوعِهِمْ بِمُكَلَّلَاتِ
مِنَ الْفَرْنِيِّ يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ

ويروى : نُقَابِلُ ، بالباء ؛ قال ابن بري : صوابه

يقابل بالياء والباء ، والضير يعود إلى دُبَيْيَّة ؛ وقبله :
فَنِعِمَّ مَعْرَسُ الْأَضْيَافِ تَذَحِي ،
رِحَالَهُمْ ، شَامِيَّةٌ بَلِيلُ

يقال : ذَحَاه يَذْحَاه وَيَذْحَاه طرده ، بذال معجمة .
وقال الخليل : الفرني طعام ، واحده فرنية . وقال
ابن دريد : الفرن شيء يُخْتَبَرُ فيه ، قال : ولا
أحسبه عربياً . غيره : الفرن المختبر ، شامية ،
والجمع أفران . والفرنية : الخبزة المستديرة
الغظيمة ، منسوبة إلى الفرن . والفرني : طعام
يتخذ ، وهي خبزة مُسَلَّكَةٌ مُصَغَّبَةٌ مضومة
الجوانب إلى الوسط ، يُسَلِّكُ بعضها في بعض ثم
تُرَوَّى لبناً وسناً وسكراً ، واحده فرنية .
والفارنة : خبازة هذا الفرني المذكور ، ويسمى
ذلك المختبر فرناً . وفي كلام بعض العرب : فإذا
هي مثل الفرنية الحمراء . والفرني : الرجل الغليظ
الضخم ؛ قال العجاج :

وطاح ، في المَعْرَكَةِ ، الفرني

قال ابن بري : والفرني أيضاً الضخم من الكلاب ،
وأشد بيت العجاج هذا .

فونن : أبو سعيد : الفرنتة عند العرب تشقيق
الكلام والاهتمام فيه . يقال : فلان يُفَرِّنُ
فرنتة .

وَقَرَّتْنِي : الأمة والزانية ، وقد تقدم أنه ثلاثي على
رأي ابن حبيب ، وأن نونه زائدة ، وذكره ابن بري :
الفرنتي معروفاً بالألف واللام ، قال : وكذلك
الهلوك والمومسة . وقرت الرجل يقرت قرناً :
فجر ؛ قال : وأما سيبويه فجعله رباعياً . ابن الأعرابي :

١ قوله « الفرنة عند العرب الخ » وهي أيضاً بهذا الضبط : التعارب
في المني كما في الغاموس والتكملة .

يقال للأمة الْفَرَّتْنِي . وابن الْفَرَّتْنِي : وهو ابن الأمة
الْبَغْيِيَّة ، والعرب تسمي الأمة فَرَّتْنِي . قال ابن بري :
وقال الأخول ابن فَرَّتْنِي وابن ثُرْتْنِي يقالان للثيم .
وقال ثعلب : فَرَّتْنِي الأمة ، وكذلك ثُرْتْنِي ؛
قال الأشهب بن رُمَيْلَة :

أَتَانِي مَا قَالَ الْبَغِيثُ ابْنُ فَرَّتْنِي ،
أَلَمْ تَخْشَ إِذْ أَوْعَدْتَهَا أَنْ تُكَذَّبَا ؟

وقال جرير :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرَّتْنِي
بَصَّاءَ ، لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيهَا

وقال أيضاً :

مَهْلًا بَعِثْتُ ، فَإِنَّ أُمَّكَ فَرَّتْنِي
حَمْرَاءَ ، أَتَخَنَّتِ الْعُلُوجُ رُدَامَا

قال أبو عبيد : أراد الأمة ، وكانت أم الْبَغِيثِ
حمرأة من سبني أَصْفَهَان ، وابن ثُرْتْنِي ذكره في
تَرْن . وقرتني ، مقصور : اسم امرأة ؛ قال النابغة :

عَفَا ذُو حُسَا مِنْ فَرَّتْنِي فَالْفَوَارِعُ ،
فَجَنَّبَا أَرْيَكَ ، فَالتَّلَاعُ الدَّوَاغِعُ

وَقَرَّتْنِي أيضاً : قصر بمرور الروذ كان ابن خازم
قد حاصر فيه زُهَيْرَ بْنَ ذُوَيْبِ الْعَدَوِيِّ الذي يقال
له المزار مرد .

فوجن : الْفِرْجُونُ : الْحِصَّةُ . وقد فَرَجَنَ الدابة
بِالْفِرْجُونِ أَي بِالْحِصَّةِ أَي حَسَبَهَا ، والله تعالى أعلم .

فوزن : الْفِرْزَانُ : من لُعَبِ الشَّطْرَنْجِ ، أعجمي
معرب ، وجمعه فَرَاتِرِينَ ١ .

فوسن : الْفِرَاسِنُ وَالْفِرْسَانُ من الْأَسْدِ ، واعتد
سبويه الْفِرَاسَ ثلاثياً ، وهو مذكور في موضعه .
والفرسين : فَرَسَيْنِ البعير ، وهي مؤنثة ، وجمعها
١ الفرزان ، في الشطرنج ، الملكة .

الْتَمَسَاح ، قال ابن بري : حكى ابن خالويه عن الفراء
فَرَعُونَ ، بضم الفاء ، لغة نادرة .

فشن : فَيَشُونُ : اسم نهر ؛ حكاه صاحب العين على
أنه قد يكون فَعَلُونَا ، وإن لم يحك سيبويه هذا
البناء . الليث : فَيَشُونُ اسم نهر ، وأفَشِيُونُ أعجمي .

فطن : الفِطْنَةُ : كالفهم . والفِطْنَةُ : ضدُّ الفَبَاوَةِ .
ورجل فَطْنٌ بَيْنَ الفِطْنَةِ والفِطْنِ . وقد فَطَّنَ
لهذا الأمر ، بالفتح ، يَقْطُنُ فِطْنَةً وفَطْنٌ فَطْنًا
وفَطْنًا وفَطْنًا وفَطُونَةٌ وفَطَانَةٌ وفَطَانِيَّةٌ ، فهو
فَاطِنٌ له وفَطُونٌ وفَطِينٌ وفَطِينٌ وفَطْنٌ وفَطْنٌ
وفَطُونَةٌ ، وقد فَطَّنَ ، بالكسر ، فِطْنَةً وفَطَانَةً
وفَطَانِيَّةً ، والجمع فُطْنٌ ، والأُنثى فِطْنَةٌ ؛ قال
القطامي :

إلى خَدَبٍ سَبِيطٍ سَتْنِي ،
طَبَّ بِذَاتِ قَرَعٍهَا فُطُونِ

وقال الآخر :

قالت ، وكنت رَجُلًا فُطِينًا ؛
هذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا

وقال قيسُ بنُ عاصمٍ في الجمع :

لا يَقْطُونُ لَعِيبٍ جَارِهِمُ ،
وَهُمُ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنُ

والمُفَاطَنَةُ : مُفَاعَلَةٌ منه . الليث : وأما الفِطْنُ
فدَو فِطْنَةٍ للأشياء ، قال : ولا يمتنع كل فعل من
النعوت من أن يقال قد فَعَلَ وفَطَّنَ أي صار فُطْنًا
إلا القليل . وقَطْنُهُ لهذا الأمر تَفْطِينًا : قَهْمُهُ .
وفي المثل : لا يُفَطَّنُ القَارَةُ إِلَّا الحِجَارَةُ ؛ القارةُ :
أُنْثَى الذَّكَبَةِ . وفَاطَنَتُهُ في الحديث : راجعته ؛
قال الراعي :

فَرَّاسِنُ . وفي الفَرَّاسِنِ السَّلَاسِي : وهي عظام
الفِرَّسِنِ وقَصَبُهَا ، ثم الرُّسُغ فوق ذلك ، ثم
الوَطِيفُ ، ثم فوق الوَطِيفِ من يد البعير الذَّرَاعُ ،
ثم فوق الذَّرَاعِ العَضْدُ ، ثم فوق العَضْدِ الكتِفُ ،
وفي رجله بعد الفِرَّسِنِ الرُّسُغُ ثم الوَطِيفُ ثم
السَّاقُ ثم الفُخْذُ ثم الوَرَكُ ، ويقال لموضع الفِرَّسِنِ
من الحيل الحَافِرُ ثم الرُّسُغُ . والفِرَّسِنُ من البعير :
بنزلة الحافر من الدابة ، قال : وربما استعير في الشاة .
قال ابن السراج : التون زائدة لأنها من قَرَسْتُ ،
وقد تقدم . والذي للشاة هو الظِّلْفُ . وفي الحديث :
لا تَحْفَرَنَّ من المعروف شيئًا ولو فَرَسِنَّ شاةً ؛
الفِرَّسِنُ : عظم قليل اللحم ، وهو خُفُّ البعير كالحافر
للدابة .

فوصن : فَرَّصَنَ الشيءَ : قطعه ؛ عن كراع .

فومن : الفَرَعَنَةُ : الكِبَرُ والتَّجَبُّرُ . وفِرْعَوْنُ
كل نَبِيٍّ مَلِكٌ دَهْرُهُ ؛ قال القطامي :

وشقَّ البَحْرُ عن أصحابِ مُوسَى ،
وغرقتِ الفَرَاعَةُ الكِفَارُ

الكِفَارُ : جمع كافر كصاحب وصحاب ، وفرعون
الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا ، وإنما ترك
صرفه في قول بعضهم لأنه لا سَبِيَّ له كإِبْلِيسَ فِيمَنْ
أَخَذَهُ مِنْ أَبْلِيسَ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
فرعون هذا العَلَمُ أعجمي ، ولذلك لم يصرف .
الجهري : فرعون لقب الوليد بن مُضْعَبٍ مَلِكِ
مصر . وكلُّ عَاتٍ فِرْعَوْنٌ ، والعَتَاةُ : الفَرَاغَةُ .
وقد تَفَرَّعَنَ وهو ذُو فَرَعَنَةٍ أي دَهَاءٍ وتَكَبَّرَ .
وفي الحديث : أَخَذَنَا فِرْعَوْنُ هَذِهِ الأُمَّةَ . الأزهري :
من الدَّرُوعِ الفِرْعَوْنِيَّةِ ؛ قال شمر : هي منسوبة
إلى فِرْعَوْنِ مُوسَى ، وقيل : الفِرْعَوْنُ بلغة القِبْطِ

إذا فاطننا في الحديث تَهَزَّهَزَتْ
إليها قلوب ، دونهن الجوانح
ويقال : فَطِنْتُ إليه وله وبه فِطْنَةٌ وقطانة .
ويقال : ليس له فِطْنٌ أي فِطْنَةٌ .

فَكَن : فَكَنَ في الكذب : لَجَّ ومَضَى .
وتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وتَلَهَّفَ ، وقيل : هو التلهف
على الشيء بفوتك بعدما ظننت أنك ظفِرتَ به ،
وقيل : هو التندُّم ؛ قال الشاعر :
ولا خارب ، إن فاته زادُ ضيفه
بعضُ على إنباهم ، يَتَفَكَّنُ^١

ابن الأعرابي : الفَكْنَةُ الندامة ، وقيل : الندامة على
الفات ، والتَفَكَّنَ : التندم على ما فات . وفي
الحديث : مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا
الْبُعْدَاءُ وَيَتْرَكُهَا التُّرْبَاءُ ، حتى إذا غَاضَ ماؤها بقي
قومه يَتَفَكَّنُونَ ؛ قال أبو عبيد : يَتَفَكَّنُونَ أي
يَتَنَدَّمُونَ^٢ . الليثاني : أَزْدُ شَوْأَةٌ يَقُولُونَ
يَتَفَكَّهُونَ ، ونمى تقول يَتَفَكَّنُونَ ؛ وقال مجاهد
في قوله : فظلمتم تفكَّهُونَ أي تَعَجَّبُونَ ، وقال
عكرمة : تَنَدَّمُونَ . وقال ابن الأعرابي :
تَفَكَّهْتَ وتَفَكَّنْتَ أي تَنَدَّمْتَ ؛ قال رؤبة :

أما جِزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَفِيعِ
عندك ، إلا حاجةُ التَّفَكَّنِ

أبو تراب : سَبِعْتُ مُزَاجِحاً يَقُولُ تَفَكَّنْ وَتَفَكَّرْ
واحد ، والله أعلم .

فطن : 'فَلَانٌ' وفَلَانَةٌ : كناية عن أساءة الأكاديمين .
والفَلَانُ والفَلَانَةُ : كناية عن غير الأكاديمين . تقول
العرب : رَكِبْتُ الْفَلَانَ وَحَلَبْتُ الْفَلَانَةَ . ابن
١ قوله « ولا خارب » الذي في نسخة من التهذيب : ولا خائب .
٢ في النهاية : حتى إذا غاض ماؤها بقي قومٌ يَتَفَكَّنُونَ أي يتندمون
والفكنة الندامة على الفات .

السراج : فُلَانٌ كناية عن اسم سمي به المحدث
عنه ، خاص غالب . ويقال في النداء : يا فُلْ فتخذف
منه الألف والنون لغير ترخيم ، ولو كان ترخيباً لقالوا
يا فُلا ، قال : وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة ؛
قال أبو النجم :

في لَجَّةٍ ، أَمْسِكَ فُلَاناً عن فُلْ

واللجة : كثرة الأصوات ، ومعناه أَمْسِكَ فُلَاناً عن
فَلَان . وفَلَانٌ وفَلَانَةٌ : كناية عن الذكر والأنثى
من الناس ، قال : ويقال في غير الناس الْفُلَانُ والفَلَانَةُ
بالألف واللام . الليث : إذا سمي به إنسان لم يحسن
فيه الألف واللام . يقال : هذا فُلَانٌ آخَرُ لَأَنَّهُ لَا
نَكْرَةَ لَهُ ، ولكن العرب إذا سَمَوْا به الإبلَ قالوا
هذا الْفُلَانُ وهذه الْفَلَانَةُ ، فإذا نسبت قلت فُلَانٌ
الْفُلَانِي ، لأن كل اسم ينسب إليه فُلَانٌ الياء التي
تلقه تصيره نكرة ، وبالألف واللام يصير معرفة في كل
شيء . ابن السكيت : تقول لقيت فُلَاناً ، إذا كُنِيتَ
عن الأكاديمين قلته بغير ألف ولام ، وإذا كُنِيتَ عن
البهايم قلته بالألف واللام ؛ وأنشد في ترخيم فُلَان :

وهو إذا قيل له : وَبِهَا ، فُلْ !

فُلَانٌ أَحَجَّ بِهِ أَنْ يَنْكَلُ

وهو إذا قيل له : وَبِهَا ، كَلْ !

فُلَانٌ مُوَاشِكٌ مُسْتَفْعِلٌ

وقال الأصمعي فيها رواه عنه أبو تراب : يقال قم يا
فُلْ وبافُلا ، فمن قال يا فُلْ فضى فرفع بغير
تنوين فقال قم يا فُلْ ؛ وقال الكمي :

يقال لِثَلِيٍّ : وَبِهَا ، فُلْ !

ومن قال يا فُلا فسكت أثبت الماء فقال قُلْ ذلك
يا فُلا ، وإذا مضى قال يا فُلا قل ذلك ، فطرح
ونصب . وقال المبرد : قولهم يا فُلْ ليس بترخيم

إن أسلمت وإن كَلَّمْتُكَ أَبَدًا ، فامتنع عقبة من الإسلام ، فإذا كان يوم القيامة أكل يديه ندمًا ، وتغنى أنه آمن واتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلًا ولم يتخذ أُمِيَّة بن خلف خليلاً ، ولا يمتنع أن يكون قبوله من أُمِيَّة من عمل الشيطان وإغوائه . وفُلٌّ بن فُلٍّ : محذوف ، فأما سببوه فقال : لا يقال فُلٌّ يعني به فلان إلا في الشعر كقوله :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فُلٍّ

وأما يا فُلٌّ التي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء ، قال : وإنما هو كقولك يا هُنا ، ومعناه يا رجل . وفلانٌ : اسم رجل . وبنو فلان : بطنٌ نسبوا إليه ، وقالوا في النسب الفلاني كما قالوا الهنسي ، يَكْنُونُ به عن كل إضافة . الحليل : فلانٌ تقديره فعّال وتصغيره فُلَيْتَنٌ ، قال : وبعض يقول هو في الأصل 'فُعْلَانٌ' حذفت منه واو ، قال : وتصغيره على هذا القول 'فُلَيَّانٌ' ، وكالإنسان حذفت منه الياء أصله إنسيان ، وتصغيره أنيسيان ، قال : وحجة قولهم فُلٌّ بن فُلٍّ كقولهم هِيَّ بن بَيٍّ وهَيَّانٌ بن بَيَّانٍ . وروي عن الحليل أنه قال : فلانٌ 'نُقْصَانُهُ' ياء أو واو من آخره ، والنون زائدة ، لأنك تقول في تصغيره فُلَيْتَنٌ ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه ، ولو كان فلانٌ مثل 'دُخَانٍ' لكان تصغيره فُلَيْتَنٌ مثل 'دُخَيْنٍ' ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على فُلٍّ ؛ وأنشد لأبي النجم :

إِذَا غَضِبْتَ بِالْعَطَنِ الْمُعْرَبِلِ ،
تُدَافِعُ الشَّيْبَ وَلَمْ تُثَقِّلِ ،
في لجة ، أمسك فلاناً عن فُلٍّ

فلسطين : فِلَسْطِينُ ، بكسر الفاء وفتح اللام : الكورة المعروفة فيما بين الأردنّ وديار مصر ، حماها الله

ولكنها كلمة على حدة . ابن بُزُرْج : يقول بعض بني أسدٍ يا فُلٌّ أقبل يا فُلٌّ أقبلا ويا فُلٌّ أقبلوا ، وقالوا للمرأة فيمن قال يا فُلٌّ أقبلي : يا فلان أقبلي ، وبعض بني تميم يقول يا فُلانة أقبلي ، وبعضهم يقول يا فُلانة أقبلي . وقال غيرهم : يقال للرجل يا فُلٌّ أقبل ، وللأثني يا فلان ، ويا فُلُونٌ للجمع أقبلوا ، وللراة يا فُلٌّ أقبلي ، ويا فُلَتَانِ ويا فُلَاتُ أقبلي ، نصب في الواحدة لأنه أراد يا فُلّة ، فنصبوا الهاء . وقال ابن بري : فلانٌ لا يثنى ولا يجمع . وفي حديث القيامة : يقول الله عز وجل أي فُلٌّ أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأَسَوِّدْكَ ؟ معناه يا فلان ، قال : وليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام ، ولو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها ؛ قال سببوه : ليست ترخيماً وإنما هي صيغة ارتجِلْتِ في باب النداء ، وقد جاء في غير النداء ؛ وأنشد :

في لجة ، أمسك فلاناً عن فُلٍّ

فكسر اللام للقفية . قال الأزهري : ليس بترخيم فلانٍ ، ولكنها كلمة على حدة ، فبنو أسدٍ يُوقِعُونَهَا على الواحد والأثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد ، وغيرهم يثنى ويجمع ويؤنث ؛ وقال قوم : إنه ترخيم فلان ، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها ، وفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم . وفي حديث أسامة في الوالي الجائر : يُلْقَى في النار فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فيقال له أي فُلٌّ أين ما كنت تَصِفُ . وقوله عز وجل : يا ويلتا ليتني لم أَتَّخِذْ فلاناً خليلاً ؛ قال الزجاج : لم أَتَّخِذْ فلاناً الشيطانَ خليلاً ، قال : وتصديقه : وكان الشيطان للإنسان حَذُولاً ؛ قال : وروى أن عقبة بن أبي معيطٍ هو الظالم هنا ، وأنه كان يأكل يديه ندمًا ، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أُمِيَّة ابن خلفٍ فقال له أُمِيَّةٌ : وَجْهِي من وَجْهِكَ حرامٌ

تعالى ، وأم بلادها بيت المقدس .

فلكن : قوس فيلكون : عظيمة ؛ قال الأسود ابن يعفر :

وكأني كسرنا من هتوف مرنية ،

على القوم ، كانت فيلكون المعابيل

وذلك أنه لا ترمى المعابيل وهي النصال المطولة إلا على قوس عظيمة . الجوهرى : الفيلكون البردي^١ ، هو فيعلول .

فنن : الفن : واحد الفنون ، وهي الأنواع ، والفن : الحال . والفن : الضرب من الشيء ، والجمع أفنان وفنون ، وهو الأفنون . يقال : رعيننا فنون الثبات ، وأصبنا فنون الأموال ؛ وأنشد :

قد ليست الدهر من أفنانه ،

كل فن نعيم منه حبير

والرجل يفن الكلام أي يشفق في فن بعد فن ، والتفنن فعلك . ورجل مفن : يأتي بالعجائب ، وامرأة مفته . ورجل معن مفن : ذو عنبر واعتراض وذو فنون من الكلام ؛ وأنشد أبو زيد :
إن لنا لكته معة مفته

وافتن الرجل في حديثه وفي خطبته إذا جاء بالأفانين ، وهو مثل استنق ؛ قال أبو ذؤيب :

فافتن ، بعد تمام الرد ناجية ،

مثل المراهة ننيا بكرها أيد

قال ابن بري : فسر الجوهرى افتن في هذا البيت بقولهم افتن الرجل في حديثه وخطبته إذا جاء بالأفانين ، قال : وهو مثل استنق ، يريد أن افتن^١ قوله « فيلكون البردي » وأيضاً القار أو الزفت كما في العاموس والتكملة .

في البيت مستعار من قولهم افتن الرجل في كلامه وخصومته إذا توسع وتصرف ، لأنه يقال افتن الحمار بأثنه واشتق بها إذا أخذ في طردها وسوقها يمينا وشمالا وعلى استقامة وعلى غير استقامة ؛ فهو يفتن في طردها أفانين الطرد ؛ قال : وفيه تفسير آخر وهو أن يكون افتن في البيت من فتنت الإبل إذا طردتها ، فيكون مثل كسبته واكتسبته في كونهما بمعنى واحد ، وينتصب ناجية بأنه مفعول لافتن من غير إسقاط حرف جر ، لأن افتن الرجل في كلامه لا يتعدى إلا بحرف جر ؛ وقوله : نيا بكرها أيد أي ولدت بطنين ، ومعنى بكرها أيد أي ولدها الأول قد توحش معها . (وافتن : أخذ في فنون من القول . والفنون : الأخطا من الناس . وإن المجلس ليجمع فنونا من الناس أي ناسا لبسوا من قبيلة واحدة . وفتن الناس : جعلهم فنونا . والتفنن : التخليط ؛ يقال : ثوب فيه تفنن إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه . والفنان في شعر الأعشى : الحمار ؛ قال : الوحشي الذي يأتي بفنون من العدو) قال ابن بري وبيت الأعشى الذي أشار إليه هو قوله :

وإن يك تغريب من الشد غالها

بمعة فتان الأجارى ، مجذم

والأجارى : ضروب من جربه ، واحدها إجرى ، والفن : الطرد . وقن الإبل يفننها فتا إذا طردها ؛ قال الأعشى :

والبيض قد عتست وطال جراؤها ،

ونشأن في فن وفي أذواد

وفته يفن فتا إذا طرده (والفن : العناء . فننت الرجل أفننه فتا إذا عثنته ، وفته يفننه فتا :

عَناء ؛ قال :

لَأَجْعَلَنَّ لابنة عَمْرٍو قَنًا ،

حتى يَكُون مَهْرُها مُعْهُدًا ۝

وقال الجوهري : قَنًا أي أَرَأَ عَجَبًا ، ويقال : عَناءُ أي أَخَذُ عليها بالعَناء حتى تَهَبَ لي مَهْرَها ۝ (والقَنُ : المَطْلُ) ۝ (والقَنُ : العَبْنُ) ، والفعل كالْفعل ، والمصدر كالْمصدر . و امرأة مَفْتَنَة : يكون من العَبْنِ ويكون من الطَّرْدِ والتَغْيِيبة .

(وَأَفْنُونُ الشَّبابِ : أوَّلُه ، وكذلك أَفْنُونُ السَّحابِ . وَالْفَنَنُ : الغُصْنُ المستقيم طُولًا وَعَرْضًا ۝ قال العجاج :
وَالْفَنَنُ الشَّارِقُ وَالْعَرْنِيُّ

وَالْفَنَنُ : الغُصْنُ ، وقيل : الغُصْنُ القَضِيبُ يعني المَغْضُوب ، وَالْفَنَنُ : ما تَشَعَّبَ منه ، والجمع أَفْنَان . قال سيبويه : لم يُجَاوِزُوا به هذا البناء . وَالْفَنَنُ ۝ ۝ ۝
جمعه أَفْنَانٌ ، ثم الْأَفْنَانُ ؛ قال الشاعر يصف رَحَى :
لها زِمَامٌ من أَفْنَانِ الشَّجَرِ

وأما قول الشاعر :

مَنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ ، حتى

أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ قَتَنُ الظَّلَامِ

فإنه استعار للظلمة أَفْنَانًا ، لأنها تَسْتُرُ الناسَ بِأَسْتارِها وأوراقِها كما تستر الغصون بأفنانِها وأوراقِها . وشجرة قَنَوَاء : طويلة الْأَفْنَانِ ، على غير قياس . وقال عكرمة في قوله تعالى : ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ؛ قال : ظِلُّ الْأَغْصَانِ على الْحِيطَانِ ؛ وقال أبو الهيثم : فسرهُ بعضهم ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ، وفسره بعضهم ذَوَاتَا أَلْوَانٍ ، واحداها حينئذ قَنٌ وَقَتْنٌ ، كما قالوا سَنٌ وَسَتْنٌ وَعَنٌ وَعَتْنٌ . قال أبو منصور : واحدُ الْأَفْنَانِ إِذَا أَرَدْتَ بها الْأَلْوَانِ قَنٌ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بها الْأَغْصَانِ فواحدُها قَتْنٌ . أبو عمرو : شجرة قَنَوَاء ذات أَفْنَان . قال

أبو عبيد : وكان ينبغي في التقدير قَنَاء . ثعلب : شجرة قَنَاء وقَنَوَاء ذات أَفْنَانٍ ، وأما قَنَوَاء ، بالقاف ، فهي الطويلة . قال أبو الهيثم : القَنُون تكون في الأغصان ، والأغصان تكون في الشَّعْبِ ، والشَّعْبُ تكون في الشَّوْق ، وتسمى هذه القُرُوعُ ، يعني فروع الشجر ، الشَّدَبُ ، والشَّدَبُ العِيدَانُ التي تكون في القَنُون . ويقال للجِدْعِ إِذَا قَطَعَ عند الشَّدَبِ : جِدْعٌ مُشَدَّبٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يُرَادَا على مِرْقَاةٍ جِدْعٌ مُشَدَّبٍ

يُرَادَا أي يُدَارَا . يقال : رَادَيْتُهُ وَدَارَيْتُهُ . وَالْقَتَنُ : القُرْعُ من الشجر ، والجمع كالجمع . وفي حديث سِدْرَةِ الْمُنتَهَى : يسير الراكب في ظِلِّ الْقَتَنِ مائةَ سَنَةٍ . وامرأة قَنَوَاء : كثيرة الشعر ، والقياس في كل ذلك قَنَاء ، وشعر قَيْنَانٍ ؛ قال سيبويه : معناه أن له قَنُونًا كَأَفْنَانِ الشجر ، ولذلك صرف ، ورجل قَيْنَانٍ وامرأة قَيْنَانَةٍ ؛ قال ابن سيده : وهذا هو القياس لأن المذكر قَيْنَانٌ مصروف مشتق من أَفْنَانِ الشجر . وحكي ابن الأعرابي : امرأة قَيْنَى كثيرة الشعر ، مقصور ، قال : فإِنْ كَانَ هذا كما حكاه فحكم قَيْنَانُ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ ، قال : وأرى ذلك وهبًا من ابن الأعرابي . وفي الحديث : أَهْلُ الْجَنَّةِ مُرَدُّهُ مُكَعَّلُونَ أُولُو أَفْنَانٍ ؛ يريد أُولُو سُعُورٍ وَجُحُمٍ . وَأَفْنَانٌ ؛ جمع أَفْنَانٍ ، وَأَفْنَانٌ ؛ جمع قَتْنٍ ، وهو الخصلة من الشعر ، شبه بالغصن ؛ قال الشاعر :

يَنْفُضْنَ أَفْنَانَ السَّيْبِ وَالْعُدْرَ

يصف الخيلَ وَتَفْضُها مُفْضَلُ شعرِ نواصِيها وَأَذْناها ؛ وقال المَرَّار :

أَعْلَاقَةٌ أُمُّ الْوَلِيدِ ، بعدما

أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالْتِغَامِ الْمُخْلِيسِ ؟

يعني 'مُخَصِّلَ جُمَّةٍ رَأْسِهِ حِينَ شَاب. أبو زيد: الفَيَّانُ الشعر الطويل الحسن'. قال أبو منصور: فَيَّانٌ: فَيَّالٌ من الفَتَنِّ، والياء زائدة. التهذيب: وإن أخذت قولهم شعر فَيَّانٌ من الفَتَنِّ وهو الغصن صرفته في حالي النكرة والمعرفة، وإن أخذته من الفَيَّنة وهو الوقت من الزمان أَلَحَّتْهُ بِيَابُ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ، صرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة. وفي الحديث: جاءت امرأةٌ تشكو زوجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: 'تُرِيدِينَ أَنْ تَرْوِجِي ذَا جُمَّةٍ فَيَّانَةَ عَلَى كُلِّ مُخَصِّلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ؟ الشعر الفَيَّانُ: الطويل الحسن، والياء زائدة. ويقال: فَتَنَنْ فُلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا لَوْنُهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. والأَفَانِينُ: الأساليب، وهي أجناس الكلام وطُرقه. ورجل مُفَتِّنٌ أي ذو فُتُونٍ. وتَفَتَّنَ: اضطرب كالْفَتَنِّ. وقال بعضهم: تَفَتَّنَ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقْهُ مِنَ الْفَتَنِ، والأول أولى؛ قال:

لَوْ أَنَّ عُدُودًا سَنَهَرِيًّا مِنْ قَتْنَا ،
أَوْ مِنْ جِيَادِ الْأَرْزَاقَاتِ أَرْزَنَا ،
لَأَقَى الَّذِي لَا قَيْنَةَ تَفَتَّنَا

والأَفَنُونُ: الحية، وقيل: العجوز، وقيل: العجوز المسنة، وقيل: الداهية؛ وأنشد ابن بري لابن أحرر في الأفنون العجوز:

سَيِّخٌ سَآمٌ وَأَفَنُونٌ يَمَانِيَةٌ ،
مِنْ دُونِهَا الْهَوَلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْعِلَلُ

وقال الأصمعي: الأفنون من التَفَتَّنِ؛ قال ابن بري: وبيت ابن أحرر شاهد لقول الأصمعي، وقول يعقوب إن الأفنون العجوز بعيد جدًّا، لأن ابن أحرر قد ذكر قبل هذا البيت ما يشهد بأنها محبوبته، وقد حال بينه وبينها الفقر والعِلَلُ.

والأَفَنُونُ من الغصن: المُلْتَفُّ. والأَفَنُونُ: الجَرَيُّ المختلط من جَرَيِّ الفرس والناقة. والأَفَنُونُ: الكلام المُتَبَجِّعُ من كلام الهِلْبَاجَةِ. وأفَنُونٌ: اسم امرأة، وهو أيضاً اسم شاعر سمي بأحد هذه الأشياء. والمُفَتِّنَةُ من النساء: الكبيرة السيئة الخُلُقِ؛ ورجل مُفَتِّنٌ كذلك.

والتَفَتِّنُ: فِعْلُ الثَّوبِ إِذَا بَلِيَ فَتَفَتَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وفي المحكم: التَفَتِّنُ: تَفَتَّرَ الثَّوبُ إِذَا بَلِيَ مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ، وقيل: هو اختلاف عمله بَرَقَةً فِي مَكَانٍ وَكَثَافَةً فِي آخَرٍ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول أَبَانَ بْنِ عُمَانَ: مَثَلُ اللَّحْنِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَفَتِّنِ فِي الثَّوبِ الْجَيِّدِ. وثوب مُفَتِّنٌ: مختلف. ابن الأعرابي: التَفَتِّنُ: البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّيِّعَةُ الرَقِيقَةُ فِي الثَّوبِ الصَّفِيقِ وَهُوَ عَيْبٌ، والسَّرِيُّ الشريف النفيس من الناس.

والعرب تقول كنتُ بِجَالٍ كَذَا وَكَذَا فَتَنَةً مِنْ الدَّهْرِ وَفَيَّنةً مِنْ الدَّهْرِ وَضَرْبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَي طَرَفًا مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْفَيَّانُ: وَرَمٌ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَا تَنْكِحِي، يَا أَسْمَ، إِنْ كُنْتَ مُرَّةً
عُنَيْنَةً نَابًا نَجْجٌ عَنْهَا فَنِينُهَا

نَصَبَ نَابًا عَلَى الذَّمِّ أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ عُنَيْنَةٍ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ النَّابِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ بِضَبِّطِ الْحَامِضِ نَجْجٌ، بضم النون، والمعروف نَجْجٌ. ويعبرون فَيَّانٌ وَمَفَتَّنُونَ: بِهِ وَرَمٌ فِي الْإِبْطِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا رَسَمْتُ ضَعْفًا لَابْنَ عَمٍّ ،
مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَيْنَا

أَبُو عَيْدٍ: الْيَفَنُّ، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْفَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ،

الكبير ، وقيل : الشيخ الفاني ، والباء فيه أصلية ؛ وقال بعضهم : بل هو على تقدير يفعل لأن الدهر فَنَنهُ وأَبْلَاهُ ، وسنذكره في يفن .
والفَيْنَانُ : فرس قرانة بن مَعْوِيَةَ الضَّبِّيِّ ، وإياه أعلم .
فَنَفَنَ : فَتَفَنَّنَ الرجلُ إذا فَرَّقَ إبله كَسَلًا وتوانيًا .
فَهَكَنَ : تَفَهَكَنَ الرجلُ : تَنَدَّمَ ؛ حكاه ابن دريد ، وليس بثبت .
فُونُ : التهذيب : التَّفَوُّنُ البركة وحُسن النِّماء .

فَيْنُ : الفَيْنَةُ : الحِينُ . حكى الفارسي عن أبي زيد : لقينته فَيْنَةً ، والفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ ، وفي الفَيْنَةِ ، قال : فهذا مما اعتقبت عليه تعريفان : تعريف العلمية ، والألف واللام ، كقولك شعوب والشُعُوب للنية .
وفي الحديث : ما من مولود إلا وله ذَنْبٌ قد اعتاده الفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ أي الحِين بعد الحِين والساعة بعد الساعة . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في فَيْنَةِ الارتِيَادِ وراحة الأجساد . الكسائي وغيره : الفَيْنَةُ الوقت من الزمان ، قال : وإن أخذت قولهم سَعَرَ فَيْنَانٌ من الفَنَنِ ، وهو الفصن ، صرفته في حالي النكرة والمعرفة ، وإن أخذته من الفَيْنَةِ ، وهو الوقت من الزمان ، ألحقته بباب فَعْلَان وفَعْلَانَةٌ فصرفته في النكرة ولم تصرفه في المعرفة . ورجل فَيْنَانٌ : حسن الشعر طويله ، وهو فَعْلَانٌ ؛ وأنشد ابن بري للمعراج :

إذ أنا فَيْنَانٌ أناغي الكُعْبَا

وقال آخر :

فَرُبُّ فَيْنَانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهُ ،
ذِي غُسْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْزَمُهُ
وقال الشاعر :

وأخْوَى ، كَأَنَّهُمُ الضَّالُّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا ، نَحْتَ فَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارْفَ

يقال : ظِلٌّ وَارِفٌ أي واسعٌ ممتدٌ ؛ قال : وقال آخر :

أَمَا تَرَى سَهْطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ ،
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيْنَانِ
والفَيْنَاتُ : الساعات . أبو زيد : يقال لاني لآتي فلاناً الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أي آتبه الحِين بعد الحِين ، والوقت بعد الوقت ولا أَدِيمُ الاختلافَ إليه . ابن السكيت : ما أَلْقَاهُ إِلَّا الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أي المَرَّةَ بعد المَرَّةَ ، وإن شئتُ حذفت الألف واللام فقلت لقينته فَيْنَةً ، كما يقال لقينته التَّدْرِي وفي تَدْرِي ، والله أعلم .

فصل القاف

قَانُ : القَانُ : شجر ، يهز ولا يهز ، وترك الهمز فيه أعرف .
قَبِنُ : قَبَنَ الرجلُ يَقْبِنُ قَبُونًا : ذهب في الأرض .
وَقَبْنٌ أَقْبَيْنَانًا : انْقَبَضَ كَاكْبَانٌ . ابن بُزْرَجُ : الْمُقْبِنُ المنقبض المنحَنَسُ . وأَقْبَنَ إذا انهزم من عدوه . وأَقْبَنَ إذا أسرعَ عَدُوًّا في أَمَانٍ .
وَالْقَبِينُ : الْمُتَكَبِّسُ في أموره . والقَمِينُ : السريع .

وَالْقَبَّانُ : الذي يُوْزَنُ بِهِ ، لا أدري أعربي أم معرَّب . الجوهري : القَبَّانُ القُسْطَاسُ ، مُعَرَّبٌ . وقال أبو عبيد في حديث عمر ، رضي الله عنه : لاني أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الْفَاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ، قال : يقول أكون على تَبَّعٍ أمره حتى أَسْتَقْصِي عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ؛ قال : وقال الأصمعي قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ حِجَابُهُ وَاسْتَقْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ ؛ قال أبو عبيد : ولا أَحْسَبُ هذه الكلمة عربية لأنها أصلها قَبَّانٌ ، ومنه قول العامة : فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين عليه

والرئيس الذي يتبع أمره ومحاسبه ، وهذا سمي
الميزان ، الذي يقال له القَبَانُ ، القَبَانُ . وَحِمَارُ قَبَانٍ :
دَوِيْبَةٌ معروفة ؛ وأنشد الفراء :

يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبَا ،
خاطِمَهَا رَأَتْهَا أَنْ تَذْهَبَا

الجوهري : ويقال هو فَعَّالٌ ، والوجهُ أَنْ يكون
فَعَّالَانِ . قال ابن بري : هو فَعَّالَانِ وليس بفعَّالٍ ؛
قال : والدليل على أنه فعَّالان امتناعه من الصَّرف
بدليل قول الرازي :

حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا

ولو كان فعَّالاً لانصرف .

قَتَن : رجل قَتَيْنٌ : قليل الطَّعْمِ واللحم ، وكذلك
الأنتى بغير هاء . وجاء في الحديث عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، حين زَوَّجَ ابْنَةَ ثَعْبِ بْنِ النُّعْمِ التَّحَامِ
قال : من أدُّك على القَتَيْنِ ؛ يعني القليلة الطَّعْمِ .
قَتْنٌ ، بالضم ، يَقْتَنُ قَتَانَةً : صار قليل الطَّعْمِ ، فهو
قَتَيْنٌ ، والاسم القَتْنُ . وفي الحديث أيضاً عن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في امرأة : لِمَها وَضِيْئَةٌ
قَتَيْنٌ ؛ القَتَيْنُ : القليلة الطَّعْمِ ؛ يقال منه : امرأة
قَتَيْنٌ بَيِّنَةُ القَتَانَةِ والقَتْنِ ؛ قال أبو زيد : وكذلك
الرجلُ . ورجل قَتْنٌ أيضاً : قليل اللحم . وقُرَادُ
قَتَيْنٍ : قليل الدم ؛ قال الشَّاعِرُ في ناقته :

وقد عَرَقَتْ مَغَايِنُهَا ، وَجَادَتْ
بِدِرْئِهَا قِرَى حَجِينِ قَتَيْنِ

الجوهري : ويسمى القُرَادُ قَتِينًا لقلته دمه . قال ابن
بري : شاهد القَتَيْنِ المرأة القليلة الطَّعْمِ ما روي :
أَنْ رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا رسول الله تَوَوَّجْتُ فُلَانَةً ، فقال : بَخ ! تَوَوَّجْتُ

يَكْرَأُ قَتِينًا أَي قليلة الطَّعْمِ ؛ قال ابن الأثير :
ويحتمل أَنْ يراد بذلك قِلَّةُ الجِمَاعِ ؛ ومنه قوله :
عليكم بالأبكارِ فلَمَنْ أَرْضَى بالبسر ، قال : والصواب
أَنْ يقال سمي القُرَادُ قَتِينًا لقلته طَّعْمُهُ لَأَنَّهُ يَقِمُ المَدَّةَ
الطويلة من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً . وقوله : قِرَى
حَجِينِ ؛ الحَجِينُ القليل الطَّعْمِ ، وقِرَى بَدَلٌ من
دِرْئِهَا ، جعل عَرَقَ هذه الناقة قوتاً للقُرَادِ ، قال :
ويجوز أَنْ يكون قِرَى مفعولاً من أَجَلِهِ . والقَتَيْنُ
والقَتِيْتُ واحدٌ من النساء ؛ وهي القليلة الطَّعْمِ
النحيقة ، وقيل : القَتْنون من أساء القُرَادِ ، وليس
بصفة ، سمي بذلك لقلته دمه . قال ابن بري : والقَتَيْنُ
السَّيَّانُ اليابسُ الذي لا يَنْشَفُ دَمًا ؛ قال
أبو عبيد :

مُجَاوِلُ أَنْ يَقُومَ ، وقد مَضَتْهُ
مُغَايِنَةٌ بِذِي خُرُصٍ قَتَيْنِ

المُغَايِنَةُ : قَتَيْنٌ من لحمه أَي تَثْنِيهِ . والقَتَانُ :
الشديد السواد . وَمِثْلَانُ قَتَيْنٌ : دقيق ، وَمَسْكٌ
قَاتِنٌ . وَقَتْنُ الْمَسْكِ قُتُونًا : يَبِسَ ولا نَدَى
فيه . وَأَسْوَدُ قَاتِنٌ : كَقَاتِمٍ ؛ قال الطَّرِمَاحُ :

كَطَوَفٍ مُتَلَمِّ حَجَّةٍ بَيْنَ عَبَّابِ
وَقُرَّةٍ ، مُسَوِّدٍ مِنَ النَّسْكِ قَاتِنِ

عَبَّابُ وَقُرَّةُ : صَيَّانٌ . قال ابن جني : ذهب أبو
عمرو الشَّيْبَانِي إلى أَنَّهُ أَرَادَ قَاتِمِ أَي أَسْوَدَ ، فأبدل
الميم نوناً ، قال : وقد يُسَكِّنُ غَيْرُ مَا قال ؛ وذلك
أَنَّهُ يجوز أَنْ يكون أَرَادَ بقوله قَاتِنِ فاعلاً من قول
الشَّاعِرِ :

قِرَى حَجِينِ قَتَيْنِ

ودم قَاتِنٍ وَقَاتِمٍ : وذلك إِذَا يَبِسَ وَأَسْوَدَ ،
وَأَنشَد بيت الطَّرِمَاحِ . والقَتَيْنُ : الرُّمَحُ . والقَتَيْنُ :

الوحشي ؛ قال الكمي :

وكنّا إذا جبار قوم أرادنا
بكنيد ، حملناه على قرن أغرا

وقوله :

ورامح قد رفعت هاديه
من فوق رُمح ، فظل مقرّونا

فسره بما قدمناه . والقرن : الذؤابة ، وخص بعضهم
به ذؤابة المرأة وخفيتهما ، والجمع قرون . وقرنا
الجرادة : شعران في رأسها . وقرن الرجل : حدّه
رأسه وجانبه . وقرن الأكمة : رأسها . وقرن
الجل : أعلاه ، وجمعها قران ؛ أنشد سيويه :

ومعزى هدياً تعلو
قران الأرض سودانا

وفي حديث قيلة : فأصابت طيخته طائفة من قرون
رأسه أي بعض نواحي رأسي . وحيّة قرناء : لها
لحمان في رأسها كأنهما قرنان ، وأكثر ذلك في
الأفاعي . الأصمعي : القرناء الحية لأن لها قرناً ؛ قال
ذو الرمة يصف الصائد وقتلته :

يبايت فيها أحم ، كأنه
لباض قلوص أسلمتها جبالها
وقرناء يدعوا بأسها ، وهو مظلم ،
له صوته : إرناها وزمالها

يقول : يبين لهذا الصائد صوته أنها أفعى ،
ويبين له مشيها وهو زمالها أنها أفعى ، وهو مظلم
يعني الصائد أنه في ظلمة الفترة ؛ وذكر في ترجمة
عزل للأعشى :

تحكي له القرناء ، في عزز إليها ،
أم الرحى تجري على نقالها

قوله : هدياً ؛ هكذا في الأصل ، وله خف هدياً مراعاة
لوزن الشعر .

الحقير الضئيل ، وكذلك يكون بيت الطرمح أي
مُسودّ من النّسك ، حقير للضرّ والجهد ، فإذا
كان كذلك لم يكن بدلاً . والقنّان : الغبار كالقنّام ؛
أنشد يعقوب :

عادتنا الجلاد والطعان ،
إذا علا في المأزق القنّان

وزعم فيه مثل ما زعم في قاتين .

قحون : خربه فقحزّه ، بالزاي ، أي صرعه . ابن
الأعرابي : قمحزّه وقحزله وضربه حتى تقحزن
وتقحزل أي حتى وقع .

الأزهري : القحزنة العصا . غيره : القحزنة
ضرب من الحشَب طولها ذراع أو شبر نحو العصا .
حكي الليثي : ضربناهم بقحازنا فارجعوا أي
بعضيتنا فاضطجعوا . والقحزنة : المرواة ؛
وأنشد :

جلدت جعار ، عند باب وجارها ،
بقحزنتي عن جنبها جلّدت

قدن : التهذيب : ثعلب عن ابن الأعرابي القدن الكفاية
والحسب ؛ قال الأزهري : جعل القدن اسماً
واحداً من قولهم قدني كذا وكذا أي حسني ،
وربما حذفوا النون فقالوا قدني ، وكذلك قطني ،
والله أعلم .

قون : القرن للثور وغيره : الروق ، والجمع قرون ،
لا يكسر على غير ذلك ، وموضعه من رأس الإنسان
قرن أيضاً ، وجمعه قرون . وكبش أقرن :
كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأنتى قرناء ؛
والقرن مصدر . كبش أقرن بين القرن .
ورُمح مقرّون : سناؤه من قرن ؛ وذلك أنهم
ربما جعلوا أسنة زماحهم من قرّون الظباء والبقر

قال : أراد بالقرناء الحية . والقرنان : منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الحشبة التي يدور عليها المحور ، وتعلق منها البكرة ، وقيل : هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكرة ، ولما يسيان بذلك إذا كانا من حجارة ، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان . وقرنا البئر : هما ما بُنيَ فعرُض فيجعل عليه الحشَبُ تعلق البكرة منه ؛ قال الرازي :

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ ، فَانْظُرْ مَا هُمَا ،
أَمْدَرَا أَمْ حَجَرَا تَرَاهُمَا ؟

وفي حديث أبي أيوب : فوجده الرسول يغتسل بين القرنين ؛ هما قرنا البئر المبنيان على جانبيها ، فإن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقَان . والقرن أيضاً : البكرة ، والجمع أقرنٌ وأقرُونٌ . وقرنُ الفلاة : أولها . وقرنُ الشمس : أولها عند طلوع الشمس وأعلىها ، وقيل : أول شعاعها ، وقيل : ناحيتها . وفي الحديث حديث الشمس : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْهِ سَيِّطَانٍ ، فإذا طَلَعَتْ قَارَتْهَا ، فإذا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا ؛ ونهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الصلاة في هذا الوقت ، وقيل : قرنا الشيطان ناحيتا رأسه ، وقيل : قرناه جنتاه اللذان يُغْرِمَا بِإِضْلالِ البشر . ويقال : إن الأُسْعة^١ التي تَنْقَضِبُ عند طلوع الشمس ويُتَرَاى للعيون أنها تُشْرِف عليهم ؛ ومنه قوله :

فَصَبَحَتْ ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَنْقَضِبْ ،
عَيْنًا بِغُضَيَّانِ تَجُوجِ الْعُنُوبِ

قيل : إن الشيطان وقرنتيه يُدَحْرُون عن مقامهم مُرَاعِينَ طُلُوعَ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، فلذلك تَطْلُعُ
١ قوله « ويقال إن الأُسْعة الخ » كذا بالأصل ونسخة من التهذيب ، والذي في التكملة بعد قوله تشرف عليهم : هي قرنا الشيطان .

الشمس لا شعاع لها ، وذلك بَيِّنٌ في حديث أبي بن كعب وذكره آية ليلة القدر ، وقيل : القرن القوة أي حين تَطْلُعُ يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمُعِين لها ، وقيل : بين قرنتيه أي أمّتيه الأولين والآخرين ، وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها ، فكأن الشيطان سَوَّلَ له ذلك ، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرِنٌ بها .

وذو القرنين الموصوف في التنزيل : لقب لإسكندر الرومي ، سمي بذلك لأنه قَبَضَ على قرون الشمس ، وقيل : سمي به لأنه دعا قومه إلى العبادة فقرنوه أي ضربه على قرنتي رأسه ، وقيل : لأنه كانت له صَفِيرَتَانِ ، وقيل : لأنه بلغ قُطْرَيِ الأَرْضِ مشرقها ومغربها ، وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لعلي ، عليه السلام : إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنتيها ؛ قيل في تفسيره : ذو قرنتي الجنة أي طرفيها ؛ قال أبو عبيد : ولا أحبه أراد هذا ، ولكنه أراد بقوله ذو قرنيها أي ذو قرني الأمة ، فأضر الأمة وإن لم يقدم ذكرها ، كما قال تعالى : حتى توارت بالحجاب ؛ أراد الشمس ولا ذكر لها . وقوله تعالى : وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَةٍ ؛ وكقول حاتم :

أَمَاوِيٌّ ، مَا يُغْنِي الثَّرَاةَ عَنِ النَّفْسِ ،
إِذَا حَشَرَ جَتَ يَوْمًا ، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

يعني النفس ، ولم يذكرها . قال أبو عبيد : وأنا أختار هذا التفسير الأخير على الأول لحديث يروى عن علي ، رضي الله عنه ، وذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضره على قرنتيه ضربتين وفيكم مثله ؛ فترى أنه أراد نفسه ، يعني أَدْعُو إلى الحق حتى يُضْرَبَ رأسي ضربتين يكون

ففيها قتلي ، لأنه ضربَ على رأسه ضربتين : إحداها يوم الحندق ، والأخرى ضربة ابن مُلجم . وذو القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب ، وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين ، وقيل : رأى في النوم أنه أخذَ بقرني الشمس . وروي عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله ، عليه السلام : إنك لذو قرنيني ؛ يعني جبليهما وهما الحسن والحسين ؛ وأنشد :

تَضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ كُلِّ يَوْمٍ ،
تُسْنُ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ

وكذلك عداً الفرس قرناً أو قرنين . أبو عمرو : القرونُ العرقُ . قال الأزهري : كأنه جمع قرن . والقرونُ : الذي يعرق سريعاً ، وقيل : الذي يعرق سريعاً إذا جرى ، وقيل : الفرس الذي يعرق سريعاً ، فخص .

والقرنُ : الطلُقُ من الجري . وقرونُ المطر : دفعه المتفرقة .

والقرنُ : الأمة تأتي بعد الأمة ، قيل : مدته عشرين ، وقيل : عشرون سنة ، وقيل : ثلاثون ، وقيل : ستون ، وقيل : سبعون ، وقيل : قانون وهو مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان ، وفي النهاية : أهل كل زمان مأخوذ من الاقتiran ، فكانه المقدار الذي يقترون فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال علكني دعاءً ، ثم أتاه عند قرن الحول أي عند آخر الحول الأول وأول الثاني . والقرنُ في قوم نوح : على مقدار أعمارهم ؛ وقيل : القرنُ أربعون سنة بدليل قول الجعدي :

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَقْنَيْتُهُمْ ،
وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْمَا

وقال هذا وهو ابن مائة وعشرين سنة ، وقيل : القرن

فيها قتلي ، لأنه ضربَ على رأسه ضربتين : إحداها يوم الحندق ، والأخرى ضربة ابن مُلجم . وذو القرنين : هو الإسكندر ، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب ، وقيل : لأنه كان في رأسه شبه قرنين ، وقيل : رأى في النوم أنه أخذَ بقرني الشمس . وروي عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله ، عليه السلام : إنك لذو قرنيني ؛ يعني جبليهما وهما الحسن والحسين ؛ وأنشد :

أَتُورَ مَا أُصِيدُكُمْ أَمْ ثَوَيْنُ ،
أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتَ الْقَرْنَيْنِ

قال : قرناها هنا قرناها ، وكأنها قد سدنا ، فإذا آذاها شيء دفعنا عنها . وقال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين ، قال : كان قرناها صغيرين فشبهها بالجماء ، وقيل في قوله : إنك ذو قرنيني ؛ أي إنك ذو قرني أمي كما أن ذا القرنين الذي ذكره الله في القرآن كان ذا قرني أمته التي كان فيهم . وقال ، صلى الله عليه وسلم : ما أدري ذو القرنين أنبيأ كان أم لا . وذو القرنين : المنذر الأكبر بن ماء السماء جد النعمان بن المنذر ، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يضفرهما في قرني رأسه فيرسلهما ، وليس هو الموصوف في التنزيل ، وبه فسر ابن دريد قول امرئ القيس :

أَسَدٌ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْمَسَامَ

وقرنُ القوم : سيدهم . ويقال : للرجل قرنان أي خفيطان ؛ وقال الأسدي :

كَذَبْتُمْ بِلَاوِيَّتِ اللَّهِ ، لَا تَنْكِحُونَهَا
بَنِي شَابٍ يَقْرُنَاهَا تَصْرُ وَتَحْلَبُ

أراد يا بني التي شاب قرناها ، فأضره . وقرن الكلا :

مائة سنة ، وجمعه قُرُون . وفي الحديث : أنه مسح رأس غلام وقال عِشْ قَرْنًا ، فغاش مائة سنة . والقرن من الناس : أهل زمان واحد ؛ وقال :

إذا ذهب القرن الذي أنتَ فيه ،

وخلقت في قرن ، فأنتَ غريبٌ

ابن الأعرابي : القرن الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة ، وقالوا : هو ثمانون سنة ، وقالوا : مائة سنة ؛ قال أبو العباس : وهو الاختيار لما تقدّم من الحديث . وفي التنزيل العزيز : أَوَلَمْ يَرَوْا كم أَهْلَكْنَا من قبلهم من قَرْنٍ ؛ قال أبو إسحق : القرن ثمانون سنة ، وقيل : سبعون سنة ، وقيل : هو مطلق من الزمان ، وهو مصدر قَرَنَ يَقْرُنُ ؛ قال الأزهري : والذي يقع عندي ، والله أعلم ، أن القرن أهل كل مدة كان فيها نبي أو كان فيها طيقة من أهل العلم ، قلتُ السُّنُونُ أو كثرت ، والدليل على هذا قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : خَيْرُكم قَرْنِي ، يعني أصحابي ، ثم الذين يَلُونهم ، يعني التابعين ، ثم الذين يَلُونهم ، يعني الذين أخذوا عن التابعين ، قال : وجائز أن يكون القرن لجملة الأمة وهؤلاء قُرُون فيها ، وإنما اشتقاق القرن من الاقتِران ، فتأويله أن القرن الذين كانوا مُقْتَرِنِينَ في ذلك الوقت والذين يأتون من بعدهم ذوو اقتِرانٍ آخر . وفي حديث خُتّاب : هذا قَرْنٌ قد طَلَعَ ؛ أراد قومًا أحدًا تَبَعُوا بعد أن لم يكونوا ، يعني القصاص ، وقيل : أراد يَدْعَةُ حَدَثَ لم تكن في عهد النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال أبو سفيان بن حربٍ للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، واتباعهم إياه حين صلى بهم : ما رأيت كالיום طاعة قومٍ ، ولا فارسَ الأكرام ، ولا الرومَ ذاتِ القُرُونِ ؛ قيل لهم ذاتُ القُرُونِ لتوارثهم الملك قَرْنًا

بعد قَرْنٍ ، وقيل : سُبُوا بذلك لقُرُونٍ سُعُورهم وتوفيرهم إياها وأنهم لا يَجْزُونها . وكل ضفيرة من خفاف الشعر قَرْنٌ ؛ قال المُرْقَشُ :

لَا تَهْئَا ، وَلِئَنِّي طَرَفَ الرُّجْجِ

جِ ، وَأَهْلِي بِالشَّامِ ذَاتُ الْقُرُونِ

أراد الروم ، وكانوا يزلون الشام . والقرن : الجَبَلُ المنفرد ، وقيل : هو قطعة تنفرد من الجبل ، وقيل : هو الجبل الصغير ، وقيل : الجبل الصغير المنفرد ، والجمع قُرُونٌ وقِرَانٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

تَوَقَّيْ بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ ، وَطَرَفُهَا

كَطَرَفِ الْحَبَارَى أَخْطَأَتْهَا الْأَجَادِلُ

والقرن : شيء من لِحَاءِ شَجَرٍ يفتل منه حَبْلٌ . والقرن : الجَبَلُ من اللَّحَاءِ ؛ حكاه أبو حنيفة . والقرن : أيضًا : الحُصْلَةُ المقتولة من العَيْنِ . والقرن : الحُصْلَةُ من الشعر والصوف ، جمع كل ذلك قُرُونٌ ؛ ومنه قول أبي سفيان في الروم : ذاتِ القُرُونِ ؛ قال الأصمعي : أراد قُرُونِ سُعُورهم ، وكانوا يُطَوِّلُونَ ذلك يُعْرِفُون به ؛ ومنه حديث غسل الميت : وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَ قُرُونٍ . وفي حديث الحجاج : قال لأسماء لَتَأْتِيَنِي أو لأَبْعَثَنَّ إِلَيْكَ من يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ . وفي الحديث : فارسٌ نَطْطَعَةٌ أو نَطْطَعَتَيْنِ ؛ ثم لا فارس بعدها أبدًا . والروم ذاتُ القُرُونِ ؛ كلما هلك قرنٌ خلفه قرن ، فالقُرُون جمع قَرْنٍ ؛ وقول الأخطل يصف النساء : وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لَعْدَرَةً ،

فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لَهْنٌ نَذُورُ

قال أبو الميثم : القُرُون ههنا حبالٌ الصَّيَادُ يُجْعَلُ فيها

١ قوله « فارس نطعة أو نطحتين » كذا بالأصل ونسختين من النهاية بنصب نطعة أو نطحتين ، ولقدّم في مادة نطع رفهما تبعاً للأصل ونسخة من النهاية وفسره بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة أو مرتين فحلف الفحل وقيل تنطع مرة أو مرتين فحلف الفحل ليان معناه .

قرونٌ يصطاد بها ، وهي هذه الفُخوخ التي يصطاد بها الصَّعَاءُ والحمامُ ، يقول : فهؤلاء النساء إذا صِرْنَا في قُروهنَّ فاصطدنا فكأنهن كانت عليهن نُذُورٌ أن يَقْتُلُنَا فَعَلَّتْ ؛ وقول ذي الرمة في لغزيته :

وَسَعِبَ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْغَفْرَ بَيْنَهُ ،
سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَامِرَةٍ مُسْرَا

قيل : أراد بالشَّعْبِ شُعبَ الجبل ، وقيل : أراد بالشَّعْبِ فُوقَ السَّهْمِ ، وبالقرَّانِي وَتَرَأَ قُتِيلٌ مِنْ جِلْدِ لِبَلٍ قِيَامِرَةٍ . ولِبلٍ قُرَانِي أَي ذات قرَّانٍ ؛ وقول أبي النجم يذكر شعره حين صَلَحَ :

أَفْنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ : اطْلُعِي
قُرْنًا أَشْيَبِيهِ ، وَقُرْنًا فَانْزِعِي

أي أفنى شعري غروبُ الشمس وطلوعها ، وهو مَرُّ الدهر .

والقرَّينُ : العين الكحيل .

والقرَّانُ : شبيهٌ بالعقلة ، وقيل : هو كالثَّوَى في الرحم ، يكون في الناس والشاء والبقر . والقرَّانُ : العقلاء .

وقرَّنةُ الرَّحِمِ : ما نتأ منه ، وقيل : القرَّنتان رأسُ الرحم ، وقيل : زاويتاه ، وقيل : شُعْبَتَاهُ ، كل واحدة منهما قرَّنةٌ ، وكذلك هما من رَحِمِ الضَّبَّةِ . والقرَّانُ : العقلة الصغيرة ؛ عن الأصمعي . واختصم إلى شُرَيْحٍ في جارية بها قرَّانٌ فقال : أَقِيدُهَا ، فإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ ، وَإِنْ لَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بَعَيْبٍ . الأصمعي : القرَّانُ في المرأة كالأذرة في الرجل . التهذيب : القرَّانة من النساء التي في فرجها مانع يمنع من سلوك الذكر فيه ، إما عُذَّةٌ غليظة أو لحمٌ مُرْتَبِقَةٌ أو عظم ، يقال لذلك كله القرَّانُ ؛ وكان عمر يجعل للرجل إذا وجد امرأته

قرَّنةَ الحَيَارِ في مفارقتها من غير أن يوجب عليه المهر . وحكى ابن بري عن القرَّانِ قال : واختصم إلى شُرَيْحٍ في قرَّانٍ ، فجعل القرَّان هو العيب ، وهو من قولك امرأة قرَّانةٌ يَبْتِنَةُ القرَّانِ ، فأما القرَّانُ ، بالسكون ، فاسم العقلة ، والقرَّانُ ، بالفتح ، فاسم العيب . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا تزوج المرأة وبها قرَّانٌ ، فإن شاء أمسك ، وإن شاء طلق ؛ القرَّانُ ، بسكون الراء : شيء يكون في فرج المرأة كالسنن يمنع من الوطء ، ويقال له العقلة . وقرَّنةُ السيف والسيان وقرَّنهما : حدُّهما . وقرَّنةُ النَّصْلِ طرفه ، وقيل : قرَّنتاه فاجتأه من عن يمينه وشماله . والقرَّنة ، بالضم : الطرفُ الشاخص من كل شيء ؛ يقال : قرَّنةُ الجبل وقرَّنةُ النَّصْلِ وقرَّنةُ الرحم لإحدى شُعْبَتَيْهِ . التهذيب : والقرَّنة حدُّ السيف والرمح والسهم ، وجمع القرَّنة قرَّانٌ . الليث : القرَّانُ حدُّ راية مُشْرِقة على وهدة صغيرة ، والمُقرَّنة الجبال الصغار يدنو بعضها من بعض ، سببت بذلك لتقاربها ؛ قال الهذلي :

دَلَّيْجِي ، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَتْ
نَ ، عَلَى الْمُقَرَّنةِ الْحَبَابِجِ

أراد بالمُقرَّنة إككاماً صفاراً مُقَرَّنة .

وأقرَّانُ الرَّحِمِ إليه : رفعه . الأصمعي : الإقرَّانُ رفع الرجل رأس رُحْمِهِ لئلا يصيب مَنْ قُدَّامَهُ . يقال : أقرَّانٌ رُحْمُكَ . وأقرَّانُ الرجل إذا رفع رأس رُحْمِهِ لئلا يصيب مَنْ قُدَّامَهُ . وقرَّانُ الشيء بالشيء وقرَّنته إليه يَقَرِّنه قرَّناً : شُدَّه إليه . وقرَّنتِ الأسارى بالجبال ، شُدَّدَ للكثرة .

والقرَّينُ : الأسير . وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، مرَّ برَجَلَيْنِ مُقَرَّتَيْنِ فقال : ما بالُ القرَّانِ ؟ قال : قوله « قال الهذلي » اسمه حبيب ، مصغراً ، ابن عبد الله .

نَدَرْنَا ، أي مشدودين أحدهما إلى الآخر مجمل .
والقَرْنُ ، بالتحريك : الحبل الذي يُشَدُّان به ،
والجمع نفسه قَرَنٌ أيضاً . والقِرَانُ : المصدر والحبل .
ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : الحياء
والإيمانُ في قَرْنٍ أي مجموعان في حبل أو قران .
وقوله تعالى : وآخرين مُقَرَّنِينَ في الأَصْفَادِ ، إما أن
يكون أراد به ما أراد بقوله مُقَرَّنِينَ ، وإما أن
يكون مُشَدُّ للتكثير ؛ قال ابن سيده : وهذا هو
السابق إلينا من أول وهلة . والقِرَانُ : الجمع بين
الحج والعمره ، وقَرَنَ بين الحج والعمره قِرَاناً ،
بالكسر . وفي الحديث : أنه قَرَنَ بين الحج والعمره
أي جمع بينهما بنية واحدة وتلبية واحدة وإحرام
واحد وطواف واحد وسمي واحد ، فيقول : ليك
بحجة وعمره ، وهو عند أبي حنيفة أفضل من الأفراد
والتمتع . وقَرَنَ الحج بالعمره قِرَاناً : وصلها .
وجاء فلان قارِناً ، وهو القِرَانُ . والقَرْنُ : منلك
في السن ، تقول : هو على قَرْنِي أي على سِنِّي .
الأصمعي : هو قَرْنُهُ في السن ، بالفتح ، وهو قِرْنُهُ ،
بالكسر ، إذا كان مثله في الشجاعة والشدة . وفي حديث
كَرْدَمَ : وَيَقْرَنُ أَيُّ النِّسَاءِ هِيَ أَيُّ بَسَنٍ أَهْيَنُ .
وفي حديث الضالة : إذا كَتَمَهَا أَخَذَهَا ففِيهَا قَرِينَتَا
مثلاً أي إذا وجد الرجل ضالة من الحيوان وكتمها
ولم يُنْشِدْهَا ثم توجد عنده فإن صاحبها يأخذها
ومثلها معها من كلمتها ؛ قال ابن الأثير : ولعل هذا في
صدر الإسلام ثم نسخ ، أو هو على جهة التأديب حيث
لم يُعَرِّفْهَا ، وقيل : هو في الحيوان خاصة كالعقوبة
له ، وهو كحديث مانع الزكاة : إنا آخذُوها وشرطُ
ماله . والقَرِينَةُ : فَعِيلَةٌ بمعنى مفعولة من الاقتران ،
وقد اقترنَ الشيطان وتقاوتا .
وجاؤوا قرانى أي مُقَرَّرَيْنِ . التهذيب : والقُرَانِي

ثنية فُرَادَى ، يقال : جاؤوا قُرَانِي و جاؤوا مُرَادَى .
وفي الحديث في أكل التمر : لا قِرَان ولا قَتْنِش أي
لا تَقْرُنَ بين تمرتين تأكلهما معاً .
وقارَنَ الشيءَ الشيءَ مُقَارَنةً وقِرَاناً : اقترنَ به
وصاحبه . واقترنَ الشيءَ بغيره وقارنته
قِرَاناً : صاحبه ، ومنه قِرَانُ الكوكب .
وقَرَنْتُ الشيءَ بالشيء : وصلته . والقَرَيْنُ :
المُصَاحِبُ . والقَرَيْنَانِ : أبو بكر وطلحة ، رضي الله
عنهما ، لأن عثمان بن عفَّيد الله ، أخا طلحة ، أخذهما
فَقَرَنْتَهما مجمل فلذلك سمي القَرَيْنَيْنِ . وورد في
الحديث : إنَّ أبا بكر وعمر يقال لهما القَرَيْنَانِ .
وفي الحديث : ما من أحدٍ إلَّا وَكُلَّ به قَرِينُهُ أي
مُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَالشَّيَاطِينِ وَكُلَّ إنسان ، فإن
معه قَرِيناً منها ، قَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِأَمْرِهِ بِالْخَيْرِ
وَيَحْتَنُّهُ عَلَيْهِ . ومنه الحديث الآخر : فَقَاتِلْهُ فَوْنٌ
مَعَ الْقَرَيْنِ ، والقَرَيْنُ يكون في الخير والشر .
وفي الحديث : أنه قَرَنَ بنبوتِه ، عليه السلام ،
إمرافيلَ ثلاثَ سنين ، ثم قَرَنَ به جبريلُ ، عليه
السلام ، أي كان يأتيه بالوحي وغيره .
والقَرْنُ : الحبل يُقَرَّنُ به البعيران ، والجمع
أَقْرَانٌ ، وهو القِرَانُ وجمعه قُرْنٌ ؛ وقال :
أَبْلُغْ أَبَا مُسْنِعٍ ، إِنَّ كُنْتَ لَاقِيَهُ ،
لَأُنْثِيَ ، لَدَى الْبَابِ ، كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنٍ
وأورد الجوهري عجزه . وقال ابن بري : صواب
لإنشاده أَنَّثِي ، بفتح الهزلة . وقَرَنْتُ البعيرين
أَقْرَنْتُهُمَا قَرْنَةً : جمعتها في حبل واحد . والأقْرَانُ :
الْحَيَالُ . الأصمعي : القَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَّتَيْنِ فِي
حَبْلٍ ، والحبل الذي يُلْزَمُان به يُدْعَى قَرْنًا . ابن
سَمِيلَ : قَرَنْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُمَا إِذَا جَمَعْتَ

بينهما في جبل قَرْنًا . قال الأزهري : الجبل الذي يُقَرَنُ به بعيان يقال له القَرَن ، وأما القِرَانُ فهو جبل يُقَلَّدُ البعير ويُقَادُ به . وروي أن ابن قَتَادَةَ صَاحِبَ الحِمَالَةِ تَحَمَّلَ بِجَمَالَةٍ ، فطاف في العرب يسأل فيها ، فانتهى إلى أعرابي قد أوردَ لبَلته فسأله فقال : أَمَعَكَ قُرْنٌ ؟ قال : نعم ، قال : ناولني قِرَانًا ، فَقَرَنَ له ببعيراً ، ثم قال : ناولني قِرَانًا ، فَقَرَنَ له ببعيراً آخر حتى قَرَنَ له سبعين ببعيراً ، ثم قال : هاتِ قِرَانًا ، فقال : ليس معي ، فقال : أولى لك لو كانت معك قُرْنٌ لَقَرَنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها ببعير ، وهو إياس بن قتادة . وفي حديث أبي موسى : فلما أتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال خذ هذين القَرَيْنَيْنِ أي الجبلين المشدودين أحدهما إلى الآخر . والقَرَنُ والقَرِينُ : البعير المَقْرُونُ بآخر . والقَرِينَةُ : الناقة تُشَدُّ إلى أخرى ، وقال الأعور النبهاني يهجو جريراً ويمدح غَسَّانَ السَّلَيطِيَّ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بَارِضِهَا ،

فَبَسْ مُنَاحُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ !

ولو عند غَسَّانَ السَّلَيطِيَّ عَرَسَتْ ،

رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ

قال ابن بري : وقد اختلف في اسم الأعور النبهاني فقال ابن الكلبي : اسمه سُحْمَةُ بن نَعِيم بن الأخنس ابن هُوَذَةَ ، وقال أبو عبيدة في القناص : يقال له العَنَاب ، واسمه سُحَيْم بن شَرِيك ، قال : وبقي قول أبي عبيدة في العَنَاب قول جرير في هجائه :

مَا أَنْتَ يَا عَنَابُ ، مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ ،

وَلَا مِنْ رَوَائِي مُعْرُوَّةَ بنِ سَثِيبٍ

رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَنْجَبُوا ،

وَفَعَلُ بَنِي نَبْهَانَ غَيْرُ نَجِيبٍ

قال ابن بري : وأنكر علي بن حمزة أن يكون القَرَنُ البعير المَقْرُونُ بآخر ، وقال : إنما القَرَنُ الجبل الذي يُقَرَنُ به البعيان ، وأما قول الأعور : رَغَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ

فإنه على حذف مضاف ، مثل واسألِ القرية . والقَرِينُ : صاحبك الذي يُقَارِنُكَ ، وقَرَيْنُكَ : الذي يُقَارِنُكَ ، والجمع قُرَنَاءُ ، وقُرَانِي الشيء : كَقَرَيْنِهِ ؛ قال رؤبة :

يَبْطُو قُرَنَاءُهُ بِهَادٍ مَرَادٍ

وقَرِنُكَ : المُقَاوِمُ لك في أي شيء كان ، وقيل : هو المُقَاوِمُ لك في سُدَّةِ البأس فقط . والقَرِنُ ، بالكسر : كُفُوك في الشجاعة . وفي حديث عمر والأسقف قال : أجدك قَرْنًا ، قال : قَرْنٌ مَهْ ؟ قال : قَرْنٌ من حديد ؛ القَرْنُ ، بفتح القاف : الحِصْنُ ، وجمعه قُرُونٌ ، وكذلك قيل لها الصَّيَاصِي ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا ، لَا يَحِلُّ لَهُ

أَنْ يَتَرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ تَجَدُّولُ

القَرْنُ ، بالكسر : الكُفُّ والنظير في الشجاعة والحرب ، ويجمع على أَقْرَان . وفي حديث ثابت بن قيس : بشما عَوْدَتِمْ أَقْرَانَكُمْ أَي نَظَرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ في القتال ، والجمع أَقْرَان ، وامرأة قَرْنٌ وقَرْنٌ كذلك . أبو سعيد : اسْتَقْرَنَ فلانٌ لفلان إذا عازَهُ وصار عند نفسه من أَقْرَانِهِ . والقَرْنُ : مصدر قولك رجل أَقْرَنُ بَيْنَ القَرْنِ ، وهو المَقْرُونُ الحاجبين . والقَرْنُ : التقاء طرفي الحاجبين ، وقد قَرَنَ وهو أَقْرَنُ ، ومَقْرُونُ الحاجبين ، وحاجب مَقْرُونٌ : كأنه قَرْنٌ بصاحبه ، وقيل : لا يقال أَقْرَنُ ولا قَرْنَاءَ حتى يضاف إلى الحاجبين .

وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :
 سَوَابِغٌ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ؛ الْقَرْنُ ، بالتحريك : التقاء
 الحاجبين . قال ابن الأثير : وهذا خلاف ما روته أم
 معبد فلما قالت في صفة ، صلى الله عليه وسلم : أَرْجُ
 أَقْرَنُ أَي مَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ ، قال : والأول الصحيح
 في صفة ، صلى الله عليه وسلم ، وسوابغ حال من
 المجرور ، وهو الحواجب ، أي أنها دقت في حال
 سبوغها ، ووضع الحواجب موضع الحاجبين لأن التثنية
 جمع . وَالْقَرْنُ : اقْتَرَانُ الرَكْبَتَيْنِ ، ورجل
 أَقْرَنُ . وَالْقَرْنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الثَّيْتَيْنِ
 وَإِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا . وَالْقِرَانُ : أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ قَرْنَيْنِ
 يَأْكُلُهُمَا . وَالْقَرُونُ : الذي يجمع بين قمرتين في
 الأكل ، يقال : أَبْرَمًا قَرُونًا . وفي الحديث : أنه
 نهى عن القِرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ،
 وَيُرَوِّى الْإِقْرَانُ ، والأول أصح ، وهو أَنْ يَقْرُنَ
 بَيْنَ الثَّمَرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ ، ولما نهى عنه لَأَن فِيهِ شَرُّهَا ،
 وَذَلِكَ يُزْزِي بِفَاعِلِهِ ، أَوْ لَأَن فِيهِ غَبْنًا بِرُفِيقِهِ ، وقيل :
 لَمَّا نَهَى عَنْهُ لَمَّا كَانُوا فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ،
 وَكَانُوا مَعَ هَذَا يُوَاسُونَ مِنَ الْقَلِيلِ ، فإذا اجتمعوا
 عَلَى الْأَكْلِ آتَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ ، وقد يكون
 فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ اسْتَنْدَ جَوْعَهُ ، فَرَجَا قَرْنَ بَيْنِ
 الثَّمَرَتَيْنِ أَوْ عَظْمِ اللَّحْمَةِ فَأَرْشَدَهُ إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ لِتَطْيِيبِ
 بِهِ أَنْفُسِ الْبَاقِينَ . ومنه حديث جَبَلَةَ قَالَ :
 كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
 يَزُورُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ مِرٍّ يَقُولُ : لَا
 تُقَارِنُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، هَذَا لِأَجْلِ
 مَا فِيهِ مِنَ الْغَبْنِ وَلَأَن مِلْكَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَرَوَى
 نَحْوَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ؛ وَمِنْ هَذَا
 قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ أَي سَوُّوْا
 بَيْنَهُمْ وَلَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُرَوِّى بِالْبَاءِ

الموحدة من المقاربة وهو قريب منه ، وقد تقدم في
 موضعه .
 وَالْقَرُونُ من الرجال : الذي يأكل لثمتين لثمتين أو
 ثمرتين ثمرتين ، وهو القِرَانُ . وقالت امرأة لبعها
 ورأته يأكل كذلك : أَبْرَمًا قَرُونًا ؟ وَالْقَرُونُ
 من الإبل : التي تَجْمَعُ بَيْنَ مِعْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةِ ،
 وقيل : هي الْمُقْتَرَنَةُ الْقَادِمِينَ وَالْآخِرِينَ ،
 وقيل : هي التي إِذَا بَعَرَتْ قَارَتِ بَيْنَ بَعَرِهَا ،
 وقيل : هي التي تَضَعُ خُفًّا رِجْلَهَا مَوْضِعَ خُفِّ
 يَدِهَا ، وكذلك هو من الحيل . وَقَرْنَ الْفَرَسُ
 يَقْرُنُ ، بالضم ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ
 حَوَافِرِ يَدَيْهِ . وَالْقَرُونُ : النَاقَةُ الَّتِي تَقْرُنُ رِكْبَتَيْهَا
 إِذَا بَرَكَتْ ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَالْقَرُونُ : التي يَجْتَمِعُ
 خَلْفُهَا الْقَادِمَانُ وَالْآخِرَانِ فَيَتَدَانِيَانِ . وَالْقَرُونُ :
 الذي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ .
 وَالْمَقْرُونُ من أسباب الشَّعْرِ : مَا اقْتَرَنَتْ فِيهِ
 ثَلَاثُ حُرُكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَمَثَلِ مَنْ مَتَاعِلُنْ وَعَلَقُنْ
 مِنْ مَفَاعِلُنْ ، فَمَثَلُ قَرْنَتِ السَّبِينِ بِالْحُرْكََةِ ، وَقَدْ
 يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا فِي الشَّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبِينُ مَفْرُوقَيْنِ
 نَحْوَ عِلْنٍ مِنْ مَفَاعِلُنْ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَفْرُوقَانِ فِي
 موضعه .
 وَالْمِقْرَنُ : الْحَشْبَةُ الَّتِي تَشَدُّ عَلَى رَأْسِي الثَّوْبَيْنِ .
 وَالْقِرَانُ وَالْقَرْنُ : خِيطٌ مِنْ سَلَبٍ ، وَهُوَ قَشْرٌ
 يُقْتَلُ يُوثَقُ عَلَى عُتْقَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الثَّوْبَيْنِ ، ثُمَّ
 يُوْتَقُ فِي وَسْطِهَا اللَّوْثَةُ .
 وَالْقِرْنَانُ : الذي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ يَقْرُنُ بِهِ
 غَيْرَهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ حَكَاهُ كِرَاعُ . التَّهْذِيبُ : الْقِرْنَانُ
 نَعْتٌ سَوَاءٌ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرَ الْبَوَادِي لَفْظُوا بِهِ وَلَا
 عَرَفُوهُ .

يا ابن هشام، أهلك الناس اللبَنُ،
فكلُّهم يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرَنٍ

وقيل: هي الجعبة ما كانت. وفي حديث ابن
الأَكْوَعِ: سألت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
عن الصلاة في القَوْسِ والقَرَنِ، فقال: صَلِّ في
القوسِ واطْرَحِ القَرَنَ؛ القَرَنُ: الجعبة، وإلغا
أمره بنزعه لأنه قد كان من جلد غير ذكِيٍّ ولا
مدبوغ. وفي الحديث: الناس يوم القيامة كالنَّبْلِ في
القَرَنِ أي مجتمعون مثلها. وفي حديث عُمر بن
الحُطَّامِ: فأخرج قرأ من قَرَنِهِ أي جعْبَتِهِ،
ويجمع على أَقْرَنٍ وأقْرَانٍ كَجَبَلٍ وأَجْبَلٍ
وأَجْبَالٍ. وفي الحديث: تعاهدوا أَقْرَانَكُمْ أي
انظروا هل هي من ذَكِيَّةٍ أو مَيْتَةٍ لأجل حملها في
الصلاة. ابن شميل: القَرَنُ من خشبٍ وعليه أديم
قد غرَّي به، وفي أعلاه وعَرْضٍ مُقَدَّمٍ قَرَجٌ فيه
وَشَجٌّ قد وُشِجَ بينه قِلَاتٌ، وهي خَشَبَات
مَعْرُوضَات على قَمَرِ الجَعْبَةِ جعلن قِوَاماً له أن
يَرْتَطِمَ يُشْرَجَ وَيُفْتَحَ. ورجل قَارِنٌ: ذو سيف
ونَبْلٍ أو ذو سيف ورمح وجعْبَةٍ قد قَرَنَهَا.
والقِرَانُ: النَّبْلُ المستوية من عمل رجل واحد.
قال: ويقال للقوم إذا تَنَاضَلُوا اذْكُرُوا القِرَانَ
أي والوا بين سهين سهين. وبُسْرُ قَارِنٍ: قَرَنٌ
الإِبْسَارُ بالإِرْطَابِ، أزدية.

والقِرَائِنُ: جبال معروفة مقترنة؛ قال نَابِطُ شَرَأَ:

وَحَشَحْتُ مَشْعُوفَ النَّجَاءِ وَرَاعَتِي
أُنَاسٌ بِقَيْنَانٍ، فَمِزْتُ الْقِرَائِنَا

ودُورُ قِرَائِنٍ إذا كانت يَسْتَقْبِلُ بعضها بعضاً.
أبو زيد: أَقْرَنْتِ السَّاءَ أَيَاً تَبْطِرُ ولا تَقْلَعُ،
وَأَغْضَنْتِ وَأَغْنَيْتِ المعنى واحد، وكذلك

وَالْقُرُونُ وَالْقَرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ: النَّفْسُ.
ويقال: أَسْمَحَتْ قَرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقَرُونَتُهُ
وَقَرِينَتُهُ أي ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ؛ قال
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَلَاقَى أَمْرًا مِنْ مَيْدَعَانٍ وَأَسْمَحَتْ
قَرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَلًا

أي طابَتْ نَفْسُهُ بِتَوَكُّفِهَا، وَقِيلَ: سَامَحَتْ؛
قَرُونُهُ وَقَرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ؛ قال
ابن بري: شاهد قَرُونُهُ قول الشاعر:

فَلَنْتِي مِثْلَ مَا يَكُ كَانَ مَارِي،
وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قَرُونِي

وقول ابن كُلثُومٍ:

مَنْ تَعَقَّدَ قَرِينَتَنَا بِجَبَلٍ،
تَجَنَّدَ الْجَبَلُ أَوْ تَقِصَّ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ: نَفْسُهُ ههنا. يقول: إذا أَقْرَنَّا لِقِرْنٍ
غَلْبَنَاهُ. وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ إِيَّاهَا.
وروى ابن عباس أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ: يَا عَائِشَةُ الْيَوْمُ يَوْمٌ تَبْعَلُ
وَقِرَانٍ؛ قيل: عَنِ الْمُقَارَنَةِ التَّزْوِيجِ. وَفُلَانٌ إِذَا
جَادَبَتْهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينَتُهُ قَهَرَهَا أَي إِذَا قُتِرَتْ
بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا، وَفِي الْمَحْكَمِ: إِذَا ضُمَّ
إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ.

وَأَخَذْتُ قَرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَي حَاجَتِي.

وَالْقَرَنُ: السَّيْفُ وَالنَّبْلُ، وَجَمْعُهُ قِرَانٌ؛ قال
العجَّاجُ:

عَلَيْهِ نُورُ قَانِ الْقِرَانِ التَّصَلُّ

وَالْقَرَنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ تَكُونُ
مَشْقُوقَةً ثُمَّ تُخْرَزُ، وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتَصِلَ الرِّيحُ إِلَى الرِّيشِ
فَلَا يَفْسُدُ؛ وَقَالَ:

بَجَدَتْ وَرَثَمَتْ . وَقَرَنْتِ السَّمَاءَ وَأَقْرَنْتِ :
دام مطرها ؛ والقُرْنُ أَنْ مَنْ لَمْ يَهْزِهِ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا
لَا قَرَانَ آيِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزِ . وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطَاقَ وَقَوِيَ عَلَيْهِ
وَاغْتَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ؛ أَيِ
مُطِيقِينَ ؛ قَالَ : وَاسْتِقَافَهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَا لِفُلَانٍ مُقْرِنٌ
أَيِ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتِ فُلَانًا أَيِ قَدِ صِرْتَ لَهُ قِرْنًا .
وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : أَمَا أَنَا فُلَانِي لِهَذِهِ مُقْرِنٌ
أَيِ مُطِيقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنْتِ
لِلشَّيْءِ فُلَانًا مُقْرِنًا إِذَا أَطَاقَهُ وَقَوِيَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ
هَانِئٍ : الْمُقْرِنُ الْمُطِيقُ وَالْمُقْرِنُ الضَّعِيفُ ؛
وَأَنشُدْ :

وداهية داهى بها القومَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بَعَوْرَاتِ الْخُصُوفِ لَزُومُهَا
أَصْخَتْ لَهَا ، حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتُهَا ،
رُمِيتْ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيصُهَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ ، كَأَنَّمَا
تَسَاقَوْا عُقَارًا لَا يَسِيلُ سَلِيمُهَا
فَلَمْ تُلْغِنِي قَهًّا ، وَلَمْ تُثْلِفِ حُجْنِي
مُلْجَلْجَلَةً أَبْغِي لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا

قال : وقال أبو الأَخُوَصِ الرِّبَاحِي :

ولو أَدْرَكَتْهُ الْخَيْلُ ، وَالْخَيْلُ نُدْعَى ،
بِذِي تَجَبَّبَ ، مَا أَقْرَنْتِ وَأَجَلَّتْ

أَيِ مَا ضَعُفَتْ . وَالْإِقْرَانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ .
يُقَالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَوِيَ عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنْ
الشَّيْءِ : ضَعُفَ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنشُدْ :

تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ ، كَأَنَّمَا
تَسَاقَوْا عُقَارًا لَا يَسِيلُ سَلِيمُهَا

وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
أَرَاهُ لَضَعْفَهُ عَنْ سُلُوكِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ
ضَيْعَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرِنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ لِبَلٌ
وَعَمَلٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْتَفِي إِبْلَهُ وَلَا
ذَائِدَ لَهُ يَدُودُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا
أَطَاقَ أَمْرًا ضَيْعَتَهُ ، مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرَنُ
لِي وَأَدَمَةٌ فِي الْمَنِيَّةِ ، فَقَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَاةُهَا .
وَأَقْرَنَ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيمِهِ . وَأَقْرَنَ الدَّمْلُ :
حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ . وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَاسْتَقْرَنَ :
كَثُرَ . وَقَرْنَ الرَّمْلُ : أَسْفَلَ كَقَنْعِهِ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : قُرُونَةٌ ، بَضْمُ الْقَافِ ، ثَبَتَةٌ تَشْبَاهُ
نَبَاتِ اللَّثَوِيَّاءِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحَبِّصِ
مُدْحَرَجٌ أَبْرَشٌ فِي سَوَادٍ ، فَإِذَا جُسْتُ خَرَجَتْ
صَفْرَاءَ كَالْوَرَسِ ، قَالَ : وَهِيَ قَرِيْبُكَ أَهْلُ الْبَادِيَا
لِكَثْرَتِهَا .

وَالْقَرَيْنَاءُ : اللَّثَوِيَّاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَيْنَاءُ
عَشْبَةٌ نَحْوُ الذُّوَاعِ لَهَا أَفْئَانٌ وَسِنَّةٌ كَسِنَّةِ الْجُلْبَانِ ؛
وَهِيَ جُلْبَانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْنَعُ حَبُّهَا فَتُعَلَّقُ فِي الدُّوَابِّ وَلَا
يَأْكُلُهَا النَّاسُ لِمُرَادَةِ فِيهِ .

وَالْقَرْنُوءَةُ : نَبَاتٌ عَرِيزُ الْوَرَقِ يَنْبَتُ فِي أَلْتَوْبَةِ
الرَّمْلِ وَدَكَادِكِهِ ، وَرَقُّهَا أَغْبَرُ يُشَبَّهُ وَرَقَّ
الْحَتْدَقُوقِ ، وَلَمْ يَجِءْ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا تَرْقُوءَةُ
وَعَرْقُوءَةُ وَعَنْصُوءَةُ وَتَنْدُوءَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعُشْبِ الْقَرْنُوءَةُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ
غَبْرَاءُ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرَقُّهَا إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَلَهَا ثَمَرٌ
كَالسَّنْبَلَةِ ، وَهِيَ مُرَّةٌ يُدْبَغُ بِهَا الْأَسَاقِي ، وَالْوَاوُ فِيهِ
زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصِّغَةِ لَا لِلْمَعْنَى وَلَا لِلِإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى

١ «وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لِرَجُلٍ لَخَّ حَقَّ هَذَا الْحَدِيثِ
أَنْ يَذْكَرَ عَقَبَ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَأَنَّهُ سِيَاقُ النَّهَايَةِ لِأَنَّ
الْإِقْرَانَ فِيهِ يَمْنَى الْجَبَابِ .

أنه ليس في الكلام مثل قَرَزْدُقَة ؟ وجِلْد مُقَرَفِي : مدبوغ بالقرنثوة ، وقد قَرَنَيْتُهُ ، أثبتوا الواو كما أثبتوا بقية حروف الأصل من القاف والراء والنون ، ثم قلبوها ياء للمجاورة ، وحكي يعقوب : أديم مُقَرُونٌ بهذا على طرح الزائد . وسِقَاءُ قَرَنَتَوِيٍّ ومُقَرَفِي : دبغ بالقرنثوة . وقال أبو حنيفة : القرنثوة قُرُونٌ تثبت أكبر من قُرُون الدُّجَر ، فيها حَبٌ أكبر من الحَص ، فإذا جُسُ خُرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسة فيؤكل ويدُخَر للشاء ، وأراد أبو حنيفة بقوله قُرُون تثبت مثل قُرُون . قال الأزهرى في القرنثوة : رأيت العرب يدُبغون بورقه الأُهب ؛ يقال : إهابٌ مُقَرَفِيٌّ بغير همز ، وقد همزه ابن الأعرابي .

ويقال : ما جعلت في عيني قَرْنًا من كُحْل أي ميلاً واحداً ، من قولهم أثبتته قَرْنًا أو قَرْنين أي مرة أو مرتين ، وقَرْنُ الثَّامِرِ شبيه بالباقلِي . والقارون : الوج .

ابن شميل : أهل الحجاز يسمون القارورة القَرَان ، الرءاء شديدة ، وأهل البامة يسمونها الحُنْجُورَة .

ويومٌ أَقَرَن : يومٌ لَغَطَفَان على بني عامر . والقرن : موضع ، وهو ميقات أهل نجد ، ومنه أَوَيْسُ القَرَنِي .

قال ابن بري : قال ابن القطاع قال ابن دويد في كتابه في الجمهرة ، والقَرَزَاؤُ في كتابه الجامع : وقرنٌ اسم موضع . وبنو قَرَنٍ : قبيلة من الأزد . وقرنٌ : حي من مُرَادٍ من اليمن ، منهم أَوَيْسُ القَرَنِيُّ منسوب إليهم . وفي حديث الواقيت : أنه وَقَّتَ لأهلِ نَجْدٍ قَرْنًا ، وفي رواية : قَرَنَ المَنَازِل ؛ هو اسم موضع يُحْرَمُ منه أهلُ نَجْدٍ ، وكثير ممن لا

١ قوله « فرزدقة » كذا بالامل هذا الضبط ، وسقطت من نسخة المحكم التي بأيدينا ، ولعله مثل فرزدقة بجذ الدال المهمة .

يعرف بفتح راءه ، وإنما هو بالسكون ، ويسمى أيضاً قَرَنَ الثعالب ؛ ومنه الحديث : أنه احتجم على رأسه بقرنٍ حين طُب ؛ هو اسم موضع ، فإما هو الميقات أو غيره ، وقيل : هو قَرَنُ ثَوْرٍ يُؤَرَّجُ لِلْمَحْجَمَةِ . وفي الحديث : أنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرَنِ الأسود ؛ قال ابن الأثير : هو بالسكون ، جُبَيْلٌ صغيرٌ . والقرينة : واد معروف ؛ قال ذو الرمة :

تَحَلُّ اللّوِيّ أو جُدَّة الرَّمْلِ كَلِمَا
جَرَى الرَّمْثُ في ماءِ القَرِينَةِ والسَّدَرِ

وقال آخر :

أَلَا لَيْتَنِي بَيْنَ القَرِينَةِ وَالْحَبْلِ ،
عَلَى ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبَلِّغُنِي أَهْلِي

وقيل : القَرِينَة اسم روضة بالصَّحَّان . ومُقَرَن : اسم . وقرنٌ : جبلٌ معروف . والقرينة : موضع . ومن أمثال العرب : تَرَكَ فُلَانٌ فُلَانًا على مثل مَقْصَصِ قَرْنٍ وَمَقْطَعِ قَرْنٍ ؛ قال الأصمعي : القرنُ جبلٌ مُطِيلٌ على عرفات ؛ وأنشد :

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ ،
فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِثَارُ

ويقال : القَرَنُ ههنا الحجر الأملس النقي الذي لا أثر فيه ، يضرب هذا المثل لمن يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ ، والقَرَنُ إذا قُصَّ أو قُطِعَ بقي ذلك الموضع أملس . وقارونٌ : اسم رجل ، وهو أعجمي ، يضرب به المثل في الغنى ولا ينصرف للعجبة والتعريف . وقارونٌ : اسم رجل كان من قوم موسى ، وكان كافراً فخسف الله به وبداره الأرض . والقَرَوَانُ : معرب ، وهو بالفارسية كاروان ، وقد تكلمت به العرب ؛ قال امرؤ القيس :

يا مَسَدَ الخوص ، تَعَوَّذْ مِنِّي ،
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْثًا ، فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْطَطِ مُقْسِئِينَ

قال ابن سيده : يكون على أحد الوجهين الآخرَين .
واقْصَأَنَّ الشيءَ : اشتدَّ ، وفيه قُصَانِيَّةٌ .
والقُصَانِيَّةُ من اقْصَأَنَّ العودَ وغيره إذا يبس واشتدَّ
وعَسي . ابن الأعرابي : أَقْصَنَ الرجلُ إذا صَلَبَتْ
يَدُهُ على العمل والسَّقي . واقْصَأَنَّ الليلُ : اشتدَّ
ظلامه ؛ وأنشد :

يَتُّ لَهَا يَقْطَانُ واقْصَأَتْ

قال الأزهري : هذه الحمزة اجتلبت لثلاثا يجتمع
ساكنان ، وكان في الأصل اقْصَأَنَّ يَقْصَأَنَّ .

قسطن : الليث : القُسطَانِيَّةُ نُدَاءُ قَوْسٍ قَرْحٍ
أَي عَوَجُهُ ؛ وأنشد :

وَنُؤِي كَقُسطَانِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ

ابن الأعرابي : القُسطَالَةُ قَوْسٌ قَرْحٌ ، وهي القُسطَانَةُ .
أبو عمرو : القُسطَانُ والكُسطَانُ الغُبَارُ ؛ وأنشد :

يُئِيرُ قُسطَانُ غُبَارِ ذِي وَهَجٍ

قال الأزهري : جعل أبو عمرو قُسطَانُ وكُسطَانُ
بفتح القاف فَعْلَانًا لَا فَعْلَالًا ، ولم يُجِزْ قُسطَالًا
وَلَا كُسطَالًا لَأنَّهُ ليس في كلام العرب فَعْلَالٌ من
غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادراً ، وهو قولهم :
ناقة بها خَرْعَالٌ ؛ هكذا قال الفراء .

قسطبن : التهذيب في الحماشي : قُسطَبِيْنَتُهُ
وقُسطَبِيْلَتُهُ يعني الكَمَرَةُ ، والله أعلم .

قطن : القُطُونُ : الإقَامَةُ . قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَقْطُنُ
١ قوله « أَي عوج » كذا في الأصل ونسخة من التهذيب ، والذي
في القاموس وغيره : إن النداءَ هي قَوْسٌ قَرْحٌ .

وغَارَةُ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ ،
كَأَنَّ أَمْرَابَهَا الرِّعَالُ

والقَرْنُ : قَرْنُ الهَوْدَجِ ؛ قال حَاجِبُ المَازِنِيِّ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ ، غَيْرَ أَنِّي
أَهْشُ ، إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الحُمُولِ
كَسَوْنِ الفَارِسِيَّةِ كُلِّ قَرْنٍ ،
وَزَيْنِ الْأَشْلَةِ بالسُّدُولِ

قودن : التهذيب في الرباعي : خَذَ بَقَرْدَنِهِ وَكَرَدَنِهِ
وَكَرَدِهِ أَي بَقْفَاهُ .

قوصطن : القَرَصْطُونُ : القَفَّارُ ، أعْجَبِي لِأَن فَعَلُوا
وَفَعَلُونَا لَيْسَا مِنْ أَبْنِيهِمْ .

قوطن : في الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَلَمَّا إِكْفَاهُ
وَقِرْطَانُ ؛ القِرْطَانُ : كَالْبَرْدَةِ لَذَوَاتِ الحَافِرِ ،
وَيُقَالُ قِرْطَاطٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الحُطَّابِيُّ بِالطَّاءِ ،
وَقِرْطَاقٌ بِالضَّادِ ، وَهُوَ بِالنُّونِ أَشْهَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ثَلَاثِي الْأَصْلِ مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

قوططن : القِرْطَطْنُ : الْأَحْمَقُ .

قوزن : ابن الأعرابي : يُقَالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ سَاقَ غَلَامِهِ
إِذَا كَسَرَهَا .

قسن : قَسَنٌ : إِتْبَاعٌ لِحَسَنِ بَسَنٍ . والقِسِينُ :
الشَّيْخُ الْقَدِيمُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمِثْلُ الْبَازِلِ الْقِسِينِ

فلَمَّا اسْتَقْوَا مِنْهَا فَعَلًا عَلَى مِثْلِ افْعَالٍ هَمَزُوا فَقَالُوا :
اقْصَأَنَّ . ابن سيده : وَقَدْ اقْصَأَنَّ ، وَقِيلَ :
المُقْصِئِينَ الَّذِي قَدْ انْتَهَى فِي سَنِهِ ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ
كَبِيرٌ وَلَا قُوَّةٌ شَبَابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ
شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ . وَقَدْ اقْصَأَنَّ اقْصِئَانًا :
كَبِيرٌ وَعَسي ؛ وَقَوْلُهُ :

قَطُونًا : أقام به وتَوَطَّنَ ، فهو قاطنٌ ؛ وقال العجاج :

وَرَبَّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّثَمِ ،
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَبِي

وَالْقُطَّانُ : المقيمون . وَالْقَطِينُ : جماعة القُطَّانِ ، اسم للجمع ، وكذلك القَاطِنَةُ ، وقيل : القَطِينُ الساكن في الدار ، والجمع قُطْنٌ ؛ عن كراع . وَالْقَطِينُ : المقيمون في الموضع لا يكادون يَبْرَحُونَهُ . وَالْقَطِينُ : السَّكَّانُ فِي الدَّارِ ، وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ قُطَّانُهَا . وفي حديث الإفاضة : نحن قَطِينُ اللَّهِ أَيُّ سَكَّانٍ حَرَمِهِ . وَالْقَطِينُ : جمع قاطن كالقُطَّانِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره : نحن قَطِينُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قال : وقد يجيء القَطِينُ بمعنى القَاطِنِ للبالغة ؛ ومنه حديث زيد بن حارثة :

فإني قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمُشَاعِرِ

وَحَمَامُ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاطِنُ مَكَّةَ ؛ قال رؤبة :

فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقُطْنِ

وَالْقَطِينُ : كالتحليل لفظ الواحد والجمع فيه سواء . وَالْقَطِينُ : تَبَاعُ الْمَلِكِ وَمَمَالِكِهِ . وَالْقَطِينُ : أهل الدار . وَالْقَطِينُ : الْخَدَمُ وَالْأَنْبَاعُ وَالْحَشَمُ ؛ وفي التهذيب : الْحَشَمُ الْأَخْرَارُ . وَالْقَطِينُ : المماليك . وَالْقَطِينُ : الإماء . وَالْقَاطِنُ : المقيم بالمكان . وَالْقَطِينُ : تَبُعُ الرَّجُلِ وَمَمَالِكُهُ وَخَدَمُهُ ، وجميعها القُطَّانُ . قال ابن دريد : قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قال : وإذا قال الشاعر خَفَّ الْقَطِينُ فَمَنْ الْقَوْمُ الْقَاطِنُونَ أَيُّ الْمَقِيمُونَ .

وروي عن سلمان أنه قال : كنت رجلاً من المجوس

فاجتهدت حتى كنتُ قَطِنُ النَّارِ الَّذِي يوقدها ؛ قال بشر : قَطِنُ النَّارِ خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مَقِيمًا عَلَيْهَا ، رواه بكسر الطاء . وَقَطْنٌ يَقُطْنُ إِذَا خَدَمَ . قال ابن الأثير : أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطْنٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ، قال : ويروى بفتح الطاء ، جمع قاطن كخادم وخادمٍ ، قال : ويجوز أن يكون بمعنى قَاطِنٍ كقَرَطٍ وفَارِطٍ . وَقَطْنُ الطَّائِرِ : زِمِكَاهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ . وفي الحديث : أن أمانة لما حملت بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قالت : ما وَجَدْتُهُ فِي الْقَطْنِ وَالثَّنَّةِ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُجِدُّهُ فِي كَبْدِي ؛ الْقَطْنُ : أسفل الظهر ، وَالثَّنَّةُ : أسفل البطن . وَالْقَطْنُ ، بالتحريك : ما بين الوركين إلى عَجَبِ الذَّنَبِ ؛ قال ابن بري : ومنه قوله :

مَعْرُودٌ ضَرَبَ أَقْطَانِ الْبَهَائِرِ

وَالْقَطْنُ : ما عَرَضَ مِنَ الشَّجَرِ . وقال الليث : الْقَطْنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْعَجَزِ ، وَالْقَطِينَةُ سَكْنُ الدَّارِ . ويقال : جاء القومُ يَقُطِنُهُمْ ؛ قال زهير :

رَأَيْتُ ذُرِّيَ الْحَاجَاتِ ، حَوْلَ بَيْتِهِمْ ،
قَطِينًا لَهُمْ ، حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

وقال جرير :

هَذَا ابْنُ عَتَمٍ فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً ،
لَوْ شِئْتُ سَأَفْكُمُ إِلَيَّ قَطِينًا

وَالْقَطِينَةُ وَالْقَطِينَةُ ، مثلُ الْمَعْدَةِ وَالْمِعْدَةِ : مثل الرُّثْمَانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَةُ تَسْبِيهَا الرُّثْمَانَةُ وَكَسَرَ الطَّاءِ فِيهَا أَجُودُ . التَّهْذِيبُ : وَالْقَطِينَةُ هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ الْقَتِيعَةُ أَيْضًا ؛ الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هِيَ الْقَطِينَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ

ذات الأُطباق ، وهي النَّقْمَةُ^١ والمِعْدَةُ والكِلَّةُ والسِّفْلَةُ والوَاسِمَةُ التي يَخْضِبُ بها ؛ قال أبو العباس : هي القِطْنَةُ وهي الرُّمَانَةُ في جوف البقرة ؛ وفي حديث سطيح :

حتى أتى عاري الجأجي والقطن^٢

وقيل : الصواب قَطْنٌ ، بكسر الطاء ، جمع قِطْنَةٍ وهي ما بين الفخذين . والقِطْنَةُ : اللعنة بين الوركين . والقُطْنُ والقُطْنُ والقُطْنُ : معروف ، واحده قُطْنَةٌ وقُطْنَةٌ وقُطْنَةٌ ، وقد يضاف في الشعر^٣ ، قال : يقال قُطْنٌ وقُطْنٌ مثل عُسر وعُسر ؛ قال قارب بن سالم المُرِّي ، ويقال دهلُب بن قُرَيْع :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ^٤
قُطْنَةٌ من أجود القُطْنِ

ورواه بعضهم : من أجود القُطْنِ ؛ قال : شدّد للضرورة ولا يجوز مثله في الكلام . وقال أبو حنيفة : القُطْنُ يَعْظُمُ عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشْشِ ، ويبقى عشرين سنة ، وأجوده الحديث ؛ وقول لبيد :

سَأْتِكَ ظُفْنُ الحَيِّ ، يومَ تَحْمَلُوا ،
فَتَكُنْسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامَهَا

أراد به ثياب القُطْنِ . والمَقْطَنَةُ : التي تَزْرَعُ فيها الأَقْطَانُ . وقد عَطَّبَ الكرمُ وقُطْنُ الكرمِ

^١ قوله « وهي النقمة » هذه العبارة كالتى قبلها نظم عبارة التهذيب بالحرف واتي بهذه النظائر للقطنة في الوزن فقط لا في المعنى كما هو ظاهر أي ان هذه سمع فيها انها بكسر فسكون أو بفتح فكسر .

^٢ قوله « وقد يضاف في الشعر قال قارب بن الع » هكذا نظم عبارة التهذيب بجذف الجملة المعترضة بينهما ولعلها المؤلف من الصحاح ووسطها في كلام التهذيب فصار غير منسجم ، ولو قال والقطن والقطن مثل عسر وعسر والقطن النع وقد يضاف في الشعر قال قارب النع لانسجت العبارة مع الاختصار ، وكثيراً ما يقع له ذلك فظن ان في الكلام سقطاً وليس كذلك .

تَقْطِنًا : بَدَتْ زَمَعَاتِهِ . وَبِزُرْ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا ، والمدة فيها أكثر ؛ التهذيب : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا بِسِمِهَا أَهْلُ الْعِرَاقِ بِزُرْ قَطُونًا ؛ قال الأزهرى : وسألت عنها البجرايين فقالوا : نحن نسميها حَبَّ الذُرْقَةِ ، وهي الأسفيوس ، معرب . وَبِزُرْ قَطُونًا : على وزن جلولاء وحروراء ودبوقاء وكشوثاء . والقِطَانُ : شَجَرُ المودج ، وجمعه قُطْنٌ ؛ وأشد بيت لبيد :

فَتَكُنْسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامَهَا

وقَطْنِي من كذا أي حسي ؛ وقال بعضهم : إنما هو قَطِي ، ودخلت النون على حال دخولها في قَدْنِي ، وقد تقدم . ابن السكيت : القُطْنُ في معنى حَسَبٌ . يقال : قُطْنِي كذا وكذا ؛ وأنشد :

امْتَلَأَ الحَوْضُ وقال : قُطْنِي ،
سَلَا رَوِيْدًا ، قد مَلَأَتْ بَطْنِي

قال ابن الأنباري : من العرب من يقول قُطْنُ عَبْدِ اللَّهِ درهمٌ ، وقُطْنُ عَبْدِ اللَّهِ درهمٌ ، فيزيد نوناً على قُطْ وينصب بها ويخفض ويضيف إلى نفسه فيقول قُطْنِي ، قال : ولم يحك ذلك في قد ، والقياس فيها واحد ؛ قال : وقولهم لا تقل لَأَ كَذَا وكَذَا قُطْ ؛ معناه حَسَبٌ ، فطاؤها ساكنة لأنها بمنزلة بل وهل وأجل ، وكذلك قد يقال قد عبد الله درهمٌ ، ومعنى قُطْ عبد الله درهمٌ أي يكفي عبد الله درهم .

والقِطْنِيَّةُ ، بالكسر ؛ حكاه ابن قتيبة بالتخفيف وأبو حنيفة بالتشديد : واحدة القِطْنَانِي ، وهي الجبوب التي تُدَخَّرُ كالحمص والعَدَسِ والباقِلِي والثَّرْمُسِ والدُّخْنِ والأُرْزِ والجُلْبَانِ . التهذيب : القِطْنِيَّةُ الثياب ، والقِطْنِيَّةُ الجبوب التي تخرج من الأرض ، ويقال لها قُطْنِيَّةٌ مثل لُجِيٍّ وَلِجِيٍّ ، قال : ولما

سميت الجبوب قُطْنِيَّةً لأنَّ مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القُطْنِيَّة ، ويقال : لأنَّها تزرع كلها في الصيف وتُدْرِك في آخر وقت الحر ، وقال أبو معاذ : القُطَانِيُّ الحَلَفُ وخَضِرُ الصيف . شمر : القُطْنِيَّة ما كان سوى الخنطة والشعير والزبيب والتمر ، وقال غيره : القُطْنِيَّةُ اسم جامع لهذه الجبوب التي تطبخ ؛ قال الأزهري : هي مثل العَدَس والخُلْثَر ، وهو الماش ، والفول والدُّجْر ، وهو اللوبياء ، والحمص وما شاكلها مما يُقْتَات ، سماها الشافعي كلها قُطْنِيَّةً فيما روى عنه الربيع ، وهو قول مالك بن أنس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يأخذ من القُطْنِيَّة العُشْر ؛ هي بالكسر والتشديد واحدة القطاني كالعدس والحمص واللوبياء .

والقَيْطُونُ : المُخَدَّع ، أعجمي ، وقيل : بلغة أهل مصر وبربر . قال ابن بري : القَيْطُون بيت في بيت ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

قُبَّة من مَراجِلٍ ضَرَبَتْهَا ،
عند بَرْدِ الشَّاءِ ، في قَيْطُونِ

وقُطْنٌ : اسم رجل . وقُطْنٌ بن هَاشِلٍ معروف . وقُطْنٌ : جبل بنجد في بلاد بني أسد ، وفي الصحاح : جبل لبني أسد . وقُطَانٌ : جبل ؛ قال النابغة :

غَيْرَ أَنَّ الحُدُوجَ يَرْفَعُنَ غِزْلاً
نَ قُطَانٍ عَلَى ظُهورِ الجِبالِ

والقَيْطُون : كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَّاء والقرع والبطيخ والخنظل . ويَقُطِينُ : اسم رجل منه . والقَيْطُونَةُ : القرعة الرطبة . التهذيب : القَيْطُون شجر القرع . قال الله عز وجل : وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً

١ قوله « قطان جبل الخ » كذا بالاسل والحكم مضبوطاً ، والذي في ياقوت : قطان ككتاب جبل .

من يَقُطِينُ ؛ قال الفراء : قيل عند ابن عباس هو ورق القرع ، فقال : وما جعل القرع من بين الشجر يَقُطِيناً ، كل ورقة اتسعت وسترته فهي يَقُطِينٌ . قال الفراء : وقال مجاهد كل شيء ذهب بَسَطاً في الأرض يَقُطِينٌ ، ونحو ذلك قال الكلبي ، قال : ومنه القرع والبطيخ والقثاء والثريان ، وقال سعيد بن جبير : كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقُطِينٌ .

وقُطْنَةُ : لقب رجل ، وهو ثابت قُطْنَةُ العَنَكِي ، والأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها ، وتكون الألقاب معارف وتتعرف بها الأسماء كما قيل قيس قُتْنَةُ وزيد بَطْنَةُ وسعيد كُرْزُ ؛ قال ابن بري : قال أبو القاسم الزجاجي قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أصيبت عَيْنُ ثابت قُطْنَةُ بخراسان فكان يحشوها قُطْناً ، فسمي ثابت قُطْنَةُ ؛ وفيه يقول حاجب الفيل :

لا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَتِهِ ،
وما سواها من الإنسان بَحْجُولِ

قعن : القَعْنُ : قَصْرٌ في الأتف فاحش . وقُعَيْنٌ : حمي مشتق منه ، وهما قُعَيْنَانِ : قُعَيْنٌ في بني أسد ، وقُعَيْنٌ في قيس بن عيلان . قال ابن دريد : القَعْنُ والقَعْمُ ارتفاعٌ في الأَرْنَبَةِ ، قال : والقَعْنُ انْفِجَاحٌ في الرَّجْلِ . قال الأزهري : والذي صح للثقات في عيوب الأتف القَعْمُ ، بالميم ، وقد تقدم . قال الأزهري : والعرب تعاقب الميم والنون في حروف كثيرة لقرب خرجيهما مثل الأَيْمِ والأَيْنِ للحية ، والقَيْمِ والعَيْنِ للسحاب ، ولا أنكرُ أن يكون القَعْنُ والقَعْمُ منها . وسئل بعض العلماء : أيُّ العرب أفصح ؟ فقال : نَصْرُ قُعَيْنٍ أو قُعَيْنٍ نَصْر . والقَيْعُونُ : نبت . والقَيْعُونُ ، على بناء قَيْعُول :

معروف وهو ما طال من العُشب، قال: واشتقاقه من قَمَنَ ، ويجوز أن يكون قَمِنُونَ قَعَلُونَا من القَمْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الزَيْتُونِ مِنَ الزَيْتِ ، والنون زائدة . وَقَعُونَ : اسم .

قمن : التهذيب : قال عمر بن الخطاب إني لَأَسْتَعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ وغيره خيرٌ منه ، ثم أَكُونُ على قَفَانِهِ ، وفي طريق آخر : إني لَأَسْتَعْمِلُ الرجلَ الفاجرَ لَأَسْتَعِينَ بِقُوَّتِهِ ثم أَكُونُ على قَفَانِهِ ، يعني على قَفَاهُ ؛ قال أبو عبيد : قَفَانُ كُلِّ شَيْءٍ جِماعُهُ واستقصاء معرفته ؛ يقول : أَكُونُ على تَتَبُّعِ أمرِهِ حتى أَسْتَقْصِيَ عليه وأُعرفه ، والنون زائدة ، قال : ولا أَحْسِبُ هذه الكلمة عربية ، إنما أصلها قَبَّانٌ ؛ وقال غيره : هو معرَّبٌ قَبَّانٌ الذي يوزن به ؛ قال ابن بري : صوابه قَبَّانٌ بالصرف ، قال : وأما حِمَارُ قَبَّانٍ لدُوَيْبَّةٍ معروفة فغير مصروفة ؛ ومنه قول العامة : فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزلة الأمين والرئيس الذي يَتَّبَعُ أمره وَيُحَاسِبُهُ ، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القَبَّانُ القَبَّانُ . ابن الأعرابي : القَفَّانُ عند العرب الأمين ، وهو فارسي عَرَبِيٌّ .

ابن الأعرابي : هذا يومٌ قَفَنَ أي يوم قتال ، ويوم غَضَنَ إذا كان ذا حِصَارٍ .

وقَفَنَ رأسه وقَفَنَهُ إذا قطعه وأَبَانَهُ . والقَفَنُ : الضرب بالعصا والسَّوْطِ ؛ قال بَشِيرُ القَرِيرِيِّ :

قَفَنَنَهُ بالسَّوْطِ أَي قَفَنَ ،

وبالعصا من طُولِ سُوءِ الضَّفَنِ

وقَفَنَ الرجلَ يَقْفِنُهُ قَفْنًا : ضربه على رأسه بالعصا . وقَفَنَهُ يَقْفِنُهُ قَفْنًا : ضرب قَفَاهُ . وقَفَنَ الشاةَ يَقْفِنُهَا قَفْنًا : ذبحها من القفا . والقَفِينَةُ : الشاة تَذْبَحُ من قَفاها ، وهو مَتَّهِيٌّ عنه . وشاة قَفِينَةٍ :

مذبوحة من قَفاها ، وقيل : هي التي أُبِينَ رأسُها من أيِّ جهة ذبحت . وروى عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذَبَحَ قَابَانَ الرَّأْسِ قال : تلك القَفِينَةُ لا بأس بها ، ويقال : النون زائدة لأنها القَفِينَةُ . قال أبو عبيد : القَفِينَةُ كان بعضُ الناس يَؤَيُّ أنها التي تَذْبَحُ من القفا ، وليست بتلك ، ولكن القَفِينَةُ التي يُبَيِّنُ رأسُها بالذبح ، وإن كان من الحَلْقَتِ ، قال : ولعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أَبَانَ لم يكن له بُدٌّ من قطع القفا ؛ قال ابن بري : قول الجوهري النون زائدة لأنها القَفِينَةُ ، قال : النون في القَفِينَةِ لام الكلمة ، يقال : قَفَنَ الشاةَ قَفْنًا ، وهي قَفِينٌ ، والشاة قَفِينَةٌ مثل ذبيحة ؛ قال : ولو كانت النون زائدة لبقيت الكلمة بغير لام ، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القَفِينَةَ ، بالياء . وقال أبو عبيد : القَفِينَةُ التي يُبَيِّنُ رأسُها عند الذبح ، وإن كان من الحلق ، وأنكر قول من يقول إنما التي تَذْبَحُ من قَفاها . وحكى غيره : قَفَنَ رأسه إذا قطعه فأَبَانَهُ . ويقال للقفا : القَفْنُ والقَفِينَةُ ، فعيلة بمعنى مفعولة . يقال : قَفَنَ الشاةَ واقْتَفَنَهَا . وقد قالوا : القَفْنُ للقفا ، فزادوا نوناً مشددة ؛ وأنشد الراجز في ابنه :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوُشْنَحِنِ ،

ومَوْضِعَ الإِزَارِ والقَفْنِ ١

والقَفِينَةُ : الناقة التي تنحر من قَفاها ؛ عن ثعلب ، وليس شيء ٢ من ذلك مشتقاً من لفظ القفا إذ لو كان ذلك لقليل في كله قَفِينٌ وقَفِينَةٌ . أبو عمرو : القَفِينُ المذبوح من قَفاها . واقْتَفَنَتُ الشاةَ والطائر إذا

١ قوله « وموضع الإزار الخ » قال الصاغاني الرواية :

ومسند الإزار في القفن

والكاف في منك مفتوحة يخاطب ابنه لا امرأته .

٢ قوله « وليس شيء الخ » قال ابن سيده : الذي عندي أن النون أصل وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناه القديم والبطر معناه البطر وليست الميم ولا الراء زائدة .

موضع ، قال : وقال غيره أبو قَلَمُونُ ثوب يُتْرَأَى
إذا أَشْرَقَتْ عليه الشمسُ بِأَلْوَانٍ سَنَى ، قال : ولا
أدري لم قيل له ذلك ؛ قال : وقال لي قائل سكن
مَصْرَ أبو قَلَمُونُ طائر من طيور الماء يُتْرَأَى بِأَلْوَانٍ
سَنَى فُسَبَّه الثوبُ به ؛ قال :

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بَيَقِيعِ حَوْضِي ،
وَأَيَّاتُ عَلَى الْقَلَمُونِ جُونُ

جعل الْقَلَمُونُ موضعاً .

قَمَن : الأزهرى : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
أنه قال : إني قد نُهيتُ عن القراءة في الركوع والسجود ،
فأما الركوعُ فَعُظِّمُوا الله فيه ، وأما السجود فَاكْتُبُوا
فيه من الدعاء ، فإنه قَمِينٌ أن يُسْتَجَابَ لكم ؛
يقال : هو قَمِنٌ أن يفعل ذلك ، بالتحريك ، وقَمِينٌ
أن يفعل ذلك ، فمن قال قَمِنَ أراد المصدر فلم يُشَنَّ
ولم يجمع ولم يؤنث ، يقال : هما قَمِنٌ أن يفعلا ذلك
وهم قَمِنٌ أن يفعلوا ذلك وهن قَمِنٌ أن يفعلن
ذلك ، ومن قال قَمِنَ أراد النعت فتى وجمع فقال
هما قَمِينَانِ وهم قَمِينُونَ ، ويؤنث على ذلك ، وفيه
لغتان : هو قَمِينٌ أن يفعل ذلك ، وقَمِينٌ أن يفعل
ذلك ، بالياء ؛ قال قيس بن الخطيم :

إذا جَاوَزَ الْاِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ ،

بَنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ ، قَمِينٌ

قال ابن كَيْسَانَ : قَمِينٌ بمعنى حَرِيٍّ ، مأخوذ من
تَقَمَّيْتُ الشيءَ إذا أَشْرَقَتْ عليه أن تأخذه ؛ غيره :
هو مأخوذ من القَمِينِ بمعنى السريع والقريب . ابن
سيده : هو قَمِنٌ بكذا وقَمِنٌ منه وقَمِينٌ وقَمِينٌ أي
حَرِيٍّ وَخَلِيقٍ وَجَدِيدٍ ، فمن فتح لم يُشَنَّ ولا جمع
ولا أنث ، ومن كسر الميم أو أدخل الياء فقال قَمِينٌ
نُسِيَ وجمع وأنث فقال قَمِينَانِ وقَمِينُونَ وقَمِينَةٌ

ذُجِبَتْ من قَبْلِ الوجه فَأَبْنَتْ الرَّأْسَ . وَالْقَمْنُ :
المَوْتُ . ويقال : قَمَنَ يَقْفِنُ قُفُونًا إذا مات ؛
قال الراجز :

أَلَنَى رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ ،

فَقَاءَ قَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى قَفَنَ

قال : وَقَفَنَ الْكَلْبُ إذا وَلَغَ . ابن الأعرابي : الْقَفْنُ
الموت ، وَالكَفْنُ التَّغْطِيَةُ . ابن الأعرابي : الْقَفِينَةُ
وَالْقَفِيفَةُ واحدة ، وهو أن يُبَانَ الرَّأْسُ .

التَهْذِيبُ : أَتَيْتُهُ عَلَى إِفْئَانٍ ذَلِكَ وَقِفَّانٍ ذَلِكَ وَغِفَّانٍ
ذَلِكَ أَي على حين ذلك .

قَفْنُونٌ : الْقَفْزُ نِيَّةٌ : المرأة الزُّرِّيَّةُ الْفَصِيوَةُ .

قَقْنٌ : قِقْنٌ قِقْنٌ : حكاية صوت الضحك .

قَلْنِي : الأزهرى : روي عن علي ، عليه السلام ، أنه سأل
شُرَيْحاً عن امرأة طَلَّقَتْ فذكرت أنها حاضت
ثلاثَ حَيْضٍ في شهر واحد ، فقال شريح : إن شهد
ثلاثُ نِسوةٍ من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن
طلقت في كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال علي :
قالون ؛ قال غير واحد من أهل العلم : قالون
بالرومية معناها أَصَبَتْ ، ورأيت في تاريخ دِمَشْقَ
لابن عساكر في ترجمة عبد الله بن عمر قال : استوى
عبد الله بن عمر جارية رومية فأحبها حباً شديداً ،
فوقعت يوماً عن بغلة كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح
التراب عنها ويُغْدِئُهَا ، قال : فكانت تقول له أنت
قالون أي رجل صالح ، ثم هربت منه ؛ فقال ابن عمر :

قد كنتُ أَحْسَبِي قالونَ ، فَاظْلَقْتُ

فَالْيَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ قَالُونٍ

قَلَمُونٌ : الْقَلَمُونُ : مَطَارِفُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ، مِثْلُ
به سيبويه وفسره السيرافي . التَهْذِيبُ في الرباعي :
الفراء قَلَمُونٌ هو قَلَمُونٌ مثل قَرَبُوسٍ ، وهو

وقَمِينَتَانِ وقَمِينَاتٍ وقَمِينَانِ وقَمِينُونَ وقَمِنَاءُ
وقَمِينَةٌ وقَمِينَتَانِ وقَمِينَاتٍ وقَمِينٌ وقَمِينٌ . وحكى
الليثاني : إنه لمَقْمُونٌ أن يفعل ^١ ذلك ، وإنه لمَقْمِنَةٌ
أن يفعل ذلك ، كذا لا يثنى ولا يجمع في المذكر
والمؤنث كقولك مَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ . وهذا الأمرُ
مَقْمِنَةٌ لذلك أي تحراةٌ ومَخْلَقَةٌ ومَجْدَرَةٌ ؛ قال
ابن بري : شاهد قَمِنٌ ، بالفتح ، قول الحرث بن
خالد المخزومي :

من كان يَسْأَلُ عَنَّا أَبَنَ مَازِلِنَا ،

فَالأَفْهَوَانَةُ مِنَّا مَازِلٌ قَمِنٌ

قال : وشاهد قَمِنٍ بالكسر قول الحوَيْدَرَةِ :

ومُنَاخٌ غَيْرُ ثَقِيَّةٍ عَرَسَتْهُ

قَمِنٍ من الحِدَاتَانِ نَابِي المَضْجَعِ

وهذا المنزلُ لك مَوْطِنٌ قَمِنٌ أي جَدِيرٌ أن
تسكنه . وأَقْمِنَ بهذا الأمرُ أي أخلَقَ به . وحكى
الليثاني : ما رأيت من قَمِنَةٍ وقَمَانَةٍ ، كذا حكاه .
وداري قَمِنٌ من دارك أي قريب . ابن الأعرابي :
القَمِنُ والقَمِينُ القريب . والقَمِنُ والقَمِينُ : السريع .
وتَقَمِنْتُ في هذا الأمرِ مُوَافَقَتَكَ أي تَوَخَّيْتُهَا .

قَمِنٌ : القِنُ : العبدُ للتعبيدَةِ . وقال ابن سيده : العبدُ
القِنُ الذي مُلِكَ هو وأبواه ، وكذلك الاثنان والجمع
والمؤنث ، هذا الأعرافُ ، وقد حكى في جمعه أَقْنَانُ
وَأَقِنَةٌ ؛ الأخيرة نادرة ؛ قال جرير :

إِنَّ سَلِيطًا فِي الْحِسَارِ لَمِثَّةٌ

أَبْنَاءُ قَوْمٍ خَلِقُوا أَقِنَةً

والأثنى قِنٌ ، بغير هاء . وقال الليثاني : العبدُ القِنُ
الذي وَلِدَ عِنْدَكَ ولا يستطيع أن يخرج عنك .

^١ قوله « انه لمعون أن يفعل النح » كذا بالاصل بجا للنسخة
من المحكم ، والذي في التذييل : وقال الليثاني إنه لمعنة أن يفعل
ذلك ولهم لمعنة لا يثنى ولا يجمع النح .

وحكى عن الأصمعي : لَسْنَا بَعِيدَ قِنٍ وَلَكِنَّا عِبِيدُ
تَمَلُّكَةٍ ، مضافان جميعاً . وفي حديث عمرو بن
الأشعث : لم نَكُنْ عِبِيدَ قِنٍ لِمَا كُنَّا عِبِيدَ تَمَلُّكَةٍ .
يقال : عَبْدٌ قِنٌ وَعَبْدَانِ قِنٌ وَعَبِيدٌ قِنٌ . وقال
أبو طالب : قولهم عَبْدٌ قِنٌ ، قال الأصمعي : القِنُ
الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه ، فإذا لم يكن كذلك
فهو عَبْدٌ تَمَلُّكَةٍ ، وكَانَ القِنُ مأخوذاً من القِنِيَّةِ ،
وهي المِلْكُ ؛ قال الأزهري : ومثله الضَّحُّ وهو نور
الشمس المَشْرِقُ على وجه الأرض ، وأصله ضَحِيٌّ ،
يقال : ضَحِيْتُ للشمس إذا بَرَزَتْ لها . قال ثعلبُ :
عَبْدٌ قِنٌ مُلْكٌ هو وأبواه ، من القَنَانِ وهو الكُفْمُ ،
يقول : كَأَنَّهُ فِي كُفْمِهِ هو وأبواه ، وقيل : هو من
القِنِيَّةِ إلا أنه يبدل . ابن الأعرابي : عَبْدٌ قِنٌ خَالِصُ
العُبُودَةِ ، وقِنٌ بَيِّنُ القُنُوتِ والقَنَانَةِ وقِنٌ وقِنَانِ
وأَقْنَانٌ ، وغيره لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث .
واقْتَنَنَّا قِنًا : اتَّخَذْنَاهُ . واقْتَنَنَّا قِنًا : اتَّخَذَهُ ؛
عن الليثاني ، وقال : إنه لِقِنٌ بَيِّنُ القَنَانَةِ أو القَنَانَةِ .
والقِنِيَّةُ : القُوَّةُ من قُوَى الحَبْلِ ، وخَصَّ بعضهم
به القُوَّةُ من قُوَى حَبْلِ اللَّيْفِ ؛ قال الأصمعي :
وأَنشَدَنَا أَبُو القَعْقَاعِ البَشْكُرِيُّ :

يَصْنَعُ للقِنَةِ وَجْهًا جَابًا ،

صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمٍ كَلْبَا

وجمعها قِنَنٌ ، وَأَنشَدَهُ ابن بري مستشهداً به على
القِنَةِ ضربٍ من الأذوية ، قال : وقوله كَلْبًا ينتصبُ
على التمييز كقوله عز وجل : كَبُرَتْ كَلِمَةً ؛ قال :
ويجوز أن يكون من المقلوب . والقِنَةُ : الجبل
الصغير ، وقيل : الجبل السَّهْلُ المستوي المنبسط على
الأرض ، وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل في السماء ،
ولا تكون القِنَةُ إلا سَوْدَاءَ . وقِنَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ :
أَعْلَاهُ مِثْلُ القُلَّةِ ؛ وقال :

فَشَايِعَ وَسَطَ دَوْدِكَ مُسْتَقِنًا ،
لَتَحْسَبَ سَيِّدًا ضَبْعًا تَتُولُ

الأزهري : مُسْتَقِنًا من القن ، وهو الذي يقيم مع غنمه يشرب من ألبانها ويكون معها حيث ذهبت ؛ وقال : معنى قوله مُسْتَقِنًا ضَبْعًا تَتُولُ أي مُسْتَحْدَمًا امرأة كأنها ضَبْع ، ويروى : مُقْتَنًا ومُقْتَبِنًا ، فأما الْمُقْتَبِنُ فالمُنْتَصِبُ والمهزة زائدة ونظيره كَبَنٌ وَاكْبَنَانٌ ، وأما الْمُقْتَبِنُ فالمُنْتَصِبُ أيضاً ، وهو بناء عزيز لم يذكره صاحب الكتاب ولا اسْتَدْرَكَ عليه ، وإن كان قد اسْتَدْرَكَ عليه أخوه وهو الْمُهُوِّثُ . والمُقْتَبِنُ : الْمُنْتَصِبُ أيضاً . الأصمعي : اقْتَنَ الشيءَ يَقْتَنُ اقْتِنَانًا إذا انتصب . والقَتْنَةُ : وعاء يتخذ من خيزرانٍ أو قُضْبَانٍ قد فُصِّلَ داخله بمحواجز بين مواضع الآنية على صِغَةِ الْقَسْوَةِ . والقَتْنَةُ ، بالكسر والتشديد ، من الزجاج : الذي يُجْعَلُ الشَّرَابُ فيه . وفي التهذيب : والقَتْنَةُ ، من الزجاج معروفة ولم يذكر في الصحاح من الزججاج ، والجمع قِنَانٌ ، نادر .

والقَتْنُ : طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ ؛ عن الزجاجي . وفي الحديث : إن الله حَرَّمَ الْحَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَتْنَ ؛ قال ابن قَتَيْبَةَ : القَتْنُ لُعْبَةُ اللُّرُومِ يَتَقَامَرُونَ بها . قال الأزهري : ويروى عن ابن الأعرابي قال : التقنين الضربُ بالقَتْنِ ، وهو الطُنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، والكُوبَةُ الطَّبْلُ ، ويقال التَّرْدُ ؛ قال الأزهري : وهذا هو الصحيح . وورد في حديث علي ، عليه السلام : نُهِينَا عَنْ الْكُوبَةِ وَالغُبِيرَاءِ وَالْقَتْنِ ؛ قال ابن الأعرابي : الكُوبَةُ الطَّبْلُ ، والغُبِيرَاءُ خَمْرٌ تَعْمَلُ مِنَ الْغُبِيرَاءِ ، والقَتْنُ طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ . وقانون كل شيء : طريقه ومقياسه . قال ابن سيده : وأَراها دَخِيلَةٌ .

أما ودِمَاءِ مَاوَاتٍ تَخَالُهَا ،
على قُنَّةِ الْعُزَّى وَالنَّسْرِ ، عِنْدَمَا

وقُنَّةُ الْجِلِ وَقُنَّتُهُ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ الْقُنُنُ وَالْقُلَلُ ،
وقيل : الْجَمْعُ قُنُنٌ وَقِنَانٌ وَقُنَّاتٌ وَقُنُونٌ ؛
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَهُمْ رَغْنُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا
بَحْرًا يَكْبُ الْحَوْتَ وَالسَّيْنَا
تَخَالُ فِيهِ الْقُنَّةُ الْقُنُونَا ،
إِذَا جَرَى ، نَوْتِيَّةَ زَقُونَا ،
أَوْ قِرْمِيلِيَا هَائِعًا ذَقُونَا

قال : ونظير قولهم قُنَّةٌ وَقُنُونٌ بَدْرَةٌ وَبُدُورٌ
وَمَآئَةٌ وَمُؤُونٌ ، لِأَنَّ قَافَ قُنَّةٍ مَضْمُومَةٌ ، وَأَنشَدَ
ابن بري لذي الرُّمَّةِ فِي جَمْعِهِ عَلَى قِنَانٍ :

كَأَتْنَا ، وَالْقِنَانَ الْقَوْدَ يَحْمِلُنَا ،
مَوْجُ الْفُرَاتِ ، إِذَا التَّجَّ الدَّيَّامِمْ

وَالْاِقْتِنَانُ : الْاِنْتِصَابُ . يقال : اقْتَنَ الْوَعْلُ إِذَا
انْتَصَبَ عَلَى الْقُنَّةِ ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الْأَخْزَرِ
الْحِمَافِي :

لَا تَحْسَبِي عَصَ النَّسُوعِ الْأَزْمَرُ ،
وَالرُّحْلَ يَقْتَنُ اقْتِنَانُ الْأَعْصَمُ ،
سَوْفَكَ أَطْرَافَ النَّصِيِّ الْأَنْعَمِ

وَأَنشَدَهُ أَبُو عبيد : وَالرُّحْلُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
وَهُوَ خَطَأٌ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ الْحَالَ ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ
الشَّيْ :

كَالْصَّدْعِ الْأَعْصَمِ لَا اقْتِنَا

وَاقْتِنَانُ الرُّحْلِ : لُزُومُهُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ . وَالْمُسْتَقِنُ
الَّذِي يَقِيمُ فِي الْإِبِلِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ
الْمَذَلِيُّ :

وَقَنَّانُ الْقَبِيصِ وَكُنْهَ وَقْنَهْ : كُنْهْ . وَالْقَنَّانُ : رِيحُ الْإِبْطِ عامَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّنَانُ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا أُعْرِفُ الْقَنَّانَ .

وَقَنَّانُ : اسمُ مَلِكٍ كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضَبًا . وَأَشْرَافُ الْيَمَنِ : بَنُو جُلْشَنْدَى بْنِ قَنَّانٍ . وَالْقَنَّانُ : اسمُ جَبَلٍ بَيْنَهُ لَبْنَى أَسَدٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ :

جَعَلْنَا الْقَنَّانَ عَنْ يَمِينِ وَحَزَنَتُهُ ،

وَكَمْ بِالْقَنَّانِ مِنْ مُعِلٍّ وَمُخْرِمٍ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ وَلَمْ يُخَصَّصْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَنَّانُ جَبَلٌ بِالْعُلَى نَجْدًا . وَبَنُو قَنَّانٍ : بَطْنٌ مِنْ بَلْخَرْتِ بْنِ كَعْبٍ . وَبَنُو قَنْثَيْنَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَعْلَبَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَهَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قَنْثَيْنِ ،

وَمِنْ حِسَابِ بَيْنِهِمْ وَبَيْنِي

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

كَأَنَّ لَمْ تُبْرَكْ بِالْقَنْثَيْنِيِّ نَبِيهَا ،

وَلَمْ يُرْتَكَبْ مِنْهَا لَوْمَكَةٌ حَافِلٌ

وَابْنُ قَنَّانٍ : رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ .

وَالْقَنْثَيْنُ وَالْقَنَّاقِينُ ، بِالضَّمِّ : الْبَصِيرُ بِالْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْهَادِي وَالْبَصِيرُ بِالْمَاءِ فِي حَقْرِ الْقَنْثِي ، وَالْجَمْعُ الْقَنَّاقِينُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَّاقِينُ الْبَصِيرُ بِمَجَرِّ الْمَاءِ وَاسْتِخْرَاجُهَا ، وَجَمْعُهَا قَنَّاقِينُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُخَافُشْنَ بَعْضَ الْمَضْغَرِ مِنْ حَشِيَّةِ الرَّدَى ،

وَيَنْصُتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقَنَّاقِينِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْقَنْثَيْنُ وَالْقَنَّاقِينُ الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ

١ قوله « بأعلى نجد » الذي في التهذيب : بمالية نجد .

مَشْتَقٌّ مِنَ الْحَفَرِ مِنْ قَوْلِهِمُ بِالْفَارْسِيَّةِ كِنْ كِنْ ١ أَيِ احْفَرِ احْفَرِ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ تَفْقَدْ سَلِيمَانُ الْمُدْهَدَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ كَانَ قَنَّاقِنًا ، يَعْرِفُ مَوَاضِعَ الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الْقَنَّاقِينُ الَّذِي يَسْمَعُ فَيَعْرِفُ مَقْدَارَ الْمَاءِ فِي الْبُئْرِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا . وَالْقَنْثَيْنُ : ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ ٢ . وَالْقَنْثَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَّةِ ، وَبِالْفَارْسِيَّةِ يَبْرُزْدُ . وَالْقَنْثَيْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْذَانِ .

وَالْقَوَانِينُ : الْأَصُولُ ، الْوَاحِدُ قَاثُونٌ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَالْقَنْتَةُ : نَحْوٌ مِنَ الْقَارَةِ ، وَجَمْعُهَا قِنَانٌ ؛ قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْقَنْتَةُ الْأَكْمَةُ الْمُسَلَّمَةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْقَارَةُ لَا تُثَبِّتُ شَيْئًا .

قَوْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوْنَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ الصُّفْرِ يُرْتَقَعُ بِهَا الْإِنَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَوْنٌ وَقَوْنٌ مَوْضِعَانِ .

قَيْنٌ : الْقَيْنُ : الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ : كُلُّ صَانِعٍ قَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَانٌ وَقَيُونٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِلا إِذْ خِرَ فَإِنَّهُ لَقَيُونِنَا ؛ الْقَيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ وَهُوَ الْحَدَّادُ وَالصَّانِعُ . التَّهْذِيبُ : كُلُّ عَامِلٍ الْحَدِيدِ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ . وَيُقَالُ لِلْحَدَّادِ : مَا كَانَ قَيْنًا وَلَقَدْ قَانَ . وَفِي حَدِيثِ حَبَّابٍ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَانَ يَقِينُ قِيَانَةً وَقَيْنًا : صَارَ قَيْنًا . وَقَانَ الْحَدِيدَةُ قَيْنًا : عَمِلَهَا وَسَوَّاهَا . وَقَانَ الْإِنَاءُ يَقِينُهُ قَيْنًا : أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكَلَلِيُّ أَبُو

١ قوله « من قولهم بالفارسية كن كن الخ » كذا بالأمل ، والذي في المحكم : بكن أي احفر اهـ . وضبط بكن فيه بكسر الموحدة وفتح الكف .

٢ قوله « ضرب من صدف البحر » عبارة التكملة ابن دريد : القنقنة ، بالكسر ، ضرب من دواب البحر شبه بالصدف .

العَسْرَ لرجل من أهل الحجاز :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هل تَغَيَّرَ بعدَنَا
طِبَاءٌ ، بذِي الحَصْنِ حَاصِرٍ ، نُجَلُّ عِيُونُهَا ؟

ولي كَبِيدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
صُدُوعُ الهَوَى ، لو أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا

وكَيْفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعًا فَتَشْتَفِي
به كَبِيدُ أُنْتُ الجُرُوحِ أَنْيُنْهَا ؟

ويقال : قَيْنٌ : لِمَاكَ هَذَا عِنْدَ القَيْنِ . وَقَيْنْتُ الشَّيْءَ
أَقَيْنَهُ قَيْنًا : لَمَسْتُهُ ؛ وقول زهير :

خَرَجَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ

يعني رَحَلَ قَيْنَهُ النِّجَارُ وَعَمِلَهُ ، ويقال : نسبته إلى
بني القَيْنِ . قال ابن السكيت : قلت لِمَا رَدَّ لِمَا رَدَّ
الرواة زعم أَنَّ كلَّ عاملٍ بالحديد قَيْنٌ ، فقال : كَذِبٌ ،
لَمَّا القَيْنُ الذي يعمل بالحديد ويعمل بالكبير ،
ولا يقال للصانع قَيْنٌ ولا للنجار قَيْنٌ ، وبنو أسد
يقال لهم القِيُونُ لأنَّ أوَّلَ من عَمِلَ عَمَلَ الحديد
بالبادية المالك بنُ أسد بن مُخَرَّمَةٍ . ومن أمثالهم : إِذَا
سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُضِيحٌ وهو سَعْدُ القَيْنِ ؛
قال أبو عبيد : يضرب للرجل يعرف بالكذب حتى
يُرَدُّ صِدْقُهُ ؛ قال الأصمعي : وأصله أَنَّ القَيْنَ
بالبادية ينتقل في مياهم فيقيم بالموضع أياماً فيكسِدُ
عليه عَمَلُهُ ، فيقول لأهل الماء إِنِّي راحل عنكم الليلة ،
وإن لم يُرَدِّ ذلك ، ولكنه يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ من
يريد استعماله ، فكثُرَ ذلك من قوله حتى صار لا
يُصَدَّقُ ؛ وقال أوس :

بَكَرَتْ أُمِّيَّةٌ غَدُوءٌ بَرْهِيْنٍ
خَانَتْكَ ، إِنَّ القَيْنَ غَيْرُ أَمِينٍ

قال الجوهري : هو مثل في الكذب . يقال : دُءٌ

دَرَيْنِ سَعْدُ القَيْنِ . والقَيْنُ : التَّزْيِينُ بِاللَّوْنِ
الزينة . وتَقَيَّنَ الرجلُ واقْتَنَانًا : تَزَيَّنَ . وقَانَتْ
المرأةُ المرأةَ تَقَيَّنَهَا قَيْنًا وَقَيَّنَتْهَا : زَيَّنَتْهَا .
وتَقَيَّنَ النبتُ واقْتَنَانًا قَيَانًا : حَسُنَ ، ومنه قيل
للمرأة مُقَيَّنَةٌ أي أَنَّهُ تَزَيَّنَ النساءُ ، مُبَهَّتٌ بِالْأَمَةِ لِأَنَّهَا
تضلع البيت وتزينه . وتَقَيَّنَتْ هي : تَزَيَّنَتْ . وفي
حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لها دِرْعٌ ما
كانت امرأةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ؛
تُقَيِّنُ أي تَزَيِّنُ لِرَفَاقِهَا . والقَيْنُ : التَّزْيِينُ . وفي
الحديث : أَنَا قَيَّنْتُ عَائِشَةَ . واقْتَانَتِ الروضة إِذَا
ازْدَانَتْ بِاللَّوْنِ زَهْرَتَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ؛ وأنشد
لكثير :

فَهُنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْنَ زِينَةٍ ،
كَاقْتِنَانٍ بَالَتْهُ الْعِيَادُ الْمُحَوِّفُ

والقَيْنَةُ : الأَمَةُ الْمُغْنِيَّةُ ، تكون من التَّزْيِينِ لِأَنَّهَا
كانت تَزَيِّنُ ، وربما قالوا لِلْمُتَزَيِّنِ بِالْبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ
قَيْنَةً ؛ قال : وهي كلمة هُذِلَتْ ، وقيل : القَيْنَةُ
الأَمَةُ ، مُغْنِيَّةٌ كانت أو غير مغنية . قال الليث :
عوامُ الناس يقولون القَيْنَةُ المغنية . قال أبو منصور :
لَمَّا قيل لِلْمُغْنِيَّةِ قَيْنَةٌ إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ
من عمل الإماء دون الحرائر . والقَيْنَةُ : الجارية تُخَدِّمُ
حَسْبُ . والقَيْنُ : العبد ، والجَمْعُ قِيَانٌ ؛ وقول
زهير :

رَدَّ القِيَانُ جِبَالَ الحِمَى فَاحْتَمَلُوا
إِلَى الظَّهِيْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِيْكُ

أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُنَّ رَدَّذْنَ الْجِبَالَ إِلَى الحِمَى
لَشَدِّ أَقْنَابِهَا عَلَيْهَا ، وقيل : رَدَّ القِيَانُ جِبَالَ الحِمَى
العبيد والإماء .

وبنات قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان ؛ قال عُوَيْفُ القَوافي :

صَبَحْنَاهُمْ عِدَّةَ بَنَاتِ قَيْنٍ
مُلسَلَمَةً ، لها لَحَبٌ ، طَحُونَا

ويقال لبني القَيْن من بني أسد : بَلَقَيْنِ ، كما قالوا بَلَحَرْتُ و بَلَهَجِمُ ، وهو من شواذ التخفيف ، وإذا نسبت إليهم قلت قَيْنِي ولا تقل بَلَقَيْنِي . ابن الأعرابي : القَيْنَةُ الفَقْرَةُ من اللحم ، والقَيْنَةُ الماشطة ، والقَيْنَةُ المغْنِيَّةُ . قال الأزهري : يقال للماشطة مُقَيْنَةً لأنها تَرِيْنُ العرائس والنساء . قال أبو بكر : قولهم فلانة قَيْنَةٌ معناه في كلام العرب الصانعة . والقَيْنُ : الصانع . قال خَبَّابُ بن الْأَرْت : كنتُ قَيْنًا في الجاهلية أي صانعاً . والقَيْنَةُ : هي الأمة ، صانعة كانت أو غير صانعة . قال أبو عمرو : كل عبد عند العرب قَيْنٌ ، والأمة قَيْنَةٌ ، قال : وبعض الناس يظن القَيْنَةُ المغْنِيَّةُ خاصة ، قال : وليس هو كذلك . وفي الحديث : دخل أبو بكر وعند عائشة ، رضي الله عنهما ، قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ في أيامِ مِنْسَى ؛ القَيْنَةُ : الأمة غَنَتْ أو لم تُغْنِ ، والماشطة ، وكثيراً ما يطلق على المغْنِيَّةِ في الإماماء ، وجمعها قَيْنَاتٌ . وفي الحديث : نهى عن بيع القَيْنَاتِ أي الإماماء المغْنِيَّاتِ ، وتجمع على قَيَانٍ أيضاً . وفي حديث سلمان : لو بات رجلٌ يُعْطِي البَيْضَ القَيَانَ ، وفي رواية : يُعْطِي القَيَانَ البَيْضَ ، وبات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أفضل ؛ أراد بالقَيَانَ الإماماء أو العبيد . والقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وقيل : هي أدنى فَقْرَةٍ من فِقْرِ الظهر إليه ، وقيل : هي القَطَنُ ، وهو ما بين الوركين ، وقيل : هي الهزْمة التي هنالك . وفي حديث الزبير : وإن في جسده أمثال القُيُون ؛ جمع قَيْنَةٌ وهي الفقارة من فقار الظهر ، والهزْمة التي بين عُرَابِ الفرس وعَجَبِ

ذَنبِهِ ؛ يريد آثار الطَّعَنَاتِ وضربات السيوف ، يصف بالشجاعة . ابن سيده : والقَيْنَةُ من الفرس نَقْرَةٌ يَرُ الغُرَابُ والعَجُزُ فيها هَزْمة . والقَيْنَانِ : موضع القيا من الفرس ومن كل ذي أربع يكون في اليدين والرجلين ، وخصَّ بعضهم به موضع القَيْدِ من قوائم البعير والناقة . وفي الصحاح : القَيْنَانِ موضع القيا من وظيفي يد البعير ؛ قال ذو الرمة :

داني له القَيْدُ في دَيُومَةٍ قُدُفٍ
قَيْنِيهِ ، والمحسَرَتُ عنه الأناعِمُ

يريد جمع الأنعام وهي الإبل . الليث : القَيْنَانِ الوظيفان لكل ذي أربع ، والقَيْنِ من الإنسان كذلك وقائني الله على الشيء يَقِينِي : حَلَقَنِي . والقَانُ : شجر من شجر الجبال ، زاد الأزهري ينبت في جبال تهامة ، تُتخذ منه القِسي ، استدل على أنها ياء لوجود ق ي ن وعدم ق و ن ؛ قال ساعد ، ابن جَوْيَة :

بأوي إلى مُشَغِرَاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ ، بينَ فُرُوعِ القَانِ والتَّشْمِ

واحدته : قَانَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي وأبي حنيفة .

فصل الكاف

كَأَنَّ : كَأَنَّ : اسْتَدَّ . وكَأَنْتُ : اسْتَدَدْتُ وكَأَنَّ : بالتشديد : ذكرت في ترجمة أَنْ .

كَبِنُ : الكَبْنُ : عَدُوٌّ لَيْسَ في اسْتِرسال . كَبِنَ الرجلُ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبْنًا إِذَا لَيْسَ عَدُوًّا وَأَنشد الليث :

١ قوله « وَأَنشد الليث » أي للعجاج وعجزه كما في التكملة :
خزاية والحفر الخزي

الخزاية بفتح الحاء المعجمة : الاستعياء ، والحفر ككتف : شديده الحياء ، والخزي : فيل .

يَمُور وهو كَابِنٌ حَيِيٌّ

وقيل: هو أن يُقَصِّر في العَدْو. قال الأزهري: الكَبْنُ في العَدْو أن لا يَجْهَد نَفْسَهُ وَيَكْفُ بعضَ عَدُوِّهِ ، كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكَبُونًا. وفي حديث المنافق: يَكْبِنُ في هذه مرة وفي هذه مرة أي يَعْدُو. يقال: كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إذا عدا عَدُوًّا لَيْسًا. والكَبُونُ: السُّكُونُ؛ ومنه قول أباقي الدَّبِيرِي:

واضحة الحدِّ مَرُوبٌ لِلْبَنِّ ،
كَانَهَا أُمُّ عَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أي سَكَنَ. وَكَبَنَ الثوبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبُنُهُ كَبْنًا: ثَنَاهُ إلى داخل ثم خاطه. وفي الحديث: مَرٌّ بِفُلَانٍ وهو ساجد وقد كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَما بِصَاحٍ أي ثَنَاهُما وَلَوَاهُما.

ورجل كَبِنٌ وَكَبْنَةٌ: مُنْقِضٌ بِخِيلٍ كَزٌ لَئِيمٌ، وقيل: هو الذي لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بِخَلٍّ، وقيل: هو الذي يَنْكَسُ رَأْسَهُ عن فعل الخير والمعروف؛ قالت الحنساء:

فَدَاكَ الرَّؤْضُ عَمْرُكَ لَا كَبِنٌ ،
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحِلُّهُمُ بِالتَّعْيِقِ
وقال الهذلي:

يَسِرُّ ، إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ ، وَمُطْغِمٍ
لِلْحُمِّ ، غَيْرِ كَبْنَةٍ عُلْفُوفِ

واستشهد الجوهري بشعر عُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْحَزَامِيِّ:

يَسِرُّ ، إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمْحَلُوا
فِي الْقَوْمِ ، غَيْرِ كَبْنَةٍ عُلْفُوفِ

التَّهْذِيبُ: الكَسَائِي رَجُلٌ كَبْنَةٌ وَامْرَأَةٌ كَبْنَةٌ لَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ .

وَكَبْنَانٌ أَكْبَيْنَانًا إِذَا تَقَبَّضَ .

وَالْكَبْنَةُ: الْحَبْرَةُ الْيَابِسَةُ . وَالْكَبْنُ: الْحَبْرُ لِأَنَّهُ فِي الْحَبْرِ تَقَبُّضٌ وَتَجَمُّعٌ .

ورجل مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ: مِثْلُ الشُّثْنِ . وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا: دَخَلَ ثَنَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ وَمِنْ فَوْقٍ إِلَى غَارِ الْفَمِ . وَكَبَنَ هَدْيَتَهُ عَنْهُ يَكْبِنُهَا كَبْنًا: كَفَّهَا وَصَرَفَهَا؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرُوفَهُ عَنْ جَيَّانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ ، وفي التهذيب: كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ . يقال: كَبَنْتُ عَنْكَ لِسَانِي أَي كَفَفْتُهُ ، وَفَرَسٌ كَبْنٌ . ابن سيدة: وَفَرَسٌ فِيهِ كَبْنَةٌ وَكَبْنٌ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَسِيءِ . وَالْكَبَانُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، يُقَالُ مِنْهُ: بِعِيرٌ مَكْبُونٌ . وَكَبَنَ لَهُ الظَّبْيُ وَكَبَنَ الظَّبْيُ وَكَبْنَانٌ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ . وَكَبَانُ الرَّجُلِ: انْكَسَرَ ، وَكَبْنَانٌ: انْتَقَبَضَ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ:

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَنَانَا

قال ابن بري: شاهده قول أباقي الدَّبِيرِي:

كَانَهَا أُمُّ عَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

أَي قَدْ تَنَسَّى وَفَامَ؛ وَأَنشَدَ لِأَخْرَجَ:

فَلَمْ يَكْبِنُونَا ، إِذْ رَأَوْنِي ، وَأَقْبَلْتِ
لِيَّ وَجُوهَ كَالسُّيُوفِ تَهْلُلُ

وفسره أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ: كَبَنَ شَفَنَ . وَالْكَبُونُ: الشُّثْنُ . ابن بُزْجَجٍ: الْمُكْبِنُ الَّذِي قَدْ احْتَبَسَ وَأَدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ فِي حُبُونِهِ ثُمَّ خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ ، قَالَ: وَالْمُكْبِنُ وَالْمُقْبِنُ الْمُتَنَقِّضُ الْمُتَخَنِّسُ . وَالْكَبْنَةُ:

١ قوله « وَالْكَبَانُ دَاءٌ » طعنا لأهل اليمن وهو سحيق الذرة المبلولة يميل في مراكن صفار ويوضع في التنور فاذا لضع واحمر وجهه أخرج .

لُعْبَةً لِلْأَعْرَابِ ، تُجَمَّعُ كَبْنًا ؛ وَأُنْشَدَ :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَأَلْهَيْتُهَا الْكَبْنَ^١

أَبُو عبيدة : فرس مَكْبُونٌ ، والأُنثى مَكْبُوتَةٌ ،
والجمع المَكَابِينُ ، وهو القصير القوائم الرَحِيبُ
الجَوَفِ الشَّغْتِ الْعِظَامِ ، ولا يكون المَكْبُونُ
أَقْمَسَ . وَكَبْنُ الدَّلْوِ : سَفَتُهَا ، وقيل : ما
ثَنِيَّ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ سَفَةِ الدَّلْوِ فَحُرُزٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْكَبْنُ ما ثَنِيَّ مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ سَفَةِ الدَّلْوِ . ابن
السَّكَيْتِ : هو الْكَبْنُ وَالْكَبْلُ ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ ؛
حَكَاهُ عَنْ الْفَرَاءِ ، يَقُولُ مِنْهُ : كَبَنْتُ الدَّلْوَ ، بِالْفَتْحِ ،
أَكْنَيْتُهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ سَفَتِهَا .
وَكَبَنْتُ عَنْ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ . وَكَبَنْتُ الشَّيْءَ :
عَيَّنْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَبْنِ . وَكَبَنَ فَلَانٌ : سَبَنَ .
وَالْكَيْنَةُ : السِّنُّ ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ
يُصِفُ جَمَلًا :

ذَا كَبَنَةً يَمْلَأُ التَّصْدِيرَ تَحْزَمُهُ ،

كَأَنَّهُ حِينَ يَلْقَى رَحْلَهُ قَدَنُ

كفن : الْكَتْنُ : الدَّورُنُ وَالْوَسْخُ وَأَثَرُ الدَّخَانِ فِي
الْبَيْتِ . وَكَتَنَ الْوَسْخُ عَلَى الشَّيْءِ كَتْنًا : لَصِقَ
بِهِ . وَالْكَتْنُ : التَّلَزُّجُ وَالتَّوَسُّخُ . التَّهْدِيبُ فِي
كَتْلٍ : يُقَالُ كَتَنَتْ جَعْفَلُ الْحَيْلِ مِنْ أَكْلِ
العُشْبِ إِذَا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ خُضْرَتِهِ ، وَكَتَلَتْ ،
بِالنُّونِ وَاللَّامِ ، إِذَا لَزَجَتْ وَلَكِزَ بِهَا مَآءٌ فَتَلَبَّدَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ :

وَالْعَيْرُ يَتَفَخُّ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَنَتْ

مِنْهُ جَعْفَلُهُ ، وَالْعِضْرُ مِنَ الشَّجَرِ^٢

١ قوله « تدككت النخ » عجزه كما في التكملة :

وعجز نمدو في الجار والجرن

وتدككت أي تدلت .

٢ قوله « في المكنان » بيم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم
إشاده في ثمر غير هذا والصحيح ما هنا .

الْمَكْنَنَانُ : نَبْتُ بَارِضٍ قَيْسٍ ، وَاحِدَتُهُ مَكْنَنَاتٌ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ عَبْرَاءٌ صَغِيرَةٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّازِيُّ : الْمَكْنَنَانُ
نَبْتُ الرِّبْعِ ، وَيُقَالُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ ،
وَالْعِضْرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالتَّجَرُّ : جَمْعُ ثُجْرَةٍ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ وَيُقَالُ : الشَّجَرُ الرَّيَّانُ ، وَيُرْوَى التَّجَرُّ
أَيِ الْمُجْتَمِعِ فِي نَبَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ
لِامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكَتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ ؛ الْكَتُونُ :
التَّلَزُّوقُ مِنْ كَتَنَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ .
وَالْكَتْنُ : لَطَخَ الدَّخَانَ بِالْحَائِطِ أَيْ أَنَّهُ لَزِقَ
بِهِ بِمَسِّهَا أَوْ أَنَّهُ دَنَسَهُ الْعِضْرُ . اللَّيْثُ : الْكَتْنُ
لَطَخَ الدَّخَانَ بِالْيَيْتِ وَالسَّوَادِ بِالشَّفَةِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ
لِلدَّابَّةِ إِذَا أَكَلَتِ الدَّرَيْنَ : قَدْ كَتَنَتْ جَعْفَلُهَا
أَيِ اسْوَدَّتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ
إِذَا أَكَلَتِ الدَّرَيْنَ ، لِأَنَّ الدَّرَيْنَ مَا يَبْسُ مِنْ الْكَلِّ
وَأَقَى عَلَيْهِ حَوْلَ فَاَسْوَدَ وَلَا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيُظْهِرُ
لَوْنَهُ فِي الْجَعْفَلِ ، وَإِنَّمَا تَكْتَنُ الْجَعْفَلُ مِنْ مَرَعَى
العُشْبِ الرَّطْبِ يَسِيلُ مَآءُهُ فَيَتَرَاكَبُ وَكَتَبَهُ
وَلَزَجَهُ عَلَى مَقَامِ الشَّاهِ وَمَشَافِرِ الْإِبِلِ وَجَعْفَلِ
الْحَافِرِ ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ شَاهِدِهِ وَثَاقَتِهِ ، فَأَمَّا مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَلْفَاظَ وَلَا مَشَاهِدَهُ لَهُ فَإِنَّهُ يُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَعْلَمُ ، قَالَ : وَبَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ يُبَيِّنُ لَكَ مَا قُلْتَهُ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْمَكْنَنَانِ وَالْعِضْرَ خُزْبَانِ مِنَ الْبُقُولِ عُضَّانِ
رَطْبَانِ ، وَإِذَا تَنَازَرَا وَرَقَبَا بَعْدَ هَيْجَبِهَا اخْتَلَطَ
بِقِيمِ الْعُشْبِ غَيْرُهُمَا فَلَمْ يَتَبَيَّنْ مِنْهَا . وَسَقَاءَ كَتْنُ
إِذَا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّورُنُ . وَكَتَنَ الْحِطْرُ تَرَاكَبَ
عَلَى عَجَزِ الْفَعْلِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ ابْنَ مِقْبَلٍ :

١ قوله « من كت الوسخ النخ » وقيل هي من كت صدره إذا
دوي أي دوى الصدر منطوية على روية وغش ، وعن أبي حاتم
ذاكرت به الأصمعي قال : هو حديث موضوع ولا أعرف أصل
الكتون ، كذا بهامش النهاية .

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا ،
شَكِيرٌ جَعَفَلِهِ قَدْ كَتَنَ

مستوزياً : منتصباً مرتفعاً ، والشكيرُ : الشعرُ
الضعيف ، يعني أن أثر خضرة العشب قد لَزِقَ به .
أبو عمرو : الكَتَنُ تراب أصل النخلة . والكَتَنُ :
التزاق العلف بقيدَي جَعَفَلَتِي الفرس ، وهما صيغاهما .
والكَتَنان ، بالفتح : معروف ، عربي سمي بذلك
لأنه يُخَيَّسُ ويلقى بعضه على بعض حتى يَكْتَنَ ؛
وحذف الأعراسُ منه الألف للضرورة وسماه الكَتَن
فقال :

هو الواهبُ المُسْتَبْعَاتِ الشُّرُو
بَ ، بين الحَرِيرِ وَبَيْنَ الكَتَنِ

كما حذفها ابن هريرة في قوله :

يَبْنَا أَحَبَّرَ مَدْحًا عَادَ مَرِيَّةً ،
هذا لعسري شرَّ دِينُهُ عِدَدُ

دينه : دأبه ، والعِدَدُ : العِداد ، وهو احتياج وجع
اللديغ ؛ وقال أبو حنيفة : زعم بعض الرواة أنها
لغة ، وقال بعضهم : إنما حذف للحاجة ؛ قال ابن سيده :
ولم أسمع الكَتَنَ في الكَتَّان إلا في شعر الأعشى .
ويقال : ليس الماء كَتَّاناً إذا طحلب واخضر
رأسه ؛ قال ابن مقبل :

أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَّانُهُ ،

فَأَمَرَزَنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا

أَسْفَنَ : يعني الإبل أي أَشْمَسَنَ مَشَافِرَهن كَتَّانَ
الماء ، وهو طحلبه ؛ ويقال : أراد بكَتَّانَهُ غِثَاءَهُ ،
ويقال : أراد زَبَدَ الماء ، فَأَمَرَزَنَهُ أي شَرِبَنَهُ من
المُرور ، مُسْتَدِرًّا أي أنه اسْتَدَرَّ إلى حُلوقها فَجَرَى
فيها ، وقوله فجالا أي جال إليها . والكِتْن والكَتْن :

الْقَدَحُ ، وفي بعض نسخ المصنّف : ومثلها من الرجال
المكثور ، وهو الذي أصاب الكاتِنُ كَمَرَتَهُ ؛ قال
ابن سيده : ولا أعرفه ، والمعروف الحاتِنُ .

وكَتَّانة : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

أَجَرَّتْ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كَتَّانَةٍ
إِلَى وَجْهَةٍ ، لَمَّا اسْجَهَرْتُ حَرُورُهَا

وكَتَّانة هذه كانت لجعفر بن إبراهيم بن علي بن عبد الله
ابن جعفر . وورد في الحديث ذكر كَتَّانة ، بضم
الكاف وتخفيف التاء ، ناحية من أعراض المدينة لآل
جعفر بن أبي طالب .

كثن : الكِثْنَةُ : تَوَرَّدَةٌ تتخذ من آسٍ وأغصان
خلافٍ ، تُبَسِّطُ وتُضَدُّ عليها الرياحين ثم تَطْنُو ،
وإعرابه كُنْتَجَةٌ ، وبالتَّبْطِيطِ الكِثْنِي ، مضموم
الأول مقصور ، وقال أبو حنيفة : الكِثْنَةُ من القصب
ومن الأغصان الرطبة الوريقة ، تُجْمَعُ وتُحْزَمُ
ويجعل في جوفها التَّوَرُّ أو الجَنَى ، قال : وأصلها
نَبْطِيَّةٌ كُثْنِي .

كدن : الكِدْنَةُ : السَّنامُ . بعير كَدِنٌ : عظيم
السَّنام ، وفاقه كَدِنَةٌ . والكِدْنَةُ : القوة .
والكِدْنَةُ والكِدْنَةُ جميعاً : كثرة الشحم واللحم ،
وقيل : هو الشحم واللحم أنفسهما إذا كَثُرَا ، وقيل :
هو الشحم وحده ؛ عن كراع ، وقيل : هو الشحم
العتيق يكون للدابة ولكل سمين ؛ عن الليثاني ، يعني
بالعتيق القديم . وامرأة ذات كِدْنَةٍ أي ذات لحم .
قال الأزهري : ورجل ذو كِدْنَةٍ إذا كان سميناً

١ قوله « أجرت » كذا بالأصل والتكملة والمحكم . والذي في
ياقوت أجرت ، بالذال المهملة ، بمن : سلكت . وعليه فخفوا جمع
خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجه : جانب
فمرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شابه في غيقة من أرض
ينبع .

الْجَوْزَلُ : السَّم ، وَمَسَوًا : دافوا ، والضيَّونُ :
ذَكَرُ السَّنَانِيرِ .

والكَوْدَانَةُ : الناقة الغليظة الشديدة ؛ قال ابن الرقاع :

حَمَلَتْهُ بَاوِلُ كَوْدَانَةٌ

في ملاطٍ ووعاءٍ كالجِرَابِ

وَكِدْنَتْ سَفَتْهُ كِدْنًا ، فهي كِدْنَةٌ : اسودَّت
من شيءٍ أَكَلَهُ ، لغة في كَتِنَتْ ، والهاء أعلى . ابن
السكيت : كِدْنَتْ مشافر الإبل وكَتِنَتْ إذا
رَعَتِ العشبَ فاسودَّت مشافرها من مائه وغلظت .
وكِدْنُ النبات : غليظه وأصوله الصلبة . وكِدْنُ
النبات : لم يبق إلا كِدْنُهُ .

والكَدَانَةُ : الهَجْنَةُ . والكَوْدَنُ والكَوْدَنِيُّ :
الْبِرْدَوْنُ الْمَهْجِنُ ، وقيل : هو البغل . ويقال
لِلْبِرْدَوْنِ الثَّقِيلِ : كَوْدَنٌ ، تشبيهاً بالبغل ؛
قال امرؤ القيس :

فغادرَتْها من بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةٌ ،

تُعَالِي عَلَى عُوجٍ لَهَا كَدَنَاتُ

تُعَالِي أَي تَسِيرُ مُسْرَعَةً . والكَدَنَاتُ : الصَّلابُ ،
واحدها كَدْنَةٌ ؛ وقال جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي :

جُنَادِبٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ ،

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يَمْشِي بِكَلَابِ

الْكَوْدَنُ : الْبِرْدَوْنُ . والكَوْدَنِيُّ : من الْفَيْلَةِ
أَيْضًا ، ويقال لِلْفَيْلِ أَيْضًا كَوْدَنٌ ؛ وقول الشاعر :

خَلِيلِي عُوجًا مِنْ صُدُورِ الْكَوَادِنِ

إِلَى قِصْعَةٍ ، فِيهَا عُيُونُ الضِّيَاوِنِ

قال : شَبَّ الثَّرِيدَةُ الزُّرَيْقَاءُ بَعْيُونَ السَّنَانِيرِ لَمَّا فِيهَا
مِنَ الزَّيْتِ . الجوهري : الْكَوْدَنُ الْبِرْدَوْنُ
يُوكَفُ وَيَشْبَهُ بِهِ الْبَلِيدُ . يقال : مَا أَبْيَنَ الْكَدَانَةُ

غَلِيظًا . أَبُو عمرو : إِذَا كَثُرَ شَحْمُ النَاقَةِ وَلَحْمُهَا فِيهِ
الْمُكْدَنَةُ . ويقال للرجل : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ،
وبعير ذو كِدْنَةٍ ، ورجل كَدِنٌ . وامرأة كَدِنَةٌ :
ذات لحم وشحم . وفي حديث سالم : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ
أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ : أَرَأَيْتَ الْأَحْوَالَ لَقَعَنِي
بَعِينُهُ الْكِدْنَةُ ، بِالْكَسْرِ وَقَدْ تَضَمَّ : غَلِظُ الْجَسَمِ
وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ . وناقاة مُكْدَنَةٌ : ذات كِدْنَةٍ .

وَالْكَدِنُ وَالْكَدْنُ : الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ : الثَّوبُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَدَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَوَطَّيْتُ
بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودِجِ مِنَ الثَّيَابِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
هُوَ الثَّوبُ الَّذِي تَوَطَّيْتُ بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودِجِ ،
وقيل : هُوَ عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُثَلِّقُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ
بَعِيرِهَا ثُمَّ تَشُدُّهُ هَوْدَجًا عَلَيْهِ وَتَكْنِي طَرَفِي الْعِبَاءَةِ
مِنْ شِقْمِي الْبَعِيرِ وَتُخَلُّ مُؤَخَّرَ الْكِدْنِ وَمُقَدَّمَهُ
فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُثَلِّقِي فِيهَا بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا مِنْ
مَتَاعِهَا وَأَدَانِهَا بِمَا تَحْتَاجُ إِلَى حِمْلِهِ ، وَالْجَمْعُ كُدُونٌ .
أَبُو عمرو : الْكُدُونُ الَّتِي تَوَطَّيْتُ بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي
الْهُودِجِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَحْمَرُ هِيَ الثَّيَابُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى الْحَدُورِ ، وَاحِدُهَا كِدْنٌ . وَالْكَدْنُ وَالْكَدِنُ :
مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ . وَالْكَدْنُ وَالْكَدِنُ :
الرَّحْلُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَتَخَنَ جِجَالَهُنَّ بِذَاتِ غِسْلٍ ،

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدَنَّ الْكُدُونَا

وَالْكَدِنُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ بُدَقٍ فِيهِ كَالْهَؤُونِ . وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْكَدِنُ جِلْدُ كِرَاعٍ يُسَلَّخُ وَيُدْبَغُ وَيَجْعَلُ
فِيهِ الشَّيْءُ فَيُدَقُّ فِيهِ كَمَا يُدَقُّ فِي الْهَؤُونِ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كُدُونٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

مَعَهُمْ أَطْعَمُونَا ضَيَّوْنَا ثُمَّ قَرَنْتَنِي ،

وَمَسَّوْنَا بِمَا فِي الْكَدِنِ مَرَّ الْجَوَازِلِ

إِنْ بَعِيرِيكَ لَمُخْتَلَانٍ ،
أَمْكِنُهَا مِنْ طَرَفِ الْكِدَانِ

كدن : الليث : الكدانة حجارة كأنها المدد فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة ، وجمعها الكدآن ، يقال إنها قعلانة ويقال فعالة . أبو عمرو : الكدآن الحجارة التي ليست بصلبة . وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكدآن فقالوا ما هذه البصرة ؟ الكدآن والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ، وهو قعال والنون أصلية ، وقيل : قعلان والنون زائدة .

كون : الكِرَانُ : العود ، وقيل : الصنَجُ ؛ قال ليبد :
صَعَلٌ كَسَافِلَةِ الْقَنَاةِ وَظِيفُهُ ،
وَكَاَنَّ جَوْجُوهُ صَفِيحُ كِرَانٍ

وفي رواية : كسافلة القناظنبوبه ، والجمع أكثرية . والكريئة : المغنية الضاربة بالعود أو الصنَج . وفي حديث حمزة ، رضي الله عنه : ففقتة الكريئة أي المغنية الضاربة بالكِرَانِ ، والكِنَارَةُ نحو منه . والكريون : وادي بصر ، حرمها الله تعالى ؛ قال كثير عزة :

تولتُ مِرَاعاً عَيْرُهَا ، وَكَأَنَّهَا
دَوَافِعُ بِالْكَرِيِّونِ ذَاتُ قُلُوعٍ

وقيل : هو خليج يمشق من نيل مصر ، صانها الله تعالى .

كدون : الكِرْدِينُ : الفأس العظيمة ، لها رأس واحد ، وهو الكِرْدَنُ أيضاً . وكِرْدِينُ : لقب مُسَمِعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِك . التهذيب : ابن الأعرابي خذ بكردنه وكردنه وكردنه أي بقاءه . الأصمعي : يقال ضرب كردنه أي عُنْقَهُ ، وبعضهم يقول : ضرب كردنه .

فيه أي المُهْجَنَةُ . والكَدَنُ : أن تُنْزَحَ البئر فيبقى الكدر . ويقال : أذركوا كدن مائكم أي كدروا . قال أبو منصور : الكدن والكدر والكدل واحد . ويقال : كدن الصليان إذا رعي فروعه وبقيت أصوله .

والكديون : التراب الدقاق على وجه الأرض ؛ قال أبو دؤاد ، وقيل للطرماتح :

نَيْمَتٌ بِالْكَدِيونِ كِي لَا يَفُوتِي ،
مِنَ الْمُقْلَةِ الْبَيْضَاءِ ، تَقْرِيطُ بِاعِقٍ

يعني بالمقلة الحصة التي يُقَسَّمُ بها الماء في المفاوز ، وبالتقريط ما ينشئ به على الله تعالى وتقدس ، وبالباعق المؤذن ، وقيل : الكديون دقاق السرفين يخلط بالزيت فتجلى به الدروع ، وقيل : هو دردي الزيت ، وقيل : هو كل ما طلي به من دهن أو دسم ؛ قال النابغة يصف دروعاً جللت بالكديون والبحر :

عَلِينَ بِكَدِيونٍ وَأَبْطِينَ كُرَّةً ،
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

ورواه بعضهم : ضافيات الغلائل . وفي الصحاح : الكديون مثال الفرجون دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع ؛ وأنشد بيت النابغة . وكديين : أمم . والكودن : رجل من هذيل . والكدان : خيط يشد في عروة في وسط القرب يُقَوِّمُهُ لئلا يضطرب في أرجاء البئر ؛ عن المجعري ؛ وأنشد :

بُوَيُزِلُ أَحْمَرُ ذُو ظُحْمٍ زَيْمٌ ،
إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَقَمٌ

والكدان : شعبة من الجبل يُمَسَّكُ البعير به ؛ أنشد أبو عمرو :

أَهَابَ رَاعِيهَا فَتَارَتْ بَرَهَجٌ ،
تَثِيرُ كَسْطَانَ مَرَاغٍ ذِي وَهَجٍ

كشن : الكَشْنَى ، مقصور : نبت ؛ قال أبو حنيفة :
هو الكِرْسَنَةُ ١ .

كشخن : قال في الكَشْنَجِ : بقلة تكون في رمال
بني سعد ، قال أبو منصور : أَقْمْتُ في رمال بني سعد
فما رأيت كَشْنَجَةً ولا سمعت بها وما أراها عربية ،
وكذلك الكَشْنَجَةُ مَوْلُودَةٌ ليست بصحيحة ، وقد
ذكرناه في ترجمة كشن .

كعن : حكى الأزهرى عن أبي عمرو : الإكْعَانُ فُتُورُ
النشاط ، وقد أَكْعَنَ إكْعَانًا ؛ وأُنشد لطلّح بن
عديّ يصف نعامتين سَدَّ عليها فارس :

والمُهْرُ في آتَاهِينَ يَفْقِصُ
قَبْصًا تَعَالُ الهِقْلُ مِنْهُ يَنْكُصُ
حتى اشْتَمَلَ مَكْنَعِنَا مَا يَهْبُصُ

قال : وأنا واقف في هذا الحرف .

كفن : الكَفْنُ : معروف . ابن الأعرابي : الكَفْنُ
التغطية . قال أبو منصور : ومنه سمي كَفْنُ الميت
لأنه يستره . ابن سيده : الكَفْنُ لباس الميت معروف ،
والجمع أكفان ، كَفَنَهُ يَكْفِيهِ كَفْنًا وكَفَنَهُ
تَكْفِينًا . ويقال : ميت مَكْفُونٌ ومُكْفَنٌ ؛
وقول امرئ القيس :

على حَرَجٍ كَالْفَرِّ يَحْبِلُ أَكْفَانِي

أراد بأكفانه ثيابه التي ثوابه ، وورد ذكر الكَفْنِ
في الحديث كثيراً ، وذكر بعضهم في قوله : إذا
كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُخْسِنِ كَفَنَهُ ، أنه يسكون
١ قوله « هو الكرسة » ضبط في الفاموس بكسر الكاف والسين
وضبطا عام بفتحها وضبط في التكملة بالشكل بكسر الكاف
وقع السين .

كوزن : الجوهرى : الكِرْزَنُ والكِرْزَيْنُ ، بالكسر ،
فأس مثل الكِرْزِمِ والكِرْزِيمِ ؛ عن الفراء . وفي
حديث أمّ سَلَمَةَ : ما صَدَّقْتُ بموت رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، حتى سمعتُ وقعَ الكرازين .
ابن سيده : الكِرْزَنُ والكِرْزَيْنُ والكِرْزِيمُ
الفأس لها رأسٌ واحد ، وقيل : الكِرْزَيْنُ نحوُ
المِطْرَقَةِ ، وقال أبو حنيفة : الكِرْزَنُ ، بفتح
الكاف والزاي جميعاً ، الفأس لها حَدٌّ . قال :
وأحسبني قد سمعت الكِرْزَنَ ، بكسر الكاف وفتح
الزاي . وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه
قال : كنت مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يوم الحندق فأخذ الكِرْزَيْنِ يَحْفِرُ في حَجَرٍ إِذْ
ضَحِكَ ، فسئل : ما أَضْحَكَكَ ؟ فقال : من ناس
يؤتَى بهم من قِبَلِ المَشْرِقِ في الكَبُولِ يُسَاقُونَ
إلى الجنة وهم كارهون ؛ قال الشاعر :

فقد جعلتُ أَكْبَادَنَا تَحْتَوِيكُمْ ،
كما تَحْتَوِي سَوْقُ العِضَاءِ الكِرَازِنَا

قال أبو عمرو : إذا كان لها حَدٌّ واحد ففي فأس ،
وَكِرْزَنٌ وكِرْزَيْنٌ ، والجمع كِرَازِينَ وكِرَازِنٌ ،
وقال غيره : الكِرَازِينَ ما تحت مِوَكَّةِ الرَّحْلِ ؛
وأُنشد :

وقَفْتُ فيه ذاتَ وجهٍ سَاهِمٍ ،
ثَنِي الكِرَازِينَ بِصُلبِ زَاهِمٍ

كوكذن : ابن الأعرابي : الكرْكَدَنُ دابة عظيمة
الخلق يقال لها فحمل الفيل على قوائمها ، ثَقُلَ
الدال من الكرْكَدَنِ .

كسطن : أبو عمرو : القَسْطَانُ والكَسْطَانُ ؛ الفُبار ،
وكَسْطَلٌ وقَسْطَلٌ وكَسْطَنٌ ؛ وأُنشد :

حتى إذا ما الشمسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ ،

تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين .
والكفنة : شجر .

كمن : كَمَنَ كُمُونًا : اختفى . وكَمَنَ له يَكْمُنُ كُمُونًا وكَمَنَ : استخفى . وكَمَنَ فلانٌ إذا استخفى في مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له . وأَكْمَنَ غيره : أخفاه . ولكل حرفٍ مَكْمَنٌ إذا مرَّ به الصوتُ آثاره . وكلُّ شيءٍ استتر بشيءٍ فقد كَمَنَ فيه كُمُونًا . وفي الحديث : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، رضي الله عنه ، فكَمَنا في بعض حرار المدينة أي استترا واستخفيا ؛ ومنه الكَمِينُ في الحرب معروف ، والحرار : جمع حرَّة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء ، قال ابن سيده : الكَمِينُ في الحرب الذين يَكْمُنُونَ . وأمرٌ فيه كَمِينٌ أي فيه دغلٌ لا يُفْطَنُ له . قال الأزهري : كَمِينٌ بمعنى كامن مثل عليم وعالم . وفاقه كَمُونٌ : كَنُومٌ للقاح ، وذلك إذا لَحِقَتْ ، وفي المعجم : إذا لم تُكْتَسَرْ بذنبها ولم تُشَلْ ، وإنما يُعرَف حملها بشولان ذنبها . وقال ابن شميل : فاقه كَمُونٌ إذا كانت في مُنْبِتِها وزادت على عشر ليال إلى خمس عشرة لا يُسْتَفْتَنُ لِقاحها . وحَزَنٌ مُكْتَمِنٌ في القلب : مُخْتَفٍ . والكُمْنَةُ : جَرَبٌ وحُمْرة تَبْقَى في العين من رَمَدٍ يُساءُ علاجُه فتَكْمَنُ ، وهي مَكْمُونَةٌ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

سلاحها مَقْلَةٌ تَرَقَّرُقُ لم
تَعْدَلُ بها كُمْنَةٌ ولا رَمَدٌ

وفي الحديث عن أبي أمامة الباهلي قال : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطُفَيْتَيْنِ والأَبْتَرِ ، فإنها يَكْمِنان الأبصارَ أو يَكْمِنان وتَخْدِجُ منه النساء . قال

الفاء على المصدر أي تكفينه ، قال : وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب وهيته وعمله ، قال : والمعروف فيه الفتح . وفي الحديث : فأهدى لنا ساءةً وكَفَنَها أي ما يُعْطِيها من الرُغْفان . ويقال : كَفَنْتُ الحُبْزَةَ في المِلَّةِ إذا واريَتْها بها . والكَفْنُ : غَزَلُ الصُوف . وكَفَنَ الرجلُ الصوفَ : غَزَلَه . الليث : كَفَنَ الرجلُ يَكْفِنُ أي غزل الصوف .

والكفنة : شجرة من دِقِّ الشجر صغيرة جعدة ، إذا يَبَسَتْ صَلَبَتْ عِداثُها كأنها قَطَعُ شُتْغَتْ عن القنا ، وقيل : هي عَشْبَةٌ منتشرة النَّبْتَةِ على الأرض تَنْبُتُ بالقيعان وبأرض نجد ، وقال أبو حنيفة : الكفنة من نبات القف ، لم يَزِدْ على ذلك شيئاً . وكَفَنَ يَكْفِنُ : اخْتَلَى الكفنة ؛ قال ابن سيده : وأما قوله :

يَظَلُّ في الشاء يَرَعَاها وَيَعِيْثُها ،
ويَكْفِنُ الدهرَ إِلَّا رَيْثَ يَمْتَدِّ

فقد قيل : معناه يَخْتَلِي من الكفنة لِمَراضع الشاء ؛ قاله أبو الدَّقَيْشِ ، وقيل : معناه يغزل الصوف ؛ رواه الليث ؛ وروى عمرو عن أبيه هذا البيت :

فَظَلُّ يَعْمِيتُ في قَوَاطِ وِراجِلَةٍ ،
يُكْفِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَمْتَدِّ

قال : يُكْفِتُ يَجْمَعُ ويَجْرُسُ إلا ساعة يَفْعُدُ يَطْبِخُ الهَبِيدَ ، والراجلة : كَبَشُ الراعي يَحْمِلُ عليه متاعه ، ويقال له الكَرَّاز . وطعام كَفْنٌ : لا مِلْحَ فيه . وقوم مُكْفِنُونَ : لا مِلْحَ عندهم ؛ عن الهجري .

قال : ومنه قول علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في كتابه إلى عامله مَصْقَلَةَ بنِ هُبَيْرَةَ : ما كان عليك أن لو صُمْتُ لله أياماً ، وتصدَّقْتَ بطائفة من طعامك مُحْتَسِباً ، وأكلت طعامك مِراراً كَفَناً ، فإن

شمر : الكُمنةُ ورمٌ في الأجفان ، وقيل : قرَحٌ في المآقي ، ويقال : حَكَّهُ وَيَبَسُّ وَحُمَرَةٌ ؛ قال ابن مقبل :

تَأَوَّبَنِي الداءُ الَّذِي أَنَا حَازِرُهُ ،

كَمَا اعْتَادَ . . . ١٠ من الليلِ عَائِزُهُ

ومن رواه بالماء يُكَيِّهَان ، فمعناه يُعْيِيَان ، من الأَكْمِه وهو الأعمى ، وقيل : هو ورم في الجفن وغِلَظٌ ، وقيل : هو أكلٌ يأخذ في جفن العين فتحمرُّ له فتصير كأنها رمداء ، وقيل : هي ظلمة تأخذ في البصر ، وقد كَمِنَتْ عينُه تَكْمِنُ كُمنةٌ شديدة وكَمِنَتْ . والمُكْمِنِينَ : الحُزْنَ ؛ قال الطرماح :

عَوَاسِفُ أَوْسَاطِ الْجُفُونِ يَسْفُتْهَا

بُكْمِنِينَ ، من لَاعَجَ الحُزْنَ ، وَاتِنِ

المُكْمِنِينَ : الخافي المضر ، والواتِن : المقيم ، وقيل : هو الذي خلَصَ إلى الوَتِينِ .

والكُمُون ، بالتشديد : معروف حبٌّ أدقُّ من السَّيِّم ، واحده كُمُونَةٌ . وقال أبو حنيفة : الكُمُون عربي معروف يزعم قوم أنه السُّتُوت ؛ قال الشاعر :

فَأَصْبَحْتُ كَالْكُمُونِ مَاتَتْ عُروْقُهُ ،

وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يُمْتُونُهُ خُضْرُ

ودارةٌ مَكْمِنٌ^٢ : موضع ؛ عن كراع . ومَكْمِنٌ : اسم رملة في ديار قيس ؛ قال الراعي :

بِدَارَةِ مَكْمِنٍ سَافَتْ إِلَيْهَا

رِياحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعِينًا

١ كَذَا يَاضُ بِالْأَصْلِ .

٢ قوله « دارة مكن » ضبطها المجد كقعد ، وضبطها ياقوت كالتكلمة بكسر الميم .

كمن : الكِنُ والكِنَةُ والكِنَانُ : وقاء كل شيء وسِتْرُهُ . والكِنُ : البيت أيضاً ، والجمع أَكْنَانٌ وَأَكْنَتُهُ ، قال سيبويه : ولم يكسروه على فُعْلٍ كراهية التضعيف . وفي التنزيل العزيز : وجعل لكم من الجبال أَكْنَانًا . وفي حديث الاستسقاء : فلما رأى مُرْعَتَهُمْ إلى الكِنِ ضَحِكَ ؛ الكِنُ : ما يَرُدُّ الحَرَّ والبرْدُ من الأبنية والمساكن ، وقد كَنَنْتُهُ أَكْنُهُ كَنًّا . وفي الحديث : على ما اسْتَكْنُ أَي اسْتَوَّ . والكِنُ : كل شيء وقى شيئاً فهو كِنُهُ وكِنَانُهُ ، والفعل من ذلك كَنَنْتُ الشيء أي جعلته في كِنٍ . وكَنَ الشيء يَكْنُهُ كَنًّا وَكُنُونًا وَأَكْنُهُ وَكَنَنْتُهُ : ستره ؛ قال الأعلم :

أَيْسَحُطُ غَرْوَنَا وَجِلَّ سَمِينُ

ثَكَّتُهُ السَّتَارَةُ وَالْكَنِيفُ ؟

والاسم الكِنُ ، وكَنَ الشيء في صدره يَكْنُهُ كَنًّا وَأَكْنُهُ وَاكْنَنْتُهُ كَذَلِكَ ؛ وقال رؤبة :

إِذَا الْبَغْيِيلُ أَمَرَ الْخُنُوسَا

سَيِّطَانَهُ وَأَكْثَرَ التَّهْوِيَسَا

في صدره ، واكْنُ أَنْ يَخْبِيسَا

وكَنَ أَمْرُهُ عَنْهُ كَنًّا : أخفاه . واسْتَكْنُ الشيء : اسْتَوَّ ؛ قالت الخنساء :

وَلَمْ يَتَنَوَّزْ فَاوَهُ الضيفُ مَوْهِنًا

إِلَى عِلْمٍ لَا يَسْتَكِينُ مِنَ السُّفْرِ

وقال بعضهم : أَكَنَ الشيء : سَتَرَهُ . وفي التنزيل العزيز : أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ ؛ أَي أَخْفَيْتُمْ . قال ابن بري : وقد جاء كَنَنْتُ في الأمرين جميعاً ؛ قال المَعَيْطِيُّ :

١ قوله « في الأمرين » أي الستر والصيانة من الشمس والاسرار في النفس كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآتية في قوله : وكنت الشيء سترته وصنته .

واكْتَنَ واستَكَنَ : استَتَرَ . والمُسْتَكِنَةُ :
الحَفْدُ ؛ قال زهير :

وكان طوى كَشْنَعاً على مُسْتَكِنَةٍ ،
فلا هو أبداها ولم يَتَجَمَّحِمَ

وَكُنْهُ يَكُنْهُ : صانه . وفي التذييل العزيز : كأنهنَّ
يَبِضُّ مَكْنُونٌ ؛ وأما قوله : لَوْلَوْ مَكْنُونٌ وَبَيْضٌ
مَكْنُونٌ ، فكأنه مَذْهَبٌ للشيء يُصانُ ، وإحداها
قريبة من الأخرى . ابن الأعرابي : كُنْتُ الشيءُ
أَكُنْهُ وأَكُنْتُه أَكُنْهُ ، وقال غيره : أَكُنْتُ الشيءُ
الشيءُ إذا سَتَرْتَهُ ، وَكُنْتُه إذا صُنِّتَهُ . أبو عبيد
عن أبي زيد : كُنْتُ الشيءُ وأَكُنْتُه في الكِنِّ
وفي التفسير مثلها . وَتَكُنَّى : لَزِمَ الكِنَّ . وقال
رجل من المسلمين : رأيت عِلْجاً يوم القادسية قد
تَكُنَّى وَتَحَجَّى فقتلته ؛ تَحَجَّى أي زَمَزَمَ .
والأكنانُ : الفيرانُ ونحوها يُسَكَنُ فيها ، واحداها
كِنٌّ وَتَجَمَّعَ أَكِنَّةٌ ، وقيل : كِنَانٌ وَأَكِنَّةٌ .
واستَكَنَ الرجلُ واكْتَنَ : صار في كِنٍّ .
واكْتَنَّتِ المرأةُ : غَطَّتْ وجهها وسَتَرَتْه حياءُ
من الناس . أبو عمرو : الكُنَّةُ والسُدَّةُ كالصُّفَّةِ
تكون بين يدي البيت ، والظُلَّةُ تكون بباب الدار .
وقال الأصمعي : الكُنَّةُ هي الشيءُ يُخْرِجُهُ الرجلُ
من حائطه كالجَنَاحِ ونحوه . ابن سيده : والكُنَّةُ ،
بالضم ، جناح تُخْرِجُهُ من الحائط ، وقيل : هي السَّقِيفةُ
تُشْرَعُ فوقَ باب الدار ، وقيل : الظُلَّةُ تكون
هنالك ، وقيل : هو مُخَدَّعٌ أو رَفٌّ يُشْرَعُ في
البيت ، والجمع كِنَانٌ وَكُنَّتاتُ .

والكِنَانَةُ : جَعْبَةُ السَّهَامِ تَتَّخَذُ من جُلود لا خَشَبِ
فيها أو من خَشَبٍ لا جُلود فيها . الليث : الكِنَانَةُ
كالجَعْبَةِ غير أنها صغيرة تتخذ للثبَل . ابن دريد :
كِنَانَةُ الثَّبَلِ إذا كانت من آدم ، فإن كانت من

قد يَكُنُّهُ الناسُ أَمْراراً فَأَعْلَمَهَا ،
وما يَنَالُونَ حتى المَوْتِ مَكْنُونِي

قال الفراء : للعرب في أَكُنْتُ الشيءَ إذا سَتَرْتَهُ
لغتان : كُنْتُه وأَكُنْتُه بمعنى ؛ وأَشَدُّوني :

ثلاثٌ من ثلاثِ قَدَمِيَّاتٍ ،
من اللَّائِي تَكُنُّ من الصَّقِيعِ

وبعضهم يرويه : تَكُنُّ من أَكُنْتُ . وَكُنْتُ
الشيءَ : سَتَرْتَهُ وَصُنِّتَهُ من الشمس . وَأَكُنْتُه في
نفسِي : أَمْرَرْتَهُ . وقال أبو زيد : كَهَنْتُهُ وَأَكُنْتُه
بمعنى في الكِنِّ وفي النفس جميعاً ، تقول : كُنْتُ
العلمَ وَأَكُنْتُه ، فهو مَكْنُونٌ وَمَكْنٌ . وَكُنْتُ
الجاريةَ وَأَكُنْتُهَا ، فهي مَكْنُونَةٌ وَمَكْنَةٌ ؛ قال
الله تعالى : كأنهنَّ يَبِضُّ مَكْنُونٌ ؛ أي مستور من
الشمس وغيرها . والأَكِنَّةُ : الأَغْطِيَةُ ؛ قال الله تعالى :
وجعلنا على قلوبهم أَكِنَةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ، والواحد
كِنَانٌ ؛ قال عُمرُ بن أبي ربيعة :

هاجَ ذا القلبَ مَنزِلُ
دارِ سِ العَهْدِ مُحَوِّلُ
أَيْنَا باتَ لَيْلَةً
بَيْنَ غَضَبَيْنِ يُوبِلُ
تَحْتَ عَيْنِ كِنَانِنَا ،
ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحِّلُ

قال ابن بري : صواب لإنشاده :

بُرْدٌ عَصْبٍ مُرَحِّلُ

قال : وأنشده ابن دريد :

تَحْتَ ظِلِّ كِنَانِنَا ،
فَضْلُ بُرْدٍ مُهْلِلُ

١ قوله « مهلل » كذا بالأصل مضبوطاً ولم نثر عليه في غير هذا
المحل ولعله مهلل .

خشب فهو جَفِير . الصحاح : الكِنَانَةُ التي تجعل فيها السهام .

والكِنَّةُ ، بالفتح : امرأة الابن أو الأخ ، والجمع كَنَائِنٌ ، نادر كأنهم توهوا فيه قَعِيلَة ونحوها مما يكسر على فعائل . التهذيب : كل قَعْلَةٍ أو فِعْلَةٍ أو فُعْلَةٍ من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن الفعل إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعل والتصريف يَضُمُّ قَعْلًا إلى فعل ، كقولك جَلَدْتُ وجَلِيدٌ وُصِّلْتُ وصَلْبٌ ، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل ؛ وأنشد :

يَقْلُنْ كُنَّا مَرَّةً سَبَابِيَا

قَصَرَ شَابَةً فجعلها سَبَةً ثم جمعها على السَّبَابِ ، ويقال : هي حَتْنٌ وكَتْنٌ وفِرَاشٌ وإزاره ونَهَضَتْه ولِحافه كله واحد . وقال الزُّبْرَقَانُ بن بدر : أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَى الطَّلْعَةِ الحُبَّاءِ ، ويروى : الطَّلْعَةُ التُّبْعَةُ ، يعني التي تَطْلُعُ ثم تُدْخِلُ رَأْسَهَا فِي الكِنَةِ . وفي حديث أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ وَالْعَبَّاسِ وَقَدْ اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ : إِنْ كُنْتُمْ كَانَتْ تُرْجِلُنِي ؟ الكِنَةُ : امرأة الابن وامرأة الأخ ، أراد امرأته فسأها كِنَتَهُمَا لأنه أخوها في الإسلام ؛ ومنه حديث ابن العاص : فجاءَ يَتَعَاهَدُ كِنَتَهُ أَي امرأة ابنه . والكِنَةُ والاكِنَتَانِ : البَيَاضُ .

والكائون : الثَّعِيلُ الوَحِيم . ابن الأعرابي : الكائون الثَّعِيلُ من الناس ؛ وأنشد للحطبية :

أَغْرَبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ مِرًّا ،
وكانونا عَلَى الْمُتَعَدِّينَا ؟

أبو عمرو : الكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ من الناس . قال ابن بري : وقيل الكائون الذي يجلس حتى يَتَحَصَّى الْأَخْبَارَ والأحاديث لِيَقْلَهَا ؛ قال أبو دَهْجِيل :

وقد قَطَعَ الواشون بيني وبينها ،
ونحنُ إِلَى أَنْ يُوصَلَ الْجِلُّ أَحْوَجُ

قَلَيْتَ كَوَانِينَا مِنْ أَهْلِي وَأَهْلِهَا ،
بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ ، لَتَجْبُوا

الجوهري : والكائونُ والكائونةُ المَوْقِدُ ، والكائونُ المِصْطَلَى . والكائونان : شهران في قلب الشتاء ، رومية : كائون الأول ، وكائون الآخر ؛ هكذا يسميها أهل الروم . قال أبو منصور : وهذان الشهران عند العرب هما المَرَارَانُ والمَهَبَّارَانُ ، وهما شهران قُصَّاحٍ وقِيَّاحٍ . وبنو كِنَّةَ بطنٌ من العرب نسبوا إلى أمهم ، وقاله الجوهري بفتح الكاف . قال ابن بري : قال ابن دريد بنو كِنَّةَ ، بضم الكاف ، قال : وكذا قال أبو زكريا ؛ وأنشد :

عَزَالَ مَا رَأَيْتُ النِّوْ
مَ فِي دَارِ بَنِي كِنَّةَ
رَخِيمٌ يَضْرَعُ الْأَسَدَ
عَلَى صَغْفَرٍ مِنَ الْمُنَّةِ

ابن الأعرابي : كَنَكَنَّ إِذَا هَرَبَ . وكِنَانَة : قبيلة من مُضَرَ ، وهو كِنَانَة بن مُخَزَيْمَة بن مُدْرِكَة بن اليَاسِ بن مُضَرَ . وبنو كِنَانَة أَيْضًا : من تَغْلِبَ بن وائلٍ وهم بنو عِكَبٍ يقال لهم قُرَيْشُ تَغْلِبَ .

كهن : الكاهنُ : معروف . كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ وَيَكْهِنُ وَكَهْنٌ كِهَانَةٌ وَتَكْهَنُ تَكْهَنًا وَتَكْهِنِيَا ، الأخير نادر : قضى له بالغيب . الأزهري : قلنا يقال إِلا تَكْهَنَ الرَّجُلُ . غيره : كَهْنٌ كِهَانَةٌ مثل كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكْهَنَ ، وَكَهْنٌ كِهَانَةٌ ١ زاد المجد كالصاغاني : تَكَنَّ إذا كَلَّ وَصَدَّ فِي الْبَيْتِ . ومن أسماء زمزم المكتونة ، وقال الفراء : النسبة إلى بني كنة بالضم كني وكني بالضم والكسر .

بِالْكُهَّانِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوِّجُونَ أَقَاوِيلَهُمُ الْبَاطِلَةَ بِأَسْجَاعِ تَرُوقِ السَّامِعِينَ ، وَيَسْتَمِيلُونَ بِهَا الْقُلُوبَ ، وَيَسْتَصْفُونَ لَهَا الْأَسْمَاعَ ، فَأَمَّا إِذَا وَضَعَ السَّجَّعُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا ذِمَّ فِيهِ ، وَكَيْفَ يُذَمُّ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَثِيرًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَاسْمًا وَفِعْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَسْتَقْرِقُ السَّعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكَهْنَةِ ، فَتَزِيدُ فِيهِ مَا تَزِيدُ وَتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ . وَالْكَاهِنُ أَيْضًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ وَيَسْمَى فِي حَاجَتِهِ وَالْقِيَامُ بِأَسْبَابِهِ وَأَمْرُ حُزَانَتِهِ . وَالْكَاهِنَانِ : حَيَّانٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِقَرِيطَةِ وَالنَّصِيرِ الْكَاهِنَانِ ، وَهِيَ قَبِيلَا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَفَهْمٌ وَعِلْمٌ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يُخْرَجُ مِنَ الْكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً لَا يَقْرَأُ أَحَدُ قِرَائَتِهِ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلِّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا دَقِيقًا كَاهِنًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُسَمَّى الْمُنَجِّمَ وَالطَّيِّبَ كَاهِنًا .

كُونُ : الْكَوْنُ : الْحَدَثُ ، وَقَدْ كَانَ كَوْنًا وَكَيْنُونَةً ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَكَرَاعٍ ، وَالْكَيْنُونَةُ فِي مَصْدَرٍ كَانَ يَكُونُ أَحْسَنُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ مِمَّا يَشْبَهُ زَعْنُتُ وَصِرْتُ : طِرْتُ طَيْرُورَةً وَحَدْتُ حَيْدُودَةً فِيمَا لَا يَبْصَحُ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ مِثْلُ قُلْتُتُ وَرُضْتُ ، فَلَهُنَّ لَا يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ : مِنْهَا الْكَيْنُونَةُ مِنْ كُنْتُتُ ، وَاللَّيْنُونَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالْهَيْنُونَةُ مِنَ الْهَوَاعِ ، وَالسَّيْنُونَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَوْنُونَةً ،

١ قوله «والنكهن» أيضاً «النح» ويقال فيه: النكهل باللام كما في التكملة.

إِذَا صَارَ كَاهِنًا . وَرَجُلٌ كَاهِنٌ مِنْ قَوْمِ كَهْنَةٍ وَكُهَّانٍ ، وَحِرْفَتُهُ الْكِهَانَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ مُحْلَوَانِ الْكَاهِنِ ؛ قَالَ : الْكَاهِنُ الَّذِي يَتَعَاطَى الْخُبْرَ عَنِ الْكَائِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ وَيُدَّعِي مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ ، وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهْنَةٌ كَشِيقٌ وَسَطِيعٌ وَغَيْرُهُمَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرَيْتًا يُلْقِي إِلَيْهِ الْأَخْبَارَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمُقَدَّمَاتِ أَسْبَابِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فَعْلِهِ أَوْ حَالِهِ ، وَهَذَا يُخْصُّونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ كَالَّذِي يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوَهُمَا . وَمَا كَانَ فَلَانٌ كَاهِنًا وَلَقَدْ كَهَنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ أَيٍّ مِنْ صَدَقِهِمْ . وَيَقَالُ : كَهَنَ لَهُمْ إِذَا قَالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكَهْنَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَتْ الْكِهَانَةُ فِي الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وَحُرِّسَتْ السَّمَاءُ بِالشُّهُبِ وَمُنِعَتْ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ مِنْ اسْتِرَاقِ السَّعَى وَإِلْقَائِهِ إِلَى الْكَهْنَةِ بَطَلَ عِلْمُ الْكِهَانَةِ ، وَأَزْهَقَ اللَّهُ أَبَاطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفَرْقَانِ الَّذِي فَرَّقَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ نَبِيَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْوَحْيِ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي عَجَزَتْ الْكَهْنَةُ عَنْ الْإِحَاطَةِ بِهِ ، فَلَا كِهَانَةَ الْيَوْمَ بِمَجْدِ اللَّهِ وَمَتَّهِ وَإِغْنَاهُ بِالنَّزِيلِ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا ، يَشْتَمِلُ عَلَى إِيْتَانِ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنَجِّمِ . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَيْنِ : إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ ؛ إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَّعَ ، وَلَمْ يَعْبه بِمَجَرَّدِ السَّجْعِ دُونَ مَا تَضَمَّنَ سَجْعُهُ مِنَ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّهُ قَالَ : كَيْفَ تَدْرِي مَنْ لَا أَكَلَّ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهْلَ وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلَّ ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ

ولكنها لما قلّلت في مصادر الواو وكثرت في مصادر الياء ألحقوها بالذي هو أكثر جحياً منها ، إذ كانت الواو والياء متقاربتين المخرج . قال : وكان الخليل يقول كَيَنُونَةٌ فَيَعُولَةٌ هي في الأصل كَيَوْنُونَةٌ ، التقت منها ياء وواو والأولى ساكنة فصيرتا ياء مشددة مثل ما قالوا هَيَيْنٌ من هُنْتُ ، ثم خففوها فقالوا كَيَنُونَةٌ كما قالوا هَيَيْنٌ لَيَيْنٌ ؛ قال الفراء : وقد ذهب مذهباً إلا أن القول عندي هو الأول ؛ وقول الحسن بن عرفة ، جاهلي :

لم يَكُ الحَقُّ سوى أنْ هاجَهُ
رَسْمُ دَارٍ قد تَعَفَّى بالسَّرَرِ

إنما أراد : لم يكن الحق ، فحذف النون لالتقاء الساكنين ، وكان حكمه إذا وقعت النون موقفاً تَحَرُّكُ فيه فَتَقَوَّى بالحركة أن لا يَحْذِفَهَا لأنها بجركتها قد فارقت شِبْهَ حروف اللين ، إذ كُنْ لا يَكُنْ إلا سَوَاكِينْ ، وحذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين ونون التثنية والجمع ، لأن نون يكن أصل وهي لام الفعل ، والتنوين والنون زائدان ، فالحذف منها أسهل منه في لام الفعل ، وحذف النون أيضاً من يكن أقبح من حذف النون من قوله : غير الذي قد يقال مَلَكُذِبْ ، لأن أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين ، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجحفت به لتوالي الحذفين ، لا سيما من وجه واحد ، قال : ولك أيضاً أن تقول إن من حرف ، والحذف في الحرف ضعيف إلا مع التضعيف ، نحو إن ورب ، قال : هذا قول ابن جني ، قال : وأرى أنا شيئاً غير ذلك ، وهو أن يكون جاء بالحق بعدما حذف النون من يكن ، فصار يكُ مثل قوله عز وجل : ولم يكُ شيئاً ؛ فلما قَدَرَهُ يَكُ ، جاء بالحق بعدما جاز الحذف في النون ، وهي ساكنة

تخفيفاً ، فبقي محذوفاً بجاله فقال : لم يَكُ الحَقُّ ، ولم قَدَرَهُ يكن فبقي محذوفاً ، ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فَيَقَوَّى بالحركة ، فلا يجب سبيلاً إلى حذفها إلا مستكراً ، فكان يجب أن يقول لم يكن الحق ، ومثله قول الحنجر بن صخر الأسدي فإن لا تَكُ المرأة أَبَدَتْ وسامة ، فقد أَبَدَتْ المرأة جَبْهَةً ضَيْغَمَ

يريد : فإن لا تكن المرأة . وقال الجوهري : لم يك أصله يكون ، فلما دخلت عليها لم جزمتها فالتقم ساكنان فحذفت الواو فبقي لم يكن ، فلما كان استعماله حذفوا النون تخفيفاً ، فإذا تحركت أثبتوها قالوا لم يَكُنْ الرجل ، وأجاز يونس حذفها من الحركة ؛ وأنشد :

إذا لم تَكُ الحاجاتُ من همّةِ الفتى ،
فليس بمُعْنٍ عنكَ عَقْدُ الرّثائمِ

ومثله ما حكاه قطرب : أن يونس أجاز لم يك الرجل منطقاً ؛ وأنشد بيت الحسن بن عرفة :

لم يَكُ الحَقُّ سوى أن هاجَهُ

والكائنة : الحادثة . وحكي سيبويه : أنا أعرفك بما كنت أي مذ خَلِقْتَ ، والمعنيان متقاربان . الأعرابي : التَّكُونُ التَّحَرُّكُ ، تقول العرب لم تَسْنُوهُ : لا كان ولا تَكُونُ : لا كان ؛ لم خَلِقَ ، ولا تَكُونُ : لا تَحَرَّكُ أي مات والكائنة : الأمر الحادث . وكونه فتكون أحدثه فحدث . وفي الحديث : من رآني في المنا فقد رآني فإن الشيطان لا يتكونني ، وفي رواية لا يتكون علي صورتي . وكون الشيء : أحدثه ١ قوله «علي صورتي» كذا بالاصل ، والذي في نسخ النهاية في صورتي أي يتشبه لي ويتصور بصورتي ، وحقيقته يصير كائناً في صورتي

والله مَكُونُ الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .
 وبات فلان بكينة سَوْنٌ وبجبية سَوْنٌ أي بجمالة سَوْنٌ .
 والمكان : الموضع ، والجمع أَمَكِينَة وأَمَاكِينُ ،
 توهّموا الميم أصلاً حتى قالوا تَمَكْنُ في المكان ، وهذا
 كما قالوا في تكسير المسيل أَمَسِلَة ، وقيل : الميم في
 المكان أصل كأنه من التَمَكْنُ دون الكَوْنِ ، وهذا
 يقويه ما ذكرناه من تكسيه على أفعلة ؛ وقد حكى
 سيبويه في جمعه أَمَكْنُ ، وهذا زائد في الدلالة على
 أن وزن الكلمة فَعَالٌ دون مَفْعَلٍ ، فإن قلت فإن
 فَعَالاً لا يكسر على أَفْعَلٍ إلا أن يكون مؤنثاً
 كَأَتَانٍ وَأَثْنٍ . الليث : المكان اشتقاقه من كان
 يكون ، ولكنه لما كثرت في الكلام صارت الميم كأنها
 أصلية ، والمكان مذكر ، قيل : توهّموا فيه طرح
 الزائد كأنهم كَسَرُوا مَكْنَأً وأَمَكْنُ ، عند
 سيبويه ، مما كَسَر على غير ما يُكَسَرُ عليه مثله ،
 وَمَضَيْتُ مَكَانِي ومَكِينَتِي أي على طيبي .
 والاستكانة : الخضوع . الجوهري : والمكانة المنزل .
 وفلان مَكِينٌ عند فلان يَبِينُ المكانة . والمكانة :
 الموضع . قال تعالى : ولو نشاء لَمَسَخْنَاهُمْ على مَكَانَتِهِمْ ؛
 قال : ولما كثرت لزوم الميم تَوَهَّمَتْ أصلية فقيل تَمَكْنُ
 كما قالوا من المسكين تَمَسَكْنُ ؛ ذكر الجوهري
 ذلك في هذه الترجمة ، قال ابن بري : مَكِينٌ فَعِيلٌ
 وَمَكَانٌ فَعَالٌ ومكانة فَعَالَةٌ ليس شيء منها من
 الكَوْنِ فهذا سهوٌ ، وأَمَكِينَة أفعلة ، وأما تمسكن
 فهو تَمَفْعَلٌ كَتَبَدَّرَعَ مشتقاً من المِدَّرَة بزيادته ،
 فعلى قياسه يجب في تمكّن تَمَكُونٌ لأنه تَمَفْعَلٌ على
 اشتقاقه لا تَمَكْنُ ، وتَمَكْنُ وزنه تَفَعَّلٌ ، وهذا كله سهو
 وموضعه فصل الميم من باب النون ، وسنذكره هناك .

٢ قوله « قيل توهّموا النح » جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن
 سيدة ، وما بينها اعتراض من عبارة الازهري وحقق التأخر عن
 الجواب كما لا يخفى .

وكان ويكون : من الأفعال التي ترفع الأسماء وتنصب
 الأخبار ، كقولك كان زيد قائماً ويكون عمرو
 ذاهباً ، والمصدر كَوْنًا وكَيَانًا . قال الأخفش في
 كتابه الموسوم بالقوافي : ويقولون أَزِيدَ كُنْتُ له ؛
 قال ابن جني : ظاهره أنه محكي عن العرب لأن الأخفش
 إنما يحتج بمسوع العرب لا بمقيس النحويين ، وإذا كان
 قد سمع عنهم أزيداً كنت له ، ففيه دلالة على جواز تقديم
 خبر كان عليها ، قال : وذلك انه لا يفسر الفعل
 الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على
 الاسم الأول فنصبه ، ألا تَرَكَ تقول أزيداً ضربته ،
 ولو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهرة
 على زيد نفسه فقلت أزيداً ضربت ، فعلى هذا قولهم
 أزيداً كنت له يجوز في قياسه أن تقول أزيداً كُنْتُ ،
 ومثل سيبويه كان بالفعل المتعدي فقال : وتقول
 كُنْتَاهُمْ كما تقول ضربناهم ، وقال إذا لم تَكُنْهُمْ فمن
 ذا يَكُونُهم كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم ،
 قال : وتقول هو كائِنٌ ومَكُونٌ كما تقول ضارب
 ومضروب . غيره : وكان تدل على خبر ماضٍ في
 وسط الكلام وآخره ، ولا تكون صلة في أوّله لأن
 الصلة تابعة لا متبوعة ؛ وكان في معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأدْفِئُونِي ،

فإنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشَّتَاءُ

قال : وكان تأتي باسم وخبر ، وتأتي باسم واحد
 وهو خبرها كقولك كان الأمرُ وكانت القصة أي وقع
 الأمر ووقعت القصة ، وهذه تسمى التامة المكتفية ؛
 وكان تكون جزاءً ، قال أبو العباس : اختلف الناس
 في قوله تعالى : كيف تَكَلَّمُ من كان في المَهْدِ
 صبيّاً ؛ فقال بعضهم : كان هنا صلة ، ومعناه كيف
 تكلم من هو في المهد صبيّاً ، قال : وقال الفراء كان
 هنا شَرْطٌ وفي الكلام تعجبٌ ، ومعناه من يكن

في المهد صبيّاً فكيف يُكَلِّمُ ، وأما قوله عز وجل :
 وكان الله عَفْوَاً غَفُوراً ، وما أشبهه فإن أبا إسحق
 الزجاج قال : قد اختلف الناس في كان فقال الحسن
 البصري : كان الله عَفْوَاً غَفُوراً لعباده وعن عباده
 قبل أن يخلقهم ، وقال النحويون البصريون : كان
 القوم شاهِدُوا من الله رحمة فأَعْلِمُوا أن ذلك ليس
 بحادث وأن الله لم يزل كذلك ، وقال قوم من
 النحويين : كان وفعل من الله تعالى بمنزلة ما في الحال ،
 فالمعنى ، والله أعلم ، والله عَفْوَ غَفُور ؛ قال أبو
 إسحق : الذي قاله الحسن وغيره أدخل في العربية
 وأشبهه بكلام العرب ، وأما القول الثالث فمعناه
 يؤول إلى ما قاله الحسن وسيبويه ، إلا أن كون الماضي
 بمعنى الحال يقل ، وصاحب هذا القول له من الحجة
 قولنا عَفَرَ الله فلان بمعنى لِيَعْفِرَ الله ، فلما كان في
 الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدباً عنها
 استخفافاً لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف
 الأوقات . وروي عن ابن الأعرابي في قوله عز وجل :
 كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ؛ أي أنتم خير
 أمة ، قال : ويقال معناه كنتم خير أمة في علم الله .
 وفي الحديث : أعوذ بك من الحَوَرِ بعد الكَوْنِ ،
 قال ابن الأثير : الكَوْنُ مصدر كان التامة ؛ يقال :
 كانَ يَكُونُ كَوْناً أي وُجِدَ واستقر ، يعني
 أعوذ بك من النقص بعد الوجود والثبات ، ويروى :
 بعد الكَوَرِ ، بالراء ، وقد تقدم في موضعه .
 الجوهري : كان إذا جعلته عبادة عما مضى من الزمان
 احتاج إلى خبر لأنه دل على الزمان فقط ، تقول : كان
 زيد عالماً ، وإذا جعلته عبارة عن حدوث الشيء ووقوعه
 استغنى عن الخبر لأنه دل على معنى وزمان ، تقول :
 كان الأمرُ وأنا أعرفه مُدْ كان أي مُدْ خَلِقَ ؛
 قال مَقَّاسُ العائذي :

فَدَأَ لَبَنِي دَهْلَ بنِ سَيْنَانَ نَاقَتِي ،
 إذا كان يومٌ ذو كواكبٍ أَشْهَبُ
 قوله : ذو كواكب أي قد أظلم فبدت كواكبه لأشبهه
 شمس كسفت بارتفاع الغبار في الحرب ، وإذا كسفت
 الشمس ظهرت الكواكب ؛ قال : وقد تقع زائداً
 للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً ، ومعناه زائد
 منطلق ؛ قال تعالى : وكان الله غفوراً رحيماً ؛ وقا
 أبو جُندب الهذلي :

وكنْتُ ، إذا جاري دعا لمَصُوفَةٍ ،
 أَسْتَمِرُّ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَِي
 ولما يخبر عن حاله وليس يخبر بكنت عما مضى
 فعله ، قال ابن بري عند انقضاء كلام الجوهري ، رحمه
 الله : كان تكون بمعنى مَضَى وتَقَضَى ، وهي التامة
 وتأتي بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع ، وه
 الناقصة ، ويعبر عنها بالزائدة أيضاً ، وتأتي زائدة
 وتأتي بمعنى يكون في المستقبل من الزمان ، وتكو
 بمعنى الحدوث والوقوع ؛ فمن شواهدهما بمعنى مض
 وانقضى قول أبي الغول :

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرِجِعَ
 نَ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
 وقال ابن الطُّشَيْرِيَّةُ :
 فلو كنت أدري أن ما كان كائن ،
 وأن جديده الوصل قد جد غابره
 وقال أبو الأحوص :

كَمِ مِنْ ذَوِي خُلَّةٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمُ
 كَانُوا ، فَأَمْسُوا إِلَى الْهِجْرَانِ قَدْ صَارُوا
 وقال أبو زُبَيْدٍ :
 ثم أضحوأ كأنهم لم يَكُونُوا ،
 ومثلوكأ كانوا وأهلَ عَلاء

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية :
ظَنَنْتُ بِي الْأَمْرَ الَّذِي لَوْ أَتَيْتُهُ ،
لَمَّا كَانَ لِي ، فِي الصَّالِحِينَ ، مَقَامٌ
وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

هَبَاؤُكَ إِلَّا أَنْ مَا كَانَ قَدْ مَضَى
عَلَيَّ كَأَنْتَابِ الْحَرَامِ الْمُهِينِ
وقال عبد الله بن عبد الأعلى :

يَا لَيْتَ ذَا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخْبِرُنَا ،
بَلْ لَيْتَ شُعْرِي ، مَاذَا بَعْدَنَا فَعَلُوا ؟
كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَذْرِي عَلَى وَهْمٍ ،
أَنْحُنْ فِيمَا لَيْسَنَا أَمْ هُمْ عَجِلُوا ؟
أي نحن أبطنا ؛ ومنه قول الآخر :

فكيف إذا سَرَرْتَ بَدَارِ قَوْمٍ ،
وجيرانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ
وتقديره : وجيرانٍ لَنَا كِرَامٍ انْقَضُوا وَذَهَبَ
جُودُهُمْ ؛ ومنه ما أَنشده ثعلب :

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّ مَا كَانَ كَانٌ ،
حَذَرْتُكَ أَيَّامَ الْفَوَادِ سَلِيمٍ ،
وَلَكِنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شَيْئًا أَطِيقُهُ ،
إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَنْزَلَ غَرِيمٍ
ومنه ما أَنشده الخليل لنفسه :

بَلِّغْنَا عَنِّي الْمُتَجَمِّعَ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَتْهُ الْكَوَاكِبُ ،
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَا
نَ قِضَاءَ مِنَ الْمُهِينِ وَاجِبُ

ومن شواهدنا بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع
١ قوله « أَيَّامَ الْفَوَادِ سَلِيمٍ » كذا بالأصل يرفع سليم وعليه فنيه مع
قوله غريم اقواء .

قوله سبحانه وتعالى : وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ؛ أَيِ
لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ مَبِيلِهِ فَتَقَوْنَا
وقول الفرزدق :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،
صَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَتَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وقول قنيس بن الحطيم :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْنَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
أَسْبُهُ بِهَا ، إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا

وفي القرآن العظيم أيضاً : إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً
وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ؛ وفيه : إِنَّهُ كَانَ لِأَيَّانَا
عَتِيدًا ؛ وفيه : كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا . وَمِنْ أَقْسَامِ
كَانِ النَّاقِصَةِ أَيْضًا أَنْ تَأْتِيَ بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ :
كُتِمَ خَيْرٌ أَمَّةٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَلِذَا انشَقَّتِ
السَّاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ؛ وفيه : فَكَانَتْ
هَبَاءً مُنْبَثًّا ؛ وفيه : وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ؛
وفيه : كَيْفَ نَكَلَّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ حَيِّيًا ؛
وفيه : وَمَا جَعَلْنَا الْقَبِيلَةَ الَّتِي كُنْتُ عَلَيْهَا ؛ أَيِ
صِرَتْ لَهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَنَيْنَاهُ قَفَرٍ ، وَالْمَطْيِيءُ كَأَنَّهَا
قَطَا الْحَزَنِ ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُبْوِضُهَا

وقال شُعْبَةُ بْنُ الْأَخْضَرِ يَصِفُ قَتْلَ بَسْطَامِ
ابْنِ قَنِيسٍ :

فَعَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِدْ ،
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِمَارًا

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ النَّاقِصَةِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرُ
الشَّانِ وَالْقِصَّةِ ، وَتَفَارَقُهَا مِنْ اثْنِي عَشَرَ وَجْهًا لِأَنَّ

اسمها لا يكون إلا مضراً غير ظاهر ، ولا يرجع إلى مذكور ، ولا يقصد به شيء بعينه ، ولا يؤكد به ، ولا يعطف عليه ، ولا يبدل منه ، ولا يستعمل إلا في التفعيم ، ولا يخبر عنه إلا بجملة ، ولا يكون في الجملة ضمير ، ولا يتقدم على كان ؛ ومن شواهد كان الزائدة قول الشاعر :

بِاللهِ قُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ :

يَا لَيْتَ مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ .

وكان الزائدة 'لا تزد' أو 'لا' ، وإنما تزد حشواً ، ولا يكون لها اسم ولا خبر ، ولا عمل لها ؛ ومن شواهدا بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطرمّاح بن حكيم :

وَإِنِّي لَأَتِيَكُمُ تَشْكُرُ مَا مَضَى

مِنَ الْأَمْرِ ، وَاسْتِنْجَازَ مَا كَانَ فِي عَدِي

وَقَالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ ،

فَكَيْفَ يَبِينُ كَانَ مِيعَادُهُ الْحَشْرَ ؟

وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم :

وَانْضَخْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا ،

وَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَائِحِ

ومنه قول جرير :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ بَصِيرًا

قال : وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد الأرقط :

وَكُنْتُ خِلْتُ الثَّيْبَ وَالتَّيْدِينَ

وَالْهَمَّ مِمَّا يَذْهَلُ الْقَرِينَا

وكقول الفرزدق :

وَكُنْتُ وَرَثَتَاهُ عَلَى عَهْدِ ثُبَعٍ ،

طَوِيلًا سَوَارِيهِ ، سُدِيدًا دَعَائِمُهُ

وقال عبدة بن الطيّب :

وَكَانَ طَوًى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ ،

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَنَّبْ

وهذا البيت أنشده في ترجمة كنان ونسبه لزهير ، قال وتقول كان كوناً وكيثونة أيضاً ، شبهوا بالحيدودة والطيرودة من ذوات الباء ، قال : و

يجيء من الواو على هذا إلا أحرف : كيئون وهيعوة وديومة وقيدودة ، وأصله كيثونة بتشديد الباء ، فحذفوا كما حذفوا من هين وميت ولولا ذلك لقالوا كوثونة لأنه ليس في الكلام

فعلول ، وأما الحيدودة فأصله فعلولة بفتح العين فسكنت . قال ابن بري : أصل كيثونة كيثونة ووزنها فعلولة ، ثم قلبت الواو باء فصار كيثونة ، ثم حذفت الباء تخفيفاً فصار كيثونة ، وقد جاءت

بالتشديد على الأصل ؛ قال أبو العباس أنشدني النّهشلي : قد فارقت قريبتها القرينة ، وشحطت عن دارها الظئينة

يا ليت أنا ضمنت سفينه ،

حتى يعود الوصل كيثونه

قال : والحيدودة أصل وزنها فعلولة ، وهو

حيودودة ، ثم فعل بها ما فعل بكثونة . قال ابن

بري : وأعلم أنه يلحق بباب كان وأخواتها كل فعل

سلب الدلالة على الحدث ، وجرد للزمان وجاز

في الخبر عنه أن يكون معرفة ونكرة ، ولا يتم

الكلام دونه ، وذلك مثل عاد ورجع وأض وأمر

وجاء وأشابهها كقول الله عز وجل : يأت بصيراً ؛

وكقول الخوارج لابن عباس : ما جاءت حاجتك أي

ما صارت ؛ يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلغه

وأن لا يبلغه . وتقول : جاء زيد الشريف أي صار

زيد الشریف ؛ ومنها : طَفِقَ بفعل ، وأخذ يَكْتُبُ ،
وأنشأ يقول ، وجعلَ يقول . وفي حديث تَوْبَةٍ
كَغَبٍ : رأى رجلاً لا يَزُولُ به السَّرَابُ فقال
كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ أَي صِرْهُ . يقال للرجل يَزِي من
بُعْدٍ : كُنْ فلاتاً أَي أنت فلان أو هو فلان . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل المسجد فرأى
رجلاً بَذَّ الهَيْثَةَ ، فقال : كُنْ أَبَا مُسْلَمٍ ، يعني
الحولاني .

ورجل كُنْتِي : كبير ، نسب إلى كُنْتُ . وقد
قالوا كُنْتِي ، نسب إلى كُنْتُ أيضاً ، والنون
الأخيرة زائدة ؛ قال :

وما أنا كُنْتِي ، ولا أنا عاجِنُ ،
وشرُّ الرجالِ الكُنْتِيَّ وعاجِنُ

وزعم سيبويه أن إخراجَه على الأصل أقيس فتقول
كُونِي ، على حدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكاية .
الجوهري : يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْتِي ، كأنه
نسب إلى قوله كُنْتُ في شبابه كذا ؛ وأنشد :

فأصبحتُ كُنْتِيًّا ، وأصبحتُ عاجِنًا ،
وشرُّ خِصَالِ المَرءِ كُنْتُ وعاجِنُ

قال ابن بري : ومنه قول الشاعر :

إذا ما كُنْتُ مُلْتَبِسًا لِعَوْنٍ ،
فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيَّ . كبير
فَلَيْسَ بِبُدْرِكٍ شَيْئًا يَسْمِي ،
ولا سَمْعٍ ، ولا تَنْظَرِ بِصِيَرٍ

وفي الحديث : أنه دخل المسجد وعامتهُ أهله
الْكُنْتِيَّونَ ؛ هم الشيوخُ الذين يقولون كُنَّا كذا ،
وكان كذا ، وكنت كذا ، فكأنه منسوب إلى
كُنْتُ . يقال : كأنك قد كُنْتُ وصِرْتُ
إلى كان وكُنْتُ أَي صرْتُ إلى أن يقال عنك :

كان فلان ، أو يقال لك في حال الهَرَمِ : كُنْتُ
مَرَّةً كذا ، وكنت مرة كذا . الأزهري في ترجمة
كُنْتُ : ابن الأعرابي كُنْتُ فلان في خَلْقِهِ وكان
في خَلْقِهِ ، فهو كُنْتِي وكَانِي . ابن بُزُج :
الْكُنْتِي القوي الشديد ؛ وأنشد :

قد كُنْتُ كُنْتِيًّا ، فأصبحتُ عاجِنًا ،
وشرُّ رجالِ الناسِ كُنْتُ وعاجِنُ

يقول : إذا قام اغْتَبَجَنَ أَي عَمَدَ على كُرْسُوهِ ،
وقال أبو زيد : الكُنْتِيَّ الكبير ؛ وأنشد :

فلا تَصْرُخْ بِكُنْتِيَّ . كبير

وقال عدي بن زيد :

فاكُنْتُ ، لا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا ،
واحذَرِ الأَقْتَالَ مِنَّا والشُّورَ

قال أبو نصر : اكُنْتُتِ أرضٌ بما أنت فيه ، وقال
غيره : الاكُنْتِنَاتُ الخضوع ؛ قال أبو زُبَيْدٍ :
مُسْتَضْرَعٌ ما دنا منهن مُكُنْتُتِ
للْعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقه فَتَعُ

قال الأزهري : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه
قال لا يقال فَعَلْتُني إلا من الفعل الذي يتعدى إلى
مفعولين ، مثل ظَنَنْتُني ورَأَيْتُني ، ومُحَالٌ أن
تقول ضَرَبْتُني وصَبَرْتُني لأنه يشبه إضافة الفعل إلى
في ، ولكن تقول صَبَرْتُ نفسي وضَرَبْتُ نفسي ،
وليس يضاف من الفعل إلى في إلا حرف واحد وهو
قوله كُنْتُ وكُنْتُني ؛ وأنشد :

وما كُنْتُ كُنْتِيًّا ، وما كُنْتُ عاجِنًا ،
وشرُّ الرجالِ الكُنْتِيَّ وعاجِنُ

فجمع كُنْتِيًّا وكُنْتِيًّا في البيت . ثعلب عن ابن
الأعرابي : قيل لصَيِّتٍ من العرب ما بَلَغَ الكِبَرُ
من أَيْك ؟ قالت : قد عَجَنَ وخَبَرَ وَتَنَى وثَلَثَ

وَأَلَصَّقَ وَأَوْرَصَ وَكَانَ وَكُنْتُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَأَخْبَرَنِي سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْكُنْتَنِيَّ فِي الْجِسْمِ ،
وَالْكَانِيَّ فِي الْخُلُقِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا
قَالَ كُنْتُ شَابِتًا وَشَجَاعًا فَهُوَ كُنْتَنِيَّ ، وَإِذَا قَالَ
كَانَ لِي مَالٌ فَكُنْتُ أُعْطِي مِنْهُ فَهُوَ كَانِيَّ . وَقَالَ
ابْنُ هَانٍ فِي بَابِ الْمَجْمُوعِ مُثَلَّثًا : رَجُلٌ كِنْتَاوُ
وَرَجُلَانِ كِنْتَاوَانِ وَرَجَالٌ كِنْتَاوُونَ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ شَعْرَ اللَّحْيَةِ الْكَثْفَا ؛ وَمِنْهُ : جَمَلٌ سِنْدَاوُ
وَسِنْدَاوَانِ وَسِنْدَاوُونَ ، وَهُوَ الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ
فِي مِثْلَيْهِ ، وَرَجُلٌ قِنْدَاوُ وَرَجُلَانِ قِنْدَاوَانِ
وَرَجَالٌ قِنْدَاوُونَ ، مَهْمُوزَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَغَامَةً أَهْلُهُ الْكُنْتَنِيُّونَ ،
فَقُلْتُ : مَا الْكُنْتَنِيُّونَ ؟ فَقَالَ : الشُّيُوخُ الَّذِينَ
يَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكُنْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
دَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَيَّ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ ، وَلَآنَ
تَمُوتَ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِدَّتِهِمْ مِنْ
الذَّبَّانِ وَالْجَمْلَانِ . قَالَ شُرٌّ : قَالَ الْفَرَّاءُ تَقُولُ كَأَنَّكَ
وَاللَّهُ قَدْ مَتَّ وَصِرْتَ إِلَى كَانَ ، وَكَأَنَّكُمَا مُثَمَّنًا
وَصَرَقًا إِلَى كَانَا ، وَالثَّلَاثَةُ كَانُوا ؛ الْمَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ
يُقَالُ كَانَ وَأَنْتَ مَيْتٌ لَا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى
لَهُ الْحِكَايَةُ عَلَى كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوَاجَهَةِ وَمَرَّةً لِلْغَائِبِ ،
كَأَنَّ قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ : قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ
وَسَيُغْلَبُونَ ؛ هَذَا عَلَى مَعْنَى كُنْتُ وَكُنْتُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّهُ أَشْرٌ يَوْمًا يَصِيرُ كَانَ . وَتَقُولُ
لِلرَّجُلِ : كَأَنَّكَ بِكَ وَقَدْ صِرْتَ كَانِيًّا أَيْ يُقَالُ كَانَ
وَالْمَرْأَةُ كَانِيَّةٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ صِرْتَ مِنَ الْمَرْءِ
إِلَى أَنْ يُقَالُ كُنْتُ مَرَّةً وَكُنْتُ مَرَّةً ، قِيلَ :
أَصْبَحْتَ كُنْتَنِيًّا وَكُنْتَنِيًّا ، وَلَمَّا قَالَ كُنْتَنِيًّا
لَأَنَّهُ أَحْدَثَ تَوْنًا مَعَ الْبَاءِ فِي النِّسْبَةِ لِيَتَيْنِ الرَّفْعَ ، كَمَا
أَرَادُوا تَبَيَّنَ التَّصْبِيرُ فِي ضَرْبِي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ

حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ ، تَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ،
وَلَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَرًّا فِيهَا ، وَكَأَنَّهُ قَالَ لَا يَكُونُ
الْآتِي زَيْدًا ؛ وَنَحْوُهُ كَانَ زَائِدَةً قَوْلُهُ :

مَرَأَةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوُا
عَلَى كَانَ الْمُسُومَةِ الْعِرَابِ

أَيُّ عَلَى الْمُسُومَةِ الْعِرَابِ . وَرَوَى الْكَسَاوِيُّ عَنْ الْعَرَبِ :
تَزَلُ فُلَانٌ عَلَى كَانَ خَتْنِهِ أَيْ تَزَلُ عَلَى خَتْنِهِ ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ

أَيُّ جَادَتْ بِكَفِّيَّ مِنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ كَانَ فِي الْكَلَامِ لِقَوًّا فَتَقُولُ مُرَّ عَلَى
كَانَ زَيْدٍ ؛ يُرِيدُونَ مُرَّ عَلَى زَيْدٍ فَأَدْخَلَ كَانَ لِقَوًّا ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ ،
وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ ؟

ابْنُ سَيِّدِهِ : فَزَعَمَ سَيِّبُوهُ أَنَّ كَانَ هُنَا زَائِدَةً ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ وَجِيرَانٍ كِرَامٍ كَانُوا لَنَا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا أَسْوَغُ لِأَنَّ كَانَ قَدْ عَلِمْتَ هُنَا
فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ وَفِي مَوْضِعٍ لَنَا ، فَلَا مَعْنَى لَمَّا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَيِّبُوهُ مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ هُنَا ، وَكَانَ عَلَيْهِ كَوْنًا
وَكِيَانًا وَاكْتِنَانًا ؛ وَهُوَ مِنَ الْكِفَالَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ اكْتِنْتُ بِهِ اكْتِنِيَانًا وَالْأَمْرُ مِنْهُ
الْكِيَانَةُ ، وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا مِثْلَهُ مِنْ
الْكِفَالَةِ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ إِذَا كَفَّلَ .
وَالْكِيَانَةُ : الْكِفَالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ كَوْنًا
أَيُّ تَكَفَّلْتُ بِهِ . وَتَقُولُ : كُنْتُكَ وَكُنْتُ إِيَّاكَ
كَأَنَّ تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ، تَضَعُ
الْمَنْفُصَ مَوْضِعَ الْمَتَصِلِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْأَمْرِ وَالْخَبَرِ ،
لَأَنَّهَا مَنْفُصَلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا مَبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ؛ قَالَ

أبو الأسود الدؤلي :

دع الحمر تشربها الغواة ، فإنني
رأيت أخطأها مجزياً لمكانها
فإن لا يَكُنْها أو تَكُنْه ، فإنه
أخوها ، عَدَتْه أمه بلبانها

يعني الزبيب . والكُونُ : واحد الأَكْثوان .

وسَمِعُ الكَيانَ : كتابٌ للعجم ؛ قال ابن بري :
سَمِعُ الكَيانَ بمعنى سَمِعَ الكَيانَ ، وسَمِعُ بمعنى
ذَكَرَ الكَيانَ ، وهو كتاب ألفه أَرْسَطُو . وكيوانُ
زُحْلُ : القولُ فيه كالقول في خَيوان ، وهو مذكور
في موضعه ، والمانع له من الصرف العجمة ، كما أن
المانع خَيوان من الصرف إنما هو التانيث وإرادة
البُغْعة أو الأرض أو القرية . والكانونُ : إن جعلته
من الكِنِ فهو فاعول ، وإن جعلته فَعَلُولاً على
تقدير قَرَبُوس فالألف فيه أصلية ، وهي من الواو ،
سمي به موقِدُ النار .

كفن : الكفنُ : حُمةٌ داخل فرج المرأة . ابن سيده :
الكفنُ لحمُ باطن الفرج ، والركب ظاهره ، قال جرير :
عَمَزَ ابنُ مُرَّةٍ ، يا قَرَزْدَقُ ، كَفِنَها
عَمَزَ الطَّيِّبِ نَعَانِغَ المَعْدُورِ

يعني عمران بن مرة المنقرقي ، وكان أَسَرَ جَعْنِينَ
أخت الفرزدق يوم السِّيدان ؛ وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

هَمْ تَرَكوها بعدما طالت الشرى
عَوَاناً ، ورَدُوا حُمرة الكفنِ أسوداً

وفي ذلك يقول جرير أيضاً :

يُفَرِّجُ عِمْرانُ بنُ مُرَّةٍ كَفِنَها ،
ويَنزِلُ نِزَاءَ العِمْرِ أَعْلَقَ حائله

وقيل : الكفنُ الغَدَدُ التي هي داخل قُبُلِ المرأة
مثل أطراف الثوى ، والجمع كُيون . والكفنُ :

البَطْرُ ؛ عن الليثي . وكفنُ المرأة : يُطَارِها ؛
وأَنشد الليثي :

يَكُونُ أَطرافُ الأُيُورِ بالكفنِ ،
إذا وَجَدَنَ حَرَّةً تَنزِينَ

قال ابن سيده : فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه .
واستكان الرجل : خَضَعَ وذلَّ ، جعله أبو علي
استفعل من هذا الباب ، وغيره يجعله افتعل من
المسكنة ، ولكل من ذلك تعليل مذكور في بابهِ .
وبات فلان بكينة سوء ، بالكسر ، أي بحالة سوء .
أبو سعيد : يقال أَكَّنته الله يُكِينُهُ إِكَّانَةً أي أخضعه
حتى استكان وأدخل عليه من الذل ما أَكَّنته ؛ وأَنشد :

لَعَمْرُكَ ما يَشْفِي جراحَ ثَكِينَةٍ ،
ولَكِنِ شِفائي أَن تَكُيَمَ حَلالِتي

قال الأزهري : وفي التنزيل العزيز : فما استكانوا
لربهم ؛ من هذا ، أي ما خَضَعُوا لربهم . وقال ابن
الأنباري في قولهم استكانَ أي خضع : فيه قولان :
أحدهما أنه من السكينة وكان في الأصل استكنوا ،
افتعل من سَكَنَ ، فندت فتحة الكاف بالألف كما
يبدئون الضمة بالواو والكسرة بالياء ، واحتج بقوله :
فَأَنْظُرُوا أَي فَاَنْظُرُوا ، وشيأ في موضع الشال ،
والقول الثاني أنه استفعال من كان يكون . ثعلب عن
ابن الأعرابي : الكينةُ الشيقةُ ، والكينةُ الكفالةُ ،
والمسكنانُ الكفيلُ .

وكائنٌ معناها معنى كم في الخبر والاستفهام ، وفيها
لغتان : كَأَيِّ مثلُ كَعَيْنٍ ، وكَائِنٌ مثلُ كَاعِنٍ .
قال أبيه بن كَعْبٍ لَزَرَةُ بن حَبِيشَ : كَأَبْنِ
تَعْدُونِ سورة الأحزاب أي كم تَعْدُونِها آتةً ؛
وتستعمل في الخبر والاستفهام مثل كم ؛ قال ابن الأثير :
وأشهر لغاتها كَأَيِّ ، بالتشديد ، وتقول في الخبر

الهمزة ثم خفت فصارت بوزن كَيْعٍ ، ثم قلبت الياء أَلْفًا ، وفيها لغات أشهرها كَأَيٌّ ، بالتشديد ، والله أعلم .

فصل اللام

لبن : اللَّبَنُ : معروف اسم جنس . الليث : اللَّبَنُ : خلاصُ الجَسَدِ ومُسْتَخْلَصُهُ من بين الفِرث والدم ، وهو كالعَرَق يجري في العُرُوق ، والجمع أَلْبَانٌ ، والطائفة القليلة لَبَنَةٌ . وفي الحديث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، بَكَتْ فقال لها النبي ، صلى الله عليه وسلم : ما يُبْكِيكِ ؟ فقالت : دَرَّتْ لَبَنَةٌ القامِ فَذَكَرْتُه ؛ وفي رواية : لَبَنَةُ القامِ ، فقال لها : أما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ سَارَةَ في الجنة ؟ قالت : لَوِ دِدْتُ أَنِّي علمت ذلك ، فغَضِبَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ومَدَّ لِحْصَبَهُ فقال : إن شئتِ دَعَوْتُ الله أَنْ يُرِيكَ ذاك ، فقالت : بَلَى أَصَدَقُ الله ورسوله ؛ اللَّبَنَةُ : الطائفة من اللَّبَنِ ، واللَّبَنَةُ : تصغيرها . وفي الحديث : إن لَبَنَ الفحل يُعَرِّمُ ؛ يريد بالفحل الرجلَ تكون له امرأة ولدت منه ولدًا ولها لَبَنٌ ، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو محَرَّمٌ على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها ، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه ، قال : وهذا مذهب الجماعة ، وقال ابن المسيب والتَّخَمِيُّ : لا يُعَرِّمُ ؛ ومنه حديث ابن عباس وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداها غلامًا والأخرى جارية : أَيْحِلُّ للغلام أن يتزوَّج بالجارية ؟ قال : لا ، اللِّقَاحُ واحد . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، واستأذن عليها أبو القُعَيْسِ فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ له فقال : أنا عَمُّكَ أرضعتكِ امرأة أخِي ، فَأَبَتْ عليه حتى ذكرته لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هو عمك فليُحْلَجْ عليك . وفي الحديث : أن رجلاً قتل آخر فقال خذ

كَأَيٍّ من رجل قد رأيت ، تريد به التَّكْثِيرَ فتخفف النكرة بعدها بن ، وإدخالُ من بعد كَأَيٍّ أَكْثَرُ من النصب بها وأجود ؛ قال ذو الرمة :

وَكَاثِنٌ ذَعَرْنَا من مَهَاةٍ ورامِحٍ

بِلَادِ العِدَى أَيْسَتْ له بِلَادِ

قال ابن بري بعد انقضاء كلام الجوهرى : ظاهر كلامه أن كَاثِنٌ عنده بمنزلة بائع وساو ونحو ذلك بما وَرَثَتْ فاعل ، وذلك غلط ، وإنما الأصل فيها كَأَيٌّ ، الكاف للتشبيه دخلت على أَيٍّ ، ثم قُدِّمَت الياء المشددة ثم خفت فصارت كَيْسِيَّةً ، ثم أبدلت الياء أَلْفًا فقالوا كَاهٍ كما قالوا في طَيٍّ طَاهٍ . وفي التزويل العزيز : وكَاثِنٌ من نَبِيٍّ ؛ قال الأزهرى : أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال كَأَيٌّ بمعنى كم ، وكَم بمعنى الكثرة ، وتعمل عمل رب في معنى القِلَّةِ ، قال : وفي كَأَيٍّ ثلاث لغات : كَأَيٌّ بوزن كَعَيْنٍ الأصل أَيُّ أَدْخَلْتُ عليها كاف التشبيه ، وكَاثِنٌ بوزن كاعِنٍ ، واللغة الثالثة كاعَيْنٌ بوزن ماينَ ، لا همز فيه ؛ وأشد :

كاعِنٌ رَأَبْتُ وَهَابَا صَدْعُ أعْظُمِهِ ،

ورُبُّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِ العَطَبِ

يريد من العطب . وقوله : وكاعِنٌ بوزن فاعل من كَيْتُ أَكِيَّةٌ أَي جَبَنْتُ . قال : ومن قال كَأَيٌّ لم يَمْدَها ولم يَجْرُكْ همزها التي هي أول أَيٍّ ، فكأنها لغة ، وكلها بمعنى كم . وقال الزجاج : في كَاثِنٌ لغتان جَيِّدَتَانِ يُقْرَأُ كَأَيٌّ ، بتشديد الياء ، ويقرأ كَاثِنٌ على وزن فاعل ، قال : وأكثر ما جاء في الشعر على هذه اللغة ، وقرأ ابن كثير وكَاثِنٌ بوزن كاعِنٍ ، وقرأ سائر القراء وكَاثِنٌ ، الهمزة بين الكاف والياء ، قال : وأصل كَاثِنٌ كَأَيٌّ مثل كَعَمِيٍّ ، فقُدِّمَت الياء على

من أخيك اللبن أي إبلًا لها لبن يعني الدية .
وفي حديث أمية بن خلف : لما رآهم يوم بدر
يقتلون قال أما لكم حاجة في اللبن أي تأمرون
فتأخذون فداءهم إبلًا لها لبن . وقوله في الحديث :
سيهلك من أمني أهل الكتاب وأهل اللبن ،
فسئل : من أهل اللبن ؟ قال : قوم يتبعون الشهوات
ويضيعون الصلوات . قال الحرثي : أظنه أراد
يتباعدون عن الأمصار وعن صلاة الجماعة ويطلّبون
مواضع اللبن في المراعي والبوادي ، وأراد بأهل
الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس .
وفي حديث عبد الملك بن مروان : ولدت له ولدة
ف قيل له اسقها لبن اللبن ؟ هو أن يسقي ظئره
اللبن فيكون ما يشربه لبنًا متولدًا عن اللبن ،
فقصرت عليه ناقة فقال لخالها : كيف تحلبها
أخفًا أم مضراً أم قطراً ؟ فاحتلب الحلب
بأربع أصابع يستعين معها بالإهام ، والمضّر بثلاث ،
والقطر بالإصبعين وطرف الإهام . ولبن كل
شجرة : ماؤها على التشبيه . وشاة لبنون ولينة
وملينة وملين : صارت ذات لبن ، وكذلك
الناقة إذا كانت ذات لبن أو نزل اللبن في ضرعها .
ولينة الشاة أي غزرت . وناقة لينة : غزيرة .
وفاة لبنون : ملين . وقد ألبت الناقة إذا
نزل لبنها في ضرعها ، فهي ملين ؛ قال الشاعر :
أعجبها إذ ألبت لبناًه

وإذا كانت ذات لبن في كل أحيانها فهي لبنون ،
ولدها في تلك الحال ابن لبنون ، وقيل : اللبنون
من الشاة والإبل ذات اللبن ، غزيرة كانت أو
بكينة ، وفي المحكم : اللبنون ، ولم يخص ،
قال : والجمع لبان ولبن ؛ فأما لبن فام للجمع ،
فإذا قصدوا قصد الغزيرة قالوا لينة ، وجمعها

لبن ولبان ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، وقد لبت
لبنًا . قال اللحياني : اللبنون واللبنون ما كان بها
لبن ، فلم يخص شاة ولا ناقة ، قال : والجمع
لبن ولبان ؛ قال ابن سيده : وعندي أن لبنًا
جمع لبنون ، ولبان جمع لبنون ، وإن كان الأول
لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع ؛ وقوله :

من كان أثمرك في تفرق فالج ،

فلبنونه جربت معاً وأعدت

قال : عندي أنه وضع اللبن هنا موضع اللبن ،
ولا يكون هنا واحداً لأنه قال جربت معاً ، ومعاً
إنما يقع على الجمع . الأصمعي : يقال كم لبن سائل
أي كم منها ذات لبن . وفي الصحاح عن يونس :
يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك أي ذوات
الدّر منها . وقال الكسائي : إنما سمع كم لبن غنمك
أي كم رسل غنمك . وقال الفراء : شاة لينة
وغنم لبان ولبن ولبن ، قال : وزعم يونس أنه
جمع ، وشاة لبن بنزلة لبن ؛ وأنشد الكسائي :

رأيتك تبتاع الحبال يلبنها

وتأوي بطيناً ، وابن عمك ساغب

قال : واللبن جمع اللبنون . ابن السكيت : الحلوبه
ما احتلب من الثوق ، وهكذا الواحدة منهن حلوبه
واحدة ؛ وأنشد :

ما إن رأينا في الزمان ذي الكلب

حلوبه واحدة فتحتلب

وكذلك اللبنون ما كان بها لبن ، وكذلك الواحدة
منهن أيضاً ، فإذا قالوا حلوب وركوب ولبنون
لم يكن إلا جمعاً ؛ وقال الأعشى :

لبنون معة أصبن فأصبحت

أراد الجمع . وعشب ملبنة ، بالفتح : تغزّر عنه

لَبَنٌ ، وَتَامِرٌ : ذُو تَمْرٍ ؛ قَالَ الْحَظِيثَةُ :

وَعَرَّرَتْنِي ، وَزَعَمْتَ أَنْتَ

نَكَ لَا بَيْنَ ، بِالصِّفَرِ ، تَامِرٌ^١

وَبَنَاتُ اللَّبَنِ : مِعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَبَنَاتُ لَبَنِ الْأَمْعَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبَنُ . وَالْمِلْبَنُ : الْمِغْلَبُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِمَعُودِ بْنِ وَكَيْع :

مَا يَحْمِلُ الْمِلْبَنَ إِلَّا الْجُرْشُوعُ ،

الْمَكْرَبُ الْأَوْظِقَةُ الْمَوْقِعُ

وَالْمِلْبَنُ : شَيْءٌ يُصْقَى بِهِ اللَّبَنُ أَوْ يُخَفَّنُ . وَاللَّوَابِنُ : الضَّرْعُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالْاِثْنَانِ : الْارْتِضَاعُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . وَهُوَ أَخُوهُ بِلْيَانُ أُمُّهُ ، بِكسر اللام^٢ ، وَلَا يَقَالُ بِلَبْنٍ أُمُّهُ ، لِأَنَّ اللَّبْنَ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ ، فَإِنَّهُ

أَخُوهَا عَذَّتْهُ أُمُّهُ بِلْيَانِهَا

وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدَه :

وَأَرْضِعْ حَاجَةَ بِلْيَانٍ أُخْرَى ،

كَذَاكَ الْحَاجُ تَوْضَعُ بِاللَّبَانِ

وَاللَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَارِضُ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ مَخْلَدَ بْنَ يَزِيدَ :

تَلَقَّى التَّدَى وَمَخْلَدٌ أَحْلَفَيْنِ ،

كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ ،

تَنَازَعَا فِيهِ لِبَانُ التَّدَيْنِ^٣

١ قوله « وعررتني » مثله في الصحاح ، وقال في التكملة الرواية : « عررتني ، على الانكار .

٢ قوله « بكسر اللام » حكى الصاغاني فيه ضم اللام أيضاً .

٣ قوله « تنازعا فيه » قال الصاغاني الرواية : « تنازعا منه ، ويروى رضاع مكان لبان .

أَلْبَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَكَثَّرَ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ مَلْبَنَةٌ .

وَاللَّبَنُ : مَصْدَرُ لَبَنَ الْقَوْمَ يَلْبَنُهُمْ لَبْنًا سَقَامَ اللَّبَنِ . الصَّحاحُ : لَبَنَتْهُ أَلْبَنَهُ وَأَلْبَنَتْهُ سَقَمَتْهُ اللَّبَنُ ، فَأَنَا لَا بَيْنَ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سَقِيمٌ اللَّبَنُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِكُ أَمْرَهَا

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ وَلَبِينٌ : رَبِّي بِاللَّبَنِ مِثْلَ عَلِيفٍ مِنَ الْعَلَفِ . وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ : أَصَابَهُمُ مِنَ اللَّبَنِ سَقَمٌ وَسُكْرٌ وَجَهْلٌ وَخِيَلَةٌ كَمَا يَصِيبُهُمْ مِنَ التَّيِّدِ ، وَخَصَّهُ فِي الصَّحاحِ فَقَالَ : قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَقَمٌ يَصِيبُهُمْ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ مَا يَصِيبُ أَصْحَابَ التَّيِّدِ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : يُعَدَّى بِاللَّبَنِ ؛ قَالَ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ ،

الْمَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ دُونِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَعَدَّى الْمَلْبُونُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُسْقِي ، وَالْمَلْبُونُ : الْجَمَلُ السَّيْنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ لَبِينٌ : شَرِبَ اللَّبَنَ^١ . وَاللَّبَنُ الْقَوْمُ ، فَهَمْ لَا يَبْنُونَ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ : كَثُرَ لَبَنُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَعِنْدِي أَنَّ لَا بَيْنًا عَلَى النَّسَبِ كَمَا تَقُولُ تَامِرٌ وَنَاعِلٌ . التَّهْذِيبُ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُمْ . وَيُقَالُ : نَحْنُ ثَلَاثِينَ جِوَارَنَا أَيْ نَسَقِيمُ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِينًا ، وَإِنْ أَكِيلَ كَانَ لَبِينًا أَيْ مُدْرًا^٢ . اللَّبَنُ مُكْثَرٌ لَهُ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَمَ إِذَا رَعَتْ الْأَرَاكَ وَالسَّكَمَ عَزَّرَتْ أَلْبَانَهَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، كَأَنَّهُ يَعْطِيهِمُ اللَّبَنَ ، مِنْ لَبَنَتْ الْقَوْمَ إِذَا سَقَمَتْهُمْ اللَّبَنُ . وَجَاوَزُوا يَسْتَلْبِنُونَ : يَطْلُبُونَ اللَّبَنَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجَاءَ فُلَانٌ يَسْتَلْبِنُ أَيْ يَطْلُبُ لَبْنًا لِمَالِهِ أَوْ لَضِيقَانِهِ . وَرَجُلٌ لَا بَيْنَ : ذُو

١ قوله « ورجل لبن شرب اللبن » الذي في التكملة : واللبن الذي يجب اللبن .

وقال الأعشى :

رَضِيعِي لَبَنٌ تَدْنِي أُمَّ تَحَالِفا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُقُ

وقال أبو الأسود : عَدَّتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا ؛ وقال آخر :

وَمَا حَلَبَ وَأَقَى حَرَمَ مَتَكَ صَعْرَةً
عَلَيَّ ، وَلَا أَرْضَعْتَ لِي بِلَبَانٍ

وابنُ لَبُونٍ : ولد الناقة إذا كان في العام الثاني وصار لها لَبْنٌ . الأصمعي وحصة : يقال لولد الناقة إذا استكمل سنتين وطعن في الثالثة ابنُ لَبُونٍ ، والأنثى ابنة لَبُونٍ ، والجماعات بنات لَبُونٍ للذكر والأنثى لأن أُمَّهُ وضعت غيره فصار لها لبن ، وهو نكرة ويُعرَف بالألف واللام ؛ قال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ ، إذا ما لُزَّ في قَرَنِ ،
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةُ الْبَزْلِ الْقَنَاعِيسِ

وفي حديث الزكاة ذكرُ بَنَتِ اللَّبُونِ وابنُ اللَّبُونِ ، وهما من الإبل ما أتى عليه سنتان ودخل في السنة الثالثة فصارت أُمُّهُ لبوناً أي ذات لَبْنٍ لأنها تكون قد حملت حملاً آخر ووضعت . قال ابن الأثير : وجاء في كثير من الروايات ابن لَبُونٍ ذكرٌ ، وقد علم أن ابن اللبون لا يكون إلا ذكراً ، ولما ذكره تأكيداً كقوله : وَرَجَبٌ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَبَانَ ، وكقوله تعالى : تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ؛ وقيل ذكر ذلك تنبيهاً لرب المال وعامل الزكاة ، فقال : ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ لِنُطِيبِ نَفْسٍ رَبِّ الْمَالِ بِالْزِيَادَةِ الْمَأْخُذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ بِإِزَائِهِ مِنْ فَضْلِ الْأَنْوَةِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَ الزَّكَاةِ فِي هَذَا النَّوْعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُنْكَرُ تَكَرُّرُ الْفِظْ

البيان وتقرير معرفته في النفوس مع الغرابة والتدور :
وَبَنَاتُ لَبُونٍ : صِغَارُ الْعُرْفُطِ ، تَشَبَّهُ بِنَاتِ
لَبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَلَبْنُ الشَّيْءِ : رُبْعُهُ .

وَاللَّبْنَةُ وَاللَّبْنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ
الطِّينِ مُرَبَّعاً ، وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ
وَفِعْلٍ ، مِثْلُ فَعَّذٍ وَفِخَذٍ وَكِرَشٍ وَكِرْشٍ ؛
قال الشاعر :

أَلَيْسَا تُرِيدُ أَمْ أَرَوْحَا

وَأُنْشِدُ ابْنَ سِيدِهِ :

إِذَا لَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ
هَؤُذَكَ الْمِشَاةَ عَنْ ضَرْسِ اللَّيْنِ

قوله : أَيْنَ أَيْنَ أَي نَحْنَا ، وَالْمِشَاةُ : زَبِيلٌ يُخْرَجُ
بِهِ الطِّينُ وَالْحَسَاةُ مِنَ الْبَثْرِ ، وَبِمَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ ،
وَالضَّرْسُ : تَضْرِيسُ طَيِّ الْبَثْرِ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَمَّا أَرَادَ
الْحِجَارَةَ فَاضْطُرَّ وَسَاهَا لَيْسَا احْتِيَاجاً إِلَى الرَّوِيِّ ؛
والذي أنشده الجوهري :

لَمَّا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ
كَذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّيْنِ

قال ابن بري : هو لسالم بن دارة ، وقيل : لابن مَيَّادَةَ ؛
قال : قاله ابن دريد . وفي الحديث : وَأَنَا مَوْضِعُ
تِلْكَ اللَّيْنَةِ ؛ هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْبَاءِ وَاحِدَةٌ
اللَّيْنِ الَّتِي يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ
وَسُكُونِ الْبَاءِ . وَلَبْنُ اللَّيْنِ : عَمَلُهُ . قال الزجاج :
قوله تعالى : قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدُ
١ قوله « أَمْ أَرَوْحَا » كَذَا بِالْأَمَلِ .

٢ قوله « وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ النَّحْ » وَيُقَالُ لَبْنٌ ، بِكَسْرَيْنِ ، تِلْكَ
الصَّغَالِي عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَالْبَيْتَةُ كَفَرَحَةٍ حديدية عريضة توضع
على اليد إذا هرب . وأبليت المرأة اتخذت التليينة ، والتليينة
بالضم اللعنة .

ما جئنا ؛ يقال لأنهم كانوا يستعملون بني إسرائيل في تَلْبِينِ اللَّبَنِ ، فلما بُعث موسى ، عليه السلام ، أَعْطَوْهُمُ اللَّبَنَ يَلْبَتُونَهُ ومنعهم التَّبْنَ ليكون ذلك أَسْقَى عَلَيْهِمْ . وَلَبِّنَ الرَّجُلُ تَلْبِيناً إذا اتَّخَذَ اللَّبَنَ .

وَالْمِلْبَنُ : قَالَبُ اللَّبَنِ ، وفي المعجم : وَالْمِلْبَنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبَنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : ثَعْلَبُ الْمِلْبَنُ الْمَحْمَلُ ، قَالَ : وَهُوَ مَطْوَلٌ مُرْبَعٌ ، وَكَانَتِ الْمَحَامِلُ مُرْبَعَةً فَغِيرَهَا الْحِجَاجُ لِيَنَامَ فِيهَا وَيَتَسَّعُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيهَا الْمَحْمَلَ وَالْمِلْبَنَ وَالسَّابِلَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمِلْبَنُ شِبْهُ الْمَحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَلَبِنَةُ الْقَبِيصِ : جِرْبَاتُهُ ؛ وفي الحديث : وَلَبِنَتْهَا دِيبَاجٌ ، وَهِيَ رُقْعَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ جَنْبِ الْقَبِيصِ وَالْجُبَّةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَلَبِنَةُ الْقَبِيصِ وَلَبِنَتُهُ بَنَيْقَتُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبِنُ الْقَبِيصِ وَلَبِنَتُهُ لَيْسَ لَبِناً عِنْدَهُ جَمْعاً كَتَبَقَةٍ وَتَبَقٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ .

وَالثَّلْبَيْنُ : حَسّاً يَتَخَذُ مِنْ مَاءِ الثَّلَاةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ اسْمُ كَالثَّلْبَيْنِ . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ الثَّلْبَيْنَةُ مَجْعَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تَذْهَبُ بَعْضُ الْحُزَنِ ؛ الْأَصْعَمِيُّ : الثَّلْبَيْنَةُ حَسَاءٌ يَعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ وَيَجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ، سَمِيتَ تَلْبِينَةً تَشْبِيهاً بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرِقَّتِهَا ، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مَصْدَرُ لَبَنَ الْقَوْمِ أَيِ سَقَامِ اللَّبَنِ ، وَقَوْلُهُ مَجْعَةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ أَيِ تَسْرُو عَنْهُ هَمٌّ أَيْ تَكْشِفُهُ .

وَقَالَ الرَّيَاضِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكَ بِالْمَشْنِيشَةِ النَّافِعَةِ الثَّلْبَيْنِ ؛ قَالَ : يَعْنِي الْحَسَوَةَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْعَمِيَّ عَنِ الْمَشْنِيشَةِ فَقَالَ : يَعْنِي الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ الثَّلْبَيْنَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ . وفي حديث أم كلثوم بنت عمرو

ابن عقرب قالت : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيْكُمْ بِالثَّلْبَيْنِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْفِيلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْفُلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ مِنَ الرِّسْخِ ؛ وَقَالَتْ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَرَالُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرَفِيهِ ؛ قَالَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحَدَ طَرَفِيهِ يَعْنِي الْبُرْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ ؛ قَالَ عُمَانُ : الثَّلْبَيْنَةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا السُّيُوسَابُ . وفي حديث علي : قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ عَفْلَةَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِالْكَسْرِ الْمِلْبَنَةُ ، هَكَذَا شَرَحَ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّخْشَرِيُّ الْمِلْبَنَةُ لَبَنٌ يَوْضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُنْزَلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبَّانُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ ، وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ ،

تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٌ

وَأَنْشَدَ أَيْضاً :

يَحْكُهُ كُدُوحَ الْقَمَلِ نَحْتِ لَبَانِهِ

وَدَقِيقُهُ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ

وَقِيلَ : اللَّبَّانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْخَافِرِ خَاصَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّبَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّتَبُّ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ :

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانَهَا

أَيِ يَدْمَى صَدْرُهَا لِأَمْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي الْخِدْمَةِ حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مِنْ يَخْدُمُهَا مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ ١ قَوْلِهِ «السُّيُوسَابُ» هُوَ فِي الْأَصْلِ بَغِيرُ ضَبْطٍ وَهَذَا الضَّبْطُ فِي هَامِشِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ مَوْجُودٌ عَلَيْهَا .

القيس :

لها عُنُقُ كَسَحُقِ اللَّبَّانِ

فمن رواه كذلك ؛ قال ابن سيده : ولا يتجه على غيره لأن شجرة اللبان من الصنغ إنما هي قدْرُ قَعْدَةٍ لإنسان وعُنُقُ الفرس أطول من ذلك ؛ ابن الأعرابي : اللبانُ شجر الصنوبر في قوله :

وسالفة كَسَحُقِ اللَّبَّانِ

التهديب : اللَّبْنَى شجرة لها لبَنٌ كالعسل ، يقال له عَسَلُ لَبْنَى ؛ قال الجوهري : وربما يُتَبَخَّرُ به ؛ قال امرؤ القيس :

وباناً وألوتياً من الهند ذاكياً ،

ورنداً ولبنى والكباءة المقترا

واللبانُ : الكندُر . واللبانة : الحاجة من غير فاقة ولكن من هيبة . يقال : قَصَى فلان لبانته ، والجمع لبانٌ كحاجة وحاج ؛ قال ذو الرمة :

عَدَاةً امْتَرَّتْ ماء العيون ونقصت

لباناً من الحاجِ الخدورِ الروافع

ومَجْلِسُ لَبْنٍ : تَقْضَى فيه اللبانة ، وهو على النسب ؛ قال الحرث بن خالد بن العاصي :

إذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشة ،

عند اللقاء ، وذاكم مجلس لبين

والتلبنُ : التلبدن والتسكُّت والتلبُّث ؛ قال ابن بري : شاهده قول الراجز :

قال لها : إيتاك أن توكني

في جلسة عِندي ، أو تَلَبَّني

وتَلَبَّنَ : تَكَلَّمَ ؛ وقول رؤبة ١ :

١ قوله « وقول رؤبة قبل الخ » عجزه كما في التكملة :

راجعة عهداً من التأسن

الزمان . وأصلُ اللَّبَّانِ في الفرس موضعُ اللَّبَبِ ، ثم استعير للناس ؛ وفي قصيد كعب ، رضي الله عنه :

تَرَمِي اللَّبَّانَ بِكَفِّهَا وَمِدْرَعِهَا

وفي بيت آخر منها :

ويُرْزِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ

وَلَبَنَةٌ يَلْبِنُهُ لَبْنًا : ضَرْبُ لَبَانَةٍ . واللَّبْنُ : وجعُ العُنُقِ من الرِصَادَةِ ، وفي المعجم : وجعُ العُنُقِ حتى لا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، وقد لَبِنَ ، بالكسر ، لَبْنًا . وقال الفراء : اللَّبْنُ الذي اشكى عُنُقَهُ من رِصَادٍ أو غيره . أبو عمرو : اللَّبْنُ الأكل الكثير . وَلَبْنٌ من الطعام لَبْنًا صالحاً : أكثر ؛ وقوله أنشده ثعلب :

ونحنُ أثافي القدرِ ، والأكلُ سَتَةٌ

جَرَأَصَةٌ جُوفٌ ، وأَكَلْنَا اللَّبْنَ

يقول : نحن ثلاثة ونأكل أكل سَتَةٍ . واللَّبْنُ : الضرب الشديد . وَلَبَنَةٌ بالعصا يَلْبِنُهُ ، بالكسر ، لَبْنًا إذا ضربه بها . يقال : لَبَنَتْ ثلاث لَبَنَاتٍ . وَلَبَنَهُ بصخرة : ضربه بها . قال الأزهري : وقع لأبي عمرو اللَّبْنُ ، بالنون ، في الأكل الشديد والضرب الشديد ، قال : والصواب اللَّبْنُ ، بالزاي ، والنون تصحيف . واللَّبْنُ : الاستلاب ؛ قال ابن سيده : هذا تقييده ، قال : ويجوز أن يكون مما تقدم . ابن الأعرابي : المِلْبَنَةُ المِلْبَعَةُ .

وَاللَّبْنَى : المِيعَةُ . واللَّبْنَى واللَّبْنُ : شجر . واللَّبَانُ : ضرب من الصنغ . قال أبو حنيفة : اللبانُ شَجِيرَةٌ شَوْكَةٌ لَا تَسْمُو أَكْثَرُ مِنْ ذَوَاعِينَ ، ولها ورقة مثل ورقة الآس وغرة مثل غمرته ، وله حرارة في الفم . واللبانُ : الصنوبر ؛ حكاه السُّكْرِيُّ ؛ وابن الأعرابي ، وبه فسر السُّكْرِيُّ قولَ امرئ

فهل لُبَيْنِي من هَوَى الثُّلُبْنِ

قال أبو عمرو : الثُّلُبْن من اللبانة . يقال : لي لبانةٌ أَتَلْبَنُ عليها أي أَمْكُثُ . وَتَلْبَنْتُ تَلْبَنًا وَتَلْدَنْتُ تَلْدَنًا كلاهما : بمعنى تَلْبَنْتُ وَتَمَكَّنْتُ . الجوهري : والمَلْبَنُ ، بالتحديد ، الفَلَاتِجُ ؛ قال : وأظنه مولدًا . وأبو لُبَيْنٍ : الذكر . قال ابن بري : قال ابن حمزة ويكنى الذكر أبا لُبَيْنٍ ؛ قال : وقد كناه به المُفَجَّعُ فقال :

فلما غاب فيه رَفَعْتُ صَوْتِي
أُنَادِي : يَا لِسَارَاتِ الحُسَيْنِ !
وَنَادَتْ غُلْمَتِي : يَا حَيْلَ رَبِّي
أَمَامَكَ ، وَابْشِرِي بِالْجَنَّتَيْنِ
وَأَفْزَعَهُ تَجَامُرُنَا فَأَقَمَى ،
وقد أَتَفَرَّتْهُ بِأَيِّ لُبَيْنٍ

ولُبْنٌ ولُبْنَى ولُبْنَانٌ ؛ جبال ؛ وقول الراعي :

سِكْفِيكَ الإلهَ وَمُسْنَمَاتِ
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَا

قال ابن سيده : يجوز أن يكون تَرَخَّمَ لُبْنَانٍ في غير النداء اضطراباً ، وأن تكون لُبْنٌ أرضاً بعينها ؛ قال أبو فِلَالَةَ الهذلي :

يَا دَارَ أَعْرِفُهَا وَحَشًا مَنَازِلُهَا
بَيْنَ القَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ فَالْبَانِ

قال ابن الأعرابي : قال رجل من العرب لرجل آخر لي إليك حَوِيجَةٌ ، قال : لا أَقْضِيهَا حتى تكونَ لُبْنَانِيَّةً أي عظيمة مثل لُبْنَانٍ ، وهو اسم جبل ، قال : ولُبْنَانٌ فَعْلَانٌ ينصرف . ولُبْنَى : اسم امرأة . ولُبَيْنَى : اسم ابنة إبليس ، واسمُ ابنه لَافِسٌ ، وبها كُنِيَ أبا لُبَيْنَى ؛ وقول الشاعر :

أَفْقَرَ منها يَلْبَنُ فَأَنْلُسُ

قال : هما موضعان .

لثن : روى الأزهري قال : سمعت محمد بن إسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب الموصلي يقول : شيء لثْنٌ أي حُلُوٌّ ، بلغة أهل اليمن ؛ قال الأزهري : لم أسمع له غير علي بن حرب ، وهو ثَبَتٌ ؛ وفي حديث المَبْعُثِ :

بُغْضُكُمْ عِنْدَنَا مُرٌّ مَذَاقَتُهُ ،
وَبُغْضُنَا عِنْدَكُمْ ، يَا قَوْمَنَا لَثْنٌ

لجن : لَجَنَ الورقَ يَلْجُنُهُ لَجْنًا ، فهو مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ : خَبَطَهُ وَخَلَطَهُ بِدقيق أو شعير . وكلُّ مَلْجُونٍ حَيْسٌ في الماء فقد لَجِنَ . وتَلَجَّنَ الشيءُ : تَلَزَّجَ . وتَلَجَّنَ رأسُهُ : اتَّسَخَ ، وهو منه . وتَلَجَّنَ ورق السدرِ إذا لَجِنَ مدقوقاً ؛ وأنشد الشماخ :

وما قد وردت لَوَصَلِ أَرْوَى ،
عليه الطيرُ كالورقِ اللَّجِينِ

وهو ورقُ الحِطْمِيِّ إذا أَوْخِفَ . أبو عبيدة : لَجِنْتُ الحِطْمِيَّ ونحوه تَلَجِينًا وَأَوْخَفْتُهُ إذا ضربته بيدك لَيْتَجْنًا ، وقيل : تَلَجَّنَ الشيءُ إذا غُسِلَ فلم يَنْتَقِ من وسخه . وشيء لَجِينٌ : وسخ ؛ قال ابن مقبل :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضَاحِيَةً
على سَعَايِبِ ماء الضَّالَةِ اللَّجِينِ

الليث : اللَّجِينُ ورقُ الشَّجَرِ يُخْبَطُ ثم يُخْلَطُ بِدقيق أو شعير فيُخْلَفُ للإبل ، وكلُّ ورق أو نحو فهو مَلْجُونٌ لَجِينٌ حتى آسُ الغِسْلَةِ . الجوهري : واللَجِينُ الحَبِطُ ، وهو ما سقط من الورق عند الحَبْطِ ، وأنشد بيت الشماخ . وتَلَجَّنَ القومُ ما أخذوا الورقَ ودقوه وخلطوه بالنوى للإبل . وفي حديث جرير : إذا أَخْلَفَ كان لَجِينًا ؛ اللَّجِينُ

يفتح اللام وكسر الجيم : الحَبْطُ ، وذلك أن ورق الأراك والسَلَمَ يُحَبْطُ حتى يسقط ويبحف ثم يَدَقُّ^١ حتى يتلجن أي يتلجج ويصير كالخِطْمِي . وكل شيء تلجج فقد تلجن ، وهو فعل بمعنى مفعول . وناقّة لَجُون : حَرُون ؛ قال أوس :

ولقد أربنتُ على المَومِ بِجَسَرَةٍ
عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ ، غير لَجُونِ

قال ابن سيده : اللَّجَانُ في الإبل كالْحِرَانِ في الحيل . وقد لَجَنَ لَجَانًا وَلُجُونًا وهي ناقّة لَجُونٌ ، وناقّة لَجُونٌ أيضًا : ثقيلة المشي ، وفي الصحاح : ثقيلة في السير ، وجملٌ لَجُونٌ كذلك . قال بعضهم : لا يقال جمل لَجُونٌ إنما تُخَصُّ به الإناث ، وقيل : اللَّجَانُ واللُّجُونُ في جميع الدواب كالْحِرَانِ في ذوات الحافر منها . غيره : الحِرَانُ في الحافر خاصة ، والحلاء في الإبل ، وقد لَجَنَتْ تَلَجْنُ لُجُونًا ولِجَانًا .

واللَّجَيْنُ : الفضة ، لا مكبر له جاء مُصَغَّرًا مثل الثَرَيَا والكَمَيْتِ ؛ قال ابن جني : ينبغي أن يكون إنما ألزموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام في ثواب معدنه فلزمه التخليص . وفي حديث العِرْبَاضِ : بعث من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بكرًا فأتيته ألقاضاه ثَنَّهُ فقال : لا أَقْضِيكَهَا إِلَّا لُجَيْنِيَّةً ؛ قال ابن الأثير : الضير في أقضيكها إلى الدرهم ، واللَّجَيْنِيَّةُ منسوبة إلى اللَّجَيْنِ ، وهو الفضة . واللَّجَيْنُ : زَبَدُ أفواه الإبل ؛ قال أبو وجزة :

كَأَنَّ النَّاصِعَاتِ الْغُرَّ مِنْهَا ،
إِذَا صَرَقَتْ وَقَطَعَتْ اللَّجَيْنَا

١ قوله « حتى يسقط ويبحف ثم يدق » كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها : هذا لا يصح فانه لا يتلجج الا إذا كان رطباً اهـ . أي فالصواب حذف يبحف .

شبه لغامها بلَجَيْنِ الحَطْمِي ، وأراد بالناصعات الغُرَّ أنيابها .

لجن : اللَّحْنُ : من الأصوات المصوغة الموضوعة ، وجميعه أَلْحَانٌ وَلُحُونٌ . وَلَحَنَ في قراءته إذا غرّد وطربَ فيها بِاللَّحَانِ ، وفي الحديث : اقرؤوا القرآن بلُحُونِ العرب . وهو أَلَحَنُ الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء . وَاللَّحْنُ وَاللَّحْنُ وَاللَّحْنُ وَاللَّحْنُ : ترك الصواب في القراءة والنشيد ونحو ذلك ، لَحَنَ يَلَحْنُ لَحْنًا وَلَحَنًا وَلُحُونًا ؛ الأخيرة عن أبي زيد قال :

فَرَزْتُ بِقِدْحِي مُغْرِبَ لَمْ يَلَحْنِ

ورجل لَاحِنٌ وَلَحْتَانٌ وَلَحْتَانَةٌ وَلَحْنَةٌ : يُخْطِئُ ، وفي المعجم : كثير اللحن . وَلَحْنُهُ : نَسَبُهُ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللَّحْنَةُ : الذي يَلَحْنُ الناس . وَاللَّحْنَةُ : الذي يَلَحْنُ . وَالتَّلْحِينُ : التَّخْطِيطُ . وَلَحَنَ الرَّجُلُ يَلَحْنُ لَحْنًا : تكلم بلفظه . وَلَحَنَ لَهُ يَلَحْنُ لَحْنًا : قال له قولاً يفهمه عنه ويخفى على غيره لأنه يُمِيلُهُ بِالتَّوَرِيَةِ عن الواضح المفهوم ؛ ومنه قولهم : لَحِنَ الرَّجُلُ ، فهو لَحِنٌ إذا فهِمَ وَقَطِنَ لما لا يَقْطُنُ له غيره . وَلَحْنُهُ هو عني ، بالكسر ، يَلَحْنُهُ لَحْنًا أي فهِمَهُ ؛ وقول الطرماح :

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوْلَةٌ

ثَلَاثِينَ أَوْ تَرْثُو لِقَوْلِ الْمَلَا حِينَ

أي تَكَلَّمُ بمعنى كلام لا يَقْطُنُ له ويخفى على الناس غيري . وَأَلَحَنَ في كلامه أي أخطأ . وَأَلَحْنَهُ الْقَوْلُ : أفهمه إياه ، فَلَحْنَهُ لَحْنًا : فهِمَهُ . وَلَحْنَهُ عني لَحْنًا ؛ عن كراع : فهِمَهُ ؛ قال ابن سيده : وهي قليلة ، والأول أعرف . وَرَجُلٌ لَحِنٌ : عارفٌ بعواقب الكلام ظريفٌ . وفي الحديث : أن النبي ،

مَنْطِقٌ رَائِعٌ ، وَتَلَحَّنُ أَحْيَا
نَا ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

يريد أنها تتكلم بشيء وهي تريد غيره ، وتَعَرَّضُ فِي
حَدِيثِهَا فَتَرْكُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
وَلَتَعَرَّضْ لَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ، أَيْ فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ
وَقَالَ الْقِتَالُ الْكَلَابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفْهَمُوا ،
وَلَحَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ مِنْ
الْعُدُولِ عَنِ الصَّوَابِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ وَلَا حَسَنُوهُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ
جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، أَيْ فَاطَنَهُمْ وَفَاطَنُوهُ وَجَادَلَهُمْ
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحِنَ ، إِذَا كَانَ فَطِنًا ؛ قَالَ لَيْدٌ

مَتَعَوِّذُ لَحِنَ يُعِيدُ بِكْفَةٍ
قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ دَبْلُنَ وَبَانَ

وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ : تَعْلَمُوا اللَّحْنَ
وَالْفَرَائضَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ وَهُوَ الْخَطَأُ فِي الْكَلَامِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ
عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
وَلَمَّا سَاءَ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصَّرَهُ بِالصَّوَابِ فَقَدْ بَصَّرَ
اللَّحْنَ . قَالَ شُرَيْحٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ سَأَلْتُ الْكَلَابِيَّ
عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعْلَمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعْلَمُونَ
فَقَالُوا : كَتَبَ هَذَا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَحْنٌ كَلَفُونَا
قُلْتَ : مَا اللَّحْنُ ؟ فَقَالَ : الْفَاسِدُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ
الْكَلَابِيُّونَ : اللَّحْنُ الْفَهْمُ ، فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِ عُمَرَ تَعْلَمُوا
اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعْلَمُوا كَيْفَ لُغَةُ الْعَرَبِ فِيهِ الَّذِي
نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : وَأَنْشَدْتَنِي الْكَلَابِيَّةَ

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا
وَشَكْلٌ ، وَبَيْتُ اللَّهِ ، لَسْنَا نَشَاكِلُهُ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ
بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ بِجَهْتِهِ مِنْ بَعْضِ أَيْ
أَفْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ ، فَمِنْ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ
أَخِيهِ فَلَمَّا أَطْعَمَ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
اللَّحْنُ الْمِيلُ عَنْ جِهَةِ الْإِسْقَامَةِ ؛ يُقَالُ : لَحِنَ فُلَانٌ
فِي كَلَامِهِ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمَنْطِقِ ، وَأَرَادَ أَنْ
بَعْضُكُمْ يَكُونَ أَعْرَفَ بِالْجَهَةِ وَأَفْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .
وَاللَّحْنُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : الْفِطْنَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
اللَّحْنُ ، بِالسَّكُونِ ، الْفِطْنَةُ وَالْخَطَأُ سِوَاهُ ؛ قَالَ :
وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ ، قَالُوا : الْفِطْنَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَالْخَطَأُ ، بِالسَّكُونِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَاللَّحْنُ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْفَهْمُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ
الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلَحْنِ قُرَيْشٍ أَيْ بِلُغَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ : تَعْلَمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ
وَاللَّحْنَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ اللُّغَةَ ؛ قَالَ الزَّخَّشِيُّ : تَعْلَمُوا
الْفَرِيبَ وَاللَّحْنَ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ
وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسُّنَنِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ
يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ
السُّنَنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُ :
تَعْلَمُوا اللَّحْنَ أَيْ الْخَطَأَ فِي الْكَلَامِ لِحَاذَرَتِهِ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَقِيلَ إِنَّهُ
ظَرِيفٌ عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ
لَهُ ؟ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : ذَهَبَ مَعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ
الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الْحَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا أَرَادَ اللَّحْنَ
ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ،
وَيُسْتَنْقَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيدُ . وَلَحِنَ لَحْنًا ؛
فَطِنَ لِحَجَّتِهِ وَاتَّبَعَهَا . وَلَاحَنَ النَّاسَ : فَاطَنَهُمْ ؛
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ الْفَرَارِيِّ :

وَحَدِيثُ أَلَذَّةٍ هُوَ مِمَّا
يَنْعَتُ النَّاعِثُونَ يُوزَنُ وَزَنَانَا

قال : وقال عبيد بن أبيوب :

وللهِ دَرُ النُّوْلِ أَيُّ رَفِيقَةٍ
لِصَاحِبِ قَفَرٍ خَافٍ يَنْقُتُ

فلما رأتُ أن لا أَهَالَ ، وأنِّي
مُشْجَاعٌ ، إِذَا هُوَ الْجَبَانُ الْمُطِيرُ

أَتَتْنِي بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ ، وَأَوْقَدَتْ
حَوَالِيَّ نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَرْهَرُ

ورجل لَاحِنٌ لا غير إِذَا صَرَفَ كَلَامَهُ عَنْ جِهَتِهِ ،
ولا يقال لَحَانٌ . الليث : قول الناسِ قد لَحَنَ
فلانٌ تَأْوِيلُهُ قد أَخَذَ في نَاحِيَةٍ عَنِ الصَّوَابِ أَيِ عَدَلَ
عَنِ الصَّوَابِ إِلَيْهَا ؛ وَأَشَدُّ قَوْلَ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ :

مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلَحُّنُ أَحْيَا
نَا ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا

قال : تَأْوِيلُهُ وخير الحديث من مثل هذه الجارية ما
كان لا يعرفه كلُّ أَحَدٍ ، لَمَّا يُعْرَفُ أَمْرُهَا فِي أَفْخَاءِ
قَوْلِهَا ، وَقِيلَ : معنى قوله وتلحن أحياناً أَنَّهُا تَخْطِئُ في
الإِعْرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُسْتَمْلَحُ مِنَ الْجَوَارِي ، ذَلِكَ
إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، وَيُسْتَقْتَلُ مِنْهُمْ لُزُومُ حَاقِ الإِعْرَابِ .
وَعُرِفَ ذَلِكَ في لَحْنِ كَلَامِهِ أَيِ فِيمَا يَمِيلُ إِلَيْهِ .
الأَزْهَرِيُّ : اللَّحْنُ مَا تَلَحَّنُ إِلَيْهِ بِلِسَانِكَ أَيِ قَمِيلُ
إِلَيْهِ بِقَوْلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ في
لَحْنِ الْقَوْلِ ؛ أَيِ نَحْوِ الْقَوْلِ ، دَلٌّ بِهَذَا أَنَّ قَوْلَ
الْقَائِلِ وَفَعَلْتَهُ يَدُلُّ عَلَى نِيَّتِهِ وَمَا فِي ضَمِيرِهِ ، وَقِيلَ :
في لَحْنِ الْقَوْلِ أَيِ في فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وَلَحْنٌ إِلَيْهِ
يَلَحُّنُ لَحْنًا أَيِ نَوَاهُ وَمَالَ إِلَيْهِ . قال ابن بري
وغيره : لِلَّحْنِ سِتَّةُ مَعَانٍ : الْخَطَأُ في الإِعْرَابِ وَاللُّغَةِ
وَالْفِئَاءُ وَالْفِطْنَةُ وَالتَّعْرِيزُ وَالْمَعْنَى ، فَاللَّحْنُ
الَّذِي هُوَ الْخَطَأُ في الإِعْرَابِ يُقَالُ مِنْهُ لَحْنٌ في كَلَامِهِ ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ ، يَلَحُّنُ لَحْنًا ، فَهُوَ لَحَانٌ وَلَحَانَةٌ ، وَقَدْ

فسر به بيتُ مَالِكِ بْنِ أَسْمَاءَ بنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ كَمَا
تَقْدِمُ ، وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ اللُّغَةُ كَقَوْلِ عَمْرِو ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَنَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ
الْقُرْآنَ ، يَرِيدُ اللُّغَةَ ؛ وَجَاءَ في رِوَايَةٍ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ
في الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ ، يَرِيدُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ
بِإِعْرَابِهَا ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ تَعَلَّمُوا لُغَةَ الْعَرَبِ
في الْقُرْآنِ وَاعْرِضُوا مَعَانِيَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ
في لَحْنِ الْقَوْلِ ؛ أَيِ مَعْنَاهُ وَفَحْوَاهُ ، فَقَوْلُ عَمْرِو ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ ، يَرِيدُ اللُّغَةَ ؛ وَكَقَوْلِهِ
أَيْضًا : أَبَيْتُ أَفْرَؤُنَا وَإِنَّا لَتَرْغَبُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ
لَحْنِهِ أَيِ مِنْ لُغَتِهِ وَكَانَ يَقْرَأُ التَّائِبُونَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي مَيْسَرَةَ في قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ
الْعَرَمِ ، قَالَ : الْعَرَمُ الْمُسْتَأْتَةُ بِلَحْنِ الْيَمَنِ أَيِ
بِلُغَةِ الْيَمَنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي مَهْدِيٍّ : لَيْسَ هَذَا مِنْ
لَحْنِي وَلَا لَحْنِ قَوْمِي ؛ وَاللَّحْنُ الَّذِي هُوَ الْفِئَاءُ
وَتَرْجِعُ الصَّوْتِ وَالتَّطَرُّبُ شَاهِدُهُ قَوْلُ يَزِيدَ
ابْنِ النُّعْمَانِ :

لَقَدْ تَرَكْتُ فُؤَادَكَ مُسْتَجَبًّا
مُطَوَّقَةً عَلَى قَتْنٍ تَغْنَى

يَسِيلُ بِهَا ، وَتَرَكْبُهُ بِلَحْنٍ ،
إِذَا مَا عَنْ لِّلْمَحْزُونِ أَنَا

فَلَا يَحْزُنُنَاكَ أَيَّامُ تَوَلَّى
تَذَكَّرُهَا ، وَلَا طَيْرُ أَرْنَا

وقال آخر :

وَهَاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ ، بَعْدَمَا سَجَعَتْ
وَرَقَّ الْحَمَامُ بِتَرْجِعٍ وَلِإِنَّا

بَاتَا عَلَى غُضْنِ بَانٍ في دُرَى قَيْنِ ،
يُودِّدَانِ لُحُونًا ذَاتَ أَلْوَانِ

ويقال : فلان لا يعرف لَحْنَهُ هَذَا الشَّعْرُ أَيِ لَا

ابن جني : مَنطِقُ صائب أي تارة تورد القول صائباً مُسَدِّداً وأخرى تَتَحَرَّفُ فيه وتَلَحَّنُ أي تَعَدِّلُهُ عن الجهة الواضحة معتبدة بذلك تَلَعُّباً بالقول ، وهو من قوله ولعل بعضكم أن يكون أَلَحَّنَ بحجته أي أَنهَضَ بها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً ، قال : فصار تفسير اللّحْن في البيت على ثلاثة أوجه : الفِطْنة والفهم ، وهو قول أبي زيد وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ، والتعريض ، وهو قول ابن دريد والجوهرى ، والخطأ في الإعراب على قول من قال تَربُّله عن جهته وتعده عن الجهة الواضحة ، لأن اللحن الذي هو الخطأ في الإعراب هو العدول عن الصواب ، واللّحْن الذي هو المعنى والفحوى كقوله تعالى : وَلَتَعْرَفْنَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ؛ أي في قَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ . وروى المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العُنوانُ واللّحْنُ واحد ، وهو العلامة تشير بها إلى الإنسان لِيَفْطُنَ بها إلى غيره ، تقول : لَحْنٌ لِي فلانٌ بِلَحْنٍ ففَطِنْتُ ؛ وأنشد : وتَعَرَّفَ في عُنوانِها بعضَ لَحْنِها ، وفي جَوَفيها صَنَعاءُ تَحْكِي الدَّواهي

قال : ويقال للرجل الذي يُعَرِّضُ ولا يُصَرِّحُ قد جعل كذا وكذا لَحْنًا لحاجته وعنواناً . وفي الحديث : وكان القاصم رجلاً لَحْنَةً ، يروى بسكون الحاء وفتحها ، وهو الكثير اللّحْنِ ، وقيل : هو بالفتح الذي يَلَحَّنُ الناس أي يُخَطِّطُهُم ، والمعروف في هذا البناء أنه الذي يكثر منه الفعل كالمُزَمَّةِ واللَّحْمَةِ والطَّلعة والحُدَّةِ ونحو ذلك . وقِدَحٌ لَحْنٌ إذا لم يكن صافي الصوت عند الإفاضة ، وكذلك قوس لائحة إذا أُنْبِضَتْ . وسهمٌ لَحْنٌ عند التَّنْفِيزِ إذا لم يكن حَتَانًا عند الإدامة على الإصبع ، والمُعَرَّبُ من جميع ذلك على ضِدِّهِ . وملاحيْنُ العودِ : ضروبٌ كَسَناناهُ . يقال : هذا لَحْنٌ فلانٍ العَوادِ ،

يعرف كيف يُعْنِيهِ . وقد لَحَّنَ في قراءته إذا طَرَّبَ بها . واللّحْنُ الذي هو الفِطْنة يقال منه لَحَنْتُ لَحْنًا إذا قَهَمْتُهُ وَقَطِنْتُهُ ، فَلَحَّنَ هو عني لَحْنًا أي قَهَمَ وَقَطِنَ ، وقد حِيلَ عليه قول مالك بن أساء : وخير الحديث ما كان لَحْنًا ، وقد تقدم ؛ قاله ابن الأعرابي وجعله مُضارِعَ لَحْنٍ ، بالكسر ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : لعلَّ بعضكم أن يكون أَلَحَّنَ بحجته أي أُنْطِنَ لها وَأَحْسَنَ تَصَرُّفاً . واللّحْنُ الذي هو التَّعْرِيزُ والإيماء ؛ قال القتالُ الكلالي :

ولقد لَحَنْتُ لَكُمْ لَكِمًا تَفْهَمُوا ،
وَوَحَيْتُ وَحْيًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ

ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم ، وقد بعث قومًا لِيُخْبِرُوهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ : التَّحْنُوا لِي لَحْنًا ، وهو ما روي أنه بعث رجلين إلى بعض الثُّغُور عَيْنًا فقال لهما : إذا انصرفتما فالتحنا لِي لَحْنًا أي أسيرا لِي ولا تُفَصِّحا وعَرِّضا بما رأيتما ، أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العَدُوِّ بياس وقوة ، فأَحَبَّ أن لا يقفَ عليه المسلمون . ويقال : جعلَ كذا لَحْنًا لحاجته إذا عَرَّضَ ولم يُصَرِّحْ ؛ ومنه أيضاً قول مالك بن أساء وقد تقدم شاهدًا على أن اللّحْنِ الفِطْنة ، والفعل منه لَحَنْتُ له لَحْنًا ، على ما ذكره الجوهرى عن أبي زيد ؛ والبيت الذي لمالك :

مَنطِقُ صائبٌ وتَلَحَّنُ أحياءُ
نأ ، وخيرُ الحديثِ ما كان لَحْنًا

ومعنى صائب : قاصد الصواب وإن لم يُصِيبْ ، وتَلَحَّنَ أحياناً أي تُصِيبُ وتَفْطُنُ ، وقيل : تريد حديثها عن جهته ، وقيل : تُعَرِّضُ في حديثها ، والمعنى فيه متقارب ، قال : وكأنَّ اللّحْنِ في العربية راجع إلى هذا لأنه العدول عن الصواب ؛ قال عثمان

أَوْ خُلْتُ، وَالْأُنْثَى لَدُنْهُ، وَاجْمَعِ لِدَانٍ وَلِدُنْ،
وَقَدْ لَدُنْ لَدَانَةٌ وَلِدُونَةٌ. وَلَدْنُهُ هُوَ : لَيْتُهُ.
وَقَنَا لَدُنْهُ : لَيْتُهُ الْمَهْزَءُ، وَرَمَحَ لَدُنْهُ وَرِمَاحُ
لَدُنْ، بِالضَّمِّ، وَامْرَأَةُ لَدُنْهُ : رَبِّاتُ الشَّبَابِ نَاعَةٌ،
وَكُلُّ رَطْبٍ مَادٍ لَدُنْ.

وتَلَدْنِي فِي الْأُمِّ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ ، وَلَدْنِي هُوَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْفَخَ نَافِضًا
فَرَكِبَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَمَكَدْنِي عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلَدْنِ ، فَقَالَ :
سَاءَ لَعْنِكَ اللَّهُ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَصْحَبُنَا بِلَعُونٍ ؛ التَّلَدْنُ : التَّمَكُّثُ ، مَعْنَى
قَوْلُهُ تَلَدْنِي أَيْ تَلَكَّأْتُ وَتَمَكَّكْتُ وَتَلَبَّثْتُ وَلَمْ يَبْرُ
وَلَمْ يَنْسَحِبْ . يُقَالُ : تَلَدْنِي عَلَيْهِ إِذَا تَلَكَّأَ عَلَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَدَنْتُ تَلَدْنًا وَتَلَبَّثْتُ تَلَبَّثًا
وَتَمَكَّثْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً
مُحَرَّمَةً فَتَلَدَنْتُ عَلَيَّ فَلَعَنْتَهَا .

وَلَدُنْ وَلَدُنْ وَلَدُنْ وَلَدُنْ وَلَدُنْ مَحذُوفَةٌ مِنْهَا
وَلَدَى مَحْوُولَةٌ ، كَلِهَ : ظَرَفَ زِمَانِي وَمَكَافِي مَعْنَاهُ
عِنْدَ ؛ قَالَ سَيِّبِيه : لَدُنْ جُزْمَتٌ وَلَمْ تَجْعَلْ كَعِنْدَ
لَأَنَّهُ لَمْ تَمَكِّنْ فِي الْكَلَامِ تَمَكَّنَ عِنْدَ ، وَاعْتَقِبَ
النُّونُ وَحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ لَامًا ، كَمَا اعْتَقِبَ
الْهَاءُ وَالْوَاوُ فِي سِنَةِ لَامًا وَكَمَا اعْتَقِبَتْ فِي عِضَائِهِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَدُنْ لَا تَمَكِّنْ تَمَكَّنَ عِنْدَ
لَأَنَّكَ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ عِنْدِي صَوَابٌ ، وَلَا تَقُولُ
هُوَ لَدُنِّي صَوَابٌ ، وَتَقُولُ عِنْدِي مَالٌ عَظِيمٌ وَالْمَالُ
غَائِبٌ عَنْكَ ، وَلَدُنْ لَمَّا يَلِيكَ لَا غَيْرَ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
نَظِيرُ لَدُنْ وَلَدَى وَلَدٌ ، فِي اسْتِعْمَالِ الْلامِ تَارَةً
نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَتَارَةً مَحذُوفَةً ، دَدَنْ
وَدَدَى وَدَدٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَوَقَعَ
فِي تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَدَى فِي مَعْنَى هَلْ عَنْ
الْمَفْضَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وهو الوجه الذي يَضْرِبُ به . وفي الحديث : اقرؤوا القرآنَ بلُحُونِ العربِ وأصواتها ، وإياكم ولُحُونُ أهلِ العِشْقِ ؛ اللَّحْنُ : التطريب وترجيع الصوت وتحسين القراءة والشعر والغناء ، قال : وبشبه أن يكون أراد هذا الذي يفعله قُرءاء الزمان من اللّحون التي يقرؤون بها النظائر في المحافل ، فإن اليهود والنصارى يقرؤون كتبهم نحوه من ذلك .

لَحْنٌ : اللَّحْنُ : تننُّ الربيع عامةً ، وقيل : اللَّحْنُ تننُّ يكون في أرفاغ الإنسان ، وأكثر ما يكون في السودان ، وقد لَحِنَ لَحْنًا وهو أَلْحِنُ . وَلَحِنَ السقاء لَحْنًا ، فهو لَحِينٌ وأَلْحِنُ : تغير طعمه ورائحته ، وكذلك الجلد في الدِّبَاغ إذا فسد فلم يصلح ؛ قال رؤبة :

والسَّبُّ تَخْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْبَنِيِّ

اللبث : لَغِنَ السقاء ، بالكسر ، يَلْغِنُ لَغْنًا أي
أَنْتَنَ ، وفي التهذيب : إذا أَدِيمَ فيه صَبُّ اللَّبَنِ
فلم يغسل ، وصار فيه تَحْيِيبٌ أبيضٌ قِطْعٌ صفارٌ
مثلُ السَّمْسِمِ وأكبر منه متغيرُ الريح والطعم ؛ ومنه
قولهم أمة لَغْناء . وَلَغِنَ الجوزُ لَغْنًا : تغيرت
رائحته وفسد . واللَّغْنُ : قُبْحُ ريح الفرج ، واسمُ أمة
لَغْناء . ويقال : اللَّغْناءُ التي لم تُحْتَن . وفي حديث
ابن عمر : يا ابن اللَّغْناء ؛ هي التي لم تُحْتَن ، وقيل :
اللَّغْنُ الثَّنُ ، والأَلْغَنُ الذي لم يُحْتَن ، وقيل :
هو الذي يُرَى في قَلْبَتِهِ قبل الحِتانِ بياضٌ عند
انقلاب الجِلْدَةِ . واللَّغْنُ : البياضُ الذي على جُرْدانِ
الحمار ، وهو الحَلَقُ . أبو عمرو : اللَّغْنُ القبيحُ
من الكلام .

١ قوله « البياض الذي الخ » وكذلك البياض الذي على قلعة الصي
فيل الحنان كما في التهذيب .

لَدَى من شبابٍ يُشْتَرَى بِشَيْبٍ ؟
وكيف شبابُ المرءِ بعدَ ذَيْبٍ ؟

وقوله تعالى : قد بَلَغْتَ من لَدُنِّي عُذْرًا ؛ قال الزجاج: وقرئ من لَدُنِّي ، بتخفيف النون، ويجوز من لَدُنِّي ، بتسكين الدال ، وأجودها بتشديد النون ، لأن أصل لَدُنْ الإسكان ، فإذا أضفتها إلى نفسك زِدْتَ نونًا لَيْسَ سكونُ النونِ الأولى ، تقول من لَدُنْ زيد ، فتسكن النون ، ثم تضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زيد وعني ، ومن حذف النونَ فَلَأَنَّ لَدُنْ اسم غير متسكن ، والدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنِي في معنى حَسْبِي ، ويجوز قَدِي بحذف النون لأن قد اسم غير متسكن ؛ قال الشاعر :

قَدْنِي من نصرِ الحَبِيبِينَ قَدِي

فجاء بالفتن . قال : وأما إسكان دال لَدُنْ فهو كقولهم في عَضْدٍ عَضْدٌ ، فيحذفون الضمة . وحكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى والمبرد أنها قالوا: العرب تقول لَدُنْ غُدْوَةٌ وَلَدُنْ غُدْوَةٌ وَلَدُنْ غُدْوَةٌ ، فمن رفع أراد لَدُنْ كانت غُدْوَةٌ ، ومن نصب أراد لَدُنْ كان الوقتُ غُدْوَةٌ ، ومن خفض أراد من عِنْدَ غُدْوَةٍ . وقال ابن كيسان : لَدُنْ حرف يَخْفِضُ ، وربما نُصِبَ بها . قال : وحكى البصريون أنها تنصب غُدْوَةً خاصةً من بين الكلام ؛ وأنشدوا :

ما زالَ مُهْرِي مَزَجَرَ الكلبِ منهمْ ،

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَتْ لَغْرُوبِ

وأجاز الفراء في غُدْوَةٍ الرفع والنصب والخفض ؛ قال ابن كيسان : من خفض بها أجراها مُجَرًى من وعن ، ومن رفع أجراها مُجَرًى مذ ، ومن نصب

جعلها وقتاً وجعل ما بعدها ترجمة عنها ؛ وإن شئت أضرمت كان كما قال :

مَذْنُ لَدُنْ سَوْلًا وَإِلَى لَاتِلَانِ

أراد : أن كانت سَوْلًا . وقال الليث: لَدُنْ في معنى من عند ، تقول : وقف الناسُ له من لَدُنْ كذا إلى المسجد ونحو ذلك إذا اتصل ما بين الشئين ، وكذلك في الزمان من لَدُنْ طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين . وفي حديث الصدقة : عليهما جُثَّتَانِ من حديد من لَدُنْ تُدِيَّبُهُمَا إلى تَرَاقِيَهُمَا ؛ لَدُنْ : ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند وأخص منه ، فإن عند تقع على المكان وغيره ، تقول : لي عند فلان مال أي في ذمته ، ولا يقال ذلك في لَدُنْ . أبو زيد عن الكلبيين أجمعين : هذا من لَدُنْهِ ، ضموا الدال وفتحوا اللام وكسروا النون . الجوهري : لَدُنْ الموضع الذي هو الغاية ، وهو ظرف غير متسكن بمنزلة عند ، وقد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر ، قال تعالى : من لَدُنَّا ، وجاءت مضافة تخفض ما بعدها ؛ وأنشد في لَدُنْ لَقَيْلَانَ بن حُرَيْث :

يَسْتَوَعِبُ النُّوعَيْنِ من خَرِيرِهِ ،

من لَدُنْ لَحْفِيئِهِ إِلَى مَنخُورِهِ

قال ابن بري : وأنشده سيبويه إلى مَنخُورِهِ أي مَنخَرِهِ . قال : قال وقد حمل حذف النون بعضهم إلى أن قال لَدُنْ غُدْوَةٌ ، فنصب غُدْوَةً بالتنوين ؛ قال ذو الرمة :

لَدُنْ غُدْوَةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّحَى ،

وَحَثَّ الْقَطِيقَ الشَّحْشَحَانُ الْمَكْلَفُ

لأنه توهم أن هذه النون زائدة تقوم مقام التنوين فنصب ، كما تقول ضاربٌ زيداً ، قال : ولم يَعْمَلُوا لَدُنْ إلا في غُدْوَةٍ خاصة . قال ابن بري : ذكر

وَيُقْبِلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبُ
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ لِإِحْدَى اللَّزْنِ

وَأَنشَدَ اللَّزْنَ ، بفتح اللام ، والمعروف في شعره
اللَّزْنَ ، بكسر اللام ، فكأنه أراد هي إحدى لبالي
اللَّزْنَ . وَأَصَابَهُم لَزْنٌ مِنْ الْعَيْشِ أَي ضَيْقٌ .
وَاللَّزْنُ : جمع لَزْنَةٍ وهي السنة الشديدة . ابن
سيده : اللَّزْنَةُ السنة الشديدة الضيقة . وَاللَّزْنَةُ :
الشَّدَّةُ والضيق ، وجمعها لَزْنٌ ؛ قال : وبما يدل على
صحة ذلك إضافة لإحدى إليها ، وإحدى لا تضاف إلى
مفرد ، ونظير لَزْنَةٍ وَلِزْنٍ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكَهْ
وَفِلَكْهْ ، وقد قيل في الواحد لَزْنَةٌ ، بالكسر أيضاً ،
وهي الشَّدَّةُ ، فأما إذا وصفت بها فقلت ليلة لَزْنَةٍ
فبالفتح لا غير . وتقول العرب في الدعاء على الإنسان :
مَا لَهُ سَقَمٍ فِي لَزْنٍ ضَاحٍ أَي فِي ضَيْقٍ مَعَ حَرِّ
الشَّمْسِ ، لأنَّ الضَّاحِيَّ مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ
يَسْتَوِي عَنْ الشَّمْسِ . وماء لَزْنٌ : ضَيْقٌ لَا يُنَالُ
إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ .

لَسْنِ : اللِّسَانُ : جَارِحَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنْ
الْكَلِمَةِ فَيُؤَنَّثُ حِينَئِذٍ ؛ قَالَ أَغْشَى بَاهِلَةً :
أَنْتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ ، لَا أَمْرُ بِهَا
مِنْ عَلَوْ ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ

قال ابن بري : اللسان هنا الرسالة والمقالة ؛ ومثله :

أَنْتَنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ ،
أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلٍ تُكْرَرُ

قال : وقد يُدَكَّرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ :
نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي ،
فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفٍ عَنكُمْ

وشاهد أَلَسْنِيَّ الْجَمْعَ فَمِنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى :
وَإِخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ؛ وَشَاهِدُ أَلْسُنِيَّ

أَبُو عَلِيٍّ فِي لَدُنْ بِالنُّونِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : لَدُنْ وَلَدُنْ ،
بِإِسْكَانِ الدَّالِ ، حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْهَا كَحَذْفِهَا مِنْ عَضُدٍ ،
وَلَدُنْ بِإِلْقَاءِ ضَمَّةِ الدَّالِ عَلَى اللَّامِ ، وَلَدُنْ بِجَذْفِ
الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِ ، فَلَمَّا اتَّقَى سَاكِنَانِ فَتَحَتْ الدَّالُ
لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ النُّونِ
بِكَسْرِ وَلَا فَتْحَ فَمِنْ أَسْكَنِ الدَّالِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي
أَنْ تَكُونَ مَكْسُورَةً ، قَالَ : وَكَذَا حَكَاهَا الْخَوَفِيُّ
لَدُنْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَدُنْ الَّتِي حَكََاهَا أَبُو عَلِيٍّ ، وَالْقِيَاسُ
يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَدُنْ ، وَلَدُنْ عَلَى حَدِّ لَمْ يَلْدُهُ
أَبُو بَرٍّ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي الْبَدِيعِ : وَهَبَ لَنَا مِنْ
لَدُنْكَ ، بَضْمُ الدَّالِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ لِي إِلَيْهِ
لَدُنَّتِي أَي حَاجَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لَذْنُ : اللَّادُذْنُ وَاللَّادُذَّةُ : مِنَ الْعُلُوكِ ، وَقِيلَ : هُوَ
دَوَاءٌ بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى يَسْقُطُ عَلَى الْغَمِّ
فِي بَعْضِ جَزَائِرِ الْبَحْرِ .

لُزْنٌ : لَزْنَةُ الْقَوْمِ يَلْزَمُونُ لَزْنًا وَلَزْنًا وَلَزْنُوا
وَتَلَزَنُوا : تَرَاوَعُوا . اللَّيْثُ : اللَّزْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
اجْتِمَاعُ الْقَوْمِ عَلَى الْبُتْرِ لِلِاسْتِقَاءِ حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمْ وَعَجَزَتْ
عَنْهُمْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَيُقَالُ :
مَاءٌ مَلْزُونٌ ؛ وَأَنشَدَ :

فِي مَشْرَبٍ لَا كَدِيرٍ وَلَا لَزْنٍ

وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بِأَمْرًا ،
وَتَشْكِيًّا عَضَّ الزَّمَانِ الْأَلْزَنِ

وَمَشْرَبٌ لَزْنٌ وَلَزْنٌ وَمَلْزُونٌ مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَاللَّزْنُ : الشَّدَّةُ . وَعَيْشُ لَزْنٍ
أَي ضَيْقٌ . وَلَيْلَةُ لَزْنَةٍ وَلِزْنَةٍ : ضَيْقَةٌ ، مِنْ جَوْعٍ
كَانَ أَوْ يَرِيدُ أَوْ خَوْفٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا ؛
وَرَوَى بَيْتُ الْأَعْشَى :

الجمع فيمن أنت قول العجاج :

أَوْ تَلَحَّجَ الْأَلْسَنُ فِينَا مَلَحَجًا

ابن سيده : واللَّسَانُ الْمَقُولُ ، يذكر ويؤنث ، والجمع أَلْسِنَةٌ فيمن ذكر مثل حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ ، وَأَلْسِنٌ فيمن أنث مثل ذراعٍ وَأَذْرُعٌ ، لأن ذلك قياس ما جاء على فِعَالٍ من المذكر والمؤنث ، وإن أردت باللسان اللغة أنثت . يقال : فلان يتكلم بِلِسَانٍ قومه . قال الليثاني : اللسان في الكلام يذكر ويؤنث . يقال : إن لسانَ الناس عليك لِحَسَنَةٍ وَحَسَنٌ أي ثناءهم . قال ابن سيده : هذا نص قوله واللسان الثناء . وقوله عز وجل : وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ؛ معناه اجعل لي ثناءً حَسَنًا بَاقياً إلى آخر الدهر ؛ وقال كثير :

نَبَتْ لَأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَتَابَعَتْ ،

بِعَارِفَةٍ مِنْهُ ، فَخَصَّتْ وَعَمَّتْ

وقال قَسَّاسُ الْكِندِيِّ :

أَلَا أَبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَا هُنَيْيٍّ ،

أَلَا تَنْتَهِي لِسَانَكَ عَنْ رَدَاهَا

فأنتها . ويقولون : إن شَفَقَ الناس عليك لِحَسَنَةٍ . وقوله عز وجل : وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ؛ أي بِلُغَةِ قومه ؛ ومنه قول الشاعر :

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ

وقد تقدّم ، ذهب بها إلى الكلمة فأنتها ؛ وقال أعشى باهلة :

لَمَنِي أَتَانِي لِسَانٌ لَا أُسْرُهُ بِهِ

ذهب إلى الخبر فذكره . ابن سيده : واللسان اللغة ، مؤنثة لا غير . واللَّسَنُ ، بكسر اللام : اللغة . واللَّسَانُ : الرسالة .

وحكى أبو عمرو : لكل قوم لِسَنٌ أي لُغَةٌ

يتكلمون بها . ويقال : رجل لَسِينٌ بَيِّنُ اللَّسَنِ إذا كان ذا بيان وفصاحة .

والإِلْسَانُ : إبلاغ الرسالة . وأَلْسَنَتْه ما يقول أي أبْلَغَه . وأَلْسَنَ عنه : بَلَّغَ . ويقال : أَلْسَنَتِي فلاناً وأَلْسِنٌ لي فلاناً كذا وكذا أي أَبْلَغَ لي ، وكذلك أَلَكْنِي لى فلان أي أَلِكْ لي ؛ وقال عدي بن زيد :

بَلِ السَّنَوِا لِي مَرَاةَ الْعَمِّ أَنْكُمُ

لَسَنُمُ مِنَ الْمُثْلِكِ ، وَالْأَبْدَالُ أَعْدَاؤُ

أي أَبْلِغُوا لِي وَعَنِي . واللَّسَنُ : الكلام واللُغَةُ . ولَسَنَتْه ناطقته . وَلَسَنَتْه يَلْسَنُهُ لَسَنًا : كان أجودَ لساناً منه . وَلَسَنَتْه لَسَنًا : أخذه بلسانه ؛ قال طرفة :

وَإِذَا تَلَسَّنَتْنِي أَلْسُنُهَا ،

لَمَنِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ

وَلَسَنَتْه أيضاً : كلمه . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر امرأةً فقال : إن دخلت عليك لَسَنَتَكَ أي أَخَذَتْكَ بلسانها ، يصفها بالسَّلاطَةِ وكثرة الكلام والبذاء . واللَّسَنُ ، بالتحريك : الفصاحة . وقد لَسِنَ ، بالكسر ، فهو لَسِينٌ وأَلْسَنَ ، وقوم لُسْنٌ . واللَّسَنُ : جَوْدَةُ اللسان وسلاطته ، لَسِينٌ لَسَنًا فهو لَسِينٌ . وقوله عز وجل : وهذا كتابٌ مُصَدِّقٌ لساناً عربياً ؛ أي مُصَدِّقٌ للتوراة ، وعربياً منصوب على الحال ، المعنى مُصَدِّقٌ عربياً ، وذكرَ لساناً توكيداً كما تقول جاءني زيد رجلاً صالحاً ، ويجوز أن يكون لساناً مفعولاً بمصدق ، المعنى مصدق النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أي مصدق ذا لسان عربي . واللَّسِينُ والمُلْسَنُ : ما جُعِلَ طَرَفُهُ كطرف اللسان . وَلَسِنَ النعلَ : خَرَطَ صَدْرَهَا وَدَقَّقَهَا ١ قوله «ان دخلت عليك النح» هكذا في الاصل ، والذي في النباهة : إن دخلت عليها لسنتك ، وفي هامشها : وان غبت عنها لم تأمنها .

خَلَّوْا ثَلَاثَ خَلَايَا أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حَوَارٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ التَّلْسُنُ . وَيَقَالُ : لَسْتُ اللَّيْفَ إِذَا مَشَنَّتْهُ ثُمَّ جَعَلَتْهُ فَتَاتِلَ مَهْيَاةً لِلْفَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلْسِينَ . ابن سيدة : وَالتَّلْسُونُ الكَذَابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ . وَتَلْسَنَ عَلَيْهِ : كَذَبَ . وَجَلَّ مَلْسُونٌ : خَلَّوْا اللِّسَانَ بَعِيدَ الْفِعَالِ .

وَلِسَانُ الْحِمْلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ : نَبَاتٌ ، سَمِيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِاللِّسَانِ .

وَاللِّسَانُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، لَهَا وَرَقٌ مَتَفَرِّشٌ أَحْسَنُ كَأَنَّهُ الْمَسَاحِيُّ كَخُشُونَةِ لِسَانِ الثَّوْرِ ، يَسْمُو مِنْ وَسْطِهَا قُضْبٌ كَالذَّرَاعِ طَوْلًا فِي رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَعِجْلَاءَ ، وَهِيَ دَوَاءٌ مِنْ أَوْجَاعِ اللِّسَانِ أَلْسِنَةُ النَّاسِ وَأَلْسِنَةُ الْإِبِلِ ، وَالتَّلْسُنُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ ، يَبْنُونَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لُحْنَةً السَّبْعِ فِي مُؤَخَّرِهِ ، فَلِذَا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَازَلَ اللَّحْمَةُ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَّهَ .

لَعْنُ : اللَّاطُونُ : الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ .

لَعْنُ : أَيْبَتُ اللَّعْنِ : كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَيِّنِي بِهَا مَلُوكُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، تَقُولُ لِلْمَلِكِ : أَيْبَتُ اللَّعْنِ ؛ مَعْنَاهُ أَيْبَتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ . وَالتَّلْعَنُ : الْإِبْعَادُ وَالطَّرْدُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ مِنْ اللَّهِ ، وَمَنْ خَلَقَ السَّبَّ وَالِدُعَاءَ ، وَالتَّلْعَنُ الْأَسْمَ ، وَالْجَمْعُ لِعَانٌ وَلَعَنَاتٌ . وَلَعَنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ . وَجَلَّ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، وَالْجَمْعُ مَلْعَيْنٌ ؛ عَنْ سَيُوبٍ ، قَالَ : إِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الْمَذْكَرِ ، وَبِالْأَلِفِ وَالنَّوْنِ فِي الْمَوْثِ ، لَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ

١ قوله « قَالَ إِنَّمَا أَذْكَرُ النَّحْ » الْغَائِلُ هُوَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِبَارَتُهُ عَنْ سَيُوبٍ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا النَّحْ .

مِنْ أَعْلَاهَا . وَنَعَلَ مُلْسَنَةً إِذَا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدَّمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ . غَيْرُهُ : وَالتَّلْسَنُ مِنَ التَّلْعَالِ الَّذِي فِيهِ طَوْلٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسَانِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

لَهُمْ أَزْرُ حُمْرُ الْحَوَاشِي يَطْوِنَهَا ،
بِأَقْدَامِهِمْ ، فِي الْحَضَرَمِيِّ التَّلْسَنِ

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلْسَنَةٌ الْقَدَمَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَعْلُهُ كَانَتْ مُلْسَنَةً أَيْ كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ ، وَلِسَانُهَا الْمَهْنَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدَّمِهَا . وَلِسَانُ الْقَوْمِ : الْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ ؛ الْيَدُ : الثَّرْوَمُ ، وَاللِّسَانُ : التَّقَاضِي . وَلِسَانُ الْمِيزَانِ : عَدَبَتُهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلِ حَاكِمٍ
يُقَضِّى الصَّوَابُ بِهِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ

يَعْنِي بِأَعْدَلِ حَاكِمِ الْمِيزَانِ . وَلِسَانُ النَّارِ : مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ .

وَأَلْسَنَةٌ قَصِيلًا : أَعَارَهُ إِيَّاهُ لِيُلْقِيَهُ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَدِرَ عَلَيْهِ ، فَلِذَا دَرَّتْ حَلْبَهَا فَكَأَنَّهُ أَعَارَهُ لِسَانَ قَصِيلِهِ ؛ وَتَلْسَنَ الْقَصِيلَ : فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَكْرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حِمَالَةٍ فَلَمْ يَرْضَهُ :

تَلْسَنَ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ
رِمَانًا ، تَحْتَ مِقْلَةٍ نَيُوبٍ ١

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : قَالَ يَعْقُوبُ هَذَا مَعْنَى غَرِيبٍ قَلَّ مَنْ يَعْرِفُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا الْمُتَلْسِنَةُ ، قَالَ : وَالْحَلِيَّةُ أَنْ تَكِدَ النَّاقَةُ فَيُنْعَمَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لِبْنُهَا وَتُسْتَدْرَكُ بِحَوَارٍ غَيْرِهَا ، فَلِذَا أَذْرَهَا الْحَوَارُ تَحْمُوهَ عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا ، وَرَبَّمَا

١ قوله « رَبَّمَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : عَامًّا ، قَالَ : وَالرِّمَانُ جَمْعُ رَمْتَةٍ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْبَلْبَةُ تَبْعِي فِي الْفَرْعِ مِنَ الْبَلْبِ .

على هذا الوزن . وقوله تعالى : بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ؛
أَي أَبْعَدَهُمْ . وقوله تعالى : وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ؛
قال ابن عباس : اللَّاعِنُونَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
الثَّقَلَيْنِ ، ويروى عن ابن مسعود أنه قال : اللَّاعِنُونَ
الْإِنْسَانُ إِذَا تَلَاعَنَّا لَحِقَتْ اللَّعْنَةُ بِمُسْتَحِقِّهَا مِنْهَا ،
فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقَّهَا وَاحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ ، وَقِيلَ :
اللَّاعِنُونَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ .
وَاللَّعَانُ وَالْمُلَاعَنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَضَاعَدَ .
وَاللَّعْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْنُ لِلنَّاسِ . وَاللَّعْنَةُ : الَّذِي لَا
يُزَالُ يُلْعَنُ لَشَرِّهِ ، وَالْأَوَّلُ فَاعِلٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ،
وَالثَّانِي مَفْعُولٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ، وَجَمْعُهُ اللَّعْنُ ؛ قَالَ :

وَالضَّيْفُ أَكْرَمُهُ ، فَإِنْ مَيَّبَتْهُ
حَقٌّ ، وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنَّزْلِ

ويطرد عليهما باب . وحكى اللحياني : لَا تَكُ لُعْنَةً
عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَي لَا يُسَيَّبَنَّ أَهْلُ بَيْتِكَ بِسَبِّكَ . وَامْرَأَةٌ
لَعِينٌ ، بَغِيْرَاءٌ ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الْمَوْصُوفَةَ فَبِالْهَاءِ .
وَاللَّعِينُ : الَّذِي يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
اللَّعِينُ الْمُسْتَنْوَمُ الْمُسَبَّبُ ، وَاللَّعِينُ : الْمَطْرُودُ ؛
قَالَ الشَّامِيُّ :

دَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا ، وَتَغَيَّبْتُ عَنْهُ
مَقَامَ الذُّبِّ ، كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أَرَادَ مَقَامَ الذُّبِّ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كَالرَّجُلِ ؛ وَيَقَالُ :
أَرَادَ مَقَامَ الَّذِي هُوَ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ، وَهُوَ الْمُنْفِيْ ،
وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ لَا يَزَالُ مُنْتَفِيزًا عَنِ النَّاسِ ، شَبَّهَ
الذُّبَّ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ
وَاسْتَعَقَ الْعَذَابَ فَصَارَ هَالِكًا . وَاللَّعْنُ : التَّعْذِيبُ ،
وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخُلِدَ فِي الْعَذَابِ .
وَاللَّعِينُ : الشَّيْطَانُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهُ طُرِدَ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَبْعِدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . وَاللَّعْنَةُ : الدَّعَاءُ

عليه . وحكى اللحياني : أَصَابَتْهُ لُعْنَةٌ مِنَ السَّمَاءِ
وَلُعْنَةٌ . وَالتَّعَنَ الرَّجُلُ : أَنْصَفَ فِي الدَّعَاءِ عَلَى
نَفْسِهِ . وَرَجُلٌ مُلْعَنٌ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ كَثِيرًا . قَالَ
الليث : الْمُلْعَنُ الْمُعَذَّبُ ؛ وَبَيْتٌ زَهِيْرٌ يَدُلُّ عَلَى
غَيْرِ مَا قَالَ الْليث :

وَمُرَّهَقُ الضَّيْفَانِ ، يُحْمَدُ فِي الْ
لَأْوَاءِ ، غَيْرُ مُلْعَنٍ الْقِدْرِ

أَرَادَ : أَنْ قَدَرَهُ لَا تُلْعَنُ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ لِحْمَاهُ وَشَحْمَاهُ .
وَتَلَاعَنَ الْقَوْمُ : لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَلَاعَنَ امْرَأَتُهُ
فِي الْحُكْمِ مَلَاعِنَةً وَلِعَانًا ، وَلَاعَنَ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمَا
لِعَانًا ؛ حُكْمٌ . وَالْمُلَاعَنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذَا قَدَفَ
الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِهَا ، فَالْإِمَامُ
يُلَاعِنُ بَيْنَهُمَا وَيُبْدُو بِالرَّجُلِ وَيَقْفُهُ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ
بِاللَّهِ أَنَّهُ زَنَتْ بِفُلَانٍ ، وَإِنَّهُ لَصَادِقٌ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ، فَإِذَا
قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ فِي الْخَامَةِ : وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ ، ثُمَّ تُقَامُ الْمَرْأَةُ
فَتَقُولُ أَيْضًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُ لِمَنْ الْكَاذِبِينَ
فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّنا ، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْخَامَةِ : وَعَلَيَّْ
غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ فَإِذَا فَرَغَتْ مِنْ
ذَلِكَ بَانَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَحِلَّ لَهُ أَبَدًا ، وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا
فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُهَا وَلَا يَلْحَقُ بِالزَّوْجِ ، لِأَنَّ السُّنَّةَ
تَغْتَنِي عَنْهُ ، سَمِيَ ذَلِكَ كَلِمَةً لِعَانًا لِقَوْلِ الزَّوْجِ : عَلَيْهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، وَقَوْلِ الْمَرْأَةِ : عَلَيْهَا
غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ؛ وَجَائِزٌ أَنْ يَقَالَ
لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا فَعَلَا ذَلِكَ : قَدْ تَلَاعَنَّا وَلَاعَنَّا وَالتَّعَنَّا ،
وَجَائِزٌ أَنْ يَقَالَ لِلزَّوْجِ : قَدْ التَّعَنَّا وَلَمْ تَلْعَنِي
الْمَرْأَةُ ، وَقَدْ التَّعَنَّتْ هِيَ وَلَمْ يَلْعَنِي الزَّوْجُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَالتَّعَنُّ هُوَ ، افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ ، أَيِ
لَعَنَ نَفْسَهُ . وَالتَّلَاعُنُ : كَالْتَشَاتِمِ فِي اللفظِ ، غَيْرِ
أَنَّ التَّشَاتِمَ يَسْتَعْمَلُ فِي وَقُوعِ فِعْلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

من الشتم ، ولا بُدَّ على هذا الثاني من تقدير مضاف محذوف . ومنه حديثُ المرأة التي لَعَنَتْ نافتها في السفر فقال : ضَعُوا عنها فإنها مَلْعُونَةٌ ؛ قيل : إنما فعل ذلك لأنه استجيب دعاؤها فيها ، وقيل : فعله عقوبةً لصاحبها لثلا تعود إلى مثلها وليعتبر بها غيرها . واللَّعِينُ : ما يُتخذ في المزارع كهَيْئَةِ الرجل أو الخيال تُذَعَّرُ به السباع والطيور . قال الجوهري : والرجل اللَّعِينُ شيءٌ يُنصبُ وسطَ الزرع تُسْتَطَرَّدُ به الوحوش ، وأنشد بيت الشماخ : كالرجل اللَّعِينِ ؛ قال شمر : أقرأنا ابنَ الأعرابي لعنرة :

هل تُبْلِغُنِي دارَهَا سَدَنِيَّةً ،
لَعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمَ

وفسره فقال : سُبَّتَ بذلك فقيل أخزاها الله فما لها دَرٌّ ولا بها لبَنٌ ، قال : ورواه أبو عدنان عن الأصمعي : لَعِنْتُ لمحرومِ الشراب ، وقال : يريد بقوله لمحرومِ الشراب أي قَذِفَتْ بضرع لا لبَنَ فيه مُصَرِّمَ . واللَّعِينُ المِنْقَرِيُّ^١ : من فُرساها وشُعراها .

لعن : اللَّعْنُ : الوَثْرَةُ التي عند باطن الأذن إذا استقاء الإنسانُ تَمَدَّدَتْ ، وقيل : هي ناحية من اللِّهافِ مُشْرِفَةٌ على الحَلَقِ ، والجمع أَلْعَانٌ ، وهو اللَّعْنُونَ . أبو عبيد : اللَّعَانِغُ لَحَاتُ تكون عند اللَّهَوَاتِ ، واحداها تُعْنُغٌ ، وهي اللَّعَانِيْنُ ، واحداها لَعْنُونٌ . واللَّعَانِيْنُ : لحم بين الكَفَتَيْنِ واللسانِ من باطن ، ويقال لها من ظاهرٍ لَعَايِدٌ ووَدَجٌ ولَعْنُونٌ . ويقال : جِئْتُ بِلَعْنٍ غَيْرِكَ إذا أَنْكَرْتَ ما تَكَلَّمَ به من اللغة . وفي بعض الأخبار : لِمَا لَتَشَكَّلْتُمْ

١ قوله « واللعين المنقري النح » اسمه منازل بضم الميم وكسر الزاي ابن زمة محركا وكتبته ابو الاكيدر اه . فكلمة .

بصاحبه ، والثَّلَاعُن ربا استعمل في فعل أحدهما . والثَّلَاعُن : أن يقع فعل كل واحد منهما بنفسه . واللَّعْنَةُ في القرآن : العذاب . ولَعَنَهُ الله يَلْعَنُهُ لَعْنًا : عذبه . وقوله تعالى : والشجرة الملعونة في القرآن ؛ قال ثعلب : يعني شجرة الزقوم ، قيل : أراد الملعونون آكلها . واللَّعِينُ : المَسْخُ أيضاً . قال الله عز وجل : أو تُلْعَنُهم كما لَعَنَّا أصحابَ السَّبْتِ ، أي تَمَسَّخُهم . قال : واللَّعِينُ المُنْخَرَجُ مِنَ الْمَهْلِكِ . قال الأزهري : وسمعت العرب تقول فلان يَتَلْعَنُ علينا إذا كان يَتَمَاجَنُ ولا يَرْتَدِعُ عن سَوْءٍ ويفعل ما يستحقُّ به اللَّعْنُ . والمَلْعَنَةُ واللَّعَانُ : المُبَاهِلَةُ .

والمَلْعَانُ : مواضع التَّبَرُّزِ وقضاء الحاجة . والمَلْعَنَةُ : قارعة الطريق ومَنْزِلُ الناس . وفي الحديث : انْتَفُوا المَلْعَانِ وَأَعِدُّوا السَّبِيلَ ؛ المَلْعَانُ : جَوَادُ الطريق وظلالُ الشجر يَنْزِلُهَا الناسُ ، هَمٌّ أن يُتَغَوَّطَ تحتها فتتأذى السَّابِلَةُ بأفذارها ويلْعَنُونَ من جَلَسَ للغائط عليها . قال ابن الأثير : وفي الحديث انْتَفُوا المَلْعَانِ الثَّلَاثَ ؛ قال : هي جمع مَلْعَنَةٍ ، وهي الفَعْلَةُ التي يُلْعَنُ بها فاعلها كَأَنَّمَا مَظَنَّةُ اللَّعْنِ ومحلُّ له ، وهو أن يتغَوَّطَ الإنسان على قارعة الطريق أو ظل الشجرة أو جانب النهر ، فإذا مر بها الناس لعنوا فاعله . وفي الحديث : اتقوا اللَّاعِنِينَ أي الأمرين الجالين اللَّعْنُ الباعِثِينَ للناسِ عليه ، فإنه سبب لِّلْعَنِ من فعله في هذه المواضع ، وليس ذا في كل ظلٍّ ، وإنما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مَقِيلًا ومُنَاخًا ، واللاعِن اسم فاعل من لَعَنَ ، فسميت هذه الأماكنُ لَاعِنَةً لأنها سبب اللَّعْنِ . وفي الحديث : ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ ؛ اللَّعِينَةُ : اسم المَلْعُونِ كالرَّهْنَةِ في المَرْهُونِ ، أو هي بمعنى اللَّعْنِ كَالشَّيْبَةِ

توجد الزيادة في الحروف ، قال : فإن سميت بها ونقلتها إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف ، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المخففة فاعلاً ، وأما قراءتهم : لكنّا هو الله هو ربي فأصلها لكن أنا ، فلما حذفت الهزة للتخفيف وألقيت حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا ، فلما اجتمع حرفان مثلاً كره ذلك ، كما كره شدد وجلل ، فأسكنوا النون الأولى وأدغموها في الثانية فصارت لكنّا ، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد وجلل فأدغموه في الثاني فقالوا جلّ وشدّ ، فاعتدّوا بالحرّة وإن كانت غير لازمة ، وقيل في قوله : لكنّا هو الله ربي ، يقال : أصله لكنّ أنا ، فحذفت الألف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك ؛ وقوله :

ولسنتُ بآتيه ولا أستطيعه ،
ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضلٍ

إنما أراد : ولكن اسقني ، فحذفت النون للضرورة ، وهو قبيح ، وشبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للشاكلة التي بين النون الساكنة وحرف العلة . وقال ابن جني : حذفت النون لالتقاء الساكنين البتّة ؛ وهو مع ذلك أقبح من حذف نون من في قوله :

غير الذي قد يقال م الكذب

من قبل أن أصل لكن المخففة لكنّ المشددة ، فحذفت إحدى التوئين تخفيفاً ، فإذا ذهبت تحذف النون الثانية أيضاً أجحفت بالكلية ؛ قال الجوهري : لكن ، خفيفة وثقيلة ، حرف عطف للاستدراك والتحقيق يُوجب بها بعد نفي ، إلا أن الثقيلة تعمل عمل إن تنصب الاسم وترفع الخبر ، ويستدرك بها بعد النفي والإيجاب ، تقول : ما جاءني زيد لكنّ عمرأ قد جاء ، وما تكلم زيد لكنّ عمرأ قد تكلم ، والخفيفة لا تعمل لأنها

كفروا ؛ رُفِعَتْ هذه الأحرف بالأفاعيل التي بعدها ، وأما قوله : ما كان محمد أباً أحدي من رجالكم ولكن رسول الله ؛ فإِنَّكَ أضمرت كان بعد ولكن فنصبت بها ، ولو رفعته على أن تُضمير هو فتريد ولكن هو رسول الله كان صواباً ؛ ومثله : وما كان هذا القرآن أن يُفترى من دون الله ولكن تصديق ، وتصديق ، فإذا أُلقيت من لكن الواو التي في أولها آثرت العرب تخفيف نونها ، وإذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها ، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام ، فشبهت ببل إذ كانت رجوعاً مثلها ، ألا ترى أنك تقول لم يقم أخوك بل أبوك ، ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك فتراها في معنى واحد ، والواو لا تصلح في بل ، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل إذ لم تصلح في بل الواو ، فأثروا فيها تشديد النون ، وجعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل ، وإنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم ، زيدت على إن لام وكاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً ؛ قال الجوهري : بعض النحويين يقول أصله إن واللام والكاف زوائد ، قال : يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها ؛ وأنشد الفراء :

ولكنني من حبّها لعميد

فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن ، ولا تجوز الإمالة في لكن وصورة اللفظ بها لاكنّ ، وكتبت في المصاحف بغير ألف وألفها غير مالة ؛ قال الكسائي : حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد وهما بل ولكن ، والعرب تجعلها مثل واو النسق . ابن سيده : ولكن ولكنّ حرف يثبت به بعد النفي . قال ابن جني : القول في ألف لكنّ ولكنّ أن يكونا أصليين لأن الكلمة حرفان ولا ينبغي أن

تقع على الأساء والأفعال ، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها ، تقول : جاءني القوم لكن عمرو لم يجرى ، فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو وتسكت حتى تأتي بجملته تامة ، فأما إن كانت عاطفة اسماً مفرداً على اسم لم يجوز أن تقع إلا بعد نفي ، وثُلُثُزِمَ الثاني مثل إعراب الأول ، تقول : ما رأيتُ زيداً لكن عمراً ، وما جاءني زيد لكن عمرو .

لن : لن : حرف ناصب للأفعال ، وهو تنقي لقولك سيفعل ، وأصلها عند الحليل لا أن ، فكثر استعمالها فحذفت الهزة تخفيفاً ، فالتقت ألف لا ونون أن ، وهما ساكنان ، فحذفت الألف من لا لسكونها وسكون النون بعدها ، فخلطت اللام بالنون وصار لهما بالامتزاج والتركيب الذي وقع فيها حكم آخر ، يدل على ذلك قول العرب : زيداً لن أضرب ، فلو كان حكم لن المحذوفة الهزة مُبَقِّى بعد حذفها وتركيب النون مع لام لا قبلها ، كما كان قبل الحذف والتركيب ، لما جاز لزيد أن يتقدم على أن ، لأنه كان يكون في التقدير من صلة أن المحذوفة الهزة ، ولو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه ، فهذا يدل على أن الشيتين إذا خلطتا حدث لهما حكم ومعنى لم يكن لهما قبل أن يمتزجا ، ألا ترى أن لولا مركبة من لو ولا ، ومعنى لو امتناع الشيء لامتناع غيره ، ومعنى لا النفي والنهي ، فلما ركبا معاً حدث معنى آخر وهو امتناع الشيء لوقوع غيره ؟ فهذا في أن بمنزلة قولنا كآن ، ومصحح له ومؤنس به وراذ على سيبويه ما أزمه الحليل من أنه لو كان الأصل لا أن لما جاز زيداً لن أضرب ، لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول ، وحجج الحليل في هذا ما قدمنا ذكره لأن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد . الجوهرى : لن حرف لنفي الاستقبال ،

وتنصب به تقول : لن يقوم زيد . التهذيب : قال النحويون لن تنصب المستقبل ، واختلفوا في علة نصبه إياه ، فقال أبو إسحق النحوي : روي عن الحليل فيه قولان : أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن وليس ما بعدها بصلة لها لأن لن تَفْعَلْ تَنْفِي سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيداً لن أضرب كما تقول زيداً لم أضرب ، وروى سيبويه عن بعض أصحاب الحليل أنه قال الأصل في لن لا أن ، ولكن الحذف وقع استخفافاً ، وزعم سيبويه أن هذا ليس بجيد ، ولو كان كذلك لم يجوز زيداً لن أضرب ، وهذا جائز على مذهب سيبويه وجميع النحويين البصريين ؛ وحكي هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الحليل ولم يأخذ به سيبويه ولا أصحابه . وقال الليث : زعم الحليل في لن أنه لا أن فوَصِلَتْ لكثرتها في الكلام ، ألا ترى أنها تشبه في المعنى لا ولكنها أوكد ؟ تقول : لن يُكْرِمَكَ زيد ، معناه كآنه كان يطعم في إكرامه فنفيت ذلك ووَكَّدْتَ النفي بلن ، فكانت أوجب من لا . وقال الفراء : الأصل في لن ولم لا ، فأبدلوا من ألف لا نوناً وجعدوا بها المستقبل من الأفعال ونصبوه بها ، وأبدلوا من ألف لا ميماً وجعدوا بها المستقبل الذي تأويله المضى وجزموه بها . قال أبو بكر : وقال بعضهم في قوله تعالى : فلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوْا العذاب الأليم ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فأبدلت الألف من النون الحقيقية ؛ قال : وهذا خطأ ، لأن لن فرع للا ، إذ كانت لا تَجْعَدُ الماضي والمستقبل والدائم والأساء ، ولن لا تجحد إلا المستقبل وحده .

لن : اللهنة : ما تُهْدِيه للرجل إذا قَدِمَ من سفر . واللهنة : السلثة وهو الطعام الذي يُتَعَلَّل به قبل الغداء ، وفي الصحاح : هو ما يَتَعَلَّلُ به الإنسان

قبل إدراك الطعام ؛ قال عطية الدَّبَّيْرِي :

طعامها اللّهُنَّةُ أو أَقْلُ

وقد لَهْنَهُمْ وَلَهْنٌ لَهُمْ وَسَلَفَ لَهُمْ . ويقال : سَلَفْتُ القومَ أَيضاً ، وقد تَلَهْنْتُ تَلَهْنًا . الجوهري : لَهْنَتُهُ تَلَهْنًا فَتَلَهْنُ أَي سَلَفْتُهُ . ويقال : أَلَهْنْتُهُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ .

وبنو لَهَانٍ : حمي^١ وهم إِخْوَةُ هَمْدَانَ . الجوهري : وقولهم لَهْنُكَ ، بفتح اللام وكسر الهاء ، فكلمة تستعمل عند التوكيد ، وأصله لِإِنِّكَ فَأُبدلتِ الهَمْزة هاء كما قالوا في إِبَانِكَ هِيَاكَ ، وَلَمَّا جاز أَن يجمع بين اللام وإنَّ وكلاهما للتوكيد ، لِأَنَّهُ لَمَّا أُبدلتِ الهَمْزة هاء زال لفظ إنَّ فصار كأنه شيء آخر ؛ قال الشاعر :

لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ
عَلَى كَذِبٍ ، مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقٌ

اللام الأولى للتوكيد والثانية لام إن ؛ وأنشد الكسائي :

وَبِي مِنْ تَبَارِيجِ الصَّبَابَةِ لَوَوَعَةٍ
قَتِيلَةٍ أَشَوَاقِي ، وَشَوْقِي قَتِيلَهَا

لَهْنُكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوَسِيَّةٍ
عَلَى هَنَوَاتٍ ، كَذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

وقال : أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ ، فحذف اللام الأولى من لله والألف من إنك ؛ كما قال الآخر :

لَا مِنْ ابْنِ عَمِّكَ وَالتَّوَسَّى تَعْدُو

أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ أَيِ وَاللَّهِ ، والقولُ الأولُ أَصَحُّ . قال ابن بري : ذكر الجوهري لَهْنُكَ فِي فَصْلِ لَهْنٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ اللامَ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ ، وَلَمَّا هِيَ لَامٌ

١ قوله « وبنو لَهَانٍ حمي » كذا بالأصل والمعجم بلام مفتوحة أوله ، والذي في التكملة : وبنو لَهَانٍ بِالْفَتْحِ حَمِي مِنَ الْعَرَبِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .

الابتداء والهاء بدل من همزة إن ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ هُنَا لَمَجِيئِهِ عَلَى مِثَالِهِ فِي اللَّفْظِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ :

أَلَا يَا سَنًا بَرِّقَ عَلَى قَتْلِ الْحِمَى ،
لَهْنُكَ مِنْ بَرِّقٍ عَلَيَّ كَرِيمٌ

لَمَعْتُ اقْتِذَاءَ الطَّيْرِ ، وَالْقَوْمُ هُجِعٌ ،
فَهَيَّجْتُ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

واقْتِذَاءُ الطَّائِرِ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ يُغْضِيهَا إِغْضَاةً .

لون : اللَّوْنُ : هَيْئَةٌ كَالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، وَلَوْنَتُهُ فَتَكُونُ . وَلَوْنٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ ، وَقَدْ تَلَوَّنَ وَلَوْنٌ وَلَوْنُهُ . وَالْأَلْوَانُ : الضَّرْبُ . وَاللَّوْنُ : النُّوعُ . وَفُلَانٌ مُتَلَوَّنٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . وَاللَّوْنُ : الدَّقْلُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ جُمَاعَةٌ وَاحِدُهَا لِينَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ ، قَالَ : وَقُرْهَا سَبِينُ الْعَبْجَةِ . ابْنُ سَيِّدٍ : الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ ، وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَاللَّيْنَةُ وَاللُّوْنَةُ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْنِيًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعِجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاحِدَتُهُ لِينَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ فَقِيلَ لِينَةٌ ، بِالْيَاءِ ، لِانْكَسَارِ اللام ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْجَمْعُ لَيْنٌ وَلَوْنٌ وَلِيَانٌ ؛ قَالَ :

تَسْأَلُنِي اللَّيْنُ وَهَمَّتِي فِي اللَّيْنِ ،
وَاللَّيْنُ لَا يَنْثَبُتُ إِلَّا فِي الطَّيْنِ

وقال امرؤ القيس :

وَسَالِفَةٌ ، كَسَحَقِ اللَّيْنِ
نِ ، أَضْرَمَ فِيهَا الْغَوِيَّ السَّعْغُرَ

قال ابن بري : صوابه وسالفة ، بالرفع ؛ وقبله :

لها ذَنْبٌ مثل ذَنْبِ العَرُوسِ ،
تَسُدُّ به قَرْجَهَا من دُبُرٍ .

ورواه قوم من أهل الكوفة : كَسَحُوقِ اللَّبَّانِ ،
قال : وهو غلط لأن شجر اللَّبَّانِ الكُنْدُرُ لا يطول
فيصير سَحُوقًا ، والسَّحُوق : النخلة الطويلة .

واللَّيَّانُ ، بالفتح : مصدر لَيَّنَ بَيْنَ اللَّيْنَةِ وَاللَّيَّانِ ؛
وقال الأصمعي في قول حميد الأرقط :

حتى إذا أَعْسَتْ دَجَى الدُّجُونِ ،
وشبَّه الأَلْوَانُ بالتَلْوِينِ .

يقال : كيف تركتم النخل ؟ فيقال : حين لَوْنٍ ،
وذلك من حين أخذ شيئاً من لَوْنِهِ الذي يصير إليه ،
فشبه ألوان الظلام بعد المغرب يكون أولاً أصفر ثم
يحمرة ثم يسود بتلون البُسرِ يصفر ويحمرة ثم يسود .
ولَوْنُ البُسرِ تَلْوِيناً إذا بدا فيه أَتَرُ النَّضْجِ .
وفي حديث جابر وعُمرَائه : اجْعَلِ اللَّوْنَ على
حِدَتِهِ ؛ قال ابن الأثير : اللَّوْنُ نوع من النخل قيل
هو الدَّقْلُ ، وقيل : النخل كله ما خلا البَرْنِيَّ
والعجوة ، تسميه أهل المدينة الأَلْوَانُ ، واحده
لَيْنَةٌ وأصله لَوْنَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة اللام .
وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه كتب في صدقة التمر
أن يؤخذ في البَرْنِيَّ من البَرْنِيَّ ، وفي اللَّوْنِ
من اللَّوْنِ ، وقد تكرر في الحديث .
ولَوَيْنَ : اسم .

لين : اللَّيْنُ : ضدُّ الحُسونة . يقال في فعل الشيء اللَّيْنُ :
لأن الشيء بَلِيْنٌ لِيْنًا وَلَيَّانًا وتَلَيَّنَ شيءٌ لَيْنٌ
ولَيْنٌ ، مخفف منه ، والجمع أَلَيْناءُ . وفي الحديث :
يَتَلَوْنَ كتابَ الله لَيْنًا أي سهلاً على ألسنتهم ،

ويروى لَيْنًا ، بالتخفيف ، لغة فيه . ولأنه هو وَلَيْنُهُ
وَأَلَيْنُهُ : صَيَّرَهُ لَيْنًا . ويقال : أَلَيْنُهُ وَأَلَيْنَتُهُ
على النقصان والتمام مثل أَطْلَنَهُ وَأَطْوَلَنَهُ . واستلانه :
عَدَّهُ لَيْنًا ، وفي المحكم : رَأَى لَيْنًا ، وقيل : وجده
لَيْنًا على ما يغلب عليه في هذا النحو . وفي حديث
عليٍّ ، عليه السلام ، في ذكر العلماء الأتقياء : فبَاشَرُوا
رُوحَ اليقين ، واستلأنوا ما استنغن المتوفون ،
واستوحشوا بما أُنْسَ به الجاهلون . وتَلَيَّنَ له :
تَلَقَّى . واللَّيَّانُ : نَعْمَةُ العيشِ ؛ وأنشد الأزهري :

بيضاء باكرها النعيمُ فصاعها
بليانٍ ، فأدقها وأجلها

يقول : أدقَّ خَصَرَهَا وأَجَلَ كَفَلَهَا أي وقَرَّه .
واللَّيَّانُ ، بالفتح : المصدر من اللَّيْنِ ، وهو في لَيَّانٍ
من العيش أي رخاء ونعيم وخَفَضُ . وإنه لدو ملينة
أي لَيْنُ الجانب . ورجل هَيِّنٌ لَيِّنٌ وهَيِّنٌ لَيِّنٌ ،
العرب تقوله ؛ وحديث عثمان بن زائدة قال : قالت
جدة سفيان لسفيان :

بُنِّيَ ، إنَّ البيرَ شيءٌ هَيِّنٌ ،
المقرشُ اللَّيْنُ والطَّعِيمُ ،
ومَنطِقٌ ، إذا نطقت ، لَيِّنٌ

قال : يأتون بالميم مع النون في القافية ؛ وأنشده أبو زيد :

بُنِّيَ ، إنَّ البيرَ شيءٌ هَيِّنٌ ،
المقرشُ اللَّيْنُ والطَّعِيمُ ،
ومَنطِقٌ ، إذا نطقت ، لَيِّنٌ

وقال الكهيت :

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ في بيوتهم ،
سِنْخُ الثَّقَى والفَضائلُ الرَّتَبُ

وقوم لَيِّنُونَ وأَلَيِّنَاءُ : لما هو جمع لَيِّنٍ مشدداً ، وهو قَتِيلٌ لأن فَعَلًا لا يُجمع على أفعلاء . وحكى اللحياني : لمنهم قوم أَلَيِّنَاءُ ، قال : وهو شاذ . والليان ، بالكسر : الملاينة . ولايِّنَ الرجلَ ملايئةً ولياناً : لأن له . وقول ابن عمر في حديثه : خباركم أَلَايِنُكُمْ مَنَاقِبَ في الصلاة ؛ هي جمع أَلَيِّنٍ وهو بمعنى السُّكُونِ والوَاقَارِ والحُشُوعِ . واللَّيِّنَةُ : كالمِسْوَرةِ يُتَوَسَّدُ بها ؛ قال ابن سيده : أرى ذلك للينها ووثاقها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا عَرَّسَ بلبيل تَوَسَّدَ لَيِّنَةً ، وإذا عَرَّسَ عند الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قال : اللَّيِّنَةُ كالمِسْوَرةِ أو الرِّقَادَةِ ، سببت لَيِّنَةً للينها ؛ وقول الشاعر :

قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهْرَ سَوْفَ وَعَلَهُ ،
ولانَ وزُرْنَا وانتَظَرْنَا وأُبَشِّرْ
عَدَّةً عَلَيَّ اليومِ ، واليومُ عَلَيَّ
لَأَمْسٍ فلا يُقْضَى ، وليس بَمُنْظَرٍ

أراد أَلانَ ، فترك الميم . وقوله في التنزيل العزيز : ما قَطَعْتُمْ من لَيِّنَةٍ ؛ قال : كلُّ شيءٍ من النخل سوى العجوة فهو من اللين ، واحدته لَيِّنَةٌ . وقال أبو إسحق : هي الألوان ، الواحدة لَوْنَةٌ ، فقليل لَيِّنَةٌ ، بالياء ، لانكسار اللام . وحروف اللين : الألف والياء والواو ، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن ، فالذي حركة ما قبله منه كنار ودار وفيل وقيل وحول وغول ، والذي ليس بحركة ما قبله منه لما هو في الياء والواو كبَيْتٍ وثَوْبٍ ، فأما الألف فلا يكون ما قبلها إلا منها .

ولَيِّنَةُ : ماء لبني أسد احتقره سليمان بن داود ، عليهما السلام ، وذلك أنه كان في بعض أسفاره فشكا جُنْدَهُ

العَطَشَ فَنَظَرَ إلى سَبْطَرٍ فوجده يضحك فقال : ما أضحكك ؟ فقال : أضحكني أن العطش قد أضَرَ بِكُمْ والماء تحت أقدامكم ، فاحتقرَ لَيِّنَةً ؛ حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي ، وقد يقال لها اللَّيِّنَةُ . قال أبو منصور : ولَيِّنَةُ موضع بالبادية عن يسار المُصْعِدِ في طريق مكة بجذاء المَهِيرِ ؛ ذكره زهير فقال :

من ماء لَيِّنَةٍ لا طَرَفًا ولا رَنَقًا

قال : وبها ركابا عَذْبَةٌ حَفِرَتْ في حَجَرٍ رَخْوٍ ، والله أعلم .

فصل الميم

مَأْنُ : المَأْنُ والمَأْنَةُ : الطَّفِيفَةُ ، والجمع مَأْنَاتٌ ومُؤُونٌ أيضاً ، على فُعُول ، مثل بَدْرَةٌ وبُدُورٌ على غير قياس ؛ وأنشد أبو زيد :

إذا ما كنت مُهْدِيَةً ، فأهْدِي
من المَأْنَاتِ أو قِطْعِ السَّامِ

وقيل : هي شَحْنَةٌ لازقة بالصفاق من باطنه مُطِيفَتُهُ كلُّهُ ، وقيل : هي الشَّرَّةُ وما حولها ، وقيل : هي لحية تحت الشَّرَّةَ إلى العانة ، وقيل : المَأْنَةُ من الفرس الشَّرَّةُ وما حولها ، ومن البقر الطَّفِيفَةُ . والمَأْنَةُ : شَحْنَةٌ قَصَّ الصدر ، وقيل : هي باطن الكِرْكِرَةِ ، قال سيبويه : المَأْنَةُ تحت الكِرْكِرَةِ ، كذا قال تحت الكِرْكِرَةِ ولم يقل ما تحت ، والجمع مَأْنَاتٌ ومُؤُونٌ ؛ وأنشد :

يُسَبِّحُنَّ السَّيِّئِينَ ، وهُنَّ بُغْتُ
عِراضاتُ الأَبَاهِرِ والمُؤُونِ

ومَأْنُهُ يَمَأْنُهُ مَأْنًا : أصابَ مَأْنَتَهُ ، وهو ما بين سُرَّتِهِ وعانته وشرسُوفِهِ . وقيل : مَأْنَةُ الصدر لحية

رَوَيْدَ عَلِيًّا جَدًّا مَا تُدِي أُمِّهِمْ
إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مُتَمَانِّينَ

معناه قديم، وهو من قولهم : جاءني الأمر وما مَأْنَتْ فيه مَأْنَةٌ أي ما طلبته ولا أطلتُ التعب فيه، والتأوُّها إِذَا فِي معنى الطُّول والبُعد ، وهذا معنى القِدَم، وقد روي مُتَمَانِّينَ ، بغير همز ، فهو حينئذ من المَتِينِ ، وهو الكذب ، ويروى مُتَمَانِّينَ أي مائل إلى اليمين. الفراء: أَتَانِي وما مَأْنَتْ مَأْنُهُ أي من غير أن تَهَيَّأتْ ولا أَعْدَدْتْ ولا عَمِلْتْ فيه ، ونحو ذلك قال أبو منصور، وهذا يدل على أن المؤونة في الأصل مهبوزة، وقيل : المؤونة فَعُولَةٌ من مُنْتَهَ أَمُونُهُ مَوْنًا ، وهبوزة مؤونة لانضمام واوها ، قال : وهذا حسن . وقال الليث : المائنة اسم ما يَمُونُ أي يُتَكَلَّفُ من المؤونة . الجوهري : المؤونة تَهْز ولا تَهْز ، وهي فَعُولَةٌ ؛ وقال الفراء : هي مَفْعَلَةٌ من الأَيْن وهو التعب والشدة . ويقال : هو مَفْعَلَةٌ من الأَوْن وهو الخُرْجُ والعِدْلُ لأنه نُقِلَ على الإنسان ؛ قال الخليل : ولو كان مَفْعَلَةٌ لكان مَتِينَةً مثل معيشة ، قال : وعند الأخفش يجوز أن تكون مَفْعَلَةٌ . ومَأْنَتْ القومَ أَمَأْنْتَهُمْ مَأْنًا إِذَا احْتَمَلَتْ مَكُونَتَهُمْ ، ومن ترك الهمز قال مُنْتَهُمَ أَمُونُهُمْ . قال ابن بري : إِنْ جَعَلْتِ المؤونة من مَأْنْتَهُمْ يَمُونُهُمْ لم تَهْز ، وَإِنْ جَعَلْتِهَا من مَأْنَتْ هَمَزْتِهَا ؛ قال : والذي نقله الجوهري من مذهب الفراء أن مؤونة من الأَيْن ، وهو التعب والشدة ، صحيح إلا أنه أسقط قام الكلام ، وقام والمعنى أنه عظيم التعب في الإنفاق على من يَعُولُ ، وقوله : ويقال هو مَفْعَلَةٌ من الأَوْن ، وهو الخُرْجُ والعِدْلُ ، هو قول المازني إلا أنه غيَّرَ بعض الكلام ، فأما الذي غيَّره فهو قوله : إِنْ الأَوْنُ الخُرْجُ وليس

سبينة أسفل الصدر كأنها لحمة فضله ، قال : وكذلك مَأْنَةُ الطَّفِطِفة . وجاءه أمرٌ ما مَأْنَ له أي لم يشعر به . وما مَأْنَ مَأْنُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ، أي ما شعر به . وَأَتَانِي أَمْرٌ ما مَأْنَتْ مَأْنُهُ وما مَأْنْتُ مَأْنَهُ ولا شَأْنْتُ شَأْنَهُ أي ما تَهَيَّأتْ له ؛ عن يعقوب ، وزعم أن اللام مبدلة من النون . قال اللحياني : أَتَانِي ذلك وما مَأْنَتْ مَأْنُهُ أي ما عَمِلْتُ عَلَيْهِ ، وقال بعضهم : ما انتبهت له ولا شعرتُ به ولا تَهَيَّأتْ له ولا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ ولا احْتَفَلْتُ بِهِ ؛ ويقال من ذلك : ولا هَوْتُ هَوَاهُ ولا رَبَّأتْ رَبَّاهُ . ويقال : هو يَبْأَنُهُ أي يَعْلِمُهُ . الفراء: أَتَانِي وما مَأْنَتْ مَأْنُهُ أي لم أَكْتَرِثْ له ، وقيل : من غير أن تَهَيَّأتْ له ولا أَعْدَدْتْ ولا عَمِلْتُ فيه ؛ وقال أعرابي من سُلَيْمٍ : أي ما عَمِلْتُ بِذلك . والثَّيْنَةُ : الإعلام . والمَتْنَةُ : العلامة . قال ابن بري : قال الأزهري الميم في مَتْنَةٍ زائدة لأن وزنها مَفْعِلَةٌ ، وأما الميم في تَتْنَةٍ فاصل لأنها من مَأْنَتْ أي تَهَيَّأتْ ، فعلى هذا تكون التثنية التَّهَيَّاتِ . وقال أبو زيد : هذا أمر ما مَأْنَتْ له أي لم أَشْعُرْ به . أبو سعيد : أَمَأْنُ مَأْنُكَ أي اِعْمَلْ ما تُحْسِنُ . ويقال : أَنَا أَمَأْنُهُ أي أَحْسَنُهُ ، وكذلك اسْتَأْنُ شَأْنُكَ ؛ وأنشد :

إِذَا مَا عَمِلْتُ الْأَمْرَ أَقَرَرْتُ عَلَيْهِ ،

وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَمَأْنُهُ جَهْلًا

كفى بأمرى يوماً يقول بعليه ،

وبسكت عما ليس يَعْلَمُهُ ، فضلاً

الأصمعي : مَاْنَتْ في هذا الأمر على وزن ماعننت أي رَوَّأَتْ .

والمؤونة : القوت . مَأْنُ القومَ وما نهم : قام عليهم ؛ وقول الهذلي :

هو الحَرْجُ ، وإِنَّمَا قَالَ وَالْأَوْتَانِ جَانِبَا الْحَرْجِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ أَوْنَ الْحَرْجِ جَانِبُهُ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً فِي فَصْلِ أَوْنٍ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : لِأَنَّهُا تَقُلُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بِعَيْنِ الْمُؤَوْنَةِ ، فَتَمِيرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : لِأَنَّهُ ، فَذَكَرَ الضَّمِيرَ وَأَعَادَهُ عَلَى الْحَرْجِ ، وَأَمَّا الَّذِي أَسْقَطَهُ فَهُوَ قَوْلُهُ بَعْدَهُ : وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا أَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا : قَدْ أَوْنَتْ ، وَإِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ خَاصِرَتَاهُ قِيلَ : أَوْنَتْ تَأْوِيناً ، قَالَ رُوْبَةُ :

مَرَّأٍ وَقَدْ أَوْنَتْ تَأْوِينَ الْعُقُوقِ

انْقَضَى كَلَامُ الْمَازِنِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ الْخَلِيلُ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ لَكَانَ مَكْنِيَةً ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَوْ كَانَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإَيْنِ دُونَ الْأَوْنِ ، لِأَنَّ قِيَاسَهَا مِنَ الْإَيْنِ مَكْنِيَةٌ وَمِنَ الْأَوْنِ مَوْوَنَةٌ ، وَعَلَى قِيَاسِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْإَيْنِ مَوْوَنَةٌ ، خِلَافَ قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَأَصْلُهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مَا يَنْتُ ، فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ مَوْوِيْنَةٌ ، فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ وَآوْآ لِكَوْنِهَا وَانضَامَ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ . وَإِنَّمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كَذَا أَيْ خَلِيقٍ . وَمَأْنَتْ فُلَانًا تَمْنِيْنَةً أَيْ أَعْلَمْتَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِيِّ :

فَتَهَا مَسَوْا شَيْئاً ، فَقَالُوا عَرَسُوا
مِنْ غَيْرِ تَمْنِيْنَةٍ لَغَيْرِ مُعَرَّسٍ

أَيُّ مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَلَا هُوَ فِي مَوْضِعِ التَّعْرِيسِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شُعْرِ الْمَرَّارِ فَتَنَاءَ مَوْأُ أَيُّ

قَوْلُهُ « وَمَأْنَتْ فُلَانًا تَمْنِيْنَةً » كَذَا بِضَبِّهِ الْأَحْلَى مَا نَتْ بِالْتَّخْفِيفِ وَمِثْلَهُ ضَبٌّ فِي نَسْخَةٍ مِنَ الصَّاحِبِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ ، وَعَلَيْهِ تَمْنِيْنَةُ مَصْدَرٌ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعْلَةٍ .

تَكَلَّمُوا مِنَ التَّيْمِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ؛ قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ وَفَسَّرَ ابْنُ حَبِيبٍ التَّمْنِيْنَةَ بِالطَّمْنَانِيْنَةِ ؛ يَقُولُ : عَرَسُوا بِغَيْرِ مَوْضِعٍ طَمْنَانِيْنَةٍ ، وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةٌ مِنَ التَّمْنِيْنَةِ الَّتِي هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَخْلَقُ لِلتَّزْوِلِ أَيْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَعْرِيسٍ وَلَا عِلَامَةٍ تَدْلُهُمْ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمْنِيْنَةُ تَهْنِيْنَةٍ وَلَا فِكْرٌ وَلَا نَظَرٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْمُؤَوْنَةِ الَّتِي هِيَ الْقُوَّةُ ، وَعَلَى ذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِالْقُوَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَنَائِي . وَالتَّمْنِيْنَةُ : الْعِلَامَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَقِصَرَ الْخُطْبَةِ مَتْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَيْ أَنَّ ذَلِكَ بِمَا يَعْرِفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكُلُّ شَيْءٍ دَلٌّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَتْنَةٌ لَهُ كَالْمَخْلَقَةِ وَالْمَجْدُودَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهَا مَفْعَلَةٌ مِنْ مَعْنَى لَمْنٌ الَّتِي لِلتَّحْقِيقِ وَالتَّأْكِيدِ غَيْرُ مُشْتَقَّةٍ مِنْ لَفْظِهَا ، لِأَنَّ الْحُرُوفَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَإِنَّمَا ضُمَّتْ حُرُوفُهَا دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مَعْنَاهَا فِيهَا ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ لَمْنَا اسْتَقْتِ مِنْ لَفْظِهَا بَعْدَمَا جَعَلْتَ اسْمًا لَكَانَ قَوْلًا ، قَالَ : وَمِنْ أَغْرَبِ مَا قِيلَ فِيهَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلَ مِنْ ظَاهِ الْمَطْنِيْنَةِ ، وَالْمِيمُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا فَقُلْتُ مَتْنَةٌ أَيْ عِلَامَةٌ لِذَلِكَ وَخَلِيقٌ لِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمْنٌ اسْتِحْجَالًا بِالتَّيْمِ الْأَبْلَجُ ،
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمُزَجَّجِ ،
مَتْنَةٌ مِنْ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ

قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا يَرَوِي فِي الْحَدِيثِ وَالشُّعْرِ بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، قَالَ : وَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ مَتْنَةٌ مِثَالُ مَعِينَةٍ عَلَى فَعِيلَةٍ ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ فَيَكُونُ

مَتْنَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْ لَأَنِ الْمَكْسُورَةِ الْمَشْدُودَةِ ، كَمَا يُقَالُ :
هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا أَيْ تَجْدَرَةٌ وَمَظْنَةٌ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ
مِنْ عَسَى ، وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَتْنَةٌ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ
تَخْلُقُهُ لَذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ وَمَعْرَاةٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَهُوَ
مَفْعَلَةٌ مِنْ أُنْثَ يَأُونُثُ أَنْثًا إِذَا غَلِبَهُ بِالْجَمْعِ ، وَجَعَلَ
أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيَّةً ، وَهِيَ مِيمٌ مَفْعَلَةٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الْمَتْنَةُ ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ، كَانَ يَجِبُ أَنْ
تَذَكَرَ فِي فَصْلِ أَنْ ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ
وَفَسَّرَهُ فِي الرَّبْرِ الَّذِي أَشَدَّهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَأَنَ كَتَمَالًا بِالنَّعْيِ الْأَبْلَجِ

قَالَ : وَالنَّعْيُ الثَّرَى ، وَمَتْنَةٌ تَخْلُقُهُ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ
الْفَعَالِ الْأَعْرَجِ أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَنْبَغِي .
وَالْمَأَنُ : الْحَشْبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تَنَارُ بِهَا الْأَرْضُ ؛ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

مَتَنٌ : الْمَتْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا صَلَبَ ظَهْرُهُ ، وَالْجَمْعُ
مُتُونٌ وَمِثَانٌ ؛ قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلَظَةَ :

أَنْتَى اهْتَدَيْتِ ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ ،
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ

أَرَادَ مِثَانَ السَّجْسَجِ فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنُ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ
جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْنًا . وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا ظَهَرَ
مِنْهُ . وَمَتْنُ الْمَزَادَةِ : وَجْهُهَا الْبَارِزُ . وَالْمَتْنُ : مَا
ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ
وَصَلَبَ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . أَبُو عَمْرٍو : الْمَتُونُ جَوَانِبُ
الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ . وَيُقَالُ : مَتْنُ الْأَرْضِ جَلَدُهَا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَرَقُوا بَيْنَهُمْ تَطَرُّقًا وَمَتَنُوا بَيْنَهُمْ
مَتْنًا ، وَالتَّمْنَيْنِ : أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَائِقِ مَتْنًا مِنْ
سَعَرٍ ، وَاحِدَهَا مِثَانٌ . وَمَتَنُوا بَيْنَهُمْ : جَعَلُوا بَيْنَ
الطَّرَائِقِ مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ لَثَلًا تَخْرُجُ أَطْرَافُ الْأَعْمَدَةِ .

وَالْمَتْنُ وَالْمِثَانُ : مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مَتْنٌ .
وَالْتَمْنَيْنِ وَالتَّمْنَيْنِ وَالتَّمْنَانِ : الْحَيْطُ الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ الْفُسْطَاطُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : التَّمْنَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ ،
خَبُوطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْحِيَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّمْنَيْنِ تَضْرِبُ الْمِظَالُ وَالْفُسْطَاطُ بِالْحَيْوِطِ .
يُقَالُ : مَتْنَهَا مَتْنِيًّا . وَيُقَالُ : مَتْنٌ خِبَاءٌ كَمَتْنِيًّا
أَيْ أَجِدُ مَدَّ أَطْنَابِهِ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ .
وَقَالَ الْحَرِيُّ مَازِي : التَّمْنَيْنِ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ تَقَدَّمَ مَنِي
إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ أَلْحَقَكَ ، فَذَلِكَ التَّمْنَيْنِ .
يُقَالُ : مَتْنٌ فَلَانٌ لِفَلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لَحِقَهُ .
وَالْمَتْنُ : الظَّهْرُ ، يَذَكَرُ وَيُؤْنْتُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَالْجَمْعُ
مُتُونٌ ، وَقِيلَ : الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لَفْظَانِ ، يَذَكَرُ
وَيُؤْنْتُ ، لَحِثَانٌ مَصْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صَلَبُ الظَّهْرِ
مَعْلُوثَانِ بِمَقَبٍ . الْجَوْهَرِيُّ : مَتْنَا الظَّهْرُ مُكْتَنَفًا
الصَّلَبِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ ، يَذَكَرُ
وَيُؤْنْتُ ، وَقِيلَ : الْمَتْنَانِ وَالْمَتْنَتَانِ جَنْبَتَا الظَّهْرِ ،
وَجَمْعُهَا مُتُونٌ ، فَتَنْ ، وَمُتُونٌ كظَهْرٍ وَظُهُورٍ ،
وَمَتْنَةٌ وَمُتُونٌ كَمَتْنَةٍ وَمُؤُونٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ مَتْنَةٌ :

لَهَا مَتْنَتَانِ حَظَاتَانِ ، كَمَا

أَكْبَ عَلَى سَاعِدَيْهِ الثَّيْرُ

وَمَتْنُهُ مَتْنًا : ضَرْبُ مَتْنَةٍ . التَّهْذِيبُ : مَتْنَتُ
الرَّجُلِ مَتْنًا إِذَا ضَرَبَتْهُ ، وَمَتْنُهُ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ ،
وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ ، وَهُوَ يَمْتَنُّ
بِهِ . وَمَتْنُ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ : وَسَطُهُمَا ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ السَّهْمِ مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ ، وَقِيلَ : مَا دُونَ
الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ . وَالْمَتْنُ : الْوَتَرُ . وَمَتْنُهُ بِالسُّوْطِ
مَتْنًا : ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَا
قَوْلُهُ «وَالْتَمْنَانِ الْحَيْطُ» ضَبَطَهُ الْمَجْدُ بِكسرِ التَّاءِ وَالصَّغَاغِي بِفَتْحِهَا .

به ضرباً شديداً. وجلده له مَتْنٌ أي صلابه وأكل وقوة. ورجل مَتْنٌ: قَوِيٌّ صُلْبٌ. ووتر مَتَيْنٌ: شديد. ومي مَتَيْنٌ: صُلْبٌ. وقوله عز وجل: إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين؛ معناه ذو الاقتدار والشدة، القراءة بالرفع، والمتين صفة لقوله ذو القوة، وهو الله تبارك وتقدس، ومعنى ذو القوة المتين ذو الاقتدار الشديد، والمتين في صفة الله القوي؛ قال ابن الأثير: هو القوي الشديد الذي لا يلحقه في أفعاله مشقة ولا كلفة ولا تعب، والمتانة: الشدة والقوة، فهو من حيث أنه بالغ القدرة تامها قَوِيٌّ، ومن حيث أنه شديد القوة متين؛ قال ابن سيده: وقرئ المتين بالخفض على النعت للقوة، لأن تأنيث القوة كتأنيث الموعظة من قوله تعالى: فمن جاءه موعظة أي وعظ. والقوة: اقتدار. والمتين من كل شيء القوي. ومَتْنُ الشيء، بالضم، مَتَانَةٌ، فهو مَتَيْنٌ أي صُلْبٌ. قال ابن سيده: وقد مَتْنُ مَتَانَةً ومَتْنُهُ هو.

والمُتَانَةُ: المُبَاعَدَةُ في الغاية. وسير مَتَائِنٌ: بعيد. وسار سيراً مَتَائِناً أي بعيداً، وفي الصحاح أي شديداً. ومَتْنٌ به مَتْنًا: سار به يومه أجمع. وفي الحديث: مَتْنٌ بالناس يوم كذا أي سار بهم يومه أجمع. ومَتْنٌ في الأرض إذا ذهب. وتَمَنَيْنُ القوس بالعقب والسقاء بالرُب: سُدَّهُ وإصلاحه بذلك. ومَتْنٌ أَتَمَّنِي الدابة والشاة يَمْنُنُهَا مَتْنًا: سَقَّ الصَّقْنَ عنها فسلَّها بعروقها، وخص أبو عبيد به التيس. الجوهري: ومَتْنَتُ الكَبْشَ سَقَّتْ صَقْنَهُ واستخرجت بيضه بعروقها. أبو زيد: إذا سَقَّتْ الصَّقْنَ وهو جلدة الحَصَيْنَيْنِ فأخرجتهما بعروقها فذلك المَتْنُ، وهو تَمْنُونٌ، ورواه شمر الصَّقْنَ، ورواه ابن جبلة الصَّقْنَ. والمَتْنُ: أن تَرْضَ

خَصِيْنَا الكَبْشَ حتى تسترخيا. وماتن الرجل: فعل به مثل ما يفعل به، وهي المطاولة والمطالبة. وماتنه: ماطله. الأموي: مَتْنَتُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا، بالياء، أي عَتَنَتْ به عَتًّا؛ قال شمر: لم أسمع مَتْنَتَهُ بهذا المعنى لغير الأموي؛ قال أبو منصور: أظنه مَتْنَتَهُ مَتْنًا، بالياء لا بالياء، مأخوذ من الشيء المتين وهو القوي الشديد، ومن المُتَانَةِ في السير. ويقال: ماتن فلان فلاناً إذا عارضه في جدل أو خصومة. قال ابن بري: والمُتَانَةُ والمِتانُ هو أن تُبَاقِيَهُ في الجري والعطية؛ وقال الطرماح:

أَبَوَا لِشَقَائِهِمْ إِلَّا انْتِيعَانِي،

ومِثْلِي ذُو الْعُلَلَةِ وَالْمِتانِ

ومَتْنٌ بالمكان مُتُونًا: أقام. ومَتْنُ المرأة: نكحها، والله أعلم.

متن: المَتَانَةُ: مُسْتَقَرُّ البول وموضعه من الرجل والمرأة، معروفة. ومَتْنٌ، بالكسر، مَتْنًا، فهو مَتْنٌ وأَمْتْنٌ، والأُنثى مَتْنَاء: اشتكى مَتَانَتَهُ، ومَتْنٌ مَتْنًا، فهو تَمْتُونٌ ومَتْنٌ كذلك. وفي حديث عمار ابن ياسر: أنه صلى في ثَبَانٍ فقال لني تَمْتُونٌ؛ قال الكسائي وغيره: الممتون الذي يشتكى مَتَانَتَهُ، وهي العَضْوُ الذي يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مَتْنٌ ومَتْنُونٌ، فإذا كان لا يَمْسِكُ بولَه فهو أَمْتْنٌ. ومَتْنٌ الرجل، بالكسر، فهو أَمْتْنٌ بَيِّنُ المَتْنِ إذا كان لا يستمسك بولَه. قال ابن بري: يقال في فعله مَتْنٌ ومَتْنٌ، فمن قال مَتْنٌ فالاسم منه مَتْنٌ، ومن قال مَتْنٌ فالاسم منه تَمْتُونٌ. ابن سيده: المَتْنُ وجع المَتَانَةِ، وهو أيضاً أن لا يستمسك البول فيها. أبو زيد: الأَمْتْنُ الذي لا يستمسك بولَه في مَتَانَتِهِ، والمرأة مَتْنَاء، بمدود. ابن الأعرابي: يقال لمَهْبِل قولُه: تَبَاقِيَهُ: هكذا في الأصل، ولم نجد فعل باقي في الملامح التي بين أيدينا.

المرأة المحمل والمستودع وهو المئانة أيضاً؛ وأنشد:

وحاملة تحمولة مُستَكِنَّة ،
لها كل حافٍ في البلادِ وناعِلِ

يعني المئانة التي هي المستودع . قال الأزهري: هذا لفظه ، قال : والمئانة عند عوام الناس موضع البول ، وهي عنده موضع الولد من الأنثى . والمثني : الذي يجنيسُ بولَه . وقالت امرأة من العرب لزوجها : إنك لمثنيٌ خبيث ، قيل لها : وما المثني ؟ قالت : الذي يجامع عند السَّحَر عند اجتماع البول في مئانته ، قال : والأمثنُ مثل المثني في حبس البول . أبو بكر الأنباري : المئانة ، بالمد ، المرأة إذا اشتكت مئانتها . ومثنه يمثنه ، بالضم ، مثناً ومثوناً : أصابَ مئانته . الأزهري : ومثنه بالأمْر مثناً غتته به غتاً ؛ قال شمر : لم أسمع مثنته بهذا المعنى لغير الأموي ؛ قال الأزهري : أظنه مَثَنَتْهُ مثناً ، بالثاء لا بالياء ، مأخوذ من المثني وقد تقدم في ترجمة متن ، والله أعلم .

مجن : مجن الشيء يجبن مجوناً إذا صلب وعُلِظ ، ومنه اشتقاق الماجين لصلابة وجهه وقلة استحيائه . والميجن : الثرس منه ، على ما ذهب إليه سيبويه من أن وزنه فِعْلٌ ، وقد ذكر في ترجمة جن ، وورد ذكر الميجن والميجان في الحديث ، وهو الثرس والثرسة ، والميم زائدة لأنه من الجنة الثثرة . التهذيب : الماجين والماجنة معروفان ، والمجانة أن لا يبالي ما صنع وما قيل له ؛ وفي حديث عائشة تمثلت بشعر لبيد :

يَتَعَدَّتُونَ كَحَاةَ وَمَلَاذَةَ

المخافة : مصدر من الحيانة ، والميم زائدة ، قال : قوله « ومثنه يمثنه بالضم » نقل الصاغاني عن أبي عبيد الكرم أيضاً .

وذكره أبو موسى في الجيم من المجون ، فتكوره الميم أصلية ، والله أعلم . والماجين عند العرب : الذي يرتكب المقابح المردية والفضائح المخزبة ، ولا يَحْضُرُ عَدْلٌ عاذِلُه ولا تقريعٌ من يُقرِّعُه . والمَجْنُ خَلَطُ الجِدِّ بالهزل . يقال : قد مجنت فاسكت . وكذلك المسن هو المجون أيضاً ، وقد مسن المجون : أن لا يبالي الإنسان بما صنع . ابن سيده الماجين من الرجال الذي لا يبالي بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلط الوجه والصلابة ؛ قال ابن دريد أحسبه دَخِيلاً ، والجمع مجَّان . مجن ، بالفتح يمجن مجوناً ومجانة ومجنناً ؛ حكى الأخيرة سيبويه قال : وقالوا المجن كما قالوا الشغل ، وهو ماجين . قال الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لخدام له كان يعذله كثيراً وهو لا يربيع إلى قوله : أراك قد مجنت على الكلام ؛ أراد أنه مرّن عليه لا يعنأ به ومثله مرّد على الكلام . وفي التزويل العزيز : مرّدو على النفاق .

الليث : المجَّان عطية الشيء بلا مئة ولا ثمن ؛ قال أبو العباس : سمعت ابن الأعرابي يقول المجَّان ، عند العرب ، الباطل . وقالوا : ماء مجَّان . قال الأزهري العرب تقول تمر مجَّان وماء مجَّان ؛ يريدون أنه كثر كاف ، قال : واستطعمني أعرابي تمرّاً فأطعمته كثرّاً واعتدت إليه من قلته ، فقال : هذا والله مجَّان أي كثير كاف . وقولهم : أخذته مجَّاناً أي بلا بدل وهو فعّال لأنه ينصرف .

ومَجَنَّةٌ : على أميال من مكة ؛ قال ابن جني : مجتة أن يكون من مجن وأن يكون من جن ، وه الأسبق ، وقد ذكر ذلك في ترجمة جن أيضاً ؛ و حديث بلال :

وهل أَرَدَنَ يوماً مِياهَ بَحْنَةٍ ؟
وهل يَبْدُونُ لي شامةً وطَفِيلَ ؟

قال ابن الأثير : بَحْنَةُ موضع بأسفل مكة على أميال ،
وكان يُقام بها للعرب سُوق ، قال : وبعضهم يكسر
ميمها ، والفتح أكثر ، وهي زائدة .

والمُماجِنُ من النوق : التي يَنْزُرُ عليها غيرُ واحدٍ
من النُحُولِ فلا تكاد تُلْقَح . وطريق مُبَجِّنٌ أي
مدود .

والمِيجَنَةُ : المِدَقَّةُ ، تذكر في وجن ، إن شاء الله
عز وجل .

بمجن : ذكر ابن سيده في الرباعي ما صورته : الماَجِشُونَ
اسم رجل ؛ حكاه ثعلب . وابن الماَجِشُونَ : الفقيه
المعروفُ منه ، والله أعلم .

مجن : المِجَنَةُ : الحِجْرَةُ ، وقد امتحنه . وامتحن القول :
نظر فيه ودَبَّرَه . التهذيب : إن عُثْبَةَ بن عبدِ
السَّلَمي ، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، حَدَّثَ أن رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، قال : التَّحَنَّى ثلاثة ، رجل مؤمن جاهدَ نفسه
وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حتى
يُقْتَلَ ، فذلك الشهيد المُتَحَنِّنُ في جنة الله تحت عرشه ؛
لا يَفْضُلُهُ النبيون إلا بدرجة النبوة ؛ قال شمر : قوله
فذلك الشهيد المُتَحَنِّنُ هو المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُطْلَسُ
من تَحَنَّتْ الفضة إذا صفيها وخلصتها بالنار . وروي
عن مجاهد في قوله تعالى : أولئك الذين امتحنَ الله
قلوبهم ، قال : خلَّصَ الله قلوبهم ، وقال أبو عبيدة :
امتحنَ الله قلوبهم صَفَّاهَا وهذَّابَهَا ، وقال غيره :
المُتَحَنِّنُ المُؤَوِّطُ المُذَلَّلُ ، وقيل : معنى قوله
أولئك الذين امتحنَ الله قلوبهم للتقوى شَرَحَ الله
قوله « في جنة الله تحت عرشه » الذي في نسخة التهذيب : في
خيمة الله .

قلوبهم ، كَأَنَّ معناه وَسَّعَ الله قلوبهم للتقوى .
وَمَحَنَّهُ وامتحنه : بمنزلة خَبَرْتُهُ واختبرته
وبَلَّوْتُهُ وابتليته . وأصل المَحْنِ : الضَّرْبُ
بالسَّوْطِ . وامتحنَتُ الذهب والفضة إذا أذبتهما
لتخبرهما حتى خلَّصَتَ الذهب والفضة ، والاسم
المِجَنَةُ . والمَحْنُ : العطية . وأثبتُ فلاناً فما تَحَنَّى
شَيْئاً أي ما أعطاني . والمِجَنَةُ : واحدة المِجَنِ التي
يُمَتَحَنُّ بها الإنسانُ من بلية ، نستجير بكرم الله
منها . وفي حديث الشعبي : المِجَنَةُ يدعة ، هي أن
يأخذ السلطانُ الرجلَ فيَمَتَحِنَهُ ويقول : فعلت كذا
وفعلت كذا ، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعله أو
ما لا يجوز قوله ، يعني أن هذا القول بدعة ؛ وقولُ
مُليح المَذَلِّي :

وَحُبُّ ليلى ، ولا تَخْشَى مَحُونَتَهُ ،
صَدْعٌ لِنَفْسِكَ مما ليس يَنْقَدُ

قال ابن جني : مَحُونَتُهُ عارُهُ وَتَبَاعَتُهُ ، يجوز أن
يكون مشتقاً من المِجَنَةِ لأنَّ العارَ من أَشدِّ المِجَنِ ،
ويجوز أن يكون مَفْعُلةً من الحِجْنِ ، وذلك أن
العار كالأقفل أو أَشد . الليث : المِجَنَةُ معنى الكلام
الذي يُمَتَحَنُّ به ليعرف بكلامه ضمير قلبه ، تقول
امتحنته ، وامتحنَتُ الكلمة أي نظرت إلى ما يصيرُ
إليه صَيُورُها .

والمَحْنُ : النكاح الشديد . يقال : تَحَنَّا وَمَحَنَّا
ومسَحَّا إذا نكحها . ومَحَنَهُ عشرين سَوْطاً : ضربه .
ومحن السَّوْطَ : لَبَّيْته . المُفَضَّلُ : تَحَنَّتُ التَّوْبَ
تَحَنَّا إذا لبسته حتى تُغْلِقَ . ابن الأعرابي : تَحَنَّتْهُ
بالشَّدِّ والعَدُوِّ وهو التلين بالطَّرْدِ ، والمُتَحَنِّنُ
والمُتَحَنِّصُ واحد . أبو سعيد : تَحَنَّتُ الأديم تَحَنَّا
إذا مددته حتى توسعه . ابن الأعرابي : المَحْنُ اللَّيِّنُ
من كل شيء . ومَحَنَّتُ البئرَ تَحَنَّا إذا أخرجتُ تَرابها

يَتَحَدَّثُونَ تَحَاثَةً وَمَلَاذَةً

قال : المَخَانَةُ مصدر من الحَيَاة ، والميم زائدة
قال : وذكره أبو موسى في الجيم من المَجُون ، فتكسر
الميم أصلية ، وقد تقدم .

مدن : مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، فَعِلَ " مَمَات ، وَمَذَنَ
الْمَدِينَةَ ، وَهِيَ قَعِيلَةٌ ، وَتَجَمَعَ عَلَى مَدَائِنَ ، بِالْهَمْزِ
وَمُدَّنَ وَمُدَّنَ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ ؛ وَفِيهِ قَوْلُ آخَرٍ
أَنَّهُ مَقْعَلَةٌ مِنْ دِنَتْ أَيْ مَلِكْتُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي
لَوْ كَانَتْ الْمِيمُ فِي مَدِينَةٍ زَائِدَةً لَمْ يَمُزْ جَمْعُهَا عَلَى مَدَنٍ
وَفَلَانَ مَدَنَ الْمَدَائِنَ ؛ كَمَا يَقَالُ مَصْرَ الْأَمْصَارِ . قَالَ
وَسُئِلَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَسَوِيُّ عَنْ هَمْزَةِ مَدَائِنَ فَقَالَ : فَيَا
قَوْلَانِ ، مِنْ جَعَلَهُ قَعِيلَةً مِنْ قَوْلِكَ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيْ
أَقَامَ بِهِ هَمْزَةً ، وَمِنْ جَعَلَهُ مَقْعَلَةً مِنْ قَوْلِكَ دِنَتْ أَيْ
مَلِكْتُ لَمْ يَمْزُ . كَمَا لَا يَمْزُ مَعَايِشُ . وَالْمَدِينَةُ : الْحِصْنُ
يَبْنِي فِي أَصْطَحَةِ الْأَرْضِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ
أَرْضٍ يَبْنِي بِهَا حِصْنَ فِي أَصْطَحَتِهَا فَهِيَ مَدِينَةٌ ، وَالنِّسْبَةُ
إِلَيْهَا مَدِينِيٌّ ، وَالْجَمْعُ مَدَائِنُ وَمُدُنٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : وَمِنْ هُنَا حُكْمُ أَبُو الْحَسَنِ فَيَا حُكَاةَ الْفَارِسِيِّ أَنَّ
مَدِينَةَ قَعِيلَةٍ . الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ : الْمَدِينَةُ قَعِيلَةٌ ، تَهْزُ فِي
الْفَعَالِ لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةً ، وَلَا تَهْزُ يَاءُ الْمَعَايِشِ لِأَنَّ الْيَاءَ
أَصْلِيَّةٌ . وَالْمَدِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَاصَّةً غَلِبَتْ عَلَيْهَا تَقْضِيماً لَهَا ، شَرْقُهَا
اللَّهُ وَصَانُهَا ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَالرَّجُلُ وَالتَّوْبُ
مَدَنِيٌّ ، وَالطَّيْرُ وَنَحْوُهُ مَدِينِيٌّ ، لَا يَقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مَدَائِنِي فَلَهُمْ جَعَلُوا هَذَا الْبِنَاءَ
اسْماً لِلْبَلَدِ ، وَحِمَامَةً مَدِينِيَّةً وَجَارِيَةً مَدِينِيَّةً . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِالْأَمْرِ الْفَظِينِ : هُوَ ابْنُ يَتَحَدَّثُهَا وَابْنُ
مَدِينَتِهَا وَابْنُ بَلَدَتِهَا وَابْنُ بَعْثَطِهَا وَابْنُ مَرْسُورِهَا ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَطِينَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ : يَقَالُ تَحَنَّنْتُ وَخَنَنْتُ ،
بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، وَتَحَنَّنْتُ وَتَخَنَّنْتُ وَتَجَلَّيْتُ
وَجَحَلْتُ وَمَشَنْتُ وَعَرَمْتُ وَحَسَقْتُ وَحَسَلْتُ
وَخَسَلْتُ وَلَتَحَنَّنْتُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَشَرْتُهُ . وَجَلَدْتُ مَمَحَنْتُ ؛
مَقْشُورٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مَحَنٌ : الْمَخْنُ وَالْمَخِينُ وَالْمِخْنُ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَى جَنْزِباً مِخْنًا ،

أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَعَنَّا

وَقَدْ تَحَنَّنَ تَحْنًا وَمُخْنًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ تَحْنُ
وَامْرَأَةٌ تَحْنَةُ إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخِفَةٌ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ
إِلَى الْقِصَرِ مَا هُوَ غَيْرُ اللَّيْثِ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ
وَالْيَسْخُورُ وَالْمُتَحَاوِلُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْمَخْنُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبَكَاءُ ، وَالْمَخْنُ
نَزْحُ الْبُتْرِ ؛ وَأَنْشَدَ غِيَرَهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدَلٍ ،

أَنْ تَمَخَّنُوهُا بِثَنَائِي أَذَلِّ

وَالْمِخْنَةُ : الْفَنَاءُ ؛ قَالَ :

وَوَطِئْتُ مُعْتَلِيًا مِخْنَتَنَا ،

وَالْعَدْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَبْدِ

وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ تَحْنًا : نَكَحَهَا . وَالْمَخْنُ : التَّرْزُوعُ
مِنَ الْبُتْرِ . وَمَخَنَ الشَّيْءُ تَحْنًا : كَتَمَجَّهُ ؛ قَالَ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدَلٍ ،

أَنْ تَمَخَّنُوهُا بِثَنَائِي أَذَلِّ

وَمَخَنَ الْأَدِيمَ : قَشَرَهُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : تَحَنَّنَ الْأَدِيمُ
وَالسُّوْطَ ذَلِكَ وَمَرَّتَهُ ، وَالْخَاءُ الْمَهْمَلَةُ فِيهِ لَفَةٌ .
وَطَرِيقُ مَمَحْنٍ : طُوطِيَّةٌ حَتَّى سَهْلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا تَمَلَّتْ بِشَعْرِ لَيْدٍ :

رَبَّتْ وَرَبًّا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظْلُ عَلَيْهِ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ابْنُ مَدِينَةٍ أَيُّ الْعَالَمِ بِأَمْرِهَا . وَيُقَالُ لِلْأُمَةِ : مَدِينَةٌ
أَيُّ مَمْلُوكَةٍ ، وَالْمِيمُ مِمَّ مَقْعُولٌ ، وَذَكَرَ الْأَحْوَلُ أَنَّهُ
يُقَالُ لِلْأُمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أُمَةٍ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ وَلِلْأُمَةِ مَدِينَةٌ ، وَقَدْ
فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا لَمَدِينَتُونَ ؛ أَيُّ مَمْلُوكُونَ . بَعْدَ
الْمَوْتِ ، وَالَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لِمَجْزِيَتِهِمْ . وَمَدَنَ
الرَّجُلُ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوَقِّقُ
بَعْلِيهِ مَدَنَ بِالْمَكَانِ أَيُّ أَقَامَ بِهِ . قَالَ : وَلَا أُدْرِي مَا
صَحَّتْهُ ، وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قُلْتُ مَدَنِيٌّ ، وَإِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِيٌّ ،
وَإِلَى مَدَائِنَ كِسْرَى مَدَائِنِيٌّ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ
لِثَلَا يَخْتَلَطُ .

وَمَدَنِيٌّ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَإِنْ اسْتَقْبَحَتْهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ
فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَقْعَلًا وَهُوَ أَظْهَرُ . وَمَدَنِيٌّ :
اسْمٌ قَرِيبٌ شُعْبِيٌّ ، عَلَى نَبِينَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا مَدَنِيَّتِيٌّ . وَالْمَدَنَانُ : صَمٌّ . وَبَنُو
الْمَدَنَانِ : بَطْنٌ ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَنَانِ قَدْ تَكُونُ
زَائِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَنَانٍ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لَهُ
ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُذَامَ ، وَيُقَالُ لَهُ
فَيْفَاءُ مَدَنَانٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ .

مَدَنٌ : النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : كُنَّا نَكْرِي
الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَادِيَّاتِ وَالسَّوَاكِي ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ
مَادِيَانٍ ، وَهُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ،
وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

مُونٌ : مَرْنٌ يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً : وَهُوَ لَيْنٌ فِي
صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُهُ : أَلْتَنَتْهُ وَصَلَبَتْهُ . وَمَرْنُ الشَّيْءِ
يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي صَلَابَةٍ .
وَمَرَنْتُ يَدَ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَيُّ صَلَبْتُ
وَاسْتَمَرَّتْ . وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرُنُ : التَّلِينُ .
وَمَرْنُ الشَّيْءِ يَمْرُنُ مُرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرَنٍ .
وَرَمَحَ مَارِنٌ : صَلَبَ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ .

وَالْمُرَّانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعْعَالٌ : الرِّمَاحُ الصُّلْبَةُ
اللَّدَنَةُ ، وَاحِدُهَا مُرَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُرَّانُ
نَبَاتُ الرِّمَاحِ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهِ
الْمَصْدَرُ أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُيِّ
جَمَاعَةُ الْقَنْنَا الْمُرَّانُ لِلْبَنَةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاءُ لَدَنَةٌ .
وَرَجُلٌ مُمْرَنٌ الْوَجْهَ : أَسِيلُهُ . وَمَرْنُ وَجْهِ الرَّجُلِ
عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمُمْرَنُ الْوَجْهِ أَيُّ صَلَبُ
الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لِرَاوَزِ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمْرَنٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مَعِكٍ ، بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَعِكٌ أَيُّ بِمَاطِلٍ ؛ وَبَعْدَهُ :

أَلْبَسَ مَلَكُوتِي الْمَلَاوِي مِثْقَنٍ

وَالْمَصْدَرُ الْمُرُونَةُ . وَمَرَدَ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرَّنَ
إِذَا اسْتَمَرَّ فَلَمْ يَنْتَجِعْ فِيهِ . وَمَرَّنَ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُنُ
مُرُونًا وَمَرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدِهِ :
مَرَّنَ عَلَى كَذَا يَمْرُنُ مُرُونَةً وَمُرُونًا دَرَبٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ ،

وَبَعْدَ دُهْنِ النَّبَانِ وَالْمُضْئُونِ ،

وَهَمَّتْ بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَمَرَّنَهُ عَلَيْهِ فَتَمَرَّنَ : دَرَبَهُ فَتَدَرَّبَ . وَلَا أُدْرِي
أَيُّ مَنْ مَرَّنَ الْجِلْدَ هُوَ أَيُّ أَيُّ الْوَرَى هُوَ .
وَالْمَرْنُ : الْأَدِيمُ الْمُتَلَيِّنُ الْمَدْلُوكُ . وَمَرَنْتُ

الجلد أمرنه مَرْنًا ومَرْنَتْه تمريناً، وقد مَرَنَ الجلدُ أي لانَ . وأمرنتُ الرجلَ بالقول حتى مَرَنَ أي لانَ . وقد مَرَنُوهُ أي لَبَنُوهُ . والمَرْنُ: ضرب من الثياب ؛ قال ابن الأعرابي : هي ثيابٌ قهويّةٌ ؛ وأنشد للنمر :

خففاتُ الشُّخوصِ ، وهُنَّ خُوصٌ ،
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ

وقال الجوهري : المَرْنُ الفِرَاءُ في قول النمر :
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابُ مَرْنٍ

ومَرَنَ به الأرضَ مَرْنًا ومَرَّتْها : ضربها به . وما زالَ ذلكَ مَرْنَكَ أي دَأْبَكَ . قال أبو عبيد : يقال ما زالَ ذلكَ دِينَكَ ودَأْبَكَ ومَرْنَكَ ودَيْدَنَكَ أي عادَتَكَ . والقومُ على مَرْنٍ واحدٍ : على خُلُقٍ مُسْتَوٍ ، واستَوَتْ أخلاقُهم . قال ابن جني : المَرْنُ مصدرٌ كالخَلِيفِ والكَذِبِ ، والفعل منه مَرَنَ على الشيءِ إذا أَلِفَهُ فَدَرَبَ فيه ولانَ له ، وإذا قال لأُضْرِبَنَّ فلاناً ولأَقْتُلَنَّه ، قلت أنت : أو مَرْنًا ما أُخْزِي أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أَجْزَأُ له عليك . الجوهري : والمَرْنُ ، بكسر الراء، الحالُ والخلُقُ . يقال : ما زالَ ذلكَ مَرْنِي أي حالي . والمارِنُ : الأَنَفُ ، وقيل : طَرَفُه ، وقيل : المارِنُ ما لانَ من الأَنَفِ ، وقيل : ما لانَ من الأَنَفِ مُنْحَدِرًا عن العَظْمِ وقُضِلَ عن القِصْبَةِ ، وما لانَ من الرُّمَحِ ؛ قال عُبَيْدٌ يذكرُ ناقتهُ :

هاتِكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا ،
وَمَذْرُوبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ

ومَرَنًا الأَنَفُ : جانبُه ؛ قال رؤبة :

لَمْ يُدْمِرْ مَرْنِيهِ خِشَاشُ الزَّمِّ

أراد زَمَّ الحِشَاشِ قَلْبَ ، ويجوز أن يكون خِشَاشُ

ذي الزم فعذف . وفي حديث النخعي : في المارِنِ الدَّيَّةُ ؛ المارِنُ من الأَنَفِ : ما دون القِصْبَةِ . والمارانان : المُنْخَران .

ومارَنتِ الناقةُ مامونةً وميراناً وهي مامِرٌ : ظهر لهم أنها قد لَقِحت ولم يكن بها لِقَاحٌ ، وقيل : هي التي يُكثِرُ الفحلُ ضرابها ثم لا تَلْقَحُ ، وقيل : هي التي لا تَلْقَحُ حتى يُكرَّرَ عليها الفحلُ . وناقةٌ مِمْرانٌ إذا كانت لا تَلْقَحُ . ومَرَنَ البعيرُ والناقةُ مِمْرَها مَرْنًا : دَهَنَ أسفلَ خَفْطِها بدُهْنٍ من حَقَنِي به . والتَمَرَنُ : أن يُحْفَظَ الدابةُ فَيَرَقَّ حافِرُهُ فتَدَهَنَهُ بدُهْنٍ أو تَطْلِيَهُ بأَخْشاءِ البقرِ وهي حارةٌ ؛ وقال ابن مقبل يصف باطنَ مَسَمِ البعيرِ :

فُرَحْنَا بِوَيِّ كُلِّ أَيْدِيها
سَرِجًا تَعْدَمُ بَعْدَ المُرُونِ

وقال أبو الهيثم : المَرْنُ العَمَلُ بما يَمُرُّها ، وهو أن يَدَهَنَ خَفْطَها بالودك . وقال ابن حبيب : المَرْنُ الحَقَاءُ ، وجمعه أَمْرانٌ ؛ قال جرير :

رَفَعْتُ مائِرَةَ الدُّفُونِ أَمَلَّها
طُولُ الوَجِيفِ عَلَى وَجْهِ الأَمْرانِ

وناقةٌ مِمْرانٌ : ذَلُولٌ مَرَكُوبَةٌ . قال الجوهري : والمِمارِنُ من الثُّوقِ مثلُ المِماجِنِ . يقال : مارَنتِ الناقةُ إذا ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحُ . والمَرْنُ : عَصَبُ باطنِ العَضْدَيْنِ مِنَ البعيرِ ، وجمعه أَمْرانٌ ؛ وأنشد أبو عبيد قول الجعدي :

فَأَدَلَّ العَيْرُ حَتَّى خَلَّتْهُ
قَفَصَ الأَمْرانِ يَعْدُو فِي سَكَلٍ

قال صَحْبِي ، إذا رَأَوْهُ مُقْبِلًا :

ما تَرَاهُ سَأَنَةً ؟ قُلْتُ : أَدَلُّ

قال : أدَلُّ من الإِدْلالِ ؛ وأنشد غيره لطلحِ بن عَدِي :

تَهْدُ التَّلِيلُ سَالِمُ الْأَمْرَانِ
الجوهري : أَرَانُ الذراع عَصَبٌ يَكُونُ فِيهَا ؛ وَقَوْلُ
ابن مقبل :

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاةً لَا أُكَلِّفُهَا
إِلَّا الْمَرَاتَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا

قال الفارسي : المَرَاتَةُ اسمُ ناقةٍ وهو أجودُ ما فُتِرَ
به ، وقيل : هو موضع ، وقيل : هي هَضْبَةٌ من
هَضَبَاتِ بَنِي عَجَلَانَ ، يريد لا أُكَلِّفُهَا أَنْ تَبْرَحَ
ذَلِكَ الْمَكَانَ وَتَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وقال الأصمعي :
المَرَاتَةُ اسمُ ناقةٍ كَانَتْ هَادِيَةً بِالطَّرِيقِ ، وقال : الدِّينُ
العَهْدُ وَالْأَمْرُ الَّذِي كَانَتْ تَعْهَدُهُ . ويقال : المَرَاتَةُ
السُّكُوتُ الَّذِي مَرَّتَتْ عَلَيْهِ الدَّارُ ، وقيل : المَرَاتَةُ
مَعْرِفَتُهَا ؛ قال الجوهري : أَرَادَ الْمُرُونُ وَالْعَادَةُ أَيِ
بِكثُورَةِ وَقُوفِي وَسَلَامِي عَلَيْهَا لِتَعْرِفَ طَاعَتِي لَهَا .
وَمَرَّانُ سُنُوءَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَبَنُو مَرَّيْنَا : الَّذِينَ
ذَكَرَهُمُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَقَالَ :

فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا ،
وَلَكِنْ فِي دِيَارِ بَنِي مَرَّيْنَا

هم قوم من أهل الحيرة من العبَّاد ، وليس مَرَّيْنَا
بكلمة عربية . وأبو مَرَّيْنَا : ضَرْبٌ مِنَ السِّمَكِ .
وَمَرَّيْنَةُ : اسمُ مَوْضِعٍ ؛ قال الزَّائِي :

تَعَاطَى كِبَاءً ثَمَّ مَرَّيْنَةُ أَسْوَدَا
وَالْمَرَاتَةُ : مَوْضِعٌ لِبْنِي عَقِيلٍ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

لَمَنْ طَلَّلَ تَصَمَّنُهُ أَثُلٌ ،

فَشَرَجَةٌ فَالْمَرَاتَةُ فَالْحِبَالُ^١

وهو في الصحاح مَرَاتَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدِ . ابن

١ قوله « فشرجة فالجبال » كذا بالأصل ، وهو ما صوّبه المجدبما
للساغاني ، وقال الرواية : فالجبال بكسر المهملة وباء الواحدة وشرجة
بالتين المجمة والجمي . وقول الجوهري : والجبال أرض لبني تغلب
صحيح والكلام في رواية البيت .

الأعرابي : يَوْمُ مَرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا كِسْفَةٍ وَخِلَعٍ ،
وَيَوْمُ مَرْنٍ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَمَرَّانُ ،
بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنْ مَكَّةَ ، ضَرْفُهَا اللَّهُ تَعَالَى ،
عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَبِهِ قَبْرُ تَيْمِ بْنِ مُرٍّ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

لِي ، إِذَا الشَّاعِرُ الْمَعْرُورُ حَرَّبَنِي ،

جَارُهُ لَقَبَرٍ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ

أَيِ أَذْبُهُ عَنْهُ الشُّعْرَاءُ . وَقَوْلُهُ حَرَّبَنِي أَغْضَبَنِي ؛ يَقُولُ :
تَيْمِ بْنِ مُرٍّ جَارِي الَّذِي أَغْتَرَّ بِهِ ، فَتَمِمْ كُلَّهَا تَحْسِينِي
فَلَا أَبَالِي بِنِ يُغْضِبُنِي مِنَ الشُّعْرَاءِ لِقُفْرِي بِتَيْمِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ مَنْصُورٍ :

قَبْرٌ مَرَّرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

فإنما يعني قبر عمرو بن عبَّيد ، قَالَ خَلَادٌ الْأَرْقَطُ :
حَدَّثَنِي زَمِيلٌ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي
مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لِي
أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ
هَوًى إِلَّا قَدْ مَنَنْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاعْفِرْ لِي ؛ وَنَزَلَ
أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِهِ بِمَرَّانٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى
أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ

قَبْرًا مَرَّرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُنْتَحَسِمًا ،

عَبَدَ إِلَهُهُ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ

فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شُبْهَةٍ ،

فَصَلَ الْحِطَابَ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ

فَلَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَبْقَى مُؤْمِنًا ،

أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عَثْمَانَ

قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ

قَبْرٌ مَرَّرْتُ بِهِ عَلَى مَرَّانٍ

موجن : التهذيب في الرباعي : في التنزيل العزيز : يَخْرُجُ
منها اللؤلؤ والمرجان ؛ قال المفسرون : المرجان
صغار اللؤلؤ ، واللؤلؤ اسم جامع للحب الذي يخرج
من الصدفة ، والمرجان فشبهِ الحور العين بهما . قال أبو الهيثم :
اختلفوا في المرّجان فقال بعضهم هو البُسْدُ ، وهو
جواهر أحمر يقال إن الجن تُلقيهِ في البحر ؛ وببيت
الأخطل حجة لقول الأول :

كأنما الفطرُ مرّجان تساقطه ،

إذا علا الرّوقُ والمُتَنِينِ والكفلا

موزبان : في الحديث : أثبت الحيرة فرأيتهم يسجدون
لمرّزبانٍ لهم ؛ قال : هو بضم الزاي أحد مرّازبة
الفرس ، وهو الفارس الشجاع المُتَقَدِّمُ على القوم دون
المُلك ، وهو مُعَرَّبٌ .

موفن : ذكر في الرباعي من حرف الراء : المُرْفَتَيْنِ
الساكن بعد التّفاري .

مزن : المزن : الإصراع في طلب الحاجة . مزن يَمْزِنُ
مَزْنًا ومَزُونًا ومَزْنًا : مضى لوجهه وذهب . ويقال :
هذا يومُ مَزْنٍ إذا كان يوم فرار من العدو . التهذيب :
قُطِرَبُ التَّمْزِنِ التَّظَرُّفُ ؛ وأنشد :

بعد ارتقادِ العزبِ الجموحِ

في الجهلِ والتَّمْزِنِ الرِّبِيحِ

قال أبو منصور : التَّمْزِنُ عندي هنا تَقَعْلُ من مَزَنٍ
في الأرض إذا ذهب فيها ، كما يقال فلان شاطرٌ وفلان
عَيَّارٌ ؛ قال رؤبة :

وكُنْ بَعْدَ الضَّرْحِ والتَّمْزِنِ ،

يَنْقَعَنَّ بِالْعَذْبِ مُشَاشَ السَّنَنِ

قال : هو من المَزُونِ وهو البعد . وتَمَزَّنَ على
أصحابه : تَفَضَّلَ وأظهر أكثر مما عنده ، وقيل :

التَّمْزِنُ أن ترى لنفسك فضلًا على غيرك ولست هناك ؛
قال رُكْنُ الدُّيُورِي :

يا عُرُو ، إنْ تَكْذِبْ عَلَيَّ تَمَزَّنَا

بما لم يكنْ ، فاكْذِبْ فلستْ بكاذِبٍ

قال المبرد : مَزْنَتُ الرجلِ تَمَزْنًا إذا قَرَضَتْهُ من
ورائه عند خليفة أو وال . ومَزْنَتُهُ مَزْنًا : مدحه .
والمُزْنُ : السحاب عامة ، وقيل : السحاب ذو الماء ،
واحدته مُزْنَةٌ ، وقيل : المُزْنَةُ السحابة البيضاء ،
والجمع مُزْنٌ ، والبرْدُ حَبُّ المُزْنِ ، وتكرر في
الحديث ذكر المزن . قال ابن الأثير : المُزْنُ وهو
الغيم والسحاب ، واحدته مُزْنَةٌ ، ومُزْنَتُهُ تصغير
مُزْنَةٍ ، وهي السحابة البيضاء ، قال : ويكون تصغير
مُزْنَةٍ . يقال : مَزَنَ في الأرض مُزْنَةً واحدة أي
سار عَقْبَةً واحدة ، وما أحسن مُزْنَتَهُ ، وهو الاسم
مثل حُسُونٍ وحُسُونٍ . والمُزْنَةُ : المِطْرَةُ ؛ قال
أوس بن حجر :

ألم تَرَ أنْ الله أنْزَلَ مُزْنَةً ،

وعَفَرُ الطَّيِّبِ الكِنَاسِ تَقْبَعُ ؟

وابن مُزْنَةُ الهلال ؛ حكى ذلك عن ثعلب ؛ وأنشد
الجوهري لعمر بن قيسية :

كَانَ ابْنُ مُزْنَتِهَا جَانِحًا

فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْتَقِ مِنْ خِنْصِرٍ

ومُزْنٌ : اسم امرأة ، وهو من ذلك . والمَازِنُ : بيض
النمل ؛ وأنشد :

وَقَرَى الذِّينَ عَلَى مَرَّاسِنِهِمْ ،

يومَ المِجَاجِ ، كَازِنِ الجُتْلِ

ومازِنٌ ومُزْنَتُهُ : حَيَّانٌ ، وقيل : مَازِنٌ أبو قبيلة من
تيم ، وهو مَازِنُ بن مالك بن عمرو بن تيم ، ومازِنٌ
في بني صَعَصَعَةَ بن معاوية ، ومازِنٌ في بني شيبان .

صَفْرَةَ لِمَا قَدِمَ خُرَّاسَانَ :

بَدَّلْتَ الْمَنَائِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا ، بَفَقَحَتِهِ الصَّلِيبُ

فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَمًا وَمَجْدًا ،
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبًا وَحُوبًا

فَلَا تَعْجَبْ لِكُلِّ زَمَانٍ سَوَاءٍ
رِجَالًا ، وَالنَوَائِبُ قَدْ تَنْتُوبُ

قال : وظاهر كلام أبي عبيدة في هذا الفصل أنها المَزُونُ ، بضم الميم ، لأنه جعل المَزُونُ المَلَّاحِينَ في أصل التسمية . ومَزِينَةُ : قبيلة من مُضَرَ ، وهو مُزِينَةُ ابنُ أَدِ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ ، والنسبة إليهم مُزَنِيٌّ . وقال ابن بري عند قول الجوهري مُزِينَةُ قبيلة من مُضَرَ ، قال : مُزِينَةُ بنتُ كَلْبِ بْنِ وَكْبَرَةَ ، وهي أم عثمان وأوس بن عمرو بن أَدِ بْنِ طَاهِجَةَ .

مسن : أبو عمرو : الْمَسْنُ الْمُجُون . يقال : مَسَنَ فلانٌ وَمَجَنَ بمعنى واحد . والمَسْنُ : الضرب بالسوط . مَسَنَهُ بالسوط يَمْسُهُ مَسْنًا : ضربه . وسيط مَسْنٌ ، بالسين والشين ، منه ، وسيأتي ذكره في الشين أيضاً ؛ قال الأزهري : كذا رواه الليث وهو تصحيف ، وصوابه الْمُشْنُ بالشين ؛ واحتج بقول رُوَيْبَةَ :

وفي أخايد السياط المُشْنُ

فرواه بالسين ، والرواية رَوَاهُ بالشين ، قال : وهو الصواب ، وسيأتي ذكره . ابن بري : مَسَنَ الشيء من الشيء اسْتَلَّه ، وأيضاً ضربه حتى يسقط . والمَيْسَنَانِي : ضرب من الثياب ؛ قال أبو إدريس :

وَيَصْنُ الْوُجُوهَ فِي الْمَيْسَنَانِي
كَأَصَانِ قَرْنٍ شَمْسٍ عَمَامٍ

وقولهم : مازَ رَأْسَكَ وَالسَيْفَ ، إنما هو ترخيم مازَنٍ اسم رجل ، لأنه لو كان صفة لم يجر ترخيمه ، وكان قد قتله يُجَيَّرُ وقال له هذا القول ، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به «مد» عتقك . ومَزُونُ : اسم من أسماء عَمَانَ بالفارسية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عَثِرُ

الجوهري : كانت العرب تسمي عَمَانَ الْمَزُونُ ؛ قال الكُمَيْتُ :

فَأَمَّا الْأَزْدُ ، أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ ،

فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَزُونَا

قال الجوهري : وهو أبو سعيد المَهْلَبُ الْمَزُونِيُّ أَي أَكْرَهُ أَنْ أُنْسَبَ إِلَى الْمَزُونِ ، وهي أرض عَمَانَ ، يقول : هم من مُضَرَ . وقال أبو عبيدة : يعني بالمَزُونِ المَلَّاحِينَ ، وكان أَرْدَشِيرُ بَابَكَانٍ ١ جعل الْأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشَحْرِ عَمَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسِتَامَةِ سَنَةٍ . قال ابن بري : الْأَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمُ الْأَزْدُ عَمَانَ ، وهم رَهْطُ الْمَهْلَبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ . والمَزُونُ : قرية من قرى عَمَانَ يسكنها اليهود والملاحون ليس بها غيرهم ، وكانت الفُرسُ يسمونَ عَمَانَ الْمَزُونُ فقال الكُمَيْتُ : إِنْ أَزْدَ عَمَانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّوْا الْمَزُونُ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضًا ؛ وقال جرير :

وَأَطْفَأَتْ نِيرانَ الْمَزُونِ وَأَهْلَهَا ،

وَقَدْ حَاوَلُوهَا فِتْنَةً أَنْ تُسْعَرَا

قال أبو منصور الجواليقي : الْمَزُونُ ، بفتح الميم ، لَعْمَانٌ وَلَا تَقُلُ الْمَزُونُ ، بضم الميم ، قال : وكذا وجدته في شعر البَعِيثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ وَدَّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُرَّةَ الْبَشْكَرِيِّ يَجِبُو الْمَهْلَبَ بْنَ أَبِي

١ قوله « أَرْدَشِيرُ بَابَكَانٍ » هكذا بالأصل والصاحح ، والذي في ياقوت : اردشير بن بابك .

وَمَيْسُونُ: اسم امرأة^١، وهي مَيْسُونُ بنت بجدل
الكلابية ؛ وهي القائلة :

لَلْبَيْسِ عِبَاءٌ ، وَتَقَرَّ عَيْنِي ،
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّغُوفِ
لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحُ فِيهِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُبَيْفٍ
لَلْكَلْبِ يَنْبَغُ الْأَضْيَافَ وَهْنًا
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطْرِ الْوُفِ
لِلْمُرْدِ مِنْ شَبَابِ بَنِي نَعْمٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفٍ^٢

وَالْمَيْسُونُ: فرس ظهير بن رافع شهد عليه يوم
السرّج^٣.

مسكن: جاء في الخبر: أنه نهي عن بيع المسكن،
روي عن أبي عمرو أنه قال: المساكين العرايين،
واحدها مسكن. والمساكين: الأدلاء المقهورون،
وإن كانوا أغنياء.

مشن. المشن: ضرب من الضرب بالسياط. يقال:
مَشَنَهُ وَمَشَنَهُ مَشَنَاتٍ أَي ضَرَبَاتٍ. مَشَنَهُ بِالسُّوْطِ
يَمَشُنُهُ مَشْنًا: ضَرَبَهُ كَمَشَقِهِ. ابن الأعرابي: يقال
مَشَقْنُهُ عَشْرِينَ سَوْطًا وَمَشَقْنُهُ وَمَشَنَتُهُ، وَقَالَ:
زَلَعْنُهُ، بِالْعَيْنِ، وَشَلَقْنُهُ. وَيَقَالُ: مَشَنَ مَا فِي
ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذَا حَلَبَ. أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ:
امْتَشَلْتُ النَّاقَةَ وَامْتَشَنْتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا. وَمَشَنَتِ
النَّاقَةُ تَمَشِنًا: دَرَّتْ كَلَاهُ. وَالْمَشْنُ: الْحَدَشُ.

١ قوله « ميسون اسم امرأة » أصل الميسون الحسن اللد والوجه،
عن أبي عمرو قاله في الكلمة.

٢ قوله « من شيخ عفيف » كذا بالأصل، ويروى: علف عفيف
وعجل علف.

٣ قوله « يوم السرّج » كذا بالأصل بالجيم، والذي في نسخة من
التبذير بالخاء عركا.

وَمَشَنَتِي الشَّيْءُ: سَحَجَتِي وَخَدَشَتِي ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
وَفِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنِ
وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرِي لِرُؤْيَا ؛ قَالَ وَصَوَابُهُ :

وَفِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنِ
شَافٍ لِبَغْيِهِ الْكَلْبُ الْمُشِيطُنُ

قال: والمشن جمع ماشن، والمشن: القشر،
يريد: وفي الضرب بالسياط التي تغد الجلد أي تجعل
فيه كالأخاديد. والكلب المشيطن: المشيطن.
ابن الأعرابي: المشن مسح اليد بالشيء الحسن،
والعرب تقول: كأن وجهه مشن بقتادة أي خدش
بها، وذلك في الكراهة والعُبُوس والغضب. ابن
الأعرابي: سرت في غرارة فمشنتني، وأصابني
مشنة، وهو الشيء له سعة ولا غور له، فمنه ما
بض منه دم، ومنه ما لم يجرح الجلد. يقال منه:
مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لِآخَرٍ: مَشْنُ
الْيَفِّ أَي مَيْشُهُ وَانْفُشُهُ لِلتَّلْسِينِ، وَالتَّلْسِينُ: أَنْ
يُسَوَّى الْيَفُّ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيُضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ.
وَمَشَنَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا. وَامْرَأَةٌ مِشَانٌ: سَلِيطةٌ
مِشَاتِيَةٌ ؛ قَالَ :

وَهَبْتَهُ مِنْ سَلَفْعٍ مِشَانٍ ،
كَذِبَتُهُ تَنْبَحُ بِالرُّكْبَانِ

أَي وَهَبْتُ يَارِبُ هَذَا الْوَلَدَ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُرْضِيَةٍ .
وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّلِيطةُ الْمُشَاتَةُ .

وَتَمَاشَنًا جِلْدَ الظَّرْبَانِ إِذَا اسْتَبَا أَقْبَحُ مَا يَكُونُ
مِنَ السَّبَابِ ، حَتَّى كَأَنَّهَا تَتَارَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَتَجَاذِبَاهُ ؛
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

أَبُو تَرَابٍ : إِنْ فَلَانًا لَيْمَشَنُ مِنْ فَلَانٍ وَيَمَشِنُ أَي
يُصِيبُ مِنْهُ . وَيَقَالُ : امْتَشَنُ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ أَي

قال ابن جني : ليست التون فيه بزيادة لأنها تعرب .
معن : مَعَنَ الفرسُ ونحوه يَمَعَنُ مَعْنًا وأَمَعَنَ ، كلاهما :
تَبَاعَدَ عَادِيًا . وفي الحديث : أَمَعَنْتُمْ في كَذَا أي
بالغم . وَأَمَعَنُوا في بلد العَدُوِّ وفي الطلب أي جَدُّوا
وَأَبْعَدُوا . وَأَمَعَنَ الرجلُ : هرب وتَبَاعَدَ ؛ قال عنترة :
وَمَدَّ جَيْحَ كَرَّةِ الْكُمَاةِ نِزَالَهُ ،
لَا لِمُعْنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمٍ

والماعونُ : الطاعة . يقال : ضَرَبَ الناقَةَ حتى أعطت
ماعونها وانقادت .

والمَعْنُ : الإقرار بالحق ، قال أنس المصنَّب بن
الزُّبَيْرِ : أَنشَدُكَ اللهُ في وصية رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، فَنَزَلَ عن فراشه وقعد على بساطه وتمعَّنَ
عليه وقال : أَمُرُّ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
على الرأس والعين ، تَمَعَّنَ أي تصاغر وتذلل انقيادًا ،
من قولهم أَمَعَنَ بحقي إذا أذعن واعتrof ؛ وقال
الزُّخْرِيُّ : هو من المَعَانِ المكان ؛ يقال : موضع
كذا مَعَان من فلان أي نزل عن كسبه وتمكن على
بساطه تواضعًا . ويروى : تَمَعَّكَ عليه أي تقلب
وتسرع . وحكى الأَخْفَشُ عن أعرابي فصيح : لو قد
نزلنا لصنعت بناقتك صنيعًا تعطيك الماعونَ أي تنقاد
لك وتطيعك . وَأَمَعَنَ بحقي : ذهب . وَأَمَعَنَ لي به :
أَقْرَبَ بعد جحد . والمَعْنُ : الجحود والكفر للنعم .
والمَعْنُ : الذل . والمَعْنُ : الشيء السهل الهين .
والمَعْنُ : السهل اليسير ؛ قال التَّمِيمُ بن تَوَلَّبَ :

وَلَا ضِيَعُهُ فَأَلَامَ فِيهِ ،
فَإِنْ ضِيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ

أي غير يسير ولا سهل . وقال ابن الأعرابي : غير
حَزْمٍ وَلَا كَيْسٍ ، من قوله أَمَعَنَ لي بحقي أي أقرَّ
به وانقاد ، وليس بقوي . وفي التنازل العزيز : ويمعنون

خذ ما وجدت . وامتَشَنَ ثوبه : انتزعه . وامتَشَنَ
سيفه : اختبرطه . وامتَشَنَتُ الشيء : أقطعتَه
واخْتَلَسْتَه . وامتَشَنَ الشيء : اختطفه ؛ عن ابن
الأعرابي .

والمِشَانُ : نوع من التمر . وروى الأزهري بسنده
عن عثمان بن عبد الوهاب الثقفي قال : اختلف أبي
وأبو يوسف عند هرون فقال أبو يوسف : أَطِيبُ
الرُّطْبِ المِشَانُ ، وقال أبي : أَطِيبُ الرُّطْبِ
السُّكَّرُ ، فقال هرون : 'مُحَضَّرَانِ' ، فلما حَضَّرَا
تناول أبو يوسف السُّكَّرَ فقلت له : ما هذا ؟ فقال :
لما رأيت الحق لم أصبر عنه . ومن أمثال أهل العراق :
يَعْلَةُ الْوَرَّشَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبَ المِشَانُ ، وفي
الصَّحاح : تأكل رُطْبَ المِشَانِ ، بالإضافة ، قال :
ولا تقل تأكل الرُّطْبَ المِشَانِ ؛ قال ابن بري :
المِشَانُ نوع من الرُّطْبِ إلى السواد دقيق ، وهو
أعجمي ، ساء أهل الكوفة بهذا الاسم لأن الفُرسَ
لما سمعت بأمر جِرْدَانٍ ، وهي نخلة كريمة صفراء
البُسرِ والتمر ؛ ويقال : إن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، دعا لها مرتين ، فلما جاء الفُرسُ قالوا : أبِنِ
مُوشَانُ ؟ والمُوشُ : الجِرْدُ ، يريدون أبِنِ أم
الجِرْدَانِ ، وسببت بذلك لأن الجِرْدَانِ تأكل من
رطبها لأنها تلتقطه كثيرًا .

والمِشَانُ : اسم رجل ، والله أعلم .

مطن : مَطَانُ : موضع أو وأنشد كراع :

كما عادَ الزَّمانُ على مِطَانِ

قال ابن سيده : ولم يفسره .

مطرون : المَاطِرُونَ والمَاطِرُونَ : موضع ؛ قال الأَخطل :

ولها بالمَاطِرُونَ إذا

أَكَلَ الثَّمْلُ الذي جَمَعَا

١ كذا يابض بالأمل .

الْمَاعُونُ ؛ روي عن علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال : الماعون الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : الماعون هو الماء بعينه ؛ قال : وأنشدني فيه :

يَمُجُّ صَيِيرُهُ الْمَاعُونُ صَبًّا

قال الزجاج : من جعل الماعونَ الزكاة فهو فاعولٌ من المَعْنِ ، وهو الشيء القليل فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . والمَعْنُ والماعون : المعروف كله لتيسره وسهولته لدينا باقتراض الله تعالى إياه علينا . قال ابن سيده : والماعونُ الطاعة والزكاة ، وعليه العمل ، وهو من السهولة والقلة لأنها جزء من كل ؛ قال الراعي :

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْتَعُونَ

ماعونتهم ، وَيُبَدِّلُوا التَّنْزِيلَا

والماعون : أسقاط البيت كالذئب والفأس والقدير والقصة ، وهو منه أيضاً لأنه لا يكثرُ معطيه ولا يُعْتَمَى كاسبه . وقال ثعلب : الماعون ما يستعار من قُدُومٍ وسُفْرَةٍ وسُفْرَةٍ . وفي الحديث : وحُسْنُ مُوَاسَاتِهِم بِالْمَاعُونِ ؛ قال : هو اسم جامع لمنافع البيت كالقدير والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته ؛ قال الأعشى :

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ ،

إِذَا مَا سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَعْمِ

ومن الناس من يقول : الماعون أصله مَعُونَةٌ ، والألف عوض من الماء . والماعون : الْمَطَرُ لأنه يأتي من رحمة الله عَفْوَاً بغير علاج كما تُعالجُ الْأَنْبَارُ ونحوها من فَرَضِ الْمَشَارِبِ ؛ وأنشد أيضاً :

١ قوله « على التنزيل » كذا بالأصل ، والذي في المحكم والتهديب : على الاسلام ، وفي التهديب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا ويبدلوا تبديلا .

أَقُولُ لِصَاحِبِي بِيْرَاقٍ نَجْدٍ :
تَبَصَّرْ ، هَلْ تَرَى بَرَقاً أَرَاهُ ؟

يَمُجُّ صَيِيرُهُ الْمَاعُونُ نَحْجًا ،
إِذَا نَسَمٌ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ

وَزَهَرَ تَمْعُونُ ؛ بمطور أخذ من ذلك . ابن الأعرابي : رَوْضٌ مَعُونٌ يسقى بالماء الجاري ؛ وقال عدي بن زيد العبادي :

وَذِي تَنَّاوِيرٍ تَمْعُونُ ، لَهُ صَبَحٌ
يَعْزُدُ وَأَوَائِدٌ قَدْ أَفْلَتْنَ أَمْهَارُ

وقول الحذلي :

يُضْرَعُنْ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ

فسره بعضهم فقال : الماعون ما يَمْتَعَنُهُ منه وهو يطلبه منهم فكأنه ضد . والماعون في الجاهلية : المنفعة والعطية ، وفي الإسلام : الطاعة والزكاة والصدقة الواجبة ، وكله من السهولة والتيسر . وقال أبو حنيفة : المَعْنُ والماعون كل ما انتفعت به ؛ قال ابن سيده : وأراه ما انتفع به بما يأتي عَفْوَاً . وقوله تعالى : وَأَوْبَيْنَاهَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ قال الفراء : ذاتِ قَرَارٍ أرضٌ منبسطة ، وَمَعِينٍ : الماء الظاهر الجاري ، قال : ولك أن تجعل المَعِينَ مفعولاً من العِيُون ، ولك أن تجعله فَعِيلًا من الماعون ، يكون أصله المَعْنُ . والماعون : الفاعول ؛ وقال عبيد :

وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ ،

أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لُحُوبٌ

والمَعْنُ والمَعِينُ : الماء السائل ، وقيل : الجاري على وجه الأرض ، وقيل : الماء العذب الغزير ، وكل ذلك من السهولة . والمَعْنُ : الماء الظاهر ، والجمع مَعْنٌ

١ قوله « واهية البيت » هو هكذا بهذا الضبط في التهديب إلا أن فيه : دُونَهَا المَهِوبُ بدل لُحُوبِ .

وزنه مفعول في الأصل كَنَيْع . وحكى الحرَوِيُّ في فصل عين عن ثعلب أنه قال : عَانَ الماءُ يَعْينُ إذا جرى ظاهراً ؛ وأنشد للأخطل :

حَبَسُوا المَطِيَّ عَلَى قَدِيمٍ عَهْدِهِ
طَامَ يَعْينُ ، وَغَايِرُ مَسْدُومٍ

والمَعَانُ : المَبَاةُ والمَنْزَل . ومَعَانُ القوم : منزلهم . يقال : الكوفة مَعَانٌ مَثَا أي منزل منا . قال الأزهري : الميم من مَعَانٍ ميم مَفْعَلٍ . ومَعَانٌ : موضع بالشام . ومَعِينٌ : اسم مدينة باليمن . قال ابن سيده : ومَعِينٌ موضع ؛ قال عمرو بن مَعْدِيكرب :

دَعَا من يَرَاقِشَ أَوْ مَعِينٍ ،
فَأَسْجَعَ وَأَثْلَبُ بِنَا مَلِيعٍ

وقد يكون مَعِينٌ هنا مفعولاً من عَنَيْتُهُ . وبنو مَعْنٍ : بطن . ومَعْنٌ : فرس الحَنْظَلِ بن جَمَلَةَ . ورجل مَعْنٌ في حاجته ، وقولهم : حَدَّثْتُ عَنْ مَعْنٍ وَلَا حَرَجَ ؛ هو مَعْنٌ بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مَطَرٍ بن شَرِيكٍ بن عمرو الشيباني ، وهو عم يزيد بن مَزِيدٍ بن زائدة الشيباني ، وكان مَعْنٌ أجود العرب . قال ابن بري : قال الجوهري هو مَعْنٌ بن زائدة بن مَطَرٍ بن شَرِيكٍ ، قال : وصوابه مَعْنٌ بن زائدة ابن عبد الله بن زائدة بن مَطَرٍ بن شَرِيكٍ ، ونسخة الصحاح التي نقلت منها كانت كما ذكره ابن بري من الصواب ، فلما أن تكون النسخة التي نقلت منها صَحِّحَتْ من الأمالي ، وإما أن يكون الشيخ ابن بري نقل من نسخة سقط منها جَدَّان . وفي الحديث ذكر بئر مَعُونَةَ ، بفتح الميم وضم العين ، في أرض بني سُلَيْمٍ فيما بين مكة والمدينة ، وأما بالغين المعجبة فموضع قريب من المدينة .

ومُعْنَاتٌ ، ومياهٌ مُعْنَانٌ . وماء مَعِينٌ أي جارٍ ؛ ويقال : هو مفعول من عَنَيْتُ الماءَ إذا استنبطته . وكَلَّاهُ يَمْعُونُ : جرى فيه الماء . والمُعْنَاتُ والمُعْنَانُ : المسابيل والجوانب ، من السهولة أيضاً . والمُعْنَانُ : بحاري الماء في الوادي . ومَعْنُ الوادي : كثرة فيه الماء فَسَهَلَ مُتَنَاوَلَهُ . ومَعْنُ الماءِ ومَعْنُ يَمْعُنُ مُعُوناً ومَعْنُ : سَهْلٌ وسال ، وقيل : جرى ، وأمعنهُ هو . ومَعْنُ الموضعُ والتبَتُ : رَوِيَ من الماء ؛ قال نعيم بن مقبل :

يَمْعُ بَرَاعِيمَ مِنْ عَضْرَمٍ ،
تَرَاوَحَ القَطْرُ حَتَّى مَعْنٍ

أبو زيد : أَمْعَنْتِ الأرضُ ومُعِنَتْ إذا رَوَيْتُ ، وقد مَعَنْهَا المطرُ إذا تتابع عليها فأرواها . وفي هذا الأمر مَعْنَةٌ أي إصلاح وِزْمَةٌ . ومَعَنْهَا يَمْعُنْهَا مَعْنًا : نكحها . والمَعْنُ : الأَدِيمُ . والمَعْنُ : الجلد الأحمر يجعل على الأسفاط ؛ قال ابن مقبل :

بِلَا حَبٍ كَمَقْدِ المَعْنِ وَعَسَهُ
أَيْدِي المَرَايِلِ فِي رَوْحَاتِهِ خُنْفَا

ويقال للذي لا مال له : ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ أي قليل ولا كثير ؛ وقال اللحياني : معناه ما له شيء ولا قوم . وقال ابن بري : قال القاضي السَّعْنُ الكثير ، والمَعْنُ القليل ، قال : وبذلك فسر ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ . قال الليث : المَعْنُ المعروف ، والسَّعْنُ الودَكُ . قال الأزهري : والمَعْنُ القليل ، والمَعْنُ الكثير ، والمَعْنُ القصير ، والمَعْنُ الطويل . والمَعْنِي : القليل المال ، والمَعْنِي : الكثير المال . وأمعنَ الرجلُ إذا كثرت ماله ، وأمعنَ إذا قلَّ ماله . وحكى ابن بري عن ابن دريد : ماء مَعْنٌ ومَعِينٌ ، وقد مَعْنُ ، فهذا يدل على أن الميم أصل ووزنه فَعِيل ، وعند الفراء

مغن : بثْرُ مَعُونَةٍ ، بالغين المعجبة : موضع قريب من المدينة ، وأما بثْرُ مَعُونَةٍ ، بالغين المهمله ، فقد تقدم آتفاً ، والله أعلم .

مغدن : مَهْدَانُ : اسم لبَعْدَادَةِ مدينة السلام ، وقد تقدم ذكرها والاختلاف في اسمها في حرف الدال ، في ترجمة بغداد ، والله أعلم .

مكن : المَكْنُ والمَكِينُ : بيضُ الضَبَّةِ والجَرَادَةِ ونحوهما ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

ومَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ ،
ولا تشْتَبِهُ نفوسُ الْعَجَمِ

واحدته مَكْنَةٌ ومَكِينَةٌ ، بكسر الكاف . وقد مَكِنْتَ الضَبَّةَ وهي مَكُونٌ وأمَكَنْتُ وهي مُمَكِّنٌ إذا جمعت البيض في جوفها ، والجَرَادَةُ مثلاً . الكسائي : أمَكَنْتَ الضَبَّةَ جمعت بيضها في بطنها ، فهي مَكُونٌ ؛ وأنشد ابن بري لرجل من بني عَظِيل :

أراد رَفِيعِي أَنْ أُصِيدَهُ ضَبَّةً
مَكُونًا ، ومن خير الضَّبَابِ مَكُونُهَا

وفي حديث أبي سعيد : لقد كنا على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يُهْدَى لأحدنا الضَبَّةُ المَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ دَجَاجَةٌ سَمِينَةٌ ؛ المَكُونُ : التي جمعت المَكْنُ ، وهو بيضها . يقال : ضَبَةٌ مَكُونٌ وضَبٌ مَكُونٌ ؛ ومنه حديث أبي رَجَاءٍ : أَيُّهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا ؟ وقيل : الضَبَّةُ المَكُونُ التي على بيضها . ويقال : ضِبَابٌ مِكَانٌ ؛ قال الشاعر :

وقال : تَعَلَّمْتُ أَنَهَا صَفَرِيَّةٌ ،
مِكَانٌ بِمَا فِيهَا الدُّبَى وَجَنَادِيَّةٌ

الجوهري : المَكِينَةُ ، بكسر الكاف ، واحدة المَكِينِ والمَكِينَاتِ . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا وَمَكْنَاتِهَا ، بالضم ، قيل : يعني بيضها على أنه مستعار لها من الضبة ، لأن المَكِينَ ليس للطير ، وقيل : عَنَى مَوَاضِعَ الطَّيْرِ . والمَكْنَاتُ في الأصل : بيض الضَّبَابِ . قال أبو عبيد : سألت عِدَّةً مِنْ الْأَعْرَابِ عَنْ مَكِينَاتِهَا فَقَالُوا : لَا نَعْرِفُ لِلطَّيْرِ مَكِينَاتٍ ، وَلَئِنْ هِيَ مُوَكَّنَاتٌ ، وَلَئِنْ الْمَكِينَاتُ بَيْضُ الضَّبَابِ ؛ قال أبو عبيد : وجاز في كلام العرب أن يستعار مَكْنُ الضَّبَابِ فيجعل للطير تشبيهاً بذلك ، كما قالوا مَشَاغِرُ الْحَبَشِ ، وَلَئِنْ الْمَشَاغِرَ لِلْإِبِلِ ؛ وكقول زهير يصف الأسد :

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدَّفٌ ،
لَهُ لَيْدَةٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ

ولما له المَخَالِبُ ؛ قال : وقيل في تفسير قوله أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِينَاتِهَا ، يريد على أَمَكِينَتِهَا ، ومعناه الطير التي يُزَجَّرُ بها ، يقول : لَا تَزْجُرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرِئُوهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله لها أي لا تضر ولا تنفع ، وَلَا تَعْدُوا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ؛ وقال شمر : الصحيح في قوله على مَكِينَاتِهَا أنها جمع المَكِينَةِ ، والمَكِينَةُ التَّنَكُّنُ . تقول العرب : إِنْ بَنَى فُلَانٌ لِدَوُو مَكِينَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَيْ تَمَكَّنَ ، فيقول : أَقْرِئُوا الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكِينَةٍ تَوَوَّنَهَا عَلَيْهَا وَدَعُوا التَّطْيِيرَ مِنْهَا ، وهي مثل التَّبَعَةِ مِنَ التَّبَعِ ، وَالطَّلْبِيَّةُ مِنَ التَّطَلُّبِ . قال الجوهري : ويقال للناس على مَكِينَاتِهِمْ أي على استقامتهم . قال ابن بري عند قول الجوهري في شرح هذا الحديث : ويجوز أن يراد به على أَمَكِينَتِهَا أي على مَوَاضِعِهَا التي جعلها الله تعالى لها ، قال : لا يصح أن يقال في المَكِينَةِ إنه المكان إلا على التَّوَسُّعِ ،

لأن المَكْنَةَ إما هي بمعنى التَّمَكُّنِ مثل الطَّيِّبَةِ بمعنى التَّطَلُّبِ والتَّيَّعَةِ بمعنى التَّتَبُّعِ . يقال : إنَّ فلاناً لذو مَكْنَةٍ من السلطان، فسمي موضع الطير مَكْنَةً لتَمَكُّنِهِ فيه ؛ يقول : دَعُوا الطير على أَمَكْنَتِهَا ولا تَطْيِرُوا بها؛ قال الزَّخْشَرِيُّ : ويروى مَكْنَتُهَا جمع مَكْنٍ، ومَكْنٌ جمع مَكَانٍ كَصُعْدَاتٍ في صُعْدٍ وحُصْرَاتٍ في حُصْرٍ . وروى الأزهري عن يونس قال : قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة أتى الطير ساقطاً أو في وَكْرِهِ فَتَقَرَّعَهُ، فَإِنْ أَخَذَ ذات البين مضى لحاجته، وإن أخذ ذات الشمال رجع، فَهَنَى رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، عن ذلك ؛ قال الأزهري : والقول في معنى الحديث ما قاله الشافعي، وهو الصحيح وإليه كان يذهب ابن عِيْنَةَ . قال ابن الأعرابي : الناس على سَكَانَتِهِمْ ونَزَلَاتِهِمْ ومَكْنَاتِهِمْ، وكلُّ ذي ريش وكلُّ أَجْرَدٍ بَيْضٌ، وما سواهما يلد، وذو الريش كل طائر، والأَجْرَدُ مثل الحيات والأَوْزَاغ وغيرهما بما لا شعر عليه من الحشرات .

والمَكَانَةُ: الثَّوْدَةُ، وقد تَمَكَّنَ . ومَرَّ على مَكِينَتِهِ أي على ثَوْدَتِهِ . أبو زيد: يقال امش على مَكِينَتِكَ ومَكَاتِكَ وَهَيْئَتِكَ . قال قطرب : يقال فلان يعمل على مَكِينَتِهِ أي على اتِّثَادِهِ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : اعْمَلُوا على مَكَاتِكُمْ ؛ أي على حِبَالِكُمْ وفَاحِشِكُمْ ؛ وقيل : معناه أي على ما أنتم عليه مستكنون . الفراء : لي في قلبه مَكَانَةٌ ومَوْقِعَةٌ ومَحَلَّةٌ . أبو زيد : فلان مَكِينٌ عند فلان يَتَنُّ المَكَانَةَ ، يعني المنزل . قال الجوهري : وقولهم ما أَمَكْنَهُ عند الأمير شاذ . قال ابن بري : وقد جاء مَكْنٌ يَمَكُنُ ؛ قال الفُلاخُ :

حيث تَتَنَّى الماء فيه فَمَكْنٌ

قال : فعلى هذا يكون ما أَمَكْنَهُ على القياس . ابن سيده : والمَكَانَةُ المَنْزِلَةُ عند الملك . والجمع مَكَانَاتٌ ، ولا يجمع جمع التَّكْسِيرِ ، وقد مَكَّنَ مَكَانَةً فهو مَكِينٌ ، والجمع مَكْنَاءُ . وَتَمَكَّنَ كَمَكَّنَ . وَالتَّمَكَّنُ من الأَسْمَاءِ : ما قَبِلَ الرِّفْعَ والنَّصَبَ والجَرَّ لفظاً ، كقولك زيدٌ وزيداً وزيدٌ ، وكذلك غير المنصرف كأحمدٍ وأُسْلَمَ ، قال الجوهري : ومعنى قول التَّحَوِينِ في الاسم إنه متمكن أي أنه معرب كعمر وإبراهيم ، فإذا انصرف مع ذلك فهو الْمُتَمَكَّنُ الأَمَكْنُ كزيد وعمر، وغير المتمكن هو المبني ككَيْفَ وَأَيْنَ ، قال : ومعنى قولهم في الظرف إنه مُتَمَكَّنٌ أنه يستعمل مرة ظرفاً ومرة اسماً ، كقولك : جلست خَلْفَكَ ، فتصب ، ومجلسي خَلْفَكَ ، فتوقع في موضع يصلح أن يكون ظَرْفاً ، وغير الْمُتَمَكَّنِ هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح أن يكون ظَرْفاً إلا ظرفاً ، كقولك : لقيته صباحاً وموعداً صباحاً ، فتصب فيها ولا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه ، وليس ذلك لعلة توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك ، وإلما يؤخذ سماعاً عنهم ، وهي صباحٌ وذو صباحٍ ، ومَسَاءٌ وذو مَسَاءٍ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ ، وَضَحَى وَضَحْوَةٌ ، وَسَحَرٌ وَبُكْرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وذاتُ مَرَّةٍ ، وذاتُ يَوْمٍ ، وليلٌ ونهارٌ وَبُعَيْدَاتُ بَيْنٍ ؛ هذا إذا عَنَيْتَ بهذه الأوقات يوماً بعينه، فأما إذا كانت نكرة أو أدخلت عليها الألف واللام تكلمت بها رفعاً ونصباً وجراً ؛ قال سيبويه : أخبرنا بذلك يونس . قال ابن بري : كل ما عُرفَ من الظروف من غير جهة التعريف فإنه يلزم الظرفية لأنه ضَمَّنَ ما ليس له في أصل وضعه ، فلهذا لم يجز : سِيرَ عليه سَحَرٌ ، لأنه معرفة

لما تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ ،
في أيّ نَحْوٍ يُبَيِّلُوا دِينَهُ يُبَيِّلُ

قال : وقد يكون 'مكن' دنياهم على أن الفعل للدنيا
فحذف التاء لأنه ثابِتٌ غير حقيقي . وقالوا : مَكَانُكَ
تَحْدَرُهُ شَيْئاً من حَلْفِهِ . الجوهري : مَكَانَهُ الله
من الشيء وأَمَكَّنَهُ منه بمعنى . وفلان لا يُمَكِّنُ
الشَّيْءَ أَي لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابن سيده : وَتَمَكَّنَ
من الشيء وَاسْتَمَكَّنَ ظَفِيرٌ ، والاسم من كل ذلك
المكانة . قال أبو منصور : ويقال أَمَكَّنَنِي الأَمْرُ
يُمَكِّنُنِي ، فهو مُمَكِّنٌ ، ولا يقال أنا أُمَكِّنُ
بمعنى أَسْتَطِيعُهُ ؛ ويقال : لا يُمَكِّنُكَ الصَّعُودُ إِلَى هَذَا
الْجَبَلِ ، ولا يقال أَنْتَ تُمَكِّنُ الصَّعُودَ إِلَيْهِ .
وأبو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

والمَكْنَانُ ، بالفتح والتسكين : نبت ينبت على هيئة
ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض ، وهو كثيف
وزهرته صفراء ومَنْثِيَتُهُ الْفِئَانُ ولا صَيُورَ لَهُ
وهو أَبْطَأُ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وذلك لمكان لينه ، وهو
عُشْبٌ ليس من البقل ؛ وقال أبو حنيفة : المَكْنَانُ
من العشب ورقته صفراء وهو لين كله ، وهو من
خير العُشْبِ إِذَا أَكَلْتَهُ الْمَاشِيَةُ غَزُرَتْ عَلَيْهِ فَكَثُرَتْ
أَلْبَانُهَا وَخَثُرَتْ ، واحْدَثَ مَكْنَانَةٌ . قال أبو منصور
المَكْنَانُ من يَقُولُ الرَّبِيعَ ؛ قال ذو الرمة :

وَبِالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كَانَ حَدِيقُهُ
زَرَّائِي وَمِثْنَهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ

وَأَمَكَّنَ الْمَكَانُ : أَنْبَتَ الْمَكْنَانُ ؛ وقال ابن
الأعرابي في قول الشاعر رواه أبو العباس عنه :
وَمَجَرَّ مُنْتَحَرَّ الطَّلِي تَنَاقَحَتْ
فِيهِ الظُّبَاءُ بِيْطَنٍ وَاِدِّ مُمَكِّنٍ

١ قوله « قال وقد يكون النح » ضمير قال لابن سيده لأن هذا
عبارة في المحكم .

من غير جهة التعريف ، فَإِنْ نَكَرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ
سَحَرٌ ، جاز ، وكذلك إِنْ عَرَفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةٍ
التعريف فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جاز . وأما
غُدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ فتعريفهما تعريف العَلِيَّةِ ، فيجوز
رفعها كقولك : سِيرَ عَلَيْهِ غُدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ ،
فأما ذُو صَبَاحٍ وَذَاتُ مَرَّةٍ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي
الأَصْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، وَلِئِنْ جَعَلْتَ اسْمًا لَهُ عَلَى
تَوْسِعٍ وَتَقْدِيرٍ حَذَفَ .

أبو منصور : الْمَكَانُ وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ . التهذيب :
الليث : مَكَانٌ فِي أَصْلِ تَقْدِيرِ الْفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ
لِكَيْفِيَّةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، غَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ أَجْرَوُهُ فِي التَّصْرِيفِ
مُجَرَّي فَعَالٍ ، فَقَالُوا : مَكَانًا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ،
وَلَيْسَ هَذَا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَسَّكَنَ مِنَ الْمَسْكَنِ ،
قال : والدليل على أَنَّ الْمَكَانَ مَفْعَلٌ أَنَّ الْعَرَبَ لَا
تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مِثْلِي مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا إِلَّا مَفْعَلٌ
كَذَا وَكَذَا ، بِالنَّصْبِ . ابن سيده : والمكانُ الموضع ،
والجمع أَمَكِنَةٌ كَقَدَّالٍ وَأَقْدَلِيَّةٍ ، وَأَمَّا كَيْنُ
جَمْعُ الْجَمْعِ . قال ثعلب : يَبْتَطُلُ أَنْ يَكُونَ مَكَانٌ
فَعَالًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكَانَكَ ، وَقُمْ
مَكَانَكَ ، واقْعِدْ مَقْعَدَكَ ؛ فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ
مصدر من كان أو موضع منه ؛ قال : وَلِئِنْ جُمِيعَ
أَمَكِنَةٍ فَعَامِلُوا الْمِيمَ الزَّائِدَةَ مَعَامِلَةَ الْأَصْلِيَّةِ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ ، كَمَا قَالُوا مَنَادَةٌ وَمَنَائِرُ
فَشَبَّهُوا بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ ، وَكَانَ حَكْمُهُ
مَنَاورٍ ، وَكَأَقِيلٍ مَسِيلٍ وَأَمْسِلَ وَمُسِّلٌ وَمُسْلَانٌ
وَلِئِنْ مَسِيلٌ مَفْعَلٌ مِنَ السَّيْلِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
لَا يُتَجَاوَزَ فِيهِ مَسَائِلُ ، لَكِنْهُمْ جَعَلُوا الْمِيمَ الزَّائِدَةَ فِي
حَكْمِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَصَارَ مَفْعَلٌ فِي حَكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِّرَ
تَكْسِيرَهُ . وَتَمَكَّنَ بِالْمَكَانِ وَتَمَكَّنَهُ : عَلَى حَذَفِ
الْوَسِيطِ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحُوه :

قال : مُمَكِّنٌ يُنْثِيَتِ الْمَكْنَانُ ، وهو نبت من
أحرار البقول ؛ قال الشاعر يصف ثوراً أنشده ابن
بزي :

حتى عدا تخرمًا طأى قرائنه ،
يوعى شقائق من مرعى ومكنان
وأنشد ابن بوي لأبي وجزة يصف حماراً :

تَحَسَّرَ الماءُ عنه واستَجَنَ به
إلغانٍ جُثًا من المكنانِ والقُطَبِ
يُجَادِيَنِ مُحْسُوماً لا يُعَايَنُ
دَعِيَّ من الناسِ في أهلٍ ولا عَرَبِ
وقال الراجز :

وأنت إن سرختها في مكنان
وجدتها نغم عبقوق الكسلان

ممن : منه يُمْنُهُ مَنَّا : قطعه . والمَنِينُ : الحبل
الضعيف ، وحبل مَنِينٌ : مقطوع ، وفي التهذيب :
حبل مَنِينٌ إذا أخلقَ وتقطع ، والجمع أَمْنَةٌ
ومُنْنٌ . وكل حبل تُزَحُّ به أو مُتَحِّ مَنِينٌ ، ولا
يقال للرشاء من الجلد مَنِينٌ . والمَنِينُ : الغبار ،
وقيل : الغبار الضعيف المنقطع ، ويقال للتوب الخلق .
والمَنُ : الإعياء والفترة . وَمَنَنْتُ الناقة :
كسرتها . وَمَنْ الناقة يَمْنُها مَنَّا وَمَنْها وَمَنْ
بها : هزلها من السفر ، وقد يكون ذلك في الإنسان .
وفي الخبر : أن أبا كبير غزا مع ثأبطَ شراً فَمَنَّ
به ثلاثَ ليالٍ أي أجده وأتعبه . والمُنَّةُ ، بالضم :
القوة ، وخص بعضهم به قوة القلب . يقال : هو
ضعيف المُنَّةِ ، ويقال : هو طويل الأَمَّةِ حَسَنُ
السُّنَّةِ قوي المُنَّةِ ، الأَمَّةُ : القامة ، والسُّنَّةُ : الوجه ،
١ قوله « طأى قرائنه » هكذا في الأصل بهذا الضبط ولله طيا
قراينه بمعنى مطوية .

والمُنَّةُ : القوة . ورجل مَنِينٌ أي ضعيف ، كأن
الدهر مَنَّهُ أي ذهب بَمُنَّتِهِ أي بقوته ؛ قال ذو الرمة :
مَنَّهُ السَّيرُ أَحَقُّ

أي أضعفه السير . والمَنِينُ : القوي . والمَنِينُ :
الضعيف ؛ عن ابن الأعرابي ، من الأضداد ؛ وأنشد :
يا رَبِّها ، إن سَلِمْتَ يَمِيني ،
وَسَلِمَ السَّاقِي الذي يَلِيني ،
وَلَمْ تَخْنِ عَقْدُ المَنِينِ

وَمَنَّهُ السَّيرُ يَمْنُهُ مَنَّا : أضعفه وأعياه . وَمَنَّهُ يَمْنُهُ
مَنَّا : نقصه . أبو عمرو : المَنُونُ الضعيف ،
والمَنُونُ القوي . وقال ثعلب : المَنِينُ الحبل
القوي ؛ وأنشد لأبي محمد الأسدي :

إذا قَرَنْتَ أَرْبَعاً بِأَرْبَعِ
لِى اثْنَيْنِ فِي مَنِينٍ شَرَجَعِ

أي أربع آذان بأربع وذمات ، والاثنتان عرقوتا
الدلو . والمَنِينُ : الحبل القوي الذي له مُنَّةٌ .
والمَنِينُ أيضاً : الضعيف ، وشَرَجَعِ : طويل .
والمَنُونُ : الموت لأنه يَمْنُ كل شيء بضعفه وينقصه
ويقطعه ، وقيل : المَنُونُ الدهر ؛ وجعله عدي بن
زيد جمعاً فقال :

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونِ عَزِيْنَ أَمَ مَنْ
ذَا عَلِيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيْرُ

وهو يذكر ويؤنث ، فمن أنت حبل على المنية ،
ومن ذكر حمل على الموت ؛ قال أبو ذؤيب :

أَمِنَ المَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ ،
والدهر ليس بمُعْتَبِرٍ مِنْ يَجْزَعُ ؟

قال ابن سيده : وقد روي ورَبِّها ، حملاً على المنية ،

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا

وكقوله عز وجل : ثم استوى إلى السماء فسواهن
وكقول الهذلي :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا

قال : ويدل ذلك على أن المثنون يراد بها الدهور قول
الجعدي :

وَعِشْتَ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمَثْنُو

نَ كَانَ الْمَعِيشُ فِيهَا خِصَاسًا

قال ابن بري : فسر الأصمعي المثنون هنا بالزمان
وأراد به الأزمنة ؛ قال : ويدل ذلك على ذلك قول
بعد البيت :

فَجِينًا أَصَادِفُ غِرَاتِهَا ،

وَحِينًا أَصَادِفُ فِيهَا شِشَا

أي أصادف في هذه الأزمنة ؛ قال : ومثله ما أنشد
عبد الرحمن عن عمه الأصمعي :

غَلَامٌ وَعَسَى تَقَعَّصَهَا فَأَبْلَى ،

فَخَانَ بِلَاةِ الدَّهْرِ الْحَوُونَ

فإن على الفتى الإقدام فيها ،

وليس عليه ما جنت المثنون

قال : والمثنون يريد بها الدهور بدليل قوله في البيت
قبله :

فَخَانَ بِلَاةِ الدَّهْرِ الْحَوُونَ

قال : ومن هذا قول كعب بن مالك الأنصاري :

أَنْسَيْتُمْ عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ ،

وَلَقَدْ أَلْظَمْتُ وَأَكْثَدْتُ الْإِيمَانَا

أن لا تزالوا ما تَعَرَّدَ طَائِرُ

أُخْرَى الْمَثْنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانَا

قال : ويحتمل أن يكون التانيث راجعاً إلى معنى
الجنسية والكثرة ، وذلك لأن الداهية توصف بالعموم
والكثرة والانتشار ؛ قال الفارسي : إنما ذكرته لأنه
ذهب به إلى معنى الجنس . التهذيب : من ذكر
المثنون أراد به الدهر ؛ وأنشد بيت أبي ذؤيب أيضاً :

أَمِنَ الْمَثْنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

وأنشد الجوهري للأعشى :

أَنَّ رَأْتَ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرَ بِهِ

رَيْبَ الْمَثْنُونِ ، وَدَهْرُهُ مُتَبَلِّغٌ خَيْلَ

ابن الأعرابي : قال الشرفي بن القطامي المنايا
الأحداث ، والحيام الأجل ، والحنف القدر ،
والمثنون الزمان . قال أبو العباس : والمثنون 'يُجْمَلُ'
معناه على المنايا فيعبر بها عن الجمع ؛ وأنشد بيت
عدي بن زيد :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَثْنُونَ عَزَّيْنِ

أراد المنايا فذلك جمع الفعل . والمثنون : المنية لأنها
تقطع المدد وتنقص العدد . قال الفراء : والمثنون
مؤنثة ، وتكون واحدة وجمعاً . قال ابن بري :
المثنون الدهر ، وهو اسم مفرد ، وعليه قوله تعالى :
تَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَثْنُونِ ؛ أي حوادث الدهر ؛
ومنه قول أبي ذؤيب :

أَمِنَ الْمَثْنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ

قال : أي من الدهر وريبه ؛ ويدل على صحة ذلك
قوله :

والدهر ليس بمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ

فأما من قال : وريبها فإنه أنت على معنى الدهور ،
ورده على عموم الجنس كقوله تعالى : أَوِ الطِّفْلِ
الذين لم يظهروا ؛ وكقول أبي ذؤيب :

أي إلى آخر الدهر ؛ قال : وأما قول النابغة :

وكل قَسَى ، وإنْ أَمْشَى وَأَثَرَمَى ،
سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونُ

قال : فالظاهر أنه المنية ؛ قال : وكذلك قول أبي طالب :

أَيَّ شَيْءٍ دَهَاكَ أَوْ غَالِ مَرْعَا
كَ ، وَهَلْ أَقْدَمَتْ عَلَيْكَ الْمُنُونُ ؟

قال : الْمُنُونُ هنا المنية لا غير ؛ وكذلك قول عمرو ابن حِصَّان :

تَمْخَضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ
أَنْسَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

وكذلك قول ابن أحرر :

لَقُوا أُمَّ اللَّهِيمِ فَجَهَزَتْهُمْ
عَشُومَ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمُنُونَا

أُمُّ اللَّهِيمِ : اسم للنية ، والمُنُونُ هنا : المنية ؛ ومنه قول أبي دُوَادٍ :

سُلِّطَ الْمَوْتُ وَالْمُنُونُ عَلَيْهِمْ ،
فَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ

وَمَنْ عَلَيْهِ يَمْنٌ مَنَّا : أحسن وأنعم ، والاسم المِنَّةُ .
وَمَنْ عَلَيْهِ وَامْتِنٌ وَتَمَتَّنَ : قَرَّعَهُ بَيْنَتِهِ ؛ أنشد
ثعلب :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ ،
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَتَّنَ وَلَا عَدَمَ ،
بَوَائِكَا لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْغَنَمِ

وفي المثل : كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ، وذلك أنها
سريعة الانتفاع بالغيث ، فإذا أصابها يابسة أخضرت ؛
يقول : أَتَمَنَّ عَلَى كَمَنَّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وقالوا :

مَنْ خَيْرَ مَنْ يَمْنُهُ مَنَّا فَعَدَّوْهُ ؛ قال :

كَأَنِّي ، إِذَا مَتَّنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي ،
مَتَّنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ النَّبَاطِ

وَمَنْ يَمْنُ مَنَّا : اعتقد عليه مَنَّا وحسبه عليه .
وقوله عز وجل : وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ تَمْنُونِ ؛ جاء

في التفسير : غير محسوب ، وقيل : معناه أي لا يَمْنُ
الله عليهم به فاجراً أو مُعْظِماً كما يفعل بخلاء
الْمُنْعِينَ ، وقيل : غير مقطوع من قولهم جبل مَنِين
إذا انقطع وخلق ، وقيل : أي لا يَمْنُ به عليهم .
الجوهري : وَالْمَنُّ الْقَطْعُ ، ويقال النقص ؛ قال لبيد :

غُبْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

قال ابن بري : وهذا الشعر في نسخة ابن القطاع من
الصحاح :

حَتَّى إِذَا يَتَسَّ الرُّهَامَةُ ، وَأُرْسَلُوا
غُبْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

قال : وهو غلط ، وإنما هو في نسخة الجوهري عجز
البيت لا غير ، قال : وكلمه ابن القطاع بصدر بيت
ليس هذا عجزه ، وإنما عجزه :

حَتَّى إِذَا يَتَسَّ الرُّهَامَةُ ، وَأُرْسَلُوا
غُضْفًا دَوَاجِينِ قَافِلًا أَغْصَامُهَا

قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري فهو قوله :

لِمُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَاهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا

قال : وهكذا هو في شعر لبيد ، وإنما غلط الجوهري

١ قوله « أي لا يمين الله عليهم النع » المناسب فيه وفيما بعده عليك
بكاف الخطاب ، وكأنه انتقال نظر من تفسير آية : وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا ، إلى تفسير آية : لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ، هذه العبارة من التهذيب
أو المحكم فإن هذه المادة ساقطة من نسختيها اللتين بأيدينا للمراجعة .

في نصب قوله غُبْسًا ، والله أعلم .

والمِثْنِي : من المَنّ الذي هو اعتقاد المَنّ على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض النسخ : المِثْنِي من المَنّ والامْتَنان .

ورجل مَثُونَةٌ ومَثُونٌ : كثير الامتنان ؛ الأخيرة عن اللحياني . وقال أبو بكر في قوله تعالى : مَنْ الله علينا بمِثْنِ المَنّ تأويلين : أحدهما إحسان المُنْعِمِينَ غير مُعْتَدٍّ بالإحسان ، يقال لَحِقَتْ فلاناً من فلان مِثَّةٌ إذا لَحِقَتْه نعمةٌ باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه ، والثاني مَنْ فلانٌ على فلان إذا عَظَّمَ الإحسان وفخَّرَ به وأبدأ فيه وأعاد حتى يُفْسده ويُبْعِثُه ، فالأول حسن ، والثاني قبيح . وفي أساء الله تعالى : الحِثَّانُ المِثَّانُ أي الذي يُنْعِمُ غيرَ فاجرٍ بالإِنعام ؛ وأنشد :

إن الذين يَسْرُغُ في أَحْلافِهِمْ
زادَ مِثْنُ عَلَيْهِمْ لَلِشَّامِ

وقال في موضع آخر في شرح المِثَّانِ ، قال : معناه المُعْطِي ابتداءً ، والله المِثَّةُ على عباده ، ولا مِثَّةٌ لأحد منهم عليه ، تعالى الله علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو المنعم المُعْطِي من المَنّ في كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيه ولا يطلب الجزاء عليه . والمِثَّانُ : من أبنية المبالغة كالسَّفَاكِ والوَهَّابِ ، والمِثْنِي منه كالحِصْيَى ؛ وأنشد ابن بري للقطامي :

وما دَهْرِي بِمِثْنِي ، ولكنْ
جَزَنُكُمْ ، يَابَنِي جُئْسَمِ ، الجَوَازِي

وَمَنْ عليه مِثَّةٌ أي اِمْتَنَ عليه . يقال : المِثَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ . وفي الحديث : ما أحدٌ أَمَنَ علينا من ابن أبي قُحَافَةَ أي ما أحدٌ أَجْوَدَ بآله وذات يده ، وقد تكرر في الحديث . وقوله عز وجل : لا تُبْطِلُوا صدقاتكم بالمَنّ والأذى ؛ المَنّ هنا : أن تَمُنَّ بما

أعطيت وتعتدّ به كأنك إنما تقصد به الاعتداد والأذى : أن تُؤْبِخَ المعطى ، فأعلم الله أن المَنّ والأذى يُبْطِلان الصدقة . وقوله عز وجل : ولا تَمُنَّ بِتَسْكِينِكُمْ ؛ أي لا تُعْطِ شيئاً مقدراً لتأخذ بدل ما هو أكثر منه . وفي الحديث : ثلاثة يشنؤهم الله : منهم البخل المِثَّانُ . وقد يقع المِثَّانُ على الذي لا يعطي شيئاً إلا مَنَّةً واعتدّ به على من أعطاه ، وهو مذموم ، لأن المِثَّةَ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ .

والمِثُونُ من النساء : التي تُؤْوِجُ لَهَا فِي أَبَدٍ تَمُنُّ على زوجها . والمِثَّانَةُ : كالمِثُونِ . وقال بعض العرب : لا تُؤْوِجَنَّ حَنَانَةً ولا مَنَانَةً .

الجوهري : المَنّ كالطَّرَجَيْنِ . وفي الحديث : الكِئَافَةُ من المَنّ وماؤها شفاء للعين . ابن سيده : المَنّ طَلٌّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل على بني إسرائيل . وفي التزليل العزيز : وأنزلنا عليهم المَنّ والسَّلْوَى ؛ قال الليث : المَنّ كان يسقط على بني إسرائيل من السماء إذ هم في التَّيِّه ، وكان كالعسل الحامِسِ حلاوةً . وقال الزجاج : جملة المَنّ في اللغة ما يَمُنُّ الله عز وجل به بما لا تعب فيه ولا نَصَبٌ ، قال : وأهل التفسير يقولون إن المَنّ شيء كان يسقط على الشجر حُلُوً يُشْرَبُ ، ويقال : إنه التَّرَنُّجِينُ ، وقيل في قوله ، صلى الله عليه وسلم ، الكِئَافَةُ من المَنّ : إنما شبهها بالمَنّ الذي كان يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفواً بلا علاج ، إنما يصبحون وهو بأفئدتهم فيتناولونه ، وكذلك الكِئَافَةُ لا مؤونة فيها ببذر ولا سقي ، وقيل : أي هي بما مَنّ الله به على عباده . قال أبو منصور : فالَمَنّ الذي يسقط من السماء ، والمَنّ الاعتداد ، والمَنّ العطاء ، والمَنّ القطع ، والمِثَّةُ العطية ، والمِثَّةُ الاعتداد ، والمَنّ لغة في المِثَّانِ الذي

يوزن به . الجوهري : والمَنْ المَناءُ ، وهو رطلان ،
والجمع أَمْنَانٌ ، وجمع المَناءِ أَمْنَاءُ . ابن سيده :
المَنْ كِيلٌ أو مِيزَانٌ ، والجمع أَمْنَانٌ .

والمُمنَّن : الذي لم يدَّعه أبٌ .

والمِنَنَّةُ : القنفذ . التهذيب : والمِنَنَةُ العَنَكَبُوتُ ،
ويقال له مَنُونَةٌ . قال ابن بري : والمَنْ أيضاً
الفترة ؛ قال :

قد يَنْشَطُ الفَتِيانُ بعد المَنْ

التهذيب عن الكسائي قال : مَنْ تكون اسماً ، وتكون
جَعْدًا ، وتكون استفهاماً ، وتكون شرطاً ، وتكون
معرفة ، وتكون نكرة ، وتكون للواحد والاثني
والجمع ، وتكون خصوصاً ، وتكون للإنس
والملائكة والجِنِّ ، وتكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها ؛
وأُشْد الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت :

فَضَلُّوا الْأَنَامَ ، وَمَنْ بَرَأ عِبْدَانَهُمْ ،
وَبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَمًا وَحَطِيمًا

قال : موضع مَنْ خفض ، لأنه قسم كأنه قال :
فَضَلَ بنو هاشم سائر الناس والله الذي برأ عِبْدَانَهُمْ .
قال أبو منصور : وهذه الوجوه التي ذكرها الكسائي
في تفسير مَنْ موجودة في الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة
فكقولك : والسَّاءَ وَمَنْ بناها ؛ معناه والذي بناها ،
والجَّحْدُ كقوله : وَمَنْ يَقْنَطُ من رحمة ربه إلّا
الضالُّون ؛ المعنى لا يَقْنَطُ . والاستفهام كثير وهو
كقولك : من تعني بما تقول ؟ والشرط كقوله : من
يعملْ مثقال ذَرَّةٍ خيراً يره ، فهذا شرط وهو عام .
وَمَنْ للجماعة كقوله تعالى : وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلَنَنفَسَنَّهُ يَمْهَدُونَ ؛ وكقوله : ومن الشياطين مَنْ
يَعْوِصُونَ له . وأما في الواحد فكقوله تعالى : ومنهم مَنْ
يَسْتَمِيعُ أَلَيْكَ ، فَوَحَّدَ ؛ والاثني كقوله :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي ،

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ بَاذَنِي بِصُطْحَانِ

قال الفراء : نُسِيَ بِصُطْحَانِ وهو فعل لَمَنْ لأنه
نواه ونَفَسَهُ . وقال في جمع النساء : وَمَنْ يَقْنُتُ
مِنْكُنَّ لله ورسوله . الجوهري : مَنْ اسم لمن يصلح
أن يُخَاطَبَ ، وهو مبهم غير متمكن ، وهو في اللفظ
واحد ويكون في معنى الجماعة ؛ قال الأعشى :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ لِإِيَادٍ دَارَهَا

تَكْرِيثَ تَنْظُرُ حُبِّهَا أَنْ يُجْصَدَا

فَأَنْتَ فِعْلٌ مَنْ لأنه حمله على المعنى لا على اللفظ ،
قال : والبيت رديء لأنه أبدل من قبل أن يتم الاسم ،
قال : ولها أربعة مواضع : الاستفهام نحو مَنْ عندك ؟
والخبر نحو رأيت مَنْ عندك ، والجزاء نحو مَنْ
يكرمني أَكْرَمُهُ ، وتكون نكرة نحو مرتت بِمَنْ
محسن أي بلإنسان محسن ؛ قال بشير بن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك الأنصاري :

وَكَفَى بِنَا فَضْلًا ، عَلَى مَنْ غَيْرِنَا ،

حُبُّ النِّسْبِ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

خفض غير على الإتيان لَمَنْ ، ويجوز فيه الرفع على أن
تجعل مَنْ صلة بإضمار هو ، ونحكيها الأعلام والكسبي
والنكرات في لغة أهل الحجاز إذا قال رأيت زيداً
قلت مَنْ زيداً ، وإذا قال رأيت رجلاً قلت مَنْ لأنه
نكرة ، وإن قال جاءني رجل قلت مَنْ ، وإن قال
مرتت برجل قلت مَنْ ، وإن قال جاءني رجلان قلت
مَنْ ، وإن قال مرتت برجلين قلت مَنْ ، بتسكين
التون فيهما ؛ وكذلك في الجمع إن قال جاءني رجال
قلت مَنْ ، ومَنْ في النصب والجر ، ولا يحكي بها
غير ذلك ، لو قال رأيت الرجل قلت مَنْ الرجل ،
بالرفع ، لأنه ليس بعلم ، وإن قال مرتت بالأمير قلت

بافاَصِلِ الحُطَّةِ اَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ

قال ابن الأثير : هذا كما يقال أعيأ هذا الأمر فلاناً وفلاناً عند المبالغة والتعظيم أي أعييت كل من جل قدره فحذف ، يعني أن ذلك بما تقصر العبارة عنه لعظمه كما حذفوها من قولهم : بعد اللثيآ والتي ، استعظماً لشأن المخلوق . وقوله في الحديث : مَنْ عَشْنَا فليس منا أي لبس على سيرتنا ومذهبنا والتمسك بسنتنا ، كما يقول الرجل أنا منك وإليك ، يريد المتابعة والموافقة ؛ ومنه الحديث : ليس منا من حلق وخرق وصلق ، وقد تكرر أمثاله في الحديث بهذا المعنى ، وذهب بعضهم إلى أنه أراد به النفي عن دين الإسلام ، ولا يصح . قال ابن سيده : مَنْ اسم بمعنى الذي ، وتكون للشرط وهو اسم مُعْنٍ عن الكلام الكثير المتناهي في البعد والطول ، وذلك أنك إذا قلت مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه كفاك ذلك من جميع الناس ، ولولا هو لاحتجت أن تقول إن يَقُمْ زيد أو عمرو أو جعفر أو قاسم ونحو ذلك ، ثم تقف حسيراً مبهوراً ولما تجد إلى غرضك سبيلاً ، فإذا قلت مَنْ عندك أغناك ذلك عن ذكر الناس ، وتكون للاستفهام المحض ، وتثنى وتجمع في الحكاية كقولك : مَنْانْ وَمَنْونْ وَمَنْتانْ وَمَنْاتْ ، فإذا وصلت فهو في جميع ذلك مفرد مذكر ؛ وأما قول شر بن الحرث الضبّي :

أَتَوْا ناري فقلت : مَنْونْ ؟ قالوا :

سَرَاةُ الجِنِّ ! قلت : عِمُوا ظلاما !

قال : فمن رواه هكذا فإنه أجرى الوصل مجزئ الوقف ، فإن قلت فإنه في الوقف لما يكون مَنْونْ ساكن النون ، وأنت في البيت قد حركته ، فهو إذاً ليس على نية الوصل ولا على نية الوقف ؟ فالجواب أنه

مَنْ الأَمِيرُ ، وإن قال رأيت ابن أخيك قلت مَنْ ابن أخيك ، بالرفع لا غير ، قال : وكذلك إن أدخلت حرف العطف على مَنْ رفعت لا غير قلت فمَنْ زيدْ وَمَنْ زيدْ ، وإن وصلت حذف الزيادات قلت مَنْ يا هذا ، قال : وقد جاءت الزيادة في الشعر في حال الوصل ؛ قال الشاعر :

أَتَوْا ناري فقلت : مَنْونْ أَنْتُمْ ؟

فقالوا : الجِنُّ ! قلت : عِمُوا ظلاما !

وتقول في المرأة : مَنَّةٌ وَمَنْتانٌ وَمَنْاتٌ ، كله بالتسكين ، وإن وصلت قلت مَنَّةٌ يا هذا ومَنَاتٌ يا هؤلاء . قال ابن بري : قال الجوهري وإن وصلت قلت مَنَّةٌ يا هذا ، بالتونين ، وَمَنْاتٌ ؛ قال : صوابه وإن وصلت قلت مَنْ يا هذا في المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث ، وإن قال : رأيت رجلاً وحماراً ، قلت مَنْ وأياً ، حذف الزيادة من الأول لأنك وصلته ، وإن قال مررت بحمار ورجل قلت أيٍّ ومَنْسي ، فقس عليه ، قال : وغير أهل الحجاز لا يرون الحكاية في شيء منه ويرفعون المعرفة بعد مَنْ ، اسماً كان أو كنية أو غير ذلك . قال الجوهري : والناس اليوم في ذلك على لغة أهل الحجاز ؛ قال : وإذا جعلت مَنْ اسماً متمكناً شددته لأنه على حرفين كقول خُطَامِ المُجَاشِمِي :

فَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ ،

حتى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ

أي أَبْرَسْنَاهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَيٍّ رَجُلٍ ، يريد بذلك تعظيم شأنه ، وإذا سببت بَمَنْ لم تشدد فقلت هذا مَنْ ومررت بَمَنْ ، قال ابن بري : وإذا سألت الرجل عن نسبته قلت المَنْسي ، وإن سألته عن بلده قلت المَنْسي ؛ وفي حديث سَطِيع :

جَادَتْ بِكَفِّيْ كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشْرَ

فقد روي مَنْ أَرْمَى الْبَشْرَ ، بفتح ميم مَنْ ، أي بكفِّيْ مَنْ هو أَرْمَى الْبَشْرَ ، وكان على هذا زائدة ، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَّا جاز القياس عليه لَفُرُودِه وشذوذه عما عليه عقد هذا الموضع ، ألا تراك لا تقول مرتت بوجْهه حسن ولا نظرت إلى غلامه سعيد ؟ قال : هذا قول ابن جني ، وروايتنا كان مِنْ أَرْمَى البشر أي بكفِّيْ رجلٍ كان .

الفراء : تكون مِنْ ابتداء غاية ، وتكون بعضاً ، وتكون صِلَةً ؛ قال الله عز وجل : وما يَعْزُبُ عن ربك من مثقال ذَرَّةٍ ؛ أي ما يَعْزُبُ عن علمه وَزَنَ ذَرَّةٍ ؛ ولداية الأحنف فيه :

والله لولا حَنْفٌ بِرَجْلِهِ ،

ما كان في فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

قال : مِنْ صِلَةٍ ههنا ، قال : والعرب تُدْخِلُ مِنْ على جميع المَحَالِّ إلا على اللام والباء ، وتدخل مِنْ على عن ولا تُدْخِلُ عن عليها ، لأن عن اسم ومن من الحروف ؛ قال القطامي :

مِنْ عَنِ يمين الحُبَيْبَا نَظْرَةً قَبْلُ

قال أبو عبيد : والعرب تَضَعُ مِنْ موضع مُذْ ، يقال : ما رأيته مِنْ سَنَةٍ أي مُذْ سَنَةٍ ؛ قال زهير :

لِمَنْ الدِّيَارُ ، بِقُنَّةِ الْحِجْرِ ،

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ؟

أي مُذْ حِجَجٍ . الجوهري : تقول العرب ما رأيته مِنْ سَنَةٍ أي مُذْ سَنَةٍ . وفي التنزيل العزيز : أَسْأَلُ عَلَى الثَّفْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ؛ قال : وتكون مِنْ بمعنى على كقوله تعالى : ونصرناه مِنْ الْقَوْمِ ؛ أي على القوم ؛ قال ابن بري : يقال نصرته مِنْ فلان أي منعه منه

لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقيا ساكنين ، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامة الوزن ، فهذه الحركة إذا إنما هي حركة مستحدثة لم تكن في الوقف ، وإنما اضطر إليها للوصل ؛ قال : فأما من رواه مَثْنُونَ أنتم فأمره مشكل ، وذلك أنه شبه مَنْ بِأَيِّ فقال مَثْنُونَ أنتم على قوله أَيُّونَ أنتم ، وكما جعل أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جرّده من الاستفهام كل واحدٍ منها ، ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مَنْ مَنَّا كقولك ضرب رجل رجلاً ؟ فتظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر :

وَأَسْأَلُ ، مَا أَسْأَلُ لَيْلَةَ أَذْلَجَتْ .

إِلَيَّ ، وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيْنَمَا

فجعل أيّاً اسماً للجهة ، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الضَرْفُ ، وإن شئت قلت كان تقديره مَثْنُونَ كالقول الأول ، ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستنبات ، كقول عدي :

أَرْوَاحُ مُودَعٍ أَمْ بُكُورُ

أَنْتَ ، فانتظرْ لأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ

إذا أردت أنتَ الهالكُ ، وكذلك أراد لأي ذينك . وقولهم في جواب مَنْ قال رأيت زيدا المَئْتِيْ يا هذا ، فالمَئْتِيْ صفة غير مفيدة ، وإنما معناه الإضافة إلى مَنْ ، لا يَخْصُ بذلك قبيلة معروفة كما أن مَنْ لا يَخْصُ عيناً ، وكذلك تقول المَثْنِيَّانِ والمَثْنِيَّونَ والمَثْنِيَّةِ والمَثْنِيَّتَانِ والمَثْنِيَّاتِ ، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيبويه ، قال : وتكون للاستفهام الذي فيه معنى التَعَجُّبِ نحو ما حكاه سيبويه من قول العرب : سبحان الله مَنْ هو وما هو ؛ وأما قوله :

لأن الناصر لك مانع عدوك ، فلما كان نصرته بمعنى منعه جاز أن يتعدى بمن ، ومثله فليَحْذَرِ الذين يُخَالِفُونَ عن أمره ، فعُدَى الفعل بعن حذراً على معنى يَخْرُجُونَ عن أمره ، لأن المخالفة خروج عن الطاعة ، وتكون مِن بمعنى البدل كقول الله تعالى : ولو نشاء لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ؛ معناه : ولو نشاء لجعلنا بَدَلَكُمْ ، وتكون بمعنى اللام الزائدة كقوله :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدَّيَارَا

أراد آلَ لَيْلَى عرفت الديارا . ومِنْ ، بالكسر : حرف خافض لابتداء الغاية في الأماكن ، وذلك قولك مِنْ مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا ، وخرجت من بغداد إلى الكوفة ، وتقول إذا كتبت : مِنْ فلانٍ إلى فلان ، فهذه الأسماء التي هي سوى الأماكن بمنزلتها ؛ وتكون أيضاً للتبعيض ، تقول : هذا من الثوب ، وهذا الدرهم من الدراهم ، وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم ؛ وتكون للجنس كقوله تعالى : فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ تَفَسَّأ . فَإِنْ قِيلَ : كيف يجوز أن يقبل الرجلُ المَهْرَ كله وإنما قال منه ؟ فالجواب في ذلك أن مِنْ هنا للجنس كما قال تعالى : فاجتنبوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، ولم تُؤْمَرْ باجتنب بعض الأوثان ، ولكن المعنى فاجتنبوا الرِّجْسَ الذي هو وَثْنٌ ، وكلُّوا الشيء الذي هو مَهْرٌ ، وكذلك قوله عز وجل : وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا . قال : وقد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها توكيد بمنزلة ما إلا أنها تَجَرُّه لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : ما أتاني مِنْ رجلٍ ، وما رأيت من أحد ، لو أخرجت مِنْ كان الكلام مستقيماً ، ولكنه أكَّدَ بَيْنَ لأن هذا موضع

تبعيض ، فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال ، وكذلك : وَيُحِبُّهُ مِنْ رَجُلٍ ! إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض ، وكذلك : لِي مِلْؤُهُ مِنْ عَسَلٍ ، وهو أفضل من زيد ، إنما أراد أن يفضله على بعض ولا يعم ، وكذلك إذا قلت أَخْزَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ إِلَّا أَنْ هَذَا وَقَوْلُكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَفِي عَنْ مِنْ فِيهِمَا ، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها . قال الجوهري : وقد تدخل مِنْ توكيداً لَتَفْعُوْا ، قال : قال الأخفش ومنه قوله تعالى : وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ؛ وقال : ما جعلَ الله لِرَجُلٍ مِنْ قَلِيلٍ فِي جَوْفِهِ ، إنما أدخلَ مِنْ توكيداً كما تقول رأيت زيدا نفسه . وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى : فاجتنبوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ، قال : مِنْ للبيان والتفسير وليست زائدة للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف وَيُحِبُّهُ مِنْ رَجُلٍ . قال الجوهري : وقد تكون مِنْ للبيان والتفسير كقولك لله دَرَكٌ مِنْ رَجُلٍ ، فتكون مِنْ مفسرةً للام المكنية في قولك دَرَكٌ وَتَرَجِمَةً عنه . وقوله تعالى : وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ، فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتبعيض ، والثالثة للبيان . ابن سيده : قال سيبويه وأما قولك رأيت من ذلك الموضع فلنك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى . قال اللحياني : فإذا لَقِيتَ النونَ أَلَفَ الوصل فمنهم من يخفف النون فيقول مِنَ القوم وَمِنْ ابْنِكَ . وحكي عن طيٍّ وكتَّب : اطْلُبُوا مِنَ الرِّحْمَنِ ، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول مِنَ القوم وَمِنْ ابْنِكَ ، قال : وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو مِنَّا ، فلما جُعِلَتْ أداةً حذفت الألف وبقيت النون مفتوحة ، قال : وهي في قَضَاعَةٍ ؛ وأنشد الكسائي عن بعض قَضَاعَةٍ :

بَدَلْنَا مَارِنَ الْخَطْمِي فِيهِمْ ،
وَكُلُّ مُهْتَدٍ ذَكَرٍ حَسَامٍ

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّسِ حَتَّى
أَعَاتَ شَرِيدَهُمْ قَتْنُ الظَّلَامِ

قال ابن جني : قال الكسائي أراد مِنْ ، وأصلها عندهم
مِنَا ، واحتاج إليها فأظهرها على الصحة هنا . قال ابن
جني : يحتمل عندي أن يكون مِنَا فعلاً من مَنَى
يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ كَقَوْلِهِ :

حَتَّى ثَلَاثِي الَّذِي يَمْنِي لَكَ الْمَالِي

أَي يَقْدَرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ ، فَكَأَنَّهُ تَقْدِيرُ ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَمَوَازِنَتُهُ أَي مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ . قَالَ
سَبِيوهُ : قَالُوا مِنَْ اللَّهِ وَمِنَْ الرَّسُولِ وَمِنَْ الْمُؤْمِنِينَ
فَفَتَحُوا ، وَشَبَّهُوا بِأَيِّنَ وَكَيْفَ ، يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ كَانَ
حُكْمُهَا أَنْ تُكْسَرَ لَاقْتِئَاءَ السَّاكِنِينَ ، لَكِنْ فَتَحُوا
لَمَّا ذَكَرَ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مِنَْ اللَّهِ
فِيكْسِرُونَهُ وَيُجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ
فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ تُكْسَرَ لَاقْتِئَاءَ السَّاكِنِينَ ؛ قَالَ : وَقَدْ
اخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِي مِنَْ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلْفٌ وَصَلْ غَيْرِ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، فَكُسِرَ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ
فِي كَلَامِهِمْ وَهِيَ الْجَلِيَّةُ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي أَلْفِ اللَّامِ
لَأَنَّهَا مَعَ أَلْفِ اللَّامِ أَكْثَرُ ، إِذْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَثِيرَةٌ فِي
الْكَلَامِ تَدْخُلُ فِي كُلِّ اسْمٍ نَكْرَةٍ ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفَافًا
فَصَارَ مِنَْ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الشَّاذِّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنَْ ابْنِكَ
وَمِنَْ امْرَأَتِي ، قَالَ : وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ فَقَالُوا
مِنَْ ابْنِكَ فَأَجْرَوْنَهَا مُجْرَى قَوْلِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ مِنَْ وَعَنْ
عِنْدَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لَاقْتِئَاءَ السَّاكِنِينَ ، وَحَذْفُهَا مِنْ مِنَْ
أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِهَا مِنْ عَنْ لَأَنَّ دَخُولَ مِنَْ فِي الْكَلَامِ
أَكْثَرُ مِنْ دَخُولِ عَنْ ؛ وَأَنْشُدَ :

أَبْلَغُ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَالِكَةً
غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مَ الْكَذِبِ

قال ابن بري : أَبُو دَخْتَنُوسَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ
وَدَخْتَنُوسُ بَنَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنَْ الْآنَ
وَمِنَْ الْآنَ ، يَحْذِفُونَ ؛ وَأَنْشُدَ :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي عَوْفٍ رَسُولًا ،
فَمَا مِنَْ الْآنَ فِي الطَّيْرِ اعْتِذَارُ

يقول لا أعتذر بالطيِّير ، أنا أفارقكم على كل حال .
وقولهم فِي الْقَسَمِ : مِنَْ رَبِّي مَا فَعَلْتُ ، فَمِنَْ حَرْفِ
جَرٍ وَضَعْتُ مَوْضِعَ الْبَاءِ هُنَا ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ
يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ إِذَا لَمْ يَلْتَبَسِ الْمَعْنَى .

منجنون : الْمَنْجُنُونُ : الدُّوَلَابُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا .
ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ : الْمَنْجُنُونُ أَدَاةُ السَّانِيَةِ الَّتِي تَدُورُ ،
جَعَلَهَا مُؤَنَّةٌ ؛ أَنْشُدَ أَبُو عَلِيٍّ :

كَأَنَّ عَيْنِي ، وَقَدْ بَاشَوْنِي ،
عَرَبَانِ فِي مَنَاحَةِ مَنْجُنُونِ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ سَبِيوهُ : الْمَنْجُنُونُ
بِمَنْزِلَةِ عَرَطٍ طَلِيلٍ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ خَمَامِي وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلَعْلُولٌ ، وَأَنَّ النُّونَ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا
بَثْبَتٍ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَنْجُنُونُ الَّتِي تَدُورُ مُؤَنَّةٌ ،
وَقِيلَ : الْمَنْجُنُونُ الْبَكْرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
هِيَ الْمَحَالَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ عَلَى فَعْلَعْلُولٍ ،
وَالْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمَّا ذَكَرَ فِي مَنْجُنِيْقٍ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ
عَلَى مَنَاجِينٍ ؛ وَأَنْشُدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعُمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ :

اغْجَلْ بِعَرَبٍ مِثْلَ عَرَبِ طَارِقٍ ،
وَمَنْجُنُونٍ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ ،
مَنْ أُنْثِلَ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَصَاطِقِ

وَيُرْوَى : وَمَنْجُنَيْنِ ، وَهِيَ بَعْثَى ؛ وَأَنْشُدَ ابْنُ بَرِيٍّ

لَمُتَلَمَّسٌ فِي تَأْنِيثِ الْمُنْجَنُونِ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبَيِّنْتُ زُرُوعَهُ ،
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُنْجَنُونَ تَكْدُسُ

وقال ابن مفرّخ :

وإذا المنجنون بالليل حنّت ،
حنّ قلبُ المتّيمّ المحزون

قال : وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في منجنيق لأنه يجمع على مناجين يحتاج إلى بيان ، ألا ترى أنك تقول في جمع مضروب مضارب ؟ فليس ثبات الميم في مضارب بما يكوّنُها أصلاً في مضروب ، قال : وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلاً بقولهم مناجين ، لأن مناجين يشهد بصحة كون التون أصلاً ، بخلاف التون في قولهم منجنيق فلأنها زائدة ، بدليل قولهم مناجيق ، وإذا ثبت أن التون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي ، وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل ، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوّله ، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أوّلها ، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدّخرج ومقرّطس ، وذكره الجوهري في جنن ؛ قال ابن بري : وحقه أن يُذكّر في منجن لأنه رباعي ، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم ، قال : ووزنه فَعْلَلُول مثل عَصْرَفُوطٍ ، وهي مؤنثة ؛ الأزهري : وأما قول عمرو بن أحمَر :

تَمِيلُ رَمَتُهُ الْمُنْجَنُونَ بِسَهْمَا ،
وَرَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمَةٍ لَمْ يَصْطَدِ

فإن أبا الفضل حدّث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر ، قال أبو الفضل : هو الدُّوْلَاب التي يستقى عليها ، وقيل : هي المنجنين أيضاً ، وهي أنثى ، وأنشد بيت عُمارة بن طارق ، وقد تقدّم .

مهن : المِهْنَةُ والمِهْنَةُ والمِهْنَةُ والمِهْنَةُ كله : الحِدَاقُ بالخدمة والعمل ونحوه ، وأنكر الأصمعي الكسر . وقد مَهَنَ يَمْنَهُ مَهْنًا إذا عمل في صنعه . مَهَنَهُمْ يَمْنَهُهُمْ وَيَمْنَهُهُمْ مَهْنًا وَمِهْنَةً وَمِهْنَةً أي خدمهم . والمَاهِنُ : العبد ، وفي الصحاح : الخادم ، والأنثى مَاهِنَةٌ . وفي الحديث : ما على أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم جمعه سوى ثوبي مِهْنَةٍ ؛ قال ابن الأثير : أي يذلتته وخدمته ، والرواية بفتح الميم ، وقد تكسر . قال الزحسري : وهو عند الأنثاء خطأ . قال الأصمعي : المِهْنَةُ ، بفتح الميم ، هي الخدمة ، قال : ولا يقال مِهْنَةٌ بالكسر ، قال : وكان القياس لو قيل مثل جِلْسَةٍ وخدمة ، إلا أنه جاء على فَعْلَةٍ واحدة .

وَمِهْنَتُهُ : أضعفته . وَمَهَنَ الْإِبِلَ يَمْنَهُهَا مَهْنًا وَمِهْنَةً : حلبها عند الصّدْر ؛ وأنشد شمر :

فَقُلْتُ لِمَاهِنَتِي : أَلَا احْلُبَاها ،
فَقَامَا يَحْلُبَانِ وَيَبْرِيَانِ

وأمة حسنة المِهْنَةِ والمِهْنَةِ أي الحلب . ويقال : خَرَقَاءُ لَا تُحَسِّنُ الْمِهْنَةَ أي لا تحسن الخدمة . قال الكسائي : الْمِهْنَةُ الخدمة . وَمَهَنَهُمْ أي خدمهم ، وأنكر أبو زيد المِهْنَةَ ، بالكسر ، وفتح الميم . وامْتَهَنْتُ الشيء : ابتذلت . ويقال : هو في مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، وهي الخدمة والابتذال . قال أبو عدنان : سمعت أبا زيد يقول : هو في مِهْنَةِ أَهْلِهِ ، فتح الميم وكسر الهاء ، وبعض العرب يقول : المِهْنَةُ ، بتسكين الهاء ؛ وقال الأعشى يصف فرساً :

فَلَأَبَى بِالْأَبْيِ حَمَلْنَا الْفُلَا
مَ كَرَهَا ، فَأَرْسَلَهُ فَاْمْتَهَنَ

أي أخرج ما عنده من العَدْوِ وابتذله . وفي حديث

سلمان : أكره أن أجمع على ماهيني مهنتين ؛
الماهين : الخادم أي أجمع على خادمي علين في وقت
واحد كالخبز والطحن مثلاً . ويقال : امتنتوني
أي ابتذلوني في الخدمة . وفي حديث عائشة : كان
الناس مهان أنفسهم ، وفي حديث آخر : كان الناس
مهنة أنفسهم ؛ هما جمع ماهين ككتاب وكتاب
وكتبة . وقال أبو موسى في حديث عائشة : هو مهان ،
بكسر الميم والتخفيف ، كصائم وصيام ، ثم قال :
ويجوز مهان أنفسهم قياساً . ومهّن الرجل مهنته
ومهنته : فرغ من ضيعته . وكل عمل في الضيعة
مهنة . وامتنه : استعمله للمهنة . وامتنه : هو :
قبيل ذلك . وامتنه نفسه : ابتذله ؛ وأنشد :

وصاحب الدنيا عبده ممتن

أي مستخدم . وفي حديث ابن المسيب : السهل
يوطأ ويمتن أي يداس ويبتذل ، من المهنة
الخدمة . قال أبو زيد العثري : إذا عجز الرجل
قلنا هو يطلع المهنة ، قال : والطلعان أن يعيا
الرجل ثم يعمل على الإعياء ، قال : وهو التلقب .
وقامت المرأة يهنة بيننا أي بإصلاحه ، وكذلك
الرجل . وما مهنتك هنا ومهنتك ومهنتك
ومهنتك أي عملك .

والمهين من الرجال : الضعيف . وفي صفته ، صلى الله
عليه وسلم : ليس بالجافي ولا المهين ؛ يروى بفتح الميم
وضها ، فالضم من الإهانة أي لا يهين أحداً من
الناس فتكون الميم زائدة ، والفتح من المهانة الحفارة
والصغر فتكون الميم أصلية . وفي التزليل العزيز : ولا
تطع كل حلاف مهين ؛ قال الفراء : المهين هنا
الفاجر ؛ وقال أبو إسحق : هو فعيل من المهانة وهي
القلة ، قال : ومعناه هنا القلة في الرأي والتمييز .
ورجل مهين من قوم مهناه أي ضعيف . وقوله عز

وجل : خلق من ماء مهين ؛ أي من ماء قليل ضعيف .
وفي التزليل العزيز : أم أنا خير من هذا الذي هو
مهين ؛ والجمع مهناه ، وقد مهّن مهانة . قال ابن
بري : المهين فعله مهّن بضم الهاء ، والمصدر المهانة .
وفعل مهين : لا يلقح من مائه ، يكون في الإبل
والغنم ، والفعل كالفعل .

مومن : مانه يمونه مؤناً إذا احتل مؤونته وقام
بكفايته ، فهو رجل مسون ؛ عن ابن السكيت . ومان
الرجل أهله يمونه مؤناً ومؤونة : كقام وأنفق
عليهم وعالم . ومين فلان ميان ، فهو مسون ،
والاسم المائنة والمؤونة بغير همز على الأصل ، ومن
قال مؤون قال مؤونة . قال ابن الأعرابي : التسون
كثرة النفقة على العيال ، والتسوم كثرة الأولاد .

والمان : الكك وهو السن الذي يحرث به ؛ قال ابن
سيده : أراه فارسيّاً ، وكذلك تفسيره فارسي أيضاً ؛
كله عن أبي حنيفة ، قال : وألفه واو لأنها عين . ابن
الأعرابي : مان إذا شق الأرض للزروع .

وماوان وذو ماوان : موضع ، وقد قيل ماوان من
الماء ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا . قال
ابن بري : ماوان اسم موضع ؛ قال الرازي :
يشربن من ماوان ماء مراً

قال : ووزنه فاعال ، ولا يجوز أن همز ، لأنه كان
يلزمه أن يكون وزنه مفعلاً إن جعلت الميم زائدة ،
أو فعوالاً إن جعلت الواو زائدة ، قال : وكلاهما ليس
من أوزان كلام العرب ، وكذلك المان السكة التي
يحرث بها غير مهورزة .

معين : المسين : الكذب ؛ قال عدي بن زيد :

فقد دت الأديم لراشيتيه ،
وألقى قولها كذباً وميناً

قال ابن بري : ومثل قوله كذباً ومينا قول الأفتوه الأودي :

وفينا للقرى نارٌ يروى عن
دها للضيف رُحْبٌ وسَعَه

والرُحْبُ والسعة واحد ؛ وكقول لييد :

فأَصْبَحَ طاوِياً حَرِماً خَبيصاً ،
كَنَصَلَ السيفِ حُودَثٌ بالِصْقَالِ

وقال المزمقُ العبدِي :

وهُنَّ على الرَّجائِزِ واكِناتٌ ،
طَوِيلَاتُ الذَّوَابِ والقُرُونِ

والذوَاب والقرون واحد . ومثله في القرآن العزيز :
عَبَسَ وَبَسَرَ ، وفيه : لا تَرَى فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً ،
وفيه : فجاجاً سُبُلًا ، وفيه : غرايبٌ سودٌ ، وقوله :
فلا يخافُ ظُلْماً ولا هُضْماً ؛ وجمعُ المِئِنِ مِئُونٌ .
ومانٌ يمينٌ مِيناً : كذب ، فهو مائٍ أي كاذب .
ورجل مِئُونٌ ومِئَانٌ : كذاب . ووُدٌ فلانٍ
مُتَمَائِنٌ ، وفلانٌ مُتَمَائِنُ الوُدِّ إذا كان غير صادق
الحلَّة ؛ ومنه قول الشاعر :

رَوَيْدٌ عَلِيّاً جَدُّ ما تَدْعِيهِمْ
إلينا ، ولكنَّ وُدَّهُم مُتَمَائِنٌ

ويروى مُتَمَائِنٌ أي مائل إلى اليمين . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله وجهه ، في ذم الدنيا : فهي الجامعةُ
الحرُّونُ والمائنةُ الخَوُونُ .

وفي حديث بعضهم : خرَجْتُ مُرابِطاً ليلةَ تَحْرَمِي
إلى الميناء ؛ هو الموضع الذي تُرْفَقُ فيه السفنُ أي
تُجْمَع وتُرَبَّطُ ؛ قيل : هو مِفْعَالٌ من الوَثِي
الْفُثُورِ لأنَّ الريحَ يَقِلُّ فيه هُبُوبُها ، وقد يقصر
فيكون على مِفْعَلٍ ، والميم زائدة .

ميسن : التهذيب في الرباعي : المَيْسُوسُنُ شرابٌ ، وهو
معربٌ . وفي حديث ابن عمر : رأى في بيته المَيْسُوسُنَ
فقال أَخْرَجُوهُ فإنه رِجْسٌ ؛ هو شراب تجعله النساء
في شعورهن ، وهو معربٌ ، وذكره الأزهري في
أسن من ثلاثي المعتل ، وعاد أخرجه في الرباعي .
ميكايين : ميكايين وميكاييل : من أسماء الملائكة .

فصل النون

نقن : النَّقْنُ : الرائحة الكريهة ، نقضُ الفَوَحِ ، نَقْنُ
نَقْنًا ونَقْنٌ نَقْنَةٌ وَأَنْقَنَ ، فهو مُنْقِنٌ ومِنْقِنٌ
ومُنْقِنٌ ومِنْقِنٌ . قال ابن جني : أما مُنْقِنٌ فهو
الأصل ثم يليه مِنْقِنٌ ، وأقلها مُنْقِنٌ ، قال : فأما
من قال إنَّ مُنْقِنٌ من قولهم أَنْقَنَ وَمِنْقِنٌ من
قولهم نَقْنُ الشيءِ فإنَّ ذلك لكثرة منه . وقال كراع :
نَقْنٌ فهو مُنْقِنٌ ، لم يأت في الكلام فَعْلٌ فهو
مُفْعَلٌ إلا هذا ، قال : وليس ذلك بشيء . قال
الجهري في مِنْقِنٍ : كسرت الميم إنباعاً للتاء لأنَّ
مِفْعَلًا ليس من الأبنية . ونقته غَيْرُهُ تَنْقِنًا أي
جعله مُنْقِنًا . قال : ويقال قوم مَنائين ؛ قال ضَبُّ
ابنِ نَعْرَةَ :

قالت سُلَيْمى : لا أَحِبُّ الجَعْدَيْنِ ،
ولا السَّبَّاطَ ، إِنْهُمْ مَنائِينَ

قال : وقد قالوا ما أَنْقَنَهُ . وفي الحديث : ما بالُ
دَعْوَى الجاهلية دَعُوها فإنَّها مُنْقِنَةٌ أي مذمومة في
الشرع مجتنبه مكروهة كما يُجْتَنَبُ الشيءُ الْمُنْقِنُ ؛
يريد قولهم : يا لَفْلَانِ . وفي حديث بدرٍ : لو كان
المُطْعِمُ بنُ عَدِيٍّ حَيًّا فكلني في هؤلاء النَّقْنِ
لَأُطْلِقَتْهُمْ له ، يعني أسارى بدرٍ ، وأحدهم نَقْنٌ
كَزَمِنٍ وَزَمْنَى ، ساءم نَقْنَى لكفرهم كقوله

بنيت نحن على الضم لئلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين ، إذ الفتح والكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردة ومدّة وشدة .

نوسن : التهذيب في الرباعي : أبو حاتم قرّة نوسيانبة ، النون مكسورة ، والجمع نوسيان ، والله أعلم .

ننن : قال الأزهري في أواخر باب النون : النتن الشعر الضعيف .

نون : النون : الحوت ، والجمع أنون ونينان ، وأصله نونان فقلبت الواو ياء لكسرة النون . وفي حديث علي ، عليه السلام : يعلم اختلاف الثينان في البحار الفامرات . وفي التزويل العزيز : ن والقلم ؛ قال الفراء : لك أن تدغم النون الأخيرة وتظهرها ، وإظهارها أعجب إليّ لأنها هجاء ، والهجاء كالموقوف عليه ، وإن اتصل ، ومن أخفاها بناها على الاتصال ، وقد قرأ القراء بالوجهين جميعاً ، وكان الأعشى وحمة بينانها وبعضهم يترك البيان ، وقال النحويون : جاء في التفسير أن ن الحوت الذي دحيّت عليه سبع الأرضين ، وجاء في التفسير أن ن الدّواة ، ولم يجه في التفسير كما فسرت حروف الهجاء ، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز والتبيين جائز ، والإسكان لا يجوز أن يكون إلا وفيه حرف الهجاء ؛ قال الأزهري : ن والقلم ، لا يجوز فيه غير الهجاء ، ألا ترى أن كتاب المصحف كتبه ن ؟ ولو أريد به الدّواة أو الحوت لكتب نون . الحسن وقطادة في قوله ن والقلم ، قال : الدّواة والقلم . وما يسطرون ، قال : وما يكتبون . وروي عن ابن عباس أنه قال : أوّل ما خلق الله القلم فقال له : اكتب ، فقال : اي رب وما أكتب ؟ قال : القدر ، قال : فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم خلق النون ثم بسط الأرض عليها ،

تعالى : إنما المشركون نجس . أبو عمرو : يقال نتن اللحم وغيره ينتن و أنتن ينتن ، فمن قال نتن قال مئتن ، ومن قال أنتن فهو مئتن ، بضم الميم ، وقيل : مئتن كان في الأصل مئتين ، فحذفوا المدّة ، ومثله منخر أصله منخير ، والقياس أن يقال نتن فهو ناتن ، فتركوا طريق الفاعل وبنوا منه نعتاً على مفعيل ، ثم حذفوا المدّة .

والثينون : شجر مئتن ؛ عن أبي عبيدة . قال ابن بري : والثينون شجرة خبيثة مئتنه ؛ قال جرير :

حلّوا الأجارع من نجد ، وما نزلوا
أرضاً بها يئتب الثينون والسّلع

قال : ووزنه فيُعْمول .

ننن : نتن اللحم ننتاً وننتاً : تغيّر .

نحن : نحن : ضمير يُعْنَى به الاثنان والجميع المخبّرون عن أنفسهم ، وهي مبنية على الضم ، لأن نحن تدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا وأنتم ، والواو من جنس الضمة ، ولم يكن بُدّ من حركة نحن فعركت بالضم لأن الضم من الواو ، فأما قراءة من قرأ : نحن نحني ونميت ، فلا بد أن تكون النون الأولى مختلصة الضمة تخفيفاً وهي بمنزلة المتحركة ، فأما أن تكون ساكنة والحاء قبلها ساكنة فخطأ . الجوهري : نحن كلمة يعنى بها جمع أنا من غير لفظها ، وحرك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ، ونحن كناية عنهم ؛ قال ابن بري : لا يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب ، ولهذا بنيت على حركة من أوّل الأمر نحو هو وهي وأنا فعلت كذا ، لكونها قد تنزلت منزلة ما الأصل في التمكن ، قال : وإنما

فاضطربت التَّوْنُ فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها ، ثم قرأ ابن عباس : ن والقلم وما يسطرون ؛ قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها : التَّوْنُ مجهورة ذات غنة ، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة ، وتبين مع حروف الخلق عامة ، وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها ، وبانت مع حروف الخلق لبعدها منها ، وكان أبو عمرو يخفي النون عند الحروف التي تقاربها ، وذلك أنها من حروف الفم كقولك : من قال ومن كان ومن جاء . قال الله تعالى : من جاء بالحسنة ، على الإخفاء ، فأما بيانها عند حروف الخلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها ، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخفَ فيها ، كما أنها لم تدغم فيها ، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الخلق لبعدها منها ، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخوانها كقولك : من أجلك ، من هنا ، من خاف ، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ، من علي ، من عليك . قال : من العرب من يجري الغين والحاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معها ، وقد حكاه النضر عن الخليل قال : وإليه ذهب سيبويه . قال الله تعالى : ولمن خاف مقامَ ربه جنتان ؛ إن سُئِلَتْ أخفيت وإن سُئِلَتْ أبنت . وقال الأزهري في موضع آخر : النون حرف فيه نونان بينها واو ، وهي مدَّة ، ولو قيل في الشعر ن كان صواباً . وقرأ أبو عمرو نون جزماً ، وقرأ أبو إسحق نون جرّاً ، وقال النحويون : النون تزداد في الأسماء والأفعال ، فأما في الأسماء فلأنها تزداد أولاً في فعل إذا سمي به ، وتزداد ثانياً في جُنْدٍ وجُنْدَلٍ ، وتزداد ثالثة في حَبْنَطَى وسَرَنْدَى وما أشبهه ، وتزداد رابعة في خَلْبَنٍ وَضَيْفَنٍ وَعَلَجَنٍ وَرَعَشَنٍ ، وتزداد خامسة في مثل عَثَانٍ وسلطان ، وتزداد سادسة في زَعْفَرَانٍ وَكَيْدْبَانٍ ، وتزداد سابعة في مثل عَبَيْتَرَانٍ ، وتزداد

علامة للصرف في كل اسم منصرف ، وتزداد في الأفعال ثقيلة وخفيفة ، وتزداد في التثنية والجمع وفي الأمر في جماعة النساء ، والنون حرف هجاء بجهور أعن ؛ يكون أصلاً وبدلاً وزائداً ، فالأصل نحو نون نعم ونون جنب ، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فَعْلَان فَعَلَى بدل من همزة فَعْلَاء ، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء : منها أن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلَان وفَعَلَى واحدٌ ، وأن في آخر فَعْلَان زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما ألف ساكنة ، كما أن فَعْلَان كذلك ، ومنها أن مؤنث فَعْلَان على غير بناءٍ ومنها أن آخر فَعْلَاء همزة التأنيث كما أن آخر فَعْلَان نوناً تكون في فَعْلَنْ نَحْو قَمْن وقعدن علامة تأنيث . فلما أشبهت همزة النون هذا الاستثناء وتقاربنا هذا التقارب ، لم يَحُلْ أن تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير مبدلة من صاحبتها ، أو تكون إحداهما منقلباً عن الأخرى ، فالذي يدل على أنها ليستا بأصليين بل النون بدل من همزة قولهم في صَنَعَاء وبَهْرَاء ، يدل على أنها في باب فَعْلَان ، فَعَلَى بدل همزة فَعْلَاء وقد ينضاف إليه مقوياً له قولهم في جمع إنسان أناسي وفي ظَرَبَان ظَرَائِي ، فجرى هذا مجرى قولهم صَلَفَاء وصلافي وخَبْرَاء وخَبَارِي ، فردهم النون في إنسان وظَرَبَان ياء في ظَرَائِي وأناسي ، وردهم همزة خَبْرَاء وصلَفَاء ياء ، يدل على أن الموضع للهمزة ، وأن النون داخله عليها . الجوهري : النون حرف من المعجم ، وهو من حروف الزيادات ، وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك : والله لأضربن زيداً وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول : اضربن زيد ولا تضربن عمراً ، وتلحق في الاستفهام تقول : هل تضربن زيداً ؟ وبعد الشرط كقولك : إما تضربن زيداً أضربه ، إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط

نون التوكيد . قال تعالى : فإِذَا تَنَفَّسْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ . وتقول في فعل الاثنين : لَتَضْرِبَانِ زَيْدًا يَارِجْلَانِ ، وفي فعل الجماعة : يَارِجْلَانِ أَضْرِبِينَ زَيْدًا ، وبضم الباء ، ويا امرأة أَضْرِبِينَ زَيْدًا ، بكسر الباء ، ويا نسوة أَضْرِبْنَ زَيْدًا ، وأصله أَضْرِبْنِ ، بثلاث نونات ، فتفصل بينهما بآلف وتكسر النون تشبيهاً بنون التثنية ؛ قال : وقد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة ، إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت ، وإذا وقفت عليها وقبلها فتحة أبدلتها ألفاً كما قال الأعشى :

وَذَا الثُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَّهُ ،
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

قال : وربما حذفت في الوصل كقول طرفة :

أَضْرَبَ عَنْكَ الْمُسُومَ طَارِقَهَا ،
ضَرَبَكَ بِالسُّوطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

قال ابن بري : البيت مصنوع على طرفة ، والمخففة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين : في فعل الاثنين يَارِجْلَانِ أَضْرِبَانِ زَيْدًا ، وفي فعل جماعة المؤنث يَانِسَوَاتِ أَضْرِبْنَ زَيْدًا ، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لثلاث ياءات بنون التثنية ، قال : ويونس يميز الخفيفة هنا أيضاً ، قال : والأول أجود . قال ابن بري : لما لم يحذف وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير حده ، وجاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان الثاني مدغماً والأول حرف لين .

والتثنية والتثنية : معروف . ونون الاسم : أحقه التنوين . والتنوين : أن تنون الاسم إذا أجزأته ، تقول : نونت الاسم تنويناً ، والتنوين لا يكون إلا في الأسماء . والتثنية : الكلمة من الصواب . والتثنية :

التثنية في ذَقْنِ الصبي الصغير . وفي حديث عثمان : أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا مَلِيحًا فَقَالَ : كَسَبُوا ثَوْنَتَهُ أَيِ سَوَّدُوها لثلاث تصييه العين ؛ قال : حكاه الهروي في التبريد . الأزهرى : هي الخنعة والثوبة والثومة والمزومة والوهدة والقعدة والمزومة والعزومة والخزومة ؛ قال الليث : الخنعة مشقة ما بين الشارين بجبال الوثرة ؛ الأزهرى : قال أبو تراب : أنشدني جماعة من فصحاء قيس وأهل الصدق منهم :
حَامِلَةٌ دَلْوُكَ لَا مَحْضُولَةٍ ،
مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الثَّوْنَةِ

فقلت لهم : رواها الأصمعي كعين المولاه فلم يعرفوها ، وقالوا : الثوبة السمكة . وقال أبو عمرو : المولاه العنكبوت .

ويقال للسيف العريض المعطوف طَرَقِي الظبَّةِ : ذو النونين ؛ ومنه قوله :

قَرَبْتُكَ فِي الشَّرِيطِ إِذَا تَقَيْنَا ،
وَذُو الثَّوْنَيْنِ يَوْمَ الْحَرْبِ زَيْنِي

الجوهري : والثون سَفْرَةٌ السَّيْفِ ؛ قال الشاعر :
بَذِي ثَوْنَيْنِ فَصَّالٍ مِقْطٍ
والتون : اسم سيف لبعض العرب ؛ وأنشد :
سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ الثَّوْنِ مِنِّي

وقال : يقول سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر . وذو الثون : سيف كان لمالك ابن زهير أخى قيس بن زهير ، فقتله حميل بن بدر وأخذ منه سيفه ذا النون ، فلما كان يوم الهبابة قَتَلَ الْحَرْثُ بنَ زَهِيرِ حَمِيلَ بنَ بَدْرِ وَأَخَذَ مِنْهُ ذَا النون ؛ وفيه يقول الحرث بن زهير :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانُ الثَّوْنِ مِنِّي ،
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْحِلَالِ

فصل الهاء

هَأَن : الْمُهُوَأَنُ : المكانُ البعيدُ ، وهو مثال لم يذكر
 سيبويه . قال ابن بري : لم يذكر الجوهرى ترجه
 هَأَن . وقد جاء منه مُهُوَأَنُ : للصحرَاء الواسعة
 ووزنه مُفْعَوْلٌ ؛ قال : وذكره الجوهرى في فصول
 هوأ ، وهو غلط . شر : يقال مُهُوَيْنٌ ومُهُوَأَنٌ
 وأنشد :

في مُهُوَأَنٍ بالدَّيِّ مَدْبُوشِ

قال الأزهرى : والوَهْدَةُ مُهُوَأَنٌ . قال : وهم
 بطون الأرض وقَرَارُها ، ولا تُعَدُّ الشَّعَابُ والمَيْثُ
 من المُهُوَأَنِ ، ولا يكون المُهُوَأَنُ في الجبال ولا
 في القِفَافِ ولا في الرمال ، ليس المُهُوَيْنُ إلا مَر
 جَلَدُ الأرض وبطونها . والمُهِوَأَنُ والحَبْتُ واحد
 وخَبُوتُ الأرض : بطونها ؛ قال الكمي :

لما تَحَرَّمَ عنه الناسُ ، رُبَّ رَبِّهِ
 بالمُهِوَيْنِ ، فَسَرِمِي ومُحْتَبَلٌ .

وقال : المُهُوَأَنُ ما اطمأنَّ من الأرض واتسع
 واهوَأَنْتِ المفازة إذا اطمأنت في سعة ؛ قال رؤبة :

ما زالَ سَوءُ الرَّعِيِ والشَّجَارِ
 بِمُهِوَأَنٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجِ
 وطُولُ زَجَرٍ يَجْلِدُ وعَاجِ
 والله أعلم .

هين : أبو عمرو : الهَبُونُ العنكبوت ، ويقال : الهَبُورُ
 بالراء ، العنكبوت .

هتئ : هَتَّتِ السَّاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وهْتُونًا وهَتْنَانًا
 وَهَتْنَانًا وَهَتَانَتَتْ : صَبَتْ ، وقيل : هو مَر
 المطر فوق المَطْلِ ، وقيل : الهَتْنَانُ المطر الضعيف
 الدائم . ومطر هَتُونٌ هَطُولٌ . وسحابة هَتُونٌ

أَي ما أَغْطِيَتْه مَكافأةٌ ولا مَوَدَّةٌ ولكني قَتَلْتُ حَمَلًا
 وَأَخَذْتُهُ مِنْهُ قَسْرًا . قال ابن بري : النون سيف
 حَنْشَر بن عمرو ، وقيل : هو سيف مالك بن زهير ، وكان
 حَمَلُ بنُ بَدْرِ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتَلَهُ وَأَخَذَهُ
 الْحَرْثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ قَتَلَهُ ، وهو الْحَرْثُ بْنُ
 زَهْرٍ الْعَبْسِيُّ ؛ وصوابُ إِنْشَادِهِ :

ويَجْهَرُ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي

لأن قبله :

سَيْخَرُ قَوْمِهِ حَنْشَرُ بْنُ عَمْرٍو
 بِنَا لِقَاهُمُ وابْنَا بِلَالٍ

وذو النون : لقبُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ، على نبيِّنا وعليه
 أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ . وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : وذَا النُّونِ
 إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ؛ هو يُونُسُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، سَاءَ اللَّهُ ذَا النُّونِ لِأَنَّهُ حَبَسَهُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ
 الَّذِي التَقَمَهُ ، وَالنُّونُ الْحُوتُ . وفي حديث موسى
 وَالْخَضِرَ : تَخَذَ نُونًا مَيْتًا أَي حُوتًا . وفي حديث
 إِدَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : هُوَ بِالْأَمِّ وَنُونٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نين : نَيَّانٌ : موضع ؛ قال أنشد يعقوب في الألفاظ :

قَرَّبَهَا ، وَلَمْ تَكُنْ تَقَرَّبُ ،
 مِنْ أَهْلِ نَيَّانٍ ، وَسَيِّقُ أَحَدَبُ

وأما قول عَطَّافِ بْنِ أَبِي شُعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ :

فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ ،
 بِذِي الرَّمْثِ مِنْ نَيَّانٍ نَعَامٌ نَوَافِرُ

فلما أراد من نَيَّانٍ فَحَذَفَ .

وَنَيْتَوَى : اسم قرية معروفة بِجَدَاءِ كَرِّ بِلَاءِ .
 ابن بري : التَّيْنَةُ مِنْ أَسَاءِ الدُّبُرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ قوله « حَنْشَرُ بْنُ عَمْرٍو » الَّذِي فِي التَّكْمَةِ :

سَيْخَرُ قَوْمِهِ حَنْشَرُ بْنُ وَهْبٍ إِذَا لِقَاهُمْ وَابْنَا بِلَالٍ

وسحاب هاتن وسحاب هتون ، والجمع هتن مثل
عمود وعمود . قال ابن بري : صوابه مثل صبور
وصبر لأن عموداً اسم وهتوناً صفة . وسحاب
هتن وهتن ، وكان هتناً على هاتن أو هاتنة ،
لأن فعلاً لا يكون جمع فعول . والتهتان : نحو
من الدقة ؛ وأنشد أبو زيد :

يا حَبذا نَضْحَكَ بِالمُشَافِرِ ،

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرِ .

وقال النضر : التهتان مطر ساعة ثم يفتقر ثم يعود ؛
وأنشد للشماخ :

أرسل يوماً دقة تهتانا ،

سئل المِتانَ يَمَلَأُ القُرَيَّانا

ويقال : هتن المطر والدمع هتين هتناً وهتوناً
وتهتاناً قطر ؛ وعين هتون الدمع .

هجن : الهجنة من الكلام : ما يعيبك . والمهجين :
العربي ابن الأمة لأنه معيب ، وقيل : هو ابن الأمة
الراعية ما لم تحصن ، فإذا حصنت فليس الولد
بهجين ، والجمع هجن وهجناء وهجنان ومهاجين
ومهاجنة ؛ قال حسان :

مهاجنة ، إذا نسيوا ، عيده

عضاربطة مغالطة الزناد

أي مؤنسيو الزناد ، وقيل : وخوؤ الزناد . قال
ابن سيده : ولما قلت في مهاجن ومهاجنة لهما جمع
هجين مسأحة ، وحقيقته أنه من باب تحاسن وملاحم ،
والأشبه هجنة من نسوة هجن وهجناء وهجنان ، وقد
هجننا هجنة وهجانة وهجانة وهجونة . أبو العباس أحمد
ابن يحيى قال : المهجين الذي أبوه خير من أمه ؛ قال
أبو منصور : وهذا هو الصحيح . قال المبرد : قيل
لولد العربي من غير العربية هجين لأن الغالب على

ألوان العرب الأذمة ، وكانت العرب تسمي العجم
الحمراء ورقاب المزارد لغلبة البياض على ألوانهم ،
ويقولون لمن علا لونه البياض أحمر ؛ ولذلك قال
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لعائشة : يا محبيراء ،
لغلبة البياض على لونها ، رضي الله عنها . وقال ، صلى
الله عليه وسلم : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ،
فَأَسْوَدُمُ الْعَرَبَ وَأَحْمَرُمُ الْعَجَمَ . وقالت العرب
لأولادها من العجنيات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض :
هجن وهجناء ، لغلبة البياض على ألوانهم وإشباهم
أمهاتهم . وقرس هجين بين الهجنة إذا لم يكن عتيقاً .
وبرذونة هجين ، بغير هاء . الأزهري : الهجين
من الخيل الذي ولدته برذونة من حصان عربي ،
وخيل هجن . والهيجان من الإبل : البيض الكرام ؛
قال عمرو بن كلثوم :

ذراعهم عيطل أدماء بكر ،

هجان اللون لم تقرأ جني

قال : ويستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع . يقال :
بغير هجان وناقة هجان وربما قالوا هجائن ؛ قال
ابن أحمر :

كان على الجمال أوان خفت

هجائن من نجاج أوارعنا

ابن سيده : والهيجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون
والعشق من نوق هجين وهجائن وهجائن ، فمنهم من
يجعله من باب جنب ورخاً ، ومنهم من يجعله تكسيراً ،
وهو مذهب سيبويه ، وذلك أن الألف في هجان
الواحد بمنزلة ألف فاقه كنانة وقرأه ضناك ،
والألف في هجان في الجمع بمنزلة ألف ظراف
وشراف ، وذلك لأن العرب كسرت فعالاً على
فعال كما كسرت فعلاً على فعال ، وعذرها في

ذلك أن فعلاً أختِ فعَالٍ ، ألا ترى أن كل واحد منها ثلاثي الأصل وثالثه حرف لين ؟ وقد اعتقبا أيضاً على المعنى الواحد نحو كليبٍ وِكلابٍ وعبيدٍ وعبادٍ ، فلما كانا كذلك وإنما بينهما اختلافٌ في حرف اللين لا غير ، قال : ومعلومٌ مع ذلك قربُ الياء من الألف ، وأنها إلى الياء أقرب منها إلى الواو ، كسُرٍّ أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقليل ناقة هِجانٌ وأَيْتَنُ هِجانٌ ، كما قيل ظريفٌ وظِرَافٌ وشريفٌ وشِرَافٌ ، فأما قوله :

هَجانُ المُحَيّا عَوْهَجُ الخَلقِ ، مُرِبِلَتٌ
من الحُسْنِ سِرْبَالاً عَتِيقَ البَنَاتِ

فقد تكونُ الثَّقِيَّةُ ، وقد تكونُ البيضاء . وأهَجَنَ الرجلُ إذا كثرَ هِجانُ إبله ، وهي كِرَامها ؛ وقال في قول كعب :

حَرَفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّةٍ ،
وعَمَّها خالُها قَوْداءُ سَنَلِيلٍ

قال : أراد بِمُهَجَّةٍ أنها متنوعة من فحول الناس إلا من فحول بلادها لِعِتْقِها وكرمها ، وقيل : حَمِيلٌ عليها في صغرِها ، وقيل : أراد بِالْمُهَجَّةِ أنها من إبل كرام . يقال : امرأةٌ هِجانٌ وناقةٌ هِجانٌ أي كريمة . وقال الأزهري : هذه ناقةٌ ضربها أبوها ليس أخوها فبعات بذكر ، ثم ضربها ثانية فبعات بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها ، وهما أخوها أيضاً لأبيها لأنهما ولدا أبيها ، ثم ضرب أحدَ الأخوين الأمَ فبعات الأم بهذه الناقة وهي الحرف ، فأبوها أخوها لأنها ولدت من أمها ، والأخ الآخر الذي لم يضرب عُمَّا لأنه أخو أبيها ، وهو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها وأبوه تزأ على أمه . وقال ثعلب : أنشدني أبو نصر عن الأصمعي بيت كعب وقال في تفسيره :

لأنها ناقة كريمة مُدَاخِلَةٌ للنسب لشرفها . قال ثعلب : عَرَضَتْ هذا القول على ابن الأعرابي ، فخطأ الأصمعي وقال : تداخلُ النسبُ يُضَوِّي الولدَ ؛ قال : وقال المفضل هذا جمل تزأ على أمه ، ولها ابن آخر هو أخو هذا الجمل ، فوضعت ناقةً فهذه الناقة الثانية هي الموصوفة ، فصار أحدهما أباهاً لأنه وطئ أمها ، وصار هو أخاها لأن أمها وضعت ، وصار الآخر عمها لأنه أخو أبيها ، وصار هو خالها لأنه أخو أمها ؛ وقال ثعلب : وهذا هو القول . والمِجانُ : الحِيار . وامرأة هِجان : كريمة من نسوة هِجانٍ ، وهي الكريمة الحَسَبِ التي لم تُعَرِّقْ فيها الإمامة تعريضاً . أبو زيد : رجل هِجِينٌ يَتَنُّ المِجُونَةَ من قوم هُجْناة وهُجْنٍ ، وامرأة هِجان أي كريمة ، وتكون البيضاء من نسوة هُجْنٍ يَتَنُّ المِجَانَةَ . ورجل هِجانٌ : كريمٌ الحَسَبِ ثَقِيه . وبغير هِجانٌ : كريم . وقال الأصمعي في قول علي ، كرم الله وجهه : هذا جَنائي وهِجانٌ فيه إذ كلَّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه ، يعني خياره وخالصة . الليدي : هو هِجانٌ يَتَنُّ المِجَانَةَ ، ورجل هِجِينٌ يَتَنُّ المِجَنَةَ ، والمِجَنَةُ في الناس والحيل إنما تكون من قبل الأم ، فإذا كان الأب عتيقاً والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً ؛ قال الراجز :

العِدْدُ والمِجِينُ والفَلَنَقَسُ
ثلاثةٌ ، فأبَهمُ تَلَمَّسُ

والإقترافُ : من قَبِلَ الأب ؛ الأزهري : روى الرواةُ أن رَوْحَ بن زَنْبَاعٍ كان تزوّجَ هندَ بنت النعمان بن بشير فقالت وكانت شاعرة :

١ قوله « وصار هو خالها » كذا في الأصل والتذهيب ، وهذا لا يتم على كلام المفضل إلا أن روعي أن جلاً تزأ على ابنته فخلف منها هذين الجمليين الخ كما في عبارة التذهيب السابقة .

قاله رجل لأهل امرأته ، واعتكثوا عليه بصغرها عن
الوطء ؛ وقال :

هَجَنْتُ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تَقَطَّبِ

يقال : قَطَّبَتِ الجارية أي خَفِضَتْ . ابن بُزْج :
غِلْمَةٌ أَهْيَجَنَةٌ ، وذلك أن أهلهم أَهَجَنُوهُمْ أي
زَوَّجُوهم صغاراً ، يُزَوِّجُ الغلامُ الصغير الجاريةَ
الصغيرة فيقال أَهَجَنَهُمْ أَهْلُهُمْ ، قال : والمَاجِنُ على
مِنْسُورِها ابنة الحَقَّة ، والمَاجِنُ على مَعْسُورِها ابنة
اللبون . وناقَة مَهْجَنَةٌ : وهي المَعْتَسِرَة . ويقال
للقوم الكرام : لِمَنهم لَمَن سَرَّاقِ المِجَانِ ؛ وقال الشاعر :

وَمِثْلُ سَرَّاقِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارَوْا

إِلَى الرُّبُعِ المِجَانِ ، وَلَا الثَّيْبِ

الأزهري : وأخْبِرْتُ عن أبي الهيثم أنه قال الرواية
الصحيحة في هذا البيت :

إِلَى رُبُعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّيْبِ

يقول : لَمْ يُجَارَوْا إِلَى رُبُعِ رَهَانِهِمْ وَلَا ثَمْنِهِ ،
قال : والرَّهَانُ الغاية التي يُسْتَبَقُ إليها ، يقول : مِثْلُ
سَرَّاقِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارَوْا إِلَى رُبُعِ غَايَتِهِم التي بلغوها
وقالوها من المجد والشرف ولا إِلَى ثَمْنِهَا ؛ وقول الشاعر :

مَنْ سَرَّاقِ المِجَانِ صَلَبَتْهَا العُضُ

ضُورُوعِي الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ

قال : المِجَانُ الحِيَارُ من كل شيء . والمِجَانُ من
الإبل : الناقة الأذماء ، وهي الخالصة اللون والعنق
من نوقِ هِجَانٍ وَهْجُن . والمِجَانَةُ : البياض ؛ ومنه
قيل لإبل هِجَانٍ أي بياض ، وهي أَكْرَمُ الإبل ؛ وقال لبيد :

كَأَنَّ هِجَانَهَا مُتَابَضَاتٌ ،

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ

مُتَابَضَاتٌ : معقولات بالاباض ، وهو العِقال . وفي

وهل هِنْدٌ إِلَّا مُهْرَةٌ عَرِيَّةٌ ،

سَلِيلَةٌ أَفْرَاسٍ تَجَلَّتْهَا بَعْلٌ

فَإِنْ تَنَجَّتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَالْحَرَى ،

وَأَنْ يَكُ إِفْرَافٌ فَمَنْ قَبِلَ الفَحْلُ

قال : والإفْرَافُ مُدَانَةُ المِجَنَّةِ من قِبَلِ الأب .
قال ابن حمزة : المِجَنُ مأخوذ من المِجَنَّة ، وهي
الغِلَظُ ، والمِجَانُ الكريم مأخوذ من المِجَانِ ، وهو
الأيض . والمِجَانُ : البياض ، وهو أحسن البياض
وأعتقه في الإبل والرجال والنساء ، ويقال : خِيَارُ كُلِّ
شَيْءٍ هِجَانُهُ . قال : ولَمَّا أَخَذَ ذَلِكَ مِنَ الإِبِلِ . وَأَصْلُ
المِجَانِ البَيضُ ، وكُلُّ هِجَانٍ أَيْضٌ . والمِجَانُ من
كل شيء : الخالص ؛ وأنشد :

وَلِذَا قِيلَ : مَنْ هِجَانٌ قُرَيْشٍ ؟

كَنتَ أَنْتَ الْفَتَى ، وَأَنْتَ المِجَانُ

والعربُ تُعَدُّ البياضَ مِنَ الألوانِ هِجَانًا وَكَرَمًا .
وفي المثل : جَلَّتِ المَاجِنُ عن الولد أي صَغُرَتْ ؛
يضرب مثلاً للصغير يتزين بزينة الكبير . وجَلَّتِ المَاجِنُ
عن الرفد ، وهو القَدَحُ الضخم . وقال ابن الأعرابي :
جَلَّتِ العُلْبَةُ عن المَاجِنِ أي كَبُرَتْ ؛ قال : وهي
بنتُ اللبونِ يُجَمَلُ عليها فَتَلْقَحُ ، ثم تُنْتَجِجُ وهي
حَقَّةٌ ، قال : ولا تصلح أن يفعل بها ذلك . ابن شميل :
المَاجِنُ القَلُوسُ يضرب بها الجَمَلُ ، وهي ابنة لبونٍ ،
فَتَلْقَحُ وتُنتَجِجُ ، وهي حَقَّةٌ ، ولا تفعل ذلك إِلَّا
فِي سَنَةِ مُخَصَّيَةٍ فَتَلْكَ المَاجِنُ ، وقد هَجَنْتُ تَهْجُنُ
هِجَانًا ، وقد أَهْجَنَتْها الجِلُّ إِذَا ضَرَبَهَا فَأَلْقَعَهَا ؛ وأنشد :

ابْنُوا عَلَى ذِي صِهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا ،

أَلَمْ تَرَوْا صُغْرَى التَّفَاحِ تَهْجُنُ ؟ ٢

١ قوله «فمن قبل الفعل» كذا في التهذيب بكر اللام وعليه فيه اقراء .
وفي رواية أخرى : وان يك إفراف فبهاء به الفحل ، وهكذا
يتفنى الاقواء .

٢ قوله «صغرى التفاح» الذي في التهذيب : صغرى الفلاس .

الحديث في ذكر الدجال : أَزْهَرُ هِجَانُ ؛ الهجان : الأبيض . ويقال : هَجَنَهُ أَي جعله هجيناً . والمُهَجَّنة : الناقة أول ما تحمل ؛ وأنشد ابن بري لأوس :

حَرَفُ أَخُوها أَبوها من مُهَجَّنة ،
وعَمَّها خالُها وَجَناءُ مِثْشِيرُ

وفي حديث الهجرة : مرّا بعد برعى غنماً فاستسقىاه من اللبن فقال : والله ما لي شاةٌ تُحَلَبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حملت أول الشتاء فما بها لبنٌ وقد اهتُجِنتْ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : اتنا بها ؛ اهتُجِنتْ أَي تَبَيَّنَ حملُها . والهاجنُ : التي حملت قبل وقت حملها . والمُهَجَّنة في الكلام : ما يكثرُ منك منه العيبُ . تقول : لا تفعل كذا فيكون عليك هُجْنَةٌ . وقالوا : إنَّ للعلم نكداً وآفةً وهُجْنَةٌ ؛ يعنون بالهُجْنَةِ ههنا الإضاعة ؛ وقول الأعمى :

ولَعَنَرُ نَحِيلَكَ المَهِجِينَ على
رَحْبِ المِباءَةِ مُتَنِينَ الجِرْمِ

عنى بالمهجين هنا اللثيم . والهاجنُ : الزنْدُ الذي لا يُوري بقدْحَةٍ واحدة . يقال : هَجَجْتَ زَنْدَةً فلان ، وإنَّ لها هُجْنَةً شديدة ؛ وقال بشر :

لَعَنَرُكَ ! لو كانت زنادُكَ هُجْنَةً ،
لَأَوْرَبْتَ إِذْ حَدَّثِي حَدَّكَ ضَارِعُ

وقال آخر :

مَهاجِنَةٌ مَعالِةُ الزَّنادِ

وتَهْجِينُ الأمر : تقيُّعُه . وأرض هِجَانُ : بيضاء لينة الثَّرْبُ مِرْبُ ؛ قال :

بأَرْضِ هِجَانِ التَّوْنِ وَسُيَّةِ الثَّرَى
عَذَاةٌ ، نَأَتْ عنها المُرْؤُوجَةُ والبَحْرُ

ويروى المُلُوحَة . والهاجنُ : العناق التي تحمل قبل

أَنْ تبلغ أَوَّانَ السَّقَادِ ، والجمع المَواجِنُ ؛ قال : ولم أَسعَ له فعلاً ، وعم بعضهم به إناثٌ نوعي الغنم . وقال ثعلب : الهاجن التي حُمِلَ عليها قبل أَنْ تبلغ ، فلم يَخْصُ بها شيئاً من شيء . والمَاجِنَةُ والمُهَجَّنة من النخل : التي تحمل صغيرة ؛ قال شمر : وكذلك الهاجنُ . ويقال للجارية الصغيرة : هاجن ، وقد اهتُجِنتِ الجارية إذا افترَعَتْ قبل أَوَّانها . واهتُجِنتِ الجارية إذا طُوِطَتْ وهي صغيرة . والمُهَجَّنة : النخلة أول ما تُلْقَح . ابن سيده : الهاجنُ : والمُهَجَّنة الصبية ؛ وفي المعجم : المرأة التي تزوج قبل أَنْ تبلغ وكذلك الصغيرة من البهائم ؛ فأما قول العرب : جَلَّتِ المَاجِنُ عن الولد ، فعلى التناول .

هجن : الأزهري عن المَوازِي : المَدَنَةُ انتقاضُ عَزْمِ الرجل نجوياً يأتيه فيهِدْنُهُ عما كان عليه فيقال انْهَدَنَ عن ذلك ، وهَدَنَهُ خَبَرَهُ أَنَّهُ هَدَنًا شديداً . ابن سيده : المَدَنَةُ والمِدَنَةُ المصالحة بعد الحرب ؛ قال أسامة الهذلي :

فسامونا المَدَنَةَ من قريب ،
وهُنَّ مَعاً قِيامُ كَالشُّجُوبِ

والمَهْدُونُ : الذي يُطْمَعُ منه في الصلح ؛ قال الرازي :

ولم يُعوذْ نَوْمَةُ المَهْدُونِ

وهَدَنَ هَدَنٌ هَدُونًا ؛ سَكَنَ . وهَدَنَهُ أَي سَكَنَهُ ، يتعدى ولا يتعدى . وهادنه مُهادنةٌ : صالحه ، والاسم منها المَدَنَةُ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذكر الفتنَ فقال : يكون بعدها هَدَنَةٌ على كَدْحٍ وجماعةٌ على أَقْذاه ؛

١ . قوله « ابن سيده الهاجن النح » كذا بالاصل ، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده الحكم وليست فيه هذه العبارة ، فقل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله وفي الحكم .

وتفسيره في الحديث : لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه ، وأصل الهدنة السكون بعد الهياج . ويقال للصلح بعد القتال والمؤادة بين المسلمين والكفار وبين كل متعاريين : هُدْنَةٌ ، وربما جعلت للهدنة مدة معلومة ، فإذا انقضت المدة عادوا إلى القتال ، والدخن قد مضى تفسيره ؛ وقوله هُدْنَةٌ على دَخْنٍ أي سكونٌ على غَلٍّ . وفي حديث علي ، عليه السلام : عُيْبَانًا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ أَي لَا يَعْرِفُونَ مَا فِي الْفِتْنَةِ مِنَ الشَّرِّ وَلَا مَا فِي السَّكُونِ مِنَ الْخَيْرِ . وفي حديث سلمان : مَلْغَاةٌ أَوَّلَ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لآخره ؛ ومعناه إذا سهر أول الليل ولغا في الحديث لم يستيقظ في آخره للتهجد والصلاة أي نومه في آخر الليل بسبب سهره في أوله . والمَلْغَاةُ والمَهْدَنَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ ، والمَهْدُونُ : السَّكُونُ أَي مَطْنَةٌ لهما . والهُدْنَةُ والمَهْدُونُ والمَهْدَنَةُ : الدَّعَةُ والسَّكُونُ . هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُونًا : سَكَنَ . اللَّيْثُ : الْمَهْدَنَةُ مِنَ الْهُدْنَةِ وَهُوَ السَّكُونُ ، يَقَالُ مِنْهُ : هَدَنْتُ أَهْدِنُ هُدُونًا إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكْ . شَمِيرٌ : هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكَنْتَهُ وَخَدَعْتُهُ كَمَا يَهْدِنُ الصَّيْ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَقَفْتُ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يَهْدِنِ

أَي لَمْ يُخَدَعْ وَلَمْ يُسَكَّنْ فَيُطْعَمَ فِيهِ . وَهَادَنَ الْقَدَمَ : وَادَّعَمَ . وَهَدَنَهُمْ يَهْدِنُهُمْ هَدْنًا رَبَّتَهُمْ بِكَلَامٍ وَأَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يَفِيَّ بِهِ ؛ قَالَ :

يَظُلُّ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ صَبَابَةً ،

وَتَهْدِنُهُمْ فِي النَّائِمِينَ الْمُضَاجِعِ

وَهُوَ مِنَ التَّسْكِينِ . وَهَدَنَ الصَّيَّ وَغَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَهَدْنُهُ : سَكَنَهُ وَأَرْضَاهُ . وَهَدِنَ عَنْكَ فُلَانٌ :

أَقُولُهُ لَهَا « هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةِ » .

أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَيَقَالُ : هَدَنْتِ الْمَرْأَةَ صَبِيحًا إِذَا أَهْدَأَتْهُ لِيَنَامَ ، فَهُوَ مُهْدَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَنَ عَدُوَّهُ إِذَا كَافَّهُ ، وَهَدَنَ إِذَا حَقَّقَ . وَتَهْدِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا : تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِثْمَاتَهُ . وَالتَّهْدِينُ : الْبُطْءُ . وَتَهَادَنْتِ الْأُمُورُ : اسْتَقَامَتْ .

وَالْمُهْدَنَاتُ : التَّوَقُّ .

وَرَجُلٌ هَدَانٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ مَهْدُونٌ : بَلِيدٌ يَرْضِيهِ الْكَلَامُ ، وَالْأَسْمُ الْمَهْدَنُ وَالْمَهْدَنَةُ . وَيَقَالُ : قَدْ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ . وَالْمِهْدَانُ : الْأَحْقَقُ الْجَافِي الْوَحْخِمَ الثَّقِيلَ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ الْمَهْدُونُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَدْ يَجْبَعُ الْمَالَ الْمِهْدَانُ الْجَافِي ،

مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلَ وَلَا اضْطِرَافٍ

وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : جَبَانًا هَدَانًا ؛ الْمِهْدَانُ : الْأَحْقَقُ الثَّقِيلُ ، وَقِيلَ : الْمِهْدَانُ وَالْمَهْدُونُ التَّوَّامُ الَّذِي لَا يُصَلِّي وَلَا يُكَبِّرُ فِي حَاجَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَدَانٌ كَشَمَمِ الْأُرْتَةِ الْمُتَرَجَّرِجِ

وَقَدْ تَهْدَنَ ، وَيَقَالُ : هُوَ مَهْدُونٌ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يُعَوِّذْ نَوْمَةَ الْمَهْدُونِ

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَهْدَنُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمَهْدُونِ :

إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَا كُولُ حُظُوظَتِهَا ،

وَذُو الْكَهَامَةِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونُ

وَالْمَهْدِنُ : الْمُسْتَرْخِي . وَإِنَّهُ عَنْكَ لَتَهْدَانُ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ . أَبُو عِيْدٍ فِي النُّوَادِرِ : الْمَهْدَانُ وَالْمِهْدَانُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ الْمِهْدَانُ ، فَزَادُوا الْيَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ فَيَعَالٌ مِثْلُ عَيْدَانَ النَّخْلِ ، النَّوْنُ

أصلية والياء زائدة .

والهذنة : القليل الضعيف من المطر ؛ عن ابن الأعرابي ، وقال : هو الرُّكْ والمُعرف الدُّهْنَةُ .

هون : الأزهري : أما هرن فلإني لا أحفظ فيه شيئاً ، واسم هرُون مُعَرَّب لا اشتقاق له في العربية . وقال القتيبي : الهَرُون ضرب من التمر جيد لعمل السِّل . ابن سيده : الهَرَنَوَى نبت ، قال : لا أعرف هذه الكلمة ولم أرها في النبات ، وأنكرها جماعة من أهل اللغة ، قال : ولست أدري الهَرَنَوَى مقصور أم الهَرَنَوِي ، على لفظ النسب .

هوشن : بعير هرْشَن : واسع الشَّدَقَتَيْن . قال ابن سيده : قال ابن دريد لا أدري ما صحته .

هوزن : هَوَزَن : اسم طائر ؛ قال الأزهري : جمعه هَوَازِن ، قال : ولم أسمع له غير ابن دريد . وبنو هَوَزَن : بطن من ذي الكُلاع ، وروى الأزهري عن الأصمعي في كتاب الأسماء قال : هَوَازِن جمع هَوَزَن ، وهو حَيٍّ من اليمن يقال لهم هَوَزَن ؛ قال : وأبو عامر الهَوَزَنِي منهم . وهَوَازِن : قبيلة من قيس ، وهو هَوَازِن بن منصور بن عكرمة بن حَفْصَة بن قيس عِيلَان . قال الأزهري : هَوَازِن لا أدري مِمَّ اشتقاقه ، والنسب إلى هَوَازِن القبيلة هَوَازِنِي ، لأنه قد صار اسماً للحَيٍّ ، ولو قيل هَوَزَنِي لكان وجهاً ؛ وأنشد ثعلب :

إنَّ أباك قَرَّ يومَ صَفَيْنَ ،

لا رَأَى عَكًّا والأَشْعَرِيَّينَ

وحايِساً بَسَنَ بالطَّائِيَّينَ ،

وقيسَ عِيلَانَ الهَوَازِنِيَّينَ

هفن : أهمله الليث ، وقال ابن الأعرابي : الهَفْن المطر الشديد .

هكن : تَهَكَّن الرجل : تَنَدَّمَ .

هكن : الهَلِيَوَنُ : نَبَتٌ .

همن : الْمُهِمِّنُ والمُهِمِّنُ : اسم من أسماء الله تعالى في الكتب القديمة . وفي التنزيل : وَمُهِمِّنًا عَلَيْهِ ؛ قال بعضهم : معناه الشاهد يعني وشاهداً عليه . والمُهِمِّنُ : الشاهد ، وهو من آمن غيره من الحُوف ، وأصله أَمَّنَ فهو مُؤَمِّنٌ ، بهزتين ، قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماعها فصار مُؤَمِّنٌ ، ثم صُيِّرَت الأولى هاء كما قالوا هَرَقَ وأراق . وقال بعضهم : مُهِمِّنٌ معنى مُؤَمِّنٍ ، والهاء بدل من الهمزة ، كما قالوا هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ ، وكما قالوا إِيَّاكَ وَهِيَّاكَ ؛ قال الأزهري : وهذا على قياس العربية صحيح مع ما جاء في التفسير أنه بمعنى الأمين ، وقيل : بمعنى مُؤَمِّنٌ ؛ وأما قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حَتَّى احْتَوَى بَيْنَكَ الْمُهِمِّنُ ، مِنْ
خِندِفَ ، عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ

فإن القتيبي قال : معناه حتى احتويت يا مُهِمِّنُ مِنْ خِندِفَ عَلِيَاءَ ؛ يريد به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حُلَّ بهذا المكان فقد حُلَّ به صاحبه ؛ قال الأزهري : وأراد بيته شَرَفَهُ ، والمهمين من نعته كأنه قال : حتى احتوى شَرَفَكَ الشاهد على فضلك علياء الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِ ذَوِي خِندِفَ أَيِ ذِرْوَةِ الشَّرَفِ مِنْ نَسَبِهِمُ الَّتِي تَحْتَهَا النُّطُقُ ، وهي أوساط الجبال العالية ، جعل خِندِفَ نَطْقاً له ؛ قال ابن بري في تفسير قوله بَيْنَكَ المِهمِنُ قال : أي بَيْنَكَ الشاهدُ بِشَرَفِكَ ، وقيل : أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حُلَّ فقد حُلَّ ب صاحبه . وفي حديث عكرمة : كان عليّ ، عليه

يعجبه أحد ، ولم يُعجب إلا الله عز وجل .

والهَمَّانُ : التَّكَّةُ ، وقيل للمنطقة هَمَّانٌ ، ويقال للذي يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط : هَمَّانٌ ؛ قال : والهَمَّان دخیل معرب ، والعرب قد تكلموا به قديماً فأعربوه . وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوتند : ألا لآتي هازاً لكم الرواية الثانية فليتب الرجال وليشدوا هَمَّانهم على أحقادهم ، يعني مناطقتهم ليستعدوا على الحلة ، وفي النهاية في حديث النعمان يوم نهاوتند : تعاهدوا هَمَّانكم في أحقيكم وأستعاضكم في نعالكم ؛ قال : الهَمَّان جمع هَمَّان ، وهي المنطقة والتكة ، والأحقى جمع حقو ، وهي موضع شد الإزار ؛ وأورد ابن الأثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق ، عليه السلام ، مستشهداً به على أن الهَمَّان تكة السراويل لم أستحسن إيرادها ، غفر الله لنا وله بكرمه .

همن : الهانة والهناة : الشحة في باطن العين تحت المقلة . وبغير ما به هانة ولا هناة أي طرق . قال أبو حاتم : حضرت الأصمعي وسأله إنسان عن قوله ما يعبري هانة ولا هناة ، فقال : إنما هو هناة ، بناءً ؛ قال أبو حاتم : قلت إنما هو هانة وهناة ، ويجنبه أعرابي فسأله فقال : ما الهناة ؟ فقال : لعلك تريد الهناة ، فرجع إلى الصواب ؛ قال الأزهرى : وهكذا سمعته من العرب ؛ الهناة أيضاً : بقية الشمع . وكل شحة هناة . والهناة أيضاً : بقية المخ . وما به هانة أي شيء من خير ، وهو على المثل . وما بالبعير هناة ، بالضم ، أي ما به طرق ؛ قال الفرزدق :

أبفايشونك ، والعظام رقيقة ،
والمخ ممتخَرُ الهناة رار ؟

السلام ، أعلم بالمهينات أي القضايا ، من المهينة وهي القيام على الشيء ، جعل الفعل لها وهو لأربابها القوامين بالأمر . وروي عن عمر أنه قال يوماً : لآتي داعٍ فمهينوا أي لآني أذعرو الله فأمنوا ، قلب أحد حرفي التشديد في أمثوا ياء فصار أمينوا ، ثم قلب الهزة هاء وإحدى الميمين ياء فقال همينوا ؛ قال ابن الأثير : أي اشهدوا . والعرب تقول : أمّا زيد فحسن ، ويقولون أمّا بمعنى أمّا ؛ وأنشد المبرد في قول جميل :

على نبعة زوراء أمّا خطاها
فمتن ، وأمّا عودها فعتيق

قال : إنما يريد أمّا ، فاستقل التضعيف فأبدل من إحدى الميمين ياء ، كما فعلوا بغيراط وديوان . وقال ابن الأنباري في قوله : ومهيناً عليه ، قال : المهين القائم على خلقه ؛ وأنشد :

ألا إن خير الناس ، بعد نبيّه ،
مهينهُ التالِيهِ في العُرفِ والتكر

قال : معناه القائم على الناس بعده ، وقيل : القائم بأمور الخلق ، قال : وفي المهين خمسة أقوال : قال ابن عباس المهين المؤتمن ، وقال الكسائي المهين الشهيد ، وقال غيره هو الرقيب ، يقال همن يمين هينة إذا كان رقيباً على الشيء ، وقال أبو معشر ومهيناً عليه معناه وقبائناً عليه ، وقيل : وقائماً على الكتب ، وقيل : مهين في الأصل مؤتمن ، وهو مُفَعَّل من الأمانة . وفي حديث وهيب : إذا وقع العبد في ألهاية الرب ومهينية الصديقين لم يجد أحداً يأخذ بقلبه ؛ المهينية : منسوب إلى المهين ، يريد أمانة الصديقين ، يعني إذا حصل العبد في هذه الدرجة لم

هون من : الهِنَزَمَرُ والهِنَزَمَنُ والهِنَزَمَنُ ، كلها : عيدٌ من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجبية ؛ قال الأعشى :

لِذَا كَانَ هِنَزَمَنٌ وَرُحْتُ مُحَشَا

هون : الهونُ : الحَزِي . وفي التزويل العزيز : فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهَوْنِ ؛ أي ذي الحزى . والهونُ ، بالضم : الهَوَانُ . والهونُ والهَوَانُ : نقيص العزِّ ، هانَ يَهُونُ هَوَانًا ، وهو هَيْنٌ وأَهْوَنُ . وفي التزويل العزيز : وهو أَهْوَنُ عليه ؛ أي كل ذلك هَيْنٌ على الله ، وليست للمفاضلة لأنه ليس شيءٌ أُنْسَرَ عليه من غيره ، وقيل : الهاء هنا راجعة إلى الإنسان ، ومعناه أن البعث أهْوَنُ على الإنسان من إنشائه ، لأنه يقاسى في النشْء ما لا يقاسيه في الإعادة والبعث ؛ ومثل ذلك قول الشاعر :

لَعَسْرُكَ ! مَا أَذْرِي ، وَلِمَ لَا وَجَلُ ،

عَلَى آيَاتِنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وأهانه وهَوْنُهُ واستِهَانُهُ به وتَهَاوُنُهُ به : استخفَّ به ، والاسم الهَوَانُ والمِهَانَةُ . ورجل فيه مِهَانَةٌ أي ذُلٌّ وضعف . قال ابن بري : المِهَانَةُ من الهَوَانِ ، مَفْعَلَةٌ منه وميسها زائدة . والمِهَانَةُ من الحَقَارَةِ : فَعَالَةٌ مصدر مَهَنَ مِهَانَةً إِذَا كَانَ حَقِيرًا . وفي الحديث : ليس بالجافي ولا المِهِينِ ؛ يروى بفتح الميم وضمة ، فالفتح من المِهَانَةِ ، وقد تقدّم في مَهَنَ ، والضم من الإِهَانَةِ الاستِخْفَافِ بالشيء والاستِخْفَارِ ، والاسم الهَوَانُ ، وهذا موضعه . واستِهَانُهُ به وتَهَاوُنُهُ به : استخفّره ؛ وقوله :

وَلَا تُهِنَ الْفَقِيرَ ، عَلَيْكَ أَنْ

تَرَكَعَ يَوْمًا ، وَالْدَهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أراد : لَا تُهَيِّنَنَّ ، فحذف النونَ الخفيفة لما استقبلها ساكنٌ .

وأورد ابن بري عجز هذا البيت ونسبه لجري . وأهْنَهُ الله ، فهو مَهْنُونٌ .

والمِهْنَةُ : ضرب من القناذف .

وَهَنَ يَهِنُ : بكى بكاءً مثل الحين ؛ قال :

لَا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَّا ،

وَكَادَ أَنْ يُظْهَرَ مَا أَجَنَّا

والمُهَيْنُ : مثل الأَيْنِ . يقال : أَنْ هَهْنٌ ، بمعنى واحد . وهَنَ يَهِنُ هَيْنًا أي حَنَ ؛ قال الشاعر :

حَنَّتْ وَلَاتٌ هَهْتٌ ،

وَأَنْتِي لِكِ مَعْرُوعٍ^١

قال : وقد تكون بمعنى بكى . التهذيب : هَنٌ وَحَنٌ وَأَنْ ، وهو المُهَيْنُ والأَيْنُ والحَتَيْنُ قريبٌ بعضها من بعض ؛ وأنشد :

لَا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَّا

أي حَنَ وَأَنْ . ويقال : الحَتَيْنُ أَرَفَعُ مِنَ الأَيْنِ ؛ وقال آخر :

لَا تَنْكِيحَنَّ أَبْدَأَ هَهَانَةٍ ،

عَجِيزًا كَأَنَّهَا شَيْطَانَةٌ

يريد بالمُهَانَةِ التي تبكى وتَنِي ؛ وقول الراعي :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَامِ عَيْنُكَ تَلْسَحُ ؟

أَجَلٌ لَا تَ هَنَّا ، إِنَّ قَلْبَكَ مِثْبَحٌ

يقول : ليس الأمر حيث ذهبت . وقولهم : يَا هَنَّا أي يارجل ، ولا يستعمل إلا في النداء ؛ قال امرؤ القيس :

وَقَدْ رَابَنِي قَوْلُهَا : يَا هَنَّا

هَ ، وَبِحَلِّكَ أَلْهَقْتُ شَرًّا بِشَرٍّ !

١ قوله « حنت ولات هنت » كذا بالأصل والصحيح هنا وفي مادة قرع أيضاً بواو بعد حنت ، والذي في التكملة مجذفاً وهي أوثق الأصول التي بأيدينا وعليها يتخرج هذا الشطر من الميزج وقد دخله الحرم والحذف .

والهَوْنُ: مصدر هَانَ عليه الشيء أي خَفَّ . وهَوْنُهُ
الله عليه أي سهله وخففه . وشيء هَيْنٌ ، على فَعِيلٍ
أي سهل ، وهَيْنٌ ، مخفف ، والجمع أهْوَانَةٌ كما قالوا
شيءٌ وأَسْيَنَاءٌ على أفعلاء ؛ قال ابن بري : أَسْيَنَاءٌ لم
تنطق بها العرب وإنما نطقت بأشياء فقال بعضهم : أصله
أَسْيَنَاءٌ ، فحذفت الهزة تخفيفاً ، وقال الخليل : أصله
سَيَنَاءٌ على فَعْلَاءٍ ثم قدّمت الهزة التي هي لام فصارت
أَشْيَاءً ، ووزنها الآن لَفْعَاءٌ ؛ وقال بعضهم : الهَوْنُ
والهُوْنُ واحد ، وقيل : الهَوْنُ الهَوَانُ والهَوْنُ
الرَّفَقُ ؛ وأنشد :

مرت على الودِيعَةِ ذاتَ يومٍ ،
تَهَادَى فِي رِداءِ المِرطِ هَوْنًا

وقال امرؤ القيس :

تَبِيلٌ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غَيْرُ مِعْطَالٍ

قال : هَوْنَةٌ ضعيفة من خَلِقَتْهَا لا تَكُونُ غليظة كَأَمَّا
رجل ، وروى غيره : هَوْنَةٌ أي مَطَاوَعَةٌ ؛ وقال
جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ :

داوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنِ إِلَى زَمَنِ ،
دَوَاءٌ بِقِيَا بِالرَّفَقِ وَبِالْهُوْنِ ،
وبِالْهُوَيْنَا دَائِبًا فَلَمْ أَوْنِ

بِالْهُوْنِ ، يريد : بالتسكين والصلح . ابن الأعرابي :
هَيْنٌ بَيْنُ الْهُوْنِ . ابن شميل : إنه لِيَهُونُ عليَّ
هَوْنًا وهَوَانًا . الفراء في قوله تعالى : أَبْسِئْكَ عَلَى
هُونٍ ؛ قال : الهَوْنُ في لغة قريش الهَوَانُ ، قال :
وبعض بني تميم يجعل الهَوْنَ مصدرًا للشيء الهَيْنِ ،
قال : وقال الكسائي سمعت العرب تقول إن كُنْتُ
لقليل هَوْنٍ المؤونة منذ اليوم ، قال : وقد سمعت
الهَوَانَ في مثل هذا المعنى ؛ قال رجل من العرب لبعير
له : ما به بأَسْ غيرُ هَوَانِهِ ، يقول : إنه خفيف

الشن . وإذا قالت العرب : أَقْبَلَ يَمْشِي على هَوْنِهِ ،
لم يقلوه إلا بالفتح ؛ قال الله عز وجل : الَّذِينَ يَمْشُونَ
عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ؛ قال عكرمة ومجاهد : بالسكينة
والوقار ؛ وقال الكسيت :

ثُمَّ مَهَاوِينَ أَبْدَانِ الْجَزُورِ ، مَخَا
مَيْصُ الْعَشِيَّاتِ ، لَا خُورٌ وَلَا قَزُمٌ

قال ابن سيده : يجوز أن يكون مهاوين جمع مهَوْنٍ ،
ومذهب سيبويه أنه جمع مِهْوَانٍ . ورجل هَيْنٌ
وهَيْنٌ ، والجمع أهْوَانَةٌ ، وشيء هَوْنٌ : حقير .
قال ابن بري : الهَوْنُ هَوَانُ الشيء الحقير الهَيْنِ
الذي لا كرامة له . وتقول : أَهَنْتُ فَلَانًا وَتَهَاوَنْتُ
بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ . والهَوْنُ : الهَوَانُ والشدة . أصابه
هُونٌ شديد أي شدة ومضرة وعوز ؛ قالت
الحنساء :

تُهَيْنُ النَّفُوسَ وَهُونَ النَّفُوسَ

تريد : إهانة النفوس . ابن بري : الهَوْنُ ، بالضم ،
الهَوَانُ ؛ قال ذو الإصبع :

اذهَبْ إِلَيْكَ ، فَمَا أَتَمِّي بِرَاعِيَةٍ
تَرْعَى الْمَخَاضَ ، وَلَا أَغْضِي عَلَى الْهُوْنِ !

ويقال : إنه لَهَوْنٌ من الحيل ، والأنثى هَوْنَةٌ ، إذا
كان مَطْوَاعًا سَلِسًا . والهَوْنُ والهَوَيْنَا : الشدة
والرَّفَقُ والسكينة والوقار . رجل هَيْنٌ وهَيْنٌ ،
والجمع هَيْنُونٌ ؛ ومنه : قوم هَيْنُونٌ لَيْتُونٌ ؛
قال ابن سيده : وتسليه يشهد أنه فَعِيلٌ . وفلان
يمشي على الأرض هَوْنًا ؛ الهَوْنُ : مصدر الهَيْنِ في
معنى السكينة والوقار . قال ابن بري : الهَوْنُ
الرَّفَقُ ؛ قال الشاعر :

هَوْنُكُمْ لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا ،
لَا تَهْلِكُ أَسْفًا فِي لَأْنٍ مِنْ مَا

هَيْنَ وَهَيْنَ أَي سَهْل . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : النساء ثلاث فهَيْئَةٌ لَيْسَةٌ عَفِيفَةٌ .

وفي النوادر : هُنْ عُنْدِي الْيَوْمَ ، وَاخْفِضْ عُنْدِي الْيَوْمَ ، وَأَرْحُ عُنْدِي ، وَارْفَهُ عُنْدِي ، وَاسْتَرْفِهِ عُنْدِي ، وَرَفَّهُ عُنْدِي ، وَأَنْفَهُ عُنْدِي ، وَاسْتَنْفَهُ عُنْدِي ؛ وَتَفْسِيرُهُ أَقَمَ عُنْدِي وَاسْتَرَحَ وَاسْتَجِمَ ؛ هُنْ مِنَ الْهُونِ وَهُوَ الرِّفْقُ وَالِدُّعَةُ وَالسَّكُونُ .

وَأَهْوَنُ : اسمُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ :

أَوَّمَلْ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بَأَوَّلَ أَوْ بَأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ

أَوْ التَّالِي دُبَارِ أَمْ فَيَوْمِي
بِمُؤْنِسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَيْضاً أَوْهَدُ مِنَ الْوَهْدَةِ ، وَهِيَ الْاِخْطَاطُ لَانْخِفَاضِ الْعَدَدِ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي .

وَالْأَهْوَنُ : اسمُ رَجُلٍ . وَمَا أَدْرِي أَيُّ الْهُونِ هُوَ أَيُّهُ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّيْ أَعْلَى .

وَالْهُونُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ الْهُونُ بْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ ابْنِ إِيْلَاسَ بْنِ مَضَرَ أَخُو الْقَارَةِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : الْهُونُ وَالْهُونُ جَمِيعاً ابْنُ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرِكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ أَتَيْتُغَ بْنَ الْهُونِ بْنِ خَزِيمَةَ ، سِوَا قَارَةٍ لِأَنَّ هَرِيرَ بْنَ الْحَرِثِ قَالَ لَلْهُونِ بْنِ كَعْبٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَتَيْتُغَ دَعْنَا قَارَةً وَاحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَا قَارَةً ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَرَادَ يَغْمَرُ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بَطُونُ الْهُونِ فِي بَطُونِ كَنَانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْهُونِ :

١ قوله « مدركة بن ذات القارة أتيتغ بن الهون الخ » هكذا في الأصل .

وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْشِي هَوْنًا ؛ الْهُونُ : الرِّفْقُ وَاللِّينُ وَالتَّثَبُّتُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يَمْشِي الْهُوَيْنَا ، تَصْغِيرُ الْهُونَى تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ فَقَالَ : الْهَيْنُ مِنَ الْهُونِ ، وَالْهَيْنُ مِنَ اللَّيْنِ . وَامْرَأَةٌ هَوْنَةٌ وَهُونَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مُتَشَدِّدَةٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَنَوُّهُ بِمَنْتَهِهَا الرُّوَايِ وَهُونَتُهُ ،
عَلَى الْأَرْضِ ، حَبَاءَ الْعِظَامِ لَعُوبُهُ

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِهِ أَيِ رِسْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْئَتِهِ أَيِ عَلَى عَادَتِهِ فِي السَّكُونِ وَالرِّفْقِ . يُقَالُ : امْشِ عَلَى هَيْئَتِكَ أَيِ عَلَى رِسْلِكَ . وَجَاءَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْسِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَّا أَيِ حَبًّا مُقْتَصِدًا لَا لِافْرَاطٍ فِيهِ ، وَإِضَافَةٌ مَا إِلَيْهِ تَفْقِيدُ التَّقْلِيلِ ، يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبُغْضِ ، فَعَسَى أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغْضًا وَالبَغِيزُ حَبِيبًا ، فَلَا تَكُونَ قَدْ أَسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْتَدِمَ ، وَلَا فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَحْيِي . وَتَقُولُ : تَكَلَّمْتُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ . شَمْرُ : الْهُونُ الرِّفْقُ وَالِدُّعَةُ . وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَقُولُ لَا تُفْرِطْ فِي حُبِّهِ وَلَا فِي بَغْضِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَ أَمْرَهُ بِالْهُونِ ، تَأْنِيثُ الْأَهْوَنِ ، وَأَخَذَ فِيهِ بِالْهُوَيْنَا ، وَلِإِنَّكَ لَتَتَعَبِدَ لِلْهُوَيْنَا مِنْ أَمْرِكَ لِأَهْوَنِهِ ، وَلِمَا لِيَأْخُذَ فِي أَمْرِهِ بِالْهُونِ أَيِ بِالْأَهْوَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ ، مَخْفَفٌ ، وَتَذَمُّ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ ، مُثْقَلٌ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمُسْلِمُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ ، جَعَلَهُ مَدْحًا لَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هَيْنٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْأَصْلُ هَيْنٌ ، فَخَفَّ فَقِيلَ هَيْنٌ ، وَهَيْنٌ ، فَيَعْمَلُ مِنَ الْهُونِ ، وَهُوَ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالسَّهْوَةُ ، وَعَيْنُهُ وَاو . وَشَيْءٌ

كَعُونَا قَارَةَ ١ لَا تُتْفِرُونَا
فَتَجْفَلْ ، مِثْلَمَا جَفَلَ الظِّلْمُ ١

المُفْضَلُ الضَّبِّيُّ : القارة بنو الهون . والهاون ٢
والهاونُ والهاوونُ ، فارسي معرب : هذا الذي يُدَقُّ
فيه ؛ قيل : كان أصله هاوون لأن جمعه هاووين
مثل قانون وقوانين ، فحذفوا منه الواو الثانية
استنقلاً وفتحوا الأولى ، لأنه ليس في كلامهم فاعلٌ
بضم العين .

والمهوينُ : الوطِيء من الأرض نحو المَجَلِ والغائط
والواوي ، وجمعه مَهْوِكَاتٌ .

هَيْنَ : هَانَ يَهِينُ : مثل لَانَ يَلِينُ . وفي المثل : إذا
عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ . وما هَيَّانُ هذا الأمرُ أي شَأْنُهُ .
وهَيَّانُ بن بَيَّانٍ : لَا يُعْرِفُ وَلَا يُعْرِفُ أَبُوهُ ،
وقد ذكر أن نونه زائدة ، والله أعلم .

هِيْزَمَنُ : الهِنْزَمَرُ والهِنْزَمَنُ والهِيْزَمَنُ ، كلها : عيد
من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجمية ،
والله أعلم .

فصل الواو

وَأَنْ : رَجُلٌ وَأَنْ : أَحَقُّ كَثِيرِ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ . وامرأة
وَأَنْةٌ : غليظة . والوَأْنَةُ : الحَمَاءُ . وامرأة
وَأْنَةٌ إذا كانت مقاربة الخلق . وقال أبو منصور :

١ قوله « فتجفل مثل ما جفل الظلم » هكذا في الأصل ، والذي
أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا المبدائي في
جميع الأمثال :

فتجفل مثل إجفال الظلم

٢ قوله « والهاون الخ » عبارة التكملة ابن دريد : الهاوون أي بواوين
الاولى مضمومة الذي يدق به عربي صحيح . ولا يقال هاون أي
بفتح الواو لانه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الالف واو .
قال ابو زيد في الهاوون إنه سمعه من أناس ولم يبيح به غيره .
وقال الفراء في كتابه البهي : وتقول لهذا الهاون الذي يدق به
الهاوون بواوين .

هي وَأْبَةٌ ، بالباء . وقال الليث : الوأنة سواة فيه
الرجل والمرأة ، يعني الْمُقْتَدِرَ الخلق .
ابن الأعرابي : التَّوَانُ الضَّعْفُ البَدَنِ والرَّأْيِ ،
أي ذلك كان . قال أبو منصور : التَّوَانُ مأخوذ من
قولهم رجل وَأَنٌ ، وهو الأحمق . ويقال للرجل
الأحمق : وَأَنٌ مِلْدَمٌ خُبْجَةٌ ضَوْكَةٌ .

وبن : اللحياني : يقال ما في الدار وايرٌ ولا وايرنٌ أي
ما فيها أحدٌ . ابن الأعرابي : الوَبْنَةُ الأذى ،
والبوبنة الجوعنة .

وتن : الوَتِينُ : عِرْقٌ في القلب إذا انقطع مات صاحبه ؛
ومنه حديث غسل النبي ، صلى الله عليه وسلم : والفضل
يقول أَرَحْنِي أَرَحْنِي قَطَعْتَ وَتِينِي أَرَى شَيْئاً
يَنْزِلُ عَلَيَّ ؛ ابن سيده : الوَتِينُ عِرْقٌ لاصِقٌ
بالصلب من باطنه أجبع ، يَسْقِي العُرُوقَ كُلَّهَا الدَّمَ
وَيَسْقِي اللِّحْمَ وهو نَهْرُ الجَسَدِ ، وقيل : هو عرق
أبيضٌ مُسْتَبْطِنٌ الفقار ، وقيل : الوتين يَسْقِي من
الفؤاد ، وفيه الدم . والوتين : الحَلْبُ ، وقيل : هو
نِياطُ القلب ، وقيل : هو عرق أبيض غليظ كأنه
قصة ، والجبع أوتينةٌ ووثنٌ . ووَتْنَةٌ وَتْنَةٌ :
أصاب وَتِينَهُ ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ ،
وَصِيغَةٌ ضَرْجَنٌ بِالتَّسْنِينِ ،
من عَلَّقَ المَكْنِيَّ والمَوْتُونَ

ووَتْنٌ : شَكَا وَتِينَهُ . وفي التنازل العزيز : ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنَ الْوَتِينِ ؛ قال أبو إسحق : عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصَّلْبَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْبَطْنُ ، وإليه تَضُمُ العُرُوقُ ١ . ووَتْنٌ
بالمكان وَتْنًا ووَتُونًا : ثَبَتَ وَأَقَامَ بِهِ . والواتينُ :
الماءُ المعِينُ الدائم الذي لَا يَذْهَبُ ؛ عن أبي زيد .
١ قوله « وإليه تَضُمُ العُرُوقُ » الذي في التهذيب : وإليه تَضَرِبُ العُرُوقُ .

وفي الحديث : أَمَا تَسَاءُ فَعَيْنُ جَارِيَةٍ ، وَأَمَا خَيْرُ
فَسَاءَ وَائِنُ أَيِّ دَائِمٍ . والوائِنُ : الثابت . والماء
الوائِنُ : الدائم أعني الذي لا يجري ، وقيل : الذي
لا ينقطع . أبو زيد : الوائِنُ من المياه الدائمُ المعينُ
الذي لا يذهب . الليث : الوائِنُ والوائِنُ لغتان ،
وهو الشيء المقيم الدائم الراسك في مكانه ؛ قال رؤبة :

أَمْطَرَ ، فِي أَكْثَافِ عَيْنٍ مُغْنِيَةٍ ،
عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوُثْنِ

قال : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدَّوْمُ على العهد ؛
وأُشْد ابن بري لكعب بن زهير :

وهو الشَّرِيكَةُ بِالْمِكَرِ وَحَادِثٍ ،
فَقَعَّ الْقَرَاظِرَ بِالْمَكَانِ الْوَائِنِ

قال ابن بري : وقال أبو عمرو يقال وَثَنَ وَأَثَنَ إِذَا
ثَبَّتَ فِي الْمَكَانِ ؛ وأُشْد لأَبِي الْقَابِ الدُّبَيْرِيِّ :

أَثَنْتُ لَهَا ، فَلَمْ أَزَلْ فِي خِبَائِهَا
مَقِيماً إِلَى أَنْ أَنْجَزْتَ خِلَافِي وَعَدِي

وقد وَثَنَ وَوَتَنَ بمعنى واحد . قال أبو منصور :
المعروف وَتَنَ يَتَنُ ، بالثاء ، وَتُونًا ، والوَتَيْنِ
منه مأخوذ . والمَوَاتِنَةُ : الملازمة ؛ وفي الصحاح :
الملازمة في قلة التفرق . قال أبو منصور : ولم أَسْعِ
وَتَنَ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغير الليث ، قال : ولا
أُدْرِي أَحْفَظُهُ عَنْ الْعَرَبِ أَمْ لَا . الجوهري : وَتَنَ
الماء وغيره وَتُونًا وَتَنَةً أَيِّ دَامَ ولم ينقطع . ووَاتِنَ
القومُ دَارَهُمْ : أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا . ووَاتِنَ الرَّجُلُ
مَوَاتِنَةً وَوَاتَنًا : فَعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ، وَهِيَ أَيْضًا
المُطَاوَلَةُ وَالْمُطَاوَلَةُ . والوَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَا
الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لَعَنَ فِي الْيَتْنِ ، وقيل : الوَتْنُ
الذي وُلِدَ مَنكُوسًا ، فَهُوَ مَرَّةٌ اسْمٌ لِلْوِلَادِ ،
وَمَرَّةٌ اسْمٌ لِلْوِلَادِ . وَأَوْتَنَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ وَتَنًا

كَأَيَّتَنَتْ إِذَا وَلَدَتْ يَتْنًا . ابن الأعرابي : امرأٌ
مَوْتُونَةٌ إِذَا كَانَتْ أَدِيبَةً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَنَاءً .
والوَتْنَةُ : مُلَازِمَةُ الْغَرِيمِ . والوَتْنَةُ : الْمُخَالَفَةُ ؛
هَاتِنَ بِالْثَاءِ . والوَتْنَةُ ، بِالْثَاءِ : الْكَفَرَةُ .

وثن : الوَتْنُ والوائِنُ : المقيم الراسك الثابت الدائم ،
وقد وَتَنَ ؛ قال ابن دريد : وليس بَثْنَتِ ؛ قال :
والذي حكاه أبو عبيد الوائِنِ . وقد حكى ابن الأعرابي :
وَتَنَ بِالْمَكَانِ ، قال : ولا أدري من أين أُنكره ابن
دريد . الليث : الواو والوائِنُ لغتان ، وهو الشيء
المقيم الراسك في مكانه ؛ قال رؤبة :

عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوُثْنِ

قال الليث : يروى بالثاء والتاء ، ومعناها الدَّوْمُ على
العهد ، وقد وَتَنَ وَوَتَنَ بمعنى واحد ؛ قال أبو
منصور : المعروف وَتَنَ يَتَنُ ، بالثاء ، وَتُونًا ،
ولم أَسْعِ وَتَنَ ، بالثاء ، بهذا المعنى لغير الليث ، قال :
ولا أدري أَحْفَظُهُ عَنْ الْعَرَبِ أَمْ لَا . والوَتْنَةُ ، بالثاء :
الكَفَرَةُ . والمَوْتُونَةُ ، بالثاء : الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ .
وامرأة مَوْتُونَةٌ ، بالثاء ، إِذَا كَانَتْ أَدِيبَةً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
حَسَنَاءً .

والوَتْنُ : الضم ما كان ، وقيل : الضم الصغير .
وفي الحديث : شَارِبُ الْحَمْرِ كَعَابِدِ وَتْنٍ . قال
ابن الأثير : الفرق بين الوَتْنِ وَالضَّمِّ أَنَّ الْوَتْنَ
كُلُّ مَا لَهُ جُثَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنْ
الْحَشْبِ وَالْحَجَارَةِ كَصُورَةِ الْإِدْمِيِّ تَعْمَلُ وَتُنْصَبُ
فَتُعْبَدُ ، وَالضَّمُّ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ
يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا عَلَى الْمَعْنَيْنِ . قال : وقد يطلق
الوَتْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْتَانٌ وَوَتْنٌ
وَوَتْنٌ وَأُتْنٌ ، عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ
قَرِئَ : إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَتْنًا ؛ حَكَاهُ

ثم جمع على هذا . ورجل أَوْجَنُ ومَوْجَنُ : عظيم الوجنات . والمَوْجَنُ : الكثير اللحم . ابن الأعرابي : لما سميت الوجنةُ وجنةً لثَنُوتُها وغلظها . وفي حديث الأحنف : كان ناقة الوجنة ؛ هي أعلى الحد .

والوَجَنُ والوَجَنُ والوَجِينُ والوَاجِنُ ؛ الأخير كالكاھل والغارب : أرض صلبة ذات حجارة ، وقيل : هو العارض من الأرض ينقاد ويرتفع قليلاً ، وهو غليظ ، وقيل : الوَجِينُ الحجارة ؛ وفي حديث سَطِيع :

تَرَفَعُنِي وَجَنًا وَتَهَوَّرِي بِي وَجَنُ

هي الأرض الغليظة الصلبة ، ويروى : وَجَنًا ، بالضم ، جمع وَجِينٍ . وناقاة وَجَنَاء : ثامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة ، مشتقة من الوجين التي هي الأرض الصلبة أو الحجارة ، وقال قوم : هي العظيمة الوجنتين . والأَوْجَنُ من الجمال والوجناء من الثوق : ذات الوجنة الضخمة ، وقلما يقال جملة أَوْجَنُ . ويقال : الوجناء الضخمة ، شبهت بالوجين العارض من الأرض وهو مثنى ذو حجارة صغيرة . وقال ابن شميل : الوجناء تشبه بالوجين وهي العظيمة ؛ وفي قصيد كعب بن زهير :

وَجَنَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
وفيهما أيضاً :

غَلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مُذَكَّرَةٌ

الوجناء : الغليظة الصلبة . وفي حديث سواد بن مطرف : وأد الذئلب الوجناء أي صوت وطشها على الأرض ؛ ابن الأعرابي : الأَوْجَنُ الأَفْعَلُ من الوجين في قول رؤبة :

سيبويه . قال الفراء : وهو جمع الوثن ، فضم الواو وهمزها ، كما قال : وإذا الرسل أقتت . الأزهرى : قال شمر فيما قرأت بخطه أصل الأوثان عند العرب كل تمثال من خشب أو حجارة أو ذهب أو فضة أو نحاس أو نحوها ، وكانت العرب تعبدها وتعبدوا ، وكانت النصارى نصب الصليب وهو كالتمثال تعظمه وتعبده ، ولذلك ساء الأعشى وثناً ؛ وقال :
تَطُوفُ العفاة بأبوابه ،
كطُوفِ النصارى ببيتِ الوثن

أراد بالوثن الصليب . قال : وقال عدي بن حاتم قدمت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عنقي صليب من ذهب ، فقال لي : ألتق هذا الوثن عنك ؛ أراد به الصليب ، كما ساء الأعشى وثناً . ووئنت الأرض : مطيرت ؛ عن ابن الأعرابي . وأرض مضبوطة بمطورة وقد ضيبت ووئنت بالماء ونصرت أي مطيرت .

واستوتنت الإبل : نشأت أولادها معها . واستوتن الثعل : صار فرقتين كباراً وصغاراً . واستوتن المال : كثر . واستوتن من المال : استكثر منه مثل استوتج واستوتر ، والله أعلم .

وجن : الوجنة : ما ارتفع من الحدين للشدق والمخجير . ابن سيده : الوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والوجنة والأجنة والإجنة والأجنة ؛ الأخيرة عن يعقوب حكاه في المبدل : ما انحدر من المخجير وتنا من الوجه ، وقيل : ما نتأ من لحم الحدين بين الصدفين وكنفي الأنف ، وقيل : هو فرق ما بين الحدين والمد مع من العظم الشاخص في الوجه ، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجمة . وحكى اللحياني : إنه لحسن الوجنات كأنه جعل كل جزء منها وجنة ،

أَغْبَسَ نَهَاضَ كَحَيْدِ الْأَوْجَنِ

قال : والأَوْجَنُ الجبلُ الغليظ . ابن شميل : الوَجِينُ قُبْلُ الجبل وسنْدَه ، ولا يكون الوَجِينُ إلا لوادٍ وطيٍّ تعارض فيه الوادي الداخل في الأرض الذي له أَجْرَافٌ كأنها جُدُرٌ ، فتلك الوَجْنُ والأَسْنَادُ . والوَجِينُ : شَطُّ الوادي . ووَجَنَ به الأرض : ضربها به . وما أدري أيُّ من وَجَنَ الجلدَ هو ؛ حكاه يعقوب ولم يفسره ؛ وقال في التهذيب وغيره : أي أيُّ الناس هو . والوَجْنُ : الدَقُّ . والمِيجَنَةُ : مِدْقَةُ القَصَّارِ ، والجمع مَوَاجِنُ ومِياجِنُ على المعاقبة ؛ قال عامر بن عُقَيْلٍ السَّعْدِيُّ :

رِقَابٌ كَلَمَوَاجِنَ خَاطِيطَاتٌ ،
وَأَسْنَادُهُ عَلَى الْأَكْشَوَارِ كُومٌ

قوله خاطِيطَاتٍ ، بالطاء ، من قولهم خَطَطَ بَطًّا ؛ قال ابن بري : اسم هذا الشاعر في نوادر أبي زيد علي بن تَظْفِيلِ السَّعْدِيِّ ؛ وقبل البيت :

وَأَهْلَكَنِي ، لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ ،
تَعَوُّجُكُمْ عَلَيَّ ، وَأَسْتَقِيمُ

وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : ما شَبَّهْتُ وَقَعَ السيف على الهامِ إلا بوقَعَ البَيَازِرِ على المَوَاجِنِ ؛ جمع مِيجَنَةٍ وهي المِدْقَةُ . يقال : وَجَنَ القَصَّارُ الثوبَ يَجْنُهُ وَجْنًا دَقَّهُ ، والميم زائدة ، وهي مِفْعَلَةٌ ، بالكسر . وقال أبو القاسم الزجاجي : جمع مِيجَنَةٍ على لفظها مِياجِنَ وعلى أصلها مَوَاجِنَ . اللحياني : المِيجَنَةُ التي يُوجَنُ بها الأديمُ أي يُدَقُّ ليلين عند دباغه ؛ وقال النابغة الجعدي :

١ قوله « أغبس نهاض الخ » صده :

في خدر مياس الذي مرجن

والمرجن : المصفر ، أي في خدر مرجن أي مصفر بالمهون .

وَلَمْ أَرِ فِيمَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ نِسْوَةً
أَسْبَ لَأَضْيَافٍ ، وَأَقْبَحَ نَحِيرًا

ابن الأعرابي : والتَّوَجَّنُ الذل والخضوع . وامرأة مَوْجُونَةٌ : وهي الحَجَلَةُ من كثرة الذنوب .

وَحَنَ : الحِنَةُ : الحِقْدُ . وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً : مثل وَعَدَ عِدَةً ، وقال اللحياني : وَحِنَ عَلَيْهِمْ ، بالكسر ، حِنَةً كذلك .

التهذيب : ابن الأعرابي التَّوَحُّنُ عِظَمُ البُطْنِ ، والتَّوَحُّنُ الذَّلُّ والهلاك ، والوَخْنَةُ الطين المُرْتَلِقُ .

وَحْنٌ : ابن الأعرابي : التَّوَحُّنُ القصد إلى خير أو شر ، قال : والوَخْنَةُ الفساد والتَّوَخُّةُ الإقامة .

ودن : ودَنَ الشيءَ يَدْنُهُ وَدْنًا وَودَانًا ، فهو مَوْدُونٌ وَودَيْنٌ أي منقوع ، فادْنَدَنَ : بَلَّغَهُ فابْتَلَّ ؛ قال الكمي :

وراجَ لِيْنٍ تَغْلِبَ عَنْ شِطَافٍ ،
كَسْتَدِنَ الصِّفَا حَتَّى يَلِينَا ١

أي يَبْلُ الصِّفَا لكي يَلِين . قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد ، قال : وعندي أنه إذا فُسِّرَ على المعنى ، وحقيقته أن المعنى كمثل الصِّفَا ، كأن الصفا جُعِلَتْ فيه إرادةٌ لذلك ؛ وقول الطرمّاح :

عَقَائِلَ رَمَلَةٍ نَازَعَنَ مِنْهَا
دُفُوفَ أَقَاخٍ مَعْنُودٍ وَدَيْنٍ

قال أبو منصور : أراد دُفُوفَ رملٍ أو كَثِيبَ أَقَاخٍ مَعْنُودٍ أي مطور أصابه عَهْدٌ من المطر بعد مطر ، وقوله : وَدَيْنَ أي مَوْدُونٍ مبلول من وَدَنْتُ أَدْنَهُ وَدْنًا إذا بَلَلْتَهُ . وحكى الأزهري في ترجمته دَيْنَ قال : قال الليث الدَّيْنُ من الأمطار ما تعاهد موضعاً لا يزال يَرُبُّ به ويصبيه ؛ وأنشد :

١ قوله « حتى يَلِينَا » الذي في التهذيب والصَّحاح : كَيَا يَلِينَا .

دُفُوفٌ أَقَاحٌ مَعَهُودٍ وَدِينٌ

وقال : هذا خطأ ، والواو في وَدِينِ فاء الفعل ، وهي أصلية وليست بواو العطف ، قال : ولا يعرف الدين في باب الأمطار ، قال : وهذا تصحيف من الليث أو من زاد في كتابه ، وقد ذكرنا ذلك في موضعه . الأزهرى : سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفنته تحت الثرى ليلين ، فهو مَوْدُون . وكل شيء بللته فقد وَدَنْتُهُ . وَودَنْتُ الثوب أدِنُهُ وَودَنْتُ إذا بللته . وجاء قوم إلى بنت الحُصْبِ بجحر وقالوا : أَحْذِي لَنَا مِنْ هَذَا نَعْلًا ، فقالت : دِنُوهُ ؛ قال ابن بري أي رَطَبُوهُ . يقال : جاء مطر وَدَنَ الصخر . وَادَنْتُ الشيء أي ابتل ، وَادَنْتُهُ أيضاً بمعنى بلّ . وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وعليه قطعة نسيمة قد وصلها بإهاب قد وَدَنَهُ أي بله بماء ليخضع ويلين . يقال : وَدَنْتُ القِدَّ والجلد أدِنُهُ إذا بللته وَودَنْتُ وَودَانًا ، فهو مَوْدُون . وفي حديث ظَبْيَانَ : أَنْ وَجَّأَ كَانَ لَبَنِي إِسْرَائِيلَ غَرَسُوا وَدَانَهُ ؛ أَرَادَ بِالْوَدَانِ مَوَاضِعَ التَّدْيِ والماء التي تصلح للغراس . وَودَنْتُوهُ بالعصا : لينوه كما يُودَنُ الأديم . قال : وَحدث رجل من بني عقيل ابنه فَنَدَرَ به إِخْوَتَهُ فَأَخَذُوهُ فَوَدَنْتُوهُ بالعصا حتى ما يشكي أي حتى ما يشكو من الضعف لأنه لا كلام . وروى ابن الأعرابي : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ أُبَيَاتَ قَوْمٍ فَوَدَنْتُوهُ بِالْعَصَا ؛ كَانَ مَعْنَاهُ دَقَّتُوهُ بِالْعَصَا . ابن الأعرابي : التَّوْدَنُ لَيْنُ الْجِلْدِ إِذَا دَبَغَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبِ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالْحُلِيِّ وَالْحِشَاءِ

مَوْدُونَةٌ : مُرَطَّبَةٌ . وَدَنْتُوهُ : رَطَبُوهُ . وَالْوَدْنَةُ : الْعَرَكَةُ بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ . وَالْوَدَنُ وَالْوَدَانُ : حُسْنُ

القيام على العَرُوسِ ، وَقَدْ وَدَنُوهَا . ابن الأعرابي : أَخَذُوا فِي وَدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا عَمَلُوهَا بِالسَّوِيقِ وَالتَّرَفُّهِ لِلسَّيْنِ . يقال : وَدَنُوهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَانِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

بَنَسَ الْوَدَانَ لِلْفَتَى الْعَرُوسِ ،
ضَرَبَكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُؤُوسِ ؛

وَوَدَنْتُ الْعَرُوسَ وَالْفَرَسَ وَدَانًا أَيِ أَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِمَا . التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ وَرَنَ : ابن الأعرابي : التَّوْرُنُ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّعِيمِ . قال أبو منصور : التَّوْدَنُ ، بالدال ، أشبه بهذا المعنى . وَودَنَ الشيء وَدَنًا وَأَوْدَنَهُ وَودَنْتُهُ : قَصَرَهُ . وَودَنْتُهُ وَأَوْدَنْتُهُ : نَقَّصْتُهُ وَصَغَّرْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابن الأعرابي :

مَعِيَ صَاحِبٌ غَيْرُ هِلَوَاعَةٍ ،
وَلَا إِمْعِيٍّ الْمَوَكِّيَ مُودَنَ

وقال آخر :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودَنًا عَظِيمَرًا ،
قَالَتْ : أُرِيدُ الْعُنْتَةَ الذَّقَرَا

الْعُنْتَةُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ . وَالْمُودَنُ وَالْمَوْدُونُ : الْقَصِيرُ الْعُنْتُ الضَّيْقُ الْمُنْكَبِينَ النَاقِصِ الْخَلْقِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعَ قَصْرِ أَلْوَابِ الْيَدَيْنِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَعَ قَصْرِ الْأَلْوَابِ وَالْيَدَيْنِ . وَامْرَأَةٌ مُودُونَةٌ : قَصِيرَةٌ صَغِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّذِيَّةِ : أَنَّهُ كَانَ مُودُونًا الْيَدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُودَنَ الْيَدِ ، وَفِي أُخْرَى : إِنَّهُ لَمُودَنُ الْيَدِ أَيِ نَاقِصِ الْيَدِ صَغِيرَهَا . قَالَ الْكَسَاوِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمُودَنُ الْيَدِ الْقَصِيرُ الْيَدِ . يُقَالُ : أَوْدَنْتُ الشَّيْءَ قَصَرْتَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى وَودَنْتُهُ فَهُوَ مُودُونٌ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَذُمُّ رَجُلًا :

وَأُمْلَكَ سَوْدَاءَ مُودُونَةٍ ،
كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الْحَنْطَبُ

وأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله : وَدَنَتِ
المرأةُ وَأَوْدَنَتِ إذا ولدت ولدًا ضاربًا ، والولد
مَوْدُونٌ ومَوْدَنٌ ، وأنشد البيت ؛ وقال آخر :

وقد طُلِقَتْ ليلةً كُلِّها ،

فجاءت به مَوْدَنًا خَنْفَقِيها

أي لبيماً . ويقال : وَدَنَتِ المرأةُ وَأَوْدَنَتِ ولدت
ولدًا قصير العنق واليدين ضيق المنكبين ، وربما كان
مع ذلك ضاربًا ، وقيل : المَوْدَنُ القصير . ويقال :
وَدَنَتِ الشيءُ أي دَفَقَتْ فهو مَوْدُونٌ أي مَدْفُوقٌ .
والمَوْدُونَةُ : دُخْلَةٌ من الدخاخيل قصيرة العنق
دقيقة الجثة . ومَوْدُونٌ : اسم فرسٍ مِسْمَعٍ بن
شهاب ، وقيل : فرس سَيْبَانَ بنِ شِهَاب ؛ قال ذو
الرمة :

وتَحَنُّ ، غَدَاةَ بَطْنِ الْجَزْعِ ، فِثْنًا

بِمَوْدُونٍ وفارسِهِ جَهَارًا

وَدَنٌ : التهذيب : ابن الأعرابي التَّدُونُ النَّعْمَةُ ،
والتَّدُونُ الضَّرْبُ ١ ، والتَّدُونُ أيضًا الإعْجَابُ ،
والله أعلم .

وَدَنٌ : وَرَنَةٌ : ذو القَعْدَةِ ؛ قال ابن سيده : أرى
ذلك في الجاهلية ، وجمعها وَرَنَاتٌ ، وقال ثعلب :
هو جمادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فَاعْدَدْتِ مَصْفُولًا لِأَيَّامِ وَرَنَةٍ ،

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّثْمِي وَالطَّعْنِ مَسْلَكُ

قال ثعلب : ويقال له أيضًا رِنَةٌ ، غير مصروف .
قال ابن الأعرابي : أخبرني أبي عن بعض شيوخه قال
كانت العرب تسمي جمادى الآخرة رَنِي ، وهذا
القَعْدَةُ وَرَنَةٌ ، وهذا الحِجَّةُ بُرْكُ .

١ قوله « والتدوّن الضرب » كذا بالأصل ، والذي في القاموس :
العرف بالصاد المهملة والفاء ، قال شارحه وفي بعض النسخ : الضرب .

قال ابن الأعرابي : التَّدُونُ كثرة التَّدَهْنِ والنعم .
قال أبو منصور : التَّدُونُ ، بالدال ، أشبه بهذا
المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

وزن : الوزَنُ : رَوَزُ الثَّقَلِ والحِقْفَةِ . الليث :
الوزَنُ ثَقُلُ شيءٍ بشيءٍ مثله كأوزان الدراهم ،
ومثله الرِّزَنُ ، وَزَنُ الشيءِ وَزْنًا وَزَنَةً . قال
سيبويه : اثَّرَنَ يكون على الاتخاذ وعلى المطاوعة ،
وإنه لحَسَنُ الوَزَنَةِ أي الوزَنِ ، جاؤوا به على
الأصل ولم يَعْلَوْه لأنه ليس بمصدر وإنما هو هيئة الحال ،
وقالوا : هذا درهم وَزْنًا وَوَزَنٌ ، النصب على المصدر
الموضوع في موضع الحال ، والرفع على الصفة كأنك
قلت موزون أو وازن . قال أبو منصور : ورأيت
العرب يسمون الأوزانَ التي يُوزَنُ بها التمر وغيره
المُسَوَّاةَ من الحجارة والحديد الموازين ، واحدها
مِيزَانٌ ، وهي المتأقِلُ واحدها مِثْقَالٌ ، ويقال
للآلة التي يُوزَنُ بها الأشياء مِيزَانٌ أيضًا ؛ قال
الجوهري : أصله مِوزَانٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة
ما قبلها ، وجمعه مَوَازِينُ ، وجائز أن تقول للمِيزَانِ
الواحد بَأَوْزَانِهِ مَوَازِينُ . قال الله تعالى : وَتَضَعُ
المَوَازِينَ الْقِسْطَ ؛ يريد تَضَعُ المِيزَانَ الْقِسْطَ .
وفي التنزيل العزيز : والوزَنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ
ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هم المفلحون . وقوله تعالى :
فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ ؛ قال ثعلب : إنما أودأ مَنْ ثَقُلَ وَزَنُهُ
أَوْ خَفَ وَزَنُهُ ، فوضع الاسم الذي هو المِيزَانُ
موضع المصدر . قال الزجاج : اختلف الناس في ذكر
المِيزَانِ في القيامة ، فجاء في التفسير : أنه مِيزَانٌ له
كِفَتَانِ ، وأن المِيزَانَ أُتْرِلَ في الدنيا ليتعامل الناس
بالعَدَلِ وتُوزَنَ به الأعمالُ ، وروى جُويُبُو عن
الضَّحَّاك : أن المِيزَانَ العَدْلُ ، قال : وذهب إلى

يقال : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ فُلَانًا ، وهذا يَزِنُ درهماً ودرهمٌ وَاِزِنْ ؛ وقال قَعْنَبُ بْنُ أُمٍّ صاحب :
 مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدُورَةً ،
 لَوْ يُوزَنُونَ يَزِفُ الرَّيْشُ مَا وَزَنُوا
 جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُهْنًا عَنْ عَدُوِّهِمْ ،
 لَيْسَتْ الْخَلَّتَانِ : الْجَهْلُ وَالْجُهْنُ !

قال ابن بري : الذي في شعره شبه العصافير. ووزنت بين الشئين موزنةً ووزناً ، وهذا يوازن هذا إذا كان على زنته أو كان محاذيةً . ويقال : وَزَنَ الْمُعْطِي وَاتَّزَنَ الْآخِذُ ، كما تقول : نَقَدَ الْمُعْطِي وَانْتَقَدَ الْآخِذُ ، وهو افعل ، فاعل ، فاعلوا ، فاعلوا ، فاعلوا . وقوله عز وجل : وَأَتَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ؛ جرى على وَزَنٍ ، مَنْ قَدَّرَ اللَّهُ لَا يَبَاوِزُ مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَسْتَطِيعُ خَلْقُ زِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا نَقْصَانًا ، وقيل : من كل شيء موزون أي من كل شيء يوزن نحو الحديد والرصاص والنحاس والزئبق ؛ هذا قول الزجاج ، وفي النهاية : فَسَّرَ الْمَوْزُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ كُلُّهَا مِمَّا يَوْزَنُ مِثْلَ الرَّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَالسَّمْنَيْنِ ، أعني الذهب والفضة ، كأنه قصد كل شيء يوزن ولا يكال ، وقيل : معنى قوله من كل شيء موزون أنه القدرُ المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى . والميزان : المِقْدَارُ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ ،
 عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ

وقام ميزانُ النهار أي انتصف . وفي الحديث : سَبَّحَانَ اللَّهِ عِدَّةَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ أَيِ يَوْزَنُ عَرْشِهِ فِي عَظَمِ قَدْرِهِ ، مِنْ وَزَنٍ يَزِنُ وَزَنًا وَزِنَةً كَوَعْدَةٍ عِدَّةً ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاقُ ، وَالْمَاءُ فِيهَا عَوْضٌ مِنْ

قوله هذا وَزَنُ هذا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَا يُوزَنُ ، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الْوَزَنُ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ ، وقال بعضهم : الْمِيزَانُ الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُ الْخَلْقِ ؛ قال ابن سيده : وهذا كله في باب اللغة والاحتجاج سائغٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يُتَّبَعَ مَا جَاءَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَاحِ ، فَإِنْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كِفَتَانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقَلُ أَهْلُ الثَّقَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْبَلَ ذَلِكَ . وقوله تعالى : فَلَا تُغْنِي لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا . قال أبو العباس : قال ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزَنٌ أَيِ قَدَرٌ لِحُسْنِهِ . وقال غيره : معناه خِفَّةُ مَوَازِينِهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ . ويقال : وَزَنَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ وَزَنًا بِالْمِيزَانِ ، وَإِذَا كَالَهُ فَقَدْ وَزَنَهُ أَيْضًا . ويقال : وَزَنَ الشَّيْءُ إِذَا قَدَّرَهُ ، وَوزن غر النخل إذا خرصه . وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قلت : وما يُوزَنُ ؟ فقال رجل عنده : حَتَّى يُخَزَّرَ ؛ قال أبو منصور : جَعَلَ الْخَزَرَ وَزَنًا لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَخَرْصٌ ؛ وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّارِ قَبْلَ أَنْ تَوْزَنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى تُوزَنَ أَيِ تُخَزَّرَ وَتُخَرْصَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِوَاهُ وَزَنًا لِأَنَّ الْخَارِصَ يَخَزَرُهَا وَيُقَدِّرُهَا فَيَكُونُ كَالْوَزْنِ لَهَا ، قَالَ : وَوَجْهَ النَّهْيِ أَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا تَحْصِينُ الْأَمْوَالِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا بَاعَهَا قَبْلَ ظُهورِ الصَّلَاحِ بِشَرطِ الْقَطْعِ وَقَبْلَ الْخَرْصِ سَقَطَ حَقُوقُ الْفُقَرَاءِ مِنْهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ إِخْرَاجَهَا وَقَتَ الْحَصَادِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ؛ الْمَعْنَى وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ .

١ قوله « تحصيل الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن الناحية إلا بعد الإدراك وذلك إوان الخرس .

الواو المحذوفة من أولها . وامرأة موزونة : قصيرة عاقلة . والوزنة : المرأة القصيرة . الليث : جارية موزونة فيها قصر . وقال أبو زيد : أكل فلان وزمة ووزنة أي وجبة . وأوزان العرب : ما بئت عليه أشعارها ، واحدها وزن ، وقد وزن الشعير وزناً فآثرن ، كل ذلك عن أبي إسحق . وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن . قال أبو العباس : كان عمارة يقرأ : ولا الليل سابق النهار ، بالنصب ؛ قال أبو العباس : ما أردت ؟ فقال : سابق النهار ، فقلت : فهلاً قلته ، قال : لو قلت له لكان أوزن . والميزان : العدل . ووازته : عادله وقابله . وهو وزته وزنته ووزانه وبوزانه أي قبالاته . وقولهم : هو وزن الجبل أي ناحية منه ، وهو زنة الجبل أي حذاه ؛ قال سيويه : نضبا على الظرف . قال ابن سيده : وهو وزن الجبل وزنته أي حذاه ، وهي أحد الظروف التي عزلها سيويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب ، قال : أعني وزن الجبل ، قال : وقياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه ، بدليل ما أوماً إليه سيويه هنا ، وأما أبو عبيد فقال : هو وزانه بالرفع . والوزن : المتقال ، والجمع أوزان . وقالوا : درم وزن ، فوصفوه بالمصدر . وفلان أوزن بني فلان أي أوجههم . ورجل وزين الرأي : أصيله ، وفي الصحاح : رزينه . ووزن الشيء : رجعه ؛ ويروى بيت الأعمى :

وإن يُستضافوا إلى محكمه ،
يضافوا إلى عادلٍ قد وزن

وقد وزن وزانة إذا كان مثبِتاً . وقال أبو سعيد : أوزم نفسه على الأمر وأوزنتها إذا وطئن نفسه

عليه . والوزن : الفدرة من التمر لا يكاد الرجل يرفعها بيديه ، تكون ثلث الجلة من جلال هجر أو نصفها ، وجمعه وزون ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد

وكنا قزوذاً وزوناً كثيرة ،
فأنفيتها لما علونا سبئسبا

والوزين : الحنظل المطحون ، وفي المحكم : الوزين حب الحنظل المطحون يُبل بالبن فيؤكل ؛ قال :

إذا قل العنان وصار ، يوماً ،
حبيبة بيت ذي الشرف الوزين

أراد : صار الوزين يوماً حبيبة بيت ذي الشرف وكانت العرب تتخذ طعاماً من هيد الحنظل يبل بالبن فيأكلونه ويسمونه الوزين . ووزن سبعة نقب . والوزن : نجهم يطلع قبل سهيل فيظن إياه ، وهو أحد الكوكبين المعلقين . وتقو العرب : حضار والوزن محلفان ، وهما نجما يطلعان قبل سهيل ؛ وأنشد ابن بري :

أرى نار ليلي بالعقيق كأنها
حضار ، إذا ما أقبلت ، ووزينها

وموزن ، بالفتح : اسم موضع ، وهو شاذ من موحده وموهب ؛ وقال كثير :

كأنهم قصرأ مصابيح راهب ،
بموزن روى بالسلط ذبالها

هم أهل ألواح السرير وبنه
قراين أرداف لها وشبالها

١ قوله « روى بالسلط ذبالها » كذا بالأصل مضبوطاً كنه الصحاح الخط هنا ، وفي مادة قصر من الصحاح أيضاً برفع ذباد وشالها ، ووقع في مادة قصر من اللسان ما يخالف هذا الضبط

وقال كثير عزة :

بالخير أبلج من سقاية راهب
تجلى بموزن ، مشرقاً تينالها

وسن : قال الله تعالى : لا تأخذوا سنةً ولا نوم ؛ أي لا يأخذوا نعاساً ولا نوم ، وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق ، تعالى وتقدس . والسنة : النعاس من غير نوم . ورجل وسنان وتنعس بمعنى واحد . والسنة : نعاس يبدأ في الرأس ، فإذا صار إلى القلب فهو نوم . وفي الحديث : وثوق الوسنان أي النائم الذي ليس بمستغرق في نومه . والوسن : أول النوم ، والهاء في السنة عوض من الواو المحذوف . ابن سيده : السنة والوسنة والوسن ثقلة النوم ، وقيل : النعاس ، وهو أول النوم . وسن يوسن وسناً ، فهو وسن ووسنان وميسان ، والأثنى وسنة ووسنى وميسان ؛ قال الطرماح :

كل ميسان رفود الضحى ،

وعنة ، ميسان ليل التمام

واستوسن مثله . وامرأة ميسان ، بكسر الميم : كان بها سنة من رزانتها . ووسن فلان إذا أخذته سنة النعاس . ووسن الرجل ، فهو وسن أي غشي عليه من ثخن البئر مثل أسن ، وأوسنته البئر ، وهي ركية موصنة ، عن أبي زيد ، يوسن فيها الإنسان وسناً ، وهو غشي يأخذه . وامرأة وسنى ووسنانه : فارة الطرف ، شبت بالمرأة الوسنى من النوم ؛ وقال ابن الرقاع :

وسنان أفسده النعاس فرتقت

في عينه سنة ، وليس بنائم

ففرق بين السنة والنوم ، كما ترى . ووسن الرجل يوسن وسناً وسنة إذا نام نومة خفيفة ، فهو وسن .

قال أبو منصور : إذا قالت العرب امرأة وسنى فالمعنى أنها كسلى من النعنة ، وقال ابن الأعرابي : امرأة موصنة ، وهي الكسلى ، وقال في موضع آخر : المرأة الكسلانة . ورزق فلان ما لم يحلهم به في وسنه . وتوسن فلان فلاناً إذا أتاه عند النوم ، وقيل : جاءه حين اختلط به الوسن ؛ قال الطرماح :

أذاك أم ناشط توسنة

جاري رذاذ ، يستن منجرده ؟

وأوسن يا رجل ليلتك ، والألف ألف وصل . وتوسن المرأة : أتاها وهي نائمة . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً توسن جارية فجلده وهم يجلدها ، فشهدوا أنها مكرهة ، أي نفثاها وهي وسنى فهرأ أي نائمة . وتوسن الفعل الناقة : تسنها . وقولهم : توسنها أي أتاها وهي نائمة يريدون به إتيان الفعل الناقة . وفي التهذيب : توسن الناقة إذا أتاها باركة فضرها ؛ وقال الشاعر يصف سحاباً :

يكنر توسن بالحميلة عونا

استعار التوسن للسحاب ؛ وقول أبي دؤاد :

وعيت توسن منه الرياح

ح ، جونا عشاراً ، وعونا ثقلاً

جعل الرياح تلتقي السحاب ، فضرب الجئون والعون لها مثلاً . والجئون : جمع الجئونة ، والعون : جمع العوان . وما له كم ولا وسن إلا ذاك : مثل ما له حم ولا مم . ووسنى : امم امرأة ؛ قال الراعي :

أمن آل وسنى ، آخر الليل زائر

ووادي العوير ، دوننا ، فالسواجر ؟

وميسان ، بالفتح : موضع .

قال حميد :

على مُصْلَحِيْمٍ ، ما يكاد جَسِيْمُهُ
يَمْدُهُ يَعْطِفُهُ الْوَضِيْنُ الْمُسْتَمِيْمُ

والمُسْتَمِيْمُ : المزين بالسُّوم ، وهي خَرَزٌ . الجوهري :
الْوَضِيْنُ : للهِودَجِ بمنزلة الْبِطَانِ لِلْقَتَبِ ، والتَّصْدِيرِ
لِلرَّحْلِ ، والحِزَامِ لِلسَّرَجِ ، وهما كالتسنع إلا أنها
من السيور إذا نُسج نَسَاجَةً بعضها على بعض ، والجمع
'وَضْنٌ' ؛ وقال الْمُتَقَبِّبُ الْعَبْدِيُّ :

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَضِيْنِي
أَهَذَا دَابُّهُ أَبْدَأُ وَدِيْنِي ؟

قال أبو عبيدة : وَضِيْنٌ في موضع مَوْضُونٍ مثل
قَتِيلٍ في موضع مَقْتُولٍ ، تقول منه : وَضَنْتُ النَّسْعَ
أَخِيْهُ وَضْنًا إِذَا نَسَجْتَهُ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : إِنَّكَ لَتَقْلِقُ الْوَضِيْنَ ؛ الْوَضِيْنُ : بَطَانٌ
منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير ،
أراد أنه مريع الحركة ، يصفه بالحفة وقلة الثبات كالخزام
إذا كان رِخْوًا . وقال ابن جَبَلَةَ : لا يكون الْوَضِيْنُ
إلا من جِلْدٍ ، وإن لم يكن من جلد فهو غُرْضَةٌ ،
وقيل : الْوَضِيْنُ يصلح للرَّحْلِ والمِهْودَجِ ، والبِطَانُ
لِلْقَتَبِ خاصةً . ابن الأعرابي : التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ ،
والتَّوَضُّنُ التَّذَلُّلُ ؛ ابن بري : أنشد أبو عبيدة شاهدًا
على أن الْوَضِيْنَ بمعنى المَوْضُونِ قوله :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْبًا وَضِيْنُهَا ،
مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَبِيْنُهَا ،
مَخْلَقًا دِينَ النَّصَارَى دِيْنُهَا

أراد دينه لأن الناقة لا دين لها ، قال : وهذه الآيات
يروى أن ابن عمر أنشدها لما اندفع من جَمْعٍ ،
ووردت في حديثه ، أراد أنها قد هزلت ودَقَّتْ للسَّيْرِ

وشن : الْوَشْنُ : ما ارتفع من الأرض . وبعير وَشْنٌ :
غليظ . وَالْأَوْشْنُ : الذي يُزَيِّنُ الرجلُ ويقعد معه
على مائدته يأكل طعامه . وَالْوَشْنَانُ : لغة في الْأَشْنَانِ ،
وهو من الحَمْضِ ، وزعم يعقوب أن 'وَشْنَانًا' وأَشْنَانًا
على البدل . التهذيب : ابن الأعرابي التَّوَشُّنُ قلة الماء .

وصن : ابن الأعرابي : الْوَصْنَةُ الْحِرْقَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَالصَّنَوَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَالصَّنَوَةُ الْعَتِيدَةُ ، والله أعلم .

وضن : وَضَنَ الشَّيْءُ وَضْنًا ، فهو مَوْضُونٌ وَوَضِيْنٌ ؛
ثنى بعضه على بعض وضاعفهُ . ويقال : وَضَنَ فُلَانٌ
الْحَبْرَ وَالْأَجْرُ بعضه على بعض إذا أَشْرَجَهُ ، فهو
مَوْضُونٌ . وَالْوَضْنُ : نَسْجُ السَّرِيْرِ وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ
وَالثِّيَابِ ، وهو مَوْضُونٌ . شعر : الْمَوْضُونَةُ الدَّرْعُ
المنسوجة . وقال بعضهم : دَرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقَارِبَةٌ
في النسيج ، مثل مَرْضُونَةٍ ، مُدَاخَلَةٌ جَلَّتْ بعضها
في بعض . وقال رجل من العرب لامرأته : ضَنِيْهِ
يعني متاع البيت أي قاري بعضه من بعض ، وقيل :
الْوَضْنُ التَّضْدُ . وسرير مَوْضُونٌ : مضاعف النسيج .
وفي التزويل العزيز : على سُرْرِ مَوْضُونَةٍ ؛ الْمَوْضُونَةُ :
المنسوجة أي منسوجة بالدُرِّ والجوهر ، بعضها مُدَاخَلٌ
في بعض . ودرع مَوْضُونَةٌ : مضاعفة النسيج ؛ قال
الأعشى :

وَمِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مَوْضُونَةٍ ،

يُسَاقُ بِهَا الْحِمِيُّ عِيْرًا فَعِيْرَا

وَالْمَوْضُونَةُ : الدَّرْعُ المنسوجة ، ويقال : المنسوجة
بِالْجَوْهَرِ ، تَوْضَنُ جَلَّتْ الدَّرْعُ بعضها في بعض
مُضَاعَفَةً . وَالْوَضْنَةُ : الْكَرْمِيُّ المنسوج . وَالْوَضِيْنُ :
بَطَانٌ عريض منسوج من سيور أو شعر . التهذيب :
لَمَّا سَمَتِ الْعَرَبُ وَضِيْنَ النَّاقَةِ وَضِيْنًا لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ؛
١ قوله «يزين الرجل» كذا بالأصل والمحكم ، والذي في القاموس :
يأتي الرجل .

عليها ؛ قال ابن الأثير : أخرجه الهروي والزخشي
عن ابن عمر ، وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن
أبيه أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أفاض من
عَرَقاتٍ وهو يقول :

إليك تعدو قلقاً وضيقاً

والمِيصَنَةُ : كالْجُوالِقِ تتخذ من خوص ، والجمع
مَوَاضِين .

وطن : الوَطَنُ : المنزلُ تقيم به ، وهو مَوْطِنُ
الإنسان ومحلّه ؛ وقد خففه رؤبة في قوله :

أَوْطَنْتُ وَطَنًا لم يكن من وَطَنِي ،

لو لم تكنْ عاملها لم أسكنْ

بها ، ولم أَرْجُنْ بها في الرُّجْنِ

قال ابن بري : الذي في شعر رؤبة :

كَيْنَا تَرَى أَهْلَ الْعِرَاقِ أَنِّي

أَوْطَنْتُ أَرْضًا لم تكن من وَطَنِي

وقد ذكر في موضعه ، والجمع أوطان . وأوطانُ

الغنم والبقر : مَرَابِضُهَا وأماكنها التي تأوي إليها ؛

قال الأخطل :

كُتِرُوا إِلَى حَرَاتِنَا تَعْمُرُونَهُمَا ،

كَمَا تَكُتُرُ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقَرُ

ومَوَاطِنُ مكة : مَوَاقِفُهَا ، وهو من ذلك . ووطنٌ

بالمكان وأوطُنْ أَقام ؛ الأخيرة أعلى . وأوطنتُ :

اتخذته . ووطنًا . يقال : أوطُنْ فلانٌ أرضاً كذا

وكذا أي اتخذها محلاً ومَسْكَنًا يقيم فيها .

والمِيطَانُ : الموضع الذي يُوطِنُ لترسل منه الخيل

في السِّبَاق ، وهو أول الغاية ، والمِيتاء والمِيداء آخر

الغاية ؛ الأصمعي : هو المِيدَانُ والمِيطَانُ ، بفتح

الميم من الأول وكسرهما من الثاني . وروى عمرو

عن أبيه قال : المِيطَانُ المِيدَانُ . يقال : من أين

مِيطَانُكَ أي غايَتِكَ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم :
كان لا يُوطِنُ الأَماكنَ أي لا يتخذ لنفسه مجلساً
يُعرَفُ به . والمَوَطينُ : مَفْعِلٌ منه ، وبسبب به
المَشْهَدُ من مَشَاهِدِ الحرب ، وجميعه مَوَاطِن .
والمَوَطينُ : المَشْهَدُ من مَشَاهِدِ الحرب . وفي
التنزيل العزيز : لقد نَصَرَكُمُ اللهُ في مَوَاطِنَ كثيرة ؛
وقال طرفة :

على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتَى عنده الرَّدَى ،

مَتَى تَعْتَرِكَ فيه القرائصُ تُرْعِدُ

وأوطنتُ الأرضَ ووَطَنْتُهَا تَوَطِينًا واستَوَطَنْتُهَا

أي اتخذتها وَطَنًا ، وكذلك الاتِّطَانُ ، وهو

افتتعال منه . غيره : أما المَوَاطِنُ فكل مقام قام

به الإنسان لأمر فهو مَوْطِنٌ له ، كقولك : إذا

أثبتت فوقفت في تلك المَوَاطِنِ فادعُ الله لي ولإخواني .

وفي الحديث : أنه نَهَى عن نَقَرَةِ الغُرَابِ وأن يُوطِنَ

الرجلُ في المكانِ بالمسجد كما يُوطِنُ البعيرُ ؛ قيل :

معناه أن يألف الرجل مكانًا معلومًا من المسجد

خصوصًا به يصلي فيه كالبعير لا يأوي من عَطَنِ إلا

إلى مَبْرَكٍ كَمِثٍ قد أوطنته واتخذته مُنَاحًا ، وقيل :

معناه أن يَبْرُكَ على ركبته قبل يديه إذا أراد السجودَ

مثلَ بُرُوكِ البعير ؛ ومنه الحديث : أنه نَهَى عن

إبطان المساجد أي اتخذها وَطَنًا . وواطنتُ على

الأمر : أضمر فعله معه ، فإن أراد معنى وافقه قال :

واطأه . تقول : واطنتُ فلانًا على هذا الأمر إذا

جعلته في أنفسكما أن تفعلاه ، وتَوَطَّيْتُ النفسَ على

الشيء : كالتسبيد . ابن سيده : وَطَنَ نفسه على

الشيء وله فَتَوَطَّيْتُ حملها عليه فَتَحَمَّلْتُ ، وَذَلَّتْ

له ، وقيل : وَطَنَ نفسه على الشيء وله فَتَوَطَّيْتُ

حملها عليه ؛ قال كثير :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا عَزَّ ، كُلُّ مُصِيبَةٍ
إِذَا وَطُنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ ، ذَلَّتْ

وعن : ابن دريد : الوعانُ مخطوط في الجبال شبيهة
بالشؤون . والوعنة : الأرض الصلبة . والوعنُ
والوعنة : بياض في الأرض لا يُنبِت شيئاً ،
والجمع وعانٌ ، وقيل : الوعنة بياض تراه على
الأرض تعلم أنه كان وادي تملّ لا ينبت شيئاً .
أبو عمرو : قرية النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى
غيرها وبقيت آثاره فهي الوعان ، واحدها وعن ؛
قال الشاعر :

كالوعانِ رُسومها

وتَوَعَّنَتِ الغم والإبلُ والدوابُ ، فهي متوَعنة :
بلغت غاية السمن ، وقيل : بدا فيهن السن . وقال
أبو زيد : تَوَعَّنَتِ سَمِنَتْ من غير أن يَحْدُ غايَةً .
والغم إذا سمنت أيام الربيع فقد تَوَعَّنَتْ .
والتوعين : السمن . والوعنُ : الملبأ كالوعل .

وفن : ابن الأعرابي : التوعنُ الإقدامُ في الحرب ،
والوعنةُ الجُبُّ^١ الواسع ، قال : والتعُونُ الإصرار
على المعاصي .

وفن : جئت على وَفَنِهِ أَي أثَرِهِ ؛ قال ابن دريد :
وليس يَثْبَتُ . ابن الأعرابي : الوَفَنَةُ القلة في كل
شيء ، والتَوْفَنُ النقص في كل شيء .

وقن : التهذيب : أبو عبيد الأقفنة والوقنة موضع
الطائر في الجبل ، والجمع الأقفنات والوقنات
والوكنات . ابن بري : وقنة الطائر مَحْضُهُ .
ابن الأعرابي : أَوْقَنَ الرجلُ إذا اصطاد الطير من
وَقْنَتِهِ ، وهي مَحْضُهُ ، وكذلك تَوَقَّنَ إِذَا
١ قوله « والوقنة الجب » كذا بالأصل الجب بالميم ، ومثله في
التهذيب والتكملة ، وفي الفاموس : الحب بالخاء المهملة .

اصطاد الحمام من مَحَاضِنِهَا في رؤوس الجبال
والتوقنُ : التوقلُ في الجبل ، وهو الصعود فيه
وكن : الوكنُ ، بالفتح : عش الطائر ، زاد الجوهري
في جبل أوجدار ، والجمع أوكُنْ ووكنْ ووكنْ
ووكنْ ، وهو الوكنة والوكنة والوكنة
والوكنة والموكن والموكنة . ابن الأعرابي :
الوكنة موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا يثبت فيه .
ابن الأعرابي : مَوْقَعَةُ الطائر أَقْنَتُهُ ، وجمعها
أَقْنٌ ، وأكْنَتُهُ موضع عُشِّهِ . قال أبو عبيدة :
هي الأكنة والوكنة والوقنة والأقنة . الأصمعي :
الوكنُ والوكنُ جميعاً المكان الذي يدخل فيه
الطائر . قال الأزهري : وقد يقال لمَوْقَعَةِ الطائرِ
مَوْكِنٌ ؛ ومنه قوله :

تراه كالبازي انتسَى في المَوْكِنِ

الأصمعي : الوكنُ مأوى الطائر في غير عُشِّهِ .
قال أبو عمرو : الوكنة والأكنة ، بالضم ، مَوَاقِعُ
الطير حيثما وَقَعَتْ ، والجمع وكنات ووكنات
ووكنات ووكنْ ، كما قلناه في جمع مَوْكِنَةٍ .
ووكن الطائرُ وَكَنًا ووكنًا ؛ دخل في الوكنِ .
ووكنَ وَكَنًا ووكنًا أَيضاً ؛ حَضَنَ البيضُ .
ووكنَ الطائرُ بِيضَهُ بَكِنَهُ وَكَنًا أَي حضنه .
وطائر واكنٌ : يَحْضُنُ بِيضَهُ ، والجمع وكونٌ ،
وهنٌ وكونٌ ما لم يخرج من الوكنِ ، كما أنهم
وكونٌ ما لم يخرج من الوكنِ ؛ قال الشاعر :

ثَدَّ كَرْنِي سَلَمَى ، وقد حِيلَ بَيْنَا ،
حَمَامٌ عَلَى بِيضَاتِهِنَّ وَوَكُونٌ

والموكنُ : هو الموضع الذي تَكِنُ فيه على البيض .
والوكنة : اسم لكل وَكَنٍ وَعُشٍّ ، والجمع
الوكنات ؛ واستعاره عمرو بن شاس للنساء فقال :

ومن ظعن كالدوم أشرَفَ فوقها
طبَاءُ السُّلَيمِ ، وَاكِنَاتٍ عَلَى الْحَمْلِ
أي جالسات على الطنافس التي موطئت بها الموائد ،
والسُّلَيمِ : اسم موضع ، ونصب واكنات على الحال .
أبو عمرو : الواكِنُ من الطير الواقع حياً وقع على
حائط أو عود أو شجر . والتواكُنُ : مُحْسِنُ
الانكاح في المجلس ؛ قال الشاعر :

قلت لها : إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي ،
في جِلْسَةٍ عِنْدِي ، أَوْ تَلَبَّنِي

أي تَرَبَّعِي في جِلْسَتِكَ . وتواكَّنَ أي تَسَكَّنَ .
والواكِنُ : الجالس ؛ وقال الميموني العبدِي :

وهن على الرجاثر واكنات ،
طوبلات الذوائب والقرون

وفي الحديث : أقرءوا الطير على وكنائنها ؛ الوكنات ،
بضم الكاف وفتحها وسكونها : جمع وكنة ،
بالسكون ، وهي عش الطائر ووكره ، وقيل :
الوكن ما كان في عش ، والوكر ما كان في غير
عش . وسير وكن : شديد ؛ قال :

إني سأوديك بسير وكن

أي شديد ؛ وقال شمر : لا أعرفه .

ولن : التهذيب في أثناء ترجمة نول : قال ابن الأعرابي
التولن رفع الصياح عند المصائب ، نعوذ بمعاونة
الله من عقوبته .

ومن : ابن الأعرابي : التسنن كثرة النفقة على العيال ،
والتومن كثرة الأولاد ، والله أعلم .

ونن : الون : الصنج الذي يضرب بالأصابع ، وهو
الونج ، كلاهما دخيل مشتق من كلام العجم .
والون : الضعف ، والله أعلم .

وهن : الوهن : الضعف في العمل والأمر ، وكذلك
في العظم ونحوه . وفي التنزيل العزيز : حملته أمه
وهناً على وهن ؛ جاء في تفسيره ضعفاً على ضعف
أي لترمها بحملها إياه أن تضعف مرة بعد مرة ،
وقيل : وهناً على وهن أي جهداً على جهد ،
والوهن لغة فيه ؛ قال الشاعر :

وما إن بعظم له من وهن

وقد وهن ووهن ، بالكسر ، يهن فيها أي ضعف ،
ووهنه هو وأوهته ؛ قال جرير :

وهن الفرزدق ، يوم جرّد سيفه ،
قين به حمم وآم أربعاً

وقال :

فلئن عقوت لأعفون جلاً ،

ولئن سطوت لأوهن عظمي

ورجل واهن في الأمر والعمل وموهون في العظم
والبدن ، وقد وهن العظم يهن وهناً وأوهته
يوهته ووهته توهيناً . وفي حديث الطواف : وقد
وهنتهم حتى يثرب أي أضعفتهم . وفي حديث
علي ، عليه السلام : ولا واهناً في عزم أي ضعيفاً في
وأي ، ويروى بالياء : ولا واهياً في عزم . ورجل
واهين : ضعيف لا بطش عنده ، والأثنى واهنة ،
وهن وهن ؛ قال فعن بن أم صاحب :

اللأثمات الفتى في عمره سقها ،

وهن بعد ضعيفات القوي وهن

قال : وقد يجوز أن يكون وهن جمع وهون ،

١ قوله « قال الشاعر » هو الاعشى كما في التكملة ومصدره :
وما إن على قلبه غمرة

٢ قوله « وآم أربع » ضبطت آم في المحكم بالجر كما ترى فيكون
جمع أمة .

يُضْرَع عليها فينكسر ، فيُنْحَر البعير ولا تدرك ذكاته ، ولذلك سُمِّيت ناحرة . ويقال : كَوَيْنَاه من الواهنة ، والواهنة : الِوَجَعُ نفسه ، وإذا ضَرَبَ عليه عِرْقٌ في رأس مَنكِبِه قيل : به واهنة ، وإنه لِيَشْتَكِي واهِنَةً . والواهنتان : أطراف العِلْبَاءَيْنِ في فأس القفا من جانبيه ، وقيل : هما ضِلْعَانِ في أصل العنق من كل جانب واهنة ، وهما أوَّلُ جوانح الزَّوْر ، وقيل : الواهنة القصيرى ، وقيل : هي فَقْرَةٌ في القفا . قال أبو الهيثم : التي من الواهنة القصيرى ، وهي أعلى الأضلاع عند التَّرْقُوتَةِ ؛ وأنشد :

لَيْسَتْ بِه واهنة ولا نَسَا

وفي الصحاح : الواهنة القصيرى وهي أسفل الأضلاع . والواهنتان من الفرس : أوَّلُ جَوَانِحِ الصدر . والواهنة : العَضُدُ . والواهنة : الوَهْنُ والضعف ، يكون مصدراً كالعافية ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

في مَنكِبَيْهِ وفي الأَرْسَاغِ واهنة ،
وفي مَقَاصِلِهِ عَمَزٌ من العَسَمِ

الأشجعي : الواهنة مَرَضٌ يأخذُ في عَضُدِ الرجل فتَضَرَّبُهَا جاريةٌ يَكْرَهُ بيدها سبع مرات ، وربما علَّقَتْ عليها جنس من الحَرَزِ يقال له خَرَزُ الواهنة ، وربما ضربها الغلام ، ويقول : يا واهنة تَحَوَّلِي بِالْجَارِيَةِ ؛ وهي التي لا تأخذ النساءُ لِمَا تأخذ الرجال . وروى الأزهري عن أبي أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً دخل عليه وفي عَضُدِهِ حَلَقَةٌ من صُفْرٍ ، وفي رواية : خَاتَمٌ من صُفْرٍ ، فقال : ما هذا الخاتم ؟ فقال : هذا من الواهنة ، فقال : أَمَا لِنِهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا . وقال خالد بن جَنْبَةَ : الواهنة عِرْقٌ يأخذ في المَنكِبِ وفي اليد كلها فيُرْقَى منها ،

لأن تكسير فَعُولٍ على فَعْلٍ أَشْبَحَ وأوسع من تكسير فاعلةً عليه ، وإِنَّمَا فاعلة وفعلٌ نادر ، ورجل مَوْهُونٌ في جسمه . وامرأة وَهْنَانَةٌ : فيها فَتُورٌ عند القيام وأناة . وقوله عز وجل : فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؛ أي ما فَتَّرُوا وما جَبَنُوا عن قتال عدوهم . ويقال للطائر إذا أَثْقِلَ من أكل الجَيْفِ فلم يقدر على النهوض : قد تَوَهَّنَ تَوْهْنًا ؛ قال الجعدي :

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
رَأَى نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوَفِ ، أَحْمَرَا

والمضْرَحِيَّةُ : النشور هنا . أبو عمرو : الوهانة من النساء الكسلى عن العمل تَنَعُّمًا . أبو عبيد : الوهانة التي فيها فَتْرَةٌ . الجوهري : وَهَنَ الإنسانُ وَهْنَهُ غَيْرُهُ ، يتعدى ولا يتعدى . والوهْنُ من الإبل : الكَثِيفُ .

والواهنة : ريح تأخذ في المَنكِبَيْنِ ، وقيل : في الأَخْدَعَيْنِ عند الكِبَرِ . والواهِنُ : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنٌ حَبْلُ العاتق إلى الكتف ، وربما وَجِعَ صاحبه وَعَرَّتْهُ الواهنة ، فيقال : هِنِي يا واهنة ، اسكني يا واهنة ؛ ويقال للذي أصابه وجعُ الواهنة مَوْهُونٌ ، وقد وَهِنَ ؛ قال طرفة :

وإذا تَلَسُّثْنِي أَلْسُنُهَا ،
لَمَّا نِي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ

يقال : أَوْهَنَهُ اللهُ ، فهو مَوْهُونٌ ، كما يقال : أَحَبَّهُ اللهُ ، فهو مُحَبَّبٌ ، وَأَزْكَمَهُ ، فهو زَكُومٌ . النضر : الواهنتان عَظْمَانِ في تَرْقُوتَةِ البعير ، والتَّرْقُوتَةُ من البعير الواهنة . ويقال : لِمَنة لشديد الواهنتين أي شديد الصدر والمُقَدَّم ، وتسمى الواهنة من البعير الناحرة لأنها ربما نَحَرَتِ البعيرَ بَأَنٍ

كَانَتْهُ الْوَيْنُ إِذَا يُبْنَى الْوَيْنُ

وقال ابن خالويه : التَّوَيْنَةُ الزَّيْبُ الْأَسْوَدُ ، وقال في موضع آخر : التَّوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، والطاهر والطاهر العِنَبُ الرَّازِقِيُّ^١ ، وهو الأبيض ، وكذلك المُلَاحِي^٢ ، والله أعلم .

فصل الياء المثناة تحتها

يقن : في حديث أسامة : قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما أرسله إلى الروم : أغِرْ عَلَى ابْنَتِي صَبَاحًا ؛ قال ابن الأثير : هي ، بضم الهزلة والقصر ، اسم موضع من فلسطين بين عَسْفَلَانَ والرَّمْلَةَ ، ويقال لها يُيْنَى بآلاء ، والله أعلم .

يقن : اليَتْنُ : الْوِلَادُ الْمَكْسُوسُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ^٣ ، تخرج رجلاً المولود قَبْلَ رَأْسِهِ وَيَدَيْهِ ، وَتُكْرَهُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتْنًا ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ ، وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،

فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنٌ الضَّيْفَةُ أَرُشْمًا^٤

ابن خالويه : يَتْنٌ وَأَتْنٌ وَوَتْنٌ ، قال : ولا نظير له في كلامهم إِلَّا يَفْعٌ وَأَبْفَعٌ وَوَقَعٌ ؛ قال ابن بري : أَبْفَعٌ ، الهزلة فيه زائدة ، وفي الأتْنِ أصلية فليست مثله . وفي حديث عمرو : ما وَلَدَتْنِي أُمِّي يَتْنًا . وقد أَيْتَنَتِ الْأُمُّ إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا . وقد أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ مُوتِنٌ وَمُوتِنَةٌ

وَالْوَلَدُ مَيْتُونٌ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَّاسُهُ مُوتِنٌ . قال عيسى بن عمر : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَّةَ عَنْ

١ قوله « والطاهر والطاهر العنب النح » لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

٢ قوله : الولاد المنكوس ولده أمه : هكذا في الاصل ، ولعل في الكلام سقطاً .

٣ قوله « فجاءت به يتن الضيافة » كذا في الأصل هنا ، والذي تقدم لهؤلف في مادة ضيف : فجاءت يتن للضيافة ، وكذا هو في الصحاح في غير موضع .

وهي داء يأخذ الرجال دون النساء ، ولما نهاه ، صلى الله عليه وسلم ، عنها لأنه لما اتخذها على أنها تَعْصِيهِ مِنَ الْأَلَمِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّمَاهِي عَنْهَا . وروى الأزهرى أيضاً عن عمران بن حصين قال : دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وفي عَضْدِي حَلَقَةٌ مِنْ صَفَرٍ فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ فَقُلْتُ : هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، فَقَالَ : أَبَسْرُكَ أَنْ تُوَكِّلَ إِلَيْهَا ؟ أَنْتِذْهَا عَنْكَ . أَبُو نَصْرٍ قَالَ : عِرْقُ الْوَاهِنَةِ فِي الْعَضْدِ الْفَلَيْقُ ، وَهُوَ عِرْقٌ يُجْرِي إِلَى تَغْضِصِ الْكَتِفِ ، وَهِيَ وَجَعٌ يَقَعُ فِي الْعَضْدِ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً الْجَانَفُ . وَيُقَالُ : كَانَ وَكَانَ وَهْنٌ بِذِي هَتَاتٍ إِذَا قَالَ كَلَاماً بَاطِلاً يَتَغَلَّلُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشْمِي : وَتِهْنٌ هَذِهِ مِنْ حَدِيثِ سَنَدِكِرَةَ فِي هَذَا ، وَلَمَّا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَتَكَرَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَالَ : لَمَّا هُوَ وَتِهْنٌ هَذِهِ أَيْ تَضَعِفُهُ ، مِنْ وَهْنَتُهُ فَهُوَ مَوْهُونٌ ، وَسَنَدِكِرَةُ .

وَالْوَهْنُ وَالْمَوْهِنُ : نَحْوُ مَنْ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُدِيرُ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : الْوَهْنُ سَاعَةٌ تَمُضِي مِنَ اللَّيْلِ . وَأَوَّهْنُ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ مَوْهِنًا أَيْ بَعْدَ وَهْنٍ . وَالْوَهْنُ : بَلْغَةٌ مِنْ بِلَى مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَلْغَةُ أَهْلِ مِصْرَ ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ فِي الْعَمَلِ يَحْتُسُّ عَلَى الْعَمَلِ .

وين : الْوَيْنُ : الْعَيْنُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَدْ حَكِيَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ كِرَاعٍ غَرَضٌ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَوْهَرٌ .

والوانة : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَأَلْفَهُ يَاءُ لَوْجُودِ الْوَيْنِ وَعَدَمِ الْوَوْنِ .

قال ابن بري : الْوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَبْيَضُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مسألة ، قال : أتعرف اليتن ؟ قلت : نعم ، قال : فسألتك هذه يتن . الأزهرى : قد أبتنت أمه . وقالت أم تابط شر : والله ما حملته غيلاً ولا وضعت يتناً . قال : وفيه لغات يقال وضعت أمه يتناً وأنتاً ووتناً . وفي حديث ذي الثدية : موتن اليد ؛ هو من أبتنت المرأة إذا جاءت بولدها يتناً ، فقلت الياء واواً لضمة الميم ، والمشهور في الرواية مودن ، بالدال .

وفي الحديث : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليتق الميتين^١ وليتبر على البراجيم ؛ قال ابن الأثير : هي بواطن الأفضاء ، والبراجيم عكس الأصابع^٢ . قال ابن الأثير : قال الخطابي لست أعرف هذا التأويل ، قال : وقد يحتمل أن تكون الرواية بتقديم التاء على الياء ، وهو من أسماء الدُّبُر ، يريد به غسل الفرجين ؛ وقال عبد القافر : يحتمل أن يكون الميتين بنون قبل التاء لأنها موضع التن ، والميم في جميع ذلك زائدة .

وروي عن الأصمعي قال : اليتنون شجرة تشبه الرمث وليست به .

يون : اليرئون ؛ دماغ الفيل ، وقيل : هو المنبي ، وفي التهذيب : ماء الفحل وهو مُم ، وقيل : هو كل سم ؛ قال النابغة :

وأنتَ الفَيْثُ يَنْفَعُ ما يَلِيهِ ،
وأنتَ السَّمُ خالطه اليرئون

وهذا البيت في بعض النسخ :

فأنت اللَيْثُ يَنْفَعُ ما لَدَيْهِ

١ قوله « الميتين » كذا في بعض نسخ النهاية كالأصل بلا ضبط وفي بعضها بكسر الميم .

٢ قوله « عكس الأصابع » هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهاية وفي بعضها بضم ففتح .

ويرونا : اسم رملة .

يزن : ذو يزن : ملك من ملوك حنير تنسب إليه الرماح اليزنية ، قال : ويزن اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو ، ومثله ذو رعين وذو جدن أي صاحب رعين وصاحب جدن ، وهما قصران . قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزن ، بدليل قولهم رمح يزني وأزاني ، وقالوا أيضاً أيزني ، ووزنه عيفلي ، وقالوا أزيي ووزنه عافلي ؛ قال الفرزدق :

قربناهم المأثورة البيض كلها ،
يتج العروق الأيزني المتقف

وقال عبد بني الحسحاس :

فإن تضحكبي مني ، فيا رب ليلة
تركتك فيها كلقباء مفرجا

رفعت برجليها ، وطامت رأسها ،
وسبست فيها اليزني المحدرجا

قال ابن الكلبي : لما سميت الرماح يزية لأن أول من عملت له ذو يزن ، كما سميت السياط أصبعية ، لأن أول من عملت له ذو أصبج الحنيري . قال سيبويه : سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً بذئ مال هل تغيره ؟ قال : لا ، ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفاً فلم يغيروه ؟ ويقال : رمح يزي وأزيي ، منسوب إلى ذي يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن ، وبعضهم يقول يزي وأزيي .

يسن : روى الأعشى عن شقيق قال : قال رجل يقال له سئل بن سنان : يا أبا عبد الرحمن آية تجدد هذه الآية أم ألفاً ؟ من ماء غير آسن ؟ فقال عبد الله : وقد علمت القرآن كله غير هذه ؟ قال : إني أقرأ

ذلك سَوَّقُ اليَقْنِ والوَدَافِ ،
وَمَضْجَعُ بالليل غيرُ دافٍ

وَيَقْنُ : ماء بين مياه بني غير بن عامر . ويقن :
موضع ، والله أعلم .

يَقْنُ : اليَقْنُ : العلم وإزاحة الشك وتحقيق الأمر ،
وقد أَيْقَنَ يُوقِنُ إيقاناً ، فهو مُوقِنٌ ، وَيَقِنُ
يَيْقِنُ يَقْنًا ، فهو يَقْنٌ . واليَقِينُ : نقيض الشك ،
والعلم نقيض الجهل ، تقول عَلِمْتُهُ يَقِينًا . وفي
التنزيل العزيز : وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ؛ أضاف الحق
إلى اليقين وليس هو من إضافة الشيء إلى نفسه ، لأن
الحق هو غير اليقين ، إنما هو خالصة وأصحّه ، فجرى
مجرى إضافة البعض إلى الكل . وقوله تعالى : واعْبُدْ
رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ؛ أي حتى يأتيك الموت ،
كما قال عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ، وقال :
مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لغيرِ حَيٍّ ، لأن
معناه اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا واعْبُدْهُ إِلَى الْمَمَاتِ ، وإذا
أمر بذلك فقد أمر بالإقامة على العبادة .

وَيَقِنْتُ الْأَمْرَ ، بالكسر ؛ ابن سيده : يَقِنُ الْأَمْرَ
يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيَقْنَهُ وَأَيَقْنُ بِهِ وَتَيَقَّنَهُ وَاسْتَيَقَّنَهُ
وَاسْتَيَقَّنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بِالْأَمْرِ وَاسْتَيَقَّنْتُ بِهِ كُلَّهُ
بمعنى واحد ، وأنا على يَقِينٍ منه ، وإنما صارت الياء
واوًا في قولك مُوقِنٌ للضمة قبلها ، وإذا صغرت
رددته إلى الأصل وقلتُ مَيِّقِنٌ ، وربما عبروا
بالظن عن اليَقِينِ وباليَقِينِ عن الظن ؛ قال أبو سِدْرَةَ
الْأَسَدِيُّ ، ويقال المُجَيِّسِيُّ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ ، وَأَيَقْنَنَ أَنِّي
بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَايِرُهُ

يقول : تَسَمَّيْتُ الْأَسَدَ نَاقِي يَظُنُّ أَنِّي أَقْتَدِي بِهَا مِنْهُ

المُقَصِّلُ في ركعة واحدة ، فقال عبدُ الله : كَهَذِ
الشَّعْرِ ، قال الشيخ : أراد غير آسِنٍ أَمْ يَاسِنٍ ، وهي
لغة لبعض العرب .

يسمن : اليَاسِمِينَ واليَاسِمِينَ : معروف .

يقن : اليَقْنُ : الشيخ الكبير ؛ وفي كلام علي ، عليه
السلام : أَبُوهَا الْيَقْنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ ؛ اليَقْنُ ،
بالتحريك : الشيخ الكبير ، والقَتِيرُ : الشَّيْبُ ؛
واستعاره بعض العرب للثور المُسِنَّة فقال :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَتَى الْحِسانَا
أَتَيْتُ اتَّخَذْتُ الْيَقْنَيْنِ شَانَا ،
السَّلْبُ وَاللُّثُومَةُ وَالْعِيَانَا ؟

حمل السَّلْبُ على المعنى ، قال : وَإِنْ مَثُتْ كَانَ بَدَلًا
كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ أَدَاةَ الْيَقْنَيْنِ أَوْ مُوَارَ
الْيَقْنَيْنِ . أبو عبيد : اليَقْنُ ، بفتح الياء والفاء
وتخفيف النون ، الكبير ؛ قال الأعشى :

وَمَا لِمَنْ أَرَى الدَّهْرَ فِيمَا مَضَى
يَغَادِرُ مِنْ سَارِفٍ أَوْ يَقْنٍ ١

قال ابن بري : قال ابن القطاع واليَقْنُ الصغير أيضاً ،
وهو من الأضداد . ابن الأعرابي : من أسماء البقرة
الْيَقْنَةُ والعَجُوزُ واللَّفْتُ والطَّغْيَا . الليث :
اليَقْنُ الشيخ الفاني ، قال : والياء فيه أصلية ، قال :
وقال بعضهم هو على تقدير يَقْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ قَتَهُ
وَأَبْلَاهُ . وحكى ابن بري : اليَقْنُ الثَّيْرَانُ الْجِلَّةُ ،
واحدها يَقْنٌ ؛ قال الراجز :

تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الْعِطَافِ :
مَا لَكَ قَدْ مَثُتَ مِنْ الْفُحَافِ ؟

١ قوله « من سارف » كذا في الصحاح أيضاً ، وقال الصاغاني في
التكملة : والرواية من شارخ أي شاب .

وكذلك لا شر ولا
خير ، على أحديهما ، يدان
ولقد عذوت ، وكنت لا
أعذو على واثق وحام
فلذا الأسائم كالآيا
من ، والأيمان كالاشائم
وقول الكميث :

ورأت قضاة في الآيا
من رأي مشبور وثابر

يعني في اتسائها إلى اليمن ، كأنه جمع اليمن على
أيمن ثم على أيمان مثل رمن وأزمن . ويقال :
يمين وأيمن وأيمان ويمن ، قال زهير :
وحتى سلمى على أركانها اليمن

ورجل أيمن : ميمون ، والجمع أيمان . ويقال :
قدم فلان على أيمن اليمن أي على اليمن . وفي
الصحاح : قدم فلان على أيمن اليمن أي اليمن .
والميمنة : اليمن . وقوله عز وجل : أولئك أصحاب
الميمنة ؛ أي أصحاب اليمن على أنفسهم أي كانوا
ميمانين على أنفسهم غير مشائمين ، وجمع الميمنة
ميمانين .

والبمين : يمين الإنسان وغيره ، وتصغير اليمين
يمين ، بالتشديد بلا هاء . وقوله في الحديث : إن
كان يوجب التمين في جميع أمره ما استطاع ؛
التمين : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل
اليمنى والجانب الأيمن . وفي الحديث : فأمرهم أن
يتيامنوا عن العقيم أي يأخذوا عنه يميناً . وفي
حديث عدي : فينظر أيمن منه فلا يرى إلا
ما قدم ، أي عن يمينه . ابن سيده : اليمن تقيض

وأستحسب نفسي فأتركها له ولا أفتحهم الممالك بمقاتلته ،
وإنما سمي الأسد هراساً لأنه يهوس الفريسة أي
يدقها . ورجل يقن ويقن : لا يسمع شيئاً إلا
أيقنه ، كقولهم : رجل أذن . ورجل يقنه ،
يفتح الباء والقاف بالهاء : كيقن ؛ عن كراع ،
ورجل ميقان كذلك ؛ عن اللحياني ، والأنتى
ميقانة ، بالهاء ، وهو أحد ما شذ من هذا الضرب .
وقال أبو زيد : رجل ذو يقن لا يسمع شيئاً إلا
أيقن به . أبو زيد : رجل أذن يقن ، وهما واحد ،
وهو الذي لا يسمع بشيء إلا أيقن به . ورجل
يقن ويقنه : مثل أذن في المعنى أي إذا سمع
شيئاً أيقن به ولم يكذب به . الليث : اليقن اليقين ؛
وأشد قول الأعشى :

وما بالذي أنصرت العيو
ن من قطع يأس ، ولا من يقن

ابن الأعرابي : الموقوتة الجارية المصونة المخدرة .
يمن : اليمن : البركة ؛ وقد تكرر ذكره في الحديث .
واليمن : خلاف الشؤم ، ضده . يقال : يمين ، فهو
ميمون ، ويمنتهم فهو يمين . ابن سيده : يمين
الرجل يمناً ويمين وتيمن به واستيمن ، وإنه
لميمون عليهم . ويقال : فلان يتيمن برأيه أي
يتبرك به ، وجمع الميمون ميامين . وقد يمتنه
الله يمناً ، فهو ميمون ، والله التامين . الجوهري :
يمن فلان على قومه ، فهو ميمون إذا صار مباركاً
عليهم ، ويمنتهم ، فهو يمين ، مثل شتم وشأم .
وتيمنت به : تبركت .
والأيمان : خلاف الأسائم ؛ قال المرقش ، وروى
الحزر بن لوذان :

لا يمنعتك ، من بغا
والخير ، تعقداً التمام

اليسار ، والجمع أَيْمَانٌ وَأَيْمُنٌ وَيَمَانٌ . وروى سعيد بن جبير في تفسيره عن ابن عباس أنه قال في كعبص : هو كافٍ هادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صَادِقٌ ؛ قال أبو الهيثم : فجعل قوله كافٍ أوَّلَ اسم الله كافٍ ، وجعل الهاء أوَّلَ اسمه هادٍ ، وجعل الياء أوَّلَ اسمه يَمِينٌ من قولك يَمُنُ اللهُ الإنسانَ يَمِينُهُ يَمِينًا وَيَمُنًا ، فهو مَيْمُونٌ ، قال : واليَمِينُ واليَامِينُ يكونان بمعنى واحد كالقدير والقادر ؛ وأنشد :

بَيْتُكَ فِي الْيَامِينِ بَيْتُ الْإِيمَانِ

قال : فجعل اسم الِيمِينِ مشتقاً من الِيمُنِ ، وجعل العَيْنَ عَزِيزًا والصاد صادقاً ، والله أعلم . قال اليزيدي : يَمُنْتُ أَصْحَابِي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ الِيمِينَ ، وَأَنَا أَيْمُنُهُمْ يَمِينًا وَيَمِينَةً وَيَمُنْتُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَيْمُونٌ عَلَيْهِمْ ، وَيَمُنْتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْمَانِهِمْ ، وَأَنَا أَيْمُنُهُمْ يَمِينًا وَيَمِينَةً ، وَكَذَلِكَ سَأَمْتُهُمْ . وَسَأَمْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى سَبَائِلِهِمْ ، وَبَسَرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى بَسَارِهِمْ يَسَرًّا . والعرب تقول : أَخَذَ فُلَانٌ يَمِينًا وَأَخَذَ يَسَارًا ، وَأَخَذَ يَمِينَةً أَوْ بَسْرَةً . وَيَامَنُ فُلَانٌ : أَخَذَ ذَاتَ الِيمِينِ ، وَيَامَسُ : أَخَذَ ذَاتَ الشَّامِلِ . ابن السكيت : يَامَنُ بِأَصْحَابِكَ وَسَائِرِهِمْ أَيِ خَذَ بِهِمْ يَمِينًا وَسَمَالًا ، وَلَا يَقَالُ : تِيَامَنُ بِهِمْ وَلَا تِيَامَسُ بِهِمْ ؛ وَيَقَالُ : أَشْتَأَمَ الرَّجُلُ وَأَيْمَنَ إِذَا أَرَادَ الِيمِينَ ، وَيَامَنُ وَأَيْمَنَ إِذَا أَرَادَ الِيسَرَ . واليَمِينَةُ : خِلافُ الْبَسْرَةِ . وَيَقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمِينَةً . وَالْأَيْمَنُ : وَالْمَيْمَنَةُ : خِلافُ الْأَيْسَرِ وَالْمَيْسَرَةِ . وفي الحديث : الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قال ابن الأثير : هذا كلام تمثيل وتخيل ، وأصله أن الملك إذا صاح رجلاً قَبْلَ الرَّجُلِ يَدُهُ ، فَكَأَنَّهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ اللهُ بِمَنْزِلَةِ الِيمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَمُ وَيُلْتَمَسُ . وفي

الحديث الآخر : وَكَلِمَتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ أَيِ أَنَّ يَدَيْهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، بِصِفَةِ الْكَمَالِ لَا نَقْصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشَّامِلَ تَنْقُصُ عَنِ الِيمِينِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي وَالِيمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ ، وَاللهُ مَنْزَعٌ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ . وفي حديث صاحب القرآن يُعْطَى الْمَلِكُ يَمِينُهُ وَالْحُلْدَ بِشَالِهِ أَيِ يُجْعَلَانِ فِي مَلَكَتِهِ ، فَاسْتَعَارَ الِيمِينِ وَالشَّامِلَ لِأَنَّ الْأَخْذَ وَالْقَبْضَ بِهِمَا ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَيْمَانِينَا ،

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فُطِينًا :

هَذَا لَعَبَرُ اللهِ لِمُرَائِنَا

قال ابن سيده : عندي أنه جمع يَمِينًا عَلَى أَيْمَانٍ ، ثُمَّ جَمَعَ أَيْمَانًا عَلَى أَيْمَانٍ ، ثُمَّ أَرَادَ وَرَاءَ ذَلِكَ جَمْعًا آخَرَ فَلَمْ يَجِدْ جَمْعًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ بَابَ أَفَاعِلٍ وَفَوَاعِلٍ وَفَعَالٍ وَنَحْوِهَا نَهَايَةُ الْجَمْعِ ، فَرَجَعَ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

فَهُنَّ يَعْلُكُنَّ حَدَائِدَهُنَّ

لَمَّا بَلَغَ نَهَايَةَ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاءً مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ الْمَكْسَرِ جَمْعَهُ بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ ؛ وَكَقَوْلِ الْآخَرِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُرُورِ

جَمَعَ صَارِيًا عَلَى صُرَاءَ ، ثُمَّ جَمَعَ صُرَاءَ عَلَى صَرَارِيٍّ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيَيْنَ ، بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، قَالَ : وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيْمَانِينَا ، لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَالٍ كَجَمْعِ لِفْعَالٍ ، لَكِنْ لَمَّا أَرْمَعَ أَنْ يَقُولَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي أَوْ الْبَيْتِ الثَّانِي فُطِينًا ، وَوزنه فَعُولُنْ ، أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ قَوْلَهُ أَيْمَانِينَا عَلَى فَعُولُنْ أَيْضًا

ليسوي بين الضريين أو العروضين؛ ونظير هذه التسوية قول الشاعر :

قد رَوَيْتَ غَيْرَ الدَّهْدِينَا
فَلْيَصَاتِ وَأَبْيَكِرِينَا

كان حكمه أن يقول غير الدهدِينَا ، لأن الألف في دَهْدَاهِ رابعة وحكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء ، كقولهم سِرْدَاحٍ وسَرَادِيحٍ وقدليل وقناديل وبُهْلُولٍ وبُهَالِيلٍ ، لكن أراد أن يبي بين ' دَهْدِينَا وبين أَبْيَكِرِينَا ، فجعل الضَرْبَيْنِ جميعاً أو العَرُوضَيْنِ فَعُولَيْنِ ، قال : وقد يجوز أن يكون أَمَانِنَا جمعَ أَيْمَنْ الذي هو جمع أَيْمُنٍ فلا يكون هنالك حذف ؛ وأما قوله : قالت ، وكنت رجلاً قَطِينَا

فإن قالت هنا بمعنى ظنت ، فعدّاه إلى مفعولين كما تعدّى ظن إلى مفعولين ، وذلك في لغة بني سليم ؛ حكاه سيبويه عن الخطابي ، ولو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع ، وليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سُلَيْمٍ ، وهي اليُسْنَى فلا تُكْسَرُ^٢ . قال الجوهري : وأما قول عمر ، رضي الله عنه ، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القسْفِ والفقر والقِلَّةِ في جاهليته ، وأنه واختأ له خرجاً يَرْعِيَانِ ناضِحاً لهما ، قال : لقد أَلْبَسْتُنَا أُمُتَا ثِقْبَتَهَا وزَوَّدْتُنَا بِمِثْلَتَيْهَا من الهَيْدِ كل يومٍ ، فيقال : إنه أراد بِمِثْلَتَيْهَا تصغير يُمْنَى ، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث ؛ قال ابن بري : الذي في الحديث وزوّدْتُنَا بِمِثْلَتَيْهَا مخففة ، وهي تصغير ١ قوله « بيني وبين » كذا في بعض النسخ ، ولعل الاظهر يسوي بين كما سبق .

٢ قوله « وهي الينى فلا تكسر » كذا بالأصل ، فانه سقط من نسخة الأصل المول عليها من هذه المادة نحو الورتقين ، ونسخنا الحكم والتهديب اللتان بأبدينا ليس فيها هذه المادة لتقصهما .

يُمْنَتَيْنِ ثنيتي يُمْنَةٍ ؛ يقال : أعطاه يُمْنَةً من الطعام ، أي أعطاه الطعام بيمينه ويده مبسطة . ويقال أعطى يُمْنَةً وبِسْرَةٍ إذا أعطاه بيده مبسطة والأصل في اليُسْنَةِ أن تكون مصدرّاً كالْبِسْرَةِ ، ثم سمي الطعام يُمْنَةً لأنه أُعْطِيَ يُمْنَةً أي باليمين ، وَسَمُوا الحَلْفَ يُمْنًا لأنه يكون بأخذِ اليَمِينِ قال : ويجوز أن يكون صَغَرُ يُمْنًا تَصْغِيرُ التَرْخِيمِ ثم ثَنَاهُ ، وقيل : الصواب يُمْنَتَيْنِ ، تصغير بين ، قال وهذا معنى قول أبي عبيد . قال : وقول الجوهري تصغير يُمْنَى صوابه أن يقول تصغير يُمْنَتَيْنِ ثنيتي يُمْنَى على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى . قال أبو عبيد : وجه الكلام يُمْنَتَيْنِ ، بالتشديد ، لأن تصغير يَمِينٍ ، قال : وتصغير يَمِينٍ يُمْنٌ بلا هاء . قال ابن سيده : وروي وزَوَّدْتُنَا بِمِثْلَتَيْهَا ، وقياساً يُمْنَتَيْنِ لأنه تصغير يَمِينٍ ، لكن قال يُمْنَتَيْنِ على تصغير الترخيم ، وإلّا قال يُمْنَتَيْنِ ولم يقل يديها ولا كفها لأنه لم يرد أنها جمعت كفها ثم أعطتها بجميع الكفين ، ولكنه لما أراد أنها أعطت كل واحد كَفّاً واحدة بيمينها ، فهاتان يمينان ؛ قال شمر : وقال أبو عبيد لما هو يُمْنَتَيْنِ ، قال : وهكذا قال يزيد بن هرون ؛ قال شمر : والذي اختاره بعد هذا يُمْنَتَيْنِ لأن اليُسْنَةَ لما هي فِعْلٌ أعطى يُمْنَةً وبِسْرَةٍ ؛ قال : وسمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهْوَيْتَ بيمينك مبسطة إلى طعام أو غير ، فأعطيت بها ما حَمَلْتَهُ مبسطة فأولئك تقول أعطاه يُمْنَةً من الطعام ، فإن أعطاه بها مقبوضة قلت أعطاه قَبْضَةً من الطعام ، وإن حَسَى له بيده فهي الحَنِيَّةُ والحَفْنَةُ ، قال : وهذا هو الصحيح ؛ قال أبو منصور : والصواب عندي ما رواه أبو عبيد يُمْنَتَيْنِ وهو صحيح كما روي ، وهو تصغير يُمْنَتَيْنِ ، أَرَادَ

أَنَّا أعطت كل واحد منها يَمِينَهَا يَمِينَةً ، فصَعَّرَ
 الْيَمِينَةَ يَمِينَةً ثُمَّ نَاقَهَا فَقَالَ يُمَيِّنَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَهَذَا
 أَحْسَنُ الْوُجُوهِ مَعَ السَّاعِ . وَأَيُّنَ : أَخَذَ يَمِينًا .
 وَيَمِّنَ بِهِ وَيَأْمَنَ وَيَمِّنَ وَيَتَمَنَّ : ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ
 الْيَمِينِ . وَحَكَى سَبِيحُهُ : يَمِّنَ يَمِينُ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ،
 قَالَ : وَسَلُّوْا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ ،
 وَإِنْ جَعَلْتَ الْيَمِينَ ظَرْفًا لَمْ تَجْعَلْهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّمِ :

يَبْرِي لَهَا ، مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ ،
 ذَوْ خِرْقِي طُلْسٍ وَشَخْصٍ مِذَالِ

يَقُولُ : يَغْرِضُ لَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَنَاحِيَةِ الشَّامِ ،
 وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْمَنِ الْإِبِلِ وَأَشْمَلَهَا فَجَمَعَ لَذَلِكَ ؛
 وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعْبَرٍ :

فَتَذَكَّرًا ثَقَلًا رَيْدًا ، بَعْدَمَا
 أَلْقَتْ دُكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

بِعَنَى مَالَتْ بِأَحَدِ جَانِبَيْهَا إِلَى الْمَغِيبِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
 الْيَمِينُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وُجُوهِ ، يُقَالُ لِلْيَدِ الْيُمْنَى
 يَمِينٌ . وَالْيَمِينُ : الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّيْخِ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْمِيِّ يَسْمُو
 إِلَى الْحَبِيرَاتِ ، مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَا رَاةٌ رُفِعَتْ لِبَجْدِ ،
 تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

أَيُّ بِالْقُوَّةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لِأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ؛
 قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيُّ بِالْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ : بِالْيَدِ الْيُمْنَى .
 وَالْيَمِينُ : الْمُنْزَلَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عِنْدَنَا بِالْيَمِينِ
 أَيُّ بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ ،
 ١ قَوْلُهُ « يَبْرِي لَهَا » فِي التَّكْمَلَةِ الرَّوَاةُ : يَبْرِي لَهُ ، عَلَى التَّذْكِيرِ أَيُّ
 لِلْمَسْدُوحِ ، وَبَعْدَهُ :

خَوَالِجٍ بِأَسَدٍ أَنْ أَقْبَلَ
 وَالرَّجَزُ لِلْمَجَاجِ .

قِيلَ : أَرَادَ بِالْيَدِ الْيُمْنَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُوَّةِ وَالْحَقِّ .
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ ؛
 قَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ لِلَّذِينَ أَصْلَحُوا أَيُّ
 كُنْتُمْ تَخْدَعُونَنَا بِأَقْوَى الْأَسْبَابِ ، فَكُنْتُمْ تَأْتُونَنَا
 مِنْ قِبَلِ الدِّينِ فَتَرُونَنَا أَنَّ الدِّينَ وَالْحَقَّ مَا
 تَخْلُصُونَا بِهِ وَتُزَيِّتُونَ لَنَا ضَلَالَتَنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
 تَأْتُونَنَا عَنْ الْمَأْتَى السَّهْلِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا
 مِنْ قِبَلِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّ الْيَمِينَ مَوْضِعُ الْكِبْدِ ،
 وَالْكِبْدُ مَظْنَّةُ الشَّهْوَةِ وَالْإِرَادَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
 الْقَلْبَ لَا شَيْءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ ؟
 وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ لَا تَلْبَسُهُمْ مِنْ بَيْنِ
 أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ؛ قِيلَ
 فِي قَوْلِهِ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ : مِنْ قِبَلِ دِينِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 لَا تَلْبَسُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ أَيُّ لِأَغْوِيَّتِهِمْ حَتَّى يُكْذَّبُوا
 بِمَا تَقَدَّمُ مِنْ أُمُورِ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ حَتَّى
 يَكْذَّبُوا بِأَمْرِ الْبَعْثِ ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ لِأَخْلَافِهِمْ
 بِمَا يَعْمَلُونَ لِأَمْرِ الْكَسْبِ حَتَّى يُقَالَ فِيهِ ذَلِكَ بِمَا
 كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتِ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِيَا شَيْئًا
 لِأَنَّ الْيَدَيْنِ الْأَصْلَ فِي التَّصَرُّفِ ، فَجَعَلْنَا مَثَلًا لِجَمِيعِ
 مَا عَمِلَ بِغَيْرِهِمَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا
 بِالْيَمِينِ ؛ فَفِيهِ أَقَاوِيلُ : أَحَدُهَا يَمِينُهُ ، وَقِيلَ بِالْقُوَّةِ ،
 وَقِيلَ يَمِينُهُ الَّتِي حَلَفَ حِينَ قَالَ : وَقَالَهُ لِأَكِيدَنَّ
 أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ ثَوَّلُوا مُدِيرِينَ .

وَالْيَمِينُ : الْمَوْتُ . يُقَالُ : تَيَمَّنَ فُلَانٌ تَيَمُّنًا إِذَا
 مَاتَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يُوسَدُ يَمِينُهُ إِذَا مَاتَ فِي
 قَبْرِهِ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ ١ :

إِذَا مَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ عَلَبَى ، وَجِلْدَهُ

كَضَرْحٍ قَدِيمٍ ، فَالْيَمِينُ أَرْوَحُ ٢

١ قَوْلُهُ « قَالَ الْجَعْدِيُّ » فِي التَّكْمَلَةِ : قَالَ أَبُو سَعْدَةَ الْأَعْرَابِيُّ .

٢ قَوْلُهُ « وَجِلْدَهُ » ضَبَطَهُ فِي التَّكْمَلَةِ بِالرَّافِعِ وَالنَّصَبِ .

عَلَيْهِ : اسْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَمْتَدَّ، وَالضَّرْحُ : الْجِلْدُ،
وَالْيَمِينُ : أَنْ يُوسَدَ يَمِينُهُ فِي قَبْرِهِ . ابن سيدة :
الْيَمِينُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْيَمِينِ فِي الْقَبْرِ ؛
قال الشاعر :

إِذَا الشَّيْخُ عَلِيٌّ ، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضٍ غَسِيلٍ ، فَالْيَمِينُ أَرْوَحُ

وَأَخَذَ يَمْنَةً وَيَسَنًا وَيَسْرَةً وَيَسْرًا أَيَّ نَاحِيَةِ يَمِينٍ
وَيَسَارٍ . وَالْيَمِينُ : مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْقَبْلَةِ مِنْ بِلَادِ
الْعَوَرِ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمْنِيٌّ وَيَمَانِيٌّ ، عَلَى نَادِرِ
النَّسَبِ ، وَأَلْفُهُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ
عَلَيْهِ الْيَاءُ ، إِذْ لَيْسَ حَكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَا يَدُلُّ
عَلَيْهِ عَقِيبُهُ دَائِبًا ، فَإِنْ سَبَّتَ رَجُلًا يَمِينًا ثُمَّ أَضَفْتَ
إِلَيْهِ فَعَلِيَ الْقِيَّاسِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ
خَصَّوْا بِالْيَمِينِ مَوْضِعًا وَغَلَّبُوهُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ
الْيَمِينُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُصَمَاءِ ، وَنَظِيرِهِ الشَّامُ ،
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَمِينَ جَنْبِيٌّ غَيْرُ عِلْمِيٍّ أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ
الْيَمِينَةُ وَالْيَمِينَةُ . وَأَيُّمَنَ الْقَوْمُ وَيَمْنَتُوا : أَتَوَا
الْيَمِينَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْمَذَلِّي :

تَعَوَّيَ الذَّنَابُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ ،

لِإِهْلَالِ رَكَبِ الْيَامِينِ الْمُتَطَوِّفِ

إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَرَجُلٌ
أَيُّمَنُ : يَضَعُ يَمِينَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَمْنَنَ وَيَمْنَنُ
جَاءَ عَنْ يَمِينٍ .

وَالْيَمِينُ : الْحَلْفُ وَالْقَسَمُ ، أَتَيْتُ ، وَاجْتَمَعَ أَيُّمَنُ
وَأَيُّمَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ
صَاحِبُكَ أَيُّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ
بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

الجوهري : وَأَيُّمَنُ اسْمٌ مَوْضِعٌ لِلْقَسَمِ ، هَكَذَا بَضَمَ
١ لِمِ هَذِهِ رِوَايَةُ أُخْرَى لَيْتَ الْجُمْدِي الْوَارِدُ فِي الصَّفْحَةِ السَّابِقَةِ .

الميم والنون وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين ، وإِ
يُحْيَى فِي الْأَسْمَاءِ أَلْفٌ وَصَلٌ مَقْتُوعَةٌ غَيْرُهَا ؛ قَالَ :
وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : لَيْمَنُ
اللَّهُ ، فَتَذْهَبُ الْأَلْفُ فِي الرِّصْلِ ، قَالَ نُصَيْبٌ :

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لِمَا نَشَدْتُهُمْ :
نَعَمْ ، وَفَرِيقُ : لَيْمَنُ اللَّهُ مَا تَدْرِي

وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّحْدِيدُ
لَيْمَنُ اللَّهُ قَسَمِيٌّ ، وَلَيْمَنُ اللَّهُ مَا أَقْسَمَ بِهِ ، وَإِذَا
خَاطَبْتَ قُلْتَ لَيْمَنُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ
قَالَ : لَيْمَنُكَ لَتْنٌ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ ،
وَلَكِنْ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ ، وَبِمَا حَذَفُوا مِنْهُ النَّوْنُ
قَالُوا : أَيُّمَ اللَّهُ وَإِيْمُ اللَّهُ أَيْضًا ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَرَبِّهِ
حَذَفُوا مِنْهُ الْيَاءُ ، قَالُوا : أُمُ اللَّهُ ، وَبِمَا أَبْقَوْا الْمِيمَ وَحَدَّهُ
مَضْمُومَةٌ ، قَالُوا : مَ اللَّهُ ، ثُمَّ يَكْسِرُونَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ
حَرْفًا وَاحِدًا فَيَشْبَهُونَهَا بِالْيَاءِ فَيَقُولُونَ مَ اللَّهُ ، وَرَبِّهِ
قَالُوا مُمُ اللَّهُ ، بَضَمَ الْمِيمَ وَالنَّوْنُ ، وَمَنْ اللَّهُ بَقْتَحْمَا
وَمِنْ اللَّهُ بِكَسْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَهْلُ الْكُوفَةِ
يَقُولُونَ أَيُّمَنُ جَمْعُ يَمِينٍ الْقَسَمِ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ
وَصَلٌ تَقْتَعُ وَتَكْسِرُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا أَيُّمَنُ
اللَّهُ وَأَيُّمَ اللَّهُ وَلِيْمَنُ اللَّهُ وَإِيْمُ اللَّهُ وَمُ اللَّهُ ، فَحَذَفُوا
وَمَ اللَّهُ أَجْرِي مُجَرَّي مَ اللَّهُ . قَالَ سَيِّبِيَّةُ : وَقَالُوا
لَيْمَ اللَّهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ وَصَلٌ
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَّا أَيُّمَنُ فِي الْقَسَمِ فَفُتِحَتْ الْمِيمُ مِنْهَا
وَهِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا اسْمٌ غَيْرٌ مُتَكِنٌ ، وَ
يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقَسَمِ وَحْدَهُ ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَرْفُ بَقَا
تَمَكَّنَهُ فَتَحَ تَشْبِيهًا بِالْمِيمِ الْلاحِقَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ
وَلَيْسَ هَذَا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِنَاءِ الْاسْمِ لِمُضَارَعَتِهِ الْحَرْفَ
وَأَيْضًا فَقَدْ حَكِيَ يُونُسُ إِيْمُ اللَّهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ جَاءَ
فِيهِ الْكَسَرُ أَيْضًا كَمَا تَرَى ، وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا حَا

هذا الاسم في مضارعة الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : م الله ، ومرة : م الله ، ومرة : م الله ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوي شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهزة لام التعريف ، وبما يميزه القياس ، غير أنه لم يرد به الاستعمال ، ذكر خبر لَيْسُنْ من قولهم لَيْسُنْ الله لأنطلقن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو 'خرج خبره لَيْسُنْ' الله ما أقسم به لأنطلقن ، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر . واستثبنت الرجل : استحلته ؛ عن الليثاني . وقال في حديث عروة بن الزبير : لَيْسُنْكُ لِمَا هِيَ يَمِينٌ ، وهي كقولهم بين الله كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليمين ، يقولون يَمِينُ الله لا أفعل ؛ وأنشد لأمريء القيس :

فقلت : يَمِينُ الله أبرحُ قاعداً ،
ولو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

أراد : لا أبرح ، فحذف لا وهو يريده ؛ ثم تَجَمَّعُ اليَمِينُ أَيْسُنًا كما قال زهير :

فَتَجَمَّعُ أَيْسُنٌ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمَقْسَمَةٍ ، تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ

ثم يحلفون بأَيْسُنِ الله ، فيقولون وأَيْسُنُ الله لَأَفْعَلَنَّ كذا ، وأَيْسُنُ الله لا أفعلُ كذا ، وأَيْسُنُكُ يَارَبِّ ، إذا خاطب ربّه ، فعلى هذا قال عروة لَيْسُنُكُ ، قال : هذا هو الأصل في أَيْسُنِ الله ، ثم كثُر في كلامهم وخفّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا : لم يَكُ ، وكذلك قالوا أَيْسُنُ الله ؛ قال الجوهري : وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا : أَلَفُ أَيْسُنٍ أَلَفُ قطع ، وهو

جمع يمين ، ولَمَّا خَفَّتْ هَمْزَتُهَا وَطَرَحَتْ فِي الْوَصْلِ لَكثُورَةُ اسْتِعْمَالِهَا ؛ قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر قوله أَيْسُنُكُ لَمْ ضَمَّتْ النون ، قال : والعلّة فيها كالعلة في قولهم لَعَمْرُكَ كأنه أَضْمِرَ فيها يَمِينٌ ثَانٍ ، فقليل وأَيْسُنُكُ ، فَلَا يَسُنُّكَ عَظِيمَةٌ ، وكذلك لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ؛ قال : قال ذلك الأحمر والفراء . وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : الله لا إله إلا هو ؛ كأنه قال والله الذي لا إله إلا هو ليجمعكم . وقال غيره : العرب تقول أَيْسُنُ الله وهَيْسُمُ الله ، الأصل أَيْسُنُ الله ، وقلبت الهمزة هاء فقلبت هَيْسُمُ الله ، وربما اكتَفَوْا بالميم وحذفوا سائر الحروف فقالوا م الله ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ، والأصل يَمِينُ الله وَأَيْسُنُ الله . قال الجوهري : سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يَمِينَهُ على يمين صاحبه ، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعه ، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ، ألا ترى أن قُدَامَ مُخَالَفٍ حُلُفٍ وَالْيَمِينِ خَالِفٍ لِلشَّامِلِ ؟ وقال بعضهم : قيل للحلِفِ يَمِينٌ باسم يمين اليد ، وكانوا يبسطون أيماهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاهدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر لأبي بكر ، رضي الله عنها : ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ . قال أبو منصور : وهذا صحيح ، وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما روي عن ابن عباس ، فهو الحَلِفُ بالله ؛ قال : غير أنني لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم .

وَالْيَمِينَةُ وَالْيَمِينَةُ : ضربٌ من بُرود اليمين ؛ قال : وَالْيَمِينَةُ الْمُعَصَّبَا . وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، كُفِّنَ فِي يَمِينَةٍ هِيَ ، بضم الياء ، ضرب من برود اليمين ؛ وأنشد ابن بري لأبي قُرْدُودَةَ يَرِنِي

ابن عَمَّار :

يَا جَفْنَةَ كَلِزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كَفَّأُوا ،
وَمَنْطِقًا مِثْلَ وَثِيهِ الْيُمْنَةِ الْحَبِيرَةِ

وقال ربيعة الأسدي :

إِنَّ الْمَوْدَةَ وَالْمَوَادَّةَ بَيْنَنَا
خَلَقَ ، كَسَحَقِ الْيُمْنَةِ الْمُتَجَابِ

وفي هذه القصيدة :

إِنَّ يَفْتُلُوكَ ، فَقَدْ هَتَكَتْ بُيُوتَهُمْ
بِعُتْبَةِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ شِهَابٍ

وقيل لناحية اليمَن يَمَنٌ لأنها تلي يَمِينَ الكعبة ، كما
قيل لناحية الشام شَامٌ لأنها عن شمال الكعبة . وقال
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو مُقْبِلٌ من تَبُوكَ :
الإيمانُ يَمَانٌ والحكمة يَمَانِيَّةٌ ؛ وقال أبو عبيد : إنما
قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكة ، لأنها مولد النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة .
ويقال : إن مكة من أرض يَمَامَةٍ ، ويَمَامَةُ من
أرض اليمَن ، ومن هذا يقال للكعبة يَمَانِيَّةٌ ، ولهذا
سمي ما وَلِيَ مَكَةَ من أرض اليمَن واتصل بها
التَّهَامُ ، فمكة على هذا التفسير يَمَانِيَّةٌ ، فقال :
الإيمانُ يَمَانٌ ، على هذا ؛ وفيه وجه آخر : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، قال هذا القول وهو يومئذ بتَبُوكَ ،
ومَكَّةُ والمدينةُ بينه وبين اليمَن ، فأشار إلى ناحية
اليمَن ، وهو يريد مكة والمدينة أي هو من هذه
الناحية ؛ ومثلُ هذا قولُ النابغة يذُمُ يزيد بن الصَّعِقِ
وهو رجل من قيس :

وَكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ ،

وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

وذلك أنه كان مما يلي اليمَن ؛ وقال ابن مقبل وهو

رجل من قيس :

طَافَ الْخِيَالُ بِنَا رَكْبًا يَمَانِيْنَا

فنسب نفسه إلى اليمَن لأن الخيال طَرَفَهُ وهو يسير
ناحيةً ، ولهذا قالوا سَهِيلُ الْيَمَانِيِّ لأنه يُرى من
ناحية اليمَن . قال أبو عبيد : وذهب بعضهم إلى أنه
صلى الله عليه وسلم ، عن بهذا القول الأنصارَ لأنهم
يَمَانُونَ ، وهم نصروا الإسلام والمؤمنين وآوَوْهُ
فنسب الإيمانَ إليهم ، قال : وهو أحسن الوجوه
قال : وبما بين ذلك حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم
أنه قال لما وَفَدَ عليه وفدُ اليمَن : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ
هُمْ أَلَيِّنُ قُلُوبًا وَأَرْقَى أَفْسَدَةً ، الإيمانُ يَمَانٌ والحكمة
يَمَانِيَّةٌ . وقولهم : رجلٌ يَمَانٍ منسوب إلى اليمَن ، كما
في الأصل يَمِينِيٌّ ، فزادوا أَلَفًا وحذفوا ياء النسبة
وكذلك قالوا رجلٌ سَامٍ ، كان في الأصل سَامِيٌّ
فزادوا أَلَفًا وحذفوا ياء النسبة ، ويَمَامَةُ كان
الأصل يَمَامَةٌ فزادوا أَلَفًا وقالوا تَهَامٌ . قال الجوهري : اليمَنُ
وهذا قول الخليل وسيبويه . قال الجوهري : اليمَنُ
بلادٌ للعرب ، والنسبة إليها يَمِينِيٌّ وَيَمَانِيٌّ ، مخففة
والألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان . قال
سيبويه : وبعضهم يقول يَمَانِيٌّ ، بالتشديد ؛ قال أمير
ابن خَلَفٍ :

يَمَانِيًّا بَطَّلُ يَسُدُّ كِبْرًا ،

وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاظِرِ

وقال آخر :

وَبَهْمَاءِ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا ،

وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْيَمَانِيُّ مُحَلِّفٌ

وقوم يَمَانِيَّةٌ وَيَمَانُونَ : مثل ثمانية وثلاثون ، وأمر
يَمَانِيَّةٌ أَيْضًا . وَأَيُّمَنُ الرَّجُلُ وَيَمَنٌ وَيَمَنٌ إِذَا أ

يَمِينٌ ، وكذلك إذا أخذ في سيرة يَمِينًا . يقال : يَمِينُ
يا فلانُ بأصحابك أي خُذ بهم يَمِينَةً ، ولا تقتل يَمِينًا
بهم ، والعامّة تقولوه . وَيَمِينٌ : تنسّب إلى اليمن .
ويَمِينُ القومُ ويَمِينُوا إذا اتّوا اليَمِينَ . قال ابن
الأنباري : العامّة تَغْلَطُ في معنى يَمِينٍ فتظن أنه
أخذ عن يمينه ، وليس كذلك معناه عند العرب ، لما
يقولون يَمِينًا إذا أخذ ناحية اليَمِينَ ، وتشاءم إذا
أخذ ناحية الشَّامِ ، ويَمِينًا إذا أخذ عن يمينه ، وشاءم
إذا أخذ عن شماله . قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إذا
نشأت بحريّة ثم تشاءمت قتلك عينٌ غديفة ؛
أراد إذا ابتدأت السعابة من ناحية البحر ثم أخذت
ناحية الشَّامِ . ويقال لناحية اليَمِينَ يَمِينٌ وَيَمِينٌ ،
وإذا نسبوا إلى اليمن قالوا يَمَانٌ .

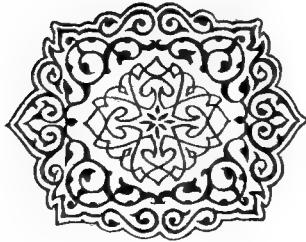
والتَّيْمِينِيّ : أبو اليَمِينَ ، وإذا نسبوا إلى التَّيْمِينِ قالوا
١ قوله «والتيمني أبو اليمن» هكذا بالأصل بكر التاء، وفي الصحاح
والقاموس: والتيمني افتق اليمن اه. أي بفتحها.

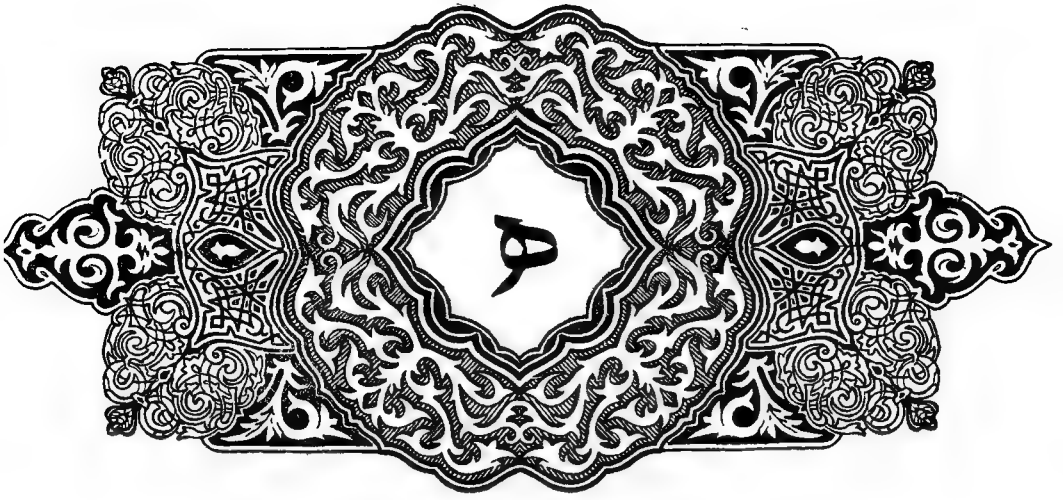
سِرًّا بماء الدَّوْبِ ، يَجْمَعُهُ
في طَوْدِ أَيْمَنٍ ، من قُرَى قَسْرٍ

يُونُ : اليُونُ : اسم موضع ؛ قال الهذلي :

جكّوا من تِهَامِ أَرْضِنَا ، وتبدّلوا
بمكة بابِ اليُونِ ، والرّيْطُ بالعَصَبِ

يَيْنُ : يَيْنٌ : اسم بلد ؛ عن كراع ، قال : ليس في
الكلام اسم وقعت في أوّله ياءان غيره . وقال ابن جني :
لما هو يَيْنٌ وقرنه يَدَدَنٍ . قال ابن بري : ذكر
ابن جني في سِرِّ الصّناعة أن يَيْنَ اسم وادٍ بين ضاحِكٍ
وضَوْيَحِكٍ جبلين أسفلَ الفَرَشِ ، والله أعلم .





حرف الهاء

الهاء من الحروف الخلفية وهي : العين والحاء والهاء والحاء والعين والهمزة ، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي : الهاء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء ، قال : والمهموس حرف لان في مخرجه دون المجهور ، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت .

فصل الهمزة

أَبْه : أَبْهَ لَه يَأْبَهُ أَبْهًا وَأَبْهَ لَه وَبِهَ أَبْهًا : قَطِنَ . وقال بعضهم : أَبْهَ للشيء أَبْهًا نَسِيَهُ ثُمَّ قَطِنَ لَه . وَأَبْهَ الرجل : قَطِنَهُ ، وَأَبْهَهُ : نَسِيَهُ ؛ كَلاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ ، وَالْعَيْنَانِ مَتَقَارِبَانِ . الجوهري : مَا أَبْهَيْتُ لِلْأَمْرِ أَبْهًا أَبْهًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : مَا أَبْهَيْتُ لَه بِالْكَسْرِ أَبْهًا أَبْهًا مِثْلَ نَسَيْتُ نَسِيًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَبْهَيْتُهُ أَعْلَيْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَأُمِيَّةٍ :

إِذَا أَبْهَيْتَهُمْ وَلَمْ يَدْرُوا بِفَاحِشَةٍ ،
وَأَرْغَمْتَهُمْ وَلَمْ يَدْرُوا بِمَا هَجَعُوا

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ : أَشْيِيءُ أَوْ هَسَيْتُهُ لَمْ أَبْهَ لَه أَوْ شَيْءٌ ذَكَرْتُهُ إِيَّاهُ أَيْ لَا أَدْرِي أَهْوَى شَيْءٌ ذَكَرْتُهُ النَّبِيَّ وَكَانَتْ عَفَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَبْهَ لَه ، أَوْ شَيْءٌ ذَكَرْتُهُ إِيَّاهُ وَكَانَ يَذْكُرُهُ بَعْدُ .
وَالْأَبْهَةُ : الْعِظَةُ وَالْكِبَرُ . وَرَجُلٌ ذُو أَبْهَةٍ أَيْ ذُو كِبَرٍ وَعِظَةٍ . وَتَأَبَّهَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ تَأَبَّهًا إِذَا تَكَبَّرَ وَرَفَعَ قَدْرَهُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيُؤْبَهُ :
وَطَامِحٍ مِنْ تَغْوَةٍ التَّأَبُّهِ

وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمْ مِنْ ذِي أَبْهَةٍ قَاتِلٍ جَعَلَتْهُ حَقِيرًا ؛ الْأَبْهَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ لِلْبَاءِ : الْعِظَةُ وَالْبَهَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَخْرُومُ ذَا بَأْوٍ وَأَبْهَةٍ لَمْ يَشْبهْ قَوْمَهُ ، بِرَيْدِ أَنْ بَنِي خَزُومَ أَكْثَرُهُمْ يَكُونُونَ هَكَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : رُبُّ أَسْتَعْتَلَ أَغْتَبِرَ ذِي طَيْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَه أَيْ لَا يُحْتَقَلُ بِهِ خِفَاتُهُ وَيُقَالُ لِلْأَبْعِ : أَبْهَ ، وَقَدْ بَهَ بَيْهَ أَيْ بَحَ بَبَحَ .
أَنَّهُ : التَّائِيَةُ : مُبْدَلٌ مِنَ التَّعَتَةِ .

أَوْه : هَذِهِ تَرْجُمَةٌ لَمْ يَتَرَجَّمْ عَلَيْهَا سِوَى ابْنِ الْأَثِيرِ وَأَوْرَدَ فِيهَا حَدِيثَ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيَا

وسلم ، أمعكم شيء من الإِرة أي القديد ، وقيل : هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الأسفار ، وسيأتي هذا وغيره في مواضعه .

أله : الأفة : القاء وهو الطاعة كأنه مقلوب منه .

أله : الإله : الله عز وجل ، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه ، والجمع آله . والآلهة : الأصنام ، سوا بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها ، وأسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه ، وهو بين الإلهة والألئانية . وفي حديث وهيب ابن الورد : إذا وقع العبد في ألئانية الرب ، ومهينية الصديقين ، وهبانية الأبرار لم يجد أحداً يأخذ بقلبه أي لم يجد أحداً يعجبه ولم يحب إلا الله سبحانه ؛ قال ابن الأثير : هو مأخوذ من إله ، وتقديرها فعلانية ، بالضم ، تقول إله بين الإلهة والألئانية ، وأصله من إله يأله إذا تحير ، يريد إذا وقع العبد في عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه إليها ، أبعص الناس حق لا يميل قلبه إلى أحد . الأزهري : قال الليث بلغنا أن أم الله الأكبر هو الله لا إله إلا هو وحده ، قال : وتقول العرب لله ما فعلت ذاك ، يريدون والله ما فعلت . وقال الخليل : الله لا تطرح الألف من الاسم لما هو الله عز ذكره على التام ؛ قال : وليس هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن والرحيم . وروي المنذري عن أبي الهيثم أنه سأله عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة فقال : كان حقه إله ، أدخلت الألف واللام تعريفاً ، فقل إله ، ثم حذفت العرب الهزة استقالاتها ، فلما تركوا الهزة حوّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف ، وذهبت قوله « لا هو وحده » كذا في الأصل المول عليه ، وفي نسخة التهذيب : الله لا إله إلا هو والله وحده . والله إلا الله وحده .

الهزة أصلاً فقالوا إله ، فحروا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة ، ثم التقى لامين متحركتان فأدغموا الأولى في الثانية ، فقالوا الله ، كما قال الله عز وجل : لكننا هو الله ربنا ؛ معناه لكن أنا ، ثم إن العرب لما سمعوا اللهم جرت في كلام الخلق توهوا أنه إذا ألفت الألف واللام من الله كان الباقي لاه ، فقالوا لاهم ؛ وأنشد :

لاههم أنت تجبر الكسير ،
أنت وهبت حلة جرجورا

ويقولون : لاه أبوك ، يريدون لله أبوك ، وهي لام التعجب ؛ وأنشد لذي الإصبع :

لاه ابن عتي ما يخنا
ف الحادثات من العواقب

قال أبو الهيثم : وقد قالت العرب بسم الله ، بغير مدة اللام وحذف مدة لاه ؛ وأنشد :

أقبل سئل جاء من أمر الله ،
يخرد حرده الجنة المغل

وأنشد :

لهيك من عبية لوسية ،
على هتوات كاذب من بقولها

لما هو إله إنك ، فحذف الألف واللام فقال لاه إنك ، ثم ترك هزة إنك فقال لهيك ؛ وقال الآخر :

أبينة سعدى ، نعم وثناخير ،
لهنا لمقضي علينا التهاجر

يقول : لاه إننا ، فحذف مدة لاه وترك هزة لما كقوله :

لاه ابن عمك والثوى يعدو

على مثل ابن مية ، فانتعياه ،
تَشْتَقُّ نَوَاعِمُ الْبَشَرِ الْجَيُّوبَا

قال ابن بري : وقيل هو لبنت عبد الحرث المروم
ويقال لثاغثة عثينة بن الحرث ؛ قال : وقال أبو عيب
هو لأُمّ البنين بنت عثينة بن الحرث تربيته ؛ قال ا
سيده : ورواه ابن الأعرابي أَلَاهَة ، قال : ورو
بعضهم فأعجلنا الأَلَاهَة يصرف ولا يصرف . غيره
وتدخلها الألف واللام ولا تدخلها ، وقد جاء ع
هذا غير شيء من دخول لام المعرفة الاسم مَر
وسقطها أخرى . قالوا : لقبته التَدْرِي وفي تَدْرِي
وَقَيْنَة وَالْقَيْنَة بعد القَيْنَة ، ونَسَرُ والنَسَرُ ا
صنم ، فكأنهم سَوَّوها الإلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم
إياها ، فإنهم كانوا يُعَظِّمُونَهَا وَيُعْبُدُونَهَا ، وقد
أَوْجَدْنَا اللهُ عز وجل ذلك في كتابه حين قال : وم
آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تَسْجُدُوا
للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خَلَقَهُنَّ إِذ
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ . ابن سيده : والإلهة والألوه
والألوهية العبادَة . وقد قرئ : وَيَذَرُكَ وَإِلَهَتَكَ
وقرأ ابن عباس : وَيَذَرُكَ وَإِلَهَتَكَ ، بكسر الهزة
أي وعبادتك ؛ وهذه الأخيرة عند ثعلب كأنها هم
المختارة ، قال : لأن فرعون كان يُعْبَدُ ولا يُعْبَدُ
فهو على هذا ذو إلهة لا ذو آلهة ، والقراءة الأولى
أكثر والقراء عليها . قال ابن بري : يُقَوِّي ما ذهب
إليه ابن عباس في قراءته : ويذرك وإلهتك ، قول
فرعون : أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ، وقوله : ما علمت لكم من إله
غيري ؛ ولهذا قال سبحانه : فَأَخَذَهُ اللهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ
وَالأُولَى ؛ وهو الذي أشار إليه الجوهري بقوله عز
ابن عباس : إن فرعون كان يُعْبَدُ . ويقال : إِلَهه بَيِّن
الإلهة والألئانية . وكانت العرب في الجاهلية
يَدْعُونَ معبوداتهم من الأوثان والأصنام أَلَهَة ، وهم

وقال الفراء في قول الشاعر لَهَيْتَكَ : أَرَادَ لِإِنْتِكَ ،
فَأَبْدَلَ الهزئة هاء مثل هَرَّاقِ الماء وأَرَّاق ، وأدخل
اللام في إن اللين ، ولذلك أجابها باللام في لوسية .
قال أبو زيد : قال لي الكسائي أَلَفْتُ كِتَابًا فِي مَعَانِي
الْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ : أَسَمِعْتَ الْحَدِيثَ لِأَمِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؟
فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ : اسْمَعْهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا
يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا الْحَدِيثُ لِلَّهِ بَدَلَةُ الْإِلَهِ ، وَإِنَّمَا يَقْرَأُ
مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ سُنَّةَ
الْقُرْآنِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَاللهُ أَصْلُهُ إِلَهِ ، قَالَ اللهُ عز
وجل : مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ
إِلَهِ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّهُ إِلَهِ بِمَا خَلَقَ . قَالَ : وَلَا
يَكُونُ إِلَهًا حَتَّى يَكُونَ مَعْبُودًا ، وَحَقٌّ يَكُونُ
لِعَابِدِهِ خَالِقًا وَرَازِقًا وَمُذَبِّبًا ، وَعَلَيْهِ مُقْتَدِرًا ، فَمَنْ
لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِإِلَهِ ، وَإِنْ عُيِدَ ظُلْمًا ، بَلْ
هُوَ مَخْلُوقٌ وَمُتَعَبَّدٌ . قَالَ : وَأَصْلُ إِلَهٍ وَلاَهُ ، فَقُلْتُ
الْوَاوُ هِزَةٌ كَمَا قَالُوا لِلرَّشَاحِ إِشَاحٌ وَلِلرَّجَاحِ وَهُوَ
السَّتَرُ لِجَاحٍ ، وَمَعْنَى وَلاَهُ أَنْ الْخَلْقَ يَتَوَلَّوْنَ
إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَيَضْرَعُونَ إِلَيْهِ فَبِمَا يَصِيبُهُمْ
وَيَفْرَعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَا يَنْوِيهِمْ ، كَمَا يَتَوَلَّى كُلَّ
طِفْلٍ إِلَى أُمِّهِ . وَقَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ الشَّمْسَ لَمَّا عَبْدُوهَا
إِلَاهَةً . وَالْأَلَهَةُ : الشَّمْسُ الْحَارَّةُ ؛ حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ ،
وَالْأَلِيَّةُ وَالْأَلَاهَةُ وَالْإِلَاهَةُ وَالْأَلَاهَةُ ، كُلُّهُ : الشَّمْسُ
اسم لها ؛ الضم في أولها عن ابن الأعرابي ؛ قَالَتْ مِيَّةُ
بِنْتُ أُمِّ عَثْبَةَ ابْنِ الْحَرِثِ كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِي :

تَرَوْنَنَا مِنَ اللَّتَنِاءِ عَصْرًا ،
فَأَعْجَلْنَا الْإِلَهَةَ أَنْ تَتَوَّابَا

١ قوله « أم عتبة » كذا بالأصل عتبة في موضع مكبراً وفي موضعين
مضمرأ .

٢ قوله « عصرأ والالهة » هكذا رواية التهذيب ، ورواية المحكم
عصرأ والهة .

جمع إلهة ؛ قال الله عز وجل : وَيَذَرَكْ وَالْهَيْكَلُ ، وهي أصنام عبدها قوم فرعون معه . والله : أصله 'إله' ، على فعال بمعنى مفعول ، لأنه مأثوه أي معبود ، كقولنا إمامٌ فعالٌ بمعنى مفعول لأنه مؤتمم به ، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهزمة تخفيفاً لكثورته في الكلام ، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم الإلاه ، وقطعت الهزمة في النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم . قال الجوهري : وسعت أبا علي التحوي يقول إن الألف واللام عوض منها ، قال : ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهزمة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء ، وذلك قولهم : أَفَأَلَّهِ لَتَفْعَلَنَّ وبأ الله اغفر لي ، ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم ؟ قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع هزمة الذي والتي ، ولا يجوز أيضاً أن يكون لأنها هزمة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجوز في أيم الله وأيمن الله التي هي هزمة وصل ، فإنها مفتوحة ، قال : ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال ، لأن ذلك يوجب أن تقطع الهزمة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له ، فعلمنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها ، ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء وجوز سيبويه أن يكون أصله لاهاً على ما نذكره . قال ابن بري عند قول الجوهري : ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم الإلاه ، قال : هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهزمة ، ولا يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم الإلاه ، لأن اسم الله لا يجوز فيه الإلاه ، ولا يكون إلا محذوف الهزمة ،

تقرء سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره ، فإذا قيل الإلاه انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام ، وإذا قلت الله لم ينطق إلا عليه سبحانه وتعالى ، ولهذا جاز أن ينادى اسم الله ، وفيه لام التعريف وتقطع هزته ، فيقال يا الله ، ولا يجوز بالإله على وجه من الوجوه ، مقطوعة هزته ولا موصولة ، قال : وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من أله ياله إذا تحير ، لأن العقول تاله في عظمتها . وأله ياله أله أي تحير ، وأصله وله يوله ولها . وقد ألهت على فلان أي اشتد جزمي عليه ، مثل ولهت ، وقيل : هو مأخوذ من أله ياله إلى كذا أي لجأ إليه لأنه سبحانه المتفرع الذي يلجأ إليه في كل أمر ؛ قال الشاعر :

أَلِهْتَ لَنَا وَالْحَوَادِثُ جَبَّةً

وقال آخر :

أَلِهْتَ لَهَا وَالرَّكَائِبُ وَقَفَ

والتأله : التأسك والتعبد . والتأليه : التعليد ؛ قال :

لله دَرُ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةُ !
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّيْهِ

ابن سيده : وقالوا يا الله ففطموا ، قال : حكاه سيبويه ، وهذا نادر . وحكى ثعلب أنهم يقولون : يا الله ، فيصلون وهما لغتان يعني القطع والوصل ؛ وقول الشاعر :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا
دَعَوْتُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

فإن الميم المشددة بدل من يا ، فجمع بين البدل والمبدل منه ؛ وقد خففها الأعشى فقال :

قال : وزعم الفراء أن قولنا هَلُمُّ مثل ذلك أن أصلها هَلْ أُمُّ ، ولما هي لُهمَّ ، وها التنبيه ، قال : وقال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهم ؛ واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة :

وما عليك أن تقول لي كلُّما
صَلَّيْتُ أو سَبَّحْتُ : يا اللَّهُمَّ ،
ارْدُدْ علينا شَيْئًا مُسَلِّمًا

قال أبو إسحق : وقال الخليل وسيبويه وجميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا الله ، وإن الميم المشددة عوض من يا ، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة واحدة ، ووجدوا اسم الله مستعملًا بيا إذا لم يذكروا الميم في آخر الكلمة ، فعملوا أن الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها ، والضة التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى المفرد ، والميم مفتوحة لسكونها وسكون الميم قبلها ؛ الفراء : ومن العرب من يقول إذا طرح الميم يا الله اغفر لي ، بهزمة ، ومنهم من يقول يا الله بغير همز ، فمن حذف الهزمة فهو على السبيل ، لأنها ألف ولام مثل لام الحارث من الأسماء وأشباهه ، ومن همزها توم الهزمة من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهزمة ؛ وأنشد :

مُبَارَكٌ هُوَ وَمِنْ سَمَاءُ ،
عَلَى اسْمِكَ ، اللَّهُمَّ يا اللَّهُ

قال : وكثرت اللهم في الكلام حتى خفت ميمها في بعض اللغات . قال الكسائي : العرب تقول يا الله اغفر لي ، ويكَلِّه اغفر لي ، قال : وسمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئًا يا الله أي لا يقولون يَكَلِّه . الزجاج في قوله تعالى : قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ؛ ذكر سيبويه أن اللهم كالصوت وأنه لا يوصف ، وأن ربنا منصوب على نداء آخر ؛ الأزهرى :

كحَلَفَةٍ من أي رباح
يَسْمَعُها لاهَمَّ الكُبَّارُ

وإنشاد العامة :

يَسْمَعُها لاهُ الكُبَّارُ

قال : وأنشده الكسائي :

يَسْمَعُها الله والله كِبَّارُ

الأزهري : أما إعراب اللهم فضم الماء وفتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ ، فأما العلة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون ، فقال الفراء : معنى اللهم يا الله أُمُّ بخير ، وقال الزجاج : هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام الإتيان به . يقال : وَيَلُّ أُمُّه وَيَلُّ أُمِّه ، والأكثر إثبات الهزمة ، ولو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أومُّه والله أُمُّ ، وكان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ، ولم يقل أحد من العرب إلا اللهم ، ولم يقل أحد يا اللهم ، قال الله عز وجل : قُلِ اللهم فاطر السموات والأرض ؛ فهذا القول يبطل من جهات : إحداها أن يا ليست في الكلام ، والأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله ، وأنه لا يُقَدِّمُ أمام الدعاء هذا الذي ذكره ؛ قال الزجاج : وزعم الفراء أن الضمة التي هي في الهاء ضمة الهزمة التي كانت في أُمُّ وهذا محال أن يُتْرَكَ الضمُّ الذي هو دليل على نداء المفرد ، وأن يجعل في اسم الله ضمة أُمُّ ، هذا إلحاد في اسم الله ؛ قوله « من أي رباح » كذا بالأصل يفتح الزاء والباء الموحدة ومثله في البيضاوي ، إلا أن فيه حلقة بالالف ، والذي في المحكم والتذهيب كحلفة من أي رباح بكسر الزاء وياء مثانة تحتية ، وبالجملة فإليه رواياته كثيرة .

٢ وقوله :

يسمى الله والله كبار

كذا بالأصل ونسخة من التذهيب .

وَأَشَدُّ قَطْرُبُ :

إِنِّي إِذَا مَا مُعْظَمُ أَلَمَّا
أَقُولُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا

قال : والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس في اللهم لانه بمعنى يا الله أم إدخال العرب يا على اللهم ؛ وقول الشاعر :

أَلَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ ،
إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ فَقَصَرَ ضُرُورَةَ .

والإلاهة : الحية العظيمة ؛ عن ثعلب ، وهي المِلَالُ .
والإلاهة : اسم موضع بالجزيرة ؛ قال الشاعر :

كَفَى حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ غُدُوَّةً ،
وَأُضِيحَ فِي عَلِيَا إِِلَاهَةً ثَاوِيَا

وكان قد نَسَسَ حية . قال ابن بري : قال بعض أهل اللغة الرواية : وَأَثَرُكَ فِي عَلِيَا أَلَاهَةً ، بضم الهزة ، قال : وهي مَعَارَةُ سَمَاوَةٍ كَلْب ؛ قال ابن بري : وهذا هو الصحيح لأن بها دفن قاتل هذا البيت ، وهو أَفْتُونُ الثَّقَلَيْنِ ، واسمه ضَرَبُ بْنُ مَعْسَرٍ ؛ وقبله :

لَعَمْرُكَ ، مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَنْتَقِي ،
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا

قوله « واسمه ضرب بن معسر » أي ابن ذهل بن تيم بن عمرو بن ثعلب ، سأله كاهنًا عن موته فأخبر أنه يموت بكذا يقال له الإلاهة ، وكان أفنون قد سار في رهط إلى الشام فأثروا ثم انصرفوا فاضلوا الطريق فاستقبلهم رجل فسأله عن طريقهم فقال : خذوا كذا وكذا فإذا عنت لكم الإلاهة وهي قارة بالسماوة وضع لكم الطريق . فلما سمع أفنون ذكر الإلاهة تطير وقال لاصحابه : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : لست بأرحاً . فنش حماره ونشق فسقط فقال : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال : ولم ركض الحمار ؟ فأرسلها مثلاً ثم قال يرثي نفسه وهو يجود بها :

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مَعَاوِيَا وَلَا الْمَشْفَقَاتِ يَنْتَقِي الْجَوَارِيَا
فَلَا خَيْرَ فَيَا يَكْذِبُ الْمَرْءَ نَفْسَهُ وَتَقْوَالَهُ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا يَأْ
لَمْرُكَ النَّحْ . كَذَا فِي يَاقُوتَ لَكِنْ قَوْلُهُ وَهِيَ قَارَةُ خَالَفَ لِلْأَصْلِ
فِي قَوْلِهِ وَهِيَ مَنَارَةٌ .

أُمّه : الأُمِيَّةُ : جُدَرِيّ الغنم ، وقيل : هو بَثْرُ .
يَخْرُجُ بِهَا كَالْجُدَرِيّ أَوْ الْحَصْبَةِ ، وَقَدْ أُمِيَّتِ
الشاةُ ثُؤْمَةً أَمْنَهَا وَأُمِيَّةٌ ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أبي عبيدة ، وهو خطأ لأن الأُمِيَّةَ اسم لا
مصدر ، إذ ليست قَعِيلَةً من أبنية المصادر . وشاة
أُمِيَّةٌ : مَأْمُوءَةٌ ؛ قال الشاعر :

طَبِيخُ نَحَارٍ أَوْ طَبِيخُ أُمِيَّةٍ
صَغِيرُ الْعِظَامِ ، سَيِّءُ الْقِشْمِ ، أَمْلَطُ

يقول : كانت أُمُهُ حَامِلَةً بِهِ وَبِهَا سُعَالٌ أَوْ جُدَرِيٌّ
فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا ، وَالْقِشْمُ هُوَ اللَّحْمُ أَوْ الشَّحْمُ . ابن
الأعرابي : الأَمَةُ النسيان ، والأَمَةُ الإقترار ،
والأَمَةُ الجُدَرِيٌّ . قال الزجاج : وقرأ ابن عباس :
وَأَذْكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ ، قال : والأَمَةُ النسيان . ويقال :
قَدْ أَمِيَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَمَةٍ أَمْنًا ؛ هذا الصحيح بفتح
الميم ، وكان أبو الهيثم يقرأ : بَعْدَ أَمَةٍ ، ويقول : بَعْدَ أَمَةٍ
خَطَأً . أبو عبيدة : أُمِيَّتُ الشَّيْءِ فَأَنَا أَمْنُهُ أَمْنًا إِذَا
نَسِيْتُهُ ؛ قال الشاعر :

أُمِيَّتُ ، وَكُنْتُ لَا أُنْسَى حَدِيثًا ،
كَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ

قال : وَأَذْكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ ، قال أبو عبيد : هو الإقترار ،
ومعناه أَنْ يَعْاقِبَ لِيُقَرَّ فإقتراره باطل . ابن سيده :
الأَمَةُ الإقترار والاعتراف ؛ ومنه حديث الزهري :
مَنْ أَمْنَحِنَ فِي حَدِّ فَأَمِيَةً ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ
عُقُوبَةٌ ، فَإِنْ عَوَّبَ فَأَمِيَةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ
يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ . قال أبو عبيد : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَمَةَ
الإقترارَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ وفي الصحاح : قال هي
لغة غير مشهورة ، قال : ويقال أُمِيَّتُ إِلَهٍ فِي أَمْرٍ
فَأَمَةً إِلَهٍ أَيْ عَهْدَتْ إِلَهٍ فَعَهْدٌ إِلَهٍ . الفراء : أُمَةُ
الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَأْمُوءَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَقْلُهُ مَعَهُ .

الجوهري: يقال في الدعاء على الإنسان آهةً وأميهةً .
التهذيب : وقولهم آهةً وأميهةً ، الآهة من التأوهِ
والأميهة الجُدري .

ابن سيده : الأمهة لغة في الأم . قال أبو بكر : الماء
في أمهة أصلية ، وهي فُعْلَةٌ بمنزلة ثُرْعَةٍ وأُبْهَةٍ ،
وخص بعضهم بالأمهة من يعقل وبالأم ما لا يعقل ؛
قال قُصَيٌّ :

عَبْدُ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ ،
أُمَّهِي خِنْدِفٌ ، وَالْيَاسُ أَبِي

حَبْدَرَةٌ خَالِي لَقِيطٌ ، وَعَلِيٌّ ،
وَحَاتِمُ الطَّائِيهِ وَهَابُ الْمِي

وقال زهير فيما لا يعقل :

وَالْأَفْئَاتُ ، بِالشَّرْبَةِ فَالْثَوَى ،
نَعَقَرُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ وَنَبْسِرُ

وقد جاءت الأمهة فيما لا يعقل ؛ كل ذلك عن ابن
جنى ، والجمع أمهات وأمات . التهذيب : ويقال في
جميع الأم من غير الأكدميين أماتٌ ، بغير هاء ؛
قال الراعي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أُمَاتِهِنَّ ، وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا

وأما بنات آدم فالجمع أمهات ؛ وقوله :

وإن مُنِيتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ

والقرآن العزيز نزل بأُمهات ، وهو أوضح دليل على
أن الواحدة أمهة . وتامةً أمًا : اتخذها كأنه على
أمهة ؛ قال ابن سيده : وهذا يقوي كون الماء أصلًا ،
لأن تَامَتْ تَفَعَّلَتْ بمنزلة تَعَوَّهَتْ وتَنَبَّهَتْ .
التهذيب : والأم في كلام العرب أصل كل شيء واشتقاقه
من الأم ، وزيدت الماء في الأمهات لتكون فرقًا بين

بنات آدم وسائر إناث الحيوان ، قال : وهذا القول
أصح القولين ، قال الأزهري : وأما الأم فقد قال
بعضهم الأصل أمهة ، وربما قالوا أمهة ، قال : والأمهة
أصل قولهم أم . قال ابن بري : وأمّهة الشباب
كَبْرُهُ وتَبَهُهُ .

أنه : الأنيه : مثل الزفير ، والآنيه كالأنح . وأنه
يَآنيهِ أنشأً وأنشوهاً : مثل أُنَحْ يَآنيحُ إذا تَزَحَّرَ
من نَقْلٍ يَجِدُهُ ، والجمع أُنَتْ مثل أُنَحْ ؛ وأنشد
لرؤبة يصف فعلاً :

رَعَابَةٌ يُخَشِي نَفْسَ الْأَنْتِ ،
يَرْجِسُ يَهْبَاهِ الْهَدِيرِ الْبَهْبَه

أي يَرْعَبُ النَفْسَ الَّذِينَ يَآنيهُونَ . ابن سيده :
الأنيه الزحور عند المسألة . ورجل آنه : حاسدٌ .
ويقال : رجل فافسٌ ونقيسٌ وآنيهٌ وحاسدٌ بمعنى
واحد ، وهو من أنه يَآنيهِ وأُنَحْ يَآنيحُ أُنَيْهَاً وَأُنَيْحاً

أوه : الآهة : الحَصْبَةُ . حكى اللحياني عن أبي خالد في
قول الناس آهةً ومَاهةً : فالآهة ما ذكرناه
والمَاهة الجُدري . قال ابن سيده : ألف آهة وا
لأن العين واوٌ أكثر منها ياء .

وأوهٌ وأوهٌ وآووه ، بالمدِّ وواوٍ ، وأوهٌ ، بكس
الماء خفيفة ، وأوهٌ وآهٌ ، كلها : كلمة معناها التحزُّنُ
وأوهٌ من فلان إذا اشتدَّ عليك فَقْدُهُ ؛ وأنشد الفر
في أوهٍ :

فأوهٍ لِذِكْرَاهَا ! إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا ،

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَاءِ

ويروى : فأوٌ لِذِكْرَاهَا ، وهو مذكور في موضعا
ويروى : فأهٍ لِذِكْرَاهَا ؛ قال ابن بري : ومثل هذا البيت

فأوهٍ على زِيَارَةِ أُمِّ عَمْرٍو !

فكيف مع العدا ، ومع الوشاة ؟

إذا ما قمتُ أَرْحَلُهَا بلبِلٍ ،
تَأْوُهُ أَهَّةُ الرَّجُلِ الحَزِينِ

قال ابن سيده : وعندي أنه وضع الاسم موضع المصدر
أي تَأْوُهُ تَأْوُهُ الرَّجُلِ ، قيل : ويروى تَهَوُّهُ هَاهُةُ
الرجل الحزين . قال : وبين القطع أحسن ، ويروى
أَهَّةُ من قولهم أهُ أَي توجع ؛ قال العجاج :

وإن تَشَكَّيْتُ أَدَى القُرُوحِ ،
بَاهَّةٍ كَاهَّةٍ المَجْرُوحِ

ورجل أَوَاهُ : كثير الحزن ، وقيل : هو الدَّعَاءُ
إلى الخير ، وقيل : الفقيه ، وقيل : المؤمن ، بلفه
الحبسة ، وقيل : الرحيم الرقيق . وفي التنزيل العزيز :
إن إبراهيم لحليمٌ أَوَاهٌ مُنِيبٌ ، وقيل : الأَوَاهُ هنا
المُتَأَوِّهُ سَفَقًا وَفَرَقًا ، وقيل : المتضرع يقيناً أي
ليقناً بالإجابة ولزوماً للطاعة ؛ هذا قول الزجاج ،
وقيل : الأَوَاهُ المُسَبِّحُ ، وقيل : هو الكثير الشنأ .
ويقال : الأَوَاهُ الدَّعَاءُ . وروي عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه قال : الأَوَاهُ الدَّعَاءُ . وقيل :
الكثير البكاء . وفي الحديث : اللهم اجْعَلْنِي مُخَبِّئًا
أَوَاهًا مُنِيبًا ؛ الأَوَاهُ : المُتَأَوِّهُ المُتَضَرِّعُ .
الأزهرى : أبو عمرو ظبية مَوَّوْهَةٌ ومَأَوَّهَةٌ ، وذلك
أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وَقَفَةً ،
ثم قال أَوُوهُ ، ثم عدا .

أهه : الأَهَّةُ : التَّحَزُّنُ ، وقد أُهُ أُهُ وَأَهَّةٌ . وفي
حديث معاوية : أُهُأُ أَبَا حَفْصٍ ؛ قال : هي كلمة
تَأَسَّفٍ ، وانتصاها على إجرائها مجرًى المصادر كأنه
قال أَتَأَسَّفُ تَأَسَّفًا ، قال : وأصل الهزة واو ،
وترجم ابن الأنثري واو . وقال في الحديث : من ابْتَنَى
قَصَبَ فَوَاهًا وَاهًا ؛ قيل : معنى هذه الكلمة التلهف ،
وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء ، يقال : واهًا له ،

وقولهم عند الشكاية : أَوُوهُ من كذا ، ساكنة الواو ،
لأنها توجع ، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا : آوهِ من
كذا ؛ وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء ،
قالوا : أَوُوهُ من كذا ، وربما حذفوا الهاء مع التشديد
فقالوا : أَوُوهُ من كذا ، بلا مدِّ . وبعضهم يقول :
أَوُوهُ ، بالمدِّ والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء ،
لتطويل الصوت بالشكاية . وقد ورد الحديث بأَوُوهُ
في حديث أبي سعيد فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
عند ذلك : أَوُوهِ عَيْنُ الرَّبِّ . قال ابن الأنثري : أَوُوهُ
كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع ، وهي ساكنة
الواو مكسورة الهاء ، قال : وبعضهم يفتح الواو مع
التشديد ، فيقول أَوُوهُ . وفي الحديث : أَوُوهُ لِفِرَاحِ
محمدٍ من خليفة يُسْتَخْلَفُ . قال الجوهري : وربما
أدخلوا فيه التاء فقالوا أَوُوهُ ، مدَّةً ولا مدَّةً . وقد
أَوُوهُ الرَّجُلُ تَأْوِيًا وتَأَوُّهُ تَأَوُّهُ إِذَا قَالَ أَوُوهُ ،
والاسم منه الآهَةُ ، بالمد ، وأَوُوهُ تَأْوِيًا . ومنه
الدعاء على الإنسان : آهَةُ آهَةُ له وأَوُوهُ له ، مشددة الواو ،
قال : وقولهم آهَةُ وَأَمِيهَةٌ هو التوجع . الأزهرى :
آوهِ هو حكاية المُتَأَوِّهِ في صوته ، وقد يفعله الإنسان
سُفْقَةً وَجَزَعًا ؛ وأنشد :

آوهِ مِنْ تَيَّاكِ آهًا !
تَرَكْتُ قَلْبِي مُتَاهَا

وقال ابن الأنباري : آوهِ من عذاب الله وآوهِ من
عذاب الله وأَهَّةٌ من عذاب الله وأَوُوهُ من عذاب
الله ، بالتشديد والقصر . ابن المظفر : أَوُوهُ وَأَهَّةٌ إِذَا
توجع الحزين الكئيب فقال آوهِ أَوَاهُ عند التوجع ،
وأخرج نفسه بهذا الصوت ليقترج عنه بعض ما به .
قال ابن سيده : وقد تَأَوُّهُ آهًا وَآهَةً . وتكون هاءُ
في موضع آوهِ من التوجع ؛ قال المُتَقَبُّ العَبْدِيُّ :

فكأنك قلت الاستزادة ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف ؛ واستعار الحدَّ لسيِّئ هذا للإبل فقال :

حتى إذا قالت له إيه إيه

وإن لم يكن لها نطق كأن لها صوتاً ينحو هذا النحو . قال ابن بري : قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضرورة الشاعر حين أنشد هذا البيت : فقلنا إيه عن أم سالم ، قال : وهذا لا يعرف إلا منوناً في شيء من اللغات ، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوناً . أبو زيد : تقول في الأمر إيه افعل ، وفي النهي : إيه عني الآن وإيه كُف . وفي حديث أصيل الخزاعي حين قدِم عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟ فقال : تركتها وقد أحجن ثَمَامُهَا وَأَعَذَّقْ لَذْخِرُهَا وَأَمْشَرَ سَلَسُهَا ، فقال : إيه أصيل دَعِ القلوبَ تَقِرْ أي كُف . واسكت . الأزهري : لم يُنَوِّنْ ذو الرُّمَّةُ في قوله إيه عن أم سالم ، قال : لم ينون وقد وصل لأنه نوى الوقف ، قال : فإذا أسكتته وكففته قلت إيه عتاً ، فإذا أغرَّيته بالشيء قلت وبها يا فلان ، فإذا تعجبت من طيب شيء قلت وإيه ما أطيبه ! وحكي أيضاً عن الليث : إيه وإيه في الاستزادة والاستنطاق وإيه وإيه في الزجر ، كقولك إيه حَسْبُكَ وإيه حَسْبُكَ ؛ قال ابن الأثير : وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ . ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابنَ ذات النطاقين فقال : إيه والإله أي صدقت ورضيت بذلك ، وروى : إيه ، بالكسر ، أي زدني من هذه المنقبة ، وحكى اللحياني عن الكسائي : إيه وهيه ، على البدل ، أي حدثتنا . الجوهري : إذا أسكته وكففته قلت إيه عتاً ؛ وأنشد ابن بري قول حاتم الطائي :

وقد تردُ بمعنى التوجُّع ، وقيل : التوجعُ يقال فيه آهاً ، قال : ومنه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيَّرتُم من أعمالكم ، إن يكنْ خيراً فوهاً وإهاً ، وإن يكنْ شراً فآهاً آهاً ؛ قال : والألف فيها غير مهموزة ، قال : وإنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها .

أيه : إيه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي مبنية على الكسر ، وقد تنون . تقول للرجل إذا استزادته من حديث أو عمل : إيه ، بكسر الهاء . وفي الحديث : أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إيه ؛ قال ابن السكيت : فإن وصلت نونت فقلت إيه حدثتنا ، وإذا قلت إيه بالنصب وإنما تأمره بالسكوت ، قال الليث : هيه وهيه ، بالكسر والفتح ، في موضع إيه وإيه . ابن سيده : وإيه كلمة زجر بمعنى حَسْبُكَ ، وتنون فيقال إيه . وقال ثعلب : إيه حدثت ؛ وأنشد لذي الرمة :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إيه عن أم سالم !

وما بالُ تَكْنِيمِ الدِّيارِ البَلَّاقِعِ ؟

أراد حدثتنا عن أم سالم ، فترك التنوين في الوصل واكتفى بالوقف ؛ قال الأصمعي : أخطأ ذو الرمة لما في كلام العرب إيه ، وقال يعقوب : أراد إيه فأجراه في الوصل مجراه في الوقف ، وذو الرمة أراد التنوين ، وإنما تركه للضرورة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أن هذه الأصوات إذا غنيت بها المعرفة لم تنون ، وإذا غنيت بها النكرة نونت ، وإنما استزاد ذو الرمة هذا الطلل حديثاً معروفاً ، كأنه قال حدثتنا الحديث أو خبرنا الخبر ؛ وقال بعض النحويين : إذا نونت فقلت إيه فكأنك قلت استزادة ، كأنك قلت هات حديثاً ما ، لأن التنوين تنكير ، وإذا قلت إيه فلم تنون

فصل الباء الموحدة

بَاءُ : ما بَاءَ له أي ما قَطَنَ .

بدء : البَدءُ والبُدءُ والبَدِئَةُ والبُدْءَةُ : أوَّلُ كل شيء وما يَفْجَأُ منه . الأزهرى : البَدءُ أن تستقبل الإنسان بأمر 'مُفْجَأة' ، والاسم البَدِئَةُ في أول ما يُفْجَأُ به . وبَدءَهُ بالأمر : استقبله به . تقول : بَدءَهُ أمرٌ يَبْدُءُهُ بَدْءاً فجأه . ابن سيده : بَدءَهُ بالأمر يَبْدُءُهُ بَدْءاً وبَادءَهُ مُبَادءَةً وبِيداءاً فَجَأَهُ ، وتقول : بَادءَنِي مُبَادءَةً أي بَاعَثَنِي مُبَاعَثَةً ؛ وأنشد ابن بري للطَّرِمَاحَ :

وأجوبة كالرأعية وخزها ،

يُبادِئُها شيخُ العِراقينِ أمرداً

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : من رآه بَدِئَةً هَابَةً أي 'مُفْجَأة' وبغته ، يعني من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه ، وإذا جالسه وخالطه بان له حسن 'خُلُقِهِ' . وفلانٌ صاحبُ بَدِئَةٍ : يصيب الرأي في أول ما يُفْجَأُ به . ابن الأعرابي : بَدءَ الرجلُ إذا أجاب جواباً سديداً على البدية . والبُدْءَةُ والبَدِئَةُ : أوَّلُ جري الفرس ، تقول : هو ذو بَدِئَةٍ وذو بُدْءَةٍ . الأزهرى : بُدْءَةُ الفرس أولُ جريه ، وعُلالَتُهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ؛ قال الأعشى :

ولا نقاتلُ بالعِصِي

يهِ ، ولا نُرَاسِي بِالْحِجَارِ

إلا بُدْءَةً ، أو مُعْلا

لَةً سَابِحٍ تَهْدِي الجُزَارَ

ولك البَدِئَةُ أي لك أن تَبْدَأَ ؛ قال ابن سيده :

وأرى الماءَ في جميع ذلك بدلاً من الهزلة . الجوهرى :

١ قوله « والبداة » بضم الباء وفتحها كما في الفاموس .

لَهَا ، فِدَى لَكُمْ أُمِّي وما وَلَدَتْ !
حاموا على مَجْدِكُمْ ، واكفوا مِنْ اِثْكَلا

الجوهرى : إذا أُرِدَتْ التَّعْيِيدُ قلتَ أَيْهَا ، بفتح الهزلة ، بمعنى هَيْهَاتَ ؛ وأنشد الفراء :

ومنْ دُونِي الْأَعْيَارُ وَالْقَنْعُ كُلُّهُ ،

وَكُنْتَانُ أَيْهَا ما أَشْتُ وَأَبْعَدَا

والتَّأْيِيهِ : الصوت . وقد أَيْهَتْ به تَأْيِيهاً : يكون بالناس والإبل . وأَيْهَ بالرجل والفرس : صَوْتٌ ، وهو أن يقول لها ياء ياء ؛ كذا حكاه أبو عبيد ، وياء ياء من غير مادة أَيْهَ . والتَّأْيِيهِ : دعاء الإبل ؛ وأنشد ابن بري لرؤبة :

بحور لا مسقى ولا مَوْتِي

وأَيْهَتْ بِالْجِمالِ إذا صَوَّتَ بها ودعوتها . وفي حديث أبي قَتَيْسٍ الأَوْدِيِّ : أن مَلِكَ الموتِ ، عليه السلام ، قال لاني أَوَيْتُهُ بها كما يُؤَيُّهُ بِالْحَيْلِ فَتُجِيبُنِي ، يعني الأرواح . قال ابن الأثير : أَيْهَتْ بفلان تَأْيِيهاً إذا دعوته وناديته كأنك قلتَ له يا أيها الرجل ؛ وفي ترجمة عَضْرَسَ :

مُحَرَّجَةً حُصّاً كَانَ عِيونَهَا ،

إذا أَيْهَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ ، عَضْرَسَ

أَيْهَ الْقَانِصُ بِالصَّيْدِ : زجره . وأَيْهَانٍ : بمعنى هَيْهَاتَ كالثنية ؟ ؛ حكاه ثعلب . يقال : أَيْهَانِ ذلك أي بعيد ذلك . وقال أبو علي : معناه بَعْدَ ذلك ، فجعله اسم الفعل ، وهو الصحيح لأن معناه الأمر . وأَيْهَا ، بفتح الهزلة : بمعنى هَيْهَاتَ ، ومن العرب من يقول أَيْهَاتَ بمعنى هَيْهَاتَ .

١ قوله « بحور لا مسقى » كذا بالأصل بدون نقط .

٢ قوله « كالثنية » أي بكسر النون ، زاد المجد كالأغالي فتح النون أيضاً .

هـا يَتَّبَعُ دَهَانَ بِالشَّعْرِ أَيُّ يَتَجَارِيَانِ ، وَرَجُلٌ مَبْدَهُ ؛
قال رؤبة :

بِالدَّرْوِ عَنِّي دَرْوٌ كُلٌّ عَنجُبِي ،
وَكَئِدٍ مَطَالٍ وَخَصْمٍ مَبْدَةٍ

بره : البرهة والبرهة جميعاً : الحين الطويل من
الدهر ، وقيل : الزمان . يقال : أقمت عنده برهة
من الدهر كقولك أقمت عنده سنة من الدهر . ابن
السكيت : أقمت عنده برهة وبرهة أي مدة
طويلة من الزمان .

والبره : الثروة . وامرأة برهرة ، فعلعللة
كرو فيها العين واللام : تارة تكاد ترعد من
الرطوبة ، وقيل : بيضاء ؛ قال امرؤ القيس :

برهرة رودة رخصة ،
كخر عوبة البانة المنفطر

وبرهرة : ترادفها وبضاضتها ؛ وتصغير
برهرة برينة ، ومن أنها قال برينة ، فأما
برينهرة فقيحة قلما يتكلم بها ، وقيل : البرهرة
التي لها بريق من صفائها ، وقال غيره : هي الرقبة
الجلد كأن الماء يجري فيها من النعمة . وفي حديث
المبعث : فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه
البرهرة ؛ قيل : هي سكين بيضاء جديدة صافية ،
من قولهم امرأة برهرة كأنها ترعد رطوبة ،
وروي رهرة أي رخرحة واسعة ؛ قال ابن
الأثير : قال الخطابي قد أكثر السؤال عنها فلم أجد
فيها قولاً يقطع بصحته ، ثم اختار أنها السكين .

ابن الأعرابي : بره الرجل إذا تاب جسمه بعد تغير
من علته . وأبره الرجل : غلب الناس وأتى بالعجائب .
والبرهان : بيان الحجة واتضحها . وفي التنزيل

١ قوله « فأما بريهرة الت » كذا في الأصل والتهديب .

العزير : قل هاتوا برهانكم . الأزهري : النون في
البرهان ليست بأصلية عند الليث ، وأما قولهم برهن
فلان إذا جاء بالبرهان فهو مولد ، والصواب أن
يقال أبره إذا جاء بالبرهان ، كما قال ابن الأعرابي ،
إن صح عنه ، وهو رواية أبي عمرو ، ويجوز أن
تكون النون في البرهان نون جمع على فعلان ، ثم
جمعت كالنون الأصلية كما جمعوا مصداً على
مُصَدَانٍ ومُصِيرٍ على مُضْرَانٍ ، ثم جمعوا مُضْرَاناً
على مُضَارَيْنَ ، على نون أنها أصلية .

وأبرهه : اسم ملك من ملوك اليمن ، وهو أبرهه
ابن الحرث الراش الذي يقال له ذو المنار . وأبرهه
ابن الصبح أيضاً : من ملوك اليمن ، وهو أبو يكسوم
ملك الحبشة صاحب القيل الذي ساقه إلى البيت
الحرام فأهلكه الله ؛ قال ابن بري : وقال طالب بن
أبي طالب بن عبد المطلب :

ألم تعلموا ما كان في حربٍ داحسٍ ،
وجيشٍ أبي يكسوم ، إذ ملكوا الشعبا ؟

وأنشد الجوهري :

منعت من أبرهه الخطيما ،
وكنت فجا ساءه زعيا

الأصمعي : برهوت على مثال رهوت بره
بجهر موت ، يقال فيها أرواح الكفار . وفي
الحدث : خير بره في الأرض زمزم ، وشر بره
في الأرض برهوت ، ويقال برهوت مثال سبروت .
قال ابن بري : قال الجوهري : برهوت على مثال
رهوت ، قال : صوابه برهوت غير مصروف
للتأنيث والتعريف . ويقال في تصغير إبراهيم برهيم ،
وكان الميم عنده زائدة ، وبعضهم يقول برهيم ،
 وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البره حكمة تجعل

في أنف البعير ، وسذكراها نحن في موضعها .

بله : البَلَّةُ : الغفلة عن الشرِّ وأن لا تَحْسِنَهُ ؛ بَلَّهْ ، بالكسر ، بَلَّهًا وَتَبَّلَهْ وهو أَبْلَهْ وابْتَلَهْ كَبَّلَهْ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إن الذي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَتَبْتَلَهْ ،
وكلُّ ذي أَمَلٍ عنها سَيُسْتَعْلَ

ورجل أَبْلَهْ يَتَنُ البَلَّةَ والبَلَاهَةَ ، وهو الذي غلب عليه سلامة الصدر وحُسنُ الظنِّ بالناس لأنهم أغفلوا أَمْرَ دِيَارِهِمْ فجهلوا حَذَقَ التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فشتغلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فأما الأَبْلَهْ وهو الذي لا عقل له فغير مُرادٍ في الحديث ، وهو قوله ، صلى الله عليه وسلم : أكثرُ أهل الجنة البَلَّةُ ، فإنه عنى البَلَّةُ في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم ، وهم أكياسٌ في أمر الآخرة . قال الزُّبَيْرُ قَانُ بْنُ بَدْرٍ : خيرٌ أولادُنا الأَبْلَهْ العَقُولُ ؛ يعني أنه لشدة حَيَاتِهِ كالأَبْلَهْ ، وهو عَقُولٌ ، وقد بَلَّهْ ، بالكسر ، وَتَبَّلَهْ . التهذيب : والأَبْلَهْ الذي طُبِعَ على الخير فهو غافلٌ عن الشرِّ لا يَعْرِفُهُ ؛ ومنه : أكثرُ أهل الجنة البَلَّةُ . وقال النضر : الأَبْلَهْ الذي هو مَيِّتٌ الدَّاءِ يريد أن شره مَيِّتٌ لا يَنْتَبِهْ له . وقال أحمد بن حنبل في تفسير قوله استتراح البَلَّةُ ، قال : هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وقسادهم وغلبتهم ، فإذا جاؤوا إلى الأمر والنهي فهم العقلاء الفُتَّاهُ ، والمرأة بَلَّهَاءُ ؛ وأنشد ابن شميل :

ولقد تَهَوَّتْ بِطِفْلَةٍ مَيَّالَةٍ
بَلَّهَاءُ تَطْلُعُنِي عَلَى أَسْرَارِهَا

أراد : أنها غِرٌّ لا دَهَاءَ لها فهي تُخَيِّرُنِي بِأَسْرَارِهَا
١ قوله « سيشتل » كذا ضبط الامل والمحكم وقد نص القاموس على ندور مشتل بفتح النين .

ولا تَقْطُنْ لما في ذلك عليها ؛ وأنشد غيره :

من امرأة بَلَّهَاءٍ لم تُحَفَظْ ولم تُضَيَّعْ

يقول : لم تُحَفَظْ لِعَفَافِهَا ولم تُضَيَّعْ بما يَقُونَهَا وَيَصُونُهَا ، فهي ناعمة عَفِيفَةٌ . والبَلَّهَاءُ من النساء : الكريمةُ الْمَرْبُورَةُ الْغَرِيرَةُ الْمُتَعَفِّلَةُ . والتَّبَاهُ : استعمالُ البَلَّةِ . وتَبَّاهَ أي أَرَى من نفسه ذلك وليس به . والأَبْلَهْ : الرجلُ الْأَحَقُّ الذي لا تُمَيِّزُ له ، وامرأة بَلَّهَاءُ . والتَّبَلُّهْ : تَطْلُبُ الضَّالَّةِ . والتَّبَلُّهْ : تَعَسُّفُ الطَّرِيقِ على غير هداية ولا مسألة ؛ الأخيرة عن أبي علي . قال الأزهري : والعرب تقول فلانٌ يَتَبَلَّهْ تَبَلَّهًا إِذَا تَعَسَّفَ طَرِيقًا لَا يَهْدِي فِيهَا وَلَا يَسْتَقِمُ على صَوْبِهَا ؛ وقال لبيد :

عَلَيْتَ تَبَلَّهْ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ

والرواية المعروفة : عَلَيْتَ تَبَلَّذْ .

والبَلَّهْنِيَّةُ : الرَّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وهو في بَلَّهْنِيَّةٍ من العيش أي سَعَةٍ ، صارت الألف ياء لكسرة ما قبلها ، والنون زائدة عند سيوبه .

وعيش أَبْلَهْ : واسعٌ قليلُ الْعُيُومِ ؛ ويقال : شابُّ أَبْلَهْ لما فيه من الْغَرَارَةِ ، يوصف به كما يوصفُ بالسُّلُوكِ وَالْجُنُونِ لمضارعتة هذه الأسبابِ . قال الأزهري : الأَبْلَهْ في كلام العرب على وجوه : يقال عَيْشُ أَبْلَهْ وشبابُّ أَبْلَهْ إِذَا كَانَ نَاعِمًا ؛ ومنه قول رؤبة :

إِذَا تَرَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوْتَ ،
بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلَةَ ،
بعدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ

يريد الناعم ؛ قال ابن بري : قوله خلق الموت ، يريد خَلَقَ الْوَجْهَ الذي قد مَوَّءَ بِمَاءِ الشَّبَابِ ، ومنه أخذ

عليه وعَرَفْتُمُوهُ من نعيم الجنة ولذاتها. قال أبو عبيد:
قال الأحمر وغيره بَلَهَ معناه كيف ما اطلّعت عليه،
وقال الفراء: كَفَّ ودَعَّ ما اطلّعت عليه، وقال
كعب بن مالك يصف السيوف:

تَصِلُ السِّيفُ إِذَا قَصُرْنَ بِحَظُونَا
قَدَمًا ، وَتُلَحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا ،
بَلَهَ الْأَكْفَ ، كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

يقول: هي تَقْطَعُ الهَامَ فدَعَرُ الْأَكْفَ أي هي
أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفَ ؛ قال أبو عبيد الْأَكْفَ:
ينشد بالحقق والنصب، والنصب على معنى دع
الأكف، وقال الأخفش: بَلَهَ ههنا بمنزلة المصدر كما
تقول ضَرَبَ زَيْدٌ ، ويجوز نصب الأكف على معنى
دع الأكف ؛ قال ابن هرمة:

تَمَشِي الْقَطُوفُ ، إِذَا عَشَى الْحُدَاةُ بِهَا ،
مَشَى النَجْبَةِ ، بَلَهَ الْجِلَّةَ الشُّجْبَا
قال ابن بري: رواه أبو علي:

مَشَى الْجَوَادِ فَبَلَهَ الْجِلَّةَ الشُّجْبَا
وقال أبو زيد:

حَمَالٌ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ ،
أَعْطِيهِمُ الْجَهْدَ مِثِّي ، بَلَهَ مَا أَسْعُ

أي أعطيتهم ما لا أجده إلا بجهد ، ومعنى بَلَهَ أي
دع ما أحبط به وأقدر عليه ، قال الجوهري: بَلَهَ
كلمة مبنية على الفتح مثل كيف . قال ابن بري: حقه
أن يقول مبنية على الفتح إذا تَصَبَّتْ ما بعدها فقلت
بَلَهَ زَيْدًا كما تقول رُوَيْدَ زَيْدًا ، فإن قلت بَلَهَ
زَيْدٌ بالإضافة كانت بمنزلة المصدر معربة ، كقولهم:
رُوَيْدَ زَيْدٍ ، قال: ولا يجوز أن تقدِّره مع الإضافة

بَلَهْنِيَّ العيش ، وهو تَعَمَّتُهُ وَعَقَلْتُهُ ؛ وأنشد ابن
بري اللَّقِيطُ بْنُ يَعْمُرَ الْإِيَادِيَّ:

مَا لِي أُرَاكُمُ نِيَامًا فِي بَلَهْنِيَّةٍ
لَا تَفْزَعُونَ ، وَهَذَا اللَّيْتُ قَدْ جَمَعَا ؟

وقال ابن شميل: فاقه بَلَهَاءٌ ، وهي التي لَا تَنْعَاشُ
من شيء مَكَانَةً وَرَزَانَةً كَأَنَّهَا حَمَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ
جِلَ بَلَهَةٍ. ابن سيده: الْبَلَهَاءُ فاقَةٌ ؛ وإياها عَنَى
قيسُ بْنُ عِزْرَةَ الْمُدَلِّيُّ بقوله:

وَقَالُوا لَنَا: الْبَلَهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ
وَأَغْرَاسُهَا ، وَاللَّهُ عَنِي يُدَافِعُ ١

وفي المثل: تُحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلَهَةً أَنْ
تَصْلَاهَا ؛ يقول تُحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ فدَعَّ أَنْ
تَدْخُلَهَا ؛ قال: ومن العرب من يَجْرُهَا بِهَا يَجْعَلُهَا
مصدرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْ ، وقيل: معناه سَوَى ،
وقال ابن الأنباري في بَلَهَ ثلاثة أقوال: قال جماعة
من أهل اللغة بَلَهَ معناه على ، وقال الفراء: مَنْ
خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ عَلَى وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ
الْخَفَضِ ، وقال الليث: بَلَهَ بمعنى أَجَلْ ؛ وأنشد:

بَلَهَ إِنْ لَمْ أَخُنْ عَهْدًا ، وَلَمْ
أَقْتَرِفْ ذَنْبًا فَتَجَزِينِي النَّقَمَ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم: أَعْدَدْتُ
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ
وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلَهَ مَا اطلّعت عليه .
قال ابن الأثير: بَلَهَ مِنْ أَسَاءِ الْأَفْعَالِ بِمَعْنَى دَعَّ
وَأَثْرُكُ ، تقول: بَلَهَ زَيْدًا ، وقد توضع موضع
المصدر وتضاف فتقول: بَلَهَ زَيْدٌ أَي تَرَكْ زَيْدٌ ،
وقوله: ما اطلّعت عليه يحتمل أن يكون منصوب
المحل ومجرور على التقديرين، والمعنى دَعَّ ما اطلّعت
١ قوله «البهاء أول» كذا بالحكم بالرفع فيها.

لا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا
وَهُوَ يَغْدُو بِيَهْبِهِ جَرِيمٌ

بوه : البُوْهَةُ : الرجل الضعيف الطائش ؛ قال امرؤ
القيس :

أَيَا هِنْدُ ، لَا تَنْكَحِي بُوهَةً ،
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا

وقيل : أراد بالبُوْهَةِ الأحمق . والبُوْهَةُ : الرجل
الأحمق . والبُوْهَةُ : الرجل الضاوي . والبُوْهَةُ :
الصُّوفَةُ المنفوشة تُعْمَلُ للدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تُبَلَّ .
والبُوْهَةُ : ما أطارته الرِّيحُ من التراب . يقال : هو
أهون من صوفة في بُوهَةٍ ، قال الجوهري : وقولهم
صوفة في بُوهَةٍ يراد بها الهباء المنثور الذي يُرى في
الكَوْثَةِ . والبُوْهَةُ : الرِّيشَةُ التي بين السماء والأرض
تَلْعَبُ بها الرِّيحُ . والبُوْهَةُ : السُّحْقُ . يقال :
بُوهَةٌ لَهُ وَسُوهَةٌ ! قال الأزهري في ترجمة سُوهٍ :
والبُوْهَةُ ، والبُوْهَةُ ، وكذلك البُوْهَةُ . يقال : سُوهَةٌ
وَبُوْهَةٌ ، وهذا يقال في الدم . أبو عمرو : البُوْهَةُ
اللعن . يقال : على إبليس بُوهٌ الله أي لَعْنَةُ الله .
والبُوْهَةُ والبُوْهَةُ : الصَّقْرُ إذا سقط ريشه . والبُوْهَةُ
والبُوْهَةُ : ذَكَرُ البُومِ ، وقيل : البُوْهَةُ الكبير من
البوم ؛ قال رؤبة يذكر كِبَرَهُ :

كالبُومِ تَحْتَ الظِّلَّةِ المَرشُوشِ

وقيل : البوهة والبُوه طائر يشبه البومة إلا أنه أصغر
منه ، والأُنثى بُوهة . وقال أبو عمرو : هي البومة
الصغيرة وَيُسَبَّحُ بها الرجل الأحمق ، وأنشد بيت
امرئ القيس :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكَحِي بُوهَةً

والباهُ والباهةُ : النكاح ، وقيل : الباهُ الحظُّ من
النكاح . قال الجوهري : والباهُ مثل الجاه لغة في

اسماً للفعل لأن أسماء الأفعال لا تضاف ، والله
تعالى أعلم .

بنه : هذه ترجمة ترجمها ابن الأثير في كتابه وقال :
بِنِهَا ، بكسر الباء ومكون النون ، قرية من قرى
مصر ، بآرك النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في عَسَلِهَا ؛
قال : والناس اليوم يفتحون الباء .

بِه : الأَبَةُ : الأبَحُ . أبو عمرو : بَهٌ إِذَا تَبَلَّ
وزاد في جاهه ومنزلته عند السلطان ، قال : ويقال
لِلأَبَحِ أَبَةُ . وقد بَهَ بِيَهُ أَي بَحَّ بِيَحُ .
وبَهَ بَهٌ : كلمة إعظام كَبَحَ بَحَّ . قال يعقوب :
لَمَّا تَقَالَ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قال الشاعر :

مَنْ عَرَّافِي قَالَ : بَهَ بَهَ !
سِنْخُ ذَا أَكْرَمُ أَصْلٍ

ويقال للشيء إذا عَظُمَ : بَحَّ بَحَّ وَبَهَ بَهَ . وفي
الحديث : بَهَ بَهَ لَأَنَّكَ لَضَخَمَ ؛ قيل : هي بمعنى
بَحَّ بَحَّ . يقال : بَخْبَخَ بِهِ وَبَهَبَهُ ، غير أن
الموضع لا يحتمله إلا على بُعد لَأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ لَضَخَمَ
كَلْمُكَ عَلَيْهِ ، وبخ يخ لا يقال في الإنكار .
المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : يقال إن حوله من الأصوات
البَهَبَةُ أي الكثير . والبَهَبَةُ : من هدير الفعل .
والبَهَبَةُ : الهدر الرفيع ؛ قال رؤبة يصف فحلاً :

وَدُونَ نَبَحِ النَّابِجِ الْمُوَهَّوهِ
رَعَابَةٌ يَخْشِي نَفْسَ الْأَنْثَى
بِرَجْسٍ بَخْبَاحِ الْهَدِيرِ الْبَهَبِ

ويروى : بَهَبِ الْهَدِيرِ الْبَهَبِ . الجوهري : الْبَهَبُ
في الهدير مثل الْبَخْبَاحِ . ابن الأعرابي : في هَدْرِهِ
بَهَبَةٌ وَبَخْبَخَ ، والبعير يُبَهَبُ في هديره . ابن
سيده : وَالبَهَبِيُّ الْجَسِيمُ الْجَرِيءُ ؛ قال :

العدو أي مُقابلتهم ، والتاء فيه بدل من واو وُجَاه
أي بما يلي وجوههم .

توه : الثرّهات والثرّهات : الأباطيل ، واحدها ثرّه ،
وهي الثرّه ، بضم التاء وفتح الراء المشدّدة ، وهي
في الأصل الطرُق الصغار المتشعبة عن الطريق
الأعظم ، والجمع التّرارّه ، وقيل : الثرّه والثرّه
واحد ، وهو الباطل . الأزهري : الثرّهات البواطل
من الأمور ؛ وأنشد لرؤبة :

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ الثَّرَةِ

هي واحدة الثرّهات . قال ابن بري في قول رؤبة
ليست بقول الثرّه ، قال : ويقال في جمع ثرّه
للباطل ثرّه ، قال : ويقال هو واحد . الجوهري :
الثرّهات الطرُق الصغار غير الجادة تَنَشَّعَ عنها ،
الواحدة ثرّه ، فارسي معرب ؛ وأنشد ابن بري :

ذَاكَ الَّذِي ، وَأَيْكَ ، يَعْرِفُ مَاكَ ،
وَالْحَقُّ يَدْفَعُ ثَرّهَاتِ الْبَاطِلِ

واستعير في الباطل ف قيل : الثرّهات البسائس ،
والثرّهات الصّاصح ، وهو من أسماء الباطل ،
وربما جاء مضافاً ، وقوم يقولون ثرّه ، والجمع
تّراربه ؛ وأنشدوا :

رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مِنْ كَتَبْ
قَبْلَ التَّرَارِيهِ ، وَبُعْدَ الْمُطْلَبِ

تفه : تفه الشيء يَتَفَهه تَفْهًا وتَفْهًا وتَفَاهَةً : قل
وخَسَّ ، فهو تَفْهٍ وتَفْهٍ . ورجل تَفْهٍ العقل أي
قليله . والتافه : الحفيظ البشير ، وقيل : الحسيب
القليل . وفي الحديث : قيل يا رسول الله وما
الرؤْيِيَّةُ ؟ فقال : الرجل التافه يَنْطِقُ في أمر
العامّة ؛ قال : التافه الحفيظ الحسيب . وفي حديث

الباءة ، وهو الجماع . وفي الحديث : أن امرأة مات عنها
زوجها فمّر بها رجلٌ وقد تَزَيَّنَتْ للباء أي للتكاح ؛
ومثله حديث ابن مسعود عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم : من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، ومن لا
يَسْتَطِيع فعله بالصوم فإنه له وِجَاءٌ ؛ أراد من
استطاع منكم أن يتزوج ولم يُرد به الجماع ، بذلك
على ذلك قوله ومن لم يقدر فعله بالصوم ، لأنه إن
لم يقدر على الجماع لم يحتج إلى الصوم ليُجْفِرَ ، ولما
أراد من لم يكن عنده حِدَّةٌ فَيُصَدِّقَ المنكوحة
ويعولها ، والله أعلم . ابن الأعرابي : الباءة والباءة
والباءة مقولاتٌ كلّها ، فجعل الماء أصلية في الباء .
ابن سيده : وبُهِتَ الشيء أَبْوَهُ وبُهِتَ أَبَاهُ قَطِنَتْ .
يقال : ما بُهِتَ له وما بُهِتَ أي ما قَطِنَتْ له .
والمُسْتَبَاهُ : الذاهب العقل . والمُسْتَبَاهَةُ : الشجرة
يَخْرُجُ من أرض إلى أخرى . والمُسْتَبَاهَةُ : الشجرة
يَقْعَرُها السيلُ فَيَنْحَثِيها من مَنَبَتِها كأنه من ذلك .
الأزهري : جاءت تَبْوهُ بَواهاً أي تَضَجُّ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة فوقها

تبه : التابوه : لغة في التابوت ، أنصارية . قال ابن
جني : وقد قرئ بها ، قال : وأراهم غَلِطُوا بالتاء
الأصلية فإنه مُسَمَّعٌ بعضهم يقول قَعَدْنَا على الفراء ،
يريدون على الفرات .

تجه : ابن سيده : روى أبو زيد تَجِهَ يَتَجَهُّ بمعنى
اتَّجِهَ ، وليس من لفظه لأن اتَّجِهَ من لفظ الوجه ،
وتَجِهَ من ه ج ت ، وليس محذوفاً من اتَّجِهَ كَتَقَى
يَتَقَى ، إذ لو كان كذلك لقل تَجِهَ . الأزهري في
ترجمة ه ج ت قال : أهملت وجوهه ، وأما تَجَاهُ
فأصله وُجَاه ، قال : وقد اتَّجِهْنَا وتَجِهْنَا ، وأحال
على المعتل . وفي حديث صلاة الخوف : وطائفةٌ تَجَاهُ

شبه ما أضافت الريح إلى مناكيه وهو حاضن بيضه لا يروح بالتبن المجموع في ناحية البندر، وأنحية : جمع ناحية مثل واد وأودية ، قال : وجمع فاعل على أفعلة نادر .

تله : التله : الحيرة . تله الرجل : يتله : تلهها : حار . وتتل : جال في غير ضيعة . ورأيت يتلته أي يتردد متجيراً ؛ وأنشد أبو سعيد بيت لبيد :
بانت تتله في إنهاء صعايد

ورواه غيره : بتل : وقيل أصل التله بمعنى الحيرة الوله ، قلبت الواو تاء ، وقد وله يوله وتله يتله ، وقيل : كان في الأصل اتتلته بتأثله ، فأدغمت الواو في التاء فقبل اتلته يتله ، ثم حذفت التاء فقبل تله يتله ، كما قالوا تخذ يتخذ وتقي يتقي ، والأصل فيها اتخذ يتخذ واتقي يتقي ، وقيل : تله كان أصله دله . ابن سيده : التله لغة في التلف ، والمتلته المتلفة . وفلاة متلته أي متلفة ؛ قال الشاعر :

به تملط عول كل متله

يعني متلف . الأزهرى في النوادر : تلهت كذا وتلهت عنه أي ضلته وأنسيته .

تفه : تبه الدهن واللبن واللحم يتفه تمها وتماهة ، فهو تبه : تغير ريحه وطعمه ، مثل الزهومة . وتبه الطعام ، بالكسر ، تمها : فسد . والتفه في اللبن : كالتفس في الدسم . وشاة متفاه : يتفه لسنها أي يتغير مريعاً ويشتا يعلب . وتبه وتهم بمعنى واحد ، وبه سميت تهامة .

١ قوله « قال الشاعر » هو رؤية ، وعجزه كما في التكملة :
بنا حراجيع المهاري التفه
ويروى : ميه من الوله .

عبدالله بن مسعود وذكر القرآن : لا يتفه ولا يتشان ؛ يتشان : يبتلى من الشن ، ولا يخلق من كثرة التردد ، من الشن ، وهو السقاء الخلق ؛ وقوله لا يتفه هو من الشيء التافه ، وهو الخسيس الحقيق . وفي الحديث : كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه ؛ ومنه قول إبراهيم : تجوز شهادة العبد في الشيء التافه ؛ قال ابن بري : شاهده قول الشاعر :
لا تنجز الوعد إن وعدت ، وإن
أعطيت ، أعطيت تافها نكدا

والأطعمة التفه : التي ليس لها طعم حلاوة أو حُموضة أو مرارة ، ومنهم من يجعل الحبز واللحم منها . وتفه الرجل تفوهاً ، فهو تافه : حمق .
والتفه : عناق الأرض ، وهي أيضاً المرأة المحقورة ، والمعروف فيها التفه ؛ تقول العرب : استفنت التفه عن الرقة ؛ الرقة : التبن لأنها تطعم اللحم إذ كانت سبغاً ؛ عن أبي حنيفة في أنوائه ؛ قال ابن بري : والصحيح تفه ورقة كما ذكر الجوهري في فصل رقه فإنه قال : التفه والرقة ، بالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : وكذلك ذكره ابن جني عن ابن دريد وغيره . ويقال : التفه والرقة ، بالتخفيف ، مثل الشبة والفلة ، قال : وهذا هو المشهور ، قال : وذكرها ابن السكيت في أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التفه عن الرقة ، بالتخفيف لا غير بالهاء الأصلية ؛ وأنشد ابن فارس شاهداً على تخفيف التفه والرقة :

عنيينا عن وصالكم حديثاً ،

كما عني الثفات عن الرقات

وأنشد أبو حنيفة في كتاب النبات يصف ظليلاً :

حبست مناكيه السقا ، فكأنه

رقة بأنحية المداوس مُسند

تهته : التهنئة : التواضع في اللسان مثل اللكنة .
والتهاته : الأباطيل والثرهات ؛ قال القطامي :

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها
إلا التهاته ، والأمنية السقما

قال ابن بري : وروى ولم يكن ما ابتلينا أي
جربنا وخبرنا ، وكذا في شعره ما ابتلينا ،
وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب
المصنف .

قال ابن بري : ويقال تهته في الشيء أي ردد فيه .
ويقال : تهته فلان إذا ردد في الباطل ؛ ومنه
قول رؤبة :

في غائلات الحائر المتهته

وهو الذي ردد في الأباطيل .

وته ته : حكاية المتهته . وته ته : زجر للبعير
ودعاء للكلب ؛ ومنه قوله :

عجبت لهذه نفرت بعيري ،
وأصبح كلبنا فرحاً يحول

محاذر شرها جملي ، وكلني
يرجى خيرها ، ماذا تقول ؟

يعني بقوله هذه أي هذه الكلمة ، وهي ته ته زجر
للبعير ينفر منه ، وهي دعاء للكلب .

توه : التوه : لغة في التيه ، وهو الهلاك ، وقيل :
الذهاب ، وقد تاه يثوه ويته توها هلك . قال
ابن سيده : وإنما ذكرت هنا يته وإن كانت يائه
اللفظ لأن ياءها واو ، بدليل قولهم ما أتوهه في ما
أنتهه ، والقول فيه كالقول في طاح يطيح ، وسنذكره

١ قوله « ولم يكن ما ابتلينا » كذا بالأصل والمحكم والمصاح ،
والذي في التهذيب : ما اجتبتنا ، ولعلها وقعت في بعض نسخ من
المصاح كذا حتى قال ابن بري وروى الخ .

في موضعه . قال أبو زيد : قال لي رجل من بني
كلاب ألقينني في الثور ، يريد التيه . وتوه
نفسه : أهلكها ، وما أتوهه . قال ابن سيده
فتاه يته ، على هذا ، فعمل يفعل عند سيبويه
وفلاة توه والجمع أتواه وأتويه .

تية : التيه : الصلف والكبر . وقد تاه يته تيه
تكبر . ورجل تاه وتياه وتيهان ورجل تيهان
وتيهان إذا كان جسوراً يركب رأسه في الأمور
وناقه تيهانه ؛ وأنشد :

تقدمها تيهانه جسور ،
لا دعرم نام ولا عثور

وتاه في الأرض يته توها وتيه وتيهان
والتيه أعظمها ، أي ذهب متحيراً وضل ، وهو تياه
وفي الحديث : إنك امرؤ تاه أي متكبر أو ضال
متحير ؛ ومنه الحديث : تاهت به سفينته . أبو عبيد
طاح يطيح طيحاً وتاه يته تيهاناً ،
أطوحه وأتوهه وأطيهه وأنتيه ، وقد طوح نفسه
وتوهها . قال ابن دريد : رجل تيهان إذا تاه في
الأرض ، قال : ولا يقال في الكبر لآ تاه وتياه
وبلد أنتيه . والتيهان : الأرض التي لا يُتَدى فيها .
والتيهان : المضلة الواسعة التي لا أعلام فيها ولا
جبال ولا إكام . والتيه : المغارة يناه فيها ، والجمع
أتياه وأتويه . وفلاة تيهان وأرض تيه وتيهان
ومتية ومتية ومتية ومتية : مضلة أي
يته فيها الإنسان ؛ قال العجاج :

تية أتويه على السقاط

وقد تيه . وأرض متية ؛ وأنشد :

مشتيه متية تيهانه

وأَرْضَ مَتِيَهْ : مثال مَعِيْشَةٍ ، وأَصْلُهُ مَفْعَلَةٌ .
ويقال : مَكَانَ مَتِيَهْ الَّذِي يُتِيَهْ الْإِنْسَانُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :
يَنْتَوِي اسْتِقَاقًا فِي الضَّلَالِ الْمَتِيَهْ

أَبُو تَرَاب : سَمِعْتُ عَرَّامًا يَقُولُ قَاهَ بَصْرُ الرَّجُلِ
وَتَافَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي كَوَامٍ ، وَتَافَ عَنِي
بَصْرُكَ ، وَتَاهَ إِذَا تَخَطَّى . الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَتْيَهْ
النَّاسَ . وَتِيَهْ نَفْسُهُ وَتَوَهْ بَعْنَى أَيِّ حَيَرِهَا وَطَوَّحَهَا ،
وَالْوَاوُ أَعَمُّ . وَمَا أَتْيَهْ وَأَتَوَهْ . وَالتِّيَهْ : حَيْثُ
تَاهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيَّ حَارُوا فَلَمْ يَمْتَدُوا لِلخُرُوجِ مِنْهُ ؛
قَامَا قَوْلُهُ :

تَفَذِفُهُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ التِّيَهْ ،
فِي كُلِّ تِيَهٍ جَدْوَلٌ ثَلَاثِيَهْ

فَلَمَّا عَنَى التِّيَهْ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ جَمَعَ تَيَاهٍ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِتِيَهٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي كُلِّ
تِيَهٍ ، فَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَتْيَاهُ لَا تِيَهٍ وَاحِدٌ ،
وَتِيَهٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ أَتْيَاهَا لَمَّا هُوَ تِيَهٍ وَاحِدٌ ،
شَبَّهَ أَجْوَافَ الْإِبِلِ فِي سَعَتِهَا بِالتِّيَهْ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ
مِنَ الْأَرْضِ .
تِيَهْ الشَّيْءُ : ضَيِّعَهُ . وَتَيَاهَانُ : اسْمٌ .

فصل الثاء المثناة

تَوَهْ : ابْنُ سَيِّدِهِ : الثَّاهَةُ اللَّهَّاهُ ، وَقِيلَ : اللَّئِنَةُ ،
قَالَ : وَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ أَلْفَهَا وَآوَ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَآوَا
أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً .

فصل الجيم

جِه : الْجَبِيْهَةُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَبِيْهَةُ : مَوْضِعُ
السُّجُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُسْتَوًى مَا بَيْنَ الْحَاجِّينَ إِلَى
النَّاصِيَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَوَجَدْتُ مَجْطَ عَلِيٍّ بِنَ حِمْرَةٍ

فِي الْمُصْتَفِ فَإِذَا انْحَسَرَ الشَّمْرُ عَنْ حَاجِي جَبِيْهَتِهِ ،
وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَرِيدَ الْجَانِبِينَ . وَجَبِيْهَةُ
الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ أُذُنَيْهِ وَفَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَجَمْعُهَا جِيَاهُ .
وَالْجَبِيْهَةُ : مَصْدَرُ الْأَجْبِيْهِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ الْجَبِيْهَةُ ،
وَامْرَأَةُ جَبِيْهَاءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَتَصْفِيْرِهِ سَمِيَ
جَبِيْهَاءُ الْأَشْجَعِيْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ أَجْبِيْهَةُ
يَتَنُ الْجَبِيْهَةِ وَاسِعَ الْجَبِيْهَةِ حَسَنُهَا ، وَالْأَمَمُ الْجَبِيْهَةُ ،
وَقِيلَ : الْجَبِيْهَةُ سُخُوصُ الْجَبِيْهَةِ . وَفَرَسٌ أَجْبِيْهَةُ :
شَاخِصُ الْجَبِيْهَةِ مَرْتَفِعًا عَنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ .

وَجَبِيْهَةُ جَبِيْهًا : صَكَ جَبِيْهَتَهُ . وَالْجَابِيْهَةُ : الَّذِي يَلْقَاكَ
بُوجْهَهُ أَوْ يَجْبِيْهَتَهُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ، وَهُوَ يُتَشَاءَمُ
بِهِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ الْجَبِيْهَةَ لِلْقَمَرِ ، فَقَالَ
أَنَشْدُهُ الْأَصْمَعِيُّ :

مَنْ لَدَّ مَا تُظْهَرُ إِلَى سُحَيْرٍ ،
حَتَّى بَدَتْ لِي جَبِيْهَةُ الْقَمَرِ

وَجَبِيْهَةُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَالْجَبِيْهَةُ مِنْ
النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ . وَجَاهَتُنَا جَبِيْهَةُ مِنَ النَّاسِ أَيُّ جَمَاعَةٍ .
وَجَبِيْهَةُ الرَّجُلِ : يَجْبِيْهَتُهُ جَبِيْهًا : رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ
وَاسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَجَبِيْهَتُ فُلَانًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ
بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ . وَجَبِيْهَتُهُ بِالْمَكْرُوهِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزَّنَا : أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا عَلَيْهِ
التَّجْنِيْهِ ، قَالَ : مَا التَّجْنِيْهِ ؟ قَالُوا : أَنْ تُنَحِّتَ
وُجُوْهُ الزَّانِيْنَ وَيُحْمَلَا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُخَالَفُ
بَيْنَ وَجُوْهِمَا ؛ أَوَّلُ التَّجْنِيْهِ : أَنْ يَحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى
دَابَّةٍ وَيَحْمِلُ قَفَا أَحَدُهُمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ
يُقَابِلَ بَيْنَ وَجُوْهِمَا لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَبِيْهَةِ .
وَالتَّجْنِيْهِ أَيْضًا : أَنْ يُنَكَّسَ رَأْسُهُ ، فَيَحْمَلُ أَنْ
يَكُونَ الْمُحْمَلُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَّسَ
رَأْسَهُ ، فَسَمِيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْنِيْهًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ

من الجَبْه وهو الاستقبال بالمكروه، وأصله من إصابة الجَبْهَة، من جَبَّهْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ جَبْهَتَهُ .

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ^١ من الجَبْهَة والسَّجَّةِ والبَجَّةِ ؛ قيل في تفسيره : الجَبْهَة المَذَلَّة ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا ، لأن من استَقِيلَ بما يكره أدرَكته مَذَلَة ، قال : حكاه المروني في الغريبين ، والاسم الجَبْهَة ، وقيل : هو صنم كان يعبد في الجاهلية ، قال : والسَّجَّة السَّجَّاجُ وهو المَذْبُوح من اللبن ، والبَجَّةُ الفَصِيدُ الذي كانت العرب تأكله من الدم يَفْصِدُونَهُ ، يعني أَرَاكُمْ من هذه الضَّيْقَةِ ونقلكم إلى السَّعة . وورَدَنا ماءً له جَبْهَة^٢ إما كان مِلْحاً فلم يَنْضَحْ مَالَهُمْ الشَّرْبُ ، وإما كان أَجْنًا ، وإما كان بَعِيدَ الْقَمَرِ غَلِيظاً سَقِيَهُ شَدِيداً أَمْرُهُ .

ابن الأعرابي عن بعض الأعراب قال : لكل جابه جَوْزَة ثم يُؤْذَنُ أي لكل من وَرَدَ علينا سَقِيَةٌ ثم يمنع من الماء . يقال : أَجَزْتُ الرجل إِذَا سَقَيْتَ إِبْله ، وَأَذَنْتُ الرجل إِذَا رَدَدْتَهُ . وفي النوادر : اجْتَبَهْتُ ماء كذا اجْتَبَاهَا إِذَا أَكْرَهْتَهُ ولم تَسْتَسْرِثْهُ . ابن سيده : جَبَهَ الماءُ جَبْهًا وَرَدَهُ وليست عليه قامةٌ ولا أداةٌ للاستقاء .

والجَبْهَة : الحيل ، لا يفرد لها واحد . وفي حديث الزكاة : ليس في الجَبْهَة ولا في الثَّعْثَة صدقة^٣ ؛ قال الليث : الجَبْهَة اسم يقع على الحيل لا يُفْرَدُ . قال أبو سعيد : الجَبْهَة الرجال الذين يَسْعَوْنَ في حِمَالَةٍ أو مَغْرَمٍ أو جَبَرٍ فقير فلا يأتون أحداً إلا استجبا

^١ قوله « فإن الله قد أراكم الخ » المعنى قد أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقها وأعزكم بالإسلام ووسع لكم الرزق وأفاء عليكم الأموال فلا فقرطوا في أداء الزكاة وإذا قلنا هي الامتنان فالمعنى تصدقوا شكري على ما رزقكم الله من الاسلام وخلع الانداد ؛ هكذا بهامش النهاية .

من رَدَّهم ، وقيل : لا يكاد أحدٌ يَرُدُّهم ، فتقول العرب في الرجل الذي يُعْطِي في مثل هذه الحقوق رحم الله فلاناً فقد كان يُعْطِي في الجَبْهَة ، قال وتفسير قوله ليس في الجَبْهَة صدقة ، أن المَصْدَقَ إِنْ وَجَدَ في أيدي هذه الجَبْهَة من الإبل ما يجب فيه الصدقة لم يأخذ منها الصدقة ، لأنهم جمعوه لِمَغْرَمٍ أو حِمَالَةٍ . وقال : سمعت أبا عمرو الشَّيْبَانِي يحكيها عن العرب ، قال : وهي الجَبْهَة والبُرْكة قال ابن الأثير : قال أبو سعيد قولاً فيه بُعْدٌ وتَعَسُّفٌ . والجَبْهَة : اسم منزلة من منازل القمر الأزهرى : الجَبْهَة النجم الذي يقال له جَبْهَة الأَسَدِ وهي أربعة أنجم ينزلها القمر ؛ قال الشاعر :

إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الْأَسَدِ ،

جَبْهَتُهُ أَوْ الْحَرَاتِ وَالْكَنْدِ ،

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْقَصِيخِ فَقَسَدِ

ابن سيده : الجَبْهَة صنم كان يُعْبَدُ من دون الله عز وجل . ورجل جَبْهٌ كَجَبَلٍ : جَبَانٌ . وجَبْهًا وجَبْهِيَّةً : اسم رجل . يقال : جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِي وجَبْهِيَّةُ الْأَشْجَعِي ، وهكذا قال ابن دريد جَبْهِيَّةُ الْأَشْجَعِي على لفظ التكبير .

جوه : سمعت جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ يريد كلامهم وجَلَبَتِي وَعَلَانِيَتِهِمْ دون مِرَّهم .

ويقال : جَرَّهْتُ الْأَمْرَ تَجْرِجًا إِذَا أَعْلَنْتَهُ . ولقيت جَرَاهِيَةَ أَي ظاهراً ؛ قال ابن العَجَلَانِ الْمَذَلِي :

وَلَوْ لَا ذَا لَلْأَقْيَسِ الْمَنَابِ

جَرَاهِيَةَ ، وَمَا عَنْهَا مَحِيدُ

وجاء في جَرَاهِيَةِ مَنْ قَوْمُهُ أَي جَبَاعَةٍ . والجَرَاهِيَةُ ضِخَامُ الْغَنَمِ ، وقيل : جَرَاهِيَةُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ خِيَارُهُمْ وَضِخَامُهُمَا وَجِلَّتُهُمَا . وقال ثعلب : قال الْغَتَوِيُّ

جهته ، فإذا زاد قليلاً فهو أجَلَح ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجَلَى ، ثم هو أجَلَه . الجوهرى : الجَلَه انحسار الشعر عن مُقَدَّم الرأس ، وهو ابتداء الصلَع مثل الجَلَح . الكسائي : ثور أجَلَه لا قرن له مثل أجَلَح . والأَجَلَه : الضخمُ الجبهة المتأخرُ منابت الشعر .

وجَلَه العِمامة يَجْلَهُها جَلْهاً : رفعها مع طيِّها عن جبينه ومُقَدَّم رأسه . وجَلَه الشيء جَلْهاً : كشفه . وجَلَه البيت جَلْهاً : كشفه . وجَلَه الحصى عن الموضع يَجْلَهُه جَلْهاً : نخاه عنه .

والجَلِيهه : الموضع تَجْلَه حصاه أي تُنَحَّيه . والجَلِيهه : تمر يُنَعَّى نواه ويُنَرسُ بالبن ثم تُسْقاه النساء للسنن .

والجَلْهه : ما استقبلك من حروف الوادي ؛ قال الشماخ :

كأنها ، وقد بدا عوارضُ
يجلّهُ الوادي ، قطاً نواهِضُ

وجَمَعُها جِلْاه ؛ قال لبيد :

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهقانِ ، وَأَطْفَلَتْ ،
بِالْجَلْهَتَيْنِ ، طِياؤُها وَنَعامُها

ابن الأنباري : الجَلْهَتان جانبَا الوادي ، وهما بمنزلة الشطّين . يقال : هما جَلْهَتاه وعُدوتاه وضِفَتاه وحِيزَتاه وشاطِئاه وشَطّاه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أحرَّ أبَا سفيان في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كِدْتَ تأذن لي حتى تأذنَ لحجارة الجَلْهَتَيْنِ قَبْلِي ، فقال ، عليه السلام : كلُّ الصيد في جَوْفِ الفراء ؛ قال أبو عبيد : إمّا هو لحجارة الجَلْهَتَيْنِ . والجَلْهه : فم الوادي ، وقيل : جانبه ، زيدت

في كلامه فَعَمَد إلى عِدَّةٍ من جَرَاهِيهٍ إبله فباعها بد قال من الغنم ؛ دقال الغنم : قِباؤُها وصِغارُها أجساماً .

والجَرَهه : الشترُ الشديد . والرَّجَهه : التثَبُّتُ بالأسنان والتزَعزُعُ .

جمعه : ابن الأثير : في الحديث أنه نهى عن الجِعة ، وهي التبيذ المتخذ من الشعير . والجِعة : من الأشرية ؛ قال أبو منصور : وهي عندي من الحروف الناقصة ففسرته في معتل العين والجيم .

جله : جَلَه الرجل جَلْهاً : ردّه عن أمر شديد . والجَلَهه : أشدُّ من الجَلَح ، وهو ذهاب الشعر من مُقَدَّم الجبين ، وقيل : التزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الجَلّا ثم الجَلْهه ، وقد جَلَه يَجْلَهُ جَلْهاً ، وهو أجَلَه ؛ قال رؤبة :

لما رَأَيْتُني خَلَقَ المَموءَ ،
بِراقِ أَصْلاَدِ الجَينِ الأَجَلَهِ ،
بعدَ غَدافيّ الشَّبابِ الأَبْلَهِ ،
ليت المُنَى والدَّهْرَ جَري السَّهِّ ،
لله دَرُ الغائِياتِ المُدّهِ

قال ابن بري : صوابه براق ، بالنصب ، والأصْلادُ : جمع صُلْدٍ وهو الصُّلبُ ؛ عن يعقوب ، وزعم أن هاء جَلَه بدل من هاء جَلَح ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء لأن الهاء قد ثبتت في تصاريف الكلمة ، فلو كان بدلاً كان حَرَبياً أن لا يثبت في جميعها ، وإمّا مثل جبينه بالحجر الصُّلد لأنه ليس فيه شعر ، كما أنه ليس في الصِّفا الصُّلد نبات ولا شجر ، وقيل : الأَجَلَهه الأَجَلَح في لغة بني سعد . التهذيب : أبو عبيد الأَنْزَعُ الذي انحسَر الشعر عن جانبي ١ قوله « جري السه » كذا برفع جري بالأصل والتكلمة.

جَهْجَهْتُ فَأَرَدْتُ أَنْ تَدَا الْأَكْمَةَ

قال ابن سيده : هكذا رواه ابن دريد ، ورواه أبو عبيد : هَرَجْتُ ؛ وقال آخر :

جَرَدْتُ مَيْفِي ، فما أَذْرِي إذا لَبِدُ ،
يَغْفِي المَجْهَجَةَ عَضُّ السيف ، أم رجلاً

أبو عمرو : جَهْ فلانٌ إذا رَدَّه . يقال : أتاه فسأله فَجَهْهُ وأَوْأَبَهُ وأَصْفَحَه كُلُّهُ إذا رَدَّه رَدًّا قبيحاً . وجَهْجَهَ الرجل : رَدَّه عن كل شيء كهَجْجَه . وفي بعض الحديث : أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذُبٌ فانتزع شاة من غنمه فَجَهْجَاهُ أي زبره ، وأراد جَهْجَهه فأبدل الماء همزة لكثرة الهاءات وقرب المخرج .

ويومُ جَهْجُوه : يومٌ لبني غيم معروف ؛ قال مالك ابن نويرة ٢ :

وفي يوم جَهْجُوه حَمِينَا ذِمَارَنَا ،
بعقر الصفايا ، والجوادِ المُرَبِّبِ

وذلك أن عوف بن حارثة ٣ بن سليط الأصم ضرب خَطَمَ فرس مالك بالسيف وهو مربوط بفناء القبة فَتَشَبَّ في خَطْمه فقطع الرِّسَنَ وجال في الناس ، فجعوا يقولون جَوْهْ جَوْهْ ، فسمي يوم جَهْجُوه . وقال أبو منصور : الفُرسُ إذا استصوبوا فعلَ إنسان قالوا جَوْهْ جَوْهْ . ابن سيده : وجهْجَهْ حكاية صوت الأبطال في الحرب ، وجهْجَهْ حكاية صوت الأبطال ، وجهْجَهْ تسكين للأسد والذئب وغيرهما . ويقال : تَجَهْجَهْ عني أي انتَه . وفي حديث أشراط الساعة : ١ قوله « جردت النخ » في المعكم هكذا أنشد ابن دريد ، قال السدي المعروف : أوقدت ناري فما أدري النخ . ٢ قوله « قال مالك بن نويرة » كذا في التهذيب ، والذي في التكملة : متم بن نويرة . ٣ قوله « ابن حارثة » كذا بالاصل والتهذيب بالخاء المملة والمثلثة ، والذي في التكملة : ابن جارية بالجيم والتمثنة التحنية .

فيها الميم كما زيدت في زُرْقَم ؛ وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء ، وشَمِيرٌ يرويه بضمهما ، قال : ولم أسمع الجَلْهَةَ إلا في هذا الحديث . ابن سيده : الجَلْهَتَانِ ناحيتا الوادي وحرّاه إذا كانت فيهما صلابة ، والجمع جِلَاهُ . قال ابن شميل : الجَلْهَةُ نَجْوَاتٌ من بطن الوادي أشرفتن على المسيل ، فإذا مدَّ الوادي لم يعلها الماء . وقوله : حتى تأذن لحجارة الجَلْهَتَيْنِ ؛ الجَلْهَةُ فم الوادي ، زيد فيها الميم . قال أبو منصور : العرب تريد الميم في أحرف منها قولهم قَصَلْ الشيء إذا كَسَرَه وأصله قَصَلَ ، وجَلَسَطَ رأسه وأصله جَلَطَ ، قال : والجَلْهَةُ في غير هذا القارة الضخمة . ابن سيده : الجَلْهَةُ كالجَلْهَةِ ، زيدت الميم فيه وغير البناء مع الزيادة ، قال : هذا قول بعض اللغويين ، وليس بذلك المقتناس والصحيح أنه رباعي ، وسيدكر . وفلانٌ ابن جَلْهَةٍ ؛ هذه عن اللحياني ، قال : نَرَى أنه من جَلْهَتَي الوادي .

جَهْ : الجُنْهِي : الحَيْرَانُ ؛ حكاه أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وأنشد للزمين الليثي ، ويقال هو للفرزدق ، يمدح علي بن الحسين زَيْنَ العابدين :

في كَفِّه جُنْهِي رِيحُهُ عَبَقٌ ،
من كَفِّ أَرْوَاحٍ ، في عِرْنِينِهِ شَمٌ

ويروى : في كفه حَيْرَانُ ؛ قال : وهو العَسْطُوسُ أيضاً .

جَهْجَه : الجَهْجَهَةُ : من صياح الأبطال في الحرب وغيرهم ، وقد جَهْجَهُوا وَتَجَهْجَهُوا ؛ قال :

فجاء دُونُ الزَّجَرِ والتَّجَهْجَهِ

وجَهْجَهَ بالإبل : كهَجْجَهَ . وجَهْجَهَ بالسبع وغيره : صاح به ليكفَّ كهَجْجَهَ مقلوب ؛ قال :

من زجر الإبل . الجوهرى : جاء زجر للبعير دون الناقة ، وهو مبني على الكسر ، وربما قالوا جاء بالتنوين ؛ وأنشد :

إذا قلتُ جاء ، لَجٌ حتى تَرَهُ
قَوَى أَدَمِ ، أطرافُها في السلاسل
ويقال : جاءهُ بالمكروه جرّها أي جَبَّههُ .

فصل الحاء المهملة

حيه : حَيَّه : من زجر المِعْزَى ؛ عن كراع . وما أنتَ بحَيَّه ؛ حكاه ثعلب ولم يفسره . وما عنده حَيَّه ولا سَيَّه ولا حَيَّه ولا سَيَّه ؛ عنه أيضاً ولم يفسره ، والسابق أن معناه ما عنده شيء .

فصل الدال المهملة

دبه : الأزهرى عن ابن الأعرابي : دَبَّه الرجلُ إذا وقع في الدَّبَّه ، وهو الموضع الكثير الرمل ، ودَبَّه إذا لزم الدَّبَّه ، وهي طريقة الخبر . ابن بري : يقال للرجل إذا حُيِدَ دَبَاهُ دَبَاهُ . وفي الحديث ذكر دَبَّه ، بفتح الدال والباء المخففة ، بين بَدْرٍ والأصافير ، مرَّ بها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مسيره إلى بَدْرٍ .

دجه : الأزهرى عن ابن الأعرابي : دَجَّه الرجلُ إذا نام في الدُّجَيَّة ، وهي قُتْرَةٌ صائِد .

دوه : دَرَّه على القوم : هَجَمَ . ابن الأعرابي : دَرَّه فلانٌ علينا ودَرَّأ إذا هَجَمَ من حيث لم تَحْتَسِبْه . ودارِهاتُ الدهْرِ : هَوَاجِسُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَزَّيْزٌ عَلَيَّ فَقَدُهُ فَقَقَدَتْهُ ،
فَبَانَ وَخَلَّتْ دَارِهَاتِ النَوَائِبِ

لا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ ، كَأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ هَذَا ، وَيُرْوَى الْجَهْجَلُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

جوه : جُهْنُهُ بشرٌّ وأَجْنَهُهُ . والجاه : المنزلُ والقَدْرُ عند السلطان ، مقلوب عن وَجْهِه ، وإن كان قد تغير بالقلب فَتَحَوَّلَ مِنْ فَعْلٍ إِلَى فَعْلٍ فَإِنْ هَذَا لَا يَسْتَبْعِدُ فِي الْمَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبُ عَنْهُ وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ النَّظَرِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَزْنَ لِأَبُوكَ فَعْلًا ، لقولهم لَسْهَى أَبُوكَ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ فَعْلًا وَقَالُوا إِنْ الْمَقْلُوبُ قَدْ يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْقَلْبِ . وحكى اللحياني : أَنَّ الْجَاهَ لَيْسَ مِنْ وَجْهٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جُهْنٍ ، وَلَمْ يَفْسَرْ مَا جُهْنٌ . قال ابن جني : كَانَ سَبِيلُ جَاءٍ ، إِذْ قَدَّمَتِ الْجِيمُ وَأَخْرَتِ الْوَاوُ ، أَنَّ يَكُونُ جَوَّهٌ فَتَسْكُنُ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجْهِه سَاكِنَةً ، إِلَّا أَنَّهُا حَرَكَتْ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَتْهَا الْقَلْبُ ضَعُفَتْ ، فَغَيَّرَهَا بِتَحْرِيكِ مَا كَانَ سَاكِنًا إِذْ صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ جَوَّهٌ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبِلَهَا فَتَحَتْ قَلْبَتْ أَلْفًا ، فَقِيلَ جَاهٌ . وحكى اللحياني أيضاً : جَاهٌ وَجَاهَةٌ وَجَاهٌ جَاهٌ وَجَاهٌ جَاهٌ وَجَاهٌ جَاهٌ . الجوهري : فلان ذو جاه وقد أَوْجَهْتُهُ أَنَا وَوَجَّهْتُهُ أَنَا أَيَّ جَعَلْتُهُ وَجَّيْهًا ، وَلَوْ صَغُرَتْ قَلْتُ جَوَّيْهَةً . قال أبو بكر : قولهم لفلان جَاهٌ فِيهِمْ أَيَّ مَنَزَلَةٍ وَقَدْرٍ ، فَأَخْرَجَتْ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجَعَلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَصَارَتْ جَوَّهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا جَاهٌ . ويقال : فلان أَوْجَهٌ مِنْ فلان ، وَلَا يَقَالُ أَجَوَّهٌ .

والعرب تقول للبعير : جاء لا جُهْنٌ ١ ، وهو زجر للجمال خاصة . قال ابن سيده : وجوهٌ وجوهٌ ٢ ضربٌ

١ قوله « لا جت » أي لا مثبت كذا في التكملة .

٢ قوله « وجوه جوه » كذا بضبط الاصل وانحكم بضم الجيمين وسكون الهامين وضبط في القاموس بفتح الجيمين وكسر الهامين .

ولا يقال : هو ثَدْرُهُمْ حتى يضاف إليه ذو ، وقيل :
الماء في كل ذلك مبدلة من الهزاة لأن الدُرَّةَ الدَفْعُ ،
وهذا ليس بقوي بل هما أصلان ؛ قالوا : دَرَأَ وَدَرَّةٌ ؛
قال ابن سيده : فلما وجدنا الماء في كل ذلك مساوية
للهزاة علمنا أن إحداها ليست بدلاً من الأخرى ،
وأنها لفتان . وَدَرَّةُ الْقَوْمِ : جاءهم من غير أن
يَشْعُرُوا به .

وَسَكَيْنَ دَرَهْرَهَةً : مُعْجَظَةٌ الرَّأْسِ . وفي
الحديث في المبعث : فَأَخْرَجَ عَلَقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ
فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ ، وفي طريق : فجاءه الملك بسكين
دَرَهْرَهَةٍ ؛ قال ابن الأعرابي : هي المعوجة الرأس
التي تسمى العامة المِنْجَلُ ، قال : وأصلها من كلاء
الفرس دَرَّةٌ ، فعرَّبتها العرب بالزيادة فيه ؛ وفي رواية :
الْبَرَهْرَهَةَ ، بالباء . الأزهري : أبو عمرو الدَرَهْرَهَةَ
المرأة القاهرة ليعلمها . قال : والسَّيْرَمَرَةُ القَوْلُ ،
قال : ويقال للكوكبة الواقعة بِنُورِهَا تَطْلُعُ
من الأُفُقِ دَارَةُ دَرَهْرَهَةٍ .

دَفِهَ : الأزهري : أهمله الليث ، وروى ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الدافِهُ الغريب ؛ قال الأزهري
كانه بمعنى الداهِفِ والشَّادِفِ .

دله : الدَّكَّةُ والدَّكَّةُ : ذهابُ الفؤاد من همٍّ أو نحو
كما يَدْلُهُ عقل الإنسان من عشق أو غيره ، وف
دَلَّهَ الهمُّ أو العِشْقُ فَدَلَّهَ . والمرأةُ تَدْلُكُ
على ولدها إذا فَدَدَتْهُ . ودَلَّهَ الرجلُ : مُحَيَّرَ
ودَلَّهَ عقله تَدْلِيلًا . والدَّلَّةُ : الذي لا يحفظ
ما فَعَلَ ولا ما فُعِلَ به . والتَّدْكُ : ذهابُ العقل
من الهوى ؛ أنشد ابن بري :

ما السَّنُّ إِلَّا عَقْلُهُ المَدْلَهُ

ويقال : دَلَّهَ الحُبُّ أَي حَيَّرَهُ وَأَذْهَشَهُ ، ودَلَّ

دَارِهَاتُهَا : هاجبَاتُهَا . ويقال : لِمَن لَدُوْ تَدْرًا
وذو تَدْرَةٍ إِذَا كَانَ هَجَامًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُونَ ؛ وقول أبي النجم :

سُبِّي الحِمَاةَ وَأَذْرَهِي عَلَيْهَا

إِنَّمَا مَعْنَاهُ : أَهْجُبِي عَلَيْهَا وَأَقْدِمِي . وَدَرَهْتُ عَنْ
الْقَوْمِ : دَفَعْتُ عَنْهُمْ مِثْلَ دَرَأْتُ ، وهو مبدل منه
نحو هَرَأَقَ الماءَ وَأَرَأَقَهُ . الأزهري : قال الليث
أُمِيتَ فِعْلُهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَرْبٍ ،
ومِدْرَةُ الْقَوْمِ هو الدافعُ عنهم . ابن سيده : المِدْرَةُ
السيد الشريف ، سمي بذلك لأنه يقوى على الأمور
ويَهْجُمُ عَلَيْهَا ، مشتق من ذلك . والمِدْرَةُ : المُقَدَّمُ
في اللسان واليد عند الحُصومة والقتال ، وقيل : هو
رَأْسُ الْقَوْمِ والدافع عنهم . وفي حديث شدَّاد بن
أَوْسٍ : إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِدْرَةٌ
قَوْمِهِ ؛ المِدْرَةُ : زعيمُ الْقَوْمِ وخطيبهم والمتكلم عنهم
والذي يرجعون إلى رأيه ، والميم زائدة ، والجمع
المَدَارَةُ ؛ ومنه قول الأصمغ :
يا ابنَ الجَحَاحَةِ المَدَارَةُ ،
والصابرينَ عَلَى المَكَارَةِ

وقال أبو زيد : المِدْرَةُ لسانُ الْقَوْمِ والمتكلم عنهم ؛
وأنشد غيره :

وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ ،
ومِدْرَةُ الْقَوْمِ عُدَاةُ الْحِطَابِ

وقال لبيد :

ومِدْرَةُ الكَتِيبَةِ الرَّذَاحُ

ودَرَّةُ لِقَوْمِهِ يَدْرُهُ دَرَاهًا : دَفَعَ . وهو ذو ثَدْرِهِمْ
أَي الدافع عنهم ؛ قال :

أَعْطَى ، وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنْوُشُهُ
من الْقَوْمِ ، مَا ذُو ثَدْرِهِ الْقَوْمِ مَانِعُهُ

الياء والواو والألف والهاء في رَوِي الشعر شيئاً واحداً نحو قوله :

لمن طَلَلْ كالوَحْيِ عافٍ مَنَازِلُهُ

فاللام هو الروي ، والهاء وصل الروي ، كما أنها لولم تكن لدت اللام حتى تخرج من مدتها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو منازلِي ومنازِلا ومنازلو ، والله أعلم . ابن سيده : دَهْدَه الشيء فَتَدَهْدَه حَدَرَهُ من عَلَوٍ إلى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً . وَدَهْدَهُهُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ دَهْدَاهُ دِهْدَاءً وَدَهْدَاءً ، الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الْحَقَاءِ ، كَمَا أَبْدَلْتُ هِيَ مِنْهَا فِي قَوْلِهِمْ : ذِهِ أُمَةٌ اللَّهِ . الْجَوْهَرِيُّ : دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَهْ دَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرُجُ ؛ وَقَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْهَاءِ يَاءٌ فَيُقَالُ تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا إِذَا تَدَحْرُجَ ، وَدَهْدَيْتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاءً وَدَهْدَاءً إِذَا دَحْرَجْتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَادُفِيهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ ،
كَأَنَّ تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدِ

وَالدَّهْدِيَّةُ : الْحُرَّةُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ . وَدَهْدُوءَةُ الْجُعْلِ ١ وَدَهْدُوءَتُهُ وَدَهْدِيَّتُهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَدَهْدِيَّتُهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يُدَهْدِيهِ . ابْنُ بَرِيٍّ : الدَّهْدُوءَةُ كَالدَّحْرُوجَةِ ، وَهُوَ مَا يَجْعَلُ الْجُعْلُ مِنَ الْحُرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ هُوَ مَا يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَجِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : كَمَا يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ النَّشْنُ بَأَنَفِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْدَاهَانُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ : وَأَنْشُدْ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حَيْلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَعْرَبِ :

١ قوله « دَهْدُوءَةُ الْجُعْلِ » هَذِهِ تَخْفِيفُ الْوَاوِ آخِرُهَا تَاءٌ مَرْبُوطَةٌ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَالْمَحْمَدُ لَا بِالْهَاءِ كَمَا وَقَعَ فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ الطَّبَعِ .

هُوَ يَدْلُهُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَدَلَّهُ يَدْلُهُ دُلُوهًا سَلَا . وَالدُّلُوهُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَحِنُّ إِلَى الْإِنْفِ وَلَا وَلَدَ ، وَقَدْ دَلَّهَتْ عَنْ الْفِيهَا وَلَدَهَا تَدْلُهُ دُلُوهًا ، وَذَهَبَ دَمُهُ دَلْهًا ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ هَدَرًا . أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مُدْلٌ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ ذَاهِبَ الْعَقْلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مُتْلٌ وَمُدْلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ ذَالِيٌّ وَدَالِيَّةٌ : ضَعِيفُ النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ رَفِيقَةٍ : ذَلَّةٌ عَقْلِي أَيْ حَيْرَةٌ وَأَذْهَبَ .

دَمَهُ ١ : دَمِيَّةٌ يَوْمُنَا دَمِيَّةً ، فَهُوَ دَمِيَّةٌ وَدَامَهُ : اسْتَدَّ حَرَهُ . وَالدَّامَةُ : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ . وَدَمَّهَتْهُ الشَّمْسُ : صَحَّذَتْهُ . وَالدَّامَةُ : شِدَّةُ حَرِّ الرَّمْلِ وَالرَّمْضَاءِ ، وَقَدْ دَمَّهَتْ دَمِيَّةً وَادَمَوْهَتْ . وَيُقَالُ : اذَمَمَوْهُ الرَّمْلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَى سُزْنٍ فِي دَامِيَّةٍ دَمِيَّةٍ ،
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ

دهده : دَهْدَهْتُ الْحَجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا دَحْرَجْتَهَا فَتَدَهْدَهْ الْحَجَرُ وَتَدَهْدَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

دَهْدَهْنِ جَوْلَانَ الْخَصَى الْمَدَهْدَهْ

وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا : فَيَتَدَهْدَى الْحَجَرُ فَيَتَبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ أَيْ يَتَدَحْرُجُ . وَالدَّهْدَهُهُ : قَذْفُكَ الْحَجَارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ دَحْرَجَةً ؛ وَأَنْشُدْ :

يُدَهْدِهْنِ الرُّؤُوسَ ، كَمَا تُدَهْدِي
حَرَائِرَهُ ، بِأَبْطَحِهَا ، الْكُرَيْنَا

حَوَّلَ الْهَاءَ الْأَخِيرَةَ يَاءً لِقَرَبِ شَبْهِهَا بِالْهَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ مَدَّةٌ وَالْهَاءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ هُنَاكَ صَارَ مَجْرَى

١ قوله « دَمَهُ النَّحْ » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بِمَدِّ هَذِهِ الْبَاءِ : وَلَمْ أَسْمَعْ دَمَهُ لَعِبِ اللَّيْلِ وَلَا أَعْرِفُ اللَّيْلَ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ أَهْلُ زَادِ فِي الْقَامُوسِ كَالْتَّكْمِلَةِ : وَادَمَمُوهُ الرِّجْلَ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ . وَالدَّامَةُ أَيْ مَحْرَكَ لَعِبِ اللَّيْلِ .

وقولهم: **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ، معناه إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن ، ولا يُدْرَى ما أصله ؛ قال الجوهري: وإني لأظنها فارسية ، يقول: إن لم تضربه الآن فلا تضربه أبداً ؛ وأنشد قول رؤبة :

فاليوم قد نهتهني تنهني
وقولٌ: **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ

يقال: إنها فارسية حكى قول طيثره. والقول: جمع قائل مثل راسع ورُكَّع. وفي حديث الكاهن: **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ ؛ هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه: إن لم تنكح الآن لم تنكح أبداً ، وقيل: أصله فارسي معرب أي إن لم تعط الآن لم تعط أبداً. الأزهرى: قال الليث كَدِهْ كلمة كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل ثأره فتقول له يا فلان **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ أي أنك إن لم تنكح فلان الآن لم تنكح به أبداً . وقال أبو عبيد في باب طلب الحاجة يسألها فيمنعها فيطلب غيرها: من أمثالهم في هذا: **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ ؛ يضرب للرجل يقول أريد كذا وكذا ، فإن قيل له: ليس يمكن ذلك ، قال: فكذا وكذا . وكان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكُتَّان: أنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا أخبرنا في أي شيء جئناك ؟ فقال: في كذا وكذا ، فقالا: **إِلَّا كَدِهْ** أي انظر غير هذا النظر ، فقال: **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ ، ثم أخبرهما بها. وقال الأصمعي في معنى قوله **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ: أي إن لم يكن هذا فلا يكون ذلك . ويقال: لا كَدِهْ فلا كَدِهْ ، يقول: لا أقبل واحدة من الحصلتين اللتين تعرض. أبو زيد: تقول **إِلَّا كَدِهْ** فلا كَدِهْ يا هذا، وذلك أن يوتر الرجل فيلقى واتر فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه ؛ قال الأزهرى: هذا القول يدل على أن كَدِهْ فارسية معناها الضرب، تقول للرجل إذا أمرته

لنعم ساقى الدهداهن ذي العَدَدِ ،
الجِلَّةُ الكُومِ الشَّرَابِ في العَضْدِ

الجِلَّةُ: المسان من الإبل ، والكُومُ: جمع أكنوم وكوماء: العظام الأسنسية ؛ والشَّرَاب: جمع شارب، وعَضْدُ الحوض: من إزائه إلى مؤخره. ابن سيده: والدهداه صغار الإبل ؛ قال:

قد رويت، غير الدهيد هينا،
قلبيصات وأبيكرينا^١

جمع الدهداه بالواو والنون وحذف الياء من الدهيد هينا للضرورة كما قال:

والبكرات الفسج العظاميسا

فحذف الياء من العظاميس ، وهو جمع عيطموس، للضرورة ؛ وقال الجوهري: كأنه جمع الدهداه على كداده ، ثم صغر كداده فقال كدهيده ، ثم جمع كدهيدها بالياء والنون ، وكذلك أبكر جمع بكر. ثم صغر فقال أببكر ، ثم جمعه بالياء والنون . ابن سيده: الدهداه والدهداهن والدهيداهن الكثير من الإبل . أبو الطَّيْل: الدهداه الكثير من الإبل حواشي كن أو جِلَّة ؛ وأنشد:

إذا الأمور اصطكت الدواهي،
مارسن ذا عقبٍ وذا بداه ،
يدود يوم النهل الدهداه

أي النهل الكثير. ويقال: ما أذري أي الدهداه هو أي أي الناس ، ويقال: أي الدهداه هو ، بالمد .

١ قوله «قد رويت غير النح» الذي في الصحاح والتذيب: قد رويت إلا النح قال في النكمة الرواية:

قد رويت إلا دهيدينا إلا ثلاثين وأربعين
ايكرات وايكرينا

قال: والرجز من الاصميات .

وجه : ابن الأعرابي : الجَرَّةُ الشَّرُّ الشديد ، والرجَّةُ التثبت بالأسنان والتزعزعُ . وأرجَّة إذا أخرَّ الأمر عن وقته ، وكذلك أَرْجَاهُ ، كأنَّ الماء مبدلة من الهزلة .

رده : الرَّذَّةُ : النقرة في الجبل أو في صخرة يَسْتَنْقِعُ فيها الماء ؛ قال الشاعر :

لَمَنْ الدَّيَارُ ، بِجَانِبِ الرَّذَّةِ ،
قَفَرْنَا مِنَ التَّأْيِبِ وَالتَّدَةِ

التَّأْيِبُ : أَنْ يُؤَيَّبَ بالفرس إذا تَفَرَّ فيقول إِيَّيْهِ ، والتَّدَةُ بالإبل : أَنْ يقول لها هِدَّةً هِدَّةً ؛ وأنشد ابن بري هنا :

عَسَلَانِ ذِئْبِ الرَّذَّةِ الْمُسْتَوْرِدِ

ابن سيده : والرَّذَّةُ أيضاً حَفِيرَةٌ فِي الْفُفِّ "تَحْفَرُ" أو تكون خِلْقَةً فِيهِ ؛ قال طُفَيْل :

كَأَنَّ رِعَالَ الْحَيْلِ ، لَمَا تَبَادَرَتْ ،
بَوَادِي جَرَادِ الرَّذَّةِ الْمُنْصَوِّبِ

والجمع رَذَّةٌ ورذاهُ . يقال : قَرَّبَ الحمارَ من الرَّذَّةِ ، ولا تقول له : سَأُ ؛ والرَّذَّةُ : شِبْهُ أَكْثَمَةِ خَشْنَةِ كَثِيرَةِ الحجارة ، والجمع رَذَّةٌ ، بفتح الراء والدال ؛ هذا قول أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع . الجوهري : وفي الحديث أنه ، صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَ المَقْتُولَ بَنَهْرَوَانَ فَقَالَ شَيْطَانُ الرَّذَّةِ . قال ابن بري : صوابه وفي الحديث ذَكَرَ ذَا الشُّدْيَةِ فَقَالَ شَيْطَانُ الرَّذَّةِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةِ ، روى الأزهري بسنده عن سعد قال : سمعت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذَكَرَ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلِيَّ ذَا الشُّدْيَةِ فَقَالَ : شَيْطَانُ الرَّذَّةِ رَاعِي الْحَيْلِ يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةِ أَيِ يُسْقِطُهُ ؛ قال : الرَّذَّةُ النقرة في الجبل

بالضرب : دِهْ ، قال : رأيته في كتاب أبي زيد بكسر الدال ، وقال ابن الأعرابي : العرب تقول إلَّا دِهْ فلا دِهْ ، يقال للرجل إذا أَشْرَفَ على قضاء حاجته من غريم له أو من ثاره أو من إكرام صديق له إلَّا دِهْ فلا دِهْ أي إن لم تغنم الفُرْصَةَ الساعةَ فلست تصادفها أبداً ، ومثله : بادِرِ الفُرْصَةَ قبل أن تكون الغُصَّةُ . ابن السكيت : الدُّهْدُرُ والدُّهْدُنُ الباطلُ ، وكأُنهما كلمتان جعلتا واحدة . أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل : دُهْ دُرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ، قال : ومعناه عندهم الباطل ، ولا أدري ما أصله . قال : وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دُهْ دُرَيْنِ ، بالماء ، وقال أبو الفضل : وجدت بخط أبي الهيثم دُهْ دُرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ ؛ دُهْ مضومة الدال ، سَعْدَ منصوب الدال ، والقَيْنِ غير معرب كأنه موقوف . ابن السكيت : قولهم دُهْ دُرْ معرَّبٌ وأصله دُهْ أي عَشْرَةُ دُرَيْنِ أو دُرْ أي عشرة ألوان في واحد أو اثنين . قال الأزهري : قد حكيت في هذين المثليين ما سمعته وحفظته لأهل اللغة ، ولم أجد لها في عربية ولا عجمية إلى هذه الغاية أصلاً صحيحاً ، أعني إلَّا دِهْ فلا دِهْ ، ودُهْ دُرَيْنِ . ابن الأعرابي : دُهْ زجر للإبل ، يقال في زجرها دُهْ دُهْ .

دوه : دَاهَ دَوْهَاً : تخير .

فصل الذال المعجمة

ذمه : ذَمِهَ الرجلُ ذَمَهُاً : أَلِمَ دِمَاغَهُ من حرٍّ ، وربما قالوا ذَمَهْنَتِ الشمسُ إذا أَلَمَتْ دِمَاغَهُ . وذَمِيَّةٌ يومئذ ذَمِيَّةٌ وذَمَمَةٌ : اشتدَّ حرُّه .

فصل الراء المهملة

ربه : الأزهري عن ابن الأعرابي : أرَبَه الرجلُ إذا استغنى بتعب شديد ، قال الأزهري : ولا أعرف أصله .

يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ قِلَّةُ الرَّابِيَةِ .
 قَالَ : وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضاً وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّذَّةِ فَقَدْ
 كَفَيْتُهُ بَصِيحَةً سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ ؛ قِيلَ :
 أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا اِهْزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ
 إِلَى الْمَحَاكِمَةِ ، وَقِيلَ : الرَّذَّةُ حَجَرٌ مُسْتَنْقَعٌ فِي
 الْمَاءِ ، وَجَنَعُهُ رِذَاءٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَافِيَةٌ مِثْلُ وَقَعِ الرَّذَا
 لَمْ تَشْرِكْ لِمُجِيبِ مَقَالَا

وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ : الرَّذَّةُ الْمُرْدُ .
 وَالرَّذَّةُ : الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ الْأَتَانُ . قَالَ :
 وَالرَّذَّةُ أَيْضاً مَاءُ التَّلَجِ . وَالرَّذَّةُ : الثَّوْبُ الْخَلَّتِ
 الْمُسْلَسَلُ .

وَرَجُلٌ رَذِيٌّ : مُصْلَبٌ مَتِينٌ لَجُوجٌ لَا يُغْلَبُ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئاً بِمَا رَوَى الْمُؤَرِّجُ ، وَهِيَ
 مَنَاقِبُ كُلِّهَا . وَالرَّذَّةُ : نِلَالُ الْقِفَافِ ؛ وَأَنْشُدْ لِرُؤْبَةِ
 مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ الرَّذَا الرَّذِيَّ ١

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَوْلُهُ الرَّذَا الرَّذِيُّ مِنْ بَابِ أَعْوَامِ
 السَّنِينَ الْعُورِ ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا جَاءَتْ الرَّذَّةُ فِي وَصْفِ بَثْرٍ
 تَحْفَرُ فِي قَفٍّ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ . وَالرَّذَّةُ :
 الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
 وَجَمَعَهَا الرَّذَا ، وَرَذَّتْ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا تَرَذَّهُ رَذْهًا ،
 قَالَ : وَكَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ رَذَحَتْ ، بِالْحَاءِ ، وَالْهَاءِ
 مُبَدَلَةٌ مِنْهُ . وَرَذَّةُ الْبَيْتِ تَرَذَّهُ رَذْهًا ؛ جَعَلَهُ
 عَظِيمًا كَبِيرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَذَّةُ الرَّجُلِ إِذَا سَادَ
 الْقَوْمَ بِشَجَاعَةٍ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ غَيْرِهِمَا .

١ قَوْلُهُ « مِنْ بَعْدِ أَنْضَادِ النَّحْ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ ، وَالَّذِي فِي
 التَّكْمِلَةِ :

يَعْدِلُ أَنْضَادُ الْقِفَافِ الرَّذِيَّ عَنْهَا وَأَنْبَاجُ الرَّمَالِ الْوَرِيَّ
 قَالَ : وَالرَّذَّةُ مُسْتَقْفَاتُ الْمَاءِ وَالْوَرَّةُ الَّتِي لَا تَهْتَكُ .

وَفَهْ : الرَّفَاهَةُ وَالرَّقَاهِيَّةُ وَالرَّقْهْنِيَّةُ : رَعْدَةُ الْحَصْبِ
 وَلَيْنُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الرَّفَاقِيَّةُ وَالرَّقْهْنِيَّةُ
 وَالرَّقَاقَةُ . رَفَهُ عَيْشُهُ ، فَهُوَ رَفِيهٌ وَرَافِهٌ وَأَرْفَهُهُمْ
 اللَّهُ وَرَفَّهُهُمْ ، وَرَفَقْنَا تَرَفَقَ رَفَقًا وَرَفْنَا
 وَرَفُوهُمَا . وَالرَّفَقَةُ ، بِالْكَسْرِ : أَقْصَرُ الْوَرْدِ
 وَأَسْرَعُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ :
 هُوَ أَنْ تَرْدَ كُلَّمَا أَرَادَتْ . رَفَقَتْ الْإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ،
 تَرَفَقَ رَفَقًا وَرَفُوهُمَا وَأَرْفَهُمَا ؛ قَالَ عَيْلَانُ
 الرَّبْعِيُّ :

نُسِتَ فَاظًا مَرْفَقًا فِي إِذْنَاهُ ،
 مُدَاخَلًا فِي طَوْلِهِ وَإِعْنَاهُ

وَرَفَقَهَا وَرَفَقَةً عَنْهَا : كَذَلِكَ . وَأَرْفَقَ الْقَوْمُ :
 رَفَقَتْ مَاشِيَتُهُمْ ؛ وَاسْتَعَارَ لِبَيْدِ الرَّفَقَةِ فِي تَخْلُرِ
 نَابَتِهِ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ :

بَشَّرَبْنِي رِفْنًا عِرَاسًا غَيْرَ صَادِيَةٍ ،
 فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

وَأَرْفَقَ الْمَالُ : أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا
 فِيهِ . وَالْإِرْفَاقُ : الْإِدْهَانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ
 الْإِرْفَاقِ ؛ هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهُّنِ وَالتَّنَعُّمِ ، وَقِيلَ :
 التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَقَةِ
 وَرَدَّ الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ كُلُّ يَوْمٍ
 مَتَى شَاءَتْ قِيلَ وَرَدَتْ رِفْنًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .
 وَيُقَالُ : قَدْ أَرْفَقَ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ لِبَلِّهِمْ ذَلِكَ ،
 فَهُمْ مُرْفِقُونَ ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهُّنِ وَإِدَامَتَهُ بِهِ .
 وَالْإِرْفَاقُ : التَّنَعُّمُ وَالِدَّعَةُ وَمُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى
 الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ عَلَى اللَّبَاسِ ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَعُّمِ
 وَالِدَّعَةِ وَلَيْنِ الْعَيْشِ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجْمِ وَأَرْبَابُ
 الدُّنْيَا ، وَأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِدَالِ النَّفْسِ . وَقَالَ

بعضهم : الإرفاءُ التَّرجُلُ كُلُّ يوم . ابن الأعرابي : وأرفه الرجلُ دام على أكل النعيم كل يوم وقد نُهي عنه . قال الأزهري : كأنه أراد الإرفاء الذي فسره أبو عبيد أنه كثرة التدهن . ويقال : بيني وبينك ليلة رافهة وثلاث ليالٍ روافه إذا كان يسارفين سيرا لَيْسًا . ورجل رافه أي وادع . وهو في رفاهة من العيش أي سعة ، ورفاهة على فعالية ، ورَفْهِيَّةٍ ، وهو ملحق بالحماشي بألف في آخره ، وإنما صارت ياء لكسرة ما قبلها . ورفه عن الرجل ترفهًا : رفق به . ورفه عنه : كان في ضيق فنفس عنه . ورفه عن غريمك ترفهًا أي نفس عنه . والرفه : التَّبْنُ ؛ عن كراع ، والمعروف الرفقة . وفي المثل : أغنى من الثقة عن الرفقة . يقال : الرفقة التَّبْنُ ، والثقة السُّبُعُ ، وهو الذي يسمى عناق الأرض لأنه لا يفتات التَّبْنُ . قال ابن بري : الذي ذكره ابن حنزة الأصماني في أفعال من كذا أغنى من الثقة عن الرفقة ، بالتخفيف وبالتاء التي يوقف عليها بالهاء ، قال : والأصل رُفْهَةٌ وجمعها رُفَاتٌ ، وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل نفسه . قال الأزهري : العرب تقول : إذا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ في الأرضِ الرُّفْهَةُ ؛ قال أبو الهيثم : الرُّفْهَةُ الرُّحْمَةُ . قال أبو ليلى : يقال فلان رافه فلان أي راحم له . ويقال : أما ترفه فلاناً ؟ والطَّرْفَةُ : عينا الأسد كوكبان الحببة أمامها وهي أربعة كواكب . وفي النوادر : أرفه عندي واسترفه ورفه عندي وروح عندي ؛ المعنى أقيم واسترح واستعجم واستنقح أيضاً . وفي حديث عائشة : فلما

١ قوله « الرقة الرحة » وهي بفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة ، ثم نقل عن ابن جرير أنه علي ترفه أي أنظرني ، والزفان أي كطشان المستريح ، والرفه أي بكسر فسكون صفار النخل .

رفه عنه أي أزيل وأزيع عنه الضيق والتعب ؛ ومنه حديث جابر : أراد أن يرفه عنه أي يُنْقَسَ ويُخَفَّفَ . وفي حديث ابن مسعود : إن الرجل ليشكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله تُردِّيه بُعد ما بين السماء والأرض ؛ الرفاهية : السعة والنعيم أي أنه ينطق بالكلمة على حُسن أن سخط الله تعالى لا يلحقه إن نطق بها ، وأنه في سعة من التكلم بها ، وربما أوقعته في مهلكة مدى عظمها عند الله تعالى ما بين السماء والأرض . وأصل الرفاهية : الحُصْبُ والسعة في المعاش . وفي حديث سلمان : وطير السماء على أرفه خمر الأرض تقع ؛ قال الخطابي : لست أدري كيف رواه الأصم ، بفتح الألف أو ضها ، فإن كانت بالفتح فمعناه على أخصب خمر الأرض ، وهو من الرفه وتكون الهاء أصلية ، وإن كانت بالضم فمعناها الحدة والعلم يجعل فاصلاً بين أرضين ، وتكون التاء للتأنيث مثلاً في عرفة ، والله أعلم .

ركه : الرُكاهة : التكنبة الطيبة عند الكهنة ؛ عن المجبري ؛ وأنشد لكاهل :

حلو فكاهته مسك رُكاهته ،
في كفته من رُقى الشيطان مفتاح

ومنه : رَمِهَ يومنا رَمَهاً : اشتد حره ، والزاي أعلى .

وهو : الزهرهه : حُسن بَصيص لون البشرة وأشبه ذلك . وتزهرهه جسده وهو زهراء وزهروه : أبيض من النعمة . وماء زهراء وزهروه : صاف . وطس زهرهه : صافية بواقه . وفي حديث المبعث : فشق عن قلبه ، صلى الله عليه وسلم ، وجيء بطست زهرهه ؛

كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَزْهَرِ
يَسْتَنْ فِي رَيْعَانِهِ الْمُرِّيَّةِ
كَأَنَّهُ رِيَّةٌ أَوْ رَيْهَتُهُ الْمَاجِرَةُ. وَتَرْيَةُ السَّرَابِ :
تَرْيَعٌ. وَالْمُرِّيَّةُ الْمُرِّيْعُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَسْتَبَعُ هُنَا وَهَنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فصل الزاي

زفه : الأزهري خاصة : روى ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه قال الزَّافَةُ السَّرَابُ ، والسَّافَةُ الْأَحَقُّ .
زله : زَلَّهَ زَلْهًا : زَمَعَ وَطَمَعَ . الْأَزْهَرِي :
الزَّلَّةُ مَا يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمٍّ الْحَاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ
غَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ زَلَّهْتَ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ ، وَالَّذِي
أَطَالِيهِ شَقْنٌ ، وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

الشَّقْنُ : الْقَلِيلُ الْوَيْحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّلَّةُ التَّحْيِيرُ ، وَالزَّلَّةُ نَوْرُ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ ،
وَالزَّلَّةُ الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي .

زمه : زَمَهُ يَوْمُنَا زَمَهَا : اشْتَدَّ حَرُّهُ كَدَمِهِ .

فصل السين المهملة

سبه : السَّبَهُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْحَرَمِ . وَجَلَّ مَسْبُوهٌ
وَمُسَبَّهٌ وَسَبَاهٌ : مُدْلَهُ ذَاهِبُ الْعَقْلِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَحَبِّ كَأَنَّ هَالَةَ أُمِّهِ
سَبَاهِي الْفُؤَادِ مَا يَعْشَى بِمَعْقُولِ

١ قوله « كَانَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَةِ » رَوَى : عَلَيْهِ رَقْرَاقٌ ،
وَرَوَى : يَمْلُوهُ رَقْرَاقٌ ، وَرَوَى الْأَمْرَةَ بِدَلِّ الْأَمْرَةِ وَهِيَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

٢ قوله « الزَّلَّةُ التَّحْيِيرُ » الزَّلَّةُ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ
بِخِلَافِ مَا قَبْلَهَا فَانَّهُ بِالتَّحْيِيرِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَالصَّافِي .

قَالَ الْقَتِيبِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ وَالْأَصْبَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ ،
قَالَ : وَأَطْنَهُ بِطَسَنَتْ رَحْرَحَةً ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِنَاءِ رَحْرَحٍ وَرَحْرَاحٍ ،
فَأَبْدَلُوا الْمَاءَ مِنَ الْحَاءِ كَمَا قَالُوا مَدَهَتْ فِي مَدَحَتْ ،
وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْمَاءَ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْحَاءِ
إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ ، وَلَا
يُقَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّ الَّذِي يُمَيِّزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزِمُ أَنْ تَبْدُلَ
الْحَاءَ هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحَلَ الرَّحْلَ ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : فَمِنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ ؛ وَلَيْسَ
هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلِنَا هُوَ دَرَهْرَهَةٌ فَأَخْطَأَ
الرَّوَايَ فَأَسْقَطَ الدَّالَّ . يُقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَاتِدَةِ
تَطْلُعُ مِنَ الْأَفُقِّ دَائِرَةً بَنُورَهَا : دَرَهْرَهَةٌ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بِرَاقَةٍ مُضِيئَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
طَسَنَتْ رَحْرَحٌ وَرَهْرَهَةٌ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَاحٌ إِذَا
كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ الْقَمَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمٌ رَهْرَهَةٌ أَيْ أَيْضُ
مِنَ النَّعْمَةِ ، يُرِيدُ طَسَنًا بِيَضَاءِ مُتَلَالِئَةٍ ، وَيُرْوَى
بَرَهْرَهَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَرَهْرَهَةٌ مَائِدَتُهُ إِذَا
وَسَّعَهَا سَخَاءً وَكِرْمًا . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَّةُ الطَّسَنَةُ
الْكَبِيرَةُ . وَالسَّرَابُ يَتَرَهْرَهُ وَيَتَرِيَّةُ إِذَا تَتَابَعَ
لَمَعَانُهُ . وَرَهْرَهَةٌ بِالضَّادِ : مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهَرَةٍ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبٌ .

روه : رَاةَ الشَّيْءِ رَوَاهُ : اضْطَرَبَ ، وَالْإِسْمُ
الرَّوَاهُ ، بِمِثَالِ يَمَانِيَةٍ .

ويه : الرِّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ : جَرِيُّ السَّرَابِ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : يَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرِّيَّةُ

وقول رؤبة :

أُدْعُ أَحْيَحًا بِاسْمِهِ لَا تَنْتَسُهُ ،
إِنَّ أَحْيَحًا هِيَ صِثْبَانُ السَّهْ

الجوهري : والاسْتُ الْعَجْزُ ، وقد يُرادُ بها حَلِيقَةُ
الدير ، وأصله سَتَهٌ عَلَى فَعَلٍ ، بالتحريك ، يدل على
ذلك أن جمعه أَسْتَاهُ مثل جَسَلٍ وأَجْمَالٍ ، ولا يجوز
أن يكون مثل جِزْعٍ وقَفْلٍ اللذين يجمعان أيضاً
على أفعال ، لأنك إذا رَدَدْتَ الماءَ التي هي لام الفعل
وحذفت العين قلت سَهْ ، بالفتح ؛ قال الشاعر أَوْسُ :

سَأَتُكَ قَعَيْنٌ غَشِيَا وَسَمِيئُهَا ،
وَأَنْتَ السَّهْ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَتْ تُصَرُّ

يقول : أنت فيهم بمنزلة الاسْت من الناس . وفي
الحديث : العينُ وَكَاةُ السَّهْ ، بحذف عين الفعل ؛
ويروى : وَكَاةُ السَّتِ ، بحذف لام الفعل . ويقال
للرجل الذي يُسْتَدَلُّ : أَنْتَ الاسْتُ السُّفْلَى وَأَنْتَ
السَّهْ السُّفْلَى . ويقال لأَرْدَالِ الناسِ : هؤلاء الأَسْتَاهُ
ولأَفْاضِلِهِمْ : هؤلاء الأَعْيَانُ والوُجُوهُ ؛ قال ابن
بري : ويقال فيه سَتٌ أيضاً ، لغة ثالثة ؛ قال ابن
رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحَاذِينَ وَالسَّتِ حَيْضُهَا ،
كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرَّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ
وقال أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ :

لَا يُنْسِكُ السَّتَ إِلَّا رَيْثَ يُرْسِلُهَا ،
إِذَا أَلَحَّ عَلَى سَيْسَاتِهِ الْعُصْمُ

يعني إذا ألح عليه بالجلب ضَرَطَ . قال ابن خالويه :
فيها ثلاث لغات : سَهٌ وَسَتْ وَأَسَتْ .

والسَّهْ : عَظَمُ الاسْتِ . والسَّهْ : مصدر الاسْتِ ،
وهو الضَّخْمُ الاسْتِ . ورجل أَسْتَهْ : عَظِيمُ الاسْتِ
بَيِّنُ السَّهْ إِذَا كَانَ كَبِيرَ الْعَجْزِ ، والسَّهْ هِي
وَالسَّتُّهُمُ مثله . الجوهري : والمرأة سَتَاهُ وَسَتُهُمُ ،

هَالَةٌ هُنَا : الشَّسُ . وَمُنْتَحَبٌ : حَذَرُهُ كَأَنَّهُ
لَذَّاءٌ قَلْبُهُ فَتَزَعُ ، ويروى : كَأَنَّهُ هَالَةٌ أُمُّهُ أَيُّ
هُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ صُعْدًا كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّمْسَ ، فَكَأَنَّمَا
أُمُّهُ . وَرَجُلٌ مَسْبُوهٌ الْفُؤَادُ : مِثْلُ مُدَّةِ الْعَقْلِ ،
وهو الْمُسَبَّهُ أَيْضًا ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أَبَيْتُ لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ :
مَا السَّنُ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَّةِ

أَبَيْتُ : اسم امرأة . قال المفضل : السَّهَاءُ سَكَنَةٌ
تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ ، وَهُوَ مَسْبُوهٌ .
وقال كِرَاعُ : السَّهَاءُ ، بضم السين ، الذاهِبُ الْعَقْلُ ،
وهو أَيْضًا الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ مِنْ نَشَاطِهِ . قال ابن
سيده : والظاهر من هذا أَنَّهُ غَلَطَ ، إِنَّمَا السَّهَاءُ ذَاهِبُ
الْعَقْلِ أَوْ نَشَاطُ الَّذِي كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . اللحياني : رَجُلٌ
مُسَبَّهٌ الْعَقْلُ وَمُسَبَّهٌ الْعَقْلُ أَيُّ ذَاهِبِ الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ
سَبَاهِيٌّ الْعَقْلُ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ سَبِيهٌ
وَسَبَاهٌ وَسَبَاهٍ وَسَبَاهِيَّةٌ : مُتَكَبِّرٌ .

سته : السَّهْ وَالسَّهْ وَالاسْتُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
الْمَحْذُوفِ الْمُجْتَلِبَةِ لَهُ أَلْفُ الْوَصْلِ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ
لِلدَّهْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَبَاسُ عَنْ اسْتِهِ ،
فَلَا يَرْتَدِّي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ

يجوز أن تكون الماء فيه راجعة إلى اليوم ، ويجوز أن
تكون راجعة إلى رجل مهجور ، والجمع أَسْتَاهُ ،
قال عامر بن عُقَيْلٍ السُّعْدِيُّ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

رِقَابُ كَلَمَوَاجِنِ خَاطِيَاتِ ،
وَأَسْتَاهُ عَلَى الْإِكْنَوَارِ كُومُ

خَاطِيَاتُ : غِلَاطُ سِمَانٍ . ويقال : سَهٌ وَسَهٌ فِي
هَذَا الْمَعْنَى بِحَذْفِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ :

والميم زائدة ، وإذا نسبت إلى الاست قلت ستهيم ،
 بالتحريك ، وإن سئت استهي ، تركته على حاله ،
 وسته أيضاً ، بكسر التاء ، كما قالوا حرح . قال
 ابن بري : رجل حرح أي ملازم للأحراج ،
 وسته ملازم للأستاه .
 قال : والسيتهي الذي يتخلف خلف القوم فينظر في
 أستاهيم ؛ قالت العامية :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،
 يمشي وراء القوم سيتهياً

ودهري : منسوب إلى بني دهر بطن من كلب .
 والسته : الطالب للاست ، وهو على النسب ، كما
 يقال رجل حرح . قال ابن سيده : التمثيل لسبويه .
 ابن سيده : رجل أستة ، والجمع سته وسنهان ؛
 هذه عن اللحياني ، وامرأة ستهاء كذلك . ورجل
 ستهم ، والأنثى ستهمة كذلك ، الميم زائدة .
 ويقال للواسعة من الدبر : ستهاء وستهم ، وتصغير
 الاست ستيه . قال أبو منصور : رجل ستهم
 إذا كان ضخم الاست ، وسناهيم مثله ، والميم
 زائدة . قال النحويون : أصل الاست سته ،
 فاستقلوا الهاء لسكون التاء ، فلما حذفوا الهاء سكنت
 السين فاحتيج إلى ألف الوصل ، كما فعل بالأمم
 والابن فقل الاست ، قال : ومن العرب من
 يقول السه ، بالهاء ، عند الوقف يجعل التاء هي الساقطة ،
 ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف وتاء عند الإدراج ،
 فإذا جمعوا أو صتروا ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا
 في الجمع أستاه ، وفي التصغير ستيه ، وفي الفعل
 سته يسته فهو أستة . وفي حديث الملاعة :
 إن جاءت به مستهاً جعداً فهو لفان ، وإن جاءت
 به حمشاً فهو لزوها ؛ أراد بالمسته الضخم

الأليتين ، كأنه يقال أستة فهو مسته ، كما يقال
 أسمن فهو مسمن ، وهو مفعول من الاست ،
 قال : ورأيت رجلاً ضخم الأرداف كان يقال له أبو
 الأستاه . وفي حديث البراء : مر أبو سفيان ومعاوية
 خلفه وكان رجلاً مستهاً . قال أبو منصور : وللعرب
 في الاست أمثال ، منها ما روي عن أبي زيد :
 تقول العرب ما لك است مع استك إذا لم يكن له
 عدة ولا ثروة من مال ولا عدة من رجال ،
 تقول فاسته لا تقارقه ، وليس له معها أخرى من
 رجال ومال . قال أبو زيد : وقالت العرب إذا حدث
 الرجل حديثاً فخلط فيه أحاديث الضبع استها
 وذلك أنها تترخ في التراب ثم تقعي فتتغنى بما
 لا يفهم أحد فذلك أحاديثها استها ، والعرب تضع
 الاست موضع الأصل فتقول ما لك في هذا الأمر
 است ولا فم أي ما لك فيه أصل ولا فرع ؛ قال
 جرير :

فما لكم است في العلا ولا قم

واست الدهر : أول الدهر . أبو عبيدة : يقال كان
 ذلك على است الدهر وعلى أس الدهر أي على
 قدم الدهر ؛ وأنشد الإبادي لأبي شخيلة :

ما زال مجنوناً على است الدهر ،
 ذا حمتي ينمي ، وعقل يحري

أي لم يزل مجنوناً دهره كله . ويقال : ما زال فلان
 على است الدهر مجنوناً أي لم يزل يعرف بالجنون .
 ومن أمثال العرب في علم الرجل بما يليه دون غيره :
 است البائن أعلم ؛ والباين : الحالب الذي لا

١ قوله « أحاديث الضبع استها » ضبط في التكملة والتهديب استها
 في الموضعين بالنصب .

٢ قوله « ذا حمتي » الذي في التهديب : في بدن ، وفي التكملة : في
 جسد .

يَلِي الْعُلْبَةَ ، والذي يلي الْعُلْبَةَ يقال له الْمُعَلِّي .
ويقال للرجل الذي يُسْتَدَلُّ وَيُسْتَضْعَف : اسْتُ
أَمَّكَ أَضَيَّقُ واسْنُكَ أَضَيَّقُ من أن تفعل كذا
وكذا . ويقال للقوم إذا اسْتَدْرَكُوا واسْتَخِفَّ بِهِمْ :
باسْتِ بني فلان ، وهو سَنَمٌ للعرب ؛ ومنه قول
الْحُطَيْمَةِ :

فَبِاسْتِ بَنِي عَبَسٍ وَأَسْتَاهِ طَيِّءٍ ،
وباسْتِ بَنِي مُودَانَ حَاشَا بَنِي نَضْرٍ

وَسَنَّهُتُهُ أَسْنَهُهُ سَنَهًا : ضربتُ اسْتَهُ . وجاء
يَسْنَهُهُ أَي يَتَّبِعُهُ من خلفه لا يفارقه لَأَنَّهُ يَتَلَوُّ
اسْتَهُ ؛ وأما قول الْأَخْطَلِ :

وَأَنْتَ مَكَائِكَ مِنْ وَائِلٍ ،
مَكَانَ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَلِ

فهو مجاز لأنهم لا يقولون في الكلام اسْتِ الْجَلِ .
الأزهري : قال شمر فيما قرأت بخطه : العرب تسمي
بني الأمة بَنِي اسْتِهَا ؛ قال : وأقرأني ابنُ الأعرابي
للأعشى :

أَسْفَهًا أَوْ عَدَّتْ يَا ابْنَ اسْتِهَا ،
لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ

ويقال للذي ولدته أمة : يا ابن اسْتِهَا ، يعنون اسْتِ
أمة ولدته أنه ولد من اسْتِهَا . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : يا ابن اسْتِهَا إِذَا أَحْمَضْتَ حِمَارَهَا . قال
المؤرج : دخل رجل على سليمان بن عبد الملك وعلى
رأسه وَصِيفَةٌ رُوفَةٌ فَأَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، فقال له
سليمان : أَنْتُمْ جَيْبُكَ ؟ فقال : بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فيها ! فقال : أَخْبَرَنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْاسْتِ
وهي لك ، فقال الرجل : اسْتِ الْبَائِسِ أَعْلَمُ ، فقال :
واحد ، قال : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ ، قال :

١ قوله « فاست بني عبس » الذي في الجوهرى : بني قيس ، لكن
صوب الصاغاني الأول .

اثنان ، قال : اسْتُ لم تُعَوِّدِ الْجِمْرَ ، قال :
ثلاثة ، قال : اسْتُ الْمَسْئُولُ أَضَيَّقُ ، قال :
أربعة ، قال : الْحُرُّ يُعْطِي الْعَبْدَ ثَأْلَمَ اسْتَهُ ،
قال : خمسة ، قال الرجل : اسْتِي أَخْبَسِي ، قال :
سته ، قال : لا مَاءَكَ أَبْقَيْتَ وَلَا هَنْكَ أَنْقَيْتَ ،
قال سليمان : ليس هذا في هذا ، قال : بلى أخذتُ الجارَ
بِالْجَارِ كما يأخذ أمير المؤمنين ، وهو أوَّل من أخذ
الجارَ بِالْجَارِ ، قال : خُذْهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا !
قوله : صَرَّ عَلَيْهِ الْغَزْوُ اسْتَهُ لَأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يُجَامِعَ إِذَا غَزَا .

سده : السَّدَّةُ وَالسَّدَاةُ : شبيه بالدَّهَشِ ، وقد سُدِّهَ .
سقه : السَّقَّةُ وَالسَّقَاةُ وَالسَّقَاةُ : خِفَّةُ الْحِلْمِ ، وقيل :
نقيض الحِلْمِ ، وأصله الخفة والحركة ، وقيل : الجهل
وهو قريب بعضه من بعض . وقد سَقِهَ حِلْمَهُ ورأيه
وَنَفْسَهُ سَقَهًا وَسَقَاهَا وَسَقَاةً : حمله على السَّقَةِ .
قال اللحياني : هذا هو الكلام العالي ، قال : وبعضهم
يقول سَقِهَ ، وهي قليلة . وقولهم : سَقِهَ نَفْسَهُ
وَعَيْنَ رَأْيِهِ وَبَطْنَ عَيْنِهِ وَالْيَمَ بَطْنَهُ وَوَفَّقَ
أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ ، كان الأصلُ سَقِهْتَ نَفْسُ زَيْدٍ
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فلما حُوِّلَ الفعل إلى الرجل انتصب ما
بعده بوقوع الفعل عليه ، لأنه صار في معنى سَقِهَ نَفْسَهُ ،
بالتشديد ؛ هذا قول البصريين والكسائي ، ويجوز
عندهم تقديم هذا المنصوب كما يجوز غلامه ضرب زيد .
وقال الفراء : لما حُوِّلَ الفعلُ من النفس إلى صاحبها
خرج ما بعده مُقَسَّرًا ليدل على أن السَقَةَ فيه ، وكان
حكمه أن يكون سَقِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لأن المُقَسَّرَ لا
يكون إلا نكرة ، ولكنه ترك على إضافته ونصب
كنصب النكرة تشبيهًا بها ، ولا يجوز عنده تقديمه لأن
المفسر لا يتقدم ؛ ومثله قولهم : ضَغْتُ بِهِ ذَرْعًا
وَطَبَيْتُ بِهِ نَفْسًا ، والمعنى ضاقت ذَرْعِي بِهِ وطابت

نفسه به . وفي التنزيل العزيز : إِلَّا مِنْ سَفَهٍ نَفْسَهُ ؛ قال أبو منصور : اختلف النحويون في معنى سَفَهٍ نَفْسَهُ وانتصابه ، فقال الأخفش : أهل التأويل يزعمون أن المعنى سَفَهَ نَفْسَهُ ؛ ومنه قوله : إِلَّا مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ ، معناه من سَفَهَ الْحَقِّ ، وقال يونس النحوي : أراها لغة ذهب يونس إلى أن فَعَلَ للمبالغة كما أن فَعَلَ للمبالغة ، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل ، ويجوز على هذا القول سَفِهَتْ زَيْدًا بمعنى سَفِهَتْ زَيْدًا ؛ وقال أبو عبيدة : معنى سَفِهَ نَفْسَهُ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا ، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل ؛ وقال الكسائي والفراء : إن نفسه منصوب على التفسير ، وقالوا : التفسير في النكرات أكثر نحو طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ، وقالوا : إن أصل الفعل كان لما ثم حوّل إلى الفاعل ؛ أراد أن قولهم طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا معناه طابت نفسي به ، فلما حول الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس مَفْسُورَةً ، وأنكر البصريون هذا القول ، وقالوا إن المفصلات نكرات ولا يجوز أن تجعل المعارف نكرات ، وقال بعض النحويين : إن قوله تعالى : إِلَّا مِنْ سَفَهٍ نَفْسَهُ ؛ معناه إِلَّا مِنْ سَفَهٍ فِي نَفْسِهِ أَي صَارَ سَفِيهًا ، إِلَّا أَنْ فِي حَذَفَتْ كَمَا حَذَفَتْ حُرُوفُ الْجُرِّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قال الله تعالى : وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ ؛ المعنى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ ، فحذف حرف الجر من غير ظرف ؛ ومثله قوله :

نُعَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيًّا ،
وَتَبْدُلُهُ إِذَا تَضَجَّ الْقُدُورُ

المعنى : نُعَالِي بِاللَّحْمِ . وقال الزجاج : القول الجيد عندي في هذا أَنَّ سَفَهَ فِي مَوْضِعٍ جَهْلٌ ، والمعنى ، والله أعلم ، إِلَّا مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ أَي لَمْ يُفَكِّرْ فِي نَفْسِهِ فَوَضَعَ سَفَهَ فِي مَوْضِعٍ جَهْلٍ ، وَعُدِّي كَمَا عُدِّي ،

قال : فهذا جميع ما قاله النحويون في هذه الآية ، قال : وما يقوي قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين سئل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن الكبير فقال : الْكَبِيرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَقْصِطَ النَّاسَ ، ففعل سَفَهَ واقعًا معناه أَنْ تَجْهَلَ الْحَقَّ فَلَا تَرَاهُ حَقًّا ، والله أعلم . وقال بعض أهل اللغة : أصلُ السَّفَهِ الْحَقِيقَةُ ، ومعنى السفيه الخفيف العقل ، وقيل أي سَفِهَتْ نَفْسَهُ أَي صَارَتْ سَفِيهَةً ، ونصب نفسه على التفسير المحوّل . وفي الحديث : إِنَّمَا الْبَغْيُ مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ أَي مِنْ جَهْلِهِ ، وقيل : مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ ، وفي الكلام محذوف تقديره إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مِنْ سَفَهٍ الْحَقِّ . والسَّفَهُ فِي الْأَصْلِ : الْحَقِيقَةُ وَالطَّبِيشُ . ويقال : سَفِهَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا جَهَلَ وَكَانَ رَأْيُهُ مَظْطَرِبًا لَا اسْتِقَامَةَ لَهُ . والسَّفِيهُ : الْجَاهِلُ . ورواه الزمخشري : مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، على أَنَّهُ امْرَأَةٌ مضاف إلى الحق ، قال : وفيه وجهان : أحدهما على أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَ عَلَى الْحَقِّ ، والثاني أَنْ يَضْمَنَ مَعْنَى فَعَلَ مَتَعَدِّ كَجَهَلَ ، والمعنى الاستعفاف بالحق وأن لا يراه على ما هو عليه من الرِّجْصَانِ وَالرِّزَانَةِ . الأزهرى : روى ثعلب عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ الرَّافِيَةُ السَّرَابُ وَالسَّافِيَةُ الْأَحْمَقُ . ابن سيده : سَفِهَ عَلَيْنَا وَسَفِهَهُ جَهْلٌ ، فَهُوَ سَفِيهٌ ، وَالْجَمْعُ سَفِيهَاءُ وَسَفَاهٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ، أَيِ الْجُهَالِ . والسفيه : الجاهل ، والأتى سفيهًا ، وَالْجَمْعُ سَفِيهَاتٌ وَسَفَاهِيَةٌ وَسَفَهٌُ وَسَفَاهٌ .

وسَفِهَ الرَّجُلُ : جَهَلَ سَفِيهًا . وسَفِهَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّفَهِ ، وَسَافِهَهُ مُسَافِهَةً . يقال : سَفِهَهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهًا . وسَفِهَ الْجَهْلُ جِلْسُهُ : أَطَاشَهُ وَأَخَفَهُ ؛ قَالَ :

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتَهَا
أَحْلَامَنَا وَشَرِيبَ السَّوْدِ يَضْطَرُّمُ

وسَفِهَ نَفْسَهُ : خَسِرَهَا جَهْلًا . وقوله تعالى : وَلَا

تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا . قَالَ
 اللِّحْيَانِي: بلغنا أنهم النساء والصبيان الصغار لأنهم جهال
 بموضع النفقة . قَالَ : وروى عن ابن عباس أنه قال :
 النساء أسفه السفهاء . وفي التهذيب: ولا تؤتوا السفهاء
 أموالكم ، يعني المرأة والولد ، وسيت سفهة لضعف
 عقولها ، ولأنها لا تحسن سياسة مالها ، وكذلك الأولاد
 ما لم يؤنس رشدهم . وقولُ المشرّكين للنبي ، صلى
 الله عليه وسلم : أُنْسَفَ أَخْلَامَنَا ، معناه أُنْجَهَلُ
 أَخْلَامَنَا . وقوله تعالى : فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ
 سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ؛ السفيه: الخفيفُ العقل من قولهم
 تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَفْهَتْهُ فحركته . وقال
 مجاهد : السفيه الجاهل والضعيف الأحمق ؛ قال ابن
 عرفة : والجاهل هنا هو الجاهل بالأحكام لا يحسن
 الإملال ولا يدري كيف هو ، ولو كان جاهلاً في
 أحواله كلها ما جاز له أن يُدَيْنَ ؛ وقال ابن سيده :
 معناه إن كان جاهلاً أو صغيراً . وقال اللحياني: السفيه
 الجاهل بالإملال . قال ابن سيده : وهذا خطأ لأنه قد
 قال بعد هذا أو لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْمِلَ هُوَ .

وسفه علينا ، بالضم ، سفهاً وسفاهة وسفه ، بالكسر ،
 سفهاً ، لغتان ، أي صار سفياً ، فإذا قالوا سَفِهَ نَفْسَهُ
 وسفه رأيه لم يقلوه إلا بالكسر ، لأن فعلَ لا يكون
 متعدياً . ووادٍ مسفه : مملوء كأنه جاز الحدة فسفه ،
 فمسفه على هذا متوهم من باب أسفهنه وجدهته
 سفياً ؛ قال عدي بن الرقاع :

فما به بطنٌ وادٍ غيبٌ نَضَعِيهِ ،
 وإن تَرَاغَبَ ، إلا مُسْفَهُ تَتَّقِ

والسفه : الحفة . وثوب سفية : لهله سفيف .
 وتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ : اضطربت . وتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ
 الغصون : حرّكتها واستفختها ؛ قال :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَزَتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ
 أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَاسِمِ
 وَتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ أَي مَالَتْ بِهِ . وَنَاقَةُ سَفِيهِةٍ
 الزَّمَامُ إِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ
 يَصِفُ سِفًا :

وَأَبْيَضَ مُوسِيَّ الْقَيْصِ نَصَبَتْهُ
 عَلَى ظَهْرِ مِثْلَاتِ سَفِيهِ جَدِيلِهَا

يعني خفيف زمامها ، يريد أن جدلها يضطرب
 لاضطراب رأسها . وسافهت الناقة الطريق إذا
 خفت في سيرها ؛ قال الشاعر :

أَحْدُو مَطِيَّاتٍ وَقَوْمًا نَعَسَا
 مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا مَوْعَسَا

أراد بالمُعْمَلِ المَوْعَسِ الطريقَ الموطوء ؛ قال ابن
 بري : وأما قول خلف بن إسحق البهرازي :

بَعْنَا التَّوَاعِجَ تَحْتَ الرِّحَالِ ،
 تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فِي اللُّجُمِ

فلأنه أراد أنها تتوأم بلغامها بمنة وبسرة ، كقول
 الجرمي :

تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا بِاللُّغَامِ ،
 فَتَكْنُسُو ذَفَارِيهَا وَالْجُنُوبَا

فهو من تسافه الأشدق لا تسافه الجدل ، وأما
 المبرّد ففعله من تسافه الجدل ، والأول أظهر .
 وسفه الماء يسفهه سفهاً : أكثر شربه فلم يَرَوْ ،
 والله أسفه إياه . وحكى اللحياني : سَفِهَتْ الماءَ
 وسافهته شربه بغير رفق . وسفِهْتُ الشرابَ ،
 بالكسر ، إذا أكثرته منه فلم تَرَوْ ، وأسفهكه الله .
 وسافهتُ الدنّ أو الوطنب : قاعدته فشربتُ
 منه ساعة بعد ساعة . وسافهتُ الشرابَ إذا أمرفت

فيه ؛ قال الشَّماخ :

فَبَيْتٌ كَأَنِّي سَاقَهْتُ حِرْفًا
مُعْتَقَةً حَمِيَّاهَا تَدُورُ

الأزهري : رجل ساهفٌ وسافهٌ شديد العطش . ابن الأعرابي : طعام مسهقةٌ ومسقةٌ إذا كان يسقي الماء كثيراً . وسهقتُ وسهقتُ ، كلاهما : سُغِلْتُ أو سُغِلْتُ . وسهقتُ نصبي : تسبته ؛ عن ثعلب ، وتسهقتُ فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه . وتسهقتُ عليه إذا أسعته .

سله : سليه مليه : لا طعم له ، كقولك سليخٌ مليخٌ ؛ عن ثعلب .

الأزهري : قال شمر الأسلهُ الذي يقول أفعل في الحرب وأفعل ، فإذا قاتل لم يُغن شيئاً ؛ وأنشد :

ومن كل أسلة ذي لوثَةٍ ،
إذا تُسعرُ الحربُ لا يُقدِمُ

سسه : سسه البعير والفرس في شوطه يسسه ، بالفتح فيها ، سسوها ؛ جرى جرياً ولم يعرف الإغناء ، فهو ساميه ، واجمع سسه ؛ وأنشد لرؤبة :

يا ليتنا والدهرَ جري السسه

أراد : ليتنا والدهر نجري إلى غير نهاية ؛ وهذا البيت أورده الجوهري :

ليت المني والدهرَ جري السسه

قال ابن بري : وبعده :

لله دره الغائب المدو

قال : وبروي في رجزه جري ، بالرفع على خبر ليت ، ومن نصبه فعلى المصدر أي يجري جري السسه أي ليت الدهر يجري بنا في منانا إلى غير نهاية

ينتهي إليها . والسسهُ والسسهى والسسهى ، كله : الباطل والكذب . وقال الكسائي : من أسماء الباطل قولهم السسهُ . يقال : جرى فلان جري السسه . ويقال : ذهب في السسهى أي في الباطل . الجوهري : جرى فلان السسهى أي جرى إلى غير أمر يعرفه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا مشت هذه الأمة السسهى فقد تودع منها ؛ هي ، بضم السين وتشديد الميم : التبختُر من الكبر ، قال : وهو في غير هذا الباطل والكذب . الفراء : وذهبت إبله السسهى ، على مثال وقَعُوا في خَلِيطنٍ ، تفرقت في كل وجه ، وقيل : السسهى التفرقت في كل وجه من أي الحيوان كان . الفراء : ذهبت إبله السسهى والعسسهى والكسسهى أي لا يدري أين ذهبت . والسسهى : الهواء بين السماء والأرض . اللجاني : يقال للهواء اللوحُ والسسهى والسسهى . النضر : يقال ذهب في السسهِ والسسهى أي في الريح والباطل . وسسه الرجل إبله : أهلها ، وهي إبل سسه ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وليس بجيد ، لأن سسه ليس على سسه إنما هو على سسه . والسسه : أن يرمي الرجل إلى غير غرض . وبقي القوم سسها أي مُتَلَدِّين ؛ قال ابن الأعرابي : كثر عيال رجل من طيء من بنات وزوجة فخرج بهن إلى خيبر يُعَرِّضُهُنَّ لِحُبَّائِهِنَّ ، فلما وردها قال :

قلتُ لِحَمِيٍّ خَيْرَ : استعدي

هذي عيالي ، فاجهدي وجدي

وبكري بصالبٍ وورد ،

أعانك الله على ذا الجند

قال : فأصابته الحمى فمات ، وبقي عياله سسها مُتَلَدِّين .

وسَمَّه الرجلُ سَنَةً، فهو سَامِيَةٌ : دُهْشَ . ورجل سَامِيَةٌ : حائرٌ ، من قوم سُبَيْهِ . اللحياني : يقال رجل مُسَنَّهُ العَقْلُ ومُسَنَّهُ العَقْلُ أي ذاهب العقل . والسَّنْهُ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ . والسَّنْهُ : خَوْصٌ يُسَفُّ ثم يجمع ، يجعل شَيْباً بالسَّنْوَ .

سَنَه : السَّنَةُ : واحدة السَّنِينَ . قال ابن سيده : السَّنَةُ العامُ منقوصة ، والذاهب منها يجوز أن يكون هاء وواو بدليل قولهم في جمعها سَنَهَاتٍ وَسَنَوَاتٍ ، كما أن عِضَةً كذلك بدليل قولهم عِضَاهُ وَعِضَوَاتُ ؛ قال ابن بري : الدليل على أن لام سنة واو قولهم سَنَوَاتٌ ؛ قال ابن الرِّقَاعِ :

عُتِقَتْ فِي الْقِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ
سَنَوَاتٍ ، وَمَا سَبَّحَتْهَا النَّجَارُ

والسَّنَةُ مطلقة : السنة المَجْدِيَّةُ ، أَوْقَعُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا إِكْبَاراً لَهَا وَتَشْيِعاً وَاسْتَطَالَةً . يقال : أصابتهُم السنة ، والجمع من كل ذلك سَنَهَاتٌ وَسِنُونٌ ، كَسَرُوا السِّنَّ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُخْرِجَ عَنْ بَابِهِ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالزَّوْنِ ، وَقَدْ قَالُوا سِنِينًا ؛ أَنَشَدَ الْفَارَمِيُّ :

دَعَانِي مِنْ تَجْدٍ ، فَإِنْ سِنِينَه
لَعَبْنُ بِنَا شَيْباً ، وَشَيْبَتُنَا مُرْدَا

فثبت نونه مع الإضافة يدل على أنها مشبهة بنون فَنَسْرِينَ فَمِنْ قَالَ هَذِهِ فَنَسْرِينَ ، وبعض العرب يقول هذه سِنِينَ ، كما تَرَى ، ورأيت سِنِينًا فِعْرَب النون ، وبعضهم يجعلها نون الجمع فيقول هذه سِنُونٌ ورأيت سِنِينَ . وقوله عز وجل : وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ ؛ أَيِ بِالْفَحْطِ . والسَّنَةُ : الْأَزْمَةُ ، وَأَصْلُ السَّنَةِ سَنَهِ بوزن جَنَهِ ، فحذفت لامها ونقلت حركتها إلى النون فبقيت سَنَةً ، لأنها من سَنَهَتِ النَّخْلَةَ وَتَسَنَهَتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونُ .

قال الجوهري : تَسَنَهَتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السَّنُونُ . قال ابن الأثير : وقيل إن أصلها سَنَوَةٌ بالواو ، فحذفت كما حذفت الهاء لقولهم تَسَنَهَتْ عِنْدَهُ إِذَا أَقَمَتْ عِنْدَهُ سَنَةً ، ولهذا يقال على الوجهين استأجرته مُسَانَةً وَمُسَانَةً ، ونصفيده سُنَيْهَةً وَسُنَيْهَةً ، وَتُجْمَعُ سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ ، فإذا جمعتها جمع الصَّحَةِ كَسَرَتِ السِّنَّ فَقُلْتُ سِنِينَ وَسِنُونٌ ، وبعضهم يضمها ويقول سُنُونٌ ، بالضم ، ومنهم من يقول : سِنِينَ على كل حال ، في النصب والرفع والجزم ، ويجعل الإعراب على النون الأخيرة ، فإذا أضفتها على الأول حذفت نون الجمع للإضافة ، وعلى الثاني لا تحذفها فتقول سِنِينَ زَيْدٍ وَسِنِينَ زَيْدٍ . الجوهري : وأما من قال سِنِينَ وَمِسِينَ ورفع النون ففي تقديره قولان : أحدهما أَنَّهُ فَعْلِيلٌ مِثْلُ غَسْلِيلٍ ، محذوفة ، إلا أَنَّهُ جمع شاذ ، وقد يجيء في الجمع ما لا نظير له نحو عَدَى ؛ هذا قول الأخفش ، والقول الثاني أَنَّهُ فَعْلِيلٌ ، وإِنَّمَا كَسَرُوا الْفَاءَ لِكَسَرِ مَا بَعْدَهَا ، وقد جاء الجمع على فَعْلِيلٍ نَحْوَ كَلَيْبٍ وَعَبِيدٍ ، إلا أَن صاحب هذا القول يجعل النون في آخره بدلاً من الواو وفي المائة بدلاً من الياء . قال ابن بري : سِنِينَ ليس بجمع تكسير ، وإِنَّمَا هُوَ امِمٌّ مَوْضِعٌ لِلْجَمْعِ ، وقوله : إِنْ عَدَى لا نظير له في الجمع ، وهم لأنَّ عَدَى نظيره لِحَى وَفِرَى وَجِرَى ، وإِنَّمَا غَلَطَ قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فَعْلٌ صَفَةً إِلاَّ عَدَى وَمَكَاناً سَوَى . وقوله تعالى : ثَلَاثَةٌ سِنِينَ . قال الأخفش : إِنَّهُ بَدَلَ مِنْ ثَلَاثٍ وَمِنْ الْمِائَةِ أَيِ لَبِثُوا ثَلَاثَةً مِنَ السِّنِينَ . قال : فَإِنْ كَانَتِ السَّنُونُ تَقْسِيراً لِلْمِائَةِ ، فَمِنْ جَرٍّ ، وَإِنْ كَانَتِ تَقْسِيراً لِلثَّلَاثِ فَهِيَ نَصَبٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَسَنَهَتْ عِنْدَهُ وَتَسَنَهَتْ عِنْدَهُ . ويقال : هَذِهِ يَلَادُ سِنِينَ أَيِ جَدِيدَةٍ ؛ قال الطرماح :

بُنْخَرَقَ تَحْنُ الرِّيحُ فِيهِ
حَنِينَ الْجَلْدِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ

الأصمعي : أرضُ بني فلان سنةٌ إذا كانت مُجْدِبَةً .
قال أبو منصور : وبُعِثَ رائدٌ إلى بلد فوجده مُمَحِلًا
فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السنةُ ، أراد الجُدُوبَ .
وفي الحديث : اللهم أعِني على مُضَرِّ بالسنةِ ؛ السنةُ :
الجَدْبُ . يقال : أخذتهم السنةُ إذا أجذبوا وأقحطوا ،
وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابة في الفرس والمال
في الإبل ، وقد خصوها بقلب لامها تاء في أَسَنُوا
إذا أجذبوا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
كان لا يُعِيزُ نكاحاً عامَ سنةٍ أي عامَ جَدْبٍ ،
يقول : لعل الضيق يحملهم على أن يُنكِحُوا غيرَ
الأَكْفَاءِ ، وكذلك حديثه الآخر : كان لا يَقْطَعُ
في عام سنةٍ ، يعني السارق . وفي حديث طهفة :
فأصابتنا سُنْيَةٌ حمراءُ أي جَدْبٌ شديد ، وهو
تصغير تعظيم . وفي حديث الدعاء على قريش : أعِني
عليهم بسنينٍ كسني يوسف ؛ هي التي ذَكَرَها الله
في كتابه ثم يأتي من بعد ذلك سبعٌ شِدَادٌ أي سبع
سنين فيها قَحْطٌ وَجَدْبٌ ، والمعاملة من وقتها
مُسانَةٌ . وسانته مُسانَةٌ وَسَنَاهَا الأخيرة عن
الليثاني : عامَلَهُ بالسنةِ أو استأجره لها . وسأنت
النخلة ، وهي سَنَاءٌ : حملت سنةً ولم تحمل أخرى ؛
فأما قول بعض الأنصار ، هو سُويْدُ بن الصامت :

فَلَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيئَةٍ ،
ولكن عرايا في السنينِ الجَوَائِحِ

قال أبو عبيد : لم تصبها السنةُ المُجْدِبَةُ . والسَنَاءُ :
التي أصابها السنةُ المُجْدِبَةُ ، وقد تكون النخلة التي
حملت عاماً ولم تحمل آخر ، وقد تكون التي أصابها
الجَدْبُ وَأَصْرٌ بها فَنَقَى ذلك عنها . الأصمعي : إذا

حملت النخلة سنة ولم تحمل سنة قيل قد عاومتْ
وسأنتْ . وقال غيره : يقال للسنة التي تَفْعَلُ ذلك
سَنَاءٌ . وفي الحديث : أنه نهى عن بيع السنين ،
وهو أن يبيع ثمرة نخلة لأكثر من سنة ؛ نهى عنه
لأنه غَرَرٌ وبيع ما لم يُخْلَقْ ، وهو مثل الحديث
الآخر : أنه نهى عن المعاومة . وفي حديث حليمة
السَّعْدِيَّةِ : خرجنا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بمكة في سنةٍ
سَنَاءٍ أي لا نباتَ بها ولا مطر ، وهي لفظة مبنية
من السنة كما يقال ليلة لَيْلَاءَ ويومٌ أيومٌ ، ويروى :
في سنة سَنَاءٍ . وأرضُ بني فلان سنةٌ أي مُجْدِبَةٌ .
أبو زيد : طعام سَنَةٍ وَسَنٍ إذا أَتَتْ عليه السُّنُونُ .
وسَنِي الطعامُ والشرابُ سَنَاءً وتَسَنَةً : تغير ،
وعليه وَجَعٌ بعضهم قوله تعالى : فانظُرْ إلى طعامك
وشرابك لم يَتَسَنَ ، والتَسَنَةُ : التَكَرُّجُ الذي
يقع على الخبز والشراب وغيره ، تقول منه : خبز
مُتَسَنٌ . وفي القرآن : لم يَتَسَنَ ، لم تغيره السُّنُونُ ،
ومن جعل حذف السنة واواً لم يَتَسَنَ ، وقال سائبته
مُسانة ، وإثبات الهاء أصوب . وقال الفراء في
قوله تعالى : لم يتسنه ؛ لم يتغير بمرور السنين عليه ،
مأخوذ من السنة ، وتكون الهاء أصلية من قولك
بعته مُسانة ، ثبت وصلًا ووقفًا ، ومن وصله بغير
هاء جعله من المُسانة لأن لام سنة تعقب عليها الهاء
والواو ، وتكون زائدة صلة بمنزلة قوله تعالى :
ففيهذهام افتتدِه ؛ فمن جعل الهاء زائدة جعل فعلت
منه تسنيت ، ألا ترى أنك تجمع السنة سنوات
فيكون فعملت على صحة ؟ ومن قال في تصغير
السنة سُنينة ، وإن كان ذلك قليلاً ، جاز أن يقول
تَسَنَيْتُ تَفَعَّلْتُ ، أبدلت النون ياء لما كثرت
النونات ، كما قالوا تَطَنَيْتُ وأصله الظَّنُّ ، وقد قالوا
هو مأخوذ من قوله عز وجل : من حَمَلَ مَسْنُونٌ ؛

أبو عبيد : السُّهُ حَلَقَةُ الدَّيْرِ ، قال الأزهرى : السُّهُ من الحروف الناقصة ، وقد تقدّم ذلك في ترجمة سته لأن أصلها سَتَهُ ، بوزن فرس ، وجمعها أَسْنَاهُ كَأَفْرَاسٍ ، فحذفت الهاء وعوض منها الهزمة ، فقليل اسْتُ ، فإذا رَدَدْتُ إليها الهاء وهي لامها وحذفت العين التي هي التاء المحذوفة الهزمة التي جِيءَ بها عوضاً الهاء ، فنقول سَهُ ، بفتح السين . ويروى في الحديث : وكاءُ السَّتِ ، بحذف الهاء وإثبات العين ، والمشهور الأول ، ومعنى الحديث : أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت استُهُ كالمشدودة المَوَكِّيَّةِ عليها ، فإذا نام انحَلَّ وكأوها ، كنى بهذا اللفظ عن الحدث وخروج الريح ، وهو من أحسن الكنايات وألطفها .

فصل الشين المعجمة

شبه : الشَّبهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ : المِثْلُ ، والجمع أشباه . وأشبه الشيء الشيء : ماثله . وفي المثل : مَنْ أَشَبَّهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ . وأشبه الرجل أمه : وذلك إذا عجز وضعف عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ ،
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ

أراد من خُرْطُمِهِ ، فشدّد للضرورة ، وهي لغة في الخُرْطُوم ، وبينهما شبه بالتحريك ، والجمع مَشَابِيهٌ على غير قياس ، كما قالوا تحاسن ومذاكير . وأشبهت فلاناً وشابهته واشتبّه عليّ وشابه الشيطان واشتبّها : أشبّه كلّ واحدٍ منهما صاحبه . وفي التنزيل : مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ . وشبّهه إياه وشبّهه به مثله . والمُشْتَبِهَاتُ من الأمور : المشكّلات . والمُتَشَابِهَاتُ : المتماثلات . وتشبّه فلانٌ بكذا . والتشبيه : التشيل . وفي حديث حذيفة :

يريد متغيراً ، فإن يكن كذلك فهو أيضاً مما بُدِّلَتْ نونه ياء ، وشُرِّى ، والله أعلم ، أن معناه مأخوذ من السَّنَةِ أي لم تغيّرهُ السَّنُونُ . وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى في قوله لم يَنْسَنَهُ ، قال : قرأها أبو جعفر وشيّبة ونافع وعاصم بإثبات الهاء ، إن وصلوا أو قطعوا ، وكذلك قوله : فِيهِدَاهُمْ اقْتَدِهِ ، ووافقه أبو عمرو في لم يَنْسَنَهُ وخالفهم في اقْتَدِهِ ، فكان يحذف الهاء منه في الوصل ويثبتها في الوقف ، وكان الكسائي يحذف الهاء منها في الوصل ويثبتها في الوقف ؛ قال أبو منصور : وأجود ما قيل في أصل السَّنَةِ سُنِّيَّةٌ ، على أن الأصل سَنِيَّةٌ كما قالوا الشُّقَّةُ أصلها سَفْهَةٌ ، فحذفت الهاء ، قال : ونقصوا الهاء من السنة كما نقصوها من الشقة لأن الهاء ضاعت حروف اللين التي تنقص من الواو والياء والألف ، مثل زِنَةٍ وَثْبَةٍ وَعِزَّةٍ وَعِصَّةٍ ، والوجه في القراءة لم يَنْسَنَهُ ، بإثبات الهاء في الوقف والإدراج ، وهو اختيار أبي عمرو ، وهو من قولهم سَنِيَ الطَّعَامُ إذا تغيّر . وقال أبو عمرو الشيباني : هو من قولهم حَمَلُ مَسْنُونٍ ، فأبدلوا من يَنْسَنَنَّ كما قالوا تَنْظَنَنَّ وقَصَبَنَّ أَظْفَارِي .

سببه : الأزهرى في الرباعي : مَضَتْ سَنَبَةٌ من الدهر وسَنَبَةٌ وسَبَةٌ من الدهر .

سهنسه : حكى اللحياني : سِهِنَسَاهُ ادْخُلْ معنا ، وسِهِنَسَاهُ ادْهَبْ معنا ، وإذا لم يكن بعده شيء قلت سِهِنَسَاهِ قد كان كذا وكذا . الفراء : افْعَلْ هذا سِهِنَسَاهُ وسِهِنَسَاهُ افْعَلْهُ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ ثعلب : ولا يقال هذا إلا في المستقبل ، لا يقال فعلته سِهِنَسَاهُ ولا فَعَلْتُهُ آخِرَ ذِي أَثِيرٍ .

سبه : روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : العَيْنَانِ وَكَاءُ السُّهِ فَلِذَا نَامَا اسْتَطَلَقَ الْوِكَاءُ ؛ قال

وَذَكَرَ قَتْنَةَ فَقَالَ تَشَبَّهَ مُقْبِلَةً وَتَبَيَّنَ مُدِيرَةً؛ قَالَ شُرَّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ سَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَأَرْتَنَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَيَرَكِبُوا مِنْهَا مَا لَا يَجِلُّ، فَإِذَا أُدْبِرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَا. وَالشُّبْهَةُ: الْإِلْتِبَاسُ. وَأُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبَّهَةٌ: مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛ قَالَ:

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي زَمَا

نِ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّةُ

وَبَيْنَهُمْ أَشْبَاهُ أَيِّ شَيْءٍ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا. وَشَبَّهَ عَلَيْهِ: خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اسْتَبْهَ بغيره. وَفِيهِ مَشَابَهُ مِنْ فُلَانٍ أَيِّ أَشْيَاءِهِ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَةٍ مُشَبَّهَةٌ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ، لَكِنْهُمْ اسْتَعْنَوْا بِشَبِّهِ عَنْهُ فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحٍ وَمَذَاكِيرٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَمْ يَسْرِ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ إِلَّا أَصْبَحَ وَفِي وَجْهِهِ مَشَابِهُ مِنْ أُمِّهِ. وَفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيِّ سَبَّهَ. وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ: دِيَّةُ شَيْءٍ الْعَبْدُ أَثْلَاثٌ؛ هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ، وَلَيْسَ مِنْ عَرَضِكَ قَتْلُهُ، فَيُصَادِفَ قِتَاءً وَقَدْ رَأَى فَيَقْعُ فِي مَقْتُلٍ فَيَقْتُلَ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَّةُ دُونَ الْقِصَاصِ. وَيُقَالُ: سَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا، وَأَشَبَّهُهُ فُلَانٌ فُلَانًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفْسِرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٍ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْمُتَشَابِهَاتُ الْمِثْلُ الرَّ، وَمَا اسْتَبْهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسْلَمًا لَهُ، وَلَكِنْ

١ قَوْلُهُ «وَمُشَبَّهَةٌ» كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَمَلِ وَالْحَكَمِ، وَقَالَ الْمَجْدُ: مُشَبَّهَةٌ كَسَطَ.

أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ: الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نَسَخَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ضَرْبٌ قَوْلِهِ: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزِقْتُمْ كُلٌّ مَزْقٍ لِنَتَّكُم لِمِى خَلَقَ جَدِيدَ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ، وَضَرْبٌ قَوْلِهِ: وَقَالُوا أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَبْعُوثُونَ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؛ فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ فَقَالَ: وَضَرْبٌ لَنَا مِثْلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مِنْ يُخَيِّسِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُخَيِّسُهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ، أَوَّلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْهُمْ؟ أَيُّ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبَ إِلَى الْإِنشَاءِ بِالْإِبْتِدَاءِ فَمَا تَتَكَبَّرُونَ مِنْ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ؛ أَيُّ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْضِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْتَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ؛ يَرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَأَتُوبُهُ مُتَشَابِهًا، فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجَوْدَةِ وَالْحُسْنِ، وَقَالَ الْمُفْسِرُونَ: مُتَشَابِهًا يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ، وَدَلِيلُ الْمُفْسِرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَذَا الَّذِي

ونقول : أَشْبَهَ فلانٌ أباهُ وأنتَ مثله في الشَّبهِ والشَّبهِ . ونقول : إني لفي شُبْهَةٍ منه ، وحُرُوفُ الشين يقال لها أَشْبَاهٌ ، وكذلك كل شيء يكون سِوَاهُ فإنها أَشْبَاهُ كقول لبيد في السَّواري وتَشْبِيهِ قوائمِ الناقة بها :

كعُفْرِ المَاجِرِيِّ ، إذا ابْتَنَاهُ ،
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ

قال : شَبَّهَ قوائمَ ناقته بالأساطين . قال أبو منصور : وغيره يُجْعَلُ الأَشْبَاهُ في بيت لبيد الآجُرُ لِأَن لَيْسَ بِهَا أَشْبَاهٌ يُشْبِيهِ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وإِنَّمَا شَبَّهَ ناقته في قامِ خَلْقِهَا وَحِصَانِ جِيلَتِهَا بِقَصْرِ مَبْنِي بِالْآجِرِ ، وجِيعُ الشَّبْهِ شَبٌّ ، وهو اسم من الاشتباه . روي عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنه قال : اللَّبَنُ يُشَبُّ عَلَيْهِ ، ومعناه أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْتَرِعُ إِلَى أَخْلَاقِهَا فَيُشْبِيهَا ، ولذلك يُخْتَارُ لِلرَّضَاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ صَحِيحَةُ الْجِسْمِ عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَقَاءٍ . وفي الحديث عن زِيَادِ السَّهْمِيِّ قال : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّ تُسْتَرْضَعَ الْحَقَاءُ فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبُّ . وفي الحديث : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَنْشَبُّ .

والشَّبُّ والشَّبَةُ : النُّحَاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفَرُ . وفي التهذيب : ضَرَبُ مَنْ النُّحَاسُ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاةٌ فَيَصْفَرُ . قال ابن سيدة : سمي به لِأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ، والجمع أَشْبَاهُ ، يقال : كَوُزُ شَبٍّ وَشِبٍّ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الْمَرَّارُ :

تَدِينُ لَمَزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ ،
مِنَ الشَّبِّ ، سِوَاهَا بِرَفْقَةٍ طَيِّبِهَا

أبو حنيفة : الشَّبُّ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الثَّوْكِ تُشْبِيهِ ١ قوله « اللَّبَنُ يَشْبُهُ عَلَيْهِ » ضبط يشب في الامل والنهية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول .

رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ ؛ لِأَن صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى ، وَلَكِنْ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَبْلَغُ وَأَغْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحًا فِيهِ طَعْمُ كُلِّ الْفَاكِهِ لَكَانَ نَهَايَةً فِي الْعَجَبِ . وفي الحديث في صفة القرآن : آمَنُوا بِمِثَشَابِهِ وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ؛ الْمِثْثَابَةُ : مَا لَمْ يُتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمِثْثَابُ لَهُ مُبْتَدِعٌ لِلْفَتْنَةِ لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ لِمِثْثِهِ . ونقول : فِي فلانٍ شَبٌّ مِنْ فلانٍ ، وَهُوَ شِبْهُهُ وَشَبَّهَهُ وَشَبَّيْهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفَرِندَادِ لَهُ أُمْطِي ،
وَشَبُّهُ أُمَيْلُ مَيْلَانِي

الْأُمْطِي : شَجَرٌ لَهُ عَلِيٌّكَ تَنْصَعُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبُّهُ ، هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرٍ اسْمُهُ شَبُّهُ ، أُمَيْلُ : قَدِ مَالَ ، مَيْلَانِي : مِنَ الْمَيْلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَطُ أُمَيْلُ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّيْمَةِ الْمَحْنِيِّ

حيث انحنى : يعني هذا الشَّبُّ . ذُو اللَّيْمَةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُسْبُ ؛ وَشَبُّهُ بِلَيْمَةِ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الْجَيْمَةُ .

فِي بَيْضِ وَدْعَانَ يَسَاطِ مِي

بَيْضُ وَدْعَانَ : مَوْضِعٌ . أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَشْكَلَ ، وَشَبُّهُ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَأَنْتُمْ بِهِ مُتَشَابِهٌ ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْاِسْتِثْبَاحِ الْمُشْكَلِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْاِسْتَوَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ الْمُشْكَلَاتُ . وَنَقُولُ : شَبَّهْتُ عَلِيًّا يَافْلَانَ إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَّهَ الْأَمْرُ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَّهَ عَلِيٌّ الشَّيْءَ .

السَّمْرَةَ وَلَيْسَتْ بِهَا . وَالْمُشَبَّهُ : الْمُصَفَّرُ مِنْ النَّصِيِّ . وَالشَّبَاهُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحَرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ . وَالشَّهْبَانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الثَّمَامَ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّهْبَانُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالشَّهْبَانُ وَالشَّهْبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّمَامُ ، يَمَانِيَّةٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ : بَوَادِيَّ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشُّتَّ صَدْرُهُ ، وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْنَخِ وَالشَّهْبَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو عِيْدَةَ الْبَيْتَ لِلْأَحْوَالِ الْبَشْكُرِيِّ ، وَاسْمُهُ يَعْنِي ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهُ وَيَنْبِتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْنَخُ ؛ عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شُتَّ قَدَّرْتَهُ : وَيَنْبُتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْنَخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ لَمَا قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ الشَّهْبَانُ هُوَ الثَّمَامُ مِنَ الرِّيَاحِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالشَّبَّهُ كَالسُّرِّ كَثِيرُ الشُّوْكِ .

شَدَّه : شَدَّهَ رَأْسَهُ شَدَّهًا : شَدَّخَهُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَمَا قَوْلُهُمُ الشَّدَّةُ فِي الشَّدَّةِ ، وَرَجُلٌ مَشْدُودٌ فِي مَعْنَى مَشْدُودُهُ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ السِّينُ بَدَلًا مِنَ الشِّينِ لِأَنَّ الشِّينَ أَعْمُ تَصَرُّفًا . وَشَدَّةُ الرَّجُلِ شَدَّهًا وَشَدَّهًا : سُغِلَ ، وَقِيلَ : تَحَيَّرَ ، وَالْأَسْمُ الشَّدَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ : شَدَّةُ الرَّجُلِ دَهْشٌ ، فَهُوَ دَهْشٌ وَمَشْدُودُهُ شَدَّهًا ، وَقَدْ أَسَدَّه كَذَا . أَبُو زَيْدٍ : شَدَّةُ الرَّجُلِ شَدَّهًا ، فَهُوَ مَشْدُودُهُ : دَهْشٌ ، وَالْأَسْمُ الشَّدَّةُ وَالشَّدَّةُ مِثْلُ الْبُخْلِ وَالْبَخْلِ ، وَهُوَ الشُّغْلُ لَيْسَ غَيْرُهُ . وَقَالَ : شَدَّةُ الرَّجُلِ سُغِلٌ لَا غَيْرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَجْعَلْ شَدَّةً مِنَ الدَّهْشِ كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ مُقَالِبٌ مِنْهُ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهْشٌ ، عَلَى قَعْلٍ ، وَأَمَّا الشَّدَّةُ فَالْدَالُ سَاكِنَةٌ .

١ قَوْلُهُ « شَدَّهَ الرَّجُلُ شَدَّهًا » جَاءَ الْمَصْدَرُ مَعْرُكًا وَبِضْمٍ أَوْ فَتْحٍ فَكَوْنُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ .

شَرَّه : الشَّرَّةُ : أَسْوَأُ الْحَرِصِ ، وَهُوَ غَلْبَةُ الْحَرِصِ ، شَرَّةٌ شَرَّهًا فَهُوَ شَرَّةٌ وَشَرَّهَانُ . وَرَجُلٌ شَرَّةٌ : شَرَّهَانُ النَّفْسِ حَرِيصٌ . وَالشَّرَّةُ وَالشَّرَّهَانُ : السَّرِيعُ الطَّعْمِ الْوَحِي ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ . وَيُقَالُ : شَرَّةٌ فَلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرَهُ شَرَّهًا ، إِذَا اسْتَدَّ حَرِصُهُ عَلَيْهِ . وَسَنَّةٌ شَرَّهَاءُ : مُجْدِيَّةٌ ؛ عَنْ الْقَاسِمِيِّ . وَقَوْلُهُمْ : هَيَّا شَرَاهِيَا ، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ يَا قِيُومُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

شفه : الشَّفَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : طَبَقَا الْقَمِّ ، الْوَاحِدَةُ شَفَةٌ ، مَنْقُوصَةٌ لَامُ الْفِعْلِ وَلَا مَهَا هَاءُ ، وَالشَّفَةُ أَصْلُهَا شَفَفَةٌ لِأَنَّ تَصْفِيرَهَا شَفَفِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شِفَاهُ ، بِالْهَاءِ ، وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شُتَّ تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا وَقُلْتَ شَفَفِيٌّ مِثْلَ كَدَمِيٍّ وَبَدِيٍّ وَعَدِيٍّ ، وَإِنْ شُتَّ شَفَفِيٌّ ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ النَّاقِصَ مِنَ الشَّفَةِ وَآوٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي الْجَمْعِ شَفَوَاتٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : الْمَعْرُوفُ فِي جَمْعِ شَفَةِ شِفَاهُ ، مَكْسَرًا غَيْرَ مُسَلَّمٍ ، وَلَامُهُ هَاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَلِهَذَا قَالُوا الْحُرُوفُ الشَّفَفِيَّةُ وَلَمْ يَقُولُوا الشَّفَوِيَّةُ ، وَحَكَمِي الْكِسَائِيُّ إِنَّهُ لَلْعَلِيطُ الشَّفَاهِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الشَّفَةِ شَفَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا . الْبَيْتُ : إِذَا تَلَكَّثُوا الشَّفَةَ قَالُوا شَفَفَاتٍ وَشَفَوَاتٍ ، وَالْهَاءُ أَقْنِيسُ وَالْوَاوُ أَعْمٌ ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهَا بِالسَّنَوَاتِ وَنَقَضَانَهَا حَذَفُ هَائِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذِهِ شَفَةٌ فِي الْوَصْلِ ، وَشَفَهُ بِالْهَاءِ ، فَمَنْ قَالَ شَفَةً قَالَ كَانَتْ فِي

١ قَوْلُهُ « وَقَوْلُهُمْ هَيَّا » مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْكِيمَةِ مَا نَصَّه : قَالَ الصَّغَانِيُّ هَذَا غَلَطٌ وَلَيْسَ هَذَا الْاَلْفَظُ مِنْ هَذَا التَّرَكِيبِ فِي شَيْءٍ أَعْنِي تَرْكِيبَ شَرَّهَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ آهِيَا شَرَاهِيَا مِثْلَ عَاهِيَا وَكُلُّ ذَلِكَ تَصْغِيفٌ وَتَحْرِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ إِهْيَا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَأَثَرُ بِالتَّحْرِيكِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبَعْدَهُ إِهْيَا مِثْلُ الْأَوَّلِ وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ، وَمَعْنَى إِهْيَا أَثَرُ إِهْيَا الْإِزْلِي الَّذِي لَمْ يَزَلْ ، هَكَذَا أَفْرَأْنِيهِ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ بِمَدَنٍ أَيْبِينَ .

ورجلٌ شافِهٌ : عَطَشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ بِهِ شَفْتَهُ ؛ قَالَ تَيْمٌ بْنُ مُقْبِلٍ :

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِهٍ بَطَلٍ ،
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالٍ نَقَادِهَا

ورجلٌ مَشْفُوءٌ : يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا . وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ : كَثِيرُ الشَّارِبَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمَالُ وَالطَّعَامُ . وَرَجُلٌ مَشْفُوءٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَقِدَ مَا عِنْدَهُ ، مِثْلُ مَشْهُودٍ وَمَضْفُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحْتُ يَافِلَانُ مَشْفُوهًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ : تَسْأَلُ وَتُكَلِّمُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : وَقَدْ يَكُونُ الْمَشْفُوءُ الَّذِي أَقْنَى مَالَهُ عِيَالَهُ وَمَنْ يَقْرُئَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا :

عَارِي الْأَسَاجِعِ مَشْفُوءٌ ، أَخُو قَنْصَرٍ ،
مَا يُطْعِمُ الْعَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمٍ

وَالشَّفَةُ : الشُّغْلُ . يُقَالُ : شَفَّهَنِي عَنْ كَذَا أَيِ شَغَلَنِي . وَغِنَ تَشَفَّهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعُ وَالْمَاءُ أَيِ تَشْغَلُهُ عَنْكَ أَيِ هُوَ قَدَرْنَا لَا قُضْلَ فِيهِ . وَشَفَّهَ مَا قَبَلْنَا شَفْهًا : شُغِلَ عَنْهُ . وَقَدْ شَفَّهَنِي فَلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْتَقِدَ مَا عِنْدَكَ . وَمَاءٌ مَشْفُوءٌ : بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغير اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ نَزَحُوا بِشَفَاهِهِمْ وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ : مَاءٌ مَشْفُوءٌ تَمْنُوعٌ مِنْ وَرْدِهِ لِقِلَّتِهِ . وَوَرَدْنَا مَاءَ مَشْفُوهًا : كَثِيرُ الْأَهْلِ . وَيُقَالُ : مَا شَفَّهْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَبَرِ فَلَانٍ شَيْئًا وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشَفُّهُ عَلَيْنَا الْمَاءُ أَيِ تَشْغَلُهُ . وَفَلَانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا أَيِ مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَنَعَ لِأَحَدِكُمْ خَادِمَهُ طَعَامًا فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ ؛

الْأَصْلُ شَفَّهَهُ فَحُذِفَتِ الْمَاءُ الْأَصْلِيَّةُ وَأُبْقِيَتِ هَاءُ الْعَلَامَةِ لِلتَّأْنِيثِ ، وَمَنْ قَالَ شَفَّهَ بِالْمَاءِ أَبْقَى الْمَاءَ الْأَصْلِيَّةَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الشَّفَةُ لِلإِنْسَانِ وَقَدْ تُسْتَعَارُ لِلْفَرَسِ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

فِينَا جُلُوسًا عَلَى مَهْرِنَا ،
نُتْرَعُ مِنْ شَفْتَيْهِ الصَّفَارَا

الصَّفَارُ : بَيْسُ الْبُهْمَى وَلَهُ شَوْكٌ يَغْلِقُ بِجَحَافِلِ الْحَيْلِ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّفَةَ لِلدَّلْوِ فَقَالَ : كَبُنُ الدَّلْوِ شَفَّتُهَا ، وَقَالَ : إِذَا خُرَزَتِ الدَّلْوُ فَجَاءَتِ الشَّفَةُ مَائِلَةً قِيلَ كَذَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أُدْرِي أَمِنْ الْعَرَبِ سَمِعَ هَذَا أَمْ هُوَ تَعْيِيرُ أَشْيَاخِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ أَشْفَى إِذَا كَانَ لَا تَنْظُمُ شَفْتَاهُ كَالْأُرْوَقِ ، قَالَ : وَلَا دَلِيلَ عَلَى صِحَّتِهِ . وَرَجُلٌ شَفَاهِيٌّ ، بَاضِمٌ : عَظِيمُ الشَّفَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وَسَافَهَةٌ : أَذْنَى شَفْتِهِ مِنْ شَفْتِهِ فَكَلَّمَهُ ، وَكَأَنَّهُ مُشَافَهَةٌ ، جَاؤَا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا ، لَوْ قُلْتُ كَلَّمْتُهُ مُفَاوَهَةً لَمْ يَجُزْ لِمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ ، هَذَا قَوْلُ سَبْيَوِيَّةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فِيكَ إِلَى فِيهِ . وَالْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ : الْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ ، وَلَا تَقُلْ شَفْوِيَّةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفْوِيَّةٌ وَشَفَهِيَّةٌ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلسَّانِ فِيهَا عَمَلٌ .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ أَيِ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً . وَمَا كَلَّمْتُهُ بَيْنَتْ شَفَةٍ أَيِ بِكَلِمَةٍ . وَفَلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ أَيِ قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ . وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيِ ثَنَاءٌ حَسَنٌ . وَقَالَ الْلِهْيَانِيُّ : إِنَّ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ أَيِ ثَنَاءِهِمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذِكْرُهُمْ لَكَ ، وَلَمْ يَقُلْ شَفَاهُ النَّاسُ .

المَشْفُوهُ: القليل، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشَّفاة حتى قلَّ، وقيل: أراد فإن كان مَكْثُوراً عليه أي كثُرت أَكَلَتُهُ. وحكى ابن الأعرابي: سَفِهْتُ نَصِيبي، بالفتح، ولم يفسره، وردَّ ثعلب عليه ذلك وقال: إنما هو سَفِهْتُ أي نَسِيت.

شقه: في الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يُشَقَّه؛ قال ابن الأنباري: جاء تفسيره في الحديث الإشفاه أن يُجَمَّرَ ويَصْفَرَّ، وهو من أَشْفَحَ يُشْفِحُ، فأبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شكه: ساكة الشيء مُشَاكِهَةٌ وشكاهاً: شابهه وشاكله ووافقه وقاربَه. وهما يتشاكهَان أي يتشابهان. والمُشَاكِهَةُ: المُشَابَهَةُ والمُقَارَبَةُ. وفي أمثال العرب قولهم للرجل يُفْرِطُ في مدح الشيء: ساكِهٌ أبا فلانٍ أي قاربٌ في المدح ولا تَطْنِيبٌ، كما يقال: بدون ذا يَنْفَقُ الحمار؛ قال زهير:

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ،
وَرَادٍ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

وأصلُ مثل العرب: ساكِهٌ أبا فلانٍ، أن رجلاً رأى آخرَ يعرضُ فرساً له على البيع، فقال له: هذا فرسك الذي كنتَ تصيدُ عليه الوحش، فقال له: ساكِهٌ أبا فلانٍ أي قاربٌ في المدح. وأَشْكَكُ الأمر: مثل أَشْكَلُ.

شه: سَهٌ: حكاية كلامٍ شبه الانتهاز. وشَهٌ: طائرٌ شبهُ الشاهين وليس به، أعجمي.

شوه: رجل أشْوَه: قبيحُ الوجه. يقال: سَاهَ وجهُه يَشُوهُ، وقد سَوَّهَ اللهُ عز وجل، فهو مُشْوَهٌ؛ قال الحطيئة:

أَرَى ثَمَّ وَجْهًا سَوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ،
فَتَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ، وَتَبَّحَ حَامِلُهُ!

شَاهَتِ الوجوهُ تَشُوهُ سَوَّهًا: قَبِحَتْ. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ رَمَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ شَاهَتِ الوجوهُ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى؛ أَبُو عمرو: يعني قَبِحَتْ الوجوهُ. ورجل أشْوَهٌ وامرأة سَوَّهَاءُ إذا كانت قَبِيحَةً، والاسم السَّوْهَةُ. ويقال للخطبة التي لَا يُصَلِّي فيها على النبي، صلى الله عليه وسلم: سَوَّهَاءُ. وفيه: قال لابن صيَّاد: سَاهَ الوجْهُ. وتَشُوهُ له أي تَنْكُرُ له وتغُول. وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بِالسِّيفِ: أَتَسَوَّهْتَ عَلَى قَوْمِي أَنْ هَدَاهُمُ اللهُ لِلْإِسْلَامِ أَيِ أَتَنْكَرْتُ وَتَقْبَحْتُ لَهُمْ، وجعلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ لِنُصْرَتِهِمْ إِيَّاهُ. وإِنَّه لَقَبِيحُ السَّوْهِ والسَّوْهَةُ؛ عن الليثاني، والسَّوْهَاءُ: الْعَايِسَةُ، وقيل: الْمَشْوُومَةُ، والاسمُ منها السَّوْهَةُ. والسَّوْهَةُ: مصدرُ الْأَشْوَةِ والسَّوْهَاءُ، وهما القبيحا الوجه والحلقة. وكل شيء من الخلق لا يُوافِقُ بعضُهُ بعضاً أشْوَهُ ومُسَوَّهٌ. والمُسَوَّهَةُ: أَيْضاً: التَّيْبَعُ الْعَقْلُ، وقد سَاهَ يَشُوهُ سَوَّهًا وسَوْهَةً وسَوَّهَةً. وشَوَّهَ سَوَّهًا فِيهَا. والسَّوْهَةُ: الْبُؤْهَةُ، وهذا يقال في الذم. والسَّوْهَةُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وقيل: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا، ورجل أشْوَهٌ. وسَاهَ مَالَهُ: أَصَابَهُ بِعَيْنٍ؛ هذه عن الليثاني. وتَشُوهُ: رَفَعَ طَرَفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ. وَلَا تَشُوهُ عَلَيَّ وَلَا تَشُوهُ عَلَيَّ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبَنِي بِالْعَيْنِ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَوَى عَنْ أَبِي الْكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تَشُوهُ عَلَيَّ لَا تَقُلْ مَا أَنْصَحَكَ فَتُصِيبَنِي بِالْعَيْنِ. وفلانٌ يَتَشَوَّهُ أَمْوَالُ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ. اللَّيْثُ: الْأَشْوَةُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ، وَالْمَرْأَةُ سَوَّهَاءُ. أَبُو عمرو: إِنَّ نَفْسَهُ لَتَشُوهُ إِلَى كَذَا أَيْ

وبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرَقَّبْنِي ،
وَحَمًّا يَظَلُّ بِمَنْبَذِ الْحِلْسِ .

وروي عن مُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ أَنَّهُ قَالَ : امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ رَائِعَةً حَسَنَةً . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى جَنْبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا : لِعُمَرَ .

ورجل شائه البصر وشاء : حديد البصر ، وكذلك شامي البصر .

والشاة : الواحد من الغنم ، يكون للذكر والأنثى ، وحكى سيبويه عن الخليل : هذا شاة بمنزلة هذا رحمة من ربي ، وقيل : الشاة تكون من الضأن والمعز والظباء والبقر والنعام وحُمُر الوحش ؛ قال الأعشى :

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَاةِ مِنْ حَيْثُ حَيَّمَا

الجوهري : والشاة الثور الوحشي ، قال : ولا يقال إلا للذكر ، واستشهد بقول الأعشى من حيث حَيَّمَا ؛ قال : وربما شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَتَوْهُ كَمَا قَالَ عَنَتْرَةَ :

يَا شَاةَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
حَرُمَتٌ عَلَيَّ ، وَلَيْتَنِي لَمْ تَحْرُمِ

فَأَتَيْتُهَا ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهِمَا
كَسَامِعَتَيَّ شَاةٍ بِجَوْ مَلِّ مُفَرَّدٍ

قال ابن بري : ومثله لليد :

أَوْ أَسْفَعَ الْحَدِيدَيْنِ شَاةَ إِرَانِ

وقال الفرزدق :

تَجُوبُ بِي الْفَلَاةَ إِلَى سَعِيدٍ ،
إِذَا مَا الشَاةُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا

والرواية :

فَوَجَّهَتْ الْفُلُوصَ إِلَى سَعِيدٍ

تَطْنَحُ إِلَيْهِ . ابنُ بُزْجَجٍ : يَقَالُ رَجُلٌ شَوْهَةٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ ، وَإِنَّمَا يَشَوْهُ وَيَشْبَهُهُ أَيُّ بَعِيْنِهِ . اللِّحْيَانِي : شَهْتُ مَالِ فُلَانٍ شَوْهًا إِذَا أَصْبَتْهُ بَعِيْنِي . وَرَجُلٌ أَشَوْهُ بَيْنَ الشَّوْهِ وَامْرَأَةٍ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ بَعِيْنَهَا فَتَنْفُذُ عَيْنَهَا . وَالشَّاهُ : الْحَاسِدُ ، وَاجْمَعُ شَوْهَةً ؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ . وَشَاهَهُ شَوْهًا ؛ أَفْرَعَهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، فَأَنَا أَشَوْهُ شَوْهًا . وَفَرَسٌ شَوْهَاءٌ ، صَفَةٌ مَحْدُودَةٌ فِيهَا : طَوِيلَةٌ رَائِعَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُفْرَطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ وَالْمَنْخَرَيْنِ ، وَلَا يَقَالُ فَرَسٌ أَشَوْهُ لِمَا هِيَ صَفَةٌ لِلْأُنْثَى ، وَقِيلَ : فَرَسٌ شَوْهَاءٌ وَهِيَ الَّتِي فِي رَأْسِهَا طَوْلٌ فِي مَنْخَرَيْهَا وَقِمَاحِهَا سَعَةً . وَالشَّوْهَاءُ : الْقَبِيحَةُ . وَالشَّوْهَاءُ : الْمَلِيحَةُ . وَالشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْفَمِ . وَالشَّوْهَاءُ : الصَّغِيرَةُ الْفَمِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجُؤَالِقِ ، فَوْهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

قال ابن بري : وَالشَّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبٌ بِنَ زُرَّارَةٍ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي ،

عَلَى الشَّوْهَاءِ ، يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ

وفي حديث ابن الزبير : شَوْهُ اللَّهُ خُلُوقَكُمْ أَيَّ كَوْنِهَا . وَقِيلَ : الشَّوْهَاءُ مِنَ الْحَيْلِ الْحَدِيدَةِ الْفُؤَادِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةً الْبَصَرِ ، وَلَا يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَشَوْهُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ الطَّوِيلُ إِذَا جُنَّبَ . وَالشَّوْهُ : طَوْلُ الْعُنُقِ وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّأْسِ ، وَفَرَسٌ أَشَوْهُ . وَالشَّوْهُ : الْحُسْنُ . وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ : حَسَنَةٌ ، فَهُوَ ضِدٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وربما كُنِيَ بالشاة عن المرأة أيضاً ؛ قال الأعشى :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنَهُ عَنْ شَانِهِ ،
فَأَصْبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا

ويقال للثور الوحشي : شاة^١ . الجوهري : تَشَوَّهْتُ شاةً إذا اضْطَدَّته . والشاة^٢ : أصلها شَاهَةٌ ، فحذفت الهاء الأصلية وأثبتت هاء العلامة التي تَنْقَلِبُ تاءً في الإذْراج ، وقيل في الجمع شِيَاهٌ كما قالوا ماء ، والأصل ماهة وماءة ، وجمعوها مِيَاهاً . قال ابن سيده : والجمع شاة ، أصله شاه وشِيَاهٌ وشَوَاهٌ وأشَاهُ وشَوِيٌّ وشِيَهٌ وشِيَهٌ كَسَيْدٍ ، الثلاثة اسمٌ للجمع ، ولا يجمع بالألف والناء كان جنساً أو مسمى به ، فأما شِيَهٌ فعلى التوفية ، وقد يجوز أن يكون فُعْلاً كَأَكْمَةٍ وأَكْمَهُ شُوهُ ، ثم وقع الإعلال بالإسكان ، ثم وقع البدل للخفة كعِيدٍ فيمن جعله فُعْلاً ، وأما شَوِيٌّ فيجوز أن يكون أصله شَوِيَهٌ على التوفية ، ثم وقع البدل للمجانسة لأن قبلها واواً وياءً ، وهما حرفا علة ، ولمشاكلته الهاء الياء ، ألا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم : ذَهْ في ذي ؟ وقد يجوز أن يكون شَوِيٌّ على الحذف في الواحد والزيادة في الجمع ، فيكون من باب لأل في التغيير ، إلا أن شَوِيّاً مغير بالزيادة ولأل بالحذف ، وأما شِيَهٌ فَبَيِّنٌ أنه شَوِيَهٌ ، فأبدلت الواو ياءً لانكسارها وبجوارتها الياء . غيره : تصغيره شَوِيَهٌ ، والعدد شِيَاهٌ ، والجمع شاة ، فإذا تركوا هاء التأنيث مدّوا الألف ، وإذا قالوها بالهاء قصرُوا وقالوا شاة^٣ ، وتجمع على الشَوِيِّ . وقال ابن الأعرابي : الشاء والشَوِي والشِيَه واحد^٤ ؛ وأنشد :

قالتُ بُهَيْتُهُ : لا يُجَاوِرُ رَحْلَنَا
أهلُ الشَوِيِّ ، وعابَ أهلُ الجاملِ^٥

ورجل كثيرُ الشاةِ والبعير : وهو في معنى الجمع لأن الألف واللام للجنس . قال : وأصل الشاة شَاهَةٌ لأن تصغيرها شَوِيَهٌ . وذكر ابن الأثير في تصغيرها شَوِيَهٌ ، فأما عينها فواو ، ولما انقلبت في شِيَاهٍ لكسرة الشين ، والجمع شِيَاهٌ بالهاء أدنى في العدد ، تقول ثلاثُ شِيَاهٍ إلى العشر ، فإذا جاوزت فبالناء ، فإذا كَثُرَتْ قلت هذه شاة كثيرة . وفي حديث سودة بن الربيع : أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشِيَاهٍ غنم . قال ابن الأثير : ولما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمي البقرة الوحشية شاة فيزها بالإضافة لذلك ، وجمعُ الشاء شَوِيٌّ . وفي حديث الصدقة : وفي الشَوِيِّ في كل أربعين واحدة ؛ الشَوِيٌّ : اسم جمع للشاة ، وقيل هو جمع لها نحو كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، ومنه كتابه لَفْظُنِ بْنِ حَارِثَةَ : وفي الشَوِيِّ الْوَرِيَّ مُسِنَّة . وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن الْمُتَنَعَةِ أَبْجَزِيٌّ فِيهَا شاة^٦ ، فقال : ما لي وللشَوِيِّ أي الشاء ، وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة . وَتَشَوَّهَ شاة^٧ : اضْطَادَهَا . ورجل شَوِيٌّ : صاحبُ شاة ؛ قال :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ كِمَامَةٌ ،
إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْنَمٍ

وأنشد الجوهري لمُبَشَّرِ بْنِ هُدَيْلٍ الشَّمْخِيَّ :

وَرُبُّ خَرَقٍ فَارِحٍ قَلَاتُهُ ،
لَا يَنْفَعُ الشَاوِيَّ فِيهَا شَانُهُ

١ قوله «لا يجاور رحلنا أهل الشوي وعاب الخ» هكذا في الأصل يجاور بالراء ، وعاب بالعين المهملة . وفي شرح القاموس : لا يجاوز بالزاي .

ولا حماراه ولا علانته ،
إذا علها اقتربت وفاته

وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائي، وإن شئت شايوي،
كما تقول عطاوي؛ قال سيبويه: هو على غير قياس،
ووجه ذلك أن الهزلة لا تتقلب في حد النسب وأوآ
إلا أن تكون هزلة تأنيث كحمراء ونحوه، ألا
ترى أنك تقول في عطاء عطائي؟ فإن سببت بشاء
فعلى القياس شائي لا غير. وأرض مشاهة: كثيرة
الشاء، وقيل: ذات شاء، قلت: أم كثرت، كما
يقال أرض مأبلة، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهي.
التهديب: إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شايوي؛
وأما قول الأعشى يذكر بعض الحُصُون:

أقام به شاهبور الجنو
د حوئين تضرب فيه القدم

فلما عني بذلك سابور الملِك، إلا أنه لما احتاج إلى
إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية، وجعل
الاسمين واحداً وبناء على الفتح مثل خمسة عشر؛
قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهبور،
بفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهبور الجنود،
برفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبور
الجنود، برفع الراء ونصب الدال، أي أقام الجنود
به حولين هذا الملِك. والشاه، بهاء أصلية: الملِك،
وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج، هي بالهاء
الأصلية وليست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء
لأن الشاة لا تكون من أسماء الملوك. والشاه:
اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملِك،
وعلى ذلك قولهم شهنشاه، يراد به ملِك الملوك؛
قال الأعشى:

وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه
له ما استتهى راح عتيق وزنبق

قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية:
إنه ملِك الملوك، لأن الشاه الملِك، وأراد
شاهان شاه؛ قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد،
قال: وأراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك،
ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقي شهنشاه،
والله أعلم.

فصل الصاد المهملة

صهه: صة القوم وصهه بهم: زجرهم، وقد
قالوا صهصت فأبدلوا الياء من الهاء، كما قالوا
دغدغت في دغدغت. وصه: كلمة زجر
للسكوت؛ قال:

صه! لا تكلم لحماذ بداهية،
عليك عين من الأجداع والقصب

وصه: كلمة بنيت على السكون، وهو اسم سي
به الفعل، ومعناه اسكت، تقول للرجل إذا سكنته
وأسكنته صه، فإن وصلت نونت قلت صه صه،
وكذلك مه، فإن وصلت قلت مه مه، وكذلك
تقول للشيء إذا رضيته ببح وببح ببح، ويقال: صه،
بالكسر، قال ابن جني: أما قولهم صه إذا نونت
فكأنك قلت سكوناً، وإذا لم تنون فكأنك قلت
السكوت، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم
التعريف؛ وأنشد الليث:

إذا قال حادينا للتشبيه نبأ:
صه! لم يكن إلا دوي المسامع

قال: وكل شيء من موقوف الزجر فإن العرب قد
تنوته مخفوضاً، وما كان غير موقوف فعلى حركة
صرقه في الوجوه كلها. وتضاعف صه فيقال:
صهصت بالقوم؛ قال المبرد: إن وصلت فقلت

رجل ، قال : ومن قرأ طه فحرفان ، قال : وبلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز وجل استقرزه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً ، فقال الله عز وجل طه أي اطمئن . الفراء : طه حرف هجاء . قال : وجاء في التفسير طه يا رجل يا إنسان ، قال : وحديث قيس عن عاصم عن زبر قال : قرأ رجل على ابن مسعود طه ، فقال له عبد الله : طه ، فقال الرجل : أليس أمر أن يطاء قدّمه ؟ فقال له عبد الله : هكذا أقرأنيها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ قال الفراء : وكان بعض القراء يقطعها طه ، وروى الأزهري عن أبي حاتم قال : طه افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخطب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، وقال قتادة : طه بالشرمانية يا رجل . وقال سعيد بن جبير وعكرمة : هي بالبطية يا رجل ، وروى ذلك عن ابن عباس .

فصل العين المهملة

عنه : التّعته : التّجنّثُ والرّعونة ؛ وأنشد لرؤبة :
بعد لجاج لا يكاد ينتهي
عن التصابي ، وعن التّعته
وقيل : التّعته الدهش ، وقد عته الرجل عتهً وعثها وعثاهاً . والمعنوه : المدّهوش من غير مسّ جنون . والمعنوه والمخفوق : المجنون ؛ وقيل : المعنوه الناقص العقل . ورجل معته إذا كان مجنوناً مضطرباً في خلقه . وفي الحديث : رُفِعَ القلم عن ثلاثة : الصبي والنائم والمعنوه ؛ قال : هو المجنون المصاب بعقله ، وقد عته فهو معنوه ورجل معته إذا كان عاقلاً معتدلاً في خلقه . وعثي فلان في العلم إذا أولع به وحرص عليه . وعثي

صه يا رجل بالتونين وإنما تريد الفرق بين التعريف والتكثير لأن التونين تكثير ، قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر صه في الحديث ، وهي تكون للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بمعنى اسكت ؛ قال : وهي من أسماء الأفعال ، وتون ولا تون ، فهي للتكثير كأنك قلت اسكت سكوتاً ، وإذا لم تون فللتعريف أي اسكت السكوت المعروف منك ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضبه : الضّبه : موضع ؛ وأنشد ثعلب للحذلي :
مضارب الضّبه وذو الشجون

فصل الطاء المهملة

طه : ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم طله أي بقيت . ويقال : في الأرض طله من كلال وطلاوة ومراقة أي شيء صالح منه . قال : والطله من الثياب الخفاف ليست يجدد ولا جياذ . وفي النوادر : عشاء أطله وأذهس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها ، فقاتل يقول أمسبت ، وقاتل يقول لا ، فالذي يقول لا يقول هذا القول . ويقال : في السماء طله وطلس ، وهو ما رُق من السحاب .

طه : التهذيب : ابن الأعرابي المطة المطول ، والمطة الممدد ، والمهبط المظلم . يقال : هبط إذا ظلم .

طهله : فرس طهطاه : فتبي مطهم ، وقيل : فتبي راع . الليث في تفسير طه مجزومة : إنها بالحبشية يا قوله « مضارب الضبه » الذي في الحكم : مضارب بالفاء .

وفلان ، معناه أنه أصابها بعينه حتى وَقَعَتِ الفُرْقَةُ بينهما . قال : وقال أعرابي أُنْذِرَ اللهُ عَيْنَ فلانٍ لقد عَجَّةَ بَيْنَ نَاقَتِي وولدها .

والعُنْجُيُّ : ذو البَأْوِ ؛ ومنه قول رؤبة :

بالدَّفْعِ عني كَرِهَ كُلُّ عُنْجُيٍّ

وقال الفراء : يقال فيه عُنْجُيَّةٌ وَعُنْجُهَانِيَّةٌ وَعُنْجُهَانِيَّةٌ ، وهي الكِبَرُ والعَظَمَةُ . ويقال : العُنْجُيَّةُ الجَهْلُ والحُشْقُ ؛ قال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يَجُودُ سُنْبَةُ بن الوليد :

عِشْ بِجَدِّ فَلَنْ يَضُرَّكَ نَوْكُ ،

إِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ

عِشْ بِجَدِّ ، وَكُنْ هَبْنَقَةً الْقَدِّ

سَيِّجَهْلًا ، أَوْ سُنْبَةَ بَنِ الْوَلِيدِ

رُبَّ ذِي أُرْبَةٍ مُقِلٍّ مِنَ الْمَا

لِ ، وَذِي عُنْجُيَّةٍ مَجْدُودِ

سُنْبُ يَا سُنْبُ يَا هُنْسِي بَنِي الْقَعْدِ

قَاعِ ، مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فَيْكَ خَصْلَةً مِنْ خِصَالِ الْ

خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحُلْمٍ وَجُودِ

غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُجِيدُ لِتَحْبِي

رَ غِنَاءٍ ، وَضَرْبِ دَفٍّ وَعُودِ

فَعَلَى ذَا وَذَاكَ بِحُتْمِلِ الدُّهْ

رُ مُجِيدًا بِهِ ، وَغَيْرَ مُجِيدِ

الأزهري : العُنْجَةُ الجافي من الرجال . يقال : إنَّ فيه لَعُنْجِيَّةً أَي جَفَوَةً في خُشُونَةٍ مَطْمَعِيهِ وأُمُورِهِ ؛ وقال حسان بن ثابت :

وَمِنْ عَاشَ مَتَا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ ،

عَلَى سَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُنْتَكِدِ

فلانٌ في فلانٍ إِذَا أُرْلِعَ بِإِيْدَائِهِ وَمُحَاكَاةِ كَلَامِهِ ، وهو عَتِيْمُهُ ، وَجَمْعُهُ الْعَتَمَاءُ ، وهو الْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ : مصدر عَتَمَ مِثْلَ الرَّفَاهَةِ وَالرَّفَاهِيَّةِ . وَالْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ : ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّثِ وَالِدَهْشِ . وَرَجُلٌ مَعْتَمُوهُ بَيْنَ الْعَتَمِ وَالْعَتَمِ : لَا عَقْلَ لَهُ ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عبيد في المصادر التي لَا تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ ، وَمَا كَانَ مَعْتَمُوهاً وَلَقَدْ عَتَمَ عَتَمًا . وَتَعَتَمَ : تَجَاهَلَ . وَفُلَانٌ يَتَعَتَمُ لَكَ عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ أَي يَتَغَافَلُ عَنْكَ فِيهِ . وَالتَّعَتَمُ : الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَلَبَسِ وَالْمَأْكَلِ . وَتَعَتَمَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَتَأَرَّبَ إِذَا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ . وَتَعَتَمَ : تَنَطَّفَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فِي عَتَمِيَّ الْمَلَبَسِ وَالتَّقَيْنِ

بَنِي مِنْهُ صِيغَةً عَلَى فُعَلِيٍّ كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ عَتَاهِيَّةٌ : أَحَقُّ . وَعَتَاهِيَّةٌ : اسْمٌ . وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : كُنْيَةٌ . وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ عَتَاهِيَّةٌ ، وَقِيلَ : لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ لَهُ أَبُو عَتَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ لَا كُنْيَةٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْقَاسِمِ ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسْهَدِيٌّ قَالَ لَهُ : أَرَأَيْكَ مُتَخَلِّطًا مُتَعَتَمًا ، وَكَانَ قَدْ تَعَتَمَ بِجَارِيَةِ لِلْمَهْدِيِّ وَاعْتَقَلَ بِسَبَبِهَا ، وَعَرَضَ عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنْ يَزَوِّجَهَا لَهُ فَأَبَتْ ، وَاسْمُ الْجَارِيَةِ عَيْنَةُ ، وَقِيلَ : لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرَبًا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُرْمَى بِالزُّنْدَقَةِ . وَالْعَتَاهَةُ : الضَّلَالُ وَالْحُشْقُ .

عجه : تَعَجُّهُ الرَّجُلُ : تَجَاهَلَ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ فِي تَعَتَمَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا هِيَ لُغَةٌ عَلَى حَدِّثِهَا ، إِذْ لَا تَبْدِيلَ الْجِيمِ مِنَ التَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شَيْلٍ : عَجَجْتُ بَيْنَ فُلَانٍ

١ قوله « قال رؤبة في عني الخ » صدره كما في التكملة :

عليّ دِياجُ الشَّبابِ الْأَدَمِ

قال: والعُنْجَةُ والعُنْجَةُ القُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ. قال ابن سيده: العُنْجَةُ والعُنْجَةُ والعُنْجِيَّةُ كُلُّه الجافي من الرجال؛ الفتح عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَذْرَكَنْهَا قَدْ أَمَّ كُلُّ مِدْرَةٍ
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلُّ عُنْجَةٍ

ابن الأعرابي: العُنْجِيَّةُ خشونة المَطْعَمِ وغيره.
عده: العَيْدَةُ: السِّيءُ الخُلُقِ من الناس والإبل،
وفي التهذيب: من الإبل وغيره، قال رؤبة:

أَوْخَافَ صَفَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدَّةِ،
وَحَبْطَ صَهِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَةٍ،
أَسْتَدَقَ يَفْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوَةِ

وقيل: هو الرجل الجافي العزيز النفس. ويقال:
فيه عَيْدِيَّةٌ وَعُنْدِيَّةٌ وَعُنْجِيَّةٌ وَعَجْرِيَّةٌ
وَسُنْخَرَةٌ إذا كان فيه جفاء. ويقال: فيه عَيْدِيَّةٌ
وعَيْدَهَةٌ أي كِبَرٌ، وقيل: كِبَرٌ وسوء خُلُقٍ.
وكل مَنْ لَا يَنْقَادُ لِلْحَقِّ وَيَتَعَطَّشُ فَهُوَ عَيْدَةٌ
وعَيْدَاهُ؛ وأنشد بعضهم:

وَأَنِّي، عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدَهِي
وَلَوْ أَنَّ أَعْرَابِيَّتِي، لِأَرْبِ
الْعَيْدَهِيَّةِ: الْجَفَاءِ وَالْفَلْظِ؛ وقال:

هَيْهَاتَ إِلَّا عَلَى غُلْبَاءِ دَوَسَرَةٍ
تَأْوِي إِلَى عَيْدَةٍ، بِالرَّحْلِ، مَلْتَمُومِ

عوه: هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث
عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ
ابْنَ عَمْرِوٍ مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ وَاللَّيْلَةَ أَكَلْتُهُ،
فَخَرَجَ فَنَادَاهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُرْوَةُ،
فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ: أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ أَمْ
طَرَقَتْ بِدَاهِيَةٍ؟ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُشْكَلٌ

وقد كتبت فيه إلى الأزهري، وكان من جوابه أنه
لم يجدْه في كلام العرب، والصواب عنده عَنَاهِيَّةٌ،
وهي الغفلة والدَّهْشُ، أي أَطَرَقَتْ غَفْلَةً بَلَا
رَوِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا؛ قال الخطابي: وقد لاح لي في
هذا شيء وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسين:
ظاهر ومكْنِيٍّ، وأبدل فيها حرفاً وأصلها إما
مِنْ الْعَرَاهِ وهو وجه الأرض، وإما من العَرَا
مقصوراً وهو الناحية، كأنه قال أَطَرَقَتْ عَرَايِي
أي فَنَانِي زَائِرًا وَضِيفًا أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ فَجِئْتَ
مُسْتَعِينًا، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَّةٍ مبدلة من
المهملة، والثانية هاء السكت، زيدت لبيان الحركة.
وقال الزمخشري: يحتمل أن تكون بالزاي مصدر
عَزَرَهُ يَعْزِرُهُ فَهُوَ عَزْرُهُ إذا لم يكن له أَرْبٌ في
الطَّرْقِ، فيكون معناه أَطَرَقَتْ بَلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ
أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ أَخْرَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ.

عزه: رجل عَزَاهُةً وَعِزْزَهُوَّةً وَعِزْزَاهُةً وَعِزْزَهِيَّ،
مُنَوَّنٌ: لثيم، وهذه الأخيرة شاذة لأن ألف فعلِي
لا تكون للإخلاق إلا في الأسماء نحو مِعْزِيٍّ، وإنما
يجيء هذا البناء صفة وفيه الهاء، ونظيره في الشذوذ
ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجل
كَيْصِيٍّ كَاصٍ طَعَامَهُ يَكَيْصُهُ أَكَلَهُ وَحَدَهُ. ورجل
عِزْزَاهُةً وَعِزْزَاهُةً وَعِزْزَهِيَّ وَعِزْزَهُوَّةً وَعِزْزَهِيَّ
وعِزْزَاهُةً بِالْمَدِّ؛ عن ابن جني، قلبت الياء الزائدة فيه ألفاً
لوقوعها طَرَقًا بعد ألف زائدة، ثم قلبت الألف
همزة، وعِزْزَهُوَّةً وَعِزْزَهُوَّةً؛ عن الفارسي كله:
عَازِفٌ عَنِ الْهَوِّ وَالنِّسَاءِ لَا يَطْرُبُ لِلْهَوِّ وَيَبْعِدُ عَنْهُ؛
قال: ولا نظير لعِزْزَهُوَّةٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا
مِنَ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الزَّهْوِ، والذي يجعها
الانقباض والتأبسي، فيكون ثانيًا لِمَنْقَعْلٍ، وإن
كان سببويه لم يعرف لِمَنْقَعْلٍ ثانيًا في اسم ولا

قال يزيد بن الحَكَم :

فَحَقّاً أَتَيْتَنِي لَا صَبْرَ عِنْدِي

عَلَيْهِ ، وَأَنْتَ عِزَّاهُ صَبُورٌ

عضه : العَصَةُ والعَصِيَّةُ والعَصِيَّةُ : البَهِيَّةُ ، وهي الإِفْكُ والبُهْتَانُ والنَّمِيَّةُ ، وجمعُ العَصِيَّةِ عِصَاهُ وَعِصَاتُ وَعِصُوتٌ . وَعَصِيَّةٌ يَعْصُهُ عَصْطاً وَعَصْطاً وَعَصِيَّةٌ وَأَعْصَتَ : جَاءَ بِالْعَصِيَّةِ . وَعَصِيَّةٌ يَعْصُهُ عَصْطاً وَعَصِيَّةٌ : قال فيه ما لم يكن . الأصمعي : العَصَةُ : القالةُ القبيحةُ . ورجلٌ عَاصِيٌ وَعَصِيٌّ ، وهي العَصِيَّةُ . وفي الحديث : أنه قال إِيَّاكُمْ والعَصِيَّةُ ، أَتَدْرُونَ ما العَصِيَّةُ ؟ هي النَّمِيَّةُ ، وقال ابن الأثير : هي النَّمِيَّةُ القالةُ بين الناس ، هكذا روي في كتب الحديث ، والذي جاء في كتب الغريب : ألا أنبئكم ما العَصِيَّةُ ؟ بكسر العين وفتح الصاد . وفي حديث آخر : إِيَّاكُمْ والعَصِيَّةُ . قال الزنجشري : أصلها العَصِيَّةُ ، فِعْلَةٌ من العَصِيَّةِ ، وهو البَهْتُ ، فعُذِفَ لأمه كما حذفت من السَّيِّئَةِ والشَّقَةِ ، ويجمع على عِصِيَةٍ . يقال : بينهم عَصِيَّةٌ قبيحةٌ من العَصِيَّةِ . وفي الحديث : مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاهِ الجاهليةِ فاعْصَهُوَ ؛ هكذا جاء في رواية أي اسْتَبْصَهُ صريحاً ، من العَصِيَّةِ البَهْتِ . وفي حديث عُبَادَةَ بن الصَّامِتِ في البَيْعَةِ : أَخَذَ عَلَيْنَا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن لا نُشْرِكَ بالله شيئاً ولا نَسْرِقَ ولا نَزْنِي ولا يَعْصَهُ بعضنا بعضاً أي لا يَزْمِيهِ بالعَصِيَّةِ ، وهي البُهْتَانُ والكَذِبُ ، معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعْصَهُ ، وقد عَصَاهُ يَعْصَهُ عَصْطاً . والعَصِيَّةُ : الكَذِبُ . ويقال : يا لِعَصِيَّةِ يَا لِلْأَفِيكَةِ يَا لِلْبَهْتَةِ ، كَسِرَتْ هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه العَصِيَّةِ ، قوله « وفي الحديث أنه قال الخ » عبارة النهاية : ألا أنبئكم ما العَصِيَّةُ ؟ هي من النَّمِيَّةِ الخ .

صفة ؛ قال ابن جني : ويجوز أن تكون هِزَةٌ لِإِنْزَهُوْ بِدَلَالَةٍ من عين فيكون الأصل عِزَّزَهُوْ فَنَعْلَنُوْ من العِزَّاهَةِ ، وهو الذي لا يَقْرَبُ النساءُ ، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإعراضاً ، وذلك طَرَفٌ من أطراف الزَّهْوِ ؛ قال :

إِذَا كُنْتُ عِزَّاهَةً عَنِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا ،

فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلَمًا

فلذا حملته على هذا لحتى يبابٍ أوسع من باب إِنْقَحَلٍ ، وهو باب قِنْدَاوٍ وَسِنْدَاوٍ وَحِنْطَاوٍ وَكِنْطَاوٍ . قال أبو منصور : رجلٌ عِزَّاهِيٌّ وَعِزَّاهَةٌ وَعِزَّةٌ وَعِزَّاهُوتٌ ، وهو الذي لا يُحَدِّثُ النساءَ ولا يُرِيدُهُنَّ ولا يَلْهُوُ وفيه عَفْلَةٌ ؛ وقال ربيعة بن جعدل اللحياني :

فَلَا تَبْعَدَنَّ ، إِمَّا هَلَكْتُ ، فَلَا سَوَى

تَحْيِيلٍ ، وَلَا عِزَّاهِيٍّ مِنَ الْقَوْمِ عَانِسُ

قال : ورأيت عِزَّاهِيٍّ مُنَوَّنًا . والعِزَّاهَةُ والعِزَّاهُوتَةُ : الكِبَرُ . يقال : رجلٌ فيه عِزَّاهُوتَةٌ أي كِبَرٌ ، وكذلك خُزْوَانَةٌ . أبو منصور : النون والواو والهاء الأخيرة زائدات فيه . وقال الليث : جمع العِزَّاهَةِ عِزَّاهُونَ ، تسقط منه الهاء والألف الممالة لأنها زائدة فلا تَسْتَخْلِفُ فتحةً ولو كانت أصليةً مثلَ أَلْفٍ مُنَنَّى لاسْتَخْلَفَتْ فتحة كقولك مُنَنُونَ ، قال : وكُلُّ ياءٍ مَمَالَةٍ مثل عَيْسَى ومُوسَى فهي مضومة بلا فتحة ، تقول في جمع عَيْسَى ومُوسَى عَيْسُونَ ومُوسُونَ ، وتقول في جمع أَعَشَى أَعَشُونَ وَيَحْيَى يَحْيَوُونَ ، لأنه على بناء أفعل وبِفَعْلٍ ، فلذلك فتحت في الجمع ؛ قال الجوهري : والجمع عَزَاهٍ مثل سِعْلَةٍ وَسَعَالٍ ، وَعِزَّاهُونَ ، بالضم . قال ابن بري : ويقال عِزَّاهَةٌ للرجل والمرأة ؛

فإذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثه ؛ يُقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم . قال ابن بري : قال الجوهري قال الكسائي العِضَةُ الكذبُ والبُهتانُ ؛ قال ابن بري : قال الطوسي هذا تصحيف وإنما الكذب العِضَةُ ، وكذلك العِضِيَّةُ ، قال : وقول الجوهري بعدُ وأصله عِضِيَّةٌ ، قال : صوابه عِضِيَّةٌ لأن الحركة لا يُقدَّم عليها إلا بدليل . والعِضَةُ : السحرُ والكهانةُ . والعاضِيَةُ : الساحرُ ، والفعلُ كالفعل والمصدرُ كالمصدر ؛ قال :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا
تِ فِي عِضَةِ الْعَاضِيَةِ الْمُعْضِيَةِ

ويروى : في عَقْدِ الْعَاضِيَةِ . وفي الحديث : إن الله لعنَ العاضِيَةَ والمُسْتَعْضِيَةَ ؛ قيل : هي الساحرةُ والمستسحرةُ ، وسُمِّيَ السحرُ عِضِيَّةً لأنه كذبٌ وتخييلٌ لا حقيقةَ له . الأصمعي وغيره : العِضَةُ السَّحَرُ ، بلغة قریش ، وهم يقولون للساحر عاضِيَةٌ . وعِضَةُ الرَّجُلِ يَعْضُهُ عِضِيَّةً : يَهْتِكُ رِماهَ بالبُهتانِ . وحيَّةٌ عَاضِيَةٌ وعَاضِيَةٌ : تقتلُ من ساعتها إذا تَهَشَّتْ ، وأما قوله تعالى : الذين جعلوا القرآنَ عِضِينَ ؛ فقد اختلف أهلُ العربية في اشتقاق أصله وتفسيره ، فمنهم من قال : واحدتها عِضَةٌ وأصلها عِضُوةٌ من عِضَيْتِ الشَّيْءَ إذا فَرَّقْتَهُ ، جعلوا الثَّغْصَانَ الْوَائِ ، المعنى أنهم فَرَّقُوا يعني المشركين أَفْوَائِلَهُمْ في القرآنَ كَذِباً وَسِحْراً وشِعْراً وكهانةً ، ومنهم من جعل نَفْصَاتَهُ الهاء وقال : أصلُ العِضَةِ عِضِيَّةٌ ، فاستنقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عِضَةٌ ، كما قالوا سَفْةً والأصلُ سَفْهَةٌ ، وسَنَّةٌ وأصلها سَنَهَةٌ . وقال الفراء : العِضُونُ في كلام العرب السَّحَرُ ، وذلك أنه جعله من العِضَةِ . والعِضَةُ من الشجر : كل شجر له شوكٌ ، وقيل :

العِضَةُ أعظمُ الشجر ، وقيل : هي الحِمَطُ ، والحِمَطُ كلُّ شجرةٍ ذاتِ شوكٍ ، وقيل : العِضَةُ اسمٌ يقع على ما عَظُمَ من شجرِ الشوكِ وطال واشتدَّ شوكُهُ ، فإن لم تكن طويلةً فليست من العِضَةِ ، وقيل : عِظَامُ الشجرِ كلُّها عِضَةٌ ، وإنما جُمِعَ هذا الاسمُ ما يُسْتَنْظَلُ به فيها كلُّها ؛ وقال بعض الرواة : العِضَةُ من شجرِ الشوكِ كالطَّلَحِ والعوسجِ مما له أُرُومةٌ تَبْقَى على الشتاء ، والعِضَةُ على هذا القول الشجرُ ذو الشوكِ بما جَلَّ أَوْ دَقَّ ، والأفوابِلُ الأولُ أَشْبَهُهُ ، والواحدة عِضَاهَةٌ وعِضِيَّةٌ وعِضَةٌ ، وأصلها عِضِيَّةٌ . قال الجوهري : في عِضَةٍ تحذف الهاء الأصلية كما تحذف من الشَفَةِ ؛ وقال :

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

قال : ونقصانها الهاء لأنها تجتمع على عِضَةٍ مثل شِفَاهٍ ، فتردُّ الهاء في الجمع وتُصَغَّرُ على عِضِيَّةٍ ، وينسب إليها فيقال بغيرِ عِضِيَّةٍ للذي يَرْعَاهَا ، وبغيرِ عِضَاهِيٍّ وإبلٍ عِضَاهِيَّةٌ ، وقالوا في القليل عِضُونٌ وعِضُواتٌ ، فأبدلوا مكانَ الهاء الواو ، وقالوا في الجمع عِضَاهٌ ؛ هذا تعليلٌ أي حنيقةٌ ، وليس بذلك القول ، فأما الذي ذهب إليه الفارسيُّ فإنَّ عِضَةً المحذوفة يصلح أن تكون من الهاء ، وأن تكون من الواو ، أما استدلاله على أنها تكون من الهاء فيما بَرَّاه من تصاريف هذه الكلمة كقولهم عِضَاهٌ وإبلٌ عِضَاهِيَّةٌ ، وأما استدلاله على كونها من الواو فيقولهم عِضُواتٌ ؛ قال : وأنشد سيدي :

هذا طريقٌ يَأْزِمُ الْمَآزِمَا ،
وعِضُواتٌ تَقْطَعُ السَّهَامَا

قال : ونظيره سَنَةٌ ، تكون مرة من الهاء لقولهم قوله « ذهب إليه الفارسي » هكذا في الأصل ، وفي الحكم : ذهب إليه سيدي .

سَانَهَتْ ، وَمَرَّةً مِنَ الْوَائِ لِقَوْلِهِمْ سَنَوَاتٌ ،
وَأَسْتَنْثَوُا لِأَنِّ التَّاءَ فِي أَسْتَنْثَوُا ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ
الْيَاءِ ، فَأَصْلُهَا الْوَائِ لِمَا نَسَبْنَا انْقِلَابَ يَاءٍ لِلْجَوَازَةِ ،
وَأَمَّا عِضَاهُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يَفَارِقُ
وَاحِدَهُ بِالْهَاءِ كَقِتَادَةٍ وَقِتَادٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَكْسَرًا كَأَنَّ وَاحِدَهُ عِضْبَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَى عِضْبٍ
عِضْبِيٌّ وَعِضْبِيٌّ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضَاهِي فَإِنْ كَانَ
مَنْسُوبًا إِلَى عِضَةٍ فَهُوَ مَسْنُودٌ النَّسَبِ ، وَإِنْ كَانَ
مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا ، وَوَاحِدُهَا
عِضَاهَةٌ ، وَلَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ الَّذِي هُوَ
الْجَمْعُ ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ وَإِنْ أَشْبَهَ الْوَاحِدَ فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ
جَمْعٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضَافَ إِلَى تَسْرِيفٍ فَقَالَ تَسْرِيفِيٌّ
لَمْ يَنْسَبْ إِلَى تَسْرِيفٍ لِمَا نَسَبَ إِلَى ثَمَرَةٍ ، وَحَذَفَ
الْهَاءَ لِأَنَّ يَاءَ النَّسَبِ وَهَاءُ التَّائِيثِ تَسْعَافِيَانِ ؟ وَالتَّحْوِيلُ
يَقُولُونَ : الْعِضَاهُ الَّذِي فِيهِ الشَّوْكُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تُسَمِّي كُلَّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جَازَ الْبَقْلَ
الْعِضَاهَ . وَقَالَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ لَهَا ،
وَقِيلَ : الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَازَتْ الْبَقْلَ كَانَ لَهَا
شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَالزَّيْتُونُ مِنَ الْعِضَاءِ ، وَالنَّخْلُ
مِنَ الْعِضَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : الْعِضَاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ ، وَلَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاهُ ، وَلَمَّا
الْعِضَاهُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ . قَالَ :
وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضْ
وَالشَّرْسُ . قَالَ : وَالْعِضْ وَالشَّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ
عِضَاهًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ
شَوْكٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّمَاخِ :

يُبَادِرُنَ الْعِضَاهَ بِمُقَنَعَاتٍ ،
نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحِدَامِ الْوَقِيعِ

وهو على ضربين : خالص وغير خالص ، فالخالص

الْعَرْفُ وَالطَّلْنَجُ وَالسَّلْمُ وَالسَّذَرُ وَالسَّيَالُ
وَالسَّمُرُ وَالْيَتْنُوتُ وَالْعُرْفُطُ وَالْقِتَادُ الْأَعْظَمُ
وَالْكَنْهَبَلُ وَالْعَرَبُ وَالْعَوَسَجُ ، وَمَا لَيْسَ
بِخَالِصٍ فَالشَّوْخَطُ وَالنَّبْعُ وَالشَّرْبَانُ وَالسَّرَاةُ
وَالنَّشْمُ وَالْعَجْرُمُ وَالْعِجْرُمُ وَالثَّالِبُ ، فَهَذِهِ
تُدْعَى عِضَاهَ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَوْمِ ، وَمَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ فَهُوَ الْعِضْ ، وَمَا لَيْسَ بِعِضٍ وَلَا عِضَاهٍ
مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فَالشُّكَاعِي وَالْحُلَاوِي وَالْحَاذِي
وَالْكَبُ وَالسَّلْجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا جِئْتَ أَحَدًا
فَكُلُّوا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ ؛ الْعِضَاهُ : شَجَرٌ
أَمْ عَيْنَانِ وَكُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ
عِضَةٌ ، بِالتَّاءِ ، وَأَصْلُهَا عِضْبَةٌ .

وَعِضْبَتِ الْإِبِلِ ، بِالْكَسْرِ ، تَعْضُهُ عِضْبًا إِذَا رَعَتْ
الْعِضَاهَ . وَأَعْضَتِ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْعِضَاهَ .
وَبَعِيرٌ عَاضٍ وَعِضْبٌ : يَرعى الْعِضَاهَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
عَبِيدَةَ : حَتَّى إِنْ شَدَّقَ أَحَدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ مِشْقَرِ الْبَعِيرِ
الْعِضْبُ ؛ هُوَ الَّذِي يَرعى الْعِضَاهَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاهِ ، فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهَ
فَهُوَ الْعَاضِي ، وَنَاقَةٌ عَاضِيَةٌ وَعَاضِيٌّ كَذَلِكَ ، وَجَمَالٌ
عَوَاضِيٌّ وَبَعِيرٌ عَاضِيٌّ يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاهَ وَالشَّارِكِيَّ
مِنْ أَكْلِهَا ؛ قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاقَةَ السَّعْدِيُّ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عِضْبٍ ،
قَرِيبَةٍ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْمُضَةٍ ،
أَبْقَى السَّنَافُ أَثَرًا بِأَنْهَضَةٍ

قوله كل جُمَالِيٍّ عِضْبٍ ؛ أَرَادَ كُلَّ جُمَالِيَّةٍ وَلَا يَعْنِي
بِهِ الْجَمْلَ لِأَنَّ الْجَمْلَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَلَمَّا يُقَالُ
فِي النَّاقَةِ جُمَالِيَّةٌ تَشْبِيهًا لَهَا بِالْجَمْلِ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
جُمَالِيَّةٌ حَرَفَ سِنَادٌ يَشْلُهَا

ولكنه ذكره على لفظ كل فقال : كل جُمَالِيٍّ عضه .

وَأَنْتِي غَيْرَ عِضَاهِي أَنْتَجِبُ
كَذَبْتُ لَا إِنَّ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ

وكذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِضَاهُ فلان أي أنه يَنْتَحِلُ
شِعْرَهُ ، والانتِجَابُ أَخَذُ التَّجَبُّ من الشجر ،
وهو قشره ؛ ومن أمثالهم السائرة :

ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

وهو مثل قولهم : العَصَا من العُصَيَّةِ ؛ وقال الشاعر :
إذا ماتَ منهم سَيِّدُ مُرْقٍ ابْنُهُ ،
ومن عِضَةٍ مَا يَنْبُتُنْ سَكِيرُهَا

يريد : أن الابن يُشْبِهُ الأب ، فمن رأى هذا ظنه
هذا ، فكأنَّ الابنَ مَسْرُوقٌ ، والشكيرُ : ما
يَنْبُتُ في أَصْلِ الشجرة .

عنه : روى بعضهم بيت الشُّنْفَرِيِّ :

عُفَاهِيَّةٌ لَا يُقْصَرُ السُّتْرُ دُونَهَا ،
وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ

قيل : العُفَاهِيَّةُ الضخمة ، وقيل : هي مثل العُفَاهِيَّةِ .
يقال : عَيْشُ عُفَاهِمُ أي قاعم ، وهذه انفرد بها
الأزهري ، وقال : أما العُفَاهِيَّةُ فلا أعرفها ، وأما
العُفَاهِيَّةُ فمعروفة .

عله : العَلَّةُ : خُبْتُ النَّفْسَ وَضَعْتُهَا ، وهو أيضاً
أَذَى الْحُمَارِ . والعَلَّةُ الشَّرُّ . والعَلَّةُ :
الدَّهْشُ والحَيْرَةُ . والعَلَّةُ : الذي يَتَرَدَّدُ منحيراً ،
والمُتَبَلِّدُ مثله ؛ أنشد لبيد :

عَلَيْتَ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ ،
سَبْعاً نَوْماً كَامِلاً أَيَّاماً

وفي الصحاح : عَلَيْتَ تَرَدَّدُ ؛ قال ابن بري :
١ قوله « وهو أيضاً أذى الحمار » كذا بالأصل والتذهيب والحكم ،
والذي في التكملة بخط الصاغي : ادنى الحمار ، بدال مهمة فتون ،
وتبعه المجد .

قال الفارسي : هذا من معكوس التشبيه ، وإنما يقال في
الناقة جُمَالِيَّةً تشبيهاً لها بالجمال لشِدَّتِه وصلابته وفضله
في ذلك على الناقة ، ولكنهم ربما عكسوا فجعلوا
المشبه به مشبهاً والمشبّه مشبهاً به ، وذلك لما يريدون
من استحكام الأمر في الشَّبه ، فهم يقولون للناقة
جُمَالِيَّةٌ ، ثم يُشْعِرُونَ باستحكام الشَّبه فيقولون
للذكر جُمَالِيٌّ ، ينسبونه إلى الناقة الجُمَالِيَّةِ ، وله
نظائر في كلام العرب وكلام سيبويه ؛ أما كلام العرب
فكقول ذي الرمة :

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ اعْتَسَفْتُهُ ،
إِذَا لَبَدْتُ السَّارِيَاتِ الرُّكَاكُ

فشبه الرمل بأوراك النساء والمعناد عكس ذلك ، وأما
من كلام سيبويه فكقوله في باب اسم الفاعل : وقالوا
هو الضارب الرجل كما قالوا الحَسَنُ الْوَجْهَ ، قال :
ثم دار فقال وقالوا هو الحَسَنُ الْوَجْهَ كما قالوا
الضارب الرجل .

وقال أبو حنيفة : ناقةٌ عَضِيَّةٌ تَكْسِرُ عِيدَانِ
العِضَاهِ ، وقد عَضِيَّتْ عَضاً . وأرضٌ عَضِيَّةٌ :
كثيرة العِضَاهِ ، ومُعَضِيَّةٌ : ذاتُ عِضَاهٍ كَمُعَضِيَّةٍ ،
وهي مذكورة في موضعها . الجوهري : وتقول بعير
عَضَوِيٌّ وإبل عَضَوِيَّةٌ بفتح العين على غير قياس .
وعَضِيَّتْ العِضَاهَ إذا قطعتها . وروى ابن بري عن
علي بن حمزة قال : لا يقال بعير عاضٍ للذي يرمي
العِضَاهَ ، وإنما يقال له عَضَهُ ، وأما العاضِ فهو الذي
يَشْتَكِي عن أكل العِضَاهِ . والتَّغْضِيَةُ : قطع
العِضَاهِ واختطابُه . وفي الحديث : ما عَضِيَّتْ
عِضَاهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّسْبِيحَ . ويقال : فلان يَنْتَجِبُ
غَيْرَ عِضَاهِهِ إذا انتحل شِعْرَ غَيْرِهِ ؛ وقال :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

والصواب تَبَلَّدُ. والعَلَّةُ أن يذهب ويحيى من
الْفَرَاع.

أبو سعيد : رجل عُلَّهَانُ عَلَّانٌ ، فالعلَّهَانُ الجازع ،
والعَلَّانُ الجاهل . وقال خالد بن كُثُوم : العُلَّهَاءُ
ثوبان يُنْدَفُ فيها وَبَرُ الإبل ، يَلْبَسُهَا الشجاعُ
تحت الدرع يَتَوَقَّى بهما الطعن ؛ قال عمرو بن
قُبيصة :

وَتَصَدَّى لِتَضَرَّعِ الْبَطَلِ الْأَرَى
وَعَ بَيْنَ الْعُلَّهَاءِ وَالسَّرْبَالِ

تَصَدَّى : يعني المنية لتصيب البطل المتحصن بدروعه
وثيابه . وفي التهذيب : قرأت بخط شمر في كتابه في
السلاح : من أساء الدروع العُلَّهَاءُ ، بالميم ، ولم
أسعه إلا في بيت زهير بن جَنَابٍ . والعَلَّةُ :
الحُزْنُ . والعَلَّةُ : أصله الحِدَّةُ والانتهاك ؛
وأُشْد :

وجُرْدٍ يَعْلَهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا ،
مَتَّى رَكِيبَ الْفَوَارِسِ أَوْ مَتَّى لَا

والعَلَّةُ : الجُوعُ . والعُلَّهَانُ : الجائع ، والمرأة
عُلَّهَى مثل غُرَّانَ وَغُرَّتَى أي شديد الجوع ، وقد
عَلِهَ يَعْلَهُ ، والجمع عِلَالٌ وَعِلَالَى . ورجل
عُلَّهَانٌ : ثَنَزَعَهُ نفسه إلى الشيء ، وفي التهذيب :
إلى الشر ، والفعل من كل ذلك عَلِهَ عَلَّهًا فهو عَلَّهٌ .
وامرأة عالِهٌ : طَيَّاسَةٌ . وَعَلِهَ عَلَّهًا : وقع في
مَلَامَةٍ . والعُلَّهَانُ : الظُّلُمُ . والعالِهٌ : التَّعَامَةُ .
وفرس عُلَّهَى : نشيطة تَرْقَعُ ، وقيل : نشيطة في
اللجام . والعُلَّهَانُ : اسم فرس أبي مُثَلِّبٍ عَبْدَ اللَّهِ
ابن الحرث . وعُلَّهَانٌ : اسم رجل ، قيل : هو من
أشراف بني تميم .

١ قوله « اني مليل » كذا في التهذيب والتكملة بلامين مضمرًا ،
والذي في القاموس : مليل آخره كاف .

عهه : العَلَّةُ : التَّحْيِيرُ والتَّرْدَادُ ؛ وأُشْد ابن بري :

مَتَّى تَعْلَهُ إِلَى عُثْمَانَ تَعْلَهُ
إِلَى ضَخْمِ السَّرَادِقِ وَالْتِيَابِ

أي تَرَدَّدُ النظر ، وقيل : العَلَّةُ التَّرَدُّدُ في الضلالة
والتحير في مُنَازَعَةٍ أو طريق ؛ قال ثعلب : هو أن لا
يعرف الحُبَّةُ ؛ وقال اللحياني : هو تَرَدُّده لا بدري
أين يتوجه . وفي التذييل العزيز : وَنَذَرَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ ؛ ومعنى يعْمَهُونَ : يتعمهون . وفي حديث
عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ بل كيف
تَعْمَهُونَ ؟ قال ابن الأثير : العَلَّةُ في البصيرة
كالعمى في البصر . ورجل عَمِهَ عَمِيَهُ أي يَتَرَدَّدُ
مُتَحَيِّرًا لَا يَتَدَيَّ لَطَرِيْقِهِ وَمَذْهَبِهِ ، والجمع عَمَهُونَ
وَعَمِيَهُ . وقد عَمِهَ وَعَمِهَ يَعْمَهُ عَمِيًا وَعَمُوهُأ
وَعَمُوهُةً وَعَمِيَانًا إِذَا حَادَّ عَنْ الْحَقِّ ؛ قال رؤبة :

وَمَمِنَهُ أَطْرَافُهُ فِي مَمِنِهِ ،
أَعْنَى الْمُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى

والعَلَّةُ في الرأْيِ ، والعَمَى في البَصَرِ . قال أبو
منصور : ويكون العَمَى عَمَى القلب . يقال : رجل
عَمٍ إِذَا كَانَ لَا يُبْصِرُ بَقَلْبِهِ . وأَرْضُ عَمِيَاءَ : لَا
أَعْلَامَ بَهَا . وَذَهَبَتْ إِبِلُهُ الْعَمِيَّةُ إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ
ذَهَبَتْ ، وَالْعُمَيْيَةُ مثله .

هنه : قال ابن بري : الْعَيْنَةُ نَبَتْ ، وَاحْدَتُهُ عَيْنَةٌ .
قال رؤبة يصف الحمار :

وَسَخِطَ الْعَيْنَةَ وَالْقَيْصُومَا

هنه : ابن دريد : رجل عُنْتُهُ وَعُنْتِيهِ ، وهو
المُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَهُ فِيهِ .

عهه : عَهْ عَهْ : زَجَرَ الْإِبِلَ . وَعَهْمَةٌ بِالْإِبِلِ : قال لها
عَهْ عَهْ ، وَذَلِكَ إِذَا زَجَرَهَا لِتَحْتَسِبَ . وَحَكَى أَبُو

منصور الأزهرى عن الفراء : عَمَّهَتْ بِالضَّانِ عَمَّهَتْ إِذَا قَلَّتْ لَهَا عَمَّةٌ ، وَهُوَ زَجَرُهَا . وَحِكِي أَيْضاً عَنْ ابْنِ بُزْجَجٍ : عِيَّةُ الزَّرْعِ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ .

عوه : عَوَّهَ السُّفْرُ : عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلاً . وَعَوَّهَ عَلَيْهِمْ : عَرَّجَ وَأَقَامَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

سَأَلَنِي بَنُ عَوَّهٍ جَدَبِ الْمُنْتَطَلَقِ ،
نَاءٍ مِنَ التَّضْيِيعِ نَائِي الْمَغْتَبِقِ

قال الأزهرى : سألت أعرابياً فصيحاً عن قول رُوْبَةُ :

جَدَبِ الْمُنْتَدَى سَتِيرِ الْمَعْوَةِ

ويروى : جَدَبِ الْمُلْهَى ، فقال : أراد به الْمُعَرَّجَ . يقال : عَرَّجَ وَعَوَّجَ وَعَوَّهَ بمعنى واحد . قال الليث : التَّغْوِيَةُ والتَّعْرِيسُ نومة خفيفة عند وَجْهِ الصَّبْحِ ، وقيل : هو التَّزُولُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قال : وكلُّ مَنْ احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ .

والعاهةُ : الآفَةُ . وعَاهَ الزَّرْعُ وَالْمَالُ يَعْوُهُ عَاهَةٌ وَعَوَّوْهُاً وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهِمَا عَاهَةٌ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ أَيُّ الْآفَةِ الَّتِي تَصِيبُ الزَّرْعَ وَالنَّارَ فَتُفْسِدُهَا ؛ وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَتَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : طُلُوعُ الثُّرَيَّا . وَقَالَ طَبِيبُ الْعَرَبِ : اضْمَنْتُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا إِلَى طُلُوعِهَا اضْمَنْتُمْ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَاهَةُ الْبَلَاءُ وَالْآفَاتُ أَيُّ فُسَادٍ يَصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَالَ : أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ وَنَحْوِهِ فَافْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ زَرْعُهُمْ خَاصَّةً عَاهَةٌ . وَرَجُلٌ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهِمَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ

وَأَعْوَهُ وَعَاهَ وَعَوَّهَ كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعْوَهُوا : أَصَابَ غَارَهُمْ أَوْ مَاشِيَتُهُمْ أَوْ إِبِلُهُمْ أَوْ زَرْعُهُمُ الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُبْرَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصَحِّحٍ أَيُّ لَا يُبْرَدُ مَنْ يَبْلِيهِ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَاحٌ ، لِثَلَا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ ، فَيُظَنُّ الْمُصَحِّحُ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتُمُّ . وَطَعَامٌ مَعْوَةٌ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ ذُو مَعْوَةٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيُّ مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَغِيَّةُ الْمَالِ . وَرَجُلٌ عَائِيٌّ وَعَاهٍ مِثْلُ مَائِهِ وَمَاهٍ . وَرَجُلٌ عَاهٌ أَيْضاً : كَقَوْلِكَ كَبِشٌ صَافٌ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَدَارِي يَظُنُّنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا
لَيَنْتَبِهَنَّ ، وَيَنْتَسُونَ الذَّمَّامَا

وقال ابن الأعرابي : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرِّيْبَةِ وَالْخُبْتِ ، وَيُقَالُ : عِيَّةُ الزَّرْعِ وَإِيْفٌ فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ . وَعَوَّهَ عَوَّهٌ : مِنْ دُعَاؤِ الْجَحِشِ . وَقَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحِشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ : عَوَّهَ عَوَّهٌ إِذَا دَعَاهُ .

ويقال : عَاهٍ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ ، وَرَبِمَا قَالُوا عِيَّةَ عِيَّةٍ ، وَيَقُولُونَ عَهَ عَهَ .

وبنو عَوَّهَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ . وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، فَتَعْلَانُ فَيَمْنُ جَعْلُهُ مِنْ عَوْهٍ ، وَفَاعَالُ فَيَمْنُ جَعْلُهُ مِنْ عَهْنٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ .

عِيَّةُ : عَاهَ الْمَالُ يَعِيَّةُ : أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ . وَغِيَّةُ الْمَالِ وَالزَّرْعِ وَإِيْفٌ ، فَهُوَ مَعِيَّةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْمُوهٌ . وَأَرْضٌ مَعْيُوهَةٌ : ذَاتُ عَاهَةٍ . وَغِيَّةٌ بِالرَّجُلِ : صَاحِبُهُ . وَغِيَّةٌ عِيَّةٌ وَعَاهٍ عَاهٍ : زَجَرُ الْإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ .

قوله «لننتبه» كذا بالأصل بهذا الضبط، والذي في التهذيب لينهم .

فصل الغين المعجمة

غوه : غَرِهَ به : كَفَرِي .

فصل الفاء

فوه : قَرِهَ الشيء ، بالضم ، يَفْرُوهُ قَرَاهَةً وقَرَاهِيَةً وهو فارِهٌ بَيْنُ القَرَاهَةِ والقَرُوهِ ؛ قال :

ضَوْرِيَّةٌ أُولِعْتُ بِاشْتِهَارِهَا ،

فَاضِلَةٌ الْحَقَوَيْنِ مِنْ لُزَارِهَا

يُطْرِقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا ،

أَعْطِيَتْ فِيهَا طَائِعاً أَوْ كَارِهَا ،

حَدِيقَةٌ غَلْبَاءُ فِي جِدارِهَا ،

وَقَرَساً أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا

الجوهري : فارِهٌ نادرٌ مثل حامض ، وقياسه قَرِيهٌ وحميضٌ ، مثل صَفَرٌ فهو صَفِيرٌ ومَلَحٌ فهو مَلِيعٌ . ويقال للبرذونِ والبغلِ والحمارِ : فارِهٌ بَيْنُ القَرُوهِ والقَرَاهِيَةِ والقَرَاهَةِ ؛ والجمع قُرَاهَةٌ مثل صاحبٍ وصُحْبَةٍ ، وقُرَاهَةٌ أيضاً مثل بازل وبُزُلٍ وحائلٍ وحُولٍ . قال ابن سيده : وأما قُرَاهَةٌ فاسم للجمع ، عند سيبويه ، وليس يجمع لأن فاعلاً ليس مما يكسر على فُعْلَةٍ ، قال : ولا يقال للفرس فارِهٌ إنما يقال في البغل والحمار والكلب وغير ذلك . وفي التهذيب : يقال برذونٌ فارِهٌ وحمارٌ فارِهٌ إذا كانا سَيُورَيْنِ ، ولا يقال للفرس إلا جَوَادٌ ، ويقال له رائعٌ . وفي حديث جريج : دَابَّةٌ فارِهَةٌ أي نشيطة حادة قَوْرِيَّةٌ ؛ فأما قول عدي بن زيد في صفة فرس :

فصافٌ يُفَرِّي جُلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ ،

يَبْذُ الجِيَادَ فَارِهَا مُتَتَابِعَا

فزعم أبو حاتم أن عدياً لم يكن له بَصَرٌ بالخيَل ،

وقد خَطَّيْتُ عَدِيَّ في ذلك ، والأنتى فارِهَةٌ ؛ قال الجوهري : كان الأصمعي يُخَطِّيُّ عَدِيَّ بن زيد في قوله :

فَنَقَلْنَا صَنَعَهُ ، حَتَّى مَتْنَا

فَارِهَ الْبَالِ لَسَجُوجاً فِي السُّنَنِ

قال : لم يكن له عِلْمٌ بالخيَل . قال ابن بري : بيتٌ عديٍّ الذي كان الأصمعي يَخَطُّهُ فيه هو قوله :

يَبْذُ الجِيَادَ فَارِهَا مُتَتَابِعَا

وقول النابغة :

أَعْطَى لِفَارِهَةٍ حُلُوًّا تَوَابِعُهَا

مِنَ الْمَوَابِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ

قال ابن سيده : إنما يعني بالفارهة القَيْثَةَ وما يَتَّبِعُهَا مِنَ الْمَوَابِ ، والجمع قَوَارِهٌ وقُرَاهٌ ؛ الأخيرة نادرة لأن فاعلة ليست مما يُكْسَرُ على فُعْلٍ . ويقال : أفرهت فلانة إذا جاءت بأولادٍ قُرَاهَةٍ أي مِلَاحٍ . وأفره الرجل إذا اتخذ غلاماً فارِهاً ، وقال : فارِهٌ وقُرَاهٌ ميزانه نائبٌ ونثوب . قال الأزهري : وسمعت غير واحد من العرب يقول : جاريةٌ فارِهَةٌ إذا كانت حَسَنَاءَ مَلِيحَةٍ . وغلامٌ فارِهٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ، والجمع قُرَاهٌ . وقال الشافعي في باب نفقة المماليك والجواري : إذا كان لهن قُرَاهَةٌ زَيْدٌ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَنَفَقَتِهِنَّ ؛ يريد بالفارهة الحُسْنَ والمَلَاةَ . وأفرهت الناقة ، فهي مُفْرَهٌ ومُفْرَهَةٌ إذا كانت تُنْسَجُ القُرَاهَةُ ، ومُفْرَهَةٌ أيضاً ؛ قال مالك بن جعدة الثعلبي :

فإنَّكَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرِيْبًا ،

تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُدُورُ

تَحِلُّ عَلَيَّ مُفْرَهَةٌ سِنَادٍ ،

عَلَى أَحْقَافِهَا عَلَقْتُ بِمُورُ

ابن سيده : ناقة مُفْرَهَةٌ تَلِدُ القُرَاهَةَ ؛ قال أبو ذؤيب :

ومفرهه عتس قدرت لساها ،
فخرت كما تتابع الریح بالقفل

ويروى : كما تتابع . والفار : الحاذق بالشيء .
والفروهة والفراة والفراية : النشاط . وفرة ،
بالكسر : أثير وبطير . ورجل فرة : نشيط
أثير . وفي التزليل العزيز : وتنجثون من الجبال
بيوتاً فريهين ؛ فمن قرأه كذلك فهو من هذا
شهرين بطيرين ، ومن قرأه فاريهين فهو من فرة ،
بالضم ؛ قال ابن بري عند هذا الموضع : قال ابن وادع
العوفي :

لا أستكين ، إذا ما أزيمة أزيمة ،
ولن تراني بخير فارة الطلب

قال الفراء : معنى فاريهين حاذقين ، قال : والفرح
في كلام العرب ، بالحاء ، الأثير البطير . يقال : لا
تفرح أي لا تأثر . قال الله عز وجل : لا تفرح
إن الله لا يحب الفرحين ؛ فالهاء هنا كأنها أقيمت
مقام الحاء . والفرة : الفرح . والفرة : الفرح .
ورجل فارة : شديد الأكل ؛ عن ابن الأعرابي ،
قال : وقال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا
تشتري ، آكل فاريها وأمثي كارها .

فله : قطه الظهر قطها : كفر .

فقه : الفقه : العلم بالشيء والفهم له ، وغلب على علم
الدين لسيادته وشرفه وقضه على سائر أنواع العلم كما
غلب النجم على الثريا والعود على المسندل ؛ قال
ابن الأثير : واشتقاقه من الشق والفتح ، وقد
جعلته العرف خاصاً بعلم الشريعة ، شرفها الله
تعالى ، وتخصيصاً بعلم الفروع منها . قال غيره :
والفقه في الأصل الفهم . يقال : أوتي فلان فقهاً
في الدين أي فهماً فيه . قال الله عز وجل : ليتفقها

في الدين ؛ أي ليكونوا علماء به ، وفقهه الله ؛ ودعا
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لابن عباس فقال : اللهم
علّمه الدين وفقهه في التأويل أي فهمه تأويله
ومعناه ، فاستجاب الله دعاءه ، وكان من أعلم الناس في
زمانه بكتاب الله تعالى . وفقه فقهاً : بمعنى علم
علماً . ابن سيده : وقد فقه فقهه وهو فقيه من
قوم فقهه ، والأثنى فقيهه من نسوة فقيهه .
وحكى الليثاني : نسوة فقهه ، وهي نادرة ، قال :
وعندي أن قائل فقهه من العرب لم يعتد بهاء
التأنيث ، ونظيرها نسوة فقهه . وقال بعضهم : فقه
الرجل فقهاً وفقهاً وفقهه . وفقه الشيء : علمه .
وفقهه وأفقّه : علمه . وفي التهذيب : وأفقّه
أنا أي بينت له تعلم الفقه . ابن سيده : وفقه
عنه ، بالكسر ، فهم . ويقال : فقه فلان عني ما
بينت له يفقه فقهاً إذا فهمه . قال الأزهرى :
قال لي رجل من كلاب وهو يصف لي شيئاً فلما فرغ
من كلامه قال أفقّهت ؟ يريد أفهمت . ورجل
فقهه : فقيهه ، والأثنى فقهه . ويقال للشاهد :
كيف فقهته لك ما أشهدتك ، ولا يقال في غير
ذلك . الأزهرى : وأما فقهه ، بضم القاف ، فلما
يستعمل في النعوت . يقال : رجل فقيهه ، وقد فقهه
يفقه فقهه إذا صار فقيهاً وساد الفقهه . وفي
حديث سلمان : أنه نزل على نبطية بالعراق فقال
لها : هل هنا مكان نظيف أصلي فيه ؟ فقالت :
طهر قلبك وصل حيث شئت ، فقال سلمان :
فقهت أي فهمت وفطنت للحق والمعنى
الذي أردت ، وقال شمر : معناه أنها فقهت هذا
المعنى الذي خاطبته ، ولو قال فقّهت كان معناه
1 قوله « وفقه » بمد قوله « وفقه » كذا بالاحل . وبالوقوف على
عبارة ابن سيده علم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض وإن كان
لغة في فقه بالضم ولها تكررت من النسخ .

صَارَتْ فَتْقِيَّةً . يقال : فَتَقَهُ عَنِّي كَلَامِي يَفْتَقُهُ أَي فَهَمَ ، وما كان فَتْقِيَّاً وَلَقَدْ فَتَقَهُ وَفْتَقَهُ . وقال ابن شميل : أعجبني فَتْقَاهُ أَي فَتَقَهُ . ورجل فَتْقِيٌّ : عالمٌ . وكل عالم بشيء فهو فَتْقِيٌّ ؛ من ذلك قولهم : فلان ما يَفْتَقُهُ وما يَنْتَقُهُ ؛ معناه لا يَعْلَم ولا يَفْهَم . وَنَقِيَّتُ الْحَدِيثُ أَنْتَقَيْتُهُ إِذَا فَهَيْتُهُ . وَفْتَقِيهِ الْعَرَبُ : عَالِمُ الْعَرَبِ . وَتَفْتَقُهُ : تَعَاطَى الْفِتْقَةَ . وَفَاتَقَتْهُ إِذَا بَاحَتْهُ فِي الْعِلْمِ . وَالْفِتْقَةُ : الْفِطْنَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : خَيْرُ الْفِتْقَةِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ ، وَشَرُّ الرُّأْيِ الدُّبْرِيُّ . وقال عيسى بن عمر : قال لي أعرابي سَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِتْقَةِ أَي الْفِطْنَةِ . وَفَحَلُ فَتْقِيٍّ : طَبُّ بِالضَّرَابِ حَازِقٌ .

وفي الحديث : لَعَنَ اللَّهُ النَّاحِثَةَ وَالْمُسْتَفْتِيَةَ ؛ هِيَ الَّتِي تُجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا لِأَنَّهَا تَتَلَفَّفُهُ وَتَتَفَهَّمُهُ فَتُجِيبُهَا عَنْهُ .

ابن بري : الْفِتْقَةُ الْمَحَالَةُ فِي نُقْرةِ الْقَفَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : وَتَضْرِبُ الْفِتْقَةَ حَتَّى تَنْدَلِقَ

قال : وهي مقلوقة من الْفِتْقَةِ .

فكه : الْفَاكِهَةُ : مَعْرُوفَةٌ وَأَجْنَسُهَا الْفَوَاكِهُ ، وَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهَا فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ الْعِنَبِ وَالرُّمَّانِ فَإِنَّا لَا نُسَمِّيهِ فَاكِهَةً ، قَالَ : وَلَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلَ فَاكِهَةً فَأَكَلَ عِنَباً وَرُمَّاناً لَمْ يَحْتَسِبْ وَلَمْ يَكُنْ حَانِثاً . وقال آخرون : كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ ، وَإِنَّا كَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ؛ لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِهِ دُونَهُمَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ؛ فَكَرَّرَ هَؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ .

قال الأزهري : وما علمت أحداً من العرب قال إن النخيلَ والكرومَ ثمارها ليست من الفاكهة ، وإنما شذ قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أقاويل جماعة فقهاء الأمصار لقلّة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين ، والعرب تذكّر الأشياء جملة ثم تخصّ منها شيئاً بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه . قال الله تعالى : مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ؛ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِإِفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ لَيْسَ فَاكِهَةً لِإِفْرَادِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ فَكِيٌّ : يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ ، وَفَاكِهَةٌ : عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ . أَبُو مُعَاذٍ التَّحَوِيّ الْفَاكِهَ الَّذِي كَثُرَتْ فَاكِيَّتُهُ ، وَالْفَكِيٌّ : الَّذِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ ، وَالْفَاكِهَانِيٌّ : الَّذِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يَقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَكَّاهٌ ، كَمَا قَالُوا لِبَّانٍ وَتَبَّالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا أَطْرَادِي . وَفَكَّاهُ الْقَوْمُ بِالْفَاكِهَةِ : أَتَاهُمْ بِهَا . وَالْفَاكِهَةُ أَيْضاً : الْحَلَوَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَكَّاهَهُمْ بِلُحْجِ الْكَلَامِ : أَطْرَقَهُمْ ، وَالْأَمْسُ الْفَكِيَّةُ وَالْفَكَّاهَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَصْدَرُ الْمَتَوَمُّ فِيهِ الْفَعْلُ الْفَكَّاهَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَكَّاهَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ فَكِيَّةِ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِيٌّ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَّاحاً ، وَالْفَاكِهُ الْمَزَّاحُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ مَعَ صَبِيٍّ ؛ الْفَاكِهُ : الْمَزَّاحُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ ؛

ومنه الحديث : أربعٌ ليس غيبتهن بغيبهٍ ، منهم المتفكّهون بالأمهات ؛ هم الذين يشتمونهنّ ، مَازِحِينَ . والفكاهةُ ، بالضم : المزاحُ ، وقيل : الفكاهةُ ذو الفكاهة كالنار واللاّبن . والتفكّهُ : التمازُحُ . وفكّهُتُ القومَ مُفَاكِهَةً بَلَغَ الكلامَ والمِزاحَ ، والمُفَاكِهَةُ : المِمازَحَةُ . وفي المثل : لا تُفَاكِه أُمَّهُ ولا تَبُلْ على أكَسَةٍ . والفكّه : الطيّبُ النفس ، وقد فكّه فكّها . أبو زيد : رجل فكّه وفكّه وفكّكها ، وهو الطيب النفس المزاح ؛ وأنشد :

إذا فَيَكِهَانُ ذو مُلَاهٍ وَلِيَةٍ ،
قليلُ الأذى ، فيما يُرى الناسُ ، مُسْلِمٌ

وفكّهُتُ : مَازَحْتُ . ويقال للمرأة : فكّهةٌ ، وللنساء فكّهات . وتَفَكّهُتُ بالشيء : تَمَتَّعْتُ به . ويقال : تركت القومَ يَتَفَكَّهُونَ بفلانٍ أي يَتَعَابُونَهُ وَيَتَنَاولُونَهُ منه . والفكّه : الذي يُعَدِّثُ أصحابه ويَضْحِكُهُمْ . وفكّه مِنْ كذا وكذا وتفكّه : عَجِبَ . تقول : تفكّهُنا من كذا وكذا أي تعجّبنا ؛ ومنه قوله عز وجل : فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ؛ أي تَتَعَجَّبُونَ بما نَزَلَ بِكُمْ في زُرْعِكُمْ . وقوله عز وجل : فَاكِهِينَ بما آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ؛ أي نَاعِمِينَ مُعْجِبِينَ بما هم فيه ، ومن قرأ فكّهين يقول فَرَحِينَ . والفكّه : الناعم في قوله تعالى : في سُغُلٍ فَاكِهُونَ . والفكّه : المُعْجِب . وحكى ابن الأعرابي : لو سَمِعْتَ حديث فلان لما فَكّهِتُ له أي لما أعجبك . وقوله تعالى : في سُغُلٍ فَاكِهُونَ ؛ أي مُتَعَجِّبُونَ نَاعِمُونَ بما هم فيه . الفراء في قوله تعالى في صفة أهل الجنة : في سُغُلٍ فَاكِهُونَ ، بالآلف ، ويقرأ فَكِهُونَ ، وهي بمنزلة حَذِرُونَ وحاذِرُونَ ؛ قال أبو منصور : لما قرئ بالحرّفين في صفة أهل الجنة علم أن معناها واحد .

أبو عبيد : تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكَّهُه بالطعام أو بالفكاهة أو بأغراض الناس إن فلاناً لفكّه بكذا وكذا ؛ وأنشد :

فكّه إلى جَنبِ الحِرانِ ، إذا عَدْتُ
نَكْبَاءَ تَقْطَعُ ثَابِتَ الأُطْنابِ

والفكّه : الأَمِيرُ البَطِيرُ . والفكّه : من التفكّه . وقرئ : ونَعْمَةٌ كانوا فيها فَكِهِينَ ، أي أَشْرِينَ ، وفاكِهينَ أي نَاعِمِينَ . التهذيب : أهل التفسير يختارون ما كان في وصف أهل الجنة فاكِهينَ ، وما في وصف أهل النار فَكِهِينَ أي أَشْرِينَ بَطِيرِينَ . قال الفراء في قوله تعالى : لِمَنِ الْمُتَّقِينَ في جَنّاتٍ ونعيمٍ فاكِهينَ ؛ قال : مُعْجِبِينَ بما آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ؛ وقال الزجاج : قرئ فَكِهِينَ وفاكِهينَ جميعاً ، والنصب على الحال ، ومعنى فاكِهينَ بما آتَاهُمْ رَبُّهُمْ أي مُعْجِبِينَ . والتفكّه : التَنَدُّمُ . وفي التنزيل : فَظَلَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ؛ معناه تَتَنَدَّمُونَ ، وكذلك تَفَكَّهُونَ ، وهي لغة لِعُكْلٍ . اللحياني : أَزْدُ شَوْءٍ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، ونعيمٌ تقول يَتَفَكَّهُونَ أي يَتَنَدَّمُونَ ، ابن الأعرابي : تَفَكَّهْتُ وتَفَكَّهْتُ أي تَتَدَّمْتُ . وأفكّهُتُ الناقةَ إذا رأيت في لبنها خُثُورَةً شَبَهَ اللَّيْلِ . والمُفَكّه من الإبل : التي يُهْرَقُ لَبَنُهَا عند النَّسَاجِ قبل أن تُضَعَّ ، والفعل كالفعل . وأفكّهُتُ الناقةَ إذا دَرَّتْ عند أكل الرّبيع قبل أن تُضَعَّ ، فهي مُفَكّه . قال شمر : ناقة مُفَكّهةٌ ومُفَكّهةٌ ، وذلك إذا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَى صَدَاها وَعَظَمَ صَرَغُها ودنا نِساها ؛ قال الأحموس :

بَنِي عَمَّنَا ، لا تَبْعُثُوا الحَرْبَ ، إِنِّي
أَرَى الحَرْبَ أَمْسَتْ مُفَكِّهاً قد أَصَلَتْ

قال شمر : أَصَلَتْ اسْتَرْخَى صَلَواها . ودنا

وقالوا : رجلٌ مُفَوّهٌ إذا أجادَ القولَ ؛ ومنه الأَفَوّهُ
لِلوَاسِعِ الفهمِ ، ولم نَسْمَعْهُمْ قالوا أَفْنَامَ ولا تَقَسَّمتْ ،
ولا رجلٌ أَفْتَمٌ ، ولا شَيْئاً من هذا النحو لم نذكره ،
فدل اجتماعهم على تَصَرُّفِ الكلمةِ بِالفاءِ والواوِ والماءِ على
أن التشديدَ في فَمٍّ لا أصلَ له في نفسِ المثالِ ، وإنما هو
عارضٌ لِحَقِّ الكلمةِ ، فإن قال قائلٌ : فلماذا ثبت بما
ذَكَرْتَهُ أن التشديدَ في فَمٍّ عارضٌ ليس من نفسِ
الكلمةِ ، فَمِنْ أَبْنٍ أَتَى هذا التشديدَ وكيف وجهُ
دخولِهِ إليها ؟ فالجوابُ أن أصلَ ذلك أنهم ثَقَّلُوا الميمَ
في الوقفِ فقالوا فَمٌ ، كما يقولون هذا خَالِدٌ وهو
يَجْعَلُ ، ثم إنهم أَجْرَوْا الوصلَ مُجَرِّى الوقفِ فقالوا
هذا فَمٌ ورأيتَ فَمّاً ، كما أَجْرَوْا الوصلَ مُجَرِّى
الوقفِ فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم :

ضَخَمَ مَحِبُّ الخَلْقِ الأَضْحَمَا
وقولهم أيضاً :

بِإِزَالِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْنِهِ ،
كَأَنَّ مَهْوَاهَا ، عَلَى الكَلْكَالِ ،
مَوْقِعِ كَفْتِي رَاهِبٍ يُصَلِّي

يريد : العَيْنِهِ والكَلْكَالِ . قال ابن جني : فهذا
حكم تشديدِ الميمِ عِنْدِي ، وهو أقوى من أن تَجْعَلَ
الكلمةَ من ذواتِ التضعيفِ بمنزلةِ هَمْ وَحَمٍ ، قال :
فإن قلتَ فإذا كان أصلُ فَمٍ عِنْدَكَ فَوّهٌ فما تقول
في قول الفرزدق :

هَما نَفْثَا في فيٍّ مِنْ قَمَوَيْنِهما ،
على التَّابِيحِ العَاوِي ، أَشَدُّ رِجَامِ

وإذا كانت الميمُ بدلاً من الواوِ التي هي عَيْنٌ فكيف
جاز له الجمعُ بينهما ؟ فالجوابُ : أن أبا عليٍّ حكى لنا
عن أبي بكرٍ وأبي إسحقٍ أنهما ذهبا إلى أن الشاعر
جمعَ بين العِوَضِ والمُعَوِّضِ عنه ، لأن الكلمةَ

ولا يكون الاسمُ على حرفين أحدهما التنوينُ ، فأبدل
مكانها حرفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لها ، وهو الميمُ لأنها
شَفَهِيَّتَانِ ، وفي الميمِ هُوِيٌّ في الفَمِّ يُضَارِعُ امتدادَ
الواوِ . قال أبو الهيثم : العربُ تَسْتَثْلُ وَوقوفاً على الماءِ
والخاءِ والواوِ والياءِ إذا سَكَنَ ما قبلها ، فَتَحْدِفُ
هذه الحروفُ وَتُبْقِي الاسمَ على حرفين كما حذفوا
الواوَ من أَبٍ وأخِرٍ وَعَدِيٍّ وَهَنِيٍّ ، والياءَ من يَدِيٍّ
وَدَمِيٍّ ، والخاءَ من حَرِيٍّ ، والماءَ من فَوهِ وَشَفِيٍّ وَشَاةٍ ،
فلما حذفوا الماءَ من فَوهِ بقيت الواوُ ساكنةً ،
فاستثقلوا ووقوفاً عليها فحذفوها ، فبقي الاسمُ فاءً
وحدها فوصلوها ميمَ ليصيرَ حرفين ، حرفٌ يُبْتَدَأُ به
فِيحْرُكُ ، وحرفٌ يُسَكَّتُ عليه فَيُسَكَّنُ ، وإنما
خَصَّصُوا الميمَ بِالزِيَادَةِ لِمَا كَانَ فِي مَسْكَنِهِ ، والميمُ من
حروفِ الشَفَتَيْنِ تَنْطَبِقَانِ بها ، وأما ما حكى من قولهم
أَفْنَامٌ فَلَيْسَ يَجْمَعُ فَمٌ ، إنما هو من بابِ مَكْلَامِشَ
وَمَحَاسِنَ ، ويدل على أن فَمّاً مفتوحُ الفاءِ وَجُودُكُ
إِياها مفتوحةٌ في هذا اللفظِ ، وأما ما حكى فيها أبو
زيدٍ وغيرُهُ من كَسْرِ الفاءِ وَضَمِّها فَضَرْبٌ من التَّغْيِيرِ
لِحَقِّ الكلمةِ لِإِعْلَالِها بِحذفِ لامِها وإبدالِ عَيْنِها ؛
وأما قول الراجز :

بِالْيَتِيهَا قَدْ خَرَجْتَ مِنْ فَمِّهِ ،
حتى يَعودَ المُلْكُ في أُسْطُمِهِ

يُرْوَى بضمِ الفاءِ من فَمِّهِ ، وفتحِها ؛ قال ابن سيده :
القول في تشديدِ الميمِ عِنْدِي أنه ليس ببلغة في هذه
الكلمةِ ، ألا ترى أنك لا تجد لهذه المُشَدَّدَةِ الميمِ
تَصَرُّفاً إنما التَصَرُّفُ كله على ف و ه ؟ من ذلك قولُ
الله تعالى : يقولون بأَفْئَاهِهِمْ ما ليسَ في قُلُوبِهِمْ ؛
وقال الشاعر :

فلا لَعَنُوا ولا تَأْتِمِ فيها ،
وما فاهُوا به أبداً مُعِيماً

يَا حَبِذَا عَيْنَا سُلَيْمَى وَالْفَا

قال الفراء : أراد والْفَمَانِ يعني الفم والأنف ، فَنَافَهُمَا بلفظ الفم للجَاوَرَةِ ، وأجاز أيضاً أن يَنْصِبَهُ على أنه مفعول معه كأنه قال مع الفم ؛ قال ابن جني : وقد يجوز أن يُنْصَبَ بفعل مضر كأنه قال وَأَحِبُّ الفم ، ويجوز أن يكون الفم في موضع رفع إلا أنه اسم مقصور بمنزلة عَصَا ، وقد ذكرنا من ذلك شيئاً في ترجمة فهم . وقالوا : فثوك وفؤ زبيد ، في حدّ الإضافة وذلك في حدّ الرفع ، وفا زبيد وفي زبيد في حدّ النصب والجر ، لأن التنوين قد أُمِّنَ هنا بلزوم الإضافة ، وصارت كأنها من قامه ؛ وأما قول العجاج :

خَالِطَ مِنْ سُلَيْمَى خَيَاشِيمَ وفا

فإنه جاء به على لغة من لم ينون ، فقد أُمِّنَ حذَفَ الألف لالتقاء الساكنين كما أُمِّنَ في شاةٍ وذا مالٍ ، قال سيبويه : وقالوا كلّمته فاه إلى في ، وهي من الأسماء الموضوعة موضع المصادر ولا ينفرد بها بعده ، ولو قلت كلّمته فاه لم يجز ، لأنك تُخْشِرُ بقرينك منه ، وأنت كلّمته ولا أحد بينك وبينه ، وإن شئت رفعت أي وهذه حاله . قال الجوهري : وقولهم كلّمته فاه إلى في أي مُشَافِهاً ، ونصب فاه على الحال ، وإذا أفرّدوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا من الماء ميباً ، قالوا هذا فمٌ وفَمَانٍ وقَمَوَانٌ ، قال : ولو كان الميم عوضاً من الواو لما اجتمعتا ، قال ابن بري : الميم في فم بدل من الواو ، وليست عوضاً من الماء كما ذكره الجوهري ، قال : وقد جاء في الشعر قَباً مقصور مثل عصاً ، قال : وعلى ذلك جاء ثنية قَمَوَانٍ ؛ وأنشد :

يَا حَبِذَا وَجْهَ سُلَيْمَى وَالْفَا

والْحِيدُ وَالنَّحْرُ وَثَدْيِي قَدْ نَمَا

تَجْهَوْرَةٌ منقوصة ، وأجاز أبو علي فيها وجهاً آخر ، وهو أن تكون الواو في فَمَوَيْنِهَا لاماً في موضع الهاء من أفنواه ، وتكون الكلمة تَعْتَقِبُ عليها لامان هاء مرة وواو أخرى ، فجرى هذا مجرى سَنَةٍ وَعِضَةٍ ، ألا ترى أنها في قول سيبويه سَنَوَاتٍ وَأَسْتَنَوَاتٍ وَمُسَافَاةٍ وَعِضَوَاتٍ وَاوَانٍ ؟ وَتَجِدُهُمَا في قول من قال ليست بسنهاء وبغير عاضه هامين ، وإذا ثبت بما قدّمناه أن عين فَمٍ في الأصل واوٌ فينبغي أن تقضي بسكونها ، لأن السكون هو الأصل حتى تقوم الدلالة على الحركة الزائدة . فإن قلت : فهلا قضيت بحركة العين لِحَمَلِكِ إياه على أفنواه ، لأن أفنواً إنما هو في الأمر العام جمعٌ فَعَلٍ نحو بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ وَرَسَنٍ وَأُرْسَانٍ ؟ فالجواب : أن فَعَلًا بما عينه واوٌ بابه أيضاً أفعال ، وذلك سَوَوطٌ وَأَسْوَاطٌ ، وَحَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ ، وَطَوَقٌ وَأَطْوَاقٌ ، فَقَوَةٌ لَأَن عَيْنَهُ وَاوٌ أَشْبَهُ بهذا منه بَقَدَمٍ وَرَسَنٍ . قال الجوهري : والقوه أصل قولنا فَمٍ لَأَن الْجَمْعَ أَفْوَاهُ ، إلا أنهم استقلوا اجتماع الهامين في قولك هذا فوهه بالإضافة ، فحذفوا منه الهاء فقالوا هذا فوه وفؤ زبيد ورأيت فا زبيد ، وإذا أضفت إلى نفسك قلت هذا في ، يستوي فيه حال الرفع والنصب والحذف ، لأن الواو تُقَلِّبُ ياءً فتدغم ، وهذا إنما يقال في الإضافة ، وربما قالوا ذلك في غير الإضافة ، وهو قليل ؛ قال العجاج :

خَالِطَ مِنْ سُلَيْمَى خَيَاشِيمَ وفا

صَهْبَاءَ خُرْطُوماً عَقَاراً قَرَفَقَا

وصف عذوبة ريقها ، يقول : كأنها عَقَارٌ خَالِطُ خَيَاشِيمِهَا وفاها فكف عن المضاف إليه ؛ قال ابن سيده : وأما قول الشاعر أنشده الفراء :

الله ؛ وقال آخر :

لئن مالكَ أَمْسَى ذِيلاً، لَطالما

سَعَى لئِي لا قالها ، غير آثِبِ

أراد لا فَمَ لها ولا وَجَهَ أي للداهية ؛ وقال الآخر :

ولا أقولُ لِذِي قُرْبَى وَأَصِرَ :

فاها لِفِيكَ عَلَى حالٍ مِنَ الْعَطَبِ

ويقال للرجل الصغير الفم : فُو جُرْدِي فُو فُو دَبِي ،

يُلَقَّبُ به الرجل . ويقال للثنتين ربيع الفم : فُو

فَرَسٍ حَمِرٍ . ويقال : لو وَجَدْتُ إِلِيهَ فَا كَرَشَ

أَي لو وَجَدْتُ إِلِيهَ سَيْلاً . ابن سيدة : وحكى ابن

الأعرابي في ثلثية الفم فَمَانٍ وَفَمِيَانٍ وَفَمَوَانٍ ،

فَأَمَّا فَمَانٍ فَعَلِيَ اللفظ ، وَأَمَّا فَمِيَانٍ وَفَمَوَانٍ فَنَادَرُ ؛

قال : وَأَمَّا سيبويه فقال في قول الفرزدق :

هُمَا تَفْتَا فِي فِيٍّ مِنْ قَمَوَيْهِمَا

لأنه على الضرورة .

والقَوَّةُ ، بالتحريك : سَعَةُ الفمِ وَعِظْمُهُ . والقَوَّةُ

أَيْضاً : خُرُوجُ الْأَسْنَانِ مِنَ الشَّقَتَيْنِ وَطَوُّهَا ،

قَوَّةً يَقْوُهُ قَوَّاهٌ ، فهو أَقْوَهُ ، وَالْأُنْثَى قَوَّاهٌ

يَبْتِنُ القَوَّةَ ، وكذلك هو في الْحَيْلِ . ورجل أَقْوَهُ :

وَاسِعُ الفمِ ؛ قال الراجز يصف الأسد :

أَشْدَقُ يَفْتَرُ افْتِرَارَ الْأَفْوَهِ

وفرَسُ قَوَّاهٍ شَوَّاهٍ : واسعة الفم في رأسها طُولُ .

والقَوَّةُ في بعض الصفات : خُرُوجُ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا

وطَوُّهَا . قال ابن بري : طول الثنايا العليا يقال له

الرَّوْقُ ، فَأَمَّا القَوَّةُ فهو طول الأسنان كلها .

ومَحَالَةُ قَوَّاهٍ : طالت أسنانها التي يَخْرِي الرَّشَاءُ

بينها . ويقال لمحالة السانبة إذا طالت أسنانها : لَهَا

لَقَوَّاهٌ يَبْتِنُ القَوَّةَ ؛ قال الراجز :

وفي حديث ابن مسعود : أَقْرَأَنيها رسولُ الله ، صلى

الله عليه وسلم ، فَأَهْ إِلَى فِيٍّ أَي مُشَافَهَةً وَتَلَقُّيْنًا ،

وهو نَصَبٌ عَلَى الحال بِتَقْدِيرِ المشتق ، ويقال فيه :

كَأَنِّي فَوَّهُ إِلَى فِيٍّ بِالرَّفْعِ ، والجملة في موضع الحال ،

قال : ومن أمثالهم في باب الدعاء على الرجل العرب

تقول : فَاها لِفِيكَ ؛ تريد فا الداهية ، وهي من

الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى المصدر المدعو بها على

إِضْمارِ الفعل غير المستعمل إِظْهَارُهُ ؛ قال سيبويه : فَاها

لِفِيكَ ، غير منون ، إِذَا يَرِيدُ فا الداهية ، وصار بدلاً

من اللفظ بقوله دَهاكَ اللهُ ، قال : وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ

يُرِيدُ الداهيةَ قوله :

وداهية مِنْ دَوَاهِي الْمَنَوِ

نِ يَرْهَبُهَا النَّاسُ لا قالها

فجعل للداهية فَمًّا ، وكَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قولهم دَهاكَ

الله ، وقيل : معناه الْحَيَّةُ لَكَ ، وأصله أَنَّهُ يَرِيدُ

جَعَلَ اللهُ بِفِيكَ الْأَرْضَ ، كما يقال بِفِيكَ الْحَجَرُ ،

وبفِيكَ الْأَثْلَبُ ؛ وقال رجل من بَلْهَجِيمِ :

فقلتُ له : فَاها بِفِيكَ ، فإِذَا

قلوصُ امرئٍ قَارِيكَ ما أَنْتَ حَاضِرُهُ

يعني يَقْرِيكَ مِنَ الْقِرَى ، وأورده الجوهري : فَإِنَّهُ

قلوصُ امرئٍ ؛ قال ابن بري : وصوابُ إنشاده فإِذَا ،

والبيت لأبي سِدْرَةَ الْأَسَدِيِّ ، ويقال الْمُجْبِسِيُّ .

وحكي عن بشر قال : سمعت ابن الأعرابي يقول فَاها

بفِيكَ ، مَنْوًأً ، أَي أَلْصَقَ اللهُ فَاكَ بِالْأَرْضِ ، قال :

وقال بعضهم فَاها لِفِيكَ ، غير مَنْوً ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ

بِكسر الفم أَي كَسَرَ اللهُ فَمَكَ . قال : وقال سيبويه

فَاها لِفِيكَ ، غير مَنْوً ، إِذَا يَرِيدُ فا الداهية وصار

الضميرُ بدلاً مِنْ اللفظ بالفعل ، وَأَضْمَرَ كما أَضْمَرَ

لِلتَّرَبِّ وَالْجَسَدَلِ ، وصار بدلاً مِنْ اللفظ بقوله دَهاكَ

كَبْدَاءَ فَوَاهٍ كَجَوَزٍ الْمُفْحَمِ

وبئر فَوَاهٍ : واسعة الفم . وطَعْنَةُ فَوَاهٍ : واسعة . وفَاهَ بالكلام يَفُوهُ : نَطَقَ وَلَقَطَ به ؛ وأنشد لأُمَيَّةَ :

وما فاهوا به لَهم مُقيمُ

قال ابن سيده : وهذه الكلمة بائنة وواوثة . أبو زيد : فَاهَ الرجل يَفُوهُ فَوَاهاً إِذَا كَانَ مُكَلِّماً . وقالوا : هو فَاهٌ بِجَوَعِهِ إِذَا أَظْهَرَ وَبَاحَ بِهِ ، وَالْأَصْلُ فَاثُهُ بِجَوَعِهِ فَقِيلَ فَاهٌ كَمَا قَالُوا جُرُفٌ هَارٌ وَهَارٌ . ابن بري : وقال الفراء رجل فَاوُوهُ يَبُوحُ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهِ وَفَاهٌ وَفَاهٍ . ورجل مُفَوَّهٌ : قَادِرٌ عَلَى الْمُنْطِقِ وَالْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ فِيهِ . ورجلٌ فَيَّةٌ : جَيِّدُ الْكَلَامِ . وَفَوَّهَهُ اللَّهُ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ . وفَاهَ بالكلام يَفُوهُ : لَقَطَ بِهِ . ويقال : مَا فَهَتْ بِكَلِمَةٍ وَمَا تَفَوَّهَتْ بِمَعْنَى أَيِّ مَا فَتَحَتْ فِيهِ بِكَلِمَةٍ . وَالْمُفَوَّهُ : الْمُنْطِيقُ . ورجل مُفَوَّهٌ : يَفُوهُ بِهَا . وَإِنَّ لَذُو فَوَّهَةٍ أَيِّ شَدِيدِ الْكَلَامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

وفَاهَاهُ إِذَا نَاطَقَهُ وَفَاحَرَهُ ، وَفَاهَاهُ إِذَا مَايَلَهُ إِلَى هَوَاهُ . وَالْفَيَّةُ أَيْضاً : الْجَيِّدُ الْأَكْلِ . وقيل : الشَّدِيدُ الْأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيُعْمَلُ ، وَالْأُنْثَى فَيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَكْلِ . وَالْفَيَّةُ : الْمُفَوَّهُ الْمُنْطِيقُ أَيْضاً . ابن الأعرابي : رَجُلٌ فَيَّةٌ وَمُفَوَّهٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ بَلِيغاً فِي كَلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْطَفِ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُفَوَّهًا أَيِّ بَلِيغًا مُنْطِيقًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوَّهِ وَهُوَ سَعَةُ الْفَمِ .

ورجل فَيَّةٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ أَكْثَرًا . الجوهري : الْفَيَّةُ الْأَكُولُ ، وَالْأَصْلُ فَيَوُهُ فَادْغَمَ ، وَهُوَ الْمُنْطِيقُ أَيْضاً ، وَالْمَرْأَةُ فَيَّةٌ . وَاسْتَفَاهَ الرَّجُلُ اسْتَفَاهَةً وَاسْتَفَاهَا ؛ الْآخِرَةُ عَنِ الْحَيَاثِي ، فَهُوَ

مُسْتَفِيَّةٌ : اسْتَدَّ أَكْثَلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ ، وَقِيلَ : اسْتَفَاهَ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرَ مِنْهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَخْصُ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قَلَّةٍ أَمْ لَا ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شِبْلَيْنِ : ثُمَّ اسْتَفَاهَا فَلَمْ تَقْطَعْ رِضَاعَهُمَا عَنْ التَّصَبُّبِ لَا شَعْبٌ وَلَا قَدْعُ

اسْتَفَاهَا : اسْتَدَّ أَكْثَلُهَا ، وَالتَّصَبُّبُ : اكْتِسَاءُ اللَّحْمِ لِلسَّمَنِ بَعْدَ الْفِطَامِ ، وَالتَّحْلُمُ مِثْلُهُ ، وَالْقَدْعُ : أَنْ تُدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تَرْيَدُهُ ، يَقَالُ : قَدَعْتُهُ فَقَدَعُ قَدْعًا . وَقَدْ اسْتَفَاهَ فِي الْأَكْلِ وَهُوَ مُسْتَفِيَّةٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الْاسْتِفَاهَةُ فِي الشَّرَابِ . وَالْمُفَوَّهُ : النَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ مُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ أَيُّ شَدِيدِ الْأَكْلِ . وَشَدَّ مَا فَوَّهَتْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَتَفَوَّهَتْ وَفَهَتْ أَيُّ شَدَّ مَا أَكَلَتْ . وَإِنَّهُ لِمُفَوَّهٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ فِي الْكَلَامِ أَيْضاً ، وَقَدْ اسْتَفَاهَ اسْتِفَاهَةً فِي الْأَكْلِ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ثُمَّ اسْتَدَّ أَكْثَلُكَ وَازْدَادَ . وَيَقَالُ : مَا اسْتَدَّ فَوَّهَةً بِعَيْرِكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ ، يَرِيدُونَ أَكْثَلَهُ ، وَكَذَلِكَ فَوَّهَةً فَرَسِكَ وَدَابَّتِكَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : أَفْوََاهُهَا بِجَاسِئِهَا ؛ الْمَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْثَلِهَا تَدُلُّكَ عَلَى سَمِيئِهَا فَتَغْنِيكَ عَنْ جَسَائِهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَقَى فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْوََاهِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَبَسَى لَهَا الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ قَبْلَ وَرُودِهَا ، وَإِنَّمَا نَزَعَ عَلَيْهَا الْمَاءَ حِينَ وَرَدَتْ ، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ : سَقَى إِبِلَهُ قَبْلًا . وَيَقَالُ أَيْضاً : جَرَّ فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفْوََاهِهَا إِذَا تَرَكَهَا تَرَعَى وَتَسِيرُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَطْلَقَهَا نِضْوً بَلَسِيَّ طَلْنَجٍ ،
جَرًّا عَلَى أَفْوََاهِهَا وَالسَّجْنَجِ

١ قوله « على أفواهها والسجج » هكذا في الأصل والتذهيب هنا ، وتقدم لإنشاده في مادة جرر أفواه من السجج .

بَلَسِي : تصغير بِلَسٍ ، وهو البعير الذي بَلَاه السفر ،
وأراد بالسُّجْعِ الحراطيمَ الطَّوَالَ . ومن دُعَائِهِمْ :
كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخَرِيهِ وَفَمِهِ ؛ ومنه قول الهذلي :

أَصْخَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَنْ يَغْوِي سَادِرًا
يَقْتُلُ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

وفوهة السكة والطريق والوادي والنهر : فَمُهُ ،
والجمع فَوَاهَاتٌ وفَوَاهٍ . وفوهة الطريق :
كفَوَاهِيهِ ؛ عن ابن الأعرابي . والزَّمْ فوهة الطريق
وفَوَاهِيهِ وفَمِهِ . ويقال : قَعَدَ على فوهة الطريق
وفوهة النهر ، ولا تقل فَمَ النهر ولا فوهة ،
بالتخفيف ، والجمع أفواه على غير قياس ؛ وأنشد
ابن بري :

يَا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْفَلَقِ !
صِيدَ عَلَى فَوْهَةِ الطَّرِيقِ

ابن الأعرابي : الفوهة مصب النهر في الكِطَامَةِ ،
وهي السقاية . الكسائي : أفواه الأَزْقَةِ والأنهار
واحدتها فوهة ، بتشديد الواو مثل حُصْرَةٍ ، ولا
يقال فَمَ . الليث : الفوهة فَمُ النهر ورأس الوادي .
وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، خرج
فلما تقوَّه البقيع قال : السلام عليكم ؛ يريد لما دخل
فَمَ البقيع ، فشبَّهه بالفم لأنه أول ما يُدْخَلُ إلى
الجوف منه . ويقال لأوَّل الزَّفَاقِ والنهر : فَوَاهِيهِ ،
بضم الفاء وتشديد الواو . ويقال : طَلَعَ علينا فوهة
إيليك أي أولها بنزلة فوهة الطريق .
وأفواه المكان : أوائله ، وأرجلُه أو آخره ؛
قال ذو الرمة :

ولو قُتِلْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ
رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّوَادِ وَالرَّجُلِ

١ قوله « للأفلق الفلق » هو مكذبا بالأصل .

يقول : لو قُتِلْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي . وقولهم :
إِنَّ رَدَّ الْفَوْهَةِ لَشَدِيدُ أَيِ الْقَالَةِ ، وهو من
فُهِتْ بالكلام . ويقال : هو يخاف فوهة الناس أي
قالتهم . والفوهة والفوهة : تقطيع المسلمين بعضهم
بعضاً بالغيبة . ويقال : مَنْ ذَا يُطَيِّقُ رَدَّ الْفَوْهَةِ .
والفوهة : الفم . أبو المكارم : مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا
قَطُّ كَتَفْتَرِي فِي فَوْهَةٍ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ أَيِ مَا صَادَقْتَ
شَيْئًا حَسَنًا . وأفواه الطيب : توافيعه ، واحدُها
فوه . الجوهرى : الأفواه ما يُعَالَجُ به الطيب
كما أن التوابيل ما تُعَالَجُ به الأطعمة . يقال :
فوه وأفواه مثل سُوقٍ وأسواق ، ثم أفوايه .
وقال أبو حنيفة : الأفواه ألوان الثور وضروبُه ؛
قال ذو الرمة :

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ ثَوْرِ كَأَنَّهَا
زَرَائِي ، وَارْتَجَعْتُ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدَ

وقال مرة : الأفواه ما أُعِدَّ للطَّيِّبِ مِنَ الرِّيحِ ،
قال : وقد تكون الأفواه من البقول ؛ قال جميل :
بِهَا قُضِبَ الرِّيحَانِ تَنْدَى وَحَنَوَةٌ ،
ومن كل أفواه البقول بِهَا يَقْتُلُ

والأفواه : الأصناف والأنواع . والفوهة : عروق
يُصْنَعُ بها ، وفي التهذيب : الفوهة عروق يُصْنَعُ بها .
قال الأزهري : لا أعرف الفوهة بهذا المعنى . والفوهة :
اللبن ما دَامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلَاوَةِ ، وقد يقال بالقاف ،
وهو الصحيح .
والأفواه الأودِي : مِنْ سُعْرَائِهِمْ ، والله تعالى أعلم .

فصل القاف

فوه : قَرَرَهُ جِلْدُهُ قَرَاهَا ؛ تَقَشَّرَ أو اسْوَدَّ مِنْ
شَدَّةِ الضَّرْبِ . ابن الأعرابي : قَرَرَهُ الرَّجُلُ إِذَا

تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْقَوْبَاءِ . والقَرَّةُ : فِي
الْجَسَدِ : كَالْقَلَحِ فِي الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ الْوَسَخُ ،
وَقَدْ قَرَّهَ قَرَاهًا ، وَجِلَّ مُتَقَرَّةً وَأَقَرَّهَ ، وَالْأُنْثَى
قَرَّاهَا .

قله : القلّة : لغة في القَرَّة .

وقلّهي وقلّهيّا ، كلاهما : موضع .

قمة : القمة : قِلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ كَالْقَهَمِ ، وَقَدْ قَمَيْتِ
وَقَمَتِ الْبَعِيرُ يَقْمَةُ قَمُوهَا : رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ
الْمَاءَ ، لَغَةً فِي قَمَحَ . وَقَمَتِ الشَّيْءُ ، فَهُوَ قَامِيَةٌ :
انْتَفَسَحَ حِينًا وَارْتَفَعَ أُخْرَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقُمَةُ

جَعَلَ الْقُمَةُ نَعْتًا لِلْقِفَافِ لِأَنَّهَا تَغِيْبُ حِينًا فِي السَّرَابِ
ثُمَّ تَظْهَرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ :

قَفَقَافُ الْنَحْيِ الرَّاعِيسَاتِ الْقُمَةُ

قَالَ ابْنُ بَرِي قَبْلَهُ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّؤْدُ
عَنْهَا ، وَأَنْشَبَاجَ الرَّمَالِ الْوُرْدُ

قَالَ : وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُوْبَةٍ :

تَرْجَافُ الْنَحْيِ الرَّاعِيسَاتِ الْقُمَةُ

أَيُّ تَرْجَافُ الْنَحْيِ هَذِهِ الْإِبِلُ ، الرَّاعِيسَاتِ أَيُّ
الْمُضْطَرَبَاتِ ، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هَذِهِ الْقِفَافِ وَيَخْلُفُهَا .
وَيَقَالُ : قَمَتِ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَقْمُهُ إِذَا قَمَسَهُ فَارْتَفَعَ
رَأْسُهُ أَحْيَانًا وَانْتَفَسَحَ أَحْيَانًا فَهُوَ قَامِيَةٌ . وَقَالَ الْمُفْضَلُ :
الْقَامِيَةُ الَّتِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَبْنُ يَتَوَجَّهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقُمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْقَمَحِ وَهِيَ الرَّافِعَةُ
رُؤُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ قَامِيَةٌ وَقَامِيحٌ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَقَّةِ سَرَابٍ أَمَقَّةُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّةِ

وَهُوَ الَّذِي لَا خَضِرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْأَقْمَةُ ،
قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ . يُقَالُ : هُوَ يَتَقَمُّهُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ
فِيهَا . وَخَرَجَ فَلَانٌ يَتَقَمُّهُ فِي الْأَرْضِ : لَا يَدْرِي
أَيْنَ يَذْهَبُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَيَتَكَمُّهُ مِثْلَهُ .
وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوْبَةِ الْقُمَةُ : هِيَ الْقَمَحُ ، وَهِيَ الَّتِي
رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا كَالْقِمَاحِ الَّتِي لَا تَشْرَبُهُ .

قَمَزَهُ : رَجُلٌ قَمَزَ قَمَزَهُوْهُ وَقَمَزَ قَمَزَهُوْهُ ؛ عَنْ الْحِجَابِيِّ
وَلَمْ يُفَسِّرْ قَمَزَهُوْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ مِنَ
الْأَلْفَاظِ الْمُبَالِغِ فِيهَا ، كَمَا قَالُوا : أَصَمَّ أَسْلَخُ وَأَخْرَسُ
أَمْلَسُ ، وَقَدْ يَكُونُ قَمَزَهُوْهُ ثَلَاثِيًّا كَقَمْنَدَاوٍ .

قَهَقَهُ : اللَّيْثُ : قَهَ يُعَكِّي بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ،
ثُمَّ يُكَرَّرُ بِتَضْرِيْفِ الْحِكَايَةِ يُقَالُ : قَهَقَهُ يُقَهِّقُهُ
قَهَقَةً إِذَا مَدَّ وَإِذَا رَجَعَ . ابْنُ سَيْدِهِ : قَهَقَهُ
رَجَعَ فِي ضَحِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَادُ الضَّحِكِ ،
قَالَ : وَقَهَ قَهَ حِكَايَةُ الضَّحِكِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهَقَةُ
فِي الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهَ قَهَ . يُقَالُ :
قَهَ وَقَهَقَهُ بِمَعْنَى ، وَإِذَا خَفَّفَ قِيلَ قَهَ الضَّاحِكُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ خَفَفًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ
يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

نَشَّانٌ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ الْأَرْفَةِ ،

فَهْنٌ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهٍ

قَالَ : وَلَمَّا خَفَّ فِي الْحِكَايَةِ ؛ وَإِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى
تَثْقِيلِهِ جَازَ لَهُ كَقَوْلِهِ :

ظَلِّلَنَّ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَهَ ،

يَهْرَأَنَّ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ قَهَ

وَقَرَّبُ مُقَهَّقَةٍ : وَهُوَ مِنَ الْقَهَقَةِ فِي قَرَبِ
الْوَرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ اصْطِدَامِ الْأَحْمَالِ لِعَجَلَتِهِ

السير كأنهم توهوا لجرس ذلك جرس تغمة
فضاعفوه ؛ قال ابن سيده : وإنما أصله المصحق
ثم قيل المتهق على البدل ، ثم قلب قليل المتهقه .
الأزهري : قال غير واحد من أئمتنا الأصل في
قرب الورود أن يقال قرب حقائق ، بالخاء ، ثم
أبدلوا الخاء هاء فقالوا للحقيقة ههقهة وههقاق ، ثم
قلبو الههقهة فقالوا قهقهة ، كما قالوا حصحج
وجججج إذا لم يُبد ما في نفسه . قال الجوهري :
والقهقهة في السير مثل الههقهة ، مقلوب منه ؛
قال رؤبة :

جَدٌ ولا يَحْدَنهُ أَنْ يَلْحَقَا
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَقَا
وقال أيضاً :

يُضِيحُنْ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُقَهْقَه
بِالْقَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَه

أنشدها الأصمعي ، وقال في قوله القرب المقهقه :
أراد المصحق قلب ، وأصل هذا كله من الحقيقة ،
وهو السير المتعب الشديد ، وإذا انتابت المراعي
عن المياه حيل المال وقت وردها خبثاً كان أو
ربحاً على السير الحديث ، فيقال خمس حقائق
وقسّاس وحصاص ، وكل هذا السير الذي ليست
فيه وتيرة ولا فتور ، وإنما قلب رؤبة حقهقة
فجعلها ههقهة ، ثم جعل ههقهة قهقهة ، فقال المتهقه
لاضطراره إلى القافية ؛ قال ابن بري : صواب هذا
الرجز :

بِالْقَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَه

وقال : بالقيف يريد القفر ، والأمقه : مثل الأمر
١ قوله « يصحن الخ » في التكملة ويروى : يطلن قبل بدل
يصحن بد ، وهو أمح وأشهر .

وهو الأبيض ، وأراد به القفر الذي لا نبات به .
قوه : القوهة : اللبن الذي فيه طعم الحلاوة ، ورواه
الليث قوهة ، بالفاء ، وهو تصحيف . قال ابن بري :
قال أبو عمرو القوهة اللبن الذي يلقي عليه من
سقاء رائب شيء ويروب ؛ قال جندل :

والحدَر والقوهة والسديفا

الجوهري : القوهة اللبن إذا تغير طعمه قليلاً وفيه
حلاوة الحلب .
والقوهي : ضرب من الثياب بيض ، فارسي .
الأزهري : الثياب القوهية معروفة منسوبة إلى
قوهستان ؛ قال ذو الرمة :

من القهز والقوهي بيض المقانع

وأشد ابن بري لنصيب :

سَوَدْتُ فَمِ أَمْلِكُ سَوَادِي، وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِِي ، بِيضٌ بَنَائِقُهُ

الليث : القاهي الرجل المخصب في رجليه . وإنه
لفي عيش قاه أي رفيه بين القهوة والقهوة ،
وهم قاهيون .

قيه : القاه : الطاعة ؛ قال الزمعيان :

مَا بِالْأَعْيُنِ شَوْقَهَا اسْتَبْكَاها
فِي رَمَمٍ دَارٍ لَيْسَتْ بِأَلَاها
ثَالِثٌ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَضْلَاها ،
أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهَ ،
لَمَّا سَبَعْنَا لِأَمِيرٍ قَاها

قال الأموي : عرفته بنو أسد . وما له علي قاه أي
سلطان . والقاه : الجاه . وفي الحديث : أن رجلاً
١ قوله « من القهز الخ » صدره كما في الصحاح والسان في مادة قهز :
من الزرق أو صفع كأن رؤوسها

من أهل المدينة ، وقيل من أهل اليمن ، قال للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إنا أهل قاه ، فإذا كان قاه أحدنا دعا من يعينه فعملوا له فأطعمهم وسقام من شراب يقال له الميزر ، فقال : أله نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه ؛ أبو عبيد : القاه مُرعة الإجابة وحسن المعاونة ، يعني أن بعضهم يُعاون بعضاً في أعمالهم وأصله الطاعة ، وقيل : معنى الحديث إنا أهل طاعة لمن يتسلط علينا ، وهي عادة لا نرى خلافها ، فإذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه ، فإذا كان قاه أحدنا أي ذو قاه أحدنا دعانا إلى معاونته فأطعمنا وسقانا . قال ابن الأثير : ذكره الزحسري في القاف والياء ، وجعل عنه منقبة عن ياء ، ولم يذكره ابن الأثير إلا في قوه . وفي الحديث : ما لي عنده جاه ولا لي عليه قاه أي طاعة . الأصمعي : القاه والأقنه الطاعة . يقال : أفاه الرجل وأيقنه . الدينوري : إذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مرة عند هذا ومرة عند هذا وتعاونوا على الدباس ، فإن أهل اليمن بسئون ذلك القاه . وثوبة كل رجل قاهه ، وذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم ، فهو واجب لبعضهم على بعض ، وهذه الترجمة ذكرها الجوهري في قوه . قال ابن بري : قاه أصله قية ، وهو مقلوب من يقه ، بدليل قولهم استيقه الرجل إذا أطاع ، فكان صوابه أن يقول في الترجمة قيه ، ولا يقول قوه ، قال : وحجة الجوهري أنه يقال الوقه بمعنى القاه ، وهو الطاعة ، وقد وقهت ، فهذا يدل على أنه من الواو ؛ وأما قول المخبّل :

وردوا صدور الخيل حتى تنهتوا

إلى ذي الشهي ، واستيقهوا للمحلم

١ قوله « وردوا صدور الخ » في التكملة ما نصه والرواية : فدوا محور القوم ، وبروى : فشكوا محور الخيل .

أي أطاعوه ، إلا أنه مقلوب ، قدم الياء على القاف وكانت القاف قبلها ، وكذلك قولهم : جذب وجبذ ، وبروى : واستيقدهوا ، قال ابن بري : وقيل إن المقلوب هو القاه دون استيقهوا . ويقال : استودّه واستيقده إذا انقاد وأطاع ، والياء بدل من الواو . ابن سيده : والقاه مُرعة الإجابة في الأكل ، قال : وإنما قضينا بأن ألف قاه ياء لقولهم في معناه أيقه واستيقه أي أطاع ، وما جاء من هذا الباب لم يقل فيه أيقه ولا تبيئت فيه الياء بوجه حصيل على الواو . وأيقه أي فهم . يقال : أيقه لهذا أي فهمه ، والله تعالى أعلم .

فصل الكاف

كبه : الأزهري قال في حديث حذيفة : قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال وهو رجل عريض الكبهة ، أراد الكبهة ، وأخرج الجيم بين تخرجها ومخرج الكاف ، وهي لغة قوم من العرب ، ذكرها سيديه مع ستة أحرف أخرى وقال : إنما غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عريته .

كته : كته كته : ككده .

كده : الكده بالجر ونحوه : صك يؤثر أثراً شديداً ، والجمع كدوه . وقد كدهه وكدهه . وكده الشيء وكدهه : كسره ؛ قال رؤبة :

وخاف صقع القارات الكده

وسقط من السطح فكده وتكدح أي تكسر . وكده لأهله كدهاً : كسب لهم في مشقة . وكده يكده : لغة في كدح يكدح . يقال : هو يكدح لعياله ويكده لعياله أي يكسب لهم . ويقال : كدهه هم يكدهه كدهاً إذا

أَجْهَدَهُ ؛ قال أسامة الهذلي يصف الحُمُرَ :

إِذَا نَضِجَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا ،
نَجَا ، وَهُوَ مَكْدُوهُ مِنْ الْعَمِّ نَاجِدٌ

يقول : إِذَا عَرِقَتْ الْحُمُرُ وَفَارَتْ بِالْعَلْسِي نَجَا الْعَيْرُ .
وَالنَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرِقَ . وَكَدَهُ وَأَسَهُ بِالْمُشْطِ
وَكَدَهُهُ : فَرَّقَهُ بِهِ ، وَالحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .
وَالكَدَةُ : الْغَلْبَةُ . وَرَجُلٌ مَكْدُوهُ : مَغْلُوبٌ .
وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا
أَجْهَدَهُ الدُّوَابُّ . وَيُقَالُ : فِي وَجْهِ كُدُوهُ
وَكُدُوهُ أَيَّ خُمُوشٍ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهُ
وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدَهُ وَكُدُوهُ .

كروه : الأزهرى : ذكر الله عز وجل الكُرَّةَ والكُرَّةَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي
فَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ، فَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ
قَرَأَ نَافِعٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : وَهُوَ كُرَّةٌ
لَكُمْ ، بِالضَّمِّ فِي هَذَا الْحَرْفِ خَاصَّةً ، وَسَاوَرِ الْقُرْآنِ
بِالْفَتْحِ ، وَكَانَ عَاصِمٌ يَضُمُّ هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا ، وَالَّذِينَ
فِي الْأَحْقَافِ : حَمَلْتُهُ أُمَّهُ كُرَّهًا وَوَضَعْتُهُ كُرَّهًا ،
وَيَقْرَأُ سَاوَرُهُنَّ بِالْفَتْحِ ، وَكَانَ الْأَعْمَشُ وَحِزْرَةُ
وَالْكَسَائِيُّ يَضُمُّونَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الثَّلَاثَةَ ، وَالَّذِي
فِي النِّسَاءِ : لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتَوْا النِّسَاءَ كُرَّهًا ،
ثُمَّ قَرُّوْا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا نَحْتَارُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنْ جَمِيعُ مَا فِي
الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلَّا الَّذِي فِي الْبَقَرَةِ خَاصَّةً ، فَإِنَّ الْقُرَاءَ
أَجْمَعُوا عَلَيْهِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَلَا أَعْلَمُ بَيْنَ
الْأَحْرَفِ الَّتِي ضَمُّهَا هَؤُلَاءِ وَبَيْنَ الَّتِي فَتَحُوهَا فَرَّقًا فِي
الْعَرَبِيَّةِ وَلَا فِي سُنَّةِ تَنْشِيعِ ، وَلَا أَرَى النَّاسَ اتَّفَقُوا
عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَاصَّةً إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ ،
وَبَقِيَّةُ الْقُرْآنِ مُصَادَرٌ ، وَقَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ

اللُّغَةِ أَنَّ الْكُرَّةَ وَالْكُرَّةَ لُغَتَانِ ، فَبِأَيِّ لَفَةٍ وَقَعَ
فَجَائِزٌ ، إِلَّا الْفَرَاءَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْكُرَّةَ مَا أَكْرَهْتَ
نَفْسَكَ عَلَيْهِ ، وَالْكُرَّةَ مَا أَكْرَهْتَكَ غَيْرَكَ عَلَيْهِ ،
تَقُولُ : جِئْتُكَ كُرَّهًا وَأَذْخَلْتَنِي كُرَّهًا ، وَقَالَ
الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ ؛ يُقَالُ
كَرِهْتُ الشَّيْءَ كُرَّهًا وَكَرَّهًا وَكَرَاهَةً
وَكِرَاهِيَةً ، قَالَ : وَكُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مِنَ الْكُرَّةِ فَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ ، إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ الَّذِي
فِي هَذِهِ الْآيَةِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الْقُرَاءَ مُجْمِعُونَ
عَلَى ضَمِّهِ ، قَالَ : وَمَعْنَى كِرَاهِيَتِهِمُ الْقِتَالَ أَنَّهُمْ إِذَا
كَرِهُوا عَلَى جِنْسٍ غَلَّظَهُ عَلَيْهِمْ وَمَشَقَّتَهُ ، لَا أَنَّ
الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ فَرَضَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا
يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ الْحِكْمَةُ وَالصَّلَاحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
الْكُرَّةِ وَالْكُرَّةِ : إِذَا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قَالُوا كُرَّةً ،
وَإِذَا فَتَحُوا قَالُوا كُرَّهًا ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ عَلَى كُرَّهِ
وَهُوَ كُرَّةٌ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُهُ كُرَّهًا ، قَالَ :
وَالْكُرَّةُ الْمَكْرُوهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ وَالزَّجَاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ ، وَمَا قَالَهُ اللَّيْثُ
فَقَدْ قَالَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ بِالْبَيِّنِ الْوَاضِعِ .
الْقُرَاءُ : الْكُرَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : قُمْتُ عَلَى
كُرَّةٍ أَيْ عَلَى مَشَقَّةٍ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقَامَنِي فُلَانٌ عَلَى
كُرَّةٍ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَدُلُّ
عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ
بِضَمِّ الْكَافِ . وَقَالَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : كُتِبَ عَلَيْكُمْ
الْقِتَالُ وَهُوَ كُرَّةٌ لَكُمْ ؛ وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الْكَافِ
فِي صِيْرِ الْكُرَّةِ ، بِالْفَتْحِ ، فَعِلُ الْمَضْطَّرِّ ، وَالْكُرَّةُ ،
بِالضَّمِّ ، فَعِلُ الْمُخْتَارِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْكُرَّةُ الْإِبَاءُ
وَالْمَشَقَّةُ تُكَلِّفُهَا فَتَحْتَمِلُهَا ، وَالْكُرَّةُ ، بِالضَّمِّ ،
الْمَشَقَّةُ تَحْتَمِلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلِّفَهَا . يُقَالُ : فَعَلَ

ذلك كَرِهًا وَعَلَى كُرْهِهِ . وَحَكِي يَعْقُوبُ : أَقَامَنِي عَلَى كُرْهِهِ وَكَرْهِهِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ كَرِهًا وَكَرْهًا وَكَرَاهَةً وَكَرَاهِيَةً وَمَكْرَهًا وَمَكْرَهَةً ؛ قَالَ :

لَيْلَةُ غُثَى طَامِسٌ هَلَالُهَا ،
أَوْغَلَتْهَا وَمَكْرَهٌ إِبْغَالُهَا

وَأُنْشَدَ ثَعْلَبُ :

تَصَبَّدَ بِالْخُلُوفِ الْحَلَالِ ، وَلَا تُرَى
عَلَى مَكْرَهٍ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ

يَقُولُ : لَا تَتَكَلَّمْ بِمَا يُكْرَهُ فَيَعِيبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِمَسْبُغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَسْكَارَةِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمْعُ مَكْرَهٍ وَهُوَ مَا يُكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ وَيَشْقُ عَلَيْهِ . وَالْكُرْهُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : الْمَشَقَّةُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ يَتَوَضَّأُ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ وَالْعِلَلِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَهَا بِمَسِّ الْمَاءِ ، وَمَعَ إِعْوَاظِهِ وَالْحَاجَةِ إِلَى طَلْبِهِ وَالسَّعْيِ فِي تَحْصِيلِهِ أَوْ ابْتِيَاعِهِ بِالشَّئْنِ الْغَالِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ الْأَسْبَابِ الشَّاقَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عِبَادَةَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى الْمُنْشَطِ وَالْمَكْرَهَةِ ؛ يَعْنِي الْمَحْذُوبَ وَالْمَكْرُوهَ ، وَهُمَا مُصْدَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحِيَّةِ : هَذَا يَوْمٌ لِلَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، يَعْنِي أَنَّ طَلْبَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ شَائِقٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ هَذَا الْيَوْمَ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاةٍ لِلَّحْمِ خَاصَّةً ، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنَّسْكِ وَلَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاةٌ لِلَّحْمِ لَا تُجْزَى عَنْ النَّسْكِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْبُخَارِيِّ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، وَخُلِقَ الثُّورُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ؛ أَرَادَ بِالْمَكْرُوهِ هَهُنَا الشَّرَّ لِقَوْلِهِ : وَخُلِقَ الثُّورُ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ، وَالثُّورُ خَيْرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا

لأنه ضدهُ المحبوب . ابن سيدة : وَاسْتَكْرَهَهُ كَكْرَهَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ ، بِضَرْبِ هَذَا الرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ فِيهَا ؛ وَقَوْلُ الْحُثُعِيَّةِ :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ ،
وَأَهْلُ الْقَضَى قَوْمٌ عَلَيَّ كِرَامُ

إِنَّمَا أَرَادَ كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ مِنْ أَجْلِهَا . وَثِيءُ كَرِهَةٍ : مَكْرُوهٌ ؛ قَالَ :

وَحَمَلْتُ حَوْلِي حَتَّى اخُولَا
مَأْقَانِ كَرِهَانِ لَهَا وَاقْبَلَا

وَكَذَلِكَ ثِيءُ كَرِيَةٍ وَمَكْرُوهٌ . وَأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَتَكَرَّهَهُ . وَتَكَرَّرَ الْأَمْرُ : كَرِهَهُ . وَأَكْرَهْتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كَارُهُ ، وَجَمْعُ الْمَكْرُوهِ مَكَارِيهُ . وَامْرَأَةٌ مُسْتَكْرَهَةٌ : غَضِبَتْ نَفْسَهَا فَأَكْرَهَتْ عَلَى ذَلِكَ . وَكَرَّةٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكْرِيهًا : صِيْرُهُ كَرِيًا إِلَيْهِ ، نَقِضَ حَبَبَهُ إِلَيْهِ ، وَمَا كَانَ كَرِيًا وَلَقَدْ كَرِهَ كَرَاهَةً ؛ وَعَلَيْهِ تَوَجَّهَ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ ، لَا لَذًا وَلَا مُحَبَّبَا ،
أَكْرَهَةَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبَا

إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرِهٍ لَا مِنْ كَرِهَتْ ، لِأَنَّ الْجِلْبَابَ لَيْسَ بِكَارِهِ ، فَإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهٍ إِذِ الْكُرْهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْحَيَوَانِ لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا عَلَى كَرِهٍ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . وَأَمْرٌ كَرِيٌّ : مَكْرُوهٌ . وَوَجَّهَ كَرِهَةً وَكَرِيَّةً : قَبِيحٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُكْرَهُ . وَأَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ أَيِ كَرَاهِيَةٍ أَنْ تَغْضَبَ . وَجِئْتُكَ عَلَى كَرَاهِينَ أَيِ

كُرْهُ ؛ قال الحُطَيْبَةُ :

مُصَاحِبَةٌ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكٌ ۱

أي على الكراهة ، وهي لغة . اللحياني : أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةً ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَكَرَاهِيَةً : النَّازِلَةُ وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ كَرَاهُهُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ . وَذُو الْكَرْمِيَّةِ : السِّيفُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى الضَّرَائِبِ الشَّدَادِ لَا يَنْبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ ذُو الْكَرْمِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرَائِبِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ مِثْلَ الْقَفِّ وَمَا قَارِبَهُ كُرْهُهُ . وَرَجُلٌ ذُو مَكْرُوهَةٍ أَيْ شَدَّةٌ ؛ قَالَ :

وَفَارِسٌ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُتَغَيِّسٌ

إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا

وَرَجُلٌ كَرْهُهُ : مُتَكْرَهُهُ . وَجَبَلُ كَرْهُهُ : شَدِيدُ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُرْهُ الْحَاجَّاتَيْنِ شَدِيدُ الْأَرْوَادِ

وَالْكَرْهَاءُ : أَعْلَى النَّفْثَةِ ، هَذَلِيَّةٌ ، أَرَادَ نَفْثَةَ الْقَفَا . وَالْكَرْهَاءُ : الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعٌ .

كَفَّهُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَافِيَةُ رَأْسُ الْعَسْكَرِ ، وَهُوَ الزُّوْبُ وَالْعَمُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

كَمَهُ : الْكَمَةُ فِي التَّفْسِيرِ : الْعَمَى الَّذِي يُؤَلِّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ . كَمِيَّةٌ بَصَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، كَمَهَا وَهُوَ أَكْمَهُ إِذَا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهَا يُكْمِهَانِ الْأَبْصَارَ ، وَالْأَكْمَةُ : الَّذِي يُؤَلِّدُ أَعْمَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَتُبْرِئِ الْأَكْمَةَ ؛ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَبِمَا جَاءَ الْكَمَةُ فِي الشُّعْرِ الْعَمَى

١ قوله « مصاحبة الخ » صدره كما في التكملة : وبكر فلاحا عن نيم غزيرة

العارض ؛ قَالَ سُؤَيْدٌ :

كَمِيَّتٌ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْتَضْنَا ،

فَهُوَ يَلْنَحَى نَفْسَهُ لَمَّا تَزَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِيَّتِ الشَّمْسُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ ، كَمَا تُظْلِمُ الْعَيْنُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ الْعَمَى ، وَيَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَاراً مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِيَّةُ الرَّجُلِ إِذَا سَلَبَ عَقْلَهُ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ بِالْكَمَةِ يَسْلَبُ نُورُهَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْحَسَدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَهُ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ : بَيَّضَ عَيْنِيهِ الْعَمَى الْمُعَمَّى

وَذَكَرَ أَهْلُ الْلُغَةِ أَنَّ الْكَمَةَ يَكُونُ خِلْقَةً وَيَكُونُ حَادِثًا بَعْدَ بَصَرٍ ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبِمَا قَالُوا لِلْمَسْلُوبِ الْعَقْلَ أَكْمَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ

فِي غَالَتِ الْحَاوِرِ الْمُشْتَهَةِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَكْمَةُ الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَكْمَةُ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يُبْصِرُ فَيَنْتَحِرُ وَيَتَرَدَّدُ . وَيُقَالُ لِإِنِ الْأَكْمَةُ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ أَعْمَى ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوَيْبَةَ :

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ

فَوَصَفَهُ بِالْهَرَجِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَالْأَكْمَةِ فِي حَالِ هَرَجِهِ .

وَكَمِيَّةُ النَّهَارِ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي شَمْسِهِ غُبْرَةٌ . وَكَمِيَّةُ الرَّجُلِ : تَغْيِيرُ لَوْنِهِ . وَالْكَامِيَّةُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ . يُقَالُ : خَرَجَ يَتَكَمَّهُ فِي الْأَرْضِ .

كَنَهُ : كُنْهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَدَرُهُ وَنِهَائِيَّتُهُ وَغَايَتُهُ . يُقَالُ : اعْرِفْنَاهُ كُنْهُ الْمَعْرِفَةِ ، وَفِي بَعْضِ الْمَعَانِي :

يا فلان أي أخرج نفسك ، وبرى كنه ، بهاء
واحدة مُسَكَّنَةٌ بوزن خَفْ ، وهو من كاهَ يَكَاهُ
بهذا المعنى . والكهكهة : ترديدُ البعيرِ هديره ،
وكهكهة الأسد في زفيره كذلك ، وفي التهذيب :
كأنه حكاية صوته ، والأسد يُكهِكِهِ في زفيره ؛
وأُشْد :

سامٍ على الزُّأْرَةِ المُكهِكِهِ

والكهكهة : حكاية صوت الزُّمَرِ ؛ قال :

يا حَبْدًا كَهْكَهَ الْغَوَانِي ،

وَحَبْدًا تَهْتَفُ الرُّوَانِي

لِيَوْمَ رِحْلَةِ الْأَطْعَانِ

والكهكهة في الضحك أيضاً ، وهو في الزُّمَرِ أَعْرَفُ
منه في الضحك . وكه كه : حكاية الضحك . وفي
التهذيب : وكه حكاية الكهكه .

ورجلٌ كُهاكِهِ : الذي تراه إذا نظرت إليه كأنه
ضاحكٌ وليس بضاحك . وفي الحديث : كان الحجاجُ
قصيراً أصفرَ كُهاكِهِ ، التفسير لشمر حكاة الهروي
في الغريبين . وقال ابن الأنبار : هو من الكهكهة
القهقهة ، وهذا الحديث في النهاية : أصغرَ كُهاكِهِ ،
وفسره كذلك . وكهكهة المَقْرُورُ : تنفّسٌ في
يده ليُسَخِّنَهَا بنفسه من شدة البرد فقال كه كه ؛
قال الكميّ :

وكهكهة الصَّردُ المَقْرُورُ في يده ،

وَاسْتَدَقَّا الْكَلْبُ فِي الْمَأْسُورِ ذِي الذَّئِبِ

وهو أن يتنفّس في يده إذا خَصِرَتْ . وشيخ كهكهم :
وهو الذي يُكهِكِهِ في يده ؛ قال :

يا رَبَّ شَيْخٍ ، مِنْ لَكَيْزٍ كَهْكَهَمِ ،

فَكَلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ حَدَلَمِ

والكهكهاة من الرجال : المُتَهَيِّبُ ؛ قال أبو العيال

كُنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَتُّهُ وَوَجْهُهُ . تقول : بَلَعْتُ
كُنْهُ هذا الأمر أي غابته ، وفعلت كذا في غير
كُنْهِه ؛ وأُشْد :

وإن كلامَ المرء في غير كُنْهِه

لَكَالْتَبَلِّ تَمْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا

الجوهري : لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ ، وقولهم : لا يَكُنْهِه
الوصف بمعنى لا يَبْلُغُ كُنْهِه ، كلامٌ مولَّد .
الأزهري : اكْتَنَهْتُ الأمرَ اكْتِنَاهًا إذا بَلَعْتُ
كُنْهِه . ابن الأعرابي : الكُنْهُ جوهر الشيء ،
والكُنْهُ الوقتُ ، تقول : تَكَلَّمْتُ فِي كُنْهِ الأمرِ
أي في وَقْتِهِ . وفي الحديث : مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا
فِي غَيْرِ كُنْهِه ، يعني مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ
أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَسْأَلِ
الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كُنْهِه أَي فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ
مِنَ الْأَذَى إِلَى الْغَايَةِ الَّتِي تُعْذَرُ فِي سُؤَالِ الطَّلَاقِ
مَعَهَا . وَالْكُنْهُ : نَهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ .

كهكه : الكهة : الناقة الضخمة المُسِنَّة . الأزهري :
فاقة كهة وكهاة ، لفتان ، وهي الضخمة المُسِنَّة
الثقيلة . والكهة : العجوز أو الناب ، مهزولة كانت
أو سبينة . وقد كَهَتْ الناقة نَكِه كُهوها إذا
هَرَمَتْ . ابن الأعرابي : جارية كهكهاة وهكهاة
إذا كانت سبينة . وكه الرجل : اسْتَنْكِه ؛ عَنْ
الْحِثْيَانِيِّ الْجَوْهَرِيِّ : وَكَهَ السُّكْرَانُ إِذَا اسْتَنْكَهَتْهُ
فَكِهَ فِي وَجْهِهِ . أبو عمرو : يقال كه في وجهي
أي تنفّس ، والأمرُ منه كه وكه ، وقد كَهَهْتُ
أَكِهْ وَكَهَهْتُ أَكِهْ . وفي الحديث : أَنْ مَلَكَ
الموتِ قَالَ لِمُوسَى ، عَلَيْهِمَا السَّلَام ، وَهُوَ يَرِيدُ قَبْضَ
رُوحِهِ : كِهْ فِي وَجْهِهِ ، ففعل ، فقبضَ رُوحَهُ ،
أَي افْتَنَحَ فَالْكَ وَتَنَفَّسَ . يقال : كه يكه وكه

الهلذلي يَرْتِي ابنَ عمه عبد بن زُهْرَة :

ولا كَهْكَاهَة بِرَم ،

إذا ما اسْتَدَّتْ الحِقْبُ

والحِقْبُ : السُّنُونُ ، واحْدَتْهَا حِقْبَةٌ . وفي الصَّحاح :
ولا كَهْكَاهَة . الأزهري عن سُر : وكَهْكَاهَة ،
بالميم ، مثل كَهْكَاهَة لِلْمُتَمَيِّبِ ، قال : وكذلك كَهْكَاهُ ،
وأصله كَهَامٌ فزِيدَتِ الكاف . والكَهْكَاهُ : الضَّعِيفُ .
وتَكْهَكْه عنه : ضَعُف .

كوه : كوهَ : كَوَّهًا : نَحِيزُ . وتَكْوَوَتْ عليه
أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وانْتَسَعَتْ ، وربما قالوا كَهْهَتْهُ
وكَهْهَتْهُ في معنى اسْتَنْكَهَتْهُ . وفي الحديث : فقال
مَلِكُ الموتِ لمُوسَى ، عليه الصلاة والسلام ، كَهْ في
وجْهِي ، ورواه الليثاني : كَهْ في وجْهِي ، بالفتح .
كبه : الكَبْهُ : البَرَمُ يَحْبِلُهُ لا يَتَوَجَّهَ لها ، وقيل :
هو الذي لا مُتَصَرِّفَ له ولا حِيلَةَ . وكَهَتْ
الرجلُ أَكْبَهُهُ : اسْتَنْكَهَتْهُ .

فصل اللام

لته : الليث : اللَّتَاهُ اللَّهَاهُ . ويقال : هي اللَّتَاهُ واللَّهَةُ
من اللَّتَاهِ لَحْمٌ على أصول الأسنان . قال الأزهري :
والذي عَرَفْتَهُ اللَّتَاهُ جَمْعُ اللَّتَةِ ، واللَّتَةُ عند
التَّحْوِينَ أصلها لَتِيَّةٌ من لَتَيْتِ الشَّيْءَ يَلْتَتِي إذا
نَدِيَّ وابْتَلَّ ، قال : وليس من باب الهاء ، وسنذكره
في موضعه . وفي حديث ابن عمر : لَعَنَ الوَاشِشَةَ ؛
قال نافع : الوَثْمُ في اللَّتَةِ ، اللَّتَةُ ، بالكسر
والتحفيف ، عُمُورُ الأسنانِ وهي مَغَارِزُهَا .

لطه : ابن الأعرابي : اللَّطَطُ واللَّطْطَةُ واحدٌ ، وهو
الضرب بباطن الكف . وفي النوادر : هَلْطَةُ من
قوله « وفي الصَّحاح ولا كَهْكَاهَة » كذا في الأصل ، والذي في
بأيدنا من نسخ الصَّحاح : ولا كَهْكَاهَة مثل المذكور قبل .

خَبَرٌ وَهَيْطَةٌ وَلَهْطَةٌ وَلَعْطَةٌ وَخَبْطَةٌ وَخَوْطَةٌ
كلُّهُ الخَبَرُ تَسْمَعُهُ ولم تَسْتَحِقْ ولم تُكْذِبْ .

لهله : اللَّهْلَهَةُ : الرجوعُ عن الشَّيْءِ . وتَلَهَّلَهُ السَّرَابُ :
اضْطَرَبَ . وبلَدٌ لَهْلَهَةٌ وَلَهْلَهَةٌ : واسعٌ مُسْتَوٍ
يَضْطَرِبُ فِيهِ السَّرَابُ . واللَّهْلَهَةُ أَيضاً : اتِّسَاعُ
الصَّحراءِ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

وخرقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهٍ
أَجَدَ الأَوَامَ بِهِ مَظْمُوءَةٌ

أَجَدَ : جَدَّةٌ . واللَّهْلَهَةُ ، بالضم : الأرضُ الواسعةُ
يَضْطَرِبُ فِيهَا السَّرَابُ ، والجمع لَهَا لَهْلَهٌ ؛ وَأَنشد
شمر لروبة :

بَعْدَ اهْتِزَامِ الرَّاغِيَاتِ الثُّكَّةِ ،
وَحَقِيقٍ مِنْ لَهْلَهٍ وَلَهْلَهٍ ،
مِنْ مَهْمَةٍ يَجْتَنِبُهُ وَمَهْمَةٍ

قال ابن بري : الرَّاغِيَاتِ الثُّكَّةُ أَي التي ذهبت أصواتها
من الضعف ؛ قال : وشاهدُ الجمع قول الشاعر :

وكم دُونَ لَيْلِي مِنْ لَهْلَهٍ يَنْضُها
صَحِيحٌ بِمَدْحِي أُمٌّ وَقَلِيقٌ

وقال ابن الأعرابي : اللَّهْلَهَةُ الوادي الواسع . وقال
غيره : اللَّهْلَهَةُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ . الأصمعي :
اللَّهْلَهَةُ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ . واللَّهْلَهَةُ ، بالفتح :
الثوبُ الرديءُ النَّسِجُ ، وكذلك الكلامُ والشَّعْرُ .
يقال : لَهْلَهَ النَّسَاجُ الثَّوبُ أَي هَلَهْلَهَ ، وهو
مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وثوبٌ لَهْلَهٌ ، بالفتح لا غَيْرُ : رَفِيقٌ
النَّسِجِ . واللَّهْلَهَةُ : سَخَافَةُ النَّسِجِ . واللَّهْلَهَةُ :
القبيحُ الوجهِ .

لوه : لاهَ السَّرَابُ لَوَّهًا وَلَوَّهَانًا وتَلَوَّهَ : اضْطَرَبَ
وَبَرَّقَ ، والامم اللَّوْهَوَةُ . ويقال : رأيتُ لَوَّةَ
السَّرَابِ أَي بَرِّيقَهُ . وحكي عن بعضهم : لاهَ اللهُ

الاسم العلم كالعباس والحسن ، إلا أنه خالف الأعلام من حيث كان صفة ، وقولهم : يا الله ، بقطع الهزلة ، وإنما جاز لأنه يُنَوَّى فيه الوقف على حرف النداء تقيضاً للاسم . وقولهم : لا همم واللهمم ، فالهم بدل من حرف النداء ؛ وربما جُمع بين البدل والمبديل منه في ضرورة الشعر كقول الشاعر :

عَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَّا

لأن الشاعر أن يرد الشيء إلى أصله ؛ وقول ذي الإصبع :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ ، لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ
عَتِي ، وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْزُونِي

أراد : لله ابن عمك ، فعذف لام الجر واللام التي بعدها ، وأما الألف فهي منقلبة عن الياء بدليل قولهم لَهْمِي أبوك ، ألا ترى كيف ظهرت الياء لما قلبت إلى موضع اللام ؟ وأما لاهوت فلأن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاه ، ووزنه فَعَلُوتُ مثل رَعِبُوتُ وَرَحِمُوتُ ، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً .

فصل الميم

مته : مَتَهَ الدَّلَوُ يَمْتَهِيهَا مَتَهَا : مَتَحَهَا . والمَتَهُ : التَّمَتُّهُ : الأخذُ في العَوَابِ والباطل . والتَّمَتُّهُ : التحقُّقُ والاختِبالُ ، وقيل : هو أن لا يَدْرِي أَيْنَ يَقْصِدُ ويذهب ، وقيل : هو التمدُّحُ والتفخُّرُ ، وكلُّ مبالغةٍ في شيء تَمَتُّهُ ، وقيل : التَّمَتُّهُ أصله التمدُّه ، وهو التمدُّحُ . وقد تَمَتَّهُ إِذَا تَمَدَّحَ بما ليس فيه ؛ قال رؤبة :

تَمَتَّهِي مَا سَنَنْتُ أَنْ تَمَتَّهِي ،
فَلَسَنْتُ مِنْ هَوَاتِي وَلَا مَا أَسْتَهِي

قال ابن بري : التَّمَتُّهُ مثلُ التَّعَتُّهِ وهو المبالغةُ في

الخلقَ يَلِدُوهُمْ خَلَقَهُمْ ، وذلك غير معروف . واللاهةُ : الحيةُ ؛ عن كراع . واللاتُ : صنمٌ لثَقِيفٍ ، وكان بالطائف ، وبعض العرب يقف عليه بالثناء ، وبعضهم بالهاء ، وأصله لاهةٌ ، وهي الحيةُ كأنَّ الصنمَ سُمِّيَ بها ، ثم حذفت منه الهاء ، كما قالوا سَاهَ وَأصلها سَاهة ؛ قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن ألفَ اللاهةِ التي هي الحيةُ واوٌ لأنَّ العينَ واوٌ أَكْثَرُ منها ياءٌ ، ومن العرب من يقول : أَقْرَأَيْتُمْ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ، بالهاء ، ويقول : هي اللَّاتُ فيجعلها قاء في السُّكُوتِ ، وهي اللَّاتِ ، فأعلَمَ أنه جُرَّ في موضع الرفع ، فهذا مثلُ أمْسٍ مكسور على كل حال ، وهو أجودُ منه لأنَّ ألفَ اللَّاتِ ولامه لا تَسْقُطَانِ وإنَّ كَانَتَا زائدتين ، قال : وأما ما سمعنا من الأكثر في اللَّاتِ وَالْعُزَّى في السُّكُوتِ عليها فاللَّاهُ ، لأنها هاءُ فصارت تاءً في الوصل ، وهي في تلك اللغة مثلُ كان من الأمرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وكذلك هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ في لغةٍ مَنْ كَسَرَ ، إلا أنه يجوز في هَيْهَاتِ أَنْ يكون جماعة ولا يجوز ذلك في اللَّاتِ ، لأنَّ التاء لا تَزَادُ في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقي الاسم على حرف واحد ؛ قال ابن بري : حقُّ اللَّاتِ أَنْ تُذَكَّرَ في فصل لوي لأنَّ أصله لَوِيَّةٌ مثل ذات من قولك ذاتُ مالٍ ، والتاء للتأنيث ، وهو مِنْ لَوَى عليه يَلْوِي إِذَا عَطَفَ لأنَّ الأصنامَ يَلْوِي عليها وَيَعْكُفُ . الجوهري : لَاهٌ يَلِيهِ لَيْهًا تَسْتَرُ ، وجوزُ سيبويه أن يكون لاهٌ أصلُ امم الله تعالى ؛ قال الأعشى :

كَدَعَوْةٍ مِنْ أَيْ رَبَّاحٍ
يَسْمَعُهَا لَاهُ الْكِبَارِ

أي إلهه ، أدخلت عليه الألف واللام فجري مجرَى

الشيء . وتَمَاتَه عنه : تَغَافَلَ . الأزهري : المَتَهُ
التَمَتُّ في البيطالةِ والغَوَايَةِ والمُجُونِ ؛ قال رؤبة :
بالحقِّ والباطلِ والتَمَتُّ ١

وقال المفضل : التَمَتُّ طلبُ الشَّاءِ بما ليس فيه . قال
ابن بري : والتَمَتُّ التَّبَاعُدُ . قال ابن الأعرابي : كان
يقال التَمَتُّ يُزْرِي بِالْأَلْبَاءِ ، ولا يَتَمَتُّ ذُوو الْعُقُولِ .
مده : مَدَّه يَمُدُّه مَدًّا : مثل مَدَّه ، والجمع
المُدَّة ؛ قال رؤبة :

لله دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّة !
سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِي

وقيل : المَدَّة في نعت الهيئة والجمال ، والمَدْحُ في
كل شيء . وقال الخليل بن أحمد : مَدَّهْتُ في وجهه
ومَدَّحْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا ، وقيل : المَدَّةُ والمَدْحُ
واحدٌ ، وقيل : الهاءُ في كل ذلك بدل من الخاء .
والمَادَّةُ : المَادِحُ . والتَمَدُّدُ : التمدُّحُ . الأزهري :
المَدَّةُ يُضَارِعُ المَدْحُ . وفلان يَتَمَدَّدُ بما ليس فيه
وَيَتَمَتُّ : كأنه يطلب بذلك مَدَّحَه ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

تَمَدَّهِي مَا مَثَلَتْ أَنْ تَمَدَّهِي ،
فَلَسْتُ مِنْ هَوَاتِي وَلَا مَا أَشْتَهِي

مروه : المَرَّةُ : ضدُّ الكَحْلِ . والمُرَّةُ : البياضُ الذي
لا يخالطه غيره ، ولَمَّا قِيلَ للعين التي ليس فيها كَحْلٌ
مَرَّهًا لِمَا الْمَعْنَى . مَرَّهَتْ عَيْنُهُ تَمَرُّهُ مَرَّهًا إِذَا
فَسَدَتْ لِتَرَكِّ الكَحْلِ . وهي عَيْنٌ مَرَّهَاءُ : خَلَّتْ مِنْ
الكَحْلِ . وامرأةٌ مَرَّهَاءُ : لا تَتَمَهَّدُ عَيْنَيْهَا بِالكَحْلِ ،
والرجلُ أَمَرُهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ لَعَنَ المَرَّهَاءَ ؛
هي التي لا تَكْتَحِلُ . والمرَّةُ : مرضٌ في العين لترك

١ قوله « بالحق الخ » مدره :

عن الصماني وعن التميمي

الكَحْلِ ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : خُصَّصَ
البُطُونُ مِنَ الصَّيَامِ مَرَّةً الْعَيْنُ مِنَ الْبُكَاءِ ، هو جمع
الأَمَرَةِ . وسَرَابٌ أَمَرُهُ أَي أبيض ليس فيه شيء من
السواد ؛ قال :

عليه رَقَرَاقُ السَّرَابِ الأَمَرَةِ

الأزهري : المَرَّةُ والمرَّةُ بياضٌ تَكَرَّرَهُ عَيْنُ
الناظِرِ ، وعَيْنٌ مَرَّهَاءُ . والمرَّهَاءُ مِنَ التَّعَاجِ : التي
ليس بها شَيْءٌ ، وهي نَجْعَةٌ بَقَّةٌ . والمرَّهَاءُ : القليلةُ
الشجر ، سهلةٌ كانت أو حَزَنَةً .

والمُرَّةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .
وَبَنُو مَرَّهَةٍ : بَطِّيْنٌ ، وكذلك بنو مَرِيْهَةٍ .
ومَرَّهَانٌ : اسم .

مَزَّةُ : المَرْحُ والمَرْزَةُ واحدٌ . مَزَّةٌ مَزَّهًا : كَمَزَّحَ ؛ قال :

لله دَرُّ الغَانِيَاتِ المَزَّة

ورواه الأصمعي بالدال . الأزهري : يقال مازَحَهُ
ومازَعَهُ .

مَطَه : مَطَّهَ في الأَرْضِ يَمْطُطُهَا مَطْطُوهًا : ذَهَبَ .
مَقَه : المَقَّةُ : كَالْمَهْقِ . امرأةٌ مَقَّهَاءُ ، وسَرَابٌ أَمَقُّهُ
كذلك ؛ قال رؤبة :

كَأَنَّ رَقَرَاقَ السَّرَابِ الأَمَقِّ

يَسْتَنُّ فِي رِيْعَانِهِ المَرِيْهِ

وأنشد الأزهري لرؤبة :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الأَمَقِّ

وهو الذي لا خضراء فيه ، ورواه أبو عمرو : الأَقْبَهُ ،
قال : وهو البعيد ، وهذا البيت أوردته الجوهري :
بِالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ . قال ابن بري : صوابه
بِالْفَيْفِ ، يريد الْفَقْرَ . والأَمَقُّهُ مثلُ الأَمَرَةِ ،
وهو الأَبْيَضُ ، وأراد به الْفَقْرَ الذي لا نبات فيه .

المهري : المقة مثل المرم . الأزهرى : المهق
والمقة بياض في زُرقة ، وامرأة مقها . قال :
وبعضهم يقول المقة أشدها بياضاً . وفلاة مقها
وفيف أمقه إذا ابيض من السراب ؛ قال ذو الرمة :

إذا خفقت بأمقة صحصحان
رؤوس القوم ، واعتنقوا الرحالا

قال ابن بري : قال نفطويه الأمقه هنا الأرض
الشديدة البياض التي لا نبات بها ، والأمقه المكان
الذي اشتدت الشمس عليه حتى كثره النظر إلى
أرضه ؛ وقال ذلك في قول ذي الرمة :

إذا خفقت بأمقة صحصحان

قال : والمقها الكريمة المنتظر لأن يكون المكان
أمقه إلا أنها بالنهار ، ولكن ذا الرمة قاله في سير
الليل ، قال : وقيل المقة حجرة في غبرة . ابن
الأعرابي : الأمقه الأبيض الفصح البياض ، وهو
الأمهق . والمقها من النساء : التي ترمى جفون
عينها ومآقيها مخبرة مع قلّة شعر الحاجبين .
والمرها : المقها ؛ قال أبو عمرو : هي النتيجة
البياض يشبه بياضها بياض الجص ، وفي الحديث :
المقة من الله والصبت من الساء ؛ المقة : المحبة ،
وقد ومق ، وسنذكره في موضعه . وقال النضر :
المقها الأرض التي قد اغبرت متوتها وآباطها
وبراقها بياض ، والمقة غبرة إلى البياض ، وفي
تنبئها قلّة بيّنة المقة . والأمقه من الرجال :
الأحمر أشفار العين ، وقد مقة مقها . والأمقه
من الناس : الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه .

مله : رجل مليه وممتله : ذاهب العقل ، وسليه
قوله « منله ذاهب العقل » ضبط في الاصل والتكلمة والمحكم بفتح
اللام وضبط في القاموس بكسرهما .

مه : موهت : لنت . ومه الإبل : رفق بها .
وسير مهة ومهاه : رفيق . وكل شيء مهة ومهاه
ومهاه ما النساء وذكرهن أي كل شيء يسير
حسن إلا النساء أي إلا ذكر النساء ، فنصب على
هذا ، والمه من مهة ومهاه أصلية ثابتة كالمه من
مياه وشفا ؛ وقال الجاني : معناه كل شيء قصده إلا
النساء ، قال : وقيل كل شيء باطل إلا النساء . وقال
أبو عبيد في الأجناس : ما النساء وذكرهن أي
دع النساء وذكرهن .

والمهاه : الطراوة والحسن ؛ قال :

كفى حزناً أن لا مهاه لعيشنا ،
ولا عمل يرضى به الله صالح

وهذه المها إذا اتصلت بالكلام لم تصر تاء ، وإنما تصير
تاء إذا أردت بالمهاه البقرة . وفي المثل : كل شيء
مهة ما النساء وذكرهن أي أن الرجل يحتل كل
شيء حتى يأتي ذكره حرمة فينتعض حينئذ فلا
يحتلمه ، وقوله مهة أي يسير ومهاه أي حسن ،
ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساء ، وإنما
أظهروا التضعيف في مهة فرقاً بين فعل وفعل ؛ قال
ابن بري : الرواية مجذوف خلا ، وهو يريد بها ، قال :
وهو ظاهر كلام الجوهري . وروي : كل شيء مهة
إلا حديث النساء ؛ قال ابن الأثير : المهة والمهاه
الشيء الحقير اليسير ، وقيل : المهاه النضارة
والحسن ، فعلى الأول أراد كل شيء يكون وبطرح
إلا ذكر النساء ، وعلى الثاني يكون الأمر بعكسه
أي أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء .
وفي حديث طلاق ابن عمر : قلت فمه رأيت إن

عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ أَي فَمَاذَا لِلِاسْتِهَامِ، فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ هَاءَ لِلْوَقْفِ وَالسَّكْتِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: ثُمَّ مَهْ. وَلَيْسَ بِعَيْشِنَا مَهْ وَمَهَاهُ أَي حُسْنٌ؛ قَالَ عِمْرَانُ ابْنُ حِطَّانٍ:

فَلَيْسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهُ،

وَلَيْسَتْ دَارُنَا هَاتَا بَدَارٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الْأَصْعَمِيُّ يَرُوبِي مَهَاهُ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: وَوَزَنَهُ قَلْعَةً تَقْدِيرُهُ مَهْوَةٌ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ قَلْبَتْ أَلْفًا؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

ثُمَّ أَمْنَاهُ عَلَى حَجَرِهِ

قَالَ: وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

فَإِذَا وَذَلِكَ لَا مَهَاهُ لَذِكْرِهِ،

وَالدَّهْرُ يُعْقِبُ صَاحِبًا بِفَسَادٍ

ابْنُ بُرْزُجٍ يَقَالُ مَا فِي ذَلِكَ الْأَمْرُ مَهْهُ وَهُوَ الرَّجَاءُ. وَيَقَالُ: مَهَيْتُ مِنْهُ مَهْهًا. وَيَقَالُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ ضَرْبِكَ فَلَانًا مَهْهُ وَلَا رَوِيَّةً. وَالْمَهْمَةُ: الْمَافَاةُ الْبَعِيدَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَهَامِيَّةُ. وَالْمَهْمَةُ: الْحَرْقُ الْأَمْلَسُ الْوَاسِعُ. اللَّيْثُ: الْمَهْمَةُ الْفَلَاةُ بِعَيْنَيْهَا لَا مَاهَا وَلَا أُنَيْسَ. وَأَرْضُ مَهَامِيَّةُ: بَعِيدَةٌ. وَيَقَالُ: الْمَهْمَةُ الْبَلَدَةُ الْمُقْفِرَةُ، وَيَقَالُ مَهْمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فِي نَيْهِ مَهْمَةٌ كَأَنَّ صَوِيَّتَهَا

أَبْدِي مُخَالَعَةٍ تَكْفُفُ وَتَنْهَدُ

وَفِي حَدِيثٍ قَسِيٍّ: وَمَهْمَةٍ ظِلْمَانٍ، الْمَهْمَةُ: الْمَافَاةُ وَالْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ، وَجَمْعُهَا مَهَامِيَّةُ.

وَمَهْ: زَجَرٌ وَنَهْيٌ. وَمَهْ: كَلِمَةٌ بُنِيَتْ عَلَى السَّكُونِ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفَعْلُ، مَعْنَاهُ اكْتَفَفْتُ لِأَنَّهُ زَجَرٌ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتْ قُلْتَ مَهِي مَهْ، وَكَذَلِكَ صَهْ، فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ صَهِي صَهْ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَالَتْ الرَّحِمُ مَهْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ،

وَقِيلَ: هُوَ زَجَرٌ مَصْرُوفٌ إِلَى الْمُسْتَعَاذِ مِنْهُ، وَهُوَ الْقَاطِعُ، لَا إِلَى الْمُسْتَعَاذِ بِهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَهْ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ بِمَعْنَى اسْكُتْ. وَمَهْمَةٌ بِالرَّجْلِ: زَجَرُهُ قَالَ لَهُ مَهْ. وَمَهْ: كَلِمَةٌ زَجَرِيَّةٌ. قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: أَمَّا قَوْلُهُمْ مَهِي إِذَا نَوْنْتَ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ازْدِجَارًا، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْاَزْدِجَارَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكَهُ عَلَمَ التَّعْرِيفِ.

وَمَهْمِيَّةٌ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا مَا وَرَاءَكَ. وَمَهْمَا: حَرْفٌ شَرْطِيٌّ؛ قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: أَرَادُوا مَا مَا، فَكَرِهُوا أَنْ يُعِيدُوا لَفْظًا وَاحِدًا، فَأَبْدَلُوا هَاءَ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي يَكُونُ فِي الْأَوَّلِ لِيُخْتَلَطَ اللَّفْظُ، فَمَا الْأَوَّلَى هِيَ مَا الْجُزْءُ، وَمَا الثَّانِيَةُ هِيَ الَّتِي تَرَادُ تَأْكِيدًا لِلْجُزْءِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ حُرُوفِ الْجُزْءِ إِلَّا وَمَا تَرَادُ فِيهِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ؛ الْأَصْلُ أَنْ تَثَقَّفَتْهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ مَهْ بِمَعْنَى الْكَفِّ كَمَا تَقُولُ مَهْ أَي اكْتَفَفْتُ، وَتَكُونُ مَا الثَّانِيَةُ لِلشَّرْطِ وَالْجُزْءِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا اكْتَفَفْتُ مَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ، قَالَ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الْقَوْلُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي مَهَا: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى مَهْ كُفْ، ثُمَّ ابْتَدَأَ مُجَازِيًّا وَشَارِطًا، فَقَالَ مَا يَكُنْ مِنَ الْأَمْرِ فَلَمَّا فَعَلَ، فَهِيَ فِي قَوْلِهِ مُنْقَطِعٌ مِنْ مَا، وَقَالَ آخَرُونَ فِي مَهْمَا يَكُنْ: مَا يَكُنْ فَأَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا عَلَى مَا الَّتِي هِيَ حَرْفُ الشَّرْطِ مَا لِلتَّوَكِيدِ، كَمَا زَادُوا عَلَى إِنْ مَا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا تَذَهَبْنَ بِكَ، فَزَادَ مَا لِلتَّوَكِيدِ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا مَا مَا لِاتِّفَاقِ اللَّفْظَيْنِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ أَلْفِهَا هَاءَ لِيُخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ فَقَالُوا مَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَهْمَنْ، أَصْلُهُ مَنْ مَنْ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَمَاوِيٌّ، مَهْمَنْ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ

أَقَاوِيلَ هَذَا النَّاسِ، مَاوِيٌّ، يَنْدَمُ

وروي عن ابن الأعرابي :

مَهَا لِي اللَّيْلَةِ مَهَا لِيَّةٌ ،
أَوْدَى بِنَعْلِيٍّ وَبِرَّالِيَّةِ

قال : مَهَا لِي وَمَا لِي وَاحِدٌ . وفي حديث زيد بن عمرو : مَهَا نَجَشْنِي نَجَشْنِي ، مَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا ، تَقُولُ مَهَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهَا كَمَا ذُكِرَتْ لَهَا مَا ، قَالَ بَعْضُ النُّعَوِيِّينَ : مَا فِي قَوْلِهِمْ مَهَا ، زَائِدَةٌ وَهِيَ لَازِمَةٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : مَهْنَهْتُهُ فَتَهْنَهُ أَيُ كَفَفْتُهُ فَكَفْتُ .

موه : الْمَاءُ وَالْمَاءُ وَالْمَاءَةُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدِهِ : وَحَكِي بَعْضُهُمْ اسْتَفْنِي مَاءً ، مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنْ سِيَوِيَهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةٌ مَاءٌ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضُرُوبِ تَصَارُيفِهِ ، عَلَى مَا أَذْكَرَهُ الْآنَ مِنْ جَنْعِهِ وَتَصْغِيرِهِ ، فَإِنْ تَصْغِيرُهُ مُؤَبَّهٌ ، وَجَمْعُ الْمَاءِ أَمْوَاءٌ وَمِيَاءٌ ، وَحَكِي ابْنُ جَنِيٍّ فِي جَمْعِهِ أَمْوَاءٌ ؛ قَالَ أَنَشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَلَدُهُ قَالِصَةٌ أَمْوَاؤُهَا ،
تَسْتَنْ فِي رَادِّ الضُّحَى أَفْيَاؤُهَا ،
كَأَنَّمَا قَدْ رُفِعَتْ سَمَاؤُهَا

أَيُّ مَطَرُهَا . وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاءٌ ، وَالْوَحْدَةُ مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَاءِ ، وَفِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَأَصْلُهُ مَوَّةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاءٍ فِي الْقِلَّةِ وَمِيَاءٍ فِي الْكَثَرَةِ مِثْلَ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجَمَالٍ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ تَصْغِيرَهُ مُؤَبَّهٌ ، وَإِذَا أَتَتْهُ قَلَّتْ مَاءَةٌ مِثْلَ مَاعَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَفْتَسِلُ عِنْدَ مُؤَبَّهِ هُوَ تَصْغِيرُ مَاءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْمَاءِ مَوَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَاءُ مَدُّهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ ،

وَلَمَّا هِيَ خَلْفٌ مِنْ هَاءٍ مَحْذُوفَةٌ ، وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ تَصْغِيرَهُ مُؤَبَّهٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَاءَةٌ كَبْنِي تَمِيمٌ يَعْنُونَ الرِّكْبَةَ بِلَاثًا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا بِمَدَدَةٍ مَاءَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ مَاءَةٌ مَقْصُورَةٌ ، وَمَاءَةٌ كَثِيرٌ عَلَى قِيَاسِ شَاةٍ وَسَاءَةٍ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ بِوَزْنِ قَاهٍ ، فَتَقَلَّتْ الْهَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَغَلَبُوا الْهَاءَ مَدَّةً ، فَقَالُوا مَاءٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ : وَالِدِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْهَاءُ قَوْلُهُمْ أَمَاءٌ فَلَانٌ رَكْبَتُهُ ، وَقَدْ مَاهَتْ الرِّكْبَةُ ، وَهَذِهِ مُؤَبَّهَةٌ عَذْبَةٌ ، وَيَجْمَعُ مِيَاءً . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمُدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً ، قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مِيًا يَاهَذَا ، وَهَذِهِ كَيْ يَاهَذَا ، وَهَذِهِ بَ حَسَنَةً ، فَشَبَّهُوا الْمُدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمُدُودِ ؛ وَأَنَشَدَ :

يَارُبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

فَقَصَّرَ ، وَهُوَ بِمُدُودٍ ، وَشَبَّهَ بِالْمَقْصُورِ ؛ وَسَمَى سَاعِدَةً بَنُ جُؤَيْتَةِ الدَّمِ مَاءَ اللَّحْمِ فَقَالَ يَهْجُو امْرَأَةً :

شَرُوبُ مَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ،
وَأَنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبُ

وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الْمَرَقَ تَحْسُوهُ دُونَ عِيَالِهَا ، وَأَرَادَ : وَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْلُبُ لَهَا حَلَبَتُ هِيَ ، وَحَلَبُ النِّسَاءِ عَاوَدٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلٍ مِنْ يَقُولُ عَطَاوِيٌّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنَّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَاهِيٌّ . الْكَسَاوِيُّ : وَبَثَرُ مَاهَةٌ وَمِيَّةٌ أَيُّ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْمَاوِيَّةُ : الْمِرْآةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْمَاءِ لَصَفَاتِهَا حَتَّى كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ ؛ قَالَ :

تَرَى فِي سَنَا التَّيَّارِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ

والماوية : البقرة لياضها .

وماهت الزكية تماه وتموه وتميه موهاً ومينها ومؤوها وماهة ومينه ، فهي ميهة وماهة : ظهر ماؤها وكثر ، ولقطة تميه تأتي بعد هذا في الياء هناك من باب باع يبيع ، وهو هنا من باب حَسِبَ يَحْسِبُ كطاح يطيح وتاه يتيه ، في قول الخليل ، وقد أماهتها مادتها وماهتها وحفر البئر حتى أماه وأموه أي بلغ الماء . وأماه الحافر أي أنشط الماء . وموهه الموضع : صار فيه الماء ؛ قال ذو الرمة :

تَمِيَّةٌ تَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
إِذَا مَوْهَ الصَّانِ مِنْ سَبَلِ الْفَطْرِ

وقيل : موهه الصان صار موههاً بالبقول . ويقال : تموه ثمز النخل والغنم إذا امتلأ ماءً وتهاً للتضج . أبو سعيد : شجر موهي إذا كان مسقوياً ، وشجر جزوي يشرب بعروقه ولا يسقى . وموهه فلان حوضه تمويهاً إذا جعل فيه الماء . وموهه السحاب الوقائع . ورجل ماه الفؤاد وماهي الفؤاد : جبان كأن قلبه في ماء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِيَ الْقَلْبِ

قال : كذا يُنشد ، والأصل ما هـ القلب لأنه من مهت . ورجل ماه أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال ؛ وقال :

إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِيَ الْقَلْبِ ،

صَخْمُ عَرِيضُ مُجْرَثُ الْجَنْبِ

ماه القلب : بليد ، والمجرث : المنتفخ الجنين . وأماهت الأرض : كثر ماؤها وظهر فيها النزع . وماهت السفينة تماه وتموه وأماهت : دخل فيها الماء . ويقال : أماهت السفينة بمعنى ماهت . اللحياني :

ويقال أمهني اسقني . ومهت الرجل ومهته ، بضم الميم وكسرهما : سقته الماء . وموهه القدر : أكثر ماءها . وأماه الرجل والسكين وغيرهما : سقاه الماء ، وذلك حين تسنه به . وأمهت الدواة : صببت فيها الماء . ابن بزرج : موهت السماء أسالت ماء كثيراً . وماهت البئر وأماهت في كثرة ماؤها ، وهي تماه وتموه إذا كثر ماؤها . ويقولون في حفر البئر : أمهى وأماه ؛ قال ابن بري : وقول امرئ القيس :

ثُمَّ أَمَاهُ عَلَى حَجَرِهِ

هو مقلوب من أماهه ، ووزنه أفعله . والمها : الحجر ، مقلوب أيضاً ، وكذلك المها ماء الفحل في رحم الناقة . وأماه الفحل إذا ألقي ماءه في رحم الأنثى .

وموهه الشيء : طلاه بذهب أو فضة وما نحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد ، ومنه التمثويه وهو التليس ، ومنه قيل للمخادع : تموهه . وقد موهه فلان باطله إذا زينه وأراه في صورة الحق . ابن الأعرابي : الميهه طلاء السيف وغيره بماء الذهب ؛ وأنشد في نعت فرس :

كَأَنَّهُ مِيَهَ بِهِ مَاءُ الذَّهَبِ

الليث : الموهه لون الماء . يقال : ما أحسن موهه وجهه . قال ابن بري : يقال وجهه تموه أي مزين بماء الشباب ؛ قال رؤبة :

لَمَّا رَأَيْتُنِي تَخْلُقُ الْمُموهَ

والموهه : ترقق الماء في وجه المرأة الشابة . وموهه الشباب : حسنه وصفاؤه . ويقال : عليه موهه من حسن ومواهة وموهه إذا منحه . وتموهه المال للسمن إذا جرى في حومه الربيع . وتموهه

قال : وتصغيرها مُوَيَّة ؛ قال حاتم طي : يخاطب
ماويَّة وهي امرأته :

فزارته مُوَيُّ ولم تَصِرْني ،
ولم يَغْرِقْ مُوَيُّ لها جَنِيني

يعني الكَلِمَة العَوْرَاء . وماهانُ : اسمٌ . قال ابن
سيده : قال ابن جني لو كان ماهانُ عَرَبِيًّا فكان من
لفظ هَوَمٌ أو هَيَمٌ لكان لَعْفانٌ ، ولو كان من
لفظ الوَهْم لكان لَعْفانٌ ، ولو كان من لفظ هَمًا
لكان لَعْفانٌ ، ولو وجد في الكلام تركيب وم ه
فكان ماهانُ من لفظه لكان مثاله عَقْلانٌ ، ولو كان
من لفظ التَّهْم لكان لاعافًا ، ولو كان من لفظ
المُهَيِّم لكان عافالًا ، ولو كان في الكلام تركيب
م ن ه فكان ماهانُ منه لكان فالاعًا ، ولو كان
ن م ه لكان عافالًا .

وماءُ السماء : لقب عامر بن حارثة الأزديّ ، وهو
أبو عمرو مُزَيْقِيَا الذي خرج من اليمن لما أحسَّ
بسيل العَرَم ، فسمي بذلك لأنه كان إذا أجْدَبَ
قومه ماتهم حتى يأتيهم الحِصْبُ ، فقالوا : هو ماءُ
السماء لأنه خَلَفَ منه ، وقيل لولده : بنو ماء
السماء ، وهم ملوك الشام ؛ قال بعض الأنصار :

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرُو ، وجَدِّي
أبوه عامرٌ ماءُ السماء

وماءُ السماء أيضاً : لقبُ أُمِّ المُشْدِر بن امرئ
القيس بن عمرو بن عَدِي بن ربيعة بن نَضْر
اللَّخْمِيّ ، وهي ابنة عَوْف بن جُشَم من التَّيْر بن
قاسِطٍ ، وسميت بذلك لجمالها ، وقيل اولدها بنو
ماء السماء ، وهم ملوك العراق ؛ قال زهير :

ولا زَمْتُ المُلُوكَ مِن آلِ نَضْرٍ ،
وبعدَهُم بني ماء السماء

العَنْبُ إذا جرى فيه الِينْعُ وحَسَنَ لَوْنُهُ . وكلامُ
عليه مُوهةٌ أي مُسَنٌ وحلاوةٌ ، وفلانٌ مُوهةٌ
أهل بيته . ابن سيده : وثوبُ الماءِ العَرَسُ الذي
يكون على المولود ؛ قال الراعي :

تَشَقُّ الطَّيْرُ ثَوْبَ الماءِ عنه ،
بُعَيْدَ حَيَاتِهِ ، إلا التَّوَيْدَا

وماءُ الشيء بالشيء مُوهًا : خَلَطَهُ ؛ عن كراع .
وموهٌ عليه الخبرُ إذا أَخْبَرَهُ بخلاف ما سألته عنه .
وحكى اللحياني عن الأَسَدِيِّ : آهةٌ وماهةٌ ، قال :
الآهةُ الحِصْبُ ، والمَاهَةُ الجُدْرِيُّ .

وماءٌ : موضعٌ ، يُدَكَّرُ ويؤنث . ابن سيده : وماءُ
مدينةٌ لا تُنْصَرَفُ لمكان العُجْبَةِ . وماءُ دينار :
مدينةٌ أيضاً ، وهي من الأَسَاءِ المركبة . ابن الأَعرابي :
الشَّاءُ قَصَبُ البَلَدِ ، قال : ومنه ضَرْبُ هذا الدينارِ
بِماءِ البَصْرَةِ وماءِ فارسٍ ؛ الأزْهري : كأنه معرَّبُ .
والشَّاهانُ : الدَّيْنَوْرُ ونَهَاوَنْدُ ، أحدهما ماءُ
الكوفةِ ، والآخرُ ماءُ البَصْرَةِ . وفي حديث الحسن :
كانَ أَصْحَابُ رسولِ الله ، صلى الله عليه وسلم ،
يَشْتَرُونَ السَّمْنَ المائِيَّ ؛ قال ابن الأثير : هو
منسوب إلى مواضع تَسَمَّى ماءُ يُعْمَلُ بها ، قال :
ومنه قولهم ماءُ البَصْرَةِ وماءُ الكوفةِ ، وهو اسمٌ
للأماكنِ المضافة إلى كل واحدةٍ منها ، فقلَّب الماءُ
في النَّسَبِ همزةً أو ياءً ، قال : وليست اللفظةُ
عربيةً . وماوِيَّةُ : ماءُ لبني العَنْبَرِ بِيْطَن فُلَجْ ؛
أَنشد ابن الأَعرابي :

وَرَدَنَ على ماوِيَّةَ بالأَمْسِ نِسوةً ،
وهُنَّ على أَزْواجِهِنَّ رُبُوضُ

وماوِيَّةُ : اسمُ امرأةٍ ؛ قال طرفة :

لا يَكُنْ حُكَّ دَاءٍ قَاتِلًا ،
ليس هذا مِنْكَ ، ماوِيَّ ، يَحْجَرُ

وفي حديث أبي هريرة : أمكم هاجر يابني ماء الساء ؛ يريد العرب لأنهم كانوا يتبعون قطر الساء فيزولون حيث كان ، وألف الماء منقلبة عن واو . وحكى الكسائي : باتت الشاء ليلتها ماء ماء وماء ماء ، وهو حكاية صوتها .

ميه : ماهت الركية تحيه ميتها وماهة ومينه : كثر ماؤها ، وميتها أنا . ومهت الرجل : سفته ماء ، وبعض هذا منجى على الواو ، وهو مذكور في موضعه . المؤرج : ميهت السيف تنميتها إذا وضعته في الشمس حتى ذهب ماؤه .

فصل التون

نبه : النبّه : القيام والانتباه من النوم ، وقد نبّه وأنبّه من النوم فنبّه وانتبه ، وانتبه من نومه : استيقظ ، والتنبه مثله ؛ قال :

أنا شاطيط الذي حدثت به ،
متى أنبه للغداء أننبه

ثم أنز حوله وأحنبه ،
حتى يقال سيد ، ولست به

وكان حكمه أن يقول أننبه لأنه قال أنبه ، ومطاوع فعل إذا هو تفعل ، لكن لما كان أنبه في معنى أنبه جاء بالمطاوع عليه ، فافهم ، وقوله ثم أنز معطوف على قوله أننبه ، احتسب الحنين في قوله ز حوله ، لأن الأعرابي البدوي لا يبالي الزحاف ، ولو قال زي حوله لكمل الوزن ولم يكن هناك زحاف ، إلا أنه من باب الضرورة ، ولا يجوز القطع في أنزي في باب السعة والاختيار لأن بعده مجزوماً ، وهو قوله وأحنبه ، ومحال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع في الفعل الثاني إلى العطف ،

لا يجوز إن تأتي أكرمك وأفضل عليك برفع أكرمك وجزم أفضل ، فتنههم . وفي حديث الغازي : فإن نومه ونبهه خير كله ؛ النبّه : الانتباه من النوم . أبو زيد : نبّه الأمر أنبه نبهاً فطنت ، وهو الأمر نساء ثم تننبه له .

ونبهه من الغفلة فانتبه ونبهه : أيقظه . وتنبهه على الأمر : شعر به . وهذا الأمر منبهه على هذا أي مشعر به ، ومنبهه له أي مشعر بقدره ومعلم له ؛ ومنه قوله : المال منبهه للكريم ، ويستغنى به عن التثيم . ونبهته على الشيء : وقفته عليه فتنبه هو عليه . وما نبه له نبهاً أي ما فطن ، والاسم النبّه . والنبهه : الضالة توجد عن غفلة لا عن طلب . يقال : وجدت الضالة نبهاً عن غير طلب ، وأضللتها نبهاً لم تعلم متى ضل . الأصمعي : يقال أضلوه نبهاً لا يدرون متى ضل حتى انتبهوا له ؛ قال ذو الرمة يصف ظبياً قد انحى في نومه فشبهه بدملج قد انقصم :

كانه دملج ، من فضة ، نبه ،

في ملعب من عذارى الحي ، مقصوم

إذا جعله مقصوماً لتنبهه وانخائه إذا نام ، ونبه هنا بدل من دملج . وأضله نبهاً : لم يدر متى ضل . قال ابن بري : وهذا البيت شاهد على التنبه الشيء المشهور ، قال : شبه ولد الظبية حين انعطف لما سقطت أمه قروي بدملج فضة نبه أي بدملج أبيض نقي كما كان ولد الظبية كذلك ، وقال في ملعب من عذارى الحي لأن ملعب الحي قد عدل به عن الطريق المسلك ، كما أن الظبية قد عدلت بولدها عن طريق الصياد ، وقوله مقصوم ولم يقل مقصوم لأن القصم الصدع والقصم الكسر والتبري ، وإذا يريد أن الحشف لما جمع رأسه إلى

فخذه واستدار كان كدملج مَفْصُوم أي مصدوع
من غير انفراج . وأَنْبَهَ حاجته : نسيها . قال
الأصمعي : وسعت من ثقة أَنْبَهْتُ حاجتي نسيئها ،
فهي مُنْبَهَةٌ . ويقال للقوم ذَهَبَ لهم الشيء لا
يدرون متى ذَهَبَ : قد أَنْبَهُوا إنباهاً . والنَّبَهَ :
الضالة لا يُدْرَى متى ضَلَّتْ . وأَنْ هِيَ . يقال :
فَقَدْتُ الشيء نَبْهاً أي لا علم لي كيف أَضَلَّته ؛
قال : وقول ذي الرمة :

كَأَنَّهُ دَمْلُجٌ مِنْ فُضَةٍ نَبْهٌ

وضعه في غير موضعه ، كان ينبغي له أن يقول كأنه
دملج فَقَدَ نَبْهاً . وقال شمر : النَّبْهُ الْمُنْسِي
الْمُلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ . وشي نَبْهٌ وَنَبْهٌ أي
مشهور . ورجل نَبِيهٌ : شريف . وَنَبْهَ الرجلُ ،
بالضم : شَرَفَ واشتهر نَبَاهَةً فهو نَبِيهٌ وَنَابِيهٌ ،
وهو خلاف الحامل . وَنَبَّهْتُهُ أَنَا : رفعت من الحمول .
يقال : أَشْبِعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّمَا مُنْبَهَةٌ . وفي الحديث :
فإنه مُنْبَهَةٌ للكرم أي مُشْرِقَةٌ ومَعْلَاةٌ من
النَّبَاهَةِ . يقال : نَبْهَ يَنْبَهُ إِذَا صَارَ نَبِيهاً شريفاً .
وَالنَّبَاهَةُ : ضد الْحُمُولِ ، وهو نَبْهٌ . وقوم نَبْهٌ
كالواحد ؛ عن ابن الأعرابي ، كأنه اسم للجمع . ورجل
نَبْهٌ وَنَبِيهٌ إِذَا كَانَ مَعْرُوفاً شريفاً ؛ ومنه قول طرفة
يمدح رجلاً :

كَامِلٌ يَجْمَعُ لَاءَ الْفَتَى ،

نَبْهٌ سَيِّدُ سَادَاتِ خِصَمٍ

وَنَبْهٌ بِاسْمِهِ : جعله مذكوراً . وإِنَّهُ لَمُسَبَّوهُ الاسمِ :
معروفه ؛ عن ابن الأعرابي . وأمر نَابِيهٌ : عظيم جليل .
أبو زيد : نَبَّهْتُ لِلأمر ، بالكسر ، أَنْبَهُ نَبْهاً
وَوَبَّهْتُ أَوْبَةً وَبْهاً ، وهو الأمر تنسأه ثم تَنْبَهُ لَهُ .
ونَابِيهٌ وَنَبِيهٌ وَمُنْبَهٌ : أسماء . وَنَبَّهَانُ : أبو حنيفة

من طَيِّبٍ ، وهو نَبَّهَانُ بن عمرو .

نَجْهٌ : النَّجْهُ : استقبالك الرجل بما يكره وردك لإياه
عن حاجته ، وقيل : هو أَفْبَحُ الرد ؛ أَنشد ثعلب :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ ،
وَلَعَيَّرَكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ

نَجْهَةٌ يَنْجَهُهُ نَجْهًا وَتَنْجَهُهُ . الليث : نَجَّهْتُ الرجلَ
نَجْهًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَسْتَهْنِيهِ وَيَكْفَهُ عَنْكَ فَيَنْقُدُ عَنْكَ .
وفي الحديث : بعدما نَجَّهَهَا عُرِّي أَي بعدما
رَدَّهَا وانتهرها . والنَّجْهُ : الزجر والرَّدْعُ . يقال :
انْتَجَّهْتُ الرجلَ وَتَنْجَّهْتُهُ ؛ قال رؤبة :

كَمْ كَفَّعْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالنَّجْهِ ،
أَوْ خَافَ صَقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُدْهَ

ويروى : كَفَّكَفْتُهُ ؛ يقول رَدَّدْتُ الحَصْمَ . ورجل
نَاجِهٌ إِذَا دَخَلَ بِلْدًا فَكَّرَ هَمَّه . وَنَجَّهَ عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ .
وفي النوادر : فَلَانٌ لَا يَنْجَعُهُ وَلَا يَنْجُوهُ وَلَا يَنْجُوهُ
فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْجَهُهُ شَيْءٌ وَلَا يَنْجُوهُ فِي شَيْءٍ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ رَغِيباً مُسْتَوِيلاً لَا يَشْبَعُ وَلَا يَسْمُنُ
عَنْ شَيْءٍ .

ندبه : النَّدْبَةُ : الزَّجْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ عَنْهُ بِالصَّيَاحِ .
وقال الليث : النَّدْبَةُ الزَّجْرُ عَنْ الْحَوْضِ وَعَنْ كُلِّ
شَيْءٍ إِذَا طُرِدَتْ الْإِبِلُ عَنْهُ بِالصَّيَاحِ . وقال أبو مالك :
نَدَّهَ الرجلُ يَنْدَهُ نَدْهًا إِذَا صَوَّتَ ، وَنَدَّهْتُ
الْبَعِيرَ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ الْحَوْضِ وَغَيْرِهِ . وفي حديث
ابن عمر : لَوْ رَأَيْتُ قَاتِلَ عَمْرِو بْنِ الْخَرَّامِ مَا نَدَّهْتُهُ
أَي مَا زَجَرْتَهُ . قال ابن الأثير : والنَّدَةُ الزَّجْرُ بِصَوْتِ
وَمِنْهُ . وَنَدَّهَ الْإِبِلَ يَنْدَهُهَا نَدْهًا : سَاقَهَا وَجَمَعَهَا
وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا ، وَبِمَا اقْتَنَسُوا مِنْهُ
لِلْبَعِيرِ . وقال أبو زيد : يقال للرجل إِذَا رَأَوْهُ جَرِيئًا
عَلَى مَا أَتَى أَوْ الْمَرْأَةَ إِحْدَى نَوَادِي الْبَكْرِ . والنَّدَةُ

والنَّذْهَةُ، بفتح النون وضمة: الكثرة من المال من صامِتٍ أو ماشية؛ وأنشد قول جميل:

فكيفَ، ولا توفي دماؤهم دمي،
ولا مالهم ذو نذْهَةٍ فيدوني؟

وقال بعضهم: عنده نذْهَةٌ من صامِتٍ وماشية ونذْهَةٌ، وهي العشرون من الغنم ونحوها، والمائة من الإبل أو قرابتها، والألف من الصامت أو نحوه. الأصمعي: وكان يقال للمرأة في الجاهلية إذا طَلَّقَتْ اذْهَبِي فلا أُنْذِهْ سِرِّكِ، فكانت تَطْلُقُ، قال: والأصل فيه أنه يقول لما اذْهَبِي إلى أهلِكَ فإني لا أحفظ عليك مالك ولا أُرْدُ إِبْلِكَ عن مذهبها، وقد أهملتها لتذهب حيث شئت؛ وقال الجوهري: أي لا أُرْدُ إِبْلِكَ لتذهب حيث شئت.

نزه: النَّزْهَةُ: معروفة. والنَّزْهَةُ: التباعد، والاسم النَّزْهَةُ. ومكان نَزْهٍ ونَزْهٍ، وقد نَزَهَ نَزَاهَةً ونَزَاهِيَةً، وقد نَزَهَتْ الأرضُ، بالكسر. وأرض نَزْهَةٍ ونَزْهَةٍ بعيدة بعيدة نائية من الأنداء والمياه والغسق. الجوهري: وخرجنا نَتَزَّهُ في الرياض، وأصله من البُعْدِ، وقد نَزَهَتْ الأرضُ، بالكسر. ويقال: ظَلَمْنَا مَنَزْهَيْنَ إذا تباعدوا عن المياه. وهو يَتَزَّهَى عن الشيء إذا تباعد عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: الجابية أرض نَزْهَةٍ أي بعيدة عن الرِّاء. والجابية: قرية بدمشق. ابن سيده: ونَزَهَ الإنسانُ خرج إلى الأرض النَّزْهَةِ، قال: والعامَّة يضعون الشيء في غير موضعه ويَغْلَطُونَ فيقولون خرجنا نَتَزَّهَى إذا خرجوا إلى البساتين فيجعلون النَّزْهَةَ الخروجَ إلى البساتين والحُضْرَ والرياض، وإنما النَّزْهَةُ التباعدُ عن الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا نَدَى ولا جَمْعُ ناسٍ، وذلك شِقُّ البادية، ومنه

قيل: فلان يَتَزَّهَى عن الأقدار ويَتَزَّهَى نفسه عنها أي يُباعد نفسه عنها؛ ومنه قول أسامة بن حبيب الهذلي:

كَاسَعَمَ قَرْدٍ عَلَى حَافَةٍ،
بُشْرَدٌ عَنْ كَتِفِهِ الذُّبَابُ

أَقْبَبَ رِبَاعٍ يَتَزَّهَى الْفَلَا
ةً، لَا تَبْرُدُ الْمَاءَ إِلَّا انْتِيَابَا

وبروى: إلا انتيَابَا، يريد ما تباعد من الفلاة عن المياه والأرياف. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، شَيْئاً فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَزَّهَى عَنْهُ قَوْمٌ أَي تَرَكَوه وأبعدوا عنه ولم يَمْسِكُوا بِالرَّخْصَةِ فِيهِ. وقد نَزَهَ نَزَاهَةً وَتَزَّهَى تَزَّهًاءً إذا بَعُدَ.

ورجل نَزَهَ الْخُلُقِ وَنَزَهَهُ وَنَزَهَ النَّفْسَ: عَفِيفٌ مُتَكَرِّمٌ يَحِلُّ وَحْدَهُ وَلَا يَخَالِطُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالَهُ، وَالْجَمْعُ نَزَاهَةٌ وَنَزَاهُونَ وَنَزَاهٌ، وَالْإِسْمُ النَّزْهَةُ وَالنَّزَاهَةُ. وَنَزَهَ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبِيحِ: نَحَّاهَا. وَنَزَهَ الرَّجُلُ: بَاعَدَهُ عَنِ الْقَبِيحِ. وَالنَّزَاهَةُ: الْبَعْدُ عَنِ السُّوءِ. وَإِنْ فَلَانًا نَزَّهَهُ كَرِيمٌ إِذَا كَانَ بَعِيداً مِنَ الذُّلِّ، وَهُوَ نَزْهٌ الْخُلُقِ. وَفُلَانٌ يَتَزَّهَى عَنْ مَلَأَمٍ الْأَخْلَاقِ أَي يَتَرَفَّعُ عَمَّا يَدْمُ مِنْهَا. الْأَزْهَرِيُّ: النَّزْهَةُ رَفْعُهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ فَكَرَّمَهُ وَرَغَبَهُ عَنْهُ.

والتَّزْهِيَةُ: تَسْبِيحُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِبْعَادُهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ. الْأَزْهَرِيُّ: تَنْزِيهِ اللَّهِ تَبْعِيدُهُ وَتَقْدِيسُهُ عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْأَشْيَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرِّيفِ وَالْمِيَاهِ نَزْهَةً لِبُعْدِهَا عَنِ غَمَقِ الْمِيَاهِ وَذُبَاتِ الْقُرَى وَوَمَدِّ الْبَحَارِ وَفَسَادِ الْهَوَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَصْلِي مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَمُرُّ بِأَيِّ فِيهَا تَنْزِيَهُ اللَّهِ إِلَّا نَزَّهَهُ؛ أَوَّلُ النَّزْهِ الْبَعْدُ، وَتَنْزِيَهُ اللَّهِ تَبْعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّقَاصِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي تَقْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ:

هو تَنْزِيهِهُ أَي إِبْعَادُهُ عَنِ السُّوءِ وَتَقْدِيسُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِيمَانُ نَزْهٌ أَيُّ بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَذِّبِ فِي قَبْرِهِ : كَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ أَي لَا يَسْتَبْرِئُ . وَلَا يَنْظُرُ وَلَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ . قَالَ شُرَ : وَيَقَالُ هُمْ قَوْمٌ أَنْزَاهُ أَي يَنْزِهُهُمْ عَنْ الْحَرَامِ ، الْوَاحِدُ نَزِيَهٌُ مِثْلُ مَلِيٍّ وَأَمْلَأَ . وَرَجُلٌ نَزِيَهٌُ وَنَزْهٌ : وَرِعٌ . ابْنُ سِيدَةَ : سَقَى إِبِلَهُ ثُمَّ نَزَّهَهَا نَزْهًا بَاعَدَهَا عَنِ الْمَاءِ . وَهُوَ بَنْزَاهَةٌ عَنِ الْمَاءِ أَي بَعْدَ . وَفُلَانٌ نَزِيَهٌُ أَيُّ بَعِيدٌ . وَتَنْزَاهُوا بِحُرْمَتِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا . وَهَذَا مَكَانُ نَزِيَهٌُ : خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزَلُوا فِيهِ حُرْمَتَكُمْ . وَنَزْهَةُ الْفَلَا : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ وَالْأَرْيَافِ .

نَفَهَ : نَفَيْتَ نَفْسِي : أَعْيَيْتَ وَكَلَيْتَ . وَبَعِيرٌ نَافِهٌ : كَالْمُعْنِي ، وَالْجَمْعُ نَفَقَةٌ ؛ وَنَقَبَةٌ : أَعْبَهُ حَتَّى انْقَطَعَ ؛ قَالَ :

وَلِلَّيْلِ حَظٌّ مِنْ بُكَائِنَا وَوَجْدِنَا ،

كَمَا نَفَقَةُ الْهَيْمَاءِ فِي الدَّوْدِ رَادِعٌ

وَيُرَوَّى فِي الدُّورِ . وَأَنْفَقَ فُلَانٌ إِبِلَهُ وَنَقَبَهَا : أَكَلَهَا وَأَعْيَاهَا ، وَجَلَّ مُنْقَةٌ وَنَاقَةٌ مُنْقَبَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رُبَّ هَمٍّ جَسَنَتْهُ فِي هَوَاكُمُ ،

وَبَعِيرٍ مُنْقَةٍ مَحْضُورٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

فَقَامُوا يَوْحِلُونَ مُنْقَبَاتٍ ،

كَأَنَّ عُيُونَهَا نَزْحُ الرِّكِيِّ

وَالنَّافَةُ : الْكَلَالَةُ الْمُعْنِي مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ مَنْفُوءٌ : ضَعِيفُ الْفَوَادِ جَبَانٌ ، وَمَا كَانَ نَافِهًا وَقَدْ نَقَعَ نَفْوَها وَنَفَهَ . وَالنَّفْوَ : ذِلَّةٌ بَعْدَ صَعُوبَةٍ .

وَأَنْفَقَ نَاقَتَهُ حَتَّى نَفَيْتَ نَفْهًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيَامُ اللَّيْلِ وَصِيَامُ النَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ وَنَفَيْتَ نَفْسَكَ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ نَفَيْتَ ، وَالْكَلَامُ نَفَيْتَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَفْظَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفَيْتَ نَفْهًا نَفْوَها وَنَفَيْتَ نَفْسَهُ إِذَا صَعَفَتْ وَسَقَطَتْ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْعَرْبَ الْمُنْقَةَ الْأَمِيَّا

وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ : نَفَهَ يَنْفَهُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ نَفَهَ ، وَفَتْحًا مِنْ يَنْفَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ نَفَيْتَ نَفْسَكَ أَيُّ أَعْيَيْتَ وَكَلَيْتَ . وَيُقَالُ لِلْمُعْنِي : مُنْقَةٌ وَنَافِهٌ ، وَجَمْعُ النَّافَةِ نَفَقَةٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُؤْبَةَ :

بَنَّا حَرَاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفَقَةَ

يَعْنِي الْمُعْنِيَّةَ ، وَاحِدَتَهَا نَافِهٌ وَنَافِهَةٌ ، وَالَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا مُنْقَةٌ ، وَقَدْ نَفَهَ الْبَعِيرُ .

نَقَهَ : نَقَهَ يَنْقَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمَ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقَهٌ مَرِيعُ الْفِطْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانْقَهَ إِذَا أَيُّ أَفْهَمَ . يُقَالُ : نَقَيْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَيْتُ ، وَفَقَيْتُ ، وَأَنْقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَقَهَ الْكَلَامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهًا وَنَقَبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَبًا أَيُّ فَهَمَهُ . وَنَقَبْتُ الْخَبَرَ وَالْحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقَبًا وَنَقْوَها وَنَقَاقَةً وَنَقَبَانًا وَأَنَا أَنْقَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : نَقَهَ الرَّجُلُ نَقَهًا وَاسْتَنْقَهَ فَهَمٌ ؛ وَيُرَوَّى بَيْتُ الْمُخَبَّلِ :

إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَنْقَبْتُ لِلْمُحَلِّمِ

أَيُّ فَهَمُوهُ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْمَعْرُوفُ : وَاسْتَنْقَبْتُ . وَرَجُلٌ نَقَهَ وَنَاقَهَ : مَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَنَقَهَ الْحَدِيثَ وَنَقَبَهُ : لَقِنَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَنْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَالِاسْتِنْقَاهُ : الْإِسْتِهَامُ . وَأَنْقَهَ لِي سَعْنَكَ أَيُّ

أَرْعِيهِ . وفي النوادر : انْتَقَهْتُ من الحديث ونَقَهْتُ وَأَنْقَهْتُ أي استقيت . ونَقَه من مرضه ، بالكسر ، ونَقَه يَنْقُه نَقْهًا ونَقَوْهًا فيها : أَفَاق وهو في عَقَبِ عِلَّتِهِ . وقال ثعلب : نَقَه من المرض يَنْقُه ، بالفتح ، ورجل نَاقِه من قوم نَقِه . الجوهري : نَقِه من مرضه ، بالكسر ، نَقْهًا مثال تَعَبَ تَعَبًا ، وكذلك نَقَه نَقَوْهًا مثل كَلَحَ كَلْهَوَحًا ، فهو نَاقِه إذا صَحَّ وهو في عقب عِلته ، والجمع نَقَه ، وفي الحديث : قالت أمُّ الْمُشَذِرِ دخل علينا رسولُ الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومعه عَلِيٌّ وهو نَاقِه ؛ هو إذا بَرَأَ وَأَفَاق وكان قريب العهد بالمرض لم يرجع إليه كمالُ صحته وقُوَّته .

نكه : النكهة : ريح الفم . نكه له وعليه يَنْكُه وَيَنْكُه نَكْنَهًا : تَنْقَسَ على أنفه . ونكته نَكْنَهًا ونكته واستنكهته : شم رائحة فمه ، والاسم النكهة ؛ وأشد :

نكيت مجالداً فوجدت منه
كريح الكلب مات حديث عهد

وهذا البيت أورده الجوهري : نكيت مجالداً ؛ وقال ابن بري : صوابه مجالداً ، وقد رواه في فضل نجا : نجوت مجالداً . ونكه هو يَنْكُه وَيَنْكُه : أخرج نفسه إلى أنفي . ونكته : شمت رجه . واستنكته الرجل فنكه في وجهي يَنْكُه وَيَنْكُه نَكْنَهًا إذا أمره بأن يَنْكُه ليعلم شارب هو أم غير شارب ؛ قال ابن بري : شاهده قول الأقبشير :

يقولون لي : انكه قد شربت مُدَامَةً !
فقلتُ لهم : لا بل أكلتُ سفرجلًا

وفي حديث شارب الخمر : استنكهوه أي شموها نكته ورائحة فمه هل شرب الخمر أم لا .

ونكه الرجل : تغيرت نكته من النخبة . ويقال في الدعاء للإنسان : هُتَّتْ ولا تُنكه أي أصبَتْ خَيْرًا ولا أَصَابَكَ الشَّرُّ . والنكهة من الإبل : التي ذهبت أصواتها من الضعف ، وهي لغة نيم في النقه ؛ وأشد ابن بري لرؤية :

بعد احتضام الراغيات النكه

فه : نكه نكهاً ، فهو نكه ونامه : تحير ، يمانية . نهه : النهنه : الكف . تقول : نهنت فلاناً إذا زجرته فتنهته أي كففته فكف ؛ قال الشاعر :

نهته دموعك ، إن من
يفتر بالجدان عاجز

كان أصله من النهي . وفي حديث وائل : لقد ابتدروا اثنا عشر ملكاً فما نهتها شيء دون العرش أي ما منعها وكفها عن الوصول إليه . ونهته عن الشيء : زجره ؛ قال أبو جندب الهذلي :

فنهته أولى القوم عنهم بضربة
تنفس عنها كل حشيان مجهر

وقد تنهته . ونهنت السبع إذا صحت به لتكفه ، والأصل في نهته نهته ، بثلاث هاءات ، وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نوناً للفرق بين فَعْلَلْ وفَعَّلْ ، وزادوا النون من بين الحروف لأن في الكلمة نوناً . وثوب نهته : رقيق النسج . الأحمر : النهته واللتهه الثوب الرقيق النسج .

نوه : ناه الشيء ينوه : ارتفع وعلا ؛ عن ابن جني ، فهو ناه . ونهت بالشيء نوهًا ونوهت به ونوهته تنويهًا : رفعت . ونوهت باسمه : رفعت ذكره . وناه النبات : ارتفع . وناهت الهامة نوهًا : رفعت

رأسها ثم صرخت ، وهام نوه ؛ قال رؤبة :

على إكلام الناحات النوه

وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت : نوهت .
وفي حديث عمر : أنا أول من نوه بالعرب . يقال :
نوه فلان باسمه ، ونوه فلان بفلان إذا رفعه
وطير به وقواه ؛ ومنه قول أبي شخيلة
لمسلمة :

ونوهت لي ذكري ، وما كان خاملاً ،

ولكن بعض الذكر أنبأ من بعض

وفي حديث الزبير : أنه نوه به علي أي شهرة
وعرقه .

والنواهة : النواحة ، إما أن تكون من الإشادة ،
وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة . ونوه
باسم : دعاه . ونوه به : دعاه ؛ وقوله أنشده ابن
الأعرابي :

إذا دعاها الربيع المنهوف ،

نوه منها الزاحلات الجوف

فسره فقال : نوه منها أي أجبنته بالطين .

والنوهة : الأكلّة في اليوم والليلة ، وهي كالوجبة .
وناهت نفسي عن الشيء تنوه وتنأه نوهاً انتهت ،
وقيل : نهت عن الشيء أبينته وتركته . ومن
كلامهم : إذا أكلنا التمر وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن
العم أي أبينته فتركته ؛ رواه ابن الأعرابي وقال :
التمر واللبن تنوه النفس عنهما أي تقوى عليهما .
وناهت نفسي أي قويت . الفراء : أعطني ما ينوهني
أي يسدّ خصاصتي . وإنما لناكل ما لا ينوهها أي لا
ينجع فيها . ابن شميل : ناه البقل الدواب ينوهها
أي يجدها ، وهو دون الشبع ، ولبس النوه إلا في
أول النبت ، فأما المجد ففي كل نبت ؛ وقوله :

ينهون عن أكل وعن شرب

هو مثله ، إنما أراد ينوهون فقلب ، وإلا فلا يجوز .
قال الأزهري : كأنه جعل ناهت أنفسنا تنوه مقلوباً
عن نهت . قال ابن الأنباري : معنى ينهون أي
يشربون فينتهون ويكتفون ؛ قال : وهو الصواب .
والنوهة : قنوة البدن .

نيه : نفس ناهة : منتهية عن الشيء ، مقلوب من نهية .

فصل الهاء

هده : في الحديث : حتى إذا كان بالهدة^١ بين عسفان
ومكة ، الهدة ، بالتخفيف : اسم موضع بالحجاز ،
والنسبة إليه هدي على غير قياس ، ومنهم من يشدد
الدال . فأما الهدة التي جاءت في ذكر قتل عاصم
فقليل : إنما غير هذه ، وقيل : هي هي .

هوه : هه : كلمة تذكّر وتكون بمعنى التحذير أيضاً ،
ولا يصرف منه فعل لثقله على اللسان وقبحه في
المنطق ، إلا أن يضطر شاعر . قال الليث : هه
تذكيرة في حال ، وتحذير في حال ، فإذا مددتها
وقلت هاه كانت وعيداً في حال ، وحكاية لضحك
الضاحك في حال ، تقول : ضحك فلان فقال هاهاه ؛
قال : وتكون هاه في موضع آه من التوجع
من قوله :

إذا ما قنت أو حلها بليل ،

تأوه آهة الرجل الحزين

ويروي :

تهوه هاهة الرجل الحزين

قال : وبيان القطع أحسن . ابن السكيت : الآهة من
١ قوله « في الحديث حتى إذا كان بالهدة » ذكره هنا تباً للناهية ،
وقد ذكره صاحب القاموس في مادة هدد ، وبعبارة يافوت : الهدة ،
بتخفيف الدال ، من الهدى بزيادة هاء .

وقُلْنَ : ياعَمَّ فما أَغَيَّرُهُ ،
وقلتُ : هاهِ لحديثٍ أَكْثَرُهُ

الهاء في أَكْثَرُهُ لِهاهِ . وفي حديث عذاب القبر :
هاهُ هاهُ . قال : هذه كلمة تقال في الإبعاد وفي حكاية
الضحك ، وقد تقال للتوَجُّع ، فتكون الهاء الأولى
مبدلة من همزة آه ، وهو الأليق بمعنى هذا الحديث .
يقال : نَأَوَهُ ونَهَوَهُ آهَةً وهَاهَةً .

هيه : هِيَه وهِيَه ، بالكسر والفتح ؛ في موضع إيه وإيه .
وفي حديث أمية وأبي سفيان قال : يا صَخْرُ هِيَه ،
فقلت : هِيَهَا ؛ هِيَه : بمعنى إيه فأبدل من الهمزة هاء ،
وإيه اسم سمي به الفعل ، ومعناه الأمر ، تقول للرجل
إيه ، بغير تنوين ، إذا استزدته من الحديث المعهود
بينكما ، فإن نَوَيْتَ استزدته من حديث ما غير
معهود ، لأن التنوين للتكثير ، فإذا سَكَنْتَهُ وكففته
قلت إِيَّاهُ ، بالنصب ، فالمعنى أن أمية قال له : زدني
من حديثك ، فقال له أبو سفيان : كُفَّ عن ذلك ،
ابن سيدة : إيه كلمة استزادة للكلام ، وهاهُ كلمة
وعيد ، وهي أيضاً حكاية الضحك والنوح . وروى
الأزهري عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، إن الله يحب العطاسَ ويكره
التثاؤبَ ، فلذا تشاءب أحدكم فليزده ما استطاع
ولا يقولنَّ هاهُ هاهُ ، فلما ذلِكُمُ الشيطانُ يضحك
منه . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، وذكر
العلماء الأتقياء فقال : أولئك أولياء الله من خلف
ونصحاؤه في دينه والدعاة إلى أمره ، هاهُ هاهُ
سَوْقاً إليهم . قال ابن سيدة : ولما قضيت على ألف
هاهُ أنها ياء بدليل قولهم هِيَه في معناه .
وهِيَهَيْتُ بالإبل وهَاهَيْتُ بها : دعوتها وزجرتها فقلت
١ قوله « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء الثانية وقسمها ، فأما الهاء
الأولى فمكسورة فقط كما ضبط كذلك في التكملة والمحكم .

التَأَوُّهُ ، وهو التوجع . يقال : تَأَوَّهْتَ آهَةً ، وكذلك
قولهم في الدعاء آهَةً وأمِيَةً ، وتفسيرهما مذكور
في موضعه . والهَوَاهُةُ والهَوَاهُةُ : البئر التي لا مُتَعَلِّقُ
بها ولا موضع لرجلٍ نازِلِها لِبُعْدِ جالِيها ؛ قال :
هَيَوَةُ هَوَاهُةٍ التَّرَجُّلُ

ورجل هَوَاهُةٌ وهَوَاهُةٌ وهَوَاهُةٌ : ضعيف الفؤاد
جبان من ذلك . قال ابن بري : وحكى ابن السكيت
هَوَاهِيَةً أيضاً للجبان . ورجل هُوَهَةٌ ، بالضم ، أي
جبان . وفي حديث عمرو بن العاص : كنت الهَوَاهُةَ
المُهْزَرةَ ؛ الهَوَاهُةُ : الأحمق . أبو عبيد : المَوَاهُةُ
والهَوَاهُةُ واحد ، والجمع المَوَاهِي والهَيَاهِي .
وتَهَوَّةُ الرجلُ : تَفَجَّعَ .

والهَوَاهِي : ضرب من السير ، واحدها هَوَاهُةٌ .
ويقال : إن الناقة لَتَسِيرُ هَوَاهِيً من السير ؛ قال
الشاعر :

تَغَالَتْ يداها بالتَّجاءِ وتَنْتَهِي

هَوَاهِيً من سَيْرٍ ، وعَرَضَتْهَا الصَّبَرُ

ابن السكيت : رجل هَوَاهِيَّةٌ وهَوَاهُةٌ ، إذا كان
منخوبَ الفؤاد ، وأصل الهواهة البئر لا مُتَعَلِّقُ بها ،
كما تقدم . ويقال : جاء فلان بالهَوَاهِي أي بالتخاليل
والأباطيل . والهَوَاهِي : اللغو من القول والأباطيل ؛
قال ابن أحرر :

وفي كل يومٍ يَدْعُوَانِ أَطْبِيَّةً

إِلَيَّ ، وما يُجَدُّونَ إلَّا هَوَاهِيَا

وسمعتُ هَوَاهِيَّةَ القومِ : وهو مثل عَزِيفِ الجِنِّ
وما أشبهه . ورجل هُوَهٌ : كهَوَاهُةٌ . وهُوَهٌ : اسم
لقارِبَتَ . والعرب تقول عند التَوَجُّعِ والتَلَهُّفِ :
هاهُ وهَاهِيَه ؛ وأنشد الأصمعي :

قال الفَوَّانِي : قد زَاهُ كِبَرُهُ ،

لها هاهنا ، فقلبت الياء ألفاً لغير علة إلا طلب الحقة ،
لأن الماء لحقائها كأنها لم تحجز بينهما ، فالتقى
مثلان . وهاهنا بالإبل أي شابت بها . وهاهنا
الكلاب : زجرتها ؛ وقال :

أَرَى شَعْرَاتٍ ، عَلَى حَاجِبِي
يَ ، بَيْضاً تَبْتَنُّ جَمِيعاً ثَوَامَا

ظَلَلْتُ أَهَامِي رِبْنَ الْكِلا
بَ ، أَحْسِبُهُنَّ صَوَارَا قِيَامَا

فأما قوله :

قد أَخْضِمُ الْحَضَمَ وَآتِي بِالرُّبْعِ ،
وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهِ الرُّبْعِ

فإن أبا علي فسره بأنه الذي يُنْحَى وَيُطْرَدُ لدنس
ثيابه فلا يُطْعَمُ ، يقال له هَيْهَ هَيْهَ . وحكي ابن
الأعرابي : أن الهَيْهَ هو الذي يُنْحَى لدنس ثيابه يقال
له هَيْهَ هَيْهَ ؛ وأنشد البيت :

وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهِ الرُّبْعِ

قوله : آتِي بِالرُّبْعِ أي بِالرُّبْعِ مِنَ الْغَنِيَةِ ، ومن قال
بِالرُّبْعِ ، فمعناه أَقْتَادَهُ وَأَسَوْفَهُ . وقوله :

وَأَرْقَعُ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهِ الرُّبْعِ

الرُّبْعِ : الذي لا يبالي ما أكل وما صنع ، فيقول
أنا أدنيه وأطعمه وإن كان دنس الثياب ؛ وأنشد
الأزهري هذا البيت عن ابن الأعرابي وفسره فقال :
يقول إذا كان خَلَّلاً سَدَدْتَهُ بِهَذَا ، وقال : الهَيْهَ الذي
يُنْحَى . يقال : هَيْهَ هَيْهَ لشيء يُطْرَدُ وَلَا يُطْعَمُ ،
يقول : فَأَنَا أدنيه وأطعمه . وهَيْهَ : من أسماء
الشياطين .

وهَيْهَاتَ وهَيْهَاتِ : كلمة معناها الْبُعْدُ ، وقيل :
هَيْهَاتَ كلمة تبعد ؛ قال جرير :

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ !
وهَيْهَاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نَحْوَلُهُ !

والثاء مفتوحة مثل كيف ، وأصلها هاء ، وثاء
يكسرونها على كل حال بمنزلة نون التنثية ؛ قال حميد
الأرقطُ يصف لبلاً قطعت ببلاداً حتى صارت
القفار :

يُصْبِحُنَّ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ ،
هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبِحِهَا هَيْهَاتَ !
هَيْهَاتَ حَجَرٌ مِنْ صُنْبِيعَاتِ

وقد تبدل الماء همزة فيقال آياتٌ مثل هَرَاةٍ
وأَرَاةٍ ؛ قال الشاعر :

أَيْهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَاتَا

وقد تكرر ذكر هيات في الحديث ، واتفق أهل
اللغة أن الثاء من هيات ليست بأصلية ، أصلها هاء
قال أبو عمرو بن العلاء : إذا وصلَتْ هَيْهَاتَ قَدْ
الثاء على حالها ، وإذا وَقَفَتْ فقل هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
قال ذلك في قول الله عز وجل : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ
تَوَعَّدُونَ . قال : وقال سيويه من كسر الثاء فقل
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فهي بمنزلة عِرْقَاتٍ ، تقول استأص
الله عِرْقَاتِهِمْ ، فمن كسر الثاء جعلها جمعاً واحدة
عِرْقَةً ، وواحدة هَيْهَاتٍ على ذلك اللفظ هَيْهَاتُ
ومن نصب الثاء جعلها كلمة واحدة ، قال : ويق
هَيْهَاتَ مَا قُلْتُ وَهَيْهَاتَ لِمَا قُلْتُ ، فَمَا
أدخل اللام فمعناه الْبُعْدُ لقولك . ابن الأنباري :
هَيْهَاتَ سبع لغات : فمن قال هَيْهَاتَ بفتح ال
بغير تنوين شَبَّهَ الثاء بالهاء ونصبها على مَذْهَبِ الْأَدَاةِ
ومن قال هَيْهَاتَا بالتنوين شَبَّهَ بقوله فقليلًا مَا يُؤْمَنُ
أي فقليلًا إِيْمَانُهُمْ ، ومن قال هَيْهَاتَ شَبَّهَ بِمَجْدٍ
وقطامٍ ، ومن قال هَيْهَاتِ بالتنوين شَبَّهَ بِالْأَصْوَا

وهياتٍ ، مصروفة وغير مصروفة ، جمع هَيْهَة ، قال : وهَيْهَات عندنا رباعية مكررة ، فاؤها ولامها الأولى هاء ، وعينها ولامها الثانية ياء ، فهي لذلك من باب صِيصَةٍ ، وعكسها بِلِيلٌ وبَيْهَاءٌ ، من ضَعَفَ الياء بمنزلة المَرْمَرَةِ والقرقرة . ابن سيده : أَيْهَاتُ لغة في هَيْهَاتَ ، كأنَّ الهَمْزة بدل من الهاء ؛

هذا قول بعض أهل اللغة ، قال : وعندي أن إحداهما ليست بدلاً من الأخرى إنما هما لغتان . قال الأخفش : يجوز في هَيْهَاتَ أن يكون جماعة ، فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ، قال : ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لأن لاتٍ وكَيْتَ لا يكون مثلثاً جماعةً ، لأن التاء لا تتراد في الجماعة إلا مع الألف ، وإن جعلت الألف والتاء زائدين بقي الاسم على حرف واحد ، قال ابن بري عند قول الجوهري : يجوز في هَيْهَاتَ أن يكون جماعة وتكون التاء التي فيها تاء الجمع ، قال : صوابه يجوز في هيات بكسر التاء ، وقد ينون فيقال هَيْهَاتٍ وهَيْهَاتًا ؛ قال الأَخْوَصُ :

تَذَكَّرُ أَبَآمًا مَضِينٌ مِنَ الصَّبَا ،
وهَيْهَاتٍ هَيْهَاتًا إِلَيْكَ رُجُوعًا

وقول العجاج :

هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهَاؤُهُ

قال ابن سيده : أنشدني ابن جني ولم يفسره ، قال : ولا أدري ما معنى هَيْهَاؤُهُ . وقال غيره : معناها البعد والشئ الذي لا يُرْجَى . وقال ابن بري : قوله هَيْهَاؤُهُ يدل على أن هَيْهَاتَ من مضاعف الأربعة ، وهَيْهَاؤُهُ فاعل هَيْهَاتَ ، كأنه قال بَعُدَ بُعْدُهُ ، ومن متعلقة بهيات ، وقد تكلم عليه أبو علي في أول الجزء الثاني والعشرين من التذكرة . قال ابن بري :

كقولهم غاقٍ وطاقٍ ، ومن قال هَيْهَاتُ لك بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداة والأدوات معرفة ، ومن رفعها ونَوْنٌ شَبَّهَ التاء بتاء الجمع كقوله من عَرَفَاتٍ ، قال : ومن العرب من يقول أَيْهَاتُ في اللغات التي ذكرتها كلها ، ومنهم من يقول أَيْهَانُ ، بالنون ؛ قال الشاعر :

أَيْهَانُ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيْهَانَا

ومنهم من يقول أَيْهَا ، بلانون ، ومن قال أَيْهَا حذف التاء كما حذف الياء من حاشى فقالوا حاشٍ ؛ وأنشد :

ومن دُونِي الْأَعْرَاضِ وَالْفَتْحِ كُلُّهُ ،
وَكُنْتَانُ أَيْهَا مَا أَتَيْتُ وَأَبْعَدَا

وهي في هذه اللغات كلها معناها البَعْدُ ، والمستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلاننون . الفراء : نصب هيات بمنزلة نَصَبِ رُبَّتْ وَثُبَّتْ ، والأصل رُبَّةٌ وَثُبَّةٌ ؛ وأنشد :

ماوي ، يَا رُبَّتَمَا غَارَةً
سَعْوَاءَ ، كَاللَّذَعَةِ بِالْيَسَمِ

قال : ومن كسر التاء لم يجعلها هاء تأنيث ، وجعلها بمنزلة دَرَاكِ وَقَطَامٍ . أبو حيان : هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لما توعدون ، فألقى الماء الفتحة ؛ قال :

هَيْهَاتَ مِنْ عَبْلَةٍ مَا هَيْهَاتَا ،
هَيْهَاتَ إِلَّا ظَعْنًا قَدْ فَاتَا !

قال ابن جني : كان أبو علي يقول في هَيْهَاتَ أَنَا أَفْتِي مرةً بكونها اسماً سمي به الفعل كَصَةِ وَمَةِ ، وأَفْتِي مرةً بكونها ظرفاً على قدر ما يحضُرُني في الحال ، قال : وقال مرةً أخرى لأنها وإن كانت ظرفاً فغير متمتع أن تكون مع ذلك اسماً سمي به الفعل كَعِنْدِكَ ودَوْنِكَ . وقال ابن جني مرةً : هَيْهَاتِ

قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد ، ومن كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيئات المفتوحة ، قال : وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي ، وهو سهو منه ، وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيدة .
الأزهري في أثناء كلامه على وهى : أبو عمرو التميمي ' الصوت' بالناس . قال أبو زيد : هو أن تقول له يا هياه .

فصل الواو

وبه : الوَبةُ : الفطنة . والوَبَةُ أيضاً : الكثير . وَبَةً للشيء وَبَهَا ووُبُوهَا وَوَبَةً لَهُ وَبَهَا ووَبَهَا بالسكون والفتح : فطِنَ . الأزهرى : سَبَّهَتْ للأمر أَنْبَهْ نَبَهَا ووَبَّهَتْ لَهُ أَوْبَةً وَبَهَا وَأَبْهَتْ أَبَةً أَبَهَا ، وهو الأمرُ تَنَاهَا ثم تَنَبَّهَ لَهُ . وقال الكسائي : أَبْهَتْ أَبَةً وَبَّهَتْ أَبُوهَ وَبَّهَتْ أَبَاهُ ، وفلان لا يُوبَهُ به ولا يُوبَهُ لَهُ أي لا يَبَالِي به . وفي حديث مرفوع : رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طَمَرَيْنِ لا يُوبَهُ لَهُ لو أَقْسَمَ على الله لأَبْرَهُ ؛ معناه لا يُفْطِنُ لَهُ لِذَلِكَ وَقِلَّةِ مَرَاتِهِ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحِقَارَتِهِ ، وهو مع ذلك من الفضل في دينه والإخباتِ لربه بحيث إذا دَعَاهُ استجابَ لَهُ دَعَاؤه . ويقال : أَبْهَتْ لَهُ أَبَةً وَأَنْتَ نَبِيَّةٌ ، بكسر التاء ، مثل نَبِجَلُ أي تُبَالِي . ابن السكيت : ما أَبْهَتْ لَهُ وما أَبْهَتْ لَهُ وما بَّهَتْ لَهُ وما بَّهَتْ لَهُ ، بكسر التاء ، وما بَّهَتْ لَهُ وما بَّهَتْ لَهُ ؛ يريد ما فَطِنْتُ لَهُ . وروي عن أبي زيد أنه قال : إِنِّي لَأَبَهُ يَكُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرَ إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ ذَلِكَ .
الفراء : يقال جاءت تَبُوهَ بَواهاً أي تَضَجُّ .

وجه : الْوَجْهُ : معروف ، والجمع الْوُجُوهُ . وحكى الفراء : حَمِيَ الْوُجُوهُ وَحَمِيَ الْأُجُوهُ . قال ابن السكيت : ويفعلون ذلك كثيراً في الواو إذا انضمت . وفي الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً كَوُجُوهَ الْبَقَرِ أَيِ بُشْبِهِ بَعْضُهَا بَعْضاً لِأَنَّ وُجُوهَ الْبَقَرِ تَنْشَابُهُ كَثِيراً ؛ أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنَةٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُوْتَى لَهَا . قال الزحشرى : وعندي أن المراد تأني نواطِجِ للناس ومن ثم قالوا نَوَاطِجُ الدُّهْرِ لنوائبه . وَوَجْهٌ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَقْبَلُهُ ، وفي التنزيل العزيز : فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهٌ اللَّهِ . وفي حديث أم سلمة : أَنَّهَا لَمَّا وَعَظَتْ عَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَتْ لَهَا : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَارَضَكَ بِيَعِضِ الْفَلَواتِ نَاصَةً قَلْبُوصاً مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى مَنَهْلٍ قَدْ وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ وَتَرَكْتَ عُيُنَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ قَوْلُهَا : وَجَّهْتَ سِدَاقَتَهُ أَيِ أَخَذْتَ وَجْهَهَا هَكَذَا سَتَرَكْ فِيهِ ، وقيل : معناه أَرَلْتَ سِدَاقَتَهُ ، وهي الحجاب ، من الموضع الذي أُسِرَتْ أَنْ تَلْزَمِيهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ . القتيبي : ويكون معنى وَجَّهْتُهَا أَيِ أَرَلْتُهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أُسِرَتْ بِلِزْمِهِ وَجَعَلْتَهَا أَمَامَكَ . والوجهُ : الْمُحَيَّا . وقوله تعالى : فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً ؛ أَيِ اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، وَأَرَادَ فَأَقِمْ وَجْهَكَ ، يدل على ذلك قوله عز وجل بعده : مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ ؛ وَالْمُخَاطَبُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، والمراد هو والأمة ، والجمع أَوْجُهُ وَوُجُوهٌ . قال الليثاني : وقد تكون الأَوْجُهُ للكثير ، وزعم أن في مصحف أبيي أَوْجُهُكُمْ مَكَانَ وَجُوهِكُمْ ، أَرَاهُ يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : فَامْسَحُوا بِوُجُوهِِكُمْ . وقوله عز وجل : كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ؛ قال الزجاج : أَرَادَ إِلَّا لِبَاقَةِ . وفي الحديث : كَانَتْ وَجُوهٌ بَيُوتَ

أصحابه شارعة في المسجد ؛ وَجْهُ البيت : الحَدُّ الذي يكون فيه بابه أي كانت أبواب بيوتهم في المسجد ، ولذلك قيل لَحْدُ البيت الذي فيه الباب وَجْهُ الكعبة . وفي الحديث : لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ الله بين وجوهكم ؛ أراد وجوه القلوب ، كحديثه الآخر : لا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أي هَوَاهَا وإرادتها . وفي حديث أبي الدرداء : لا تَفْقَهُ حَقَّ تَرَى للقرآن وجوهاً أي تَرَى له معاني يحملها فتَهَابَ الإقدام عليه . ووجوه البلد : أشرافه . ويقال : هذا وَجْهُ الرأي أي هو الرأي نفسه . والوجه والجهة بمعنى ، والهاء عوض من الواو ، والاسم الوجهة والوجهة ، بكسر الواو وضما ، والواو تثبت في الأسماء كما قالوا ولدة ، وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر . واتَّجَهَ له رأي أي سَنَحَ ، وهو اِفْتَمَلَ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بُنِيَ عليه قولك قعدت تَجَاهَكَ وَتَجَاهَكَ أي تَلَفَّاهُ . وَجْهُ الفرس : ما أقبل عليك من الرأس من دون منابت شعر الرأس . وإنه لَعَبْدُ الوجه وحُرُّ الوجه ، وإنه لسهل الوجه إذا لم يكن ظاهر الوجهة . وَجْهُ النهار : أوله . وجنتك بوجه نهار أي بأول نهار . وكان ذلك على وجه الدهر أي أوله ؛ وبه يفسره ابن الأعرابي . ويقال : أثبت بوجه نهار وشباب نهار وصدر نهار أي في أوله ؛ ومنه قوله : مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بَقَتْلِ مَالِكٍ ، فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بَوَجْهِ نَهَارٍ وقيل في قوله تعالى : وَجْهَ النهار واكفروا آخره ؛ صلاة الصبح ، وقيل : هو أول النهار . وَجْهُ النجم : ما بدا لك منه . وَجْهُ الكلام : السبيل الذي تقصده به .

وجاهاه إذا فاخره . ووجوه القوم : سادتهم ، واحدهم وَجْهٌ ، وكذلك وجهاؤهم ، واحدهم وَجِيهٌ . وَصَرَفَ الشيء عن وَجْهِه أي سَنَّهُ . وَجْهَةُ الأمر وجهته ووجهته ووجهته : وجهه . الجوهري : الاسم الوجهة والوجهة ، بكسر الواو وضما ، والواو تثبت في الأسماء كما قالوا ولدة ، وإنما لا تجتمع مع الهاء في المصادر . وما له جهة في هذا الأمر ولا وجهة أي لا يبصر وجه أمره كيف يأتي له . والجهة والوجهة جميعاً : الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده . وضل وجهه أمره أي قصده ؛ قال :

نَبَذَ الجِوَارَ وَضَلَّ وَجْهَةَ رَوْقِهِ ،
لَا اخْتَلَلْتُ فَوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ

ويروى : هَدَيْتَ رَوْقِهِ . وخل عن جهته : يريد جهة الطريق . وقلت كذا على جهة كذا ، وفعلت ذلك على جهة العدل وجهة الجور ؛ والجهة : النحو ، تقول كذا على جهة كذا ، وتقول : رجل أحمر من جهته الحمرة ، وأسود من جهته السواد . والوجهة والوجهة : القبلة وشبهها في كل وجهة أي في كل وجه استقبلته وأخذت فيه . وتجهت إليك أنجه أي توجهت ، لأن أصل التاء فيهما واو . وتوجه إليه ذهب . قال ابن بري : قال أبو زيد توجه الرجل يتجه تجهاً . وقال الأصمعي : تجه ، بالفتح ؛ وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ ، إِذْ تَجَهَّنَا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي

والأصمعي يرويه : تجهنا ، والذي أراده اتجهنا ، فحذف ألف الوصل وإحدى التاءين ، وقصرت :

حَبَسْتُ . والقبيلة : امم فرسه ، وهي مذكورة في موضعها ، وقيل : القبيلة امم فرس ؛ أنشد ابن بري لطُفيل :

بناتُ الغرابِ والوجيهِ ولاحقِ ،
وأعوجَ تنمي نِسْبَةُ المُنْتَسِبِ

وانتَجَه له رأيٌ أي سَنَحَ ، وهو افتتَحَلَ ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وأبدلت منها التاء وأدغمت ثم بني عليه قولك قعدت ثُجَاهَكَ وَتِجَاهَكَ أي تَلَقَّاهُ . وَتَجَهَّتُ إِلَيْكَ أَتَجَهَّتُ أي توجَّهْتُ لأنَّ أَصْلَ التاء فِيهَا واو . وَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَذَا : أَرْسَلَهُ ، وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَوَجَّهْتُ وَجْهِيَّ اللَّهُ وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكُ وَإِلَيْكَ . ويقال في التحضيض : وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَّالَهُ وَجْهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ ، وَإِنَّمَا رَفَعَ لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ وَجْهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ ، فَنَصَبَ بِوقوع الفعل عليه ، وجعل ما قَضَلًا ، يريد وَجَّهَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلأمر إذا لم يستقم من جهةٍ أنْ يُوجَّهَ له تَدْيِيرًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَأَصْلُ هَذَا فِي الْحَجَرِ يُوضَعُ فِي الْبِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ ، فَيُقَلِّبُ عَلَى وَجْهِهِ آخِرَ فَيَسْتَقِيمُ . أَبُو عبيد في باب الأمر بحسن التدبير والنهي عن الخرق : وَجَّهَ وَجْهَهُ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَّالَهُ ، وَيُقَالُ : وَجْهَهُ مَّالَهُ ، بِالرَّفْعِ ، أَيِ كَبَّرَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُوجَّهَ عَلَيْهِ . وَفِي حُسْنِ التَّدْيِيرِ يُقَالُ : ضَرَبَ وَجْهَهُ الْأَمْرَ وَعَيْنَهُ . أَبُو عبيدة : يُقَالُ وَجَّهَ الْحَجَرُ جِهَةً مَّالَهُ ، يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الْحَصِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَعَلِيَ هَذَا الْمَعْنَى رَفَعَهُ ، وَمَنْ نَصَبَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَجَّهَ الْحَجَرُ جِهَتَهُ ، وَمَا فَضَّلَ ، وَمَوْضِعُ الْمَثَلِ

ضَعَّ كُلَّ شَيْءٍ مَوْضِعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَّهَ الْحَجَرُ جِهَةً مَّالَهُ وَجْهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ وَوَجَّهَهُ مَّالَهُ .

وَالْمُؤَاجَهَةُ : الْمُقَابَلَةُ . وَالْمُؤَاجَهَةُ : اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِكَلَامٍ أَوْ وَجْهٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :

وَهُوَ مُؤَاجَهَتُكَ وَوِجَاهَتُكَ وَتِجَاهَتُكَ وَتِجَاهَتُكَ أَيِ حِذَائِكَ مِنْ تَلَقَّاهُ وَجْهَكَ . وَاسْتَعْمَلَ سَبِيحَةُ التَّجَاهَةِ اسْمًا وَظَرْفًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : دَارِي وَجَاهَ دَارِكُ وَوَجَّاهَ دَارِكُ وَوُجَّاهَ دَارِكُ ، وَتَبَدَّلَ التَّاءُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَجْهٌ مِنْ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَيِ جَاهٌ وَعِزٌّ فَقَدَّهَ بَعْدَهَا .

وَالْوُجَّاهُ وَالتَّجَاهُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ . وَلَقِيَهُ رِجَالًا وَمُؤَاجَهَةً : قَابِلٌ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ . وَتَوَاجَعَتِ الْمُتَزَلِّانِ وَالرَّجُلَانِ : تَقَابَلَا . وَالْوُجَّاهُ وَالتَّجَاهُ : لَفْظَانِ ، وَهِيَ مَا اسْتَقْبَلَ شَيْءٌ شَيْئًا ، نَقُولُ : دَارُ فُلَانٍ تُجَّاهَ دَارَ فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةٌ مُؤَاجَهَةٌ الْعَدُوِّ أَيِ مُقَابِلَتِهِمْ وَحِذَائِهِمْ ، وَتَكْسَرُ الْوَاوُ وَتَضُمُّ ، وَفِي رَوَايَةٍ : تُجَّاهَ الْعَدُوَّ ، وَالتَّاءُ يَدُلُّ مِنَ الْوَاوِ مِثْلَهَا فِي تَقَابُلِهِ وَتَضَمُّهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ إِذَا لَقِيَ بِخِلَافٍ مَا فِي قَلْبِهِ . وَتَقُولُ : تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَوَجَّهُوا ، كُلُّهُ يُقَالُ غَيْرُ أَنْ قَوْلَكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى وَلَّوْا وَجُوهَهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ . أَبُو عبيد : مِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَيْنَا أَوْجَّهَ أَلْتَقَى سَعْدًا ؛ مَعْنَاهُ أَيْنَ أَتَوَجَّهَ . وَقَدْ تَمَّ وَتَقَدَّمَ وَبَيَّنَّ وَبَيَّنَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالرَّوْجَةُ : الْجَاهُ . وَرَجُلٌ مُوَجَّهٌ وَوَجَّيْهُ : ذُو جَاهٍ ، وَقَدْ وَجَّهَهُ وَجَّاهَهُ . وَأَوْجَّهَهُ : جَعَلَ لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ ،
فَأَوْجَهْتَنِي وَرَكِبْتُ الْبَرِيدَ

ورجل وجهه : ذو وجهة . وقد وجه الرجل ، بالضم : صار وجهاً أي ذا جاهٍ وقدر . وأوجهه الله أي صيره وجهياً . ووجهه السلطان وأوجهه شرفه . وأوجهته : صادفته وجهياً ، وكله من الوجه ؛ قال المساور بن هند بن قيس بن زهير :

وَأَرَى الْعَوَافِي ، بَعْدَ مَا أَوْجَهْتَنِي ،
أَذْبَرْنَ ثُمْتَ قَلْنِ : شَيْخٌ أَعْوَرُ !

ورجل وجهه : ذو جاه . وكساه مؤججه أي ذو وجهين . وأحْدَبُ مؤججه : له حدبتان من خلفه وأمامه ، على التشبيه بذلك . وفي حديث أهل البيت : لَا يُعْجِنُ الْأَحْدَبُ الْمُؤَجَّهَ ؛ حكاه الهروي في الغريبين . ووجهت الأرض المطرعة : صيرتها وجهاً واحداً ، كما تقول : تَرَكْتَ الْأَرْضَ قَرَوًّا واحداً . ووجهها المطر : قسرت وجهها وأثر فيه كحراسها ؛ عن ابن الأعرابي .

وفي المثل : أحق ما يتوجه أي لا يعسبن أن يأتي الغائط . ابن سيده : فلان ما يتوجه ؛ يعني أنه إذا أتى الغائط جلس مستدير الريح فتأتيه الريح بريح خرويه . والتوجه : الإقبال والانزمام . وتوجه الرجل : ولى وكبر ؛ قال أوس بن حجر :

كَمَهْدِكَ لَا ظِلَّ الشَّبَابِ بِكُنِّي ،
وَلَا يَفْنُ مِنْ تَوَجَّهٍ دَالِفٍ

ويقال للرجل إذا كبر سنه : قد توجه . ابن الأعرابي : يقال شيط ثم شاخ ثم كبر ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم مسج ثم تلب ثم الموت . وعند امرأة قد أوجهت أي قدمت عن الولادة .

ويقال : وجهت الريح الحمى توجهياً إذا ساقته ؛ وأنشد :

تَوَجَّهَ أَنْبَاطُ الْحُقُوفِ الشَّاهِرِ

ويقال : قاد فلان فلاناً فوجهه أي انقاد واتبع . وشي مؤجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف . الليثاني : نظر فلان توجهه سوءً ويجهه سوءً ويجهه سوءً . وقال الأصمعي : وجهت فلاناً إذا ضربت في وجهه ، فهو مؤجوه . ويقال : أتى فلان فلاناً فأوجهه وأوجهاه إذا رده . وجهت فلاناً بما كره فأناه أجوهه إذا استقبلته به ؛ قاله الفراء ، وكان أصله من الوجه فقلب ، وكذلك الجاه وأصله الوجه . قال الفراء : سمعت امرأة تقول أخاف أن تجوهني بأكثر من هذا أي تستقبلني . قال سمر : أراه مأخوذاً من الوجه ؛ الأزهري : كأنه مقلوب . ويقال : خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجهياً إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان أتر الطريق لمن يسلكه .

وأجهت السماء فهي مجهية إذا أصبحت ، وأجهت لك السبيل أي استبان . وبيت أجهي : لا ستر عليه . وبيت جهو ، بالواو ، وعثر جهواه : لا يستدتبها حياها . وهم وجه ألف أي زهاء ألف ؛ عن ابن الأعرابي .

وجه النخلة : غرسها فأماها قبل الشمال فأقامتها الشمال . والوجه من الحبل : الذي تخرج يده معاً عند الشجاج ، وامم ذلك الفعل التوجه . ويقال للولد إذا خرجت يده من الرحم أولاً : وجهه ، وإذا خرجت رجلاه أولاً : يشن . والوجه : فرس من خيل العرب نجيب ، سمي بذلك .

والتوجه في القوائم : كالصدف إلا أنه دونه ، وقيل : التوجه من الفرس تداني العجابتين

وتداني الحافرين والتواء من الرُسغَيْن . وفي
قوافي الشعر التأسيس والتوجيه والقافية ، وذلك
في مثل قوله :

كَلْبِي لَهْمَ ، يَا أُمَيْمَةَ ، نَاصِبِ

فالباء هي القافية ، والألف التي قبل الصاد تأسيس ،
والصاد توجيه بين التأسيس والقافية ، ولما قيل له
توجيه لأن لك أن تُمَيَّرَ بأي حرف شئت ،
واسم الحرف الدخيل . الجوهرى : التوجيه هو
الحرف الذي بين ألف التأسيس وبين القافية ، قال :
ولك أن تغيره بأي حرف شئت كقول امرئ
القيس : أنثي أفر ، مع قوله : جميعاً صبر ، واليوم
قر ، ولذلك قيل له توجيه ؛ وغيره يقول : التوجيه
اسم لحركاته إذا كان الروي مقيداً . قال ابن بري :
التوجيه هو حركة الحرف الذي قبل الروي المقيد ،
وقيل له توجيه لأنه وجه الحرف الذي قبل الروي
المقيد إليه لا غير ، ولم يحدث عنه حرف لين كما
حدث عن الرُس والحدو والمجرى والتقاد ، وأما
الحرف الذي بين ألف التأسيس والروي فإنه يسمى
الدخيل ، وسُمي دخيلاً لدخوله بين لازمين ،
وتسمى حركته الإشباع ، والخليل لا يميز اختلاف
التوجيه ويميز اختلاف الإشباع ، ويرى أن اختلاف
التوجيه سناد ، وأبو الحسن بضده يرى اختلاف
الإشباع أقفش من اختلاف التوجيه ، إلا أنه يرى
اختلافهما ، بالكسر والضم ، جائزاً ، ويرى الفتح مع
الكسر والضم قبيحاً في التوجيه والإشباع ، والخليل
يستقبله في التوجيه أشد من استقباحه في الإشباع ،
ويراه سناداً بخلاف الإشباع ، والأقفش يجعل اختلاف
الإشباع بالفتح والضم أو الكسر سناداً ؛ قال : وحكاية
الجوهري مناقضة لتنبيله ، لأنه حكى أن التوجيه

الحرف الذي بين ألف التأسيس والقافية ، ثم مثله ؛
ليس له ألف تأسيس نحو قوله : أني أفر ، مع قوله :
صبر ، واليوم قر . ابن سيده : والتوجيه في
قوافي الشعر الحرف الذي قبل الروي في القافية
المقيدة ، وقيل : هو أن تضمه وتفتحه ، فإن كسرت
فذلك السناد ؛ هذا قول أهل اللغة ، ونحوه أن
تقول : إن التوجيه اختلاف حركة الحرف الذي
قبل الروي المقيد كقوله :

وقائم الأعماق خاوي المخترق

وقوله فيها :

ألف شتى ليس بالراعي الحقيق

وقوله مع ذلك :

سيراً وقد أوّن تأوين العقق

قال : والتوجيه أيضاً الذي بين حرف الروي المطلق
والتأسيس كقوله :

ألا طال هذا الليل وازور جانبه

فالألف تأسيس ، والنون توجيه ، والباء حرف الروي ،
والهاء صلة ؛ وقال الأخفش : التوجيه حركة الحرف
الذي إلى جنب الروي المقيد لا يجوز مع الفتح غيره
نحو :

قد جبرّ الدين الإله فجبرّ

الترم الفتح فيها كلها ، ويجوز معها الكسر والضم في
قصيدة واحدة كما مثّلنا . وقال ابن جني : أصله من
التوجيه ، كأن حرف الروي موجهٌ عندهم أي
كأن له وجهين : أحدهما من قبله ، والآخر من
بعده ، ألا ترى أنهم استكروهوا اختلاف الحركة من
قبله ما دام مقيداً نحو الحقيق والعقق والمخترق ؟
كما يستقبلون اختلافها فيه ما دام مطلقاً نحو قوله :

عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ

مع قوله فيها :

وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

وقوله :

عَسَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقِّدُ

فلذلك سميت الحركة قبل الروي المقيّد توجيهاً ،
إعلاماً أن للروي وجهين في حالين مختلفين ، وذلك
أنه إذا كان مقيداً فله وَجْهٌ يُتَقَدَّمُهُ ، وإذا كان مطلقاً
فله وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ ، فجرى مجرى الثوب المُوَجَّه
ونحوه ؛ قال : وهذا أمثل عندي من قول مَنْ قال
لَمَّا سُمِّي تَوْجِيهاً لأنه يجوز فيه وَجْهٌ من اختلاف
الحركات ، لأنه لو كان كذلك لَمَا تَشَدَّدَ الخليل في
اختلاف الحركات قبله ، وَلَمَّا فَحَّشَ ذلك عنده .
والوَجْهِيَّةُ : خَرَزَةٌ ، وقيل : ضرب من الخرز .
وبنو وَجْهِيَّةٌ : بطن .

ورده : الودَّه : فصلٌ مُمَات ، وقد وَدَّهَ وَدَّهًا .
وأَوْدَهَنِي عن كذا : صَدَّقَنِي . واستَوْدَهْتَ الإبلُ
واستَيْدَهْتَ ، بالواو والياء ، إذا اجتمعت وانسقت ،
ومنه استَيْدَاهُ الحَضَمُ . واستَوْدَهَ الحَضَمُ :
غَلِبَ وانقادَ ومَلِكَ عليه أمرُهُ ، وكذلك استَيْدَهَ ،
وهذه الكلمة بآيئة وواوية ؛ وأنشد الأصمعي لأبي
نُخَيْلَةَ :

حَتَّى انْتَلَبُوا بَعْدَمَا تَبَدَّدَ ،

واستَيْدَهُوا لِلْقَرَبِ الْعَطْوَدُ

أي انقادوا وذلوا ، وهذا مَثَلٌ ؛ قال المَخْبِلُ :

وَرَدُّوا صُدُورَ الْحَبِيلِ حَتَّى تَنْهَنَّتْ ،

إلى ذي النَهَى ، واستَيْدَهُوا لِلْمُحَلَّمِ

يقول : أطاعوا الذي كان يأمرهم بالحلم ، وروي :

واستَيْقَهُوا مِنَ النَّفَاةِ ، وهو الطاعة .

والودَّهَاءُ : الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ فِي بَيَاضٍ .

ورده : الودَّه : الحُمُقُ في كل عمل ، ويقال : الحُرْقُ
في العمل . والأودَّه : الذي تَعْرِفُ وتُكْرَهُ وفيه
حُمُقٌ ولكلامه مَخَارِجٌ ، وقيل : هو الذي لا
يَبَالُكَ حُمُقًا ، وقد وَرَّهَ وَرَهًا . وكَتِيبٌ أودَّه :
لا يَبَالُكَ . وامرأة وَرَّهَاءُ : خَرَفَاءُ بالعل . وامرأة
وَرَّهَاءُ اليدين : خَرَفَاءُ ؛ قال :

تَرَنَّمْ وَرَّهَاءَ الْيَدَيْنِ تَحَامَلَتْ

على البَعْلِ ، يومًا ، وهي مَقَاءُ نَاشِزٍ

المَقَاءُ : الكثيرة الماء ، وقد وَرَّهَتْ تَوَرَّهَ ؛ قال
الفنْدُ الزَّمَانِيُّ يصف طَعْنَةً :

كَجَنِبِ الدَّقْنِسِ الْوَرَّهَاءِ

و رِبْعَتِ ، وهي تَسْتَفْلِي

ويروى لأمريء القيس بن عابِسٍ . وفي حديث
الأَخْنَفِ : قال له الحُبَابُ والله إنك لَفَضِيلٌ وإن
أُمِّكَ لَوَرَّهَاءُ ؛ الودَّه : بالتحريك : الحُرْقُ في كل
عمل ، وقيل : الحُمُق . ورجل أودَّه إذا كان أحمق
أهوج ، وقد وَرَّهَ بَوَرَّهَ ؛ ومنه حديث جَعْفَرِ
الصادق : قال لرجل نعم يا أودَّه !
والودَّه : الرِّمَالُ التي لا تَمَسُّكُ ؛ قال رؤبة :

عنها وأَنْبَاجِ الرِّمَالِ الْوَرَّهَاءِ

وتَوَرَّهَ فلان في عمل هذا الشيء إذا لم يكن له به
حَذَافَةٌ . وريح وَرَّهَاءُ : في هبوبها خُرْقٌ وَعَجْرَقَةٌ .
ابن بُزُرْج : الودَّهَةُ الكثيرة الشحم ، وَرَّهَتْ
فهي تَرَّهَ مثل وَرَمَتْ فهي تَرِمُ . وسحاب وَرَّهَ
وسحابة وَرَّهَةٌ إذا كثرت مطرها ؛ قال الهذلي :

جوف رباب وود مُثَقَّل

ودار وارهة : واسعة . والورهرهة : المرأة الحقا . والمورورة : المالكة .

وفه : الوافه : قِيمُ البيعة الذي يقوم على بيت النصارى الذي فيه صليهم ، بلغة أهل الجزيرة ، كالواهِف ، ورثبته الوقية . وفي كتابه لأهل نجران : لا يُحرّك راهب عن رهبانيته ، ولا يُغيّر وافته عن وفهية ، ولا قيس عن قيسية . وجاء في بعض الأخبار : وافته ، بالثاف أيضاً ، والصواب الفاء ، ويروى واهف .

وقف : الوقه : الطاعة ، مقلوب عن الثام ، وقد وقهت وأيقهت واستيقهت ، ويروى : واستيقهوا للمُحَلَّم . قال ابن بري : الصواب عندي أن الفاء مقلوب من الوقه ، بدلالة قولهم وقهت واستيقهت ، ومثل الوقه والثام الوجه والجاه في القلب . وروى الأزهرى عن عمرو بن دينار قال : في كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأهل نجران : لا يُحرّك راهب عن رهبانيته ، ولا وافته عن وقاهيته ، ولا أسقف عن أسقفية ، شهد أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس : قال الأزهرى : هكذا رواه لنا أبو زيد ، بالثاف ، والصواب وافته عن وفهية ؛ كذلك قال ابن بُزُج بالفاء ، ورواه ابن الأعرابي واهف ، وكأنه مقلوب .

وله : الوله : الحزن ، وقيل : هو ذهاب العقل والتخير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف . والوله : ذهاب العقل لفقدان الحبيب . وله يله مثل وكرم يرم ويوله على القياس ، ووله يله . الجوهرى : وله يوله ولها ولها وتوله واتله ، وهو

افتعل ، فأدغم ؛ قال مُلَيْحُ الهذلي :

إذا ما حال دون كلام سُعدى
تثنائي الدار ، واتله الغيور

والوله يكون من الحزن والسرور مثل الطرب . ورجل ولهان وواله وآله ، على البدل : تكلان . وامرأة ولهى وواله ووالهة وميلاء : شديدة الحزن على ولدها ، والجمع الوله ، وقد ولها الحزن الحزن والجزع وأولها ؛ قال :

حاملة ذلوي لا محولة ،
ملأى من الماء كعين المولة

المولة : مُفَعَّلٌ من الوله ، وكل أنثى فارقت ولدها فهي واليه ؛ قال الأعشى يذكر بقرة أكل السباع ولدها :

فأقبلت وإلها تكلنى على عجل ،
كل دهاها ، وكل عندا اجتمعا

ابن شبل : ناقة ميلاه ، وهي التي فقدت ولدها فهي تله إليه . يقال : ولتهت إليه تله أي تعين إليه . شر : الميلاه الناقة تثرّب بالفحل ، فإذا فقدته ولتهت إليه ؛ وناقة واليه . قال : والجل إذا فقدت ألقه فحن إليها واليه أيضاً ؛ قال الكمي :

ولتهت نفسي الطروب إليهم
ولتها حال دون طعم الطعام

ولتهت : حنت . وناقة واليه إذا اشتد وجدها على ولدها . الجوهرى : الميلاه التي من عادتها أن يشدد وجدها على ولدها ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ؛ قال الكمي يصف سحابة :

كان المطافيل الموالية وسطه
يُجاوِ بهن الحيزران المنقب

به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلٌّ مِيلَهُ
بنا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارِي النَّفْسُ

أراد البلاد التي تَوَلَّهُ الإنسان أي تحيره .

والوَلِيَّةُ : اسم موضع .

والوَلَّهَانُ : اسم شيطان يُغْري الإنسان بكثرة استعمال الماء عند الوضوء . وفي الحديث : الوَلَّهَانُ اسم شيطان الماء يُولِّعُ الناس بكثرة استعمال الماء ؛ وأما ما أنشد المازني :

قَدْ صَبَّحَتْ حَوْضَ قِرَى بَيْتُوفا ،
يَلِينُ بَرْدَ مَائِهِ سَكُونًا ،
نَسَفَ الْعُجُوزُ الْأَقِطَ الْمَكْنُونَا

قال : يَلِينُ بَرْدَ الماء أي يُسْرِعُنْ لِيهِ وإلى شربه وَلَهُ الْوَالِهُ إِلَى وَلَدِهَا حَيْنًا .

ومع : وَمِيةَ النَّهَارِ وَمَهْمًا : اشتد حره . ابن الأعرابي :
الْوَمْهَةُ الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وهو : الْوَهْوهُ : صياح النساء في الحزن . وَوَهْوهُ
الكلبُ في صوته إذا جَزَعَ فودَّه ، وكذلك الرجل .
وَوَهْوهُ الْعَيْرُ : صَوْتُ حَوْلِ أَثْنِهِ شَفَقًا . وحمارة
وَهْواه : يفعل ذلك ويُوْهْوه حول عاتقه ؛ قال
رؤبة يصف حماراً :

مُعْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّقَقِ

وَالْوَهْوهُ : حكاية صوت الفرس إذا غَلِظَ ، وهو
عمود ، وقيل : هو الصوت الذي يكون في حَلْقِهِ آخِرَ
صَهِيلِهِ . وفرس وَهْواهُ الصَّهِيلِ إذا كان ذلك
يَصْنَعُ آخِرَ صَهِيلِهِ . أبو عبيدة : من أصوات الفرس
الْوَهْوهُ . وفرس مَوْهْوهٌ : وهو الذي يقطع من
نَفْسِهِ شَيْئًا لَتَنْهَمُ غير أن ذلك خَلْقٌ منه لا يَسْتَعِينُ
فِيهِ بِمَجْتَرِئِهِ . قال : والتَّهْمُ خروجُ الصوتِ على

والتَّوْلِيهِ : أن يُفَرِّقَ بين المرأة وولدها ، زاد
التَّهْذِيبُ : في البيع . وفي الحديث : لا تَوَلَّهْ وَالِدَةً
على ولدها أي لا تُجْعَلْ وَالِماً ، وذلك في السبايا ،
وَالَوَلَّهْ يكون بين الوالدة وولدها ، وبين الإخوة ،
وبين الرجل وولده ، وقد وَلَّهَتْ وَأَوَّلَهَا غيرها ،
وقيل في تفسير الحديث : لا تَوَلَّهْ وَالِدَةً على ولدها
أي لا يُفَرِّقْ بينهما في البيع ، وكل أنثى فارقت
ولدها فهي وَالِيَةٌ . وفي حديث ثَقَّادَةَ الْأَسَدِيِّ :
غير أن لا تَوَلَّهْ ذَاتَ وَلَدٍ وَلَدَعْنِ وَلَدِهَا . وفي حديث
الْفَرَعَةِ : تَكْفِيءُ إِيَّاهُكَ وَتَوَلَّهْ نَاقَتَكَ أي تَجْعَلْهَا
وَالِيَةً بِذِجْكِ وَلَدِهَا ، وقد أَوَّلَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا
تَوْلِيَةً . وفي الحديث : أنه نهى عن التَّوْلِيَةِ
والتَّبَرُّجِ . وماءٌ مَوْلَةٌ ومَوْلَةٌ : أُرْسِلَ فِي
الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

ورواه أبو عمرو :

نَمَشِي مِنَ الْمَاءِ كَمَشِي الْمَوْلَةِ

قال ابن بري : يعني أنها دلو كبيرة ، فلذا رفعها من
البئر رَفَعَتْ معها الدَّلَاءَ الصَّغَارَ ، فهي أبدأ حاملة
لا محمولة لأن الدَّلَاءَ الصَّغَارَ لا تحملها ؛ وقول مُلِيح :

فَهِنْ هَيَّجْنَنَا لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا ،

مِثْلُ الْعِصَامِ جَلَّتْهُ الْأَلَةُ الْهَوَجُ

عَنَى الرِّيحَ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَهَا حَيْنٌ كَحَيْنِ الرِّيحِ ،
وَأَرَادَ الْوَلَّهَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هِزَةً لِلضَّمَّةِ .

وَالْمِيلَةُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْمُبُوبِ ذَاتُ الْحَتَيْنِ .
قال ابن دريد : وزعم قوم من أهل اللغة أن العنكبوت
تَسْمَى الْمَوْلَةُ ، قال : وليس يَثْبُتُ .

وَالْمِيلَةُ : الْفَلَاةُ الَّتِي تَوَلَّهَ النَّاسَ وَتَحْيَرَهُمْ ؛
قال رؤبة :

الإبعاد ؛ وأنشد بيت روبة : وَهَوَاهُ الشَّقَقُ ؛
وأنشد أيضاً له :

ودون تَبَحِ النَّابِجِ الْمُوَهْوِه

قال أبو بكر النحوي في قول روبة وَهَوَاهُ الشَّقَقُ :
يُوَهْوِهُ من الشَّقَقَةِ يُدَارِكُ النَّفْسَ كَأَنَّهُ بِهِ بُهْرًا ،
قال : وقوله مُقْتَدِر الضَّيْعَةِ ؛ معناه أن ضَيْعَةَ هذا
المِسْحَلِ في هذه الأَثْنِ ليس في أَثْنٍ كثيرة فتنتشر
عليه . وقال ابن بري : كَتَبَ بالضَّيْعَةِ عن أَثْنِهِ أي
أَثْنَهُ على قدرِ نحوٍ من ثمانٍ أو عشرٍ فحفظها متبسر
عليه . والوَهْوَهُ والوَهْوَاهُ من الحِيلِ أيضاً : النَشِيطُ
الحديد الذي يكاد يُغْلَتُ عن كل شيء من حِرْصِهِ
وتَزَقِيهِ ، وقيل : فرس وَهْوَهٌ وَوَهْوَاهُ إذا كان
حريصاً على الجَرْيِ نشيطاً ؛ قال ابن مقبلٍ يصف
فرساً بصيد الوحش :

وصاحبي وَهْوَهٌ مُسْتَوْهِلٌ زَعِلٌ ،

يَحُولُ دُونَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ

وَوَهْوَهُ الْأَسَدُ في زَنْبِرِهِ ، فهو وَهْوَاهُ ، والوَهْوَهُ ؛
الذي يُرْعَدُ من الامْتِلَاءِ . ورجل وَهْوَاهُ :
مَنْخُوبُ الْفَوَادِ .

ويه : وَيَهْ : إغْزَاءٌ ، ومنهم من يَنْوَنُ فيقول وَيْنَهَا ،
الواحد والاثنتان والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك
سواء ، وإذا أَغْزَيْتَهُ بالشَّيْءِ قلت : وَيْنَهَا يا فلان ! وهو
تَحْرِيطٌ كما يقال : دونك يا فلان ؛ قال الكمي :

وجاءت حوادثُ ، في مِثْلِهَا

يقال لِمِثْلِي : رِيَاءٌ !

قال ابن بري : قوله فُلٌ يريد يا فلان ، قال : ومثله
قول حاتم :

وَيْنَهَا ! فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدَتْ ،

حاموا على تَجْدِكُمْ ، واكفؤا من اتكلا

وقال الأعشى :

وَيْنَهَا حَتِيمٌ لِمَن يَوْمٌ ذَكَرُ ،

وزاحمَ الأعداءَ بالثَبَتِ الْعَدُو

وقال آخر :

وَيْنَهَا فِدَاءٌ لَكَ يَا قِضْلَانِ ،

أَجِرْهُ الرُّمَحَ وَلَا تَهَالِكْهُ

وقال قيس بن زهير :

فلما سَمَرْتُ لَكَ عَنْ سَاقِهَا ،

فَوَيْنَهَا رِيْعٌ وَلَا تَسَامُ

يريد ربيعةَ الحَيْرِ بنِ قُرْطِ بنِ سَلَمَةَ بنِ قُشَيْرٍ .
قال سيبويه : أما عَمْرَوِيَّةٌ وما أَشَبَّهَا فَأَلْزَمُوا
آخِرَهُ شَيْئاً لم يلزم الأعجمية ، فكما تركوا صَرْفَ
الأعجمية جعلوا ذا بِنَزَلَةِ الصوت ، لأنهم رأوه قد
جَمَعَ أَمْرَيْنِ فحطَّوهُ درجةً عن إسماعيل وشيئِهِ ،
وجعلوه في النكرة بمثال غَاقٍ ، منوثة مكسورة ، في
كل موضع . الجوهري : وسَيَبَوِيَّةٌ ونحوه اسم بني
مع الصوت ، فجعلوا اسماً واحداً ، وكسروا آخره
كما كسروا غَاقٍ لأنه ضارِعُ الأصوات ، وفارق خمسة
عشر لأن آخره لم يَضَارِعِ الأصوات فيَنْوَنُ في
التنكير ، ومن قال : هذا سيبويهُ ورأيت سيبويهَ
فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثَنَاءً وجمعه ، فقال
السَّيَبَوِيَّانِ والسَّيَبَوِيَّهُونُ ، وأما من لم يعربه فإنه
يقول في التثنية ذَوَا سَيَبَوِيَّةٍ ، وكلاهما سيبويه ، ويقول
في الجمع : ذَوُو سَيَبَوِيَّةٍ ، وكلهم سيبويه .

وَوَاهُ : تَلَهَّفٌ وتَلَوُّذٌ ، وقيل : استطابة ،
ويَنْوَنُ فيقال : واهاً لفلان ؛ قال أبو النجم :

واهاً لَوَيْثاً ثم واهاً واهاً !

يا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا !

بشمن نَرْضِي بِهِ أَبَاهَا ،

١ قوله عيناها : هو على لغة من يعرب الثني بالحركات .

فاضت دموع العين من جرّاه
هي المتى لو أنشأ نلناها

قال ابن جني : إذا نونت فكأنك قلت استطابة ،
وإذا لم تُنَوْنْ فكأنك قلت الاستطابة ، فصار التنوين
علّم التكثير وتركه علّم التعريف ؛ وأنشد
الأزهري :

وهو إذا قيل له وبها كئل ،
فإنه مؤاشك مستعجل
وهو إذا قيل له وبها فئل ،
فإنه أحجج به أن ينكل

أي إذا دعي لدفع عظيمة ، ف قيل له يا فلان ، نكل
ولم يُجِبْ ، وإن قيل له كئل أسرع ، وإذا تعجبت
من طيب الشيء قلت : واهأ له ما أطيبه ! ومن العرب
من يتعجب بواهاً فيقول : واهأ لهذا أي ما أحسنه .
قال ابن بري : وتقول في التفجيع واهأ وواه أيضاً .
ووبئه : كلمة تقال في الاستحاث .

فصل الباء المثناة تحتها

يده : استندته الإبل : اجتمعت وانسقت .
واستندة الحصى : غلب وانقاد ، والكلمة يائية
وواوية ، وقد تقدمت ؛ واستندة الأمر واستندة
وايستندة وانتندة إذا انقلب .

يقه : أيقه الرجل واستيقه : أطاع وذل ، وكذلك
الحيل إذا انقادت ؛ قال المخبل :

فردوا صدور الحيل حتى تنهت
إلى ذي الشئ ، واستيقه للمعلم

أي أطاعوا الذي يأمرهم بالحلم ، قيل : هو مقلوب
لأنه قدم الباء على القاف وكانت القاف قبلها ، ويروى :

واستندوها . الأزهري في نوادر الأعراب : فلان
متقه لفلان وموتقه أي هائب له ومطيع . وأيقه
أي فهم . يقال : أيقه لهذا أي اقنسه .

يهيه : ياء ياء وياء ياء : من دعاء الإبل ؛ وبهيه
بالإبل يهيه ويهياها : دعاها بذلك وقال لها ياء ياء
والأقيس يهياها بالكسر . وبه : حكاية الداعي
بالإبل المهيته بها ، يقول الراعي لصاحبه من بعيد :
ياء ياء ، أقيل . وفي التهذيب : يقول الرجل لصاحبه ،
ولم يخص الراعي ؛ قال ذو الرمة :

ينادي بيها ياء ياء ، كأنه
صوت الرويعي صل بالليل صاحبه

ويروى : تلوّم يهيا ؛ يقول : إنه يناديه ياهيا
ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا أبطأ عنه
قال ياء ، قال : وياء ياء نداءان ، قال : وبعض
العرب يقول يا هيا فينصب الهاء الأولى ، وبعض
يكره ذلك ويقول هيا من أساء الشياطين ، وتقول :
يهيهت به . الأصمعي : إذا حكوا صوت الداعي
قالوا يهيا ، وإذا حكوا صوت المعجب قالوا ياء ،
والفعل منها جميعاً يهيهت ؛ وقال في تفسير بيت
ذي الرمة : إن الداعي سمع صوتاً يا هيا ، فأجاب
بياه رجاء أن يأتيه الصوت ثانية ، فهو متلوّم
بقول ياء صوتاً بيا هيا ؛ قال ابن بري : الذي
أنشد أبو علي لذي الرمة :

تلوّم يهيا إليها ، وقد مضى
من الليل جوز ، واستبطرت كواكبه

وقال حكاية عن أبي بكر : الياه صوت الراعي ،
وفي تلوّم ضمير الراعي ، وبياه محمول على إضمار
القول ؛ قال ابن بري : والذي في شعره في رواية أبي

العباس الأخول :

تَلَوْمَ يَمِيَاهُ بِيَاهٍ ، وقد بَدَا
من الليل جَوَازٌ ، واسْبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ

وكذا أنشده أبو الحسن الصَّقَلِّي النحوي وقال :
الْيَمِيَاهُ صوت المُجِيبِ إِذَا قِيلَ لَهُ يَاهُ ، وهو اسم
لِاسْتَجَابِ والتَّوْنِ تَوْنٌ التَّنْكِيرُ وَكَأَنَّ يَمِيَاهُ مَقْلُوبٌ
مِنْهَا ، قال ابن بري : وأما عجز البيت الذي أنشده
الجوهري فهو لصدر بيت قبل البيت الذي يلي هذا وهو :

إِذَا ازْدَحَمَتْ رَعِيًّا ، دعا قَوْقَهُ الصَّدَى
دُعَاءَ الرُّؤْيِيِّ حُلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبُهُ

الأزهري : قال أبو الهيثم في قول ذي الرمة تَلَوْمَ
يَمِيَاهُ بِيَاهٍ قال : هو حكاية الثوباء . ابن بُزْجَج : ناسٌ من
بني أَسَدٍ يَقُولُونَ يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلَا
وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُوا وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلِي وَلِلنِّسَاءِ كَذَلِكَ ،

ولغة أخرى يقولون للرجل يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ . وَيَا
هَيَّاهُ أَقْبِيلَا وَيَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُوا وَلِلْمَرْأَةِ يَا هَيَّاهُ
أَقْبِيلِي فَيَنْصِبُونَهَا كَأَنَّهُمْ خَالِفُوا بِذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّجُلِ
لَأَنَّهُمْ أَرَادُوا الْمَاءَ فَلَمْ يَدْخُلُوهَا ، وَلِلثَّانِيَيْنِ يَا هَيَّاهُتَانِ
أَقْبِيلَا ، وَيَا هَيَّاهَاتِ أَقْبِيلَيْنِ . ابن الأعرابي :
يَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ وَيَا هَيَّاهُ كُلُّ ذَلِكَ
بِفَتْحِ الْمَاءِ . الأصمعي : العامة تقول يَا هَيَّا ، وهو
مَوْلَدٌ ، والصواب يَا هَيَّاهُ بِفَتْحِ الْمَاءِ وَيَا هَيَّا . قال
أبو حاتم : أظن أصله بالسريانية يَاهِيَا شَرَاهِيَا ، قال :
وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : يَا هَيَّاهُ أَقْبِيلُ وَلَا
يَقُولُ لغير الواحد . وقال : يَمِيَهَتْ بِالرَّجُلِ مَنْ
يَا هَيَّاهُ . ابن بُزْجَج : وقالوا يَا هَيَّا وَيَا هَيَّا إِذَا
كَلَّمْتَهُ مِنْ قَرِيبٍ ، والله تعالى أعلم .

١ قوله « يَا هَيَّاهَاتِ النَّحْ » كذا بالأصل والتخفيف ، والذي في
التكملة : والجمع يَا هَيَّاهَاتِ النَّحْ .

انتهى المجلد الثالث عشر - حرف التون والماء

فهرست المجلد الثالث عشر

حرف النون

حرف الهاء

٤٦٦	فصل الهزة	٣	فصل الألف
٤٧٥	» الباء الموحدة	٤٥	» الباء الموحدة
٤٨٠	» التاء المثناة فوقها	٧١	» التاء المثناة فوقها
٤٨٣	» التاء المثناة	٧٦	» التاء المثناة
٤٨٣	» الجيم	٨٤	» الجيم
٤٨٧	» الحاء المهملة	١٠٤	» الحاء المهملة
٤٨٧	» الدال المهملة	١٣٦	» الحاء المعجمة
٤٩١	» الذال المعجمة	١٤٦	» الدال المهملة
٤٩١	» الراء المهملة	١٧١	» الذال المعجمة
٤٩٤	» الزاي	١٧٥	» الراء
٤٩٤	» السين المهملة	١٩٣	» الزاي
٥٠٣	» الشين المعجمة	٢٠٣	» السين المهملة
٥١١	» الصاد المهملة	٢٣٠	» الشين المعجمة
٥١٢	» الضاد المعجمة	٢٤٤	» الصاد المهملة
٥١٢	» الطاء المهملة	٢٥١	» الضاد المعجمة
٥١٢	» العين المهملة	٢٦٣	» الطاء المهملة
٥٢١	» الغين المعجمة	٢٧٠	» الظاء المعجمة
٥٢١	» الفاء	٢٧٥	» العين المهملة
٥٣٠	» القاف	٣٠٩	» الغين المعجمة
٥٣٣	» الكاف	٣١٧	» الفاء
٥٣٨	» اللام	٣٢٩	» القاف
٥٣٩	» الميم	٣٥٢	» الكاف
٥٤٦	» النون	٣٧٢	» اللام
٥٥١	» الهاء	٣٩٥	» الميم
٥٥٥	» الواو	٤٢٦	» النون
٥٦٤	» الياء المثناة تحتها	٤٣٠	» الهاء
		٤٤١	» الواو
		٤٥٥	» الياء المثناة تحتها

Ibn MANẒŪR

LISĀN AL 'ARAB

TOME XIII

Dar SADER, Publishers
P. O. B. 10
BEIRUT - Lebanon